المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار : (١٠٠)

المصباح
لما أعتم من شواهد الإيضاح

تأليف
أبي الحجاج يوسف بن يبقى بن يسعون

تحقيق ودراسة
د/ محمد بن حمود الدعجاني

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المصباح
لما أعتم
من شواهد الإيضاح

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٩هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

ابن يسعون، يوسف بن يبقى

المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح./ يوسف بن يبقى بن يسعون؛ محمَّد بن حمود الدعجاني.- المدينة المنورة، ١٤٢٩هـ

١٧٨٦ ص ؛ ..سم

ردمك: ٢-٥٨٨-٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١-اللغة العربية - النحو ٢-اللغة العربية - الصرف

أ.الدعجاني، محمَّد بن حمود (محقق)   ب. العنوان

ديوي ٤١٥,١   ١٤٢٩/٣٨١١

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٣٨١١

ردمك: ٢-٥٨٨-٠٢-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميَّة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على رسول الهدى الذي أمر بالعلم قبل العمل، فبه ارتفع وتقدّم، وعلى آله وأصحابه ومَنْ بأثره اقتفى والتزم. وبعد:

فإنَّ الاشتغال بطلب العلم والتفقّه في الدّين من أجلّ المقاصد وأعظم الغايات وأولى المهمّات؛ لذلك ندب إليه الشَّارع الحكيم في كثير من نصوص كتابه، وأمَرَ نبيّه ﷺ بالزيادة منه؛ فقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة: ١٢٢].

وقال جلّ وعلا: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

وقد رتّب النبي ﷺ الخير كلّه على التفقّه في الدّين فقال ﷺ: «**من يرد الله به خيراً يفقّه في الدين**» متّفق عليه. وقال ﷺ: «**النَّاس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**» متّفق عليه. وهذا مما يدلّ على أهميته وعظم شأنه.

لذلك كان الاهتمام بالعلم الشّرعيّ المستمّد من الكتاب والسنّة وفهمِ السَّلف الصَّالح هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدّولة المباركة الملك عبدالعزيز –يرحمه الله– وكذلك أبناؤه من بعده الذين كانت لهم اليد الطولى وقَدَمُ السبقِ في الاهتمام بالعلم وأهله؛ فأولوه عنايةً فائقةً، وخصّوه بجهود مباركة، ظهرت آثارها على البلاد والعباد.

وكان لخادم الحرمين الشَّريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –حفظه الله– جهودٌ واضحةٌ استوتْ على سوقها ووفّقتْ لمقصودها، ومن ذلك أمره بزيادة عدد الجامعات، وفتح جميع الوسائل ذات العلاقة بالتطوير والتنقيح والتأليف والنَّشر كعمادات ومراكز البحث العلميّ في شتّى الجامعات وعلى رأسها الجامعة الإسلاميَّة –العالمية العلمية– التي أولت البحث العلميّ اهتماماً بالغاً وجعلته غاية من غاياتها وهدفاً من أهدافها.

ومن هنا فعمادة البحث العلميّ بالجامعة تهتم بالبحوث العلميَّة نشراً وجمعاً وترجمة وتحكيماً في داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النُّهوض بالبحث العلميّ، والتشجيع على التَّأليف والنّشر، ومن ذلك كتاب:

[المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح – لابن يسعون]

تحقيق: **د/ محمَّد بن حمود الدَّعجاني** .

أسأل الله أنْ يوفّقنا جميعاً لما يحبّ ويرضى ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

معالي مدير الجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ محمد بن علي العقلا

مــقدّمة المحقّــق

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أنْ لا إله إلاّ الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدّين كلّه، ولو كره المشركون، صلّى الله وسلّم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه ومن سلك سبيله، واهتدى بهديه إلى يوم الدّين.

«اللّهمّ إنا نحمدك على ما مننت به من نعمة الإيمان، ونشكرك على ما أوليتنا من النّعم بتلاوة القرآن، والنظر من أجله في علم البيان، حتّى اقتطفنا يانع ثماره، وروينا من عذب أنهاره، بتعليل يرق، ومعنى جليل يدق، وتصريف يعتاص ويشقّ؛ إذ كان باعث النشاط، وداعية الاستنباط، به تستنبط الأحكام، ومنه يقتنص الحلال والحرام، ولولاه ما عُلم المحكم والمجمل، ولا اتضح الظاهر والمؤوّل، ولا عرفت دلالة اللّفظ بفحواه ومفهومه ومعقوله؛ إذْ ذلك ثان عن معرفة اللّفظ ومدلوله، وإذ كانت المعاني في النفس خفيّة، والألفاظ الدّالة عليها هي البيّنة الجليّة، وكيف يعرف مردود المعنى ومقبوله، من لا يعرف موضوع اللّفظ ومدلوله، هذا بيّن لا إشكال فيه، وواضح بأول النظر فيه، فكيف مَنْ ينقّح النظر ويستوفيه؛ فيجب على الطالب الموفق أن ينظر في علم اللسان أوّلاً، ويتخذ قراءته عملاً يتقرّب به إلى مولاه، ليحمد في الآخرة مستقره ومثواه، وبعد ذلك ينظر في العلوم

الشَّرعيّة، ويحمل المآخذ الدّينية، وعند هذا يكون نظره جارياً على طريق السَّداد، ويعدّ من أهل النظر والاجتهاد، فإنْ حاد عن هذه الحالة، فهو مقلّد لا محالة، على هذا درج الأئمّة، وبهذا أوصى علماء الأمّة، ...وإذا بان الحقّ وأضاء، فليقل الآخر ما شاء، أجرى الله كلامنا على وجهه، وجعله خالصاً لوجهه، وكتبنا فيمن عرف الحقّ واتبع سنَنَه، واستمع القول فاتبع أحسنه، بمنّه وامتنانه، وفضله وإحسانه، وصلّى الله على صفوة أنبيائه، ونخبة أصفيائه، محمّد سيّد البشر، الشفيع في المحشر، الذي ختمتَ به النبيّين، وأعليتَ درجته في علّيين، فقلتَ وأنت أصدق القائلين: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾[(١)].

ورضي الله عن أصحابه الذين اجتهدوا في تشييد الإيمان، وأطفأوا نار البهتان، وأذلوا عبدة الأوثان، الذين استضاءت لهم مدارك العلوم... جعلنا الله ممن اقتدى بآثارهم، واهتدى بأنوارهم، وتخلق بآدابهم، وعرف منازع كلامهم، وحشرنا في زمرتهم ولا عدل بنا سنّتهم، وأحظانا بمحبّتهم...»[(٢)].

أما بعد، فهذا كتاب «المصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح» لابن يسعون، عرفتُه وخبرته عندما كنتُ أُحقّق كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» للقيسي الذي تقدمت به موضوعاً لرسالة الدّكتوراه بجامعة أم القرى عام ١٤٠٣هـ.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧.

(٢) مقدّمة البسيط ١/١٥٥-١٥٦.

أقول: عرفتُ الكتابَ وأكبرتُ مؤلفَه؛ لما وجدته فيه من علم غزير يشهد بتمكّن صاحبه من علوم اللّغة والنحو والصرف والأدب، وعزمت على تحقيقه؛ فطفقت ألتمس أخبار الرَّجل، وأجمع آراءه النَّحوية؛ حتّى تكوّنت لدي مادة علميَّة ليست بالقليلة، تسعف في إعداد دراسة موسعة عن ابن يسعون، لكني فوجئت بنشر كتاب عن المصنِّف من إعداد الدّكتور عبدالله الحسيني هلال، الأستاذ المساعد بكلية اللّغة العربية – جامعة الأزهر بالقاهرة عنوانه (ابن يسعون النَّحوي: حياته وآراؤه) مع دراسة كتابه «المصباح في شرح أبيات الإيضاح». وقد تلطف بإرساله إليّ زميلي المفْضال الأستاذ الدّكتور عيَّاد بن عيد الثبيتي جزاه الله عني خيراً، وكم له من أياد عليَّ لا تنكر!

وَمَنْ لك بالحُرِّ الذي يحفظ اليدَا

فلما وقع الكتاب تحت يديَّ قرأته واستفدت منه، ورأيت صاحبه أفاد وأجاد في جوانب من دراسته، وقصر في جوانب أخرى، وسأستدرك ما فاته، وأصرف النظر عن الحديث في الجوانب التي أجاد فيها، ومنها آراء ابن يسعون النَّحوية، وسأعطي القارئ الكريم نبذةً مختصرة عن محتويات هذا الكتاب:

المقدِّمة: من ٣-٤ تحدّث فيها عن ابن يسعون وعن كتابه.

الباب الأوَّل: ابن يسعون وعصره ٥-٦٣.

الفصل الأوَّل: عصر ابن يسعون ٧-١٤.

أوَّلاً: الحياة السياسية: ٧.

ثانياً: الحياة الثقافية: ١٠.

الفصل الثّاني: حياة ابن يسعون ١٥-٢٨ وتحدّث فيه عن اسم ابن يسعون ونسبه وشهرته وكنيته ومولده ووفاته، نشأته وحياته، موطنه، أخلاقه، ثقافته ومكانته العلمية، أدبه وأسلوبه، شيوخه، وتلاميذه، مؤلفاته.

الفصل الثّالث: أثر ابن يسعون فيمن بعده ٢٩-٦٣ وفي هذا الفصل تحدث عن أثره في ابن بري المتوفى سنة ٥٨٢هـ، وأبي حيّان المتوفى ٧٤٥هـ وابن هشام التوفى سنة ٧٦١هـ والعيني المتوفى سنة ٨٥٥هـ والسيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، والبغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ.

الباب الثّاني: آرؤه النَّحوية ٦٥-٢٠٩.

تمهيد: ٦٧.

الفصل الأوَّل: آراؤه المعلّقة بالمفردات والأبنية ٦٩-١٢٤.

وتحدّث فيه عن: تي الإشارية، عسى، إلاّ، ربَّ، إذا، منع صرف ما ينصرف لضرورة الشعر، أبي حباحب، مهما، كائن، مجيء التصغير للتعظيم.

الفصل الثّاني: آراؤه المتعلّقة بالتراكيب ١٢٥-١٧٧.

وقد قصره على الحديث على المباحث التالية:

خطاب الواحد بخطاب الاثنين، الاسم المرفوع بعد لولا، عدا، لا أبالك، امتناع إضافة الموصوف إلى الصفة، تأنيث وقع، تقدير محذوفات ثلاثة في قول النابغة: كأنَّ مجر...، جواز مجيء الحال من المنادى، قام ليست بزائدة في قول حسان: على ما قام...، المتن في قول ساعدة: لدن بهز...

الفصل الثالث: إعراباته: ١٧٩-٢٠٩.

وقد تحـدّث فيه عن: يكون تامة في قول هدبة: عسى الكرب...

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾، الجار والمجرور متعلق بكان الناقصة. «أبقل» صفة مزنة في قول عامر: فلا مزنة...

توجيه نصب «الليان» في قول الراجز: قد كنت داينت...

من متعلقة بأخذوا في قول الراعي: أخذوا المخاض...

الباء في «بهز» متعلقة بيعسل...

ما نكرة موصوفة في وقوله تعالى: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ الواو واو ربَّ، والكاف الثانية في قول خطام المجاشعي:

وصاليت ككما يؤثفين

«إعراب خمسة الأشبار» في قول الفرزدق: «ما زال مذ عقدت...»، «أخفية الكرى» منتصبة على التشبيه في قول الكميت: «لقد علم الأيقاظ...»، توجيه نصب: «زاد الكسل» في قول الراجز: «رُبَّ ابن عمّ...».

الباب الثّالث: دراسة كتاب «المصباح في شرح أبيات الإيضاح» ٢١١-٣٣٠.

مقدمات: ٢١٣-٢١٩.

أوّلاً: نبذة عن الكتاب.

ثانياً: اسمه.

ثالثاً: توثيق نسبته إلى ابن يسعون.

رابعاً: مصادره من كتب الشِّعر والأدب.

خامساً: وصف نسخته المخطوطة، وقد اعتمد الحسيني على نسخة فيها نقص كبير.

الفصل الأوَّل: مصادره ٢٢-٢٣٣.

أوَّلاً: المصادر اللّغوية.

ثانياً: المصادر النَّحويّة والصَّرفيَّة.

ثالثاً: مصادره من شروح الشواهد.

رابعاً: مصادره من كتب الشعر والأدب.

الفصل الثَّاني: منهج ابن يسعون في شرح الشَّواهد ٢٣٥-٢٥٦.

أوَّلاً: ينسب البيت...

ثانياً: يوضح استشهاد أبي عليّ بالبيت...

ثالثاً: يورد الروايات.

رابعاً: يشرح الألفاظ الغريبة.

خامساً: نبه على ما حدث في بعض أبيات الإيضاح من تصحيف وتحريف.

سادساً: حرص في بعض الأحيان على أن يقرن بالشَّاهد نظيره.

سابعاً: عني بالتنبيه على ما تكرر من الشَّواهد، والإشارة إلى انتهاء شواهد الأبواب في الإيضاح.

ثامناً: أدار حول كثير من ألفاظ الشَّواهد وأساليبها ورواياتها عديداً من البحوث النحويَّة والصرفيَّة الجيدة.

تاسعاً: اهتمّ بالمعنى، وربط بينه وبين الإعراب...

عاشراً: نهج منهج الاختصار، ونأى غالباً عن الاستطراد، و لم يتطرّق إلى غوامض الإعراب.

الفصل الثّالث: **السّماع والقياس والتعليل في الكتاب ٢٥٧-٢٦٥.**

أوّلاً: السماع.

ثانياً: القياس.

ثالثاً: التعليل.

الفصل الرّابع: شواهده ٢٦٧-٢٨٧.

أوّلاً: شواهده من القرآن الكريم وقراءاته.

- أهمية الشواهد القرآنية.
- عناية ابن يسعون واعتماده عليها.
- ملحوظات على استشهاده بالقرآن.
- موقف النّحويّين من الاستشهاد بالقراءات القرآنية.
- استشهاد ابن يسعون بالقراءات القرآنية الصحيحة على اختلاف أنواعها، وعنايته بتخريجها.

ثانياً: شواهده من الحديث: ٢٧٦.

- الخلاف في الاستشهاد بالحديث في الدّراسات النّحويّة.
- ترجيح جواز الاستشهاد به، والاحتجاج لذلك وردّ ما احتجّ به المانعون.

- استشهاد ابن يسعون بالحديث في المباحث اللّغويَّة والنَّحويَّة، وعناية بتوجيهه إذا كان في ظاهره خروج عن القواعد.

ثالثاً: شواهده من الشِّعر: ٢٨٠.

- ما يحتجّ به من الشعر وما لا يحتجّ به.
- استشهاد ابن يسعون بمجموعة كبيرة من الشَّواهد الشِّعريَّة.

ملحوظات: على استشهاده بالشعر — أمثلة لشواهده الشِّعريَّة.

رابعاً: شواهده من أمثال العرب وأقوالهم: ٢٨٤.

- إجماع اللّغويّين والنَّحويِّين على الاستشهاد بأمثال العرب وأقوالهم.
- استشهاد ابن يسعون ببعضها وعنايته بتوجيهها.

الفصل الخامس: مباحثه: ٢٨٩-٣١٩.

أوَّلاً: المباحث النَّحويَّة — وعناية ابن يسعون بها.

وقد جعلها الباحث في أربعة عناصر، وهي: حرصه على إعراب كثير من الشواهد. عنايته بالتوجيه الإعرابي للروايات المختلفة. اهتمامه بإدارة البحوث النَّحويَّة في المسائل الخلافية ووقوفه منها موقف الناقد البصير.

بيان أهم مسائل الخلاف التي عرضها ابن يسعون في المصباح أو أشار إليها.

ثانياً: المباحث الصرفيَّة: ٢٠٤.

عناية ابن يسعون بها، زخر المصباح بالحديث عن الأوزان والصيغ والجموع والاشتقاق وأصل الكلمات.

ثالثاً: المباحث اللّغويَّة: ٣٠٨.

براعة ابن يسعون في اللّغة، وتمكّنه من أسرارها ودقائقها، وبصره بإشاراتها ولطائفها، عنايته بالمباحث اللّغويَّة. وقد جعلها الدّكتور عبدالله في ستّة عناصر:

- شرح معاني الألفاظ.
- إدارة البحوث اللّغوية حول بعض الكلمات. ذكر اللّغات المختلفة.
- إيضاح العلاقة بين المعنى الجديد والأصليّ للكلمات.
- وضعه الضوابط اللّغويّة، وتقريره بعض القواعد الكليَّة.
- المصطلحات اللّغويَّة كالاشتراك والتضاد وغيرهما.

رابعاً: المباحث الأخرى: ٣١٧.

بعض المباحث البلاغية.

بعض المباحث العروضيَّة.

بعض المباحث المتصلة بعلم الكلام.

الفصل السَّادس: تقويم الكتاب: ٣٢٠.

أوَّلاً: بعض المزايا.

ثانياً: بعض المآخذ على الكتاب.

خاتمة: ٣٣١.

فهرس أهمّ المراجع: ٣٤١.

فهرس الموضوعات: ٣٥٧.

هذه لمحة موجزة عن دراسة الدّكتور عبدالله هلال ذكرتها لكيلا أبخس الرّجل حقّه، ولكيلا يظنّ أنني أغرت على جهوده ونسبتها لنفسي شأن كثير من ضعاف النفوس في هذا الزّمان، وشيء آخر أيضاً ليظهر الفرق بين العملين، ويميز بين العسجد واللّجين!!

هذا وقد قدّمت لتحقيق الكتاب بدراسة جعلتها في فصلين:

الفصل الأوَّل: عن ابن يسعون، تحدثت فيه عن اسمه ونسبه وكنيته ومن شاركه فيها، وعن نشأته، وموطنه وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلميَّة وآثاره.

الفصل الثّاني: دراسة الكتاب، تحدثت فيها عن اسمه وتوثيق نسبته، ومصادره، وشواهده، ومنهجه، وموازنته بشرحين من شروح شواهد الإيضاح، وتقويمه.

أمَّا النصّ المحقّق فمهدتُ له. بوصف نسخ الكتاب الخطيَّة ومنهجي في التَّحقيق.

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾.

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيّنا محمّد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدّين.

محمَّد بن حمود الدَّعجاني

طيبة الطيبة — حي العزيزية — يوم الخميس ١٧/١١/١٤١٤هـ

الفصل الأوَّل: ابن يسعون

الفصل الأوّل: ابن يسعون

اسمه ونسبه:

هو يوسف بن أبي عبدالملك يقى بن يوسف بن مسعود بن عبدالرحمن بن يسعون التجيبي التاجلي[١] من أهل تاجلة، حصن بمقربة من برجانه -ويقال أيضاً: برشانة- من نظر المرية[٢].

وجعله الدّكتور عبدالله هلال «الباجلي»، ومصادره الأعلام، ومعجم المؤلفين، ثم قال وهو يتحدّث عن نسبه: «...وأورد ابن الآبار والضبي والسيوطي سلسلة نسبه خالية من اثنين من أجداده، هما: مسعود وعبدالرحمن، فجاءت هكذا: يوسف بن يبقى بن يوسف بن يسعون»[٣].

وأقول: إنها العجلة، وعدم الدِّقة في إطلاق الأحكام، ولو عاد الدّكتور لكتاب التكملة لابن الأبار -٧٣٢- لوجده يقول: «يوسف بن يبقى بن يوسف بن مسعود بن عبدالرحمن بن يسعون...»، ولرأى أنّ ابن الأبار لم يسقط اثنين من أجداده كما زعم! ولَمْ يجعله الباجلي وهو التاجلي! والتُجيْبي[٤]: بضم فكسر فسكون هذه النسبة إلى تجيب،

(١) ينظر في ترجمته بغية الملتمس ٤٩٧، والتكملة ٧٣٢-٧٣٣، والمعجم في أصحاب أبي علي الصدفي ٣١٦-٣١٧، وصلة الصلة ٢٠٤-٢٠٥، وإشارة التعيين ٣٩٤، والبلغة ٢٣، وطبقات ابن قاضي شهبه ٥٤٩، وبغية الوعاة ٣٦٣/٢، وكشف الظنون ٢١٣، والأعلام ٣٣٨/٩، ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣.

(٢) صلة الصلة ٢٠٤.

(٣) ابن يسعون النحوي ١٥.

(٤) انظر: ابن حزم ٤٢٩، واللباب ٢٠٧/١، والتاج (تجب).

وهو اسم أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن السكون، وهي تجيب بنت ثوبان بن سليم ابن رهاء من مذحج، نسبوا إليها.

وإلى محلة بمصر، ويجوز فتح التاء في النسبة إليها.

والتَّاجلي: نسبة إلى تاجلة، حصن بمقربة من برجانة من نظر المريَّة[1]. وجعله الدّكتور هلال (الباجلي)، وقال: «نسبه إلى باجلة، وهي قرية من قرى إشبيلية بالأندلس، قريبة من مدينة المريَّة»[2] وأحال على المعجم ٣١٦ لابن الأبار، وبالرّجوع إليه وجدته يقول بعد أن ساق نسب ابن يسعون: «من أهل المرية، والمسلم له في صناعة العربية، أصله من تاجلة وقيل: من برشانة، وهما من عمل المرية».

وابن الأبار -رحمه الله- أجلّ من أن يقول ما قوّله الدّكتور هلال -سامحه الله- الذي ينطبق عليه قول القائل:

يصيب ما يدري ويخطئ ما درى!

بدليل قول المقري -رحمه الله-: «واعلم أنَّ جزيرة الأندلس -أعادها الله للإسلام- مشتملة على موسطة وشرق وغرب، فالموسطة فيها من القواعد المصرة التي كلّ مدينة مملكة مستقلة لها أعمال ضخام، وأحكام متسعة: قرطبة... والمرية... وأمَّا غرب الأندلس ففيه: إشبيلية ومارده...»[3].

---

(١) صلة الصلة ٢٠٤ والمغرب ٢/٨٤.

(٢) ابن يسعون النّحوي ص١٦.

(٣) نفح الطيب ١/١٦٥-١٦٧.

والشنشي: قال الدّكتور هلال: «وإذا كان صاحبنا قد عُرف بابن يسعون وأبي الحجاج فقد عرف بالشنشي أيضاً[(١)]»، ولم يزد على ذلك. وقال ابن الزبير -رحمه الله-: «وكان يعرف أيضاً بالشنشي، ولعلّ أصله من حصن شنش من الجهة المذكورة»[(٢)].

وقال ابن سعيد وهو يتحدّث عن مملكة المرية: «كتاب نقش الحنش في حُلى حصن شَنَش» على مرحلة من المرية، وفيه شجر التوت كثير...[(٣)].

كنية المصنف:

ليوسف بن يبقى كنيتان عرف بهما لدى المصنفين. الأولى: أبو الحجاج، والثّانية: ابن يسعون.

وقد شاركه في الأولى كثير من العلماء منهم:

١- أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم، المتوفى سنة ٤٧٦هـ[(٤)].

٢- أبو الحجاج يوسف بن عبدالعزيز بن علي اللّخمي، المتوفى سنة ٥٢٣هـ[(٥)].

٣- أبو الحجاج يوسف بن علي القضاعي المعروف بالقفال والحداد، المتوفى سنة ٥٤٢هـ.

---

(١) ابن يسعون النحوي ص١٦.

(٢) انظر: صلة الصلة ٢٠٤، والتكملة ٧٣٣.

(٣) انظر: المغرب ٢/٢٢٥، وينظر: نفح الطيب ١/١٦٤.

(٤) ترجمته في أبناء الرواة ٤/٥٩ وأشار التعيين ٩٣٩٣.

(٥) ينظر عن هذه الكنى والأسماء: التكملة من ٧٣١-٧٤٠، وصلة الصلة ٢٠٣-٢٢٣.

٤- يوسف بن فتوح بن محمد المعروف بالعشاب، المتوفى سنة ٥٦٢هـ.

٥- أبو الحجاج يوسف بن بكر الصريحي، المتوفى قبل سنة ٥٤٠هـ.

٦- يوسف بن محمّد بن سماجة الداني أبو الحجاج، المتوفى بعد سنة ٥٤٢هـ.

٧- يوسف بن إسماعيل المخزومي القرطبي المعروق بالمرادي أبي الحجاج، المتوفى سنة ٥٧٥هـ.

٨- أبو الحجاج يوسف ين موسى الأزدي الكفيف.

٩- يوسف بن إبراهيم بن عثمان العبدري أبو الحجاج الغرناطي المعروف الثغري أبي الحجاج، المتوفى سنة ٥٧٩هـ.

١٠- أبو الحجاج يوسف بن عبدالله الفهري الداني، المتوفى سنة ٥٩٢هـ.

١١- يوسف بن عبدالرحمن بن غصن أبو الحجاج، المتوفى سنة ٥٩٨هـ.

١٢- أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن يوسف بن عبدالرحمن، المتوفى قبل الستمائة هـ.

١٣- أبو الحجاج يوسف بن علي بن يوسف الأنصاري، المتوفى سنة ٦٠٥هـ.

١٤- يوسف بن محمّد بن عبدالله البلوي المعروف بابن الشيخ، المتوفى سنة ٦٠٤هـ.

١٥- يوسف بن أحمد بن علي أبو الحجاج، المتوفى سنة ٦١٩هـ.

١٦- يوسف بن إبراهيم بن عبدالعزيز القيسي أبو الحجاج المعروف بابن معزوز، المتوفى بعد سنة ٦٢٠هـ.

١٧- يوسف بن أحمد بن طاووس أبو الحجاج المتوفى سنة ٦٢٠هـ.

١٨- يوسف بن يحيى بن عبدالله اللّخمي، المتوفى سنة ٦٣١هـ.

١٩- يوسف بن محمّد بن علي أبو الحجاج، المتوفى سنة ٦٣٥هـ.

٢٠- يوسف بن عبدالرحمن بن محمّد أبو الحجاج المعروف بابن المرينة، المتوفى سنة ٦٣٦هـ.

٢١- أبو الحجاج يوسف بن عيسى بن علي الملقب بالملجوم، المتوفى سنة ٥١٣هـ.

٢٢- يوسف بن عبدالصمد بن يوسف المعروف بابن نمز، المتوفى سنة ٦١٤هـ.

هؤلاء وغيرهم من العلماء ممن شارك ابن يسعون في اسمه وكنيته و لم يذكر منهم الدّكتور هلال إلاّ الأعلم وابن مَعْزوز(١).

أمّا كنيته الثانية فقد كانت أشهر وأدلّ عليه من الأولى.

حياته:

لا تذكر كتب التراجم التي اطلعت عليها من حياة ابن يسعون وأخباره إلاّ نزراً يسراً، لا يرسم معالم واضحة لهذه الحياة، ولا يكشف عن مراحل تطوره الفكري؛ إذ لا نعرف عن مولده ونشأته وأسرته شيئاً.

والراجح أنّه ولد في تاجلة، حصن بمقربة من برشانة من نظرية المرية، وأن أصله من حصن شنش الذي سبق التعريف به وكرر الدّكتور هلال الخطأ الذي سبق التنبيه عليه وقال: «واعتمادي في ذلك على قول

(١) انظر: ابن يسعون النحوي ص١٦.

ابن الأبار، وهو أقدم من ترجم لابن يسعون أصله من باجلة، وقيل: من برشانة وهما من عمل المرية»[١].

وأقول: «باجلة» الدّكتور التي كرّرها في بحثه في أكثر من موضع هي «تاجلة» بالتّاء المثناة بدليل ما ذكر ابن الأبار في «المعجم»[٢] الذي جعله الدّكتور هلال من مصادره وأحال عليه، وما أشار إليه ابن الزبير في «صلة الصلة»[٣] ولو عاد إلى المغرب لوجد ابن سعيد يقول فيه ٢/٨٤ «الكتاب العاشر من الكتب التي يشتمل عليها: كتاب مملكة جيان وهو: كتاب الفوائد المفصلة في حُلى تاجلة» من عمل بسطة على وادي المنصورة» وأمَّا برشانه أو برجانة فهي حصن على مجتمع نهرين وهو من أمنع الحصون مكاناً، وأوثقها بياناً، وأكثرها عمراناً.

وفي المغرب ٢/٨١ «كتاب الخَيْزرانة، في حُلى حصن بُرْشَانَه» من حصون بسطة على نهر المنصورة المشهور بالحسن، لما عليه من الضياع والحصون والجنان».

وأمَّا «المرية» التي استوطنها ابن يسعون فإنها «مدينة محدثة أمر ببنائها أمير المؤمنين الناصر لدين الله عبدالرَّحمن بن محمَّد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة، وكان النَّاس ينتجعونها ويرابطون بها، وهي اليوم أشهر مراسي

(١) ابن يسعون النحوي ص١٧.

(٢) المعجم ٣١٦.

(٣) صلة الصلة ٢٠٤.

الأندلس وأعمرها، ومن أجل أمصارها وأشهرها، وعليها سور منيع بناه أمير المؤمنين عبدالرَّحمن... وكانت أيام الملثمين مدينة الإسلام، وبها من كلّ الصناعات كلّ غريبة...»[١].

وقال عنها ابن سعيد: «مملكة المرية وهو كتاب النفحة العطرية، في حُلى حضرة المرية» من كتاب الرازي: سورها على ضفة البحر، وبها دار الصناعة، وهي باب الشرق، ومفتاح الرّزق.

ومن المسهب: وأمَّا المرية فلها على غيرها من نظرائها أظهرُ مزيَّة؛ بنهرها الفضي، وبحرها الزبرجدي، وساحلها التبري، وحصاها المجزع، ومنظرها المرصع، وأسوارها العالية الراسخة، وقلعتها المنيعة الرفيعة الشَّامخة، وبنى فيها خيران العامري قلعته العظيمة المنسوبة إليه، ومما تفضل به اعتدال الهواء، وحسن خراج أهلها وطيب أخلاقهم ولطف أذهانهم.

قال ابن فرج: «حَدَثَ فيها من صنعة الوشي والديباج على اختلاف أنواعه، ومن صنعة الخز وجميع ما يعمل من الحرير، ما لم يبصر مثله في المشرق ولا في بلاد النصارى. وأعظم مبانيها الصُّمادحية التي بناها المعتصم بن صمادح، ومن متفرجاتها مُنى عبدوس، ومُنى غسان، والنجاد، وبركة الصفر، وعين النطية، ونهرها من أحسن الأنهار...»[٢].

---

(١) الروض المعطار ٥٣٧-٥٣٨.

(٢) المغرب ٢/١٩٢-١٩٤.

«دخلها الإفرنج –خذلهم الله– من البر والبحر في سنة ٥٤٢ ثم استرجعها المسلمون سنة ٥٥٢هـ»[(١)].

وأمَّا قول الدّكتور هلال: «بأنَّ ابن الأبار هو أقدم من ترجم لابن يسعون»، فقول عار عن الصحّة؛ إذْ سبقه الضبي المتوفى سنة ٥٩٩هـ في كتابه «بغية التمس ٤٩٧».

وقال ابن الزبير –رحمه الله– وهو يتحدّث عن ابن يسعون: «وذكروه، وذكره ابن عات وغير واحد»[(٢)].

وابن عات: هو أبو عمر أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات المحدث الراوية الورع الزاهد المؤرخ، المتوفى سنة ٦٠٩هـ في وقيعة العقاب التي أفضت بالأندلس إلى الخراب، قال عنه ابن الأبار: «حدَّث عنه بعض شيوخنا الجلّة...»[(٣)].

ومن مؤلفاته –رحمه الله– «النزهة في التَّعريف بشيوخ الوجهة» و«ريحانة النفس وراحة الأنفس في ذكر شيوخ الأندلس» كلاهما تراجم ولعلّ ذكره لابن يسعون في كتابه الأخير.

وأغلب الظن أنَّ ابن يسعون قضى طفولته في تاجلة، وعندما أدرك سن الطلب تحوّل في حواضر الأندلس، طلباً للعلم ورغبةً في تحصيله،

---

(١) معجم البلدان ٥/١١٩-١٢٠.

(٢) صلة الصلة ٢٠٥.

(٣) التكملة ١٠١-١٠٢، والذيل والتكملة ٢/٥٥٦-٥٦٢.

وفرحل إلى مدينة بطليوس، وأخذ عن ابن السيد فيها وغيره، ثم انتقل إلى قرطبة وأخذ عن شيوخها، ومنهم أبو علي الغساني المحدِّث الأديب.

ثم ألقى عصا الترحال، واستقر به المقام في مدينة المرية وبها قرأ وأقرأ وولى أحكامها»[١].

شيوخه:

هذا المبحث قصَّر فيه الدّكتور هلال تقصيراً واضحاً؛ حيث لم يعرِّف بشيوخ ابن يسعون تعريفاً يكشف عن مكانتهم العلمية، بل اكتفى بسردهم بكناهم، وأخطأ في بعضهم، وسأنقل ما قاله حتّى لا أظلم الرَّجل.

«مما لا شكّ فيه أنّ ابن يسعون التقى بكثير من العلماء، وسعى إلى العديد من الأئمَّة والأدباء، فأخذ عنهم، وسمع منهم، وروى عنهم، وأفاد من غزير علمهم وتنوّع ثقافتهم.

وقد أخذ اللّغة والنَّحو عن أبي محمَّد عبدالله بن محمَّد بن السيد البطليوسي، وقرأ على الإمام أبي علي الصدفي بجامع المرية، وسمع منه مسند البزار، وكتاب الغربين للهروي، والشمائل للترمذي، ورياضة المتعلمين لأبي نعيم وغير ذلك

وكذلك تلمذ ابن يسعون لمالك بن عبدالله العتبي، ويحيى بن عبدالله الفرضي، وأبي علي الغساني وابن فرج وأبي الحسين بن سراج وروى عنهم جميعاً.

---

(١) انظر: بغية الملتمس ٤٩٧، والمعجم ٣١٧، والتكملة ٧٣٢-٧٣٣، وصلة الصلة ٢٠٥ وابن يسعون النَّحوي ص١٨.

ومن شيوخه أيضاً أبو بكر محمَّد بن حازم القرطبي...»[١].

وأقول: تلمذ ابن يسعون لمشيخة جليلة من علماء عصره منهم:

١- أحمد بن عبدالله المعروف بابن شانجة، من أهل المعرفة بالآداب واللّغات ومعاني الأشعار، صحب أبا مروان عبدالله بن سراج أربعين عاماً، توفي سنة ٥١٤هـ[٢].

٢- أبو علي الحسين بن محمَّد بن أحمد الغساني الجياني «شيخ الأندلس في وقته، وصاحب رحلتهم، وأضبط النَّاس لكتاب، وأتقنهم لرواية مع الحظ الوافر من الأدب والنسب، والمعرفة بأسماء الرِّجال، وسعة السماع» صاحب كتاب «تقييد المهمل وتمييز المشكل» الذي ألفه على الصَّحيحين، ولد سنة ٤٢٧، وتوفي سنة ٤٩٨[٣].

٣- أبو علي الحسين بن محمَّد بن فـيّرة بن حيُّون بن سكرة الصدفي الأندلسي السرقسطي الإمام القاضي المحدِّث الضابط الورع، «برع في الحديث متناً وإسناداً مع حسن الخط والضبط، وحسن التأليف، والفقه والأدب مع الدّين والخير والتواضع، ولد سنة ٤٥٤ واستشهد في ملحمة قتنده سنة ٥١٤هـ»[٤].

---

(١) ابن يسعون النحويّ ٣٣-٣٤.

(٢) ذكره ابن الزبير في صلة الصلة ٢٠٥ في تلاميذ ابن يسعون.

(٣) ترجمته في: الغنية ٢٠١، وبغية الملتمس ٢٦٥، والصلة ١/١٤٢-١٤٤، وصلة الصلة ٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٩/١٤٨.

(٤) ترجمته في: الغنية ١٩٣-٢٠١، وبغية الملتمس ٢٦٩، والصلة ١/١٤٤-١٤٦، =

٤- أبو بكر خازم بن محمَّد بن خازم القرطبي القارئ الأديب اللّغويّ الشّاعر ولكنه لم يكن ضابطاً لما يرويه، ولد سنة ٤١٠هـ، وتوفي سنة ٤٩٦هـ[١].

وصرّح ابن يسعون بتلمذته عند حديثه عن الشّاهد:

يبكيك ناءٍ بعيد الدار مغتربُ   يا للكهول وللشبان للعجب

«قال أبو الحسن بن سيّدة: يقول: إذا مت في دار غربة بكاك الغريب الذي هو مثلك في الاغتراب... وتبعه في هذا التّأويل شيخنا أبو بكر خازم بن محمَّد بن خازم القرطبي»[٢].

وجعله الدّكتور هلال «أبا بكر محمَّد بن حازم»[٣] فأسقط الشيخ، لاعتماده على نسخة ناقصة، وصحفه إلى «حازم» بالحاء المهملة، وإنصافاً للرجل أقول: إنه هكذا في النسخ المصورة عن مخطوطات الكتاب وقد تبعت كثيراً وأنا أبحث في كتب التّراجم عن أبي بكر حازم بن محمَّد حتّى مللت، وبأخرة يسَّر الله معرفة الصَّواب فيه، فله الحمد والمنَّة.

=

وسير أعلام النبلاء ٣٧٦/١٩، وغاية النهاية ٢٥٠/١-٢٥١.

(١) ترجمته في: الذخيرة ٨١٣/٢/١، وبغية الملتمس ٢٩١، والصلة ١٨٠، ومعرفة القراء الكبار ٣٦٠.

(٢) المصباح لوحة ٤٨. و«خازم بن» ساقط من النسخ.

(٣) انظر: ابن يسعون النحويّ ص٣٤.

٥- أبو الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج بن عبدالله بن محمَّد ابن سراج القرطبي الوزير الفقيه الأديب اللّغوي الشَّاعر اسم وافق مسمّاه، ولفظ «طابق معناه؛ فإنه سراج علم وأدب، وبحر لغة لسان العرب، وإليه شدّ الأقتاب، وإنضاء الركاب في الاقتباس منه»(١).

٦- أبو محمَّد عبدالقادر بن محمَّد الصدفي القروي المعروف بابن الحناط الفقيه المحدِّث المولود سنة ٤٢٤هـ، والمتوفى سنة ٥٠٧هـ(٢).

٧- أبو الحسن علي بن خلف بن ذي النون بن أحمد بن عبدالله بن هذيل بن جحيش العبسي المقرئ المحدِّث، كان ثقة فيما رواه، ضابطاً لما كتبه مع الخير والصلاح والتواضع والزهد، ولد سنة ٤١٧هـ، وتوفى سنة ٤٩٨هـ(٣).

٨- أبو الوليد مالك بن عبدالله بن محمَّد العتبي اللّغويّ الأديب الثقة كان حسن الخط، جيد الضبط، ولد سنة ٤٣٧هـ، وتوفي سنة ٥٠٧هـ(٤).

٩- أبو عبدالله محمَّد بن فرج، مولى محمَّد بن يحيى البكري، يعرف بابن الطلاع الفقيه الفاضل، بقية الشيوخ الأكابر في وقته، وزعيم المفتين بحضرته مع الخير والدين، وكثرة الصدقة، وطول الصَّلاة، وقول الحقّ،

---

(١) الذخيرة ٨٢٢/٢/١ وانظر ترجمته في: الصلة ٢٢٧ والمغرب ١٦٦/١ والمطرب ١٢٣ والخريدة ٤٨٤/٣.

(٢) ترجمته في بغية الملتمس ٣٩٤، والصلة ٣٩٢، وصلتها ٢٠٥.

(٣) ترجمته في: بغية الملتمس ٣٩٤، والصلة ٤٢٣، وصلتها ٢٠٥، وفهرسة ابن خير ٤٣٥.

(٤) تنظر ترجمته في: الصلة ٦٢٠، وصلتها ٢٠٥، والقفطي ٢٥٤/٣، وإشارة التعيين ٢٨١.

سمع منه الآباء والأبناء وكانت الرحلة إليه في وقته، ولد سنة ٤٠٤هـ، وتوفي -رحمه الله- سنة ٤٩٧هـ[١].

١٠- أبو بكر يحيى بن عبدالله بن محمَّد المعروف بالفرضي الأستاذ النحويّ الأديب. روى عنه الأستاذ أبو الحجاج بن يسعون وذكره، وكان حياً سنة ٥٠٠هـ[٢].

١١- أبو محمَّد عبدالله بن محمَّد بن السيّد البطليوسي النَّحويّ اللّغويّ الأديب، ولد سنة ٤٤٤هـ، وتوفي -رحمه الله- سنة ٥٢١هـ، وقد صرّح ابن يسعون في المصباح بأنه أحد شيوخه[٣].

١٢- مالك بن يحيى بن أحمد بن عامر الأزديّ النَّحويّ واللّغويّ الأديب الفيلسوفي الشاعر الأندلسي الجليسي، المتوفى سنة ٥٢٥هـ[٤].

هؤلاء هم شيوخ ابن يسعون الذين ذكرهم مترجموه، ولم يصرّح ابن يسعون في «المصباح» بأيّ منهم إلاّ بأبي بكر خازم بن محمَّد وابن السيد وابن وهيب، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.

---

(١) ترجمته في: الغنية ١٥٧، والصلة ٥٦٤، والروض المعطار ٢٨٨.

(٢) صلة الصلة ١٧١-١٧٢، وبغية الوعاة ٣٤٤، والحلل السندسية ٣/٣٢٨. وينظر: المصباح لوحة ٧.

(٣) ترجمته في: التكملة ٢/٦٦٨، وأنباه الرواة ٢/٦٤٣. وينظر: المصباح لوحة ١١٣.

(٤) ترجمته في: الصلة ٦٢١، ونفح الطيب ٣/٤٧٩، والبغية ٢/٢٧١. وينظر: المصباح لوحة ١٥٥/أ.

تلاميذه:

هذا المبحث قصَّر فيه الدّكتور هلال أكثر من تقصيره في مبحث شيوخه، حيث لم يذكر لابن يسعون إلاَّ تلميذين حرَّف اسم أحدهما وسأضطر لنقل كلامه حتَّى تظهر الحقيقة، ويظهر الفرق بين العملين. يقول: «كان ابن يسعون متعدد المعارف، متنوع الثقافات فقد حفظ اللّغة وتذوقها، وأتقن النَّحو والتَّصريف، وأحاط بدقائقهما، وجمع أوابدهما، وحاز قصب السبق في الأدب، وأكثر من رواية الشعر، وفاق الأقران في الحديث والفقه والتراجم والأنساب والسير وغيرها

ومن الطبيعي أن يقبل عليه طلاب العلم من كلّ مكان، ويفد عليه التلاميذ من كلّ صوب وحدب، ليرتشفوا من رحيقه، وينهلوا من عذب مورده، ويفيدوا من علمه الغزير، وثقافته المتوّعة، ومباحثه الدقيقة وتحقيقاته المفيدة

ويبدو أنَّ ابن يسعون كان غالباً يجلس لتلاميذه جلوساً عاماً، ولا يؤثر أحداً منهم بدرس أو إملاء، ولذلك لم يعين المترجمون له غير اثنين من تلاميذه، وهما أبو بكر بن سمحون، وأبو العباس الأندرشي، وهاك ترجمة مختصرة لكلّ منهما...»[١] ثم أحال على بغية الوعاة.

وهذا النصّ فيه ظلم عبقري لعلمائنا الأفاضل الذين دوَّنوا التاريخ وحفظوا لنا سيرة أعلامنا الأماثل من أمثال ابن يسعون وغيره، وفيه أيضاً ظـلم لابن يسعون –رحمه الله– الذي أحـصيت له ثلاثة عشر تلميذاً

---

(١) ابن يسعون النحوي ٣٤-٣٥.

من العلماء النابهين مع علمي بأنه قد فاتني بعض شيوخه وبعض تلامذته، رغم حرصي وتتبعي وبذلي الجهد، وفوق كلّ ذي علم عليم.

وفيه دلالة أيضاً على سطحية الدّكتور هلال، وعدم منهجيته، وإطلاقه للأحكام العامَّة التي ينبغي أن تتره البحوث العلميَّة عنها، مثل قوله: «ولذلك لم يعين المترجمون له غير اثنين من تلاميذه، وهما أبو بكر ابن سمحون وأبو العباس الأندلسي» مع أنه لم يرجع إلاّ إلى بغية الوعاة للسيوطي –رحمه الله– وليته كان دقيقاً في نقله إذْ حرّف اسم أحد التلميذين فجعله «سمحون» وهو «حسنون» أحشفا وسوء كلية»!.

وأقول: لقد تتلمذ على ابن يسعون –رحمه الله– جلّة من العلماء النابهين منهم:

١– إبراهيم بن يوسف بن أدهم بن عبدالله بن القائد القائدي الوهراني –شهر بالحمزي؛ لأنَّه أصله من حمزة موضع بناحية المسيلة عمل بجاية– يكنّى أبا إسحاق، ويعرف بابن قرقول، أخذ عن جلة من العلماء منهم أبو بكر ابن العربي وأبو محمَّد بن السيد وأبو الحجاج بن يسعون.

وهو محدِّث فقيه أديب، مصنف مع براعة الخط وحسن الوراقة والرحلة في طلب العلم، والحرص على لقاء الشيوخ، ولد بالمرية سنة ٥٠٥هـ، وتوفي سنة ٥٦٩هـ[(١)].

(١) التكملة ١٥١–١٥٢، وجذوة الاقتباس ٨٨/١–٨٩.

٢- أبو العبّاس أحمد بن عبدالجليل بن عبدالله المعروف بالتُدْميري؛ لأنَّ أصله منها ونشأ بالمرية، روى على أبي علي الصدفي، وأبي محمَّد بن عطية، وأبي الحجاج بن يسعون، لغوي أديب شاعر مصنف له «نظم القرطين وضم أشعار السقطين» جمع فيه أشعار الكامل للُمبرِّد والنوادر للقالي، وشرح الفصيح وأبيات الجمل وغيرها، ومن شعره:

قيل اطرحت فقلت القوم في شغل   عني بأهوائهم والحقّ مطرحُ
للقوم شربان من جهل ومن حمق   صرفا فمغتبق طوراً ومصطبحُ

توفي -رحمه الله- سنة ٥٥٥هـ[١]. والتدميري: نسبة إلى تُدْمِير بالضم ثم السكون وكسر الميم وياء ساكنة، وراء: كورة بالأندلس تتصل بجيان، وهي شرقي قرطبة بينهما أيام، ينسب إليها جماعة من أهل العلم[٢].

٣- أبو العباس أحمد بن محمَّد بن عبدالله بن أحمد الأنصاري بلنسي الأصل، وسكن كثيراً أندرش ونسب إليها وهي مدينة من أعمال المرية، من أنزه البلدان[٣] ويعرف بالأندرشي وبالبلنسي وابن اليتيم، القارئ، النحويّ اللّغوي الأديب المحدِّث.

روى عن جلّة من العلماء منهم أبو الحجاج بن يسعون، واختلف إليه مدّة وأكثر عنه، وتوفي سنة ٥٨١هـ[٤].

---

(١) تنظر ترجمته في: التكملة ٦٥، والذيل ١/١/٢٣٦-٢٣٧، والمعجم ٤١.

(٢) معجم البلدان ١٩/٢، والروض المعطار ١٣١-١٣٢.

(٣) الروض المعطار ٤٢.

(٤) تنظر ترجمته في التكملة ٨٣-٨٤، والمعجم ٥٣، والذيل ١/٤٣٩-٤٤٧ وغاية =

٤- أبو عليّ حسن بن عبدالله بن حسن الكاتب المعروف بابن الأشيري التلمساني القارئ اللّغوي الأديب الناثر الشاعر، أخذ عن أبي الحجاج ابن يسعون سنة أربعين وخمسائة، له مجموع في غريب الموطأ، ومختصر في التاريخ سماه بنظم اللآلئ، وتوفي سنة ٥٦٩هـ[١].

٥- أبو محمَّد عبدالله بن محمَّد بن علي بن عبدالله بن عبيدالله بن سعيد بن محمَّد بن ذي النون الحجري -بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم- نسبة إلى حجر بن ذي رعين، الأندلسي المري المالكي، الزاهد المحدث الضابط القارئ، كان غاية في الورع والصلاح والعدالة وكان ابن حُبيش كثيراً ما يقول: «لم تخرج المرية أفضل منه» أخذ عنه جلّة من العلماء وسمع ببلده أبا الحجاج بن يسعون، توفي سنة ٥٩١هـ، وكان مولده سنة ٥٠٥هـ[٢].

٦- أبو الحسن عليم بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن هانئ العمري الشاطبي، المحدِّث الورع الواعظ المغير للمنكر، روى عن أبي الحجاج بن يسعون، وتوفي سنة ٥٦٤هـ، وكان مولد بشاطبه سنة ٥٠٩هـ[٣].

=

النهاية ١/١٢١، وبغية الوعاة ١/٣٦٧، وصلة الصلة ٢٠٥.

(١) ترجمته في: التكملة ١/٢٧٠.

(٢) تنظر ترجمته في: التكملة ٨٦٥-٨٧١، والمنذري ١/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢٥١-٢٥٥، وصلة الصلة ٢٠٥.

(٣) تنظر ترجمته في: التكملة ٦٩٦ -مجريط- وصلة الصلة ١٦٢-١٦٣.

٧- عبيدالله بن عمر بن هشام الحضرمي الإشبيلي، يعرف بعُبيد ويكنى أبا مروان وأبا محمَّد القارئ النَّحويّ الأديب الشَّاعر، سكن المرية، وسمع من أبي الحجاج ابن يسعون.

قال عنه ابن الأبار: «وله تواليف منها: كتاب في (قراءة ورش) و(قالون) -وقفت عليه- وكتاب (الإفصاح في اختصار المصباح) وهو تأليف أبي الحجاج بن يسعون في شرح أبيات الإيضاح، وكتاب في (شرح مقصورة ابن دريد)»(١). توفي سنة ٥٥٠هـ، ومولده بقرطبة سنة ٤٨٩هـ.

وهذا النص فيه دلالة قاطعة على أنَّ المصباح لابن يسعون وأنَّ أحد تلاميذه النابهين وهو عبيدالله بن عمر اختصره بكتاب (الإفصاح في اختصار المصباح) وهذا يدلّ على قيمة الكتاب وأهميته لدى العلماء وفيه أيضاً تصحيح لخطأ وقع فيه حاجي خليفة(٢) -رحمه الله- حيث جعل (الإفصاح) اختصاراً للمصباح في النَّحو للمطرزي، وتعقبه الزركلي -رحمه الله- بقوله: «وهذا باطل لأنَّ الحضرمي توفي بعد ولادة المطرزي باثني عشر عاماً»(٣).

ولكن الزركلي -رحمه الله- جعل المترجم (عبيدالله بن عمرو) وزعم أنَّه الصواب إذ قال في الحاشية (١) بغية الوعاة ٣٢٠ وهو فيه:

---

(١) التكملة ٩٣٤، وتنظر ترجمته فيها وفي: صلة الصلة ١٦١/٣ «الهراس»، وغاية النهاية ٤٩٠/١، والبلغة ١١٧، وبغية الوعاة ١٢٧/٢.

(٢) انظر: كشف الظنون ١٧٠٩.

(٣) الأعلام ٣٥٢/٤.

«عبيدالله بن عمر» ومثله في كشف الظنون ١٧٠٩ والتصويب من غاية النهاية لابن الجزري ٤٩٠/١ وفيه إشارة إلى أنَّ بعض المؤلفين جعله اثنين: «ابن عمر» و«ابن عمرو» وترجم له مرتين...»). وما صوَّبه الزركلي -رحمه الله- جانبه الصواب فيه؛ لأنَّ ابن الأبار وابن الزبير -رحمهما الله- ترجماه بعبيدالله بن عمر، وهما أقدم من ابن الجزري.

٨- محمَّد بن أحمد بن عبدالرحمن بن أبي العيش اللخمي، من أهل طرطوشة وسكن شاطبة، يعرف بابن الأصيلي، ويكنى أبا عبدالله القارئ النَّحويّ المحدِّث، لقي أبا محمَّد البطليوسي وأبا الحجاج بن يسعون وأخذ عنهما، وكان موصوفاً بالمعرفة والفهم مع ضعف خطه. توفي سنة ٥٦٦هـ، ومولده سنة ٤٩٦هـ(١).

٩- أبو عبدالله محمَّد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حَميد -مكبراً- الأنصاري بلنسي أسلي الأصل -وأسيله قرية بغربي بلنسية- المقرئ النَّحويّ الفقيه الأديب، له شرح على إيضاح الفارسي، وآخر على جمل الزجاجي وشهر بجودة القيام على كتاب سيبويه، والنفوذ في فهم غوامضه.

أخذ عن جلّة من العلماء منهم ابن يسعون، توفي سنة ٥٩٦هـ ومولده ببلنسية سنة ٥١٣هـ(٢) وساق السيوطي -رحمه الله- نسبه في البغية ٦٨/١: «محمَّد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن مكبر».

(١) تنظر ترجمته في: التكملة ٥٠٨، والحلل السندسية ٢٢/٣.

(٢) تنظر ترجمته في: التكملة ٥٣٩، والذيل ١٤٩/١-١٥١، والتكملة ٧٣٣ -بحريط- وغاية النهاية ١٠٨/٢، وبغية الوعاة ٦٨/١-٦٩.

و«مكبر» ليس في سلسلة نسبه، ولكنه قيد في[١] ضبط الاسم لئلا يصغر، وهو المتبادر إلى الذهن.

و لم يتنبه لهذا الأستاذ محمَّد أبو الفضل رحمه الله.

١٠- أبو ذر محمد بن عبدالعزيز بن محمَّد بن إبراهيم بن عثمان الخزرجي القارئ المحدِّث الراوية اللّغوي الأديب مع القناعة والصيانة والاقتصاد في أحواله، توفي بعد سنة ٥٧٧هـ[٢].

١١- محمَّد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن زكريا بن عبدالله ابن إبراهيم بن حسنون الحميري الكتامي، من أهل بياسة وصاحب الصلاة والخطبة فيها يكنى أبا بكر وأبا عبدالله. وكان مقرئاً جليلاً، ماهراً ضابطاً مجوّداً عالي الرواية.

أخذ عن جلّة من العلماء منهم أبو الحجاج بن يسعون، توفي سنة ٦٠٤، ومولده سنة ٥٢٠هـ[٣].

وحرّفه الدّكتور هلال (سمحون) وقد سبق التنبيه عليه.

١٢- أبو عمران موسى بن حجاج بن أبي بكر الأشيري نسبة إلى مدينة أشير وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة، سورها زيري بن مناد الصنهاجي، فعرفت به[٤] وسكن تدلس من عمل بجاية، وهي مدينة كبيرة

---

(١) انظر: الذيل ٦/١٤٩.

(٢) تنظر ترجمته في: الذيل ٦/٣٨٩، والتكملة ٥٤٩، وصلة الصلة ٢٠٥.

(٣) تنظر في ترجمته في: التكملة ٥٧٤، وغاية النهاية ٢/٢٤١، وصلة الصلة ٢٠٥.

(٤) الروض المعطار ٦٠.

بحرية بين بجاية والجزائر، وبينهما بالبر تسعون ميلاً[١]. رحل أبو عمران إلى الأندلس في طلب العلم وتحصيله، وأخذ عن جلّة من العلماء منهم ابن العربي وابن ورد وسمع من أبي الحجاج بن يسعون وقرأ عليه وكان تام العناية بالرواية على رداءة خطّه وعدم ضبطه، ولي الصَّلاة بجامع الجزائر مدّة، وتوفي بتدلس سنة ٥٨٩هـ[٢].

١٣- أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن جبير -مصغراً- بن محمَّد بن جبير بن سعيد بن جبير الكناني صاحب الرحلة المشهورة، الأديب البارع، والكاتب البليغ، والشاعر المجيد، والسني الفاضل «نزيه الهمّة، سري النفس، كريم الأخلاق، أنيق الطريقة في الخط»[٣].

روى عن أبيه وابن أبي العيش وابن عروس وابن الأصيلي، وأخذ العربية عن أبي الحجاج بن يبقى بن يسعون.

وله ثلاث رحلات إلى المشرق يحجّ في كلّ واحدة منها، وله قصيدة جيدة يحرِّض فيها السلطان صلاح الدين -رحمه الله- على الشيعة المبتدعة بالمدينة، ويذبّ فيها عن الصَّحابة ﷺ، وسأوردها لنفاستها بعد الانتهاء من الترجمة.

---

(١) الروض المعطار ١٣٢.

(٢) تنظر ترجمته في: التكملة ٦٩٠، والذيل ٨/٣٨٠، معجم أعلام الجزائر ١٩٦.

(٣) الذيل ٥/٦٠٧، وتنظر ترجمته فيه ٥٩٥-٦٢١، وفي: التكملة ٥٨٠، والنفح ٢/٣٨١، والإحاطة ٢/٢٣٠-٢٣٩، والمغرب ٢/٣٨٤، وغاية النهاية ٢/٦٠، والتكملة للمنذري ٢/٤٠٧، وفي حواشيها فضل تخريج والذيل ٥/٦٢١.

قال ابن الأبار: «مولده ببلنسية سنة تسع وثلاثين، وقيل: بشاطبة سنة أربعين وخمسمائة، وتوفي يالأسكندرية –رحمه الله– ليلة الأربعاء التاسعة والعشرين لشعبان، أربع عشرة وستمائة، قاله أبو محمَّد عيسى بن سليمان الرندي، قال: وكنت حينئذ بالبلاد حاضراً عند موته، وأبو محمَّد هذا من المتقدّمين في الضبط والاتقان، وعند أبي القاسم الملاحي في بعض مناقل أحواله ووفاته خلل كثير لا ينبغي التعريج عليه، والله يتجاوز عن سيئات الجميع بفضله، لا ربّ سواه».

وقد نقلت هذا النص لأمر يقتضي التوقف، وهو أخذ ابن جبير عن ابن يسعون؛ إذْ وفاة الشيخ توافق مولد التلميذ عند بعض العلماء، وليس هناك نصّ قاطع في تحديد وفاة ابن يسعون؛ فالسيوطي وحاجي خليفة وكحالة يرون أنه توفي في حدود سنة ٥٤٠هـ[1].

وابن الأبار في التكملة ٧٣٣ يقول: «توفي بعد سنة ٥٤٢ وذكره ابن الزبير وأثنى عليه» وفي صلة الصلة ٢٠٥: «توفي بالمرية عند دخول الروم إياها وكان تغلب العدو عليها سنة ٥٤٢».

وتحت عنوان الكتاب في مخطوطة شهيد على «توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة» وابن جبير ولد سنة ٥٤٠هـ أو ٥٣٩ كما سبق فكيف يأخذ عن ابن يسعون المتوفى على الأرجح بعد سنة ٥٤٢هـ على

(١) انظر: البغية ٣٦٣/٢، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣.

قول ابن الأبار، وهو من أوائل من ترجمه ولحل هذه المشكلة نقول: نحن أمام ثلاثة أمور:

الأمر الأوَّل: أن تكون وفاة ابن يسعون متأخرة إلى ما بعد سنة ٥٥٠هـ بحيث يكون ابن جبير في سن تسمح له بالأخذ عن الشيوخ.

الأمر الثاني: أن كون مولد ابن جبير متقدِّماً قبل سنة ٥٣٠هـ حتّى يكون في سن تسمح له بالأخذ عن ابن يسعون.

الأمر الثالث: أن يكون المقصود بابن جبير الأب وليس الابن، وهو أبو جعفر أحمد بن جبير الوزير الكاتب البليغ والشاعر المحسن، من أهل النباهة، وسراوة النفس، توفي سنة ٥٥٢هـ[1] وكلّ أمر من هذه الأمور ممكن، إذ ليس هناك نصّ قاطع في تحديد وفاة ابن يسعون، وفي مولد ابن جبير خلاف، يضاف إلى ذلك التداخل بين ترجمتي الأب وابنه، حيث يذكر كلّ منهما في ترجمة الآخر ومن الأمثلة على ذلك ما ورد في الذيل ١/٨٠ عند الحديث عن ترجمة الأب: «...بلنسي سكن شاطبة أبو جعفر، وهو والد الحاج أبي الحسين محمَّد... روى عنه صهره أبي زوجه أبي تليد، وأبي الحسن بن محمَّد بن هذيل، وأبوي عبدالله ابن [ ] ابن الأصيلي وابن خلصة وأبي محمَّد بن محمَّد بن السيد، وتأدب بهما وأبي الوليد يوسف بن الدباغ روى عنه ابنه أبو الحسين...».

---

(١) انظر: الذيل ١/٧٩-٨١، والتكملة ٦٣.

وعلّق الأستاذ الدّكتور إحسان عباس -رحمه الله- على الفراغ بقوله: «(٣) بياض في الأصل، والمقصود هنا: محمَّد بن أحمد بن عبدالرحمن ابن أبي العيش اللّخمي يعرف بابن الأصيلي. ترجم له ابن الأبار في التكملة ٥٠٨/٢ وقال حدَّث عنه أبو الحسن بن جبير، سمع منه الموطأ سنة ٥٥٧. قلت: لم يذكر ابن الأبار رواية أحمد بن جبير والد الحاج أبي الحسين عن المذكور».

وسأنقل نصاً من الذيل ٥٩٦/٥ -يكمل النقص المشار إليه ويصحّحه ويؤكّد على التداخل، وهو قول ابن الأبار وهو يتحدّث عن ترجمة الابن: «...روى أبو الحسين بالأندلس عن أبيه وأبي الحسن بن محمَّد بن أبي العيش، وأبوي عبدالله: ابن أحمد بن عروس وابن الأصيلي، وأخذ العربية عن أبي الحجاج بن يقى بن يسعون وبسبتة عن أبي عبدالله بن عيسى التميمي السبتي، وأجاز له أبو الوليد يوسف بن عبدالعزيز بن الدباغ...».

فابن أبي العيش وابن عروس وابن الأصيلي يشترك في الأخذ عنهم الأب والابن في آن واحد مما يؤكد التداخل الذي أشرنا إليه، يؤيد ذلك أنّ ترجمتيهما في التكملة خلتا من هذا التداخل.

ففي ترجمة الأب ٦٣ «روى عن صهره أبي عمران بن أبي تليد، وأبي عبدالله بن خلصة وأبي محمَّد البطليوسي وتأدب به... وله رواية أيضاً عن أبي الحسين بن هذيل وأبي الوليد بن الدباغ...».

وفي ترجمة الابن ٥٩٨: «حمل عن ابن الحاج، وأخذ العربية عن ابن يسعون، وسمع بشاطبة من أبيه أبي جعفر، وأبي عبدالله الأصيلي، وأبي الحسن بن أبي العيش وأخذ عنه القراءات...».

وابن أبي العيش، وابن الأصيلي من تلامذة ابن يسعون وقد سبق التعريف بهما. وأخذُ الابن عنهما يجعلنا نميل إلى أن الذي أخذ عنه هو الأب، يضاف إلى ذلك العنصر الزمني حيث توفي أبو جعفر سنة ٥٥٢هـ، مع عدم ذكره في الآخذين عن هؤلاء العلماء ومنهم ابن عروس، وهو «أبو عبدالله محمَّد بن أحمد بن محمَّد السلميّ الغرناطي المقرئ المحدث الفقيه اللّغويّ الأديب صاحب الخطبة والصَّلاة ببلده».

روى عنه أبو الحسن سهل بن مالك... وأبو الحسين بن جبير، وتوفي سنة ٥٩٠هـ وكان مولده ٥٠٧هـ[١].

ويبقى القول الفصل في هذه القضية حتّى العثور على نصّ صريح قاطع في وفاة ابن يسعون، أو مولد أبي الحسين بن جبير، ولعل فيما يطبع من أمّهات تراثنا الخالد ما ينير السبيل، ويشفي الغليل، ويكشف النقاب، ويهدي إلى الصَّواب، في مثل هذه الأمور، والله المستعان وعليه التكلان.

أمَّا قصيدة أبي الحسين بن جبير التي وعدت بإيرادها؛ فإنني سأنقلها على طول فيها رجاء الثواب، في الذب عن الأصحاب، وكشف النقاب عن الروافض الأذناب، الذين يزعمون –زوراً وبهتاناً– تحريف الكتاب، الذي تكفّل بحفظه الحافظ الوهاب.

رحم الله السلطان صلاح الدين، الذي نصر الإسلام والمسلمين، وردَّ كيد أعداء الدّين، من الصليبيين الحاقدين! وأعاد للمسلمين عزّهم

---

(١) تنظر ترجمته في: التكملة ٥٤٧، والذيل ٦/٣٤.

وكرامتهم ورحم الله ابن جبير الذي نصح لأئمّة المسلمين، وحارب البدع والمبتدعين و لم تأخذه في الله لومة لائم.

وما أحوجنا في هذا الزمان الذي كثر فيه الخبث من الأدعياء المارقين، إلى أمثال صلاح الدين، من الحكّام العادلين، وإلى أمثال ابن جبير من الأمناء الناصحين، وما ذلك على الله بعزيز.

وقال يحرِّض[1] السلطان صلاح الدين على النظر في ما ظهر من البدع بالمدينة على دفينها الصَّلاة والسَّلام:

صلاحَ الدينِ أنت له نظامُ ... فما يُخْشَى لعروتِه انفصامُ
فأظهرْ سُنَّةَ اللهِ احتساباً ... فقد ظهرتْ بها البدعُ العظام
وفي دين الهدى حدثت أمورٌ ... بها للدّين حزن واغتمام
حديرٌ أن يقامَ لها ارتماضاً ... مآثمُ للورى فيها التدام [١٨٦ط]
وكيف يلذُّ للأجفانِ نومٌ ... وللإسلام جَفْنٌ لا ينام
وكيف تطيبُ في الدنيا حياةٌ ... وطيبةٌ لا يطيبُ بها مقام
بتربتها رسولُ اللهِ ثاوٍ ... وليس لأهلها منهُ احتشام
لو احترموه أو هابوه يوماً ... لكان لصَحْبه معه احترام
وهل يرضى صلاتَهم عليه ... إذا سُبَّتْ صاحبته الكرام
بأمِّ المؤمنين قد استهانوا ... وللصدِّيق والفاروقِ ذاموا

---

(١) نفح الطيب ٣/١٤٤.

عَزَوْا بعد النبيّ لهم ضلالاً … لقد ضلّ الغواة وما استقاموا
وَسُنَّتُهُ أضاعوها امتهاناً … فما لهُمُ بواجبها اهتمام
وليس يذلّ عندهم سوى مَنْ … له بجميلِ مذهبها ارتسام
وما يدعونَ ذمَّةَ زائريه … وللذميّ قد يُرعى الذمام
ومسجدُهُ المبارَكُ عادَ سوقاً … لهمْ فيها على اللهو ازدِحام
يُعيدُ به الصَّلاة مؤذنوه … وما بإمامهم لهُمُ ائتمام
إذا قاموا لها قاموا كسالى … على كرْهٍ كأنهُمُ نيام
يضيعون المواقيتَ اقتصاداً … ليعدمَ للصَّلاة به انتظام
وأشنع بدعةٍ حدثت صلاةٌ … لسُنِّي بشيعيٍّ تُقام
وروضتُهُ المقدسَةُ استباحوا … مهابَتها فأدمُعُها سِجام
إذا حَفُّوا بها لعبوا ازدراءً … وكان لهمْ بتربتها انتخام
وقاموا للسَّلام وفيه لَغْنٌ … لقد ساء الهدى ذاك المقام
ويرقى فوق منبره خطيبٌ … له في الدين خَطْبٌ لا يرام
هو القاضي وحسبك من قضاءٍ … له بالجورِ في الشرع احتكام
يعيبُ على أئمتنا هُداها … إماميون فُسَّاقٌ لئام
يغرهم لفاطمةَ انتسابٌ … وما لهُمُ لحرمتها التئام
وهل يغني انتسابهُمُ إليها … وعن دينِ الهدى لهم انصرام
ونوحٌ لابنه لم يُغْن شيئاً … ولا أغناه بالجبلِ اعتصام
أعزَّ الله بالإسلام قوماً … فليس له بغيرهم قوام [١٨٧و]

فذلَّتْ فرقةٌ طَعَنَتْ عليهم وهيلَ على أُنوفهمُ الرغام
وكيف يعزُّ عند الله قومٌ ودين الله بينهم يُضام
نقومُ إلى الصَّلاة وهم قعودٌ ويعلو عندها لهم الكلامُ
بلعْنٍ صُمَّتِ الآذانُ منه وسَبٍّ للصَّحابة يُستدامُ
وتُقرأ بين أيديهم جهاراً توالفُ كلها زورٌ سُخام
ويسعى بين أيدينا اعتراضاً لقطع صلاتنا منهم طَغام
فلا المأمومُ يدري ما يصلي ولا يدري بما صلى الإمام
تراهمْ يسخرونَ بنا احتقارا وللأحقاد عندهم احتدام
ويعــتقدوننا نَجَسا خبــيثاً فليس لهم لجانبنا انضمام
يرون الجمعَ للأُختين حِلاً وَتُعْطَى البنت ما يرثُ الغلام
وما التجميعُ عندهم بشرعٍ لقد تاهوا بباطلهم وهاموا
يقيمون الصلاةَ وهم فرادى لقد شَرَدوا كما شرد النعام
وليس لهمْ من الإسلام حظٌّ ولو صلُّوا مدى الدنيا وصاموا
ومَنْ قد خالف السَّلَفَ ابتداعاً أتنفعُه الصَّلاة أو الصيام
لقد مرقوا من الدين اعتداءً كما مرقتْ من المرمى السهام
لهمْ من أهل مذهبهم شيوخُ أقاموا بين أظهرهم وداموا
روافضُ أحدثوا بِدَعاً وشادوا قواعدها فليس لها انهدام
فكم غَمرٍ أضلُّوا واستزلّوا فَحُمَّ على الضلالِ له الحمام
وكم غِرٌّ ببذل المالِ غَرُّوا فكانَ على الحُطامِ له انحطام

ومغويهمْ فقيهُ الرفضِ سَيْفٌ أتاه باسمه الموتُ الزؤام
وفرَّ إليهمُ منكمْ حسينٌ مخافةَ أن يُطَوِّقَهُ الحسام
فأضرمَ بالمــدينة نارَ غيٍّ أبتْ ألاّ يزالَ لها اضطرام
وأوْسعَ أهلها بِراً وبُراً فكان لهمْ على الغيِّ اقتحام
فما يُرْجى لهم أبداً فلاحٌ ولا رُشدٌ وهل يُرجى الجهام
وما لــهمُ إلى خير مضاءٌ مدى الدنيا وهل يَمْضي الكهام [١٨٧]
لعمرك إنهم داء عُضَالٌ وما بسوى الحسامِ له انحسام
ومن لم يرض حكمَ الله شرعاً فما دَمُهُ لسافكه حرام
إذا انحطّ الرعيةُ في هواها ولم تُرْدَعْ فراعيها يلام
وإن نشأتْ عوارضُ للأعادي فبرقُ السيف أولى ما يشام
فامضِ الهمة العليا إليهم وجاهد أيّها الملك الهمام
وأرضِ المصطفى في صاحِبَيْه بنصرٍ لا يُفَلُّ له اعتزام
أتاك رضاهُ عفواً فاغتنمه لما ترجو وحقَّ له اغتنام
أيقبلُ منك عند الله عذرٌ وما لك من أعاديه انتقام
ولولا هيــبةٌ لدفينهمْ لــم تُحَجَّ الكعبةُ البيتُ الحرام
فإن أسلمتَ دينَ الله فيها على الدنيا وساكنها السَّلام

هؤلاء هم تلاميذ ابن يسعون الذين ذكرهم مترجموه، والذين لم يذكر منهم الدّكتور هلال إلاّ اثنين حرَّف اسم أحدهما! مع علمي بأنَّه قد تتلمذ على ابن يسعون غير هؤلاء ممن ندَّ عني حصرهم.

مكانته العلميَّة:

استفاضت كتب التراجم التي ترجمت لابن يسعون بالثناء عليه، ووصفه بالإمامة في العربية، والتحقق بعلم اللّسان مع المشاركة في علوم أخرى، فيصفه الضبي بقوله: «فقيه نحويّ أديب إمام في النحو...»[(١)].

وقال عنه ابن الأبار في المعجم ٣١٦: «من أهل المرية والمسلم له في صناعة العربية... وألّف كتاب (المصباح في شرح أبيات الإيضاح)، وهو العنوان، على تحقّقه بعلم اللّسان».

وقال عنه في التكملة ٧٣٣: «...وعُني بالعربية فكان إماماً فيها، مقدّماً في فهم معانيها وله المصباح... دلّ على مكانه من العلم، وتحقّقه بالنَّحو حدث وأقرأ...».

وقال عنه ابن الزبير: «...وكان أديباً نحوياً لغوياً فقيهاً فاضلاً حسن الخط والوراقة، من جلّة العلماء، وعليه الأدباء، ألّف كتاب المصباح... وهو كتاب مفيد على طول فيه، وألّف غيره، وكان عريقاً في اللّغة والأدب، متقدماً في وقته في إقراء ذلك والمعرفة به، وبعلم العربية مع مشاركة في غير ذلك...»[(٢)].

ووصفه عبدالباقي اليماني بقوله: «من أهل المرية، إمام في اللّغة والنَّحو له مصنفات منها: المصباح... جليل الفائدة، دلّ على مكانه من العلم،

---

(١) بغية الملتمس ٤٩٧.

(٢) صلة الصلة ٢٠٥.

وكان يشارك في قرض الشعر، ولي قضاء المرية بعد تغلب الرّوم سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة»[١].

وردد قوله الفيروزآبادي في البلغة ٢٩٣-٢٩٤، ونقل السيوطي في البغية ٢/٣٦٣ قول ابن الزبير السَّابق الذي نقله الدّكتور هلال بالواسطة[٢].

وبمثل هذه الأقوال قال كلّ من ترجم لابن يسعون، ثم أثنوا على «المصباح» بما مرَّ من نصوص، وبما نزيده بسطاً في موضعه إن شاء الله.

وقد تجلت مكانة ابن يسعون العلميَّة بهذه المعارف التي ضمَّنها كتابه، والتي تدلّ على غزارة علمه، وثقوب فهمه، وتنوّع ثقافته من نحو ولغة وصرف وأدب، وفقه وحديث وبلاغة ونسب.

«ونتيجة لذلك حظي ابن يسعون بمكانة علمية مرموقة، ومترلة رفيعة بين علماء عصره... ويشهد بعلوّ مكانته، وسموّ قدره تصدّره للإقراء واشتغاله بالتَّدريس، وتوليه القضاء بين المسلمين في المرية»[٣].

ومما يدلّ أيضاً على مكانته العلميَّة تعقبه لجلّة من العلماء كالفارسي وابن جني والأعلم وابن بابشاذ وابن السيد البطليوسي والصقلي وابن الزيات وغيرهم، ومن ذلك قوله: «وقد أساء الحجاج الأعلم في اختياره ارتفاع (خولان) هاهنا بالابتداء، وأن تكـــون (الفاء) وما بعدها خبره؛

---

(١) إشارة التعيين ٣٩٤.

(٢) ينظر ابن يسعون النحويّ ٢٠.

(٣) المصدر نفسه.

لأنَّ الكلام في معنى الأمر، ولا يمتنع دخول (الفاء) في الرَّفع عنده، كما لا يمتنع في قولك: (زيد فاضربه))).

قال أبو الحجاج بن يسعون: ((وهو عندي مذهب فاسد؛ لأنه في الأمر ينتصب بفعل مضمر يدلّ عليه هذا الظاهر، فالكلام إذَنْ جملتان، وهو على الرّفع جملة واحدة؛ إذْ المبتدأ وخبره كالشيء الواحد، فدخول الفاء بينهما فصل قبل تمام الفائدة التي وضع المبتدأ لها وخبره...))(١). كما تعقبه أيضاً في شرحه للشَّاهد:

أرمي عليها وهي فرع أجمع

((... وكذلك لم ير أبو الحجاج الأعلم -رحمه الله- قول أبي علي في (أجمع) هنا فقال فيه في (شرح أبيات الكتاب): أجمع هنا بمعنى جميع ومجتمع؛ ولذلك نعت به (فرع).

وهذا قول ساقط هو فيه جحيش وحده))(٢).

وقد كان الأولى بابن يسعون؛ لعلمه وفضله، وتوليه القضاء أن يمسك عن هذه الألفاظ التي ينبو عنها السمع، ويمجها الطبع!!

كما تعقب ابن بابشاذ بقوله: ((...وردَّ أبو الحسن بن باشاذ القول بزيادة (الفاء) وقال: (هذا عندنا لا يجوز) فإن كان أراد أهل البصرة فهذا وهمٌ، وقد أجازه جماعة منهم، أبو علي وأبو الفتح ورأيا قول الأخفش واعتمداه. وإن أراد نفسه، فلا منع له مع تجويز هؤلاء الأيمة...))(٣).

---

(١) المصباح ١١/أ.

(٢) المصدر نفسه ٩١/ب.

(٣) المصدر نفسه ١١/أ.

وقال وهو يتحدّث عن إعراب الشّاهد (**عسى الكرب**): «(ووراء) ظرف متعلق (بيكون)، كما تعلّق الجار والمجرور (بكان) المفتقرة إلى الخبر في قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾.

إذ ليس في الآية شيء يجوز أن يتعلّق الجار به غير (كان) هذه؛ لأنّ (عجباً) و(أن أوحينا) مصدران، فلا يتقدّم عليهما ما كان في حيزهما، وهذا نصّ كلام أبي عليّ في غير موضع من كتبه، وإنما نبهت عليهما؛ لأنّ بعض شيوخ القرّاء المتكلّمين في الإعراب، زعم أنّ (كان) لا يتعلّق الظرف بها؛ لضعفها، وكونها فعلاً مجاز، وإنما اتبع فيه قول غيره قبله، وهو قول ساقط؛ لأنّ (كان)، و(ليس)، ونحوهما من الأفعال الضعيفة ليست بأضعف من كأنّ وغيرها من الحروف التي تعمل في الأحوال والظروف والمجرورات.

هذا القياس المعهود، مع أنّ النصّ في ذلك موجود، ممن يعتمد عليه، ويرجع عند الاختلاف إليه»[1].

وقوله أيضاً: «والسُّم والسَّم: في كلّ شيء لغتان، وتخصيص ابن بابشاذ لهما من الهذيان»[2].

كما تعقّب شيخه ابن السيد عند حديثه عن الشّاهد (**فكان نصيري**) وذكره لرواية (بصيري). «قال أبو محمَّد بن السيّد: ويؤيّده رواية من روى: (فكان مجنى) والمجن: الترس. قال: وأكثر النّاس يرويه (نصيري)

(١) المصباح ١٥/أ.

(٢) المصدر نفسه ٣٥/أ.

بالنون وهو تصحيف». قال أبو الحجاج: «وهذا القول إفراط من أبي محمَّد، ورواية النون غير بعيدة من الصَّواب، وإن كانت رواية الباء أظهر، لقوله (دون)، و لم يقل (على) المستعملة مع النصر في مثل هذا النَّحو، فإن النَّصر يستعمل على وجوه...»[١].

ولعلَّ مما يدلّ على مكانة ابن يسعون -رحمه الله- موقفه من الصَّحابة ﷺ: حيث وقف منهم موقف العالم الخبير المنصف، الذي يزن الأمور بميزان العقل، وكان يعرف لهم مترلتهم وفضلهم، ومن ذلك قوله وهو يتحدّث عن استشهاد عثمان ﷺ: «وينبغي أن يتره مثل محمَّد بن أبي بكر وصنفه من الصَّحابة ﷺ عن كلّ مثلبة لا تليق بهم، و لم يصح وقوعها منهم؛ لأنَّ حاكي هذه الهنات، قوم غير ثقات»[٢].

وهذا كلام في غاية النفاسة، ينبغي أن يعض عليه بالنَّواجذ؛ لأنه لا يصدر إلاّ عن عالم جهبذ فذ، سُني المذهب، يعرف للصَّحابة -رضوان الله عليهم- حقّهم، وينصفهم؛ لأنّهم خير القرون، وهم نقلة الوحي فالطَّعن فيهم طعن في هذا الدِّين.

فموقف ابن يسعون من الصَّحابة ﷺ موقف سليم، ومنهجه معهم منهج قويم، وطريق مستقيم، لا ينبغي للمسلم أن يحيد عنه قيد شعرة.

---

(١) المصباح ٨٠/ب.

(٢) المصدر نفسه ١٧/أ.

ولعلّ مما يدخل في هذه البابة موقف ابن يسعون من الخوارج حيث يقول وهو يتحدّث عن الشّاهد:

رأتْ فتية باعوا الإله نفوسهم

«استشهد به أبو عليّ على أنّ الشراة تزعم أنّهم سموا بذلك لأنّهم شروا أنفسهم من الله، أي باعوها في ابتغاء مرضاته وأنّ هذا من دعواهم. وليس الأمر عند أهل الحقّ كذلك...»[١].

وهذا نصّ قاطع يدلّ دلالة واضحة على أنّ ابن يسعون لا يرى رأي الخوارج، ويرى أنّهم ليسوا من أهل الحقّ. وهو محقّ في ذلك.

أدبـــــه:

ولعلّ مما يدخل في هذا الباب أدبه؛ حيث كان من جلّة العلماء، وعلية الأدباء، ولُقّب بالأستاذ، وهو لا يطلق في المغرب إلاّ على النّحويّ الأديب[٢] ويظهر أدبه جلياً في حفظه للشّعر، وتذوّقه له، ومعرفته بالرّوايات المختلفة للأبيات، واستحسانه لبعضها، وشرحه لغريب الشّعر، وبيان معانيه، وكشف مراميه، حيث شرح شعر امرئ القيس والنابغة الذبياني، ووقف على كثير من شروح الشعر، مما يرد في مصادره إن شاء الله، وكان يستحسن بعض القصايد، ومن ذلك قوله وهو يتحدّث عن الشّاهد:

قضى كلّ ذي دين ....

---

(١) المصباح ٨٦.

(٢) انظر: الخريدة ٣/٥٧١.

«وبيت كثير هذا من قصيدة حسنة مختارة يرثي فيها عبدالعزيز بن مروان...»[(١)].

ومن ذلك قوله وهو يتحدّث عن الشّاهد: (**فليت كفافا...**): «البيت ليزيد بن الحكم.... من قصيدة طويلة ثبتت في (الأمالي) وغيرها، ونسبها بعضهم لطرفة بن العبد، ولا يصحّ ذلك، ولا يشبه شعر طرفة، وليزيد في هذا النّحو عدّة قصائد، وهو شاعر ثقيف في الإسلام»[(٢)].

وقوله أيضاً وهو يتحدّث عن الشّاهد: (**ديار التي كادت...**): «وهذا البيت من قصيدة طويلة لقيس أوّلها -وهو من أحسن الابتداءات-:

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب   لعمرة وحشا غير موقف راكب»[(٣)].

وقوله أيضاً وهو يتحدّث عن الروايات في الشّاهد: (**فلا أب وابنا...**): «يروى:

إذا ما ارتدى بالمجد ثم تأزرا

وكذا رواه ابن الأنباريّ، ورواية الكتاب أجود؛ لأنّ الايتزاز قبل الارتداء، ففي الكلام تقديم وتأخير، تحتمله (الواو)؛ لعدم الرتبة فيها، ولا تحتمله (ثم) للرتبة التي وضعت لها...»[(٤)].

---

(١) المصباح ١٣.

(٢) المصدر نفسه ٢١.

(٣) المصدر نفسه ٣٣.

(٤) المصدر نفسه ٥٢.

وقوله أيضاً وهو يتحدّث عن الشّاهد: (**غدت من عليه...**): «هذا البيت لمزاحم... وقصيدته هذه اللامية من أحسن ما وصف به القطا، وكذلك قصيدة حميد بن ثور...»[(١)].

هذه بعض الأمثلة التي تدلّ دلالة قاطعة على كون ابن يسعون أديباً ذواقة للشِّعر، يحفظه وينقده، ويفاضل بين رواياته، بأسلوب[(٢)]. واضح العبارة، مشرق الديباجة، قويّ العارضة، مع ملكه لزمام فكرته، وقدرته على التّعبير الجيِّد عنها وإن دقت، مع حرصه على أن يوشي كلامه بين الفينة والفينة بسجعات متتاليات مطبوعات، يبدو فيها جمال الجرس، وحسن الوقع وجودة السبك، ومن أمثلة ذلك:

قوله في مقدِّمة الكتاب: «أما بعد حمداً لله على ما أولاه، والصَّلاة على محمَّد رسول الله الذي اصطفاه، وعلى سائر من اجتباه، ممن تقدّمه أو تلاه، فإني كنت في زمن الشباب، والتحلي بحلية الآداب، حريصاً على صرف الخاطر السويّ، إلى شرح أبيات الإيضاح لأبي علي، الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفسوي، لكونه من أصغر الكتب النَّحوية حجماً وأوفرها من صحة التقسيم قسماً، وأجمعها فوائد، وأنفعها شواهد»[(٣)].

وقوله وهو يتحدّث عن الشّاهد: (**أعد نظر أيا عبد قيس...**): «وقـــول الفرزدق: (أعـــد نظراً) إشارة إلى ضعف ضـــوء هذه النّار،

---

(١) المصباح ٥٨.

(٢) ينظر ابن يسعون النحويّ ٢٢.

(٣) المصباح ٢.

وأنّها لا يرتبط حولها غير حمار، وقد قيّد أشدّ التقييد، لئلا يمتدّ إلى المرعى البعيد، إما لضيق الفنا، أو لخوف المغار والعدي؛ إذ أهله أهل ذلة، وأفراط خمول وقلة، ليسوا أرباب جياد، ولا أصحاب جلاد، وهذا عكس قول الأخنس ابن شهاب في أحد المذهبين:

وكلّ أناس قاربوا قيد فحلهم ونحن خلعنا قيده فهو سارب»[١].

شعره:

نظم ابن يسعون الشِّعر كما ينظمه العلماء غير أنَّه لم يصل إلينا من هذا الشعر ما يجعلنا نستطيع الحكم على شاعرية الرَّجل؛ حيث لم يصل إلينا من شعره سوى بيتين ذكرهما في سياق حديثه عن الشَّاهد **(وكائن بالأباطح)** حيث يقول: «وهذا له أمدح، وبوفائه أفصح، وكلا المعنين حسن لازم للصديقين كما قلت:

أبكي وتبكي رحمة وصبابة فالكلّ مشغوف شديد بكاء
لا خير في الأحباب ما لم يقسموا حلو الحياة ومرّها بسواء

وهذا المعنى الأخير، كما قال بعضهم، أنشدهما أبو إسحاق الحصري:

مزجت نفسك من نفسي كما تمزج القهوة بالماء الزلال
فـإذا نالك شـيءٌ نالني فكأني أنت في كل الخِلال»[٢]

---

(١) ينظر ابن يسعون النَّحوي ٢٢.

(٢) المصباح ٤٧.

فـقـهه:

ومما يدلّ على مكانة ابن يسعون العلميَّة، تولية القضاء والأحكام في بلده المرية، وهذه منزلة علميَّة دينيَّة عليّة، لا يصل إليها إلاّ أفاضل النَّاس، ممن يتحلّون بالعلم والعدل والفطنة، وحسن الخلق وقد نصّ على ذلك ابن الأبار حيث يقول: «من أهل المرية، وصاحب الأحكام بها»[1]، وكذلك ابن الزبير حيث يقول: «...وسكن المرية وبها قرأ وأقرأ وولي أحكامها»[2] يؤيِّد ذلك ما نجده من إشارات فقهيَّة في كتابه المصباح، ومن ذلك قوله وهو يتحدَّث عن النِّداء: «...وكأنَّ السيرافي بنى احتجاجه على مذهبه أنَّ النَّداء ليس بخبر، وغيره يجعله خبراً، أو في حكم الخبر، ولذلك لزم الحدّ مَن قال لأخيه المسلم: (يا فاسق)»[3].

ابن يسعون والنسب:

ومما يدلّ على مكانة ابن يسعون العلميَّة معرفته بالأنساب، وعلم النسب من العلوم الدَّقيقة، الوعرة المسلك والطريقة، ومع ذلك فقد نبغ فيه ابن يسعون، إذْ يفيض كتابه (المصباح) بهذا العلم؛ إذ كان يذكر الشَّاهد وينسب صاحبه، ومن ذلك:

قوله وهو يتحدَّث عن الشَّاهد (**تعدون عقر النيب...**): «البيت لجرير بن عطية بن الخطفي –حذيفة– بن بدر بن سلمة بن عوف بن

---

(١) التكملة ٧٣٢–٧٣٣، والمعجم ٣١٦.

(٢) صلة الصلة ٢٠٥.

(٣) المصباح ٥٩.

كليب بن يربوع التميمي»[١].

وقوله أيضاً: «...وخولان المشهورة: خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرَّة بن أدد، وفي قضاعة أيضاً، خولان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة، وهي أيضاً قبيلة عظيمة أكثرها باليمن...»[٢].

وقوله أيضاً وهو يتحدَّث عن الشَّاهد: (**وكان سيان...**): «البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة مشهورة. وقال بعض الشيوخ: هو لرجل من النبيت بن قاسط فوهم فيه وهمين:

أحدهما: أنه توهَّمه من قصيدة النبيتي التي منها:

ورد جازرهم حرف مصرمه .... *البيت*

والوهم الثَّاني: قوله ابن قاسط، وإنما النبيت بن مالك بن الأوس، وقد تقدّم اسم النبيت ورفع بعد ذكر بيته...»[٣].

هذه بعض الأمثلة التي تدلّ على علم ابن يسعون بالنَّسب ومعرفته به وتدلّ أيضاً على تعدّد معارف الرَّجل وتنوّع ثقافته.

ومما يدلّ على مكانة ابن يسعون العلميَّة أنه كان نحوياً لغوياً صرفياً، وسأتحدّث عن هذه الأمور عند حديثي عن كتابه (المصباح)؛ تلافياً للتكرار، وإيثار للاختصار.

(١) المصباح ٤.

(٢) المصدر نفسه ١١.

(٣) المصدر نفسه ٦٢ (٣١٧).

آثـــاره:

لم تكثر تصانيف ابن يسعون لاشتغاله بالتَّدريس والإقراء والقضاء في بلده المرية، وقد دارت هذه المصنفات في فلك النحو والأدب، وهذا بيانها:

١- شرح بيوت الكتاب.

ذكره ابن يسعون في سياق حديثه عن قول ساعدة: (حتى شآها كليل...)؛ حيث يقول: «وهذا البيت من بيوت الكتاب، وقد استوفينا الكلام عليه هنالك، ولنا في إكمال شرحه أمل إن تراخي الأجل»[١].

٢- شرح أبيات الجمل.

ذكره البغدادي في شرح أبيات المغني ٢٣/٢ عند حديثه عن قول أبي ذؤيب:

وكان سيان ألا يسرحوا نعما أو يسرحوه بها واغبرت السوح

«...وكذا قال ابن يسعون في شرح أبيات الجمل».

٣- شرح ديوان امرئ القيس.

ذكره ابن يسعون في كتابه (المصباح) عند حديثه عن الشَّاهد:

وحتّى الجياد ما يقدن بأرسان

حيث يقول: «هذا عجز بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي. وقيل: اسمه حندج، وامرؤ القيس لقب غلب عليه، ومعناه رجل الشدّة، وفيه غير هذا، وقد ذكرناه في ديوان شعره»[٢].

---

(١) المصباح ٣٤.

(٢) المصدر نفسه ٥٧.

٤- شرح ديوان النابغة.

أشار إليه ابن يسعون في سياق حديثه عن الشَّاهد:

ورد جازرهم حرفاً مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح

حيث يقول: «هذا البيت لرجل جاهلي من النبيت، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، وله ولحاتم الطائي والنابغة الذبياني خبر طريف في اجتماعهم عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها، فغلبت حاتماً وتزوجته، وقد أثبت الخبر في قصيدة النابغة التي أوَّلها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجدما»[1]

وهذا المصنَّف لم يذكره الدّكتور هلال.

٥- المصباح لما اعتمّ من شواهد الإيضاح.

وهو أشهر مصنفات ابن يسعون، وقد ذكره كلّ من ترجم له. وهذه الدراسة معقودة له.

---

(١) المصباح ٤٩.

الفصل الثَّاني: دراسة الكتاب

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح

كتاب شرح فيه ابن يسعون البيوت التي استشهد بها أبو عليّ الفارسي في كتابه (الإيضاح)، و(الإيضاح) عند المصنف يشمل ما يعرف الآن (بالإيضاح العضدي والتكملة) وهما كتاب واحد في عرف جلّ شرّاحهما وشرّاح شواهدهما كالقيسي والعكبري وابن يسعون. وجعلهما بعض العلماء كتابين، ومنهم الجرجاني[(١)].

«و(المصباح في شرح أبيات الإيضاح) من أرفع الكتب شأنا، وأعلاها قدراً وأسماها مترلة، وأغزرها مادة، فقد شرح مؤلفه شواهد الإيضاح شرحاً كشف غموضها، وأزال إبهامها، وفتح أغلاقها، وأدار حولها البحوث اللّغوية والنَّحوية والصرفيَّة الجيدة، وعُني بالتعليل للأحكام النَّحويَّة والصرفيَّة، وتفسير الظواهر اللّغوية والإعرابية، والاحتجاج لها بالشَّواهد النثرية والشِّعرية، واهتم بعرض المذاهب النَّحوية في القضايا الخلافية، وناقشها واختار منها ما رآه جديراً بالاختيار، وردَّ ما رآه مستحقًّا للرّدّ، وتوصَّل باجتهاده إلى بعض الآراء المبتكرة، والتعليلات المبتدعة، كما أنه حـــرص على تحليل المـــادة العلمية، وتوجيه الشَّواهد إذا اصـــطدمت بالقواعد المقررة والأصـــول المستنبطة، وأدار الكـــلمة

(١) ينظر أبو علي الفارسي ٤، ٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢، وابن يسعون ٢١٣، والتكملة ١٩-٢١.

أو الأسلوب على ما يحتمله من أوجه الإعراب المختلفة، مفاضلاً بينها بالتعويل على المعنى، والاعتماد على السياق.

والكتاب يمثل تجربة حية رائعة للعيش مع النصوص الجيدة، وإطالة التأمل فيها، واستنباط القواعد منها، وبذلك يتحقّق الوصل المنشود بين النص الجيد والقاعدة، ويحيا هذا النص في نفس دارسي النحو، وتنمو لديهم ملكة تذوقه؛ لعلهم يحذون حذو أسلافهم الذين جمعوا بين إتقان النحو والبصر بالأدب من أمثال سيبويه والمبرِّد وابن جني وغيرهم.

وإذا أضفنا إلى ما تقدّم أنّ ابن يسعون هو أوَّل من شرح أبيات الإيضاح، وأنّ من جاءوا بعده قد انتفعوا بشرحه، وأفادوا منه؛ أدركنا أهمية هذا السفر الجليل التي توجب أن يتعرَّف عليه دارسو العربية، والشادون في النحو[(١)]».

وقد نقلت هذا النص على طول فيه؛ لأصحّح خطأ وقع فيه الدّكتور هلال وهو قوله: «أنّ ابن يسعون هو أوَّل من شرح أبيات الإيضاح»، والحقيقة أنّ ابن يسعون ليس أوَّل من شرح أبيات الإيضاح ولكنه مسبوق بغيره من العلماء كالفارسي والصقلي الكاتب وغيرهما فهذا ابن النديم وهو يتحدّث عن مؤلفات الفارسي يقول: «...كتاب شرح أبيات الإيضاح»[(٢)].

(١) انظر: ابن يسعون النحويّ ٢١٣-٢١٤.

(٢) الفهرست ٩٥، ومقدمة الإيضاح هـ.

مع العلم بأن بعض معاصري ابن يسعون قد شرحوا أبيات الإيضاح كالشنتريني والقيسي، ومنهم من لم تعلم سنة وفاته بحيث يعرف السَّابق من اللاحق، وينسب الفضل لأهله.

١- تحقيق اسمه:

لعل أوَّل ما يعنينا في حديثنا عن الكتاب هو تحقيق اسمه؛ إذ ورد بأسماء مختلفة منها:

١- (المصباح في شرح ما أعتم من شواهد الإيضاح) سمّاه بهذا السيوطي(١) وهو مأخوذ من قول ابن يسعون في المقدّمة: ((وأرجو أن يكون كتابي هذا أجلى مصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح)).

٢- (المصباح في شرح ما انبهم من شواهد الإيضاح) ورد بهذه التسمية عند ابن الزبير في صلة الصلة ٢٠٥، ولم يذكر ذلك الدّكتور هلال؛ لأنه لم يطّلع على هذا الكتاب!

٣- (المصباح في شرح الإيضاح) ورد بهذه التسمية عند الضبي في بغية الملتمس ٤٩٧، والظاهر أن كلمة (أبيات أو شواهد) سقطت من الناسخ؛ إذْ الكتاب شرح لشواهد الإيضاح الشِّعريَّة(٢).

٤- (المصباح في شرح شواهد الإيضاح) سمّاه بهذا حاجي خليفة وعمر رضا كحالة(٣).

---

(١) انظر: البغية ٣٦٣/٢.

(٢) ينظر: ابن يسعون النحويّ ٢١٥.

(٣) ينظر: كشف الظنون ٢١٤/١، ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣.

٥- (شرح شواهد الإيضاح) ذكره البغدادي بهذا الاسم في الخزانة، ٣٠١/٣، ٣١١/٥، وشرح أبيات المغني ١١٣/٤، وسمّاه في الأخير ١١٤/٤.

٦- (شرح أبيات الإيضاح).

٧- (المصباح في شرح أبيات الإيضاح) وردت هذه التسمية على غلاف نسختي الكتاب المخطوطتين، وذكرها ابن الأبار في المعجم ٣١٦ والتكملة ٧٣٣ وكذلك اليماني والفيروزآبادي والسيوطي والزركلي(١).

ورجّح الدّكتور هلال هذه التسمية للأمور التالية:

الأمر الأوَّل: أنَّ هذا الاسم هو المذكور على غلاف نسخة الكتاب المخطوطة وفي نهاية الجزء الأوَّل، وفي آخر الكتاب.

الأمر الثّاني: أنَّ ابن الأبار سمّاه به، وهو أقدم المترجمين لابن يسعون وأقربهم إلى عهده.

الأمر الثّالث: أنه أقرب إلى مضمون الكتاب، وألصق بمحتواه؛ إذ شرح فيه ابن يسعون ما ورد في الإيضاح من أبيات شعرية دون غيرها(٢)».

٨- (المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح).

---

(١) ينظر: إشارة التعيين ٣٩٤، والبلغة ٢٩٣، وشرح شواهد المغني ٣٩٤/١، والأعلام ٣٣٨/٩.

(٢) ابن يسعون النحويّ ٢١٥.

وأنا أرجح هذه التسمية؛ لقول ابن يسعون في المقدِّمة «وأرجو أنْ يكون كتابي هذا أجلى مصباح لما اعتم من شواهد الإيضاح»؛ ولأنَّ ابن يسعون صرَّح باسم كتابه في نهاية نسخة الأصل حيث يقول: «...قد وفيت بما وأيت من تأليف كتاب المصباح لما اعتم من شواهد كتاب الإيضاح»[١].

فهذا نص قاطع في تسمية الرجل كتابه بهذا الاسم، وفيه أيضاً ردّ على الدّكتور هلال الذي يقول: «لم يصرِّح ابن يسعون باسم كتابه، ولكن جرى ذكره بأربعة أسماء»[٢].

والأسماء قد وصلت إلى ثمانية، وكلّها متقاربة في تأدية المعنى.

٢- توثيق نسبته:

يمكن الاستدلال على أنّ كتاب (المصباح) لابن يسعون بالأدلة التالية:

١- ما ورد على غلاف نسختي الكتاب المخطوطتين؛ حيث ورد على نسخة الأصل (كتاب المصباح شرح أبيات الإيضاح للعلاّمة ابن يسعون) وجاء في مقدِّمتها (...قال الشيخ الفقيه الأجل الأستاذ النَّحويّ الأفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي عبدالملك يبقى بن يوسف بن يسعون التجيبي...).

وجاء في نهايتها: «قال الفقيه الأجل، الشيخ الأستاذ الأفضل، الحافظ النَّحويّ اللغويّ الأكمل، أبو الحجاج يوسف بن أبي عبدالملك بن

---

(١) المصباح ١٩٧.

(٢) ابن يسعون النحويّ ٢١٤.

يسعون من أهل تاجلة المرية أدام الله رفعته — «قد وفيت بما وأيت من تأليف كتاب المصباح لما اعتمّ من شواهد كتاب الإيضاح...».

وجاء على نسخة ب: «الجزء الأوَّل من كتاب المصباح شرح أبيات الإيضاح تصنيف الأستاذ السريّ الإمام النَّحويّ اللّغويّ أبي الحجاج يوسف بن عبدالملك بن يسعون».

وجاء في مقدّمتها: «قال الأستاذ السريّ والإمام النَّحويّ اللّغويّ أبو الحجاج يوسف بن أبي عبدالملك بن يسعون...».

وجاء في نهايتها: «تم الجزء الثّاني وهو النصف من كتاب المصباح شرح أبيات الإيضاح، شرح الأديب أبي الحجاج يوسف بن يسعون الأندلسي وبتمامه نجز الكتاب بأسره»[(١)].

٢- أجمع المترجمون[(٢)] لابن يسعون على أنَّ له كتاباً يسمّى (المصباح) كالضبي وابن الأبار وابن الزبير واليماني والفيروزآبادي والسيوطي وحاجي خليفة والزركلي وعمر رضا كحالة وغيرهم.

٣- النصوص المنقولة من هذا الكتاب، وهذه أمثلة منها:

---

(١) المصباح نسخة ب ٢٨٦.

(٢) ينظر: بغية الملتمس ٤٩٧، والتكملة ٧٣٣، والمعجم ٣١٦، وصلة الصلة ٢٠٥، وإشارة التعيين ٣٩٤، والبلغة ٢٩٣، والبغية ٣٦٣/٢، وكشف الظنون ٢١٤/١، والأعلام ٣٣٨/٩، ومعجم المؤلفين ٣٤٢/١٣.

أ- قال صاحب شرح شواهد[١] الإيضاح في سياق حديثه عن الشَّاهد:

تزوَّد مَثْلَ زادِ أبيك فينا فنعم الزادُ زاد أبيك زاداً

قال أبو الحجاج: «وقد وجدت لأبي بكر بن الأسود بن شعوب اللّيثي، وشعوب أم الأسود» ثم ذكر بيتين من الشعر، والنصّ في المصباح ١٩.

ب- وقال أيضاً[٢]: وهو تيحدّث عن الشَّاهد:

كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع

قال أبو الحجاج: «بل لابدّ من اعتقاد محذوفات ثلاثة يصحّ بها المعنى تقديرها: كأنَّ أثر موضع مجر الرامسات ذيولها نقش قضيم». والنص في المصباح ٤١.

ج- قال ابن هشام في تخليص الشواهد وهو يتحدّث عن الشَّاهد:

فلا مزنة وَدَقَتْ وَدْقَها ولا أرض أبقل إبقالها

«ومزنة: مبتدأ، أو اسم لا على إلغائها أو إعمالها عمل ليس، وهي واحدة المزن، وهو السحاب الأبيض، ويقال للمطر: حبّ المزن ووهم ابن يسعون فقال: المطر نفسه، ويردّه قوله تعالى: ﴿ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ﴾[٣] ...وذكر ابن يسعون أنَّ بعض الرواة رواه بالتّاء، وبالنَّقل المذكور...».

والمعنى المذكور والرواية في المصباح ٩٠.

---

(١) انظر: ١١٠.

(٢) انظر: شرح شواهد الإيضاح ١٧٤.

(٣) سورة الواقعة، الآية: ٦٩.

والذي لا نوافق ابن هشام عليه نسبته الوهم لابن يسعون؛ لأنَّه عالم باللّغة، راوية للشِّعر، يشهد له قول أوس بن حجر في ديوانه ٥٧:

ألم تر أنَّ الله أنزل مُزْنةً وعفر الظباء في الكناس تَقمَّعُ

ومن قبل ذلك ومن بعده، فإنَّ العرب تسمي السحاب سماءً وكذلك المطر. ألا ترى إلى قول معود الحكماء:

إذا سقط السماءُ بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا(١)

د- نقل العيني في المقاصد النَّحويَّة عن ابن يسعون في أكثر من اثنين وعشرين موضعاً منها قوله وهو يتحدّث عن الشَّاهد:

فلا أب وابناً مثل مروان وابنه إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

«...وقال ابن يسعون: وضرب الشَّاعر التأزر والاتداء مثلا، لما أحرزاه من كمال وعلاء؛ لأنَّ الارتداء لا يحسن إلاّ ممن بلغ من شرف الملبس الانتهاء، كما أنَّ شدّ الإزار من الأوصاف المقتضية للحزم أو للعفاف أو لهما معاً، أو جامعهما على موضع من الشَّرف»(٢).

والنص في المصباح ٤٩/ب، وفي نص العيني خطأ صوابه «وجامعهما أعلى من الشرف موضعا».

---

(١) انظر: شرح الحماسة ١٤٣١-١٤٣٢، والصحاح (مزن).

(٢) المقاصد النحوية ٩١٤/٢ رسالة ماجستير بجامعة الإمام، كلية اللغة العربية، مقدمة من الباحث إبراهيم الطيار سنة ١٤٠٦/١٤٠٧هـ.

هـ- وقال السيوطي في شرح شواهد المغني ١/٣٩٤ وهو يتحدّث عن قول جذيمة:

ربما أوفيت في علم ترفعن توبي شمالا

قال صاحب (المصباح في شرح أبيات الإيضاح): «يحتمل بقاء (ربَّ) هنا على معناها من التقليل؛ لأنَّ جذيمة ملك جليل، لا يحتاج مثله إلى أن يتبذل في الطلائع، لكنه قد يطرأ على الملوك خلاف العادة، فيفخرون بما ظهر منهم عند ذلك من الصبر والجلادة». والنص في المصباح ٥٣/ب.

و- ونقل عنه العلاّمة البغدادي -رحمه الله- في كتابيه، الخزانة، وشرح أبيات المغني، ومن ذلك قوله في الخزانة ٥/٣١١ وهو يتحدّث عن الشّاهد:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظمَ نابُها

«وقال ابن يسعون في شرح شواهد الإيضاح: استشهد به أبو علي على وقوع الضمير المتصل موقع المنفصل؛ لأنَّ مجيء الضمير المنفصل مع المصدر أحسن، والمصدر هو لضغمهما، وهو مضاف إلى هما وهما في المعنى فاعلان، والمفعول المضغوم محذوف، ولو ذكره مع ها المتصلة العائدة على ضغمة لقال: لضغمهما ها إيّاي. ولو أتى بضمير الضغمة منفصلاً على الوجه الأحسن لقال: لضغمهما إيَّاي إيَّاها فكان يتقدَّم لوجهين: أحدهما لأنه ضمير المخاطب، وهو أولى بالتَقدّم من ضمير الغائب، والوجه الثّاني أنَّ إيَّاي ضمير المفعول به وإيَّاها ضمير المصدر، وهي فضلة مستغنى بما هو آكد منها...».

والنص في المصباح ٧ وفي نص البغدادي نقص وخطأ «إيَّاي — ضمير المخاطب» وتمام النصّ وصوابه: «فكان إيَّاي يتقدم لوجهين: أحدهما لأنه ضمير المتكلّم وهو أولى بالتقدّم من ضمير الغائب...».

ولم يتنبّه لهذا الأستاذ عبدالسَّلام هارون –رحمه الله–، وكذلك الدّكتور هلال مع اعتماده على النسخة التي فيها الصَّواب[1].

هذه بعض الأدلَّة التي تدلّ دلالة قاطعة على أنّ كتاب (المصباح) لابن يسعون وليس لغيره.

٣- زمن تأليفه:

أشار ابن يسعون إلى السنة التي انتهى فيها من تأليف كتابه وذلك حيث يقول: «وقد وفيت بما وأيت، من تأليف كتاب المصباح لما اعتمّ من شواهد كتاب الإيضاح، في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، بعد أن ذهبت في بعضه إلى الاختصار؛ خوفاً من سآمة الإكثار، ومع ذلك فأنَّى لي بالسَّلامة من ملامة ذي السآمة، إلاّ أن يزعه كرم طباع، أو يوزعه أمم انتفاع، فإني قد جهدت جهدي في إيضاح ما أشكل، وسمت عقلاً طال ما أعقل، ونبهت على كثير مما حذف، ودللت على سقوط من اعترض المؤلف، رجاء في شكر منصف لا يغمط الإحسان، وإقامة عذر في تقصير إن كان، فقد يحول في غير سبيل مراده الإنسان، ويحول بينه وبين ما

(١) انظر: ابن يسعون النحويّ ٥٥، ونسخة ب ١٠.

يعلمه النسيان، ولن يسلم المتحفظ من زلل، ولا يعدم المتيقظ غفلات الكسل، فسبحان من خصَّ نفسه بالكمال، وجل عن النظير والمثال، وله واجب الحمد، على المعونة والرفد، وصلواته دائمة النماء، على خاتم الرسل والأنبياء، محمَّد بن عبدالله، وعلى آله الكرماء، وسلامه عليه وعليهم مدى الآناء، والحمد لله على ذلك»[1].

و لم يشر إلى زمن تأليف الكتاب الدّكتور هلال.

٤- سبب تأليفه:

بيَّن المصنِّف –رحمه الله– السبب الذي حمله على تصنيف هذا الكتاب بقوله في مقدِّمته: «...فإني كنت في زمن الشباب، والتحلي بحلية الآداب حريصاً على صرف الخاطر السويّ، إلى شرح أبيات الإيضاح لأبي علي...، لكونه من أصغر الكتب النَّحويَّة حجماً، وأوفرها من صحة التقسيم قسماً، وأجمعها فوائد، وأنفها شواهد، ...فمددت الآن إلى شرحها يداً، لم تفرغ شواغل الهموم لربها خلداً، فدللت على مكنون أسرارها، ووصلت كثيراً من منفصل أشعارها؛ لأزيد الغرة تحجيلاً، والدّرة بأختها تبجيلاً، فربّ بيت بغيره معقود، ومحلى بما سواه بتجيان وعقود، وكم لفظ عن فعنى؛ لغموض إعراب أو معنى، منبئاً في أكثرها عن قائلها، متبرئاً من العهدة بذكر ناسبيها، ومرادي إن الله بفضله سنى،

(١) المصباح ١٩٧.

أن أتبع ذلك شرح المعنى؛ لتجتلي من اللّفظ زهراً، وتجتنى من المعنى ثمراً، ولولا أن أخرج عن حدّ الشرح، لضربت لكلّ ما يعرض بقدح، وإن كنت قد أقصرت ففي بعض ذلك ما قصرت، على أن في ما يعرض من الإعراب، شاغلاً عن سائر الأبواب، ...على أني ما قصدت بسابق تقصيراً، ولا اعتمدت بكتابي تكريراً، ولوددت أن يكون غيري قد كفى، شيئاً كنت له متوكفا، فاعرف له فضل التقدّم، واعترف بحقّ التعلم، ولكن «بين الصبح لذي عينين»، وميز السبك بين الآنك واللّجين، ومثل كلام الفارسي لا يتلقى بشعبذه، وإذا لمح كتابنا المنصف، اتضح له العتيق من المقرف، واغتفر قليل المذموم عنده، وشكر كثير المحمود لمن بذل جهده، لاسيّما والحال مغنية عن الاعتذار، لكثرة تشعب مواضع الأشعار، وإهمال أكثر ناقليها، لتبيين إعرابها ومعاينها...»[1].

٥- منهجه:

أبان ابن يسعون عن منهجه الذي سلكه في كتابه في المقدِّمة التي تقدّم نقلها، وكذلك في خاتمة الكتاب التي نقلناها في زمن تأليفه، ومن هذين النصين المنقولين ومن دراستنا للكتاب يمكننا أن نلخص المنهج الذي سار عليه ابن يسعون في كتابه فيما يلي:

١- يورد الشَّاهد ثم ينسبه لقائله مع التعريف به.

---

(١) المصباح ٢.

٢- يبيِّن موضع الشَّاهد، ويربطه باستشهاد سيبويه إن كان من شواهد الكتاب.

٣- يذكر الروايات المختلفة في الشاهد ويوجهها، ويفاضل بينها.

٤- يشرح الألفاظ الغريبة في الشاهد، ويبيِّن الأقوال المختلف في تفسيرها، ويذكر ما ورد فيها من لغات.

٥- كثرة التنظير للشَّاهد.

٦- يذكر معنى الشَّاهد وما يتصل به من أبيات.

٧- يعرب الشَّاهد، وقد يستطرد إلى إعراب الأبيات التي يذكرها معه.

٨- ينبّه على ما حدث في بعض شواهد الإيضاح من تصحيف وتحريف كما ينبّه على الشَّواهد المتكررة.

٩- يميل إلى الاختصار في شرح بعض الشواهد خوفاً من سآمة الإكثار كما يقول في خاتمة كتابه.

هذا وقد تحدث عن منهج ابن يسعون في شرح الشَّواهد[1] الدّكتور هلال حديثاً ممتعاً مفيداً، أجاد فيه وأفاد وذلك في صحيفة ٢٣٥-٢٥٦.

٦- مصادره:

جاء ابن يسعون وقد استوى النَّحو على سوقه أو كاد إذْ فرغ النحاة الأوائل من وضع الأصول وبسط الفروع ولذلك كان كتابه: «المصباح» معرضاً لآراء أعلام النحاة واللّغويين المتقدِّمين على اختلاف

(١) انظر: ابن يسعون النَّحويّ ٢٣٥-٢٥٦.

مذاهبهم واتجاهاتهم، ويمكن تقسيم مصادر الكتاب إلى قسمين:

أ) **المصادر التي نصَّ عليها المصنِّف صراحة.** ومنها:

١- **(العين)**؛ نقل عنها في ستة مواضع، منها: قوله ٧: «وقال صاحب العين: الهائل والهيل: الرمل الذي لا يثبت» والنص فيها ٨٩/٤. وقوله أيضاً ٨: «وفي كتاب العين: والغلالة: الدرع أيضاً» والنص فيها ٣٤٨/٤.

٢- **(الكتاب)**؛ ويأتي في مقدِّمة المصادر الأصيلة التي استفاد منها ابن يسعون؛ حيث إنه المنبع الصافي الذي يرده كلّ من أراد البحث في هذا العلم، وتظهر فائدة ابن يسعون منه بربطه بين شواهد الإيضاح وشواهد الكتاب، وانتفاعه بنسبة الشواهد التي نسبت فيه، ونقله كثيراً من آراء سيبويه في مختلف المسائل النَّحويَّة والصرفيَّة، ومن ذلك: قوله ١٠ وهو يتحدّث عن الشَّاهد **(وقائله خولان...)**: «هذا البيت من بيوت الكتاب أيضاً، ولم ينسب هناك، ولا وقعت إليَّ نسبته، واستشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه من رفع (خولان) على خبر مبتدأ محذوف؛ دلَّ عليه سياق الكلام...». والشاهد في الكتاب ١٣٩/١.

وقوله أيضاً ١٣ وهو يتحدَّث عن الشَّاهد: **(فو أنَّ ما أسعى...)**: «قال سيبويه: ويجوز حذف ضمير المفعول من الفعل الثَّاني؛ لأنَّ المفعول كالفضلة». والنص في الكتاب ٧٩/١.

وقوله أيضاً ١٧: «...وقد حكى سيبويه هذه مئة بيضاً».

والنص في الكتاب ٢/١١٢.

وقوله أيضاً ٢٢ وهو يتحدّث عن معنى (كفاف): «...وهذا بمنزلة نزال، قال سيبويه: «دعني كفافِ» أيْ؛ دعني المكافة». والنص في الكتاب ٣/٢٧٥.

٣- (**المفضليات**)؛ قال ٤٥ وهو يتحدّث عن الشّاهد (**يا سيداً**): «ونسب في المفضليات للسفاح بن بكير». والشاهد فيها ٣٢٣.

٤- (**كتاب المصادر**)؛ للفرّاء، وهو من الكتب المفقودة وهذا مما يزيد في قمية الكتاب. نقل عنه وهو يتحدَّث عن معنى (**قر**) ٦٣ وذلك حيث يقول: «وقال الفرّاء في كتاب المصادر: (قررت بالمكان أقَرّ)».

٥- (**كتاب الحروف**)؛ لأبي عمرو الشيباني. نقل عنه في موضعين:

الأوَّل: في قوله ٧ وهو يتحدّث عن الشّاهد: (**وقد جعلت نفسي...**): «كذا رواه أبو عمرو في كتاب الحروف». والبيت فيه ٢/٢٨٠.

الثاني: في قوله ٥٨ وهو يتحدَّث عن معنى (**الزيزا**): «والزيزاء الأرض الغليظة المستوية التي لا شجر فيها، وحداتها: زيزاءة عن أبي عمرو في كتاب الحروف». والنص فيه ٢/٤٤.

٦- (**شرح شعر المرار الأسدي**)؛ لأبي عمرو الشيباني، أشار إليه ابن يسعون وهو يتحدَّث عن معنى (**تفالى**) ٤٢ وذلك حيث يقول: «قوله: (تفالى) معناه: جعل بعض هذه الحمير يكوم عرف

بعض، تشاغلاً عن طلب الورد عند حبس العير لها، أي؛ إلى أنْ تمسي فيرد بها الماء قاله أبو عمرو الشيباني: في شرح شعر مرار الأسدي...».

٧- (**المجاز**)؛ لأبي عبيدة، أشار إليه وهو يتحدّث عن نسبة الشَّاهد: (**لِيُبكَ يزيدُ**...) وذلك حيث يقول ١٤: «...ولم يقع في كتاب المجاز لأبي عبيدة منسوباً إلاّ لنهشل يرثي أخاه».

٨- (**مقاتل الفرسان**)؛ أشار إليه أيضاً وهو يتحدَّث عن روايات الشَّاهد:

ما إن يمس الأرض إلاّ منكب

وذلك حيث يقول ٣٢: «ويروي عوضه: (جانب) رواه أبو عبيدة في كتاب (مقاتل الفرسان)».

وهو من الكتب المفقودة وهذا مما يزد في قيمة الكتاب العلميَّة.

٩- (**النوادر**)؛ لأبي زيد، ذكره في أثناء حديثه عن (أقبل)؛ وذلك حيث يقول ٣٦: «...وقد قال أبو زيد في نوادره: (استقبلت الماشية الوادي، وأقبلتها إيَّاه، إذا أقبلت بها نحوه، وقبلت الماشية الوادي تقبله قبولاً، إذ استقبله...». والنص فيها ٣٠٥.

وقوله أيضا ٦٦: «قال أبو الحجاج: ووجدت في نسخة من نوادر أبي زيد وزعم كاتبها أنه انتسخها من الكتاب المنتسخ من أصل أبي عليّ البغدادي المقرؤ عليه سنة خمس وخمسين وثلاثمائة:

قالت سليمى اشتر لنا سويقاً»

والرجز في النوادر ١٧٠.

١٠-(**الأبواب**)؛ ذكره عند قوله ٤٤: «لا يقال: تقلدت الرّمح، وإنما يقال: اعتقلت الرمح، قال الأصمعيّ في كتاب الأبواب له: (وذلك إذا وضعته بين ركابك وساقك)». وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب العلميَّة.

١١-(**الأصمعيات**)؛ أشار إليه في ٨٨.

١٢-(**الفرخ**)؛ لأبي عمر الجرمي، أشار إليه في ١١، ٢٨. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب العلمية.

١٣-(**الغريب المصنف**)؛ نقل عنه في ٧٤. والنص فيه ١/١١٥.

١٤-(**الأنواء**)؛ لمؤرخ السدوسي، نقل عنه في ٨٧. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما زيد في قيمة الكتاب العلميَّة.

١٥-(**مقاتل الفرسان**)؛ للأثرم، أشار إليه في ٤٠. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب العلميَّة.

١٦-كتاب (**الحيوان**)؛ للجاحظ، نقل عنه في ٦، والنص فيه ٦/٤٨٣. وفي ٢٤، والنص فيه أيضاً ٤/٢٦٧.

١٧-(**إصلاح المفسد**)؛ لأبي حاتم، ذكره في ١٦. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب العلميَّة.

١٨-كتاب (**الطير**)؛ لأبي حاتم، ذكره في ٦٨.

١٩-(**طبقات الشعراء**)؛ لابن قتيبة، ذكره في ١٥. والخبر فيه ٦٩١-٦٩٥.

٢٠-(**غريب الحديث**)؛ لابن قتيبة نقل عنه في ٣٨ والنصّ فيه ٢/٢٢-٢٥.

٢١-(**الوحشي**)؛ لأبي تمام، أشار إليه في ٢٤ والأبيات فيها ٦٣.

٢٢-كتاب (**النبات**)؛ لأبي حنيفة نقل عنه في ١٤ ولم أجد النصّ في كتابه المطبوع وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب العلمية. وكذلك نقل عنه في ٤٩ ويقال فيه ما قيل في سابقه.

٢٣-كتاب (**التيجان**)؛ لعلي بن حرب، نقل عنه في ٨٩. وهو من الكتب المفقودة وهذا مما يدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة. ونقل أيضاً عن التيجان والمقاتل في ٤١.

٢٤-(**المهذب**)؛ لأبي علي الدينوري أشار إليه في ٦٩/أ. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة.

٢٥-(**ديوان أشعار الهذليين**)؛ للسكري أشار إليه في ٦٣ والرواية فيه ١٢٢.

٢٦- (**الكامل**)؛ للمبرِّد، نقل عنه في ٢٩/ب. والنص فيه ١/١٤٩.

٢٧- (**النوادر**)؛ لأبي علي الهجري، نقل عنه في ١٧. والنص فيه ٢/٢٨٨.

٢٨- (**الأصول**)؛ لابن السراج، نقل عنه في ١٦. والنص فيه ١/١٢٠.

٢٩-كتاب (**الواحدة**)؛ لدعبل بن علي الشيعي، ذكره في ٧٣. وهو من الكتب المفقودة وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب.

٣٠-(**الأمالي**)؛ للزجاجي نقل عنه في ٤٣. والنص فيه ١٧٤.

٣١-(**الدلائل**)؛ لقاسم بن ثابت، نقل عنه في ٣٦، وفي ٤٩.

٣٢- (**الذيل**)؛ لأبي علي القالي، نقل عنه في ٣ والنص فيه ٦٠. ونقل عنه أيضاً في ٥ والنص فيه ٥٢-٥٤. ونقل عنه أيضاً في ١٠ والنص فيه ٦٢.

٣٣-(**الأمالي**)؛ لأبي علي القالي، نقل عنها في ١٥ والقصيدة فيها ١/٧١-٧٢. ونقل عنها أيضاً في ٢١ والقصيدة فيها ١/٦٨. ونقل عنها أيضاً في ٦ والأبيات فيها ٢/١٦٣. ونقل عنها أيضاً في ٢٢ وذلك حيث يقول: «والصحيح في قوله: ما ارتوى نصب الماء هكذا رويناه في الأمالي لأبي علي البغدادي عن أبي الحسن الأخفش».

٣٤-(**الزاهر**)؛ لابن الأنباري، نقل عنه في ٦، والأبيات فيه ١/٣٦٤. ونقل عنه أيضاً في ٢٠، والنص فيه ١/٢٢٧. ونقل عنه أيضاً في ٤٤، والنص فيه ١/١٤٧.

٣٥-(**الأغاني**)؛ لأبي الفرج الأصبهاني، نقل عنه في ٤٩ والبيت فيه ١٧/٣٨٣.

٣٦-(**التذكرة**)؛ لأبي علي، نقل عنها في عدّة مراضع منها: ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٨. والتذكرة من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب.

٣٧-(**التعاليق**) نقل عنه في ٢٨ وفي ٤٠.

٣٨-(**البصريات**) نقل عنها في ١٣ والنص فيها ١/٥٢٦. ونقل أيضاً عنها في ٢٨، والنص فيها ٧٥١.

٣٩-(**الشيرازيات**) نقل عنها في ٣٠ وذلك حيث يقول: «وكذا ثبت في الشيرازيات في موضعين على الصَّواب». والبيت فيها ١١٢/٢، ١٣٥.

٤٠-(**الحلبيات**) نقل عنها في ٣٠، والبيت فيها ١٨٦.

٤١-(**شرح أبيات الإعراب**) نقل عنها في ٣٠، والنص فيه ٢٧-٢٨. ونقل عنه أيضاً في ٤ والنص فيه ٥٧.

٤٢-(**الإغفال**) نقل عنه في ٤٠، والنص فيه.

٤٣-(**المسائل البغدادية**) نقل عنه وهو تحدث عن لغات (كائن) وذلك حيث يقول: «وقد استوفى أبو عليّ الكلام عليها وعلى مسألة كذا وكأنّ في مسائله البغدادية»، وتنظر ٣٩٣-٤٠٥.

٤٤-(**الخصائص**)؛ لأبي الفتح ابن جني، نقل عنها في ٤ وذلك حيث يقول: «وقد نصّ أبو الفتح بن جن في الخصائص على مثل: «من زيد رسول قاصداً» أنه لا يجوز تقديم المبتدأ فيه». ونقل عنها أيضا في ٣٥، والنص فيها ٣/٣١٩-٣٢٠.

٤٥-(**سر الصناعة**) نقل عنه، وذلك حيث يقول: «وقد ذكر أبو الفتح منها أشياء في حرف اللاّم في كتابه سر الصناعة». وينظر ٣٢٦.

٤٦-(**المنصف**) نقل عنه في ٤ وذلك حيث يقول: «قال أبو الفتح في المنصف: والهمزة عندهم بدل من هاء (هلا)»، والنص فيه ١٢١/٣، ونقل عنه أيضاً في ٩ وهو يتحدّث عن (كلا): «وأمّا لامها

فقال أبو الفتح في شرحه لتصريف المازني: اعلم أنّ ألف (كلا) بدل من واو»، والنص فيه ٢/١٠٧.

٤٧-(**شرح شعر أبي الطيب**) نقل عنه في ٢٩ والنصّ فيه ١/٣٢١ وهو ما يعرف بالفسر.

٤٨-(**شرح أبيات الإصلاح**)؛ لابن السيرافي، أشار إليه في ١٦/أ والشّاهد فيه ١٩٦.

٤٩- (**غريب الحديث**)؛ للخطابي، نقل عنه في ٣٤، والنص فيه ٣/٢٩.

٥٠-(**الموعب في اللغة**)؛ لابن التياني، نقل عنه في موضعين ٧، ١٦. وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يزيد في قيمة الكتاب.

٥١-(**شرح أبيات الكتاب**)؛ للأعلم، أشار إليه في ٩١ والنصّ فيه ٢/٣٠٨. وقد مرَّ ذكره في تعقب ابن يسعون للعلماء.

٥٢-(**شرح أبيات الإيضاح**)؛ للصقلي الكاتب، ذكره بقوله ٧٥: «...وتوهّم الصقلي في شرحه للأبيات أن قول أبي عليّ لم يجز فيه إلاّ طلحات، أنه أراد أنه يسلم ولا يكسر وهذا توهّم فاسد ولا خلاف في تكسيره على طلاح...». وهو من الكتب المفقودة، وهذا مما يدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة.

٥٣-(**أشعار القبائل**) لعله لخالد بن كلثوم، ذكره في ٨٨.

٥٤-(**مجموعة الأخبار**) للنجيرمي، نقل عنه في ٢٣ وتعقبه وذلك حيث يقول: «ونقل يوسف أبو يعقوب النجيرمي في كتاب مجموعة الأخبار له أنّ قوله:

أعد نظراً يا عبد قيس .....*البيت*

يعني به البعيث، وأنه شبهه بالحمار لذلته، وقلة معرفته، وأنه أمره بالنظر إلى نفسه في النَّار؛ ليكون أقوى في الاستبصار، وهذا قول بعيد من الصواب، في كل جناب؛ لأني بيّنت عبد قيس هنا من هو؟ وأنَّ المراد نفس الحمار، ليس هنا بمستعار...». وهو من الكتب المفقودة التي تؤكّد قيمة الكتاب المعهودة.

٥٥-(**زهر الآداب**)؛ للحصري، أشار إليه بقوله ١٣: «وفي زهر الآداب أن عزّة دخلت على عبدالملك بن مروان...»، والخبر فيه ٢٢٢/١.

٥٦-(**شعر أبي داود**)، أشار إليه في ٧.

٥٧-(**ديوان ابن أحمر**) أشار إليه بقوله ٦: «و لم ألفه في ديوان شعره».

٥٨-(**شرح شعر طفيل الغنوي**) أشار إليه بقوله: «وأنشد ابن الأعرابي والسكري: في شرح شعر طفيل الغنوي، وابن الأنباري في الزاهر عن أبي العباس، وأبو علي في الأمالي...». وأشار إليه أيضاً في ١١.

٥٩-(**شعر قيس بن الخطم**)، ذكره في ٣٣.

٦٠-(**شعر عامر بن الطفيل**)، ذكره في ٣٦.

٦١-(**شعر أبي الأسود**) ذكره وهو يتحدّث عن نسبة الشَّاهد: (لا تنه عن خلق).

٦٢-(**شعر المتوكل الليثي**) وذلك حيث يقول ٦٤: «...والصحيح عندي كونه للمتوكّل الليثي أو لأبي الأسود، وهما كنانيان وقد رأيته في شعر كلّ واحد منهما إلاّ أنه لم يثبت في شعر أبي الأسود المشهور عند الوراة».

٦٣-(**شرح شعر الأفوه الأودي**)؛ ذكره في ٥٤. والبيتان في ديوانه ٢٣.

٦٤-(**شعر زياد الأعجم**)، ذكره في ٦٥.

٦٥-(**شعر العجاج**)، ذكره في ٦٧.

٦٦-(**شعر جرير**)، ذكره في ٧٣.

٦٧-(**شعر تميم بن أبي بن مقبل**)، ذكره في ٨٦.

٦٨-(**شعر ذي الرمّة**)، ذكره في ٨٥.

٦٩-(**شرح الكتاب**) أو (**شرح أبياته للمصنف**)، ذكره في ٣٤، وقد مرَّ ذكره في آثاره.

٧٠-(**شرح ديوان النابغة للمصنف**)، ذكره في ٤٩ وقد ذكرته في آثاره.

٧١-(**شعر امرئ القيس**)، ذكره في ٥٤ وسبقت الإشارة إليه في آثاره وذكره أيضاً في ٥٧ باسم (ديوان شعره).

هذه هي مصادر ابن يسعون التي نصَّ عليها صراحة في الجزء الأوَّل من كتابه المصباح والتي لم يذكر منها الدّكتور هلال إلاّ تسعة مصادر رغم دراسته للكتاب كلّه[1]. ومن هنا يظهر الفرق جلياً بين عملي وعمله لكلّ منصف.

---

(١) انظر: ابن يسعون النحويّ ٢٢٢.

ومن هنا يظهر أيضاً اعتماد ابن يسعون على كتب أبي عليّ الفارسي، حيث اعتمد على ثمانية منها وكذلك تعويله على كتب ابن جني حيث اعتمد على أربعة منها، وقد أبان عن هذا الدّكتور هلال بقوله: «وكما أفاد ابن يسعون من البصريين والكوفيين، أفاد أيضاً من البغداديين، وفي الصدارة منهم أبو علي الفارسي وتلميذه أبو الفتح ابن جني؛ فقد تأثر بهما ابن يسعون تأثراً كبيراً، وانتفع بهما انتفاعاً عظيماً، وأعجب بهما إعجاباً شديداً وأجاد فهم نصوصهما، ونبه على ما قصدا إليه من دقائق المعاني، ولطائف الإشارات، وقد أشار إلى ذلك في مقدّمته حيث قال: «ولولا أن أخرج عن حدّ الشرح، لضربت لكل ما يعرض بقدح، وإن كنت أقصرت ففي بعض ذلك ما قصرت، على أن فيما يعرض من الإعراب شاغلاً عن ساير الأبواب، لاسيّما وأكثر من أنص منه كلام أبي عليّ أو أبي الفتح بن جني آخذ الصنعة عنه» ومن يستقرئ كتاب المصباح يجد أنه لا تكاد تخلو صفحة من صفحاته من نقل عن أبي علي أو ابن جني...»(١).

ب) العلماء الذين نقل عنهم أو أشار إليهم في كتابه. ويمكن جعلهم قسمين:

١- علماء البصرة، ومنهم: أبو عمرو بن العلاء والخليل ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر، وأبو الخطاب الأخفش والأصمعي وأبو زيد وأبو عبيدة والأخفش الأوسط والمازني والجرمي وأبو حاتم، والرياشي

---

(١) ابن يسعون النحويّ ٢٢٩.

والجاحظ وابن قتيبة والمبرّد والزجاج وابن السراج وابن دريد والزجاجي والنحاس والسيرافي وابنه أبو محمَّد والرماني والفارسي وابن جني والأعلم والخطابي وأبو عليّ القالي وغيرهم.

٢- علماء الكوفة ومنهم: المفضل الضبي والكسائي والفرَّاء وأبو عمرو الشيباني واللحياني وابن السكيت وأبو الحسن الطوسي وابن الأعرابي وثعلب وأبو حنيفة الدينوري وأبو علي الدينوري وأبو عبيد القاسم بن سلام وابن الأنباري وغيرهم.

هذه هي مصادر المصنف التي نصَّ عليها صراحة في كتابه، وهي مصادر أصيلة في بابها تدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة، وتبيِّن حرص ابن يسعون على تأصيل كتابه الذي لم يقتصر فيه على ما ذكر من مصادر، ولكنه بالإضافة إلى ذلك ضمَّنه أقوال كبار العلماء، ونقل فيه آراءهم مع الشرح والنقد والاستدلال.

٧- شواهده:

١- القرآن الكريم

استشهد ابن يسعون في كتابه المصباح بالشواهد المعروفة لدى العلماء ويأتي على رأسها القرآن الكريم، إذ هو أسماها منزلةً وأعلاها قدراً وأقواها دلالةً وأصحّها وأفصحها نطقاً ومن ذلك قوله وهو يتحدّث عن الرقمتين ٣: «...والوجه الآخر: أن يريد بإحدى الرقمتين، فحذف المضاف؛ لأنه لا يشكل، ولأنه لا يمكن أن تكون (الخيسة) في هذين

الموضعين المتباينين، وبنحو هذا فسر قول الله تعالى: ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾(١) أي من أحدهما وكذا قال أبو عليّ الفارسي في قول الله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾(٢). قال: ظاهر اللّفظ يعطي أن يكون من مكّة والطائف جميعاً، ولما لم يمكن أن يكون منهما آل المعنى على أنه على تقدير: على رجل من إحدى القريتين عظيم».

وقوله أيضاً وهو يتحدّث عن حذف المفعول ٤: «...وكذلك حذف المفعول الثّاني لجرى ذكره قبل نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ﴾(٣) أي، البخل خيراً لهم فحذف المفعول الأوّل؛ لدلالة الفعل الذي هو يبخلون عليه وهذا النحو كثير...».

٢- القراءات

لم يقف ابن يسعون من القراءات القرآنية موقف بعض النحاة المتشدّدين الذين يردون القراءة إذا لم توافق القاعدة النّحوية أو الصرفيّة أو يصفونها بأشنع الأوصاف كالقبح والضعف والبعد، ولكنه وقف الموقف السليم من القراءات، حيث استشهد بمتواترها وشاذها في كتابه، ووجه بعضها، وأجـــاد تخريج بعضها الآخر على وجه سديد من وجوه العربية

(١) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

(٢) سورة الزخرف، الآية: ٣١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

ومن ذلك قول ١٤ وهو يتحدّث عن الشّاهد: (لبيك يزيد...) وقد ردّ النّاس هذه الرواية، تحاملاً على الشيوخ، وجهلاً بأنه قد قرئ بنحوه في كتاب الله، مثل قراءة من قرأ: ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ﴾[1] ومثل هذا أيضاً قراءة من قرأ: ﴿وكذلك زُيِّن لكثير من المشركين قتلُ أولادهم شركاؤهم﴾[2] أي يسبحه فيها رجال صفتهم ما ذكره وزينه يعني: القتل شركاؤهم.

قال أبو الحجاج: وفي الإبهام على المخاطب بحذف الفاعل في مثل هذا النّحو الذي يقصد به العموم تعظيم للمقصود بتلك القصة، ومدح عميم ألا ترى أن قوله تعالى: {يسبح له} على بناء ما لم يسم فاعله أذهب في المدح والتعظيم، لما يقتضيه هذا اللّفظ من العموم؛ لأنه يقتضي أنه يسبحه فيها الإنس والجن والملائكة وساير الخلق كما قال سبحانه: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾[3] على أحد الأقوال هاهنا ثم خصَّ قوله: رجال صفتهم كذا مدحاً لهم وتشريفا وعناية بهم...

ولا شكّ أن قراءة الجمهور أعلى، والاستمرار على حذف ما قد أقيم غيره مقامه أولى. لكن اللّغة العربية كثيرة الاتساع، يعرفها ذو الباع الوساع».

---

(١) سورة النور، الآيتان: ٣٦، ٣٧.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٧.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

٣- الحديث والأثر

«الاستشهاد بالحديث النبويّ، واعتباره مصدراً من مصادر الاحتجاج في قضايا النَّحو والصَّرف، أمر كثر الجدل حوله بين مؤيد ومعارض وقد أشبع العلامة البغدادي الكلام فيه(١)».

«وقد اعتد ابن يسعون بالحديث مصدراً من المصادر السماعية، فاستشهد به في المباحث اللّغوية، وعوَّل عليه في بناء القواعد النَّحويَّة، وتقرير الأصول الصرفيَّة، وعُني بتخريجه وتوجيهه إذا كان في ظاهره خروج عن القواعد المستنبطة، والضوابط المستخرجة...»(٢).

ومن ذلك قوله ٣٦ وهو يتحدَّث عن معنى (الحقو): «والحقو أيضاً: الإزار... وفي الحديث: «**أنَّ النبيّ ﷺ أعطى النسوة اللاتي غسلن ابنته حقوه، وقال: أشعرنها إيَّاه**». ومن ذلك أيضاً وهو يتحدّث عن معنى النصر: «...فإن النصر يستعمل على وجوه ألا ترى إلى قول النبيّ ﷺ: «**انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً**» وكيف فسَّر قوله: ظالمًا: بمعنى الكف له، والمنع من الظلم فكان ذلك كالنصر عليه والإجارة منه...». ومن ذلك قوله ٣٦: «وحكى ابن دريد أن عمرو بن معديكرب شكا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعص، وهو التواء مفصل الرِّجل إذا أكثر القيام أو المشي، فقال له عمر: عليك العسل أي عليك بالعسل، وهو عدو فيه اهتزاز...».

---

(١) انظر: مقدمة أمالي ابن الشجري ٩٧ لأستاذنا الطناحي -رحمه الله- والخزانة ١/٩-١٥.

(٢) ابن يسعون النحويّ ٢٧٨.

٤- الشعر:

اعتمد ابن يسعون على الشعر وعوَّل عليه في استشهاده، وملأ كتابه (المصباح)، بفيض من الشواهد الشِّعرية غير شواهد الإيضاح، مما يدلّ على سعة روايته، وغزارة مادته.

وقد أخذ استشهاده بالشعر صوراً متعدِّدة، فتارة يكتفي بجزء من البيت، وأخرى يورده كاملاً، وفي بعض الأحيان لا يكتفي بالشَّاهد الواحد، بل يذكر شاهدين أو ثلاثة للاحتجاج للقاعدة النَّحويَّة أو الظاهرة اللّغوية مع نسبته لبعض شواهده، وإغفاله لبعضها الآخر، إمَّا لشهرتها، وكثرة تداولها، أو جرياً على عادة الأقدمين، من أئمَّة النَّحويين واللّغويين «وأسهم في زيادة محصول الشواهد اللّغوية والنَّحوية بإضافة شواهد جديدة إلى شواهد سابقة، وذلك نتاج ثقافته اللّغويَّة والأدبية الواسعة»[1].

ولا يقف ابن يسعون في إيراده الشواهد عند حدود الغرض النَّحويّ الذي سيقت له، بل يستطرد إلى شرح غريبها وتفسير معانيها، مازجاً النَّحو والصَّرف باللّغة والأدب، مع تعقبه لشرَّاح الشَّواهد والشِّعر في بعض الأحيان. ومن الأمثلة على التدليل لما قدّمنا قوله ٣ وهو يتحدّث عن معنى الرقمتين في الشَّاهد الأوَّل: «قال أبو الحجاج: وقد كثر ذكر الرقمتين في أشعارهم قال الأعشى:

تعدو بأكلف من أسو ... د الرَّقمتين حليف

---

(١) ينظر ابن يسعون النحويّ ٢٨٣.

وقال رؤبة يصف رسوم داره:

كأنهنَّ والتنائي يُسْلى　　　بالرقمتين قطع من سَحْلِ

قال أبو سعيد: الرقمتان: موضع قريب من المدينة، وموضع آخر عندهم بالبادية، وأنشد على ذلك قول زهير:

ودار لها بالرقمتين......... *البيت*

وأنشد أبو حنيفة:

كأنَّ أباريق المُدام لديهم　　　ظباء بأعلى الرقمتين قيام

والكلام عندي فيها يحتمل وجهين: أحدهما أن يثني الرقمة بما يتصل بها، وهو يريد: الرقمة الواحدة كما قال الآخر:

تسألني برامتين سَلْجما　　　ياميّ لو سألت شَيْئاً أمما

جاء به الكَرِيُّ أو تجشَّما

قال الأصمعي: قيل لرجل من أهل رامة: إنَّ قاعكم هذا لطيب فلو زرعتموه. قال: قد زرعناه. قال: وما زرعتموه؟ قال: سلجما، فقال: ما حداكم على ذلك؟ قال: معاندة لقول الشَّاعر:

تسألني براميتين سلجما

قال الأصمعي: وقال رؤبة يصف أسداً:

يخشى بواد العثرين أضمه

قال: أراد، عثر وما يليه، كما قال الفرزدق:

عشية سال المربدان كلاهما

والوجه الآخر: أن يريد بإحدى الرقميتن، فحذف المضاف...».

٥- أمثال العرب وأقوالهم:

«درج اللغويون والنحويون على الاعتماد على أمثال العرب المأثورة، وأقوالهم المشهورة، في بيان المعاني اللّغوية، والاستشهاد للقواعد النَّحويَّة والصرفيَّة.

وقد حذا ابن يسعون حذوهم، وسار على دربهم فحفل كتاب (المصباح) بجملة من أمثال العرب وأقوالهم، استشهد بها، وعني بتوجيهها إذا كان في ظاهرها مخالفة للقواعد المقررة، وقد يبيِّن مضرب المثل، ويوضح معنها، ويرد الأقوال المختلفة في تفسيره، ويشير إلى رواياته المتعدِّدة...»[1]. ومن ذلك:

قوله ٥: «ومن أمثالهم: الشجاع موقى».

وقوله أيضاً: «والخلا أيضا من النبات مقصور، وهو الرطب وفي المثل (عبد وخلا في يديه)».

ومن ذلك قوله ١٦٥ أيضاً وهو يتحدّث عن الشَّاهد:

يصُوع عنوقها أحوزنيهم

«استشهد به أبو عليّ على أنَّ العنوق جمع عناق، والعناق: الأنثى من الماعز. يقال في المثل: (العنوق بعد النوق) أي مالك العنوق بعد النوق، يضرب مثلاً لمن يكون على حالة حسنة، ثم يركب القبيح من الأمور ويدع حالته الأولى عن أبي زيد، وقال أبو الحسن: (العنوق) رفعاً

---

(١) ابن يسعون النحويّ ٢٨٤.

ونصباً في هذا المثل، أي: تصغرني بعد أن كنت تعظمني، وفي (العين) أي؛ صرت راعي عنوق بعد الإبل...»!

ومن ذلك قوله ١٠٩ أيضاً وهو يتحدّث عن أصل: (دوّية): «قال أبو الفتح: وقالوا: أرض داوية؛ منسوبة إلى الدو، وأصلها: دَوّية» فقبلوا الواو ألفاً كما قالوا في يوجل: يا جل، وإلى هذا رأيت أبا عليّ يذهب في (مأزورات) من قول النبي ﷺ: «**ارجعن مأزورات غير مأجورات**» على أن يكون غير مهموز؛ لأنه من الوزر، ومن همزة أتبعه (موزورات) وهذا يدلّ من مذهب العرب على أنّ للتجنيس عندهم تأثيراً قوياً كما قالوا: «الغديا والعشايا» فجمعوا «غداة، على غدايا؛ لمكان العشايا».

٨- موازنته بشرحي إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي، وشرح شواهد الإيضاح المنسوب لابن بري.

أمَّا القيسي فهو أبو علي الحسن بن عبدالله القيسي من علماء القرن السَّادس الذين عاصروا ابن يسعون، كان نحوياً أديباً قارئاً فقيها لغوياً، أخذ عن أبي إسحاق إبراهيم بن أبي الفضل الحجري، وعن أبي العباس أحمد بن الحسين الأنصاري الأشهلي، وأبي عبدالله بن بر البيوت، وأبي جعفر أحمد بن عليّ المعروف بابن الباذش. وأخذ عنه أبو موسى عيسى بن عمران، وأبو علي حسن بن عبدالله الكاتب المعروف بابن الأشيري[1].

---

(١) انظر: مقدمة إيضاح شواهد الإيضاح ١٦-٢١، والمطرب ٤٤، والذيل والتكملة ٩٦/١، وغاية النهاية ٢١٨/١.

وأمَّا ابن بري فهو أبو محمَّد عبدالله بن برى بن عبدالجبَّار بن برى المقدسي المصريّ الإمام المشهور في علم النَّحو واللّغة، أخذ عن محمَّد بن عبدالملك الشنتريني وعبدالجبَّار بن محمَّد القرطبي، وأخذ عنه الجزولي وغيره، مات سنة ٥٨٢[(١)].

والآن سأورد شاهداً ثم أوازن من خلاله بين الشروح الثلاثة، وليكن الشَّاهد ٤٢:

فلأبغينكم قناً وعُوارِضاً ولأقْبِلَنَّ الخَيْلَ لابة ضرغدِ

قال ابن يسعون ٣٦: «البيت لأبي علي عامر بن الطفيل الجعفري، استشهد به أبو عليّ على نحو ما استشهد به سيبويه على نحو ما تقدّم من حذف حرف الجرِّ وتعديه والتقدير: فلأبغينكم إلى قنا وعوارض لما سقط الجار، وعلى تشبيه المختص بالمبهم، حتّى كأنه قال: لأطلبنكم أيَّ جهة توجهتهم إليها، يقال بغيت الشيء: طلبته باجتهاد

وقنا: اسم جبل، وتثنيته: قنوان. وعوارض: من أرض بني أسد، وضرغد: من ناحية عطفان. وفي نسخ من شعره: (فلأبغينكم الملا) وهو موضع من أرض كلب. وروى أبو حاتم: قباً بالباء، وهكذا رواه عنه ابن الأنباري أيضاً. واللوبة واللابة: الأرض ذات الحجارة السود. قال أبو عليّ: عدَّى (ولأقبلن) إلى مفعولين بعد حذف حرفي الجرِّ اللذين هما: الباء وإلى، والتقدير: ولأقبلنّ بالخيل إلى لابة ضرغد.

---

(١) انظر: وفيات الأعيان ٣/١٠٨-١٠٩، والقفطي ٢/١١٠، والبلغة ١٠٦، والبغية ٢/٣٤.

قال: لأنَّ أقبل فعل غير متعد قال الله تعالى: ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ﴾ فعدى بالحرف، وكذلك تقول: أقبلت بوجهي عليه. وقال أبو المضاء: نحو قول أبي عليّ. وقال قاسم بن ثابت في كتاب الدلائل: تقول: أقبلت الإبل كذا، إذا استقبلت به الإبل بسوقك، ومنه الحديث: «**أن حكيم ابن حزام كان يشتري العير من الطعام والإدام ثم يقبلها فم الشعب**». وأنشد أبو عمرو الشيباني:

أُكلّفها هواجر حَامَياتٍ وأقبل وجهها الريح القبولا

وكذلك قال ابن أحمر:

وأقبلت أفواه العروق المكاويا

وكذلك قال أبو شجرة السلمي:

أقبلتها الخيل من شوارن مصعدة إني لأزري عليها وهي تنطقُ

وكذلك قال المرار الأسدي يصف إبلاً:

فأقبلتها الشمس راع لها رهين لها بجفاء العشاءْ

وقوله: رهين: أي، ضامن من أن يجعل عشاءها السير.

قال أبو الحجاج: وإذا كثر هذه الكثرة في المنظوم والمنثور كان تأول أبي عليّ –رحمه الله– بعيداً؛ لأنَّ حذف حرفي جرّ في عامل واحد تعسف. وقد قال في (كررت على مسمع) أن ذلك لا يؤخذ به ما وجدت مندوحة عنه. وقد قال أبو زيد في نوادره: «استقبلت الماشية الوادي، وأقبلتها إيَّاه، إذا أقبلت بها نحوه. وقبلت الماشية الوادي تقبله قبولاً، إذا استقبله وكذا حكى الهجري أيضاً».

وإذا ثبت هذا وجب أن يكون النقل بالهمزة منه، فيزيد معه مفعولاً ثانياً. فقول عامر:

ولأقبلَنَّ الخيلَ لابةَ ضرغد

من قبلت الخيلُ لابةَ ضرغد، وأقبلها عامر إيَّاها، أي، حملها على أن تقابلها وتواجهها؛ لأنَّ معنى قبلت الشيء، واستقبلته، وقابلته واحد وإن كان بعضه أكثر استعمالاً من بعض.

وما أرى أبا عليّ ذكر قول أبي زيد.

وبعده:

والخَيْلُ تَرْدي بالكُماة كأنها حدأ تتابع في الطريق الأقصد

في ناشئ مَن عَامر ومُجرّب ماضٍ إذا انْفلَت العِنان من اليد»

وقال القيسي ٢١٥-٢١٧: «هذا البيت لطفيل الغنوي، ويروى لعامر بن الطفيل. الشّاهد فيه: (فلأبغينكم قنا وعوارضا) نصب بإسقاط حرف الجرّ، وهما من الأمكنة المختصّة، اتساعاً، وتشبيها بالمكان المبهم، وكذلك:

ولأقبلن الخيل لابة ضرغد

لغة البيت: قنا وعوارض: مكانان في بني أسد. وضرغد: في ناحية غطفان، وقيل: اسم جبل يكتب بلألف؛ لأنه يقال في تثنيته: قنوان، وأنشد الأصمعي:

كأنها وقد بد عُوارضُ
والليل بين قنوين رابض
بكفة الرمل قطا نواهضُ

وكذا حكى ابن الأنباري. وقال غيره: (قنوين) موضع يقال: صدنا بقنوين، وصدنا وحش قنوين، وكذا فسَّر في هذه الأبيات، وهي للشماخ، وهو الصحيح، وقال ابن القوطية: لا أعرف (قنا) في الأمكنة، وإنما هو قبا بالباء. واللابة: الحرّة؛ وهي أرض ذات حجارة سود، وجمعها: لاب ولوب.

معنى البيت: أنه يخاطب قوماً، يتوعدهم يقول: لأطلبنكم حيث كنتم، وحيث حللتم من هذه المواضع.

وبعد البيت ثم ذكر أربعة أبيات.

وقال ابن بري ١٥٧-١٥٩: «وأنشد لعامر بن الطفيل وبعده»: ثم ذكر الأبيات التي أوردها القيسي.

بغيته: إذا طلبته باجتهاد. وقنا: اسم جبل. وعوارض: من أرض بني أسد. وضرغد: أرض ذات حجارة سود.

وقال أبو عليّ: أيْ لأقبلن بالخيل لابة ضرغد. فحذف الباء وإلى وعُديَ الفعل إلى المفعولين، قال: لأنَّ أقبل فعل غير متعد، قال الله تعالى: ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾. وكذا تقول: أقبلت بوجهي عليه. فقد أجاز حذف حرفي جر في عامل واحد. وقد منع ذلك في (كررت على مسمع) وهي حرف واحد.

وقال أبو زيد في نوادره: «قبلت الماشية الوادي، وأقبلتها إيَّاه، إذا أقبلت بها نحوه. فإذا ثبت ذلك كان متعدياً بغير حرف الجرّ».

ومن خلال شرح هذا الشّاهد، ومن دراستنا للشروح الثلاثة نستطيع أن نوازن بينها بما يلي:

١- ذكر ابن يسعون كنية الشّاعر ونسبته إلى بني جعفر، و لم يشر إلى هذا القيسي وابن بري.

٢- ذكر ابن يسعون رواية في الشّاهد، لم يشر إليها صاحباه.

٣- نقل ابن يسعون عن كتاب الدلائل تعدية أقبل واستشهد عليها بالحديث، وبأربعة شواهد من الشعر الصحيح الفصيح، و لم يذكر هذا صاحباه.

٤- تعقّب ابن يسعون أبا عليّ الفارسي مع إجلاله له واعتماده عليه واعتذر عنه بقوله: «وما أرى أبا عليّ ذكر قول أبي زيد»، و لم يذكر هذا صاحباه.

٥- ذكر القيسي قنوين واستشهد عليه برجز الشماخ السابق، وصحّح أن يكون قنوين: موضع، و لم يشر إلى هذا ابن يسعون ولا ابن بري.

٦- ربط ابن يسعون بين استشهاد الفارسي وسيبويه فائقاً بهذا صاحبيه.

٧- بيَّن كلُ منهم موطن الشّاهد وأطنب فيه ابن يسعون وأوجز القيسي وتوسط ابن بري.

٨- يوجد تشابه كبير بين شرحي ابن يسعون والقيسي، ونحن لا نعلم السّابق منهما لكي ندلّل على الذي اعتمد على الآخر، ونرد الفضل لأهله، وبما أنهما متعاصران، نقول لعلّ مردّ هذا التشابه الكبير إلى أنّ الموضوع واحد والمصادر واحدة، وينظر لهذا التشابه حديثهما عن الشّاهد الأوّل.

٩- شرح ابن بري أكثر إيجازاً من الشرحين الآخرين، وهو مع ذلك يعول على ابن يسعون في شرحه ويستفيد منه، وفي ذلك يقول الدّكتور هلال: «تأثر بآرائه، وعوَّل عليها، ونقل كثيراً منها في كتاب شرح شواهد الإيضاح وأفرط في النقل والاقتباس من كتابه المصباح، وإن لم يصرِّح بالنقل عنه إلاّ في خمسة مواضع...»[1].

١٠- شرح ابن يسعون أكثر نحواً، وشرح القيسي أكثر لغة.

١١- شرح القيسي أدقه منهجية وتنظيماً من الشرحين الآخرين.

٩- تقويم الكتاب:

هذا كتاب مداره على الشعر، والشعر ما عرفت: «متعة الأديب، وذوق البلاغي، وحجة المفسر، وسند الأصولي، ودليل الفقيه، وشاهد النَّحوي، وميزان العروضي، ووثيقة المؤرخ، وخارطة الجغرافي، ثم هو من قبل ومن بعد بوح العاشق، ونفثة المصدور، وحنين الملتاع، وتجربة الحكيم.

استودعه العربي أسرار حياته واستراح إليه، فأفضى إليه بمواجعه، وبثه أشواقه، وقيد به المآثر، وحفظ الأنساب، واستنفر العزائم، واستنهض الهمم، وسجل به العادات والتقاليد، وذكر الأيام.

وقد صحبه في غدوه ورواحه، فحدا به ركوبته، وآنس به حلوبته، ووصف به سماءه وأرضه، ونباته ونخيله، وسهوله ووديانه وجباله، ومياهه وحيوانه، أليس هو ديوان العرب؟!»[2].

---

(١) ابن يسعون النَّحويّ ٢٩.

(٢) مقدمة كتاب الشعر لأستاذنا الدّكتور محمود محمّد الطناحي -رحمه الله- ١٤.

ولهذا حظي كتاب (المصباح) بالشهرة وبعد الصيت، وقد أحسن العلماء الثناء عليه؛ فهذا ابن الأبار يقول وهو يتحدّث عن المصنف: «وعني بالعربية فكان إماماً فيها، مقدماً في فهم معانيها، وله (المصباح في شرح أبيات الإيضاح) دلّ على مكانه من العلم وتحقّقه بالنّحو»[١] وقال أيضاً: «...وهو العنوان على تحقّقه بعلم اللسان»[٢].

ويقول ابن الزبير: «ألّف كتاب (المصباح في شرح ما انبهم من شواهد الإيضاح) وهو كتاب مفيد على طول فيه»[٣].

ويقول عنه عبدالباقي: «له مصنفات منها: (المصباح...) جليل الفائدة دلّ على مكانه من العلم...»[٤].

هذا الثناء الجمّ من العلماء يدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة التي تجلّت لنا بعد دراستنا له، والتي يمكن أن نجمل الحديث عنها فيما يلي:

أوّلاً: القيمة النّحويّة:

مما لا شكّ فيه أنّ لهذا الكتاب قيمة نحويَّة كبيرة؛ لأنه يتناول شواهد الإيضاح بالدَّرس والتَّحليل، فيدلّ على موطن الشَّاهد ويأخذ في عرض المسائل النَّحويَّة، ويذكر آراء النحاة فيها، وعندما تعرض مسألة خلافيَّة يبيِّن

---

(١) التكملة ٧٣٣.

(٢) المعجم ٣١٦.

(٣) صلة الصلة ٢٠٥.

(٤) إشارة التعيين ٣٩٤.

آراء العلماء فيها مع التحليل والتعليل والمناقشة والنقد. وقد عرض لكثير من مسائل الخلاف ذكر منها الدّكتور هلال عشرين مسألة[١].

ثم هو يستفيض في شرح بعض المسائل النَّحويَّة، وينتقل من مسألة إلى أخرى مع استفاضته في إعراب الشَّواهد، وذكره للآراء والأوجه التي تحتملها[٢] الكلمة وينظر على سبيل المثال إعرابه للشَّاهد الأوَّل. وقد أعمل ابن يسعون القياس واعتدّ بالسماع، وأجرى العلّة، واعتبر العامل لفظياً ومعنوياً، كلّ ذلك فعل في مسائل النَّحو والصَّرف واللّغة.

ثانياً: القيمة الصَّرفيَّة:

أمَّا قيمة الكتاب الصَّرفيَّة، فإنها واضحة جليّة، لأنه يتناول شواهد التَّكملة بالشرح والتَّحليل، ومعلوم أنّ التكملة من أهمّ كتب الصَّرف المتقدِّمة، وليس اهتمام ابن يسعون بالصَّرف مقصوراً على شواهد التكملة بل اهتمّ به من أوَّل كتابه، حيث فاض كتابه (المصباح) بالحديث عن الأوزان والصيغ والجموع والاشتقاق وأصل الكلمات، وما حدث فيها من تغيير، وخاصَّة بالبحوث الصَّرفيَّة الدائرة حول ألفاظ الشواهد ورواياتها وتضمّن عرض الآراء المختلفة في عديد من القضايا الصَّرفيَّة»[٣].

---

(١) ابن يسعون النحويّ ٣٠٢-٣٠٤.

(٢) المصدر نفسه ٢٥٧-٢٦٥.

(٣) ابن يسعون النحويّ ٣٠٤.

وينظر على سبيل المثال الشَّاهد الأوَّل حيث تحدث فيه عن (أجر) و(ليث) و(هزبر) ومن ذلك قوله ٣: «...وقوله: (ليث): من صفة الأسد؛ لقوّته وشدّته، أو لعزته، وهو من (اللوث) وهو العزّة والقوّة، قالت ليلى الأخيلية تصف ناقة:

عَصُوفٌ للمَهَامه ذات لَوْث   أمون الخَلْق سيرتها غلابُ

وأصل (ليث) على هذا: (لَيْوَث) فهو (فَيعل) كسَيِّد وميت ونحوهما من ذوات الواو، فأبدلت الواو ياءً، وأدغمت فيها ياء (فَيْعل) ثم حذفت تخفيفاً على ما فعل في نحوه، مما حذفت منه في هذا الباب، وسيأتي القول فيه مستقصًى إن شاء الله.

وقيل: هو لَيْث، إذا شجع فلم يرعه شيء، قال رؤبة:

وقد بلوا منك بَلْيثٍ أَلْيَثٍ

أي؛ شديد عن يعقوب وغيره، فوزنه على هذا (فَعْلٌ) دون حذف وهو أولى.

و(الهزبر): الغليظ. وقيل: الضخم الزبرة بين الكتفين، ووزنه (فِعَلٌ) كسِبطرٍ ونحوه، قال يعقوب: (رجل هزنبر) و(رجل هزنبران)، أيْ: وثاب حديد، وقيل: السيئ الخلق. ووزن (هزنبر) فَعْنللٌ كجَحَنْفلٍ فهو رباعي.

وقال بعض المتأخرين: «هو من الزبر والهاء زائدة، وهذا غلط، لأنَّ (هفِعْلاً) لا نظير له، وما أوردته يدلّ على أنَّ الكلمة رباعية».

ثالثا: القيمة اللّغويَّة:

لعلَّ اللّغة من أهمّ العلوم التي اهتمّ بها ابن يسعون بعد النَّحو والصَّرف؛ حيث اهتمّ اهتماماً بالغاً باللّغة دلالةً واشتقاقاً؛ إذْ لم يدع لفظاً غريباً أو دون الغريب في شاهد من الشَّواهد إلاّ عرض له بالشَّرح والبيان، ناقلاً عن أئمة اللّغة كالخليل وأبي زيد وأبي عبيد والأصمعي وأبي عمرو وكراع وابن السكيت وثعلب وابن دريد والفارسي وابن جني وابن سيده وثابت وابن التياني.

ولم يقف ابن يسعون عند حدود الحكاية والنقل، بل صحّح بعض اللّغات، وتعقّب بعض العلماء، ووفق بين آراء اللّغويين فيما يبدو متعارضاً. وقد عرض لقضايا وظواهر لغوية كثيرة كالاشتراك والتضاد والتداخل ولهجات القبائل، والأصوات، ومخارج الحروف وتطوّر الدّلالة(١).

رابعاً: القيمة الأدبية:

كان ابن يسعون متضلعاً من الأدب، راوية لأشعار العرب، وقد استفاض كتابه بأشعار الجاهليين والإسلاميين، وإذا تجاوزنا الشَّواهد النَّحويَّة وجدنا ابن يسعون يروي عدّة أبيات لكثير من الشّعراء ثم يعرض لها بالشَّرح والبيان والنَّقد والموازنة، والتَّصحيح، ومن ذلك تصحيحه لرواية بيت الرَّاعي (أشاقتك آيات...) ٨٧.

---

(١) انظر: مقدّمة ابن الشجري ١٩٧.

ومن هنا كان لكتابه قيمة أدبية؛ لما ضمه بين دفتيه من ثروة شعريَّة، ولما يزخر به من شواهد كثيرة، تتخلّل شرحه للمادة اللّغوية، ولما نثر فيه من الأخبار الطريفة، والحكايات النَّادرة، والأمثال السائرة، والحوادث التاريخيَّة وأيَّام العرب وأنسابها، ومن ذلك: معاقرة غالب وسحيم ٥-٦، ومنافرة علقمة ﷺ مع عدّو الله عامر بن الطفيل ٩٧، وخبر القتال ١٠٣، وسجن هدبه ١٥، وخبر عبدالله بن الحجاج مع عبدالملك ١٠٣، وخبر جذيمة الأبرش وعمرو بن عدي ٤١.

وهذه الثروة الشِّعريَّة التي فاض بها هذا الكتاب، يعود جانب منها إلى شعراء ضاعت دواوينهم، وأمَّا الجانب الآخر منها فإنه لم يرد في دواوين الشّعراء التي وصلت إلينا والذين جمع شعرهم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- بيت ليلى الأخلية الذي أخَلَّ به ديوانها ٣.

٢- بيتا الفرزدق اللذان أخلَّ بهما ديوانه المطبوع ١٩.

٣- أبيات جرير التي أخلَّ بها ديوانه بطبعتيه ٢٠.

٤- بيت الفرزدق الذي أخلّت به طبعة صادر ٢٢.

٥- بيت الفرزدق الذي أخلّت به طبعة صادر وهو في النقائض ٧٩٤.

٦- بيت الأخطل الذي أخلَّ به ديوانه ٢٦.

٧- بيت بشر بن أبي خازم الذي أخلَّ به ديوانه المطبوع ٩١.

٨- بيت أبي النَّجم العجلي الذي أخلَّ به ديوانه المطبوع ٨٣.

٩- بيتا مروان بن أبي حفصة اللذان أخلَّ بهما شعره المجموع ٨٦.

١٠- بيت النعمان بن بشير الأنصار الذي أخلَّ به شعره ٩٣.

خامساً: نقله عن كتب مفقودة:

ومما يدلّ على قيمة الكتاب العلميَّة أنه ينقل عن كتب مفقودة أشرت إليها في مبحث مصادره، منها:

١- كتاب (المصادر) للفرَّاء ٦٣، ١٥٠.

٢- كتاب (الجمع والإفراد) للفرَّاء أيضاً ١٦، ١٥٠.

٣- (مقاتل الفرسان) لأبي عبيدة ٣٢.

٤- (الأبواب) للأصمعي ٤٤.

٥- (الفرخ) للجرمي ١١، ٢٨.

٦- (الأنواء) لمؤرخ السدوسي ٨٧.

٧- (مقاتل الفرسان) للأثرم ٤٠.

٨- (إصلاح المفسد) لأبي حاتم ١٦.

٩- كتاب (التيجان) لعليّ بن حرب ٨٩.

١٠- (المهذب) لأبي علي الدينوري.

١١- كتاب (الواحدة) لدعبل بن علي ٧٣.

١٢- (التذكرة) لأبي علي وقد أكثر من النقل عنها ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٨.

١٣- (الموعب في اللّغة) لابن التياني ٧، ١٦.

١٤- (شرح أبيات الإيضاح) للصقلي ٧٥.

١٥- (أشعار القبائل) لعله لخلد بن كلثوم ٨٨.

١٦- (مجموعة الأخبار) للنجيرمي ٢٣.

سادساً: نقله نصوصاً من كتب مطبوعة ليست موجودة فيها:

ينقل نصوصاً من كتب مطبوعة ليست موجودة فيها، ومنها على سبيل المثال نقله عن:

١- (النوادر) ٦١.

٢- (النبات) لأبي حنيفة ١٤، ٧٨.

٣- (البارع) لأبي علي القالي ١٦٤.

٤- (التعليقات والنوادر) للهجريّ ٣، ٨٢.

٥- (غريب الحديث) للحربي ١٥.

بعض المآخذ على الكتاب:

حين قرأت الكتاب، وأمعنتُ في دراسته ظهرتْ لي بعض المآخذ عليه، أذكر منها:

١- وقع في بعض الأوهام التي لا تقلل من قيمة الكتاب، ومنها:

أ- نسب بيتاً للجميح في ١٧-١٨، وصوابه للكلحبة اليربوعي.

ب- نسب بيتين للفرزدق في ١٩ وهما لجرير.

ج- نسب بيتاً للَبيد ﷺ ٦٢، والصحيح أنه للحصين بن الحمام المري.

٢- يذكر الأقوال أحياناً غفلاً من غير ذكر أصحابها، وكذلك يورد بعض الشّواهد من غير عزو، ومنها:

أ- قوله ٣٦ بعد ذكره للشّاهد:

كان منا بحيث تعكي الأزرّه

«لا أعرف صدر هذا العجز ولا قائله».

وقال الدّكتور هلال: «والمأخذ على ابن يسعون من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه حكم بأنَّ الشَّاهد عجز، والصَّواب أنه صدر بيت من بحر الخفيف وهو بكماله:

كان منا بحيث تعكي الأزره   قعد عن كلّ لئيم طحره

والثّاني: أنه صرَّح بعدم معرفة تتمة البيت، وقد سبق ذكرها.

والثَّالث: أنه ذكر أنه لا يعرف قائله، وقائله هو الحصين بن بكير الربعي»[(١)].

ب- أهمل نسبة الشَّاهد في ١٥٠:

كأنَّ متنيه من النفي

مع أنه ينسب للأخيل ولرؤبة أيضاً.

ج- أهمل نسبة الشَّاهد في ٩٧:

يا ليتها كانت لأهلي إبلا   أو هزلت في جدب عام أولا

مع أنه لابن النجم العجلي.

د- ومن ذلك قوله ٣: «قال أبو الحجاج: وإنما نبهت عليه لزعم بعض الأصحاب أن أجريا جم لجَرْوٍ بالفتح».

هـ- وقوله أيضاً ٣: «وقال بعض المتأخرين: هو من (الزبر) والهاء زائدة».

و- ومن ذلك قوله ١٢: «ولا يجوز أن يرتفع (غريمها) بمعنى كما جاز أن يرتفع بممطول، إذ لا يكون في ممطول ذكر يعود على عزّة».

---

(١) ابن يسعون النحويّ ٣٢٥.

وقد تأوّل بعضهم هذا المذهب الفاسد على أبي عليّ –رحمه الله– جهلاً منهم بموضعه الأرفع من هذه الصناعة...».

٣- خرجت عبارته في بعض المواضع عن حدود القواعد اللّغويّة[١]، ومن ذلك إدخاله (أل) على (كل) و(بعض) في قوله ٦٩/أ وهو يتحدّث عن الشّاهد:

فكيف أنا وانتحالي القوافي

«والقوافي هنا يعني به الشّعر، وأكثر أهل العروض على أنّ القافية إنما تقع على آخر جزء في البيت، أو كلمة فيه أو حرف، على الخلاف في هذا كلّه فوضع الأعشى البعض هنا موضع الكلّ ومثله كثير في التوسع» وقد منع هذا الأسلوب كثير من العلماء ما عدا ابن درستويه[٢].

وقال الدّكتور هلال وهو يتحدّث عن بعض المآخذ على الكتاب: «أوّلاً: أخطأ في تفسير المزن بالمطر، والصّواب أنه السّحاب الأبيض...»[٣]. وقد انتصرنا لابن يسعون في مبحث توثيق الكتاب بما يغني عن إعادته. وقال أيضاً: «رابعاً: قصر في شرح بعض الشّواهد، وترك تفسير بعض ما يحتاج إلى التفسير، ويوضح ذلك موقفه مما أنشده أبو عليّ للنابغة: وقفت فيها...»[٤].

وهذا منهج ارتضاه ابن يسعون لنفسه، ونصّ عليه في مقدمة كتابه وفي خاتمته فلا ينبغي أن ينسب التقصير إليه.

---

(١) انظر: ابن يسعون النّحويّ ٣٢٨-٣٣٠.

(٢) انظر: الصحاح واللّسان والتّاج (بعض).

(٣) ابن يسعون النّحويّ ٣٢٤.

(٤) المصدر نفسه ٣٢٦-٣٢٨.

خـــاتمـــة

بعد هذه الرحلة العلميَّة الممتعة مع ابن يسعون وكتابه (المصباح) يمكنني أن أشير إلى أهمّ نتائج البحث التي منها:

أوَّلاً: يعد ابن يسعون من شرَّاح سيبويه؛ إذ حفظ لنا نصوصاً وشواهد عن سيبويه ليست في المطبوع من الكتاب ومعلوم عند الدّارسين أن بين أصوله القديمة اختلافاً في عدّة الأبيات، وأن بعضها ربما انفرد بشواهد أخلَّ بها غيره.

ثانياً: عوَّل ابن يسعون على الفارسي وتلميذه ابن جني، وقد أشار إلى ذلك في مقدِّمة كتابه، وبينت ذلك في مصادر الكتاب.

ثالثاً: حفظ لنا ابن يسعون نصوصاً من كتب مفقودة ذكرتها في بيان قيمة الكتاب كما حفظ أيضاً نصوصاً من كتب مطبوعة.

رابعاً: يمثل ابن يسعون الخطوات الأولى للنَّحو التَّعليمي الذي يعني ببسط العبارة، وكثرة التنظير والبعد عن التكلف والتعقيد.

خامساً: احتفظ (المصباح) بأبيات شعريَّة، ليست في دواوين الشّعراء المطبوعة وقد أشرت إليها في بيان قيمة الكتاب.

سادساً: حقّق ابن يسعون الأمنية التي نادى بها كثير من الدَّارسين، وهي أن تعالج مسائل النَّحو من خلال النصوص الأدبية، خروجاً من دائرة التجريد.

سابعاً: يحتل كتاب (المصباح) مكانة طيبة في ميدان الدِّراسات النَّحويَّة واللّغوية والصَّرفيَّة والأدبيَّة.

ثامناً: تصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض العلماء -رحمهم الله- كحاجي خليفة والزركلي، وقد بينت ذلك في مبحث تلاميذه في ترجمة عبيدالله بن عمر وكذلك الخطأ الذي وقع فيه البغدادي -رحمه الله- و لم يتنبه له الأستاذ عبدالسّلام هارون -رحمه الله-، وكذلك وقع فيه الدّكتور هلال، وقد أشرت إلى ذلك في مبحث توثيق الكتاب.

تاسعاً: تصحيح روايات بعض الأبيات ومنها بيت الرَّاعي:

أشاقتك آيات أبان قديمها كما بَيّنتْ كافٌ تلوح وميمها

حيث يقول: ٨٧ «أي ظهر قديمها وبدا، كما بدت كافٌ هكذا الرواية فيه، وقل مَنْ يقيمه في الجمل، فضلاً عن الكتاب، لقلة العناية بهذا الباب».

والبيت من شواهد الكتاب ٣/٢٦٠ والجمل ٢٩٠ والمقتضب ١/٢٣٧، ٤/٤٠ وقد ضبطت (بُنيت) فيها بضم الباء وكذلك في شعر الراعي بطبيعته والرواية الصحيحة بفتح الباء كما أشار إلى ذلك المصنف ونصّ عليها صاحب شواهد نحوية ٧.

عاشراً: تصحيح بعض الأنساب ومنها «سبل» وقد ذكرت ذلك في الحاشية.

وبعد، فأرجو أن أكون قد وفقت في التعريف بابن يسعون، وإبراز مكانته العلميَّة، ووضعه في موضعه الصحيح بين علمائنا -رحمهم الله- وإلقاء الضوء على كتابه المصباح وخدمة نصّه كما أراده مؤلفه مع أن تحقيق النصوص ليس بالأمر الهيِّن كما يعتقده بعض النَّاس، وللحقيقة فإني اعترف بأن في الكتاب نصوصاً وشواهد لم تسعفني مصادري في تخريجها.

هذا والله أسأل أن يوفقنا لصالح القول والعمل، وأن يجنبنا مواطن الزيغ والخطل. وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت، وإليه أنيب، وصلّى الله على نبينا محمَّد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

القسم الثّاني: النصّ المحقّق

وقد مهّدت له بما يلي وصف مخطوطات الكتاب، وبيان منهج التحقيق:

أ- مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على مخطوطتين هي التي عثرت عليها إبّان بحثي عن نسخ الكتاب الخطية، وهذا وصفها:

أوّلاً: مخطوطة الأصل: وهي محفوظة بمكتبة شهيد علي باشا، تحت الرقم ٢٢٤١ ومنها صورة بمركز البحوث بجامعة أم القرى.

وقد اعتبرتها أصلاً؛ لأنّها أكمل مخطوطتي الكتاب مع تأخر زمن نسخها؛ حيث نسخت في شهر محرّم الحرام من شهور سنة تسع وتسعين وألف وناسخها عزمي زاده؛ حيث جاء على صحيفة العنوان ما نصّه: «لما وجدت أصل هذه النسخة في مصر بين الكتب الموجودة للشيخ بدر الدِّين العيني، جعلته سرور قلبي ونور عيني، ثم استكتبت هذه النسخة منه، وأنا الفقير مصطفى الشهير بعزمي زاده عفى عنهما».

وعزمي زاده: هو مصطفى بن محمَّد، قاضي تركي مستعرب، من فقهاء الحنفية، تولى القضاء في عدة بلدان منها الشّام ومصر واستانبول. له عدّة مؤلفات منها: (نتائج الأفكار) و(حاشية على شرح المنار في أصول الفقه) و(حاشية على درر الحكّام)، وله شعر بالعربية والتركية[1]، توفي سنة ١٠٤٠هـ.

---

(١) الأعلام ١٤٣/٨.

وتقع هذه النسخة في ١٩٧ لوحة وفي كلّ لوحة صحيفتان، وفي كلّ صحيفة ٢٧ سطراً وفي كلّ سطر اثنتا عشرة كلمة غالباً.

والنسخة مكتوبة بخط نسخي نفيس جداً مع ضبط بعض كلماتها بالشكل، وهي مقابلة بأصلها المنقولة منه مصحّحة وبحواشيها بعض التعليقات.

هذا وقد رأيت بعض أخطاء هذه النسخة عند العلامة البغدادي[(١)] —رحمه الله— فيما ينقل عن ابن يسعون؛ مما يدلّ على أنها نسخته من المصباح، أو أن الاثنتين ترجعان إلى أصل واحد.

ثانياً: نسخة مكتبة الأحمدية بتونس ورقمها ١٠٥٤ منها مصورة بمعهد البحوث بجامعة أم القرى.

وعنها نسخة محفوظة في مكتبة جستربيتي تحت رقم٤٩٠٨ وفي المكتبة المركزية بجامعة الإمام نسخة منها على ميكر وفيلم تحمل الرقم نفسه؛ وهي التي اعتمد عليها الدّكتور عبدالله هلال في دراسته للكتاب؛ حيث يقول[(٢)]: «لا يوجد من كتاب المصباح في شرح أبيات الإيضاح إلاّ نسخة وحيدة مخطوطة محفوظة في مكتبة جستربيتي تحت الرقم ٤٩٠٨ ...».

وتقع نسخة الأحمدية في ٢٨٧ لوحة وفي كلّ لوحة صحيفتان وفي كلّ صحيفة ١٩ سطراً في كلّ سطر عشر كلمات غالباً.

---

(١) انظر: الخزانة ٥/٣١١، وانظر: المصباح ٧.

(٢) ابن يسعون ٢١٧-٢١٨.

والكتاب فيها جزءان، يبدأ الأوَّل منهما باللّوحة الثانية، وينتهي بلوحة ١٥٨ التي جاء في خاتمتها: «كمل الجزء الأوَّل من كتاب المصباح في شرح أبيات الإيضاح بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، يتلوه -إن شاء الله تعالى- في الذي يليه:

فأما تريني ولي لمــة فإنّ الحوادث أودى بها

وذلك بقلعة صدر المحروسة في الحادي عشر من المحرم سنة أربع وثلاثين وستمائة، كاتبه الفقير لعفو ربّه المعترف بذنبه يوسف بن عليّ بن عبدالخالق البهنسي عفا الله عنه وأرضاه.

ويتلوه أربع لوحات فيها سرد لجميع شواهد الإيضاح وقد كتبت بخط دقيق لا يكاد يقرأ.

أمَّا الجزء الثاني فيبدأ باللوحة ١٥٩ وينتهي بلوحة ٢٨٧ التي جاء في نهايتها: «تمّ الجزء الثّاني وهو النصف من كتاب المصباح في شرح أبيات الإيضاح، شرح الشيخ الأديب أبي الحجاج يوسف بن يسعون الأندلسي، وبتمامه نجز الكتاب بأسره. وصلّى الله على سيّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً».

والنسخة مكتوبة بخط نسخي قديم، والإعجام ليس ملتزماً في جميع كلماتها مع خلوها من الضبط، ويوجد بها سقط كثير نبهت عليه في مواضعه وكذلك نقص كبير أشرت إليه في مواضعه.

ولولا هذا النقص والسقط لاتخذتها أصلاً لقدم تاريخها.

وقد رمزت لها بالرَّمز (ح) نسبة للمكتبة التي أخذت منها.

ب- منهج التحقيق:

١- شرعت بنسخ الأصل، وهي نسخة شهيد علي باشا، وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة. وبعد ذلك قابلته على نسخة الأحمدية التي رمزت لها بالرمز (ح) واستبعدت مخطوطة جستربيتي لأنها مأخوذة عنها وأثبت الفروق في الحواشي، وربّما أثبت من (ح) ما رأيته صواباً.

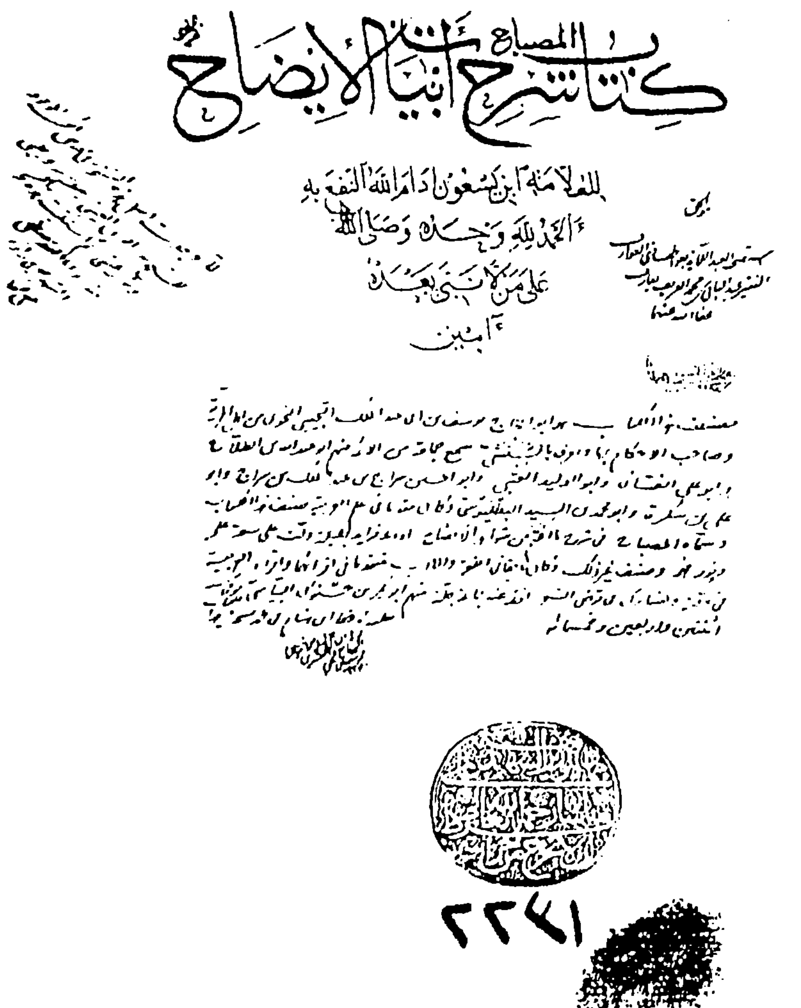
٢- عزوت الآيات وخرّجت القراءات والأحاديث والأمثال والأقوال والشّواهد من المصادر الأصيلة.

٣- ترجمت لبعض الأعلام والشعراء ممن رأيت التَّرجمة لهم ضرورية، وتركت تراجم المشهورين.

٤- اجتهدت في تقويم النصّ، وضبطت ما يشكل منه وشرحت ما ينبغي شرحه وعرفت بالأماكن.

والله ولي التَّوفيق.

نماذج المخطوط


كتاب شرح أبيات الإيضاح المصباح

للعلامة ابن يسعون أدام الله النفع به

الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده آمين

٢٢٧١

العنوان من نسخة الأصل

ورقة العنوان من نسخة الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه توكلي
قال الشيخ الفقيه الأجل الأستاذ النحوي الأفضل أبو الحجاج يوسف بن أبي
عبد الله .... بن يوسف بن يسعون التجيبي: أما بعد حمد الله على ما أولاه، والصلاة
على محمد رسوله الذي اصطفاه، وعلى سائر من اجتباه من ملائكته أو نبي، فإني كنت
في زمن الشباب والتحلي بحلية الآداب، حرصنا على صرف الخاطر الشوي إلى شرح
أبيات الإيضاح لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفسوي لكونه من أشهر
الكتب النحوية جملة، وأوفرها من صحة التفسير قسماً، وأجمعها زوائده، وألفقها
شواهده إذا يعرب من كلامه مغمضه، ويكشف عن جامع عموضه لطول عهده بوارد
منهل إلى أعذب الموارد، ثم عاق عن الأمل اتصال الكسل لعلة التنويه بأهليه
وكثرة التمويه من منتحليه، حتى كاد العمر ينفد، والخاطر يتبلد، ولا رجال لعرضت وأما
أعرضت فمددت الآن إلى شرحها يداه لم يفرغ شواغل الهموم لتهاخلداه، فذللت عني
مكنون أسرارها، ووصلت كثيراً من منفصل أشعارها، لأزيد القرة تجميلاً، والذرة
بأختها تجميلاً، ورب بيت بغيره مفقود، ويحلي ما سواه بالبيان وعقودها، وكم لفظ
عن حقيقة التفسير غراب، أو معنى منبياً في أكثرها عن قائليها منبرياً من العهدة بذكرها،
ومراد أدى أراه بفصله شتى، أن أتبع ذلك الشرح المعنى، لتجتلي من اللفظ زهراه، وتجتني
من المعنى ثمراه، ولولا أن أخرج عن حد الشرح لضربت لكل ما يعرض بهذه وأني فيما قصرت
في بعض ذلك ما قصرت، على أن فيما يعرض من الإعراب شاغلاً عن سائر الأبواب، لا
سيما وأكثر ما أنص منه كلام أبي علي أو أبي الفتح أحد المستعيد عنه، وأرجو أن يكون كتابي
هذا أجمل مصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح، وأن لا يقع دون الغرض منه سهم
الصواب، وتوقع سهام من يتعرض لهذا الكتاب، على أني ما انضبت بسابق تفصيله
ولا اعتمدت حكاية هذا تكرمته، ولو وردت أن يكون نجيري قد كنا شيئاً كنت له منوكفاً
لأعرف له فضل التقدم ولا عذر لنحي التعلم، ولكن كل إناء لذي عينين، ومتميز
لنسك ليس لأنائه والتجين، ومثل كلام الفارسي لا يتلقى بتشعبه، وإذ التمس
كلنا النتيجة تخرج له التين والقرافية، واعتذر الجليل المذموم عنده، وشكر كثير المحمود
من هذا الجهد ولا سيما ونال المغيبة عن الاعتذار لكثرة تشعب مواضع الأشعار
وأمثالي أكثرنا فيها للتبيين عن إعرابها ومعانيها، ولعل قائلاً يقول: أي الحالة أولى،
قد كان الشغل بغير هذا أولى، ولا سيما إن كان عجمي النسب فرعي المذهب.

تمامه

جاء في الإيمان وروي في ذلك من الآثار عن النبي عليه السلام وعن صحبه الأئمة ما رَوَى
أبو شعيب المالكي بسنده إلى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال تعلموا العربية فإنها كلام الله وكلام ملائكته وكلام أهل الجنة في الجنة
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا الفرائض والسنة واللحن
كما تعلمون القرآن قال الأصمعي وأبو زيد اللحن هاهنا اللغة وقال أبو عبيد
اللحن هاهنا الخطاء لأنهم إذا علموه فقد تعلموا الصواب وقال يزيد بن هارون
اللحن النحو وحسبك بشرف علم ولفضيلة علي بن أبي طالب رضي الله عنه [illegible]
وكم للنحو من فضائل مروية عن أفاضل ملازمه عن الفضائل من أهل المسائل الذي تحته
رتبنا الرسائل وعشنا بريد هم في العناه ونشا عنيد خلال شرح الأبيات ما يضاح [illegible]
متتابعة المشكلات حتى يكون هذا الكتاب عظيما نفعه عند من لم يقصر به عن فهمه
كسله وطبعه وعلى الله قصد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

أنشد أبو علي في باب من أحكام أواخر الأسماء المعربة

ليت هذا من بدل عند خليسته ... بالرقمتين له أجر وأعراس هذا البيت
من قصيدة لمالك بن خالد الخزاعي من هذيل وفي شعره اثبته السكري وقيل هو
لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي وفي شعره أثبته ابن دريد والعباس بن الفرج
الرياشي وقيل هذه القصيدة للفضل بن عباس اللهبي يذكر قوما منهم أبو عباس
قال أولها
يا مي إن تفقدي قوما ولدتهم ... أو تخلسيهم فإن الدهر خلاس
عمرو وعبد مناف والذي عهدت ... ببطن مكة آبي الضيم عباس
ثم قال فيها
والله يبقى على الأيام مبتقل ... في حومة الحرب رزام وفراس
وبعد ليت هذا من بدل البيت واستشهد به أبو علي على أن قوله أجر جمع جرو ولم يجئ
موضع رفع كان المعطوف عليه كذلك ولا أصل فيه أجرو ثم أبدلت الواو ياء لوقوعها
طرفا مضموما ما قبلها فصار في التقدير أجري فأبدلت من ضمة الراء كسرة ثم سكنت الياء
استثقالا للضمة فيها ثم حذفت لالتقاء الساكنين قال أبو الحجاج هكذا قال
أبو علي في تذكرته وكأنه رجوع منه عما قاله هاهنا لأنه يذهب فيه بدل الضمة كسرة
وإلى مذهبه في التذكرة ذهب ابن جني قال أبو علي والذي أراه الكتب لأنه مثال
أبدلت من الضمة كسرة للسلامة الياء قال وإنما أبدلت الواو ياء

كما نُوقِد منعوا من دعام نحو يومِ مالك ساكاني ودَنّيه لادّعام مِن يحرِّك يرود
منه ومثله لوقيل يَوْمُ مّالك فان لاندغموا نحو عدو وَنبيد ووَلي يزيد اجدَر
لانه لا يوصل في دعام الواو في الواو ولا الياء في الياء الا بمثل واو فعول
من نحو والتي هي لام وعمل بالمفعول المزيده من التا التي هي لام ثم تسكن ثانيا
والواو والتي هما لاما التذغمهما فيما بعد بما مكنت فعول عدو وولِيد
ووَلي يزيد فكان المد الذي ذهب من واو فعولُ عَدوٍّ وبابُ فعيلُ وَلِيّ
يعود اليهما لا عكاكهما من الادغام في اللام التي كانت متحركة ثم سكنت حين
ادغمت في واو ولِيد وباب يزيد فلا بد من المد اذا في واو فعول وباب وَلي ه
لينفصل المد بين التاء والواو الساكنين وبين اللام التي سكنت للادغام
حتى يكون طول المدّ في التفريق بين الساكنين كالفصل بينهما بالحرف المتحرك ثم
استدل على هذا بسدّ حرف المدّ في البيت الذي هو فعولن مسدّ اللام المتحركة
المحذوفة من الضرب وهو مفاعيلن فقد صار المدّ عوضا من حذف اللام
المتحركة وهي التي عنى بقوله الا ترى ان حرف المدّ يكون عوضا من حذف الحرف
المتحرك من هذا الشعر نحو سَدَّ الحزَّ ونو سقط نون مفاعيلن ولن للام
لكان ذلك كفا وانما مثل هذا الحذف فلا يكون الا في ضرب ويجبر له بحرف
المد ولا يسد غير هذا المسدّ لان حذف الحرف المتحرك اخلال ما لم
يقابله ابدال واما حذف حرف الساكن فمن الزحاف المستسهل حيثما ورد
لا سيما ان كان اعتماد الوتد وقال ابو الوليد الوقشي هذا الذي توهّم
ابو علي من كون حرف المد فيما ذكره وفي نحوه عوضا من حذف الحرف المتحرك
من هذا الشعر لا يصح لانه ليس بالبيت عوضا مما حذف في ضرب فعولن
من ضرب مفاعيلن ولكنهما بابان شيئا عن العروض مختلفان وضربان
متغايران لا يدخل احدهما مع صاحبه في شعر واحد فكيف يكون احدهما
عوضا من الاخر قال ابن الحاج وهذا النقد من القاضي ما المتصف
عنه بالرضى وما توهمه على ابي علي وهم لا ينبو عن فهم لانه لم
يقل ان ذلك يكون في شعر واحد فلزمه نقد الناقد وقد تقدّم من تبيين
مراده ما يغني عن ترداده وانما اتبع ابو علي قول سيبويه حيث قال
فلا بد فيه من حرف لين للردف قال ابو علي يقول لا يجوز وقوع حرف

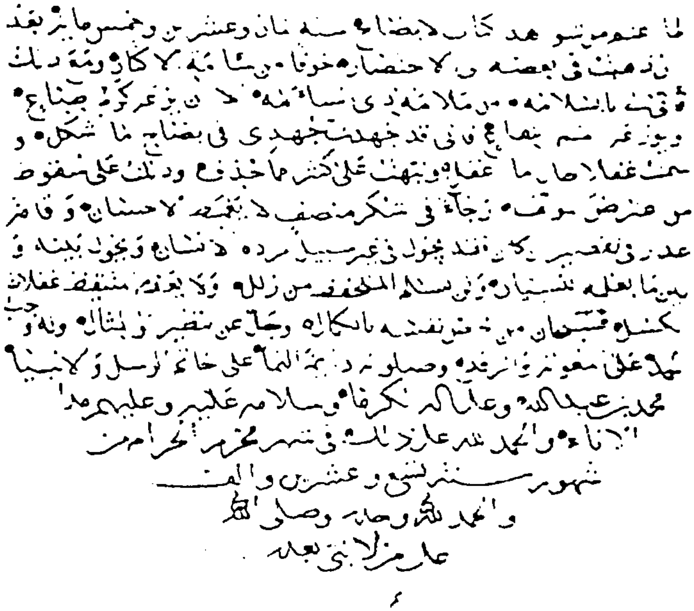
اللين

لينبت المؤاخي للمحذوفة في ردف إن لم تكن حركة ما قبله منه لأنه لا
يكون فيه من المد ما يكون فيه فأجانسته الحركة للبيتين لو انتقض التاء
الأولى لعجز وقوعها في هذه القافية فقد صح أنه في المد بمنزلة الحرف
لأنه يفصل الساكن غير المد وذا المد الذي فيه فيصير الزائد فيه
عوضا من الحركة لأنه زيادة في الصوت قال أبو الفرج وغيره خطب
أبو الأسود الدؤلي امرأة من عبد القيس يقال لها أسماء بنت زياد بن غنيم
فأسر بذلك إلى صديق له من الأزد يقال له الهيثم بن زياد فحدث بذلك
ابن عم لها كان يخطبها وكان لها مال عند أهلها فمشى إليهم ابن عمها
هذا فأخبرهم خبر أبي الأسود وسألهم أن يمنعوها من نكاحه ومن مالها
الذي في أيديهم ففعلوا وضاروها حتى تزوجت ابن عمها ففي ذلك يقول
أبو الأسود: أمنت على السر امرأ غير حازم • ولكنه في النصح غير مريب

• أذاع به في الناس حتى كأنه • بعلياء نارا أوقدت بثقوب •
• وكنت متى لم ترع سرك تنتشر • قوارعه من مخطئ ومصيب •
• فما كل ذي لب بمؤتيك نصحه • وما كل مؤت نصحه بلبيب •
• ولكن إذا ما استجمعا عند واحد • فحق له من طاعة بنصيب •

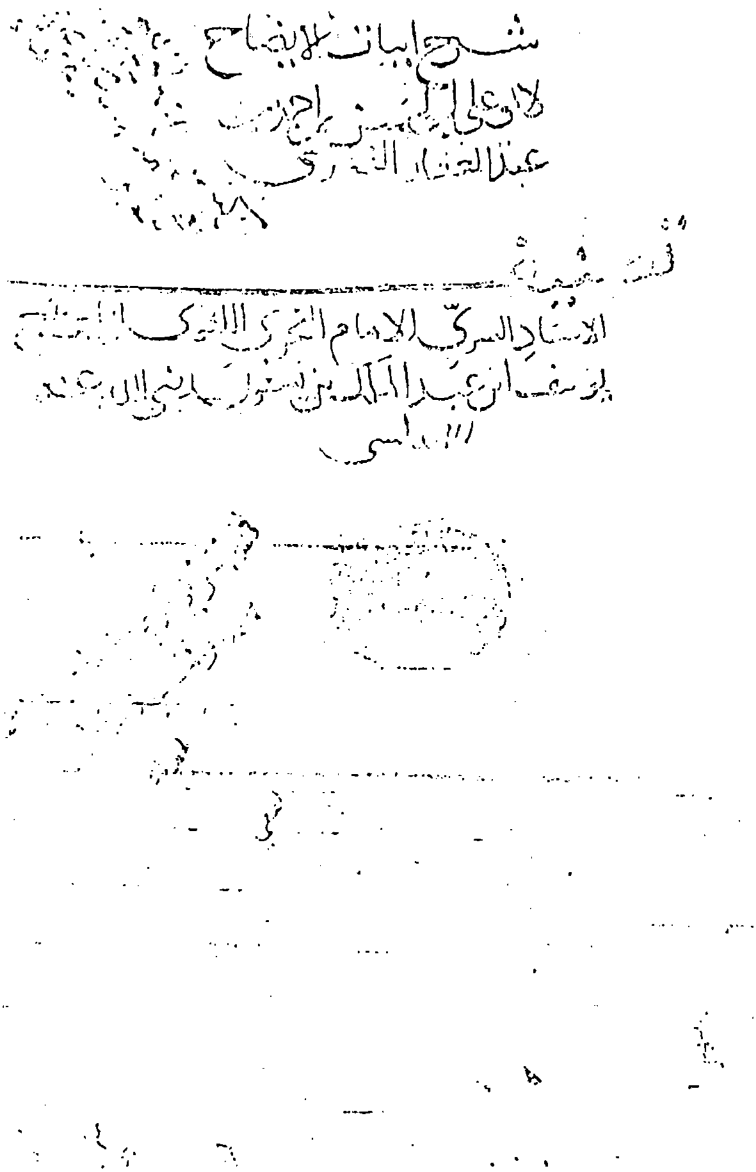
المريب منهم وأذاع به أفشاه وكأنه يعني السر والثقوب ما تثقب
به النار وترعى تحفظ وذا اللب العقل يقول إن ذا اللب قد لا يعطيك نصحا
كاملا كما أن الناصح المخلص قد لا يكون عاقلا فإذا خلص نصح اللبيب نال
المنصوح من بغيته أوفر نصيب وكذلك قد يخدع مستودع السر
إذا لم يكن من ذوي الحزم والحجر فمن لم يودع سره حازما يجدر أن يكو ن
نادما ومما أوصى به عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه ابنه محمدا يا بني احذر الجاهل وإن كان لك ناصحا كما تحذر العاقل
وإن كان لك عدوا فيوشك الجاهل أن يورطك بمشورته في بعض اغترارك
فيسبق إليك مكر العاقل

قال الفقيه الأجل الشيخ الأستاذ الأفضل الكامل النحوي
اللغوي الأكمل أبو الحجاج يوسف بن أبي عبد الملك بن يسعون من أهل
تاجلة المرية أدام الله رفعته قد وفيت بما وعدت من أنني كاتب للمسلم

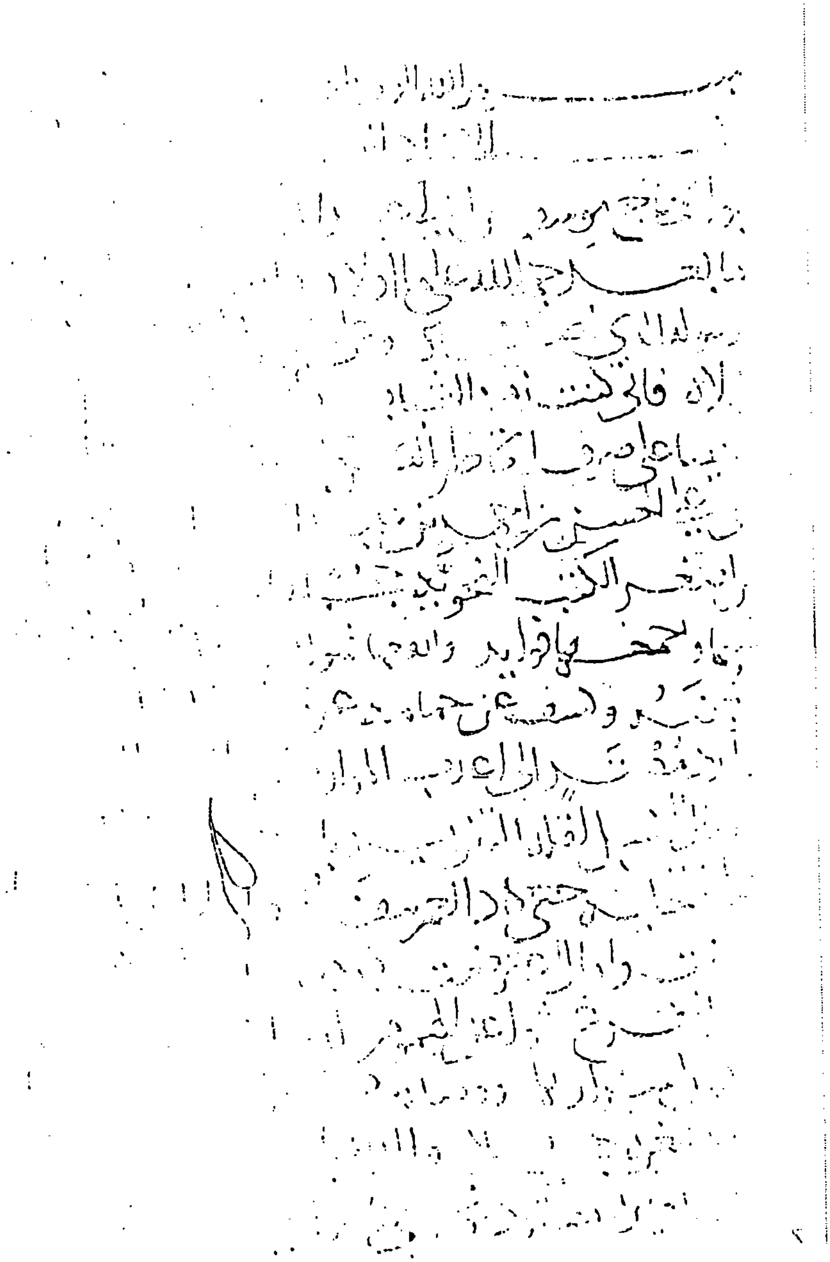




نهاية نسخة الأصل


شرح أبيات الإيضاح
لأبي علي الحسن بن أحمد بن
عبد الغفار الفارسي

ورقة العنوان من نسخة (ح)



[illegible]

ان الله بفضله ان اسعى ذلك بشرح المعنى [illegible]

[illegible] ولولا ان [illegible]

الشرح [illegible]

[illegible] الى ما قصدت على [illegible]

[illegible] ساير الابواب [illegible]

[illegible] والى الفتح [illegible]

ان يكون [illegible] هذا الكتاب [illegible]

[illegible] دون العرض [illegible] الابواب [illegible]

[illegible] هذا الكتاب على ابني واقتصرت [illegible]

[illegible]

[illegible] فاعرف [illegible]

[illegible]

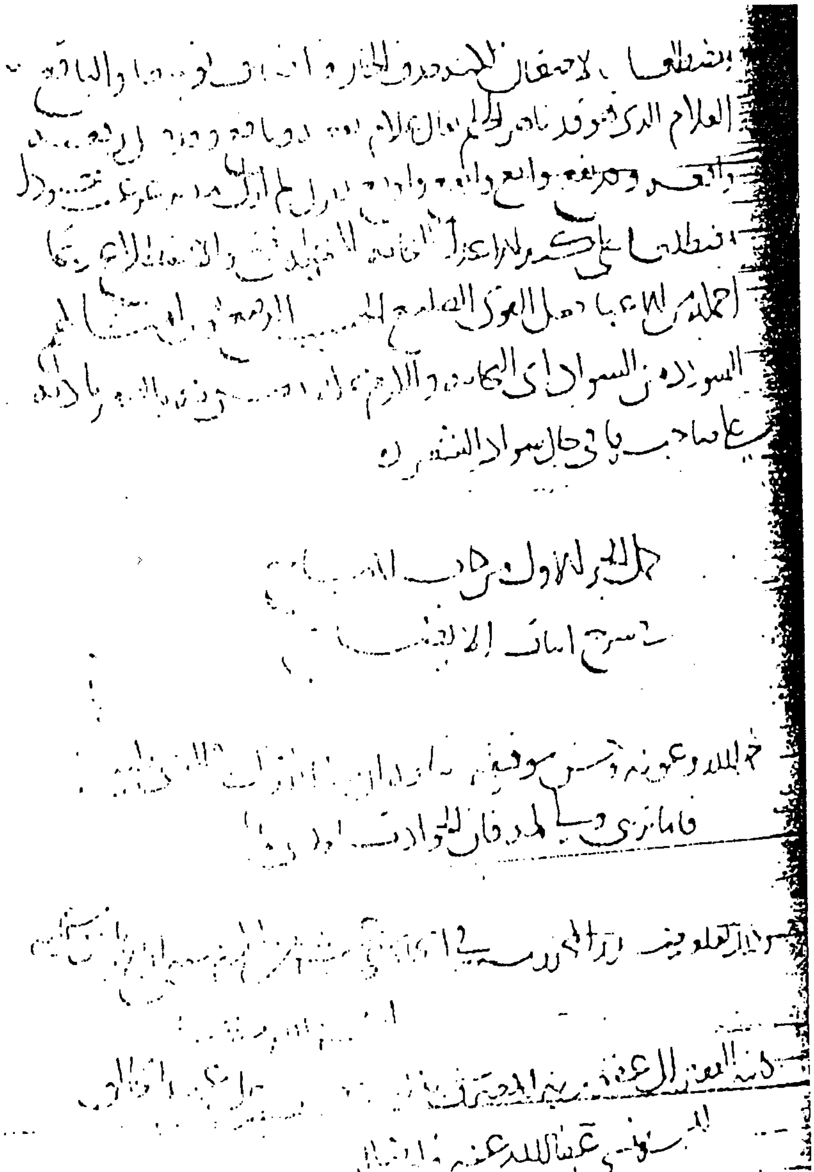
[illegible]

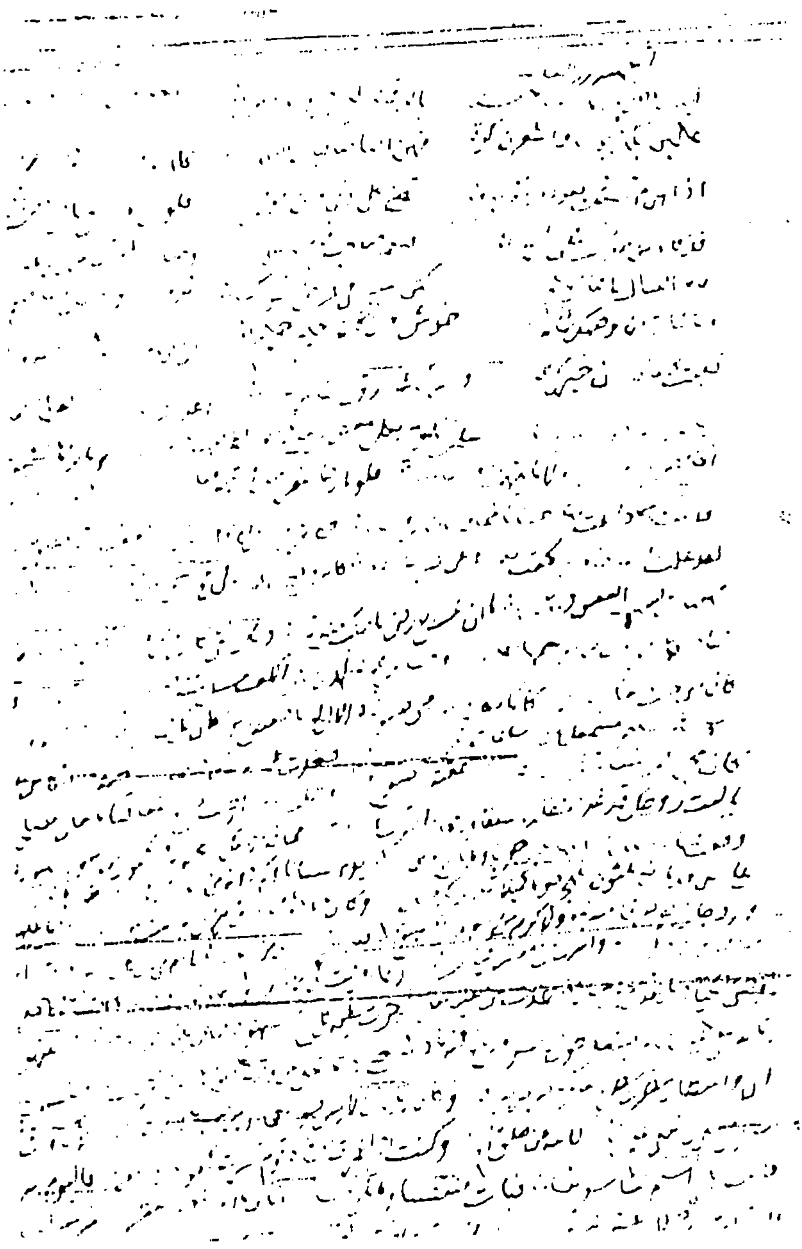
[illegible]

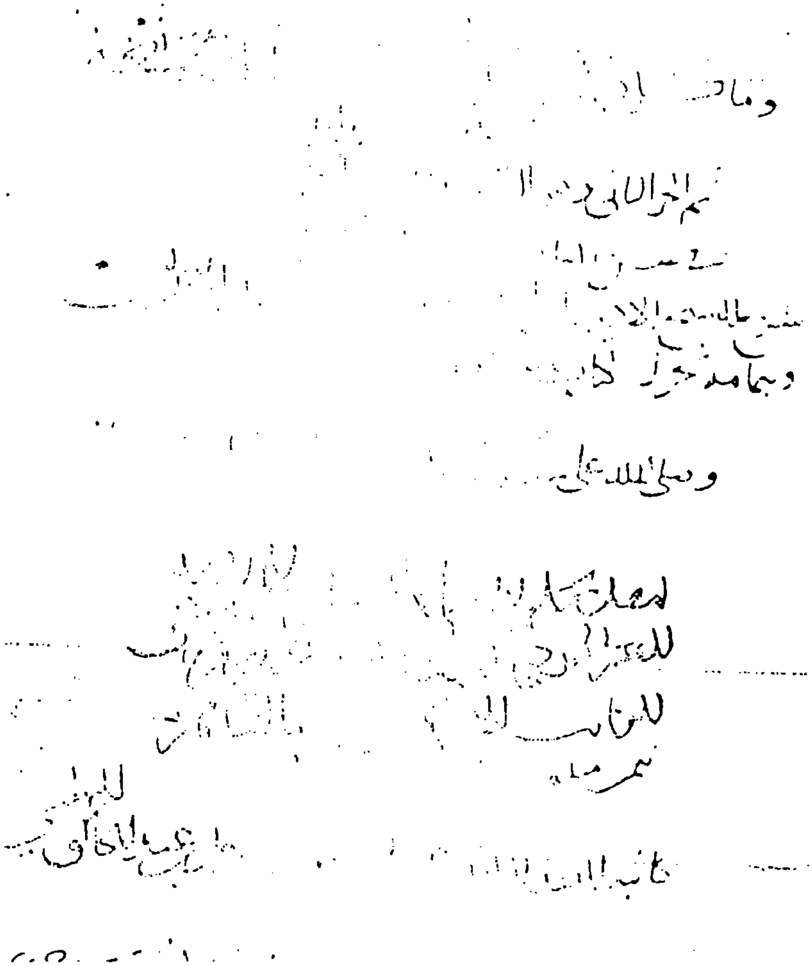
[illegible]

[illegible]

[illegible]


تم الجزء الأول من كتاب المصباح
في شرح أبيات الإيضاح





نهاية نسخة (ح)

النَّصّ المحقَّق

/بسم الله الرَّحمن الرَّحيم وبه ثقتي(١) وعليه توكلي ٢/أ

قال [الشيخ الفقيه الأجل](٢) الأستاذ النحويّ الأفضل، أبو الحجاج يوسف بن أبي عبدالملك [يبقى بن يوسف](٣) بن يَسْعون التُّجيْبي(٤):

أمَّا بعد حَمداً لله على ما أولاه، والصَّلاة على محمَّد رسوله الذي اصطفاه، وعلى سائر من اجتباه(٥) ممن تقدّمه أو تلاه، فإني كنتُ في زمن الشّباب، والتحلي بحلية الآداب، حريصاً على صرف الخاطر السَّويّ، إلى شرح أبيات الإيضاح لأبي عليّ الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفسويّ؛ لكونه من أصغر الكتب النحوية حجماً، وأوفرها من صحة التقسيم قسماً، وأجمعها فوائد(٦)، وأنفعها شواهد، إذا عرف من كلامه مغمضه، وكشف عن جُمَامه وعَرْمصه(٧)، لطول عهده بوارد، مهتد إلى أعذب الموارد، ثم عاق عن الأمـــل(٨)، اتصال الكسل، لقلة الـــتنويه بأهليه،

---

(١) في ح «عونك يا رب».

(٢) ساقط من ح، وفيها: «قال الأستاذ السري والإمام النحوي اللّغويّ».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «التجيبي» ساقط من ح، وهي نسبة إلى «تجيب» قبيلة من كندة. ابن حزم ٤٢٩.

(٥) في ح اختاره.

(٦) في الأصل: «فرائد».

(٧) في اللسان (عرض) «العَرْمَضُ والعِرماض: الطُّحلُب... وقيل: العرمض: الخضرة على الماء والطحلب الذي يكون كأنه نسج العنكبوت».

(٨) في ح «الآمال».

وكثرة التمويهِ من منتحليه[١]، حتى كاد العمر ينفد، والخاطر يتبلد؛ لأوجال عَرضَتْ، وآمال اعترضت[٢]، فمددت الآن إلى شرحها يداً، لم تفرغْ شواغِلُ الهموم لربها خَلَداً[٣]، فدلّلت على مكنون أسرارها، ووصَلتُ كثيراً من منفصل أشعارها، لأزيد الغُرَّةَ تحجيلاً، والدُّرة بأختها تبجيلاً، فربّ بيت بغَيره معقود، ومُحلًّى[٤] مما سواه بتيجان وعقود، وكم لفظ عنّ فَعَنَّى؛ لغموض إعراب أوْ مَعْنًى، مُنْبئاً[٥] في أكثرها عن قائليها، متبرئاً من العُهدة بذكر ناسبيها، ومرادي إنْ الله بفضله سَنَّى[٦]، أن أُتبع ذلك شرح المعنى؛ لتَجْتَلي من اللفظ زَهْراً، وتجْتَني من المعنى ثَمراً، ولولا أنْ أخرج عن حَدِّ الشرح، لضربتُ لكلّ ما يعرض بقدح، وإنْ كنتُ قد[٧] أَقصرت، ففي بعض ذلك ما قَصَّرْتُ، على أنَّ فيما يعرض من الإعراب شاغلاً[٨] عن سائر الأبواب، لا سيما وأكثر ما أنص منه،

---

(١) في الأصل «متحليه».

(٢) في الأصل «أعرضت».

(٣) الخَلَد -بالتحريك-: البال والقلب والنفس.

(٤) في ح «محيي».

(٥) في ح «مبيناً».

(٦) «سنى» ساقط من ح. وسَنَّى الله الشيءَ: سهَّله. وينظر: تهذيب اللّغة ١٣/٧٨، واللآلئ ٨٨٩.

(٧) «قد» ساقط من ح.

(٨) في ح «شاغل».

كلام أبي علي، أو[١] أبي الفتح بن جني[٢] آخذ الصنعة عنه، وأرجو أنْ يكون كتابي هذا أجلى[٣] مصباح، لما أَعْتم من شواهد الإيضاح، وأن لا يقع فيه[٤] دون الغرض منه[٥] سهم الصواب، وقوع[٦] سهام مَنْ تعرض لهذا الكتاب، على أني[٧] ما قصدت بسابق تقصيراً، ولا اعتمدت بكتابي هذا تكريراً، ولوددت أنْ يكون غيري قد كفى، شيئاً كنت له متوكفاً، فأعرف له فضل التقدّم، وأعترف بحقّ التَّعلم، ولكن (بُيّن الصبح لذي عينين)، وميَّز السبك بين الآنك واللُّجين[٨]، ومثل كلام الفارسي لا يتلقى[٩] بشعبذَة[١٠]، وإذا لمح كتبنا المنصف، اتضح له العتيق والمقرف[١١]، واغتفر قليل المذموم عنده، وشكر كثير المحمود لمن بذل

---

(١) في ح «و».

(٢) «ابن جني» ساقط من الأصل. وهو عثمان بن جني اللّغوي الصرفي النحويّ الأديب، المتوفى سنة ٣٩٢هـ.

(٣) في الأصل «أجل».

(٤) «فيه» ساقطة من الأصل.

(٥) «منه» ساقطة من ح.

(٦) في الأصل «ووقوع».

(٧) في ح «أنني».

(٨) والآنك: الرصاص، واللجين: الفضة.

(٩) في ح « لم يتلق».

(١٠) في الأصل «بشغبذة». والشعبذة: الخفة. وينظر الأساس (شعبذ).

(١١) فرس عتيق: مثل كريم وزناً ومعنًى. والمقرف: الذي أمه عربية وأبوه هجين. وينظر القاموس (قرف – عتق).

جهده، لاسيما والحال مغنية عن الاعتذار؛ لكثرة تشعب مواضع الأشعار، وإهمال[(١)] أكثر ناقليها؛ لتبيين إعرابها ومعانيها.

ولعل قائلاً يقول: أولى له فأولى[(٢)]، قد كان الشغل بغير هذا أولى،

٢/ب لاسيّما إنْ كان أعجمي المنسب، فرعي المذهب، /جاهلاً بما رُوي في ذلك من الآثار[(٣)]، عن النبيّ [عليه السَّلام وعن][(٤)] صحبه الأبرار، كما روى أبو سعد الماليني[(٥)] بسنده إلى سعيد بن المسيب[(٦)] عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ أنه قال: **«تعلّموا العربية فإنها كلام الله، وكلام ملائكته، وكلام أهل الجنَّة في الجنَّة»**[(٧)].

وقال عمر بن الخطاب ﷺ: **«تعلَّموا الفرائض والسنّة واللَّحْنَ كما تعلّمون القرآن»**[(٨)].

---

(١) في الأصل «أمثال» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «أولى». وفي ح «أولى» في الموضعين.

(٣) «من الآثار» ساقطة من ح.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في النسخ «أبو سعيد» وفي الأصل «الماليقي» وهو تحريف، والماليني بفتح الميم وكسر اللاّم وسكون الياء. نسبة إلى «مالين» وهي قرى مجتمعة من أعمال هراة، ينسب إليها أبو سعد أحمد بن محمَّد بن أحمد بن عبدالله الأنصاري المحدّث المتصوّف، المتوفى (٤١٢هـ). اللباب ٣/١٥٥.

(٦) ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي المدني من سادات التَّابعين فقهاً وورعاً، مات سنة ٩٣هـ. ذكر أسماء التابعين ١/١٤٧، ومشاهير علماء الأمصار ٦٣.

(٧) «في الجنة» ساقط من ح.

(٨) أخرجه الدارمي في الفرائض ٢/٣٤١، والبيهقي في سننه ٦/٢٩ وسعيد بن منصور في سننه ١/١. وينظر غريب الحديث للخطابي ٢/٥٤٠.

قال الأصمعي وأبو زيد: اللّحْن هنا[١]: اللّغة، وقال أبو عبيد[٢]: «اللَّحن هنا: الخطأ؛ لأنَّهم إذا علموهُ فق تعلموا الصَّواب». وقال يزيد بن هارون[٣]: «اللَّحن: النَّحو» وحسبك بشرف علم وتفضيله، علي بن أبي طالب ﷺ ناهج سبيله، وكم للنَّحو من فضائل مروية عن أفاضل، مترهةٌ عن الفسائل، من أهل المسائل، الذين[٤] اتخذوها رشاءً للرُشى[٥] وعَشَاء يزيدهم في العَشَا.

[وسأعتمد خلال شرح الأبيات، إيضاح أكثر مسائله المشكلات، حتّى يكون هذا الكتاب عظيماً نفعه، عند من لم يقصر به عن فهمه كسله وطبعه][٦] [ولا أبرئ نفسي من سهو وإغفال، فالقلوب ذات أقفال][٧]، وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا[٨] ونعم الوكيل.

---

(١) في ح «هاهنا». وتنظر الأمالي ١/٤-٧.

(٢) في ح «أبو عبيدة». وينظر غريب الحديث ٢/٢٣٢.

(٣) ابن زاذان بن ثابت السلمي بالولاء أبو خالد من حفاظ الحديث الثقات، توفي سنة ٢٠٦هـ. تاريخ بغداد ١٤/٣٢٧.

(٤) في ح «الذي».

(٥) في الأصل «للرشا».

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) في ح «حسبي فنعم».

أنشد أبو علي[(١)] [في باب من أحكام أواخر الأسماء المعربة][(٢)]:

١- لَيْثٌ هِزَبْرٌ مُدل عنْدَ خِيسته بِالرَّقْمتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وأعْراسُ[(٣)]

هذا البيت من قصيدة لمالك بن خالد الخُناعي[(٤)] من هذيل، [وفي شعره أثبته السُّكري][(٥)].

وقيل: هو لأبي ذؤيب خُويلدٍ بن خالد[(٦)] الهُذلي، [وفي شعره أثبته

---

(١) الإيضاح ٢٠.

(٢) ساقط من ح.

(٣) هذا الشاهد بيَّن المصنف الخلاف في نسبته، وزاد عليه البغدادي في الخزانة ١٧٨/٥-١٧٩ نسبة القصيدة إلى أمية الهذلي وعبد مناف الهذلي وأبي زبيد الطائي، ولم أجد القصيدة في شعرهم المطبوع.

والراجح أنَّ البيت لمالك؛ وذلك لأنَّ أبا نصر نصّ على أنَّ القصيدة له وأنها تنحل أبا ذؤيب.

والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٢٦/١، ٤٤٢، والمحكم ٢٩٨/١، والمخصص ١٤/٤، والمقتصد ١٦٤/١، والقيسي ٢، وابن يعيش ١٢٣/٤، ٣٥/٥، ٢٣/١٠، واللسان والتاج (عرس).

(٤) في النسخ «الخزاعي» وهو خطأ، لأنه مالك بن خالد الخُناعي، وخناعة بن سعد بن هذيل. شرح أشعار الهذليين ٤٣٩.

(٥) ساقط من ح. والسكري هو: أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبدالرحمن بن العلاء بن أبي صفرة بن المهلب اللّغوي، صاحب شروح الشعر، المتوفى سنة ٢٧٥هـ. ابن حزم ٣٦٨، والقفطي ٢٩١/١.

(٦) ابن محرث بن زبيد بن مخزوم بن صاهلة الهذلي، الشّاعر المشهور، طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١، والمؤتلف ١٧٣.

ابن دريد[(١)]، والعباس بن[(٢)] الفرج الرياشي][(٣)]، وقيل: بل القصيدة للفضل ابن عبّاس اللهـبي[(٤)]، يرثي قوماً منهم أبوه عباس وأوّلها[(٥)]:

يامَيُّ إنْ تَفْقِدِي قوْماً ولَدْتِهِمُ ... أوْ تُخْلَسيهم فإنَّ الدَّهرَ خلاَّسُ
عمْروٌ وعبْدُ منافٍ والذي عهدت ... بِبَطْنِ مكَّة آبي الضيْمَ عبَّاسُ
تاللهِ يبْقى على الأيَّام ذو حيَدٍ ... بمشْمَخرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ
يامَيُّ لا يعجز الأيَّامُ مجترِيء ... في حَومَةِ الموتِ رزَّامٌ وفرَّاسُ
ليْثٌ هزبر مدل .... *البيت*

---

(١) هو أبو بكر محمَّد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم، العلاّمة الرواية الشاعر. المتوفى سنة ٣٢١ ابن حزم ٣٨١، ومعجم الشعراء ٤٢٥.

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي نسبة إلى رياش مولى محمَّد بن سليمان، عالم باللّغة والغريب والشعر قتل في فتنة الزنج سنة ٢٥٧هـ. نسب قريش ٩٠، ومعجم الشعراء ١٧٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «الليثي» وهو خطأ؛ لأنه الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبدالمطلب، الشَّاعر المشهور، الملقب بالأخضر؛ لأدمة كانت فيه، المتوفى سنة ٣٢هـ. نسب قريش ٩٠، ومعجم الشعراء ١٧٨.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، ٤٣٩، والخزانة ١١٤/٥.

وميّ: مرخم (مية). وتخليسهم بالبناء للمجهول: يؤخذون منك بغتَة. وعباس: هو العباس بن عبدالمطلب ﷺ. والحِيد جمع حَيْد: وهو مانتأ من قرن الوعل.

والمشمخر: الطويل. والظيان: شجر الياسمين. والارزام: الصوت. والفرس: دون العنق. وفي الأصل بعد ذكر البيتين «ثم قال فيها» وذكر البيت الثّالث ثم ساق روايتين في صدره.

استشهد به(١) أبو علي على أنّ قولَه: «أجرٍ» جمع جرو، وأنه في موضع رفع كما أنّ المعطوف عليه كذلك، والأصل فيه أَجْرو فأُبدلت الواو ياءً لوقوعها طرفاً مضموماً ما قبلها فصارت في التّقدير «أجرياً» فأبدلت من ضمّة الرّاء كسرة ثم أسكنت الياء استثقالاً للضمّة فيها ثم حذفت لالتقاء السّاكنين. قال أبو الحجاج: هكذا قال أبو عليّ في «تذكرته» وكأنّه رجوع منه عما قاله هاهنا(٢)؛ لأنه بدأ فيه ببدل الضمّة كسرة وإلى مذهبه في «التذكرة» ذهب ابن جني.

قال أبو علي: «وليس «أدَل» كبيضٍ، لأنك هناك أبدلت من الضمّة كسرة لتسلم الياء»، قال(٣): «وإنّما أبدلت «الواو» «ياءً» في هذا النّحو لما كانت تغلب(٤) عليه الياء / في الإضافة إلى ياء المتكلّم، يعني في(٥) قولك: ٣/أ
مررت «بأجْريَّ»، والأصل(٦): مررت «بأجَرويَّ»، فلما أبدلت «الواو» «ياءً» أبدلت من الضمةِ الكسرةُ كما أُبدلت منها في «مَرْمِي» لما أبدلت «واو» مفعول «ياءً» لإدغامها في «الياء».

(١) في الأصل «واستشهد فيه».

(٢) في ح «في الإيضاح».

(٣) في ح «قال أبو علي» وينظر: كتاب الشعر ١١٥.

(٤) في الأصل «لما كانت الياء تغلب» والمثبت من ح وهي متفقة مع كتاب الشعر.

(٥) «في» ساقط من ح.

(٦) في ح «وأصله بأجروي».

فإنْ قيل: فَلِمَ[١] لـمْ تحمل «الواو» في هذا النحو من الأسماء الضمّة، كما حملتها الأفعال مع ثقلها في نحو: يدعو ويغزو؟ فالجوابُ: أنّ ذلك لِمَا يَطْرأُ على الأسماء من الجرّ في نحو: «أجروٍ»[٢]، لو قيل: «وأجرويّ» في النسب لو قيل على الأصل [لثقل][٣]؛ لاجتماع ضمّة واو وكسرة وياءين. وفي نحو «أجروي» لو قاله المتكلِّم على الأصل هكذا؛ لثقل؛ لاجتماع الضمَّة والواو والكسرة فرفض ذلك في الأسماء، واحتملته الأفعال؛ إذ ليس يلحقها مثل هذا. ومع ذلك «فالواو» تُسكن فيها في حال الرفع، وتحذف في حال الجزم، وهذا عارض أيضاً فيها، مغير لها، فهي[٤] أيضاً لا تسلم من التغيير على نحوٍ آخر.

قال أبو الحجاج: «وأجر» في البيت جمع جِرو -بكسر الجيم- لأنها اللّغة الفصيحة فيه[٥]، وكذا نصّ عليه[٦] أبو علي في «باب[٧] جمع الأسماء الثلاثية»

---

(١) في ح «لم لم».

(٢) في ح «أجرو ولو».

(٣) تكملة لازمة يلتئم بها النص.

(٤) في الأصل «وهذا عارض فيها مغير بها فمعني لا تسلم أيضاً من...».

(٥) «فيه» ساقطة من ح. وفي إصلاح المنطق ١٧٤ «وهو جِرو الكلب، وقد يضمّ ويفتح، إلاّ أنّ الأفصح بالكسر».

(٦) في ح «عليها».

(٧) «باب» ساقطة من ح.

حيث قال[١]: «وربما كُسِّرَ[٢] على «أَفْعُلٍ» وذلك[٣] ذِئْبٌ وأَذْؤُبٌ وجِرْوٌ وأَجْرٍ ورِجْلٌ وأَرجُلٌ». وكذا قال فيه الجَرْمِيُّ[٤]، وأحمد ابن يحيى[٥] وغيرهما[٦]. والكثير[٧]: الجراء. [قال أبو الفتح[٨]: «ويجمع «فِعْل» على «أَفْعُلٍ» وهو لـ«فَعْلٍ»[٩] في الأكثر من حيث كانا[١٠] ثلاثيين ساكني العينين وقد اعتقبا على المعنى الواحد في نحو: حَجٌّ وحِجٌّ وبَزْرٍ[١١] وبِزرٍ،

---

(١) التكملة ٤٠٩.

(٢) في الأصل «كسروا».

(٣) في ح «نحو».

(٤) هو أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي نزل في جرم ونسب إليهم، نحوي لغوي صاحب دين وورع، مات سنة ٢٢٥هـ. الزبيدي ٧٤، ونزهة الألباء ١٤٣.

(٥) هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار الشيباني المعروف بثعلب، الإمام النحويّ اللّغوي الأديب، المتوفى سنة ٢٩١هـ. الزبيدي ١٤١، والبلغة ٣٤، وينظر الفصيح ٢٩٣، والتلويح في شرح الفصيح ٥٠.

(٦) «وغيرهما» ساقط من ح.

(٧) في ح «والكبير».

(٨) سر صناعة الإعراب ٦١٩.

(٩) في الأصل «أفعل».

(١٠) أي (فِعْل) بكسر الفاء وسكون العين و(فَعْل) بفتح الفاء وسكون العين.

(١١) البزر: بزر البقل ونحوه بالكسرة: والفتح لغة والكسر أفصح. ينظر: إصلاح المنطق ١٧٤، والمصباح المنير (بزر).

ونحو ذلك][1]». قال أبو الحجّاج: وإنما نبّهت عليه لزعم بعض الأصحاب أنَّ «أجْرياً» جَمْعٌ لـــ«جرو»[2] بالفتح.

وقوله: «لَيْث»: من صفة الأسد؛ لقوّته وسدّته[3] أو لعزّته، وهو من «اللّوْث»؛ وهو[4] العزّة والقوّة، قالت لَيْلَى[5] الأَخْيَلية تصف ناقةً:

عَصُوفٌ للمهامه ذاتُ لَوْث أمونُ الخَلْقِ سيرتُها غِلابُ

وأصلُ «ليْث» على هذا: «لَيْوِث»، فهو «فَيْعِل» كسَيْد وميْت ونحوهما من ذوات الواو، فأُبدلت الواو ياءً وأدغمت فيها ياء «فيعل» ثم حُذفت تخفيفاً[6] على ما فُعِلَ[7] في نحوه مما حذفت منه في هذا الباب [وسيأتي القولُ فيه مستقصى إن شاء الله تعالى][8].

---

(١) من قوله: «قال أبو الفتح» إلى قوله: «ونحو ذلك» ساقط من ح.

(٢) في ح «جمع جرو».

(٣) «وشدّته» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «وهي».

(٥) هي ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب من بني عامر بن صعصعة الشَّاعرة المشهورة صاحبة توبة بن الحمير، المتوفاة سنة ٧٥هـ. الشعر والشعراء ٣٥٦/١، وابن حزم ٢٩١. وهذا البيت مما أخل به دوانها المطبوع. وفيه أبيات من بحره ورويه ٥١.

والعصوف: السريعة. وأمون الخلق: وثيقة الخلق.

(٦) «تخفيفاً» ساقطة من ح.

(٧) في الأصل «على ياء الفعل ونحوه».

(٨) ساقط من ح.

وقيل: هو لَيْثٌ من لَيِثَ إذا شجع فلم يُرعه شيء. قال رؤبة[١]:

وقدْ بُلوا منْكَ بلَيْثٍ ألْيَثِ[٢]

أيْ؛ شديد عن يعقوب[٣] وغيره، فوزنه على هذا «فَعْلٌ» دون حذف؛ وهو[٤] أولى.

و«ليثٌ» مرفوع على أنه[٥] بدل من قوله[٦] «مبترك»، أو على خبر مبتدأ محذوف مقدّر، أيْ؛ هو ليث.

و«**هزَبْرٌ**» نعت له، وكذلك «**مُدل**».

والهزَبْر: الغَليظ، وقيل: الضخم الزبرة[٧] بين الكتفين، ووزنه «فِعَلٌ»

---

(١) هو رؤبة بن العجاج أحد بني مالك بن سعد من بني تميم راجز مشهور. المؤتلف ١٧٥، وابن حزم ٢١٥.

(٢) في ح «الليث» بدل «أليث». والبيت في ديوانه ٢٨، من أرجوزة في مدح محمَّد بن الأشعث الخزاعي.

(٣) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن يوسف، المعروف بابن السكيت اللّغوي الأديب، المتوفى سنة ٢٤٤هـ. الزبيدي ٢٠٢، ونزهة الألباء ١٧٨، وينظر الألفاظ ١٧٣، ٢٤٠ مع الحاشية.

(٤) في ح «وهذا».

(٥) «على أنه» ساقط من الأصل.

(٦) «من قوله» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «الوبرة» وفي ح «الربرة» وفي التكملة (زبر). «والزبرة» أيضاً: الشعر الذي بين كنفي الأسد.

كسبطرٍ[1] ونحوه، قال يعقوب[2]: ((رجْل هزبر))، و((رجل هزنبران))، أيْ، وثاب حديد)). وقيل[3]: السيء الخلق، ووزن ((هزنبر)) ((فَعَنْلَلٌ)) كجحنفلٍ[4] فهو رباعي.

وقال بعض المتأخرين[5]: هو من ((الزَّبْر)) والهاء زائدة، وهذا غلط؛

٣/ب لأنَّ ((هفَعْلاً))[6] لا نظير له، وما أوردته / يدل على أن الكلمة رباعيَّة.

والـمُدِلُّ: الـمُنْبَسَطُ ثقةً[7] بشجاعته وجرأته.

والخِيسةُ والخِيْسُ: الـمُلْتَفّ من القصب والأشاء والنخل. وقيل: المجتمع[8] من الشجر، وأصل الخَيْسِ عندي: الكثير[9]، ومنه الخَيْسُ في العدد، يقال في ا لدُّعاء على الشيء: ((قلَّ[10] خيسُه)).

---

(١) ((السبطر)): من معانيه الطويل.

(٢) الألفاظ ٨٤ وفيه بزائين معجمتين في الكلمتين، وهو تصحيف، و((رجل)) الأولى ساقطة من الأصل والثانية من النسخ، وفي ح ((هزبر وهنرنبر)) و((أي)) ساقطة من الأصل و((ثاب)) ساقطة من النسخ.

(٣) وهو قول الجوهري في الصحاح ٢/٨٥٤.

(٤) الجحنفل: الغليظ الشفة.

(٥) هو ابن القطاع كما نصّ على ذلك الزبيدي في التاج (هزبر).

(٦) في ح ((هفعالاً)).

(٧) ((ثقة)) ساقط من ح. وفيها ((وجرته)).

(٨) في ح ((المتجمع)).

(٩) في الأصل ((الكثرة)).

(١٠) في ح ((قتل الله خيسه)) ونص الأصل متفق مع الذيل.

ذكر هذا أبو عليّ[١] في «كتاب الذيل». [قال ابن الأنباري[٢]: «الخِيسة: موضع لزومه». وهذا تفسير كلّه قريب بعضه من بعض][٣]؛ لأنَّ الأسدَ يكثر اللزوم أبداً في الموضع الملتف الشجر ليتوارى فيه.

وقوله «**بالرَّقمتين**»: هما روضتان إحداهما قريبة من البصرة والأخرى بنجد. قاله[٤] ابن دريد. وقال غيره: بل كلّ روضةٍ مزهرةٍ رقْمةٌ. وقال الفرّاء[٥]: رَقْمَةُ الوادي حيث يجتمع الماء، والضفتان: جانباه.

قال أبو الحجاج: وقد كَثُر ذِكرُ الرَّقمتين في أشعارهم. قال الأعشى[٦]:

تغدو بأكلف من أسو   د الرَّقمتين حليف زاره

(١) هو أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عيذون القالي العالم اللّغويّ الراوية الأديب، المتوفى سنة ٣٥٦هـ. الزبيدي ١٢١، والقفطي ٢٠٤/١، والنص في كتاب ذيل الأمالي ٦٠، وفي الأصل «الزيل» وهو تحريف.

(٢) هو أبو بكر محمَّد بن القاسم بن محمَّد بن بشار الأنباري العالم الراوية الحافظ، المتوفى سنة ٣٢٧هـ. الزبيدي ١٥٣، ونزهة الألباء ٣٦٤. وينظر: الزاهر ٤٤/٢.

(٣) ساقط من ح.

(٤) النص في جمهرة اللّغة ٤٠٥/٢.

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منصور الديلمي، المشهور بالفرَّاء رأس المدرسة الكوفية وأشهر علمائها، وحامل لوائها، المتوفى سنة ٢٠٦هـ. الزبيدي ١٣١، والبلغة ٢٨٠. وقوله في اللسان (ر ق م). وينظر في: (الرقمتين) البكري ٦٢٩/٢.

(٦) هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل، الشاعر المشهور المقدم، يقال له (صناجة العرب). المؤتلف ١٠، ومعجم الشعراء ٣٢٥. والبيت في ديوانه ١٥٩.

وقال رؤبة[١] يصف رسوم داره:

كأنَّهن والتنائي يُسْلي بالرَّقْمَتَيْنِ قِطَعٌ مِن سَحْلِ][٢]

قال أبو سعيد[٣]: الرَّقْمتانِ موضع قريب من المدينة، وموضع آخر عندهم بالبادية، وأنشد على ذلك قول زهير[٤]:

ودار لها بالرَّقمتين .... *البيت*

وأنشد أبو حنيفة[٥]:

كأنَّ أباريقَ الـــمُدام لديهمُ ظِباءٌ بأعْلى الرَّقْمتينِ قيامُ

والكلام[٦] عندي فيها يحتمل وجهين:

أحدهما: أنْ يثنى الرَّقْمة بما يتصل بها، وهو يريد: الرَّقمةَ الواحدةَ كما قال الآخر:

---

(١) ديوانه ١٢٨. والسحل: الثوب الأبيض، وفي الأصل بالجيم.

(٢) من قوله: «قال الفراء» حتى «سحل» ساقط من ح.

(٣) هو عبدالملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي المشهور بالأصمعي العالم الراوية، المتوفى سنة ٢١٦هـ. الزبيدي ١٦٧، والبلغة ١٢٩.

(٤) في ح «وأنشد لزهير» وهو زهير بن أبي سلمى الشّاعر الجاهلي المشهور، والبيت في شرح ديوانه ٥:

ديار لها بالرقمتين كأنَّها مراجع وشم في نواشر معصم

(٥) هو أحمد بن داود الدينوري النّحويّ اللّغويّ الأديب الفلكي، المتوفى سنة ٢٨٢هـ. نزهة الألباء ٢٤٠. والبيت بغير عزو عند القيسي ٥٩/١، واللسان والتاج (برق).

(٦) في ح «وهو يحتمل عندي وجهين».

تسألَني برامَتَيْنِ سَلْجما ... يامَيُّ لو سألْتِ شيئاً أمما

جاء به الكَرِيُّ أو تجشَّما[1]

قال الأصمعيُّ[2]: قيل لرجل من أهل رامَة: إنّ قاعَكم هذا لطيب فَلو زَرَعْتموه. قال: قد زرعناه. قال: وما زرعتموه؟ قال: سلجماً. فقال[3]: ما حداكم على ذلك. قال مُعاندة لقول الشّاعر:

تسْألُني برامَتَيْنِ سلْجما ... [يا ميُّ لو سألتِ شيئاً أمما][4]

[قال الأصمعيُّ: وقال رؤبة[5] يصف أسداً:

يُخشى بوادي العَثَّرينِ أضَمُهُ

قال: أراد عثَّر وما يليه. كما قال الفرزْدق[6]:

عشية سالَ المِرْبَدانِ كلاهما][7]

---

(١) الرجز بغير عزو في تهذيب اللغة ١٥/٦٤٠، والبكري ٢/٦٢٩، والقيسي ١/٥٨، واللسان (أمم – سلجم) ورامة: لا تزال معروفة، وهي بقرب مدينة عنيزة، غربها بميل نحو الجنوب، وفيها مزارع. بلاد العرب ٣٨٤. والسلجم: نبت، وقيل ضرب من البقول. والمعنى: لو طلبت شيئاً متيسراً لأطلبتها.

(٢) قول الأصمعي عند البكري ٢/٦٢٨.

(٣) في ح «قال».

(٤) ساقط من ح.

(٥) ديوانه ١٥٤، وفي الأصل «العشرين» بالشين في الموضعين، والمثبت من الديوان. وعثر: واد من أودية العقيق اشتهر بالأسود. ينظر البكري ٣/٩٢١. وأضمه: حقده.

(٦) هو أبو فراس همام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموي مشهور، والشاهد في ديوانه ٨٦١، والنقايض ٧٢٠. وتمامه:

سحابة موت بالسيوف الصوارم

(٧) ساقط من ح.

والوجه الآخر: أنْ يريد بإحدى الرقمتين فحذف المضاف؛ لأنَّه لا يشكل، لأنَّه لا يمكن أنْ تكونَ «الخَيْسة» في هذين الموضعين المتباينين، وبنحو[١] هذا فُسِّر قولُ[٢] الله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾[٣] أيْ؛ من أحدهما، وكذا قال أبو عليّ الفارسي[٤] في قول الله تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾[٥] قال: ظاهر اللفظ يعطي[٦] أن يكون من مكةَ والطَّائف جميعاً ولما لم يمكن أن[٧] يكونَ منهما آل المعنى على أنه على تقدير: على رجل من إحدى القريتين عظيم.

[وقال أبو عليّ[٨] الهجريُّ في قول مساور[٩] بن صالح القتالي:

حُمسيَّةُ بالرَّقْمتينِ محلُّها ... تُدْلي بحلْفٍ بيْننا وجِوار

(١) في ح «وبنحوه».

(٢) في ح «قوله».

(٣) سورة الرحمن، الآية: ٢٢.

(٤) «الفارسي» ساقط من ح.

(٥) سورة الزخرف، الآية: ٣١، وفي ح «أنزل» وهو خطأ.

(٦) في ح «يوجب».

(٧) في ح «ولما لم يكن... دلّ المعنى على تقدير على رجل...».

(٨) هارون بن زكريا الهجري النحويّ، له باع في تحديد المواضع، عاش في أواخر القرن الثالث. معجم الأدباء ١٩/٢٦٢، والبغية ٢/٣٥٥. ولم أجد هذا النص في (التعليقات والنوادر) المطبوع. وهو في كتاب (أبو علي الهجري) للشيخ حمد الجاسر ٣١٦ مع وجود بعض السقط في البيت والنص.

(٩) في كتاب (أبو علي الهجري): «...وأنشد لمساور بن صالح القِتالي من قتال مرة في حبينة بنت فهد الحُمسية...».

الرقمتان: قرنان أحمران بين حرة ليلى[١] والظَّهر. وقوله][٢]: «عند خيسته»، متعلق بـ«مدل»، و[٣]هو ظرف له، أي يدلّ في هذا الموضع، وإنْ شئت كان موضعه رفعاً / نعتاً لمدل، ويتعلق على هذا التَّأويل[٤] بمحذوف، ٤/أ
أي كائن أوْ مستقر، أو نحو ذلك، وفيه على هذا ضمير يعود على[٥] الموصوف، و«بالرقمتين»: على هذا ظرف، و«الباء» ظرفيَّة[٦] بمترلة «في» كما تقول: زيد بمكة، أيْ: في مكَّة، وإذا جعلتَ «عند خيْسَته» ظرفاً، لم يكن «بالرقمتين» ظرفاً[٧]؛ لأنهما ظرفا مكان، فلا ينتصبان عن[٨] عامل واحد، ولا يجوز أنْ تجعلهما بدلاً؛ لأنَّهما أعمّ من «الخيسة» ولا يبدل الأعم من الأخص[٩]، ولكن تنصبهما على الحال من «الهاء» في «خيسته» أيْ كائناً بالرَّقمتين، وأعني

(١) تعرف الآن بـ(حرة خيبر) تنظر: بلاد العرب ١٥، مع الحاشية. وفي معجم البلدان ٤/٦٣: «الظهر: بالفتح ثم السكون، والراء: موضع كانت به وقعة بين بني عمرو بن تميم وبني حنفية».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «أو».

(٤) «التأويل» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «إلى».

(٦) «ظرفية» ساقط من الأصل.

(٧) «ظرفاً لأنهما» ساقط من ح.

(٨) في ح «على».

(٩) في ح «الأدم».

بهذا كلّه «الباء»[(١)] لا الرَّقمتين أنفُسهما[(٢)].

وقوله: «أجر» الأحسن فيه[(٣)] عندي أنْ يُرتفع[(٤)] بأنَّه فاعل في مذهب سيبويه[(٥)] والأخفش[(٦)] لا خلاف في هذا النَّحو بينهما[(٧)]؛ لأنَّ «له» في موضع النعت لما قبله أو الحال منه، وإذا كان «الظرف» هكذا ارتفع به الاسم الذي بعده، و لم يجزُ عند الفارسيِّ غير هذا في هذا النَّحو[(٨)] [وأجاز السيرافي[(٩)] في ذلك: الرَّفع على أنَّه مبتدأ، والرفع على أنه فاعل؛

---

(١) في ح «الياء».

(٢) «أنفسهما» ساقطة من ح.

(٣) «فيه» ساقطة من ح.

(٤) في ح «بالابتداء بأنه فاعل... بلا خلاف في مثل هذا بينهما».

(٥) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، صاحب (الكتاب) المتوفى سنة ١٨٠. وينظر: الكتاب ٥٢/٢.

(٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي، الطريق إلى الكتاب، المتوفى سنة ٢١٥هـ. نزهة الألباء ١٣٣.

(٧) «بينهما» ساقطة من الأصل.

(٨) «في هذا النحو» ساقطة من الأصل، وينظر: كتاب الشعر ٢٥٤-٢٦٦.

(٩) هو أبو سعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، شارح الكتاب المتوفى سنة ٣٦٨هـ. الزبيدي ١١٩. وفي شرحه للكتاب ١٨١/٢ «وقد ظن من فسر الكتاب أن سيبويه يرفع الاسم بالظرف لا بالابتداء فيكون «صقر» مرفوعاً «بمعه» ويتأول قوله: لأنه ليس يرفعه الابتداء» والذي عندنا من مذهب سيبويه في هذا الموضع وفي غيره أنَّ الاسم تقدّم أو تأخّر يرتفع بالابتداء».

لأنَّ كلام «سيبويه» عنده محتمل للوجهين](١)، ولك أنْ ترفعه أيضاً(٢) «بالرّقمتين»؛ لأنَّ الجار والمجرور(٣) في موضع النعت(٤)، أو النصب على الحال، وسيمر نحوه بعد، ويتبين فيه مذهب(٥) أبي عليّ ومن أين استنبطه من لفظ سيبويه، [وقد خولف فيه أبو عليّ، وممن خالفه أبو سعيد السيرافي](٦). ومَنْ(٧) رفع قوله: «أجر» بالابتداء فخبره في «له» أو في قوله: «بالرَّقمتين»، ويكون «له» «تبييناً»(٨)، أو في موضع نصب على الحال من «الأجرى(٩) والأعراس»، والتقدير: كائنات له أجرٍ وأعراسُ في الرَّقمتينِ(١٠)، وهو من نعت النكرة المنتصف على الحال إذا تقدّم عليها.

وفي هذه المجرورات إعراب سوى هذا لكن(١١) لم أتقصه كراهة الإطالة، وإذا كان المبتدأ نكرة في الموجب، كان حكمه أنْ يكون

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «أيضا» ساقطة من ح.

(٣) «المجرور» ساقط من الأصل.

(٤) في ح على التقديم والتأخير.

(٥) في ح «مذهبه».

(٦) ساقط من الأصل، وفيه بعد «سيبويه» «إن شاء الله».

(٧) في ح «وإن شئت كان أجر مرتفعاً وخبره في له أو الرقمتين».

(٨) في المنصف ١٣٠/١ «...ومعنى التبيين: أن تعلقه بما يدلّ عليه معنى الكلام».

(٩) في ح «الأخر».

(١٠) «في الرقمتين» ساقط من ح.

(١١) في ح «ولكن».

متأخراً[١]، ووجب تقديم الجار والمجرور، [أو الظرف الذي هو خبرهُ عليه؛ لاتصاله بالمعرفة][٢] فكأنَّهُ قُدِّمَ لإصلاح اللّفظ، كما فعل بقولهم: «أمَّا زيد فمنطلق» ونحو ذلك[٣]، وقد نصَّ أبو الفتح بن جني[٤] في «الخصائص» على مثل: «مَنْ زيدٌ رسولٌ» قاصدٌ أنه لا يجوز تقديم المبتدأ فيه.

وقوله: «**وأعراس**»: جمع عرس؛ وهي الزوجة هنا[٥]، وعنى بهنَّ اللبؤات[٦].

وقوله: «عمرو وعبد مناف والذي» كلّه مقطوع مما قبله، لأنَّ القوافي مرفوعة، فرفع في أوَّل البيت لأنَّ في آخره: «عباس»، وهو بدل من «الذي» أوْ عطف بيان عليه، «وعمرو» وما بعده مرفوع بالابتداء [والخبرُ محذوف مقدّر][٧] كأنَّه قال: منهم، أيْ[٨]، من القوم الذين

---

(١) ف ح «مؤخراً».

(٢) ساقط من ح، وفيها «فتعلق الجار فيه بالمعرفة».

(٣) «ونحو ذلك» ساقط من ح. وتنظر: الخصائص ٣١٢/١.

(٤) «ابن جني» ساقطة من ح، وينظر رأيه في: الخصائص ٢٩٩/١، ٣١٧-٣١٩. ولم أعثر على هذا المثال في الخصائص المطبوع.

(٥) «هنا» ساقطة من ح.

(٦) اللّبؤات: جمع لَبُؤَة –بضمّ الباء-: وهي أنثى الأسد.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في الأصل «آبي الضيم».

فقدوا(١)، أو يكون خبر مبتدأ تقديره بعضهم(٢) أو هم.

«وحومة الموت»(٣): معظمه. «ورزَّام»: بارك على قِرْنه [قال يعقوب(٤):

«يقال: رزم على قرنه يَرْزِمُ، إذا بَرَك عليه، وهو رُزَمٌ: بُرَكٌ، قال الهذلي(٥):

.... مثْلَ الخادرِ الرُّزَمِ

والرازم في غير هذا الموضع: «الذي لا يقدر على القيام من ضعفه،

وقد رزَمَ رُزاماً» قال أبو الحجاج/: و«المُبْتَرِكُ» في غير هذا الموضع: المجتهد ٤/ب

في الجرْي. قال ابن مقبل(٦):

يُردى الحمارَ لزاماً وهو مُبْترِكٌ كالأشْعَبِ الخاضَعِ النَّاجي من

وقوله: «فراس» أي: فتَّاك شديد الوطء، وأصل الفَرْس: دق العنق.

(١) في ح «قعدوا» وهو تحريف.

(٢) في ح «بعضهم عمرو».

(٣) في ح «وقوله: في حومة الموت: أي في معظمه».

(٤) ينظر الألفاظ ١٤٥، ١٥٤ مع الحاشية.

(٥) هو ساعدة بن جؤية الهذلي، والشاهد في شرح أشعار الهذليين ١١٣٢، والألفاظ ١٥٤ وهو بتمامه:

يَخْشى عليها من الأملاك بائحة من البوائج مثل الخادرِ الرُّزَمِ

(٦) هو تميم بن أبي بن مقبل العجلاني شاعر مخضرم، وكانت بينه وبين النجاشي مهاجاة. طبقات فحول الشعراء ١/١٥٠، والشعر والشعراء ١/٤٥٥.

والبيت في ديوانه ١٠٠، وفي الأصل «الأشعث» وهو تصحيف.

(٧) من قوله: «قال يعقوب» حتى «المطر» ساقط من ح.

ومعنى هذه الأبيات: أنه يريد[١] أنَّ الموت بالرصد لكلّ أحدٍ، حتّى لهذا الأسد، ذي اللبَّد، المحامي عن الأهل والولد، في موضع الخصب والعيش الرغد[٢]، يقوله مُتسلياً[٣] ومتشكياً.

وأنشد أبو عليّ[٤] في «باب الابتداء»:

٣- تَعُدُّون عقْرَ النِّيبِ أفْضَلَ مجْدِكم
بَنِي ضَوْطَرى لوْلا الكميَّ المُقنَّعا[٥]

---

(١) «أنه يريد» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «والرغد» والواو زائدة.

(٣) في الأصل «مسليا ومتشكياً».

(٤) الإيضاح ٢٩.

(٥) هذا الشَّاهد لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٩٠٧، والنقائص ٨٣٣، والمجاز ٥٢/١، ١٩١، ٣٤٦، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٠، والكامل ١٦٣/١، وتفسير الطبري ٤٠٧/١، والجمل ٢٤٥، وكتاب الشعر ٥٧/١، والخصائص ٤٥/٢، والصاحبي ١٦٤، والمخصص ١٩٩/١٣، والحلل ٣٢٨، وابن الشجري ٢٧٩/١، ٣٣٤، ٢١٠/٢، والقيسي ٦، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢، وابن يعيش ٣٨/٢، ١٤٤/٨، ورصف المباني ٢٩٣، والخزانة ٥٥/٣، ٥٦، وشرح أبيات المغني ١٢٣/٥، واللسان والتاج «ضطر».

هذا والشَّاهد ينسب للأشهب بن رميلة عن المجاز وهو في شعره ١٩٨ بيت مفرد، وله قصيدة من بحره ورويه. ونسبه ابن منظور للفرزدق.

البيت لجرير بن عطية[١] بن الخَطَفَى –حُذَيْفَة– بن بدر بن سلمة بن عوف بن كُليب بن يَرْبوع التميمي، يهجو الفرزدق.

واستشهد به أبو عليّ على أنّ «لولا» فيه بمعنى «هلاّ، ولوْما[٢]، وألاّ[٣]» التي للتحْضيض، «ولولا» مركَّبة من «لو» و«لا» النافية «وكذلك لو ما»[٤] وكذلك «هلا» مركّبة من «هل» و«لا» النافية[٥] و«ألاّ» بمعناها[٦].

قال أبو الفتح في «المنصف»[٧]: «والهمزة عندهم بدل من هاء «هلاّ».

وقال أبو الحسن: ليست بدلاً، وأصلها عندي: «أنْ لا» قال: وأصلها عند الجماعة غيره: «هل لا»[٨].

قال أبو عليّ في «شرح أبيات الإعراب»[٩] وغيره: «الناصب (للكمى) الفعل المراد بعد «لولا»، وتقديره[١٠]: لولا تلقون[١١] الكميَّ،

---

(١) «بن عطية» ساقط من ح.

(٢) «ولو ما» ساقط من ح.

(٣) في ح «وإلى».

(٤) «وكذلك لو ما» ساقط من ح.

(٥) «النافية» ساقط من الأصل.

(٦) «بمعناها» ساقط من ح.

(٧) المنصف ١٢١/٣ وينتهي النص فيه إلى «قال أبو علي».

(٨) في الأصل «هلا».

(٩) في ح «شرح الأبيات». وينظر كتاب الشعر ٥٧/١.

(١٠) «الهاء» ساقطة من الأصل.

(١١) في ح «يلقون».

أوْ تبارزون[(١)] أو نحو ذلك، إلاَّ أنَّ الفعل حُذف بعدها لدلالتها عليه، كما حذف بعد «إنْ» في قولهم[(٢)]: «النَّاس مجزيّون بأعمالهم إنْ خَيْراً فخير» وفي قوله[(٣)]:

قدْ قيل ما قيل إنْ حقاً وإنْ كذباً فما اعتذارك منْ قولٍ إذا قيلا

قال أبو الحجاج: ويجوز عندي أن يكون الفعل المراد بعد «لولا» «تعدون»؛ لتقدم[(٤)] ذكره، والتقدير: هلاَّ تعُدُّون قتْل الكميِّ المُقنَّع أفضل مجْدِكُم، فحذف المضاف؛ لأنَّه لا يشكل؛ لتقدم ذكره، وكذلك حذف المفعول الثَّاني لجري[(٥)] ذكره قبْلُ، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾[(٦)]: أي البُخْلَ خيراً لهم، فحذف المفعول الأوَّل؛ لدلالة الفعل الذي هو «يبخلون» عليه[(٧)]، وهذا النحو كثير.

---

(١) في ح «تنادون».

(٢) القول في الكتاب ١/٢٥٨ وتمامه: «وإن شراً فشر».

(٣) هو النعمان بن المنذر، وصدر البيت مثل من أمثال العرب، وهو في الكتاب ١/٢٦٠، والعسكري ٢/١١٦-١١٨، والميداني ٢/١٠٢-١٠٤، والبكري ٨١.

(٤) في ح «لتقدمه».

(٥) في ح «لتقدم» و«قبل» ساقطة منها.

(٦) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠. وفي الأصل «تحسبن» بالتاء الفوقية وهي قراءة حمزة. وينظر إعراب القرآن ١/٣٧٩، والتيسير ٩٢، والكتاب ٢/٣٩١.

(٧) بعد «عليه» في ح والتقدير: «ولا يحسبن الذي يبخلون البخل خيراً لهم» فدلّ يبخلون على البخل، ونحوه كثير».

و«**عدَّ**» هاهنا: يجري عندي مجرى «حسِبَ» وبابه، في أنَّه يَتَعدَّى إلى مفعولين؛ لأنه من جهة الاعتقاد، لا من جهة الأعداد، ويجوز أنْ يكونَ من «العدِّ»[١]، ويكون «أفضل مجدكم» مفعولاً ثانياً بإسقاط حرف الجر، أيّ؛ تَعُدون ذلك مِنْ أفضل مجدكم، وقول الشَّاعر[٢]:

لا أعُدُّ الاقْتارَ عُدْماً ولكن فَقْدُ مَنْ قَدْ رُزِئتهُ الإعدامُ

يؤكد الوجه الأوَّل.

والعَقْرُ هاهنا: عرقبةُ الإبل، لئلا تبرحَ لما يرام[٣] من نحرها.

والنيِّبُ: جَمْعُ نابٍ، وأصلها نَيَبٌ، فأُبدلت «الياء»[٤] ألفاً؛
٥/أ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ودليل كون / عينها «ياء» قولهم في الجمع القليل: أنْيابٌ، ووزنُ نُيبٍ «فُعْل» أبدلت من الضمّة الكسرة، لتسلم «الياء» ونظيرها من الصحيح: أسدٌ وأُسْدٌ.

والناب: الناقة التي نصفت سنها[٥]، وهي أحمـــدُ[٦] ما تكون؛

---

(١) في الأصل «العهد» وهو تحريف.

(٢) في ح «وقوله» وهو أبو دواد الإيادي، والبيت في ديوانه ٣٣٨، وتخريجه ٣٣٦.

(٣) في ح «يراد».

(٤) في ح «البا».

(٥) في ح «ستها» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل «أحمر».

لكثرة رسلها[١]، وتتابع نسلها، قال خُلَيْد[٢] عَيْنَيْنَ يرثي المنذرَ بن الجارود[٣]:

بَحْرِيَّ قومي فانْدُبي مُنْذراً بصالحِ الفعْلِ وما تعْلَمينْ
لِعَقْرِهِ النِّيبَ إذا ماشتا وحَمْلِه الثُّقْلَ عنِ الغارمينْ

فمدح بعقرها كما ترى، ولكن جريراً قصد الذمَّ، فزعم أنها عُقرت لأنها قد نيَّبت وأسنت، فلا يرجون نسلها ولا رسلها. [وقولُه: «بَحْرِيّ» ترخيم «بَحْرية»، وهي اسمُ نادبةٍ للمرثي المذكور][٤].

و«**بني ضَوْطَرى**»: [منصوب على النداء][٥] رماهم[٦] بالحمق؛ لأنَّ أُمَّهم؛ محمقةٌ، والضَّوْطرى: المرأة[٧] الحمقى[٨]، وزنها «فوْعَلَى»[٩]

(١) الرَّسل: لين السير.

(٢) في ح «بن عنبس يرثي الجارود». هو خُليد من بني عبدالقيس من ولد عبدالله بن دارم، شاعر أمويّ، وكان يترل أرضا بالبحرين تعرف بعينين فنسب إليها. الشعر والشعراء ٤٦٣/١، ومعجم البلدان ١٨٠/٤.

(٣) ابن عمرو بن خنيس العبدي من الولاة الأجواد، ولاه عليّ ﷺ اصطخر، وتوفي سنة ٦١هـ. المعارف ٣٣٦، وابن حزم ٢٩٦.

(٤) ساقط من ح.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) في ح «يرميهم».

(٧) «المرأة» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «الحمقاء»، ويردّه ما بعده.

(٩) في الأصل «فوعلا».

كالخَوْزَلى والأَوْتَكى في أحد(١) المذهبين، [وسيأتي الكلام فيها موَّفىً إنْ شاء الله. وقيل: «الضَّوْطرى»: الضخمُ مِثل الضَّيْطَر الذي لا غناء عنده، وحكى «كراع»(٢) عن يعقوب: الضَّوْطر(٣): الكثير اللَّحم، وقال غيره: هو الضَّوْطَرى وأنشد بيت جرير هذا. وقد روى(٤) في هذا البيت: مكان لَوْلاَ: هلاَّ، ومكان مجدكم: سعيكم](٥).

و«الكميُّ»: الشجاع الذي لا يخيم، قاله أبو عبيد(٦)، وقال: «هو أمْدَحُ(٧) من البطَلِ، والبُهْمَةَ أمدحُ منه؛ لأنَّه لا يدري [كيف يؤتى، والبئيس أكثر منه».

(١) في الأصل «آخر».

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن الهنائي الأزدي، الملقب بكراع؛ لقصره، النحويّ اللّغويّ، المتوفى سنة ٣١٠هـ. ابن النديم ١٢٤. وفي المنتخب ٢١٢/١: «والضيطر: العظيم وجمعه ضياطرة وضيطارون»، وفي ٢١٩/١: «والضوطرى: السمين».

(٣) في الأصل: «الضوطرى» ويردّه ما بعده وما في الألفاظ ١٤٠ «والضوطر العظيم».

(٤) وهذه رواية الديوان ٩٠٧، والنقائض ٨٣٣.

(٥) من قوله: «وسيأتي» حتّى «سعيكم» ساقط من ح.

(٦) في النسخ «أبو عبيدة»، والصواب ما أثبته، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، النحويّ اللّغويّ المحدث، المتوفى سنة ٢٢٤هـ. الزبيدي ٢١٧، والقفطي ١٢/٣. وينظر: المجاز ٢٨٠/١.

(٧) «أمدح» في الأصل حرفت في الموضعين إلى «أمرح» وتنظر (الشجاعة) في المخصص ٥٥/٣-٦١.

واشتقاقُ الكَميِّ من كَمَى وتكَمَّى إذا قصد إلى القتل، قاله ثعلب[١]، وأنشد:

بلْ لَوْ شَهِدتَ النَّاس إذْ تكُمُّوا بِغُمَّةٍ لَوْ لم تُفرَّجْ غَمُّوا

فهو على هذا «فَعيْلٌ» أو «فَعُول» على الخلاف فيه، وقد أشار إليه أبو عليّ حيثُ قال في تكسير الصفات[٢]: «وزعم أبو زيد[٣] أنَّهم قالوا: كمَّى وأكماء»

قال أبو عليّ: «وزعم غيره –يعني أبا الخطاب[٤]– أنَّ مثلَه عدوّ وأعداء».

وهذا الجمع على اعتقاد حذف الزيادة منه، ومَنْ قال في جمعه: «كماة» شبه «فعيلاً» بفاعل][٥] وقال ابن قتيبة[٦] وغيره: هو من كَمَى الشيءَ إذا سترَه، وجعَله «فَعيلاً» بمعنى مفعول؛ كأنه مَكْميّ أي: مَسْتورٌ، كأنَّ الله يستره بحفظه إيَّاه، ومنْ أمثالِهم: «الشُّجاع مُوقًّى»[٧].

---

(١) في مجالسه ٤٦٣/٢، والرجز للعجاج وهو في ديوانه ١٢٤/٢، وتخريجه ٤٢٦/٢.

(٢) التكملة ٤٦٧.

(٣) النوادر ٤٤٠.

(٤) هو عبدالحميد بن عبدالمجيد شيخ سيبويه. القفطي ١٥٧/٢. وينظر: الكتاب ٦٣٦/٣.

(٥) من قوله «كيف» حتّى «بفاعل» ساقط من ح.

(٦) هو أبو محمَّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، اللّغوي الأديب القاضي، المتوفى سنة ٢٧٦هـ. الزبيدي ٢٠٠، والقفطي ١٤٣/٢.

(٧) أبو عبيد ١١٦، والبكري ١٧٢، والعسكري ٤٠/١، والميداني ٣٦٤/١، والزمخشري ٣٢٦/١.

وقيل: هو «فَعيلٌ» لفْظاً ومعْنى، أيْ: يُخْفي شجاعتَه فلا يظهرها إلاّ عند الحاجة، ويخفي نفسه في السِّلاحِ [وقيل: التَّكمِّي: القمْعُ][(١)].

وحكى أبو بكر[(٢)] بن عبدالعزيز: «كمَى الشَّهادة وكُلَّ شيءٍ وأكماهُ إذا ستره، قال: والكَمِي منه؛ كأنَّه في ستر الله».

قال أبو الحجاج[(٣)]: ويكون عندي «فَعيلاً» بمعنى «مُفْعِل» أيضاً على لغة أكْمَى.

و«الـمُقَنَّعُ»: الذي عليه مِغْفَر وبَيْضَةٌ، كذا قال[(٤)] يعقوب.

وقيل البيت[(٥)]:

فلنْ تَذكروا جَرَّ الفقيميِّ غالباً ولا العقر عند المنقريِ الـمُضيَّعا
سأذكرُ ما لم تذكروا عنْد مِنْقَرٍ وأثني بعارٍ مِنْ حُمَيْدَةَ أشنعا

والمعنى في بيت الكتاب / إنَّه يقول لبني مجاشع: فخرتم بعقر النيب الـمُسنةِ، لا بعقر الكماة عند اشتجار[(٦)] الأسنَّة. ٥/ب

(١) ساقط من ح.

(٢) هو أبو بكر محمَّد بن عمر بن عبدالعزيز بن إبراهيم، المعروف بابن القوطية، اللّغوي الأديب، المتوفى سنة ٣٦٧، القفطي ٣/١٧٨، والبلغة ٢٣٧. والنص في كتاب الأفعال ٦٨.

(٣) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٤) الألفاظ ٥٩٣.

(٥) الديوان ٩٠٦، والنقائض ٨٣١. والبيت الأوَّل لم يرد فيهما.

(٦) تشاجروا بالرماح: تطاعنوا بها.

وفيها[١] يقول:

أتعْدِلُ يرْبوعاً خَنَاثَى مُجَاشِعٍ إذا هُزَّ بالأَيدي القَنَا فتزعزعا

وللفقيمي[٢] مع غالب أبي الفرزدق خبر[٣] حين أرجله من راحلته وأذله.

وقوله: «ولا العقر» يُعرِّضُ بجَعْثِنَ أخت الفرزدق حين تعرَّض[٤] لها لتفتضح نكاية للفرزدق في تعرضه المنقرية[٥]، وهذا كان سبب[٦] ما وقع بين الفرزدق وبين بني فقيم.

وكان الفرزدق عاهراً، وأخته جَعْثَنُ امرأة[٧] عفيفة صالحة، وحميدة هذه التي عرَّض بها جرير، هي من بني رزام بن مالك بن حنظلة، كانت امرأة مَعْبَدٍ السَّليطي، خدعها حَوْطُ بن سنان، فأخفاها في رحله ثم عثر عليها، فرجمها عبدالرحمن بن عبيد، صاحب شرطة الحجاج، فعير جرير الفرزدق بها؛ لأنَّها كانت من بني مالك.

---

(١) في ح «فيه». الديوان ٩٠٧، والنقائض ٨٣٤.

(٢) الفقيمي: هو ذكوان بن عمرو من بني مرّة بن فقيم، الذي عقر بعير غالب وبعير ابنته جعثن، وعير جرير الفرزدق بهذا. تنظر: النقائض ٢١٥-٢١٦. وغالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال الدارمي من رجال بني تميم وساداتهم النقائض ٤١٤ والاشتقاق ٢٣٩.

(٣) في ح «خبر طويل». وينظر الخبر في النقائض ٢١٤-٢١٧.

(٤) «تعرض» ساقطة من ح، وفيها «ليفضحها».

(٥) في ح «للفقيمية» وكلاهما صحيح. وهي امرأة من بني يربوع شق الفرزدق نحيها وجرح أصل ذنب بعيرها. النقائض ٢١٦.

(٦) في ح «وكائن بسبب» و«بني» ساقطة منها. و«وبين» ساقطة من الأصل.

(٧) «امرأة» ساقطة من ح، وفيها «وحميدة هذه» إلى «بني مالك» جاءت بعد البيت: «أتعدل».

قال أبو الحجاج: ولهذه المعاقرة خبر طويل [اجتلب بعضه[١] مختصراً؛ وذلك أن بني تميم احتلت في سنة مجدبة[٢] صوأر؛ وهو ماء لكلْب بطرف السماوة، وكان ذلك في خلافة عليّ بن أبي طالب ﷺ فصنع غالب أبو الفرزدق طعاماً وقسَّمه على أهل المزايا؛ أيْ القَدْر، فكفأ سُحَيْمٌ[٣] بن وثيل الجَفْنَةَ المرسلةَ إليه، وضرب الخادم وشَرِيَ[٤] القولُ بينه وبين غالب حتّى تداعيا إلى المعاقرة، فعقر غالب مائتين من الإبل.

قال أبو عليّ البغدادي في كتاب «الذيل»[٥]: «وعقر سُحيم بعد ذلك إبله في كناسة الكوفة؛ لأنّها كانت غائبة في وقت المعاقرة»[٦].

وروى أنَّ عليَّ بن أبي طالب ﷺ قال حينئذٍ: «**لا تأكلوها فإنها مما أهلّ به[٧] لغير الله**» وأمر بطرد النَّاس عنها.

---

(١) ينظر خبر المعاقرة في النقائض ٤١٤-٤١٨، ٦٢٥، وذيل الأمالي ٥٢، والخزانة ٤٦٢/١.

(٢) في الأصل «بضؤر» وينظر فيها البكري ٨٤٥.

(٣) ابن أعيقر بن أبي عمرو بن إهاب بن حميري التميمي، شاعر مخضرم. الشعراء ٦٤٣، والاشتقاق ٢٢٤.

(٤) شرِي: أي تمادى. وينظر: تهذيب اللغة ٤٠١/١١.

(٥) الذيل ٥٢-٥٤.

(٦) من قوله: «اجتلب» حتى «وقت المعاقرة» ساقط من ح، وفيها «وكانت في زمن علي ابن أبي طالب صلوات الله عليه».

(٧) «به» ساقطة من ح، وفي الأصل «بها» والمثبت من الذيل.

ففي هذه المعاقرة يقول جرير مناقضاً[١] للفرزدق من كلمة أوَّلها[٢]:

لقدْ سرَّني أن لا تعُدَّ مُجاشعٌ　　　من المجد إلاَّ عَقْرَ ناب بصَوْأر

أنابُكَ أَمْ قَوْمٌ تَفضُّ سيوفُهم　　　عن الهام تثني بَيْضَةِ الـمُتجبِّر

تفُضُّ: تقطع، وقوله «أنابُك»: هو عندي مبتدأ محذوف الخبر؛ لدلالة الكلام عليه، والتقدير: أنابك فخر أم الفخر قوم[٣] صفتهم كذا؛ أيْ فخرُ قوم، فحذَفَ المضافَ وأقام المضافَ إليه مُقامه، وقد يكون [المعنى: أنابك فخر][٤] أم قوم شجعان الفخر، ونحو ذلك فيكون فيه على هذا التأويل حذف الخبر فقط. [وكثرت الشعراء في هذه المعاقرة القول، فممن قال فيها: ذو الخِرَق[٥] الطُّهوي يَتَعَصَّب لغالب[٦]؛ لأنه من بني مالك بن حنظلة:

---

(١) في الأصل «مناقضة».

(٢) الديوان ٨٨٤، والنقائض ٩٢٥، والبيت ينسب للمحل بن كعب عن الذيل ٥٣، ومعجم الشعراء ٤٥٠. وفي ح «على الهام».

(٣) في ح «قدم».

(٤) ساقط من ح، وفيها بعد كلمة «فقط» «قال وعقر غالب في ذلك اليوم مائتين من الإبل» وهو في غير موضعه.

(٥) ذو الخِرَق فيه خلاف، قيل: خليفة، وقيل: قرط، وقيل: شمير بن عبدالله بن هلال بن قرط بن سعيدة. وينظر فيه: النقائض: ١٠٧٠، وألقاب الشعراء ٣٠٦، والمؤتلف ١٥٦، ١٧٢، والخزانة ٢١/١. والقصيدة في النقائض ١٠٧٠، والذيل ٥٤.

والكلب: داء يشبه الجنون يصيب الكلاب. والفارط: المتقدم في طلب الماء.

الأواذي: الأمواج. والبوائك جمع بائكة، وهي: الناقة السمينة. والحَرَب: الهلاك.

(٦) في الأصل «لخالد» وهو تحريف.

أبلغ رياحاً على نأيها ... ورَهْطَ المحلِّ شُفَاةَ الكَلَبْ
فلا تبْعَثوا منْكُم فارطاً ... عظيمَ الرِّشاءِ كبيرَ الغَرَبْ
يُعارِضُ بالدَّلوِ فَيْضَ الفُراتِ ... يَصُكُّ أواذيَّه بالخَشَبْ
فما كان ذَنْبُ بني مالكٍ ... بأنْ سُبَّ منْهُم غُلامٌ فَسَبْ
عراقيب كومٍ طوال الذرى ... / تخرُّ بوائكُها للرُّكَبْ ٦/أ
بأبيْضَ يهْتزُّ في كفِّه ... يقُطُّ العظامَ ويبْري العَصَبْ[١]

ويروى[٢] «ذي شُطبٍ باتر»

تسامى قروم بني مالك ... فسامى بهِمْ غالبٌ إذْ غلَبْ
وأبقى سُحيمٌ على مالِه ... وهاب السُّؤالَ وخافَ الحَرَبْ

يريد: المحلّ[٣] بن كعبٍ أخا بني قطن بن نهشل.

وكذلك قال في تفضيل الفرزدق وفخر بهذه المعاقرة عُمَرُ بن لجأ[٤]

ومما قاله في ذلك[٥] جرير:

---

(١) في الأصل «القصب». والمثبت من النقائض ١٠٧١، والذيل ٥٤.

(٢) وهي رواية القالي. وشطب السيف: طرائقه التي في متنه.

(٣) ينظر: معجم الشعراء ٤٥٠.

(٤) ابن حدير بن مصاد بن ربيعة التيمي، شاعر إسلامي كان يهاجي جريراً. الشعر والشعراء ٦٨٠، والإشتقاق ١٨٥، وينظر شعره ١٣٠.

(٥) الديوان ١/٤٧٧، والنقائض ٩٩٩، والذيل٥٣.

فنودر يومَ الروْع خيلاً مُغيرةً وتوردُ ناباً تحملُ الكيرَ صوأرا
سُبِقْتَ بأيام الفَخَار فلم تَجِدْ لِقَوْمِكَ إلا عَقْرَنا بِكَ مفْخَرا

الثناء يكون في الخير[١]، وذهب قوم إلى أنه قد يكون في الشر[٢]، ويمكن أن يحتجّ لهذا المذهب بقول جرير هنا: «وأُثني بعار». وقد يقال: إنما أراد أنّ الذي يقوم مقام الثّناء على غيركم ذكري العار عنكم ونشره، فلا حجة فيه على هذا التأويل، ونحوه قول الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾][٣].

---

(١) وممن نصَّ على ذلك الجوهري في الصحاح ٢٥٠١/٦، والزنجاني في تهذيب الصحاح ١٠٧٣/٣.

(٢) ومنهم ابن القوطية في الأفعال ١٤٤، والقالي وابن سيدة وابن القطاع، ورأيهم هو الصحيح؛ لأنّ الرسول ﷺ استعمله في كلا المعنيين، ففي حديث: «**مر بجنازة هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنّة، وهذا أثنيتم عليه شرّاً فوجبت له النّار**». البخاري، كتاب الجنائز ٢٣٠، باب٨٥.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٢١. ومن قوله: «كثرت الشعراء» إلى «أليم» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)]:

٣- وقدْ جَعلتُ إذا ما قُمتُ يُثقِلُني

ثَوْبي فأنْهضُ نَهْضَ الشَّارب الثَّملِ[(٢)]

استشهد به أبو عليٍّ على أنَّ «جَعَل»[(٣)] هنا بمعنى: صار، أي، صرت إلى هذه الحال ودخلت فيها؛ لفقد الشباب، حتّى إنه ليثقلني حمل ما علي من الثياب، وأنهضُ لضعفي نهضَ نشوان من الشراب.

وكان بعض [من لقيت من][(٤)] الشيوخ ينسب هذا البيت[(٥)] للحكم ابن عبدل[(٦)] الأعرج الأسديّ، ولم أجده في شعره. وروى [هذا البيت جماعة][(٧)]: «السَّكر» مكان «الثَّمِل»،

---

(١) الإيضاح ٣٣.

(٢) هذا الشاهد بيَّن المصنف الخلاف في نسبته وفي قافيته، وهو ينسب أيضاً لعمرو بن أحمر، وهو في شعره ١٨٢، وفي شعر أبي حية ١٤٠، وعند القيسي ٨، وشرح شواهد الإيضاح ٧٣، والمقرب ١/١٠، والمساعد ٣٠٢، والعيني ٢/١٧٣، والتصريح ١/٢٠٤، والهمع ١/١٢٨، والأشموني ١/٢٦٣، والخزانة ٥/٣٠٣.

(٣) في ح «جعلت» بمعنى صرت إلى.

(٤) ساقط من ح.

(٥) «هذا البيت» ساقط من ح.

(٦) «عبدل» ساقطة من الأصل. ولعل ابن يسعون يقصد القيسي حيث نسبه للحكم بن عبدل في إيضاح شواهد الإيضاح ٨.

(٧) ساقط من ح.

وممن رواه هكذا الجاحظ[١]: في «باب العرجان» من كتاب الحيوان، ونسبه لأبي حيَّة[٢] النُّميريِّ، وأنشده له هكذا:

وقدْ جَعَلْتُ إذا ما قُمْتُ يوجِعُني ظهري فقمتُ قيامَ الشَّارب السَّكرِ
وكنتُ أمشي على رجلين معتدلاً فصرتُ أمشي على أُخرى من الشجرِ

[وأنشد ابن الأعرابي[٣] والسُّكَّري: في شرح شعر طفيل[٤] الغنويّ، وابن الأنباري في الزاهر[٥] عن أبي العباس، وأبو عليّ في الأمالي[٦]:

ما للكواعب يا عيْساءُ قدْ جعلتْ تزْوَرُّ عنِّي وتَطوِي دونيَ الحُجَرُ

---

(١) أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، الأديب، المتوفى سنة ٢٥٥ وهو رأس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. تاريخ بغداد ٢١٢/١٢، ونزهة الألباء ١٩٢. والنص في الحيوان ٤٨٣/٦.

(٢) هو الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كبير بن جناب النميري، شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين. الشعر والشعراء ٧٧٤، والمؤتلف ١٤٥. والبيتان في شعره ١٤٠ عن الحيوان.

(٣) هو أبو عبدالله محمَّد بن زياد المعروف بابن الأعرابي من موالي بني هاشم، اللغويّ الأديب الثقة الحافظ، المتوفى سنة ٢٣١هـ. تاريخ بغداد ٢٨٢/٥، القفطي ١٢٨/٣، ونزهة الألباء ١٥٠.

(٤) هو طفيل بن عوف الغنوي أحد بني عتريف بن سعد بن عوف بن كعب، شاعر جاهلي مشهور، ويقال له: طفيل الخيل لكثرة وصفه لها، والمحبر لتحسين شعره. الشعر والشعراء ٤٥٣، والمؤتلف ٢١٧، واللآلئ ٢١٠.

(٥) الزاهر ٣٦٤/١.

(٦) الأمالي ١٦٣/٢. وهذه الأبيات تنسب أيضاً إلى ذي الإصبع العدواني. وهي في ديوانه ٣٣. وينظر تخريجها فيه ٣١-٣٣.

وكنتُ فتّاحَ أبوابٍ مُغلّقة ذَبَّ الرِّيادِ إذا ما خولِسَ النظرُ
فاليومَ صِرْتُ أرى الشخصين أربعةً والواحد اثنين ممّا بوركَ البصرُ
وكنتُ أمشي على رجلينِ معتدلاً فصرتُ أمشي بأُخرى ربُّها الشَّجرُ

كذا أنشده ابن الأنباري، وقال أبو عبيد[1] البكري: روى بعضهم: برجْلٍ أُختها الشّجَرُ.

ونسبه ابنُ الأعرابي في «نوادره» لعبد أسودَ من عبيد بجيلة، ونسبه أبو عمر عن / أبي عبيدة: ٦/ب

فاليومَ صِرْتُ أرى الشخصينِ أربعةً والشخص شخصين لما مسَّني الكبرُ

والذي يليه بعده، لِقَرَدَة[2] بن نُفاثة السَّلولي، إلاّ إنّه روى: تُنْبِتُ الشَّجرُ.

وروى أبو سعيد السُّكريُّ:

فَصِرْتُ أمشي على أخرى من الشَّجر

على الإقواء[3]. ولم ينشد بيت «الإيضاح» غير الجاحظ.

---

(١) في الأصل «أبو عبيدة» وهو خطأ. وهو أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمَّد البكري، اللغويّ المؤرخ الأديب، المتوفى سنة ٤٧١هـ. بغية الملتمس ٣٤٦، وقوله في اللآلئ ٢/٧٨٥.

(٢) في الأصل «القردة» وهو أحد بني عمرو بن مرّة بن صعصعة، الصحابي الشاعر المعمّر. المعمّرون ٨٣، ومعجم الشعراء ٢٢٣، والاستيعاب ٩/٢٠٦ ت١٢٦٧، والإصابة ٨/١٤٩ ت٧٠٨٧. والبيتان فيها ٨/١٥٠، وفي الاستيعاب أربعة.

(٣) الإقواء: هو اختلاف حركة الروي.

قال السكري: «قوله: «ذبَّ الرِّياد» أي؛ كثير الذهاب والمجيء»؛ ولتقصي الكلام فيه موضع غير هذا. وقوله: «بورك البصر» على جهة الهزء منه ببصره.

والنَّهضُ والنُّهوضُ: التحرك للمشي. والثَّمِلُ: النَّشوان الذي قد حيَّر عقله السّكر ولما يغلب. والجمع ثِمَال، قاله أبو حنيفة. وأنشَد الفرَّاءُ في نحو بيت أبي حيَّة هذا:

أصبحتُ يا زيدُ كأنّي نِقْضُ وصِرتُ لا يحملُ بعضي بعضُ

وضُعفَ العظْمُ وجفَّ النحضُ

النِّقْضُ: البعير الذي قد ردد في السَّفر][1].

وأمَّا شعر الحكم بن عبدل[2] الأعرج الأسدي من أسد خزيمة [فهو في العرج][3].

قال أبو الفرج[4] وغيره: لقى[5] ابن عبدلٍ عبدالحميد بن عبدالرحمن

(١) من قوله «وأنشد ابن الأعرابي والسكري» حتّى «السفر» ساقط من ح.

(٢) ابن جبلة بن عمرو، شاعر مقدم هجّاء، من شعراء بني أمية، توفي سنة ١٠٠هـ تقريباً. المؤتلف ٢٤٢، الفوات ١/٣٩٠.

و«الأعرج» ساقطة من الأصل. و«الأسدي» ساقطة من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «قاله أبو الفرج وغيره قال»: وهو علي بن الحسين بن محمَّد بن أحمد بن الهيثم القرشي، الأديب الراوية الشيعي، المتوفى سنة ٣٥٦هـ، الفهرست ١٦٦، وتاريخ بغداد ١١/٣٩٨. والنص في الأغاني ٢/٤٠٦.

(٥) في ح «أتى عبدل»

ابن زيد بن الخطاب. وكان أمير الكوفة، وكان أعرجَ، وصاحب شرطته أعرج أيضاً[١]، وقد تعرض لعبدالحميد سائلٌ أعرج يسأله، فقال[٢] الحكم معرضاً بالأمير[٣]، وصاحب شرطته:

ألق العصا ودع التعارج والتمس ... عملاً فهذي دولة العرجان
فأميرنا وأمير شرطتنا معاً ... لكليهما يا قومنا رجلان
فإذا يكونُ أميرنا ووزيرنا ... وأنا فإنَّ الرَّابع الشيطان

فلما بلغت أبياتُه هذه الأميرَ بعث إليه بمائتي درهم، وسأله أن يكف عنه، قال: وكان قد ترك الوقوف على[٤] أبواب الملوك؛ لعرجه وصار[٥] يبعث إليهم بعصاه مكتوباً عليها حاجته فتقضى له، وفي ذلك يقول يحيى بن نوفل[٦]:

عصا حكم في الدارِ أوّل داخلٍ ... ونحنُ على الأبواب نُقصى ونُحجبُ
وكانت عصا موسى لفرعونَ آيةً ... وهذي لعمر الله أدهى وأعجبُ

(١) «أيضا» ساقطة من الأصل.

(٢) العرجان ٢١١، والبيان ٧٦/٣، والحيوان ٤٨٥/٦-٤٨٦، وعيون الأخبار ٦٧/٤، والأغاني ٤٠٦/٢ والشريشي ٤٠٥/٢، وصاحب الشرطة هو القعقاع بن سويد المنقري. وفي البيت الثالث إقواء. وفي ح «العصى» و«معا» ساقطة منها وفي الأصل «ووزيره».

(٣) في ح «للأمير».

(٤) في الأصل «إلى».

(٥) «صار» ساقطة من ح، وفيها «إليه».

(٦) هو أبو معمر يحيى بن نوفل اليماني، شاعر أمويّ هجاء، صاحب فكاهة. الشعر والشعراء ٧٤١، وبهجة المجالس ٢٦٤/١. والبيتان عند الشريشي ٤٠٤/٢، والفوات ٣٩٠/١، والأول في البرصان ٢١٢، والبيان ٧٥/٣.

قال أبو الفرج[١]: فكان هذا سبب رجوعه إلى الكتابة[٢] في الرقاع

[قال أبو الحجاج: وقد نسب بيتَ «الإيضاح» بعضُ[٣] منْ تكلَّفَ نسبَةَ أبياته لابن أحمر، و لم ألفه في ديوان شعرِه.

ولعلَّ بيتَ «الشارب الثَّمل» من غير هذه الرَّائية، ووقع الوفاق بينَ هذينِ البيتين لهذين الشَّاعرين كما وقع لغيرهما، مثل قول ابن الخطيم[٤]:

رددْنا الكتيبةَ مفلــولةً   بها أَفْنُها وبها ذانُــها

وهكذا هو لكنّاز[٥] الجرمي، حاشى القافية فإنها: «ذابُها» بالباء. وهذا[٦] التوارد كثير].

---

(١) الأغاني ٢/٤٠٦.

(٢) في الأصل «الكتاب».

(٣) هو المرزباني في الموشح ١١٨، والأبيات في شعر ابن أحمر ١٨٢، وقد شكّ فيها الدّكتور حسين عطوان حيث قال: ونشكّ في نسبة هذه الأبيات إلى ابن أحمر؛ لسهولتها خلافاً لشعره. وابن أحمر: هو أبو الخطاب عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر بن عبد شمس الباهلي، الشَّاعر المخضرم الفصيح. المؤتلف ٤٤، ومعجم الشعراء ٢٤.

(٤) هو أبو يزيد قيس بن الخطيم -واسم الخطيم: ثابت- بن عدي بن عمرو الأوسي الشَّاعر المشهور أدرك الإسلام و لم يسلم وقتلته الخزرج قبل الهجرة. المحبر ٤١٦، ومعجم الشعراء ١٩٦، والبيت في ديوانه ٢٧، وتخريجه ٣١.

والمفلولة: المهزومة. والأفن: الفساد والعيب، والذّان والذاب والذام: العيب. إصلاح المنطق ٩٣، وشروح السقط ٥١٢-٥١٣.

(٥) هو كنَّاز بن صُريم الجرمي الشَّاعر. معجم الشعراء ٢٤٧، والتاج (كنز) وبيته هو:

رددنا الكتيبة مفلولة   بها أُفناها وبها ذابُها

وهو في شروح السقط ٥١٣، وعجزه في إصلاح المنطق ٩٣، والمخصص ١٥/٨١. وينظر: ديوان قيس ٢٧٠.

(٦) في الأصل «وهو» ومن قوله: «قال أبو الحجاج وقد نسب» حتى «كثير» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليٍّ[١] أيضاً:

٤- وقدْ جعلَتْ نفسي تطيبُ لضغْمةٍ ... لضغْمهما ها يقْرعُ العظمَ نابُها[٢]

استشهد به[٣] أبو عليّ أنَّ «جَعَلَ» للأخذ في الشيء أيضاً والمقاربة[٤] له.

١/٧ وهو لمغلس[٥] بن لقيط الأسدي / يرثي أخاه، ويشتكي من قريبين له يؤذيانه، وقيل: هما ابنا أخيه مُدْرِك ومُرَّة.

[وقال المرزباني[٦] فيه: «السَّعدي قال][٧] وكان له ثلاثة إخوة،

---

(١) الإيضاح ٣٤، و«أيضاً» ساقط من الأصل.

(٢) هذا الشَّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، ونسبه ابن الشجري للقيط بن مرّة الأسديّ وأكثر المصادر تعزوه لمغلس الأسدي.

والبيت في الكتاب ٣٦٥/٢، ومعجم الشعراء ٣٠٨، والأعلم ٣٨٤/١، وابن الشجري ١٣٤/١، ٢٩٤/٢، والمفصل ١٣٠، وشرحه ١٠٦/٣، وشرح شواهد الإيضاح ٧٥، والقيسي ٩، والعيني ٣٣٣/١، والأشموني ١٤١/١، والخزانة ٣٠١/٥، وفيها الرواية التي سيشير إليها المصنف ولا شاهد في البيت عليها.

(٣) في الأصل «الشاهد فيه كون جعل».

(٤) في ح «والمقارنة».

(٥) في ح «للمغلس».

(٦) المرزباني هو: أبو عبيدالله محمَّد بن عمران بن موسى المرزباني المؤرج الأديب، المتوفى سنة ٣٨٤هـ. الفهرست ١٩٠، والنص في معجم الشعراء ٣٠٨.

(٧) ساقط من ح.

فمات أحدهم، وكان به باراً، فأظهر الباقيان عداوته». فقال:

ثم أنشد الأبيات [لهذا السعدي، ثم ترجم بعده لمغَلّس بن لقيط بن حبيب بن خالد[1] بن نضلةَ الأسديّ، جاهلي هو وأخواه بعثرو نافع ابنا لقيط شعراء.

فجعلهما المرزباني كما ترى مغلسِّين مُختلفي النسبة.

وقبله أنشده السيرافي[2] وغيره][3]:

وأبقت لي الأيامُ بعدَك مُدرِكاً ومُرَّةَ والـدنيا قليلٌ عتابُها
قريبين كالـذئبين يقتسمانني وشرُّ صحابات الرجال ذئابُها
[إذا رأيا لي غَفْلةً آسـدا بها أعاديَّ والأعداء كَلْبَى كِلابُها
وإنْ رأياني قـدْ حذرتُ تبغّياً لرجلي مُغوَّاةً هياما تُرابُها][4]
فَلولا رَجَائي أنْ تُوبَا وَلاَ أرى عقو لَكما إلاَّ شديداً ذهابُها
سقيتُكما قبلَ التَّفرُّق شَربَةً يمرُّ على باغي الظّلام شَرابُها
وقد جعلَتْ نفسي [تَهُمُّ بضغمةٍ على قلي غيظٍ يهزم العظمَ نابُها

---

(١) في الأصل «خالط» بالطاء وهو تحريف.

(٢) الأبيات في شرح الكتاب، ومعجم الشعراء ٣٠٨، والقيسي ٨٤، والعيني ٣٣٤/١، والخزانة ٣٠١/٥-٣٠٥ مع اختلاف في عددها وترتيبها وبعض رواياتها.

آسدا: أغريا. وكَلْبَى: جمع كلب كزَمْنَى وزمن. والمغواة: بضم الأول وفتح الثاني وتشديد الواو: حفرة كالزبية. والهيام -بفتح الهاء-: الرمل الذي لا يتماسك، والظلام بالكسر: جمع ظلم.

(٣) من قوله «لهذا السعدي» حتى «غيره» ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح.

كذا رواه أبو عمرو[١]: في «كتاب الحروف»[٢] له، وكما ثبت في «الإيضاح» رواه سيبويه[٣]][٤]، واستشهد به على وقوع الضمير المتصل موقع المنفصل؛ لأنَّ مجيء الضمير[٥] المنفصل مع المصدر أحسن، والمصدر هو[٦] «لضغمهماها»، وهو مضاف إلى «هما»، و«هما» في المعنى[٧] فاعلان، والمفعول «المضغوم» محـذوف، ولو[٨] ذكره مع هذه الهاء [المتصلة العـائدة على «ضغمة»][٩] لقـال: «لضغمهماها[١٠] أيّاي»، ولو أتى بضمير «الضـغمة» منفصلاً على الوجه الأحسن لقال: «لضغمهما إيَّاي إيَّاها»، «فكان» «إيَّايَّ» يتقدّم[١١] لوجهين: أحدهما[١٢]؛

---

(١) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني الراوية اللغوي الأديب، المتوفى سنة ٢٠٦هـ. الزبيدي ١٩٤.

(٢) ويسمّى أيضاً كتاب الجيم، والبيت فيه ٢/٢٨٠.

(٣) الكتاب ٢/٣٦٥.

(٤) ساقط من ح، وفيها «البيت واستشهد به سيبويه على المضمر».

(٥) في ح «المضمر».

(٦) في ح «وهو قوله».

(٧) في ح «وهما فاعلان في المعنى».

(٨) في ح «ولولا كثيرة ذكره».

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في ح «لضغمهماها»، وفي الأصل «إيَّاي وإيَّاها».

(١١) في ح «تقدم».

(١٢) «أحدهما» ساقط من ح.

لأنَّه ضمير المتكلم(١)، وهو أولى بالتقدّم(٢) من ضمير الغائب، والوجه الآخر(٣): أنَّ «إياي» ضمير المفعول به، و«إيَّاها»(٤) ضمير المصدر، فهي فضلة مستغنى عنها بما هو آكد منها.

وكان الأصل «لضغمهما إيَّاي مثلها»، [أيْ، مثل تلك الضغمة](٥)، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، فكان ينبغي أن يأتي بالضمير المنصوب المنفصل، وحَذفُ المفعولِ مع المصدر إذا كان معه الفاعل كثير، كما قد(٦) يحذف معه الفاعل أيضاً(٧).

ومثل هذا البيت في حذف المفعول مع المصدر قول النَّمِر(٨):

دُعاءُ العذارىَ عمَّهُنَّ وخِلْتَني لِيَ اسمٌ فلا أُدْعى به وهو أوَّلُ

---

(١) في الأصل والخزانة ١١٣/٥ «المخاطب» وهو خطأ والمثبت من ح.

(٢) «بالتقدّم» ساقط من ح.

(٣) في ح «والآخر».

(٤) في ح «والآخر ضمير المصدر فهذه».

(٥) ساقط من ح.

(٦) «قد» ساقطة من ح.

(٧) «أيضاً» ساقطة من ح.

(٨) في ح «قوله». وهو النَّمر بن تولَب بن زهير بن أقيش العكلي، شاعر مخضرم فصيح معمّر له صحبة. وكان يقال له: الكَيس؛ لجودة شعره وكثرة أمثاله. المعمرون ٧٩، والإصابة ١٨٥/١٠، والبيت في شعره ٨٨، وتخريجه ١٥٠، وروايته: دعاني العذاري... ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

التقدير: دُعاءُ العذارى إيَّايَ، [وسيأتي هذا البيت موفى الكلام عليه بعد إنْ شاء الله تعالى][١] قال أبو عليّ: لأنَّ المحذوف مع المصدر بمنزلة المثبت في اللّفظ».

والضَّغْمُ: العضُّ بالفم كله، ومنه قيل للأسد: ضَيْغَمٌ.

٧/ب [قال أبو زيد[٢]: «ضَغمْتُ به أضغمُ ضغْماً / وهو أن تملأ فاك بما أهوَيْتَ قصدَه مما يؤكل ويعض»][٣]. وقوله: «يقرع العظم نابها» جملة[٤] في موضع جرّ على النعت «لضغْمَة»، والهاء عائدة عليها، والتقدير: لعضة قارع العظم نابها؛ لأنَّ ضغماني ضغمة مثلها، وجعل للضغمة ناباً على الاتساع، والمرادُ ربُّها. [وقال الأخفش[٥] -فيما حكى عنه ابن النحاس[٦]: المعنى لعضهما إيَّاها][٧] يقرع نابها ظفرها حُزناً، كما قال تعالى: ﴿عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ﴾[٨].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) قول أبي زيد في الألفاظ ٥٤٢.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وقيل: هو العض بالفم كلّه».

(٤) «جملة» ساقطة من الأصل.

(٥) لم أعثر على قول الأخفش في كتابه معاني القرآن.

(٦) هو أبو جعفر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل المعروف بالنحاس، كان واسع العلم غزير الرواية، كثير التأليف، مات سنة ٣٣٨. الزبيدي ٢٢. ولم أجد قول النحاس في كتبه التي رجعت إليها.

(٧) ساقط من ح، وفيها «المرآة تقرع».

(٨) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

قال أبو بكر بن الفرضي[١]: «فالهاء» على هذا التأويل عائدة على «العظم» الذي هو الظفر، وأنث؛ حملاً على الأنملة، هكذا حكى عنه بعضُ أصحابنا وهو عندي غلط من الناقل عنه؛ لأنّ «الهاء» إنما تعودُ على عضة[٢] على هذا التأويل أيضاً؛ لأنّ «يقرع العظم نابُها» صفة «لضغمة» فلابدّ من عائد من هذه الجملة إليها[٣]. والأحسن عندي حمل قوله: «العظم» على العموم، لا على «الظفر» فقط؛ لأنّ الشاعر إنما ذهب لتوعّدهما[٤] وتهديدهما -إنْ لم يقلعا عن أذاه، ويثوبا إلى وصل الرَّحم الذي[٥] ترجاه- بأنْ يبلغَ منهما من المكروه مثل ما بلغاه[٦]، وأشار ببلوغ «العض» إلى العظم إلى إفراطهما في الأذية[٧] له والظلم. [ورواية الشيباني تؤكد ما ذهبتُ له][٨].

و«العتاب» في قوله: «عتابها»: في معنى الإعتاب، فالعتاب[٩] على هذا

(١) «بن الفرضي» ساقطة من ح.

(٢) في ح «على عضة أيضاً على عضه».

(٣) «إليها» ساقط من ح.

(٤) في ح «إلى».

(٥) «الذي» ساقط من ح.

(٦) في ح «ما بلغاه منه».

(٧) في الأصل «الإذاية».

(٨) ساقط من ح ورواية الشيباني وترجمته تقدمت في ص٣٨.

(٩) في ح «الاعتاب».

مضاف إلى الفاعل، أيْ: لا نزوع له[١] عن العتاب، كما قال أرطاة بن سُهية[٢]:

على الدّهر فاعتب إنَّه غيرُ معتبِ

أيْ؛ غير نازع عن العتاب ولا مُرضٍ.

ويكون عندي بمعنى «المعاتبة»، فالمصدر على هذا مُضاف إلى المفعول، والفاعل محذوف من اللّفظ مُقدر في المعنى مراد، أيْ؛ عتابُ المعاتب[٣]. لها[٤] لا ينجع فيها؛ لأنَّها مطبوعة على ضر الأحرار من بينها[٥].

وقوله: «قليل» نفي، أو تقليل. وقوله: «آسدا بها»: أيْ أغريا بها بسبب الغفلة عداي، وأطماعهم في انتهاز الفرصة من أذاي. و«كَلبي»: جمعُ كلبٍ، قال الفرَّاء وغيره: رجلٌ كَلِبٌ، وقوم كَلبَى: إذا أصابهم الكَلْبُ والكَلَب؛ وهو الذي لا يبرأ منه. «والمغواة» حفرة للصائد:

---

(١) في ح «لنا».

(٢) هو أرطاة بن زفر المزني يكنى أبا الوليد، شاعر مخضرم، وسهية بنت زامل بن مروان أمه، غلب عليه النسب إليها. الشعر والشعراء ٥٢٢، وألقاب الشعراء ٢/٣٠٨، وهذا صدر بيت عجزه:

وفي غير مَنْ قدْ وارت الأرض فاطمع

وهو في شعره: ١٨١ برواية «فاصفح» ورواه المدائني في التعازي ٣٥ برواية المصنف.

(٣) في ح «العاتب».

(٤) في ح «لما».

(٥) في الأصل «بينهما».

«والهيام» من الرمل: اليابس وروى أبو علي في «التذكرة»: «هَيَالي تراها». وقال: «هذا يدلّ على أنّ «الترابَ» جمعُ «تُربٍ» كقوله: «مررت برَجُلٍ حِسَانٍ قومُه»؛ ولو كان مُفرداً لقال: «هائِل تراها» وقال صاحب[١] العين: «الهائل والهيْل: الرمل الذي لا يثبت» وضرب هذا مثلاً؛ لكثرة معرفتهما بالشرّ، والتحيُّلِ في جلب أنواع الضر][٢]. والظلام[٣] بمعنى الظلم، وقد يكون عندي جمعاً «لظُلْم»، كما ذهب إليه أبو عليّ في «التراب» أنه جمعُ «تُرْب»، فيلحق بالألفاظ التي جُمعت على «فُعالٍ»، وقد قيل[٤] فيه: «الظِّلامُ» بكسر الظاء، وكذا رأيته مكسوراً في نسخة من «شعر أبي دواد»[٥]، زعم كاتبها أنه قابلها بنسخة كانت بخط سيبويه.

وقد قيدهُ صاحب[٦] «كتاب الموعب»[٧] عن أبي زيد[٨] فقال[٩]:

---

(١) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي. وتنظر: العين ٨٩/٤.

(٢) من «وقوله: قليل» حتى «الضر» ساقط من ح.

(٣) في ح «وقوله الظلام هو بمعنى».

(٤) في ح «ويمكن عندي أن يكون الظلام بكسر الظاء وقد رأيته مكسوراً هكذا».

(٥) أبو دواد هو جويرية بن الحجاج الإيادي الشاعر المشهور. المؤتلف ١٦٦.

(٦) هو تمام بن غالب بن عمر المعروف بابن التياني اللغوي، المتوفى سنة ٤٣٦هـ. القفطي ٢٥٩/١، والبلغة ٤٤.

(٧) «كتاب» ساقط من ح.

(٨) هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الراوية اللغوي، المتوفى سنة ٢١٥هـ. الزبيدي ١٦٥.

(٩) «فقال» ساقط من ح.

«فلان يريد ظِلامي –بكسر الظاء– وظِلامتي[١] وظلمي، وأنشد:

وسامته عشيرتُه الظّلاما[٢]

١٨/أ / وقال ابن دريد[٣]: الظلام مصدر ظالمته. وقال كراع[٤]: جمع الظلم: ظلام. وأنشد للمثقب[٥]:

وهُنَّ على الظّلام مُطلبّاتٌ قواتلُ كلّ أشجعَ مُسْتكين

وقال أبو الحجاج[٦]: وقد يكون «الظّلام» لغة[٧] في «ظلم»، كلبسٍ ولِباسٍ ونحوه[٨]. وقد يكون جمع ظلم، [كما قال كراع][٩]، وإنْ كنت لا أعلم «فِعالاً» في جمع «فُعْل» إلاّ في المضاعف[١٠] نحو قُفٌّ وقِفاف، كما قد[١١] يكون «الظلام» جمع «ظلامة» وهو أشبه وجوهه.

---

(١) في ح «ظلامي».

(٢) هذا عجز بيت ورد في اللّسان «ظلم» بغير نسبة، وصدره:

ولو أني أموت أصاب ذلاً

(٣) جمهرة اللغة ١٢٤/٣.

(٤) لم أجد قوله في المنجد المطبوع ولا المنتخب.

(٥) هو عائذ بن محصن العبدي الشاعر الجاهلي المشهور. معجم الشعراء ١٩٧. والبيت في ديوانه ١٦٠.

(٦) وقعت في ح قبل «وقد قيده».

(٧) وقعت في ح بعد «سيبويه» «كان لغة».

(٨) و«نحوه» ساقط من ح.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في الأصل «في نحو قفا» والقف: ما ارتفع من الأرض وغلظ.

(١١) «كما قد» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليٍّ[١] أيضاً:

٥- عُلينَ بكِدْيونٍ وأُشعِرْن كُرَّةً فَهُنَّ إضاءٌ صافياتُ الغلائلِ[٢]

البيت للنابغة زياد بن معاوية بن ضباب، وقيل زياد بن عمرو الذُبياني من كلمة طويلة، وقبله[٣]:

وكلُّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعيَّةٍ ونَسْجَ سُلْيمٍ كُلَّ قضاءَ ذائلِ

استشهد به أبو عليّ على أنَّ قوله: «إضاءٌ» خبر للمبتدأ الذي هو «هنَّ» على سبيل المجاز والاتساع[٤]، إذْ «هنّ» ضمير الدروع التي[٥] تقدم ذكرها في البيت قبله؛ و«إضاء» جمع: «إضاءة» فيمن كسر الهمزة في جميعها[٦]؛ وهي غدير الماء في القاع من سيل[٧] كان ذلك أوْ من[٨] غيره.

---

(١) الإيضاح ٤٩.

(٢) هذا الشاهد للنابغة الذبياني كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٠١ برواية «فهن وضاء» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وهو في التقفية ٤١٩ وجمهرة اللّغة ٤٢٢/٣، وتهذيب اللغة ٤٤٢/٩ والشعر ٣٣٣، ومبادئ اللغة ١٠٦، وأمالي ابن الشجري ١٥٧/١، والمعرب ٢٨٥، والقيسي ٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٧٦، وابن يعيش ٢٢/٥، والخزانة ١٦٧/٣، واللسان (كرر - كدن - أضا).

(٣) الديوان ٢٠١. والصموت: اللينة. والنثلة: الواسعة. والقضاء: الحديثة.

(٤) في ح على التقديم والتأخير.

(٥) في الأصل «الذي».

(٦) في ح «جمعها وهو».

(٧) في ح «سبيل» وفي الأصل «مسيل».

(٨) «من» ساقط من ح.

[وقال أبو حنيفة: «الإضاة»: منتهى السيل كالنِّهي والتنهية][1].

وقال أبو عليّ أيضاً: «إضاء» جمع «أضا» كسروها على «فِعال» كما كسروها على «فعول» في قولهم: «صَفاً وصفِيّ».

شبه هذه الدروع التي وصفها بها في الصفاء، وشدّة الجلاء، لتهمم الممدوح ربّها[2]، للقاء الأعداء بها. ويروى: «فهن[3] وِضاء» وهي[4] جمع وضيئة أيْ، صقيلة نقية[5]، والخبر على هذا حقيقة لا مجاز، وقد يحمل قوله: «إضاء» على الحقيقة أيضاً؛ بأنْ يريد «وضاء» ثم يبدل واوها همزة وهو مذهب مطرد في القياس، عند الجمهور من النَّاس.

وقال[6] أيضاً: «أضاً» جمع «أضاءة» بفتح الهمزة [فيها قال أبو عليّ: لغة فيها تمد، يعني في «أضاءة»، وهذه رواية غريبة ذكرها سيبويه رحمه الله][7].

وقوله: «عُلين»[8] أيْ صُبّ عليها من خارجها الكديون؛

(١) ساقط من ح.

(٢) «ربها» ساقطة من ح.

(٣) في ح «بهن».

(٤) في ح «وهو».

(٥) في ح «نظيفة».

(٦) في ح «ويقال».

(٧) ساقط من ح. وفي الكتاب ٣/٦١١-٦١٢ «...ومثله من بنات الياء: أضاءة وأضاء وأضاءات».

(٨) في ح «علين بكديون».

وهو عكر الزيت، وجعل في داخلهن «الكُرَّة»؛ وهو البعر العَفِن المحرق، وصار[1] لها ذلك كالشعار؛ وهو ما يلي الجسد[2] من الثياب [استعاره هاهنا لفرط المداخلة، ويروى[3]: «وأُبطن كرة[4]» وهذه الرواية أشهر وأجود. وقال ابن دريد[5]: «يحرق البعر، قال غيره: ويدق ثم ينثر على الدرع لئلا تصدأ»][6] ولام «أضاة» واو؛ لقولهم في جمع السَّلامة: أضَوَات [وقد قالوا في جمعها: إضون وأُضِي وإضِي، وقد يجوز أنْ يكون أُضِي وإضِي جمع أضاً، لا جمع أضاةٍ. كما قال أبو الفتح[7] في قولهم:

مواقع الطير على الصُّفيِّ

أن يكون «صُفيٌّ» جمع «صفاً» أشبه.

---

(١) في ح «فصار».

(٢) في الأصل «ما يلي الشعر» و«من الثياب» ساقط منه.

(٣) وهي رواية الديوان.

(٤) في الأصل «الكرة».

(٥) جمهرة اللغة ٤٢٢/٣.

(٦) ساقط من ح.

(٧) قوله في الخصائص ١١٢/٢.

والشَّاهد للأخيل بن عبيد الطائي، كما في اللسان (صفا - نفى) وهو في مجالس ثعلب ٢٠٧/١ وجمهرة اللّغة ١٣٥/٣ والأمالي ٨/٢ والخصائص ١١٢/٢، والمنصف ٧٢/٣، والمخصص ٩٠/١٠.

قال أبو الحجاج: وهو قول سيبويه[(١)] وقول أبي عليّ[(٢)] على ما تقدّم][(٣)] و«الباء» في قوله: «بكديون»[(٤)] في موضع نصب، و«صافيات الغلائل»: الأحسن فيها أن تكون خبراً عن قوله: «فهن» بعد خبر؛ / لأنها عندي أحق بالمبتدأ؛ ٨/ب لكونها[(٥)] حقيقة، فلها فضل على المجاز، ولأنها مجموعة جمع السَّلامة، ولأنّها[(٦)] أبلغ في المدح للدروع، ونحو من هذا مـــذهب[(٧)] أبي الفـــتح في قوله[(٨)] تعالى: ﴿كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾؛ لأنه جعل «خاسئين» خبراً «لكان» بعد خبر و لم يجعله نعتاً؛ لفضيلة السلامة، ويجوز أن يكون «صافيات الغلائل» نعتاً «لأضاء» على سبيل[(٩)] المجاز فيها أو[(١٠)] الحقيقة لاستقلال الفائدة بها في الوجهين.

و«الغلائل» جمع غِلالة الثوب، وقيل[(١١)]: جمع غليل؛ وهي[(١٢)]

---

(١) ينظر: الكتاب ٥٧٢/٣ وفيه «صَفاً وأصْفاء وصُفيّ».
(٢) التكملة ٤٠٥.
(٣) من قوله «وقد قالوا» حتى «ما تقدم» ساقط من ح.
(٤) في ح «والباء في بكديون»
(٥) في الأصل «لكونه» ويرده ما بعده.
(٦) في ح «ولكنا لتلغ».
(٧) في ح «قول» ينظر الخصائص ١٥٨/٢-١٥٩.
(٨) في ح «قول الله» والآية ٦٥ من سورة البقرة.
(٩) في ح «تأويل».
(١٠) في ح «و».
(١١) في ح «وقيل هي».
(١٢) في ح «وهو».

مسمار الدرع، وهي[(١)] «فَعيل» بمعنى «مفعول» من غل إذا أدخل في الحلق، هذا قول أبي الحسن[(٢)] الطوسي [ونحوه حُكي عن الأصمعي وابن الأعرابي. وقيل: واحدها «غليلة» يُراد مسمار الدروع][(٣)] وخص «الغلائل» بالصفاء؛ لأنَّها أوَّل ما يصدأ من الدّروع[(٤)]، فإذا وصفها بالصفاء فسائر ذلك منها في غاية الرونق والنقاء[(٥)]، ومن جعلها البطائن التي تلبس تحت الدروع، ذهب إلى أنّ الدروع لنقائها وشدّة صفائها، لم تصدأ الغلائل [وقال المبرد: «يقال لمن رق لونه حتّى يكاد يخفى: إنَّه لصافي الغِلالة» وأنشد شاهداً هذا البيت على ذلك، «فالغلائل» على هذا «الألوان» وفي كتاب «العين»[(٦)]: والغلالة: الدرع أيضاً][(٧)] ويروى «وكلُّ[(٨)] صموت» بالرفع والنصب والخفض بحسب المعطوف عليه، والكلام على بيت المعطوف[(٩)] يطول، وهو ثابت في شعره موجود، فلذلك لم أتقص[(١٠)] الكلام فيه؛ إذ غيره المقصود.

(١) في ح «وهو».
(٢) هو أبو الحسن علي بن عبدالله بن سنان الطوسي التيمي اللّغوي من أصحاب أبي عبيد ومن أعداء ابن السكيت. الزبيدي ٢٠٥ والقفطي ٢/٢٨٥.
(٣) ساقط من ح، وينظر: اللسان (غلل).
(٤) في ح «الدرع».
(٥) في ح «الضياء».
(٦) العين ٤/٣٤٨.
(٧) ساقط من ح، ولم أجد قول المبرد في كتبه التي اطلعت عليها.
(٨) في ح «بكل».
(٩) في ح «العطف».
(١٠) في ح «اتقصى»

وأنشد أبو عليّ[١] أيضا:

٦- كلا يَوْمَيْ طُوَالَةَ وَصْلُ أَروى ظَنون آن مُطَّرحُ الظَّنُونِ[٢]

هذا البيت أول[٣] قصيدة للشماخ، واسمه معقل، وقيل: الهيثم، قال أبو الفرج[٤]: وهو الصحيح، ابن ضرار بن سنان بن أمامة[٥] بن عمرو بن جحاش المازني[٦]، من غطفان.

واشتشهد[٧] به أبو عليّ أنَّ «كلا»[٨] ظرف[٩] متعلق «بظنون» مقدم على المبتدأ، وإذا تقدّم جزء من الخبر، كان بمنزلة تقدّم الخبر كلّه، ولا يجوز أن يكون «كلا» ظرفاً لـ«وصل» المبتدأ؛ لما في ذلك من تقدّم

(١) الإيضاح ٢٥.

(٢) هذا الشاهد للشماخ كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١٩، والأضداد ٢٠٦، والأمالي ٣٠/٢، والحلبيات ٢٥٦، والمحتسب ٣٢١/١، والبكري ٨٩٧، والفائق ٣٤٧/١، والمسلسل ٢٦٥، والقيسي ٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ٧٩، والإنصاف ٦٧.

(٣) في ح «أو».

(٤) «قال أبو الفرج» ساقط من ح. وينظر: الأغاني ٩٤/٨.

(٥) في الأصل «أمية» وفي ح «أسامة» والمثبت هو الصحيح، وينظر: ابن سلام ١٢٤/١.

(٦) «المازني» تكررت في ح.

(٧) في ح «وقد».

(٨) في الأصل «كلى» في المواضع التي وردت فيها.

(٩) في ح «طيف» وهو تحريف.

الصلة على الموصول، وإنما امتنع ذلك؛ لأنَّ ما تعمل فيه الصلة لا يجوز أن يتقدّم عليها كما لا يجوز أن تتقدّم [الصلة نفسُها على الموصول، وإذا لم يجز أنْ يتقدّم العامل، لم يجز أن تتقدّم][١] المعمول، والعامل نفس الصلة؛ أعني[٢] في نحو: «أنْ أضربَ زيداً»، فلا يجوز: «زيداً أنْ أضرب»، وكذلك في المصدر؛ لأنه مقدّر بالحرف والفعل، حتّى كأنه قال: أنْ[٣] تصلني أروى ظنون[٤]؛ فإنْ قيل: فلم[٥] أجزتم تقدّم[٦] ما يتعلّق بالخبر، وقد زعمتم أنَّه كالجزء منه، فقد أشبه الصلة والموصول؟

فالجواب: إن هذا الاتصال خلاف ذلك؛ لأنَّ اتصال الصلة بالموصول لابدّ منها؛ لأنَّها توضحه وتبيّنه في ذاته حتّى يَستقل بها كاسم مفرد[٧]، وما اتصل بمثل «ظنون»، إنما هو زيادة فائدة في اسم قد أفاد

٩/أ واستقلّ بنفسه، فجزؤه[٨] وكادة[٩] / تتميم للخبر، لا لذات «ظنون».

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «يعني».

(٣) «أن» ساقطة من ح.

(٤) في ح «ظنوني».

(٥) في ح «لم».

(٦) في ح «تعليق ما تعلق».

(٧) في ح «واحد».

(٨) في الأصل «فجزءه».

(٩) «وكادة» ساقط من ح. وفيها «تمام».

وقصد أبو عليّ بهذا الاستشهاد الردّ على الكوفيين الذين لا يجيزون تقدّم[١] خبر المبتدأ عليه؛ لأنّ أكثر الأخبار تحتمل ضمير المبتدأ، فيؤدّي إلى تقديم المضمر عندهم على المظهر؛ ولأنّ خبر المبتدأ يجري[٢] عندهم مجرى الفاعل، في أنّه كالشيء الواحد[٣] مع مبتدئه، كما أنّ الفعل والفاعل كذلك، فكما لا يتقدّم الفاعل على فعله عند الجميع، فكذلك[٤] هذا فاستدل[٥] بهذا البيت على فساد مذهبهم، ويمكن عندي أنْ يقول الكوفي المذهب: هذه ضرورة شعر، أوْ يقول: إنّ «كلا»[٦] في موضع رفع بالابتداء و«وصل أروى» مبتدأ ثانٍ، وخبره «ظنون»، وهي جملة في موضع [خبر المبتدأ الأوّل الذي هو][٧] «كلا»، والعائد عليه محذوف من اللّفظ، مُعتقد؛ لدلالة الكلام عليه، والتقدير: «كلا[٨] يومي طوالة وَصل أروى ظنون فيه أو فيهما»، على اختلاف الفريقين[٩]، ومثل هذا الحذف

---

(١) في ح «تقديم» وينظر: الإنصاف ١/٦٥-٧٠.

(٢) في ح «خبر المبتدأ عندهم يجري مجرى».

(٣) في ح «الواحدة».

(٤) في ح «كذلك».

(٥) في ح «و».

(٦) في النسخ«كلى».

(٧) ساقط من الأصل، وفيه «الخبر لكلا».

(٨) في ح «كلى».

(٩) ينظر الإنصاف ٢/٤٣٩-٤٥٠.

كثير حسن، إذا طال الكلام وبان المعنى، وأحج[١] من هذا البيت قول الله تعالى: ﴿وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾[٢]، ألا ترى أنه ليس هنا ما يتعلّق به الجار والمجرور إلاّ قولُه: «خالدون».

و«كلا» اسم مفرد اللفظ، مصُوغ[٣] للتثنية. كما صيغت «كل» للجمع[٤]، وفريق وقبيل، ونحو[٥] ذلك، إلاّ أنّ[٦] ما صيغ للتثنية قليل ليس هو في كثرة[٧] ما صيغ للجمع، قال أبو عليّ: لأنّ الجمع[٨] أشبه بالواحد، ومن ثم ذهب البغداديون فيما أرى إلى أنْ قالوا: إنّ «كلا» لفظ تثنية وإن لم يكن ذلك صواباً عندنا».

قال أبو الحجاج: والكلام في «كلا»[٩] يطول من وجوه:

هل[١٠] هي مفردة أو مثناة؟ وهل هي من لفظ «كل» أم لا؟ وهل لامها واو أو ياء؟[١١].

---

(١) في ح «أحج من البيت».

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٧.

(٣) في ح «موضوع» ويرده ما بعده.

(٤) في ح «للجميع».

(٥) في ح «وغير».

(٦) في الأصل «إنما».

(٧) في ح «ليس ككثرة ما صيغ للجميع».

(٨) في ح «الجميع»، وينظر: كتاب الشعر ١٢٦.

(٩) في ح «والكلام في هذا يطول».

(١٠) في الأصل «أحدها» ويردّه ما بعده.

(١١) في ح «واو وياء أو باء».

وأنا بمعونة الله أبيِّن الكلام هنا في بعض ذلك[١] مختصراً.

وسيأتي الكلام عليها أيضاً في استشهاد أبي عليّ على أنَّها مفردة بقول[٢] جرير:

كلا يومي أمامه يوم صد .... *البيت*

فمذهبُ البصريين أنَّ «كلا» مفردة، قال أبو عليّ[٣]: «والدَّليل على أنَّ «كلا»[٤] مفردة إضافته إلى ضمير الاثنين؛ لأنَّه لو كان مثنى لفظاً ومعنى لم تجز إضافته إلى ضمير الاثنين؛ لأنَّ الشيء لا يضاف إلى نفسه، كما لا يقال: قال الرجلان اثناهما، ولا مررت بهما اثنيهما، ولا مررت به واحده، كما قالوا: مررت بهم ثلاثتهم؛ من حيث كان الجمع المضاف إليه للكثرة، فتركوه وبينوا مرادهم بتحديد الأوَّل، ولم يجز ذلك في التثنية؛ لمعادلتها الضمير الذي لا يجوز أنْ يراد به أكثر من الاثنين، فتحصل فيه إضافة الشيء إلى نفسه، فرفضوا ذلك، وصاغوا «كلا» مفردًا، دالاً على التثنية، كدلالة «كل» على الجمع[٥]، وأضافوا هذا المفرد إلى الاثنين

---

(١) في ح «هذا».

(٢) الديوان ٧٧٨ وتمامه:

وإن لم تأتما إلاّ لماما

وسيورده المصنف مرة أخرى. وفي النسخ «كلى».

(٣) ينظر: كتاب الشعر ١٢٦-١٣١.

(٤) في الأصل «كلى».

(٥) في ح «الجميع».

كما تقول: أحدهما، وهذا أفضلهما، وأيهما أخوك، ولما رفضوا أنْ يقولوا: مررت به واحده، قالوا: مررت به وحده؛ لتقع إضافة المصدر إلى ضمير المفرد،
٩/ب لأنَّ[1] المصدر غيره، وشبه «كلا لكل» في حال إفرادهما / عن الإضافة.

فإذا[2] كان «كلا» مضافاً كان بمنزلة الاثنين[3] سواء؛ لأنه ليس غير المضاف إليه، كما أنَّ اثنين[4] ليسا غير المضاف إليهما، وليس «كل» كذلك؛ لأنَّ «كلا» عبارة عن أجزاء الشيء المضاف إليه، والأجزاء غير الـمُجزأ[5]، ويدلّ أيضاً أنَّ «كلا» ليس بتثنية[6] أنَّ الحرف المنقلب منه قد أبدل منه «التاء»[7] فقالوا: «كلتا»[8] فهذا دليل على أنَّه[9] «لام» لا حرف تثنية؛ لأنَّ حرف التثنية لم تُبدل[10] منه «التاء» في شيء من كلامهم، وقد أبدلت من اللامات في نحو: بنت أُخت.

---

(١) في الأصل «ولأنَّ».

(٢) في الأصل «إذا».

(٣) في الأصل «كالاثنين».

(٤) في ح «التثنية ليس». وينظر: كتاب الشعر ١٣٠.

(٥) في ح «المجزيء».

(٦) في الأصل «بتثنيه».

(٧) في ح «الياء».

(٨) في ح «كلتي».

(٩) في الأصل «يبدل».

(١٠) في الأصل «يبدل».

ولا تكون «التاء» زائدة، و«الألف» بعدها للتثنية كما قاله أبو عمر[١]؛ لأنَّ قوله فاسد تدفعهُ الأصول، ألا تُرى أنَّ «التاء» لم تزد في هذا النحو، ولا قال أحد: أنَّ «تاء»[٢] «بَلتع» إنها زائدة، وقد ثبت البدل من «اللام» قبل ألف التأنيث في نحو[٣]: «شَرْوى وتقْوى ورَعْوى» فكذلك الألف في «كلتا»[٤] تكون على هذا الحدّ[٥]، ولا تكون زائدة في مثل هذا الموضع.

فأمَّا انقلابُ «ألف» التأنيث في نحو: «كلتيهما»، فليس موضع قلبها، بل هو موضع قلب «اللامات»، فكما قلب «ألف» حُبلى مَنْ قال في أفْعىً: أفْعَيْ[٦]، وقد قُلبت حروف التثنية وهي زائدة، كما أنَّ ألف التأنيث كذلك، قال: فالانقلاب فيها لا يخرجها عن[٧] أنْ تكون ألف تأنيث، وأيضاً فإنَّها انقلبت وهي زائدة آخراً، كما انقلبت الألف التي هي لام آخراً؛

---

(١) في ح «قال». وينظر: كتاب الشعر ١٣٠، والإنصاف ٤٣٩، وشرح الكافية ٣٢/١، وشرح الشافية ٧٠/٢، وأبو عمر الجرمي ٢٧٩.

(٢) في ح «في نحو»، وفي كتاب الشعر «ولم يقل أحد في التاء في نحو» ورجل بلتع: حاذق بالأمور، المحكم ٣٢٣/٢.

(٣) في ح «نحر» هو تحريف.

(٤) في ح «كلتي».

(٥) في ح «النحو».

(٦) في كتاب الشعر ١٣١: «...مَنْ قال أفعَى أو أفعَوْ، يفعل ذلك في حبلى، كما قالوا: حُبْلأْ ورأيت حَبلأْ» وينظر: الكتاب ١٧٦/٤.

(٧) «عن» ساقطة من الأصل.

لئلا يختلف الآخر، والمعنى الذي أوجب الانقلاب في الآخر من المذكر، موجود في المؤنث وهو لزوم الإضافة، ومشابهتها بذلك «على ولَدَى» في الافتقار إلى ما بعدهما ولم يكونا كثيري التصرّف به[١]. قال أبو الحجاج[٢] وإنما فعلوا ذلك مع المضْمر خاصَّة، لكثرة اتصاله بما قبله، ولأنَّه قد يغير[٣] له ما لا يغير لغيره، قال بعضهم: ولم يكن ذلك مع الظاهر فثبتت[٤] ألفاً في[٥] كل حال معه، ولا في حال الرَّفع مع المضمر؛ لأنَّها بعدت عن[٦] شبه «على» في هذا الموضع[٧]؛ إذْ لا تقع فيه.

قال أبو الحجاج[٨]: وفي هذا الكلام نظر؛ لأنه يقتضي أنَّ ألف «كلا»[٩] في حال الرَّفع مع المضمر معربة الموضع[١٠] كما أنَّها معربة الموضع مع الظاهر، وليست كذلك، وإنما هي حرف الإعراب مع المضمر،

(١) «به» ساقط من الأصل.

(٢) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٣) في ح «تغير».

(٤) في الأصل «وثبت».

(٥) في ح «على كل».

(٦) في الأصل «من».

(٧) «في هذا الموضع» ساقط من ح، وفيها «شبه على معه».

(٨) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٩) في ح «كلي».

(١٠) في ح «الوضع» وهو تحريف.

كحروف التثنية. ولهذا توهم الكوفيون أنّها اسم مثنى، وليس انقلابها مع المضمر «ياء» بدليل قاطع لهم[١] على أنها تثنية، كما لا يدلّ انقلابها في «على ولدى وإلى» إلى «الياء» على أنها تثنية.

وأمّا «لامها» فقال أبو الفتح في «شرحه لتصريف[٢] المازني»: «اعلم أنّ ألف «كلا»[٣] بدل من «واو» لا من «ياء»؛ لقولهم في المؤنث: «كلتا»[٤] فكلتا وزنها «فِعْلى»[٥] و«التاء» فيها بدل من لام الفعل – قال[٦] بعضهم: لتأكيد التأنيث– و«التاء» مما تبدل من «الواو» في الأمر الشائع نحو: «تجاه وتراث وتخمة وتوراة»، وكأنّها في الأصل «كِلوى»، قال أبو عليّ: ولذلك[٧] مثّلها «سيبويه»[٨] «بِشَرْوَى»[٩] يريد: أنّ أصل «شَرْوى»: شَرْيا.

---

(١) «لهم» ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «تصاريف» والنص في المنصف ١٠٧/٢.

(٣) في ح «كلي».

(٤) في ح «كلتى فكلتى».

(٥) في الأصل: «فعلا».

(٦) في ح «وقال».

(٧) في ح «فلذلك».

(٨) ينظر: الكتاب ٣٦٤/٣.

(٩) في الأصل «ويريد وشريا» والواو زائدة في الموضعين وكأنها محيت، وينظر: المنصف ١٠٨/٢.

كما أنَّ أصل «كلتا: كِلْوَى» فأُبدلت اللامان، لأنَّ «شَرْوَى» في
١٠/أ الأصل[١]: من «شريت» وشَرْوى الشَّيْءِ: مقدارُه / ومِثْلُه.

وهذا المعنى موجود في «شريت»؛ لأنَّ العرف والعادة أنَّ الشيء إنما يشترى بقيمته ومقداره، ولكن «الياء» في هذا النحو قلبت «واواً» لما[٢] أذكره في موضعه».

قال أبو الحجاج: وذهب «العبدي»[٣] إلى أنَّ ألف «كلا» منقلبة عن «ياء»، وقال: لأنَّ الإمالة تجوز فيها، ولا يبطل هذا بإمالة «العشى»[٤]؛ لأنه شاذ[٥]؛ ولأنَّ المذهب في «اللام» المجهولة أنْ تحمل على «الياء». و«التاء» في «كلتا»[٦] بدل من «الياء» كما أبدلت منها في قولهم[٧]: ثنتان، وقد شبه سيبويه: «كلتا»[٨] بشرْوى؛ من حيث غيرت

---

(١) في الأصل «في الأصل من الياء إذْ هي من شريت». .

(٢) في النسخ «لما قد» وفي الأصل «ذكر» وفي ح «ذكره» والمثبت من المنصف ١٠٧/٢-١٠٨ وهنا ينتهي النقل عنه.

(٣) هو أبو طالب أحمد بن بكر العبدي النحوي، أخذ عن السيرافي والفارسي والرماني وشَرَح الإيضاح، وتوفي سنة ٤٠٦هـ. القفطي ٣٨٦/٢، وابن خلكان ١٠١/١.

(٤) في النسخ «العشا».

(٥) «شاذ» ساقط من ح.

(٦) في ح «كلتى».

(٧) في الأصل «قولك».

(٨) في ح «كلى» وينظر: الكتاب ٣٦٤/٣.

اللامان [قبل ألف التأنيث][(١)]، قال: وقد قيل: إنها في «كلتا» بدل من «واو» على حدّ أخت وبنت وتجاه وتراث، قال أبو عليّ[(٢)] في «التذكرة»: وإنما غيرت البناء[(٣)] بالبدل في «كلتا»[(٤)]؛ [لأنهم حيث أدخلوا ألف التأنيث لم يجز أنْ يترك اللّفظ][(٥)] على ما كان عليه قبل لحاق الألف؛ لأنه لم يجئ على هذا الحدّ[(٦)]، وإنما جاء ذلك في «التاء» نحو قائم وقائمة، ألا ترى أنهم حيث قالوا: أحد[(٧)] يريدون: واحداً، قالوا[(٨)]: إحدى حيث أنثوا فغيروا البناء، فكذلك فعلوا في «كلتا» غيروا اللاّم فقلبوها تاء؛ لمكان الألف، ولا يجوز أن تكون اللاّمُ هي[(٩)] الألف في «كلتا» كما كانت قبل دخول «التاء»؛ لأنّ «التاء» التي للتأنيث لا تكون وسطاً، وإنما تكون طرفاً، فإذا[(١٠)] كان كذلك علم أنّ «الألف» للتأنيث، وأنّ الألف مع «التاء»[(١١)] التي هي بدل من «اللام» كالألف التي في شروى.

---

(١) ساقط من ح، وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٨٤.

(٢) تنظر المسائل الشيرازيات ١٠٨-١٢٥.

(٣) في الأصل «التاء».

(٤) في ح «كلتي» في الموضع التي وردت فيها.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «الجد».

(٧) في ح «واحد».

(٨) في ح «وقالوا».

(٩) «هي» ساقطة من الأصل.

(١٠) في ح «وإذا».

(١١) في ح «الياء الذي».

و«كِلاَ»[١] من غير لفظ «كل»؛ لأنَّ «كِلا» من الثلاثي المعتل اللاّم على ما بيّنته، و«كُلاّ»[٢] من الثنائي الصحيح الذي[٣] ضوعفت لامه من عينه.

فقد افترقا لفظاً ومعنًى، ولا يجوز أنْ يتأوَّل في ألف «كلا» أنَّ أصلها «لام» من لفظ «كلّ» أبدلت «ياء» ثم قُلبت «ألفاً» كما قيل: «لا أملاه»[٤] في لا أملّه؛ لأنَّ هذا البدل شاذ، وهو مسموع فلا يقاس عليه، و لم[٥] تدع الضرورة إليه.

[وقوله: «**كلا يومي طوالة**»: كأن أروى وعدته وعدين في يومين فكان ذلك ظنوناً. قال أبو عليّ[٦] في «الذيل»: الظنون: الوشل، أو البئر تكون قليلة الماء وأنشد:

لَعَمْرُكَ إنني وطِلابَ حبَّى ... لكالمتبرض الثمد الظنونا

يطيف به ويُعْجِبُه ثَراهُ ... وضيقُ مَجَمِّهِ قطع العيونا

---

(١) في ح «كلى» في الموضعين.

(٢) في ح «كلى».

(٣) في الأصل «التي».

(٤) في المحتسب ١/١٥٧: وقال الأسود بن يعفر:

وأقسمت لا أملاه حتّى يفارقا

يريد: «أمله» فأبدلوا الثاني منها ياء للتكرير ثم أبدلت ألفاً فصار «أملاه» وينظر شرح شواهد الإيضاح ٨٥، وشواهد الشافية ٤٤٠.

(٥) في ح «ثم تدعو» وهو تحريف.

(٦) هو أبو علي القالي، والنص في ذيل الأمالي ٦٢ مع البيتين وهما بغير عزو.

يعني: عيون الماء؛ والمتبرض: الذي لا يطعم إلاّ البرض؛ وهو القليل من كلّ شيء. وقال أبو علي البغدادي][1] والآمدي: كان الشماخ قد لقي أروى محبوبته هذه على تلك البئر مرتين فلم ير[2] منها ما يحبه، فأخبر عما كان منها، عارضاً على نفسه السلو عنها، وإنّ الظنون الذي لا يوثق بما عنده، جدير أنْ تطرحه وتؤثر بُعدهِ[3]، وأشار إلى أنّ أروى كالأروى؛ لفظاً ومعنًى، فلا مطمع فيها لمعنى[4].

قال أبو الحجاج: «فالظنون» على قول الآمدي هذا[5] صفة لموصوف محذوف تقديره: آن[6] مطرح الإنسان الظنون. وجعل أبو علي البغدادي: «الظنون» صفة «للوصل» المحذوف أي؛ آن[7] اطراحُك للوصل الظنون.

---

(١) من قوله: «وقوله» حتى «البغدادي» ساقط من ح. وفيها «قال أبو علي الأمدي».
والآمدي هو الحسين بن سعد بن الحسين اللغوي الأديب الشاعر، المتوفى سنة ٤٤٤هـ الذي يقول:

تصدّر للتدريس كل مهوسٍ — بليدٍ تسمى بالفقيه المدرسِ
فحُقَّ لأهل العلم أن يتمثلوا — ببيت قديم شاع في كل مجلسِ
لقد هزلت حتّى بدا من هزالها — كلاها وحتّى رامها كلّ مفلس

القفطي ٣٢٣/١، ومعجم الأدباء ١٠٦٢/٣-١٠٦٣، وتنظرك الأمالي ٣٠/٢.

(٢) في ح «يجد».

(٣) في ح «وتتشاغل بغيره».

(٤) في ح «ولا يطمع... المعنى».

(٥) «هذا» ساقطة من الأصل.

(٦) «آن» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «حان»، وفي الأمالي ٣٠/٢. فقال: قد حان أن ترك الوصل الظنونا وأطرحه.

[قال ابن الأنباري[1]: تقول العرب: «وصل فلان ظنون»، إذا كان ١٠/ب ضعيفاً][2]. قال الآمدي: / «وطوالة» فيما يقال: بئر قليلة الماء، إذا استجمعت يومين وقد رأها قد كثرت جمتها لم ترو الشاربة، فيقول: إنما وصل أروى لك بعد طول إعتابك[3] إيَّاها ظنون، كيومي طوالة هذه البئر. [و«الظنون» في غير هذا الموضع: المرأة تتزوج رغبة في ولدها؛ لشرفها وقد أسنت إلاّ إنَّ الولد يرتجى بعدُ منها.

قال يعقوب][4]: وتصغير «أروى»: «أُوريّاً» على من جعلها «فَعْلَى» كما تقول[5]: في سلمى سُليمى، ومَنْ جعلها «أَفْعَلَ» قال في تحقيرها[6]: «أُرَيْوِ»[7] على من قال: «أسيودٌ» ومن قال: «أُسَيد»، قال: «أُرَيّ»، فيحذف اللام على قول يونس[8] وسيبويه[9]. وقال أبو عليّ[10]: «وهذا

(١) الزاهر ٢/٢٩٢.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «عتابك».

(٤) ساقط من ح، والنص في الألفاظ ٣٥٢.

(٥) في ح «قالوا في سلم سلمي».

(٦) «في تحقيرها» ساقط من ح.

(٧) في النسخ «أرى» وينظر: المقتضب ٢/٢٨٥، وشرح الشافية ١/٢٣٥-٢٣٦.

(٨) هو يونس بن حبيب البصري الضبي أبو عبدالرحمن من شيوخ سيبويه، المتوفى سنة ١٨٢هـ. الزبيدي ٥١-٥٣.

(٩) ينظر: الكتاب ٣/٤٩٦.

(١٠) تنظر: المسائل البغداديات ١٢٧-١٣٠.

قول العرب، ولا تنون في قولهما، وتنون في قول عيسى[١]».

و«آن» بمعنى: حان وكذلك أنَا يَأني على القلب إنـىً[٢] وأنْياً، والأناء[٣]: الوقت من هذا. قال أبو عليّ وأبو الفتح[٤]: آن يئين هو المقلوب عن[٥] أنَى يأْنى أنْياً وإنى[٦]؛ لأنّ «لأنَى»[٧] مصدراً ولا مصدر «لآن»[٨]، فوجب أن يكون ذو التصرف هو[٩] الأصل. قال أبو الفتح[١٠]: وقد حكى أبو زيد: أنّ «الأين» مصدر «آن»، وهو خلاف قول الأصمعي؛ لأنه جعل «الأين» التعب والإعياء، فعلى مذهب أبي زيد هما أصلان معاً لتساويهما في التصرّف.

وألف «آن» منقلبة عن «ياء» وقال بعضهم[١١]: هي منقلبة عن «واو»؛ لأنها من «الأوان»، وأصلها عنده: أون ثم قلب.

---

(١) هو عيسى بن عمر الثقفي النحوي اللّغويّ القارئ، المتوفى سنة ١٤٩هـ. الزبيدي ٤٠-٤٥.

(٢) «إنىً» ساقطة من ح.

(٣) في الأصل «والآن».

(٤) تنظر: الخصائص ٧٠/٢.

(٥) في الأصل «على».

(٦) «أنياً و» ساقطة من الأصل.

(٧) في النسخ «لأنا» في الموضعين.

(٨) في ح «الأن».

(٩) «هو» ساقطة من الأصل.

(١٠) الخصائص ٧٠/٢.

(١١) ينظر: القيسي ٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٨٠.

و«**مطرح**» مصدر بمعنى: الاطراح. وبعد[١] البيت:

وَمَا أَرْوَى وإنْ كَرُمَتْ علَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ موقَّفةٍ حرونِ
تُطِيف بها الرُّماةُ وتتَّقيهم بأَوعالٍ[٢] مُعطَّفةِ القُرُونِ

الموقفة: الأَرْوُية التي في موضع الوقف من يديها خطوط تخالف سائر لونها. والوقف: الخلخال، ويقع على السوار أيضاً.

ضرب بهذه الأروية الموصوفة بالامتناع، الـــمُؤيسة من الإطماع، المثل في امتناع[٣] هذه المرأة عنه؛ لعفّتها وخفرها، واحتمائها بعُدَّة[٤] نفرها، [ويدل على هذا المعنى قوله:

وتتقيهم بأوعال معطفة القرونِ

إشارة إلى الحماة، الكاملي الحنكة والأداة][٥].

---

(١) في ح «وبعده»، وينظر الديوان ٣١٩.

(٢) في ح «بأوغال».

(٣) في ح «المثل بهذه المرأة لعفتها».

(٤) في ح «بعزة».

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي[١]:

٧- وقائلةٍ خَوْلاَنَ فانْكحْ فَتَاتَهُم وأُكْرُومَةُ الحيّين خِلْوَ كَمَاهَيا[٢]

هذا البيت من بيوت الكتاب أيضاً، ولم ينسب هناك، ولا وقعت إليّ نسبته.

واستشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه[٣] من رفع «خولان» على خبر مبتدأ محذوف؛ دل عليه سياق الكلام، والتقدير: هؤلاء[٤] خولان، ولابدّ من تقدير مبتدأ يسند إليه هذا الخبر، «والفاء» على هذا عاطفة جملة فعلية على جملة مبتدئية، ودالة على الاتصال. قال أبو علي[٥]: «وهذا كقولهم: هذا الهلال؛ أيْ انظر إليه، ففيه معنى الأمر، وإن كان الكلام مبتدأ وخبراً، [وقد أشار سيبويه -رحمه الله- إلى ذلك][٦]، ولا يجوز أنْ يكون «فانكح» خبراً لخولان؛ لمنع «الفاء» من ذلك؛

---

(١) الإيضاح ٥٣.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنف أنه لم ينسب إلى قائل معيّن، وهو في الكتاب ١/١٣٩، ومعاني القرآن للأخفش ١/٧٦، وكتاب الشعر ٢٧٩، وابن السيرافي ١/٤١٣، والأعلم ١/٧، والقيسي ٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٨٦، والكوفي ١٧٨، وابن يعيش ١/١٠٠، والمساعد ١/٢٤٧، والتصريح ١/٢٩٩، والخزانة ١/٤٥٥.

(٣) الكتاب ١/١٣٩.

(٤) في ح «هاؤلا».

(٥) ينظر: كتاب الشعر ٢٧٩.

(٦) ساقط من الأصل، وينظر: الكتاب ١/١٣٩.

١١/أ إذْ / لا تدخل «الفاء» بين المبتدأ وخبره، في هذا النحو، وقد أساء[١] أبو الحجاج الأعلم[٢] في اختياره: ارتفاع «خولان» ههنا[٣] بالابتداء، وأن تكون «الفاء» وما بعدها خبره؛ لأنَّ الكلام في معنى الأمر، ولا يمتنع دخول «الفاء» في الرَّفع عنده، كما لا يمتنع في قولك[٤]: «زيدٌ[٥] فاضربه»، قال أبو الحجاج ابن يسعون[٦] وهو عندي مذهب فاسد؛ لأنه في الأمر ينتصبُ بفعل مضمرٍ يدلّ عليه هذا الظَّاهر، فالكلام إذنْ[٧] جملتان، وهو[٨] على الرَّفع جملة واحدة؛ إذْ المبتدأ وخبره كالشيء الواحد، فدخول «الفاء» بينهما فصل[٩] قبل تمام الفائدة التي وضع المبتدأ لها[١٠] وخبره،

(١) في ح «أشار».

(٢) «أبو الحجاج» ساقط من ح. وهو أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الأديب المشهور بالأعلم، المتوفى سنة ٤٧٦هـ. القفطي ٤/٥٩-٦٠، وينظر: تحصيل عين الذهب ١/٧٠.

(٣) في ح «هنا».

(٤) «في قولك» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «زيداً» ويرده ما قبله، وينظر: كتاب الشعر ٢٨٠.

(٦) «ابن يسعون» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «إذاً».

(٨) «هو» ساقط من ح.

(٩) في الأصل «بينهما فصل بينهما».

(١٠) في ح «وضع لها».

ولهذا قال سيبويه[١]: «و[٢]لو قلت: زيدٌ فاضربه كان بمترلة قولك زيد فمنطلق، وهذا غير جائز»، ولهذا -والله أعلم- جعل أبو الحسن الأخفش[٣] «الفاء» زائدة حين أجاز رفع «خولان» بالابتداء، وجعل «فانكح» خبره على توهم سقوط «الفاء»، وردّ أبو الحسن[٤] بن بابشاذ القول بزيادة «الفاء»، وقال: هذا عندنا لا يجوز، فإنْ كان أراد أهل البصرة، فهذا وهم، وقد أجازه جماعة منهم أبو عليّ وأبو الفتح ورأيا قول الأخفش، واعتمداه، وإن أراد نفسه، فلا منع له مع تجويز هؤلاء الأئمة.

قال أبو عليّ[٥]: «ومن جعل «الفاء» زائدة أجاز في «خولان» الرَّفع والنَّصب، كقولك زيداً اضربه وزيدٌ اضربه[٦] وأنشد عن أحمد بن يحيى[٧]:

---

(١) الكتاب ١/١٣٨.

(٢) «و» ساقطة من ح، وفيها «زيداً».

(٣) ينظر معاني القرآن ١/٨٠ وفيه: «...لأنّ خبر المبتدأ هكذا لا يكون بالفاء، ولو قلت: عبدالله فينطلق، لم يحسن... كأنه قال: هؤلاء خولان...».

(٤) «أبو الحسن» ساقط من ح. وهو طاهر بن أحمد بن بابشاذ بن داود النحوي المصري، المتوفى سنة ٤٦٩هـ. القفطي ٢/٩٥، وفي المقدمة المحسبة ١/٢٥٩ وهو يتحدّث عن معاني الفاء: «...الثالث: أن تكون زائدة عند الأخفش بين المبتدأ وخبره، مثل: زيد فمنطلق، أي زيد منطلق»، وينشد، ثم ذكر البيت الشاهد و لم يرد قول الأخفش ولعله ردّه في كتاب آخر.

(٥) ينظر: كتاب الشعر ٢٩٤-٢٩٥.

(٦) «وزيد اضربه» ساقط من ح.

(٧) الشّاهد من غير عزو في كتاب الشعر ٢٩٤، والمقرب ١/٢١٢، والمساعد ٢/١٧٨، والتصريح ١/٢٩٩ -وفيه تحريف- والهمع ١/١١٠، والخزانة ٤/٣٦٩.

يا ربَّ مُوسَى أَظْلَمِي وأَظْلَمُهْ فاصْبُبْ عَلَيْهِ مَلِكاً لا يَرْحَمُهْ

معناه: أظلمنا فاصبب عليه؛ كقولهم[١]: «أخزى الله الكاذبَ مني ومنه» أيْ منا، قال: «وهذا يدلّ على جواز ارتفاع «زيد» بالابتداء في نحو: «زيداً فاضربه» إنْ جعلت «الفاء» زائدة على ما يراه أبو الحسن، فإن قلت: أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك[٢]:

خولان فانكح فتاهم

فإنّ ذلك لا يسهل؛ لأنه[٣] للمتكلّم، فكما لا يتجه «هذا أنا» على إرادة إشارة المتكلم إلى نفسه، من غير أنْ يترل مترلة الغائب، كذلك لا يحسن إضمار «هذا» هاهنا فإن قلت: إنّ قوله: «أظلمنا» على لفظ الغيبة، فليس مثل[٤] «هذا أنا»، فإنَّه وإنْ كان كذلك[٥]، فالمراد به بعض المتكلّمين، ولا[٦] يمتنع ذلك، ألا ترى أنهم قالوا: «يا تميمُ كُلُّهم» فحملوه على الغيبة لما كان اللفظ له، وإن[٧] حملته على هذا، كأنك قلت: «أَظْلَمُنا في عِلمِكَ» كان مستقيماً.

---

(١) ينظر الكتاب ٤٠٢/٢، وابن يعيش ٢٣١/٢.

(٢) في ح «قوله» والأصل متفق مع كتاب الشعر.

(٣) في الأصل «فإنه» وح متفقة مع كتاب الشعر.

(٤) «مثل» ساقط من ح.

(٥) في ح «ذلك».

(٦) في ح «فلا».

(٧) في ح «فإن».

وخولان المشهورة[١]: خولان بن عمرو بن مالك بن الحارث[٢] بن مرّة بن أدد.

وفي قضاعة أيضاً خولان بن عمرو بن إلحاف بن قضاعة، وهي أيضاً قبيلة عظيمة أكثرها باليمن.

والأكرومة: الكرمُ، فهي مصدر، فلا يكون «الخلو» إذنْ خبراً[٣] عنها، إلاّ على اعتقاد حذف مضاف[٤]، والتقدير: وذات الأكرومة خلو؛ وهي[٥] المرأةُ الخالية عن زوج، والرَّجل خلو أيضاً؛ كالخِطْب الذي يصلح لهما معاً[٦]، ويقال للمرأة: خلوة أيضاً، وموضع الكاف في[٧] «كما هي» رفع على النعت «لخلو»، اعتقدتها حرفاً أو اسماً / أيْ؛ خلو مثل ما هي، ١١/ب
أيْ خلو من زوج بكر على ما عهدت عليه من بكارتها.

فأمَّا «ما» في قوله: «كما»[٨] فالوجه فيها عندي أن تكون زائدة للتأكيد والتحقيق والمناب عن المحذوف؛ لأنَّه كان ينبغي أن يقول: كعهدها؛

---

(١) في ح «المشتهرة» وينظر ابن حزم ٤٨٥.

(٢) في ح «الحرث».

(٣) في ح «حبر».

(٤) في ح«عنها وهو على حذف مضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه؛ أي وذوات الأكرومة».

(٥) في ح «والخلو».

(٦) في ح «جميعاً».

(٧) في ح «من».

(٨) في ح «كما هي».

لأنَّ المعنى على هذا، أيْ: كما عُهدت عليه[١] من البكارة، فحذف المضاف وأقام[٢] المضاف إليه مقامه فصار «كها»[٣] فعوض الضمير المستقل بنفسه؛ لانفصاله، وهو قوله[٤] «هي» من «ها» التي تحتاج أنْ[٥] تتصل بما قبلها، و«الكاف» لا تدخل على مثل هذا الضمير المتصل [في الوجه المختار][٦] فصار اللّفظ به «كَهِيَ»، ثم أدخلت «ما» فقيل: «كما هي» وهذا كما تقول: «كن كما أنت» أيْ؛ كعهدك وحالك. ويجوز أنْ تكون «ما» بمعنى: التي[٧] فترفع «هي» بالابتداء والخبر محذوف؛ للعلم به من فحوى الخطاب، والتقدير: كالتي هي معلومة أو معهودة ونحو ذلك.

وثَـنَّى حيبها على إرادة فصيلتها[٨] الدنيا، وقبيلتها[٩] العليا، إشارة[١٠] إلى أنَّ شرفها متصل[١١]، وفضلها مكتمل، وشرف الأقرب

---

(١) «عليه» ساقطة من ح.

(٢) في ح «وأقيم».

(٣) في ح «كما يعوص».

(٤) «قوله» ساقطة من ح.

(٥) في ح «إلى أن».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «الذي» ويرده ما بعده.

(٨) الفصيلة: دون الفخذ.

(٩) في الأصل «وفصيلتها».

(١٠) في ح «أو إشارة» وهي زائدة.

(١١) «متصل» ساقط من ح.

إليها أمدح لها كما قال الشّاعر[١]:

لها نسب في الصالحين قصير

ويحتمل أن يريدَ: حيَّ أبيها، وحيَّ أمها كما قال ابن ميادة[٢] وقد رأى محمَّد[٣] بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفّان، فأعجبه وسأل عنه.

فقال: أخبرت أنه للحيين وبين[٤] الخليفتين، أراد حي أبيه؛ عبد شمس، وحي أمه؛ هاشماً؛ لأنَّ أم محمَّد هذا فاطمة بنت الحسين، وأنشد أبو حنيفة: [قال أبو الحجاج: لطريح بن[٥] عبيد الثقفي][٦]:

طُوبى لِفَرْعيْكَ مِنْ هُنَا وهُنا طُوبَى لأَرْحامِكَ التي تشجُ

أيْ: تشتبك فتشتدّ وتصلب.

---

(١) «الشاعر» ساقطة من ح.

(٢) هو الرماح بن أبرد بن ثوبان بن سراقة، الشاعر الأموي المشهور. معجم الشعراء ٣١٩، اللآلئ ٣٠٦.

(٣) الذي يقال له: الديباج والمذهب لجماله. وترجمته في نسب قريش ٥٢، والتبيين في أنساب القرشيين ١٠٧.

(٤) «وبين» ساقطة من ح.

(٥) في ح «ابن».

(٦) ساقط من الأصل، وطريح بن إسماعيل بن عبيد الثقفي أبو الصلت، شاعر مجيد من شعراء الدولتين. الشعر والشعراء ٦٧٨، اللآلئ ٧٠٥، والبيت في شعره ٢٩٦، والشعر والشعراء ٦٧٨.

وأنشد أبو عليّ[(١)]:

٨- إذا هيَ لَمْ تسْتكْ بعُودِ أراكةٍ تُنخِّلَ فاستاكتْ بِهِ عُود إسْحِلِ[(٢)]

البيت لعمر بن عبدالله بن أبي ربيعة عمرو[(٣)] بن المغيرة المخزومي.

وقال الأصمعي: هو لطفيل[(٤)] الغنوي، ونسبُه الجرمي في كتابِ «الفرخ» للمقنع[(٥)] الكندي، والصحيح أنه لطفيل وفي شعره ثبت من رواية يعقوب.

واستشهد[(٦)] به أبو علي على إعمال الفعل[(٧)] الأوَّل الذي هو «تنخل»؛ ولذلك رفع «عود إسحل»، وكنى عنه مقدّماً في اللّفظ [في قوله: «به»][(٨)] قال أبو علي: «فصل بين الفعل والفاعل بالجملة الثانية؛

(١) الإيضاح ٦٨.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، وصحح نسبته لطفيل، وهو في ديوانه ٦٥، والكتاب ٧٨/١، وابن السيرافي ١٨٨/١، فرحة الأديب ١٦٤، والأعلم ٤٠/١، والكوفي ٩٢، ٢٧٨، وابن يعيش ٧٩/١، والقيسي ٩٧، وشرح شواهد الإيضاح ٨٩.

(٣) في ح «حذيفة» والمثبت هو الصحيح. وينظر: ابن حزم ١٤٤، والتبيين ٣٣٤، والبيت في ديوانه في الشعر المنسوب ٤٩٨.

(٤) سبقت ترجمته.

(٥) محمَّد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس الكندي، شاعر إسلامي. اللآلئ ٦١٥.

(٦) في ح «استشهد».

(٧) «الفعل» ساقطة من ح.

(٨) ساقط من ح.

لأنَّ مثل هذا من الجملتين لما تداخلتا صارتا كالجملة الواحدة، وهذا مما يقوّي مذهب النحويين غير[١] أبي عثمان في الأخبار، ولولا أنَّ مثل هذا كالشيء الواحد لم يجز.

قال أبو الحجاج: ويجوز جرّ «عُود[٢] اسحل» على البدل من الضمير في «به».

فلا إعمال فيه للأوَّل على هذا، وتضمر في «تنخل» قبل الذكر؛ لدلالة ما بعده عليه.

وقولُه: «**إذا هي**» هي هُنا يرتفع بفعل مضمر على مذهب سيبويه[٣]، فالتقدير[٤]: إذا لم تسْتك لم تسْتك، فيستتر الضمير الفاعل الذي هو قوله: «هي» إذا حضر فعله معه[٥]؛ لأنّ هذا حُكمُ الضمير الفاعل المتصل، ولا يجوز غير ذلك، ولكنه فعل لا يجوز إظهاره؛ / إذْ لا ١٢/أ فائدة في إظهاره؛ لإغناء هذا الظاهر المفسر له عنه؛ وليس كلّ ما يقتضيه المعنى يجوز إخراجه إلى اللّفظ به.

---

(١) في ح «غير أن عثمان».

(٢) في ح «عود على».

(٣) ينظر: الكتاب ٨١/١.

(٤) في ح «والتقدير».

(٥) «معه» ساقط من ح.

ويقال: استاك الإنسان بالسواك والمسواك، واستن به، وساك فاه، وسنه(١)، وشاصه(٢) وماصه به، يشوصه ويموصه [أيْ؛ جلاه به](٣).

وتنحل: تنقى واختير [ومنه سمي الغربال مُنخلاً](٤).

و«الإسحل»: شجر يشبه الأثل ينبت بالحجاز، واحدته: إسحلة، وقضبانه سمر طيبة مستوية لطيفة؛ ولذلك شبه به(٥) امرؤ(٦) القيس بنانَ المرأةِ حيث قال(٧):

أو مساويك إسحل

[وأطرافه من أحسن سواك، أيضاً وشجره يغلظ حتّى تصنع منه الرحال](٨).

وأمَّا الأراك: فشجر كـــثير الأغصان، يستاك بفروعه وعروقه [وصُرُعه(٩)

---

(١) في الأصل «مسه به».

(٢) في ح «وشاصه به وماصه».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) «به» وقعت في ح بعد «المرأة».

(٦) في ح «امر» وفي الأصل «امرء».

(٧) هذه قطعة من بيت امرئ القيس، وهو بتمامه:

وتعطو برخص غير شثن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسحلِ

وهو في الديوان ١٧، والنبات للأصمعي ٣٣.

(٨) ساقط من ح.

(٩) الصُرُع: جمع صريع؛ وهو القضيب من الشجر. المحكم ١/٢٧٠.

وهي تنهصر إلى الأرض في الظل، واحدها: صريع؛ وهو أحسن المساويك؛ للينه وطيب رائحته.

ويروى: بعود بشامة، وقبله بأبيات كثيرة في وصف هذه المرأة][1]:

دِيارٌ لِسُعدى إذْ سُعادُ جَدَايةٌ مِن الأُدم خُمْصان الحشَا غَيْر خُنْثَلِ

هِجَانُ البياض أشربَتْ لَوْنَ صُفْرةٍ عَقيلَةُ جَوٍّ عازبٍ لم يُحَلَّلِ

الجَداية: بنت شهرين أو ثلاثة من الظباء والذكر أيضاً جداية.

والخنثل: العظيمة البطن المسترخيته، ولم يسمع إلاّ في المؤنث. [قال يعقوب: ويروى: «غير حَنبل» أيْ غير قصيرة][2]. وهجان البياض: كريمته.

والجو: البطن من الأرض وأراد بالعقيلة البيضة، وأنْ تكون في موضع خال من النَّاس أحسنَ لها[3] وأراد في هذا كلّه: أنها امرأة عزيزة مصونة في خدرها، مُتَهمٌّ؛ لكرمها عليهم بأمرها.

---

(١) ساقط من ح. وفيها «وقبله» وينظر: الديوان ٦٣.

(٢) ساقط من ح. وينظر: الألفاظ ٢٤٤.

(٣) «لها» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١]:

٩- قضى كُلُّ ذي دَيْنٍ فَوفَّى غريمَهُ وَعزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غريمُها[٢]

البيت لِكُثَيِّر بن[٣] عبدالرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، ونسب إلى أبي جمعة جده، والد أمه؛ وهو أبو جمعة بن الأسود بن حذيفة بن أُقيش[٤]، وكنيةُ كثيرٍ[٥] أبو صخر.

وعزة بيت جميل بن حفص بن إياس بن عبدالعزى بن حاجب بن غفار[٦] بن مُلَيْل[٧] بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

استشهد به أبو عليّ على إعمال الفعل الثّاني، وهو «فوفى غريمه»،

---

(١) الإيضاح ٦٦.

(٢) هذا الشاهد لكثير كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٤٣، وعيون الأخبار ٩٢/٤، والمسائل البصريات ٥٢٤/١، والتمثيل والمحاضرة ٧٢، والقيسي ١٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ٩٠، والإنصاف ٩٠، وابن يعيش ٨/١، وشرح الكافية الشافية ٦٤٢، و المساعد ٤٥١/١، والعيني ٣/٣، والتصريح ٣١٨/١، والهمع ١١١/٢، والأشموني ١٠١/٢.

(٣) شاعر أهل الحجاز، وفيه كبر وتشيع. المؤتلف ٢٥٥، ووفيات الأعيان ١٠٦/٤.

(٤) في الأصل «قيس». وتنظر: جمهرة النسب ٢٨.

(٥) في الأصل «وكنيته».

(٦) في ح «عفان» وينظر: المصدر نفسه.

(٧) في الأصل «مليك» والمثبت هو الصواب، وينظر: ابن حزم ١٨٦، ووفيات الأعيان ١٠٧/٤.

وحذف مفعول «قضى» حذفاً؛ للاستغناء عنه بذكره مع الفعل الثاني[١]، ولو أعمل الأوَّل لقال: «فوفاه غريمه».

وقوله: «**وعزة ممطول**»[٢] عزة: مرفوعة بالابتداء و«غريمها»: مبتدأ ثان، و«ممطول» خبره، و«مُعَنَّى»: خبر بعد خبر، ويجوز أن يكون نعتاً لـ«ممطول»، وأن يكون حالاً من ضمير الغريم [الذي في «ممطول»، أو من الغريم][٣]، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره أو خبريه[٤] في موضع رفع؛ لكونها خبراً عن «عزة»، وجاز[٥] ذلك للضمير[٦] العائد منها على المبتدأ الأوَّل وهو الضمير[٧] المؤنث في قوله: «غريمها»، تقديره[٨]: وعزة غريمها ممطول مُعَنَّى.

/ ويجوز أن يَرتفع «عزة» بالابتداء أيضاً، و«ممطول» خبر عنها، ١٢/ب
و«غريمها»: مرفوع على أنه اسم ما لم يسم فاعله، وجاز[٩] أن يجري اسم

(١) «الثاني» ساقط من ح.

(٢) في ح «وعزة هي».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «أو خبريه» ساقط من ح.

(٥) في ح «وصح ذلك».

(٦) في ح «بالضمير».

(٧) في ح «وذلك الضمير المؤنث».

(٨) في ح «أي».

(٩) في ح «وصح».

المفعول على غير من هو له؛ للضمير العائد مما انضاف إليه من[1] مرفوعه، وهو «الهاء» في قوله: «غريمها».

ولا يجوز أن يرتفع «غريمها» بمعنى كما جاز[2] أن يرتفع «بممطول»؛ إذْ لا يكون في «ممطول» ذكر يعود على «عزة».

وقد تأوَّل بعضهم هذا المذهب الفاسد على أبي عليّ [رحمه الله][3] جهلاً منهم بموضعه الأرفع[4] من هذه الصناعة.

وقد نصّ أبو عليّ[5] على هذا الموضع [من هذا البيت][6] نصاً رأيت ذكره.

قال[7] في «تذكرته»؛ وفي غيرها من كتبه[8]: «غريمها» مرتفع «بممطول» كأنه قال: «ممطول غَريمها»، فتعمل[9] الأوَّل من اسمي المفعول، ولا يجوز أن يرتفع «بمعنًى»؛ لأنَّ «الممطول» يبقى منفرداً، غير عامل في شيء،

---

(١) «من» ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «يجوز».

(٣) «رحمه الله» ساقط من ح.

(٤) «الأرفع» ساقط من ح.

(٥) «أبو علي» ساقط من ح. وتنظر: المسائل البصريات ١/٥٢٤-٥٢٧.

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) في ح «قال أبو علي في التذكرة وغيرها».

(٨) «من كتبه» ساقط من ح. وينظر: المسائل البصريات ١/٥٢٥-٥٢٧.

(٩) في ح «يعمل».

وبقاؤه منفرداً[١]، غير محتمل للضمير، ولا عامل في شيء لا يصحّ[٢]، فإذا لم يصح رفضته، وأعملت الأوَّل؛ ليصير في «مُعنَّى» ذكر من «الغريم».

قال أبو الحجاج: ثم جلب كلاماً كثيراً تلخيصه: فإنْ قيل[٣] أعمل «معنى» وأظهر الضمير في «ممطول»؛ لجريه على غير من هو له، فأقول: «ممطول» هو «معنى غريمها» قيل: لا يجوز هذا؛ لأنَّ «الغريم» لم يتقدّم له هنا[٤] ذكر يتضمّنه اسم المفعول فتبرزه، وكذلك[٥] لا يجوز أن تعتقد أنَّ في «ممطول» إضماراً قبل الذكر، كما تضمر في قولك: «ضربني وضربت زيداً»، إذا أعملت الآخر؛ لأنَّ الضمير مع اسم الفاعل واسم المفعول لا يكون[٦] في أحكام الجُمل ألا ترى أنَّك لا تصل به الموصول، كما تصل بالفعل وضميره. قال ومن ذهب إلى أنه لا ذكر للأوَّل في قولك: «ضربني وضربت زيداً» أجاز على مذهبه هاهنا[٧] أن يرتفع «الغريم» «بمُعنَّى» ويبقى «ممطول» مفرداً غير مسند إلى شيء، وهو مذهب فاسد، لأنَّ بقاء الفعل دون فاعل لا يجوز؛ لأنَّ المواضع التي يحذف فيها المبتدأ يضمر فيها الفاعل، ولا يحذف عندهم.

---

(١) في الأصل «مفرداً».

(٢) «لا يصح» ساقط من ح.

(٣) «فإن قيل» ساقط من ح.

(٤) «هنا» ساقط من ح.

(٥) في ح «وذلك».

(٦) في ح «لا يجوز».

(٧) «هاهنا» ساقطة من ح.

والإضمار قبل الذكر جاء في مواضع من كلامهم، فإذا كان ذلك الوجه مرفوضاً، والآخر مستعملاً، حملته على المستعمل، هذا في القياس، على أنَّ السماع قد جاء عنهم، قالوا: «ضرباني وضربت أخويك» فقد خالف مَنْ[١] لم يضمر النص والقياس معاً.

قال أبو الحجاج: فإنْ قيل: كيف يستقيم رفع «غريمها[٢] بممطول» مع كون «مُعَنَّى» نعتاً له، قيل: لا نجعل «معنى» نعتاً، ولكن نجعله[٣] «حالاً» تقدّمت من «الغريم»، وهو عندي وجه حسن جداً، ويجوز[٤] أن يكون «مُعنَّى» أيضاً تأكيداً، قال أبو عليّ[٥]: ولا يحتاج هُنا إلى إظهار الضمير الذي في «معنى»؛ لأنه قد جرى على «الغريم» وهو هو.

قال أبو الحجاج[٦]: ويبعد أن تجعل «معنَّى» خبراً «لعزة» بعد خبر؛ لأنه لا ينبغي[٧] أن يكون حكم الخبرين واحداً[٨] في تناول العامل لهما،

---

(١) في ح «ما لم».

(٢) «الباء» ساقطة من الأصل.

(٣) في ح «تجعله».

(٤) «ويجوز أن» ساقط من ح. وفيها «يكون».

(٥) البصريات ١/٥٢٦.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح. وفيها «فإن قيل: معنى خبرٌ لعزة بعد خبر، ففيه نظر لأنه...».

(٧) في الأصل «لأنه ينبغي».

(٨) «واحداً» ساقط من ح.

والضمير العائد على المبتدأ من مجموعيهما[١]، فيلزم على هذا أن / يبرز الضمير[٢] المرتفع «بمعنى»؛ لجريه على من ليس له، أو يضمر قبل الذكر؛ وذلك كلّه فاسد على ما تقدّم من كلام أبي عليّ في «التذكرة». ١٣/أ

إلاّ أنه قال في «البصريات»[٣]: «ومن أجاز ألاّ يظهر هذا[٤] الضمير مع جريانه على غير من هو له، [واستدلّ بقول الأعشى[٥]:

لَمَحقوقةٌ أنْ تَسْتجيبي لِصوتِه   وأنْ تَعْلَمي أنَّ المُعانَ مُرفَّقُ][٦]

فينبغي له[٧] أنْ يجيز ارتفاع «غريمها» «بمُعنًّى»، ويضمر في الأوَّل على شريطة التفسير.

وقد أجاز أبو عليّ مع ذلك[٨] عمل اسم الفاعل الموصوف[٩] في قول بشر[١٠] بن أبي خازم في أحد قوليه[١١] فيه:

(١) في ح «مجموعهما».

(٢) في ح «أن يبرز المرتفع لجريه».

(٣) البصريات ١/٥٢٦.

(٤) «هذا» ساقط من الأصل.

(٥) الديوان ٢٧٣.

(٦) ساقط من ح.

(٧) «له» ساقط من ح.

(٨) «مع ذلك» ساقط من الأصل وفيه «حمل».

(٩) «الموصوف» ساقط من ح.

(١٠) ابن عوف بن حميري بن ناشرة الأسدي شاعر جاهلي. جمهرة النسب ١٧٨. ولم أعثر على هذا البيت في ديوانه المطبوع وهو في كتاب الشعر ٣١١، والمقرب ١/١٢٤.

(١١) في الأصل: «مذهبيه».

إذَا فاقدٌ خَطْباءُ فرخَيْنِ رَجَّعَتْ ذَكَرْتُ سُلَيْمى في الخَليط المُباينِ

وفي قول[١] ذي الرُمة:

وقائلةٍ تخْشَى عليَّ أظُنّهُ سيودي به تَرْحَالُه ومَذَاهِبُهْ

ثم قال: «والأجود عندي في[٢] تخشى» أنْ تَستأنفَ له إضمار القول، قال: وإنْ جعلت «تخشى» في موضع حالٍ[٣] من الضمير في الصفة، نصبت الجملة بهذا القول الظاهر.

وبيت كثيير هذا من قصيدةٍ حسنةٍ مختارةٍ يرثي فيها عبدالعزيز[٤] بن مروان، وبعده[٥]:

إذا سُمْتُ نَفْسي هَجْرَها واجتنابَها رأتْ غمراتِ الموتِ في ما أسومُها

[أيْ؛ أعرض عليها][٦]:

فَهَلْ تَجزيَنّي عَزَّةُ القرْضَ بالهوى ثواباً لنفْسٍ قد أُصِيبَ صميمُها

[مَتى تَتأنى الأُولى يغصبونها إلــيَّ ولا يشتم لدى حميمها][٧]

---

(١) «وفي قول» ساقط من ح، وفيها «ذو الرمة». وهو غيلان بن عقبة أبو الحارث، شاعر إسلامي. الشعر والشعراء ٥٢٤، واللآلئ ٨٢. والبيت في ديوانه ١/٨٥.

(٢) «في» ساقط من الأصل.

(٣) «حال» ساقطة من ح.

(٤) ابن الحكم بن أبي العاصي، تولى مصر ومات قبل عبدالملك بن مروان. نسب قريش ١٦٠.

(٥) الديوان ١٤٣-١٤٤ وفي الأصل «فيما».

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

وقدْ علِمتْ بالغيب أنْ لنْ أَودَّها إذا هيَ لَمْ يكرَمْ عليَّ كَريمُها

والـمُعَنَّى: الـمُنْصب[1] المتعبُ، أو[2] المذلل المأسور، وقوله: «قضى[3] كلّ ذي دين» مجاز واستعارة، وإن كان فيه إلى تقدّم عِدَة إشارة. على أنَّ هذا قد قيل، لكن اختصرت ذكره؛ لئلا أطيل.

وفي «زهر الآداب»[4]: أنَّ عَزَّةَ دَخلت على عبدالملك بن مروان فقال لها: أنت عَزَّةُ كُثّير؟ قالت: أنا أم بكر الضمرية، فقال لها: يا عَزَّةُ هَلْ تروين من شعر كُثَيِّر شيئاً؟ قالت: ما أعرفه، ولكن سمعت الرواة ينشدون له:

قَضى كُلُّ ذي دَيْن [فوفّى غَريمَه، وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعَنًّى غَريمُها][5].

فقال[6]: أتروين قوله:

وَقَدْ زَعَمَتْ أنّي تَغَيّرْتُ بَعْدَها ومَنْ ذا الذي يا عَزَّ لا يتغَيَّرَ

فقالت[7]: ما سمعت هذا، ولكن سمعتهم ينشدون:

كأنّي أُنادي صخرةً حينَ أَعرضَتْ من الصُّم لو تَمْشي بها العُصْم زلّتِ

غَضَوبا فما تلقاكَ إلاَّ بخيلَةً فَمنْ ملَّ منها ذلك الوصلُ ملَّتِ

---

(١) «المنصب» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «و».

(٣) في ح «مضى».

(٤) «وثمر الألباب» لأبي إسحاق الحصري، والنص فيه ٢٢٢/١.

(٥) ساقط من ح، وفيها بدله «البيت» وقد سبق تخريجه، وهو الشّاهد التاسع.

(٦) في ح «قال أفتروين» وينظر: الديوان ٣٢٨، والأمالي ١٠٧/٢.

(٧) في ح «قالت» وينظر المصدر نفسه ٩٧، ٩٨.

وأنشد أبو عليّ أيضاً(١):

١٠- فَلَو أنَّ ما أسْعَى لأَدنى معيشةٍ
كفانِي -ولم أطلُبُ- قيلٌ من المال(٢)

البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي.

استشهد به أبو عليٌّ على إعمال الفعل(٣) الأوَّل؛ الذي هو «كفى»، لأنَّ إعمال الفعل الثَّاني هنا مفسد للمعنى؛ ولهذا لم يطرد القياس في إلحاق ضمير بقوله: «و لم أطلبُ» يَعود على «قليل» [فيقول: «و لم أطلبه» فعدل عن](٤) الوجه
١٣/ب المختار من الإضمار / إلى الظاهر الذي هو الملك مطلوبه أيْ؛ و لم أطلب الملك، ثم حذف على سبيل الاختصار مع أنه قد أبانه(٥) حيث قال(٦):

---

(١) الإيضاح: ٦٧، و«أيضاً» ساقطة من ح.

(٢) هذا الشاهد لامرئ القيس كما ذكر المصنف. وهو في ديوانه ٣٩، والكتاب ٧٩/١، والمقتضب ٧٦/٤، وابن السيرافي ٣٨/١، والخصائص ٣٨٧/٢، والمقتصد ٣٤٢/١، والأعلم ٤١/١، والإفصاح ٣١٣، والمفصل ٢١، وشرحه لابن يعيش ٧٩/١، والقيسي ١٠٥، وإيضاح شواهد الإيضاح ٩١، والإنصاف ٨٤، والمقرب ١٦١/١، والكافية ٢١١/١، والكوفي ٩٢، والأشموني ٩٨/٢، والخزانة ٣٢٧/١، وشرح أبيات المغني ٣٥/٥، وفي الأصل «ولو» والمثبت من ح وهي متفقة مع الديوان.

(٣) «الفعل» ساقط من ح. في الموضعين.

(٤) ساقط من ح، وفيها بعد «قليل» وكان الوجه المختار و لم أطلبه، أي كفاني قليل و لم أطلبه فترك إضمار المفعول المطلوب إلى الإظهار ثم حذفه.

(٥) في ح «أتابه».

(٦) عجزه: «وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي».

ولكنما أسْعَى لمجْد [مُؤَثَّلٍ...... .... البيت][1]

قال الجرمي[2]: أراد كفاني قليل من المال[3] و لم أطلب الملك، ولو أعمل «أطلب» لاستحال الكلام، قال سيبويه[4]: «ويجوز حذف ضمير المفعول من الفعل الثاني؛ لأنَّ المفعول كالفضلة.

قال ابن جني[5]: «وللعلم به أيضاً فيقع التخفيف بحذفه».

قال أبو الحجاج[6]: وبهذا البيت احتجّ الكوفيون[7] في اختيار إعمال الأوَّل؛ لأنه متفق عليه في جواز إعماله.

قال أبو الفتح[8]: «بل المختار إعمال الثَّاني؛ إذا لم يمنع منه مانع؛ لأنك إذا كنت تعمل الأوَّل على بعده، وجب إعمال الثَّاني أيضاً لقربه؛ لأنه لا يكون الأبعد أقوى[9] سبباً من الأقرب».

---

(١) ساقطة من ح.

(٢) في ح «وقال».

(٣) «من المال» ساقطة من ح.

(٤) ينظر: الكتاب ٧٩/١.

(٥) التنبيه على مشكلات الحماسة ١٣٤.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٧) ينظر: الإنصاف ٨٤.

(٨) التنبيه ١٤٣.

(٩) في ح «لأنه لا يكون الأبعد أولى من الأقرب».

قال أبو الحجاج: وموضع[١] «أنّ» بعد «لو» رفع بفعل مضمر؛ لأنها بالفعل أولى عند سيبويه[٢]، والتقدير: «لو صحَّ أنما أسعى» أوْ لو قدر[٣] أو نحو هذا.

[قال أبو عليّ: ومذهب سيبويه[٤] أنَّ «أنَّ» وقعت بعد «لو» في موضع فعل، كما أنَّ «تسلم» فعل وقع موقع الاسم في قولهم[٥] «بذي تسلم»][٦] و«ما» في موضع نصب «بأنّ» والأحسن فيها[٧] أنْ تكون هنا مصدرية، و[٨]تكون مع «أسعى» بمعنى[٩]: السعي؛ أيْ فلو أنَّ سعيي لكسب أقرب المكتسب؛ لكفاني اليسير منه عن الجهد في الطلب، ولكني ساعٍ في استرجاع[١٠] المجد القديم، محاول[١١] لإدراك الغاية من الأخذ بالثأر المنيم.

---

(١) في ح «وأن بعد لو موضعها رفع بتقدير فعل مضمر...».

(٢) الكتاب ٣/١٤٠-١٤١، ١٣٩-١٤٠.

(٣) في ح «أن ما أسعى ونحو ذلك».

(٤) ينظر: الكتاب ٣/١١٨، ١٢١، ٣٥٨.

(٥) الكتاب ٣/١٥٨، والمسائل الحلبيات ٢٤٩ وفيهما «أذهب بذي تسلم».

(٦) من قوله «قال أبو علي» حتى «تسلم» ساقط من ح.

(٧) «فيها» ساقط من ح.

(٨) «و» ساقط من الأصل.

(٩) في ح «بتقدير».

(١٠) في ح «لطلب».

(١١) «محاول» ساقط من ح وفيها «إدراك».

وقد تكون «ما» بمعنى الذي فتحتاج حينئذ إلى عائد عليها بلا خلاف، إذ في المصدرية[(١)] خلاف، والتقدير: فلو أنَّ الذي أسعى له، فحذف على رأي سيبويه[(٢)] حذفاً للمعرفة به، وعلى رأي أبي الحسن، حذف الجار، ثم وصل الفعل إلى المفعول به فصار التقدير: «أسعاه»، ثم حسُن حذفه؛ لطول الصلة والاستغناء عن المفعول إذا فهم المراد.

وأصل الـمَعيشَةِ: مَعْيِشة على وزن «مَفْعِلَة» فأُعلت كما أعلّ الفعل[(٣)] المشتق منها وهو «يعيش» لأنهما في المتحركات والسواكن سواء، فلما اتفق الوزن في «مَفْعِلٍ» و«يَفْعِل» أعل الاسم كما أعل الفعل في نحو هذا، ولم[(٤)] يخافوا لبساً؛ لفصل الميم الاسم من أمثلة الفعل، وإنما أوضحتها[(٥)] لمجيئها في البيت؛ ولأنَّها مقدِّمة لما يأتي من هذا النحو في بابه من «كتاب الإيضاح» [إن شاء الله][(٦)]، [وأجاز الخليل[(٧)] أن تكون

---

(١) في ح «في تلك المصدرية».

(٢) ينظر: الكتاب ١/٨٧-٨٨، ورصف المباني ٣١٠.

(٣) «الفعل» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «فلم».

(٥) في ح «وإنما تكلمت عليها».

(٦) «إن شاء الله» ساقطة من الأصل.

(٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدي النحوي العروضي المتوفى سنة ١٧٥، الزبيدي ٤٧. وينظر: الكتاب ٤/٣٤٩، والمنصف ٣٠٨-٣٠٩.

«مَعيشةً»: «مَفْعُلة» و«مَفْعِلةً»، وخالفه الأخفش في هذا، وقال: مَفْعُلة من العيش: مَعْوشة»][1].

والمجد: الشرف، وأصله الكثرة؛ ألا ترى إلى قولهم[2]: «وفي كلّ شجر نار، واستمجد المَرْخُ والعَفَارُ»، أيْ؛ كثر وجود النَّار في هذين النَّوعين [ويروى: «واستمجِد» على الأمر؛ فكأنَّ أصلَ «المجد»: كثرةُ الأفعال الجميلة، التي توجب لصاحبها الشرف، وهو الاتفاع][3].

والمؤثل: «المثبت»[4] القديم الأصل المعظم، [وقيل: المتمكن، وكذلك الأثيل.

وقوله: «أمثالي»؛ تعظيم لشأنه؛ وجمْعُه «المثل» دليل على أنه متبوع في سلطانه][5].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) هذا مثل من أمثال العرب، يضرب مثلاً في تفضيل الرجال، وهو عند العسكري ٩٢/٢، والميداني ٧٤/٢.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «المثبت» ساقط من ح.

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي(١):

١١- /لِيُبْكَ يزيدُ ضارع لِخُصومةٍ ومُختَبِطٌ مما تُطيح الطَّوائحُ(٢) ١٤/أ

البيت(٣) لنهشل بن حرى بن ضمرة بن جابر النهشلي(٤)، وكان بعض شيوخنا(٥) ينسبه إلى الحارث بن نهيك النهشلي ونسبه(٦) بعضهم لمزرد(٧) ونسبه أبو إسحاق الجرمي(٨)، عن أبي عبيدة لمهلهل،

---

(١) الإيضاح ٧٤.

(٢) هذا الشاهد بيَّن المصنف الخلاف في نسبته، والصحيح أنه لنشهل، بدليل نسبته له في أكثر المصادر ولتصحيح البغدادي هذه النسبة، وكذلك الشيخ عبدالخالق عضيمة - رحمه الله- والأستاذ عبدالسلام هارون -رحمه الله- وهو في الكتاب ٢٨٨/١، وشرحه ١٦٢/١، ومجاز القرآن ٣٤٩/١، والمقتضب ٢٨٢/٣، وتفسير الطبري ٢١/١٤، والأصول ٣٢٧/٢، وإعراب القرآن ٥٥٧/١، وابن السيرافي ١١٠/١، وكتاب الشعر ٤٩٩، والتنبيهات ١٣٢، والخصائص ٣٥٣/٢، والمحتسب ٢٣٠/١، وتصحيف العسكري ٢٠٨/٢، والأعلم ١٤٥/١، والمقتصد ٢٩٨/١، والقيسي ١٠٩، وشرح شواهد الإيضاح ٩٤، والكافية ١٩٨/١، والكوفي ٤٧، والخزانة ٣٠٣/١.

(٣) في ح «هذا البيت».

(٤) شاعر فارس، من المخضرمين، ابن سلام ٥٨٣، والشعر والشعراء ٦٣٤.

(٥) لعله القيسي حيث ورد البيت عنده منسوباً إلى الحارث.

(٦) «ونسبه» ساقط من ح.

(٧) في ح «لمرود» ومزرد هو: ابن ضرار بن حرملة بن صيفي الذبياني، صحابي شاعر فارس؛ وهجاء للأضياف. الشعر والشعراء ٣١٥، والمؤتلف ٢٩١. وليس البيت في ديوانه المطبوع.

(٨) «الجرمي» ساقط من ح.

ولم يقع في «كتاب المجاز» لأبي عبيدة[١] منسوباً إلاَّ لنهشل يرثي أخاه، وهو من بيوت الكتاب[٢] غير منسوب هناك[٣]. ولنهشل بن حَري نسبه أبو حنيفة[٤] في كتاب «النبات» [إلاَّ أنه أنشده:

لِيُبْكَ يزيدُ يائِسٌ ذو ضَرَاعَةٍ وأَشْعَثَ ممّن طَوَّحته الطوائحُ

ولا يُنكر مثل هذا التغيير في الأشعار][٥]. قال أبو عبيد[٦]: حَرّى كأنه منسوب إلى الحرة. وقال ابن[٧] دريد: هو[٨] منسوب إلى الحرة.

استشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيويه من[٩] أنّ قوله: «ضارع»: مرتفع بفعل مضمر دلّ عليه «ليبك» تقديره: ليبكه[١٠] ضارع ومختبط خصوصاً، وغيرهما عموماً، وقد ردّ النّاس[١١] هـــذه الرواية؛

(١) «لأبي عبيدة» ساقط من ح. وينظر: المجاز ٣٤٩/١.

(٢) الكتاب ٢٨٨/١.

(٣) «هناك» ساقط من ح.

(٤) لم أحد البيت في كتاب النبات المطبوع وهذه رواية المجاز.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «أبو عبيدة».

(٧) الاشتقاق ٢٤٤.

(٨) في الأصل «وهو».

(٩) في ح «على أن».

(١٠) في ح «ليبكيه».

(١١) في الأصل «الناشيء».

تحاملاً على الشيوخ وجهلاً بأنه قد قرئ بنحوه في كتاب الله، مثل[1] قراءة من قرأ: {يُسبَّح له فيها بالغدوّ والآصال، رجال}[2]، [ومثل هذا أيضاً قراءة من قرأه][3]: {وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ أولادهم شركاؤهم}[4]، أيْ يسبحه فيها رجال صفتهم ما ذكره، وزَيَّنَه يعني: القتل شُركاؤُهم.

قال أبو الفتح[5]: «وهذا البيت يعني: «لِيُبْكَ يزيدُ» شاهد على أنَّ اختزال الفاعل[6] من اللّفظ لا يكون عن جهل به، بل للإيثار[7] له».

قال أبو الحجاج: وفي الإيهام على المخاطب بحذف الفاعل في مثل هذا النَّحو الذي يقصد به العموم، تعظيم[8] للمقصود بتلك القصة،

---

(١) في الأصل «على مثل».

(٢) سورة النور ٣٦، ٣٧ والقراءة ببناء الفعل للمجهول هي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ الباقون الفعل {يسبح} بالبناء للمعلوم. كاب السبعة ٤٥٦، وحجة القراءات ٥٠١.

(٣) ساقط من ح، وفيها: «ونحوه: وكذلك...».

(٤) سورة الأنعام: ١٣٧، وقراءة {زين} بالبناء للمجهول هي قراءة ابن عامر وحده. وقرأه الباقون بالبناء للمعلوم. ينظر: معاني القرآن ١/٣٧٥، وكتاب السبعة ٢٧٠، وإعراب القرآن ١/٥٨٢.

(٥) التنبيه على مشكلات الحماسة: ٤٤٣.

(٦) في ح «إحرال الفعل».

(٧) في النسخ «لا يثار له».

(٨) في الأصل «إيثار للخصوص بالذكر وتعظيم».

ومدح عميم ألا ترى أنَّ قوله تعالى: ﴿يُسَبَّحُ لَهُۥ﴾[١] على بناء ما لم يسم فاعله، أذهب في المدح والتعظيم، لما يقتضيه هذا اللفظ من العموم؛ لأنه يقتضي أن يسبحه[٢] فيها الإنس والجن والملائكة وسائر[٣] الخلق كما قال سبحانه[٤]: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ﴾[٥] على أحد الأقوال هاهنا[٦] ثم خصَّ قوله: رجال صفتهم كذا مدحاً لهم وتشريفاً وعناية بهم، وكذلك البيت لما قال: «ليبك يزيد» عم المأمورين بالتفجع على هذا الميت والبكاءِ؛ لما كان عليه من كثرة الغناء[٧]، والاضطلاع بالأعباء، ثم خصَّ هذين الصنفين من جملة الباكين عليه، لشدّة احتياجهما عند[٨] الشدائد إليه، ولا شكّ أنَّ قراءة الجمهور أعلى، والاستمرار على حذف ما قد أقيم غيره مُقامه أولى، [لكن اللّغة العربية كثيرة الاتساع، يعرفها ذو الباع الوساع][٩].

---

(١) في الأصل «فيها بالغدو والآصال».

(٢) في الأصل «وأنه تعالى يسبحه تعالى».

(٣) «وسائر الخلق» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «قال تعالى».

(٥) سورة الإسراء: ٤٤.

(٦) في ح «هنا».

(٧) في ح «الاصطناع».

(٨) في ح «إلى ما يسندون عند الديات إليه».

(٩) ساقط من ح.

«وضارع ومختبط» مفردا اللفظ[1] والمراد بهما الجنس. والضارع: الذليل الخاشع.

وقال أبو عبيد[2] وغيره: المختبط: الرجل يسألك عن غير معرفة كانت بينكما، ولا يد سلفت منه إليك.

[وقال صاحب[3] العين: «الاختباط: طلب المعروف والكسب، وقد اختبطت فلاناً، واختبطت معروفه / فخبطني بخير، وأنشد قول علقمة[4]. ١٤/ب

وفي كلِّ حيٍّ قد خبطتُ بنعمة .... *البيت*

ثم ذكر نحو قول أبي عبيد][5].

وحكى بعضهم: اختبط فلان فلاناً ورقا: إذا أصاب منه خيراً، وهذا كلّه يقتضي إلى أنَّ في البيت مفعولاً محذوفاً[6] لمختبط، تقديره: ومختبط

---

(١) في النسخ «مفرد اللفظ».

(٢) في ح «قال أبو عبدة» وصححت في الأصل. وينظر: غريب الحديث ٤/٢٩٦.

(٣) العين ٤/٢٢٤.

(٤) هو علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس التميمي، الشاعر المشهور بعلقمة الفحل من أجل آخر يقال له: علقمة الخصي. الشعر والشعراء ٢١٨، والمؤتلف ٢٢٧، وهذا بيت عجزه:

فحق لشأس من نداك ذنوب

وهو في الديوان ٤٨، وتخريجه فيه ١٤٤.

(٥) من قوله: «قال صاحب العين » حتى «أبي عبيد» ساقط من ح. وفي الأصل «أبو عبيدة».

(٦) في ح «مفعول محذوف» بالرفع.

معروفاً أو ورقاً[١] ونحو ذلك، أو[٢] يكون المفعول المحذوف نفس المرثي تقديره[٣] ومختبط إيَّاه، يعني: ((يزيد))، ثم حذفه؛ لدلالة الكلام عليه.

وقوله: ((مما)) في موضع رفع على النعت لـ((مختبط)) أوله و[٤]((لضارع)) جميعاً؛ أيْ كائن أو كائنان من جنس تُطيحه المطيحات، أي؛ تهلكه المهلكات فتكون ((ما)) للجنس، ويؤيّد هذا التأويل رواية مَنْ روى: ((ممن))[٥] وقد تكون ((ما)) مصدرية، أيْ، من إطاحة المطيحات إيَّاه، فيكون موضع ((ممنْ))[٦] على هذا موضع نصب على المفعول له؛ لأنَّ المعنى من أجل إطاحة[٧] الطوائح إياه أو لإطاحته. وروى أبو عليّ في ((التذكرة)) قد ((طوَّحَته))[٨] فهذا يؤكِّد كون هذه[٩] الجملة نعتاً ((لمختبط)) وحده[١٠]؛ لرجوع الضمير عليه مفرداً، والمعنى في هذا كلّه ممن صار في حدّ الهكلة وقاربها.

---

(١) في ح ((رزقاً)).

(٢) في الأصل ((ويكون)).

(٣) في ح ((والتقدير)).

(٤) في ح ((أو لضارع)).

(٥) وهي رواية أبي حنيفة في كتاب النبات، كما أسلف المصنف، ورواية أبي عبيدة.

(٦) في ح ((من)).

(٧) في ح ((من أجل إطاحته أو لإطاحته وروى)).

(٨) في ح ((قد طرحته)).

(٩) في الأصل ((هذا في الجملة)).

(١٠) في الأصل ((فقط)).

[وقد يخرج الكلام على المآل، في أوّل الأحوال، ثقة بفهم السّامع][1] والقياس في قوله: «الطوائح»: المطاوح.

قال أبو حنيفة عن أبي عبيدة[2]: لكنه[3] جاء على حذف الزيادة من فعله، ورده إلى الأصل، كأنه من «طاح» فهو طائح، ثم كسر على «طوائح» وهكذا قال[4] أبو عليّ أيضاً، وقال أبو عمرو[5] الشيباني: جاء على النسب كقولهم: «رجل لابن وتامر» أيْ؛ ذو لبن وتمر، فالمعنى: مما تطيحه ذوات الطوائح أيْ؛ الأمور التي تقترن بها المهالك.

قال أبو الحجاج ومثل «الطوائح» في هذا البيت قول الله[6] تعالى: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾.

قال ابن دريد[7]: «يريد ألقحت الريحُ السحابَ إذا جمعتْه وإذا ألّفته»[8]. والقياس: ملاقح وملقحات، ولكن قالوا: لواقح كما قالوا:

(١) ساقط من ح.

(٢) ينظر: المجاز ١/٣٤٩.

(٣) «لكنه» ساقط من الأصل.

(٤) ينظر: كتاب الشعر ٤٦٤.

(٥) في ح «أبو عمر».

(٦) في ح «قول الله عزّ وجلّ». والآية ٢٢ من سورة الحجر.

(٧) جمهرة اللغة ٢/١٨١.

(٨) في ح «اللغة».

أعقت[١] الفرس، فهي عقوق ولم يقولوا: فهي[٢] معق وهذا عندي منقول من كلام أبي عبيدة، وقد ذكر نحوه عنه أبو إسحاق[٣] الحربي، وكذلك قال الفرَّاء[٤] وقال الزجاج[٥]: الرياح تلقح السحاب، وتلقح الشجر، وقيل لها: لواقح. وإنْ ألقحت غيرها؛ لأنَّ معناها النسب، وجاز أن يقال للريح لقحت إذا أتت بالخير، كما قيل لها: عقيمٌ إذا أتت بالعذاب» وهذا القول أيضاً منقول من قول الفرَّاء حيث قال: «ريح لاقح؛ لأنَّها تلقح بالتراب أو بالماء، ألا ترى أنه قد سمى الريح التي فيها العذاب: العقيم»[٦]، وهذا كما تقول: «ليل نائم» لأنَّ النوم فيه، وهكذا قال أبو عمر الجرمي، وهذا كلّه راجع إلى قول أبي عبيدة وأبي عمرو من حذف الزيادة أو على مذهب النسب][٧].

---

(١) أعقت الفرس: حملت.

(٢) «فهي» ساقطة من ح.

(٣) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير الحربي، اللغويّ المحدث، المتوفى سنة ٢٨٥هـ. نزهة الألباء ٢١٣، والقفطي ١/١٥٥. وينظر: غريب الحديث ٤٩-٥٠.

(٤) ينظر: معاني القرآن ٢/٨٧.

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٧٧.

(٦) يريد قول الله سبحانه وتعالى في سورة الذاريات، الآية: ٤١: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾.

(٧) من قوله: «وهذا عندي» حتى «النسب» ساقط من ح.

وحكى الجرمي عن الأصمعي(١): طاح الشيء وأطاحه(٢) غيره، وطوحه، أيْ؛ أبعده، [والطائحة: الفرقة، وجمعها: طوائح، يقال: ذهبت طائحة من العرب؛ أيْ، فرقة، ثم أنشد/: ١٥/أ

لِيبك يزيدُ .... *البيت*](٣).

قال أبو الحجاج(٤) فإذا صحّ «أطاحهُ» غيره استقام جمع «الطوائح» عليه.

[وقال ابن(٥) النحاس: «أصله: المطاوح، وحذف ضرورة»

قال كراع(٦): «والمطواح: اللسان بلغة أهل اليمن، والمِطْوح: المذهب أيضاً وجمعه: مطاوح».

قال أبو الحجاج: وألف «طاح» منقلبة عن «واو» فيمن قال: طاحَ طَوْحاً، إذا هلك، وأيضاً سقط منبسطاً، وأيضاً اضطرب عقله، وعن «ياء» فيمن قال: طَيْحاً.

قال أبو زيد: وكذلك طاح يطيح طَيْحاً: تاه، وما أطوحه وأطيحه، وقد طوح نفسه: توهها.

---

(١) ينظر: فعلت وأفعلت ١٩١.

(٢) في النسخ «طاحه» والتصحيح من فعلت وأفعلت، وشرح شواهد الإيضاح ٩٦.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل. وفيه «طاحة».

(٥) لم أعثر على هذا في كتب ابن النحاس المطبوعة.

(٦) لم أجده في المنجد ولا المنتخب.

وقال سيبويه[١]: «أما طاح يطيح، فزعم الخليل أنها فَعِل يَفْعِل، مثل حَسِبَ يَحسِبُ، وهي من الواو، ويدلّك على ذلك طوحت، ومن قال: طيحت، فقد جاء بها على باع يبيع مستقيمة»][٢].

وقال السيرافي[٣]: «يجوز أن يكون من الياء والواو»، وقال[٤] أبو الفتح وغيره[٥]: «من قال: طاح يطيح بالياء، فقياسه أن يقول: المطايح بتصحيح الياء، وبعده فيما أظن:

غدا بعد ما جف الثرى عن نِقاله بعصماء تدري كيف تمشي المنائح

ونقاله: نعاله. وعصماء: في معصمها بياض، والمنائح: جمع منيحة، ووصفها بالدراية؛ لأنها قد اعتادت أن تمنح.

---

(١) الكتاب ٤/٣٤٤.

(٢) ساقط من ح.

(٣) شرح الكتاب.

(٤) التنبيه على مشكلات الحماسة ٢٠١.

(٥) «وغيره» ساقطة من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)]:

١٣- عسى الكربُ الذي أمسَيْتَ فيه يكونُ وراءَه فرجٌ قريبُ[(٢)]

البيت لهدبة بن خشرم بن كرز العذري، استشهد به أبو عليٍّ على ما استشهد به سيبويه من مجيء خبر «عسى» دون «أن» ضرورة، وتشبيهاً «لعسى» بـ«كاد»، وتقريباً من الشّاعر للآتي من الحاضر، على جهة التفاؤل بالفرج المؤمل، [لو أنَّ القدر ساعد ذلك الوطر][(٣)]. و«عسى»: طمع وإشفاق، وألفها منقلبة عن «ياء»؛ لقولهم «عَسيتُ أنْ أفعل ذاك»[(٤)] ولم تتصرف للاستغناء عن ذلك بلزوم «أنْ» للفعل الذي هو خبرها، و«أنْ» للتراخي، واستعمل الماضي فيها دون «الحاضر»[(٥)] والآتي؛ لخفته[(٦)]

---

(١) الإيضاح ٨٠.

(٢) هذا الشاهد لهدبة كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٥٤، والكتاب ١٥٩/٣، والمقتضب ٧٠/٣، والأمالي ٧٢/١، وابن السيرافي ١٤٣/٢، والأعلم ٤٧٨/١، والمقتصد ٣٦٠/١، والقيسي ١١٣، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧، وابن يعيش ١١٧/٧، والتوطئة ٢٧١، والجنى الداني ٤٦٢، والكوفي ١٥٥، والمقرب ٩٨/١، والخزانة ٨١/٤. وفي ح «الهم».

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «ذلك»، وفيه أيضاً «تصرف».

(٥) «الحاضر» ساقط من ح.

(٦) «لخفته» ساقط من الأصل.

ولما حاولوه من وقوع ما أملوه. و«الكرب»: أشدّ من الغم، كذا قال ابن[(١)] دريد؛ لأنَّ الكرب ما أخذ بالنفس واشتدّ عليها.

وقوله: «**أمسيت**»[(٢)] يجوز أن يكون من الدخول في وقت الإمساء، فـ«فيه» على هذا ظرف للفعل، ويجوز أن يكون بمعنى صرت، فـ«فيه» في موضع نصب، لوقوعه[(٣)] موقع الخبر المحذوف، والتَّقدير أمسيت كائناً فيه أو متردِّداً فيه[(٤)] أو نحو هذا[(٥)] مما يليق بالمعنى، ولا موضع «لأمسيت فيه» من الإعراب؛ لأنَّها جملة وصل بها «الذي» وكذلك حكم كل صلة.

و«**والذي**» نعت «للكرب»، وقد عادت «الهاء» من الصلة إليه، وكذا[(٦)] حكم كلّ نعت أن يعود منه إلى منعوته ذكر ظاهر أو مضمر.

و«**يكون**» هاهنا لا خبر[(٧)] لها، لأنَّها بمعنى: يقع ويحدث، فهي على هذا فعل حقيقة لا مجازاً في مذهب المحقّقين.

---

(١) جمهرة اللغة ١/٢٧٥.

(٢) في ح «مسيت».

(٣) في ح «لوقوعها».

(٤) «أو متردداً فيه» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «ونحو ذلك».

(٦) في الأصل «وكذلك».

(٧) لأنها تامَّة.

و«وراءه»[١] يجوز أن يكون بمعناه[٢] لم ينقل عن موضعه[٣]، [فهي على أصلها باقية][٤] فالمعنى على هذا[٥]: عسى هذا الكرب أن يكون[٦] في طيه، وفي المغيب عني منه فرج؛ لأنَّ وراء الشيء وخلفه متوار / ١٥/ب
عنك[٧] متغيب، ألا تَرى إلى قول امرئ القيس[٨]:

كأنَّ هَزيزَهُ بواراءِ غَيْبٍ

أيْ خلف الغيب[٩].

[ولهذا زعم بعض النحويين أنَّ ألف «وراء» منقلبة عن «ياء»؛ لأنها من الوراء والتواري، وهذا الأصل كلّه بمعنى: الاستتار، إلاَّ أنَّ مجيء «ورئيَّة» بالتصغير يقوّي كون الهمزة أصلاً][١٠].

---

(١) في الأصل «ووراء».

(٢) في الأصل «معناها».

(٣) في الأصل «موضوعه».

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) «على هذا» ساقط من ح.

(٦) في ح «أن يكون فيه أي في طيه».

(٧) «عنك» ساقط من الأصل. وفيه «مغيب».

(٨) الديوان ١٤٨، وهذا صدر بيت مملط، عجزه للتوأم اليشكري، وهو قوله:

عشار ولّــه لاقَتْ عشاراً

(٩) في ح «المغيب».

(١٠) ساقط من ح.

ويجوز أن يكون «وراء» هاهنا بمعنى: أمام، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾[١] إنَّ المعنى فيه: أمامهم.

و«وراء» ظرف متعلّق «بيكون»، كما تعلّق الجار والمجرور «بكان» المفتقرة إلى الخبر في قوله تعالى: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾[٢]، إذْ ليس في الآية[٣] شيء يجوز أن يتعلّق[٤] الجار به غير «كان» هذه؛ لأنَّ «عجباً» و«أن أوحينا» مصدران[٥]، فلا يتقدّم عليهما ما كان في حيزهما، وهذا نصُّ كلام أبي عليّ في غير موضع من كتبه، وإنما نبهت عليه؛ لأنَّ بعض[٦] شيوخ القرَّاء المتكلّمين في الإعراب زعم أنَّ «كان» لا يتعلّق الظرف بها، لضعفها وكونها فعلاً[٧] مجاز، [وإنما اتبع فيه قول غيره قبله][٨]، وهو[٩] قول ساقط؛ لأنَّ «كان وليس» ونحوهما من الأفعال

(١) سورة الكهف، الآية: ٧٩.

(٢) سورة يونس، الآية: ٢.

(٣) «في الآية» ساقط من ح. وفيها «هنا شيء».

(٤) في ح «يجوز تعليق».

(٥) في ح «قصدان» وهو تحريف.

(٦) لعله يقصد محمَّد بن عبدالملك الشنتريني، حيث ذهب إلى منع تعلق الجار والمجرور بـ«كان االناقصة». وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٩٨.

(٧) في ح «فعل»، وهو خطأ.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «وهذا».

الضعيفة ليست بأضعفَ[١] من «كأنَّ» وغيرها[٢] من الحروف التي تعمل في الأحوال والظروف والمجرورات هذا القياس المعهود، مع أنَّ النص في ذلك موجود [ممن يعتمَّد عليه، ويرجع عند الاختلاف إليه][٣].

ويجوز أن يكون «وراء» حالاً منقلبة عن النَّعت؛ لتقدمه، وكان الأصل فيه[٤]: يكون فرج واقع وراءه؛ أيْ إثر الكرب، ويجوز أنْ يكون حالاً أيضاً من الضمير الفاعل في «قريب» العائد على «فرج».

وهذا البيت من قصيدة مشهورة قد أنشدها أبو عليّ البغدادي في «أماليه»[٥].

ويروى: «أمسيتُ» مخبراً عن نفسه، و«أمسيتَ» مخاطباً لصاحبه الذي يقول فيه[٦]:

يُؤرقني اكتئابُ أبي نُميْرٍ فَقَلْبي منْ كآبتِه كَئيبُ
فقلت له هَدَاكَ اللهُ مَهلاً وخيرُ القول ذُو اللُّبِّ المصيبُ
عسى -الكرْبُ[٧]- الذي أمسيتَ يكون وراءه فرجٌ قريبُ
فيأمنَ خَائفٌ ويُفكُّ عانٍ ويأتــيَ أهلَهُ الرَّجُل الغريبُ

---

(١) في ح «ليست بأبعد عن العمل في الظروف».

(٢) في الأصل «وغيرهما».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «فيه» ساقطة من ح، وفي الأصل «ويكون».

(٥) الأمالي ١/٧١-٧٢.

(٦) شعره ٥٢-٥٤، والأمالي، والخزانة ٤/٨٢.

(٧) في ح «عسى الكرب البيت وبعده».

ولهدبة خبر طويل في قتله ابنَ[١] عمه زيادة بن زيد بن مالك العذري، وإطالة سجنه حتّى بلغ ابن المقتول وأخذ بثأر أبيه [وقد ذكره ابن قتيبة في «طبقات الشعراء»[٢]، وأبو الفرج الأصبهاني[٣] وغيرهما][٤].

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[٥]:

١٣- قدْ كادَ مِنْ طُول البلى أنْ يَمصحا[٦]

نسب هذا الشطر[٧] من الرجز[٨] في كتاب[٩] سيبويه لرؤبة بن العجاج، واستشهد به أبو عليّ على ما استشهد به سيبويه من استعمال

(١) في ح «بن».

(٢) الشعر والشعراء ٦٦١-٦٩٥.

(٣) الأغاني ٢١/٢٥٤-٢٧٤.

(٤) ساقط من ح.

(٥) الإيضاح ٨٠.

(٦) هذا الشاهد نسبه المصنف إلى رؤبة كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٧٢، والكتاب ٣/١٦٠، والمقتضب ٣/٧٥، والكامل ٢/٢٤١، والمسائل الحلبيات ٢٥١، والأعلم ١/٤٧٨، ودرة الغواص ١٨، والمتقصد ١/٣٦٠، والاقتضاب ٣٩٦، والقيسي ١١٧، وشرح شواهد الإيضاح ٩٩، وابن يعيش ٧/١٢١، والمقرب ١/٩٨، والمساعد ١/٢٩٥، والخزانة ٤/٩٠، واللسان (مصح).

(٧) في ح «المشطور».

(٨) «من الرجز» ساقطة من الأصل.

(٩) الكتاب ٣/١٦٠.

«أنْ» في خبر «كاد» ضرورةً، وتشبيهاً[1] لها «بعسى».

قال أبو عليّ: استعملت «أن» معها في الشعر من حيث كان الفعل غير حال في[2] الحقيقة، وإنْ كانت[3] مقاربةً لها.

يقال[4]: مصح الشيء يمصح: ذهب ودرس، ويقال: مصح الله ما بك؛ أيْ أذهبه / [وحكى أبو إسحاق الحربي: مصح الضرع مصوحاً؛ إذا يبس لبنه، وهذا كلّه راجع إلى معنى الذهاب][5]. ١٦/أ
وكذا[6] يقال: «مسح» بالسين في هذا المعنى أيضاً. يصف ربعاً قديماً كاد البلى لا يبقى له رسوماً.

---

(١) في الأصل «وتشبيهاً بما شبه بها».

(٢) في ح «عن».

(٣) في الأصل «كان».

(٤) في ح «ويقال».

(٥) ساقط من ح و لم أعثر على هذا في الجزء المطبوع من غريب الحديث.

(٦) في ح «وكذلك».

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

١٤- فَنِعْمَ صاحِبُ قَوْمٍ لا سِلاحَ لَهُم
وصَاحبُ الرَّكْبِ عُثْمانُ بنُ عفانا[٢]

هذا البيت ينسب لكثير بن عبدالله النهشلي[٣]؛ المعروف بابن العزيزة.

قال أبو الفرج الأصبهاني[٤]: «والعزيزة هي أم عبدالله وكانت سبية من تغلب، وهو جاهلي إسلامي». [قال أبو عبيد: أدرك معاوية، يعني: كثيراً][٥] وقبله[٦]:

ضحُّوا بأشْمَطَ عنوان السجود به يُقطِّعُ اللَّيلَ تسبيحاً وقُرآناً

---

(١) الإيضاح ٨٥.

(٢) هذا الشاهد بين المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وكثير بن عبدالله بن مالك بن هبيرة بن صخر النهشلي شاعر مخضرم. ألقاب الشعراء ٣٠٥، والأغاني ٢٧٨/١١، ومعجم الشعراء ٢٤٠.

والبيت في البصريات ٦٤٠، والعضديات ٨٤، والحلبيات ٢٩٥، والشيرزيات ١٥٩/١، وأبيات الإصلاح ١٩٦، والمقتصد ٣٦٥/١، والقيسي ١١٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٠، وابن يعيش ١٣١/٧، والمقرب ٦٦/١، والعيني ١٧/٤، والهمع ٨٦/٢، والخزانة ٤١٥/٩.

(٣) «النهشلي» ساقط من الأصل.

(٤) الأغاني ٢٧٨/١١، و«الأصبهاني» ساقط من الأصل.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) البيت في شرح شواهد الإيضاح ١٠٠، وفي الأصل «له» بدل «به».

هكذا نسبهُ أبو محمَّد بن[1] السيرافي [في شرحه لأبيات الإصلاح][2]، ونسبه صاحب «الموعب» في اللّغة لأوس بن[3] مغراء، [وكذا نسبه أبو حاتم في كتاب «إصلاح المفسد»، ومن ثم نقله ابن التياني -رحمه الله- ونسب أيضاً بيت الإصلاح][4] لحسان بن ثابت من القصيدة التي يقول فيها[5]:

لتسمعن وشيكاً في دياركم اللهُ أكبر يا ثارات عثمانا

[ويروى: «في ضماركم»، وينسب هذا البيت أيضاً في «البصريات» لحسان][6]. ورواه أبو عمرو[7]:

فنعم عَيْرَ شتاءٍ لا سلاح لهم

قال الكسائي: يقال: «نعم عير الشتاء هو»؛ أيْ، نعم قرين الشتاء هو، يعني[8] لأنه يعقر فيه.

---

(١) «ابن» ساقطة من ح.

(٢) ساقط من ح. وينظر: شرح أبيات الإصلاح ١٩٦.

(٣) من بني ربيعة بن قريع بن عوف، كانت بينه وبين النابغة الجعدي ﷺ مهاجاة. ابن سلام ٥٧٢.

(٤) ساقط من ح.

(٥) الديوان ٢١٦، والمنصف ١/٦٨.

(٦) ساقط من ح. وتنظر: البصريات ٥٩٩-٦٤٠.

(٧) في ح «أبو عثمان».

(٨) في ح «أي».

استشهد به أبو عليّ[١] على دخول «نعم» على مرفوع مضاف إلى مالا ألف ولا لام فيه على الوجه الشّاذ الذي ذكره[٢] قبل البيت، وهي لغة قوم من العرب، فيما زعم الأخفش، يرفعون النكرة المضافة «بنعم وبئس» تشبيهاً لها بما أضيف إلى ما فيه ألف ولام [ومثله ما أنشده أبو عليّ[٣] الهجري لبعض بني نمير:

فنعمَ مناخُ أزفلة عجاف ومَلقى نسعتين على رُحيْل
رجال من خويلد آل عوف حِيال الشمس أومجرى سُهيل][٤]

وحسن عندي حذف الألف واللاّم من المضاف إليه في بيت «الإيضاح» ثبوتهما في المعطوف؛ وهما شريكان، قال أبو عليّ في «التذكرة»: ولا يجوز على قول سيبويه[٥] «نعم أخو رجل، ولا نعم غلام رجل»؛ لأنَّ فاعل هذا الضرب عندنا لا يكون إلاَّ واقعاً على الجنس والشياع، وهذا الضرب من النكرة لا يدلّ على الجنس، ألا ترى أنك لو قلت: «أهلك النَّاس شاة وبعير» لم يكن على حد قولك: «الشّاة والبعير». قال أبو الحجاج: وقد قال بعض منتحلي النَّحو[٦]: يجوز أنْ يكونَ أراد:

---

(١) في ح «رحمه الله».
(٢) «ذكر» ساقط من الأصل.
(٣) التعليقات والنوادر ١٧١/١، والبيتان فيها بغير عزو، والأزفلة: الجماعة من الناس.
(٤) ساقط من ح.
(٥) ينظر: الكتاب ١٧٧/٢-١٧٨.
(٦) في ح «هذا العلم».

فنعم الصاحبُ صاحب قوم، فحذف المرفوع «بنعم»، ونصب «نعم صاحب قوم». على التفسير له. ورأيت بعضهم قد تكلف الرّد على صاحب هذا القول بأنْ قال: لا يخلو[١] المضمر من أنْ يكونَ مفرداً، أوْ مضافاً، فإنْ كان مفرداً نحو ما تقدّم / فلا يدلّ المضاف عليه، وإنْ كان مضافاً أضمرنا شيئين وذلك[٢] لا يستقيم، وهذا كلّه فاسد، والرواية مقبولة؛ إذا جاءت من قبل[٣] ثقة، وأبو الحسن في الثقة والعلم بالمكان[٤] الذي لا يجهل، ولم يصرح أبو عليّ باسمه في «الإيضاح»[٥] ولا في «التذكرة» حيث قال: «وقال بعض البصريين[٦]: اعلم أنّ العرب تجعل ما أضيف إلى ما ليس فيه ألف ولام بمنزلة ما فيه الألف[٧] واللاّم، فترفعه كما ترفع ذلك فتقول: «نعم أخو قوم زيد وأنشد: ١٦/ب

فنعم صاحب قوم......... *البيت*

فهذا بمنزلة صاحب القوم».

---

(١) في ح «يخلوا».

(٢) «وذلك» ساقط من ح.

(٣) في ح «قبيل».

(٤) في الأصل «بحيث».

(٥) «في الإيضاح» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «النحويين». وتنظر: البصريات ٦٤٠.

(٧) في الأصل «ألف ولام» وح متفقة مع البصريات.

قال أبو عليّ[١]: فإن قلتَ: لعله ينشد: «فنعم صاحبَ قوم» بالنصب، قلتُ: لا يكون ذلك؛ لأنك لا تعطف معرفة مرفوعة على نكرة منصوبة، وهو قولك[٢]: و«صاحب الركب» وهذا ضعيف، فهذا نص قول أبي علي، في رد قول مَنْ أراد أن ينصب.

فإن قيل: فلم[٣] لا يكون «وَصاحب الركب» معطوفاً على المرفوع المضمر في «نعم». فإنّ ذلك لا يجوز؛ لأنه مضمر مُفسَّر لا سبيل إلى إظهاره، ولا تأكيده لأنه غير مستغن بنفسه؛ لافتقاره إلى التفسير فكأنَّه لم يتم بعد، والعطف والتأكيد إنما يكونان فيما تم، وإذا قبح العطف على المضمر المرفوع[٤] دون تأكيد، حتى لا يحمل عليه شيء من القرآن، فالواجب أن لا يجوز هنا ألبتة؛ لما بينته من أحوال مضمر «نعم»، ومع هذا فقد نصّ أبو بكر[٥] في «الأصول»[٦] وأبو عليّ في غير موضع أنَّ هذا العطف لا يجوز فكفيانا[٧] أمر[٨] الشغب[٩].

---

(١) ينظر: البصريات ٦٤١.

(٢) في الأصل: «قوله» وح متفقة مع البصريات.

(٣) في ح «لم».

(٤) في الأصل «المرفوع بعد الذكر».

(٥) هو أبو بكر محمَّد بن السري بن سهل، المعروف بابن السراج النحوي اللّغوي، المتوفى سنة ٣١٦هـ. الزبيدي ١١٢.

(٦) الأصول ١/١٢٠.

(٧) في الأصل «فكفانا».

(٨) «أمر» ساقطة من الأصل.

(٩) في ح «المشعب».

وقوله:

فنعم صاحب قوم لا سلاح لهم

إشارة إلى فضل[(١)] عثمان رضي الله عنه، وأنه يغني يوم القيامة بالشّفاعة، غناء من دافع [في الدنيا بسلاحه الشاكة عن عزل الجماعة][(٢)]. وقد يكون السِّلاح أيضاً؛ عبارة عن بذله لماله، وتوسعته لصحبه فيه، فيكون ذلك أجدى من السّلاح لحامليه[(٣)]، ويؤيّد هذا التأويل رواية من روى: «فنعم عير شتاءٍ»؛ لأنَّ الشتاء وقت يتميّز فيه الكرام من اللئام، بنحر الجزر وإطعام الطّعام.

[وناهيك من مناقبه؛ تجهيزه جيش العسرة، وشراؤه لبني السبيل بئر رومة][(٤)]، ولا يدفع غير منافق فضائله[(٥)] المعلومة. [والسلاح تذكر وتؤنث][(٦)].

ويعني بقوله: «ضحوا» أنهم صيروا قتله كالأضحية التي يتقرب مضحيها، بذبحها في الأيام المرغب فيها، وذلك إشارة إلى [قتله رضي الله عنه] في أيام الأضحى أو ما قاربها[(٧)].

---

(١) «فضل» ساقطة من الأصل.

(٢) «في الدنيا» ساقط من ح، وفيها «من دافع بسلاحه».

(٣) في الأصل «لحاملها».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «ولا يدفع فضائله المعلومة إلاّ منافق».

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح وفيها «إشارة إلى قتلهم إياه في أيام الأضحى».

قال المصعب[١] بن عبدالله الزبيري: «قتل عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أمية يوم الجمعة لثمان عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة»، وكذا قال: عمر[٢] بن شبة، وجمهور أهل التَّاريخ.

[وقال خليفة[٣] بن خياط: «قتل وسط أيام التشريق»، وقد قيل: يوم النحر، وقال الجعدي[٤].

وابن عفّان حنيفاً مسلماً ولحوم البدن لما تنتقلْ

١٧/أ وقيل: يوم التروية / قال خليفة في قتل عثمان ﷺ، ويسنده إلى أبي سعيد مولى أبي أسيد][٥]: لما دخل عليه، والمصحف بين يديه، قال لأوَّلِ داخلٍ[٦]: بيني وبينك كتاب الله، فخرج وتركه، ثم دخل عليه آخر فقال له: مثل ذلك فأهوى إليه بالسيف فاتقاه بيده فقطعها.

---

(١) ابن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام النسابة المؤرخ، المتوفى سنة ٢٣٦. ابن حزم ١٢٣. وينظر: نسب قريش ١٠١، وفيه «سنة ست وثلاثين».

(٢) «عمر» ساقط من ح، وهو أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المحدث المؤرخ، المتوفى سنة ٢٦٢هـ. الفهرست ١٦٣.

(٣) ابن أبي هبيرة خليفة بن خياط الليثي العصفري المؤرخ، المتوفى سنة ٢٤٠هـ. ابن خلكان ٢٤٣/٢، وينظر: تاريخ خليفة ١٧٦-١٧٧.

(٤) هو النابغة الجعدي الصحابي الشاعر المخضرم، والبيت في ديوانه ٩٤.

(٥) من قوله: «وقال خليفة» حتى «أسيد» ساقط من ح.

(٦) «لأوَّل داخل» ساقط من ح، وفيها «وقيل دخل عليه رجل...» وينظر: تاريخ خليفة ١٧٤.

فقال: أما والله إنها لأوّل كف خَطَّتْ المفَصّلْ. [وقال وثاب: جاء رويجل كأنه ذئب فاطلع من باب ثم رجع][١].

وجاء محمَّد بن أبي بكر في ثلاثة عشر رجلاً فأخذ[٢] بلحيته ومال بها[٣] حتى سمعت وقع أضراسه، وقال: ما أغنى عنك معاوية، ولا ابن عامر، وما أغنت عنك كتبك.

قال وثاب: ورأيته قد استعدى رجلاً[٤] من القوم[٥] بعينه -يعني أشار إليه- فقام إليه بمشقص فوجأ به رأسه ثم تعاوروا[٦] عليه والله حتى قتلوه رحمه الله».

[وقال أبو سعيد: خنقه رجل من بني سدوس، يقال له: الموت الأسود قبل أن يضرب بالسيف.

قال غيره: دخل عليه التجيبي فأشعره مشقصاً، فانتضح الدّم على قول الله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾[٧] فإنها في المصحف ما حكت.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «فاهتز».

(٣) «ومال بها» ساقط من ح.

(٤) في ح «رجل».

(٥) «من القوم» ساقط من ح.

(٦) في النسخ «تعاونوا» والتصحيح من تاريخ خليفة ١٧٤، وفي تهذيب اللّغة ١٦٥/٣: «ويقال: تعاور القوم فلاناً، واعتوره ضرباً، إذا تعاونوا عليه...».

(٧) سورة البقرة، الآية: ١٣٨.

وقال قتادة: الذي ولي قتله رومان رجل من بني أسد بن خزيمة.

وقال نافع: بعجه بحربة سودان بن حمران. وقال عبدالله بن شقيق: أوَّل من ضرب عثمان رومان اليماني بصولجان، يقال: هو رومان بن سودان الأيدعاني التجيبي، ويقال: سودان بن رومان وهو ممن شهد فتح مصر، حكى ذلك الأمير[1] ابن ماكولا عن ابن يونس[2].

وأيدعان[3] هذا هو ابن سعد بن تجيب.

قال أبو الحجاج: وأكثر ما أضيف قتله إلى هذا اللعين التجيبي، ولذلك قال الوليد[4]:

ألا إنَّ خَيرَ الناسِ بَعْدَ ثلاثَةٍ قَتيلُ التُّجيبي الذي جاءَ من مَصْرِ

وأمَّا التجوبي[5] فقاتل عليٍّ ﷺ، وتجوب في مراد، وينبغي أن يتره

---

(١) أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علكان من بني عجل المورخ النسابة، المتوفى سنة ٤٨٧هـ. ابن شاكر ٣/١١٠.

(٢) هو عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبدالأعلى الحافظ المؤرخ، المتوفى سنة ٣٤٧هـ. ابن شاكر ٢/٢٦٧. وينظر: الإكمال ٣/٣٣٩.

(٣) ينظر: عجالة المبتدي ٢١، واللباب ١/٩٧.

(٤) هو أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط، من رجال قريش وشعرائها، تولى الكوفة لعثمان ﷺ وعزله عنها. نسب قريش ١٣٨، والتبيين ١٨٢، والبيت في الإصابة ١٠/٣١٤، والتاج (تجب).

(٥) ينظر: الإكمال ١/٥٢٦، وعجالة المبتدي ٣٠، والتاج (تجب) وقاتل علي ﷺ هو عبدالرحمن بن ملجم المرادي عليه من الله ما يستحق. ابن حزم ٢٠٠.

مثل محمَّد بن أبي بكر وصنفه من الصَّحابة ﷺ عن كلّ مثلبة لا تليق بهم، ولم يصح وقوعها منهم؛ لأنَّ حاكي هذه الهنات قوم غيرُ ثقات][1]. ودفن عثمان ﷺ ليلاً، وصلّى عليه جبير بن مطعم، وكانت سنه يوم توفي ستاً وثمانين سنة، وقيل: اثنتين وثمانين، وقتل يوم الدار معه المغيرة[2] بن الأخنس بن شريق الثقفي، فقول الشَّاعر فيه: «بأشمط» يعنيه، والأشمط: الأشيب إنما[3] أشار بذلك إلى قلة غلبة الشيب عليه، أو إلى أنَّ قوته كانت لم تذهب ذهاب من بلغ مثل سنه.

«وعنوان السجود»: أيْ علامته ورونقه، كما قال النبيّ ﷺ: «**من كثر قيامه بالليل حسن وجهه بالنهار**»[4].

[وفي عنوان: لغات كثيرة، هذه أفصحها، كذا قال يعقوب[5]، وذكر أكثر اللّغات / فيه، وفي تصريف فعله كذلك، وذكر أبو عليّ[6] في ١٧/ب
وزنه على اختلاف لغاته مذاهب كرهت استقصاءها؛ خوف التطويل.

---

(١) من قوله «قال أبو سعيد» حتى «ثقات» ساقط من ح.

(٢) صحابي شاعر. التاريخ الصغير ٥٩/١، ومعجم الشعراء ٢٧٢.

(٣) «إنما» ساقطة من الأصل.

(٤) ورد برواية «من كثرت صلاته» في سنن ابن ماجه ٤٢٢/١، ومسند الشهاب ٢٥٢/١، وهو موضوع غلطاً لا قصداً، وينظر: مقدمة ابن الصلاح ٢١٤، والتقييد والإيضاح ١٣٢، وتدريب الراوي ٢٨٧/١.

(٥) ينظر إصلاح المنطق ٢٨٩-٢٩٠، والقلب والإبدال ٨.

(٦) تنظر: الشيرازيات ١٥٩/١-١٦٧، والعضديات ٨٣.

وعنوان: عنده «فعوال»، مثل عتوار[١]، وعصواد[٢]، من عَنَّ إذا اعترض، وقال ابن الأعرابي: عننتُ الكتاب][٣]. قال: ويجوز أن يكون «فُعلاناً»، من عنا يعنو[٤].

قال أبو الحجاج[٥]، وكذا[٦] حكى أبو حنيفة: أنَّ «العنوان» من عنت الأرض؛ إذا ظهر نباتها حسناً. [وقال أبو عليّ: كأنه تذلل لما زال استبهامه][٧].

وموضع قوله[٨]: «عنوان السجود به»[٩]، نصب على الحال من الضمير في «يقطع الليل»، أو جرّ على النَّعت لـ«أشمط»؛ وهذا أحسن؛ كأنه قال: بأشمط ظاهر الخير، وقد يكون حالاً من «أشمط»، وإنْ كان نكرة؛ لأنها مفهوم من يراد بها. وقد حكى سيبويه[١٠]: «هذه مائة بيضاً».

---

(١) في الأصل «عتواره» وهو تحريف.

(٢) و«العصواد» هو الجلبة، وينظر: الكتاب وشرح أمثلته ١٢٩.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «يعنوا».

(٥) «قال أبو الحجاج» ساقطة من ح.

(٦) في ح «وكذى».

(٧) ساقط من ح.

(٨) «قوله» ساقط من ح.

(٩) «به» ساقطة من ح.

(١٠) الكتاب ١١٢/٢. وفيه: «عليه مئة بيضاً».

وقوله: «قرآناً»: مصدر كالغفران ونحوه يريد[١]: وقراءة، وكذلك هو في قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[٢]؛ أيْ ضمّه[٣] إليك بالحفظ، وقول حسان ثابت[٤]: «يا ثارات عثمانا»: هي جمع ثأر؛ وهو المطلوب بالدّم، وقال أبو علي: «الثأر: المقتول سمي بالحدث[٥] كرجل عدلٍ ونحوه، ولذلك جمع بالتاء، وأُضيف».

قال أبو الحجاج: وتفسير أبي عليّ[٦] عكس ما فسره غيره، وإذا كان منقولاً من المصدر، احتمل وصف الفاعل والمفعول به، و«يا ثارات عثمانا» محتملة لهذين التفسيرين، فعلى قول أبي عليّ، تقديره: يا مطلوبات[٧] عثماناً وعلى قول غيره: يا طالبات ثأر[٨] عثمانا، هذا[٩] أوانك في الجد.

---

(١) في ح «أي».

(٢) سورة القيامة، الآية: ٧.

(٣) في ح «وضمه».

(٤) «بن ثابت» ساقط من ح.

(٥) في ح «بالحديث» وتنظر: البصريات ٥٩٩-٦٠٠.

(٦) في ح «أبو».

(٧) في ح «مطلوب».

(٨) «ثأر» ساقط من ح.

(٩) في ح «وهذا».

وأنشد أبو عليّ[١]:

١٥- فأمَّا الصُّدورُ لا صُدور لجعفرٍ ولكنَّ أعجازاً شديداً ضَريرُها[٢]

هذا البيت نسبه أبو عليّ الهجري[٣] في «نوادره» لرجل من الضِّباب في خبر أذكره بعد هذا[٤] إنْ شاء الله.

واستشهد به أبو عليّ الفسوي، على أنَّ «الصدور» الأوَّل مبتدأة[٥] ولم يعد عليها من اللّفظ شيء، لكنه قد عاد من المعنى؛ لأنه جعل قوله: «لا صدور» التي هي في موضع[٦] خبر «الصُّدور» الأوَّل كلّ واحد

(١) الإيضاح ٨٦.

(٢) هذا الشاهد نسبه القيسي ١٢٣ لتوبةَ بن الحمير، وليس في ديوانه المطبوع، وذكر المصنف نسبة الهجري له لرجل من الضباب، وعلى ذلك أكثر المصادر.

وهو في التعليقات والنوادر ٢٨٨/٢، وسر الصناعة ٢٦٥، وإعراب الحماسة ١٠٦، والمقتصد ٣٦٦/١، والاقتضاب ٣٩٣، والقيسي، وأسرار العربية ١٠٦، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٢، وابن يعيش ١٣٤/٧ ١٣٤/٩، ١٢/٩، والخزانة ٣٦٤/١١-٣٦٥ واللّسان (ضرر).

(٣) في ح «الهجمي» وهو تحريف. تنظر: التعليقات والنوادر. والضباب بكسر الضاد المعجمة اسم معاوية بن كلاب بن ربيعة، وسمِّي الضباب بأسماء أولاد ابنه عمرو وهم ضب ومضب وضباب. ابن حزم ٢٨٢.

(٤) «هذا» ساقط من ح.

(٥) في ح «مبتدأ».

(٦) في الأصل «في خبر موضع».

منهما[١] قسماً يتضمّن آحاداً ذوات أنواع، فيكون الذكر قد عاد في المعنى من النَّكرة العامَّة إلى «الصدور»، كما عاد الذكر في المعنى إلى «زيد» المبتدأ في قولك: «زيد نعم الرجل» من الجنس، الذي هو «الرجل»، ألا ترى أنَّ زيداً داخل في جملة هذا الجنس. قال أبو عليّ: وهذا يدلّ على ما يخالف فيه أبو الحسن سيبويه، من عود الذكر على غير الإضمار[٢]، وحمله على المعنى كما قال[٣] الجميح أو غيره:

إذا المرْءُ لم يَغْشَ الكريهةَ أو شكَتْ حِبالُ الهوينى بالفتى أنْ تقطّعا

قال أبو الحجاج: وجعل أبو الفتح[٤]: «الصدور» الثانية هي «الأولى»[٥] في هذا البيت، وكذلك «القتال»[٦] في البيت الثّاني هما سواء عنده قال[٧]: «وكلاهما حسن».

---

(١) في ح «منها».

(٢) في ح «إضمار».

(٣) «الجميح أو غيره» ساقط من ح. والشاهد ليس للجميح كما زعم المصنف ولكنه للكلحبة العريني عن أبي زيد. والشاهد في النوادر ١٥٣، والمفضليات ٢٣، وشرحها للتبريزي ٦٠/١، ونقائض جرير والأخطل ٩٣، والخصائص ٥٣/٣، والقيسي ١٢٤. وفي النسخ «الهوينا»، والهويني: الأمر الهين، وهي تصغير الهونى تأنيث الأهون.

(٤) تنظر: الخصائص ٥٣/٣.

(٥) في الأصل «الأول».

(٦) في ح «القتل لأن» وفي الأصل «الفعل».

(٧) «قال» ساقط من ح.

وأمَّا[١] بيت «الكتاب»[٢]:

ألا ليْتَ شِعري هَلْ إلى أُمِّ جحْدَرٍ سَبيلٌ فأمّا الصبرُ عنها فلا صبْرا

١٨/أ فهو بمنزلة قولك: «نعم الرجل عبدالله» فيمن[٣] رفع / «عبدالله» بالابتداء، وجعل ما قبله خبراً عنه، مقدّما عليه، وذلك أنَّ «الصبر» عنها بعض الصبر [لا][٤] أجمعه. وقوله: «فلا صبر» نفي للجنس أجمع، فدخل «الصبر» عنها، وهو البعض في جملة ما بقي من الجنس، كما أنَّ «زيداً» بعض الرِّجال، وهذا واضح، قال أبو الحجاج: وكلام ابن جني هذا شرح شاف لبيتي «الإيضاح» في إغناء الجنس عن «الضمير»، لولا أنه خالف شيخه أبا عليّ فيما اعتقده من أنَّ «الصدور» الثانية هي الأولى[٥]؛ وظاهر كلام أبي علي في «الإيضاح»[٦] يقتضي أنَّ «الصدور» الثانية ليست الأولى؛ لأنه شبّهها بقولك: «زيد نعم الرجل» ولاشكّ أنَّ زيداً هنا ليس يراد به عين هذا[٧] الجنس وذاته، إلاّ أنْ يكون أبو علي، أراد أنَّ الثاني لما علم أنه يراد به الأوَّل نفسه في المعنى لا غير، جاز أن يقع مظهره

(١) في ح «قال».

(٢) الكتاب ٣٨٦/١، والبيت لابن ميادة، وهو في شعره ٤٨ وتخريجه ١٢٩.

(٣) في ح «من».

(٤) تكملة لازمة لاستقامة النص.

(٥) في الأصل «الأول».

(٦) ينظر: الإيضاح ٨٤-٨٨.

(٧) «هذا» ساقطة من ح.

كمضمره، كما أجازوا: «الذي قمت أنا»، و«وأنا الذي قمت»، حملاً على المعنى، وهذا أحوج إلى العائد من الذي نحن بصدده، ويدلّ على تأويلي هذا بيت «الجميح»[(١)] المتقدِّم آنفاً[(٢)]، ألا ترى أنه قد استشهد به على نحو ما نحن بسبيله من كون المظهر يغني عن المضمر؛ لأنه أوقع: قوله: «بالفتى» موقع «المرء». المتقدِّم في صدر البيت، واستغنى به عن ذكر «المرء» المكرر القائم مقام العائد على «المرء» المرفوع من حيث فهم المعنى، ولاشكّ أنَّ المراد «بالفتى»: «المرء» المذكور أوَّلاً، فإذا ثبت هذا لم يكن قول أبي الفتح خلافاً، بل يكون[(٣)] تبييناً يوجب[(٤)] ائتلافاً؛ وإن كان أراد[(٥)] أبو عليّ: أنْ تكون «الصدور» الأولى مخصوصة، والثَّانية عموماً، على ما يقتضيه ظاهر قوله في «الإيضاح»، وقد رأيت له في «التذكرة» ما يقتضي عضد[(٦)] ظاهر «الإيضاح» وقد بيّنت مراده[(٧)]، قبل بما يغني عن الإعادة،

---

(١) الجميح: تصغير الجمح، وهو مصدر جمح الفرس بصاحبه إذا جرى به جرياً شديداً، وهو لقب للشاعر، واسمه منقذ بن الطماح بن قيس بن ظريف الأسدي شاعر فارس من الجاهليين قتل يوم جبلة. معجم الشعراء ٣٢٩.

(٢) في ح «أيضاً».

(٣) «يكون» ساقطة من ح.

(٤) في الأصل «فيوجب».

(٥) في ح «فإذا كان المراد أبو علي».

(٦) في ح «عند».

(٧) في الأصل «مراداً».

ويقال لابن جني أيضاً من حيث جعلتَ أنت قوله: «فلا صبرا» نفياً عاماً في اللّفظ[١]، جعل[٢] أبو عليّ: نفي الصدور الثّانية عاماً في اللّفظ، وإن كان لم يرد[٣] في المعنى إلاّ الصدور الأولى الموجبة المختصَّة، كما قالوا: «أما البصرة فلا بصرةَ لك»، وكما أنشد سيبويه[٤]:

لا هيثمَ الليلة للمَطيِّ

ألا ترى[٥] كيف أجرى هذا مُجرى ما يكون شائعاً في الجنس.

ويقال لابن جني أيضاً: ادعاؤك أنَّ قوله: «فلا صبراً» نفي للجنس لا يصحّ إنْ كنتَ ذهبتَ[٦] إليه لفظاً ومعنًى؛ لأنَّ الشَّاعر لم يرد نفي صبره، في جميع أمره، لأنَّ هذا[٧] ذم منه لنفسه؛ لوصفه إيَّاها بعدم الصبر، في كلّ أمر، وإنما أراد: فلا صبر لي عن هذه المرأة فقط، وإنْ كنت صبوراً: عمن[٨] سواها، وذلك لما يغلبه من هواها.

---

(١) «في اللفظ» ساقط من ح.

(٢) في ح «فعل».

(٣) في ح «مرادنا».

(٤) الكتاب ٢٩٦/٢، والشاهد بغير عزو في المقتضب ٣٦٢/٤، والأصول ٣٨٢/١ وابن يعيش ١٠٣/٢، والخزانة ٥٧/٤.

(٥) في ح «ألم تر».

(٦) في الأصل «أردت».

(٧) في ح «هنا».

(٨) في ح «على ما سواها».

فالصبر الثّاني إذنْ هو الأوَّل، فما انفصل به من توجيه جليّ، كان حجّة لأبي علي.

و«أمَّا» حرف إخبار عن الجمل المستأنفة.

قال سيبويه[١]: أمَّا كشَرْوى، وقال أبو سعيد[٢]: يعني أنها غير مركبة، وفيها معنى الجزاء والفاء لازمة لها أبداً.

قال أبو الحجاج: وحذفت هنا ضرورة وكذلك قال أبو عليّ[٣]: إنَّ «الفاء» لا تحذف من جواب «أمَّا» إلاّ في الشعر. والصدور جمع / صدر. ١٨/ب
قال الفرَّاء: واكتفوا بها عن أصدر.

وجعفر هاهنا قبيلة[٤] يريد جعفر بن كلاب، وهم بيت كلاب بن ربيعة بن عامر[٥].

قال الهجريّ[٦] احتربت الضباب[٧] وجعفر فأعانت بنو أمية[٨] بني جفعر لصهر كان بينهم، وذلك أنَّ قُطية بنت الحارث[٩] كانت عند بشر

(١) الكتاب ٣/٣٣٢.

(٢) «وقال أبو سعيد» ساقط من ح. وينظر: شرح الكتاب ٤/١٤٣.

(٣) ينظر: كتاب الشعر ٦٣-٦٦.

(٤) «قبيلة» ساقط من ح.

(٥) ابن صعصعة بن قيس بن عيلان. ابن حزم ٢٨٢.

(٦) التعليقات والنوادر ٢/٢٨٧.

(٧) في ح «الظباب».

(٨) في ح «فأعانت بني جعفر بني أمية».

(٩) في الأصل حاشية «قال الدارقطني: هي قطية بنت بشر بن عامر بن مالك بن جعفر

=

ابن الوليد بن عبدالملك، فقال رجل من الضباب:

تزاحمنا عِنْدَ المكارمِ جَعْفَرٌ بأعجازها إذْ أسلمتها صدورها

فأمَّا الصُّدورُ لا صدورَ [لجعفر ولكن أعجازاً شديداً ضريرها](١)

[ويروى: «فإن الصدور»](٢). فالصدور على هذا كناية عن رجال جعفر، والأعجاز كناية عن نسائهم، يعني أنَّ بني جعفر ليس شرفهم من قبل الرجال الحسباء، ولكن من قبل مناكح النساء، [وهذا كما قال الآخر:

فسادة عبسٍ في الحديث نِساؤها وقادة عبس في القديم عبيدها(٣)

وذلك أنَّ ولادة(٤) بنت العباس بن جزء ويقال: ابن حزن العبسي كانت تحت عبدالملك بن مروان، وهي أم الوليد وسليمان ابنيه، فعرض بأن شرف عبس في الحديث سبُبه هذا المنكح، كما كان في القديم بعنترة عبدهم الأفلح.

=

ابن مالك بن جعفر بن كلاب. وهي أم بشر بن مروان بن الحكم». وهي متفقة مع (نسب قريش ١٦١)، و(ابن حزم ٨٧-٢٨٦).

(١) في ح «...البيت» ولم يذكر العجز.

(٢) ساقط من ح. وهذه رواية الهجري.

(٣) هذا البيت ينسب لمدرك أو مغلس بن حصن الفقعسي، ولحماد بن المحلف. وينظر: معجم الشعراء ٣٠٩، والبيت فيه وفي شرح الحماسة ١٥٢٧، والقيسي ١٢٦.

(٤) ينظر: ابن حزم ٩١.

وقوله: «**شديداً ضريرها**» إشارة إلى أنّ نساءَهم ذوات كد واعتمال، لا ذوات صون وحجال، فيكون كقول جرير[١]:

إنْ تكف أمَّك يابَعيثُ فربما ... صدرت ومرَّنَ بَظْرَها الإصدارُ
ذهبَ القَعودُ بلحم مقعدة استها ... وكأنَّ سائر لحمها[٢] الأفْهارُ

قوله: «صدرت»، أيْ؛ هي راعية تصدر على قعود غير موطأ للقعود، فهي رسحاء، ذات عجز كالمدق، المتخذ من أصلب الحجر.

وقول الضبابي: «بأعجازها» فيه حذف، أيْ؛ بسبب أعجازها، أي من أجل نسائها، ومصاهرتهم إلى علية لم تكن جعفر من أكفائها، ولولا ذلك لم تزاحمنا رجالها، عند فعال لا يشاهدها حقيقة أمثالها، ولا يعدم من متجن ذنوب، والشاعر[٣] في أكثر أحواله كذوب، على أن دغْفلاً[٤] النسابة، قد قال في بني عامر لمعاوية حين سأله عنهم: «أعناق ظباء، وأعجاز نساء»، وإلى نحو هذا ذهب أبو محمَّد[٥] البطليوسي حين قال][٦]:

---

(١) في الأصل «الفرزدق» وهو خطأ؛ لأنّ القائل هو جرير، والبيتان في ديوانه ٨٧٤، والنقائض ٨٦٣-٨٦٤. والقعود: بكر يركبه الرعاة. والفهر: حجر يملأ الكف.
(٢) في الأصل «لحيها» وهو تحريف. والمثبت من المصدرين السابقين.
(٣) في الأصل «الشعر».
(٤) دغفل -بفتح أوَّله وثالثه وسكون ثانيه- هو ابن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبدالله من بني شيبان عالم بالنسب والعربية والنجوم، وفد على معاوية ﷺ، وكلّفه بتعليم يزيد، واختلف في صحبته. ابن حزم ٣١٩، والإصابة ١٩٤/٣، وينظر: البيان والتبيين ٣٤٧/١.
(٥) سبقت ترجمته، وقوله في الاقتضاب ٣٩٣.
(٦) من قوله: «وهذا كما قال الآخر» حتى «قال» ساقط من ح. وفيها «وقيل إنما ذهب».

ذهب إلى أن قوتهم ليست في صدورهم، إنما هي في أعجازهم، وشبهه بقول الآخر:

ترتج ألياه ارتجاج الوَطْبِ[١]

وإنما ذهب عندي إلى الوصف بالأعجاز الضخام، نفياً لهم عن الفروسية التي تذهب بلحم الأليات الجسام][٢].

وقوله:

ولكن أعجازاً شديداً ضَريرها[٣].

حذف فيه[٤] خبر «لكن» اكتفاء بقوله: «لجعفر» والتقدير: ولكن لها أعجازاً، هكذا يجب أن يكون الخبر[٥] المجرور مقدَّماً[٦] قبل النكرة في مثل

١٩/أ هذا[٧]، كما كان ذلك واجباً / في باب الابتداء، وقد تقدّم وجه ذلك.

---

(١) سيرد شاهداً برقم ١٩٦.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «ضريرها» ساقط من ح.

(٤) «فيه» ساقط من ح.

(٥) «الخبر المجرور» ساقط من ح.

(٦) في ح «مقدَّراً» ويرده ما بعده.

(٧) في ح «هاهنا».

وأنشد أبو عليٍّ[١]:

١٦- فأمَّا القتالُ لا قِتالَ لديكمُ ولكنَّ سيراً في عِراضِ المواكبِ[٢]

هذا البيت مما هُجيَ به قديماً بنو أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس، هكذا قال أبو الفرج[٣]، وأنشد قبله:

فضحتم قريشاً بالفرار وأنتم قُمَدون سودانٌ عظام المناكِبِ

[قال أبو الحجاج: وقد أكثر الشعراء من هجاء بني عبدالله بن[٤] خالد بن أسيد، فممن][٥] هجى خالد بن عبدالله بن خالد حين فرّ من البصرة، وقد ثار بها يدعو لعبدالملك، فلما كرّ مصعب بن الزبير إليها راجعاً من الكوفة، فرَّ خالد إلى الشّام، فهجاه الفرزدق وسائر إخوته فقال[٦]:

---

(١) الإيضاح ٨٦.

(٢) هذا الشاهد ينسب للحارث بن خالد المخزومي، وهو في شعره ٤٥، والمقتضب ٧١/٢، وسر الصناعة ٢٦٧/١، وإعراب الحماسة ٥٤، والمنصف ١١٨/٣، والمقتصد ٣٦٦/١، وابن الشجري ٢٨٥/١-٢٩٠، ٣٤٨/٢، والقيسي ١٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٧، وابن يعيش ١٣٤/٧، ١٢/٩، والتصريح ٢٦٢/٢، والهمع ٦٧/٢، والخزانة ٤٥٢/١، وأبيات المغني ٣٦٩/١.

(٣) أبو الفرج الأصفهاني. وانظر: الأغاني ٥١/١. والقُمد -بضم أوله وثانيه وتشديد الدّال- القوي الشديد.

(٤) ينظر: ابن حزم ١١٣، ١١٤.

(٥) ساقط من ح. والفقرة التي بعدها وقعت فيها بعد بيت جرير الآتي.

(٦) هذا البتان مما أخلّ بهما ديوانه المطبوع وهما في العقد ١٥١/١، والقيسي ١٣١.

وكلّ بني السوداء قد فرَّ فرَّةً فلم تبق إلاَّ فرَّةٌ في إست خالدِ
فضحتم أمير المؤمنين وأنتم قُمدون سودانٌ جلادُ السواعدِ

[وكذلك فرَّ أميَّة بن عبدالله أخو خالد يوم «مرداء هجر»(١) من أبي فديك(٢)، وسار من البحرين إلى البصرة في ثلاثة أيام، وقد هجاه بذلك عبيدالله بن(٣) قيس الرقيات، وكذلك أخوهما عبدالعزيز بن عبدالله من الأزارقة، وأسلم امرأته أم حفص بنت المنذر بن الجارود العبدي وهي التي بلغت مائة ألف فعقلها عمرو أبو الحديد العبدي آنفاً لما أقيمت حاسراً، وكانت من أجمل النساء، فوصله عند ذلك أخوها الحكم بن الجارود(٤) بعشرة آلاف درهم، وقال له: من غسل عنَّا العار غيرك.

وقد هجا عبدالعزيز هذا كعب الأشقري(٥). وقد تمثل بالبيتين معبد(٦) بن وهب المغني لبعض من هجر من غنائه من ولد أسيد، حين أسن معبد وفسد صوته](٧).

---

(١) هي قرية بهجر أو رملة لا تنبت. معجم البلدان ٥/١٠٤.

(٢) هو عبدالله بن ثور بن قيس الحروري الثائر، المتوفى سنة ٧٣هـ. تاريخ خليفة ٢٦٧.

(٣) ابن شريح بن مالك. شاعر قريش في الإسلام، المتوفى سنة ٧٥. ابن حزم ١٧٢.

(٤) ابن المنذر بن الجارود بن حنش بن المعلى العبدي، ولي اصطخر لعلي ﷺ. المصدر نفسه ٢٩٦.

(٥) هو أبو مالك كعب بن معدان الأزدي، شاعر فارس خطيب، من جلة أصحاب المهلب. معجم الشعراء ٢٣٦، واللآلئ ٥٨٨.

(٦) أبو عباد العبدي المدني، المتوفى سنة ١٢٦هـ. التبيين ٤٢٧، والكامل مع الرغبة ٦/٤.

(٧) من قوله: «وكذلك» حتى «صوته» ساقط من ح.

واستشهد[١] أبو عليّ بقوله:

فأما القتال لا قتال..... *البيت*

على مثل قول الآخر:

فأما الصدور .... *البيت*

من كون «القتال» الثّاني النكرة لعمومها قد[٢] تضمّنت «القتال» الأوَّل، فصار ذلك كالذكر العائد من الثّاني إلى الأوَّل، فأشبه[٣] ذلك: «زيد نعم الرَّجل، في وقوع[٤] المظهر موقع المضمر، وتضمّنه الأوَّل واشتماله عليه؛ لأنه جنسه الذي يعمّه، وسائر نوعه.

وحذف «الفاء» التي هي جواب «أمَّا» ضرورة، والتَّقدير: «فلا قتال» وكذلك حذف الجار والمجرور الذي هو في موضع خبر «ولكن سيراً»[٥]، والتقدير: ولكن لكم سيراً، وعلّته علّة ما قبله، والرواية هنا: «فأمَّا القتال» بالرّفع[٦] على الابتداء، وخبره في الجملة المنفية كما كانت «الصدور» في البيت الأوَّل مرفوعة على مثل هذا النَّحو[٧]، ويجوز هنا[٨]

---

(١) في ح «استشهد أبو علي بقوله: فأما القتال على مثل: فأما الصدور».

(٢) في ح «وقد».

(٣) في ح «ولمسه» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «موقع».

(٥) في ح «خبر لكن».

(٦) في ح «على جهة الرفع بالابتداء».

(٧) «النحو» ساقط من الأصل.

(٨) في ح «النصب هنا».

النصب لأنَّ «القتال» مصدرٌ، فينتصب[١] على المفعول له، كما انتصب على ذلك قول ابن ميادة[٢]:

فأما الصبر عنها ...... *البيت*[٣]

والتقدير: فأمَّا لأجل القتال إذا حضر، فلا[٤] نعرف لكم فيه إلاَّ التعرض والأشر، والمباهاة بسير مراكبكم[٥] لمعارضة مواكبكم، إعجاباً بسلطانكم، لا غلاباً[٦] لأقرانكم، مع / شرف أحسابكم وعظم أبدانكم، ١٩/ب
هذا إن كان أراد بقوله: «سودان»: المدح، وإثبات الحسب؛ لأنَّ الأدمة دليل على الصريح النسب[٧]، فهو مدح عند العرب، كما قال اللهبي[٨]:

وأنا الأخـــضر مَنْ يعرفني أخضر الجلدة في بيت العربْ

وقد يريد به الذم كما قال جرير[٩]:

كسا اللؤم تيماً خضرة في جلودها فويلاً لتيم من سرابيلها الخضرِ

[ويؤكّد هذا قول الفرزدق فيهم: كلّ بني السوداء][١٠] ....

---

(١) في ح «ينتصب».

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) «البيت» ساقطة من ح.

(٤) في ح «فما».

(٥) في الأصل «مواكبكم» في الموضعين.

(٦) في ح «لا علاناً».

(٧) في ح «والنسب».

(٨) «اللهبي» ساقطة من ح. والبيت في نسب قريش ٩٠، والمؤتلف ٤١ وعجزه ساقط من ح.

(٩) الديوان ٥٩٦، وعجزه ساقط من ح، وفيها بدله «البيت».

(١٠) ساقط من ح. وفيها «هجا خالد بن عبدالله بن خالد....» إلى نهاية بيتي الفرزدق.
=

يرد مثلهم في السواد والأخلاق العبوديّة[١]، وقد يكر بعد الفر، على جهة الفخر والحمية، وأنتم أحرار، عادتكم الفرار، وإنما أشار بقوله «كل بني السوداء» إلى عنترة، حيث قال[٢] له أبوه في بعض الحروب: «كر عنترة[٣]، فقال: العبد لا يحسن الكر، وإنما يحسن الحلاب والصر.

فقال له: كر وأنت عتيق، فكر وسر، [وكشف عن قومه الضر][٤].

ويؤكّد[٥] أنه أراد مدحهم بالسواد، قوله:

.... وأنتم قمدون سود النجلاء المناكب

ألا ترى كيف قرن السواد بالقمد، وهو القوي الشديد، وبنجل المناكب؛ وهو سعة ما بينهما وإشرافهما[٦]، وبذلك وصفوا في بيت «الإيضاح»، وكذلك قوله[٧] في بيت «الكتاب»:

فأمّا الصبر[٨] عنها ....

رفعه جائز أيضاً[٩].

=

وقد نبّهت على ذلك.

(١) في ح «قد».

(٢) ينظر: الشعر والشعراء ١/٢٥٠.

(٣) في ح «عنتر».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «يؤيد».

(٦) في الأصل «إشرافها».

(٧) «قوله في» ساقط من ح.

(٨) «فأمّا الصبر عنها» ساقط من ح.

(٩) «أيضاً» ساقطة من الأصل.

وأنشد أبو علي[١]:

١٧- تَزَوّدْ مِثْلَ زادِ أبيكَ فينا فنعمَ الزادُ زادَ أبيكَ زاداً[٢]

البيت لجرير بن عطية الخطفى[٣] -واسمه حذيفة- والخطفى [لقب له؛ لقوله[٤]:

وعنقاً باقي الرسيم خطفاً

ويروى[٥]: خيطفاً][٦]. ويكنّى جرير أبا حزرة.

استشهد به أبو عليّ على جواز اجتماع المميز[٧] والتمييز على جهة التأكيد، وهومذهب شيخه؛ أبي بكر[٨] بن السراج، وذكر بعضهم أنَّ هذا

---

(١) الإيضاح ٨٨.

(٢) هذا الشاهد لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١١٨، والمقتضب ٢/١٥٠، والخصائص ١/٨٣، ٣٩٦، والمقتصد ١/٣٧٣، والقيسي ١٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٩، والمرتجل ١٤٢ وابن يعيش ٧/١٣٢، والمقرب ١/٦٩، والأشموني ٢/٢٠٣، والخزانة ٩/٣٩٤.

(٣) في ح «حذيفة الملقب بالخطفي».

(٤) البيت عند ابن سلام ٢٩٧، وفي النقائض ١، والعَنَق والرسيم والخطيف من أنواع سير الإبل.

(٥) وهي رواية ابن سلام.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «التمييز والمميز».

(٨) في ح «أبو بكر» وينظر: الأصول ١/١٣٨.

من ضرورة الشعر، وأنّه لا يحسن في النثر(١)، وأما السيرافي(٢) فقال: «لا يجوز أنْ يجمع بينهما فتقول: نعم الرجل رجلاً».

قال أبو الحجاج: وقد وجدت نحواً من بيت جرير هذا، أنشد المصعب(٣) الزبيري لأبي بكر بن الأسود(٤) المعروف بابن شَعوب الليثيّ، وشعوب أم الأسود هذا.

ذريني اصطبح يا بكر إني ... رأيت الموتَ نقب عن هشام(٥)

تخيره ولم يعدل سواهُ ... ونعم المرءُ من رجل تهام

فقوله: «من رجل» كقولك(٦): رجلاً، و«من» تدخل على التمييز كما احتج أبو عليّ لمثله بقول الآخر(٧):

---

(١) في ح «الكلام».

(٢) شرح الكتاب ٢٨/٣-٣٠، مخطوطة دار الكتب ١٣٧ نحو.

(٣) نسب قريش ٣٠١.

(٤) شاعر مخضرم، منع أبا سفيان يوم أحد -وقتل حنظلة غسيل الملائكة ﷺ- ورثى قتلى بدر من المشركين. كنى الشعراء ٢٨١/٢، ومن نسب إلى أمه ٨٣/١، والإصابة ٤٠/١١-٤٢.

(٥) البيتان في نسب قريش ٣٠١، والاشتقاق ١٠١، والقيسي ١٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ١١٠، وابن يعيش ١٣٣/٧، والعيني ٢٢٧/٣، ١٤/٤، والخزانة ٣٩٥/٩، وهي تنسب أيضاً لجبير بن عبدالله بن سلمة الخير.

(٦) في ح «كقوله».

(٧) هو السفاح بن بكير.

يا سيِّداً ما أنْتَ مِنْ سيِّدٍ

وسيأتي بكماله[١] إنْ شاء الله، بل هذا البيت أبين في الاحتجاج لأبي علي، وأقرب إلى التخلص من ذلك؛ لأنَّ بيتَ جرير قد فصل فيه بين المُميِّز والمميَّز، بقوله: «زادُ أبيك»، وهو على كلا[٢] حاليه كالأجنبي منهما[٣] وقد حكى أبو علي[٤] عن أبي عمر: الجواز[٥] في نحو، «حبذا رجلاً زيد، وحبذا زيدٌ رجلاً»، قال أبو علي: «والوجه أنْ لا يفصل بين المفسِّر والمفسَّر إلاّ أنه قد جاء»[٦]:

فنعم الزاد زادَ أبيك زاداً.....

٢٠/أ قال[٧]: و«أما الحال، فإنْ شئت / قدمت، وإنْ شئت أخرت».

قال أبو الحجاج: وقد ينتصب قوله: «زاداً» على غير التمييز من وجوه[٨] **منها**: أن يكون مفعولاً «لتزود»، و[٩]مثل: منصوب على الحال، من «زادا»[١٠]؛ لأنَّه نعت نكرة تقدّم عليها وهذا وجه حسن.

---

(١) هو الشاهد رقم ٥٨.

(٢) في ح «كلى».

(٣) في الأصل «منها».

(٤) تنظر: المسائل البصريات ٨٤٥-٨٤٨.

(٥) «الجواز» ساقطة من ح، وفيها «عن أبي عمرو الجرمي».

(٦) في ح «جاء فيه» وتنظر: البصريات ٨٤٦.

(٧) المسائل البصريات ٨٤٨.

(٨) «من وجوه» ساقط من الأصل.

(٩) «الواو» ساقطة من ح.

(١٠) في الأصل «زاد».

والثّاني: أنْ يكون منتصباً على المصدر المحذوف الزيادة، كما قال[(١)]:

فذلك كان قدري

أيْ تقديري، والتقدير: «تزود مثل زاد أبيك فينا تزوداً»، وهذا عندي أيضاً وجه حسن جداً؛ لأنَّ الفرَّاء قد[(٢)] قال: «الزاد مصدر»، فحمله على هذا لا ينكر؛ إذْ أصله المصدر.

والثّالث: أنْ ينتصب على التمييز من «مثل» في قوله: «مثل زاد أبيك» أيْ «تزود[(٣)] مثل زاد أبيك زاداً»، فيكون نحو قولهم: «ما رأيتُ مثله[(٤)] رجلاً؛ أيْ من الرجال ولا يلزم في هذا كلّه أنْ يقال: إنَّ «زاداً» قد حصل في جملة المعطوف[(٥)]، فكيف يتوّهم أنه من حيّز المعطوف عليه؛ لأنَّ[(٦)] هذه الجمل كلّها متصل بعضها ببعض، فهي كقولهم: «ضربت وضربني زيداً»، وقد أجمعوا على[(٧)] جوازه، و لم يعتقدوه فصلاً بين العامل

---

(١) هو يزيد بن سنان، والشاهد في المفضليات ٧١ وشرحها ١٢٢، والنقائض ١٠١٦ وأمالي ابن الشجري ٢/١١٠ وهو بتمامه:

فإنْ برأ فلم أنفث عليه وإنْ يهلك فذلك كان قدري

في الأصل «فذكان» وهو خطأ.

(٢) في الأصل «زاد».

(٣) «تزود» ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل «مثلهم».

(٥) في ح «جملة الطعام المعطوف».

(٦) في ح «فإنّ».

(٧) في ح «عليه و لم».

والمعمول بأجنبي، وهو في «الفاء»؛ لما تقتضيه من الاتصال[١] أحسن.

وقد يجوز أنْ يجعل «الزاد» في قوله[٢]: «مثل زاد أبيك» المزود والتزويد، وكذلك حكم[٣] بقية البيت.

وهذا يقوله جرير لعمر بن عبدالعزيز، وقبله[٤]:

ومن عبدالعزيز لقيت بحراً ... إذا نقص البحور المد زادا

فسدت النَّاس قبل سنين عشْرٍ ... كذاكَ أبوكَ قَبل العَشرِ سادا

وثبَّتَ الفروع فهنَّ خُضْرٌ ... ولو لم تُحي أصلهمُ لبادا

وبعد هذا[٥]:

تزوّد مثل زاد أبيك .... *البيت*

وبعده[٦]:

فما كعب بن مامة وابن سعدي .... *البيت*

(١) «الاتصال» ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «قولك».

(٣) في ح «وكذلك في بقية».

(٤) هذه الأبيات مما أخل بها ديوان جرير في طبعتيه. وفي ح «أحييت الفروع بهن».

(٥) «وبعد هذا» ساقط من ح. وفيها «تزود مثل البيت».

(٦) الديوان ١١٩.

و«ابن سعدي» ساقط من ح، وكعب بن مامة بن عمرو بن ثعلبة الإيادي الجواد المشهور المضروب به المثل، وابن سعدي: هو أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طريف. كان سيداً جوّاداً مقدماً ألبسه النعمان بن المنذر الحلة من بين وفود العرب. الديوان ١١٩، والخزانة ٣٩٩/٩-٤٠٢.

وأنشد أبو عليّ[١]:

١٨- من كانَ مَرْعَى عَزْمِه وهُمُومِه روضُ الأماني لم يزلْ مَهْزولاً[٢]

البيت لحبيب بن أوس الطائي، و لم يجلبه مستشهداً بمثله على مكانة قائلة من الأدب وفضله، [ولكن بيته بيتُ مثلٍ، فيه للإعراب بعضُ عملٍ، فنبه عليه من وَجهيه، ونوّه بقائله وحرص عليه][٣].

[ولكنه كالمسألة الموضوعة، والشّاهد قد تقدّم في الحديث[٤] المروي عن النبيّ ﷺ، وقد حكى أنّ أبا علي أجاب عندما سئل، لم أوردت هذا البيت الذي لحبيب شاهداً على ما أردت؟.

فقال: إنما أوردته؛ لأنّ عضدَ الدولة كثيراً ما كان ينشد هذه القصيدة التي لحبيب، وأوّلها[٥]:

---

(١) الإيضاح ١٠٢.

(٢) هذا البيت لأبي تمام كما ذكره المصنف وهو في ديوانه ٦٧/٣، والمقتصد ٤١١/١، وشروح السقط ١٣٩٣، والقسي ١٣٥، وشرح شواهد الإيضاح ١١٢، والبحر ٩١/١، والبسيط ٧٣، ووفيات الأعيان ٨١/٢.

(٣) ساقط من ح.

(٤) يريد حديث: «**كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللذان يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه**» وقد ذكره أبو علي في الإيضاح ١٠١، وهو في صحيح البخاري برواية يفوت معها الاستشهاد ٩٧/٢ كتاب الجنائز ٢/٦، كتاب التفسير ٢١١/٧، كتاب القدر، وينظر: المسند ٣٤٦/٢.

(٥) الديوان ٦٦ وعجز البيت: «لم تبق لي جلداً ولا معقولاً».

يوم الفراق لقد خلقت طويلاً][(١)].

وقد قال ابن[(٢)] جني وغيره من جلة[(٣)] أهل الأدب: «المولدون»[(٤)] حُجّة في المعاني[(٥)] لا في الإعراب.

وقد استشهد المبرد[(٦)] بغير بيت لحبيب على نحو هذا الوجه.

[وشاهد المسألة بيت الكتاب[(٧)]؛ وهو:

إذا ما المرء كان أبوه عبس فحسبك ما تريد إلى الكلام][(٨)]

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) تنظر: الخصائص ١/٢٤، والمحتسب ١/٢٣١.

(٣) «جلة» ساقط من ح.

(٤) في النسخ «المخضرمون».

(٥) في الأصل «المعنى».

(٦) في ح «بحبيب المبرد أيضاً وشاهد» ووقعت في الأصل بعد كلمتي: «وحرص عليه».
وفي الخصائص ١/٢٦: «وقد كان أبو العباس -وهو الكثير التعقب لجلة الناس- احتج بشيء من شعر حبيب بن أوس الطائي في كتابه في «الاشتقاق» لما كان غرضه فيه معناه دون لفظه، فأنشد فيه له:

لو رأينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الأذان بالتثويب»

(٧) الكتاب ٢/٣٩٤، والبيت بغير عزو في الإيضاح ١٠٢، والتبصرة ٥١٥، وابن السيرافي ٢/٢٠٧، والأعلم ١/٣٩٦، والقيسي ١٣٦.

(٨) ساقط من الأصل، وفي ح: وهو: «فبات عليه سرجه ولجامه» وهذا صدر بيت لامرئ القيس وهو في ديوانه ٢١. وعجزه:

وبات بعيني قائماً غير مرسل

وهذا لا شاهد فيه للمسألة وأثبت بيت الكتاب.

وأنشد أبو عليّ[(١)]:

١٩- ولا أُنبأنَّ أنَّ وجهكِ شانُه   خُموشٌ وإنْ كانَ الحميمُ حميمُ[(٢)]

البيت لعبد قيس بن خفاف البرجَمي [من تميم، وكنيته أبو جُبيل][(٣)]، وكان شريفاً شجاعاً شاعراً[(٤)]، ومدح حاتم بن عبدالله الطائي[(٥)]؛ لأنه وصله بثلاثمائة بعير في حمالة لزمته، قاله أبو الفرج[(٦)].

استشهد به أبو عليّ على إضمار الأمر والشأن في «كان»، ورفع قوله: «الحميمُ حيم» بالابتداء والخبر، إذْ لا ينبغي غير ذلك من نصب «الحميم» المعرفة على خبر «كان»، ورفع «حميم» النكرة على[(٧)] اسمها؛ إذْ لا ضرورة هنا داعية إلى ذلك؛ إذا أمكن الإضمار، وتوجه الاختيار.

---

(١) الإيضاح ١٠٥.

(٢) هذا الشّاهد لعبد قيس كما ذكر المصنف وهو في معاني القرآن للفرّاء ١٨٥/١، والنوادر ٣٨٦، والحلبيات ٢٥٦، والمقتصد ٤٢٤/١، وأمالي ابن الشجري ٣٨٨/٢، والقيسي ١٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ١١٣، وتنظر: ترجمة الشاعر في معجم الشعراء ٢٠١، واللآلئ ١٣/٣.

(٣) ساقط من ح. وفي الأصل «جميل».

(٤) «شاعراً» ساقط من ح.

(٥) «الطائي» ساقط من ح.

(٦) الأغاني ٢٤٦/٨-٢٤٧.

(٧) في ح «وجعلها».

وبعده عن[١] أبي زيد وغيره:

ومات على سلمان سَلمى بنُ جنْدلٍ وذلكَ مَيْتٌ لو علمتِ كريمُ

/ وقبلهما[٢]: ٢٠/ب

أفاطم[٣] إني هالكٌ فَتبيَّني ولا تَجْزعي كلُّ النساء تئيمُ

يقال: آمتِ المرأةُ تَئيم أيمةً وإيْماً وأيوماً[٤]، إذا هلك زوجها، وهي أيِّم، وكذلك الرجل أيضاً والجمع: أيامى، والقياس أيائم، ولكنه [قلب توسعاً[٥] وتخفيفاً، ومن أمثالهم[٦]: «الحرب مأيمة». أيْ تقتل الرجال، فتدع النساء بلا أزواج][٧]. ويروى: «يئيم» بالياء حملاً على لفظ «كلّ»، و«تئيم»[٨] بالتاء حملاً على المعنى؛ لأنَّ المراد المرأة، مع[٩] أنَّ المضاف إليه مؤنث.

[وروى المفضل بن محمَّد الضبي: «يتيم» حكاه عنه الفرَّاء، وقال: إنه صحف. وقال أبو حاتم غيره مرّة: كان المفضل لا يحسن معنى بيت ولا يضبطه.

---

(١) في ح «أنشدهما أبو زيد...»، وتنظر: النوادر ٣٨٦.

(٢) «وقبلهما» ساقط من ح، وتنظر: النوادر ٣٨٥.

(٣) في ح «إفاطا».

(٤) «أيوماً» ساقط من ح.

(٥) في ح «مما قلب التخفيف».

(٦) الميداني ٢١٤/١.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «ومن قال: تئيم أنث...».

(٩) في ح «لاسيما...»

وروى ابن الأنباري في الزاهر[(١)]: «يئيم» من الأيمة على ما تقدّم، وروى أيضاً: «يتيم» على أنَّ اليتم: الانفراد والضعف][(٢)].

يخاطب زوجه ويحضها على الصبر[(٣)]، عند فجائع الدَّهر، بحميم فقده [أحر من الجمر، فالأ يوم أمر محتوم][(٤)].

والحميم: القريب الذي تحترق له النفسُ إشفاقاً عليه. والحامة: القرابة. قال الفرَّاء: وجمع الحميم: أَحْمَاء.

قال أبو الحجاج: وقد يكون «حميم» النكرة بمعنى خيار كريم، من حمائم الإبل؛ وهي خيارها وكرائمها، الواحدة: حميمة. وحامة المال: خياره، حكى هذا يعقوب[(٥)] وغيره.

وقد يكون «حميم» على حذف الصفة للفهم لذلك[(٦)]؛ أيْ، وإن كان الحميم حميم أيْ[(٧)] كريم عزيز عليك فقده.

[والحميم في غير هذا: الدمع الحار، أنشد فيه الهجري[(٨)]:

قذاها القواذي غدوة وعشية ويجري على أيدي القواذي حميمها

---

(١) الزاهر ٢٢٧/١.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «الضمير».

(٤) ساقط من ح.

(٥) ينظر: إصلاح المنطق ٣٥٤.

(٦) في ح «بذلك».

(٧) «أيْ» ساقطة من الأصل.

(٨) التعليقات والنوادر ١٨٩/٢، والبيت لمريزيق بن صالح الليبي، مريزيق الغواني. شعراء بني قشير ٣١٣/١. والمصدر السابق.

والخموش: جمع خمش؛ وهو الخدش. و][1] قال ابن دريد[2]: الخمش: تناول الوجه بالأظفار حتّى يدمي.

[وقال غيره: الخموش أيضاً: البعوضة. وقوله: شانه؛ أيْ عابه][3].

وأنشد أبو عليّ[4]:

٣٠- إنَّ مَنْ لامَ في بني بنْتِ حَسَّا نَ ألمه وأعْصِه في الخُطوبِ[5]

البيت للأعشى، ميمون بن قيس بن جندل، من قيس بن ثعلبة، ويكنى أبا بصير؛ [لأنّه كان أعمى، وهو أحد المجيدين][1]. واستشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه[2]، من جواز حذف «الهاء» التي هي ضمير الأمر والشأن في الشعر، وقد كثر ذلك فيها[3] حتى كاد حذفها يكون غير ضرورة، ولولا اعتقادُ هذا الحذف؛ لما جاز أنْ تكون «مَنْ» هاهنا[4] شرطية فتجزم موضع «لام» وجزاءه[5]، وهو «ألمه»، والتقدير: إنَّه من يلمني[6] في بني هذه المرأة ألمه، فحذف المفعول من الفعل الأوَّل، لدلالة الكلام عليه.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) جمهرة اللّغة ٢/٢٢٤.

(٣) ساقط من ح.

(٤) الإيضاح ١٢٢.

(٥) هذا الشاهد للأعشى كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣٨٥، والكتاب ٣/٧٢، والحلبيات ٢٦١، وابن السيرافي ٢/٨٦، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٨٠، =

ومن حكم الاسم الذي يجازي به أنْ لا[7] يعمل فيه إلاّ الابتداء، أو الفعل الذي بعده، كما يعمل[8] هو فيه أيضاً الجزم لفظاً أو موضعاً، فأمَّا حروف الجرّ في نحو، بمَنْ تمرر أمرر، وعلى مَنْ تنزل أنزل، ففي حكم الفعل، ولمد للكلام[9] فيه موضع غير هذا إن شاء الله[10]. ويروى[11]:

من يلمني على بني

=

والأعلم ١/٤٣٩، والمقتصد ١/٤٦٤، وأمالي ابن الشجري ١/٢٩٥، والقيسي ١٣٨، وشرح شواهد الإيضاح ١١٤، والإنصاف ١٨٠، والكوفي ٢٣٧، وابن يعيش ٣/١١٥، وضرائر الشعر ١/٢١٧، والخزانة ٥/٤٢٠.

(١) ساقط من ح.

(٢) الكتاب ٣/٧٢.

(٣) «فيها» ساقطة من الأصل.

(٤) «هاهنا» ساقط من ح.

(٥) في ح «اللام من الجزاء».

(٦) في ح «كلمني».

(٧) في الأصل «أن يعمل فيه».

(٨) في الأصل «يفعل».

(٩) في ح «وللكلام».

(١٠) «إن شاء الله» ساقط من ح.

(١١) وهي رواية الديوان ٣٨٥. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وبعده[١]:

٢١/أ / أن قيساً قيسَ الفَعَال أبا الأشْـ ـعَثِ أمست أصداؤه لشعوب

كلَّ عـام يمدني بجـموم عندَ وضْعِ العنانِ أو بنجيب

تلكَ خَيْلي منه وتلك ركابي هُنّ صُفْرٌ أولادُها كالزَّبيبِ

يريد –عندي- ببني[٢] بنت[٣] حسان: الأشعثَ بنَ قيس بن معد يكرب الكندي، [ورهطه، ويريد بحسان بن الجون: رهط امرئ القيس، لأنَّ قيساً منهم، وقيل: من قبل النساء، وقد يريد بحسان هذا: حسان بن تبع الحميري، فجعل قيساً من أولاده، لإصهار كان إليه من أجداده][٤].

يقول[٥]: مَنْ يلمني على مدح هؤلاء الأقوام، ألقاه[٦] بمثله من الملام، وأله عند الخطوب الملمة، التي لا أزال أدفعها بما لهم عندي من سوابغ النعمة.

وكان الأعشى قد مدح قيساً والد الأشعث بقصائد، ملأت يديه[٧] فوائد.

---

(١) الديوان ٣٨٥. وشعوب –بفتح أوَّله- علم للمنبه.

(٢) في ح «بين».

(٣) هي كبشة بنت حسان أبي الحارث، وهي جدة قيس لأمه، وقيس مات في الجاهلية، والأشعث بن قيس وفد على الرسول ﷺ، وحارب مع عليّ ﷺ. ولقب بالأشعث؛ لتشعث رأسه. الديوان ٣٨٥.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «فيقول».

(٦) في ح «لا ألقه إلاّ بمثله وأعصيه التي لا أرفعها عني بغير ما لهم من النعم علي من النعمة».

(٧) في ح «ملأت يدي الأشعث فوائد».

وأنشد أبو عليّ[١]:

٣١- فَلَيْتَ كَفافاً كانَ خيرُك كلُّه
وشَرُّكَ عَنّي ما ارتوى الماءَ مُرتَوي[٢]

البيت ليزيد بن[٣] الحكم بن أبي العاص الثقفي، من قصيدة طويلة ثبتت في «الأمالي»[٤] وغيرها، ونسبها بعضهم[٥] لطرفة بن العبد، ولا يصحّ ذلك، ولا يشبه شعر طرفة، وليزيد في هذا النحو عدّة قصائد، وهو شاعر ثقيف في الإسلام، قاله أبو الفرج[٦].

واستشهد به أبو عليّ على حذف المضمر[٧] في «ليت» كما حذف[٨] في «إنّ» في البيت قبلُ.

---

(١) الإيضاح ١٢٣.

(٢) الشاهد ليزيد بن الحكم كما ذكر المصنف، وهو في شعره ٢٢٤، وحماسة البحتري ١٤٨، والأمالي ٦٨/١، والعسكريات ٢٨٥، والحلبيات ٢٦، والمقتصد ٤٦٦، وأمالي ابن الشجري ١٨٢/١، ٢٨٥، ٢٩٤، والقيسي ١٤١، وشرح شواهد الإيضاح ١١٥، والإنصاف ١٨٤، والخزانة ٤٧٢/١٠.

(٣) ترجمته في الأغاني ٢٨٦/١٢ واللآلئ ٢٣٨.

(٤) في ح «الآمال» وتنظر ٦٨/١.

(٥) منهم أبو الزعراء الأعرابي، وينظر: ديوان طرفة ٢٠٠، والأغاني ٢٩٧/١٢.

(٦) «قاله أبو الفرج» ساقط من ح، وينظر: الأغاني ٢٨٦/١٢.

(٧) في ح «الإضمار».

(٨) في ح «كما فعل به في أن في البيت المتقدم».

قال ابن جني: يريد فلَيتَهُ، أوْ فَلَيْتَكَ. قال: وهو عندنا ضرورة، وكان الفرَّاء يذهب على أنَّه ليس بضرورة، وقال في قولهم[1]: «إنَّ في الدارِ قام زيد»[2]: الظرف يقوم مقام اسم «إنَّ» والفاعل يسدّ مسدّ خبرها.

قال أبو عليّ في «التذكرة»: فإنْ قلت فَلِمَ لا تنصب «كفَافاً» بـ«ليتَ»، وتجعل الجملة في موضع خبرها؟. قلت: ليس هذا بحسن، للابتداء[3] بالنكرة، ولأنَّ قولك: «كان خيرك كلّه»، ليس هو هو، ولا له فيه ذكر، فلهذا حمل «ليت» على الضمير المحذوف، وصير «كفافاً» خبر «كان» مقدماً عليها[4].

فأما قوله:

وشَرَّكَ عَنِّى ما ارْتَوى الماء مَرتَوي

فقياس من أعمل الثاني أنْ يكون مرتفعاً بالعطف على «كان» وهو أحسن؛ لأنه أقرب إليه، و«مرتوي» في موضع نصب بخبر «كان» إلاَّ أنه مما[5] أسكن في الشعر، كقول[6] الآخر:

---

(١) «في قولهم» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «إنَّ في الدار قائم زيد».

(٣) في الأصل «الابتداء».

(٤) «عليها» ساقط من ح.

(٥) «مما» ساقطة من ح.

(٦) في ح «مثل قول» وهو بشر بن أبي خازم الأسدي، والبيت في ديوانه ١٤٢، والمقتضب ٢٢/٤، والمنصف ١١٥/٢، وما يجوز للشاعر ١٠٦، وابن يعيش ٥١/٦.

كفَى بالنأي مِنْ أسماءَ كافِيْ ... ولَيْسَ لِحُبِّها ما عِشْتُ شافِيْ

ونحو هذا[١] قال أبو الفتح[٢]: «وهذا لِشَبَهِ[٣] الياءِ بالألفِ».

قال أبو عليّ: ومن أعمل الأوَّل نصب «وشرَّكَ» بالعطف على «ليت»، و«مرتو» في موضع رفع؛ لأنه خبرها.

وقوله: «**ما ارتوى**» في موضع نصب ظرف يعمل فيه «مرتو».

وقوله: «**عَنِّي**» ينبغي أن يكونَ متعلقاً بـــ«شر»، وتكون «ما» في موضع نصب؛ لأنه ظرف من الزمان؛ و«أفعل» فيه معنى الفعل، فلا يمتنع أنْ يعمل في الظروف / الزمانية وغيرها: ويجوز أنْ يتعلّق «بمرتو»، كأنَّه ٢١/ب
قال: و«شرك مرتو عني ما ارتوى الماء، أيْ مُرتوٍ وقت رويّ شارب الماء، والمعنى فيه الدوام والأبد».

قال أبو الحجاج: فإن قيل: كيف قال أبو عليّ[٤]: وإن حملته يعني العطف على «ليت» نصبت قوله: «وشرك» و«مرتو» مرفوع، وقد قال هو وغيره: إنه لا يجوز العطف على هذا الاسم المضمر المحـــذوف من اللّفظ[٥] في «ليت» ونحوها[٦]، ولا تأكيده، لأنَّه مضمر على شريطة التفسير،

(١) في ح «ذلك».

(٢) المنصف ٢/١١٤.

(٣) في الأصل «يشبه».

(٤) الإيضاح ١٢٣.

(٥) «من اللفظ» ساقط.

(٦) في الأصل «ونحوه».

[وضمير الأمر والقصة في][1] هذا بخلاف ما أجازه أبو علي الدينوري[2] من قولك[3]: «الذي ظننت وزيداً قائماً أخوك»، فتنسق «بزيد» على «الهاء» المضمرة، قال: وتؤكدها إنْ شئتَ، فتقول الذي ظننت نفسه قائماً أخوك، قال: لأنَّ موضع هذه «الهاء» معلوم؛ وإنما حذفت للطول. فالجواب أنَّ هذا الاعتراض ساقط عنه؛ لأنه قال: إنْ حملت العطف على «كان»، وإنْ حملته على «ليت»، ولم يقل: إنْ حملته على اسم «كان»، ولا إنْ حملته على المضمر الذي هو اسم «ليت».

وهذا واضح، ومع ذلك فقد بينه في غير موضع، فقال في هذا البيت أثر قوله: وتنصب «شرك» بالعطف على «ليت»، فتقيم العاطف مُقام العامل[4]، المعطوف عليه؛ لا مقام المعمول فيه[5]؛ لأنَّ ذلك «المضمر» لا يجوز أنْ يؤكّد، ولا أنْ يعطف عليه، ولكن يعطف على «ليت»، يريد: تحمل الجملة التي بعدها عليها[6] في المعنى، ويؤيد[7] هذا قوله في بيت جميل[8]:

---

(١) ساقط من ح وفيها «وهذا».

(٢) أحمد بن جعفر النحوي، ختن ثعلب، أخذ عن المازني، والمبرد، وتوفي سنة ٢٨٩هـ بمصر. الزبيدي ٢١٥.

(٣) في ح «حيث قال» وفي النسخ «قائمين».

(٤) «العامل» ساقط من ح.

(٥) في ح «عليه».

(٦) في ح «عليه».

(٧) في ح «ويزيد هذا بياناً...».

(٨) في الأصل «جرير» وهو تحريف، والبيت لجميل بن معمر الذي عرف بجميل بثنية =

ألا لَيْتَ أيَّامَ الصَّفاءِ جديدُ ودهْرٌ تَولَّى يابُثَيْنَ يَعودُ

على مَنْ رفع «الأيام» بالابتداء، وهي رواية ثابتة[1] فيه، و«جديد» خبر، قال[2]: و«تضمر القصة في «ليت»»، والجملة في موضع الخبر، قال: فإذا قدرت هذا رفعت «ودهر تولى» بالابتداء؛ لأنَّ القصة لا يعطف عليها كما لا تؤكد».

قال: «وأمَّا ما ارتوى الماء»؛ فالتقدير فيه: ما ارتوى شاربِ الماء، وقال: «ارتوى» للحاجة، وهو يريد: «روى»؛ لأنَّ هذا النَّحو قد جاء منه «افتعل»[3]، كقوله:

حتَّى إذا اشْتَالَ سُهَيْلٌ بالسَّحَرْ[4]

قال: فإنْ قلت: فهل يجوز النصب في «الماء» على تقدير: ما ارتوى من الماءِ، فلما حذف الحرف وصل الفعل إلى «الماء» فإنَّ ذلك لا يجوز؛ لبقاء و«شرك» بلا خبر، فيصير «ما ارتوى» في موضع الخبر.

=

لحبه إياها، وهو في ديوانه ٦١، ومجالس ثعلب ٥٢٩، والأمالي ٢/٣٣٢، والمسائل البصريات ٣٥٥، ٣٦٧.

(١) في الأصل «ثالثة».

(٢) المسائل البصريات ٣٧٠-٣٧١.

(٣) في ح «أفعل» وهي غير مستقيمة مع السياق.

(٤) البيت بغير عزو في الحلبيات ٣٧، والمنصف ١/٧٥، والتمام ٢٤٥، والممتع ١٩٣، واللسان والتاج (شول) وبعده:

كشعلة القابس يرمي بالشرر

وفي ح «بسحر».

وظروف الزمان وإنْ كانت تكون أخباراً[١] عن الأحداث، فإنَّ ذلك لا يستقيم هنا؛ لأنَّ المعنى ليس على تمني شره أبداً، إنما المعنى على كفّ شرّه.

وكذلك يمتنع في «كان» إذا حملت «الشر» عليه، أو على ما عمل فيه «كان»؛ لأنَّ «كان» داخل في التمني أيضاً؛ لأنَّ المعنى على كفافِ خيره وانتهاء[٢] شرّه، فوضع «المرتوي»[٣] موضع ذلك، أيْ، انتهى كما ينتهي المرتوي عن شربه.

قال أبو الحجاج: هكذا نص أبو عليّ[٤] على هذا[٥] البيت في مواضع من كتاب «التذكرة» جمعتها أنا هنا[٦] من ذلك الافتراق.

٢٢/أ / وقد بان النصّ الجلي، أنَّ الرفعَ في «الماء» مذهبُ الفارسيّ، وهي رواية بعيدة من الصواب، أحوجته إلى تكلف هذا الإعراب، والصحيح في قوله: «ما ارتوى الماءَ مرتوي» نصبُ «الماء»، هكذا رُوِّيناه في الأمـــالي[٧] لأبي علي البغداديّ، [عن أبي الحسن الأخـــفش أيضاً][٨]،

(١) في ح «خبراً».

(٢) في ح «انتقاء».

(٣) في ح «المروي».

(٤) في الأصل «نص أبي علي».

(٥) في الأصل «على هذا المعنى».

(٦) في ح «هاهنا».

(٧) الأمالي ١/٦٨.

(٨) ساقط من الأصل. والمراد بالأخفش هنا علي بن سليمان الأصغر، المتوفى سنة ٣١٥هـ. وتنظر: البصريات ٢٨٤.

على أنْ يكون «خيرُك كلُّه وشرُّك» مرفوعين[١] بـ«كان»، و«كفافاً» خبراً عنهما معاً تقدّم[٢] على «كان»، والتقدير: «فليتك كان خيرك وشرك كفافاً»، أيْ مقداراً متساوياً، ثم ينتصب «الماء» بارتوى نصب المفعول به، ويرتفع «مرتو» على أنَّه فاعل به؛ لأنه يقال: رويت الماءَ، وارتويته، بمعنى: استقيته وهذا في: «فعلته وافتعلته» كشويت الشيءَ واشتويته، ونحو ذلك، ويجوز أيضاً نصبه[٣] على معنى «ما ارتوى من الماء» أي؛ روى، فحذف الجار وعدى الفعل، ولم يمنع[٤] منه أبو عليّ لبعده، ولكن لاعتقاده أنَّ «مرتوياً» خبر عن «الشَّر»[٥]، وكانت تدعوه الحال في هذه الرواية أنْ يجعله فاعلاً لـ«ارتوى» فيبقى[٦] و«شرك» «عنده»[٧] بلا خبر.

وكذلك تأوَّل ابن بابشاذ في قوله: إنَّ «مرتو» في[٨] موضع نصب، واقع موقع المصدر، بعيد من الصواب، في كلّ جناب.

---

(١) في ح «مرفوعاً».

(٢) في ح «مقدم».

(٣) «نصبه» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «يمتنع».

(٥) في ح «الشيء» وهو تحريف.

(٦) «فيبقى» ساقط من ح.

(٧) «عنده» ساقط من الأصل.

(٨) «في» ساقط من الأصل.

وقول أبي علي: و((أفعل)) فيه معنى الفعل هو وهم عندي؛ لأنّ ((شراً)) هاهنا[١] ليس في معنى ((أفعل)) الذي يراد به المفاضلة، وإنما هو[٢] الشر؛ الذي هو ضدّ الخير الذي قوبل به في البيت، فهو إذن ((اسم))[٣] وحقه أن لا يعمل في شيء؛ لأنه ((اسم جنس))[٤]؛ ولعلّ الكاتب غيَّره في ((التذكرة)) وإنما كان[٥] أبو علي –رحمه الله–: قال: وشرفيه معنى الفعل فإنْ كان لفظه هكذا، فقد يذهب ((بالشر)) وإنْ كان جنساً إلى أنّ فيه رائحة الفعل؛ لأنّ أصله مصدر.

وظاهر قول أبي عليًّ أنّ قوله: ((عني))[٦] يتعلّق ((بمرتو))، يعني إذا جعلت ((ما)) ظرفاً لقوله: و((شرك)) أيْ، وشرك مدّة الأمد مرتو عني، أيْ، متنه كانتهاءِ المرتوي، وقد يجوز[٧] أن يعمل ((مرتو)) على مذهبه[٨] في ((عنّى))، وفي ((ما))؛ لأنهما ظرفان مختلفان[٩]، ولا يجوز أنْ يعمل ((مرتو))

(١) في ح ((هنا)).

(٢) ((هو)) ساقط من الأصل.

(٣) في النسخ ((فعل)) وفي ح ((فعل إذا وحقيقته)).

(٤) ((اسم)) ساقطة من ح.

(٥) في ح ((قال أبو علي: وشر...)).

(٦) في ح ((على)).

(٧) ((يجوز)) ساقطة من ح.

(٨) في ح ((مذهبيه)).

(٩) في ح ((لأنهما ظرفا)) و((مختلفان)) ساقطة منها.

في «عنِّي» ولا في «ما»، إذا كان فاعل «ارتوى»، وكانت «ما» هنا ظرفا؛ لأنها هاهنا مصدرية في الأصل، فلا يعمل فيها، ما هو في صلتها.

والعامل في «ما» عندي «كان» أو «ليت»، وفي «عنِّي» ما دلّ عليه قوله: «كفافاً»، أيْ، تكف عني، ويبعد أنْ يعمل فيه[1] «كفافاً»؛ لأنه مصدر، ولذلك وقع في موضع التثنية.

يقول[2]: ليته كان خيرك وشرك كفافاً عني مدّة الأبد؛ لأنّ الشرب[3] متصل معه لاغناء عنه لأحد.

وكأنّ كفافاً مصدر أوقع موقع ما يساوي الشيءَ ويقاومه، دون زيادة عليه، ولا نقص عنه، كأنَّه قد كف عن هذين النوعين، ألا ترى أنَّ الجرميّ[4] حكى عن الأصمعي: «نفقة كفافٌ»، أي، لا فضل فيها، قال الشَّاعر[5]:

إذا أنتَ لم تُشرِكْ صديقك في الذي ... يكونُ كَفَافاً لم تُشاركْه في الفضلِ

---

(١) «فيه» ساقط من ح.

(٢) في ح «لقوله».

(٣) في الأصل «الشر يوقعه فيه كلّ أحد».

(٤) في الأصل «الحربي» وهو متأخر عن الأصمعي، أما الجرمي فقد أخذ عن الأصمعي. وينظر: تهذيب اللغة ٩/٤٥٤.

(٥) هو شاعر حماسي. وهذا البيت ومعه آخر ورداً في شرح الحماسة للمرزوقي ١٦٥١ بغير عزو.

٢٢/ب / وقال[١] رؤبة:

يا ليتَ حظّي منْ جدَاكَ الضّافي والفضْلُ أنْ تتركَني كَفَافِ

وهذا بمنزلة «نَزَالِ»، قال سيبويه[٢]: «دعني كَفاف أيْ، دعني المكافة»، وقال سُحَيْم بن[٣] وثيل الرياحي:

ألا ليتَ حظّي مِنْ غُدانَةَ أنَّهُ يكونُ كَفَافاً لا علي ولا ليا

[وحكى أبو عمرو[٤] الشيباني: كفة وكفاف؛ وهي الكثرة. والكفاف: المصطف من السحاب][٥]. قال أبو الحجاج: وهذا كلّه راجع إلى معنى[٦] التكاف والتساوي.

وهذا[٧] الذي أراد يزيد بن الحكم في بيته[٨]، يعاتب أخاه عبد ربه، [وابن عمّه عبدالرحمن بن عثمان بن أبي العاصي][٩]، وقبله[١٠]:

---

(١) في ح «آخر»، والبيتان في ديوان رؤبة ١٠٠.

(٢) الكتاب ٢٧٥/٣.

(٣) البيت في اللسان «كفف» ونسب فيه إلى الأبيرد اليربوعي.

(٤) الجيم ١٤٢/٣، ١٥٢.

(٥) ساقطة من ح.

(٦) «معنى» ساقطة من الأصل.

(٧) في ح «وهو».

(٨) «في بيته» ساقط من ح.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) شعر يزيد ٢٢٣، والأمالي ٦٨/١، والبصريات: ٤٨٥، ٢٩٣، والماذي: العسل. والعلقم: الحنظل ورواية ح «فعلك» وفي البيت روايات.

لسانُك ماذيٌّ وقلبُكَ علْقَمٌ   وشرُّكَ مبسوطٌ وخيرُكَ مُنطوي

وإنما تمنى أنْ يكف عنه شره وأذاه، كما قد كف عنه خيره وجدَاه، وهذا هو حقيقة معناه، [وبيانه في البيت الذي أنشدناه][(١)].

وأنشد أبو عليّ[(٢)]:

٣٣- أعِدْ نَظراً يا عَبْدَ قيسٍ لعلَّما   أضاءَتْ لك النارُ الحمارَ المقيَّدا[(٣)]

البيت للفرزدق؛ همام بن غالب بن صَعْصَعة المجاشعي من تميم[(٤)]، وقال ابن[(٥)] قتيبة: «اسم الفرزدق: هُميم»، وقال أبو الفرج[(٦)]: إنما[(٧)] هميم أخوه و لم يكن له نباهة.

استشهد[(٨)] به أبو عليّ أنّ «لعلّ» لما دخلت عليها «ما»، كفّتها عن العمل،

---

(١) ساقط من ح.

(٢) الإيضاح ١٢٧.

(٣) الشاهد للفرزدق كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢١٣، والنقائض ٤٩١، والمقتصد ٤٦٨/١، وأمالي ابن الشجري ٢٤١/٢، والقيسي ١٤٦، وشرح شواهد الإيضاح ١١٦، وابن يعيش ٥٧/٨، والهمع ١٤٣/١، والأشموني ٢٨٤/١، وشرح أبيات المغني ١٦٩/٥. ورواية الديوان والنقائض «فربما» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٤) «من تميم» ساقطة من ح.

(٥) الشعر والشعراء ٢٧٤/١.

(٦) الأغاني ٢٧٦/٢١.

(٧) «إنما» ساقطة من الأصل.

(٨) في ح «واستشهد».

وعرّضتها للجمل[١] الفعلية، وأزالت اختصاصها بالدّخول على الجمل المبتدئية، فقط، فوجب أنْ لا تعمل في القياس، وإنْ كان قد قوَّى عملها قياساً[٢]، بعض النَّحويين، مع وصلها بـ«ما»، وقال: «لولا قوّة شبهها بالفعل ما عملت في الحال»، وأجاز الأخفش إعمالَ «ليتما» دون «كأنَّ ولعلَّ»، وإنْ وصلت[٣] «بما»؛ لقوة شبهها بالفعل، ولإعمالهم لها دونهما، قال: «ولا يجيزون في «كأنَّما ولَعَلَّما» النصب».

وقد ذهب ابنُ دَرَستويه[٤]، وبعضُ الكوفيين، إلى أنْ تكون «ما» مع أنَّ وأخواتها نكرة مبهمة، بمترلة الأمر والشأن، كالضمير المجهول؛ لما فيها من التفخيم والتعظيم، والجملة بعدها في موضع الخبر. كما أنَّ بعضهم أجاز أنْ يكون «الحمار» منصوباً بـ«لعل»، و«ما» في موضع رفع على خبرها، كأنه قال: لَعلَّ الحمار المقيد الذي أضاءته لك النَّار.

وهذا قول ساقط؛ لإجازته تقديم خبر «لعل» على اسمها، وليس بظرف ولا ما هو في حكمه.

---

(١) في ح «الجمل».

(٢) «قياساً» ساقطة من ح. وتنظر: الجمل ٢٩٥ وشرحها لابن عصفور ٤٣٣/١-٤٣٥، وحاشية الخضري ١٣٦/١.

(٣) في ح «فصلت».

(٤) هو أبو محمّد عبدالله بن جعفر بن المرزبان النحوي، المتوفى سنة ٣٤٧هـ. بغية الوعاة ٣٦/٢. وينظر: شرح شواهد الإيضاح ١١٧، وشرح أبيات المغني ١٦٩/٥-١٧٠، وابن درستويه ١٢٩.

[ويروى: «فإنما» عوض «لعلما»، وروى الأخفش أول البيت: فقلت تبصر][١].

وبعده[٢] أيضاً:

حماراً بمروت السَّخامة قاربت ... وظِيْفَيْه حوْلَ البيتِ حتَّى تردَّدا
كُلَيْبِيَّة لم يجعلِ اللّٰه وجهــها ... كريماً و لم تسنحْ له الطيرُ أسْعُدا

قال أبو الفرج[٣] وغيره: كان جرير قد قال وهو بالكوفة كلمته التي أوَّلها[٤]:

/لقد قادني من حُبِّ ماوِّية الهوى ... وما كنت أُلفى للجنيبة أقْودا ٢٣/أ
أُحبُّ ثَرى نَجْدٍ وبالغَور حاجةٌ ... فَغارَ الهوى يا عَبْدَ قَيْسٍ وأنْجدا
أقول له يا عبدَ قيسٍ صَبابةً ... بأيٍّ ترى مَسْتَوقدَ النَّارِ أوْقَدا
فقال أرى ناراً يَشُبُّ وَقُودُها ... بحيثُ استفاضَ الجِزْعُ شيحاً[٥] وغرقدا

قال فأعجب بها أهل الكوفة، فقال جرير: كأنكم بابن القين، يعني: الفرزدق قد قال[٦]:

---

(١) ساقط من ح.

(٢) النقائض ٤٩٢، والديوان ٢١٣. والبيت الأول مما أخلت به طبعة دار صادر.
ومروت: واد بالعالية كانت فيه وقعة بين تميم وقشير. معجم البلدان ١١١/٥.

(٣) الأغاني: ٦١/٨، وطبقات فحول الشعراء ٣٩٨-٣٩٩.

(٤) الديوان ٨٤٨-٨٥٠، والنقائض ٤٧٨، وفي ح «ألغى»، والجنيبة التي تجنب معه.

(٥) في ح «شيخاً» وهو تصحيف.

(٦) سبق تخريجه برقم٢٢. وتنظر: طبقات فحول الشعراء.

أَعِدْ نَظراً يا عبدَ قَيْسٍ لعلّما أضاءت[١] .... البيت

قال: فلم يلبثوا[٢] أن جاءهم مناقضة الفرزدق لها، وهي الأبيات الثلاثة المتقدِّمة[٣]، فتناشدها النَّاس، وعجبوا من اتفاقهما، فقال الفرزدق: كأنكم بابن المراغة[٤] قد قال:

وَما عِبْتَ مِنْ نارٍ أضاءَ وَقودُها فِراساً وبسطامَ بنَ قيسٍ مُقيَّداً
وأوْقَدْتَ بالسِّيدان ناراً ذليلة وأشْهدت من سواءتِ جِعْثَنَ مشهدا

فكان ذلك كما ظن، وعجب النَّاس من اتفاق خواطرهما.

[وعبد قيس هذا هو][٥]: عبد قيس بن الكباس بن جعفر بن ثعلبة، وكان هو وابنه شهاب[٦] من سادات بني يربوع، وشهاب هذا هو الذي[٧] عنى الفرزدق بقوله[٨]:

---

(١) «أضاءت» ساقطة من ح.
(٢) في ح «فلما أن جاءهم».
(٣) في ح «المذكورة آنفاً».
(٤) في الأصل «يا المراغمة» وينظر: الديوان ٨٥٠-٨٥١، والنقائض ٤٨٢.
(٥) ساقط من ح. وفيها «يعني عبد قيس». وينظر: ابن حزم ٢٢٤.
(٦) في ح «هو وشهاب ابنه» على التقديم والتأخير.
(٧) «هو الذي» ساقط من ح.
(٨) الديوان ١٠٠، وهذا عجز بيت صدره:

ولم ترث الفوارس من عبيد

وشبث بن ربعي بن حصين البربوعي، كان مع سجاح ثم أسلم وحسن إسلامه. ابن حزم ٢٢٧.

ولا شبثاً ورِثْتَ ولا شِهابا

وقول[١] الفرزدق: «أعد نظراً»، إشارة إلى ضعف ضوء[٢] هذه النَّار، وإنها لا يرتبط حولها غير حمار، وقد قيد أشدّ التقييد؛ لئلا يمتدّ إلى المرعى البعيد، إمَّا لضيق الفنا، أوْ لخوف المغار والعدا؛ إذْ أهله أهلُ ذلة، وأفراط خمول وقلة، ليسوا أرباب جياد، ولا أصحاب جلاد، وهذا عكس [قول الأخنس بن شهاب في أحد المذهبين][٣].

وكلُّ أناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلهم ونحنُ خلفْنا قيْدَهُ فهو ساربُ

وقوله: «أضاءت» فعل ماض في موضع[٤] الحال، أيْ، لعلما تضيء لك النَّار الحمار.

وفخر ببسطام بن قيس، فارس ربيعة؛ لأنَّ عتيبة[٥] بن الحارث بن شهاب اليربوعي، فارس تميم، أسره [يوم غبيط[٦] المدرة، ففدى نفسه وابنه زيقا[٧] بثلاثمائة بعير، وجز ناصية بسطام، ونقل يوسف أبو[٨]

---

(١) في الأصل «وقال».

(٢) «ضوء» ساقطة من ح.

(٣) ساقط من ح وفيها «عكس ما أنشد» وهو الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة ابن أرقم الشاعر الفارس، صاحب العصا. الاشتقاق ٢٠٣، وابن حزم ٣٠٧. والبيت في المفضليات ٢٠٨.

(٤) في ح «معنى».

(٥) ينظر: ابن حزم ٢٢٤، والنقائض ٧٥.

(٦) يوم لبني يربوع على بني شيبان، ويسمّى أيضاً «يوم الثعالب، ويوم أعشاش، ويوم صحراء فلج». النقائض ٧٥، وأيام العرب ١٩٧.

(٧) في الأصل «زيتا» وينظر: ابن حزم ٣٢٦.

(٨) في الأصل «يوسف بن يعقوب» والمثبت هو الصحيح، وهو أبو يعقوب يوسف بن إسماعيل =

يعقوب النجيرمي في كتاب «مجموعة الأخبار» له، أن قوله:

أعد نظراً يا عبد قيس ... *البيت*

يعني به «البعيث»[1] وأنه شبهه بالحمار لذلته، وقلة معرفته، وأنه أمره بالنظر إلى نفسه من النَّار؛ ليكون أقوى في الاستبصار.

وهذا قول بعيد من الصَّواب، في كلّ جناب؛ لأني قد بيّنت عبد قيس هنا من هو، وأنَّ المراد نفس الحمار، ليس هنا بمستعار، وقد قال[2] الفرزدق في هذا النحو يذكر جريراً وأسرته:

فما حاجبٌ في بني دارِم ولا أُسْرَةُ الأَقْرَعِ الأَمْجَدِ

٢٣/ب / بِأَخْــيَلَ مِنْهُم إذا زَيَّــنُوا بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِــبَيْ مُؤْجَدِ

حِمار لهم مِنْ بَنَاتِ الكُدَا دِ يُدَهْمِجُ بالوَطْبِ والمِزْوَدِ

=

بن خرزاذ النجيرمي النَّحويّ اللّغوي، المتوفى سنة ٤٢٣. والنجيرمي: نسبة إلى نجيرم محلة بالبصرة. القفطي ٤/٦٦، وإشارة التعيين ٣٩٢، ووفيات الأعيان ٧/٧٥-٧٧.

(١) هو خداش بن بشر بن خالد المجاشعي، أعان غسان السليطي على جرير فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق فسقط البعيث. المؤتلف ٧١.

(٢) الديوان ١/١٧٥ «صادر» والنقائض ٧٩٤.

يقصد: حاجب بن زرارة بن عدس، والأقرع بن حابس بن عقال.

والأخيل: المتكبر. والمغرة: الطين الأحمر. ومؤجد: حمار موثق.

الكداد: فحل الحمير. ويدهمج: يسرع في تقارب خطوه.

الوطب: السقاء. والوصيف الغلام دون المراهق.

يَـبيعونَ نَزْوَتَهُ بالوَصيـــف وكَوْمَيْه بالنَّاشِئِ الأَمْرَدِ][(١)]

وأنشد أبو عليّ[(٢)]:

٢٣- فإن تزْعميني كنتُ أجهلُ فيكم فإني شريتُ الحِلمَ بعدَكِ بالجهلِ[(٣)]

البيت لأبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي.

استشهد أبو علي على جواز وقوع الجملة التي هي «كنت أجهل»، موقع المفعول الثّاني المفرد «لتزعمين»، فموضعها إذن نصب، وكذلك[(٤)]

(١) من قوله: «يوم غبيط المدرة» حتى «الأمرد» ساقط من ح. وفيها «أسر وجز ناصية بسطام». والبيت الأخير مما أخل به ديوان الفرزدق طبعة صادر وهو في النقائض.

وفي الأصل حاشية: «كذا وقع في شعر الفرزدق وأنشده يعقوب... وابن جني وأبو علي البغدادي في الأمالي.

وعير لها من بنات الكداد يدهمج بالقعب والمرود

قال أبو علي: يدهمج: يسرع في تقارب خطو. وينظر: الأمالي ٩١/٢، والتنبيه ١٠١.

(٢) الإيضاح ١٣٤.

(٣) الشاهد لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩٠، والكتاب ١٢١/١، وشرح أبياته لابن السيرافي ٩٦/١، وأضداد ابن السكيت ١٨٦، والسجتياني ١٠٧، وابن الأنباري ٧٤، والمخصص ٣٤/٣، والمحكم ٣٣٤/١، والأعلم ٦١/١، والمقتصد ٤٩٣/١، والقيسي ١٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ١١٩، والقرطبي ٢١٠/١، والعيني ٣٨٨/٢، واللسان والتاج (زعم).

(٤) في ح «وذلك».

موضع «أجهل»، نصب أيضاً؛ لأنَّها[١] جملة أيضاً وقعت موقع المفرد[٢]، الذي يكون خبر «كنت»[٣]، والتقدير فيهما: فإنْ تزعميني كائناً جاهلاً فيكم. قال أبو سعيد[٤] السيرافي: «الزعم قول يقترن به اعتقاد مذهب، وقد يصح ذلك وقد لا يصح، وقال ابن دريد[٥]: أكثر ما يقع الزَّعم على الباطل. [وفي كتاب «العين»[٦]: ويقال: زعمتني منطلقاً، والأحسن أن يوقع الزّعم على أنّ، وقد يوقع في الشعر على الاسم، وأنشد بيت أبي ذؤيب هذا وقول الآخر[٧]:

زعمتني شيخاً ولست بشيخ   إنما الشيخ مَنْ يدُبُّ دبيباً][٨]

و«شريت» هنا بمعنى: اشتريت، وهو من الأضداد، وقوله: «فيكم» تقديره[٩]: وقت كوني فيكم واصلاً لكم، حريصاً[١٠] عليكم.

---

(١) في ح «لأنه».

(٢) في ح «الفرد».

(٣) في الأصل «كان».

(٤) شرح الكتاب ١/٢٢٩أ.

(٥) جمهرة اللغة ٣/٧.

(٦) العين ١/٣٦٥-٣٦٦.

(٧) هو أبو أمية أوس الحنفي عن التصريح ١/٢٤٨، وينظر: التاج (دبب).

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «تقديره: عندي».

(١٠) في ح «وحريصاً».

وتلخيص الإعراب[١] فيه: كنت جاهلاً[٢] وقت حبكم، أيْ، حبي أيّاكم، فحذف المضافين؛ لفهم المعنى بما في باقي الكلام من الدّليل عليه.

[وإنما أشار إلى وقت الشباب والاغترار، الذي جلاه وقت التكهل والاقصار][٣].

وكذلك قوله: «بعدك»، فيه حذف مضاف أيضاً، والمعنى: بعد هجرك، أيْ، هجري إيَّاك. [أو فِراقي إيَّاك، ونحو هذا][٤]، والمصدر في هذا النحو يقدر مضافاً إلى المفعول، والفاعل محذوف، وذلك مع المصدر كثير شائع؛ للدلالة عليه عند البصريين[٥]، وجمع قوله: «فيكم»، وهو يريد المرأة التي كان[٦] يشبب بها؛ للحاجة إلى ذلك من إقامة الوزن، وذَكّرَ؛ لأنه أراد من يُداخلهما[٧] ويدلّ عليهما[٨]، ممن كان يعرف حاليهما[٩] من رجلٍ[١٠] أو صبي.

---

(١) في ح «وجه الإعراب».

(٢) في ح «ذاهلاً في وقت».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح. وفيها «فالمصدر فيهما مضاف إلى المفعول».

(٥) «عند البصريين» ساقط من ح.

(٦) في ح «كانت».

(٧) في النسخ «يداخلها».

(٨) «يدل عليهما» ساقط من ح.

(٩) في ح «حالهما».

(١٠) في ح «أو من صبي».

والجهل: الخلو من المعرفة، وهو نقيض العلم، أو الخلو من التّبيّن والتبصر؛ فلذلك صار نقيض الحلم، لأنَّ الحلم لزوم الوقار، عن عقل ورأي صحيح واستبصار. ألا ترى إلى قول أبي الطيب[(١)]:

إذا قيل رفقاً قال للحلم موضعٌ وحلمُ الفتى في غير موضعه جَهلُ

وبعد بيت أبي ذؤيب[(٢)]:

وقال صحابي قد غُبنت وخلتني غُبِنْتُ فما أدري أشكلهم شكلي

أي: لا أدري أموافقٌ لهم أم لا.

وأنشد أبو عليّ[(٣)]:

٣٤- أبَا الأرَجِيزِ يابنَ اللُّؤم تُوعِدُنِي

وفي الأرَاجِيزِ خِلْتُ اللُّؤمُ والخَوَرُ[(٤)]

(١) المتنبي، والبيت في ديوانه ٣/١٨٧.

(٢) في ح «وبعده»، وينظر: شرح أشعار الهذليين ٩١.

(٣) الإيضاح ١٣٤.

(٤) هذا الشاهد ينسب إلى جرير وإلى المكعبر الضبي، والصحيح أنه للعين المنقري كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ١/١٢٠، والوحشيات ٦٣، والحيوان ٤/٢٦٧، وحماسة البحتري ١٣، والأصول ١/١٣٠، وابن السيرافي ١/٤٠٧، وفرحة الأديب ٩٢-٩٣، والأعلم ١/٦١، والإفصاح ٢٢٢، والقيسي ١٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٠، والكوفي ٥٣، وابن يعيش ٧/٨٤، ٨٥، والعيني ٢/٤٠٤، والتصريح ١/٢٥٣، والخزانة ١/٢٥٧.

/ عزي هذا البيت في كتاب[١] سيبويه للعين المنقري، وهو مُنَازِلُ ٢٤/أ
ابن زَمْعَة[٢] من بني مِنقر بن عبيد بن الحارث[٣] من تميم.

واستشهد أبو عليّ على أنّ «خلت» ملغاة لما توسطت، كما تلغى إذا تأخرت.

وأنّ قوله: «اللؤم والخور» مرفوع بالابتداء وخبره في الجار والمجرور الذي هو «وفي الأراجيز»، فهو إذنْ خبر متقدّم[٤]، وفيه ضمير فاعل مستتر يعود على المبتدأ وإنْ تأخر، كما يعود عليه إذا تقدّم، ومن أجل تضمّن الظرف لهذا الضمير، لا يجيز الفرّاء وغيره من أهل الكوفة أن يتقدّم الخبر الحامل للضمير، ويرفعون مثل: «في الدار زيدٌ» بأنه فاعل ولا يجْعلون في[٥] «في الدار» ضميراً، وهذا لا يجيزه سيبويه ومن تبعه، لضعفه عن رفع المظهر في هذا النّحو، وإنْ رفع[٦] المضمر، ألا ترى أنّ اسم الفاعل إذا كان للماضي يرفع المضمر ولا يرفع المظهر.

---

(١) الكتاب ١/١٢٠.

(٢) في ح «ربيعة» وهي ترد في بعض المصادر، والمثبت هو الصحيح، واللعين شاعر إسلامي كثير الهجاء، ويكنى أبا الأكيدر. الشعر الشعراء ٤٩٩، والخزانة ٣/٢٠٧.

(٣) في ح «عبيد الحرث من تميم».

(٤) في ح «مقدم».

(٥) «في» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «يرفع».

قال أبو عليّ: «وهذه جملة من فعل وفاعل قد جاءت لغواً لم تعمل في لفظ ولا موضع؛ لأنه لو عمل في موضع الجملة، لعمل في لفظها؛ إذْ لا مانع من ذلك، كما قد جاء كلّ واحد منهما إذا انفرد لغواً؛ مثل «كان» في قولهم: «ما كان أَحْسنَ زَيْداً»، ومثل الفصل في نحو[1]:﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ﴾[2] وأمَّا زيادة الحرف[3] فيكثر.

قال أبو الحجاج: و«خلت» هنا عندي بمعنى: علمت وتيقنت؛ لأنَّ المعنى على ذلك، لأنَّ الظن وبابه، إذا قوى في النفس، وتأكّدت دلائله العقلية، كان كاليقين[4]، كما أنَّ العلم قد تضعف دلائله، فيداخله الشك؛ لأنها كلّها أفعال نفسانية، ألا ترى إلى قول[5] طرفة:

وأَعْلَمُ عِلْماً لَيْسَ بالظن أنه إذَا ذَلَّ مَوْلَى المرْءِ فَهو ذليلُ

وكذا قال أبو عليّ: إنَّ «خِلْتُ» تكون بمعنى: علِمْتُ، كما يكون الظن، قال ويدل على ذلك قول النَّمِر[6]:

دُعَاءُ العَذَارَى عَمَّهُنَّ وَخِلْتُنِي لي اسمٌ فَلا أُدْعَى بِه وهو أوَّلُ

(١) في ح «في قولهم».

(٢) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٣) في ح «الحرف في قولهم: (كنت أنت الرقيب)...».

(٤) في ح «صار كالنفس».

(٥) الديوان ٨٤.

(٦) في ح «السم» وهو تحريف، والبيت في شعره: ٨٨ برواية «دعاني» وفيه روايات أخر.

ألا تَرَى أنه ليس يخال أنه له اسم، لكنه يتيقّن ذلك، وكذلك «حسبت» مثل: «خِلْتُ» في هذا أيضاً، هكذا روى أبو عليّ: «دُعَاءُ العَذَارى» على إضافة المصدر[1] إلى الفاعل وحذف المفعول الأوَّل، قال: لأنّ المفعول قد يحذف في المصدر مع الفاعل؛ لأنّ المحذوف مع المصدر بمنزلة[2] المثبت في اللّفظ، ألا ترى أنّ «الفاعل»؛ قد يحذف معه أيضاً، والمعنى: دُعاء العذارى إيَّايَ عَمَّهُنَّ، ودعا هاهنا بمعنى: سمّني[3]. والأكثر أنْ ينشد: «دُعائي العَذَارى فيضيف المصدر إلى المفعول الأوَّل، «وعمهن» المفعول الثّاني.

قال أبو الحجاج: ورواه غير أبي عليّ[4] «دعاني العذارى».

[وهذه الرواية أبين، إن لم يكنِّ قبل البيت ما يقتضي المصدر][5].

والأراجيز: جمع أرجوزة، وبالأراجيز[6] في موضع المفعول الثّاني «لتوعدني»، والإيعاد[7] والتهدد بمعنى واحد، وأضاف المهجو[8] إلى اللّؤم؛

---

(١) في ح «العذارى».

(٢) «بمنزلة» ساقط من الأصل. وفيه: «كالمثبت».

(٣) في ح «سمي».

(٤) «علي» ساقط من ح. وهي رواية الديوان، وجمهرة أشعار العرب ١١٠.

(٥) ساقط من ح. وفيها «فلا يحتاج إلى هذا التكلف».

(٦) «وبالأراجيز» ساقط من الأصل. وفيه «وهي».

(٧) في ح «وأوعد: هدد».

(٨) «المهجو» ساقط من ح، وفيها «وأضافه».

تحقيقاً وتأكيداً أنَّ لؤمه طبيعة وسجية، وهذا أبلغ في الذمّ، وإنْ حُمِلَ[١] على الحقيقة فلابدّ من اعتقاد حذف مضاف، تقديره[٢]: يابن ذي اللؤم، ٢٤/ب أم ذَوي اللؤم، ونحو هذا[٣]، واللؤم من / أذم ما يهجي به [وشهرته تغني عن الإطالة في تفسيره][٤]، [ولذلك جعل المهجو ابناً له][٥].

والخور: الرخاوة والضعف، [ويقال لكل شيء رخو: خوار، وخور الأرض وخورها وخوارها مدح؛ لأنها إذا كانت خوارة سلست لعروق النبات وسهلت؛ لانحلال تربتها، وكذلك يقال للناقة الغزيرة: خوارة، وأكرم اللّقاح: الخور، وألأم الرجال الخوار، وقد خور الإنسان خوراً وخار][٦].

قال أبو الحجاج: وإنما[٧] بيت اللّعين المنقري من كلمة[٨] رويها لام، وقبله[٩]:

---

(١) في ح «حملته».

(٢) في ح «التقدير».

(٣) «ونحو هذا» ساقط من ح.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) ساقط من ح.

(٦) من قوله «ويقال لكل شيء» حتى «خار» ساقط من ح.

(٧) «وإنما» ساقط من الأصل.

(٨) «من كلمة» ساقط من الأصل. تنظر: الوحشيات ٦٣، وحماسة البحتري ١٣، وفرحة الأديب ٩٣. وفي ح «الغفل».

(٩) الحيوان ٤/٢٦٧ وتنظر حواشيه.

إني أنا ابن جلا إنْ كُنت تعرفني يا رؤبَ والحيَّة الصّماء في الجبلِ
ما في الدوائر من رجليَّ مِنْ عَنَتٍ عِنْدَ الرّهانِ ولا أُكْوي مِن العَفلِ
أبا لأراجيزِ يَابْنَ اللؤُم تُوعِدني وفي الأرَاجيز وخلت اللؤم والفشلِ

هكذا رواه الجاحظ في «الحيوان»[1]: و«الفشل» على الأقواء مع البيت الأوَّل، ورويت الأبيات الثلاثة[2] في كتاب «الوحشي»[3] وليس فيها إقواء؛ لأنه روى فيها[4]:

وفي الأراجيز رأس النّوك والفَشَلِ

فهكذا[5] هو هذا الشعر [الذي عزاه الجاحظ وغيره للَعين المنقري] يهجو رؤبة بن العجاج.

وقوله: «ولا أُكْوَى مِن العَفَلِ»[6] تعريض برؤبة[7]؛ لأنه من بني مالك بن[8] سعد بن زيد مناة بن تميم، وهم يدعون بني العفلاء لخبر مشهور[9].

---

(١) الحيوان ٢٦٧/٤ وتنظر حواشيه.

(٢) في ح «الثلث».

(٣) الوحشيات ٦٣.

(٤) «فيها» ساقط من ح.

(٥) في ح «هكذا روي هذا الشعر» يهجو رؤبة بن العجاج.

(٦) في ح «العفل» وفي الأصل الغفل.

(٧) في ح «به».

(٨) في الأصل «ولسعد» وهو خطأ.

(٩) ينظر في كتاب الأمثال في: «رمتني بدائها وانسلت» حيث إن رهم بنت الخزرج أم بني مالك رهط العجاج ترمي بالعفل. العسكري ٤٧٥/١.

ولعين بني منقر هذا هو القائل[١]:

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبِ بني كُلَيْبٍ   وبَيْنَ القين قَيْن بني عِقَال
فإنَّ الكَلْب مطعمه خبيث   وإنَّ القَيْنَ يَعْمَلُ في سَفَالِ
فما بُقْيا عَلى تركتماني   ولكِنْ خِفتُما صَرد النِّبالِ

وأنشد أبو عليّ[٢]:

٣٥- سلِّ الهموم بكلِّ مُعْطِي رأسِه   ناج مُخالطِ صُهبةٍ مُتعَيِّسِ[٣]

هذا البيت للمرار بن سعيد[٤] الأسديّ الفقْعَسيّ.

استشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه من جواز حذف التنوين من اسم الفاعل وإنْ كان للاستقبال، وإضافته على جهة تخفيف اللّفظ، ومراعاة الاسمية التي هي أصله، والمعنى مع ذلك الانفصال

---

(١) الأبيات في طبقات فحول الشعراء ٤٠٢-٤٠٣، والشعر والشعراء ٤٩٩.

(٢) الإيضاح ١٤٣.

(٣) هذا الشاهد نسبه المصنف إلى المرار كما ترى، وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة، شاعر إسلامي كثير الشعر. المؤتلف ٢٦٨، ومعجم الشعراء ٣٣٨، واللآلئ ٢٣١. والبيت مما أخل به شعره المجموع، وهو في الكتاب ١٦٨/١، ٤٢٦، وشرح أبياته ١٠٣/١، والمحتسب ١٨٤/١، وفرحة الأديب ١٦٣، والمخصص ٦٣/٧، والمحكم ٣١٥/٢، والمقتصد ٥١٦/١، والأعلم ٨٥/١، والقيسي ١٦٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٣، وأسرار العربية ١٨٨، والكوفي ٢٤٣، واللسان (عردس).

(٤) في ح «سعد».

والإعمال، ولذلك[١] بقي «مُعْطى رأسه» على نكرته حتّى وصف بالنكرات التي بعده، ويدلّ على تنكيره أيضاً إضافة «كل» إليه.

وبعده في الكتاب[٢]:

مُغْتالِ أحبله مُبينٍ عِتْقُه ... في مَنْكِبٍ زَيْنَ المطيِّ عرنْدَسِ

الصُّهْبَةُ: حمرة تعلو[٣] ظاهر الشعر. **والعِيْسَةُ** والعَيَسَ: البياض تخالطه شُقْرةٌ قليلة، قال العُذَافِرُ[٤] الكنديُّ:

لـــمَّا رأتْ شيبَ قذالي عِيساً

وحـــاجبَيَّ أَعْقَبَا[٥] خِـــليسا

قلتْ وِصالي واصطفت إبليسا

[أنشدها قاسم بن[٦] ثابت. وقال: قوله: «عيسا» يريد أبيض، وقيل: إنه اسم امرأة، والخليس والمخلس: الأشمط[٧]، وهو الذي أبيض / ٢٥/أ

(١) في ح «فكذلك».

(٢) الكتاب ١/٤٢٦، وشرح أبياته ١/١٠٣، وهذا البيت مما أخل به شعر المرار.

(٣) في ح «تعلوا».

(٤) في ح «العذافرى»، وسترد ترجمته في الشاهد ٨٨، والبيت الأول في تهذيب اللغة ٣/٣٦٩.

(٥) في ح «أعبقا».

(٦) ابن حزم بن عبدالرحمن بن سليمان العوفي، ألف كتاب الدلائل في غريب الحديث، وتوفي قبل إتمامه، فأتمه أبوه، وهو من أجل كتب الغريب. ابن خير ١٩١، وبغية الملتمس ٢٥٤.

(٧) في الأصل: «الشميط».

يقول: سلّ همك بما تلقاه من منازعة النفس بعد المشيب إلى الحبيب بإعمال كلّ بعير منقادٍ سريع، هجان اللّون نجيب، بمثله تقطع القفار، وتقضي الأوطار][1]. «مغتال أحبله»؛ أيْ، مهلكها بعظم خلقه، وسعة جنبيه. ومبين بين عتقه، أيْ، كرمه، [وهذه الرواية الجيدة، وقد روى بعضهم «بين عنقه»، يريد: بين طوله، وروى أيضاً: عنقه، ويؤيّد هذه الرواية قوله][2] «زبن المطي»، أيْ، دفعها «منكبه»[3] بقوته، وتقدمها هذا البعير[4] بسرعته.

والعرندس[5]: القويّ الشديد.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «منكبه» ساقط من ح.

(٤) «هذا البعير» ساقط من ح.

(٥) في ح «عرندس: قوي شديد».

وأنشد أبو عليّ[١]:

٣٦- يوماً تراها كشِبْه أرْديةِ الـ ـعَصْبِ ويَوْماً أَديمُها نَغِلا[٢]

هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس، استشهد به أبو عليّ على أنه فصل بين العاطف وما عطفه بالظرف[٣]؛ لضرورة الشعر والحرف العاطف «الواو»، والظرف «يوماً»، والمعطوف «أديمها». قال أبو علي في «التذكرة» وغيرها[٤]: ولا ينبغي أنْ يجوز في الكلام؛ لأنَّ هذه الحروف قد تنزلت[٥] منزلة ما هو من نفس الحرف؛ بدلالة قولهم: «وهْوَ وهْيَ»، ونحوه فجعلوه بمنزلة قوله[٦]: أراه منتفخاً.

وأيضاً فإنَّ هذه الحروف تُقام[٧] مقام العامل، وليس به نفسه،

(١) الإيضاح ١٤٨.

(٢) الشاهد للأعشى كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٨٣، وتهذيب اللغة ١٩٤/٧، ١٣٤/٨، والخصائص ٣٩٥/٢-٣٩٦، والمقتصد ٥١٩، ومجمع الأمثال ٤٠٠/٢، والقيسي ١٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٤، وشرح عمدة الحافظ ٦٣٦، والمقرب ٢٣٥/١، وضرائر الشعر ٢٠٦، والبحر ٣٨٩/١، واللّسان والتاج «نغل». وفي ح «فعلا».

(٣) في ح «الطيف» وهو تحريف. وقد ورد في الموضعين.

(٤) «وغيرها» ساقط من ح. وتنظر: الحجة ٣٠٩/١.

(٥) في ح «تنزل».

(٦) «قوله» ساقط من ح. وهذا جزء من بيت للعجاج وسيرد برقم ٨٩، وتمامه: وما تكردسا.

(٧) في ح «تقوم».

فينبغي أنْ تكونَ أقلّ تصرفاً من العامل، و[١]يدُلك على ذلك الأسماء التي سميت بها الأفعال، والظروف التي أقيمت مقام الفعل، فأمَّا قراءة من قرأ: ﴿سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[٢] فنصب «المثل»، فإنما أراد: الفعل فحذفه من اللّفظ وهو يريده، كما أنَّ «كل» في قوله[٣]:

أكلَّ امرئٍ تحسبينَ امْرأً ... ونارٍ توقْدُ بالليلِ نارا

كذلك، وقبل[٤] بيت الأعشى:

والأرضُ حمَّالة لما حمل الله ... فما إنْ تُردُّ ما فَعلا

[وهكذا روى أبو عبيدة: أردية العصب][٥]، و«العصب» هنا ضرب من برود اليمن يعصب غزله[٦] أيْ، يدرج ثم[٧] يحاك، وليس من برود الرقم، ولا يجمع [وعندي أنه لم يجمع؛ لأنه مصدر في الأصل كالخلق وغيره، مما نقل عن الحدث إلى العين وسمي به؛ لأنه معصوب، أيْ، مشدود مدرج محكم][٨].

---

(١) «و» ساقطة من ح.

(٢) آخر سورة الطلاق، وهذه قراءة الجمهور، وقراءة رفع {مثلُهنَّ} قرأ بها عاصم وعصمة عن أبي بكر ﷺ. إعراب القرآن ٣/٤٥٨، والمختصر في شواذ القرآن ١٥٨، والبحر ٨/٢٨٧.

(٣) هو أبو داود، وهذا البيت سيرد شاهداً برقم ١١٠.

(٤) في ح «وقبله» وينظر: الديوان ٢٨٣، وفي الأصل «يرد».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «غزلها».

(٧) في ح «ويحاك».

(٨) وقعت هذه الفقرة في ح بعد كلمة «لعينه».

وقال ابن دريد[١]: «العصب» برود كانت الملوك تلبسها، [وأنشد:

أتجعل أجلافاً عليها عباءَها ككندة تردي في المطارف والعصبِ

قال كراع[٢]: والعَصَّاب: الغَزال][٣].

وحكى أبو حنيفة[٤] عن الأصمعيّ أنه[٥] قال: «ثلاثة أشياء لا تكون إلاّ باليمن، وقد طبقت الدنيا، العصب والورس واللبان، واللبان أكرم العلوك». وروى أبو عبيد[٦] وغيره: «كشبه أردية الخمس»[٧].

قال صاحب العين[٨]: الخميس[٩] والمخموس: الثوب طوله خمسة أذرع، وقال غيره[١٠]: بل «الخميسي»[١١] منسوب إلى ملك من ملوك اليمن أمر أنْ تعمل هذه الأردية، فنسبت إليه.

---

(١) جمهرة اللّغة ٢٩٦/١، والبيت فيها بغير عزو.

(٢) لم أعثر على هذا النص في المنجد، وينظر: اللسان (عصب).

(٣) ساقط من ح.

(٤) النبات ٩١، ولم أجده في كتاب النبات للأصمعيّ.

(٥) «أنه» ساقط من ح.

(٦) في ح «أبو عبيدة» وينظر غريب الحديث ١٣٧/٤، وهي رواية الديوان.

(٧) في ح «الخمص» بالصاد في المواضع كلّها.

(٨) العين ٢٠٥/٤.

(٩) في «الخميص الخموص»، وفي العين «الخميسي والمخموسي».

(١٠) هو أبو عمرو بن العلاء. وينظر: غريب الحديث ١٣٦/٤.

(١١) في ح «الخميص» وفي الأصل «الخميس».

٢٥/ب قال أبو الحجاج: فكأن الخمس، جمع / خميس وخفف في الجمع بالإسكان لعينه، [وتقديره على هذا: كشبه أردية الثياب الخمس؛ ونحو من هذا التقدير.

وقد يكون «الخمس» اسم الملك المذكور، وقد رواه بعضهم: «الخِمس» بكسر الخاءِ، حكاه أبو محمَّد[1] البطليوسي مكسوراً أيضاً][2].

يصف الأعشى انتقال الأرض من حال إلى حال، فتارة ترى ذات بهجة وجمال، من رائق[3] زهر كأرفع الأبراد، وتارة ذات اختلال كالجلد النغل، [المتناهي الفساد، وجعل لها أديماً نَغِلاً مجازاً وتوسعاً][4].

---

(١) المثلث ١/٤٩٤.

(٢) من قوله: «وتقديره» حتى «أيضاً» ساقط من ح. وفيها في موضعه: «كما أن العصب مسنم بالمصدر... ولذلك لم يجمع» وهذه الفقرة أشرت إليها.

(٣) في ح «رونق».

(٤) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)]:

٣٧- الحافظو عورةَ العشيرة لا يأتيهم منْ ورَائنا وَكَفُ[(٢)]

هذا البيت نسب[(٣)] في الكتاب لرجل من الأنصار، وقيل: هو لأبي زيد قيس[(٤)] بن الخطيم بن عدي بن عمرو[(٥)] بن سواد[(٦)] الظفري الأوسي، وهو جاهلي من فحول الشعراء.

---

(١) الإيضاح ١٤٩.

(٢) هذا الشاهد بيّن المصنف الخلاف فيه نسبته، وصوّب نسبته إلى عمرو بن امرئ القيس، وهو الصحيح وعلى ذلك الغندجاني والبغدادي والدّكتور ناصر الدين الأسد.

وهو في الكتاب ١/١٨٦، وإصلاح المنطق ٦٣، وأدب الكاتب ٣٤٩، والمقتضب ٤/١٤٥، والجمل ١٠١، وجمهرة أشعار العرب ١٢٧، والأغاني ٢/١٨، وابن السيرافي ١/٢٠٥، والتنبيهات ٢٦٠، والمحتسب ٢/٨٠، والمنصف ١/٦٧، وفرحة الأديب ١٦٦-١٦٧، والأعلم ١/٩٥، والإفصاح ٢٩٩، والاقتضاب ٣٧٣، والقيسي ١٦٧، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٧، والخزانة ٢/١٨٨، وغير ذلك كثير.

(٣) في ح «البيت في الكتاب منسوب».

(٤) ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٢٢٨، ومعجم الشعراء ١٩٦.

(٥) في ح «عمر».

(٦) في النسخ «سود» وينظر: ابن حزم ٣٤٢.

وقال فيه أبو محمَّد بن[1] السيرافي: أظنه لعمرو[2] بن امرئ القيس[3] وهو أنصاري.

وقال أبو محمَّد البطليوسي[4] في «الاقتضاب»: يقع لقيس في بعض الروايات.

قال أبو الحجاج[5]: والصواب أنه لعمرو بن امرئ القيس[6] كما ظن[7] ابن السيرافي.

وقبله[8]:

نحنُ بما عنْدنا وأنْتَ بما عندَكَ راضٍ والرأيُ مختلفُ
نحنُ المكيثُونَ حيثُ يحمدُنا المَكْـــثُ ونحنُ المصالتُ الأُنفُ

استشهد به أبو عليّ على مثل[9] ما استشهد به سيبويه من أنَّ الرواة روته بنصب «العورة»[10]؛ إذْ حذف النون تخفيفاً مع ما فيه الألف

---

(١) «بن» ساقط من الأصل. وينظر: شرح أبيات إصلاح المنطق ٢٩/أ.

(٢) في ح «لعمر» في الموضعين.

(٣) شاعر جاهلي تحاكمت إليه الأوس والخزرج في حرب سمير. معجم الشعراء ٥٥، وابن حزم ٣٦٣.

(٤) «البطليوسي» ساقطة من ح، وينظر: الاقتضاب ٣٧٣.

(٥) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٦) «بن امرئ القيس» ساقط من ح.

(٧) في ح «كما قال».

(٨) فرحة الأديب ١٦٧.

(٩) «مثل» ساقطة من ح، وينظر: الكتاب ١٨٦/١.

(١٠) «بنصب العورة» ساقط من ح. وفي الأصل «بالنصب عورة»، وينظر: المحتسب ٨٠/٢.

واللام، قال أبو الفتح[(١)]: تشبيهاً لهذه الأسماء المتمكّنة غير الموصولة بالأسماء[(٢)] الموصولة؛ لأنها في معنى الموصولة.

قال أبو عليّ[(٣)]: والأكثر الجر.

«العَوْرَة»: ما لم يحم. وقال ثعلب[(٤)]: كل مخوف: عَوْرةٌ. وقال كراع[(٥)]: وعورة الرجل في الحرب: ظهره [وبذلك فسر هذا البيت][(٦)].

وعشيرة[(٧)] الرجل: الذين يعاشرهم من قومه ويعاشرونه. والوكف: العيب، وقيل: الإثم، [وقد وَكَف وكفاً، كذا قال يعقوب[(٨)]. وقال الحربي عن الأصمعيّ][(٩)]: ويقال[(١٠)]: ليس عليك من ذلك[(١١)] وكف، أيْ

---

(١) المصدر نفسه ٢/٨٠.

(٢) في ح «فالأسماء».

(٣) الإيضاح ١٤٩.

(٤) مجالس ثعلب ٢/٣٩٨.

(٥) «وقال كراع» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «عشريه»..

(٨) إصلاح المنطق ٦٣.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في ح «قال ويقال».

(١١) في ح «من ذلك الأمر»، ينظر: غريب الحديث للخطابي ٢/٩٠، وتهذيب اللغة ١/٣٩٢.

مكروه، [والوكف: الغرق أيضاً وحكى عن غيره: في هذا الأمر وكف، أيْ، نقص، وفي عقله وكف أيضاً، أيْ، نقص. والوكف: المطمئن من الأرض أيضاً، وهذا كلّه قريب في المعنى بعضه من بعض][1].

ويُروى: «نطفُ»؛ وهو التهمة [والذي يمكن أن يكون][2] قبله لقيس:

أبْلغ بني جَحْجَبَى وقومَهُمُ خَطْمَةَ أنَّا وراءَهُم أُنُفُ
وأننا دونَ ما يسومُهُمُ الأعـــ ـــداءُ منْ ضَيْمِ خُطَّةٍ نُكُفُ

و«نُكُف» عندي جمع: «ناكف»، كتاجر وتُجُر، يقال: نَكِفْتُ من كذا[3]، ونكَفْتُ أيضاً، أيْ، استنكفته، وأنفت / منه[4]. ٢٦/أ

وقوله: «من ورائنا؛ أيْ، من غيبنا، فكنى بـ«وراء» عن ذلك، فامتدح بحفظهم عورة قومهم بظهر الغيب، وأمنهم من ناحيتهم كلّ نقص وعيب، ويجوز أنْ يعني من وراء حفظنا إيَّاهم، وذبنا عن حماهم، فحذف المضاف الذي هو حفظ، وأقام المضاف إليه مقامه، ومَنْ روى: «من ورائهم» فالمعنى فيه أوضح[5]، وحمل الضمير على العشيرة أرجح[6].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح. والبيتان في ديوان قيس ٦٢ وتخريجهما فيه ٦٨. وفي الأصل: «أبا» بدل «بني» و«خطمة» بدل «خطة».

(٣) في ح «كذي».

(٤) «وأنفت منه» ساقط من ح.

(٥) في ح «فالمعنى واضح».

(٦) «أرجح» ساقط من ح.

[وأنشد أبو علي](١):

٣٨- فلولا رَجاءُ النَّصرِ منْكَ ورَهبَةٌ عقابَك قدْ صاروا لنا كالموارِدِ(٢)

هذا البيت غير معروف قائله، واستشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه، من إعمال المصدر المنوّن وهو «رهبة»، ونصب قوله «عقابك».

والرَّهبة: الخوف. **والموارد** هنا: الطرق، واحدها: مَوْرِدةٌ، قال الرَّاعي:

مَوارِدُ منها مُستقيمٌ وجائرُ

وقد يعني(٣) به: مقاصد المياه واحدها: مَوْرِدٌ، قال طَرَفَةُ(٤):

بكَهْفَيْ حِجَاجَيْ صَخْرةٍ قَلْتِ مَوْرِدِ

«ولولا» هذه هي التي تدلّ على(٥) امتناع الشيء لوجود غيره «ورجاء» مرفوع بالابتداء، وخبره محذوف أبداً؛ للدلالة عليه لما طال الكلام بالجواب، وهو(٦) أيضاً مصدر مضاف إلى المفعول الذي هو «النصر»، والفاعل محذوف من اللّفظ، [معتقد في النية؛ لأنه مفهوم بما اقترن به من

(١) ساقط من الأصل. وينظر: الإيضاح ١٥٦.

(٢) الشاهد في الكتاب ١/١٨٩، وشرح أبياته ١/٣٩٣، والبغداديات ٣٦٧، والأعلم ١/٩٧، والإفصاح ٣٥٩، والمقتصد ١/٥٥٦، والقيسي ١٧٠، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٩، وابن يعيش ٦/٢٦١، والكوفي ٢٨، ويس ٢/٤٦٣.

(٣) في ح «يريد بها».

(٤) الديوان ٢٢ وهذا عجز بيت صدره:

وعينان كالما ويتين استكنتا

(٥) في ح «معناها امتناع لوجود غيره».

(٦) في ح «والرجاء».

الخطاب][1]، والتقدير: فلولا رجاؤنا نصرك إيَّانا، على من تعرّض لأذانا، وخوفنا من عقابك وسطوتك، إنْ تناولناهم قبل نصرتك، لوطئناهم وطءَ فُرض المشارب المذللة[2] لكل شارب.

وحكى أبو عليّ عن المازني: [أنَّ قوماً زعموا][3] أنّ الاسم بعد «لولا» مرتفع بها، وهذا لم يذهب إليه سيبويه[4]. قال أبو عليّ: ومما يضعف هذا[5] أنَّ الحروف التي ترفع السماءً الظاهرة تنصب أيضاً كما ترفع[6] نحو: «ما ولات وإنْ وأخواها»، وليس فيها شيء يرفع، وليس[7] ينصب، فليس هذا القول بمستقيم؛ لدفع الأصول له، ولا حجّة في اقتضائها للجواب كما اقتضته «أمَّا»[8]؛ لأنَّ اقتضاء الحرف للجواب لا يدلّ على تضمّنه معنى الفعل، ألا ترى أنَّ «لما ولو» يقتضيان أجوبة، ولم يتضمّن معنى الفعل ولم تتضمّن «أما» معنى الفعل؛ لاقتضائها الجواب؛ ولكن لتعلّق الظرف والحال بها.

وأنَّ «الفاء» لا تكون جواباً إلاَّ لفعل أو لمعناه، والدلالة قائمة أن «الفاء» بعد «أما»: جواب؛ إذْ لا يصحّ العطف فيما دخلت عليه.

---

(١) ساقط من الأصل. وفيه: «وهو كالمثبت للعلم به».

(٢) في ح «لمقام كل».

(٣) ساقط من ح. وينظر: معاني القرآن للفرّاء ٤٠٤/١، ورصف المباني ٢٩٢، والجنى الداني ٢٤١.

(٤) الكتاب ١٢٩/٢.

(٥) في ح «ذلك».

(٦) «كما ترفع» ساقط من ح.

(٧) في ح «ولا».

(٨) في الأصل «أنَّ» وهو تحريف.

قال أبو الحجاج: وينبغي أن يكون العامل في قول[١] أبي علي في أوَّل كتاب «الإيضاح» «أمَّا»، على أثر ذلك ما في «أما» من معنى الفعل، على ما نصّ عليه هنا من عملها في الظرف[٢] والحال، وأنْ يؤثر على عمل ما بعد الفاء فيه [من أجل أن، وللكلام في هذا موضع غير هذا][٣] واللام التي تتلقي بها «لولا» محذوفة من قوله: «قد» أيْ، لقد صاروا، وصاروا، رافع ومرفوع [والكاف[٤] في «كالموارد» / في موضع نصب ٢٦/ب
على خبر «صار»، جعلت «الكاف» حرفاً أو اسماً، و«لنا» تبيين، فيتعلّق «بصار» كما تعلقت اللام «بكان»[٥] في قوله تبارك وتعالى: ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾[٦]. [وقد تقدّم تبييننا له][٧]، ويجوز أن يكون موضع «لنا» نصباً[٨] على الحال، والتقدير[٩]: لقد صاروا مَوْطوئين[١٠] لنا مذلليّين[١١] ونحو ذلك. [وقد تقدّم القول في أنَّ «لولا» مركبة][١٢].

(١) في الأصل «في قوله في أول».
(٢) في الأصل «الظروف».
(٣) ساقط من ح.
(٤) في ح «وكالموارد الكاف في موضع نصب على الخبر لصار».
(٥) «كان» ساقط من ح. وفيها: «في قول الله تعالى».
(٦) سورة يونس، الآية: ١٠.
(٧) ساقط من ح.
(٨) في ح «نصب».
(٩) في ح «أي لقد صاروا» وفي الأصل «قد».
(١٠) في ح «موطيين».
(١١) في ح «أو مذلولين»
(١٢) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١]:

٣٩- أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٍ ومَصيفُ لعيْنَيْكَ مِنْ ماءِ الشُّؤونِ وَكيفُ[٢]

هذا البيت أوَّل قصيدة للحُطيئة جرول بن أوس بن مالك العبسيِّ ويكنّى أبا[٣] مليكَة ولقب بالحُطيئة؛ لقربه من الأرض، وقيل: لأنَّه[٤] ضرط، فقيل له[٥]: ما هذا؟ فقال: حُطيئة، فسمّى بذلك.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الرَّسم» مصدر مضاف إلى المفعول الذي هو «دار»، وأنَّ «المربع» فاعل [وكذلك ما عطف عليه][٦] والتقدير: على مذهبه: أمن أجل أنْ رَسَمَ داراً مَرْبَعٌ ومَصيفٌ، أي، غَيَّرَ أثرها بشدّة الاختلاف عليها، والرَّسم -هاهنا[٧]-: شدّة التغيير. من قولهم: رَسَمتِ النَّاقَةُ رسَيماً، إذا أثرت في الأرض بشدّة وطئها، ومنه سمي العود الذي فيه خُطوط يختم به الطعام: رَوْسَماً؛ لقوة أثره في المختوم به.

---

(١) الإيضاح ١٥٨.

(٢) هذا الشاهد للحطيئة كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٥٣، وأمالي المرتضى ٤٧/٢، والمقتصد ٥٥٩/١، وأمالي ابن الشجري ١١١/٢، والقيسي ١٧١، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٠، وابن يعيش ٦٢/٦، والخزانة ١٢١/٨، واللسان والتاج (رسم).

(٣) في ح «بأبي». وتنظر: ترجمته في: الشعر والشعراء ٣٢٢، واللآلئ ٨٠.

(٤) في ح «إنه».

(٥) في الأصل «قيل...قال».

(٦) ساقطة من ح.

(٧) في ح «هنا».

«**والمربع**» على هذا يريد به[١] زَمَنَ الرَّبيعِ، وكذلك «المصيف»[٢]؛ أيْ، زمنه، كما قال النَّابغة الذبياني[٣]:

فَمُجْتمع الأشراجِ غيّر رسمها مصايفُ مرَّت بعدَنا ومرابعُ

ورد بعض المتأخرين هذا التأويل على أبي عليّ وقال: إنَّ الرَّسمَ في البيت بمعنى[٤] المرسوم، فهو اسم لا مصدر، كأنه قال: أمن أجل مرسوم دار يلوح بعينيك من ماء الشؤون وكيف، فلا يعمل «الرسمُ»[٥] على هذا شيئاً.

قال: ويرتفع «مربع ومصيف» [على إضمار المبتدأ، أيْ، المرسوم اللائح الباقي مربع ومصيف][٦].

قال أبو الحجاج: فالمربع -على هذا التأويل-: الموضع الذي يحل في الربيع.

و**المصيف**: الموضع الذي يحلّ في الصيف، كذا فسرهما[٧] يعقوب[٨] وغيره[٩].

---

(١) «يريد به» ساقط من ح.

(٢) في ح «وكذلك زمن الصيف كما قال...».

(٣) «الذبياني» ساقط من الأصل والبيت في ديوانه ٤٢، والأشراج: شعاب تدفع في الحرّة.

(٤) في الأصل «يعني» والمثبت من ح وهو متفق مع شرح شواهد الإيضاح ١٣١.

(٥) «الرسم» ساقط من الأصل.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «فسرها».

(٨) ينظر: إصلاح المنطق ١٥، ٢٦١.

(٩) «وغيره» ساقط من ح.

فأمَّا الربع[١]: فالمترل في الشتاء والصيف عند الجمهور؛ لأنَّهم يربعون فيه أيْ، يَطْمَئنّون، وقد يكون «الربع»: الموضع الذي يرتبعون فيه زمن الربيع، قال الأخطل[٢]:

رَبْعٌ تبدَّل بَعْدَ أُم مُحلِّمٍ   أُدمَ الظباءِ تُرشِّحُ الأطفالاَ

قال ابن[٣] دريد: ربما سمّوا الغَيْثَ: ربيعاً، وربما سمّوا الكلأ: ربيعاً ومما يؤيّد قول هذا[٤] الراد قول الحطيئة في موضع آخر[٥]:

أرَسْمَ ديارٍ منْ هُنيدَةَ تَعرِفُ   بأسقُفَ منْ عرفانِها العينُ تذرفُ

ألا ترى أنه إنما تعرف العين الذي هو المرسوم، لا الحدث، فهذا ذاك، لأنَّه أرادَ هُناك: أمن أجل عرفان رسم دار غيرها المربع والمصيف، لعينيك انسكابٌ وجدا عليها ووكيف، وكلا المذهبين عندي[٦] حسن، / ٢٧/أ
إلاَّ أنَّ مذهب أبي عليّ أقيَسُ؛ لما فيه من حمل الكلام على أصله وظاهره؛ لأنَّ الرسم أصله المصدر في الحقيقة، وإنْ كان قد كثر وقوعه موقع

---

(١) في ح «المربع» ويردّه ما بعده.

(٢) هو غياث بن غوث التغلبي الشاعر المشهور، و لم أعثر على هذا البيت في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه. وفي ديوانه ٦٠٣ شاهد لما أراد المصنف هو:

وقد يكلفني قلبي فأزجره   رَبعاً غداة غدوا أهْواؤهم فِرقُ

(٣) جمهرة اللغة ١/٢٦٤.

(٤) في ح «ومما يؤيّد هذا الرأي».

(٥) «في موضع آخر» ساقط من ح. والبيت في الديوان ٣٨٢.

(٦) «عندي» ساقط من ح.

«المرسوم» كالخلْقِ، ونحوه، مما نقل عن موضوعه[١]، وكذلك إعرابه لا يتحاج إلى تقدير إضمار.

و«**الوكيف**»: -هاهنا[٢]- سيلان الدمع [ويقال فيه: وَكَفٌ أيضاً][٣].

والشؤون: مجاري الدموع إلى العين فيما حكى الأصمعي[٤]، والأصل في قبائل الرأس، والواحد شأن. وبعده[٥]:

رَشَاشٌ كَغَرْبَيْ هاجريٍّ كلاهُما ... له داجنٌ بالكرَّتَينِ عليفُ
تذكَّرتُ فيها الجهلَ حتى تبادرَتْ ... دَموعي وأصحابي على وُقوفُ
يقولون هل يبكي من الشوق مسلمٌ ... تخلَّى إلى وجهِ الإله حنيفُ

الرَّشُ، والرَّشاشُ: القطر. والغربان: الدلوان الضخمتان[٦] والهاجري: الحاذق بالسقي[٧] هاهنا ويقال: فلان أهجرُ من فلان؛ إذا كان أفضلَ منه، ولبن هجير، أيْ، جيد ويقال[٨]: إن معاوية رحمه الله][٩]

(١) في ح «موضعه».

(٢) في ح «هنا».

(٣) ساقط من ح.

(٤) خلق الإنسان ١٦٧ «ضمن الكنز اللغوي».

(٥) الديوان ٢٥٣.

(٦) في ح «الضخمان».

(٧) «بالسقي» ساقط من ح. وفيها «والهاجري هنا الحاذق».

(٨) في الأصل «وحكى» والمثبت من ح وهو متفق مع شرح ديوان الحطيئة والخبر فيه ٣٥٤ «رحمه».

(٩) ساقط من ح. والأولى أن يقال: «رضي الله عنه»؛ لأنه صحابي. رضي الله عن الصحابة أجمعين.

خرج متنزها فمرّ بحواء[١] ضخم، فقصد[٢] قَصْدَ بيت منه[٣]، فإذا بفنائه امرأة بَرْزَةٌ. فقال[٤]: هل من غذاء؟ قالت: نعم حاضر، قال: ما غذاؤكِ؟ قالت: خبز خميرٌ، وماءٌ نَميرٌ، وحيْسٌ فَطيرٌ، ولبن هجيرٌ.

قال: فثنى وركه ونزل، فلما تغدّى، قال: هل لكِ من حاجة؟

فذكرت حاجة أهل الحواء. فقال لها: هاتي حاجتك في خاصة نفسك؟

فقالت: يا أمير المؤمنين، إني لأكره لك أنْ تنزل وادياً فيرفَّ أوله، ويقفَّ آخره.

والداجن[٥]: -هنا-: البعير الموقوف على السقي والعمل.

ويعني[٦] بالكرّتين: الذهاب والمجيء.

وهو عندي في معنى الجمع والكثرة، نحو قول الله تعالى[٧]: ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ أيْ، كرات؛ لأنَّ البصرَ لا ينقلب خاسئاً حسيراً إلاّ إذا ردد النَّظر كثيراً[٨]. والعليف[٩]: المعلوف.

---

(١) الحواء: بيوت مجتمعة.

(٢) «قصد» ساقطة من ح.

(٣) «منه» ساقط من ح.

(٤) في ح «قال».

(٥) ووردت هذه الفقرة في ح في نهايتها وهي في غير موضعها.

(٦) في ح «والكرتين يعني...».

(٧) في ح «عزّ وجلّ» والكلمة من الآية الرابعة من سورة الملك.

(٨) في ح «نظراً كثيراً».

(٩) في ح «العلوف» وهو خطأ وبعده: «والداجن...».

وأنشد أبو عليّ[١]:

٣٠- قدْ كُنْتُ دايَنْتُ بها حسَّانا مـخَافَةَ الإفْـلاسِ واللَّيانا[٢]

وبعدهما في الكتاب[٣]:

يُحْسِنُ بَيْع الأصلِ والقيانا

هذه الأشطار[٤] لزياد العنبري، كذا قال أبو علي، وزعم أنَّه ألفى ذلك بخط مؤرج[٥] أنشده إيَّاها أبو الدُّقيش[٦] لزياد هذا، ونسبت[٧] في «الفرخ» لرؤبة.

---

(١) الإيضاح ١٥٩.

(٢) هذا الرجز ينسب إلى زياد العنبري، وإلى رؤبة كما ذكر المصنف، وهو في زيادات ديوان رؤبة ١٨٧، والكتاب ١/١٩١-١٩٢، والمقتصد ١/٥٦١، والأعلم ١/٩٨، وأمالي ابن الشجري ١/٢٢٨ ٢/٣١، والقيسي ١٧٣، وشرح شواهد الإيضاح ١٣١، والمرتجل ٢٤٧، وابن يعيش ٦/٦٥، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٢، والمغني ٢/٢٨، وشرح شواهده ٨٦٩، وشرح أبياته ٧/٤٦، والتصريح ٢/٦٥، والأشموني ٢/٢٩١، والخزانة ٥/١٠٢.

(٣) في ح «في كتاب سيبويه». ينظر: الكتاب ١/١٩٢.

(٤) «هذه الأشطار» ساقط من ح. وفيها «وهو لزياد».

(٥) هو مؤرج بن عمرو السدوسي النحوي اللّغوي، المتوفى سنة ١٩٥هـ. الزبيدي ٧٥.

(٦) القناني الغنوي الأعرابي الراوية. القفطي ٤/١١٥.

(٧) في الأصل «ونسب» وفي ح «ونشبت».

واستشهد به أبو عليّ[١] بالمشطورين[٢] الأولين على أنه عطف «واللّيانا» على موضع «الإفلاس»؛ لأنَّه[٣] موضع نصب، لكونه مفعولاً في المعنى، لقوله «مخافة»؛ والحمل على المعنى كثير.

ويجوز أيضاً النصب[٤] في «الليان» من وجهين آخرين؛ أحدهما أن يريد: ومخَافَة اللَّيانِ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه في الإعراب.

والآخر أنْ ينتصب[٥] على المفعول معه، أيْ، مخافة الإفلاس مع اللّيان.

ويقال: اللَّيانُ واللّيانُ -بفتح اللام وكسرها-، والفتح أكثر استعمالاً، وأشذّ قياساً[٦]، والكسر أقيس[٧]؛ إذْ ليس[٨] في المصادر «فَعْلانٌ» بفتح الفاء وسكون العين[٩] إلاّ الليان فيمن فتح اللام[١٠]، «والشَّنْآن» فيمن أسكن النون[١١]، [وهما نادران، ومن قال: «اللّيانُ والشَّنآن»،

(١) «وقع أبو علي» في ح بعد كلمة «الأوّلين».

(٢) في الأصل «بالشطرين».

(٣) في ح «لأن موضعه نصب، لأنه مفعول».

(٤) في ح «في قوله اللِيانا النصب».

(٥) في ح «ينتصب والليان».

(٦) «وأشذ قياساً» ساقط من الأصل.

(٧) «والكسر أقيس» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «وليس».

(٩) «وسكون العين» ساقط من ح.

(١٠) «اللام» ساقط من ح.

(١١) في خ «اللام».

لم يكن فيهما «فَعْلان»][(١)]. قال / أبو عليّ: «اللَّيان»: الذي يُلوي بالحقّ، ٢٧/ب
يريد أنه من صفة الفاعل، وأنه[(٢)] أحقّ به من المصدر، وكذلك قال في «الشَّنآن»: إنه من صفة الفاعل، [والشنآن المصدر وقال في[(٣)] أبنية الأفعال الثلاثية ومصادرها: قالوا: لويته[(٤)] لياناً وحكي كسر اللام في اللِّيان، وكذا حكي كسر اللام أيضاً في «التذكرة» عن أبي الدقيش.

واللّيان: المطل بالدين، قال ذو الرمَّة[(٥)]:

تسيئين لَيَّاني وأنت بخيلة وأحسن ياذات الوشاح التَّقاضيا][(٦)]

ويقال: أفلس الإنسان[(٧)] أيْ، صار إلى الفلس أو دخل فيه، وفَلَّسَ، أيْ، ألفى عديماً.

والقيان: الإماء، الواحدة قينة، سميت بذلك؛ لأنها تصلح من شأن أهلها[(٨)] ويتزيّن بها.

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في ح «وإن ذلك».

(٣) التكلمة ٥١١.

(٤) في الأصل «ألويث» والمثبت من التكلمة.

(٥) الديوان ١٣٠٦/٢.

(٦) ساقط من ح.

(٧) «الإنسان» ساقط من ح. وفيها «أفلس إذا صار».

(٨) في الأصل «أصلها» وهو تحريف.

وأنشد أبو عليّ[١]:

٣١- حتَّى تَهجَّرَ في الرِّواحِ وهاجها طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلومُ[٢]

البيت للبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر، وكنيته أبو عَقيل.

استشهد[٣] أبو عليّ بعجزه على أنَّ قوله «المظلوم» صفة «للمعقب»؛ حَمْلاً على المعنى؛ لأنه فاعل في المعنى وإنْ[٤] كان مجروراً في اللّفظ بإضافة المصدر إليه، والتَّقدير: كما طلب المعقب حقَه المظلوم[٥]، وقال بهذا القول مع أبي علي جماعة أيضاً، وفسروا المعقب: الذي يطلب حقّه مرّة بعد مرَّةٍ أيْ[٦]، يتتبع ذلك ولا يسأمه. قاله يعقوب[٧] وقاسم بن ثابت

(١) الإيضاح ١٥٩.

(٢) هذا الشَّاهد للبيد كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٢٨، ومعاني القرآن للفرَّاء ٦٦/٢، والمسائل البصريات ٧٤٧، وجمهرة اللّغة ٣١٣/١، وشرح المفضليات ٣٢٠، وتهذيب اللغة ٢٧٢/١، والمقاييس ٨٢/٤، والمخصص ٥٦/٢، والمحكم ١٤١/١، والمقتصد ٥٦٣/١، والإفصاح ٣٤٢، وشرح ديوان أبي تمام ٢٩١/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٢٨/١، ٣٢/٢، والقيسي ١٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٣، والإنصاف ٢٣٢، ٣٣١، وابن يعيش ٦٦/٦، والعيني ٥١٢/٣، والتصريح ٧٨/١، والهمع ١٤٥/٢، والأشموني ٢٩٠/٢، والخزانة ٢٤٠/٢، واللسان والتاج (عقب).

(٣) في ح «استشهد به».

(٤) في ح «إذا».

(٥) في ح «والمظلوم».

(٦) «أي» ساقط من ح.

(٧) هو يعقوب بن السكيت، وقد سبقت ترجمته، وكذلك ترجمة قاسم بن ثابت. وينظر: إصلاح المنطق ٤٠، والمسائل البصريات ٧٤٧.

وأبو عليّ أيضاً. ويقال: «المعقب»: الماطل، يقال عقبني حقّي، أيْ: مطلني. «فالمظلوم» على هذا فاعل، و«المعقب» مفعول به في المعنى، وقال خالد بن كلثوم[١]: المعقب: الذي أغير عليه فَحُرِب ماله، ثم أغار على المغير عليه فأخذ أكثر من ماله كقولك[٢]: طَلَبُ زيد حَقَّه عمرو[٣] «فالمظلوم» على هذا أيضاً فاعل؛ لأنه يطلب المعقب[٤] بارتجاعٍ تلك الزيادة من عنده، وقال أبو حاتم[٥]: المظلوم جار على الضمير[٦] الذي في «المعقب»، كأنه يذهب إلى أنه بدل من المضمر الفاعل الذي في «المعقب».

وقال أبو عليّ في التذكرة أيضاً[٧] وقيل: إنّ «المظلوم» فاعل بقوله: «حَقَّه»، وحَقَّهُ فعل ماضٍ، و«الهاء» مفعوله.

قال أبو الحجاج: والمعنى غلب الماطل[٨] في المخافةِ المظلوم فهذه ثلاثة أوجه، لأبي علي الفارسي انفرد منها بحكاية قول من جعل «حقه» فعلاً ماضياً، وتبعه ابن جني[٩] في ذلك أيضاً.

---

(١) هو خالد بن كلثوم الكلبي اللغوي الراوية النسابة. البلغة ٧٦، وينظر: تهذيب اللغة ٢٧٣/١.

(٢) في ح «كقوله».

(٣) في ح «عمرو والمظلوم».

(٤) في ح «المعلب» وهو تحريف.

(٥) تنظر: الخزانة ٢٤٤/٢.

(٦) في ح «المضمر».

(٧) «أيضاً» ساقط من ح.

(٨) في ح «الباطل» تحريف.

(٩) ينظر: المحتسب ١٣/٢.

قال أبو علي[١] في «التذكرة» وغيرها: «لو[٢] قدم «المظلوم» على الوجه الأوَّل الذي هو فيه نعت «للمعقب»، [فجعله يلي «المعقب»][٣] لم يجز، كما أنك لو قدمت «كله» في قول ابن مقبل[٤]:

ولَوْ أنَّ حُبِّي أمِّ ذي الوَدْعِ[٥] كُلَّهُ لأهْلِكَ مالٌ لم تسعْهُ المسارحُ

لم يجز؛ لأنك لاتصف الموصول حتّى يتم بصلة، وصلته هنا لم تتم بعد؛ لأنَّ «حقه» صلة «للمعقب» [ومن تمامه: وعلى الوجه الثَّاني يكون «حقَّه» أيضاً من صلة «المعقب»][٦] كأنَّه / قال: طَلَبُ المظلوم الماطل ٢٨/أ حقَّه، [فتكون «الهاء» راجعة إلى «المظلوم»، أيْ، طلبُ المدين الماطلَ حقَّه][٧] بعْدُ؟

قيل: هو مثل «ضربَ غُلامَه زَيْدٌ» ألا ترى أنَّ الهاء متصلة بالمفعول. وقد يجوز على هذا أنْ تجعلَ «الهاء» للمستدين، تريد الحقَ الذي

---

(١) تنظر: المسائل البصريات ٧٤٩.

(٢) في الأصل «ولو» والمثبت متفق مع البصريات.

(٣) ساقط من ح. وفي الأصل «فجعل» والمثبت من البصريات.

(٤) الديوان ٤٤ والمسائل البصريات ٧٤٩.

(٥) في ح «الجزع».

(٦) ساقط من ح. وفي البصريات ٧٥٠، ومن تمامه وقد حذف المفعول مثل «ضرب زيد» وهو فاعل فيحذف المفعول، وهو على الوجه.

(٧) ساقط من ح. والأصل متفق مع البصريات.

يجب عليه الخروج منه، فأضفته إليه[١] وعلى هذا قولُ لبيد[٢]:

فاقْطَعْ لُبانَةَ مَنْ تَعرَّضَ وصلُهُ ... ولَخيْرُ واصلِ خُلَّةٍ صرَّامُها

يريد: لُبانتَكَ منه، وكذلك قول الله تعالى: ﴿وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾[٣]، فأضاف الدين إليهم لما كان واجباً الأخذ به، وإنْ لم يكونوا مُتدينين به وعلى هذا يتجه ﴿كَذَٰلِكَ[٤] زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ﴾[٥]، أي، العمل الذي أمروا به، وندبوا إليه، وقال في «البصريات»[٦] مكان: «وندبوا إليه»، وأوجب عليهم وشرع لهم.

فإذا جعلت «الهاء» راجعة إلى[٧] المفعول احتمل أمرين: يجوز أن تعود إلى «المعقب» بأسره، ويجوز أنْ تكون[٨] راجعة إلى اللام، أيْ، الذي عقب حقّه، على قول أبي بكر، وعلى قول أبي عثمان [إلى][٩] الذي دلّت

---

(١) «إليه» ساقط من ح.

(٢) الديوان ٣٠٣، والبصريات ٧٣٧.

(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٣٧.

(٤) «يتجه كذلك» ساقط من ح. وفي الأصل «يتجه وكذلك».

(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٠٨.

(٦) البصريات ٧٥١، وفيها «أي العمل الذي أوجب عليهم».

(٧) في ح «على».

(٨) في الأصل «يعود» والمثبت من ح، وهو متفق مع البصريات.

(٩) تكملة لازمة وهي من البصريات ٧٥٢.

عليه اللام[١] وقبل البيت[٢]:

أو مسْحَلٌ شنجٌ عضادَة سَمْحَجٍ بسَرَاته [نَدَبٌ لها وكُلومُ][٣]
يُوفي ويرتقب النِّجاد كأنَّه ذو إربةٍ كلَّ المرامِ يَرومُ
قرباً يشج بها الحزون عشيَّةً ربذ كمقلاة[٤] الوليد شتيمُ

قوله: «هجرَ» أيْ، سار هذا المسحل؛ وهو الحمار الوحشي في الهاجرة مع أتانه وذلك نصف النهار، [ويقال: هجر أيضاً، إذا ارتحل في وقت الهاجرة، ويقال للهاجرة: الهجير، والهجر أيضاً][٥]. وقوله: «وهاجها» يعني أنَّ العير[٦] هاج الأتان في وقت الرواح لطلب الماء.

ومَنْ روى[٧] و«هاجه» أراد العَير، قال الأصمعي يقال[٨]: «هجته

---

(١) «اللام» ساقط من ح.

(٢) الديوان ١٢٥-١٢٨ وينظر تخريجها ٣٧٧.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «كمقلا» وهي رواية في البيت.

(٥) ساقط من ح. وفي الأصل بعدها «وذلك نصف النهار».

(٦) في ح «وهاج هذا العير الأتان...».

(٧) وهي رواية الديوان.

(٨) «يقال» ساقطة من ح، وتنظر: البصريات ٧٥٢، ولم أجد هذا النص في كتاب «فعل وأفعل» للأصمعي. وفي شرح أشعار الهذليين ١٠/١: «ويقال: «اهتجته» في معنى «هيجته» حكاه الأصمعيّ».

وأهجته» المعنى واحد[١] قال أبو عليّ[٢]: و[٣]كان القياس أنْ يكون[٤]: اهتاج مطاوع هاجه.

قال أبو الحجاج: والوجه النصب في قوله[٥]: «طلبَ المعقب» على المصدر المشبه به وهكذا رواه يعقوب وغيره، أيْ، يطلبُ الماءَ طَلَباً مثْلَ طلبِ المعقبِ حَقَّه، كذا[٦] قدره يعقوب وغيره من العلماء[٧]، وهو عندي من المصادر المنتصبة على المعنى، لما في[٨] متقدِّم الكلام من الدّليل عليه.

وقد ينتصب عندي على المفعول له؛ أيْ، وهاجها العَيْرُ لأجل طلبِ الماءِ، «وقرَباً» منتصب بذلك المصدر المحذوف، أيْ، طلباً القَرب، وقد ينتصب على الظرف، أيْ، ليلة القَرِب، أو عشية القَربَ. وقال صاحب العين[٩] فيه: «الـــمُعَقِّبُ –هنا– المتتبع[١٠] عقب الإنسان في طلب حقّه أو نحوه».

---

(١) «واحد» ساقطة من الأصل.

(٢) البصريات ٧٥٢.

(٣) «و» ساقطة من ح.

(٤) في ح «يقول».

(٥) «في قوله» ساقط من ح. وفيها «والوجه نصب طلب...».

(٦) في ح «كذى».

(٧) «من العلماء» ساقط من ح، و لم أجد هذا البيت في كتب ابن السكيت التي اطلعت عليها.

(٨) في الأصل «على المعنى في الكلام المتقدم من الدليل».

(٩) العين ١/١٧٨.

(١٠) في الأصل « المتبع».

والرَّفع جائز على وجهين:

أحدهما: أنْ يكون فاعل «هاجَها» على الاتساع والتشبيه.

/ والثاني: أنْ يكون بدلاً من ضمير الفاعل، بدل الاشتمال، أيْ، هاجها طلبه للماء بها[1] كطلبِ الـمُعقِّبِ. ٢٨/ب

وقوله: «شنج» أيْ، متقبض مجتمع. و«عِضادة سمحج» أيْ، ناحيتها لأرقابها. و«السمحج»[2]: الطويلة[3] الظهر.

و«سراته»: أعلى[4] ظهره.

و«نَدَبٌ»: أثر[5]. و«كلوم»: جراح من عض الحمر إيَّاه. و«النّجاد»[6]: جمع نجْدٍ، وهو ما ارتفع من الأرض. و«الإرْبَةُ»: الحاجة. و«القربُ»: الليلة التي يرد الماء في صبيحتها.

و«يشج»: يعلو «الحزون» يقطعها وهي[7] الغلاظ من الأرض واحدها: حزن[8] و«ربذ»: سريع.

---

(١) «بها» ساقط من ح.

(٢) في ح «السمحجة».

(٣) في النسخ «الطويلة على وجه الأرض» ولا معنى ويظهر أنه تحريف. وينظر: شرح الديوان ١٢٥، وتهذيب اللغة ٣١٢/٥.

(٤) في ح «وسراته: أعلاه». وفي الأصل «وسراته: ظهره».

(٥) في ح «لثر».

(٦) في ح «النجادع نحدد» وهو تحريف.

(٧) «يقطعها وهي» ساقط من ح.

(٨) «واحدها حزن» ساقط من ح.

و«المقلاء»: عُصيَّةٌ يتخذها الصَّبيُّ مِنْ أصْلبِ العيدانِ؛ ليضرب بها القلة. شبَّه الحمار بها في نزوها[١] نشاطاً وخفةً، يصف حماراً[٢] وأتاناً، قد كانا في خصب زماناً، حتّى إذا[٣] هاج النبات ونضَبَ أكثرُ العيون، وخَاف أنْ ترشقه من القناص سهام المنون؛ أسرع بأتانِه إلى كلّ نجد، يرجو[٤] أنَّ فيه أطيبَ[٥] كلأً وأهنأ ورد، وشبه به ناقته، حين استوفى طاقته.

---

(١) في ح «نزوه ونشاط وخفته».

(٢) في ح «عيراً».

(٣) «إذا» ساقط من ح.

(٤) في ح «بعورتيه» ولعلها «يفوز فيه»

(٥) في الأصل «أطلب» وفي ح «باطيب».

وأنشد أبو علي[١]:

٣٢- ضَعيفُ النِّكاية أعداءَهُ   يخالُ الفرار يُراخي الأجَلْ[٢]

لم ينسب هذا[٣] البيت في الكتاب.

واستشهد به أبو عليّ على مثل ما استشهد به سيبويه، من إعمال المصدر المعرف بالألف واللام، وهو «النكاية»، ونصب قوله: «أعداءَه» به، وهو أبعد الوجوه الثلاثة من العمل في القياس.

قال أبو عليّ في «التعاليق»[٤] وغيرها؛ لأنه معرف[٥] من جهة لا يُنوى بها الانفصال، ولم يتصل باسم يقوم مقام الفاعل كاتصال المضاف، فهو مباين للفعل، وأمَّا المصدر المعرف بالإضافة فقد يُنْوى بالإضافة الانفصال في نحو: «ضاربٍ زيداً[٦] غداً» يَعْني فلهذا المصدر المضاف نظير به يشبه[٧]، ويحمل عليه، ولا نظير لمعرف[٨] الألف واللام يرد في الشبه

(١) الإيضاح ١٦٠.

(٢) الشاهد في الكتاب ١/١٩٢، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/٣٩٤، والأعلم ١/٩٩، والمنصف ٣/٧١، والمقتصد ١/٥٦٣، والقيسي ١٧٧، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٥، وابن يعيش ٦/٦٤، والكوفي ١١، ١٧٧، والمقرب ١/١٣١، وشرح الكافية الشافية ١٠١٣، وابن عقيل ٢/٩٥، والمساعد ٢/٢٣٥، والتصريح ٢/٦٣، والهمع ٢/٩٣، والأشموني ٢/٢٨٤، والخزانة ٨/١٢٧.

(٣) في ح «لا أعرف قائله».

(٤) التعاليق.

(٥) في ح «يعرف».

(٦) في ح «زبْد».

(٧) في ح «نظير يشبهه».

(٨) في ح «للمعرف بالألف واللام».

إليه. النكاية: معروفة وقد نكيت[1] في العدو، وحكى صاحب[2] العين: نكأت العدو أيضاً، [وكذلك حكاهما معاً في العدو أيضاً أبو إسحاق الحربي، ونكأ القرحة: قشرها فتندى قبل أن تبرأ][3].

وأنشد أبو عليّ[4] أيضاً:

٣٣- لقدْ علمتْ أُولى المُغيرةِ أنَّني
لحقْتُ فَلمْ أنْكُلْ عن الضَّربِ مِسمَعَا[5]

البيت للمرَّار الأسديِّ كذا[6] نسب في الكتاب، ونسبه الجرمي في المدخل المسمّى «بالفرخ»[7] لمالك بن زغبة الباهلي[8].

---

(١) «في» ساقطة من ح.

(٢) العين ٥/٤١٢.

(٣) ساقط من ح، وينظر: تهذيب اللغة ١٠/٣٨٢.

(٤) الإيضاح ١٦١.

(٥) هذا الشَّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، وهو في شعر المرار ٢/٤٦٤، والكتاب ١/١٩٣، وأبياته لابن السيرافي ١/٦٠، والأعلم ١/٩٩، والمقتضب ١/١٤، والجمل ١٣٦، وفرحة الأديب ٣٢٣، والمقتصد ١/٥٦، والحلل ١٦٨، والقيسي ١٨٠، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٦، وابن يعيش ٦/٩، ٦٤، والكوفي ١١، ٦٤، والأشموني ٢/١٠٠، ٢٨٤، والخزانة ٨/١٢٩.

(٦) في ح «كذى نسب في كتاب سيبويه».

(٧) «المسمّى بالفرخ» ساقط من ح.

(٨) شاعر جاهلي. الخزانة ٨/١٣٤.

واستشهد به أبو عليّ على ما قد[١] نص عليه سيبويه[٢]، على[٣] اختلاف روايتيه[٤]، وقال في «التذكرة»: ينشد «كررت»، و«لحقت»، فمن قال: «لحقت»، كان نصب مسمعٍ[٥] على وجهين:

أحدهما: لحقت مسَمعاً.

والوجه[٦] **والآخر**: أنْ يكون معمول «الضرب»، ومن أعمل «الضرب» فيه فهو عندي على قول من أعمل الثّاني، وهو أحسن[٧] عند أصحابنا[٨]، ألا ترى أنَّ المعنى: لحقت مسمعاً فلم أنْكُلْ عن ضربه، فحذف / المفعول من الأوَّل؛ لدلالة الثّاني عليه. ومن أعمل «لحقت»، أراد: لحقت مسْمَعَاً فلم أُنْكُلْ عن الضرب إيَّاه، أو عن[٩] ضربيه، إلاّ أنه حذف؛ لأنَّ المصادر يحذف معها الفاعل والمفعول، فلا يجوز على هذا القياس «ضربت و[١٠]شتمت زيداً» قال: لأنَّ الفعل لا يحذف معه هذا المفعول كما حذف مع المصدر. ٢٩/أ

---

(١) «قد» ساقطة من ح.

(٢) «سيبويه» ساقط من ح.

(٣) في ح «في».

(٤) في ح «روايته».

(٥) في ح «مسمعاً».

(٦) «الوجه» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «حسن».

(٨) يريد البصريين، لأنهم هم الذين يرون إعمال الثاني في باب التنازع.

(٩) في ح «على».

(١٠) في النسخ «أو» وينظر: شرح شواهد الإيضاح ١٣٧.

قال أبو الحجاج: وقد أجاز السيرافي[١] حذف هذا الضمير[٢] الذي في هذا النحو مع الفعل أيضاً، وقال: لأنَّ[٣] المفعول كالفضلة المستغنى عنها، مع أنه قد[٤] علم أنَّ الفعل قد وقع به[٥]، قال أبو عليّ: ومنْ أنشد: «كررت»[٦]، كان «مِسْمَعٌ» مفعول الضرب لا غير؛ لأنَّ «كررت» يتعدّى بالحرف ولا حرف هنا، فإنْ جعلت «على» مرادة كما جاء[٧] قوله تعالى: ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾[٨].

وقول الشَّاعر[٩]:

وأُخْفي الذي لولا الأُسَى لقضَانِي

---

(١) شرح الكتاب ٣٦٠/١.

(٢) في ح «حذف الضمير في هذا النحو...».

(٣) في ح «إن».

(٤) «قد» ساقطة من ح.

(٥) في ح «عليه».

(٦) وهي رواية سيبويه والجرجاني وابن يعيش.

(٧) في ح «جاز في...».

(٨) سورة الأعراف، الآية: ١٦، وينظر: إعراب القرآن ٦٠٢/١.

(٩) هو أعرابي من بني كلاب كما ذكر المبرد في الكامل ٣٢/١، وينظر: شرح أبيات المغني ٢٣١/٣، وصدره:

تحن فتبدي ما بها من صبابة

وينظر: الكامل ٣٢/١، والمسائل العسكرية ١٩٢، والبصريات ٩١٦، والقيسي ١٨٢.

فلما حذفت[١] «على» أوصلت الفعل؛ فهو وجه. قال أبو الحجاج[٢]: وهذا خلاف لما قال في «الإيضاح»؛ لأنَّه قال هنا[٣] «فإنَّ ذلك لا يؤخذ به ما وجدت مندوحة عنه».

وليس ينكر على العالم أنْ[٤] يرجع عن قول إلى ما يرى[٥] غيرَهُ خيراً منه. وبعده[٦]:

وإنِّي لأعْدي الخيْلَ تُعْثُر بالقنا حفاظاً على المولى الحريدِ ليُمنَعا

ونحنُ جلبْنا الخيْلَ منْ سَرْو حميَر إلى أنْ وطِئنا أرْضَ حميرَ نُزَّعا

يقول: لقد علمت أُولى الخيل[٧] المغيرة، وسرعان الكتيبة[٨] الـــمُبيرة، أنِّي دافعت رؤوسها، وضربت بالسيف رئيسها، وأظنه يريد «بمسع» هذا، مسمع بن مالك بن مسمع الشيباني[٩]. سيد ربيعة بالعراق،

(١) في ح «فلما حذف أوصل الفعل».

(٢) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٣) في ح «هنالك». وينظر: الإيضاح ١٦٢.

(٤) في ح «أنه».

(٥) في ح «إلى ما هو خير منه».

(٦) شعر المرار ٤٦٥/٢ «ضمن شعراء أمويون»، والقيسي ١٨١، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٢.

(٧) في ح «الفوارس المغيرة».

(٨) في ح «الجماعات المتيرة».

(٩) في ح «السان».

وكان أميراً[1] على سجستان من قبل الحجاج، [وبها توفي. ومالك[2] أبوه سيد ربيعة أيضاً، اجتمعت عليه ربيعة، كاجتماعها على كليب[3] في الجاهلية.

وهو الذي عرض بعزه للمال الذي كان زياد[4] جمعه في البصرة، ووجه به إلى معاوية، فكلم مالك في ذلك، فلحق بالمال فردّه، وفرقة في تميم وربيعة ومستحقيه من أهل العطاء، فما راجعه زياد على ذلك بحرف، وكذلك فعل بعدُ بمال جمعه حمزة[5] بن عبدالله بن الزبير.

وفي مالك يقول العُديل[6] بن الفرخ يمدحه:

إذا ما خشينا من أمير ظُلاَمَةً دعونا أبا غسان يوماً فعسْكرا

ترى الناسَ أفواجاً إلى باب داره إذا شاء جاؤوا دراعين وحُسَّرا

ويحتمل أن يريد «مِسْمعاً» أباه، وكان ممن ارتدّ وحاصر مع من حاصر حصن جواثى[7] من البحرين، وضيقوا على عبد القيس، فقصدهم

---

(١) في ح «أمير سجستان».

(٢) هو مالك بن مسمع بن شهاب بن قلع بن عمرو. ابن حزم ٣٢٠، والنقائض ١٠٩.

(٣) هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير سيد ربيعة في الجاهلية.

(٤) هو زياد أبي سفيان والي البصرة لمعاوية ﷺ.

(٥) ابن العوام ولاه أبوه على البصرة بعد عزله لأخيه مصعب بن الزبير، فثار النّاس عليه وأخرجوه فردّ عبدالله مصعباً إلى الولاية. النقائض ١٠٩٠.

(٦) ابن معن بن الأسود بن عمرو العجلي شاعر أموي. الأغاني ٣٢٧/٢٢. والبيتان في ديوانه ٢٠ والأغاني ٣٣٩/٢٢.

(٧) جواثى: تمد وتصر، وهي مدينة بالبحرين أقيمت فيها أوَّل جمعة في الإسلام بعد جمعة مسجد الرسول عليه الصَّلاة والسلام. البكري ٤٠١/٢-٤٠٢، ومعجم البلدان ٣٤٨/١١-٣٤٩.

٢٩/ب العلاء[١] بن عبدالله الحضرمي، فنصره / الله على سائر بكر، وجند كسرى، الذين كافيهم الغرور؛ المنذر بن النعمان بن المنذر، وأُسر مسمع فيمن أسر، والخبر بذلك كلّه[٢] مشهور][٣].

وأنشد أبو عليّ[٤]:

٣٤- كأنَّه واضحُ الأقْرابِ في لُقُحٍ أسمى بهنَّ وعزَّتْهُ الأناصيلُ[٥]

هذا[٦] البيت ينسب للأخطل؛ غياث بن غوث بن الصلت[٧] التغلبي، يكنى أبا مالك، وكان نصرانياً.

استشهد به أبو علي على حذف الجار الذي هو «على»[٨]، وتوصيل الفعل الذي هو «عزّ» إلى المضمر فنصبه، وكذا[٩] ذكره أيضاً في

---

(١) ابن عبده بن ضماد بن مالك من الصحابة الولاة رضوان الله عليهم، ولاّه النبيّ ﷺ البحرين وأقره أبو بكر وعمر -رضي الله عنهما- حتّى توفي سنة ٢١هـ. ابن حزم ٤٦١.

(٢) ينظر: الأغاني ٣٣٩/٢٢، ومعجم البلدان ٣٤٩/١.

(٣) من قوله «وبها توفي» حتى «مشهور» ساقط من ح.

(٤) الإيضاح ١٦٢.

(٥) هذا الشاهد للأخطل كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٨/١، والمسائل الحلبية ١٨٦، والفسر ٣٢١/١، والمقتصد ٥٦٧/١، والقيسي ١٨١، وشرح شواهد الإيضاح ١٣٨، واللسان (نصل).

(٦) «هذا» ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل «صلت» والمثبت من ح، وهي متفقة مع ابن حزم ٣٠٥.

(٨) «الواو» ساقطة من ح.

(٩) في ح «كذى».

غير «الإيضاح»[١]، وكذا حكاه[٢] عنه أبو الفتح في شرحه[٣] شعر أبي الطيب، [وأنشد لذي الرّمّة[٤]:

رعت بارضَ البُهى جَميماً وبُسرةً وصَمْعَاءَ حتّى آنَفَتها نصالُها

قال أبو الفتح: «جعل شوك البهمى كالنصال» ثم قال: ويجمع على أنصل وأناصل، وأناصيل][٥].

قال أبو الحجاج[٦]: فقد[٧] نصّ أبو الفتح كما ترى[٨] على أنّ «أنصلاً» جمع «نصل» الحديد.

وأنّ «**الأناصيلَ**» في شاهد أبي عليّ جمع الجمع، ألحق «الياء» ضرورة عند أصحابنا وغير ضرورة عند الفرّاء.

والمراد من ذلك تشبيه سفا البهمى ونحوها من النبات بنصل السهم في حدته، وتعذر أكله ليبسه[٩]، فذهب أبو عليّ في شاهده إلى [نحو بيت

---

(١) كالحلبيات.

(٢) في الأصل «حكره... في شرح».

(٣) الفسر ٣٢١/١.

(٤) الديوان ٥١٩/١.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «وقد».

(٨) «كما ترى» ساقط من ح.

(٩) في ح بعد كلمة «ليبسه» ولذلك قالوا: قد أخذ المرعى وذلك عند الجفوف وامتناع الرعي وذهب أبو عليّ في شاهده.

ذي الرمّة من][(١)] أنَّ المعنى: وعزت على هذا العير وأتنه الأناصيل، أيْ، تعذر عليها رعى السفا؛ لأنَّه كالنصل في حدّة الشبا، ولذلك قالوا: «قد أخذ المرعى رماحه»[(٢)]، وذلك عند الجفوف وامتناع الرعي، [قال أبو حنيفة وغيره[(٣)]: إذا رعت السفا أوجعها وآنفها، أيْ، صيرها تشتكي أنوفها؛ لدخوله فيها، وفي أفواهها، ويقال لها عند ذلك: آنفة.

قال أبو حنيفة: ويقال لشوك البهمى: نصال وسفا، قال هو وغيره: ويقال منه أنصل البهمى. وهذا عندي الذي ذهب إليه أبو عليّ، هو الذي عليه الشعراء، ألا ترى إلى قول الشاعر الشماخ[(٤)]:

رَعى بَارِضَ الوسْميِّ حتى كأنَّما   يَرَى بِسفَا البُهمى أَخِلّة مُلْهِجِ

وقد أنشده أبو العباس في «الكامل»[(٥)] وفسّره.

وكذلك قال ذو الرّمّة[(٦)] في نحوه يصف حمار وحش أيضاً:

حتّى إذا ما أنِف الـتَّنوما   وكان منتاشَ السفا مسموماً

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «رماحه» ساقطة من ح، وينظر: التاج (رمح).

(٣) ينظر: النبات للأصمعيّ ٥.

(٤) الديوان ٨٩ وتخريجه ١٠٢.

(٥) الكامل ١/١٤٩.

(٦) كذا قال المصنف ولم أعثر على هذا الشَّاهد في ديوان ذي الرمّة بطبعتيه، وفي ديوان رؤبة ١٨٥:

حتّى إذا ما أنف التَّنوما   وسخط العهنة والقيصوما

والتنوم: نبات أو شجر فيه سواد وفي ثمره. ينظر: اللسان (تنم).

والشعر في مثله كثير، وقال بعضهم: وهو مع أنه يؤنفها يعطشها، فهي ترغب عنه من كلّ وجه، وقال الباهلي: الأناصيل: ما جفّ من النبت، فصارت أطرافه كالنصول، فلم يمكنه أنْ يرعاه، ويقال هو النبت][1].

ويؤيد مذهب[2] أبي علي أيضاً قول جرير[3]:

يعزُّ على الطَّريقِ بـمَنْكِبَيْهِ كما ابترك الخليعُ على القِداحِ

وقال ابن[4] الأنباري: أيْ، يغلب على الطريق. [قال أبو الحجاج: وإنما أطلت في تبيين صحة مذهب / أبي علي وعضده؛ لأنَّ بعض النبلاء ذهب إلى ردّه][5]، وقال: إنما المعنى في «عزته» هنا أنَّ سهام الرماة غلبته على ما بقي من العيون، فجد في الارتفاع بأتنه إلى طلب ما يجزأ به في الحزون، فلا يحتاج مع[6] هذا التأويل إلى جار محذوف، لأنَّ «عزّ»[7] هذا يتعدّى بنفسه، قال الله تعالى: ﴿وَعَزَّنِي فِي ٱلْخِطَابِ﴾[8] أيْ، غلبني، وقال زهير[9]: ٣٠/أ

---

(١) من قوله: «قال أبو حنيفة» حتّى «النبت» ساقطة من ح.

(٢) في ح «قول».

(٣) الديوان ١/٨٨.

(٤) الزاهر ١/١٧٥.

(٥) ساقط من ح. وفيها «وقد ذهب بعض الناس إلى ردّ الشَّاهد وقال: إنما المعنى وغلبته سهام الرماة».

(٦) في ح «في هذا».

(٧) «عز» ساقط من ح.

(٨) سورة ص، الآية: ٢٣.

(٩) الديوان ١٣٠ والشَّاهد بتمامه:

قليلاً علفناه فأكمل صنعه فتم وعزته يداه وكاهله

وَعَزَّتْهُ يَدَاهُ وكـــاهلُه

وهذا الذي ذهب(١) هذا الراد إليه، مذهب أيضاً(٢) حسن، لكن مذهب أبي علي مقدّم عليه.

وقوله: «واضح الأقراب»، يعني(٣): حمار وحش أبيضَ الخواصرِ، والوضح: البياض، والقُرْب: الخاصرة، [وموضع الأضلاع إلى الحجبة، وقال صاحب العين(٤): القُرْب من لدن الشاكلة إلى مراق البطن، وكذلك من لدن الإبط قُرْب من كلّ جانب](٥) جمعه، وإنما له قَربان، لسعته في موضعه.

ويُروى: [في لِقح، وفي لُقح، فاللّقح: جمع لِقْحة مثل(٦)] كِسْرة وكِسَر، ويقال: لقاح أيضاً، وحكى أبو عليّ في «التذكرة»: لقحة ولقائح، ونظيره -يعني في الثلاثي غير المزيد- ضَرَّةٌ وضَرَائِر، وكَنَّة وكنائِن، وحرّة وحرائر.

[قال صاحب العين(٧): اللَّقحة: الناقة الحلوب، فإذا جعلتها نعتاً قلت: ناقة لقوح، ولا تقل: ناقة لقحة، يريد؛ لأنها جرت مجرى الأسماء غير الصفات.

---

(١) في ح «فهذا الذي ذهب الراد إليه». وكررت إليه في الأصل بعد «ذهب».

(٢) «أيضا» ساقطة من ح.

(٣) في ح «أيْ».

(٤) العين ٥/١٥٤.

(٥) ساقط من ح. وفيها «وإنما جمعه وإنما...».

(٦) ساقط من ح. وفيها «ويروى لقح ككسرة وكسر».

(٧) ٣/٤٧.

قال: تقول: هذه لقحة فلان، فإذا نتج بعض الإبل فهي عشار، وإذا وضعْن كلهنّ فهي لقاح ولقح أيضاً][1]. وَمَنْ روى: في «لُقح» فهي جمع «لَقوح» وهو الحلوب، وتجمع على لقائح أيضاً كصَعُود[2] وصعائد، ونحو ذلك [وكذا قال أبو زيد في ذلك كلّه.

وقال الفرَّاء: تجمع اللَّقوح على لقاح، قال: ويقال: لقحة أيضاً للحلوب.

قال صاحب العين[3] وغيره: ويقال للتي استبان حملها: لاقح، ولقوح.

قال ثعلب[4]: ويقال أيضاً: «لَقاح»، ومنه «حَيٌّ لَقاح» أيْ، أعزاء، كهذه اللّقاح التي لا يدنو منها فحل، لامتناعها منه.

قال أبو الحجاج: كأنَّها وصفت بالمصدر؛ لأنَّ الفرَّاءَ حكى: كان ذلك عند لقاحها كالحَصَاد والحصاد. وأنشد ابن دريد في جمع لقحة على لِقح:

لَا يَشحُّون عَلَى المَال ومَا عُوِّدوا في الحيِّ تَصرَار اللِّقَحْ

فاللقح في هذا البيت عندي يعني بها التي نُتجت، لا التي حملت؛ لأنَّ أبا زيد قال: وهي إذا نتجت عائذ حتّى يسمو سنامُ ولدها. ثم هي لقحة حتّى يمضي لها سبعة أشهر، ويفصل ولدها فصلاً، وذلك عند طلوع سهيل، ثم تشول تشويلاً، يريد: يقل لبنها][5].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «كعصود وعصائد» وهو خطأ، وينظر: الكتاب ٦٣٧/٣، والتكملة ٤٦٩، وناقة صعود: هي التي يموت ولدها فتعطف على فصيلها الأوَّل، العين ٢٩٠/١.

(٣) ٤٧/٣.

(٤) الفصيح ٥٨.

(٥) من قوله «وكذا قال أبو زيد» حتى «لبنها» ساقط من ح.

قال غيره[١]: سميت لقحة؛ لأنَّ الفحل لقحها.

[وقوله: «أسمى بهنّ» أيْ، ركب هذا الحمار بأتنه السماوة[٢] وهي فلاة معروفة بطريق الشام، وحكى عن الخليل[٣]: أنَّ السماوة ماء معروف بالبادية.

وقول ذي الرمّة:

رعتْ بارِضَ البُهمى..... *البيت*

٣٠/ب البارض: أوَّل نبت البهمى. و«جميماً»: أيْ، غضاً / حين نهض شبه بجمم الرجال. و«بسرة»: حين عظمت وتفقأت وتشعبت تشعّب الحبّ، وكلّ غض بسر. و«صمعاء»: حين خرج سنبلها، ولم يتفقأ بعد، فهي محددة مجتمعة. والبُهْمى من خير أحرار البقول، وأنجع ما يرعاه ذو الحافر، ما لم تسف، وهي تنبت أوَّل شيء كما ينبت الحبّ][٤].

وقبل بيت[٥] الإيضاح:

قنواء نضاخة الذفري مُفَرَّجَةٍ مِرْفَقُها عَنْ ضُلوعِ الزَّورِ مَفْتُولُ

فالوجه على هذا أنْ يُروى[٦]:

كأنَّها واضِحُ الأقراب في لقح

(١) في ح «وقيل».

(٢) ينظر: البكري ٧٥٤.

(٣) تنظر: العين ٣١٩/٧.

(٤) من قوله: «أسمي بهن» حتى «الحب» ساقط من ح.

(٥) الديوان ٥٧/١. وفي ح «قنوى»، والقنواء: الطويلة الخطم.

(٦) وهي رواية الديوان. و«في لقح» ساقط من ح.

لأنه يَصف ناقة شبهها في القوّة والنشاط بواضح[١] الأقراب وهو العير الذي قدمناه، وكذا ثبت في الشيرزيات[٢] في موضعين على الصَّواب، وثبت في «الحلبيات»[٣] كالذي[٤] في «الإيضاح». [ونسب فيها للأخطل، فاضطرب في روايته أبو عليّ رحمه الله][٥]، وقد يجوز التذكير[٦] حملاً على العير، لأنه يقع على الذكر والأنثى، [وقد عزاه بعضهم لابن مقبل، ولم أجده في شعره][٧].

(١) في الأصل «والنشاط بالحمار الموصوف...».

(٢) في الأصل في المسائل الشيرازية كأنَّها على التأنيث في موضعين على ما ينبغي. وينظر: الشيرازيات ١١٢/٢، ١٣٥.

(٣) الحلبيات ١٨٦.

(٤) في ح «كأنه».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «تذكيرها» حملاً على البعير الشامل.

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٣٥- أَعَيَّاشُ قَدْ ذَاقَ القُيون مَرارتي
وأوقدت ناري فادْنُ دونَك فاصْطَلِ[٢]

البيت لجرير يتوعّد عَياشَ بنَ الزبْرِقان، حصين[٣] بن بدر السعدي من تميم.

استشهد به أبو عليّ على وقوع «دونك»، الاسم الظرفي موقع[٤] فعل الأمر الذي هو «ادن»، إيجازاً واختصاراً، قال أبو عليّ: فهذا معناه: ادْن ادْن، يعني أنه تأكيد، قال: وهذا كما قال الآخر:

فقلت لها فيئي إليكِ فإنَّني حَرامٌ وإنِّي بَعْدَ ذاكَ لبيبُ[٥]

---

(١) الإيضاح ١٦٥.

(٢) هذا الشاهد لجرير كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٩٤٥، والنقائض ٧٠٧، والنوادر ١١٣، وكتاب الشعر ٢، ومعجم الشعراء ١٢٨، والمقتصد ٥٦٩/١، والقيسي ١٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ١٤١، واللسان (دون).

(٣) في الأصل «حصن» وكان عياش مارداً شديداً وجيهاً هاجى جريراً فغلب جرير عليه. النقائض ٧٠٥، ٧٧٩، ومعجم الشعراء ١٢٨.

(٤) في ح «وقوع».

(٥) البيت ينسب للمضرب بن كعب بن زهير عن اللآلئ وشرح أبيات المغني ٢١٠/٧، وهو في المجاز ١٤٥/١، ٣٠٠/٢، وأدب الكاتب ٦٣٩، وكتاب الشعر ٣، واللآلئ ٧٩١، والاقتضاب ٤٧٥، ونسب فيه لشبل بن الصامت المري. ونسب في شروح السقط ١١٤٣ إلى المخبل السعدي.

فهذا بمنزلة: ارجعي ارجعي، قال أبو عبيدة[١]: و«لبيب» هنا بمعنى «ملب» ومثله قول الآخر[٢]:

فاذْهَبْ إليكَ فإنّي مِنْ بَني أسَدٍ

في أنَّ[٣] الاسم المسمّى به الفعل قد تكرَّر[٤] مع الفعل إلاّ أنَّ ذلك متعذر[٥]. المعنى[٦] فادْنُ منها ودُونَكَ النار؛ لأنَّ «دونك»، و«عليك»، وعندك[٧]، متعديات، وقال بعضهم: «دونك» بدل من قوله: «فادن»؛ لأنَّ فيه من التخصيص ما ليس في «ادن»؛ لأنَّ[٨] «دونك» يقتضي غاية اللصوق والملازمة، قال أبو الحسن، فما حكى عنه الفارسيّ في «شرح أبيات الإعراب»[٩] وغيره: ليس انتصاب «دونك» إذا جعلته اسماً للفعل على حدّ انتصابه قبل، قال أبو عليّ: يعني أنَّ فتحتها[١٠] فتحةُ بناء فيمن جعلها اسماً للفعل، كفتحة «رُوَيْد»، وأنَّ حركتها إذا أُضيفت حركةُ إعراب.

---

(١) مجاز القرآن ٢/٣٠٠.

(٢) هو عبيد بن الأبرص، والشاهد في ديوانه ٤٩ وعجزه:
أهل القباب وأهل الجرد والنادي

(٣) «أنَّ» ساقطة من ح.

(٤) في ح «يكون».

(٥) في ح «متعذر متعد».

(٦) في ح «والمعنى».

(٧) «عندك» ساقطة من الأصل.

(٨) في الأصل «لأنه».

(٩) شرح أبيات الإعراب ٢٧-٢٨.

(١٠) في ح «فتحها».

قال أبو الحجاج[(١)]: يريد أنَّ حركتها في مثل قولك[(٢)]: «رأيت الناسَ دَوْنَكَ» نصبة، ولا يجوز: «دون زيداً» ولا في غيره؛ لأنَّ العرب لم تقله في هذا الباب، إلاَّ في قولهم: «عليَّ زيداً» وقبله[(٣)]:

أإنْ سُبَّ قَيْنٌ وابنُ قينٍ غَضبتُم أبهدَلَ يا أفْناءَ سَعْدٍ لبهْدَلِ

أيْ، أدعوكم يا أفناء سعد للعجب من غضب بَهْدَلَة بن عوف بن كعب بن سعد / لقين سب. وبعدهما[(٤)]: ٣١/أ

سَأذْكُر ما قالَ الحُطيئةُ جارُكم وأُحدِثُ وَسْماً فَوْقَ وَسم المُخبَّلِ

أعيَّاشُ قد آوَتْ قفيرة نَسلَها إلى بيْتِ لُؤمٍ مالُه مِنْ مُحَوَّلِ

«**القيون**»: يريد بهم[(٥)] بني مجاشع، [وهذه النسبة بسبب جبير وقفيرة[(٦)] هذه المعرض بها، وسيأتي خبرهما في غير هذا الموضع إن شاء الله.

---

(١) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح. وفيها «يعني» بدل «يريد».

(٢) «قولك» ساقط من ح.

(٣) الديوان ٩٤٥، والنقائض ٧٠٧، وفي ح «ياسا» بدل «أفناء» في الموضعين، وينظر: ابن حزم ٢١٨.

(٤) الديوان ٩٤٥-٩٤٦، والنقائض ٧٠٧، ويريد بالمخبل: الشاعر ربيعة الذي هجا الزبرقان بن بدر هو والحطيئة. وفي ح «المخيل».

وفي النسخ «فقيرة» وهو تصحيف، والمثبت من المصدرين السابقين، وفي التاج (فقر) و«القُفيرة» كجهينة: اسم أم الفرزدق الشاعر... كأنه تصغير القفرة من النساء؛ وهي القليلة اللحم. وفي الأصل «مالها».

(٥) في ح «به».

(٦) في الأصل «فقيرة» وجبير عبد لبني مجاشع ترمى به نساؤهم، الديوان ٤٨٢.

ويروى[1]: «قد ذاق القيون مواسمي». وقوله: «فاصطل». قال أبو حنيفة[2]: يعني تلق صلاءها؛ وهو حرها، وقال غيره[3]: صليت اللّحم أصليه، إذا شويته، وصلّيته –بالتشديد- جائز أيضاً][4].

قال أبو عبيدة[5]: لما بلغ عياشَ بن الزبرقان قولُ جرير: «فادن دونك فاصطل» قال: «إني إذن لمقرور». وعياش هذا هو ابن عمّة الفرزدق، وأمّه هنيدة [بنت صعصعة، وتسمّى ذات الخمار الملقى، لقولها: «من جاء من نساء العرب بأربعة يحل لها أن تضع خمارها عندهم كأربعتي، فلها صرمتي، أبي صعصعة، وأخي غالب، وخالي الأقرع، وزوجي الزبرقان». وكان للزبرقان ابن آخر اسمه عباس، وبه كان الزبرقان يكنّى أبا العباس، وكان له غير هذين أيضاً][6].

---

(١) وهي رواية الكامل ١/٢١٨.

(٢) النبات ١٤٦.

(٣) ينظر: تهذيب اللّغة ١٢/٢٣٨.

(٤) ساقط من ح.

(٥) النقائض ٧٠٧، وفي الأصل «المقرور».

(٦) من قوله: «بنت صعصعة» إلى «أيضاً» ساقط من ح. وهؤلاء من رجال بني تميم المعدودين. وينظر: الاشتقاق ٢٣٩.

وأنشد أبو علي[١] أيضاً:

٣٦- فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العقيقُ وأهلُه وهَيهاتَ خِلٌّ بالعقيق نواصله[٢]

هذا البيت نسب في «الموعب» لابن التياني، لقيس مجنون بني عامر، والصحيح أنه لجرير.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «هيهات»[٣] من الأسماء التي سمّيت بها الأفعال في الخبر.

قال[٤] أبو عليّ في «التذكرة»: من فتح «هيهات»[٥] فكسر يَعني «التاء»؛ لتكون كسرها في جمعه بمترلة[٦] ما كان الواحد منه منصوباً، أيْ، ليعتدل المثالان في الموضعين، بأنْ تكسر تاء «هيهات» في موضع الفتحة، كما تكسر في موضع النصبة، قال[٧]: وقول من أفرد أوجه؛ لأنه اسم سمّي

(١) الإيضاح ١٦٥.

(٢) هذا الشاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته وصحّح نسبته لجرير وهو في ديوانه ٩٦٥، والنقائض برواية «أيهات» في المواضع الثلاثة. وهو في معاني القرآن ٢/٢٣٥، والمذكر والمؤنث ١٧٣، وشرح القصائد السبع ٤٤٠، والعسكريات ٤٧، والخصاص ٣/٤٢، والقيسي ١٩٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٤٣، وابن يعيش ٤/٣٥، والمقرب ١/١٣٤، والقرطبي ١٢/١٢٢، والعيني ٣/٢٧، ٤/٣١١.

(٣) في ح «هيهاة».

(٤) «قال» ساقطة من الأصل.

(٥) في ح والأصل «هيهاتَ».

(٦) في ح «بمترلتها كان».

(٧) تنظر: العسكريات ١١٢-١١٧، وكتاب الشعر ١٦٤، ١٧٦-١٧٧، والبصريات ٨٢٣.

به الفعل في الخبر، وجميع الأسماء التي سمّيت بها الأفعال في الخبر والأمر على لفظ الإفراد، ولذلك ترك تنويه في الاستعمال حين جُمع؛ ليقرب من المفرد، ولم يجعل «كعرفات»، ووجه من جمع «هيهات»[١] أنه شبهه بأسماء الفاعلين والفاعلات، لما كان خبراً، وحذفت لام «هيهات» كما حذفت لام «ذوات» في الجمع أيضاً، إذْ[٢] لم يتمكنا، يعني[٣] أنَّ الأصل في القياس أن يقال[٤]: «هَيْهيات»[٥] فأبدلت الياء ألفاً؛ لمكان الفتحة قبلها، ثم حذفت لالتقاء السَّاكنين، وبقيت الألف المصاحبة لتاء تأنيث[٦] الجمع المسلم. والوقف على هذه التاء المكسورة كالوقف على سائر[٧] تاء تأنيث الجمع.

قال أبو عليّ[٨]: «وهيهات» مبنية أو بمترلة المبنية؛ للزومها حالة واحدة، قال[٩]: و«الألف» في قول مَنْ فتح «التاء» يحتمل أمرين: يجوز أنْ تكون من باب الحاحاة[١٠] والصِّيصيَة[١١]، فيكون معكوس قولهم:

---

(١) في ح «هيهاة» في الموضعين.

(٢) في ح «إذا».

(٣) في ح «يريد».

(٤) «أن يقال» ساقط من ح.

(٥) في النسخ «هيهات».

(٦) في ح «التأنيث للجميع المسلم»..

(٧) «سائر تاء» ساقط من ح.

(٨) «أبو علي» ساقط من ح.

(٩) البصريات ٨٢٣-٨٢٤ وكتاب الشعر ١٧٦-١٧٧.

(١٠) في الأصل «الحاحة»، وحاحيت بالمعزى، أي زجرتها. تهذيب اللغة ٥/٢٨١.

(١١) الصِّيصية: شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللّحمة. التاج (صيص).

٣١/ب «يَهْيَاه»[١] لصوت / الراعي. ويجوز أن تكون مثل «الفَيْفاة»[٢]، والأوَّل أجود؛ لأنَّ باب «قَلْقَال»[٣] أكثرُ من باب «قلق»، قال: وألف الفَيْفاة زائدة؛ لسقوطها في الفَيْف، يريد بالألف هنا[٤] همزة فَيفَأة؛ لأنَّ أصلها ألف، وقد بينها في باب «فَعْلاء»[٥] وغيره من كتاب «الإيضاح»[٦].

قال أبو الحجاج: و[٧]معنى هذا أنَّ «هيهاة»[٨] إنْ جعلتها مثل «الحاحَاة» فأصلها: «هَيْهَيَةٌ» ثم قلبت «الياء» الثانية ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فقيل: هَيْهاةٌ، فالكلمة على هذا المذهب رباعية من المضاعف مشبهة بمصادره، فألفها في حكم المنقلب عن[٩] الأصل. وإنْ جعلتها[١٠] من باب «الفَيْفاة» فالكلمة ثلاثية، وألفها زائدة غير منقلبة عن الأصل.

---

(١) يَهْياة: اسم صوت، وينظر: التاج «يهيه» وكتاب الشعر ١٧٧ مع الحواشي.

(٢) الفيفاة: المفازة لا ماء فيها. اللسان (فيف).

(٣) قلقال بفتح أوَّله: اسم للتحرك والاضطراب، وبكسره مصدر. الكتاب ٥/٤.

(٤) «هنا» ساقطة من ح.

(٥) في ح «فعلان».

(٦) تنظر التكملة ٣٤٠، والمنصف ١٧٩/٢.

(٧) «و» ساقطة من ح.

(٨) في الأصل «هيهات» في الموضعين.

(٩) في ح «من».

(١٠) في ح «جعلها».

قال أبو عليّ[١]: ولا يمتنع أن يكون «هَيْهاتَ» مع كونه اسماً سمي به الفعل جَارياً مجرى الظرف «كإليَّ»[٢] في قول القائل: إليَّ، وقد قيل له: إليك، كأنَّه قيل له: تنح، فقال: اتنحى.

وقال أحمد بن يحيى: من قال: «هَيْهاتَ هَيْهاتَ» جعله مثل: «جاري بَيْتَ بيْتَ».

قال أبو علي: الأبين في ذلك أنْ تكون تكريراً كما قيل: إليَّ إليَّ[٣]؛ لأنَّ الأسماء التي سميت بها الأفعال، لم يجيء[٤] فيها اسمان أحدهما مضموم إلى الآخر، فإنْ قلتَ: فقد[٥] جاء «حَيَّهل» فهما صوتان وليسا باسمين.

و«هيهات» أشبه بالأسماء المتمكنة من «حيَّ هَلْ»، وإنْ لم يتصرف تصرّفها، لأنَّها قد جمعت وثنيت فيما حكى ثعلب، وقد أبدل من بعض حروفها، فإنْ أجيز ذلك فيها، يعني التركيب، فالضمير ينبغي أنْ يكونَ في مجموع الاسمين، ولا يكون في كل واحد منهما[٦] ضمير، كما يكون [في كل واحد ضمير][٧] إذا قدرت فيها التكرير.

---

(١) تنظر: المسائل المشكلة ٥٢٢، والعسكريات ١١٥.

(٢) ينظر: الكتاب ١/٢٥٠.

(٣) «إلي» ساقط من ح.

(٤) في ح «لحى».

(٥) في ح «وقد».

(٦) «منهما» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

قال أحمد: ومنهم من يقول: «أيهان» —بالنون- مثل رَجُلان، قال أبو عليّ: من قال أيهان[١] فإنَّه ثناه إرادة لتأكيد العبد، وجازت التثنية فيه وإنْ تضمّن الضمير، كما جاز «مررت برجلين ضاربين»، وتثنية مثل[٢] هذا، مما يدلّ على صحّة ما قلناه في قولهم[٣]: «دُهْدُ رَّيْنِ» إنَّه تأكيد وتكرير[٤] لمعنى[٥] «بَطَلَ»، كأنه قال: بَطَلَ مرَّة بعدَ مرَّة أوْ شيئاً[٦] بعد شيء، ولو قيل: «أَيْهَيْن»[٧] بالياء كما قالوا: «هَيْهات» بالكسر كان قياساً، وحكى أحمد أنَّ منهم من يقول: «هيهاتُ» بالرفع، وليس ذلك بالقياس، لأنَّ[٨] مثله من نحو؛ شَتَّانَ وسَرْعَانَ [لم يجيء فيه رفع][٩]، ويمكن أن يكونوا عدلوا عن «الياء» في «أيهان» إلى «الألف»؛ كراهة لتكرير «الياء»، كما قالوا: «حاحَيْتُ» فأبدلوا الألف؛ كراهة لاجتماع الأمثال، يعني من «الياء» الأولى في «حاحيت»، لأنَّ الأصل: «حَيْحَيْتُ».

---

(١) في ح «أهمان».

(٢) «مثل» ساقط من ح. وفيها «بسبب هذا».

(٣) أي العرب وهذا مثل من أمثالهم: «دهد رين سعد القين» وهو عند أبي عبيد ٨٣، العسكري ٤٤٨/١.

(٤) في الأصل «تكثير».

(٥) في ح «للمعنى».

(٦) في ح «وشيئاً».

(٧) في ح «اهين بالنما».

(٨) في ح «لأنه مثله من كورسيان».

(٩) ساقط من ح.

قال: فإنْ قلتَ: فقد أبدلوا الهمزَة من «الهاء» في «أيهان» فإنَّ البدل قد يكون في حكم المبدل منه، ألا ترى أنَّ بدل الألف في «صَحْراءَ» كالألف، فإنْ كانت الألف في «أيْهان» للتثنية فلا يدل حذفهم إيَّاها أنَّ الكلمة من باب «سلس» دون «قَلْقالَ»[١]، والألف محذوفة كما حذفت من قولهم: ذَانِ واللَّذانِ وذاوت. قال: ويُقوي ذلك قولهم: أيْهى[٢]، فالهمزة بدل من «الهاء»، ويمكن أن يكون قَلْبَ «الياء» في «أيهى» على حد قلبها في «طائي»[٣] / ٣٢/أ
و«حاري»[٤]، مما ليس في موضع حركة، ويمكن أنْ تكون منقلبة عن ياء مفتوحة، لأنَّ الكلمة «ظرف» لم يتمكّن، ويمكن أن تكون الألف فيه كألف «حتّى»[٥] وأنا[٦] أصْلاً، لمشابهتها الحروف.

قال أبو الحجاج: أكثر كلام أبي علي هنا من «تذكرته»، جمعته من متفرق، ولأبي الفتح[٧] فيه كلام أكثره نقل من كلام شيخه أبي عليّ، فلذلك تركت نقله[٨] كراهة[٩] التطويل، ويغني عنه ما أثبته[١٠] هنا عند ذوي

(١) في الأصل «قلقل».
(٢) في النسخ «أيها» في الموضعين.
(٣) القياس «طوويّ».
(٤) القياس «حيريّ».
(٥) في ح «مياه».
(٦) في الأصل «أنى».
(٧) تنظر: الخصائص ٣/٤٢٠، والمحتسب ٢/٩٠.
(٨) في الأصل «فلذلك تركت نقله من كلام شيخه أبي علي» فلذلك تركت نقله». وهو تكرار.
(٩) في ح «كراهية».
(١٠) في ح «ما أثبت عند...».

التحصيل، [مع أنّ كتب ابن جني أوجد كثرة من تذكرة أبي علي](١).

وفي «هيهات» عشر لغات(٢): هَيْهَاتَ، هَيْهَاتِ(٣)، وهَيْهاتُ، أيْهاتَ، أيْهاتِ، أيهى، أيْهانِ [أيهاةً، أيهاة، ومن أبدل الهاء من الهمزة في هذه الأربع الأحرف فهي أربع عشرة](٤).

قال أبو عليّ: «هيهات» اسم للبعد معرفة؛ ولذلك لم ينصرف.

ومَنْ نونها نكَّرها كما تنكّر الأعلام الواقعة على الأشخاص(٥)، وإنْ كانت «هيهاتَ» من الأعلام الموضوعة للأجناس.

وقد رُوي في بيت جرير هذا: «هَيْهاتِ وأيْهاتَ» في الثلاثة(٦).

و«العقيق» مرتفع(٧) بـ«أيْهاتَ» الثَّانية على إعمال الثَّاني، وفي الأولى ضمير يرتفع بها أضمر قبل الذكر.

ومن أعمل الأوَّل(٨) «فالعقيق» مرتفع بـ«أيهاتَ» الأولى والثَّانية مضمر فيها فاعلها.

---

(١) ساقط من ح. وفي الأصل «أوجد من كثرة تذكرة...»

(٢) ينظر: المصدران السابقان، والمذكر والمؤنث ١٧٢، ومختصر شواذ القرآن ٩٧، وتهذيب اللغة ٦/٤٨٤.

(٣) في ح «هيهات هيها أيهاتِ أيهاتُ أيهان أيهاتِ أيهات».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «أشخاص».

(٦) في ح «في الأولى والثانية والثالثة».

(٧) في ح «يرتفع» في الموضعين.

(٨) في الأصل «الأولى».

ومَنْ[١] جعلهما معاً كالمركب، فـ«العقيق» يرتفع بما يفيد مجموعهما على ما تقدّم من مذهب الفارسيّ، وهذا[٢] من نحو قولهم: «هذا حلو حامض»، [وجعلهما خبرين «لهذا»، وفي إعرابه على مذهب أبي عليّ غورليس هذا موضع جلائه][٣]. و«خلٌّ»، مرتفع بهيهات[٤] الأخيرة، وبـ«العقيق» في موضع رفع، نعت[٥] «الخل»، أيْ، بَعُدَ خلٌّ كائن بالعقيق، و«الباء» هنا[٦] بمعنى: «في»، وقد يتجه فيها أيضًا وجوه سوى هذا التأويل، منها: أنْ يكون موضعها نصباً على الحال من الهاء في: «تواصله»، لأنَّ «تواصله» في موضع رفع على النعت «لخل» ومنها: أنْ يكون موضعها النصب على الظرف، والعامل[٧] فيه ما في «هيهات» من معنى الفعل، أو «تواصله».

ويُروى[٨]: «العقيق وأهله»، يروى: «ومن به»، ويروى: «وهيهات

(١) في ح «كن» وهو تحريف.

(٢) في ح «وهو من نحو باب»، وفي الأصل زيدت «من» بعد «نحو».

(٣) ساقط من ح. وفيها «وفيه عور».

(٤) في ح «بأيهات»، وفي الأصل «الآخرة».

(٥) في الأصل «على النعت لقوله خل».

(٦) «هنا» ساقطة من ح، وفيها «وقد بكون فيها أيضاً».

(٧) في ح «القايل... في معنى».

(٨) في الأصل ويروى:

فهيهات هيهاتِ العقيق ومن به وهيهات وصل بالعقيق تواصله

=

وصل» وهكذا ثبت بخط الآمدي، كأنه جعل[(١)] «الخل وَصْلاً»، أو يكون على حذف المضاف[(٢)]، كأنه قال: و«بعد ذو وصل» [كما أنَّ المعنى في رواية «خل» وبعد دنو خل، أو عهد خل، ونحو هذا من التقدير، ولو روى: «تواصُلُه» على المصدر لم يبعد، وهو من بدل الاشتمال، والتقدير فيه: وهيهات تواصل خل بالعقيق][(٣)] وهو موضع معروف بالحجاز، وإن كان البيت[(٤)] لقيس فهو العقيق الذي بالمدينة وإليه منتزه أهل المدينة [إذا سال بالماء ولذلك أكثروا من ذكره][(٥)] وقبله في شعر جرير[(٦)]:

وَلَمْ أنْسَ يوماً بالعقيقِ تخايَلَتْ ... ضُحَاهُ وَطابَتْ بالعَشيِّ أصائلُه

/ رُزِقْنا به الصَّيْدَ الغزيرَ ولم نكنْ ... كمَنْ نَبْلُه مَحرومَةٌ وحبائلُه ٣٢/ب

ثواني أعْناقٍ يُودّعْنَ مَنْ صحا ... ومنْ بَثهُ عنْ حاجَةٍ اللّهو شاغلُه

=

«والعقيق وأهله» رواية القيسي وشرح شواهد الإيضاح، «ومن به» «ووصل» رواية الديوان ٩٦٥، والنقائض ٦٣٢.

(١) «كأنه جعل لخل وصلاً» تكررت في ح.

(٢) «أو يكون على حذف المضاف» تكررت في ح.

(٣) ساقط من ح، وفيها «والعقيق» وينظر البكري ٩٥٢.

(٤) «البيت» ساقط من ح، ولم أجده في بسط سامع المسامر.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «في شعر جرير» ساقط من ح. وينظر: الديوان ٩٦٥. وفي ح «أو أصله» وهو خطأ.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٣٧- ما إنْ يَمَسُّ الأرْضَ إلاّ مَنْكبٌ   منْهُ وحرْفُ السَّاقِ طَيَّ المِحملِ[٢]

البيت لأبي كبير عامر بن الحُلَيس[٣] الهذلي.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «طيّ[٤] المحمل» مصدر مشبه به، وانتصابه على فعل محذوف، دلّ عليه قوله: «ما إنْ يمس»، وفاعله[٥] لأنه لم يمس الأرض إلاّ ما حكى من جانبيه، فسائره متجافٍ عن[٦] الأرض، لا[٧] تصل إليه؛ لخمص بطنه وطيه، كالمحمل في اجتماعه وصلابته وليِّه،

---

(١) «أيضا» ساقطة من ح، وينظر: الإيضاح ١٦٦.

(٢) الشاهد لأبي كبير كما ذكر المصنف، وهو أحد بني سعد بن هذيل بن مدركة، شاعر حماسي مخضرم. الشعر والشعراء ٦٧٠، والإصابة ٣١٦/١١، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤، والكتاب ٣٥٩/١، وشرح أبياته لابن السيرافي ٣٢٤/١، وللأعلم ١٨٠/١، والمقتضب ٢٠٣/٣، ٢٣٢، والخصائص ٣٠٩/٢، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٤٩، وشرح الحماسة ٩٠، والمخصص ١٣٨/٨، ١١٣/١٦، والمقتصد ٥٧٦/١، والقيسي ٣٤٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٤٧، والكوفي ٣٣، ٩٩، وشروح سقط الزند ١٧٠، ١١٠٥، ١٨٨٦، والعيني ٥٤/٣، والتصريح ٣٣٤/١، والأشموني ١٢١/١.

(٣) «عامر بن الحليس» ساقط من الأصل.

(٤) «طيّ» ساقطة من ح.

(٥) «وفاعله لأنه» ساقط من ح.

(٦) «عن» ساقطة من ح.

(٧) في ح «ولا».

فكأنَّه قال[١]: طوَى طَيَّ المحملِ، أيْ، «طَيّاً مِثْلَ طَيِّ المحمل»، فحذف المصدر الموصوف وصفته، وأقيم المضاف إليه مقام المضاف في الإعراب؛ لأنَّ المعنى مفهوم من دليل الخطاب، و«إنْ»[٢] بعد «ما» النافية زائدة أبداً[٣]؛ لتأكيد النفي. ويقال: مَسِسْتُ أمَسُّ، وهي اللغة العالية، [وقد حُكي: مَسَسْتُ أمُسُّ][٤]. و«المنكب» معروف.

[ويروى عوضه: «جانب»، رواه أبو عبيدة في كتاب «مقاتل الفرسان» وغيره، والمنكب وإن كان معناه الجانب لأنه][٥] سمي منكباً؛ لنكوبه عن موضع نظيره من الجانب الآخر، فهو أخصّ بمقابلة حرف السَّاق، فدلاّ معاً على الأعلى[٦] والأسفل، [وليس الجانب كذلك لعمومه][٧]، وخصّ المحمل؛ لشدّته وصلابته وضموره ويقال: إنَّ أول[٨] من اتخذ المحامل الحَجَّاجُ، [ولذلك قال الشَّاعر:

---

(١) «قال» ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «وكل إنْ».

(٣) «أبداً» ساقطة من ح.

(٤) ساقط من ح. وينظر: إصلاح المنطق ٢١١.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح على التقديم والتأخير.

(٧) ساقط من ح.

(٨) الكامل ١/٢٧٦، والوسائل ٤١، والحجاج بن يوسف الثقفي، والرجز في المصدرين، والتاج (حمل) بغير عزو.

أوَّلُ خَلق أحْدَثَ المحاملا   أخزاه ربي عاجلاً وآجلاً][1]

وقال أبو عبيدة في قوله: «طي المحمل»: يعني محمل السيف، أيْ، حمالته. وهذا[2] من قصيدة مشهورة ثبتت في غير[3] موضع. يصف أبو كبير صاحباً صحبه جلداً شجاعاً حازماً يقظاً. وزعم بعضهم[4] أنه يعني تأبَّطَ شراً، ولا يصحّ[5] هذا، بل قد[6] عُزيت القصيدة لتأبط شراً[7]، وأنه يقولها في صاحب صحبه من هذيل صغير السّن كان يصحب أمّه. وقبله[8]:

وإذا يَهُبُّ من المنامِ رأيْتَهُ   كرُتُوبِ كعْبِ السَّاق ليس بِزُمَّلِ

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل «وهي».

(٣) في ح «ثابتة مشهورة في غير».

(٤) منهم المرزوقي في شرح الحماسة ٨٧ والتبريزي ١/٨٢.

(٥) هذا لا يسلَّم للمؤلف لأنَّ أكثر الرواة على أنَّ القصيدة لأبي كبير يقولها في تأبط شراً. وينظر: المصدران السابقان، والخزانة ٣/٤٦٧، ولم ترد القصيدة في شعر تأبط شراً في طبعتيه.

(٦) «قد» ساقطة من ح.

(٧) الشعر والشعراء ٦٧٢.

(٨) شرح الأشعار الهذليين ١٠٧٤، والرتوب: الانتصاب، والزمل: الضعيف. وفي ح «الرتوب لعب». وهو تحريف.

وأنشد أبو عليّ[1]:

٣٨- ديارُ التي كادَتْ ونحن على مِنًى
تَحُلُّ بنا لولا نجاءُ الرَّكائبِ[2]

البيت لقيس بن الخطيم الأنصاري[3].

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الباء» معاقبةٌ للهمزة في التعدية، وأنَّ قوله: «تحل بنا» كقولنا[4]: «تحلنا»، أيْ، تجعلنا نَحل من إحرامنا، وتفسد علينا حجنا؛ لإفراط جمالها، والطمع في وصالها؛ لولا سرعة ركابِها بها[5] عن[6] إدراك مناها[7]، ورواية الفارسي[8] «تحِل بنا» بكسر الحاء، قال:

(١) الإيضاح ١٦٩.

(٢) الشَّاهد لقيس بن الخطيم كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣٤، وابن سلام ٢٢٨، والأضداد ٩٨، ٢٨٦، وجمهرة أشعار العرب ١٢٣، والأشباه والنظائر للخالديين ٢٤/١، والمخصص ٥٧/١٥، وآمالي المرتضى ٣٣٠/١، والمقتصد ٥٩١/١، والقيسي ٢٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٤٨، واللسان والتاج (حلل).

(٣) في ح «الأسدي».

(٤) في ح «بقوله».

(٥) «بها» ساقطة من الأصل.

(٦) في ح «على».

(٧) في ح «منازلها».

(٨) لعلها في «التذكرة».

ومعناه تُحلِنا، أيْ، تجعلنا حلالاً غير محرمين بالحج، وأنكر «تَحُل»[١] بالضمّ، وقال: هو خلاف المعنى الذي قصده الشّاعر.

٣٣/أ قال أبو الحجاج: وقد فسر في / شعر قيس على الوجهين جميعاً على «تُحِل»[٢] وعلى «تَحُل»، ويؤيّد مذهب أبي عليّ قولُه: «ونحن على مِنًى»، وهذا يدلّ على عمل الحج، وإشفاقه من فساده، وسميت «منى»؛ بما[٣] يمنى فيها من الدّم [أيْ، يتاح ويقدر من إراقته فيها، ومنه قول الشّاعر[٤]:

ما يَمنى لك الماني[٥].

ويقال: حَلَّ من إحرامه يَحِلُّ، وحكى أبو زيد: وأحَلَّ أيضاً، وأنكر هذه الأصمعي][٦].

وحللت بالرجل، وأحللته: نزلت[٧] به، وأنزلته، [ورواية ابن[٨]

(١) في ح «تحلنا».

(٢) في ح «تحل وتحل».

(٣) في ح «لما».

(٤) هو أبو قلابة الهذلي، وهذه قطعة من البيت وهو بتمامه:

ولا تقولن لشيءٍ سوف أفعله ... حتَّى تبيَّنَ ما يَمْنى لكَ الماني

وهو في شرح أشعار الهذليين ٧١٣، وتخريجه ١٤٥٧، ١٤٥٨، ويزاد عليه تهذيب اللغة ١٥/٥٣٠، والقيسي ٤٥٩.

(٥) ساقط من ح.

(٦) فعلت وأفعلت ١٥٤.

(٧) «نزلت» ساقط من ح.

(٨) لم أجد هذا البيت في كتب ابن دريد التي أطلعت عليها كالاشتقاق وجمهرة اللّغة.

دريد: «تَحُل»؛ لأنه قال في تفسير البيت، أيْ، لولا نجاء إبلنا بنا، أقمنا، وليس هذا القول ببعيد من الصَّواب عندي؛ لأنه إذا أقام قبل فراغه في أيام الحجّ من شأنه فقد فسد بحلوله ذلك، ما كان من عمله هنالك، وكذلك قول ابن دريد: «لولا نجاء إبلنا بنا» ليس عندي الوجه، وإن كان غيره قد قاله أيضاً قبله، وما كان هو ليسرع راغباً عن جناها، لو أقبلت عليه وأمسكت[١] من ركابها، ألا ترى إلى قول أبي النجم[٢]:

قدْ عَقَرَتْ بالقومَ أُمُّ الخَزْرَج

فالمعنى: أنهم لما رأوها حبسوا إبلهم على سؤالها، والنظر إليها؛ شغفاً بها وحرصاً عليها، حتّى ساءت بالإبل الحال، وعقرتها الرحال[٣]، إلاّ أن يقال: إن اللّفظة عموم في الركائب، فقد تقطع بها الحال المعجلة هناك عن تشفي الحبائب][٤].

وحكى أبو علي في «التذكرة»، عن أبي الحسن، أنَّه قال: كان القياس في «ديار»[٥] ألا تعل[٦]، لا بتاع «دار»، قال أبو عليّ: كما أنَّ حكم الجمع ألا يتبع الواحد كما[٧] في «معيشة ومعايش»،

(١) في الأصل «أو سكت».

(٢) العجلي، والبيت في ديوانه ٧٩.

(٣) في الأصل «الرجال».

(٤) من قوله: «ورواية ابن دريد» حتى «الحبائب» ساقط من ح.

(٥) في ح «دار».

(٦) في الأصل «يعتل».

(٧) «كما» تكملة لازمة لاستقامة النص. وفي شرح شواهد الإيضاح ١٤٩: «...أن لا يتبع الواحد كما أعلوا معيشة، و لم يعلوا جمعه فقالوا: معايش».

إلاّ أنَّ الكسرة[١] توجب الإعلال في «الواو» إذا كانت عيناً، لاسيّما إذا وليها معنًى غيرها. قال أبو الحجاج: وقد قارنها في المعاني التي توجب الإعلال[٢] في نحو هذا سوى[٣] الكسرة، شبه سكون عَين «دار»، في كونها الآن «ألفاً» ساكنةً، وإنْ كانت في الأصل «واواً» مفتوحةً، بسكون[٤] عين «ثوب وحَوْض» ونحوهما، فجرت لتشابههما في اللّفظ مجرى حَوْضٍ وحياض وثَوْبٍ وثياب وأعان على ذلك أيضاً[٥] الجمع، وقد يستثقل فيه مالا يستثقل في المفرد.

وهذا البيت من قصيدة طويلة لقيس، أوَّلها [وهو من أحسن الابتداءات[٦]]:

أتَعْرِفُ رَسْماً كاطراد المذاهبِ لِعَمْرَةَ وَحشاً غَيرَ مَوْقفِ راكبِ
تبدَّت لنا كالشَّمْس تحتَ غَمَامَةٍ بدا حَاجِبٌ منْها وظَنَّتْ بحاجِبِ
ولم أرها إلاَّ ثلاثاً[٧] على مِنًى وعهدي بها في الحيِّ[٨] ذات ذوائبِ
فتلك التي كادت ونحن على منًى .... *البيت*

(١) في ح «الكسر».
(٢) في ح «الاعتلال».
(٣) في ح «غير الكسر وهو شبه».
(٤) «بسكون» ساقطة من ح، وفيها «بعين».
(٥) «أيضاً» ساقطة من ح.
(٦) ساقط من ح، والأبيات في الديوان ٣٤-٣٦، وينظر تخريجها فيه.
(٧) في ح «نلثا».
(٨) في ح «الحق» وهو تحريف، «ونحن على منى» ساقط منها أيضاً.

[كذا روى[١] صدر البيت أيضاً، وهو في بعض نسخ شعره ثاني البيت الأوَّل، وروى فيه، «ديارٌ وديارً»][٢] نصباً ورفعاً، فالنَّصب[٣] على البدل من «رسم»، ولابدّ من تقدير حذف مضاف، أيْ، «رسم ديار التي كادت»، [وإن لم تقدر هذا الحذف كان فاسداً][٤]؛ لأنَّ «الديار» أكثرُ من «الرسم»، والبدل يكون مثل الشيء، أو أقل منه؛ والرفع على تقدير[٥] مبتدأ محذوف / أيْ، هو ديار التي كادت[٦] والتقدير: أيضاً: «رسم ديار التي»[٧]. ٣٣/ب

[قال أبو الفرج[٨]: لما أنشد قيس بن الخطيم النابغة الذبياني في «سوق عكاظ»، قوله:

أتعرف رسماً كاطراد المذاهب

قال له: أنت أشعر النَّاس][٩]. قال[١٠]: وعمرة هذه هي[١١] بنت

---

(١) وهي رواية الخالديين ١/٢٤.

(٢) ساقط من ح. وفيها «روى نصباً ورفعاً»

(٣) في ح «نصب».

(٤) ساقط من الأصل. وفي ح «تقدره».

(٥) «تقدير» ساقط من ح.

(٦) «كادت» ساقطة من ح.

(٧) «التي» ساقطة من الأصل.

(٨) الأغاني ٣/٩.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في الأصل «قال له».

(١١) في ح «هي عمرة».

رواحة، وهي أم النعمان بن بشير [وقيل: بل هي عمرة بنت صامت بن خالد بن عطية[١]، وكانت امرأة حسان بن ثابت، فشبب بها قيس؛ لأنَّ حسان كان[٢] قال في ليْلى أخت قيس:

تذكرتُ ليلى وأنَّى بها إذا قُطِعَتْ مِنْكَ أقْرانُها

في كلمة طويلة يذكر فيها «يوم الربيع»[٣]، وهو من أيام حروب الأوس والخزرج، وكان قد تعرّض لها حسّان فلم تكلمه، فردّ عليه قيس[٤]:

أجَدَّ بعَمَرةَ غُنْيانُـــها فتهجر أمْ شأنُنا شَانُها

في كلمة طويلة أيضاً يفخر فيها بأيام قومه الأوس.

وذكر الزبير[٥] قصة تقتضي إسلام قيس بن الخطيم.

قال أبو[٦] الفرج: «وأحسبه غلطاً من المصعب، وأنَّ صاحب تلك

---

(١) «الأوسية من بني عمرو بن عوف». الأغاني ٣/١١، ١٤.

(٢) الديوان ٣١٣ برواية «تذكرت هنداً وما ذكرها». وليلى بنت الخطيم هي التي وهبت نفسها للنبيّ ﷺ ثم استقالته فأقالها وكانت من أوائل النساء التي بايعهنَّ النبيّ ﷺ. الإصابة ١٣/١١٧.

(٣) من الأيام المشهورة بين الأوس والخزرج، والربيع موضع من نواحي المدينة. ديوان قيس ٢٣، ١٩٣، ومعجم البلدان ٣/٢٦.

(٤) الديوان ٢٤.

(٥) «الزبير» هو الزبير بن بكار وتقدّمت ترجمته.

(٦) الأغاني ٣/١٠، وتغليط الأصبهاني للمصعب الزبيري فيه نظر، لأنَّ القصة التي =

القصة، إنما هو قيس بن شماس، وأمَّا قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة في قصة ذكرها»][1].

قال الأصمعي[2]: حدّثني شيخ من أهل المدينة، أنَّ النعمان بن بشير دخل موضعاً، وفيه من يغني:

أجد بعمرة غُنيانُها..... *الأبيات*

فقيل له: أسكت، فقال[3] النعمان: دعوه[4] فلم يقل بأساً، إنما قال:

وَعَمرةُ من سَرواتِ النسا ... ءِ تَنْفَحُ بالمسك أرْدانُها[5]

قوله: «نجاء الركائب» أيْ[6] سرعتها، وواحد الركائب: رَكوبة، وهي ما يركب من الإبل، [وقيل: هي جمع ركاب][7]، والمذاهب: جلود

=

ذكرها لا تدلّ على إسلام ابن الخطيم، وإنما تدلّ على وفائه، وحفظه لوصية رسول الله ﷺ، ولأنَّ قيس بن شمّاس لم يدرك الإسلام، وهو أسنّ من قيس بن الخطيم. الاستيعاب مع الإصابة ٢٦٤/١٢، والإصابة ٢٥٩/٨-٢٦٣.

(١) من قوله: «وقيل هي عمرة بنت صامت» حتى «ذكرها» ساقط من ح. وتنظر القصة في الأغاني ١١/٣.

(٢) المصدر نفسه ١٣/٣.

(٣) في ح «فقال النعمان بن بشير».

(٤) «دعوه» ساقط من ح.

(٥) البيت لقيس بن الخطيم وهو في ديوانه ٢٦.

(٦) «أي» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

كانت تذهب بخطوط ذهب تجعل فيها، واحدها مُذْهب. شبه آثار الرسم بتتابع هذه الخطوط الرائحة. وقوله[(١)]: و«وَحْشاً»، يريد: قفراً، [وأراد بالحاجب: الجانب، ووصفه لها بالضَّنن؛ إشارة إلى إعراضها عنه، ويروى[(٢)] «وعهدي بها عذراء»، وكذلك «كاطراد المذانب» رواية][(٣)].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(٤)]:

٣٩- قَدْ أُوبيَتْ كُلَّ ماءٍ فَهي ضاويه مهما تُصِبْ أُفُقاً منْ بارِقٍ تَشِمِ[(٥)]

البيت لساعدة[(٦)] بن جُؤيَّة الهذلي.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «أَبَى[(٧)] يأبَى» فعلٌ يتعدّى إلى مفعول، فلما نقله «ساعدة» بالهمزة تعدّى إلى مفعولين، فلما رُدَّ إلى ما لم يسم فاعله وحُذف الفاعل أُقيم الضمير المستكن في «أو بِتَتْ» مُقام الفاعل،

---

(١) «وقوله» ساقط من ح.

(٢) وهي رواية الديوان ٣٦.

(٣) ساقط من ح.

(٤) الإيضاح ١٧٣.

(٥) الشّاهد في شرح أشعار الهذليين ١١٢٨، والعضديات ١٣١، والمخصص ١١٥/١١، والمقتصد ٦١١/١، والقيسي ٢٠٧، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٠، والتصريح ٣١٨/١، والهمع ٥٧/٢، وشواهد المغني ١٥٧، وشرح أبياته ٣٤٧/٥، والخزانة ١٦٣/٨-١٦٦، واللسان والتاج (أبى، صوى)، وفي ح «تجد» بدل «تصب».

(٦) في الأصل «لشاعرة من» وهو تحريف.

(٧) في ح «أبا».

وبقي «كُلَّ ماءٍ» منصوباً على أنه المفعول[١] الثَّاني، لما لم يسم فاعله؛ يقال: أبى الشَّيء يأباه، إذا كرهه إباءً وإباءَةً[٢] وهو فعل نادر، لأنَّ[٣] «فَعَلَ يَفْعَلُ» لا يجيء إلاَّ فيما كان عينه أوْ لامه حرفاً من حروف الحلق، قال سيبويه[٤]: «شبهوا[٥] الألف بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ».

قال أبو علي: أظُنُّ أنَّها تتقي الماءَ[٦] لتنمس الصائد فيه، فلم تأب الماءَ اختياراً بل منعته، «فالواو» منقلبة عن الهمزة التي هي فاء الفعل، ولا يكون من «الوباء»؛ لأنَّ فعله غير متعد ولفساد المعنى أيضاً لما ذكرته /. ٣٤/أ

ومهما تصبّ أفقاً من بارق تشم

قال: هو عندي على القلب، كأنه «مهما تصب[٧] بارقاً من أفقٍ» [ويقرب منه قول زهير[٨]:

---

(١) في ح «على المفعول لما».

(٢) في النسخ «إباة».

(٣) في الأصل «لأنه». وينظر: إصلاح المنطق ٢١٧، وليس في كلام العرب ٢٨-٢٩، واللسان (أبى).

(٤) الكتاب ١٠٥/٤.

(٥) في ح «وشبهوا».

(٦) في ح «تبعى الما ليقمس» والتنميس: التلبيس. والناموس: قترة الصائد التي يكمن فيها للصيد. تهذيب اللّغة ١٩/١٣.

(٧) في الأصل «تصب مهمى...».

(٨) شرح الديوان ٥٧. وأرى الجنوب: عملها وهو إدرارها. والعماء: السحاب الرقيق.

يشمِنَ بُرُقَه ويَرُشُّ أرْى[1] الــ جَنُوبِ على حواجبها العَماءُ][2]

قال: فإنْ جعلتَ من أفق[3] ظرفا كانت «من» زائدة؛ لأنَّها في غير الإيجاب، فهو كقولك[4]: «إنْ نصب عندك من درهم[5] نأخذه»[6]، فلا يكون فيه على هذا التأويل قلب، يعني لأنَّه يكون «من بارق» في موضع المفعول «لتصب»[7]، والتقدير: «مهما تصب في أفق بارقاً تشمه» أيْ، تنظر إليه، نظر راجية[8] صوبه فتترل عليه.

قال أبو الحجاج: «ومهما تصب» يَحتمل تفسيره[9] عندي وجوهاً: منها[10]: أن يكون معناه: مهما تجد إنارة أفق من أجل بارق برق فيه، ينظر إليه وتثبت فيه، طمعاً في صدق مطره[11] فحذف المضاف وأقام

---

(١) في الأصل «أربى» والمثبت من المصدر السابق.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «أفقا».

(٤) في ح «فهو مثل».

(٥) في الأصل «من خير».

(٦) في ح «بالتاء» في الفعلين.

(٧) في ح «النصب».

(٨) في ح «ناجية».

(٩) في ح «تفسيرها».

(١٠) «منها» ساقطة من ح، وفيها: «أي تكون».

(١١) «مطره» ساقط من ح، وفيها «في صدقه».

المضاف إليه مقامه، فلا يكون فيه قلب على هذا، وهذا كما تقول: «أصبت حاجتي عندك» أيْ؛ وجدهّا وصادفتها.

ويحتمل أن يكون[١] «الأفق»: البارق، ومعناه: الناحية. والتقدير: مهما تصادف ناحية[٢] من بارق تشمه لتحقق حاله[٣]، «فمِنْ» على هذا نعت «لأفق»، كأنَّه[٤] قال: «أُفقاً رائقاً من بارق».

ولو قال قائل: إنَّ الشرط والجزاء فيه[٥] مقلوبان، لم يبعد عن الصَّواب. والتقدير فيه على هذا: مهما تشم أُفقاً من بارق تصب، والمعنى على هذا: مهما تنظر إلى جانب[٦] بارق تقصده، لأنَّ أصل صاب وأصاب: القصود إلى الشيء، والحلول به. [وحكى[٧] الخطَّابيُ: في شرح حديث أبي وائل[٨]، أنَّ أصاب بمعنى: أراد، قال ومنه قوله الله جلّ ثناؤه: ﴿رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ﴾[٩].

(١) في ح «بالتاء».

(٢) في ح «ناحية أفق».

(٣) «حاله» ساقط من ح. وفيها «ليتحققه»

(٤) في ح «فإنه».

(٥) «فيه» ساقطة من ح.

(٦) في ح «تنظر إلى بارق في أفق».

(٧) في ح «والحلول به يوسف». والخطابي: هو حمد بن محمَّد المحدث النحويّ اللغوي البلاغي، المتوفى سنة ٣٨٨هـ. والنص في غريب الحديث ٣/٢٩.

(٨) أبو وائل شقيق بن سلمة، من بني أسد بن خريمة من الطبقة الثالثة. الطبقات لخليفة ١٥٥.

(٩) سورة ص، الآية: ٣٦.

وقوى هذا القول بحكاية ذكرها عن رؤبة، فعلى هذا يجب عندي حمل «تصب» هنا فيقل الشغب فيه][1]. [فيكون «أفقاً» على هذا ظرفاً، كما قال أبو عليّ، وتكون «من» زائدة و«البارق» في موضع المفعول «لتشم»[2]، ومفعول «تصب» على هذا التّأويل[3] محذوف، وهو ضمير منصوب يعود على الأفق أو على البارق[4]، فيكون حينئذ مثل[5] قول امرئ القيس:

نشيم بروق المزنِ أيْنَ مَصابه

وكقول[6] زهير:

يشمن بروقه

و«مهما» هنا حرف لا موضع لها من الإعراب، وليست كالتي في قول الله تعالى[7]:﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ﴾؛ لأنها هنا اسم بدليل الضمير العائد عليه من قوله: «به».

---

(١) من قوله «وحكى» حتى «فيه» ساقط من ح.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) «على هذا التأويل» ساقط من ح.

(٤) «أو على البارق» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «لقول امرئ القيس». والبيت في الديوان ٦٨ وعجزه:

ولا شيءَ يشفي مِنْكِ يا ابنة عفزرا

وفيها «يمسن» و«نشيم» ساقط منها.

(٦) في ح «وقول زهير». والبيت سبق تخريجه.

(٧) في ح «عزّ وجلّ»، والآية ١٣٢ من سورة الأعراف.

ويروى[١]: «صاوية» بالصَّاد غير المعجمة[٢]، وهي أحسن الروايات فيها[٣]، ومعناها: يابسة الأجواف من العطش، [وهو من قولهم: صوت الشجرة صوياً فهي صاوية، إذ عطشت فيبست، وكذلك يقال: صويَتْ وصوْت إذا يبس بُسرُها، وبالنخلة صَوًى، قاله أبو حنيفة.

وحكى السكري[٤]: «فهي طاوية»، أيْ؛ خماص البطون][٥]، وقد يكون «الشيم»: النظر البعيد وإنْ لم يكن إلى برق، كما[٦] قال ابن مقبل/: ٣٤/ب

ولو يشترى منه لباع ثيابه بنبحة كلبٍ أوْ بنارٍ يَشيمُها

يصف طارقاً، فجعل النظر إلى النَّار البعيدة شيماً: [قال: وقال أبو زياد[٧]: يُرى برق الربيع؛ وهو الشتاء من مسيرة خمس ليال أبعده، ويرى برق الصيف من مسيرة ثلاث، ولا يريان أبعد من هذين في الفصلين المذكورين. وقال أبو حاتم: الشيم: أنْ تقدر أين موضع البرق.

---

(١) وهي رواية اللسان (صوى).

(٢) «بالصاد غير معجمة» ساقط من ح.

(٣) «فيها» ساقط من ح.

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨.

(٥) من قوله «وهو» حتى «البطون» ساقط من ح.

(٦) «كما» ساقطة من الأصل، والبيت في الديوان ٣٩٢.

(٧) هو يزيد بن الحر الكلابي أعرابي من الرواة. نزهة الألبا ١٣٧.

وروى الجمحي[١]:

مهما يصب بارق آفاقَها تشم

قال أبو حنيفة، وقال غيره: يصف بقر وحش قد جهدها الصدى، فهي ترتقب المطر لتنتجعه، وتتحامى من العيون حذاراً من الرّدى][٢].

وقبله[٣]:

[ولا صَوارُ مُـــدراة منابجـــها مِثْلُ الفريد الذي يجري من النُّظُمِ

ضَلَّتْ صَوَافن بالأرزان صَاوية في ما حق من نهار الصيف محتدمِ

وبعدها ثلاثتها][٤].

حتى شآها كليلٌ موهِناً عملٌ باتت طراباً وبات اللَّيلُ لم ينمِ

[«وصِوار» بالرفع، لأنه معطوف على قوله[٥]:

تالله يبقى على الأيام ذو حِيدٍ أدْفى صلودٌ من الأوعالِ ذو خَدَمِ

قوله: «مُدرَّاة»[٦] أيْ، كأنها مشطت بالمدرى، فهي كالفريد من الفضّة.

---

(١) هو عبدالله بن إبراهيم الجمحي، راوية أشعار هذيل. شرح أشعار الهذليين ١١، وذيل الأمالي ٩٠.

(٢) من قوله «قال» حتّى «الرّدى» ساقط من ح.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨.

(٤) ساقط من ح.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١١٢٤، والأدفى: الأحدب القرنين. والصلود: الذي يضرب برجله على الصخرة فيسمع لها صوت.

(٦) في الأصل «مدرات».

والأرزان جمع رِزن، وهو المكان الصَّلب. والماحق: الشديد الحر][1].

وشآها: شاقها وأعجبها في هذا الموضع. وقد يكون بمعنى حزن في غير هذا.

وكليل: برق ضعيف. قال أبو حنيفة: وقد[2] يستحبّ أن يكون كليلاً غير خاطف، لأنه أدلّ على السلامة والخير [وشدّته تلتمع الأبصار، وتهلك الغض من الثمار، وتكنع لعاع البقل][3].

و«العمل»: الدائب ليلته[4] لا يفتر، و«طراباً»[5] أي إلى البرق، وقد استخفها الفَرح[6] حين أطربها ولم يسكن لمعانه[7]. وهذا البيت من بيوت الكتاب[8]، وقد استوفينا[9] الكلام عليه هنالك، ولنا في إكمال شرحه[10] أمل، إنْ تراخي الأجل.

---

(١) من قوله «وصوار» حتّى «الحر» ساقط من ح.

(٢) «وقد» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح. واللعاع: أوَّل النبت. تهذيب اللغة ١/١٠٨.

(٤) في ح «ليله».

(٥) في ح «طرباً إلى البرق».

(٦) في ح «الطرب والفرح».

(٧) في ح «بلمعانه».

(٨) الكتاب ١/١١٤.

(٩) في ح «وفينا».

(١٠) في ح «شرحها».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤٠- تَناذَرَها الراقونَ منْ سوءِ سُمِّها تطلِّقُه حيناً وحيناً تُراجِعُ[٢]

البيت للنابغة زياد بن عمرو[٣]، وقيل: زياد بن معاوية[٤] الذبياني.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «حيناً» ظرف[٥] مبهم غير مخصوص يقع على القليل والكثير، وكرواية أبي عليّ هذه[٦] روى صاحب الموعب في اللّغة[٧] عن الأصمعي، وقال: إلاَّ أنَّ الحين استعماله في الكثير أكثر، وقال[٨] أبو بكر ابن الأنباري: وقد يجيء محدوداً، يعني بحسب الموضع

---

(١) الإيضاح ١٧٧. و«أيضاً» ساقط من ح.

(٢) هذا الشَّاهد للنابغة الذبياني كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٦٤ برواية «طوراً» وهو في معاني القرآن وإعرابه ١٦١/٣، وجمهرة اللّغة ١١٣/٣، والاشتقاق ١٠٩، وتهذيب اللّغة ١٦/٢، ٢٥٥/٥، ٤٢١/١٤، والمقاييس ٤٢١/٣، والمقتصد ٦٣١/١، والقيسي ٢١١، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٢، والمخصص ١١٣/٨، ١٦٥/٩، والخزانة ٤٦/٤.

(٣) عن أبي عبيدة.

(٤) وهو المشهور. وتنظر: مقدمة الديوان لابن السكيت ١، وابن حزم ٢٥٣.

(٥) في ح «ظرفا».

(٦) في ح «هكذا».

(٧) «في اللّغة» ساقط من حن وهو ابن التياني.

(٨) في ح «قال» الزاهر ٦٦/٢، وتنظر: الأضداد ١٩١.

الذي تقترن به[١] قرائن توضحه، ثم قال[٢]: قال الله تعالى: ﴿تُؤْتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾[٣].

أيْ: كُلَّ سنة، وقال الزجاج[٤]: «وقيل: كلّ ستة أشهر، وقيل: غـدوة وعشية، وقيل: كـلّ وقت». قال أبو بكر[٥]: «وقولُه تعـالى: ﴿لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[٦] كانت سبع سنين. و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[٧]. «الحين» هنا: أربعون سنة؛ لأنَّ آدم عليه السَّلام خلقه الله تعالى ولم ينفخ فيه الرّوح أربعين سنة، فكان خلقاً و﴿لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾؛ لأنَّه لا روح في فيه».

وقال عكرمه[٨]: هو غير محدود، وكذا[٩] قال[١٠] الفرَّاء. وقال الله

(١) في ح «فيه القرآن» و«توضحه» ساقطة منها.

(٢) في ح «قال أبو بكر».

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٥. و«بإذن ربّها» ساقط من ح.

(٤) معاني القرآن وإعرابه ٣/١٦٠-١٦١.

(٥) الزاهر ٢/٦٦.

(٦) سورة يوسف، الآية: ٣٥.

(٧) سورة الإنسان، الآية الأولى. وتنظر: الأضداد ١٩٢.

(٨) هو أبو عبدالله عكرمة بن عبدالله البربري المدني التابعي المفسر، مولى عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- المتوفى سنة ١٠٥هـ. طبقات خليفة ٢٨٠.

(٩) في ح «وكذلك».

(١٠) معاني القرآن ٢/٤٥.

١/٣٥ تعالى[١]: / ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ﴾[٢]، أيْ، إلى ثلاثة أيّام. والسُّم والسَّم لغتان[٣]، في كلّ شيء، وتخصيص ابن[٤] بابشاذ لهما من الهذيان.

وفي قوله[٥]: «وحيناً»: فصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف، والتقدير: «وتراجعه حيناً»، وكذلك هو أيضاً[٦] في رواية من رَوَى:

تُطَلِّقُه طَوْراً وطَوْراً تُراجعُ

فيه الفصل[٧] أيضاً بالظرف، وحذف مفعول «تراجع»، أيْ، تراجعه، وحسن هذا الحذف لوجهين:

أحدهما: تقديم ذكره في الفعل[٨] المعطوف عليه.

والثّاني: أنَّ الواو التي هي للإطلاق قد نابت عنه، وهكذا[٩] قال أبو الفتح[١٠] في قول الآخر[١١]:

---

(١) في ح «وقوله سبحانه».

(٢) سورة الذاريات، الآية: ٤٣.

(٣) في ح «في كلّ شيء لغتان».

(٤) في ح «بن».

(٥) في ح «وقوله حينا فيه فصل... ومعطوفة».

(٦) في الأصل «وكذلك أيضا هو»، وهذه رواية الديوان ١٦٤.

(٧) في ح «فيه فصل».

(٨) «الفعل» ساقطة من ح.

(٩) في ح «وهذا النحو... في قوله».

(١٠) الخصائص ٣٥٤/٢، ٣٧٦.

(١١) هو مزاحم بن الحارث العقيلي. وصدر البيت:

وما كل مَنْ وافى منى أنا عارف

على من رفع «كل»، وحذف مفعول عارف.

و«الطور»: الوقت، [وسمي بذلك لتردّده؛ لأنَّ الدور والتور والطور يرجع في المعنى إلى التردّد وإلى نحو هذا ذهب أبو الفتح في «خصائصه»، وكذا قال ابن دريد(١) في قوله: «تطلقه طوراً»](٢) أيْ أنه(٣) يسكن وجعه، ثم(٤) يعود.

وقبله(٥):

فَبتُّ كأني ساورتْني ضئيلةٌ ... من الرُّقْش في أنيابها السُّمُ ناقعُ

يُسَهَّدُ مِنْ ليلِ التَّمامِ سليمُها ... لِحَلْي النِّساءِ في يَدَيْهِ قَعاقِعُ

شبَّهَ نفْسَه لطوارق الهموم بالرّجل السليم، أيْ المسلم إلى ما به(٦) من الوجع الأليم، «فسليم» على هذا «فَعيلٌ» بمعنى مُفْعَل ونظيره كثير،

=

وقالوا تعرفها المنازل من منى

والشّاهد في الكتاب ١/٧٢، ١٤٦، ومعاني القرآن ١/١٣٩، ٢٤٢، والخصائص.

(١) الاشتقاق ١٠٨.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «أنه» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «بعد العراك».

(٥) الديوان ١٦٤.

(٦) في ح «ما هو فيه».

قاله[١] الفرّاء وغيره، [وقال الأصمعيّ وغيره][٢]: هو على معنى التفاؤل. وقال ابن الأعرابي، فما حكى عنه الخطابي[٣]: هو بمعنى مستسلم لما به.

«وتناذرها الراقون[٤]» جملة [من فعل وفاعل ومفعول][٥] في موضع رفع على[٦] النعت «لضئيلة»، ولولا أني أكره أنْ أطيلَ، لنصصت[٧] في شرح هذه الأبيات أكثر ما قيل.

---

(١) في ح «وقال».

(٢) ساقط من ح. وينظر: تهذيب اللغة ١٢/٤٥٠.

(٣) غريب الحديث ١/٥٧٣.

(٤) في ح «الراوون».

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) «رفع على» ساقط من ح.

(٧) في ح «لأمليت» ونص الحديث: رفعه. ونصصت الدابة: استحثثتها واستخرجت ما عندها من السير. المصباح المنير (نص).

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤١- لَدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْنُه   فيه عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلبُ[٢]

البيت لساعدة بن[٣] جؤيَّة الهُذَلي.

استشهد به أبو عليّ، على مثل ما استشهد به سيبويه[٤]، من حذف الحرف الجار الموصل للفعل، في مثل هذا النحو إلى المفعول به، على الاتساع وتشبيه المختص بالمبهم، حتّى كأنه قال أمامه، لأنَّ الماشي المسرع إنما ينظر[٥] تلقاء وجهه. قال أبو الفتح في «الخصائص»[٦]: «ألقيت يوماً على بعض من كان يعتادني فقلت[٧]: من أين تجمع بين قوله:

---

(١) الإيضاح ١٨٢.

(٢) الشّاهد لساعدة كما ذكر المصنف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١١٢٠، والكتاب ٣٦/١، ٢١٤، والنوادر ١٥، وإعراب القرآن ٦٠٢/١، وكتاب الشعر ٤٤٦، والخصائص ٣١٩/٣، والفسر ٢٨٤/١، والمحكم ٣٠٣/١، والأعلم ١٦/١، والإفصاح ٢٤٣، والمقتصد ٦٤٣/١، وأمالي ابن الشجري ٤٢/١، ٢٤٨/٢، والقيسي ٢١٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٥، والقرطبي ١٧٥/٧، والعيني ٥٤٤/٢، والتصريح ٣١٢/١، والخزانة ٨٣/٣، واللسان والتاج (عسل).

(٣) في ح «من».

(٤) الكتاب ٢١٤/١.

(٥) في ح «يذهب».

(٦) ٣١٩/٣-٣٢٠.

(٧) في الأصل «فقلت له». والمثبت من ح، وهو متفق مع الخصائص.

لَـــدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعْسِلُ مَتْـــنُه   فيه كما عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلَبَ

وبين قولنا(١): «اختصم زيد وعمرو»، فأجبل(٢) ورجع مستفهماً، فقلت: اجتماعهما من حيث وضع كلّ واحد منهما في غير الموضع الذي بدئ له(٣)، وذلك أنَّ «الطريق» خاصّ وضع موضع العام، وذلك أنَّ وضع هذا أنْ يقال كما عَسَلَ أمامَه الثعلبُ؛ وذلك الأمام قد كان يَصْلُح لأشياء من(٤) الأماكن كثيرة من طريق(٥) وعَسْف وغيرهما. فوضع «الطريق» —وهو بعض ما كان يصلح «للأمام» أن يقع عليه- موضع «الأمام» فنظير هذا أنَّ «واو» العطف / وضعها(٦) لغير الرتبة(٧)؛ وأنْ ٣٥/ب
تصلح للأوقات الثلاثة؛ نحو جاء زيد وبكر، فيصلح(٨) أنْ يكونا جاءا معاً، وأن يكونَ زيد قبل بكر، وأنْ يكون بكر قبل زيد، ثم إنَّك قد(٩) تنقلها عن(١٠) هذا العموم إلى الخصوص، وذلك قولك: «اختصم زيد وعمرو».

---

(١) في ح «قولهم».

(٢) أجبل: انقطع.

(٣) في النسخ «به» والمثبت من الخصائص.

(٤) في الأصل «لأشياء كثيرة من الأماكن» والمثبت من ح، وهو متفق مع الخصائص.

(٥) في الأصل «طرق».

(٦) «وضعها» تكررت في الأصل.

(٧) في الخصائص «الترتيب».

(٨) في الأصل «فصلح». والمثبت من ح، وهو متفق مع الخصائص.

(٩) «قد» ساقط من الأصل.

(١٠) في الخصائص «من».

فهذا لا يجوز أنْ «الواو» فيه إلاّ لوقوع الأمرين في وقت واحدٍ. ففي هذا أيضاً[١] إخراج «للواو» عن أوَّل ما وضعت له في الأصل، ومن صلاحها للأزمنة الثلاثة، والاقتصار بها على بعضها؛ كما اقتصر على «الطريق» من بعض ما كان يصلح له «الأمام»[٢].

قال أبو سعيد[٣]: «ومع هذا فشبه الطريق وإنْ كان مختصاً بالمبهم؛ إذْ كان فيه بعض الإبهام؛ لأنَّ كلّ موضع يمكن أنْ يجعل طريقاً».

وقوله: «لدن» أيْ، لين. والتلدن: التلين[٤]. يصف رمحاً.

ويروى[٥]: «لذ» أيْ، لذيذ عند هزه من لينه وصلابته. وقوله[٦]: «يعسل متنه» أيْ؛ يضطرب في اندماج وسرعة كما يسعل الثعلب إذا مضى مسرعاً وهز رأسه. قال أبو عبيدة[٧] وغيره: والذئب عاسل، والرمح عَسَّال.

قال[٨] أبو عليّ: «يعسل متنه» أيْ، هو أوْ معظمه. وقوله[٩]: «فيه»

(١) «أيضاً» ساقطة من الأصل.

(٢) إلى هنا ينتهي نص ابن جني من الخصائص ٣/٣١٩-٣٢٠.

(٣) شرح الكتاب.

(٤) في الأصل «التليين».

(٥) وهي رواية السكري.

(٦) في الأصل «وقوامه ويعسل» وهو تحريف.

(٧) تهذيب اللغة ٢/٩٥.

(٨) كتاب الشعر ٣٣٨، ٤٤٦.

(٩) «وقوله» ساقط من ح.

أيْ، في[١] هزه، فحذفه لتقدم ذكره، أيْ، لا كزازة فيه إذا هززته[٢] ولا جسو[٣]، وذكر «المتن» وهو يريد الجمهور، قال[٤] «ومثله قول ابن مقبل[٥]:

أوْ كاهتزاز رُديني تعاوَرَه أيدي التجار فزادوا متنه لينا

[قال أبو الحجاج: ومثله أيضاً عندي قول[٦] زهير:

صَدْقٍ إذا ما هُزَّ يَرْعُش مَتنُه عَسلانَ ذئب الرَّدهة المستورد][٧]

وقد ذهب ابن[٨] جني إلى أنَّ «المتن» في بيت ساعدة حشو زائد، كما أشار أبو عليّ[٩] إليه، في أحد قوليه: ولا أرى ذلك[١٠]؛ لأنه قد أفاد معظمه كما ذهب إليه أبو علي. وقد كثر مجيئه[١١] في أشعارهم، فمحال أنْ يكون ذلك لغير فائدة، ويحتمل[١٢] عندي ذكر «المتن» وجهين:

(١) تكملة لازمة وهي من كتاب الشعر ٤٤٦.

(٢) «إذا هززته» ساقط من ح.

(٣) الجسو: الصلابة.

(٤) «قال» ساقط من ح. وينظر: كتاب الشعر ٤٤٦.

(٥) الديوان ٣٢٨.

(٦) الديوان ٢٧٨. وصدق: صلب. الرَّدهة: النقرة في الجبل.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «أبو الفتح».

(٩) في ح «لما أشار إليه أبو علي...».

(١٠) في ح «وذلك عندي غير مستقيم».

(١١) «مجيئه» ساقط من ح.

(١٢) في ح «ويجوز عندي أن ذكر المتن لوجهين».

أحدهما: أنْ يريدَ أنَّ «متنه» الذي هو وسطه[١] وهو أغلظه وأوفره يهتز مثل هذا الاهتزاز، فما الظن بعد بالأعالي الرقيقة والأعجاز.

والثَّاني: أن يريد[٢] بالمتن: الشدّة والصلابة. والمعنى: يسرع[٣] اضطراب صلابته فيه، أيْ، في جملته وكليته[٤]. لا يخذل[٥] بعضه بعضاً، [وهذا المعنى كقول الآخر[٦]:

تقاكَ بكعْب واحد وتلذّه ... يَدَاكَ إذا ما هُزَّ بالكفِّ يَعْسِلُ

أيْ، كعوبه كلها متناسبة، متعاضدة، فكأنها كعب واحد][٧].

وقوله[٨]: «بهز الكف»، أيْ، عند هز الكف. والأحسن عندي أنْ يكون ظرفاً ليسعل متنه فيه [أيْ، يعسل متنه فيه][٩] عند هزه. فإن قيل: «إنَّ «فيه» ظرفاً[١٠] قد عمل فيه «يَعْسل» فكيف يعمل في ظرف آخر»؟

---

(١) في ح «أن يكون المتن: الشدة....».

(٢) في ح «أن يكون المتن: الشدة...».

(٣) في ح «يعسل صلابته فيه».

(٤) «ولكيته» ساقط من ح.

(٥) في ح «ولا يخذل».

(٦) هو أوس بن حجر، والبيت في ديوانه ٩٦، وتهذيب اللغة ١/٣٢٥.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «قوله».

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في الأصل «ظرف».

فالجواب: أنهما ظرفان مختلفان؛ لأنَّ «فيه» في تقدير[١] ظرف مكان، و«هز»[٢] في تقدير ظرف زمان، ألا ترى أنَّ المعنى وقت هزه. وقوله[٣] «لدن» نعت لما قبله، وقد يكون مقطوعاً، فيرتفع على إضمار مبتدأ، أيْ، هو لدن، و«الهز»: مصدر / مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف؛ لأنّ المعنى بهز ٣٦/أ
الكف إيّاه، أيْ، إذا هزته الكف عسل، والمصدر: العَسَلان في اضطراب الرمح وشدّة اهتزازه عند هزه، وكذلك في اضطراب الذئب عند عدوه.

قال أبو زيد[٤]: والعسلان أيضاً: ضرب من المشي[٥] فيه اضطراب. وحكى ابن[٦] دريد: «أنَّ عمرو بن[٧] معديكرب شكا إلى عمر بن الخطاب ﷺ المَعَص وهو التواء مفصل الرجل، إذا أكثر القيام أو المشي.

فقال له عمر[٨]: «عليكَ العَسْلَ، أيْ، عليك بالعَسْل؛ وهو عدو فيه اهتزاز. [وقال أبو إسحاق[٩] الحربي: المعص شبيه بالحجل، وقد معص.

---

(١) «في تقدير» ساقط من ح.

(٢) في ح «وبهزه ظرف زمان».

(٣) «وقوله» ساقط من ح.

(٤) تنظر: النوادر ١٣٧-٤٢٩.

(٥) في ح «الشيء» وهو تحريف.

(٦) جمهرة اللغة ١/٢٥٢، ٣/٣٢.

(٧) في ح «عمر». وهو عمرو بن معد يكرب الزبيدي، الشاعر الفارس المشهور. المؤتلف ٢٣٤.

(٨) في ح «ابن الخطاب ﷺ» وينظر: الفائق ٣/٢٥٠، والنهاية ٤/١٥٨.

(٩) لم أعثر على هذا النص في غريب الحديث المطبوع.

وقال كراع[١]: هو المعص، وقد معِص؛ وهو كالخدر في أرساغ الإبل من شدّة المشي، والحفا أشد منه][٢].

وقبله[٣]:

خِرْقٌ مِن الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ ... مِثْلُ الشِّهابِ رَفَعْتُه يتَلَهَّبُ

مِمَّا يُترص[٤] في الثِّقافِ يزينُــهُ ... أخْذَى كخافية العُقابِ مُحَرَّبُ

خِرْقٌ، أيْ، يتخرق إذا[٥] هز هكذا وهكذا. وأُغمض: ألطف.

ويترص: يحكم. والأخذى: الذي كسر حرفاه يعني السنان[٦]. ومحرب: أيْ، كأنه حرب حتى غضب[٧] شهوة إلى الدم.

---

(١) لم أجد هذا النص في المنجد. وينظر: المحكم ١/٢٨٥.

(٢) ساقط من ح.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٩-١٢٠، وينظر: تخريج الأبيات فيه ١٤٩٣.

(٤) في ح «يترض» وهو تحريف.

(٥) في ح «هكذا وها كذا إذا هز».

(٦) في الأصل «اللسان» وهو تحريف. وكتب في الحاشية «لعله السنان».

(٧) في ح «عصوت».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤٣- فَلأَبغِيَنَّكم قناً وعُوارضاً ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضرْغَدِ[٢]

البيت لأبي عليّ عامر بن الطفيل الجعفري.

استشهد به أبو علي على نحو[٣] ما استشهد به سيبويه[٤] على نحو ما تقدّم من حذف حرف الجر وتعديه، والتقدير[٥]: «فَلأَبْغينَّكم إلى قَنا وَعُوارِض»، لما سقط الجار، وعلى تشبيه المختص بالمبهم، حتّى كأنه قال: لأطلبَنَّكم[٦] أيّ جهة توجهتم إليها، يقال بغيت الشيء: طلبته باجتهاد. و«قَناً»[٧]: اسم جبل، وتثنيته: قَنوانِ. وعُوارض[٨]: من أرض بني أسدٍ. وضَرْغَد[٩]: من ناحية غطفان.

---

(١) الإيضاح ١٨٢.

(٢) هذا الشّاهد لعامر بن الطفيل كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٥٥ وفيه «الملا... ولأوردن»، والكتاب ١/١٦٣-٢١٤، وشرح أبياته لابن السيرافي ١/٢٤٦، والأعلم ١/٨٢، وللكوفي ٧٧، وديوان المفضليات ٧١٢، والمقصور والممدود ٨٨، وفرحة الأديب ٥٩، والمخصص ١٥/١٦٣، ١٧/١٤٧، والبكري ٧٤٥، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٤٨، والقيسي ٢١٥، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٧، وأسرار العربية ١٨٠، والخزانة ٣/٤٧٤.

(٣) في ح «كما».

(٤) الكتاب ١/٢١٤.

(٥) «والتقدير» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «لأبغينكم».

(٧) ينظر البكري ١٠٩٥، ومعجم البلدان ٤/٣٩٩.

(٨) المصدر نفسه ٨٥٨.

(٩) معجم البلدان ٣/٤٥٦.

[وفي نسخ من شعره[١]: «فلأبغينكم الملا» وهو موضع[٢] من أرض كلب، وروى أبو حاتم: «قبا» بالباء، وهكذا رواه عنه ابن الأنباري[٣] أيضاً. واللوبة واللابة: الأرض ذات الحجارة السود][٤].

قال أبو عليّ: عدى و«لأقبلن» إلى مفعولين بعد حذف حرفي الجر واللذين هما: «الباء وإلى»، والتقدير: «ولأقبلنّ بالخيل إلى لابة[٥] ضرغد، قال: لأنَّ «أقبل» فعل غير متعد، قال الله تعالى[٦]:﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ﴾ فعدى[٧] بالحرف، وكذلك يقول: أقبلت بوجهي عليه، [وقال أبو المضاء[٨] نحو قول أبي علي، وقال قاسم[٩] بن ثابت في كتاب «الدلائل»: تقول: أقبلت الإبل كذا، إذا استقبلت به الإبل بسوقك، ومنه الحديث: أنَّ حكيم بن حـــزام[١٠] كان يشتري العير من الطعام والإدام

(١) وهي رواية الديوان.

(٢) معجم البلدان ١٨٨/٥.

(٣) المذكر والمؤنث ٤٦٩.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «لأنه».

(٦) في ح «عز وجلّ». سورة القلم ٣٠، و«يتلاومون» ساقط من ح.

(٧) في ح «فعداه».

(٨) هو أبو المضاء الكلابي الراوية. النوادر ٣٠٥.

(٩) تقدّمت ترجمته.

(١٠) ابن خويلد بن أسد بن عبدالعزى أبو خالد، المتوفى سنة ٥٤هـ. الطبقات لابن خياط ١٣.

ثم يقبلها فم الشعب»][(١)]. وأنشد أبو عمرو[(٢)] الشيباني:

/ أكلِّفُها هواجرَ حامياتٍ وأُقبلُ وجهها الريحَ القبولا ٣٦/ب

وكذلك[(٣)] قال ابن أحمر:

وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المكاويا

[وكذلك قال أبو شجرة[(٤)] السلمي:

أقبلتُها الخيلَ من شوران مُصْعِدةً إني لأُزري عليها وهي تنطلق

وكذلك قال المرار[(٥)] الأسديّ، يصف إبلاً:

فأقبلتُها الشمسَ رَاعٍ لها رهين لها بجفاءِ العشاء

وقوله: «رهين»، أيْ، ضامن من أن يجعل عشاءها السير.

قال أبو الحجاج: وإذا كثر هذ الكثرة في المنظوم والمنثور، كان تأول أبي علي –رحمه الله– بعيداً؛ لأنَّ حذف حرفي جرّ في عمل واحد تعسّف.

---

(١) من قوله «وقال أبو المضاء» حتى «الشعب» ساقط من ح.

(٢) الجيم ٣/١٠٩ والبيت فيه وفي الخزانة ٣/٧٧ بغير عزو.

(٣) في ح «وكذى»، والبيت في شعر ابن أحمر ١٧١، وصدره:

شربت الشُّكاعى والتددت ألدَّةً

(٤) هو عمرو بن عبدالعزى بن عبدالله بن رواحة السلمي الشاعر، المتوفى سنة ٥٦هـ. كنى الشعراء ٥/٢٨٤، والبيت في اللسان (قبل). وشوران: واد في ديار بني سليم. معجم البلدان ٣/٣٧١.

(٥) تقدمت ترجمته والبيت في شعره: ٢/٤٣٧.

وقد قال[(١)] في: «كررت على مسمع» إن ذلك لا يؤخذ به ما وجدت مندوحة عنه][(٢)].

وقد قال أبو زيد في نوادره[(٣)]: «استقبلت الماشية الواديَ، وأقبلتها إيَّاه، إذا أقبلت بها نحوه، وقبلت الماشية الوادي تقبله قبولاً إذا استقبلته. وكذا حكى[(٤)] الهجري أيضاً. وإذا ثبت هذا وجب أن يكون النقل بالهمزة منه، فيزيد معه مفعولاً[(٥)] ثانياً. فقول[(٦)] عامر:

ولأقبلنَّ الخيلَ لابة ضَرْغَدِ

[من قبلت الخيلُ لابة ضرغد][(٧)] وأقبلها عامرٌ إيَّاها، أيْ، حملها على أن تقابلها وتواجهها، لأنَّ معنى قبلت الشيءَ واستقبلته وقابلته واحد، وإن كان بعضه أكثر استعمالاً من بعض، [وما أرى أبا علي ذكر قول أبي زيد][(٨)].

---

(١) الإيضاح ١٦٢.

(٢) من قوله «وكذلك قال أبو شجرة» حتى «عنه» ساقط من ح.

(٣) النوادر ٣٠٥.

(٤) في ح «وكذا حكى غيره».

(٥) في الأصل «مفعول ثان».

(٦) في ح «مفعول»، و«لأنه» بدل «لا به».

(٧) ساقط من ح.

(٨) ساقط من ح.

وبعده[١]:

والخَيْلُ تَرْدِي بالكُماة كأنَّها حِدأ تَتَابَعُ في الطَّريقِ الأقْصَدِ

في ناشيءٍ منْ عامرٍ ومُجرّبٌ ماضٍ إذا انفلتَ العنانُ من اليَد

فــلأ ثأرنَّ بمالكٍ وبمالكٍ وأخي المروراة الذي لم يُسْنَدِ

وقــتيلِ مُرَّةَ أثــأرنَّ فإنَّه فِرْع وإنَّ أخــاهم لم يقصد

هذا البيت الأخير من أبيات[٢] الكتاب.

يخاطب عامر بهذه الكلمة النابغة وقومه بني غطفان؛ لأنه عيّره بأن لم يثأر بأخيه حنظلة بن الطفيل الذي قتله مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان «يوم المروراة»[٣].

[ويروى: «ولأهبطن الخيل». وروى الحرمازي الحسن[٤] بن علي: «ولأوردن الخيل لابة ضرغد»][٥].

---

(١) الديوان ٥٦، والأصمعيات ٢١٦ وديوان المفضليات ٧١٣. والحِدأُ كعِنَب جمع حدأة، وهي طائر معروف. والمروراة –بفتح أوّله– موضع بظهر الكوفة، وكان فيه يوم لذبيان على بني عامر. و لم يسند: لم يدفن، و لم يقصد: لم يقتل.

(٢) في ح «بيوت» و لم أجده في طبعتي الكتاب.

(٣) في ح «المروارات».

(٤) أبو علي بدوي رواية. القفطي ٤/١٤٧، وينظر: ديوان المفضليات ٧١٢.

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤٣- كانَ مِنَّا بِحيْثُ يُعْكَى الإزَارُ[٢]

لا أعرف صدر هذا العجز ولا قائله. واستشهد به أبو عليّ على عضد المعنى الذي ذكره أنَّه يراد بقولهم[٣] في المثل: «هو مني معقد الأزار» في قرب المترلة، كما أنَّ هذا[٤] الشَّاعر بقوله:

كان منا[٥] بحيثُ يعكى الإزار

أنَّه كانت[٦] له به حرمة واختصاص، ويقال في هذا[٧] النحو: «عُذْتُ[٨] بحقوه»، أيْ استجرت به، وهو مَثَلٌ فكأنَّ المستجيرَ بالإنسان

---

(١) الإيضاح ١٨٢، وروايته: كان منا بحيث تعكى الأزرَّه.

(٢) هذا الشَّاهد لم ينسبه المصنف كما ترى، وكذلك شراح شواهد الإيضاح، ونسب في حاشية شرح شواهد الإيضاح ١٨ برواية الإيضاح للحصين بن بكير الربعي وبعده:

قعد عن كل لئيم طحره

وهو في المقتصد ٦٤٥/١ برواية «قد كان منا حيث تعكى الأزر».

وهو برواية المصنف عند القيسي ٢١٧ وشرح شواهد الإيضاح ١٥٩ والهمع ٢١٢/١ والخزانة ٩/٧ واللسان والتاج (أزر).

(٣) في ح «بقوله».

(٤) «هذا» ساقط من الأصل.

(٥) «كان منا» ساقط من ح.

(٦) «كانت» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «في مثل هذا».

(٨) في ح «عدب».

قد تمسك بحقوه. [يقال: عكى بازاره يَعْكي / عَكْياً، وعَكا يعكو عكواً، ٣٧/أ
إذا أعظم حجزته، قال ابن مقبل(١):

شم مخاميص لا يعكون بالأزر

يصفهم بخمص البطون، وقيل: أراد أنهم يلبسون رقاق الثياب](٢).

وقال ابن(٣) دريد: عكوت الشيء عكواً: شددته(٤)، [وقال غيره: بعد ليّ.

فمن هذا عندي يكون قوله: «يعكى الإزار» أيْ، يُلْوَى ويشد، وقد يكون قوله: «لا يعكون بالأزر» على معنى لا يعكون الشد بالأزر، أيْ، موضع الشد، فيتفق التفسيران على هذا](٥).

والإزار والمئزر سواء [ونحوه: خياط ومخيط، مما جاء فيه فعال ومِفْعل](٦). والإزار يذكر ويؤنث. والعكوة(٧): الحجزة. وعكوة(٨) كل شيء: غلظه، [ومنه قيل: إبل معكاء؛ إذا سمنت في الربيع؛ وغلظت قاله

---

(١) الديوان ٨٣ وصدر البيت:

يمشي إليها بنو هيجا وإخوتها

(٢) من قوله: «يقال» حتّى «الثياب» ساقط من ح.

(٣) جمهرة اللغة ١٣٧/٣.

(٤) في ح «شددته ولويته».

(٥) ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «الغلوة».

(٨) «عكوة» ساقطة من ح.

يعقوب[١] وغيرُه][٢].

ومن هذا العكوة لأصل الذنب[٣]، ولأصل اللسان، [مثل العُكرة والعَكرة][٤]

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٥]:

٤٤- كانا مكانَ الثَّوْبِ منْ حَقْوَيَّهْ[٦]

البيت لأبي جندب[٧] بن مرّة الهذلي.

استشهد به أبو علي على نحو ما تقدّم من قرب المترلة، والتحرم بالاستجارة به[٨]، وهكذا الصواب في إنشاده[٩]، وكذا وقع في «التذكرة»

(١) تهذيب الألفاظ ٦٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «واصل».

(٤) ساقط من ح.

(٥) الإيضاح ١٨٣.

(٦) هذا الشاهد لأبي جندب بن مرّة أحد بني قرد بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، شاعر جاهلي. شرح أشعار الهذليين ٣٤٥. والشاهد فيه ٣٤٩، ٨١٠، والمعاني الكبير ١٢٥، والتمام ١٢٥، والمقتصد ٦٤٥/١، والقيسي ٢١٨، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٠، والخزانة ٢٩٢/١. ورواية الفارسي والقيسي والجرجاني وشرح شواهد الإيضاح «كان» ورواية المصنف والسكري وابن جني هي الصواب.

(٧) في الأصل «لأبي مرّة بن جندب» وهو خطأ.

(٨) «بالاستجارة» ساقط من ح، وفيها «التحرم به» وفي الأصل «الاستجارة به».

(٩) في ح «وهكذا فيه».

بخط الشيخ المقرئ النحوي، أبي تمام غالب بن عبدالله القيسي، المعروف[١] بالقطيني[٢]، راوية كتاب «الإيضاح» بالأندلس رحمه الله[٣]. وقد غير في أكثر[٤] نسخ «الإيضاح» [كما فعل في مواضع كثيرة سننبه عليها إن شاء الله][٥]. وحكى أبو الفتح أنَّ أبا علي كان أحفظ النَّاس لأشعار[٦] هذيل.

وقبل هذا البيت[٧]:

إنِّي امرؤٌ أبْكي على جَارَيَّهْ

أبْكي على الكعْبيِّ والكعْبيّهْ

ولوْ هَلَكْتُ بكياً عليَّهْ

قال أبو سعيد[٨] السكري: قتلت بنو[٩] لحيان جاراً من خزاعة لأبي جندب، يقال له: حاطم[١٠]، وقتلوا امرأته، وكان أبو جندب

(١) تكررت في ح.
(٢) في ح «القطني» المتوفى سنة ٤٦٥هـ. وينظر: الذيل والتكملة ٥١٧/٢/٥.
(٣) «رحمه الله» ساقط من ح.
(٤) في ح «في كثير من نسخ».
(٥) ساقط من ح.
(٦) في ح «بأشعار الهذليين».
(٧) في الأصل «الشطر»، والرجز في شرح أشعار الهذليين ٣٤٩، والتمام ١٢٥، والمعاني الكبير ١١٢٥، والقيسي ٢١٩.
(٨) شرح أشعار الهذليين ٣٤٩، ٨١٠.
(٩) في الأصل «بنوا».
(١٠) «يقال له حاطم» ساقط من ح. وفي الأصل بالخاء، وهو حاطم بن هاجر بن عبد مناف بن ضاطر. المصدر نفسه.

شاكياً، فلما برئ أتى مكّة فتعرى ثم استلم الرّكن.

فقيل له: استتر، فقال: والله لا أستتر، ولا أسترها، غادرة خبيثة، وأنشأ يقول هذه الأبيات الأربعة. قال أبو الفرج[١]: «ثم خرج أبو جندب في الخلعاء، من بكر وخزاعة، واستجاشهم على بني لحيان، حتّى قتل منهم وسبى من نسائهم وذراريهم ثم قال[٢]:

لَقَدْ أمْسَتْ بَنُو لِحْيَان مِنِّي بحمدِ اللهِ في خِزْيٍ مُبِينِ

قال أبو عبيدة وغيره: «الحقو»: الخاصرة.

وقال الأصمعي: هو[٣] معقد الإزار من كلّ ناحية، يعني الوسط، وكذا فسّره كراع[٤] وغيره، والجمع أحق وفي الكثير[٥]: حِقاء.

وقال ابن الأعرابي: والحقاء أيضاً الذي يشدّ على الحقو، وفي «كتاب[٦] العين»: والحقو أيضاً[٧]: الإزار، قال: رمى بحقوه، أيْ، بإزاره

(١) الأغاني ٢٢٦/٢١.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٥٤، والأغاني ٢٢٦/٢١. في الأصل «بنوا».

(٣) «هو» ساقط من ح.

(٤) المنجد ٥٠.

(٥) في ح «والكثير».

(٦) «كتاب» ساقط من ح، وتنظر: العين ٢٥٥/٣.

(٧) «أيضاً» ساقط من ح.

[وكذا حكى أبو عليّ عن الأصمعي][١]، وجمعه حِقى. وفي الحديث[٢]: «أنَّ النبيّ ﷺ[٣] أعطى النسوة / اللائي غسلن ابنته حِقْوَهُ، وقال: أشعر نها إيّاه». ٣٧/ب

[والحقو أيضاً: المرتفع من الأرض كالحزن، قال أبو الحجاج: وأصل الحقو عندي: الاستدارة والاتفاع][٤].

قال الأصمعي: ضرب الحقو مثلاً للاستجارة كأنَّه[٥] يأخذ بحقويه، فيقول: هما مني بمنزلة من عاذ بحقوى وهو مثل قولهم: هو مني معقد الإزار، أيْ؛ بموضع المنع والحفيظة[٦].

(١) ساقط من ح، وينظر: الإيضاح ١٨٣.

(٢) صحيح البخاري ٩٣/٢.

(٣) في ح «عليه السلام».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «فإنَّه».

(٦) في ح «الحفاظ».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤٥- ألاَ أبْلغ أبا حَفْصٍ رَسولاً فِدًى لكَ مِنْ أخي ثقةٍ إزاري[٢]

البيت لرجل كان في بعض مَنْ أخرجه عمر بن الخطّاب ﷺ إلى الرباط في الثغور.

استشهد به أبو علي على أنَّ «الإزار» هاهنا: المرأة، حاكياً ذلك عن[٣] أبي عمر على ما ذهب إليه أيضاً فيما تقدّم من قول الآخر[٤]:

كان منَّا بحيْثُ يُعْكى الإزارُ

وهو عندي في هذا البيت الأخير أظهر؛ لأنَّ الظاهر أنَّ الشَّاعر إنما قصد الفداء بزوجه؛ لمحلها من نفسه، وكونها معظم أنسه، وأمَّا المئزر فقدره أحقر، [وتأويل أبي علي أقرب[٥]، وبموافقة الحال أجدر[٦]، ويروى «فَدًى،

---

(١) الإيضاح ١٨٤.

(٢) الشَّاهد لأبي المنهال بقيلة الأكبر الأشجعي كما ذكر الآمدي في المؤتلف ٨١، وهو في غريب الحديث ٢/٢٢، وتأويل مشكل القرآن ١٤٣، ٢٦٥، والعقد ٢/٤٦٣، والمؤتلف والمختلف ٨٢، والمقتصد ١/٦٤٩، والفائق ٣/١٠٦، ١٠٧، والقيسي ٢٢١، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٢، والنهاية ١/٤٥، والصحاح والتنبيه واللسان والتاج (أزر). وفي ح «أخو».

(٣) «عن» ساقطة من ح، وفي النسخ «أبي عمرو» وهو أبو عمر الجرمي. وينظر: الإيضاح ١٨٣.

(٤) تقدّم تخريجه برقم ٤٣.

(٥) في الأصل «أغرب».

(٦) في ح بعد كلمة «أجدر» الفدا والفدا جميعاً، قد حكى فيه الفدا بالضم في الفاء.

وفِدًى» بفتح الفاء وكسرها مع القصر. وقال الهَجَرِيُّ: وأهْلُ السَّراةِ وأهل الصدر، يقولون: فُدًى بضم الفاء، قال][1]: فالضمّ والفتح مقصوران.

وفي «الفداء» بالكسر المد والقصر[2]، [وقال أبو عمر الجرمي: «الفداء»: يمد ويقصر، وشرط بعضهم[3] الفتح مع القصر][4].

قال أبو علي: ويجوز أنْ يكون «رسولاً» بمعنى: المرسل وبمعنى: الرسالة، فإذا كان بمعنى المرسل كان حالاً يعني من ضمير المخاطب الذي في وقوله: «أبلغ».

وقوله: «فِدًى لك» في موضع[5] بناءٍ؛ بدليل قولهم: «فِدَاءٌ[6] لك بُنى»؛ لوقوعه موقع الدّعاء، والدّعاء بمنزلة الأمر وتثبت الألف ثبوتها في[7] نحو: «مَتى»، وهي في موضع سكون[8]، وكأنّ التنوين دليل التنكير،

---

(١) ساقط من ح. وينظر: المنقوص والممدود للفرَّاء ٢٥- ٢٦، والمقصور والممدود ٨٤.

(٢) في ح «القصر والمد».

(٣) منهم الفرّاء ٢٦ والقيسي ٢٢٤.

(٤) ساقطة من ح.

(٥) «في موضع» ساقط من ح.

(٦) في ح «فدلك».

(٧) في ح «علي».

(٨) في ح «السكون».

فإذا كان كذلك جاز أنْ يكون: «لك[١] من أخي ثقة» للمخاطب ولأبي حفص الغائب، على معنى وقل له: «فداءٌ لك» أيضاً، فرفعوه[٢] و لم يبنوا.

قال: ويجوز أن تجعل «فِداء»[٣] مثل «شَتَّانَ»، وسائر الجمل الخبرية، والأوَّل أكثر.

وقوله: «إزاري» في موضع نصب بفعل مضمر، أيْ؛ أحفظ إزاري؛ لأنَّ الإزار –هنا– كنايةٌ عن امرأته، فراراً أنْ يُشْهرَها، وكذا فسّره سيبويه[٤] أيضاً هنا.

قال أبو الحجاج: وقال بعضهم عن الأصمعي: إنَّ الإزار هاهنا: النفس، كنى عنها بما اشتمل[٥] عليها، فالإزار[٦] على هذا التفسير[٧] فاعل بـــ«فدًى لك»، أوْ مبتدأ و«فدًى لك» خبر مقدّم، أيْ، نفسي فِدًى لك.

---

(١) «لك» ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «رفعوا و لم يسوا»

(٣) في ح «فدى لك».

(٤) هذا وهم من المصنف، حيث إن هذا البيت ليس من شواهد الكتاب، و لم أعثر لسيبويه –رحمه الله– على هذا التفسير. ولعل صواب العبارة: «وكذا فسره المصنف...» ثم حرفه النساخ.

(٥) في ح «بما يشتمل عليه».

(٦) في ح «وهو».

(٧) في ح «فالرسالة».

وأبا حفص: مفعول أوّل «بأبلغ»، والمفعول الثّاني –المبلغ إلى أبي حَفصٍ– «رسولاً»؛ إذا كان بمعنى الرسالة، ثم بيَّن الرسالةَ فيما يليه من الأبيات التي أنصها آنفاً؛ إذْ هي تبيين الرسالة، أيْ، الرسالة[١] التي معناها: قل له: احفظ قلائصنا، إن كان رسولاً حالاً، على ما تقدّم من مذهبي[٢] الفارسي[٣].

والأبيات[٤] التي تقفوا هذا البيت:

/ قلائِصَنا هدَاكَ اللهُ إنَّـــا ... شُغِلنا عنكُمُ زَمَنَ الحِصارِ ٣٨/أ

فما قُلُصٌ وُجدْنَ مُعَقَّلاتٍ ... قَفا سَلْعٍ بِمُخْتَلف النِّجار

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ منْ سُليمٍ ... مُعيداً يبتغي سَقَط العذارِ

يُعَقِّلُهُنَّ أبْيَضُ شَيْظميٌّ ... وبئسَ مُعَقِّلُ الذَّودِ الظُّؤارِ

وأظن أبا علي لم يذكر هذه الأبيات؛ حيث قال: إن «إزاري» في موضع نصب، إلاّ إنْ كان حمل[٥] قوله: «قلائصَنا» على البيان للإزار؛ لأنَّ كل واحد منهما كناية عن حليلته، وإنْ كان «القلائصُ» جمعاً في اللّفظ فمراده. قَلُوصُه وحدها.

---

(١) في ح «فالرسالة».

(٢) في ح «مذهب».

(٣) في ح «أبي علي».

(٤) الأبيات في تأويل مشكل القرآن ٢٦٥، وغريب الحديث ٢٢/٢، والمؤتلف ٨٢، والقيسي ٢٢٢. والبيت الثالث ساقط من ح.

(٥) في ح «يحمل».

والأولى عندي: ارتفاع[(١)] «الإزارَ» بالابتداء، أوْ «بفدى»، على ما قدمته[(٢)] في مذهب الأصمعيّ في تفسير الإزارَ [وكذلك عندي فيمن جعل «إزاري» كناية عن المرأة][(٣)] وينتصب قوله[(٤)] «قلائصنا» على فعل مضمر، أيْ، احفظ قلائصنا [ونحو هذا مما يليق بالمعنى][(٥)] وهذه الجملة[(٦)] هي في موضع المفعول الثَّاني، ثم يكون أحفظ قلائصاً تبييناً للرسالة، كما يكون أحفظ «إزاري» على ذلك محمولاً[(٧)] في مذهب أبي علي، ثم يكون «قلائصاً» بدلاً من «إزاري» محمولاً على المعنى على ما قد بينت، أوْ عطف بيان.

قال ابن[(٨)] قتيبة: في شرح غريب[(٩)] حديث عمر بن الخطاب ﵁: «إنه قدم عليه رجل من بعض الفروج؛ أيْ، الثغور فنثر كنانته فسقطت صحيفة فإذا فيها:

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً.... *الأبيات*

---

(١) في ح «أنْ يرتفع».

(٢) في الأصل «على ما قد ذكرته، كما يرتفع عليه، ولابد على مذهب الأصمعي في تفسير الإزار» والنص مضطرب.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) «قوله» ساقط من ح.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «وهذا الحملة».

(٧) «محمولاً» ساقط من ح.

(٨) غريب الحديث ٢/٢٢-٢٥.

(٩) «غريب» ساقط من ح.

ثم قال أبو محمَّد: أراد برسول: الرسالة. «وإزاري»: أيْ، أهلي، ومنه قول الله تعالى: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ﴾[١]، ويقال: عَنَى «بالإزارِ»: نَفْسه؛ لأنَّ الإزارَ يشتمل على جسمه، وأنشد قول[٢] أبي ذُويْب:

تبرأُ منْ دم القـــتيل ونفسهِ وَقدْ علِقَتْ دمَّ القتيلِ إزارُها

قال: ونصب «قلائصَنَا» بفعل مضمر أيْ، تدارك قلائصنا، وهي النوق الشواب، كنى بها عن النساء.

ومعقلات يعني: مغيبات النساء.

وجَعدة[٣]: اسم رجل.

[وقال طلحة بن محمَّد بن سعيد بن المسيب عن سعيد: إني لفي الأغيلمة الذين يجرون جعدة إلى عمرو جلده معقولاً.

قال: «ويعقلهنَّ معيداً»، أيْ، يروم غرهنّ معيداً ذلك طمعاً في الضراب، كما تعقل الناقة لذلك.

وذهب القتيي إلى أنَّ المعنى يعقلهنَّ معيداً، أيْ، ليكون ثانياً فعله لبدء الأزواج][٤].

وقوله عندي: «الظؤار»؛ أي لها مَن تعطف عليه غير هذا المعترض لها. يعني أزواجهنّ، أو لأنَّ هذا المعترض يرجو أن تعطف عليه.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٧، وغريب الحديث ٢/٢٤.

(٣) في الأصل «علمت» وهو تحريف.

(٤) ساقط من ح.

وسلع: جبل في[1] وسط المدينة.

وقفاه: يريد[2]: وراءه.

[وقال أبو عليّ القالي في الذيل[3]: «فِدًى لَكَ إزاري وفِدًى لك ردائي، وإنما تريد به العرب: أبدانهم، وبذلك فسر قول كثير[4]:

/ غَمْرُ الرِّداء إذا تبسَّم ضاحكاً][5] ٣٨/ب

وأنشد أبو علي أيضاً[6]:

٤٦- تَروَّحي أجْـدَرَ أنْ تقيلي غداً بجـنبي بارد ظـليل[7]

لم تقع إليّ نسبتهما[8].

---

(١) «في» ساقطة من ح. لا يزال يعرف بهذا الاسم إلى اليوم.

(٢) في ح «أيْ».

(٣) الذيل ٦.

(٤) الديوان ٢٨٨، والذيل ٥، وعجزه:

غلقت لِضحكته رقابُ المالِ

(٥) ساقط من ح.

(٦) الإيضاح ١٨٤.

(٧) الشَّاهد لأحيحة بن الجلاح، وهو في ديوانه ٨١، والمسائل البصريات ٩٠٤، والمحتسب ٢١٢/١، والمقتصد ٦٤٩/١، وأمالي ابن الشجري ١٠٠/٢، والقيسي ٢٢٥، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٤، والعيني ٣٦/٤، والتصريح ١٠٣/٢، والأشموني ٤٦/٣.

(٨) في ح «لا أعلم قائله واستشهد به...».

واستشهد بهما أبو عليّ على أنَّ الظرف قد يتسع فيه، فينصب[١] نصب المفعول به؛ لأنَّ مراده هاهنا «بأن[٢] تقيلي فيه»، قال[٣] أبو علي: فاتسع وحذف الحرف الجار، وأوصل الفعل إلى أنْ قال: وهذا عندي[٤] ينبغي أن يكون[٥] على محذوف يدلّ عليه «أفْعَلُ».

يريد: بأفعل «أجْدر»؛ لأنه لا ينصب مفعولاً، ولذلك قدر أبو الفتح «أجدر» هنا بمعنى: جدير؛ ليكون أقوى في العمل، ولا يبعد أن يعمل «أجدر» عنده؛ ولذلك قال: ينبغي، ألاّ ترى أنَّه قد قال في بيت أوس[٦]:

فإني رأيتُ العِرْضَ أحْوَجَ ساعةً

إلى أنَّ «أحوج» عمل في «ساعةٍ» وسيأتي بيانه[٧] في موضعه إن شاء الله.

والاختيار أنْ يحمل على محذوف كما قال؛ لأنك إذا اتسعت فيه،

---

(١) في ح «فينتصب».

(٢) في ح «أن».

(٣) المسائل البصريات ٩٠٥.

(٤) «عندي» ساقطة من الأصل.

(٥) «أن يكون» ساقطة من ح، ونصّها «وهذا ينبغي عندي على».

(٦) في ح «الوس» والشّاهد في الديوان ١٢١ وعجزه:

إلى الصون من رَيْط يمان مسهم

وينظر: إعراب الحماسة ١١٨، ١٤٩.

(٧) سيأتي شاهداً برقم ١٤٣ و«بيانه» ساقط من ح.

ونصبته نصب المفعول به، احتاج إلى عامل قوي، وليس كذلك إذا كان ظرفاً و[١]التقدير عندي فيه على رأي أبي علي ائتيَ[٢] مكاناً يحق أنْ تقيلي فيه؛ لأنّ «أجدر» بمعنى: أحق، وأحق يَدُلّ على يحق، هكذا[٣] تخليص العامل [فيه، وإن لم يظهر في اللفظ][٤]؛ لأنَّ «أجدر» يُغني عنه وقال[٥] ابن جني: تقديره[٦] «مكاناً جديراً أنْ تقيلي فيه»، قال: ثم حذف «في»؛ اتساعاً وتشبيهاً للظرف بالمفعول به، فأوصل الفعل إلى الضمير، فقال: «تقيليه» ثم حذف «الهاء» في الصفة تشبيهاً بالصلة.

قال أبو الحجاج: ففي هذا البيت الحذف والاتساع في[٧] موضعين كما ترى، وقد غلط في موضع الشَّاهد منه كثير من النَّاس، فعدلوا فيه عن النص والقياس.

وقوله: «أجدر» محـــمول[٨] على فعل يَنْصِبُه، دلّ عليه ظاهر الكلام، تقديره: تروحي[٩] وائتي مكانا أجْدَر لقـــيلولتك فيه غداً»،

---

(١) «و» ساقطة من ح.

(٢) «ائتي» ساقطة من ح.

(٣) في ح «هذا تلخيص».

(٤) ساقط من ح، وفيها «وإن كان أجدر».

(٥) ينظر: المحتسب ٢١٢/١.

(٦) «تقديره» ساقط من ح.

(٧) في ح «من».

(٨) في الأصل «منصوب».

(٩) «تروحي» ساقط من ح.

وخص ذلك الربعي[١] فقال: دلّ عليه «تروحي»، [وعلى حذف هذا النّاصب، اكتفاء بفهم المخاطب][٢].

وجلبهما[٣] أبو عمر في «الفرخ» على هذا النحو[٤]، ومن ثم نقلهما أبو علي. قال أبو عمر: وفي القرآن العظيم[٥]:﴿انتَهُوا خَيرًا لَّكُم﴾[٦].

قال أبو علي: فنصب «خيراً» بفعل مضمر[٧] ولم يظهر؛ لدلالة الحال عليه، والاستغناء بها عنه؛ لأنَّ الدّعاء إلى التوحيد كان قائماً معلوماً، ولا يجوز أنْ يكون المعنى: «انتهوا انتهاء[٨] خيراً لكم» كما ذهب إليه أبو زكريا[٩]؛ لأنَّه لا يقع على هذا دعاء إلى التوحيد، [وليس المراد النهي عن التثليث فقط، ولكن النهي عنه والتزجية إلى التَّوحيد][١٠]، فالوجه قول الخليل.

---

(١) هو أبو الحسن علي بن عيسى الربعي، المتوفى سنة ٤٢٠هـ، قرأ على الفارسي بشيراز عشرين سنة، وقال عنه: «قولوا لعلي البغدادي: لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحى منك وهو من شراح الإيضاح». نزهة الألباء ٣٤١.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) في ح «استشهد بهما أبو عليّ في الفرخ» وهو خطأ.

(٤) «على هذا النحو» ساقط من ح.

(٥) في ح «قوله تعالى».

(٦) سورة النساء، الآية: ١٧١.

(٧) في الأصل «آخر».

(٨) «انتهاء» ساقط من ح.

(٩) ينظر: معاني القرآن ١/٢٩٥-٢٩٦، وينظر: الكتاب ٢٨٢-٢٨٣.

(١٠) ساقط من ح.

قال أبو الحجاج[١]: ومن ذهب مذهبه [كسيبويه ومن تبعهما][٢] في إضمار فعل[٣] ليكون ذلك وفقاً[٤] للدّعوة كما تقول: «انته يا فلان» أمراً قاصداً[٥]، وجاز[٦] أنْ تظهر الفعل، فتقول: انته ائت أمْراً قاصداً؛ لأنَّ «الانتهاء» هاهنا يجوز الاقتصار عليه، وليس في الحال دلالة على التزجية
٣٩/أ إلى أمر آخر كما ذكرنا في الآية، ولا[٧] / يجوز إضمار «يكن» كما قال الكسائي، قال أبو الحجاج: وأبو عبيدة[٨] أيضاً[٩] وقد ردّه «المبرد أيضاً»[١٠] [على ما زعم ابن النحاس قال أبو عليّ][١١]: «لأن ذلك يدلّ على زمان، ولا دلالة[١٢] قائمة عليه من[١٣] الحال كما تقوم الدلالة من الأفعال الأخر، وما لا دلالة عليه لم يجز إضماره.

---

(١) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «فعل» ساقط من ح.

(٤) في ح «رفعاً».

(٥) في الأصل «قاصراً» في الموضعين.

(٦) في الأصل «وجائراً».

(٧) في ح «فلا».

(٨) ينظر: المجاز ١٤٣/١.

(٩) «أيضاً» ساقطة من ح.

(١٠) «المبرد أيضًا» ساقطة من الأصل، وينظر: المقتضب ٣٨٣/٣.

(١١) ساقط من ح، وينظر: إعراب القرآن ٤٧٥/١-٤٧٦. في ح «قاله».

(١٢) في ح «ولا دلالة له».

(١٣) في ح «في».

قال أبو الحجاج: وإنما[١] جبلت كلام أبي عليّ نصاً في هذه الآية لما بينها وبين البيت من التشابه[٢] في الحذف[٣] لما ينصب «أجدَر» في البيت، و«خيراً» في الآية، وكذا جلبها أبو عمر[٤] على أثر الشطرين المتقدّمين، ولا يبعد[٥] عندي إضمار «يكن» في البيت؛ لأنَّ قوله: «غداً» قد أنبأ عن وقت الراحة، إنْ صبرت [راحلته على مقاساة][٦] التعب في هاجرة يومها، كما دلّ حرف الشرط على «كنت»[٧] أو «أكن» في قوله:

إنْ ظالماً فيهم[٨] وإن مَظْلوماً

فيكون على هذا «أجْدَر» خبر «يكن»[٩] المقدرة.

وعلى التقدير الأوَّل: مفعولاً[١٠] بقوله: ائتي[١١] لاسيّما والمعنى

---

(١) «وإنما» ساقطة من ح، وفيها «جلبت نص كلام أبي علي».

(٢) في ح «المناسبة».

(٣) في ح «في حذف ما ينصب هناك أجدر، وهنا خيراً».

(٤) في ح «أبو عمر الجرمي في الفرخ على السطير أثر البيتين».

(٥) في ح «وأنا أرى... جائز».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «على ذلك في قوله:».

(٨) «فيهم» ساقطة من ح. وهذا عجز بيت ليلى الأخيلية وهو في ديوانها ١٠٩ برواية:

لا تغزونَّ الدهر آل مطرف ... لا ظالماً أبداً ولا مظلوماً

(٩) في ح «يكون».

(١٠) في ح «مفعوله».

(١١) «ائتي» ساقط من ح.

يؤيّده[١]، ألا ترى إلى قول حنظلة[٢] العجلي في «يوم ذي قار» يحرض قومه على الصبر على لقاء الفرس:

يا قَوْم طيبُوا بالقتالِ نفْساً أجْدَرُ يوماً أنْ تُلاقوا الفُرْسا

وقوله: «تروحي» يريد[٣] اصبري على السير في وقت الرواح. قال صاحب «العين»[٤]: «الرواح: العشي. يقال: رُحنا وتروّحنا: إذا سرنا عشيّاً، والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل، [قال لبيد[٥]:

راحَ القطينُ بهجر بعدما ابتكروا فما تواصله سلمى وما تذرُ

وقال الآخر:

تروح بنا يا عمرو قد قضى العصر وفي الرَّوْحة الأولى الغنيمة والأجر[٦]

[قال][٧] أبو زيد: «تروحت أهلي ورحتهم: إذا قصدت إليهم متروحاً، يعني من الرواح».

---

(١) في ح «يؤكّده».

(٢) هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار العجلي، رأس بني عجل يوم ذي قار الذي انتصرت فيه العرب على العجم. والبيت في النقائض ٦٤٢، وكذلك حديث يوم ذي قار ٦٣٨-٦٤٨.

(٣) «يريد» ساقطة من ح.

(٤) العين ٣/٢٩١.

(٥) الديوان ٨٥.

(٦) ورد صدر هذا البيت في العين بغير عزو.

(٧) تكملة لازمة لاستقامة النص.

قال يعقوب[(١)]: «والقائلة: النزول والحط عن الدّواب، والاستظلال، يقال: أتانا عند القائلة، وعند مقيلنا، وعند قيلولتنا. ورجل قائل، وقوم قيَّل وقيْل، قال العجاج[(٢)]:

إنْ قال قَيْلٌ لم أقل في القُيَّل

قال[(٣)]: وهو النَّوم نصف النهار][(٤)].

قال أبو الحجاج وبعدهما[(٥)] فيما أظن:

ومَشْرَبٍ تشربه[(٦)] رَسيــــلي

لا آجــــن الطعم ولا وَبيل

[سوف تدنيك من المقيل][(٧)]

---

(١) الألفاظ ٤٢٥.

(٢) الديوان ١/٢٤٠.

(٣) الألفاظ ٦٢٨.

(٤) من قوله «قال لبيد» حتى «النهار» ساقط من ح.

(٥) في ح «وأظن بعده ومشرب» وهذا الرجز مما أخل به ديوان أحيحة المطبوع بتحقيق أستاذنا الدكتور حسن باجودة. والوبيل: الوخيم وزناً ومعنى.

(٦) في الأصل «تشربها».

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٤٧- رُبَّ ابنِ عمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ
طَبَّاخِ ساعاتِ الكرى زادَ الكَسِلْ[٢]

هذان الشطران للشماخ معقل بن ضرار، كذا نسبهما في «الكتاب» أبو عمر، [وفي «الكامل» المبرد، وثبت أيضاً في رجز لجبار[٣] بن جزء بن ضرار، قريب الشماخ][٤].

واستشهد بهما أبو علي أنَّ[٥] قوله: «ساعات» قد خرجت عن الظرفية بإضافة «طباخ» إليها على سبيل المجاز والاتساع، كقوله تعالى[٦]:﴿ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾، والتقدير فيه: «طباخ في ساعات

---

(١) الإيضاح ١٨٦.

(٢) هذا الرجز نسبه المصنف إلى الشماخ كما ترى، ثم ذكر أنه ثبت في رجز لجبار بن جزء بن ضرار وهو الصحيح. وهو في ديوان الشماخ لجزء ٣٨٩، والكتاب ١/١٧٧، والكامل ٢/٢٤٩، ومجالس ثعلب ١٢٦، وجمهرة اللغة ٣/٤٠٢، وابن السيرافي ١/١٣، والمبهج ٣٦، وتهذيب اللغة ٢/٩٥، وما يجوز للشاعر ٧٣، والمخصص ٣/٣٧، والأعلم ٢/٤٦، وأمالي ابن الشجري ١/١٢٥، ٢/٢٥٠، والقيسي ٢٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٦٧، وشرح المفصل ٢/٤٦، والكافية ١/٢٧٨، والكوفي ٦، ٤٠، والخزانة ٤/٢٣٢، ورغبة الآمل ٢/٢٤٩.

(٣) في الأصل «لحيان» وهو تحريف، وينظر: المؤتلف ١٣٧.

(٤) ساقط من ح.

(٥) «أنَّ» ساقطة من ح.

(٦) في ح «كقول الله عز وجلّ» سورة سبأ، الآية: ٣٣.

الكرى[١] زادَ الكسل» فحذف الجار وأضاف اتساعاً وعلى هذا[٢] جلبهما / ٣٩/ب
سيبويه وكررهما أيضاً شاهدين على ترك «ساعات الكرى» ظرفاً فاصلاً بين «طباخ» [و][٣] «زاد الكسل»، على رواية «زاد الكسل» بالخفض.

كأنه قال: «طباخ زادِ الكسل ساعات الكرى»، فالكلام على هذه الرواية حقيقة لا مجاز، وكسرة التّاء علامة النصب، و«زاد الكسل»[٤] مجرور بإضافة «طباخ» إليه، وكسرة «التاء» على[٥] الرواية الأولى المجازية، كسرة جر بإضافة «طباخ» إليها، و«زاد الكسل» منصوب على أنه مفعول أوَّل «لطبَّاخ»؛ لأنه اسم فاعل بمعنى الحال، لأنه يصفه بأنَّ هذه حاله في هذا الوقت. و«ساعات الكرى» كأنها مفعول ثان متقدّم[٦] كما قال:

تَرى الثَّورَ فيها مُدْخِلَ الظِّلِ رأسَهُ

---

(١) في ح «الليل».

(٢) في ح «وعلى مثله جلبه سيبويه وكرره شاهداً أيضاً على أنّ ساعات الكرى ظرفاً باقياً على حاله من الظرفية، فصل بين المضاف الذي هو (طباخ) وبين (زاد الكسل) المضاف إليه والتقدير فيه على هذه الرواية حقيقة...».

(٣) تكملة.

(٤) في ح «وزاد مجرور على الإضافة إليه».

(٥) في ح «علامة جرفي الرواية... لأنّ طباخ مضاف إليها».

(٦) في ح «مقدم»، وهذا صدر بيت عجزه:

وسائره باد إلى الشمس أجمعُ

وهو بغير نسبة في الكتاب ١٨١/١، وتأويل مشكل القرآن ١٩٤، وما يجوز للشاعر ٧٧، ودرة الغواص ٥.

يريد: مدخلاً رأسه الظل، ونحو هذا قول الله تعالى: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾[١]، أيْ، مُخلفاً رُسُلَه وَعْدَهُ.

والأحسن[٢] عندي أنْ يكون «زاد الكسل» منصوباً على[٣] بدل الاشتمال من[٤] موضع «ساعات الكرى»، لأنَّ الزاد تبيين لما يطبخ في السَّاعات، وهي مشتملة على الزاد[٥] وغيره.

ويجوز أيضاً نصب «زاد الكسل» بفعل مضمر دلّ عليه «طباخ»، تقديره: يطبخ زادَ الكسل.

والمشمعل[٦]: الماضي الخفيف الظريف، [واشملت الإبل: تفرقت مرحاً ونشاطاً][٧]، وناقة مشمعلة وشمعلة[٨]: سريعة.

والشمعلة: قراءة اليهود [عن ابن التياني في الموعب][٩]. والكسل والكسلان: المتثاقل الواني، وهو ضدّ المشمعل.

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٧. وفي ح «ولا».

(٢) «منصوباً على» ساقط من ح.

(٣) «منصوباً على» ساقط من ح.

(٤) في ح «بدل اشتمال في».

(٥) في ح «مشتملة عليه الزاد»، «وغيره» ساقط منها.

(٦) في ح «والمستعمل». وهو تحريف.

(٧) ساقطة من ح.

(٨) «وشمعله» ساقطة من ح.

(٩) ساقط من ح.

يصف هذا الممدوح بالنشاط والمُضيّ في الأمور، وقت الكسل [من صحبه والفتور، ورأيت لبعضهم[1] أنه يريد: أن حديثه وحسن أدبه يقوم مقام الزاد الذي قوام الجسم به. وثبت بينهم في «الكامل»[2] وغيره][3]:

أرْوَع في السَّفر وفي الحيِّ غزِل

[ويروى: «وفي الحيّ رفل»، أيْ، متبختر لعزّته وشرفه][4].

وبعدهما:

أحْوَسَ في الظلماء بالرمح الخطلْ

[يَحْمَدُه القومُ وتلحاه الإبلْ

ويُروى أيضاً:

أروع بالسيف وبالرمح الخطلْ

الأروع: الذي يروعك جماله أو فعاله، وقيل: الذكي الشهم الحديد الفؤاد. والأحوس -هنا-: الجسور على الظلماء][5].

---

(١) ينظر: القيسي ٢٣٠.

(٢) الكامل مع الرغبة ٢/٢٤٩.

(٣) ساقط من ح، وينظر: الرجز ورواياته في ديوان الشماح ٣٨٩-٣٩١. وفي ح «الحر يعزل».

(٤) ساقط من ح. وفيها «أحوش» وهو تصحيف.

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

٤٨- فَغَدتْ كلا الفَرْجيْن تَحْسِبُ أنَّه مَوْلى المخافَة خَلْفُها وأمامُها[٢]

البيت للبيد بن ربيعة الجعفري[٣].

استشهد به أبو علي على استعمال[٤] قوله: «خلفها وأمامها» استعمال الأسماء المتمكّنة في الإعراب؛ لإخراجها من الظَّرفيَّة إلى محض الاسميَّة بجعلها بدلاً من خبر «إنَّ» الذي هو «مَوْلَى المخافَة» على قول أبي علي وغيره.

قال أبو عليّ[٥]: وإن كان «مولى»[٦] مفرداً، فإنَّه يقع في المعنى لاثنين[٧].

---

(١) الإيضاح ١٨٧.

(٢) الشَّاهد للبيد كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١١، والكتاب ٤٠٧/١، وإصلاح المنطق ٧٧، والمقتضب ١٠٢/٣، ٣٤١/٤، والمعاني الكبير ٧١٠، وديوان المفضليات ٦٩، وجمهرة اللغة ٨٢/٢، والأضداد ٤٦، والمقاييس ٢٩/١، ١١٢/٢، وأمالي ابن الشجري ١١٠/١، ٢٥٢/٢، والمقتصد ٦٥٣، والقيسي ٢٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٠، وابن يعيش ٤٤/٢، ١٢٩، والبسيط ٥٠٢.

(٣) في ح «الجعدي» وهو خطأ.

(٤) في ح «على أنه استعمل».

(٥) تنظر: المسائل الشيرازيات ١٠٨-١٢٥.

(٦) في ح «مولى المخافة»

(٧) في الأصل «للاثنين».

وأجاز[١] غيره: أنْ يكون «خلفها وأمامها» خبراً «لأنَّ» بعد خبر. وأجاز بعضهم[٢] أن يكونا بدلين / من «كلا»[٣] على المعنى؛ لأنها تدل على ٤٠/أ التثنية وإن كانت مفردة اللّفظ عند أهل[٤] البصرة، وإلى هذا ذهب أبو عليّ الآمدي[٥] قال: ولذلك رفع، وثبت بخطّه «فغدت»[٦] بالغين معجمة.

قال أبو الحجاج: وفي هذا البيت دليل على إفراد «كلا»؛ لعود الضمير إليه مفرداً من «أنه». وهذا يُضْعِفُ عندي قولَ من ذهب إلى أنَّ «خلفها وأمامها» بدل من «كلا»؛ لجمعه بين تثنية وإفراد في حال، وإنْ كان الحمل على اللفظ تارة، وعلى المعنى أخرى لا ينكر، [وسنوضحه في مواضع أحقّ به من هذا الموضع إن شاء الله][٧]، ومما يضعِّفه أيضاً؛ حمله على الأبعد دون الأقرب، وهو خلاف المذهب.

ويجوز[٨] أيضاً رفع «خلفها وأمامها» على أنهما خبرا[٩] ابتداء

---

(١) في ح «إجازة».

(٢) ينظر: القيسي ٢٣١، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٠.

(٣) في ح «كلى».

(٤) ينظر: الإنصاف ٤٣٩-٤٥٠.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) «فغدت» ساقطة من ح.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) «ويجوز أيضاً» ساقط من ح.

(٩) في الأصل «خبر».

مضمر، ورفعهما[١] عند الجرمي من ضرورة الشعر.

وكلا[٢] -هنا- مرتفعة بالابتداء، عند جلّة[٣] العلماء، ولم يجز أبو علي في «التعاليق» نصب «كلا» على الظرف هنا؛ لأنه مخصوص، يعني لأنّ[٤] «غدت» فعل غير متعد، وما لا يتعدّى لا ينصب المختص، وكذلك «عدت» فيمن رواه[٥] «عدت» بالعين غير المعجمة، والتقدير: فعدت هذه البقرة[٦] الوحشية وكلا الفرجين، فاستغنى عن «واو» الحال؛ للضمير الراجع الرابط للكلام، وهذا كثير جداً [في المنثور[٧] والمنظوم] وحذفها هو الوجه عند أبي عليّ، إذا وقعت الجملة الفعلية أو المبتدئية صفة تختص بالموصوف، أو حالاً، وهذا موضع قد خفي على كثير من النَّحويين، وأوضح ما ذكر أبو عليّ في المسألة الثامنة والعشرين من «الإغفال»، فمن أحب وقف عليه هناك][٨].

---

(١) في ح «ورفع (خلفها وأمامها) من ضرورة الشعر عند الجرمي».

(٢) في ح «وكلاهما هنا رفع».

(٣) في ح «حذّاق».

(٤) «لأنّ» ساقط من ح وفيها «يعني وعدت».

(٥) في ح «رواها بالعين غير المعجمة».

(٦) «البقرة» ساقطة من ح.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من ح.

والفَرْجُ: الثغر، ويحتمل عندي أن يسمّى الموضع المخوف فَرْجاً، على التفاؤل بانفراج غمَّاه[١]، [عن متوقع أذاه. وقال ابن[٢] دريد: «الفرج: الثغر بين موضعي المخافة والأمن»][٣].

وفسّر ابن الأنباري[٤] المولى –هنا– بالأولى قال[٥]: يريد أنه أولى بالمخافة، ومثله عنده قول الله عزّ وجلّ: ﴿ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ﴾[٦]: أيْ، أولى بكم.

وقد يكون المولى –هنا– عندي بمعنى: الولي، وبمعنى: الحَليفُ، وبمعنى: الجار، وكذا فسّره الآمدي اللّغوي[٧] [بأخي المخافة، أو صاحب المخافة، والمعنى في تفسيره قريب بعضه من بعض ولذلك][٨] فسّره أبو الحجاج[٩] الأعلم بموضع المخافة ومستقرها؛ لأنَّ المعنى عليه.

---

(١) في ح «عماية» وهو تحريف.

(٢) جمهرة اللّغة ٨٢/٢.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «ابن الأعرابي»، والنص في شرح القصائد السبع ٥٦٦.

(٥) «قال» ساقط من ح.

(٦) سورة الحديد، الآية: ١٥.

(٧) «اللغوي» ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من ح.

(٩) تحصيل عين الذهب بحاشية الكتاب ٢٠٢/١.

ولو حذف المضاف إليه من قوله[١]: «خلفها وأمامها» وبنيا[٢] على الضم الذي استحقاه «كقبل وبعد»، لم يقعا[٣] خبرين، ولا بدلين من الخبر، ولا من كلا[٤]؛ لأنَّ الظروف إذا قطعت عن الإضافة وبنيت لم يجز أنْ تقع أخباراً، ولا أوصافاً، ولا صلات، ولا أحوالاً؛ لاستبهامها بحذف ما كان يبينها في مواضع الاحتياج إلى ذلك، وليست كذلك إذا كانت ظرفاً للفعل؛ لأنَّها[٥] حينئذٍ فضلة.

ولا[٦] خلاف في جواز وقوع الظرف المضاف خبراً؛ لوضوحه بالإضافة، كقولك: «زيدٌ قُدّامك ووراءك»، وكذلك «النكرة» عند البصريين؛ لأنَّ الغرض في اختصار[٧] المضاف إليه[٨] مفهوم، كقولك: «زيدٌ أماماً ووراءً».

٤٠/ب والكوفيون لا يجيزون / مثل هذا على الظرفية، ولكن يعاملونه معاملة الاسمية.

---

(١) «قوله» ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «وأعيد إلى البنا لم يقعا...».

(٣) في ح «لا خبرين...».

(٤) «ولا من كلا» ساقط من ح.

(٥) في ح «لأنه فضلة حينئذ».

(٦) في ح «فلا اختلاف».

(٧) في ح «اختطار» وهو تحريف.

(٨) «إليه» ساقطة من ح.

وقبله بأبيات[١] [يصف فيها بقرة وحشية قويَّة مؤلهة، لفقد فريرها، قد وردت الماء صادية خائفة من كلّ جهة الرماةَ على شدّة بكورها][٢].

أفتلكَ أمْ وَحْشيَّةٌ مَسْبوعَةٌ خَذَلتْ وَهاديةُ الصَّوارِ قِوامُها

حتَّى إذا انْحَسَرَ الظَّلامُ وأسفرتْ بَكَرَتْ تَزِلُّ عن الثَّرى أَزْلامُها

وتَوَجَّسَتْ[٣] رَكْزَ الأنيسِ فراعَها عنْ ظَهر غَيْبٍ والأنيسُ سِقامُها

الصُّوار: قطيع بقر الوحش، [يقال: بالضمّ والكسر، وبالكسر والياء أيضاً: صيار][٤].

والهادية: المتقدِّمة. وقوله: «أفتلك» إشارة إلى أتانٍ وصفها[٥] قبل شبه بها هذه الناقة التي ذكر. فالمعنى[٦] أفتلك الأتانُ مشبهةٌ هذه الناقة، أم شبهها[٧] هذه البقرة[٨] الوحشية المؤلهة [القويّة الصدية المرمية][٩]. وقوله: «أسفرت» يعني: الشمس وأضمرها؛ لدلالة الحال عليها. ويعني «بالأزلام»: قوائمها؛ لصلابتها و[١٠] أمّلاسها.

---

(١) الديوان ٣٠٧-٣١١.
(٢) ساقط من ح.
(٣) في ح «وتوحشت ذكر».
(٤) ساقط من ح.
(٥) في ح «ذكرها قبل شبه بها ناقة ذكرها».
(٦) «فالمعنى» ساقط من ح.
(٧) في ح «مشبهاً».
(٨) «البقرة» ساقطة من ح.
(٩) ساقطة من ح.
(١٠) في الأصل «أو».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٤٩- صَدَدْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرو وَكانَ الكَأْسُ مَجْرَاها اليَمِينا[٢]

هذا البيت وقع في قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي[٣]، سيد تغلب في وقته، وهو من أبيات[٤] الكتاب، [وله نسب هناك، والصحيح عند جماعة منهم حَمَّادُ[٥] الراويةُ، فيما روى الأثرم[٦] عنه في «مقاتل الفرسان»، أنَّ هذا البيت لعمرو[٧] بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو

---

(١) الإيضاح ١٨٧.

(٢) هذا البيت بيّن المصنف الخلاف في نسبته، والراجح أنه لعمرو بن عدي؛ لأن ابن كيسان لم يورده في شرحه لمعلقة عمرو وكذلك ابن الأنباري.

وهو في الكتاب ٢٢٢/١، ٤٠٥، والأمثال لأبي عبيد ٢٨٢، والفاخر ٢٣٢، والقصائد التسع ٦١٨، وتهذيب اللّغة ٢٠٩/١٢، ومعجم الشعراء ١١، وجمهرة الأمثال ٢٨٢/١، وجمهرة أشعار العرب ٧٥، والأعلم ١١٣/١، ٢٠١، والمقتصد ٦٥٤/١، والاقتضاب ٤٣٦، وشروح سقط الزند ١٣٧٨-١٣٨٠، والإفصاح ٢٨٧، والقيسي ٢٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٢، والهمع ٢٠١/١، واللسان والتاج (مين).

(٣) في ح «الثعلبي».

(٤) في ح «بيوت» وينظر: الكتاب ٢٢/١.

(٥) هو أبو ليلى حماد بن هرمز الراوية الإخباري الكوفي. الزبيدي ١٩١، والنـــزهة ٣٥.

(٦) هو أبو الحسن علي بن المغيرة الأثرم اللغوي والراوية، المتوفى سنة ٢٣٢هـ. القفطي ٣١٩/٢.

(٧) وينظر ترجمته في معجم الشعراء ١-١١، والخزانة ٤٩٧/٣.

ابن الحارث بن مسعود بن مالك بن عمير بن نمارة بن لخم، هكذا نسبه، إلاّ أنَّ الهمداني(١) زاد مسعوداً بين الحارث ومالك، ولم يذكره غيره، قال عمرو بن عدي هذا البيت مخاطباً لأم عمرو، وهي قينة لمالك وعقيل ابني فالج القينيين في خبر مشهور](٢).

واستشهد به أبو عليّ على جواز وقوع قوله: «اليمينا» هنا ظرفاً واسماً غير ظرف على ما جلب فيه من الوصف، قال أبو حنيفة اللّغويّ(٣) الكأس: اسم للخمر نفسها ولا يقال للزجاجة: كأس إذا لم يكن فيها خمر، وكلّ(٤) ما شرب به الشراب أعني: الخمر فهو مع ما فيه من الخمر كأس، والجمع في القليل أكؤس كَثَوُب وأثوب، والهمز جائز، ويجمع أيضاً أكواساً كأثواب وجمع الكثير: كؤوس وكئاس، [قال الأخطل(٥):

خضلُ الكئَاس إذا انتشى لـمّا تكن خُلْفاً مَواعِدُه كَبَرْقِ خُلَّبِ

قاله يمدح رجلاً](٦). و(٧) صددت: صرفت. والمجرى –هنا– بمعنى:

---

(١) هو أبو محمَّد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني الأخباري النسابة، المتوفى سنة ٣٥٠هـ. صاحب كتاب الأكليل.

(٢) ساقط من ح. وفيها «وقال حماد الراوية هذا البيت لعمرو بن عدي بن نصر بن ربيعة بن عمرو بن مالك، وعمر وهذا ابن أخت جذيمة الأبرش».

(٣) اللّغوي ساقطة من ح وقد تقدّمت ترجمته أبي حنيفة.

(٤) «ما» ساقط من ح.

(٥) الديوان ٩٠ والخضل: الندى.

(٦) ساقط من ح. والرجل الذي مدحه الأخطل هو: العباس بن محمَّد بن عبدالله بن العباس الذي يقال له المذهب من جماله. وينظر الديوان ٩٠.

(٧) «و» ساقطة من الأصل.

الجري والتصرف أو[١] بمعنى المتصرف فيه على حسب ترتيب الإعراب
٤١/أ والمعنى، والنصب في «اليمين» يختلف باختلاف اليمين[٢]، / فمن جعل «اليمين» ظرفاً فالفتحة للنصب المعلوم في الظروف[٣]، والعامل في «اليمين» الخبر المحذوف الذي يدلّ عليه[٤] الظرف، تقديره: وكان مَجْرَى الكأس مستقراً[٥] اليمين، أوْ كائناً اليمين، أيْ، في جهة اليمين[٦]، هذا على من جعل «مجراها» بدلاً من «الكأس»، وهو من بدل الاشتمال. وجعل «اليمين» ظرفاً، والتقدير على مذهب الابتداء في «مجراها» مستقر[٧] اليمين، ونحو هذا، ومَنْ جعل «اليمين» غير ظرف، واتسع فيها فالفتحة نصب بـ«كان»؛ لكونها خبراً لها صحيحاً.

[وروى ابن قتيبة: «ضبنت الكأس»، أيْ؛ عدلت بها عنا، وكذا روى كراع عن اللحياني[٨] كرواية ابن قتيبة بالضاد المعجمة.

---

(١) «أو» ساقط من ح.

(٢) في ح «التأويل».

(٣) في ح «الظرف».

(٤) في ح «الذي يعمل في الظروف وتتعلق به والتقدير».

(٥) في ح «مستقر».

(٦) في ح بعد كلمة «اليمين» هذا على جهة اليمين هذا على من...

(٧) في ح «ومستقر... ونحو ذلك».

(٨) ينظر: تهذيب اللغة ١٢/٤٨، ٢٠٨.

وفي العين[١]: «صبنت» بالصاد غير معجمة، رواها هكذا كراع أيضاً، ومعناها: كففت وصرفت. ويقال: ضَبَنْت عنا هديتك ضَبنا، فكذلك صبنتها بالصاد][٢].

وحكي في «المقاتل»، وفي «التيجان»، وغيرهما[٣] أنّ عمرو[٤] بن عدي المذكور، أوفى على مالك وعقيل ابني فارح[٥] بن مالك بن كعب بن القين بن جسر بن قضاعة، وقد نزلا متزلاً في توجههما إلى الملك جَذيمة[٦] الأبرش خال عمرو، ومعهما قينة يقال لها: أم عمرو وهي تغنيهما وتطعمهما وتسقيهما، فدفعت إليه كراعاً من طعامهما[٧]، ثم ناولت الرجلين من شراب كان معهما[٨]، وأوكت زقها، ولم تناول عمراً شيئاً؛ لأنها حقرته؛ لأنه كان قد استهوته الجنّ مدّة، فورد عليهما[٩] وقد تلبد شعره،

(١) العين ١٣٧/٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «وغيرهما» ساقط من ح. وفيها «أيضا».

(٤) في ح «عمر».

(٥) في الأصل «فالج» وينظر: وفيات الأعيان ١٨/٦.

(٦) جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم التنوخي، ملك جاهلي، قتل عمرو بن الظرب وقتلته الزباء ثأراً لأبيها في خبر طويل. المؤتلف ٣٩، والخزانة ٤٠٨/١١.

(٧) في ح «طعامها».

(٨) في ح «معها».

(٩) في ح «عليها».

وطالت أظفاره[١]، وساءت حاله، فعند ذلك قال عمرو[٢] يخاطبها:

صَدَدْتِ الكَأسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرو وَكَانَ الكَأسُ مَجرَاهَا اليَمينا
وما شَرَّ الثَّلاثَةِ أُمَّ عَمْرو بصَاحِبكِ الذي لاَ تصْبَحينا[٣]

قال أبو محمَّد[٤] الهمداني: وزاد قوم فيها[٥]:

فَمَا شَرِبَ الشَّرَابَ كَمِثْلِ عَمْرٍو ولا نَالَ[٦] المَكَارِمَ فاصْبَحِينا
فإنْ تَستَــنْكِري عَمْراً فإنِّي أنا ابْنَ عديٍّ حَقّاً فاعْرِفينا
وخَالِي لا أبَا لِكِ ذُو المَعَالي جَذيمةُ كَيْفَ وَيْحَك تُنْكِرينا

فقالا له: مَنْ أنت يا فتى؟ قال: أنا عمرو[٧] بن عدي، فضماه إليهما، وغسلا رأسَه، وأخذا من شعره، وقلَّما أظفاره، وألبساه من الثياب التي كانت معهما، وقالا: ما كنا لنهدي لجذيمة هدية[٨] أنفس من ابن أخته، ثم وردا به على جذيمة فسر به، وصيّر مالكاً وعقيلاً نديمين له إلى أنّ فرَّق الموت بينهم.

---

(١) في الأصل «أظافيره».

(٢) الأبيات عند القيسي ٢٣٦، والخزانة ٢٧٢/٨، ورسالة الغفران ٢٧٨.

(٣) في ح «تصحبْينا».

(٤) «أبو محمد» ساقط من ح، وقد تقدّمت ترجمته.

(٥) «فيها» ساقطة من الأصل.

(٦) في ح «قال» وهو تحريف.

(٧) في ح «عمر».

(٨) في الأصل «شيئاً».

وقال الطبري[١]: «عمرو بن عدي أوَّل من اتَّخذ الحيرة مترلاً من ملوك العرب، فلم يزل ملكاً بعد خاله جذيمة حتّى مات، وهو ابن مائة وعشرين سنة».

[ثم اتصل الملك لعقبه بعد استعمال ملوك فارس إيّاهم على ذلك. وذكر في «شرح شعر أبي دؤاد[٢] الإيادي» أنَّ عمرو بن عدي هذا كان يتصيّد مع أصحاب له الأروى، فدفعه بعض أصحابه دفعة في جبل فخرَّ، فحَسبَ أنه مات، قال: وكان عديّ من إياد دفعوه إلى / جذيمة رهينة في ٤١/ب صلح وقع بينهم في خبر طويل. وقد قيل: إن عديّاً ابن السَّاطرون رجل أعجميّ، وإن أمره مع امرأته أخت جذيمة، كان على غير تزويج، وقد قيل: كانت ابنة جذيمة. والله أعلم بالصدق من ذلك][٣] وبعد[٤] البيتين الأولين في شعر عمرو بن كلثوم:

وإنَّا سوف تدركنا المنايا مُقــدَّرَةً[٥] لنا مُقَدَّرينا

يريد[٦]: فاصبحينا قبل منايانا[٧] [توافينا، كما وافت أولينا][٨].

---

(١) هو أبو جعفر محمَّد بن جرير بن كثير الطبري المؤرخ المفسر، المتوفى سنة ٣١٠هـ. القفطي ٣/٨٩.

(٢) هو جويرية بن الحجاج الشاعر المشهور. المؤتلف ١٦٦.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «وبعده في شعر ابن كلثوم» وينظر: شرح القصائد السبع ٣٧٤.

(٥) في ح «معذرة لنا ومعدرينا» بالعين وهو تحريف.

(٦) «يريد» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «منايا».

(٨) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(١)]:

٥٠- كأنَّ مَجرَّ الرامِسات ذيولها عَلَيْهِ قضيمٌ نَّمقته الصَّوَانعُ[(٢)]

البيت للنابغة الذبياني.

استشهد به أبو عليّ على حذف المضاف حتماً؛ لافتقار المعنى إليه، ولم يبيّن موضع الحذف، وقال في «التذكرة»: تقديره: «موضع مجر الرامسحات»، لا يجوز غير ذلك، ولا يكون «مجر» اسم موضع؛ لأنه قد عدّاه بالحرف، كما لم يكن قوله[(٣)]:

مُغَار ابْنِ هَمَّامٍ على حَيٍّ خَثْعما

---

(١) الإيضاح ١٨٩.

(٢) هذا الشَّاهد للنابغة الذبياني كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٣، والأضداد لأبي الطيب ٦٥٠، وتهذيب اللغة ٣٥١/٨، والمقاييس ٩٩/٥، ٤٨٢، والمقتصد ٦٥٦/١، والقيسي ٢٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٤، وابن يعيش ١١٠/٦-١١١، وشرح عمد الحافظ ٧٣٣، والأشموني ٣٦٢/٢، وشرح شواهد الشافية ١٠٦، واللّسان والتاج (ذيل). وفي الأصل «حصير» وكتب عليها «قضيم»، وهي رواية في البيت.

(٣) «قوله» ساقط من ح. وهذا الشَّاهد ينسب لحميد بن ثور وليس في ديوانه، وينسب أيضاً للطماح بن عامر العقيلي، وفي صدره روايات: «وما هي إلاّ في إزار وعلقة» و«ما هي إلاّ ذات إتب مفرج» و«ما هي إلاّ ذات وثر وشوذر». وينظر: ابن السيرافي ٣٤٧/١-٣٤٩ مع فرحة الأديب. والمقتضب ١٢١/٢، والرغبة ٢٦٠/٢. وفي الأصل «مغار بن».

اسما؛ لتعديته[١] إيَّاه أيضاً بالحرف، يريد: أن «مجرا» لا يكون إلاّ مصدراً هنا؛ لعمله في مفعولين أحدهما بتوسط الحرف، فالمفعول الأوَّل «ذيولّها»، والثَّاني: «الهاء» في قوله «عليه»، بتوسط «على»، وأسماء المواضع لا تعمل شيئاً، فوجب أنْ يبقى «المجر» على أصله مصدراً عاملاً في مفعوليه، ثم يعرض بعد فساد المعنى؛ لأنَّ «المجر»[٢] لا يكون «القضيم»؛ إذْ لا تكون الأعيان[٣] أخباراً عن الأحداث، فلابدّ إذَنْ من اعتقاد محذوف يصحّ المعنى به، وهو ما ذكره[٤] أبو علي من تقدير: «موضع»، بل لابدّ من اعتقاد محذوفات ثلاثة يصحّ[٥] بها المعنى، وتقديرها: «كأنَّ أثر موضع جَرِّ الرَّامسات نقشُ قضيم»، لا ينكر كثرة الحذف، إذا قامت الدلالة عليه[٦] من باقي اللّفظ، ألا ترى أنّ قوله: «نمقته الصوانع»، قد دلّ على أنه أراد هذا المعنى الذي ذكرت[٧]، كما دلّ «تضوع» في قوله[٨]:

---

(١) في الأصل «التعدية أيضاً».

(٢) في ح «الجر».

(٣) في ح «الجواهر».

(٤) في الأصل «ما ذكر».

(٥) في الأصل «بها يصحّ».

(٦) «عليه» ساقطة من الأصل.

(٧) في ح «فسرناه».

(٨) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ١٥، وهو بتمامه:

إذا التفتت نحوي تضوَّع ريحها نَسيمَ الصَّبا جاءت بريا القرنفل

تضوع ريحها نسيم الصَّبا

على المحذوف، وأنَّ المعنى: تضوعاً مثل تضوع نسيم الصبا. وهذا النحو كثير، والقضيم: الجلد الأبيض عن الأصمعي، [وأبي عبيدة، والفرّاء، وكذا رواه أبو عبيدة، وصاحب العين، والطوسي، وقال: القضيم هنا: الصحيفة، وكذا قال يعقوب][١]: القضيم: الصحيفة البيضاء، والجمع قضم [وقَضَمٌ، ومثله قال ابن دريد، وقال أيضاً][٢]: القضيم: النطع الأبيض [وقال صاحب العين][٣]. والقضيم: الحصير المنسوج، تكون خيوطه سيوراً[٤]، بلغة أهل الحجاز.

وبعده[٥]:

عَلَى ظَهْرِ مبْنَاةٍ جَديدٍ سُيُورُها يطوف[٦] بها وسط اللَّطِيمة بائعُ

قال أبو عليّ وغيره: ومعنى البيت: أنَّه شَبَّه آثار الديار [بنقش على مبناة][٧]، وكانوا ينقشون النَطعَ بالقضم، وهي الصحف البيض، تقطع

---

(١) ساقط من ح، وينظر: إصلاح المنطق ٥٩، وتهذيب اللّغة ٣٥١/٨، وشرح ديوان النابغة برواية ابن السكيت ٤٣.

(٢) جمهرة اللّغة ٩٩/٣. وهو ساقط من ح وفيها «وقيل: القضيم».

(٣) ساقط من ح وفيها «وقيل القضيم» و لم أجد هذا النص في العين المطبوع.

(٤) في ح «سيور».

(٥) الديوان ٤٤. والمبناة: النطع، وكتب البيت في ح كأنه نثر.

(٦) في ح «يطرف».

(٧) ساقط من ح. وفيها بدله «بما ذكره».

وتنقش بها الأدم تلزق عليه وتخرز، كما تنقش على المساور، وكانوا يتخذون المبناة، كالخدر للعروس التي يبني بها زوجها / فيه، فلذلك سميت ٤٢/أ
مبْناة، [والقبة والبناء واحد، إلاَّ أنَّ الانطاع للبناء الدّقيق الرفيع][١]، وقال أبو عبيدة: [إنما أراد الخيمة، وقال الأصمعيّ][٢] كانوا يجعلون الحصير المزين المنقوش على نطع ثم يطوفون به للبيع. [فيقول: «نشر هذا التاجر البائع مِبناة على نِطْع، وقوله: «سيورها» يعني: سيور المبناة»، قال الخطابي[٣]: «وكانت تتخذ من أديمين يوصل أحدهما بالآخر». قال ابن السكيت: فكانت تتخذ قباباً[٤]. واللطيمة: سوق فيها طيب عن أبي عمرو. وقال غيره: هي العير فيها بز[٥] وطيب.

وقال قطرب: سُمِّي المِسّك: لطيمة؛ لأنه يجعل على الملاطم، وهي: الخدود، [وقال السيرافي عن ابن دريد: ما أحسن هذا، حكى هذا صاعد الربعي اللّغويّ][٦].

---

(١) ساقط من ح. وفي الأصل: «الدق».

(٢) ساقط من ح. ونظر: شرح الديوان ٤٤، وشرح شواهد الشّافية ١٠٩.

(٣) غريب الحديث ١/٢٣١.

(٤) ساقط من ح.

(٥) «بز» ساقط من ح، وتنظر: جمهرة اللّغة ٣/١١٦، وشرح الديوان ٤٤.

(٦) ساقط من ح. وصاعد أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي اللّغوي المشهور، المتوفى سنة ٤١٩هـ صاحب كتاب الفصوص في اللغة والأدب. القفطي ٢/٨٥. وينظر: اللسان (لطم).

وأنشد أبو عليّ[١]:

٥١- وَظلَّتْ بِمَلْقَى وَاحِفٍ جَرَعَ المِعَى قِياماً تَفَالَى مُصْلَخِمًا أميرُها[٢]

البيت لذي الرُّمَّة، غَيْلانَ بنِ عُقْبَةَ العَدَوي [من عدي بن عبد مناة][٣].

استشهد به أبو علي على حذف المضاف أيضاً؛ إذ لا يقوم الإعراب والمعنى إلاّ باعتقاد محذوف، كما لم يكن من ذلك بدّ في بيت النابغة المُتقدِّم؛ لأنَّ «ملقى» هنا لا يصحّ أن يكون إلاّ مصدراً مضافاً إلى فاعل، و«جَرَعَ المِعى» منصوب به، ويفتقر المعنى[٤] إلى «موضع» تقوم به الحمر التي وصف، فلا بدَّ إذن من تقديره[٥]؛ ليصحّ المعنى، والتقدير: «فظلت بموضع لقاء واحف جرع المعى» فحذف للدِّلالة عليه.

وروى أبو عليّ في «البصريات»[٦]: و«ظل بملقى» هكذا على التذكير، ثم قال: «قياماً» وقد تقدّم، «وظل»؛ لأنه جعل المضمر للقطيع،

---

(١) الإيضاح ١٩٠.

(٢) الديوان ٢٤٣/١، وتهذيب اللغة ٦٦٠/٧، والمقتصد ٦٥٧/١، والقيسي ٢٣٩، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٧، وشرح عمدة الحافظ ٧٣٣، والأساس (فلى) واللسان والتاج (صلخم).

(٣) ساقط من ح، وينظر: ابن حزم ١٢٠.

(٤) «المعنى» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «تقدير».

(٦) لم أجد هذا البيت في «المسائل البصريات» المحققة.

أو[١] العانة، ويجوز أن يكون من المفرد، ثم حمل «قياماً» على المعنى، وعلى هذا قال: «مُصْلخماً أميرها»، يعني أنَّ «قياماً» جمع، وكان ينبغي أن يقول على هذه الرواية: «قائماً» فيفرده[٢]؛ لأنه خبر «لظل»؛ ليناسب اسمها في الإفراد، ولكن[٣] حمل على الجمع في المعنى؛ لأنَّ القطيع مفرد مذكر في اللّفظ، وهو جمع في المعنى، كما أنَّ «مصلخماً» نعت لقوله: «قياماً» في اللّفظ، وهو من صفة الأمير في المعنى ارتفع به[٤]؛ ولذلك أفرد وذكر.

وقوله: «واحف»: هو موضع[٥] معروف؛ وكأنَّه سمي بذلك لالتفاف[٦] شجره وكثرته.

كما أنَّ الجَرَعَ: «دعص من الرمل لا ينبت شيئاً»، هكذا[٧] قال يعقوب[٨].

[وقال أبو زيد: هو المستوي من الأرض في ارتفاع صفات، وليست فيه أنقاء][٩]، قال أبو حنيفة: الجَرَع: جمع جَرْعَةٍ، وهي: الرابية المستوية السَّهْلَةُ

(١) في ح «راو».
(٢) في الأصل «فيفرد».
(٣) في ح «لكن حمل الجمع على المعنى».
(٤) «ارتفع به» ساقط من ح.
(٥) ينظر: صفة جزيرة العرب ٣٣٣.
(٦) في ح «الانفعالات» وهو تحريف.
(٧) في ح «هكذى».
(٨) إصلاح المنطق ٤٣.
(٩) ساقط من ح. ولم أعثر على هذا النص فيما بين يدي من المصادر.

يخالط تربتها رمل غير كثير، وهذه أحسن صفات مكارم الأرض؛ لأنَّ تراب الرمل إذا مازجها؛ خوّرها وسهَّلها [لمضارب عروق النبات][1].

وهي تنبت الشجر والبقل.

وتجمع أيضاً الجرعة: جرعات[2] وقيل: الجَرَعة: تأنيث الجرع.

٤٢/ب والجَرْعَاء تأنيث الأجرع. وقال أبو عليّ في التذكرة[3]، يجوز / أن يكون[4] الجرع: جمع جَرْعاء، فحذفت الهمزة تشبيهاً[5] بالتاء، وحركت العين كما قالوا: حلقة وحلق، كما شبهت المقصورة بها في نحو[6] رؤيا ورؤى وقالوا: قاصعاء وقواصع، تشبيهاً بفاعلة وفواعل. [والمعى: كلّ مذنب بقرار الحضيض والمذنب في سند، قال أبو حنيفة: المِعَى: مكان سهل بين جبلين][7] وقوله: «تفالى»[8]: معناه[9] جعل

---

(١) ساقط من ح.

(٢) كذا في النسخ، والذي في المصادر «جرع». وينظر: المحكم ١٩٢/١.

(٣) «يجوز» كررت في الأصل.

(٤) «أن يكون» ساقطة من ح.

(٥) في ح «لسها بالها».

(٦) «في نحو» ساقط من ح، وفي الأصل «روبي ورؤا».

(٧) ساقط من ح. وفي الأصل «المعنى» وهو تحريف، وفي المحكم ١٩٢/٢: «والمعي: كل مذنب بالحضيض يناصي مذنباً بالسند».

(٨) في ح «تعالى».

(٩) في ح «أني».

بعض هذه الحمير يكوم عرف بعض، تشاغلاً عن طلب الورد عند حبس العير لها، أيْ، إلى أنْ تُمْسي فيرد بها الماء، قال ذلك[١] أبو عمرو [الشيباني: في شرح شعر مرار الأسديّ، ونحو هذا، قال غيره: في أنّ بعضها يحك بعضاً فكأنَّه يفليه][٢]. ويقال: فلاهُ يفليه[٣]، ويفلُوه أيضاً في هذا المعنى[٤]، وموضع «تفالى» نصب على النعت لقوله: «قياماً»، والمصلخم: المستكبر[٥] الشامخ بأنفه، [قال الهجري: وهو النمر أيضاً. قال أبو عبيد[٦]: ومثله: المصلخد والمصلخم والمطرخم، وقيل: هو المنتصب القائم الذي لا يتحرّك، وذلك عندي؛ لأنَّه مفكر حائر من خوف الورود، كما قال الشماخ][٧]: وهو ضامز، أي: مطرق صامت، [وقال أبو عبيد البكري: إنما يكتئب من قبل أنها تضربه؛ لأنها حوامل، وفي هذا نظر؛ لأنه ليس وقت حمل][٨].

---

(١) في ح «قاله أبو عمرو».

(٢) ساقط من ح. وينظر: الجيم ٣/٢٦.

(٣) «فلاه يفليه» ساقط من الأصل.

(٤) «في هذا المعنى» ساقط من ح.

(٥) في ح «المنكبر».

(٦) ينظر: تهذيب اللغة ٧/٦٥٦-٦٦٠.

(٧) ساقط من ح والشاهد في ديوان الشماخ ١٧٧، وهو بتمامه:

لهنّ صليل ينتظرن قضاءه ... بضاحى غداةٍ أمره وهو ضامز

(٨) ساقط من ح.

وملقى هنا بمعنى: التقابل والتواجه، فجعل اللقاء تقابلاً وتواجهاً، كما [جعل ابن مقبل ذلك رؤية حيث قال[1]:

سَل الدّار منْ جنْبي حِبر فواهب   بحيث يرَى هَضْبَ القليب المُضَيِّحُ

أنشده[2] الجاحظ، وقال: إذا قابل الجبلُ الجبل][3]، فهو يراه إذا قام منه مقام الناظر إليه، [وقال: تقول العرب][4]: دار فلان تنظر إلى دار فلان. ودور بني[5] فلان تتناظر[6].

قال أبو الحجاج[7]: يصف ذو الرمّة حماراً وأتنا قد قامت في مواضع[8] متفالية، بحيث يقابل فيه واحف جرع المعى، منتظرةً إقبال الليل، لترد فيه مشرعاً.

---

(١) الديوان ٢٢، وفي الأصل «حنين فراهب - المصبح» والمثبت من الدّيوان وحبر وواهب: جبلان في ديار بني سليم - وهضب القليب موضع لبني قنفذ منهم، والمصيخ. ماء لبني البكاء. «الديوان».

(٢) الحيوان ٢/٢٥٣، ٧/٢٠٠.

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح. وفيها «مالوا» وينظر: المصدر نفسه ٧/٢٠١.

(٥) «بني» ساقط من ح.

(٦) في ح بعد كلمة «تتناظر»: «وكذلك الجبل الفلاني فهو يراه إذا...».

(٧) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٨) في ح «موضع».

وبعده[١]:

بيوم[٢] كأيامٍ كأنَّ عُيونَها ... إلى شَمْسِه خُوصُ الأناسيِّ عُورُها

فما زالَ فوق الأكوم الفرد[٣] رابئا ... يُرَاقِبُ حتَّى فارقَ الأرضَ نُورُها

أيْ يراقِب[٤] مغيب الشمس.

فَرَاحَتْ لإدْلاجٍ عَلَيْها مُلاءَةٌ ... صُهَابيَّة مِنْ كُلِّ نَقْعٍ تُثيرُها

فما أفجرت حتّى أهب بسدفة[٥] ... . *البيت*

[وسيأتي في موضعه إن شاء الله تعالى][٦]. الأناسيُّ جمع إنسان العين والأكوم[٧]: المرتفع. والرابئ: المشرف وكذلك الربيئة[٨]. وراحت من الرواح.

---

(١) الديوان ١/٢٤٤-٢٤٦.

(٢) في ح «فيوم».

(٣) في الأصل «القرد».

(٤) «يراقب» ساقط من الأصل. وبقية الجمل في الحاشية.

(٥) «أهب بسدفة» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح. وينظر الشاهد رقم ٣١١.

(٧) في ح «والأكرم» وهو تحريف.

(٨) «وكذلك الربيئة» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٥٣- فَآلَيْتَ لاَ أَنْفَكُّ أحْذُو قَصيدةً تَكونُ وَإيَّاها بِها مَثَلاً بَعْدِي[٢]

البيت لأبي ذُؤيب الهذلي، يخاطب [ابن أخته، وكان][٣] ابن عمه، خالد بن زهير الهذلي في خبر مشهور[٤].

واستشهد به أبو عليّ، على أنّه نصب قوله: «وإيَّاها» على المفعول معه. / بتوسط الحرف[٥]؛ الذي هو «واو» العطف، لما لم يمكنه العطف، ٤٣/أ فيقول: «تكون وهي»؛ لأمرين: أحدهما كسر البيت، لو فعل ذلك. والثّاني: قبح العطف على المضمر[٦] المرفوع، وهو غير مؤكّد، قال أبو الفتح[٧]: «وذهب أبو الحسن إلى أنَّ انتصابَ (المفعول معه) انتصاب (الظرف). قال: وذلك أنَّ «الواو» في نحو (قمت وزيداً)، إنما هي واقعة موقع (مع)، فكأنك قلت: (قمت مع زيد)، فلما حذفت (مع) وقد

---

(١) الإيضاح ١٩٤.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢١٩، والجمل ٣٠٧، والمقتصد ٦٥٩، والحلل ٣٦٧، والقيسي ٢٤١، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٠، والحماسة البصرية ٢٢٢، والعيني ١/٢٩٥، والتصريح ١/١٠٥، والهمع ١/٦٣، ومعاهد التنصيص ٢/١٦٧، وفي ح «أحذوا».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ينظر في شرح أشعار الهذليين ٢٠٧.

(٥) في ح «الواو العاطفة».

(٦) «على المضمر» ساقط من ح، وفيها «قبح العطف لو فعل ذلك المرفوع».

(٧) سر صناعة الإعراب ١/١٢٨.

كانت منتصبة على (الظرف)، ثم أقمت (الواو) مقامها انتصب (زيد) بعدها على معنى انتصاب (مع) الواقعة (الواو) موقعها». قال ابن جني: «فيكون منصوباً على هذا القول بنفس الفعل دون واسطة كما انتصبت مع[1] بنفس الفعل دون واسطة. ودخلت «الواو» مُهيِّئة «لزيد» أنْ ينتصب بتوسّطها انتصاب الظروف التي يتناولها كلّ فعل. قال: وهذا مخالف لقول الجمهور؛ من أنَّ الفعل ينصب ما[2] بعد «الواو» بتوسّطها، وهي غير[3] خارجة عن معنى العطف، وحمل ما بعدها على ما قبلها جائز فيه، وبهذا[4] افترقت من حروف الجر في أنْ لم تعمل الجر بتوسّطها كعمل الحروف الجارّة، وذلك لتوسّطها بين الفعل والاسم، قال أبو الحجاج[5] وللزومها ما يتّصل بها[6] من الأسماء واختصاصها بها. وقوله: «فآليت: أيْ[7] حلفت، والمصدر: الإيلاء. والاسم: الأليَّة والألوَّة [والألوَة والإلْوَة والألْوَة][8]، ولام «الأليَّة» واو؛ وأصلها: «أَلُوْيَة» على وزة: «فَعُولة»، أيْ بعد القلب، وكذلك «ألوَّة» هي: «فعولة» قلبت الواو ياء لاجتماعها مع

(١) «مع» ساقطة من ح. وينظر: سر الصناعة ١/١٢٨.

(٢) «ينصبّ ما» ساقط من ح.

(٣) «غير» ساقط من ح. وينظر: سر صناعة الإعراب ١/١٢٧.

(٤) في الأصل «ولهذا». والمثبت من ح، وهو متفق مع القيسي ٢٤٤.

(٥) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح. وفيها «ولزومها».

(٦) في ح «به».

(٧) «أي» ساقط من ح.

(٨) ساقط من ح، وفيها «والألية والألوة وهي الاسم» وتنظر: المقاييس ١/١٢٧-١٢٨.

الياء؛ وذلك مستثقل وأدغمت في «الياء» التي هي لام وكسر ما قبلها في مثل هذا؛ للتشاكل. ومن قال: «ألوَّة» قلب الياء إلى الواو وأدغم كما فعل في الفَتَوَّة ونحوها، مما لامه ياء، وهو قليل؛ لأنَّ الغلبة[١] في اجتماع الياء[٢] والواو أنْ يقلب[٣] الأثقل إلى الأخف.

قال أبو الحجاج: هكذا قالوا في الأَلوَّة، والوجه عندي فيها أنْ تكون قد جاءت على الأصل، دون اعتقاد قلب[٤] لامها عن ياء، ولكن[٥] كالقصوى ونحوه مما جاء على الأصل المتروك؛ وهو الياء[٦]. وقوله[٧]: لا أنفكّ: أيْ، لا أزال ولا انفصل أيْ، أني أصل ذلك. ومن روى: «أحدو»[٨] فقال أبو[٩] سعيد السكري: معناه أغني. قل أبو الحجاج: وينبغي على هذا أن يكون قوله: «قصيدة» مفعولاً بإسقاط حرف الجر، أيْ، أغني بقصيدة[١٠]، ويجوز عندي في هذه الرواية

---

(١) في ح «القلب».

(٢) في ح «مع».

(٣) «يقلب» ساقط من ح.

(٤) في ح «قلت».

(٥) «ولكن» ساقطة من ح.

(٦) «وهو الياء» ساقط من الأصل.

(٧) «وقوله» ساقط من ح. وفيها: «أي لا أنفك».

(٨) وفي ح «أحدوا» في المواضع.

(٩) شرح أشعار الهذليين ٢١٩/١.

(١٠) في ح «وقد يجوز».

في «أحْدو» أوجه[١] ثلاثة: أحدها أنْ يريدَ أحدو قصيدة إليك أيْ أسوقها حادياً، كما يفعل الحادي بالإبل عند سوقها[٢]؛ لأنه لا يتغنى، وإنما بذلك الإشارة والشهرة؛ ويؤيد هذا التأويل قول الحُطيئة[٣]:

فَلَمْ أشْتِم لَكُم حَسَباً ولكن حَدَوْتُ بِحيْثُ يُسْتَمع الحُدَاءُ

/ أيْ تغنيت سائِقاً الشعر[٤] إلى الراغبين فيه، فكان ذلك ذماً لمن ليس من أهليه[٥]. ٤٣/ب

والوجه الثَّاني: أنْ يريد أتحدّى لها وأتبعها ناظماً لها، حتّى كأنَّه قال: أو أوالي قصيدة.

والوجه الثَّالث: أنْ يريد أحدو غدرتك[٦] لي، بقصيدة[٧] أبلغ بتخليدها فيك أملي. فحذف المفعول. [للحال الدالة عليه، ونصب «قصيدة» نصب المصدر، أيْ: حدَو قصيدة، فلمَّا حذف المضاف أقام المضاف إليه مقامه، وقد ينصب على الحال من الغدرة المحذوفة، كأنه قال: أحدو الغدرة منظومة][٨].

---

(١) في ح «ثلاثة أوجه».

(٢) في ح «بالإبل لأنه يتغنى عند سوقها وإنما يعني...».

(٣) الديوان ٩٨، وفي الأصل «حدوت لكم ليستمع» وصححت في الحاشية.

(٤) في الأصل «الشعر المدعر بحيث يسمع إلى ...». والنص مضطرب كما ترى.

(٥) في ح «أهله».

(٦) في ح «غدرك».

(٧) في الأصل «قصيدة».

(٨) ساقط من ح. وفيها: فحذف المفعول الأوَّل كما حذف في وقول الله تعالى:

ومن[١] روي: «أحذو» بالذال المعجمة فقال[٢] أبو سعيد السكري: المعنى: [أقول، وقال أبو القاسم[٣] الزجّاجي في أماليه: عن ابن شقير[٤] عن ثعلب عن الكسائي والفرّاء: «أنه يقال: حذا الشيء يحذوه، وقرضه يقرضه، أي، حاذاه، وعلى هذا تأوَّلوا قول الله تعالى: ﴿تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾[٥]. قال أبو الحجاج: وأصله من قولهم: «جاد ما أجود قصيدته» أي، جاد ما أحكمها][٦]، وأمر مجود؛ أيْ، محكم عن كراع، [فكأنه من مقلوب هذا الباب؛ لأنّ][٧] الحذو عمل على مثال وتقديرٍ، وذلك أوَّل[٨] الإحكام والإتقان.

=

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُم﴾ أي؛ البخل خيراً لهم وحذف الجار وعدي الفعل...» «والسكري» ساقط منها.

(١) وهي رواية السكري.

(٢) في ح «قال» وينظر: شرح أشعار الهذليين ٢١٩.

(٣) هو عبدالرحمن ابن إسحاق النحويّ اللغوي الأديب، المتوفى سنة ٣٤٠هـ. القفطي ٢/١٦٠. وينظر: الأمالي ١٧٤.

(٤) هو أبو بكر أحمد بن الحسن بن الفرج بن شقير النحويّ الكوفي، المتوفى سنة ٣١٧ نزهة الأنباء ٢٥١-٢٥٢.

(٥) سورة الكهف، الآية: ١٧. وينظر: معاني القرآن ٢/١٣٧.

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «وذلك يقتضي الإتقان والأحكام».

ويجوز أن يكون المعنى: أَهَبُكَ إِيَّاهَا مِن الحُذيا التي هي: العَطِيَّةُ.

ووجدت في «شعر جرير»[١] بخط أبي عليّ الآمديّ اللّغويّ:

فِي لَيْلَتَين إذا حَذَوْتُ قَصيدةً بَلَغَتْ عُمَانَ وَطِيئ الأجْبَالِ

هكذا خطها بالذال المعجمة لا غير.

وقوله: «مثلا» خبر «لتكون»، وهو مفرد وقع موقع التثنية، وكذلك يقع موقع الجمع[٢]؛ لما فيه من العموم المقتضي للكثرة.

وكان أبو ذؤيب يحب امرأة تدعي أمَّ عمرو، فبعث إليها في بعض الأمر خالداً[٣] المذكور، قيل: فوصلته صلته؛ لما أعجبها.

قال أبو ذُؤيب[٤] يُخاطبها:

تُريدين كيما تجمعيني وخَالداً وهَلْ يُجْمَعُ السَّيْفانِ وَيْحَكِ في غِمْدِ

أخَالِد ما راعيْتَ من ذي قَرَابةٍ فتحفظني بالغيب أو بعض ما تبدي

وكنت كرقراق السَّراب إذَا جَرَى لِقَوْمٍ وَقد باتَ المطيُّ بهم يَخْدِي

فآليت .... *البيت*

وفي[٥] «يكون» ضمير المخاطب خالد، و«إيَّاها» يعني: القصيدة.

---

(١) الديوان ٩٥٥، والنقائض ٢٩٦ وروايتهما «حدوت» بالدال المهملة.

(٢) في ح «الجميع».

(٣) في ح «خالد المذكور قبل وكان ابن عم أبي ذؤيب وابن أخيه».

(٤) شرح أشعار الهذليين ٢١٩، وينظر تخريجها فيه ١٣٩٦.

(٥) في ح «وقد».

وبها[١] يريد في الدّنيا فأضمرها[٢]، لدلالة الحال عليها. وقال أبو[٣] سعيد: «إيَّاها» للمرأة، «وبها» للقصيدة، أيْ[٤] بسببها أو لأجلها.

[ولو قيل: إن أحد هذين الضميرين عائد على «الغدرة» المقدر حذفها لم يبعد][٥].

وروى السكري[٦]: «أدَعْكَ وإيَّاها»، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وقوله: «بعدي»، أيْ، بعد موتي. وكذلك «يريد»[٧] بقوله: «تجمعيني وخالداً» أيْ، مودتنا، فحذف، للدلالة على مراده من باقي اللّفظ.

وأسكن أدعك» ضرورة، لكثرة الحركات.

---

(١) في الأصل «بما» وهو تحريف.

(٢) في ح «وأضمرها».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢١٩.

(٤) في ح «التي ولأجلها».

(٥) ساقط من ح.

(٦) «السكري» ساقط من ح.

(٧) «يريد» ساقط من ح. وفيها: «وكذلك قوله: «تجمعيني وخالداً» أي مودّتي ومودّة خالد فحذف المضاف في ذلك كلّه لدلالة عليه».

وأنشد أبو عليّ أيضاً(١):

٥٣- / يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدْا مُتَقَلِّدا سَيْفا ورُمْحاً(٢) ٤٤/أ

[البيت لعبد الله بن الزِّبْعْرَى](٣).

استشهد(٤) به أبو عليّ على أنَّ قوله: «ورمحا» منصوب بفعل مضمر أختزل من اللّفظ؛ لدلالة قوله(٥) «متقلداً» عليه؛ إذ لا يستقيم حملُه بالعطف على «السيف»؛ لا يقال: تقلدتُ الرمحَ، وإنما يقال: اعتقلت الرمح.

---

(١) الإيضاح ١٩٥.

(٢) هذا البيت لعبد الله بن الزبعري، وهو في معاني القرآن ١٢/١، ومجاز القرآن ٦٨/٢، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤، والمقتضب ٥١/٢، والكامل ٢٣٤/٣، وتفسير الطبري ٤٧/١، والزاهر ١٤٧/١، والخصائص ٤٣/٢، وشرح الحماسة ١١٤٧، وأمالي المرتضى ٥٤/١، ٢٦٠/٢، والمخصص ١٣٦/٤، وأمالي ابن الشجري ٣٢/٢، والقيسي ٢٤٥، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٢، وابن يعيش ٥٠/٢، والبحر المحيط ٤٦٤/٢، ٤٨٥/٨، والخزانة ٣٣٠/١ وهو من الشواهد السيارة.

(٣) ساقط من ح. وفيها: «لا أعرف قائله»، وعبدالله بن الزبعري بن قيس بن عدي شاعر مفلق وهو شاعر قريش في الإسلام. المؤتلف ١٩٤، واللآلئ ٣٨٧. ورجل زبعرى: شكس الخلق سيئه.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) «قوله» ساقط من ح.

قال الأصمعيّ، في كتاب «الأبواب» له: وذلك إذا وضعته بين ركابك وساقك، والتقدير: وحاملاً رمحاً [أو معتقلاً رمحاً][1] ونحو هذا، ويجوز أن تكون «الواو» بمعنى «مع» فينتصب نصب المفعول معه، وقد حمله بعضهم على المعنى فعطفه؛ لأنَّ «متقلداً» بمعنى: «حامل»، فكأنه قال: حاملاً سيفا ورمحاً. وكرواية أبي عليّ رواه[2] أبو عمر في «الفرخ» وقال: قد يجوز في العطف ما لا يجوز في الإفراد، نحو: أكَلتُ خبزاً ولبناً، ثم أنشد البيت.

ورواه ابن الأنباري[3] في كتاب الزاهر:

وَرأيتُ زَوْجَكِ....... *البيت*[4]

وموضع «قد غدا» على هذه الرواية نصب على الحال، وحسن ذلك مع الماضي[5]؛ لاقتران «قد» به؛ لأنها[6] تقرب وقوع الفعل من الحال، ولهذا[7] يقال لها: حرف توقّع.

---

(١) ساقط من ح. وفيها «ونحو ذلك وقد».

(٢) في الأصل «روى».

(٣) «ابن الأنباري» ساقط من ح، وينظر: الزاهر ١٤٧/١.

(٤) في ح «قد غدا» والبيت ساقط منها.

(٥) في ح «وإن كان غدا فعلا ماضياً».

(٦) في ح «وهي».

(٧) في ح «ولذلك يلقب».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٥٤- يَرْكَبُ كُلَّ عاقرٍ جُمْهُورِ[٢]

مَخَافَةً وَزَعَلَ المَحْبُورِ

والهَوْلَ مِنْ هَوّلِ الهُبورِ

هذه الأشعار الثلاثة[٣] من أرجوزة العجاج؛ عبدالله بن رؤبة التميميّ.

استشهد بها[٤] أبو عليّ على انتصاب قوله: «مخافة وزعل والهولَ» المعطوفين عليه، على المفعول له، وتعدّى الفعل[٥] إليه؛ لسقوط الحرف الجار له، وهو «اللام»، والأصل فيه: «لمخافة ولزعل المحبور وللهول»، أيْ لأجل هذه الأشياء، يركب كلّ كثيب خال من الشعراء.

---

(١) الإيضاح ١٩٧.

(٢) الديوان ٣٥٤/١-٣٥٥، والكتاب ٣٦٩/١، والمعاني الكبير ٧٤٩، والأصول ٢٥١/١، وشرح الكتاب ١١٠/١، وشرح أبياته لابن السيرافي ٤٧/١، وللأعلم ١٨٥/١، والتمام ٢٤١، والاقتضاب ٣٢٠، والقيسي ٢٤٦، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٤، وأسرار العربية ١٨٧، وابن يعيش ٥٤/٢، والكوفي ٢٥، والبحر المحيط ٨٧/١، والخزانة ١١٤/٣.

(٣) «الثلاثة» ساقط من ح.

(٤) في ح «به».

(٥) «الفعل» ساقط من ح.

وإنما قال أبو عليّ[(١)]: ويجوز أن يكون معرفة ونكرة، ونبَّه على أنَّ الأبيات قد جاءتا[(٢)] فيها جميعاً[(٣)]؛ لأنَّ الرياشي[(٤)] زعم أنَّ «المفعول له» لا يكون إلاَّ نكرةً، كالحال والتمييز، وسيبويه[(٥)] يجيزه[(٦)] معرفة ونكرة. قال أبو عليّ في «البصريات»[(٧)]: «لأنه لا يكون حالاً. «المعاقر» من الرمل الذي لا ينبت شيئاً».

[قال أبو عبيدة: العاقر من الرمل: العظيم. وقال غيره[(٨)]: هو المشرف الطويل مثل الطغيرة.

وهذا التفسير كلّه واحد في المعنى؛ لأنَّ المشرف من الرمل لا ينبت شيئاً؛ لعدم التراب والرطوبة التي يكتسبها المطمئن من الرمل السهل][(٩)]. والجمهور: يريد هنا: الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة، وكذلك الجمهرة، [قال أبو حنيفة: وهي من مكارم الجبال المنبتة، ولذلك قدم

---

(١) «أبو علي» ساقط من ح.

(٢) في ح «جا».

(٣) «جميعاً» ساقط من ح. وفيها: «قد جاء فيها النكرة وهي مخافة، والمعرفة وهما زعل المحبور والهول».

(٤) ينظر: الأصول ١/٢٥٢، وابن يعيش ٢/٥٤، وأبو عمر الجرمي ١٤١-١٤٧.

(٥) ينظر: الكتاب ١/٣٧٠.

(٦) في ح «يجعله».

(٧) البصريات ٢٢٧.

(٨) هو الأصمعي. وينظر: تهذيب اللغة ١/٢١٥.

(٩) ساقط من ح.

العجاج العاقر][1]، وجمهور كل شيء: معظمه، والجمهرة: المجتمع[2].

والزعل: النشاط والأشر هنا. [وقد يكون الزعل: في غير هذا الموضع: التضور من وجع لا صبر عليه كالعلز[3]، يقال: فلان زعل، وقد أزعله المرض، والأصل في الزعل: شدّة الحركة والقلق المزيلين عن حال الاستقرار / والطمأنينة؛ ومن هنا يجتمع الزعل الذي هو النشاط والحرص، والزعل: الوجع الذي يكون للرعدة والوجع؛ لأنه من الأضداد قاله يعقوب[4] وغيره][5]. ٤٤/ب

والمحبور: المسرور. والهول: الفزع، والتهول تفعل منه. والهبور: هو المرويّ المشهور[6]، [لا ما زعم الكاتب الصقلي][7]، والواحد منها: هبر، وهو المطمئن من الأرض، وما حوله مرتفع. وقيل: الواحد: هبير، ويجمع أيضاً هبير على هُبُرٍ، وهذا هو القياس [في جمع «فعيل»، قال ابن مقبل[8]:

من جانب القف ذات الضال والهُبُر][9]

يصف العجاج ثور وحش شبه به بعيره.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «والجمهرة: المجتمع» ساقط من ح.

(٣) العلز: الضجر، والقلق، وشبه رعدة تأخذ المريض. المحكم ١/٣٢٥.

(٤) الألفاظ ١١١.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «هو المشهور المروي».

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) الديوان ٩١ وصدر الشّاهد:

أوقدن ناراً باثبيت التي رفعت

(٩) ساقط من ح.

وقبلها[١]:

عاليت أنساعي وجلبَ الكورِ
على سراةٍ رائـــح ممـــطور
[أمسى بذات الحاذ والجدور
من الدّبيل ناشـــطا للدور

ويروى:

بل خلت أعلاقي وجلب كوري][٢]

عاليت هنا بمعنى: أعليت. والكور: الرَّحلُ. وجلبه: أحناؤه. وقيل: خشب الرحل بغير أداة. والانساع: جمع نسع؛ وهو ما ظفر من الأديم.

«وعلى سراة رائح» أيْ، على ظهر ثور رائح. فحذف الموصوف؛ للدلالة عليه، وأقام الصفة مقامه. والرائح: الذي أصابته الريح، ومجازه: ذوريح على النسب، ثم يرجع إلى[٣] معنى: مروح، ومثله قول الله تعالى: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ﴾[٤] على أحد القولين فيه[٥]. والممطور: الذي أصابه المطر.

---

(١) في ح «وقبل هذه الأبيات». وينظر: الديوان ١/٣٥٣-٣٥٤.

(٢) ساقط من ح، وهذه رواية الديوان.

(٣) في ح «ثم يكون بمعنى».

(٤) سورة هود، الآية: ٤٣.

(٥) «فيه» ساقط من ح.

[والحاذ: نبت، وكذلك الجَذْر واحد الجذور. والدبيل: موضع والناشط: الذي يخرج من أرض إلى أرض؛ لأشره، وإفراط حذره. والأعلاق: جمع علق. يعني بذلك قطعه وشليله وتمزقه، وكلّ ثوب كريم: علق. ومن روى[1]: «من تهول القبور» بفتح القاف؛ فهو الغامض من الأرض، ويجوز عندي أن يعني بالقبور الصائد؛ لأنَّ القبرة تسمّى: مقبرة؛ لشبهها بها في استتاره بها، أنشد الفارسي:

فلّما تولَى صادراً واسترا به غبيٌّ سفاةٍ في المقابر صائدُ

أيْ، تولى الحمار صادراً عن الماء. والسفاة: التراب المخرج من القترة هنا، وكذلك من البئر. وتسمَّى القتر: مقابر، فجعله في تمكنه فيها صائداً؛ لأنَّ ذلك من الصيد وتعاطيه][2].

---

(١) هو الأعلم والصقلي.

(٢) من قوله: «والحاذ» حتّى «تعاطيه» ساقط من ح.

وأنشد أبو علي[١]:

٥٥- أَتَهْجُرُ لَيْلَى لِلْفراقِ حَبيبها ... ومَا كانَ نَفْساً بالفِرَاقِ يَطِيبُ[٢]

البيت للمخبل السعدي، ونسبه أبو الحسن[٣] بن سيده لقيس بن معاذ الملوح العامري، وهو من بيوت الكتاب[٤] الدخيلة.

استشهد به هناك أبو عثمان[٥] المازني، محتجاً به لمذهبه، في جواز تقدم التمييز، خلافاً لسيبويه[٦] ومن تابعه، وتقديره عند المازني: وما كان يطيب نفساً بالـــفراق. يعني «حبيبها» المتـــقدّم الذكر، وهو بمعـــنى: محبّها،

(١) الإيضاح ٢٠٣.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنف إلى المخبل السعدي كما ترى، وهو ربيع بن ربيعة بن عوف بن قتال، شاعر مخضرم يكنّى أبا يزيد. كنى الشعراء ٢٩١/٢، واللآلئ ٨٥٧.

والبيت في شعره ١٢٤. ثم ذكر نسبة سيده له -في شرحه لأبيات الجمل ٣١- ولم أجده في ديوانه المطبوع ونسبه العيني إلى أعشى همدان وهو في ديوانه ٧٥ بيت مفرد.

وهو في المقتضب ٣٧/٣، والأصول ٢٢٤/١، والانتصار ٣١، والجمل ٢٤٦، والخصائص ٣٨٤/٢، وابن سيده ٣١ والأعلم ١٠٨/١، والحلل ٣٣١، والقيسي ٢٤٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٨، وأسرار العربية ١٩٧، والإنصاف ٨٢٨، وابن يعيش ٧٤/٢، وشرح الكافية ٢٠٤/١ وفي ح «سلمى». والبيت يروى: «كان وكاد، وسلمى وليلى، ونفساً ونفس، وتطيب بالتذكير والتأنيث».

(٣) شرح أبيات الجمل ٣١.

(٤) الأعلم ١٠٨/١.

(٥) ينظر: أبو عثمان المازني ٢١٢-٢١٥.

(٦) الكتاب ٢٠٤/١-٢٠٥.

فهو «فعيل» بمعنى «مفعل» هنا، ويكون أيضاً بمعنى المحبوب في غير هذا الموضع. «ويطيب» بالياء؛ لأنه يعني الحبيب / المستكن ضميره في «يطيب». ٤٥/أ

وعلى رواية[١] أبي إسحاق:

وَمَا كانَ نَفْسي بالفراق تطيب

بالتاء؛ لأنَّ الضمير هنا للنفس، وهي مؤنثة[٢]، ولا شاهد فيه على هذه الرواية؛ لبطلان التمييز وارتفاع ما كان منتصباً على التمييز «بكان»[٣]، و«تطيب» في موضع نصب على خبرها؛ و«بالفراق» في موضع الحال، والتقدير: وما كانت نفسي طيبة معاملة[٤] بالفراق، أوْ مخوفة بالفراق ونحو ذلك، وإنما لم يجز سيبويه تقديم التمييز؛ لأنّه وإنْ لم يكن فاعلاً فالفاعل في حكمه، قاله أبو علي في «شرح الآبيات»[٥]، وقال في «التذكرة»: إنما لم يجز؛ لأنه مُفَسِّر، ومرتبة المُفَسِّر أنْ يأتي بعد المُفسَّر، وأيضاً فقد أشبه «درهما» بعد عشرين درهماً، وليس بمفعول نفذ[٦] إليه الفعل في نحو: «تفقأت شحماً»، لأنَّ تفقأت مطاوع فاتصاله «بتفقأت» على حدّ اتصال «درهم» بعشرين، فلم يجز تقديمه لذلك، كما لم يجز تقديم «درهم»[٧] على عشرين.

---

(١) وهي الرواية الصحيحة كما ذكر ابن هشام اللخمي في شرح أبيات الجمل ٩٣.

(٢) في ح «لوسه».

(٣) في ح «كان».

(٤) في ح «مقابلة».

(٥) لم أعثر على هذا النص في شرح الأبيات المطبوع.

(٦) في ح «نفدا».

(٧) في الأصل «درهماً».

وأنشد أبو عليّ أيضاً:

٥٦- وَقَفْتُ فِيها أُصَيْلانا أُسَائِلُها عَيَّتْ جَوَاباً وما بالرَّبْع مِنْ أحد[١]
إلاَّ الأوَاريَّ لأياما أُبيِّنُها والنُّؤْي كالحَوْضِ بالمظْلُومَةِ الجَلَدِ

هما للنابغة الذبياني.

استشهد بهما[٢] أبو عليّ على أنَّ الاختيار في قوله: «إلاّ الأوَارِيَّ» [النصب، وإن كان الكلام غير موجب، لأنَّ الأواري][٣] ليس من جنس «أحد»، فضعف فيه البدل لذلك. وقوله: «جواباً» منصوب على التمييز، ويجوز أن ينتصب على أنه مفعول به، على أنه أراد: «عَيّتْ عَنْ جواب»، فلما حذف الجار وصل الفعل إليه فنصبه، و«ما» [في قوله: «ما أُبيِّنُها»][٤] زائدة للتأكيد، ويدلّ على زيادتها قوله[٥] في العينية:

---

(١) الديوان ٧٦، والكتاب ٣٢١/٢، ومعاني القرآن ٤٨٠/١، وإصلاح المنطق ٤٧، والمقتضب ٤١٤/٤، والأصول ٣٥٥/١، وشرح القصائد التسع ٧٣٤، وابن السيرافي ٥٤/٢، والتمام ١٦٠، والمقتصد ٧٢١/٢، والقيسي ٢٥٢، وشرح شواهد الإيضاح ١٩١، والإنصاف ٢٦٩، وابن يعيش ٨٠/٢، والكوفي ٢٠٧، والعيني ٥٧٨/٤، والخزانة ١٢٥/٢، ٤١٠/٤. في ح «عنت - امطلوبة».

(٢) في ح «استهشد أبو علي بهما».

(٣) ساقط من ح، وفيها «ليس».

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) أي النابغة الذبياني، وهو في ديوانه ١٦٧ وعجزه:

=

رَمَادٌ[١] كَكُحْلِ العينِ لأياً أُبِينُه

«ولأيا» في الموضعين منتصب على الحال، وهو من المصادر التي وقعت أحوالاً، وكذلك ترجم عليه سيبويه[٢].

والكلام على تصغير[٣] «أصيلان»، وبدل النون فيها، وفي تفسير «المظلومة»، وسائر ما في البيتين مشهور، فلذلك أضربت[٤] عن ذكره هاهنا.

=

ونؤى كجذم الحوض أثلم خاشع

(١) في ح «رمادا» بالنصب، وهو خلاف ما في الديوان بطبعتيه.

(٢) الكتاب ١/٣٧٠-٣٧١.

(٣) في ح «على بدل النون في أصيلان وفي تفسير...».

(٤) في ح «فلذلك اختصرناه».

وأنشد أبو عليّ[1]:

٥٧- يَا جارَتَا ما أنْتِ جَارَه[2]

هذا عجز بيت، هو أوَّل قصيدة للأعشى.

استشهد به أبو عليّ على أنَّه يجوز أنْ يكون موضع «جارة» الموقوف[3] آخرها نصباً على التمييز، لجواز دخول «من» عليها، ويجوز أنْ يكون موضعها نصباً على الحال، قال: والعامل فيها ما في الكلام من معنى الفعل؛ لأنَّ معنى [ما أنت جارة][4] نبلت جارة، يعني عظمت في حال جوارك[5] لي وكرمت. وأصل النبل: العظم والارتفاع، [قال[6]

---

(١) الإيضاح ٢١٣.

(٢) هذا الشَّاهد للأعشى كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٠٣ برواية: «يا جارتى ما كنت جارة». وهو في كتاب الشعر ٢٢٢، وتهذيب اللّغة ٣٥٤/٢، والمقاييس ٦٥/٤، والمحكم ٨٥/٢، والمقتصد ٧٢٤/٢، والقيسي ٢٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٣، والمقرب ١٦٥/١، وشرح ابن عقيل ٦٦٨، والأشموني ١٧/٣، والخزانة ٥٧٨/١، والتاج (عفر).

(٣) في ح «الوقوف».

(٤) ساقط من ح. وفيها «لأن معنى الكلام بنلت جارة وعظمت...».

(٥) «لي» ساقط من ح.

(٦) الديوان ١٩٩، والبيت بتمامه:

وحشيّتي سرج على عبل الشَّوى ... نهد مراكــله نبيل المحزم

عنترة: «نبيل المحزم»، أيْ، غليظه][1].

قال أبو علي[2]: «ولولا معنى الفعل المراد[3] في هذا الكلام، لما أفاد ظاهره، ولكنه أفاد لما في «أنت» من معنى التعظيم كما تقول: «أنت الرَّجل علماً»، فينتصب على ما في الرجل من معنى / الكمال[4] ٤٥/ب
والجلد، واختير اسم الجنس لهذا، كأنَّه قال: كملت في حال علمك، ويروى أيضاً[5]:

يا جَارتَا ما كنت جارة

قال أبو عليّ[6]: «قال أحمد بن يحيى: أيْ أيَّ جارة[7] كنت لنا يتعجّب، ولم يجز أن تكون «ما» صلة.

قال أبو الحجاج[8]: وذهب ابن دريد[9]: إلى أنَّ الجارة هنا: الزوجة.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ينظر: كتاب الشعر ٤٣٠.

(٣) «المراد» ساقط من ح.

(٤) في ح «الكلام» و «الجلد» ساقط من ح.

(٥) «أيضاً» ساقط من ح.

(٦) المسائل البصريات ٣٥١/١.

(٧) «أي أيّ جاره» ساقط من ح.

(٨) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٩) جمهرة اللغة ٢٢٢/٣.

وقوله: «يا جارتا»: منادى مضاف، أراد: «يا جارتي» فأبدل من الكسرة فتحة، فانقلبت «الياء» «ألفا»، و«ما» رفع بالابتداء، وأنت خبره، وجاز هذا في «ما» وإن كانت نكرة، لما فيها من معنى التضخيم والتعجب، ولأنَّها تقع صدراً ونحو هذا[١] ذكر أبو عليّ في غير موضع وصدر هذا العجز:

بانت لتحزننا عفاره[٢]

ويروى: بانت[٣] لطيتها.

و[٤] عفارة: اسم امرأة.

---

(١) في ح «لتحربنا المغاره».

(٢) في ح «لتحربنا المغارة».

(٣) «بانت» ساقطة من ح. والطية: -بكسر الطاء وتشديد الياء التحية- النية والقصد وهذه رواية الفارسي في كتاب الشعر ٢٢٢.

(٤) «و» ساقطة من ح.

وأنشد أبو عليّ[1]:

٥٨- يا سَيِّداً ما أنْتَ مِنْ سَيِّدٍ   مُوطَّا الأكْنَافِ رَحْب الذِّرَاعْ[2]

البيت لأبي السَّفاح بكير[3] بن معدان، كذا نسبه أبو جعفر[4] بن النحاس، وكذا قال الجاحظ: في كتاب[5] «الحيوان»، يرثي أخاه يحيى بن عميرة. ونسب في «المفضليات»[6] للسفاح بن بكير بن معدان اليربوعي، يرثي يحيى بن شداد بن بشر أحد بني ثعلبة بن يربوع، وقتل مع مصعب بن الزبير بالكوفة. [وقال ابن الأعرابي: هو لامرأة في ابنها أو زوجها، وقتل مع مصعب بن الزبير][7].

---

(١) في الأصل «قال» وينظر: الإيضاح ٢١٣.

(٢) هذا الشاهد بين المصنف الخلاف في نسبته وروايته، وهو في معاني القرآن ٣٧٥/٢، والاختيارين ٣٩٦، وديوان المفضليات ٦٣٠-٦٣٣، والمقتصد ٧٢٥/٢، والقيسي ٢٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٥، والمقرب ١٦٥/١، والتصريح ٣٩٩/١، والهمع ١٧٣/١، والخزانة ٥٣٦/٢.

(٣) في ح «بكر» والصحيح أنه بكير.

(٤) لم أعثر على هذه النسبة في كتب ابن النحاس المطبوعة.

(٥) الحيوان ٢٦٣/٤ وكذلك في الأخبار الموفقيات ٥٣٦.

(٦) في النسخ «الأصمعيات» وهو خطأ حيث لم ترد هذه القصيدة في الأصمعيات ولكنها وردت في المفضليات وينظر: ديوان المفضليات ٦٣٠.

(٧) ساقط من ح.

استشهد به أبو علي على عضد ما أجازه في: «ما[١] أنت جاره»، من نصبه على التمييز؛ بدليل[٢] دخول «من» على «مثله»[٣]، وهو «من سيد»، الواقع بعد الجملة التي هي نظير تلك الجملة بعينها. قال أبو عليّ في «التذكرة»: «ما أنت» مبتدأ وخبره[٤]، و«ما» استفهام على معنى التعظيم، و«من سيد» تبيين.

قال أبو الحجاج: فإنْ كان هذا[٥] البيت لامرأة في زوجها[٦]، فالسيد هنا: الزوج، وقد قاله[٧] بعض العلماء في قول الأعشى[٨]:

وَسَيِّدَ نُعْمٍ وَمُسْتَادِها

أيْ، مختارها[٩].

قال الأصمعي، وأبو عبيدة: أراد: سَيَّدها وسَيِّد سيَّدها. والسَّيِّد:

---

(١) «ما» ساقطة من ح.

(٢) في ح «بجواز».

(٣) «على مثله» ساقط من ح.

(٤) في ح «خبر».

(٥) «هذا» ساقط من ح.

(٦) في ح بعد «زوجها» كلمة غير واضحة هي «ما جعلها».

(٧) في ح «وقال بعضهم في قول...».

(٨) الديوان ١١٩، وصدره:

فبِتُّ الخليفة من زوجها

(٩) «أي مختارها» ساقط من ح.

المالك. والسَّيِّد: الحليم وأيضاً: التقي. وأيضاً: الكريم. [وأيضاً: الرئيس. وقيل أيضاً: السَّيد: الذي يفوق قومه في الخير. وأيضاً: الحسن الخلق. وللكلام على وزن «السيد» موضع غير هذا][(١)] وقوله: «موطَّأ الأكناف»: أيْ، سهل النواحي، لين الجانب. رحب الذراع: أيْ، واسع الصدر [كذا قال[(٢)] يعقوب وغيره، وأصله عندي: اتساع الخطو، يقال: فرس ذَرُوع، إذا كان بعيد الخطو.

ويروى:

مُوُطَّأ البيت ورحب الذراع

ويروى:

يا فارسا ما أنت من فارس

وكلتا الروايتين في المفضليات][(٣)] وأوَّل هذا[(٤)] الشعر.

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعه رَبٌّ كَـريمٌ وشَفِيعٌ مُطَاعْ
أُمُّ عُبَـيْد الله مَلْـهُوفَةٌ مَا نَوْمُها بَعْـدَكَ إلاَّ رُوَاعْ

(١) ساقط من ح.

(٢) ينظر: الألفاظ ٢٠٣.

(٣) ساقط من ح، وفي الأصل، «الأصمعيات» وقد سبق التنبيه عليه، وينظر ديوان المفضليات ٦٣٠.

(٤) ديوان المفضليات ٦٣٠-٦٣١، والاختيارين ٣٩٥-٣٩٦ والأخبار الموفقيات ٥٣٦-٥٣٧.

[يا سيدا مَا أنْتَ منْ سيِّدٍ موطَّأ الأكناف رَحْب الذراعْ][(١)]
/ قوَّالِ مَعْرُوفٍ وَفعَّاله عَقَّار مَثْــنَى أُمَّهاتِ الرّباعْ ٤٦/أ
والمالئ الشِّيزَى لأضْيافه كأنَّها أعْضَادُ حوْضٍ بِقَاعْ
يَعْدَو فلا تَكْذِبُ شَدَّاته كما عدا اللَّيْثُ بِوَادِي السِّباعْ

وروى أبو حنيفة:

عقَّار أمّات الرِّباع الرّتاعْ][(٢)]

أيْ، هي مترعة[(٣)] لسعة المرعى عليها. والشيزي: الجفان من الجوز. وأعضاد الحوض: نواحيه. والقاع: الأرض الطيبة الحرة. وقيل: لها الشيزى؛ لأنَّ الدسم يشوزها.

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح، وفيها قوله: «الرباع»، وينظر: شرح شواهد الإيضاح ١٩٦.

(٣) في الأصل «متدعة».

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٥٩- تَـؤُمُّ سِنَانا وَكَمْ دَوُنَهُ مِنَ الأَرْضِ مُحدودباً غَارُها[٢]

البيت منسوب[٣] لزهير بن أبي سلمى؛ [ربيعة بن رباح المزني][٤] وقيل: هو[٥] لابنه كعب، [ولم أجده في أشعارهما فيما طالعته من الروايات][٦].

واستشهد[٧] به أبو عليّ، على مثل ما استشهد به سيبويه، من أنّ الشّاعر نصب[٨] «محدودباً» على التمييز، لما فصل بين «كم» وبينه تشبيهاً

---

(١) الإيضاح ٢٢٠.

(٢) هذا الشّاهد ذكر المصنف أنه ينسب إلى زهير وإلى ابنه كعب، وذكر ابن جني في المحتسب أنه ينسب إلى الأعشى وقد رجعت إلى «دواوينهم المطبوعة فلم أعثر عليه فيها». وهو في الكتاب ١٦٥/٢، والأصول ٣١٩/١، والمحتسب ١٣٨/١، والمقتصد ٧٤٣/٢، والقيسي ٢٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٧، وابن يعيش ١٢٩/٤، ١٣١، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٥، وابن الناظم ٢٩١، والعيني ٤٩/٤، والأشموني ٨٣/٤.

(٣) «منسوب» ساقط من ح.

(٤) ساقط من الأصل، وفي ح «ربيعة بن أبي رباح».

(٥) «هو» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «استشهد».

(٨) في ح «الشّاعر اختار النصب في قوله....».

«لكم» بعشرين ونحوها من الأعداد المعربة[(١)] المنونة، وقد كان الخفض الوجه[(٢)] لولا هذا الفصل، قال أبو علي في «تذكرته»: ويكون[(٣)] «من الأرض» متعلقاً «بمحدودب»[(٤)]، يتناوله ويعمل فيه، ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من «غارها»، والعامل فيه «محدودب». ويجوز أن يكون حالاً من «الهاء»[(٥)] في «دونه»، الذي هو خبر «كم»، ويكون متعلقاً بمحذوف. قال أبو الحجاج: وتقديره: معترض أو كائن دونه حاجزاً في الأرض، فالعامل في «حاجز» الذي هو حال الخبر، الذي هو كائن[(٦)]، ونحوه، مما يتعلق به الظرف الذي هو «دونه»، و«غارها»: مرتفع «بمحْدودب»[(٧)] وأراد: «غائرها» فحذف «العين» حذْفاً كما حذفها مَنْ قال: «رجل شاك السلاح»، واجترؤوا على ذلك، لما اعتلت هذه «العين» بالقلب والبدل وسائر ذلك من التغيير، «فالألف» على هذا التأويل زائدة، ووزنه على هذا: «فال»، وقيل: إنَّها بدل من «واو» الأصل، وأنَّ الأصل «غور»، فأبدلت الواو ألفاً؛ لما تحركت وانفتح ما قبلها، وهذا كقولهم:

---

(١) «المعربة» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «الوجه لأنه خبر».

(٣) في ح «يكون».

(٤) في ح «بمحذوف».

(٥) في الأصل «مما في دونه».

(٦) في ح «واقع وغيره».

(٧) في ح «بمحذوف» وهو تحريف.

«رجل[١] مال، وكبش صاف»، ونحوهما[٢]، مما أصله فَعِلٌ لا فاعل.
وقوله[٣]: تؤم. أيْ[٤] تقصد، يعني ناقته، وسنان هو سنان بن أبي حارثة المري، ومعنى البيت منكشف جليّ[٥].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٦]:

٦٠- عَلَى أنَّني بَعْدَ ما قَدْ مَضَى ثلاثُونَ لِلهَجْرِ حولاً كَميلاً
يُذَكِّرُنيكِ حَنِينُ العَجُولِ وَنَوْحُ الحَمَامَةِ تَدْعُو هَدِيلا[٧]

هُما للعباس بن مرواس السُّلَمي[٨]، كذا نُسبا في «الموعب»، عن صاحب «العين»[٩]، ولم يُنسبا في «كتاب» سيبويه.

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٥٨/٤.
(٢) في ح «ونحو ذلك».
(٣) «وقوله» ساقط من ح.
(٤) «أيْ» ساقط من ح.
(٥) «جلي» ساقط من ح.
(٦) الإيضاح ٢٢٤.
(٧) هذان البيتان هما للعباس بن مرادس الصحابي الشاعر الفارس وهما في ديوانه ١٣٦، وفي الكتاب ١٥٨/٢، والأعلم ٢٩٢/١، ومجالس ثعلب ٤٢٤، والمقتصد ٧٤٧/٢، والقيسي ٢٦٠، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٨، والإنصاف ٣٠٨، وابن يعيش ١٣٠/٤، وضرائر الشعر ٢٠٣، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٢، وابن الناظم ٢٩١، والخزانة ٥٧٣/١-٥٧٤، وورد الشاهد في المقتضب ٥٥/٣، والأصول ٣٨٤/١، وتهذيب اللّغة ٢٦٦/١٠، والأساس واللسان (كمل).
(٨) «السلمي» ساقط من ح.
(٩) العين ٣٧٩/٥.

واستشهدا[١] بهما على إجازة[٢] الفصل بين «ثلاثين»، وبين مميزها في الشّعر ضرورة وتشبيهاً لها بـ«كم».

٤٦/ب قال أبو عليّ الدِّينوريّ: وإنما[٣] حسن الفصل / في «كم»؛ لأنهم[٤] جعلوا ذلك فيها عوضاً من التمكّن، وكأنَّه قام مقام التَّنوين. وكميل بمعنى: كامل، [قال صاحب العين: وهو ضرورة][٥]. قال أبو الحجاج: وقد حُكي في فِعله: «كَمَلَ وكمِلَ وكمُلَ»، فإن ثبت كُمَل[٦] فَكمِيلٌ غير ضرورة؛ لأنَّ الأغلب على اسم الفاعل من[٧] «فَعُلَ» فَعِيل.

والعجول: الناقة التي قد ذبح ولدها، أو مات، أو وهب، [قاله الأصمعي، وأنشد للغساني[٨]:

---

(١) في ح «استشهد بهما أبو علي».

(٢) في ح «على أنه أجاز».

(٣) في ح «إنما».

(٤) في ح «لأنها».

(٥) ساقط من ح. وتنظر: العين ٣٧٩/٥.

(٦) تنظر: الصحاح، والمصباح «كمل» حيث فيه ثلاثة لغات، كما ذكر المصنف رحمه الله.

(٧) في ح «منه فعيل».

(٨) في الأصل «للعتابي» والمثبت هو الصحيح بدليل أنّ الأصمعي أنشد البيت ونسبه لابن الرعلاء الغساني في كتاب الإبل ٧٨-٧٩، وهو عدي بن الرعلاء الغساني شاعر جاهلي، عرف بأمه. الاشتقاق ٤٨٦، ومعجم الشعراء ٨٦.

والعتابي: هو كلثوم بن عمرو التغلبي الشَّاعر الكاتب من ولد عمرو بن كلثوم. طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦١.

وفي الأصل «ولا عجول أعلها ربع» والمثبت من كتاب الإبل.

ما وَجْدُ ثَكْلَى ما وجدت ولا وَجْدُ عَجُولٍ أَضلَّها رُبَعُ][1]

قال ابن[2] دريد: والجمع: عُجُلٌ. وقال غيره: العجول: الناقة التي تُلْقي ولدها قبل أنْ يتم بشهر أو شهرين. [قال قاسم بن ثابت][3]: وقيل لها ذلك؛ لأنها أعجلت[4] عن ولدها. [وأنشد:

أحِن إليك حنين العَجُولِ إذا ما الحمامةُ تدعو هديلا

قال أبو علي البغدادي: والعجول أيضاً التي تشت براكبها قبل أن يسويّ ثيابه][5].

والحنين: الطرب ومد الصوت؛ اشتياقا إلى إلف أو ولد أو وطن، وأصله في الإبل، [وسيأتي الكلام فيه بعد أيضاً إن شاء الله][6]. ونوح الحمامة: تصويت تستقبل به صاحبتها؛ لأنَّ أصل النوح: التقابل. والهديل: الحمام الوحشي؛ كالقماري والدَّباسي، وبعضهم يجعله ذكر الحمام الوحشي، وقيل: الهديل: الفرخ عن صاحب العين[7]، [والآمدي، وقال كذا تزعم الأعراب][8].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) لم أعثر على قول ابن دريد في كتبه.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل: «أعجلته».

(٥) ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) العين ٤/٢٤.

(٨) ساقط من ح.

وقال[١] الجاحظ: يقال في الحمام الوحشي من القماري والفواخت، والدّباسي[٢] وما أشبه ذلك: هدل يهدل، ويقال: هدر الحمام يهدر، وقال أصحابنا: الجمل يهدر، ولا يكون باللام.

[قال أبو الحجاج: وكذا قال أبو زيد في ذلك كلّه][٣].

قال الجاحظ: «والحمام يهدل[٤]، وربما كان بالرَّاء، وبعضهم يزعم أنَّ الهديل من أسماء الحمام الذكر، قال الرَّاعي[٥]:

كهُداهد كسر الرَّماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلاً

وقال أبو حاتم: الهديل: الفرخ، وأنشد بيت الراعي المذكور[٦]. قال الجاحظ[٧]: والتغريد: التطريب ويكون للحمام والإنسان[٨]، وأصله في الطير».

قال أبو الحجاج: وإنما اجتلبت[٩] الأقوال في تفسير الهديل؛ ليكون الإعــراب فيه على حسب[١٠] ذلك، فمن زعم أنَّ الهــديل: الــفرخ،

---

(١) في ح «قال». وينظر: الحيوان ٣/٢٤٣.

(٢) «والدباسي» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «يهدر وربما كان باللام».

(٥) هو عبيد بن حصين بن معاوية النميري يكنى أبا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه الإبل، والبيت في شعره ٦٣.

(٦) «المذكور» ساقط من الأصل. ووقعت هذه الفقرة في ح بعد قول الجاحظ الآتي.

(٧) «الجاحظ» ساقط من ح. وينظر: الحيوان ٣/٢٤٣.

(٨) في ح «للإنسان».

(٩) في ح «حكينا».

(١٠) في الأصل «على نحو».

أوْ ذكر الحمام، فقوله: «تدّعو[١] هديلاً» مفعول[٢] به لتدعو»؛ لأنَّ المعنى تناديه ليسعدها[٣] الذكر، أو يقبل عليها الفرخ، [إنْ كان المراد الجنس][٤]، وإن كان المراد «الفرخ» الذي يزعم بعض الأعراب أنَّ جارحاً صاده في سفينة نوح، فهو أيضاً مفعول به، «وتدعو» في معنى: تبكي وترثي. وإن كان «الهديل»: الصوت، فقوله: «هديلا» ينتصب انتصاب المصادر، إمَّا على فِعل مُقدَّر من لفظه دلّ عليه «تدعو»، أيْ، تهدل[٥] هديلاً، وإمَّا «تدعو»؛ لأنَّ معناه كمعنى تهدل؛ ويجوز أن ينتصب «هديلاً» على الحال من الضمير في «تدعو» أيْ[٦]، تدعو صاحبتها فحذف؛ لأنَّ المعنى / في ذلك مفهوم، وإنما جلب البيتين معاً هو وسيبويه، ٤٧/أ
للتضمين الذي فيهما[٧]؛ لأنَّ قوله:

يُذكِرنيك حنين العجول

جملة موضعها الرفع على خبر «أنَّ».

(١) في ح «تدعوا» في الموضعين.

(٢) في الأصل «لقوله تدعو».

(٣) في ح «ليقبل عليها الذكر أو يقبل عليها الفرخ».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «بالياء» في الفعلين.

(٦) «أيْ تدعو» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «فيها».

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٦١- وَكَائِنْ بِالأَباطِحِ مِنْ صَدِيقٍ يَرَاني لَوْ أُصِبْتُ هُوَ المُصَابَا[٢]

البيت لجرير بن عطيّة بن الخَطَفَى التميمي[٣].

استشهد به أبو عليّ على عضد ما ذكره من أنَّ «كائناً»[٤] يستعمل[٥] للتكثير، استعمال «كم»، وأنها أكثر ما تستعمل مع «من»، قال أبو سعيد السيرافي: «كأيِّن» أفصح[٦]، [وكائن أكثر في الشعر، ومعناها معنى «رب»، وحكى المبرِّد: كيِّء، وابن كيسان[٧]: كائن، وبندار[٨]: كئن][٩].

---

(١) في الأصل «وقال» الإيضاح ٢٢٥.

(٢) الديوان ٢٤٤، وكتاب الشعر ٢١٣، والبغداديات ٤٢، والمقتصد ٧٥٠/٢، وشرح الكتاب ٥٤٠/٣، وأمالي ابن الشجري ١٠٦/١، والقيسي ٢٦٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٠، وابن يعيش ١١٠/٣، ١٣٥/٤، والمقرب ١١٩/١، ورصف المباني ١٣٠، ٢٠٥، والمغني ٦٤٦، وشرح شواهده ٨٧٥، وأبياته ٧٥/٧، والأشموني ٨٧/٤، والخزانة ٤٥٤/٢.

(٣) «التميمي» ساقطة من الأصل.

(٤) في الأصل «كاين».

(٥) «يستعمل» ساقطة من ح.

(٦) في ح «كاين هي أفصح اللغات التي قيلت فيها». وينظر شرح الكتاب ٥٤٠/٣.

(٧) ابن كيسان هو محمَّد بن أحمد النحوي اللغوي، المتوفى سنة ٣٢٠هـ. البلغة ٢٠٢.

(٨) هو أبو عمرو بندار بن عبدالحميد الراوية اللغوي الأديب. المصدر نفسه.

(٩) ساقط من ح.

وقال قطرب عن يونس: وزن «كائن» فاعل، من كان يكون، وكثر تفسيرها بـ«كم». قال أبو الحجاج: وهذا قول ضعيف[١] عندي من جهة الإعراب والاشتقاق، أمَّا من جهة الإعراب؛ فكان ينبغي أنْ يكون معربا لتمكنه.

وأمَّا من جهة المعنى، فكائن بمعنى: واقع وحادث، فكيف يلائم في الاشتقاق ما يكون بمعنى «كم» في التردد والكثرة.

وقد[٢] يمكن عندي أن يكون مشتقاً من قولهم: كَاءيكئُ كَيْئاً وَكَيْأَةً، إذا رجع وارتدع، وأيضاً إذا هاب، فهو «كاءٍ»[٣] من هذا اللّفظ، كجاءٍ وبابه[٤]، ثم الزم الاستعمال بمعنى «كم»، من حيث كان الرجوع والارتداع؛ تَرَدُّداً وانْضِماماً، واجتماع بعض الشيء إلى بعضه، وهذا المعنى قريب من العدد والكثرة. وقال[٥] أبو عليّ: أصله «كَأيٌّ»[٦] ثم قلبت الهمزة إلى آخر الكـــلمة، فصارت[٧] كيِّيء، ثم حذفت إحدى الياءين

---

(١) في ح «بعيد».

(٢) «وقد» ساقطة من الأصل.

(٣) في الأصل «كاين»، و«من» ساقطة منه.

(٤) في الأصل «ونحوه».

(٥) في ح «قال» وتنظر المسائل البغداديات ٣٩٣.

(٦) في الأصل «كاء».

(٧) «فصارت» ساقطة من ح.

كما فعل في «سَيِّدٍ» و«مَيِّتٍ»، فبقى «كيء» بوزن: كَيْعٍ، ثم قلبت الياء ألفاً؛ لانفتاح ما قبلها فقيل: «كآءٍ»، كما قالوا في طيء: طائِي، فقلبوا الياء السَّاكنة ألفاً؛ طلباً للتخفيف.

قال أبو الفتح[1]: هذا مذهب أصحابنا، وفعل به ذلك، لتردده في الكلام وفيه لغات: [كاء بوزن: كَاع، وكَأْيٍ بوزن: كَعْين[2]، وكَيْء بوزن: كيع. قال أبو الحجاج][3]: وقد استوفى أبو علي الكلام عليها، وعلى مسألة كذا[4]، «وكأنَّ»، في مسائله البغداديَّة[5]؛ لأنها عنده مركَّبة من كاف التشبيه «وأيّ» كما أنَّ «كذا وكأن» مركّبتان أيضاً.

وفي هذا البيت تشغيب[6] كثير[7]؛ لاختلاف رواياته، فيروى في الإيضاح[8]: «يراني» بالياء للغائب، الذي هو الصديق، و«تراني» يعني المخـــاطب. ورواه[9] السيرافي: «تراه» و«يراه»، وهذه الرواية[10] أبين؛

---

(١) سر صناعة الإعراب ١/٣٠٧-٣٠٨.

(٢) في الأصل «كعي»، والمثبت من سر صناعة ١/٣٠٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «كذى» في الموضعين.

(٥) المسائل البغداديات ٣٩٣-٤٠٥.

(٦) في ح «تشعيب» .

(٧) في ح «في اختلاف روايات فيه».

(٨) في ح «هنا» وينظر ٢٢٥.

(٩) شرح الكتاب ٣/٥٤٠.

(١٠) في ح «وهو أحسن».

لأنَّ «المصاب» اسم المفعول، ويروى: «لو أصبتُ»، و«لو أصيبَ»، وكذا وجدته بخط الشيخ[١] أبي تمام القطيني في «التذكرة»، فأمَّا إعرابه على رواية.

تراه لو أصبت هو المصابا

فظاهر، وكذلك معناه؛ لأنَّ «الهاء» المنصوبة في «تراه» مفعول بها أوَّل، و«المصاب»[٢] مفعول ثان، و«هو» فصل؛ أو تأكيد للمضمر[٣]؛ لأنَّ الأوَّل هنا[٤] هو الثَّاني في المعنى، أيْ، تراه الإنسان[٥] المصاب لو أصبت؛ لمحبته / فيَّ، وعظم مصابه بما[٦] طرأ عليّ، و«لو أصبت» اعترض ٤٧/ب بين المفعولين؛ للتشديد والتأكيد. وكذلك أيضاً الكلام[٧] في رواية من روى[٨]: «يراه» بالياء، فيكون الضميران: المرفوع والمنصوب «للصديق»، أيْ، يرى هذا الصديق نفسه المصاب لو أصبت؛ لأنَّ هذا الفعل وما يشبهه[٩]، يتعدّى إلى هذا[١٠] الضمير المنصوب كتعديه إلى الظاهر، تقول:

---

(١) «الشيخ» ساقط من الأصل، وقد سبقت ترجمته.
(٢) في ح «المضاف» وهو تحريف.
(٣) «أو تأكيد للمضمر» ساقطة من ح.
(٤) «هنا» ساقطة من الأصل.
(٥) في ح «الرجل».
(٦) في ح «بما طرى».
(٧) «الكلام» ساقط من ح.
(٨) في الأصل «من رواه بالنا».
(٩) في ح «وشبهه»
(١٠) «هذا» ساقط من ح.

رأيتني مسروراً بكذا[١]، ووجدتني مشفقاً من كذا، كما تقول: رأيت نفسي مسرورة بكذا. ومن روى: «يراني لو أصبت»، فلابدّ من تقدير حذف مضاف، حتّى يكون الثَّاني الأوَّل. والتقدير[٢] «يرى مصابي هو المصاب لو أصبت»، فحذف المضاف وأقام[٣] المضاف إليه؛ الذي هو «ياء» المتكلّم مقامه؛ إلاَّ أنَّه عوض منها الضمير المنصوب الذي هو «ني»؛ لما ولى الفعل، فهو على هذا التأويل فصل أيضاً بين المفعولين. والمصاب[٤] المحذوف والباقي مصدران، وهذا كما تقول: «أنت أنت، ومصيبتي المصيبة» أيْ، ما عداها جلل وهين. ويجوز أن يكون «هو» وصفاً[٥] وتأكيداً، للضمير المرفوع في «يراني»، فيكون رفعاً على هذا، ولا يكون فصلاً؛ لأنَّ «هو» للغائب[٦]، و«ني» للمتكلم، [والفصل يكون الأوَّل في المعنى][٧]، والمعنى على هذا التأويل، يراني هو المصاب، أي الإنسان[٨] المصاب، للصداقة وعظم مصيبتي لديه، وليس كالعدو[٩] والأجنبيّ الذي

---

(١) في ح «بكذى» في الموضعين.

(٢) «والتقدير» ساقط من ح. وفيها «أي».

(٣) في ح «قام المضاف إليه مقام الذي».

(٤) في ح «المضاف».

(٥) «و» ساقطة من ح.

(٦) في ح «الغائب».

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) في ح «الرجل».

(٩) في الأصل «وليس كالكاشح الذي...». والمثبت من ح وهو متفق مع كتاب الشعر ٢١٤.

لا يكرثه ذلك ولا يعزّ عليه. «فالمصاب»[١] على هذا نعت للإنسان[٢] الذي أقيم مقامه. وهذا كلام محمول على المعنى في الفائدة لا في اللّفظ ونظيره كثير، وهذا كلّه[٣] نص كلام أبي عليّ، وابن جني، أعني في رواية: «يراني».

قال أبو الحجاج[٤]: ومن روى «تراني لو أصيبَ»، وكذا ضبطه القطيني في بعض المواضع من «التذكرة»، كأنه تنبيه منه على هذه الرواية، فهو عندي رفع، لكونه وصفاً لضمير ما لم يُسمٍّ فاعله الذي في «أُصِيبَ»[٥]، و«وني» و«المصاب»[٦] مفعولا «ترى»، أيْ، تراني أيّها المخاطب الرجل المصاب، لو أصيبَ ذلك الصديق الذي غاب[٧]، لعظم مصيبته عليّ، وكرم مترلته لديّ.

وهذا[٨] المعنى مقلوب[٩] معنى الروايات الأخر، [وهذا له أمدح،

(١) في ح «المضاف».

(٢) في ح «نعت للرجل أقيم...».

(٣) «كله» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «ومن قال يراني وأصبت وهذا ضبطه القطني».

(٥) في ح «الذي أصبت».

(٦) في ح «المضاف».

(٧) في الأصل «غاب عني لعظم موضع المصيبة مني».

(٨) في ح «فهذا».

(٩) في الأصل «معكوس».

وبوفائه أفصح][١]. وكلا المعنيين حسن لازم للصديقين كما قلت[٢].

أبْكِي وتَبْكِي رَحْمةً وَصَبابةً فَالكُلُّ مَشْغُوفٌ شَدِيدُ بُكَاءِ
لا خَيْرَ فِي الأحْبَاب ما لم يَقْسِمُوا حُــلْوَ الحياة[٣] ومُرَّها بِسواءِ

وهذا المعنى الأخير كما قال بعضهم: أنْشدهما أبو إسحاق[٤] الحُصْري.

مُزِجَتْ نَفْسُكَ مِنْ نَفْسِي كَمَا تُمْزَجُ القَهْوَةُ بِالماءِ الزُّلالْ
فَإذَا نَالَكَ شَــيءٌ نَالَــنِي فَكَأنِّي أنْتَ في كُلِّ الخِلاَلْ

ومن رَوَى: «يراني لو أُصِيبَ»، فوجهه عندي أنْ يكون «هو» أيضاً وصفاً للمضمر[٥] المرفوع في «يراني» [إنْ آثرت تأكيد الأوَّل، أو ٤٨/أ لضمير «أصيب»][٦] إنْ آثرت / تأكيد الأقرب، وهو أحسن، والمعنى إنه لو أصيب لرآني الرجل المصاب معه، لما يعلم من وفائي بالارتياض[٧] للأخلاء، ومشاركتي لهم في السَّراء والضَّراء.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) أي المصنف.

(٣) في ح «حلو الهوى أو مره».

(٤) هو إبراهيم بن عليّ بن تميم الشاعر الناثر الأديب صاحب زهر الآداب. المتوفى سنة ٤٥٣هـ. وفيات الأعيان ١/٥٤-٥٥ والبيتان.

(٥) في ح «أصبت».

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) «بالارتياض» ساقط من ح.

وبعده[١]:

وَمَسْرُورٍ بأوبتــنا إِلَــيْهِ ... وآخَرَ لا يُحِبُّ لَنَا[٢] إيَاباَ

يريد عندي لا يحب[٣] الإياب إليه، لثقله عليه، وهي أبيات كثيرة يمدح فيها جرير[٤] الحجاج بن يوسف، وأوَّلها[٥]:

كِرهْتُ علَى المُوَاصَلَةِ العتَابَا ... وَأَمْسَى الشَّيْبُ قدْ نَدَبَ الشَّبَابا

جَرَتْ هَوجُ الرِّياح مُبَشِّراتٍ ... إلى بينٍ تَجــرُيه السَّحَابا

لقدْ أقْرَرتِ غَيْــبتَنَا لِوَاشٍ ... وكُــنَّا لا نُقِرّ لَكِ اغْتيابا

ولا يَمْشِي اللّئامُ لَهَا بِسِرٍّ[٦] ... ولاَ تُهدِي لِجيْرتِهَا السِّبابا

[وكائن بالأباطح............ ... . *البيت*][٧]

(١) الديوان ٢٤٤.

(٢) في الأصل «له الإيابا» والمثبت من ح، وهو متفق مع الديوان.

(٣) «لا يحب» ساقط من ح.

(٤) «جرير» ساقط من ح.

(٥) الديوان ٢٤٣.

(٦) وفي ح «بشر»، ورواية الديوان «أناة لا النموم لها خدين»

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٦٣- يا لَلْكهُول ولِلشُّبَانِ لِلْعَجَبِ[٢]

هذا عجز بيت من أبيات[٣] الكتاب.

استشهد به أبو عليّ على ردّ «لام» الجرّ، في المعطوف إلى الكسر، الذي صار عرفها مع الاسم المظهر؛ لما أمن اللّبس، إذْ المعطوف عليه قد أبانت لامه المفتوحة أنه المنادى المستغاث به، وإنما فتحت «لام» المستغاث به، وتركت «لام» المستغاث من أجله، للفرق بينهما[٤]، وكانت «لام» المنادي المستغاث به أولى بالفتح، لأنه الـــواقع موقع الاسم[٥] المضمر،

---

(١) الإيضاح ٢٣٦.

(٢) هذا الشاهد نسبه القيسي لأبي الأسود ولأبي زبيد وليس في شعرهما المطبوع، وهو في المقتضب ٢٥٦/٤، والكامل ٢١٧/٧، والأصول ٤٣٠/١، والجمل ١٨٠، وشرح الكتاب ٥٢/٣، والصاحبي ١١٣، والحلل ٢٢٢٩، والمقتصد ٧٨٨/٢، والقيسي ٢٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٣، والمقرب ١٨٤/١، والعيني ٢٥٧/٤، والتصريح ١٨١/٢، والهمع ١٨٠/١، والأشموني ١٦٥/٣، والخزانة ٢٩٦/١، واللّسان (لوم).

(٣) في ح «بيوت»، والشاهد لم يرد في الكتاب المطبوع، ولعله في النسخ التي اطلع عليها المصنف.

(٤) «بينهما» ساقطة من ح.

(٥) «الاسم» ساقطة من ح.

كما قال الكنديّ[١]:

فَيَالَكَ مِنْ ليْلٍ كأن نجومَهُ

والمضمر تفتح معه لام الجر، على أصلها الذي ينبغي لها، وكلّ[٢] حرف يكون على حرف واحد، طَلَباً للخفة، نحو «واو» العطف، وفائه وسين الاستقبال، ولكنها كسرت مع المظهر، لرفع اللّبس بينها[٣] وبين لام الابتداء، والتأكيد في نحو قولك: إنّ هذا لزيد، وإنّ هذا لزيد إذا وقفت[٤]، فلولا كسر «اللام» في أحد المظهرين، وفتحها في الآخر، لم يفهم، وليس نقد[٥] ابن النحاس لهذا التوجيه بشيء؛ لأنَّ هذا البيان[٦] محتاج إليه في موضعه، كالاحتياج إلى الإعراب في موضعه، فينبغي أنْ يراعى حكمه، ويرفع اللّبس فيه. وكذلك تقول: إنَّ الغُلامَ لَهذا / [وإنّ الغلام لِهذا][٧]، وكذلك المقصور كلّه؛ فلولا الفتح والكسر، لوقع اللّبس، فقد جرى المبهم في هذا مجرى المظهر. ٤٨/ب

(١) «الكندي» ساقط من ح وهو امرؤ القيس والشّاهد في ديوانه ١٩ وعجزه:

بكل مغار الفتل شدت بيذبل

و«كأن نجومه» ساقط منها.

(٢) في ح «ولكن».

(٣) في الأصل «بينهما».

(٤) في ح «وقعت».

(٥) في الأصل «رد».

(٦) «هذا البيان» ساقط من ح. وفيها «لأنه محتاج».

(٧) ساقط من ح.

فإنْ قيل: فهلاّ كسرت «لام» الابتداء[١] والتأكيد، وفتحت «لام» الجرّ، فالجواب: إنَّ لام الجرّ[٢] إنما خصت بالكسر دون تلك[٣]؛ لأنها حرف لازم للأسماء، جار لها لفظاً أو تقديراً، فوجب أنْ تكون هي أحقّ بالكسر، لتكون حركة بنائها مشبهة للجر الذي هو حركة عملها، أوْ لأنَّ «الجرّ» خاص للأسماء، وهي حرف مختصّ بعمله، فلزم كسرها دون لام التّأكيد الذي لا يعمل شيئاً، ولا يختصّ بالأسماء دون
٤٨/ب الأفعال، ولما / شركت «الباء» اللام في الحرفيَّة، ولزوم[٤] الجرّ، بنيت على الكسر أيضاً.

وذهب ابن[٥] جني إلى أنّ «لام» الابتداء، لما كان أصلها الفتح أوّلاً، وكان[٦] الابتداء أوّل أحوال الاسم، ترك الفتح الذي هو لها أوّلاً، مع الابتداء الذي هو أوّل، وجعل الكسر الذي هو تبع، لكونه غير أوَّل، مع الجر الذي هو تبع، قال[٧]: «ولا يلزمنا الاعتراض «بكاف» التشبيه أن تكون مكسورة أيضاً كالباء، لأنها فارقتها باضطرابها في كونها مرّة حرفاً،

(١) «الابتداء» ساقط من ح.

(٢) في ح «إما كسرت».

(٣) في ح «دون لام الابتداء».

(٤) في ح «لزم».

(٥) سر صناعة الإعراب ١/٣٢٨.

(٦) في ح «كان».

(٧) «قال» ساقط من ح.

ومرةً اسماً، «والباء واللاّم»[١] لا تكونان إلاّ حرفين، وكذلك لا يلزمنا الاعتراض «بلام» التعريف، وإن كانت[٢] حرفاً لازماً للأسماء؛ لأنّها لا تعمل فيها جراً. وقد كنّا اشترطنا في التقييد أوّلاً بأنَّ «لام» الملك حرف[٣] لازم جار[٤]. فلا كسر علينا إذنْ بشيء من هذا. وقد قيل: إنما كسرت «لام» المستغاث به على أصلها من الفتح، فإنْ قيل: فهلا خافوا مع المضمر ما خافوه في المظهر من اللّبس.

قيل: لم يخافوا في المضمر لبساً؛ لأنَّ للمضمر[٥] في أغلب أحواله صيغاً مختلفة، تفرق بين مرفوعه ومنصوبه ومخفوضه[٦]، ألا ترى أنَّك تقول[٧] إنَّ الغلام لأنت، وإنَّ الغلام لك، فيتبيّن الفرق بين المعنيين، باختلاف لفظ المضمرين[٨]، مع الفرق[٩] بين اتفاق فتح اللامين، ولا ينكسر هذا فيه، إلاّ في القليل مع قلّة[١٠] استعماله، وما يقترن[١١] به مما يبيِّنه، وليس المظهر كذلك،

---

(١) في ح «واللام والباء».

(٢) في ح «كان».

(٣) في ح «حرفاً لازماً».

(٤) في ح «جاز» وهو تصحيف.

(٥) في ح «المضمر في أحواله ضعيفاً».

(٦) في ح «محفوظه».

(٧) «تقول» ساقط من ح.

(٨) «المضمرين» ساقط من الأصل، وفيه «لفظي».

(٩) «الفرق بين» ساقط من الأصل، وفيه «مع اتفاق فتح».

(١٠) في ح «قدر».

(١١) في ح «يفترق».

وقد حُكي مع ذلك فتح اللاّم مع المظهر في مواضع، وهو شاذ لا يعتمد عليه. وقد ذكر[١] أبو الفتح منها أشياء في حرف «اللام»، من كتاب «سر الصناعة»، فمن أحبّ معرفتها نظر إليها هناك. وصدر هذا العجز:

يَبْكيكَ نَاءٍ بَعيدُ الدَّارِ مَغْتَرِبٌ

يقال[٢]: بكيته، وبكيت عليه، بكاءً وبكًى[٣]، بالمد والقصر، وزعم الخليل[٤]، أنَّ البكاء ممدود[٥] يكون معه صوت. وناء: بعيد، [وكرره تأكيداً، وجاز العطف فيهما؛ لاختلاف لفظيهما][٦] وقد يعني[٧] بناء: نأي القرابة، [فيحسن العطف فيه على هذا، لاختلافهما لفظاً ومعنى][٨].

قال أبو الحسن[٩] بن سيده: يقول: إذا مت في دار غربة، بكاك الغريب الذي هو مثلك في الاغتراب، فإذا ورد نعيك على أهلك، وبني عمّك، سروا بمـــوتك، يتعجّب من هذا، ويستغيث بالكهول والشبان،

---

(١) في ح «وقد ذكر منها أبو الفتح» وينظر: سر الصناعة ٣٢٦/١.

(٢) في ح «ويقال».

(٣) في النسخ «بكا» وفي ح «بالقصر والمد».

(٤) الذي في العين ٤١٧/٥ «البكاء ممدود ومقصور...».

(٥) في ح «ممدوداً».

(٦) ساقط من ح. وفيها: «لفظان بمعنى».

(٧) في ح «وقد يريدها هنا نأى القرابة بعيد الدار مقدوم لجوار».

(٨) ساقط من ح.

(٩) شرح أبيات الجمل.

لهذا الأمر[١] العظيم، وتبعه على[٢] هذا التأويل، شيخنا أبو بكر خازم بن[٣] محمَّد بن خازم القرطبي، وذهب أبو الحجاج الأعلم الشنتمريّ[٤]، إلى أنه إنما تعجب ودعا للعجب[٥] من موته، وبكاء الغريب عليه، ولم يذكر أهله، ولا سرورهم بموته، ولا دليل عليه في البيت، وإنما قال[٦]: غره -يعني ابن سيده- قول الآخر:

يَبْكِي الغَريبُ عَلَيْه لَيْسَ يَعْرِفُه ... وَذَو قَرابتِه في الحيِّ مَسْرُورُ[٧]

٤٩/أ / وكلا[٨] المعنيين عندي[٩] محتمل، وإنما كان ينكشف أحد المعنيين، لو اقترن بالبيت غيره، وكأن ابن سيّده اعتمد في الشّاعر[١٠]،

(١) «الأمر» ساقط من ح.

(٢) في ح «في».

(٣) «خازم بن» ساقط من ح. وفي الأصل «حازم». وهو: أبو بكر خازم بن محمَّد بن خازم المخزومي الراوية المسند، المتوفى سنة ٤٦٩هـ. ابن خير ٤٣٣، وبغية الملتمس ٢٩١.

(٤) «الشنتمري» ساقط من ح.

(٥) «للعجب» ساقط من ح.

(٦) «قال» ساقط من ح.

(٧) البيت في الحلل ٢٢٩ بغير نسبة.

(٨) في ح «كلى».

(٩) «عندي» ساقط من ح. وفيها «محتملان».

(١٠) في الأصل «الشعر».

أنه من الخُلَعَاء، أو من[1] عليه وتر للقرباء[2]، وهذا الشَّأن في العرب كثير، ولذلك قال الشاعر[3]:

وذو قرابته في الحيّ مسرور

وأنشد أبو عليّ أيضاً[4]:

٦٣- ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح[5]

هذا البيت لرجل جاهلي من النبيت[6]واسمه[7]؛ عمرو بن مالك بن الأوس [بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر][8]، وله ولحاتم الطائي،

---

(١) في الأصل «ابن».

(٢) في ح «من القربا».

(٣) في ح «الآخر».

(٤) الإيضاح ٢٤٠.

(٥) هذا الشَّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، ونسبه السيرافي والزمخشري لحاتم وهو في زيادات ديوانه ٣١١ التي ليست له وصحح الغندجاني نسبته للنبيتي الأنصاري، وذكر الأعلم أنه لرجل من النبيت بن قاصد. وهو في الكتاب ٢٩٩/٢، والمقتضب ٣٧٠/٤، والأصول ٤٦٩/١، والموجز ٥٣، وشرح الكتاب ٩٣/٣، وابن السيرافي ٥٧٣/١، وفرحة الأديب ١٢٦، والأعلم ٣٥٦/١، والقيسي ٢٧١، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٥، وابن يعيش ١٠٧/١، والكوفي ١١٤، واللّسان والتاج (حرف).

(٦) «من النبيت» ساقط من ح.

(٧) «واسمه» ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من ح.

والنابغة الذبياني، خبر طريف في اجتماعهم عند ماوية بنت عفزر خاطبين لها، فغلبت حاتماً وتزوجته، [وقد أثبت الخبر في قصيدة النابغة التي أوَّلها:

بانت سعاد وأمسى حبلها انجدما][1]

[ونسب البيت لأبي ذؤيب وهو وهم][2].

واستشهد[3] به أبو عليّ على أنه يجوز في قوله: «مصبوح» أن[4] يجعل صفة لكريم، ويضمر الخبر[5]. وعلى أنه يجوز أن يجعل الخبر، وهذا الوجه اختيار[6] الجرمي، واستدلّ بهذا المرفوع على أن الموضع موضع رفع.

والجازر هنا للجنس؛ لأنَّ الحي لا يكتفون بجازر واحد. وأصل الجزر: القطع.

والحرف: الناقة المُسِنة البازل، كذا فسرها أبو عمرو[7]. وقال أبو زيد: الحرف: النجيبة التي أنضتها الأسفار، وأنكر قول من يقول: إنها

---

(١) ساقط من الأصل وهذا صدر بيت في الديوان ١٠٥ وعجزه:

واحتلت الشرع فالحبين من إضما

(٢) ساقط من ح. وهو في زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٠٧ ووقعت هذا الفقرة في الأصل قبل «والجازر أي»

(٣) في ح «استشهد».

(٤) في ح «أي».

(٥) في الأصل «ولذلك يضمر».

(٦) في الأصل «اختار».

(٧) في ح «ابن عمر». وينظر: الجيم ١/١٦١.

المهزولة. وقال صاحب العين[١]: هي الصلبة، شبهت بحرف الجبل. [وتبعه ابن الأنباري، ثم قال: وقيل: شبهت بحرف السيف في مضائها.

قال أبو الحجاج: وقول صاحب العين أولى، لقولهم[٢] أيضاً: إن الوجناء شبهت بذلك تشبيهاً بوجين الأرض في صلابتها، على أحد التفسيرين. وهذا التفسير كلّه يدلّ على أنّ الحرف أثيرة لديهم، شديد انحرافها عن حال السمن عليهم؛ ولذلك خصَّها هذا الشَّاعر بالذكر][٣].

والمصرمة: التي ينهزها[٤] ولدها، وهو ابن مخاض حتّى تيبس أطباؤها[٥]. وربما[٦] صرمت كلّها، أو بقي[٧] طبي أو طبيان، قاله أبو عليّ القالي[٨].

والكريم: الشريف الحسب. **والمصبوح**: الذي يسقي اللبن صباحاً.

---

(١) العين ٣/٢١١.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة ١١/٢٠٢.

(٣) ساقط من ح. وفيها «قال أبو الحجاج: وهذا كلّه يدل على أن الحرف عندهم منحرف عن حال السمن».

(٤) في ح «قد ينهزها».

(٥) في الأصل «أطباها».

(٦) في الأصل «فربما».

(٧) في ح «وبقي».

(٨) في الأصل «البغدادي» ولم أجده في الأمالي ولا في البارع المطبوع.

وصف[١] هذا النبيتي[٢] سنة شديدة الجدب، قد أذهبت [الارتفاق بألبان النوق، واللّقاح النجب][٣]، حتّى حرم سقي شربة من الألبان، كلّ شريف من الولدان.

وأوَّل القصيدة[٤]:

هَلاَّ سَألت النَّبيتِّين ما حسبي ... عِنْدَ الشِّتاءِ إذا ما هبَّتْ الرِّيحُ
وردَّ جازرُهم [حَرْفاً مُصرَّمَةً ... في الرَّأسِ مِنْها وفي الأصْلاَءِ تمليحُ
وقال رائدهم سيان ما ولدوا ... مِثْلان مِثْلٌ لهم يرعى وتسريحُ
إذا اللّقَاحُ غَدَتْ مُلَقى أَصْرَّهَا ... ولا كَرِيمَ مِنَ الولدان مَصْبُوحُ

٤٩/ب /هكذا الرواية هنا، وتقسم بيت «الإيضاح» كما ترى، وكما في «الإيضاح»، ثبت في «كتاب سيبويه[٥]»، ثم في «الفرخ» لأبي عمر[٦]، ومن هناك نقلاه، ولا ينكر اختلاف الروايات، في كثير من أشعارهم. ويروى:

هلاَّ سألت هداكِ الله

(١) في الأصل «ووصف».

(٢) «هذا النبيتي» ساقط من ح. وفي الأصل «النبي» وهو تحريف.

(٣) ساقط من ح. وفيها «قد ذهب بما عندهم حتّى حرم أن سعى من الألبان...».

(٤) الشعر والشعراء ٢٤٥، والموفقيات ٤٢٦، وفرحة الأديب ١٢٦.

(٥) الكتاب ٢٩٩/٢.

(٦) في الأصل «لأبي عمرو».

وروى أبو عمرو: «وردَّ راعيهم». الأصلاء: جمع صلا؛ وهو ما حول الذنب هنا، وهكذا رواه أبو حنيفة في «النبات»[(١)]، وأبو الفرج في «الأغاني»[(٢)]، وروى قاسم بن ثابت في «الدلايل»[(٣)]، «وفي الانقاء»، وقال: واحدها نقى؛ وهو كلّ عظم فيه مخ، أو شيء من سمن، وروى ابن الأعرابي: «وفي الرجلين»، وقال: أراد بالرأس: العين، وبالرجلين: السُّلامَى كما قال[(٤)]:

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلامى أو عينْ

قال: وأوَّل ما يبدأ السمن في اللسان. والكرش، وآخر ما يبقى في السُّلامى والعين. والسلامي: عظام صغار. وفي كلّ رجل أو يد منها أربع سُلاميات أو ثلاث. والتمليح: شيء من ملح أي شحم، وقال بعضهم: إنما سُمي الشحم بالملح تشبيهاً له به. والأصِرَّةُ: جمع صِرَار؛ وهو ما يُشَدّ به الطِّبيُ؛ لئلا يرضعه الفصيل. وإنما ألقوها لما لم يكن ثم دَرّ][(٥)].

---

(١) لم أجده في النبات المطبوع.

(٢) الأغاني ٣٨٣/١٧.

(٣) الدلائل.

(٤) هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلي، والبيت في تهذيب اللّغة ١٠١/٥، ١٨/٧، ٤٥٠/١٢، والمقاييس ٢٠٦/١.

(٥) من قوله «حرفا مصرمة» حتى «در» ساقط من ح. وفيها «البيت».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٦٤- وَلا أبَ وابْنا مِثْلَ مروانَ وابنِه   إذا هُوَ بِالمجْد ارْتدَى وَتَأزْرا[٢]

هذا البيت لرجل من عبد مناة بن كنانة فيما[٣] زعم أبو عَبيد البكري، ولم ينسب في كتاب سيبويه[٤].

استشهد به أبو عليّ على أنه عطف «وابنا»[٥] على لفظ «لا أبَ»، ولو رفعه وعطفه على الموضع لجاز.

قال أبو عليّ[٦] في «التذكرة»: وقوله: «مثل مروان» يحتمل أمرين:

---

(١) الإيضاح ٢٤١.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنف لرجل من كنانة عن البكري ولم يعينه، ونسبه القيسي للكميت بن معروف وهو في شعره ٥/١٢٠ بيت مفرد، كما نسبه للكميت الأسدي، ولم أجده في شعره المجموع ونسب للفرزدق في شرح شواهد الكشاف ٣٩٨، وليس في ديوانه المطبوع وهو في الكتاب ٢/٢٨٥، ومعاني القرآن ١/١٢٠، والمقتضب ٢/٣٧٢، وشرح القصائد السبع ٢٨٨، والبصريات ٤٨٨، والأعلم ١/٣٤٩، والقيسي ٢٧٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٧، وابن يعيش ٢/١٠٠-١٠١، والكوفي ١١٢، والخزانة ٢/١٠٢، ورواية الأصل «لا أب» وفيه خرم على هذه الرواية، وهي «رواية سيبويه والمبرد».

(٣) في ح «كذا نسبه أبو عبيد».

(٤) الكتاب ٢/٢٨٥.

(٥) «وابنا» ساقط من ح.

(٦) تنظر المسائل البصريات ٤٩٠-٤٩٤.

الصفة والخبر، فإن كان صفة احتمل أمرين: أن تنصبه على اللّفظ، وإن حملته على الموضع -هنا يعني- فرفعته، كان أقبح منه في غير هذا الموضع[١]؛ لأنَّك عطفت بالنصب. فإذا رفعت بعد ذلك[٢] قَبُح؛ لأنَّك قد[٣] حكمت برفعه، بعد ما حكمت بنصبه.

فهذا أقبح من أن تحمل الأسماء المبهمة على المعنى، ثم ترجع إلى اللّفظ؛ لأنَّ الاسم كما تعلم منه الإفراد، فقد يُعلم منه الجمع، ولا تعلم من الرَّفع النصب، ولا من النصب الرفع؛ فلهذا استجيز حمل الصفة هنا على اللّفظ، يعني مع كون أحد الموصوفين مبنياً، وكون الآخر معرباً؛ لأنَّ هذا المبني[٤] أصله الإعراب.

قال أبو عليّ: لا تنصب نصباً صحيحاً، وإنما بُنيت من حيث جُعلت بعد ما عملت فيه بمنزلة شيء واحد، ويدلّ على ذلك أنه قد عطف عليه المنصوب في قوله: «لا أبَ وابنا»، فلولا أنها عملت نصباً، ما عطف عليه[٥] بالنصب الصَّحيح؛ لأنَّ المعطوف يدخل في إعراب المعطوف عليه ويشركه، إلاّ أن حركة النباء، وافت حركة الإعراب، فبني الاسم على الحركة التي

---

(١) في ح «الوضع» وهو تحريف.

(٢) في ح «ذاك».

(٣) «قد» ساقط من ح.

(٤) في ح «المثنى».

(٥) في ح «عليها».

كانت تكون للإعراب، كما بُني قولهم[1]: ((يا ابن أمَّ))، على الحركة التي كانت تكون للإعراب، قبل الحال المفضية بالاسمين إلى النباء.

قال /: ((ومثل)) صفة لهما جميعاً لا[2] لأحدهما، ألا ترى أنه قد أضيف إلى ((مروان))، وعطف ((وابن))[3] عليه، فكأنه قال[4]: ((مثلهما))، لأنَّ العطف ((بالواو)) نظير التثنية، فكما أنَّ ((مثلهم)) في قول الله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[5] خبر عن جميع الأسماء؛ حيث كان مضافاً إلى ضمير الجمع، كذلك يكون ((مثل)) هنا وصفاً للاسمين جميعاً، المعطوف والمعطوف عليه، ففي ((مثل)) ذكر هنا ليس على حد: لا رجل وغلاماً عاقلين، ولكن على حد لا رجلين عاقلين، ولكن على ذلك، وتضمر الخبر إذا جعلت ((مثلا)) صفة، فإنْ جعلت ((مثلا))[6] الخبر، رفعته لا غير، ولم تضمر شيئاً. ومثله: ٥٠/أ

ولا كريم من الولدان مصبوح

(١) ينظر: الكتاب ٢/٢١٤، والأصول ١/٣٤١. ويجوز في ((أم)) الفتح والكسر، وقلب الياء ألفا، وإثبات الياء.

(٢) ((لا)) ساقطة من الأصل.

(٣) في ح ((وابنا)).

(٤) ((قال)) ساقطة من ح، وتنظر: البصريات ٤٩١.

(٥) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٦) في الأصل ((فإن جعلته الخبر)) وح متفقة مع البصريات ٤٩٢.

وقد يستقيم أن تجعله هنا، يعني قوله: ((مصبوح))، وصفا على الموضع، وتضمر الخبر، ولا يقبحُ من حيث قبح في البيت الآخر[١]؛ وهو:

((لا أبَ وابنا))

قال[٢]: ((والعامل في ((إذا)) معنى المماثلة، جعلته خبراً أو وصفاً، وإن شئت جعلت العامل في ((إذا)) الخبر إذا أضمرت)).

قال أبو الحجاج: ولو أمكنه الوزن لقال: إذا هما بالمجد ارتديا وتأزرا لكنه[٣] اكتفى بالخبر عن الواحد منهما؛ اختصاراً لفهم المعنى.

ونحو من هذا الاكتفاء، بالواحد عن الاثنين، قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾[٤]، فاكتفى بإعادة الضمير إلى التجارة، عن إعادة الضمير إلى اللّهو؛ لأنَّ المعنى مفهوم. ومثل هذا كثير.

ويروى:

إذا ما ارتدى[٥] بالمجد ثم تأزرا

وكذا رواه ابن الأنباري[٦]، ورواية ((الكتاب))[٧] أجود؛ لأنَّ الايتزار

---

(١) في الأصل ((الأخير))، وح متفقة مع البصريات.

(٢) البصريات ٤٩٤.

(٣) في ح ((لاكنه)).

(٤) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٥) في الأصل ((ارتدا)).

(٦) شرح القصائد السبع ٢٨٨.

(٧) الكتاب ٢/٢٨٥.

قبل الارتداء، ففي الكلام تقديم وتأخير، تحتمله «الواو»؛ لعدم الرتبة فيها، ولا تحتمله[١] «ثم»، للرتبة التي وضعت لها.

وضرب هذا[٢] الشَّاعر التأزر والاتداء، مثلاً لما أحرزاه من كمال وعلاء؛ لأنَّ الارتداء، لا يحسن إلا بمن بلغ من شرف الملبس الانتهاء، كما أنَّ شد الإزار من الأوصاف، المقتضية للحزم[٣] أو العفاف، [أوّلهما معاً، وجامعهما أعلى من الشرف موضعاً][٤].

وأنشد أبو علي أيضاً[٥]:

٦٥- هذا لَعَمرُكُمُ الصَّغارُ بعَيْنِه لا أمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ[٦]

هذا[١] البيت نُسب في الكتاب لرجل من مَذْحج.

---

(١) في ح «ولا تحمله ثم المرتبة التي فيها ترتيب».

(٢) «هذا» ساقطة من ح.

(٣) في ح «الحزم والعقاب».

(٤) ساقط من ح.

(٥) الإيضاح ٢٤١.

(٦) هذا الشَّاهد ينسب في أكثر المصادر لـــهُنَيّ بن أحمر الكناني، وقال المرزباني: «وهو الثبت» وينسب علاوة على ما ذكره المصنف لزرافة الباهلي. ولعمرو بن الغوث ولجرير وليس في ديوانه المطبوع ولعامر بن جوين ومنقذ بن مرة وضمرة، وينظر ذلك في ذيل اللآلئ ١٤-٤٢ والقيسي ٢٧٦-٢٧٧، وهو في الكتاب ٢٩٢/٢، والمقتضب ٣٧١/٤، والأصول ٤٧٠/١، والموجز ٥٤، والجمل ٢٤٣، وذيل الأمالي ٨٥، وشرح الكتاب ٩٠/٣، والمؤتلف ١٤٠-١٤١، وابن السيرافي

=

وذكر الرياشي أنه لهمام بن مرة أخي جساس قاتل كليب.

ونسبه أبو علي الحاتمي(٢) لابن أحمر الكناني، ولرجل من بني عبد مناة بن كنانة أيضاً، [نسبه ابن الأعرابي، وقد قيل: إنه من الشعر القديم جداً](٣).

استشهد به أبو علي، على مثل ما استشهد به سيبويه، من حمل المعطوف الذي هو «ولا أبُ»، على موضع «لا أم»؛ لأنَّ الموضع مرفوع.

وقبل البيت [على ما أنشده أبو علي في «الذيل»، وغيره](٤):

يا ضمرَ أخبرني ولَستَ بكاذبٍ ... وأخوكَ نافعُكَ الذي لا يكذبُ

هل في القضية أنْ إذا استغنيتمُ ... وأمنتمُ فأنا البعيدُ الأجنبُ

٥٠/ب / وإذا الشدائدُ بالشدائدِ مرَّةً ... أشجتكمُ فأنا الحبيب الأقربُ

ولما لكم أنفُ البلادِ ورَعْيُها ... ولنا الثّمادُ ورعيُهنَ المجدِبُ

عجبا لتلك قضية وإقامتي ... فيكم على تلك القضية أعجبُ

=

١/٢٣١، وفرحة الأديب ٥٤-٥٦ والأعلم ١/٣٥٢، والحلل ٣٢٦ والقيسي ٢٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٩ وابن يعيش ٢/١١٠.

(١) في ح «البيت لرجل من مذحج كذا نسب في كتابه سيبويه».

(٢) في ح «الحاتمي أبو علي».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح، والأبيات في الذيل ٨٤، وفرحة الأديب ١٣، والقيسي ٢٧٨، وفي الأصل «تابعك» وفي ح «وما لكم»، وفي ح «الأخيب».

[هذا عن أبي عبيدة][١]

وإذا تكونُ كريهةٌ أدْعى لها وإذا يحاسُ الحَيْسُ يُدعى جُندَبُ

ذاكم[٢] وجدكم الصغار.... .... *البيت*

[قوله: «يا ضمرَ»، أراد: يا ضمرةُ، فرخم. ويروى «فلستُ بصادقي»، وكلتا الروايتين في الذيل][٣].

ويروى:

أمن السويّة أنْ[٤] إذا أخصبتُمُ

[وكذا روى الرياشي][٥].

والمالُ هنا[٦]: الإبل. والحيسُ: تمر يُخلُطُ بسمن وأقطٍ ثم يدلك حتّى يختلط.

والأنفُ: ما لم يرعَ من النبت[٧]. والرعي: المرعي. والثماد: جمع ثمد؛ وهو القليلُ. وقوله: «لا أمَّ لي». أيْ؛ أنا لقيط لا يُعرف أبي ولا أمي، إن صبرت بعد لما يرام من صغاري وظلمي.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «وبعده البيت».

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «من».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «هاهنا».

(٧) في ح «النبات».

وقوله: «إنْ كان ذاك» أيْ[1]، رضاء ذاك، أو احتمال[2] ذاك، لابدّ من تقدير نحو[3] هذا المضاف؛ ليصح المعنى؛ لأنه إنما اشترط أنه لا يرضى بذاك[4] الخسف الذي يرام منه، واعترض بهذا الشرط بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو كثير، [وحذف جوب الشرط؛ لدلالة الجمل عليه، وإغنائها عنه، وهذا كثير أيضاً][5]. وقوله: «بعينه» في موضع نصب على الحال. أي الصغار حقاً.

---

(١) في ح «أراد».

(٢) «أو احتمال ذاك» ساقط من ح.

(٣) في ح «هذا المضاف أو نحوه».

(٤) في الأصل «بذلك».

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٦٦- أبا لموتِ الذي لابدَ أنّي مُلاقٍ لا أباك تُخوّفيني[٢]

هذا[٣] البيت لأبي حية النميري، [فيما زعم أبو عبيدة][٤].

استشهد[٥] به أبو عليّ على حذف لام الإضافة، ضرورة من قوله[٦]: «لا أباكِ»، يريد: لا أبا لك، وأنها وإنْ حذفت من اللّفظ، فهي في حكم المثبت فيه؛ ولذلك دخلت لا عليه.

قال أبو عليّ في «التذكرة»: جاز أن تعمل «لا» في «لا أبا لك» وهو معرفة؛ لأنه مضاف إلى معرفة؛ لأنَّ المتكلّم بهذا ليس قصده نفي

---

(١) الإيضاح ٢٤٥.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنف لأبي حية عن أبي عبيدة، وليس في شعره المجموع، ونسبه القيسي لعنترة وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه ابن الشجري للأعشى، وليس في ديوانه المطبوع. وهو في المقتضب ٣٧٥/٤، والكامل ٨٥/٥، ١٤٧/٧، والأصول ٤٧٥/١، والخصائص ٣٤٥/١، وما يجوز للشّاعر في الضرورة ١٦٤، وشرح الحماسة ٥٠١، وأمالي ابن الشجري ٣٦٢/٢، والقيسي ٢٨٠، وشرح شواهد الإيضاح ٢١١، وابن يعيش ١٠٥/٢، والمقرب ١٩٢/١، والتصريح ٢٦/٢، والخزانة ١٠٠/٤، ١٠٥، واللسان (أبي).

(٣) في ح «هو لأبي حية».

(٤) ساقط من ح. وينظر: مجاز القرآن ٣٥٢/١.

(٥) في ح «واستشهد».

(٦) «له» تكررت في الأصل.

الأب إنما قصده الذّم، فهو موقع على جهة المثل، والتنوين مقدر، كأنه: «لا أبا» لك. كما أنه مقدّر في: «هذا ضاربُ زيدٍ غداً». فهو إذاً نكرة مثله، وهذا أحق بالتنكير؛ لدخول اللاّم الموجبة لثبات التنوين، ويجوز أن يكون «أباً» غير مضاف، ولكنه ردّ فيه لام الفعل[١]، كما ردّ في قوله[٢]:

كأنَّك فينا يا أباةِ غريبُ

وقول الآخر[٣]:

ولكن على أعقابِنا تقْطُر الدَّما

«فلك» على هذا صفة «لأبا»، ولا اعتراض بقولهم: «لا أخالكَ»؛ لأنا قد قلنا إنه مَثَل من الأمثال[٤]، يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها. وهو أيضاً موضع تغيير كالنداء. وقولهم: «لا غلامي لكَ»، قياس من النحويين، على «لاأبالك»؛ لأنهم اعتقدوا فيه أنه مضاف.

---

(١) في الأصل «...لام الفعل غير مضاف». والمراد لام الكلمة، وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٢١٢.

(٢) هو أبو الحدرجان عن أبي زيد، وهذا عجز بيت صدره:

تقول ابنتي لما رأتني شاحباً

وهو في النوادر ٥٧٥، ومعاني الأخفش ٧٣ وكتاب الشعر ١٧٠، والخصائص ٣٣٩/١، والمقاييس ٢٥٢/٣.

(٣) هو الحصين بن الحمام المري، والشَّاهد في مجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، وشرح الحماسة ١٩٨، والقيسي ٣٩٣، وصدره:

فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

(٤) «من الأمثال» ساقط من ح.

وفي الكتاب[١]: «لا أبا فأعلم لك[٢]»، وفي هذا دليل على أنه ليس ٥١/أ
/ بمضاف.

وقال أبو العباس في «الكامل»[٣]: «في قولهم: «لاأبالك»: هذه كلمة فيها جفاء، والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحقّ والإغراء، وربما استعملتها[٤] الجفاة من الأعراب[٥] عند المسالة، فيقول القائل للأمير والخليفة: انظر في أمر رعيتك لاأبالكَ، ثم حكى تأويل سليمان بن عبدالملك في قول الأعرابي[٦]:

أنزلْ علينَا الغيثَ لاأبالكا

وفي «الموعب»[٧] لابن التياني: وزعم بعضهم أنّ قولَهم: «لاأبالك» مدح، و«لاأم لك» ذم. وقيل: يكونان جميعاً في المدح والذّم.

---

(١) الكتاب ٢/٢٨٠، وفي الصلب «لا أخافا علم لك» وعلق عليه الشيخ عبدالسّلام رحمه الله بقوله: (٢) ط: «ولا أبا فاعلم لك». وهو بما أورده المصنف في طبعة بولاق ١/٣٤٧.

(٢) «لك» ساقطة من ح.

(٣) الكامل ٣/٢١٦.

(٤) في ح «تستعملها».

(٥) في الأصل «العرب».

(٦) الشّاهد في الكامل وفيه: «فأخرجه سليمان أحسن مخرج، فقال: أشهد أنه لاأباله ولاولد ولاصاحبة، وأشهد أن الخلق جميعاً عباده».

(٧) في ح «وحكى صاحب المرعب في اللّغة».

وقال مؤرج: «لا أُمَّ لك» ذم، أيْ؛ أنت لقيط لا تعرف أمك، و«لاأبالك» مدح، أي لا[1] مكافئ لك ولا مجرى.

قال أبو الحجاج: وقوله: «تخوفيني»، كان الوجه[2] أن يقول: «تخوفينني»، ولكنه حذف إحدى النّونين اضطراراً، كذا قال أبو الحسن[3] الأخفش علي بن سليمان. قال[4]: وقال قوم: حذف النّون الأولى التي هي علامة الرّفع.

قال هو وأبو الفتح[5]: وحذفها لا يجوز؛ لأنَّ دليل الإعراب لا يحذف.

وكان أبو[6] العباس المبرد، يرى فيما كان مثل هذا، حذف النون الثانية؛ لأنَّها إنما زيدت مع الياء في الواحد؛ ليسلم قبلها حرف الإعراب، يعني في نحو «يضربني»؛ إذْ[7] كانت الياء تكسره.

---

(١) «لا» ساقطة من ح.

(٢) في ح «كان ينبغي أن يكون».

(٣) في ح «قال علي بن سليمان الأخفش».

(٤) «قال» ساقط من الأصل. وينظر: الكتاب ٥٢٠/٣، وابن يعيش ١٩/٣.

(٥) ينظر: إعراب الحماسة ٤٩.

(٦) ينظر: المقتضب ٢٤٨/١.

(٧) في ح «إذا... تكسر».

وهكذا كان يقول، في قول[١] عمرو بن معديكرب:

تَرَاهُ كالثّغام يُعلُّ مسكا   يَسُوءُ الفاليات إذا فلَيْني

قال[٢] أبو الفتح: تركت في الجمع، على حد ما كانت عليه في الواحد، يعني في «فليني»، أنّ «النّون» من[٣] فلينني الثّانية[٤] حذفت، وإنْ كانت «النون» الأولى اسماً؛ لأنَّها ضمير جماعة المؤنث، والكسرة في الأسماء لا تكره، كما كرهت في الفعل، لكنها حذفت معه، كما حذفت مع المفرد الذي هو «تخوفيني» ونحوه.

قال: وإذا اضطر في الجمع، حرك «النون» التي هي علمُ الرفع[٥] بالكسر، يعني في مثل: «يرهبون»، ولم تمتنع من ذلك؛ لأنها ليست حرف الإعراب، فيكره[٦] الكسر فيها قال: وحذف الأولى في «فليني» أبعد من الجواز؛ لأنها علامة الأسماء المضمرة، وقرأ بعضهم[٧]﴿قَالَ أَتُحَـٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ﴾[٨]

---

(١) الديوان ١٧٣، والكتاب ٣/٥٢٠، ومعاني القرآن ٢/٩٠، والمتقضب ٤/٣٧٥، وإعراب القرآن ١/٥٦٠، والثغام –بفتح أوّله-: نبت له نور يشبه به الشيب. والفاليات جمع فالية: وهي التي تنظف الشعر.

(٢) إعراب الحمساة ٤٩.

(٣) في ح «في».

(٤) في ح «الثاني» ويردّه ما بعده.

(٥) في ح «للرفع».

(٦) في ح «فتكره الكسرة».

(٧) هذه قراءة نافع وابن عامر، وينظر: السبعة ٢٦١، وإعراب القرآن ١/٥٦٠.

(٨) سورة الأنعام، الآية: ٨٠. وفي ح «قل أتحاجونا...»، وفي الأصل «أتحاجونا» وينظر: إعراب الحماسة ٤٩.

فحذف الأولى التي هي علمُ الرفع، كما تقول: «هو يمكّني»[١] فتحذف الضمّة للتَّخفيف، ولا يجوز أن تكون هنا المحذوفة[٢] الثانية: لأنَّها من الأسماء المضمرة، فلا يمكن حذفها[٣].

قال أبو الحجاج: و«الباء» في قوله: «أبا لموت»، في موضع نصب على المفعول الثَّاني «لتخوفيني»، ويجوز أن تكون زائدة للتَّأكيد، والتَّقدير: أتخوفينني بالموت[٤] أيْ، لتعرضي[٥] الأسباب الجالبة له، ففصل بالظرف وما اتصل به، بين[٦] حرف الاستفهام والفعل. وحذف مفعول «ملاق» العائد[٧] على «الموت»؛ للدّلالة عليه من معقود الكلام، والتقدير فيه. ملاقيه، أو ملاق إيّاه، ومثل شاهد «الإيضاح» قول الآخر[٨]:

وقدْ ماتَ شماخ ومات مُزرِّدٌ وأيُّ كريم لا أباكَ يُخلّدُ

---

(١) في النسخ «ممكني»، وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٢١٤.

(٢) في الأصل «هنا المحذوفة هنا».

(٣) في ح بعد «حذفها» ورد قول المبرد في «لاأبالك» وهو في غير موضعه.

(٤) في ح الأصل «الموت».

(٥) في ح «بالتعرض لأسباب».

(٦) في ح «عن».

(٧) في ح «والعائد».

(٨) هو مسكين الدارمي والبيت في ديوانه ٥٠ من قصيدة عينية، ورواية عجزه:

وأي كريم لا أبا لك يمنع

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد تابع المصنف المبرد وابن يعيش في رواية البيت وهو في الكتاب ٢٧٩/٢ برواية الديوان ٧، وينظر: المقتضب ٣٧٥/٤، والأصول ٤٧٦/١، والشماخ ومزرد أخوان صحابيان شاعران لكل منهم ديوان مطبوع.

/ وأنشد أبو علي أيضاً[١]: ٥١/ب

٦٧- رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَه ذلكَ اليومِ وأسْرى منْ مَعشرٍ أقْتالِ[٢]

البيت للأعشى ميمون بن قيس[٣].

استشهد به أبو علي على خفض «رُبَّ» «لرفد»[٤]، وكون «هرقته» في موضع الصفة «لرفد»، أيْ، رُبَّ رفد مَهراق، وأنَّ «مِن» يتعلّق بمحذوف، ولا تكون من صلة «أسْرى»؛ لأنَّ «أسرى» مطوف على معمول «رُبَّ» الذي هو «رفد»، فيلزم من وصف المعطوف، ما يلزم[٥] من وصف المعطوف عليه. قال أبو عليّ[٦] في «تذكرته»: قد كنا رأينا في قول الأعشى:

وأسْرى من معشرٍ أقتال

أنّ «من» يتعلّق بمحذوف، ليكون صفة «لأسرى»؛ لأنّك إنْ علقته

---

(١) الإيضاح ٢٥٢.

(٢) هذا الشَّاهد للأعشى كما ذكر المصنف، وهو ديوانه ٦٣ ومجاز القرآن ٢٩٩/١، والإبل ٩٧، وتفسير الطبري ٦٣/١٢ والأضداد ٢٣٩، والمسائل والأجوبة ١٦٨، والقيسي ٢٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٥، وابن يعيش ٢٨/٨، ٢١٥

(٣) «ميمون بن قيس» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «رفد برب».

(٥) في ح «لزم».

(٦) في الأصل «وقال في تذكرته».

«بأسْرى» دون ما ذكرنا، بقي[(١)] المعطوف غير موصوف، وهذا لا يجوز فيه، كما لا يجوز في المعطوف عليه.

فإنْ قلتَ: فقد قال امرؤ القيس[(٢)]:

ألا رُبّ يَومٍ قدْ لَهوتُ وساعةٍ بآنسةٍ كأنّها خطُّ تمـــثالِ

فعطف «ساعة»، ولم يصفها، قيل: لما كانت السَّاعة مشاركة لليوم في الصفة، جاز أنْ تحذف في اللّفظ، وهي مرادة في المعنى، فصارت كالملفوظ بها، كما أنَّ قولهم: «زَيْدٌ ضَرَبْتُ أباهُ وعمرو» الجملة المحذوفة منها، بمنزلة الملفوظ بها، فـ«الساعة» في المعنى موصوفة، وليس «الأسرى» كذلك؛ لأنَّ «الأسرى» لا توافق[(٣)] صفتهم صفة «الرفد». وإنْ شئت قلت: إنَّ الإراقة إتلاف، فكأنّه قال: رُبّ رفد أتلفته، ومُستأسرين من العداة أتلفتهم، فيكون على هذا متعلقاً «بالأسرى»، والصفة محذوفة من اللفظ، لدلالة ما تقدّم من اللفظ[(٤)] عليها، ولا يكون قول امرئ[(٥)] القيس: على تقدير: رُبّ يوم وساعةٍ قد لهوت فيهما أو لوهما، يريد على مذهب

---

(١) في ح «ففي».

(٢) «امرؤ القيس» ساقط من ح. والبيت في الديوان ٢٩، والقيسي ٢٨٥، والمقرب ١٩٩/١، والتصريح ١٨/٢.

(٣) في ح «يوافق».

(٤) «من اللفظ» ساقط من ح.

(٥) في ح «أمر».

سيبويه أو[١] أبي الحسن. قال: لأنَّ الصفة لا تتقدّم على الموصوف.

وأمَّا قوله[٢]:

فصلقنا في مُرادٍ صلقة وصُداء ألحَقَتْهُم بالثّلَلْ

فإنما فصل فيه بين الصفة والموصوف بالمعطوف، ولم تتقدّم[٣] فيه صفة على موصوف.

قال أبو الحجاج: ورَدّ أبو الوليد[٤] الوقشي هذا القول على أبي علي، في جملة ما ردّ عليه فيه، وقال: «إنَّ هذا لا يلزم؛ إذ[٥] قد يكون المعطوف موصوفاً، والمعطوف عليه غير موصوف، وبالعكس، كما تقول: لقيتُ زيداً وعمراً[٦] الكريم، ومررت بخالد الفاضلِ ومحمَّد».

قال أبو الحجاج[٧]: وهذا الذي ذهب إليه القاضي أبو الوليد الوقشي -رحمه[٨] الله- صحيح في الأعم، والذي ذهب إليه أبو علي إنما هو في مخصوص، وذلك أنّ «رُبّ» للتقليل، والتقليل كالنفي.

---

(١) في ح «و».

(٢) هو لبيد ﷺ والبيت في ديوانه ١٩٣ وتخريجه فيه ٣٨٤. والصلقة: الصياح. والثلل: الهلاك. وصداء ومراد قبيلتان عربيتان ينتهي نسبهما إلى مذحج. ابن حزم ٤٠٥-٤١٣.

(٣) في ح «يقدم».

(٤) هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد النحوي اللّغويّ الأديب، المتوفى سنة ٤٨٩هـ، له نكت على الكامل للمبرد. الصلة ٦٥٣، والبغية ٣٢٧/٢.

(٥) في الأصل «أي».

(٦) في الأصل «وعمروا».

(٧) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل.

(٨) «الوقشي رحمه» ساقط من ح.

قال أبو عليّ: «وحكم حرف النفي أنْ يدخل على جملة، والأقيسُ في[1] ما انجر برُبّ»، أن يوصف بفعلٍ وفاعلٍ، أو اسم فاعل؛ لأنه قد صار
٥٢/أ عندهم بمنزلة النفي، ألا ترى أنها لا تقعُ / إلاّ صَدْراً، كما أنّ النفي كذلك، وأنَّ المفرد بعدها قد دلّ على أكثر من واحدٍ، وهذا مما يختصّ به النفي، ونحوه، فقد اعتل أبو علي لمذهبه، بما تراه من نص كلامه، ولا يكاد ما تدخل عليه رُبّ يوجد[2] إلاّ موصوفاً. كما أنشد[3] سيبويه:

يا رُبّ مِثْلَكِ في النّساء غريرةٌ بيْضاءَ قد متعتُها بِطلاقِ

وكقوله[4]:

ألا رُبَّ يوم لك منهنَّ صالحٍ

ونحو ذلك كثير، والذي تتعلّق به «ربّ» محذوف من اللّفظ، مقدر بعدها؛ لأنَّ لها صدر الكلام، [لما تقدّم من الحجّة][5]، ولشبهها أيضاً «بكم»، المستقر لها صدر الكلام، كهمزة الاستفهام؛ لأنّهما يختصّان بالنّكرة،

---

(١) في ح «فيما الجر».

(٢) «يوجد» ساقط من الأصل.

(٣) في ح «أنشده». وينظر: الكتاب ١/٤٢٧، ٢/٢٨٦، ونسب البيت فيه وفي شرح أبياته لابن السيرافي ٥٤٠ لأبي محجن الثقفي وليس في ديوانه المطبوع، وتعقب الغندجاني ابن السيرافي في فرحة الأديب ونسبه لغيلان بن سلمة الثقفي.

(٤) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ١٠ وعجزه:

ولا سيما يوم بدارة جلجل

(٥) ساقط من ح. وفيها «تشبيهاً بكم».

واقتضاء العدة، وإنْ افترقا في اقتضاء «كم»[١] للعدة الكثيرة، «وربَّ» للعدة القليلة؛ على أنَّها قد تقتضي الكثرة في بعض المواضع، كقول[٢] بعضهم في قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾[٣]؛ لأنها تقتضي هنا[٤] تكرار تمنيهم مراراً[٥] لا تحصى كثرة.

[قال أبو الحجاج: ولا دليل في الآية على ما زعم؛ لأنَّ مدّة تمنيهم قليلة؛ بالإضافة لاتصال الأبد، أو لاحتمال أنْ يكون التمني وقتاً ثم ينقطع، عند تيقّنهم أنَّ ذلك لا ينفع][٦].

وهذا المحذوف في حكم الملفوظ به؛ لدلالة الصفة عليه التي سدَّت مسدّه، وأغنت عنه، ولا يجوز أنْ يكون «هرقته» عاملاً في «رُبَّ رفد»؛ لأنَّ الصفة لا تعمل في الموصوف، ومما يؤيّد مذهب أبي عليّ في أنَّ «هرقته». صفة لمعمول «رُبَّ»، لا واقع موقع الخبر العامل في «رُبَّ»، كما يعمل خبر «كم» فيها، في نحو، «كم غلام قد[٧] ملكتَ» قوله[٨]:

---

(١) «كم للعدة» ساقط من ح. وفيها «الكثرة».

(٢) هو أبو عليّ الفارسي وتنظر: الحجة وشرح شواهد الإيضاح ٢١٧.

(٣) سورة الحجر، الآية: ٢.

(٤) في ح «هاهنا».

(٥) في ح «مرات».

(٦) ساقط من ح.

(٧) «قد» ساقط من ح.

(٨) أي امرؤ القيس، وقد سبق تخريجه.

ألا رُبَّ يوم لكَ منهُنَّ صالح

فليس هنا إلاّ صفة «ليوم» كما ترى، والعامل في «رُبَّ» ومجرورها[1] محذوف دَلَّ عليه «لك»، أو صالح؛ لأنهما وصفان «ليوم»، تقديره: سُررتُ أو نَعمتُ فيه، وما أشبه هذا[2] مما دلّ عليه كون «اليوم» له لا عليه، أو صلاحه. وتقدير المحذوف في بيت «الإيضاح»[3] هذا، سلبتُه[4] أو سلبته، أو ملكته أو نحو[5] هذا. مما يدلّ عليه الرفد المراق، ومن اقترن به الوثاق، فكما أنَّ المفرد في قوله: «صالح» نعت، كذلك «هرقته»، جملة في موضع النعت، كما كان المفرد؛ إذْ هو الأصل.

والرفدُ هنا: القدح العظيمُ عن يعقوب[6] وغيره.

ورواية الأصمعيّ: «رِفد» بكسر الرَّاء. ورواية أبي عبيدة[7]: «رَفْد» بفتحها، والرِّفدُ: العطيةُ بالكسر لا غير. والرَّفدُ بالفتح: المصدر منه. يقال: رَفدته إذا أعَنـــته، وأرفَدته لغة، وأرفدته إذا أعطيته عطية، [وقال ابن[8] الأنباري:

---

(١) «مجرورها» ساقط من ح.

(٢) في ح «ذلك».

(٣) في الأصل «بيت الأعشى سبيته».

(٤) «أو سبلته» ساقطة من الأصل.

(٥) في ح «وما أشبه هذا».

(٦) الألفاظ ٢٢٩.

(٧) مجاز القرآن ١/٢٩٨.

(٨) شرح القصائد السبع ٣٧١، والأضداد ٣٤٠، وديوان المفضليات ٣٩.

أراد الأعشى بالرِفد: القَدحُ. ويقال: الرِفدُ: العطاء والمعونة][(١)] أيْ؛ ربّ سيد قتلتهُ فأزلت خيره ومعونته. [وأنشد أبو حنيفة[(٢)] في الرفد الذي هو القدح:

أيانق قَدْ كفأتْ أرفادَها   حَرادُها تُمْنَع أنْ تمتادَها

أرفادها: محالبها. وكفَّأت: تمثيل. يريد: أنها عطلتها بالحراد، فذهبت منافعها، وهو معنى / الامتياد. ٥٢/ب

قال أبو الحجاج][(٣)]: وقوله: هنا[(٤)]: «رب رفد هرقته» مَثَلٌ، ويحتمل وجوهاً من التَّأويل.

أحدها وهو الأظهر: أن يريد: أنه قتل أصحابه، فقطع بهم عن شربها، أو عن سقيها أضيافهم، [وإلى نحو، هذا أشار ابن الأنباري فيما ذكرته عنه][(٥)]، كما قيل في قوله[(٦)]:

ولو أدْركنَه صفرَ الوطابُ

---

(١) ساقط من ح.

(٢) لم أعثر عليه في كتاب النبات المطبوع، والرجز بغير عزو في المعاني الكبير ٤٢١ وفيه «الأرفاد جمع رفد... والمحاردة: انقطاع ألبانها في الشتاء».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «هنا» ساقطة من ح، وفيها «وقد»، وفي الأصل «وبرفد».

(٥) ساقط من ح. وينظر: الأضداد ٣٤٠.

(٦) هو امرؤ القيس والشَّاهد في ديوانه ١٣٨، والأضداد وديوان المفضليات ٣٩ وصدره:

وأفلتهن علباء جريضاً

فقيل[١]: أراد أنه كاد[٢] يقتل، فيخلو[٣] وطابه من اللّبن الذي كان يسقيه الأضياف، وهو أوَّل من نطق بهذا المعنى، فيما زعم أبو علي[٤] الحاتمي. وفي بيت امرئ القيس[٥] أقوال غير هذه، وقد تقصيتها في شعره، [ومثل هذا المعنى أيضاً، قول أبي قردودة[٦] يرثي ابن عمار، قتيل النعمان، وكان قد نهاه عن منادمته فخالفه:

يا جَفنةً كنضيح الحوضِ قَدْ هَدَموا ومَنْطِقاً مثْل وشي اليمنةِ الحَبَرهْ

ويروى[٧]: «كإزاء الحوض قد كفئت».

أيْ؛ قتلوه فكأنهم قد ذهبوا بقراه الذي يقرى، وكفوا جفنته التي كان يطعم فيها، ونحوه قولِ الأفْوَهِ[٨] الأوْدي:

---

(١) «فقيل» ساقطة من الأصل.

(٢) في النسخ «كان».

(٣) في ح «فيخلوا».

(٤) «أبو علي» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «وفي بيت الكندي أقوال ليس هذا موضع تقصيها».

(٦) أبو قردودة لم أعثر له على ترجمة، وابن عمار هو عمرو بن عمار الطائي الشَّاعر الخطيب. معجم الشعراء ٥٩، والبيت فيه وفي البيان ١/٢٢٣، والحيوان ٤/٢٤٣، ٥/٣٣٢ واللآلئ ٦٣٨، وهو ينسب لعامر بن جوين ولخولي بن سهلة الطائي وهو في أسماء المغتالين ٢٢٢، والاختيارين ١١٩، والوحشيات ١٤٦.

(٧) وهي رواية المرزباني والجاحظ.

(٨) هو صلاءة بن عمرو بن مالك الشاعر الفارس الحكيم، ولقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان. الشعر والشعراء ٢٢٣، وابن حزم ٤١١، واللآلئ ٣٦٥، والبيتان في ديوانه ٢٣، وفي الأصل «جنوها» وهو تحريف يرده ما بعده.

أَلم نترك سَرَاتَهُمُ عَيَامى جُثُوماً تحتَ أرجاءِ الذّيولِ

تُبكيها الأراملُ بالمآلي بدَرَاتِ الصّفايحِ والنَّصيلِ

جثوما: أيْ؛ أكبوا على صدورهم. وأرجاء الذيول: يعني نواحي الرماح. وقيل في شرح شعره: يريد أخذنا إبلهم، وكذا قيل في بيت الأعشى أيضاً: أنَّ المعنى: رُبّ رجلٍ كانت له إبل يحلبُها، فاستقتها فذهبَ[1]. ما كان يحلبه في الرفِد، وحمل المعنى فيهما عندي على القتل أظهر.

ويجوز أنْ يريد: رُبّ ذوي رفدٍ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه، والمعنى غيرتُ نِعَمهم، لما أخذت نَعَمهم][2]، والأحسن أن تكون إراقةُ الأقداح، كناية عن ذهاب أرواح ذوي القرى[3] والسماح. وقد قيل[4] هذا أيضاً في قوله: «صَفِرَ الوطاب» أيْ؛ خلا بدنه من روحه، كما يخلو الزّق من اللّبن. قال [الأصمعي: ويقال: قد انقطع أكله، وهذا يؤيّد القول الأوَّل، إلاَّ أنه لما قتلهم عاقهم عن الشرب. فالإراقة إذنْ عبارة عن ذهاب الإبل، فضلاً عن الألبان، أو إشارة إلى استلاب الأرواح من الأبدان.

---

(١) في الأصل «فرهب» وهو تحريف وتنظر اللآلئ ٦٣٨.

(٢) من قوله «ومثل هذا المعنى» حتى «نعمهم» ساقط من ح.

(٣) في ح «ذوي الأقداح في بيت الشماخ».

(٤) تنظر: الأضداد ٣٤٠-٣٤١.

وروى[١] أبو عبيدة: «أهرقته». وتقصي الكلام في أرَقَ وَهَراق وأهراق يَطول[٢]، وعسى أن تبهج إليه بعد هذا السبيل][٣].

وأسْرى: جمع أسير. قال ابن النحاس[٤]: «وأكثر أهل اللّغة يذهب[٥] إلى أنَّ الأسرى والأسارى. واحد، وهو المشهور. وقال أبو زيد: الأسرى: من كان في وقت الحرب، والأسارى: من صار في الأيدي. [وحكى السجستاني عن أبي عمرو بن العلاء تفريقاً بينهما][٦] أيضاً. قال: الأسرى: الذين جاؤوا مستأسرين. والأسارى: الذين صاروا في الوقاق.

٥٣/أ وقرأ في «الأنفال»: **{ما كان لنبيّ أن تكون له أسرى}**[٧]، وقرأ **{قل لمن في أيدكم / من الأسارى}**[٨]. والأقْتالُ: جمع -قِتْل- بكسر القاف[٩]؛ وهو العدو ذو الترة

(١) مجاز القرآن ٢٩٨/١.

(٢) ينظر: شرح الملوكي ٢٠٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) شرح القصائد التسع ٦٧٦.

(٥) «يذهب» ساقطة من ح، وفي الأصل بالتاء.

(٦) ساقط من ح. وفيها «وقيل أيضاً».

(٧) سورة الأنفال، الآية: ٦٧. وينظر: التيسير ١١٧، والسبعة ٣٠٩، «وتكون» قراءة أبي عمرو.

(٨) سورة الأنفال، الآية: ٧٠. وينظر: المصدر نفسه وهنا ينتهي قول ابن النحاس.

(٩) «بكسر القاف» ساقط من ح.

عند يعقوب(١) [هنا. وحكى عن(٢) الأصمعي، أنَّ الأقتال هنا: الأشباه والأقران، وقال أبو عمرو: هم الشجعان. وهذه المعاني متقاربة، والقِتْلُ من كلّ شيء عند أبي علي، الشجاع والخيارُ أيضاً، يقال: أقتلتُ، أيْ؛ اخترت](٣)، وتقدير المحذوف الذي يتعلّق به «من» مثبتين؛ إنْ كان المراد(٤) أنه قتلهم بعد الأسر، أو «مذلولين» إنْ كان لم يقتلهم؛ لما هم فيه من الغلبة عليهم(٥) والقسر؛ لأنَّ الممدوح بالشعر(٦)، كان قد أغار على الطف فأصاب نعماً وأسرى(٧)، وسبياً من بني سعد بن ضبيعة [بن قيس بن ثعلبه بعد أنْ كان غزا الحليفين أسداً وذُبْيانَ](٨)، فلما قدم الأعشى من غيبته، وجد الحيّ مباحاً، فأتى المغيرُ فمدحه، وسأله أن يهب له الأسرى ويحملهم(٩) ففعل. [واختلف في من هو؟ فقيل: هو الأسود بن المنذر

(١) ينظر إصلاح المنطق ١٦.

(٢) في كتاب الإبل ٩٧ بعد أن أورد البيت «الأقتال: الأعداء، يقال: هو قتلك أي عدوّك». وينظر: تهذيب اللّغة ٩/٥٥.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «المعنى».

(٥) في الأصل «لهم».

(٦) في ح «بهذه القصيدة كان أغار ألطف».

(٧) «أسرى» ساقطة من الأصل. وتنظر: اللآلئ ٦٣٧.

(٨) ساقط من ح. وتنظر: اللآلئ ٢٨٤، ٦٣٧-٣٦٨.

(٩) في الأصل «ويحيلهم» وهو تحريف.

اللّخمي وقيل: بل هو المنذر بن الأسود. وقال أبو محمَّد الهمداني في «الإكليل»: بل الممدوح به الأسود بن الأرقم الكندي[1]]. وبعده[2]:

وَشيوخٍ حَرْبَى بشطّيْ أريكٍ ونساءٍ كــأنّهنَّ السّعالي

وشَريكَينِ في كثيرٍ من المالِ وكانا مُحالفي إقْلالِ

قسما الطارف التّليد من الغُنْم فآبا كلاهُما ذُو مــــالِ

الحربى: جمع حريب، وهو الذي أخَذ مالُه. وقوله: «الطارف» أيْ؛ المستطرف عند الآخذين، التالد عند المأخوذ منهم. وروى أبو عبيدة: «صرعى»)، عوضُ[3] حربى.

---

(١) ساقط من ح. وتنظر: جمهرة أشعار العرب ١/٣٢٢-٣٣٢.

(٢) الديوان ٦٣.

(٣) في ح «مكان». وتنظر: اللآلئ.

وأنشد أبو عليّ[١]:

٦٨- رُبّما أوْفَيْتُ في عَلَمٍ   تَرفَعَنْ ثوبي شَمالاتُ[٢]

[وروى الهمَدانيّ: «بردى»][٣].

هذا[٤] البيت لجذيمة بن مالك بن فهم الأزديّ المعروف[٥]. بالوضاح وكان به برص، فكنَتْ العرب عنه بالوضاح والأبرش؛ إعظاماً له. وكذا[٦] نسب في الكتاب لجذيمة أيضاً. وقد[٧] غَلِط في نسبته الفقيه[٨]، أبو محمّد ابن حزم فنسبه لتأبط شراً[٩].

---

(١) الإيضاح ٢٥٣.

(٢) هذا الشّاهد لجذيمة كما ذكر المصنف وهو في الكتاب ٥١٨/٣، والنوادر ٥٣٦، والمقتضب ١٥/٣، والمؤتلف ٣٩، وابن السيرافي ٢٨١/٢، والأصول ٤٥٣/٣، والتمام ٢١٠، وما يجوز للشاعر ٦٣، والأعلم ١٥٣/٢، والمتقصد ٨٣٤، وأمالي ابن الشجري ٥٦٥/٢، والقيسي ٣٠٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٩، وابن يعيش ٤١/٩، وضرائر الشعر ٢٩، والمقرب ٧٤/٢، والتصريح ٢٢/٢، ٢٠٦، والهمع ٣٨/٢، والأشموني ٢٣١/٢، والخزانة ١٠٤/١١، وكتاب الشعر ٣٩٢، والبغداديات ٣٠١.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «هذا» ساقط من ح.

(٥) «المعروف بالوضاح» ساقط من ح.

(٦) في ح «كذى».

(٧) «قد» ساقطة من ح.

(٨) في الأصل «وقد غلط فيه نسبه لتأبط شراً». وابن حزم هو: علي بن أحمد بن سعيد الفقيه الظاهري النسابة الأديب، المتوفى سنة ٤٥٦هـ. مطمح الأنفس ٢٧٩.

(٩) هو ثابت بن جابر بن سفيان بن كعب الفهمي الشاعر الفارسي العداء. ابن حزم ٢٤٣.

استشهد(١) به أبو علي أنه أوقع الفعل الماضي(٢) بعد «ربما»، على ما ينبغي في «ربّ» قبل كفها «بما»؛ لأنها موضوعة للإخبار عما مضى. قال أبو عليّ في «شرح أبيات(٣) الإعراب»: «هذا موضع التكثير به أليق(٤) وأولى، وكان اللّفظ على التقليل، والمراد به التكثير ألا ترى الآخر(٥) يقول:

ربّاء شماءَ لا يأوي لقُلَّـتها ... إلاّ السحابُ وإلاّ الأوبُ والسَّبَلُ

و«فَعَّال» يأتي للكثرة. وكذا(٦) قال في «التذكرة» أيضاً قال: وكذلك قول الآخر(٧):

وإنَّا لمَّا نَضرِبُ الكبْشَ ضَرْبة ... على رأسِه تُلقى اللّسان من الفَمِ

وقوله(٨):

قَدْ أتْرُكُ القِرْنَ مُصفراً أنامله

---

(١) في ح «واستشهد».

(٢) «الماضي» ساقط من الأصل.

(٣) شرح أبيات الإعراب ٣٩٢.

(٤) في ح على التقديم والتأخير.

(٥) في ح «إلى قوله» وهو المتنخل الهذلي والبيت في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥، وتخريجه ١٥١٨.

(٦) «وكذا» ساقطة من الأصل، وينظر: كتاب الشعر ٣٩٣.

(٧) هو أبو حية النميري، والشّاهد في شعره ١٤٤٥، والكتاب ١٥٦/٣، والمقتضب ١٧٤/٤، وكتاب الشعر ٣٩٢ وفي ح «لما».

(٨) هو عبيد بن الأبرص والشّاهد في ديوانه ٤٩، والكتاب ٢٢٤/٤، والمقتضب ٤٣/١، وكتاب الشعر ٣٩١، وصدره:

كأنَّ أثوابه مجت بفرصاد

والفرصاد –بكسر أوَّله-: التوت.

يعني أنَّ: «مِنْ وقَدْ» تقتضيان أيضاً التقليل، نحواً من اقتضاء «ربما»، وقد استعملتا[١] هنا للكثرة؛ لأنَّ ذلك أمدح، وأدلّ على الجرأة.

وقد يفترق / بيت جَذيمةَ عندي، من بيت الهذلي وما بعده؛ لأنَّ جذيمة ملك جليل كثير الوقائع، لا يحتاج مثله أن يبتذل في الطلائع؛ لكنه قد يطرأ[٢] على الملوك خلاف العادة، فيفخرون بما ظهر[٣] منهم عند ذلك من الصبر والجلادة، ألا ترى إلى فخر الكندي بذلك حيث قال[٤]: ٥٣/ب

وَمَرْقبة كالزِّجِ أشْرَفْتُ فَوْقها

ولفهم أبي علي باحتمال[٥] البيت لهذا المعنى، لم يقطع على الذي ذكره، ولكنه رجحه، قال أبو عليّ[٦]: «ولا تكون» «ما» هاهنا إلاّ كافة، ولا تخرج «رُبَّ» بها على[٧] القياس، كما لم تخرج «ما»[٨] «لـمْ» عن أنْ

---

(١) في ح «استعملت».

(٢) في ح «يطري».

(٣) في الأصل «كان».

(٤) في ح «يقول». والشّاهد في ديوانه ٧٤، وعجزه:

أقلب طرفي في فضاء عريض

(٥) في ح «ولفهم أبي علي بهذا المعنى لم يقطع على أنه يريد به الكثرة لكنه رجّح الكثرة».

(٦) تنظر: الشيرازيات ١٣٣، والمسائل المشكلة ٢٨٦-٢٩٣.

(٧) في ح «عن».

(٨) في النسخ «لم وإن غيرها الكف». والتصحيح من شرح شواهد الإيضاح ٢٢٠.

تدخل على لفظ المستقبل في نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾[١]، قال: وأمَّا قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾[٢] فوقع بلفظ المضارع؛ لأنَّه حكاية لحالٍ آتيةٍ، كقوله سبحانه: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾[٣]، وإنْ كان قد تعلّق بقوله: ﴿يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، يعني وذلك يقتضي الاستقبال، ولام الابتداء هنا لا تكون إلاّ مع فعل[٤] الحال. قال[٥]: ومن زعم أنَّ التقدير فيه: «رُبما كان يود»، فقد خرج عن قول سيبويه[٦]؛ لأنَّ «كان» لا تضمر عنده، إلاّ أن يكون ثمة حرف يقتضيها، قال: و«ما» هاهنا «كافة».

[قال أبو الحجاج][٧]: وقيل: ويجوز أن تكون هاهنا بمترلة «شيء»، «ويودُّ» صفة له، وذلك أنَّ «ما» لعمومها، تقع على كلّ شيء، فيجوز أن يُعنى بها «الودُّ»، كأنه قال: رُب وُد يودُه[٨] الذين كفروا، و«يَود» في هذا الوجه أيضاً حكايةُ حال، وقد جوز أبو علي أن تكون «يودُّ» هاهنا

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٤٢.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢. وتنظر: الشيرازيات ١٣٣.

(٣) سورة النحل، الآية: ١٢٤.

(٤) في ح «إلا مع الحال».

(٥) تنظر: الشيرازيات ١٣٣.

(٦) ينظر: الكتاب ٢٦٤/١.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «يود».

للمستقبل أيضاً، قال: لأنَّ «ما»[1] لما دخلت على «رُبّ»، صارت بدخولها عليها، قد تغيّرت عما كانت تكون عليه، فجاز وقوع المستقبل بعدها، كما جاز في «لم» لما كفت «بما» أن تدخل على الماضي.

قال: ويجوز أن يكون المضارع وقع موقع الماضي، كما وقع في قول الشّاعر[2]:

وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّني فَمضيتُ ثُمتَ قلتُ لا يعنيني

قال: وليست «رُبَّ» هنا للتقليل، وكان مجيئه على لفظ التقليل ألفاظ لهم.

[قال أبو الحجّاج: وقد تقدّم لي في هذا كلام في البيت قبله][3]. وقوله: «ترفعن» كلام منقطع مما قبله، كأنه استأنف الحديث، ولا يكون في موضع حال؛ لأنَّ هذه النون لا تدخل على الحال.

قال أبو عليّ وغيره: ووجه دخولها هنا، أنه شبه «ما» في[4] «رُبّما» بـ«ما» النافية، تشبيهاً لفظياً، فصار «ترفعن»[5] وإنْ كان موجباً، كأنه

(١) «ما» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد كثير الدوران في كتاب النحو وهو ينسب فيها لرجل من بني سلول، والصحيح أنه لشمر بن عمرو الحنفي قاتل المنذر بن ماء السماء، ونسبه البحتري في حماسته ١٧١ لعميرة بن جابر. وتنظر: الأصمعيات ١٢٦ وهو في الكتاب ٢٤/٣، والبصريات ٤٤٣، والخصائص ٣٣٠/٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢١.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «في قوله».

(٥) في ح «بالتذكير».

منفي، وقيل: إنما ذلك لأنَّ «رُبّ» للتقليل، [والتقليل يضارع النفي. قال أبو سعيد][(١)] والدّليل على ذلك قوله[(٢)]:

قَليلٌ بها الأصواتُ إلا بُغامُها

[أي؛ ليس بها صوت إلا بغامها، وكما روى سيبويه وأبو عليّ صدر هذا البيت، روى الطبري[(٣)] وأبو الفرج[(٤)] الأصبهاني وغيرهما، وقد غيّر صدره، من أشرتُ إلى غلطه[(٥)] في نسبته. وروى أبو الفرج:

ترفع أثوابي شمالاتُ

٥٤/أ / وهي رواية حسنة جداً][(٦)]. يصفُ جذيمةُ سرية أسري بها إلى عداه، أو انقطاعاً عرض له من جيشه[(٧)] في بعض مغزاه، فكان ربيئة، و لم يكل ذلك إلى من سواه، أخذاً بالحزم، وثقة بشدّة قواه، وقوله:

ترفع أثوابي شمـــالات

---

(١) ساقط من ح، وينظر: شرح الكتاب ١/١٥٠.

(٢) هو ذو الرمة والشاهد في ديوانه ١٠٠٤، وصدره:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة

(٣) تاريخ الطبري ١/٦١٣.

(٤) الأغاني ١٥/٣٢١.

(٥) يريد أبا محمد بن حزم الأندلسي.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «من جنسه».

إشارة إلى شدّة الريح، واختلاف[١] حالاتها؛ ولذلك جمع الشمال، [مخبراً أنها نكباء تتذأب عليه][٢] من جميع جهاتها، وخصّ الشمال؛ لشدّة مهبتها[٣]، وكثرة تربها، وكذلك قوله: «ترفعن ثوبي»[٤] إشارة إلى أنّ قميصه لا يلصق بجلده؛ لخمصه[٥]، وهذا مدح عندهم[٦]، لاسيّما من كان مثله من أهل النعمة، وهو معنى غريب جداً[٧].

[وقد رأيت نحوه ليعقوب، في شرح بيت[٨] الطفيل الغنوي. والظاهر فيه عندي: أنه أراد رقة ثوبه أو أثوابه، وأنها لم تكن متكاثفة مما يصلح لتلك الحال، ويؤيّد هذا المعنى أنّ الهمداني رواه: «ترفعن بُردي»][٩].

---

(١) في ح «واختلافها».

(٢) ساقط من ح. وفيها «ليلى أن محبها مبدينة من جميع جهاتها».

(٣) في ح «هبوبها في الأغلب».

(٤) في ح «ترفعن ثوبي شمالات».

(٥) في ح «بخمصة».

(٦) في ح «أمدح له».

(٧) «جداً» ساقط من الأصل.

(٨) ابن السكيت ممن شرح شعر طفيل، ولعله يريد البيت الذي في الديوان ٥٩:

يعلو بها البيد ميمون نقيبته   أروع قد قلصت عنه السرابيل

(٩) من قوله: «وقد رأيت» حتى «بردى» ساقط من ح.

قال ابن الأعرابي(١): يُقال: أوفيت رأسَ الجبل، وأوفيت فلاناً بمكان(٢) كذا، قال أبو الحجاج: فعلى هذا ينبغي(٣) أن يكون في البيت(٤) مفعولاً محذوفاً، تقديره: مرقبة(٥) أو شرفاً في رأس علم، يعني جبلاً مرتفعاً.
وبعد [هذا البيت:

في فتو أنا رابئـــهم من كلال غَزوة ماتوا](٦)

ليت شعري ما أماهم نحن أدلجنا وهم باتوا

ثمّ أبنا غــانمين وكم منْ أناسٍ قبلنا ماتوا

[وروى أبو الفرج: «في شباب»، مكان «في فتو»، و«ما أطاف بهم»، ومكان «ما أماهم»، و«أباهم» أيضاً](٧).

قال(٨) أبو علي: «بات» هنا مستقلة باسمها لا خبر لها، يريد: لأنها لوقت مخصوص.

---

(١) في الأصل «أبو الحجاج» وكتبت في الحاشية منه «ح ابن الأعرابي».

(٢) في ح «مكان كذى».

(٣) «ينبغي» ساقط من ح.

(٤) «في البيت» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «ربما أوفيت مرقيه».

(٦) ساقط من ح. وفيها: «وبعده في فتو» وتنظر: الأبيات في المؤتلف ٣٩، والقيسي ٣٠٨، وفي الأصل «قبلها».

(٧) ساقط من ح. وينظر: الأغاني ١٥/٣٢١-٣٢٢.

(٨) «قال» ساقط من الأصل.

[ويروى(١) «أنا كالئهم»، مكان «رائبهم»، وروى الهمداني:

من بلايا غزوة ماتوا

وقال: أي وقعوا في هوتة. وقال: كان جذيمة غزا طسم وجديس، فصادفت مغيرة عسكره، عساكر حسان بن أسعد أبي كرب، قد اجتاحت(٢) الحيين، فدهمتهم تلك العساكر وأبادوهم، وكر جذيمة راجعاً، وقال هذه الأبيات](٣).

وأنشد أبو علي(٤):

٦٩- وقَاتِم الأعْمَاقِ خَاوِي المُخترقْ(٥)

هذا البيت(٦) أوَّل أرجوزة لرؤبة بن العجاج، وهي طويلة جداً.

---

(١) وهي رواية الآمدي.

(٢) في الأصل «احتاجت».

(٣) ساقط من ح.

(٤) الإيضاح ٢٥٤.

(٥) هذا الشّاهد لرؤبة وهو في الديوان ١٠٤، والكتاب ٢١٠/٤، والقوافي ٣١ وابن السيرافي ٣٥٣/٢، وتهذيب اللّغة ٢٩٠/١، ٦٦/٩، والخصائص ٢٢٨/٢، والمحتسب ٨٦/١، والمنصف ٣/٢، والأعلم ٣٠٢/٢، والقيسي ٣١١، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٣، وابن يعيش ١١٨/٢، ٣٤١/٩، والكوفي ٢٧٣، رصف المباني ٣٥٥، والعيني ٣٨/١، والهمع ٣٦، والأشموني ٣٢/١، والخزانة ٧٨/١.

(٦) في الأصل «هذا الشطر أول».

استشهد به أبو عليّ على إضمار «رُبَّ» بعد[١] الواو، [وإنما عبّر أبو عليّ عن «رب» بالإضمار؛ ليبيّن أنَّ العمل في الاسم المجرور بعد الواو «لرب»، لا للواو][٢]؛ لأنَّ أصل «الواو» الجمع بين الشيئين، لا عمل رفع ولا نصب ولا جر، وإنما العمل في ذلك للعامل المقدر المعتقد[٣]، الذي حذف[٤]؛ اختصاراً أو[٥] تخفيفاً، ونابت هي وسائر حروف العطف عنه، والدّليل على هذا جواز اجتماع الواو مع العامل في نحو قوله[٦]:

وربّ ضيف طرق الحيّ سُرَى

وفي قولك: ضربت زيداً وعمراً[٧]، وضربت زيداً وضربتُ عمراً، ٥٤/ب فلو كانت «الواو» نائبة / عن «رُب» أو عن «العامل» المحذوف من اللّفظ في العطف، لما جاز أن تجتمع مع[٨] الذي نابت عنه منابا تختصّ به دونه، ألا ترى أنّها لما نابت منابا تاماً عن «الباء» في القسم وجعلت بدلاً منها، لم يجز أن تجتمع معها، فلا[٩] يقال: وبالله على أنّ الواو للقسم، فإن قيل: فما الفرق بين الموضعين؟ قيل: قوة الشبه في القسم، وذلك أن الواو والباء

---

(١) «بعد» ساقطة من ح.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «المعتقد» ساقط من ح.

(٤) في ح «يحذف».

(٥) في الأصل «وتخفيفاً».

(٦) «قوله» ساقط من ح. والشّاهد ينسب للشماخ وهو في ملحق ديوانه ٤٤٦، وتخريجه فيه.

(٧) في الأصل «عمروا» في الموضعين.

(٨) في الأصل «يجتمع مع الذي ناب عنه».

(٩) في ح «فلا يجوز».

من الشفتين، وأنّ معنييهما متقاربان؛ لأنَّ الباء للإلصاق، والواو للجمع، فلهذا سدّت في القسم مسدَّ «الباء»، وصارت بدلاً منها حتماً.

فإنْ قيل: فكيف جاز الابتداء «بالواو»؛ إذا زعمتم أنها «واو» العطف، ولا شيء[1] هنا يعطف عليه؛ إذ هذا البيت أوَّل الرَّجز.

فقال أبو الفتح، في «سر الصناعة»[2]: إنَّ القصيدة تجري مجرى الرسالة، وإنما يؤتى بالشعر بعد خطب تجري، أو خطاب يتصل، فتأتي القصيدة معطوفة «بالواو» على ما تقدّمها من الكلام، ويدلّ على هذا أيضاً قولهم أوائل[3] الرسايل: أمَّا بعد فقد كان كذا، فاستعمالهم هنا «بعد»[4]، يدلّ على ما ذكرناه عنهم، من أنّهم يعطفون القصيدة[5] على ما قبلها من الحال والكلام، كما أنَّ «بل» من قول الآخر[6]:

بَلْ جوز تيهاء كظَهْرِ الحَجَفَتْ

في أنها وإن كانت بدلاً من «رُبّ» فهي حرف عطف لا محالة.

---

(١) في ح «ها هنا يعطف عليها إذ هي أوَّل القصيدة».

(٢) سر صناعة الإعراب ٦٣٧.

(٣) في الأصل «أوَّل».

(٤) في ح «العبد».

(٥) في ح «علي ما هو».

(٦) هو سؤر الذئب، والبيت سيرد شاهداً برقم ١٦٣.

[قال أبو الحجاج][(١)]: وهذا[(٢)] الذي اعتلّ به ابن جني، اعتلال صحيح؛ لأنّ غيره من أهل العلم، قد قال قبله في قول إبراهيم بن العباس الصُّولي[(٣)]:

وَلَكِنَّ عَبْدَاللهِ لَمّا حَوَى الغِنَى ... وَثَابَ لَهُ مِنْ بَيْن إِخْـوَتِه مَالُ

رَأى خُلَّةً مِنْ حَيْث يَخْفَى مَكانُها ... فَسَاهَمُهمُ حتى اسْتَوت بهم الحَالُ

هكذا جاء البيت مبتدأ فيه ((بالواو))؛ لأنّ قائله المذكور كان يقول الأبيات، ثم يبقى[(٤)] منها ما يختاره، ويطرح ما سوى ذلك، وتُبقى ((الواو)) على ما كانت عليه من العطف قبل الإسقاط[(٥)]. قال أبو الحجاج: [وإذا جاز هذا في ((الواو)) التي هي لمحض العطف][(٦)]، فالابتداء بواو ((رب)) أجوز[(٧)]؛ لأنها قد سدّت مسدّ ما يقع صدراً في الكلام؛ ولهذا جعلها ((المبرد))[(٨)] بدلاً محضاً من ((رُبَّ)) وأعملها عملها.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل ((وهو)) وهو تحريف.

(٣) ((الصولي)) ساقط من ح. وهو إبراهيم بن العباس بن محمَّد بن صول الشّاعر الناثر الأديب، المتوفى سنة ٢٧٤هـ. الأغاني ١٠/٤٣، والبيتان في ديوانه ١٣٦.

(٤) في ح ((يبعي)).

(٥) ((قبل الإسقاط)) ساقط من الأصل، وينظر: الأغاني ١٠/٤٣-٤٤، ٥٠.

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل ((أجود)).

(٨) ينظر: المقتضب ٢/٣١٩.

ويمكن عندي أنْ يقال أيضاً: إنَّ هذه «الواو» لما[١] نابت عن «رُبَّ»، وقامت مقامها في اللّفظ، وأغنت عنها، ودَلَّت عليها، وقعت مبتدأ بها، كما يُبْتدأ «برب»، ولا يُعترض على هذا التوجيه، بما احْتج به أبو الفتح من قوله:

بَلْ جوز تيهاء كظهر الحَجَفَتْ

لأنَّ «الواو» وهي التي تقع مستفتحا بها الكلام كثيراً دون «الفاء»، ودون «بل»، ولا تأتي «بل والفاء»، إلاّ بعد كلام يتقدمهما، فقد بان[٢] الفرق بينهما، وسنذكر ما قيل في قوله[٣]: «بل جوز تيهاء» في موضعه بعد[٤] إن شاء الله تعالى[٥].

وقوله: «وقاتم» يعني: مكاناً مغبراً مظلماً، والقتمة: الغبار الأسود، ومثلها القترة[٦]، ويقال: أسود قاتم، [وقاتن بالنون أيضاً][٧]. والأعماق: نواحي الأرض البعيدة / وحدها عُمق. و«الخاوي»: الخالي؛ ٥٥/أ

---

(١) في ح «إن هذه الواو نابت عن رب وقامت مقامها في اللّفظ، وأغنت عن ربّ ووقعت مبتدأ بها كما يبتدأ بها فلا يعترض...».

(٢) في الأصل «كان».

(٣) في الأصل «ما قبل قوله» ثم ذكر الشّاهد كلاماً وسيأتي برقم.

(٤) «بعد» ساقط من ح.

(٥) «تعالى» ساقط من الأصل. وفي ح «تعال».

(٦) «ومثلها القترة» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

يعني من النبات والماء ومن الأنيس لعدم من يسلكه[١]. و«المخترق»: يعني أنه ممر متخلل للرياح[٢].

وبعده[٣]:

مُشْتَبه الأعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

يريد الخفْق[٤]، فحرك «الفاء» ضرورة. وعَنى السرابَ؛ لكثرة اضطرابه. وجواب «رُبَّ»، أوْ خبرها على رأي الكوفيين بعد في قوله[٥]:

تَنَشَّطَتْه كلُّ مِغلاَةِ الوهَقَ

أيْ تناولته بحسن الشد[٦] في السير، وسرعة تقليب يديْها. «والهاء» عايدة على «قاتم». والمِغْلاة: التي تبعد الخطو في السير. والوهق: المباراة في السير.

---

(١) في ح «يسلك فيه».

(٢) في الأصل «والرياح».

(٣) الديوان ١٤٠، وفي ح «مقلاة».

(٤) في ح «الحقق فحرك ضرورة».

(٥) الديوان ١٠٤.

(٦) في الأصل «السدر».

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٧٠- رَأى بَرْقاً فَأوْضَعَ فوقَ بكرٍ فَلاَ بِكِ مَا أَسَالَ وَلاَ أَغَامَا[٢]

هذا[٣] البيت لعمرو بن يربوع بن حنظلة التميمي. كذا نسبه أبو زيد في نوادره[٤].

استشهد[٥] به أبو عليّ على ردّ «باء» القسم مع المضمر.

قال[٦] أبو الفتح: وإنما كان هذا مع المضمر؛ لأنّ المضمر يَردُ الأشياء إلى أصولها في كثير من المواضع، ألا ترى أنهم قالوا: «أعطيتكم درهماً»، ثم قالوا: «الدرهم أعطيتكموه» وما حكاه يونس[٧] من قولهم: «أعطيتكمه» شاذ، لا يقاس عليه عند عامة أصحابنا، فلذلك جاز أن تقول:

---

(١) الإيضاح ٢٥٥.

(٢) هذا الشّاهد لعمرو بن يربوع كما ذكر المصنف وهو في النوادر ٤٢٢، والحيوان ١/١٨٦، ٦/١٩٧، وجمهرة اللّغة ٣/١٥٢، والحجة ١/١٠٦، وسر صناعة الإعراب ١٠٤، ١٤٤، والخصائص ٢/١٩، واللآلئ ٧٠٣، والمقتصد ٨٣٧، والقيسي ٣١٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٥، والفصول الخمسون ١٤، وابن يعيش ٨/٣٤، ٩/١٠١، ورصف المباني ١٤٦.

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) النوادر ٤٢٢.

(٥) في ح «واستشهد».

(٦) سر الصناعة ١٠٣-١٠٤.

(٧) الكتاب ٢/٣٧٧.

«به لأقعدنَّ»، «وبك لأنطلقنّ» ولم يجز أنْ تقول: «وك لا نطلقنَّ»، ولا «وه لأخرجنّ»، بل كان هذا في «الواو» أحرى، لأنَّها[1] حرف واحد منفرد، فضعف عن القوّة، وتصرف «الباء» التي هي الأصل، ومثله:

ألاَ نَادَتْ أمامة بِاحتمالٍ لتحزنني فلا بِكِ ما أبالي[2]

قال أبو زيد[3]، قال المفضل: بلغني أنّ عمرو بن يربوع[4] هذا تزوج سعلاة، فقال له أهلها: إنك تجدها خير امرأة ما لم تر برقاً، فستر[5] بيتك إذا خفت ذلك، فمكثت عنده حتى ولدت بنين، فأبصرت ذات يوم برقاً، فقالت[6]:

ألزمْ بنِيكَ عَمْرُو إنّي آبقُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقُ

قال صاحب[7] العين: ثم لمعت فذهبت فكان آخر عَهده بها.

قال أبو عليّ[8] البغـــدادي: «وهذا مِن[9] أكـــاذيب الأعراب».

---

(١) في ح «النها».

(٢) البيت لغويه بن سلمى الضبي، وهو في الخصائص ١٩/٢، وسر الصناعة ١٠٤، وشرح الحماسة ١٠٠١. وفي ح «أميمة»، ويروى: «فآبك» بمعنى أبعدك الله ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٣) النوادر ٤٢٢.

(٤) «هذا» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «فاستر»، والمثبت من ح، وهي متفقة مع النوادر.

(٦) البيت في النوادر ٤٢٢، والاشتقاق ٢٢٧، والمقاييس ٣٨/١، والقيسي ٣٢٠.

(٧) لم أجده في كتاب العين المطبوع في مظنته.

(٨) لم أعثر عليه في الأمالي ولا البارع المطبوع.

(٩) في الأصل «هذا من تكاذيب».

قال أبو زيد: فقال عمرو[١]:

ألاَ للهِ ضَيْفَكِ يا أماما وحَيَّا حيّهُ إمَّا أَقَامَا

قال أبو زيد: قال المفضل: ولم يسمع لهذا المصراع بثانٍ، يعني قوله:

ألا لله ضيفك يا أماما

فقال عبدالدائم: غيره تممه][٢].

قال أبو زيد: سماها ضيفاً؛ استقلالاً لمقامها، وبنوه منها يُقال لهم بنو السعلاة، قال علْباء بن أرقم[٣]:

يَا قَاتَل اللهُ بَني السِّعْلاَةِ

عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ شِرارَ النَّاتِ

غيرِ أَعفَّاءَ ولا أَكْيَاتْ

أراد: الناسَ وأكياساً، فأبدل من السين تاءً؛ كإبدالهم منها في «طسْت وست».

[قال أبو زيد: / ويروى: «صيفك»، أيْ، ناحيتك ومحلتك، ومنه صيف الوادي][٤]. ٥٥/ب

---

(١) في ح «أبو عمرو» وهو خطأ وقد تأخرت هذه الفقرة فيها وتقدّم قول علباء. وفي ح «وجناحيه» بدل «حياحيه».

(٢) ساقط من ح.

(٣) هو علباء بن أرقم اليشكري الشّاعر الجاهلي الذي قتل كبش النعمان بن المنذر. معجم الشعراء ١٦٩، والرجز في النوادر ٣٤٥، ٤٢٣، والإبدال ١٠٤، وسر الصناعة ١/١٥٥، واللآلئ ٧٠٣.

(٤) ساقط من ح.

وقوله[١]: «فلا بكِ ما أَسَال» أي؛ فلا بك ما وافقت سيلانه وإغامته. وأراد الغيم الذي رأت فيه البرق. وزاد عبدالدائم القيرواني[٢] قال: فركبت قعوداً ومضت[٣].

وقوله: «فلا بكَ». الصواب[٤] فيه كسر الكاف؛ لأنه أقسم بها على أن الغيم الذي غرها برقه[٥]، خانها وَدقْهُ، [وذكر الضمير في رأى راداً على الضيف][٦]. ومن روى[٧]: صيفك فتذكير الضمير على إرادة الشخص أو الحي الذي ذكر.

قال الأصمعيّ: السعلاة: ساحرة الجن، [وفي كتاب «العين»[٨]: السعلاة من أخبث الغيلان، وثلاث سعليات، وهن [سحرة الشياطين][٩] ويقال: إنها إذا رأت برقا، أو سمعت صوت رعدٍ، حنت إلى وطنها أين كانت.

---

(١) في ح «قوله».

(٢) «القيرواني» ساقط من ح.

(٣) في ح بعد «ومضت» فعلى هذا يريد بقوله: ضيفاً الصيف وذكر الضمير في «رأي».

(٤) في ح «صوابه».

(٥) في الأصل «غزا».

(٦) ساقط من ح، وفي الأصل «راني».

(٧) في الأصل «ضيفك».

(٨) العين ١/٣٣٤.

(٩) ساقط من ح.

وقال ابن دريد[١]: السعلاة وصفا عند سيبويه يمدُّ ويُقْصَر.

وقال أبو علي: السّعلى ذكر الغيلان][٢].

وقال سيبويه[٣]: فسعلاة بالهاء[٤] صفة غير معروف.

[وذكر الجاحظ هذه القصة في كتاب «الحيوان»[٥]، ثم أنكرها وعاب من يصدقها، ويقول بمثل هذا النتاج المشترك][٦].

قال الأصمعي: وضع البعير يضع وضعاً، إذا سار سيراً دون الشدَ.

قال[٧] الفراء: وكذلك وضع الرجل في السير أيضاً، وأوضع إيضاعاً. ووضعت الناقة في السير وضوعاً لا غيرُ.

[قال أبو الحجاج: و][٨] أبو علي يَأبى أن يكون «أوضَع» إلاّ متعدياً، فعلى هذا يكون[٩] قد حذف في البيت مفعولاً تقـديره: فأوضع السير فوق بكر؛

---

(١) جمهرة اللّغة ٣/٣٢.

(٢) ساقط من ح، وفيها «قال أبو زيد: السعلاة تمد وتقصر».

(٣) الكتاب ٤/٢٥٥ وفيه... كما قالوا: فعلاة بالهاء صفة، نحو: امرأة سعلاة ورجل عزهاة.

(٤) في الأصل «بلاها... معروف».

(٥) الحيوان ١/١٨٥-١٨٦.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «الفراء وضع الرجل في السير وأوضع»، وينظر: معاني القرآن ١/٤٤٠.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «قول الفراء فأوضع محذوف المفعول، أي فأوضع السير فحذف لفهم المعنى، =

لأنَّ هذه الهمزة للنقل، وقوله تعالى: ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾[(١)]، [يحتمل أن يقدر][(٢)] السير أو الإبل أي؛ حملوها على الشد والإسراع. وقال فيه الزجاج[(٣)]:﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾أيْ؛ لأسرعوا [فلم يذكر مفعولاً][(٤)].

والبكر: الفتى من الإبل. وقوله: «أسال» يحتمل الضمير فيه أن يكون «للضيف» كما فسَّره أبو زيد، أيّ، ما صادف سيلاً ولا غيماً، ويجوز أن يكون الضمير فيهما للبرق. أي، فما كان منه[(٥)] سيل ولا غيم أيْ، أنه أخلف على كلّ حال.

=

وكذلك عندي يكون قوله (فأوضع فوق بكر) على معنى فأوضع السير فوق بكر فتكون همزته للنقل، لأنه يقال: وضع البعير وأوضعته أنا وقد يكون قوله تعالى».

(١) سورة التوبة، الآية: ٤٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) معاني القرآن وإعرابه ١/٤٥١.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «منهما».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(١)]:

٧١- وحتى الجيادُ ما يُقَدْن بأرْسَانِ[(٢)]

هذا عجز بيت لامرئ القيس بن حجر الكندي، وقيل اسمه حندج، وامرؤ القيس لقب غلب عليه، ومعناه: رجل الشدّة، وفيه[(٣)] غير هذا وقد ذكرناه[(٤)] في ديوان شعره.

واستشهد[(٥)] به أبو عليّ على أنَّ «حتّى» فيه[(٦)] حرف غاية، وقع مصاحباً للمبتدأ، مستأنفاً به الكلام، كأمَّا وإذَا، وأنَّها ليست العاطفة؛ لاجتماعها مع واو[(٧)] العطف، التي هي أصل فيه، ولا هي[(٨)] الجارة، لرفع «الجياد» بالابتداء. و«ما يُقدن» جملة في موضع رفع على خبر المبتدأ.

---

(١) الإيضاح ٢٥٧.

(٢) الديوان ٩٣، والكتاب ٢٧/٣، ٦٢٦، والمقتضب ٤٠/٢، والجمل ٧٨، وابن السيرافي ٦٠/٢ والأعلم ٤١٧/١، ٢٠٣/٢، والمخصص ٦١/١٤، والقيسي ٣٢١، وشرح شواهد الإيضاح ٢٢٨، وابن يعيش ٧٩/٥، ١٩/٨ والكوفي ٢٧١، والأشموني ٩٨/٣، وشرح أبيات المغني ١٠٨/٣.

(٣) في ح «وقيل».

(٤) في الأصل «ذكرته على».

(٥) في ح «استشهد».

(٦) «فيه» ساقط من ح.

(٧) في ح «حرف العطف وهو الواو التي هي أصل في ذلك».

(٨) «هي» ساقطة من الأصل.

٥٦/أ وقال أبو عمر[١] الجرميّ: إنْ كان بعد / «حتّى» كلام يستغنى بنفسه، جرت مجرى حروف العطف، وابتدأت، ثم جلب بيت[٢] امرئ القيس هذا مع غيره أيضاً على ما ذكر، فظاهر كلامه أنَّ حتّى[٣] حرف عطف، ولا يبعدُ عندي[٤] اجتماعها مع «الواو»، لأنَّها تلائمه[٥]، وسلبها معنى العطف أولى، وتكون مثل «لكن»، إذا دخلت عليها «الواو» خلصتها للتّأكيد والاستدراك، ولم[٦] تكن عاطفة. إلاّ أن أبا عُمَر قال بعد في قول[٧] الفرزدق:

فَيَا عَجَبا حَتَّى كُليبٌ تُسبني .... *البيت*

المعنى[٨]: وحتى كليب، وإنْ شئت قلت: وكليب فتجعلها[٩] في معنى

---

(١) «أبو عمر» ساقط من ح، وفيها: «وقال الحر». وفي الأصل «أبو عمرو».

(٢) في الأصل «ثم أنشد بيت امرئ القيس وغيره... وظاهر».

(٣) في ح «الواو»، وهو خطأ يرده ما بعده.

(٤) «عندي» ساقط من ح.

(٥) في ح «تلائمها وسبيلها معنى العطف أولا وتكون كلكن إذا دخل معها الواو وخلطت».

(٦) في ح «ولا».

(٧) الديوان ٤١٩ وعجزه:

كأن أباها نهشل أو مجاشع

(٨) في ح «معناه».

(٩) في الأصل «فتجعلهما» وهو خطأ.

«الواو»، [وهذا نحو قول أبي عليّ][1]. وقوله: «بأرسان». متعلق «بيقُدْنَ» وقد تكون «الباء» للحال، فيتعلّق بمحذوف، تقديره: مستعملات أو مثقفات بأرسان، أيْ؛ تُسَاق معطلات دون حبال؛ لبعد الغزو وإفراط الكلال.

وصدره[2]:

مطوْت بهم حتّى تكِلَّ غُزَاتُهم

[وروى: «مطيتُهم»][3]، ويروى[4]: «سريتُ بهم»، أي؛ حملتهم على سير اللّيل. «فالباء» في «بهم» للتعدية، وموضعها النصب في الروايتين، أي؛ أسريتُهم وأمطيتهم، والمعنى: حملتهم على السُرى وعلى المطو؛ وهو مدُّ السير، وابعاد السفر. و«الغزاة»: جمع غاز «فَعَلَة» بالضم[5]، جمع مطرد لفاعل المعتل اللاّم، فإذا كان[6] صحيحاً كان على «فَعَلة» بالفتح[7]، نحو خادم وخدمة، وكاتب وكتبة. وهذا مما يحتج به أهل البصرة لمذهبهم في نحو؛ «سَيِّد وميّت»، أنَّ المعتلّ قد[8] يأتي على أبنية يختص بها، ولا تكون في الصَّحيح.

---

(١) ساقط من الأصل.
(٢) الديوان ٩٣. وفي ح «معطوف».
(٣) ساقط من ح. وهي رواية الديوان.
(٤) وهي رواية الكتاب ٣/٢٧.
(٥) «بالضم» ساقط من ح.
(٦) «كان» ساقطة من الأصل.
(٧) في ح «مفتوح الفاء».
(٨) «قد» ساقطة من ح، ينظر: الإنصاف ٧٩٥، وائتلاف النصرة ٨٤، ودقائق التصريف ٢٦٦.

وذهب[١] الفرّاء ومن تابعه، إلى أنَّ الضمّة في نحو: غُزاة وقُضاة هي الضمّة التي في جمعه المقيس للصحيح؛ نحو: كُتَّاب وعمَّال، ولكنه خُفف، وألحق الهاء، لتأنيث الجمع[٢]، ولتكون كالعوض من إحدى العينين[٣] المحذوفة، ويدلّ على هذا المذهب قوله[٤]:

عُفى الحياضِ أجُون

فجاء على الأصل. [قال أبو الحجاج: وللردّ على هذا القول موضع غيره هذا][٥].

---

(١) في ح «وزعم الفرّاء... أن». وينظر: المنصف ١٦/٢، وشرح الشافية ١٥٤/٣، والممتع ٥٠٠.

(٢) في ح «الجماعة».

(٣) في ح «المعنيين».

(٤) هذا الشاهد وورد في ديوان امرئ القيس ٢٨٣ من قصيدة طويلة تنسب له ولشامة البجلي وروايته:

ومغبرة الآفاق خاشعة الصوى لها قلب عف الحياض أجون

ونسبه ابن عصفور في ضرائر الشعر ٣٠٢ لسلامة العجلي. وصدره عنده وفي سرّ الصناعة ٢٨٨/١، وتهذيب اللغة ٤٣٩/٧، والمقاييس ٢٢٤/٢، والقيسي ٣٣٣:

على كالخنيف السحق يدعو به الصدى

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي[١]:

٧٣- غَدَتْ من عَلَيْه بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا
تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بِزِيزاءَ مُجْهَلِ[٢]

هذا البيت لمزاحم بن الحارث[٣] بن عمرو العقيلي.

قال أبو حاتم وأبو الفرج[٤]: هو إسلامي، وهو الصَّحيح، لا ما قال ابن[٥] سَيدة فيه: إنه جاهلي، وقصيدته هذه اللاّمية من أحسن ما وصفَ به القطا، وكذلك قصيدة حميد بن ثور[٦].

---

(١) الإيضاح ٢٥٩.

(٢) هذا الشاهد لمزاحم بن الحارث، وقيل: ابن عمرو من بني عقيل، كان معاصراً لجرير والفرزدق وكان غزلا شجاعاً هجاء وصافا. ابن سلام ٧٧٠، والأغاني ٩٨/١٩. وهو في الكتاب ٢٣١/٤، والنوادر ٤٥٤، والحيوان ٤١٨/٤، والمقتضب ٥٣/٣، والجمل ٧٣، والمقاييس ١١٦/٤، والمخصص ٥٧/١٤، ٦٥/١٦ والاقتضاب ٤٢٨، والقيسي ٣٢٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٠، وابن يعيش ٣٨/٨، والمقرب ١٩٦/١ والبسيط ٨٧٣، وضرائر الشعر ٣٠٥، ورصف المباني ٣٧١، والمغني ١٩٤، ٦٩٠، وشرح أبياته ٦٥/٣، والخزانة ١٤٧/١٠.

(٣) في ح «البيت لمزاحم بن عمرو وقال الهجري بن حارث العقيلي وقال ابن سيده هو جاهلي وقال أبو حاتم هو إسلامي وكذا قال أبو الفرج أيضاً قال أبو الحجاج وأظنّه أدرك الجاهلية والإسلام...».

(٤) الأغاني ٩٨/١٩.

(٥) شرح أبيات الجمل له ١١٥ مصورة عن نسخة المكتبة الأحمدية بتونس رقم١٤٩٣.

(٦) حميد سترد ترجمته. والمصنف يريد القصيدة الميمية التي أوَّلها:

سل الربع أنّى يممت أمُّ سالم وهل عادة للربع أن يتكلما

=

واستشهد[١] به أبو علي، [على مثل ما استشهد به سيبويه][٢]، من أنَّ «على» فيه اسم؛ لدخول[٣] الجار الذي هو «من» عليها. والحرف الجار يختصّ بالدّخول على الأسماء.

والظمء[٤]: ما بين الشربتين، قال[٥] أبو زيد: والظمأ[٦]: أخف
٥٦/ب العطش. وتَصِلُ: تصوِّت، وإنما يصوِّت حشاها من يبس / العطش. والصليل: صوت كلّ شيء[٧] يابس. فأسند الفعل إلى القطاة اتساعاً، وإنما يُقال لصوت جناحيها الخفيف. ويروى: «خمسها تزل»، يريد: بعد ما تم لها عن منهل الماء أربع ليالٍ، ثم ترد في اليوم الخامس، فسمّى بيوم الورود، وهكذا سائر الأظماء.

=

وقد وصف فيها الحمامة، وينظر: الديوان ٢٤-٢٧، والأشباه والنظائر ٣١٨/٢.

(١) في ح «استشهد».

(٢) ساقطة من ح، وينظر: الكتاب ٢٣١/٤.

(٣) في ح «بدليل دخول».

(٤) في النسخ «الظمو».

(٥) لم أجده في النوادر المطبوعة.

(٦) وفي ح «الظمو».

(٧) في ح «كل شديد ويابس فنقل الفعل إليها... جناحها الخفيف أي بعد... عن منهل ثم ترد البئر في الخامس».

وتَزِلُّ: أيْ[١]؛ تذهب كلّ مذهب من شدّة سرعتها. والقيض: قشر البيض الأعلى [الخالي عن الفرخ][٢]. والزيزاءُ: الأرض الغليظة المستوية التي لا شجر فيها[٣]، وحداها: زيزاءة عن أبي عمرو[٤] في كتاب «الحروف». [وقال أبو حاتم: «الزيزاء: المفازة التي لا أعْلام فيها».

قال أبو الحجاج][٥]: والزيزاء: لفظ مذكر، وهمزته للإلحاق بنحو[٦] حملاق وسِرداحٍ. وهي منقلبة عن مثل[٧] الياء التي ظهرت في نحو «درحايةٍ»[٨]، لما بُنيت على التّاء، وباب هذه الهمزة مستوفى[٩] في «الإيضاح»، ولغة هذيل «زيزاء» بفتح الزاي[١٠]، فوزنه على هذه اللّغة «فَعْلاَل»، وهمزته منقلبة أيضاً عن «ياء» أصلية أو[١١] واو؛ لأنه مثل القلقال والزلزال.

---

(١) في ح «يريد».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «بها».

(٤) في ح «أبو عمر»، وينظر: الجيم ٢/٤٤.

(٥) ساقط من ح. ينظر: الكتاب ٤/٣٩٥، والأصول ٢/٤١١، والمنصف ٢/١٨٠.

(٦) في الأصل «نحو» والحملاق باطن الجفن الأحمر. خلق الإنسان ١٠٩. والسرداح: الناقة الكثيرة اللحم، تهذيب اللغة ٥/٣٢٢.

(٧) في الأصل «عن ياء زائدة». وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٢٣٢.

(٨) الدرحاية بكسر أوّله وسكون ثانيه الرجل القصير السمين. وينظر: الكتاب ٣/٢١٤.

(٩) في ح «موفا» وتنظر: التكملة ٣٣٧-٣٤١.

(١٠) في الأصل «الزاء» وقد وردت هذه اللفظة في أشعار الهذليين في ثلاثة مواضع وضبطها المحقق -رحمه الله- في الأبيات وفي الشرح بالكسر. وينظر: شرح أشعار الهذليين ٤٧، ٥٠١، ١٠٤٢. وينظر: تهذيب اللغة ١٣/٢٧٩.

(١١) في الأصل «مثل عينه».

ووزن «زيزاء» في قول من جعل همزته للإلحاق «فِعْلاء»، وقد أجاز الجرمي[١] أن يكون «الزّيْزاءُ» مثل الزلزال. قال أبو عليّ: كأنه جعل «الزيزاء» مُسمّى بالمصدر، وكذا قال في القيقاء[٢] أيضاً، فهو على هذا المذهب «فِعْلال». وفي «الياء» قولان:

قيل: هي[٣] بدل من واو، والأصل: «زِوْزاء»، فقلبت «ياء»؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، واستدلوا على ذلك بقول العرب[٤]: قدر زُوَزَية[٥] وزُوازية. وكذلك رجل زُويزية[٦] أي؛ ضخم. واستدلّوا على كونها «ياء» بقولهم في الجمع: زَيازٍ.

قال أبو علي: فإنْ يكن هذا الجمع ثبتاً، ففي عين «زيزاء»[٧] لغتان. الياء والواو. قال: وقول الهذليين: «زَيزَاء دليل أيضاً على كونها «ياء».

ويروي: «بيداء مجهل» وكذا رويت[٨] في كتاب سيبويه.

---

(١) في ح «أبو عمرو الجرمي».

(٢) في ح «الفيفا». وتنظر: البصريات ٢٦٥.

(٣) في ح «قيل إنها بدل... وأصلها... وللكسرة التي قبلها».

(٤) في ح «بقولهم». وينظر: التنبيه والإيضاح «ز ي ز»

(٥) في ح «زويزية» وينظر: المصدر نفسه حيث وهم ابن بري الجوهري في جعله هذه المادة في «زير» وإنما حقها أن تكون في المعتل.

(٦) في الأصل «زويه».

(٧) في الأصل «غين».

(٨) في ح «رواه». وينظر: الكتاب ٢٣١/٤ وهي رواية المبرد والفارسي وابن السيد أيضاً.

قال أبو عمرو[١] الشيباني: «البيداءُ: الأكمة السوداء الكثيرة الحجارة، وجمعها: بيد. والمجهلُ: المكان القفر الذي لا علامة[٢] فيه يُهْتدى بها، فمن روى[٣]: «بزيزاء مَجْهل» فهو مجرور[٤] بإضافة «الزيزاء إليه، لا يجوز غير ذلك؛ لأنَّ همزته ليست للتَّأنيث، وإنما هي بدل من «ياء» الإلحاق، أو من حرف أصلي على ما قد بينا.

ومن روى: «ببيداء» [فبيداء غير مصروفة، لأنها «فَعْلاَء» وهمزتها للتأنيث لا غير. «ومجهل» مجرور على النعت لها، أو البدل منها][٥] والضمير في «من عليه» يعود على «الفرخ»، المتقدّم ذكره. أيْ غدت هذه القطاة من عند هذا الفرخ القريب عهده، بانفلاق قشره عنه. طالبة للورد، وحشاها يصلُّ[٦] في حال طيرانها وسرعتها؛ لليبس وشدة الجهد.وقول من ذهب إلى أنه يعود على «الماء» بعيد، بل هو بظاهر القرائن مردود.

---

(١) في ح «أبو عمر». وينظر: الجيم ٩١/١.

(٢) في ح «ليس فيه».

(٣) هي رواية المصنف والقيسي وابن عصفور والبغدادي في الخزانة.

(٤) في ح «خفض».

(٥) ساقط من ح، وفيها «فمجهل، نعت لها أو بدل والضمير من عليه يعود إلى الفرح المقدم...».

(٦) في ح «تصل».

وقبله[(١)]:

٥٧/أ / قطعت بشوشاة كأنَّ قتودها على خاضب يعلو الأماعز مجفل

أذلك أم كدرية ظل فرخها لقى بشرورى كاليتيم المعيل

[وبعده:

غدت من عليه............ .... *البيت*

غدوا طوى يومين عنها انطلاقها كميلين من سير القطا غير مؤتل][(٢)]

الشوشاة: الخفيفة الترقة[(٣)]. والخاضب: ذكر النعام. والأماعر: جمع أمعز؛ وهو الأرض الغليظة ذات الحجارة. ومجفل: سريع الذهاب. وقوله: «أذلك» إشارة إلى الظليم، وهو مبتدأ محذوف الخبر، لدلالة الحال عليه. والمعنى: أذلك الخاضب مشبه[(٤)] ناقتي في خفّتها وسرعتها، أم كدرية مشبهها[(٥)]، يعني: قطاة اقترن بها ما بينه من صفتها. ولقى: متروك بذلك[(٦)] الموضع. والمعيل: المهمل المتروك للضياع. ويقال: رجلٌ عَيّل، إذا كان يُعَال. وعائل: إذا كان يعول.

(١) شرح شواهد الإيضاح ٢٣٠، والخزانة ١٠/١٥٠.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «الترقة» ساقط من ح.

(٤) في ح «سبه نادى».

(٥) «مشبهها» ساقطة من ح.

(٦) في ح «بهذا».

وأنشد أبو علي[١]:

٧٣- جَرَتْ عَلَيْهَا كُلّ رِيْح سَيْهُوجْ مِنْ عَنْ يَمينِ الخَط أوْ سَماهِيجْ[٢]

البيتان[٣] لرجل من بني سعد، كذا نسبا في «الكتاب».

استشهد بهما أبو عليّ على أنَّ «عن» هنا[٤] أيضاً اسم؛ لدخول «مِنْ» عليها. وقبلهما[٥] أنشده يعقوب وغيره:

يَا دَارَ سَلْمَى بَيْنَ دَارَاتِ العُوجْ [ليس بها مِن الأنِيس دبيّجْ

وأنشد البكري[٦] أيضاً:

هَوجَاء جَاءَتْ مِنْ بلاد يَأجُوج][٧]

---

(١) الإيضاح ٢٥٩.

(٢) هذا الرجز لرجل من بني سعد، وهو في الإبدال ١١٨، وجمهرة اللّغة ٩٦/٢، والأمالي ١٤٧/٢، وتهذيب اللّغة ٣٤/٦، والأزمنة والأمكنة ٧٩/٢، والمخصص ٨٦/٩، والمقتصد ٨٤٦/٢، واللآلئ ٧٧١، وأمالي ابن الشجري ٥٨٤/٢، والقيسي ٣٢٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٣، والصحاح واللسان والتاج (سمهج) ورواية ح «عليه».

(٣) في ح «الشعر» لرجل من سعد كذا نسب في الكتاب واستشهد به» ولم يرد في الكتاب بطبيعته.

(٤) «هنا» ساقط من ح.

(٥) في ح «وقبله أنشده» وينظر: الإبدال ١١٨.

(٦) اللالئ ٧٧١.

(٧) ساقط من ح.

ويروى «جَرتْ[١] وجرَّت» وهو أحسن، يريد: جرَّت عليها[٢] الريحُ ذَيْلَها، فحذف المفعول للدّلالة[٣] عليه، ألا ترى[٤] قوله:

كأنَّ مَجرَّ الرامِساتِ ذُيُولَها

وقول الآخر[٥]:

هل تعرف الدَّار لآل بَيْدَخَا جَرَّتَ عَلَيْهَا الرِّيح ذَيْلاً أنبخا

بيدخ: اسم امرأة. والأنبخ: الأكدر[٦] اللّون، الكثير التراب. وقوله: «كل ريح»، إشارة إلى شدّة تغير رسوم[٧] هذه الدَّار، بما اختلف عليها من أنواع الرياح ذوات الأعصار. والسيهوج: الشديدة السَّريعة المَرِّ. وقيل: الدائمة الهبوب، [يقال: ريح سيهج وسَيْهُوج وسَهُوج وسهوك. عن الحربي. وأصل السِّهج والسَّهك: السحق][٨]. والخط: موضع معروف بالبحرين، وهو سيفها وسيف عُمان. أيْ، شاطيها [قال:

---

(١) «جرت» ساقط من ح.

(٢) «عليها» ساقط من ح.

(٣) في ح «لدلالة الكلام عليه».

(٤) في ح «إلى» وهو النابغة الذبياني، وهذا هو الشّاهد رقم٥٠، وتقدّم تخريجه، «وذيولها» ساقط من ح.

(٥) في ح «وإلى قوله» وهو بغير عزو في تهذيب اللّغة ٣٠٦/٥، واللسان والتاج (بدخ).

(٦) في الأصل «الكدري».

(٧) في ح «رسوم الديار».

(٨) ساقط من ح، وتنظر: الأمالي ١٤٧/٢.

يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوادِ الخطِّ واللّوبِ][1]

وكذلك سماهيج بالبحرين أيضاً، [قال كثير[2]:

[غدت من سماهيج أو من جواثى

وجواثى بالبحرين أيضاً.

وقال أبو دؤاد[3] يصف إبلاً:

وإذا أَدْبَرَتْ تَقُولُ قُصُورٌ   مِنْ سَمَاهِيجَ فَوْقَها آكَامُ][4]

«وجرت»: يحتمل وجهين: أحدهما أنْ يكون في موضع نصب على النَّعت للحال المقدرة في «بين»، كأنَّه قال: / يا دار سلمى كائنة بين الدّيار، وهذه حال من المنادى، والعامل فيها «يا»، كما عملت في اللامين الجارين في نحو قوله[5]: ٧٥/ب

يَا للكهُول وللشَّبانِ لِلعَجبِ

(١) ساقط من ح. والشّاهد لسلامة بن جندل وهو في ديوانه ١٣٢ وصدره:

حتى تركنا وما تثنى ظعائننا

(٢) الديوان ٢١١ وصدره:

كدهم الركاب بأثقالها

وجواثى -يمد ويقصر-: حسن لعبد القيس بالبحرين. معجم البلدان ٢/١٧٤.

(٣) شعره ٣٣٩.

(٤) من قوله «قال كثير» حتى «آكام» ساقط من ح.

(٥) سبق تخريجه برقم ٦٢.

هكذا قال أبو علي وغيره: أنَّ الجارين هنا متعلقان[١] «بيا» لوقوعها موقع الفعل، وقد قيل: إنَّ «اللاّم» الثانية تتعلّق بمحذوف؛ لأنَّ المعنى: يالزيد أدعوك لعمرو، وقد أنكر[٢] وقوع الحال من الاسم[٣] المنادى، بعض مَنْ بالأستاذية يُنادى، وتابعه على ذلك بلداء[٤]، وزعموا أنَّ الحال ينافيها النداء، فاستظهرت عليهم بالنّص الجليّ، من كلام أبي علي، وابن جني إلى المقاييس والنَّظر، بأنها متردّدة بين الصِّفة والخبر، [ولم ير الفراء الحال من المنادى، لعدم العامل فيها، وقال[٥] السيرافي: ليس امتناعها لذلك؛ ولكن لتناقض الكلام؛ لأنَّ التَّقدير في قولك: «يا زيدُ قائماً» أنَّ النداء في حال القيام، فإنْ لم يكن «قائماً» فلا نداء، فيستحيل؛ لأنَّ النداء قد وقع بقوله: «يا زيد»، فإن لم يكن «قائماً»، لم يخرجه ذلك من أن يكون «زيد» منادى.

قال أبو الحجاج: وهذا لا يلزم؛ لأنَّ قولك: «يا زيدٌ قائماً» قد تناوله النداء بجملته، وفرقت «الحال» بين «زيد» هذا، وزيد آخر بالحضرة ليس بقائم، كما فرقت «الصفة» في قولك: «يا رجلاً طويلاً» بينه وبين آخر بالحضرة غير طويل، فإنْ لم يكن الموصوف، أو ذو الحال على ما اعتقده مناديه، فقد استوى غلطه فيهما معنى لا لفظاً، وكأنَّ السيرافي بنى

(١) في ح «تعلقا».

(٢)في ح «أنكر على».

(٣) «الاسم» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «أغبياء».

(٥) شرح الكتاب ٥٢/٣.

احتجاجه على مذهبه؛ أنَّ النِّداء ليس بخبر، وغيره يجعله خبراً، أو في حكم الخبر][1]، ولذلك لزم الحدّ من قال لأخيه المسلم: ((يا فاسق)). ويحتمل أنْ يكون كلاماً مستأنفاً، فلا موضع له حينئذ من الإعراب[2]، و لم أذهب إلى أن تكون ((جرت)) حالا على اعتقاد ((قد))؛ لأنَّ العامل [عند أبي علي][3] لا يعمل في حالين، ولا تكون[4] في موضع النعت ((لدار))؛ لأنها بلفظ المعرفة [للإضافة إلى سلمى][5]. والدارات: جمع دارة، يقال: دار ودارة.

وقوله: ((العوج)) يريد: معاطف الأودية عندي؛ لأنَّها مواضع نزولهم؛ لخصبها [وطيبها، وتبكير نباتها][6]، والواحد [على هذا التأويل][7] أعوج وعوجاء، وقد يريد: موضعاً مخصوصاً.

((ومن عن)) في موضع جر، ((نعتا لسيهوج)). وقوله[8]: ((دبيج)): بمعنى أحد[9].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل ((ولا تكون جرت)).

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل ((فلا يكون لدار سلمى)).

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) ((قوله)) ساقط من الأصل.

(٩) في الأصل ((واحد)).

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٧٤- أَتَنْتهُونَ وَلَنْ ينْهى ذوي شَطَطٍ
كالطعن يَذهب فيه الزّيتُ والفتلُ[٢]

البيت للأعشى. استشهد[٣] به أبو عليّ على أنَّ الكاف في قوله[٤]: «كالطعن» فاعلة «ينهى»؛ إذ ليس هنا ما يصلح أن يكون فاعلاً غيرها[٥]؛ لأنَّها بمنزلة «مثل»، فلا يُنكر أن تكون اسماً مثلها، كما جُعلت «على وعن» اسمين؛ لما كانتا بمعنى «فوق» ويقوى هذا قول الكنديّ[٦]:

وإنّك لَمْ تَفْخرْ عَلَيْكَ كفاخرٍ ضَعيفٍ وَلَمْ يَغْلبْك مِثْلُ مُغَلَّبِ

---

(١) الإيضاح ٢٦٠.

(٢) الديوان ١١٣، والبصريات ٥٣٧، وكتاب الشعر ٢٥٦، والبغداديات ٣٩٦، ٥٦٧، والمقتضب ١٤١/٤، والكامل ٢٢٢/١، والأصول ٥٣٥/١، والحلبيات ٢٤٢، والخصائص ٣٦٨/٢، وسر الصناعة ٢٨٣/١، وشرح الحماسة ١٠٨١/١، والإفصاح ١٨٩، وأمالي ابن الشجري ٥٣٨/٢، ٢٣/٣، والقيسي ٣٢٧، وأسرار العربية ٢٥٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٤، وابن يعيش ٤٣/٨، وضرائر الشعراء ٣٠١، ورصف المباني ١٩٥، والجنى الداني ٨٢، والخزانة ٤٥٣/٩، ١٧٠/١٠.

(٣) في ح «واستشهد».

(٤) في ح «فيه فاعلة».

(٥) في ح «وغير هذه الكاف».

(٦) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ٤٤.

١/٥٨ / ألا ترى أنه قرنها[١] في ذلك «بمثل» الذي هو نظيرها في المعنى، فلا ينكر أن تقع في الاسمية والإعراب موقعها.

قال أبو علي في «شرح أبيات[٢] الإعراب»: «منهم من يجيز أن تكون «الكاف» اسماً في الكلام، ومنهم من لا يجيزُ ذلك، ولا تكون في هذا البيت إلاّ فاعلة، يعني «بيت الأعشى»». قال: وينبغي أن تكون «الكاف» بمنزلة «مثل»، في أنها تدلّ على أكثر من واحد؛ [لأنَّ «مثلاً» يضاف إلى أكثر من واحد][٣] كقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ﴾[٤]، ونحوه كثير.

وقال في «التذكرة»: إنما يجوز أن تقع «الكاف» اسماً في الشعر.

قال أبو الحجاج: وقد ذهب قوم[٥] إلى أنَّ «الكاف» في هذين الموضعين ونحوهما حرف لا اسم، وأنهما[٦] في موضع النعت لفاعل محذوف دلّ عليه معقود الكلام، وقيام[٧] الصفة مقامه، وسدها مسدّه، تقديره في بيت الأعشى: ناه أو شيء كالطّعن، وفي بيت امرئ القيس:

---

(١) في الأصل «قد نها» وهو تحريف.

(٢) في ح «شرح الأبيات» وتنظر ٢٥٥-٢٥٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) سورة النساء، الآية: ١٤٠.

(٥) في ح «بعضهم».

(٦) في الأصل «أنها» ويردّه ما قبله.

(٧) في ح «كانت وسدت».

فاخر[١] أو شيء، وبالقول[٢] الأوَّل قال المبرد. قال السيرافي[٣]: وهو أجود القولين.

وأجاز أبو علي[٤] هذا القول الثَّاني أيضاً.

والشطط والتشطط[٥]: طلب الاستعلاء والتطاول ظلماً. وقوله: «يذهب فيه»: أي في موضعه[٦] من المطعون الزيت والفتل. التي يسبر بها موضع الطعنة؛ لسعتها وبعد غورها. وقد روى أيضاً: «يَهْلَك»، ويروى أيضاً: «هل تنْتَهُون ولن يَنْهى»[٧]، وقبله[٨]:

قدْ نَطَعن العيرَ في مكنون فائله وقدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاحنَا البَطلُ

يشيط: أي يَهْلِك[٩]. وأصل الشيط: الاحتراق.

---

(١) في الأصل «أنها».

(٢) في ح «والقول الآخر قول» وينظر: المقتضب ٤/١٤٠-١٤١.

(٣) في الأصل «أبو سعيد» وينظر: شرح الكتاب ١/١٨٨.

(٤) تنظر: البغداديات ٣٩٦.

(٥) «والتشطط» ساقط من ح.

(٦) في ح «موقعه من المعطوف الرتب. والفتل التي يسير بها لسعة والطعنة وبعد عبورها ويروى هلك وقبله».

(٧) وهي رواية الديوان.

(٨) المصدر نفسه ١١٢، ورواية ح «كاهله».

(٩) «أي» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(١)]:

٧٥- تاللهِ يَبْقى على الأيام مُبتقل جَوْنُ السَّراة رَباع سنه غَرِدُ[(٢)]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي. استشهد به أبو علي على أنه حذف «لا» من قوله: «يبقى»؛ لأنّ[(٣)] المراد «لا يبقى»، وحذف «لا» كثير، لدلالة الكلام عليها[(٤)]، كما أنّ القسم «بالتاء» أيضاً[(٥)] كثير في اسم الله تعالى، وإنما خصت به، لأنّها ضعفت؛ لكونها بدلاً من «الواو» لقربها منها، و«الواو» بدل من «الباء»[(٦)]، فجعلت «التاء» مع اسم الله تعالى، دون ساير[(٧)] الأسماء المظهرة؛ إذ هو أشرفُ الأسماء وأعظمها، والأصل في اليمين الذي لا يجب أن يُحلفَ إلاّ به، ولهذا[(٨)] صار في «التاء» معه معنى التعجب؛ لعظمه عزّ وجلّ.

---

(١) الإيضاح ٢٦٤.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنف لأبي ذؤيب كما ترى، ونسبه ابن منظور في (بقل) لمالك بن خويلد، وهو في شرح أشعار الهذليين ٥٦ لأبي ذؤيب وإصلاح المنطق ٣٦٦، /والمقصد ٨٦٦، والقيسي ٣٣٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٧، وابن يعيش ٧/١١١، ٩/٩٨، والصحاح واللسان والتاج (بقل) والأخيران (كور).

(٣) في ح «أي لا يبقى».

(٤) في ح «عليه».

(٥) «أيضاً» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «الواو» هو خطأ.

(٧) «ساير» ساقط من الأصل.

(٨) في ح «ولذلك صار في المعامعه معنى التحب لعظمه قوله».

وقوله: «على الأيام» أي، على[١] تردّد الأيام، واختلاف أحوالها، و لم يرد الأيام دون الليالي، بل أراد الزمن كما جاء في الحديث: «أيام[٢] خيبر» وفي قول الله تعالى[٣]: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ أي، زمن ذلك.

ومبتقل[٤]: قد رعي البقل، وكذلك متبقل وباقل، وقد ابتقل وتبقل وبقل، والبقل من النبات[٥] إذا رُعي لم يبق له ساق، والشجر ما يبقى[٦] له ساق وإن دق. وقال أبو الغمر[٧]: / لا يكون المتبقل إلاّ الذي سمن عن أكل البقل، ولا يكون البقل إلاّ ربيعاً، على مطر الوسمي في حر أرض، ولا يكون مبتقل ولا باقل إلاّ من صفة الحمير والغنم. ٥٨/ب

قال أبو الحجاج: ولهذا[٨] خصّ الشّاعر هذا الحمار الوحشي هنا «بمتبقل»[٩] والله أعلم.

---

(١) «على» ساقط من ح.

(٢) في ح «أما».

(٣) في ح «عزّ وجلّ»، والآية ١٤١ من سورة الأنعام.

(٤) في ح «أي قد رعي البقل وكذلك باقل والبقل...».

(٥) في ح «ما إذا».

(٦) في ح «بقى».

(٧) في ح «قال أبو عمر» وأبو الغمر هو العلاء بن بكر بن عبد رب بن مسحل من الأعراب الرواة. القفطي ٤/١١٤.

(٨) في ح «ولذلك».

(٩) في ح «بالتبقل».

والجونُ[١] هنا: الأسود الظهر عن السّكَّرى[٢]. وسراة كلّ شيء: أعلاه. وغرد[٣] مطرب في صوته؛ لقوته ونشاطه. يقال: غرد إذا طرب. ويقال: سمعت قمرياً فأغردني، أي أطربني، [قال الهجريّ: والغرد والطرَبُ. واحد في المعنى والتصريف.

وقال الجاحظ[٤]: ويكون التغريدُ للإنسان والحمام[٥]، وأصله في الطير][٦]. ورَباع: له أربعة أعوام كَملا، وهو أنشط ما يكون، وهو أحد الألفاظ التي جاءت تشبهُ النسب.

وحكى ثابت بن عبدالعزيز: رَبَاعُ بالرفع[٧]، وهو نادر؛ لقلة استعماله. «وسنه» مرتفع «بِرباع»[٨]، وهذا البيت أوَّل القصيدة، وبعده[٩]:

في عَانَة بِجنوب السِّيِّ مَرْتَعُها غَوْر ومَصْدرها عنْ مائها نجدُ

يقْـضي لبانته بالليل ثُمَّ إذا أضْحَى تيمم حزما حَوَلَه جَرَدٌ

---

(١) في ح «الحزن» وهو تحريف.

(٢) «السكري» ساقط من ح، وينظر: شرح أشعار الهذليين ٥٦.

(٣) في ح «أي».

(٤) الحيوان ٣/٢٤٣.

(٥) في الأصل «الحمار».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «وهذا نادر قليل». وينظر: كتاب الفرق ٧٦.

(٨) في ح «به».

(٩) «وبعده» ساقط من ح. وينظر: شرح أشعار الهذليين ٥٦-٥٧، وتخريجه ١٣٦٥.

العانة: القطيع[١] من الحمرُ. والسي: موضع[٢] معروف. وغور ونجد: موضعان أيضاً.

واللبانة: الحاجة. والحزم: المرتفع من الأرض. والجرَدُ: الموضع[٣] الذي لا بنات فيه.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٤]:

٧٦- حَتَّى إذَا ما انجلى عَنْ وَجهه فَلَقٌ

هَاديه في أُخْرَيَات اللَّيْل منتصبُ[٥]

البيت لذي الرمّة، يصف ثوراً وحشياً.

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «أخريات» جمع «الأخرى» لما أضيفت.

قال أبو علي في «تذكرته»: يشبه أن يكون جمع «الأخرى»[٦] التي

---

(١) في ح «قطيع من حمر».

(٢) يعرف الآن بركبة، وهي في عالية نجد. بلاد العرب ٤٦ مع الحاشية.

(٣) «الموضع» ساقط من ح.

(٤) الإيضاح ٢٧٠.

(٥) الديوان ٨٩، وشرح بائية ذي الرمة ٦٩، وجمهرة أشعار العرب ١٨٣، وتهذيب اللّغة ١٠٧/٩، والمقتصد ٨٨٨، والقيسي ٣٣٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٠، والأساس (هدي) وابن يعيش ١٠٠/٦، واللّسان والتاج (فرق+فلق) وفي ح «انجلا».

(٦) في الأصل «فعلى».

يراد بها خلاف الأولى، ألا ترى أنه يريد بها[1] بقايا اللّيل وخلاف أوائله، و«أخرى» هذه ينبغي أن تُجمع بالألف والتاء، ولا تجمعَ على «أخر»؛ لأنَّ «أخر» جَمْع «أخْرَى»، وهي معدولة؛ ولذلك لم تنصرف في النكرة، كما لم ينصرف «آخر» مع حذف من[2] منه، «والأخرى» تحتمل[3] وجهين:

أحدهما: أن تكون تأنيث «آخر»؛ الذي هو أفعل منك، كالفضلى[4] في تأنيث «الأفضل»، ويجوز أن يكون تأنيث «آخر»، لما أجروا «آخراً»[5] مجرى «أوّل» فأفردوده في الجمع والتثنية، كما أفْرد «أوَّل»، وتكون من «آخِر» الذي هو «فاعل»، لا من لفظ «آخَرَ».

ويدلّ على ذلك قول الله تعالى[6]: ﴿وَقَالَتْ أُولَـٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ﴾ فأنث حملاً[7] على الجماعة، ولو ذكر فقيل: (أوَّلهم لآخرهم)، أو[8] (أولوهم لأخريهم) لأنهم مذكرون لكان حسناً.

---

(١) «بها» ساقط من ح.

(٢) «من» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «بالتذكير».

(٤) في الأصل «أفعل مثل الفضلي...».

(٥) «آخراً» ساقط من ح.

(٦) في ح «قوله تعالى»، والآية ٣٩ من سورة الأعراف.

(٧) في الأصل «لأنه حمل».

(٨) في الأصل «و»، وفي ح «أولهم لأخيرهم».

قال أبو الحجاج: وعلى تأنيث «الآخر» حمل أبو عمرو[١] «الأخريات» وذكرها مضافة فقال: جلست في أخريات النَّاس.

وقال[٢] أبو عبيد البكري: وقد اضطر أبو العيال[٣] الهذلي فجمعها بالحرف[٤]. / فقال: ٥٩/أ

إذا سننُ الكتيبةِ صَدَّعن أُخراها العُصَبُ

قال وأنشد[٥] ابن الأعرابي:

وَيَــتّقي السيفَ بأُخَراتِه مِن دُون كف الجار والمعصمِ

قال أبو الحجاج: وأرى البكري رأى[٦] هذا؛ لأنَّ ابن جني أنشد هذا البيت، وقال: أراد[٧] «بأُخرَاه»، فيضاف هذا إلى «بُهماة»، و«باقلاّة»، و«سماناة»، و«نقاواة» في واحدة «النقاوى»، يعنى مما[٨] أدخل

(١) في ح «حمل الأخريات أبو عمر وقد».

(٢) في ح «قال».

(٣) «أبو العيال» ساقط من ح. والبيت في شرح أشعار الهذليين ٤٢٧ و«إذا سنن» ساقط من ح. وفيها «القضب» وفي الأصل «الغضب».

(٤) في الأصل «بالحذف».

(٥) في الأصل «وأنشدني» وهو خطأ؛ لأنَّ ابن الأعرابي متقدّم على البكري. والبيت بغير عزو في معاني القرآن ٢٣٩/١، وسر الصناعة ٩٦٤، وتهذيب اللّغة ٥٧/٧، واللسان والتاج (آخر) و«من» ساقط من ح وفيها «والعصم».

(٦) في ح «ذهب إلى هذا القول برأيه».

(٧) في ح «هذا باخراه»، وينظر: سر الصناعة ٦٩٤.

(٨) في ح «ما دخل».

التأنيث على ألفه التي كانت معهودة للتأنيث، قبل دخول هذه «الهاء»، فتأولوها على غير التّأنيث والإلحاق[١].

وقوله[٢]: «انجلى» يعني انشق وانكشف عن وجه هذا الثور الفلق؛ وهو ضوء الصبح، ومثله «الفَرَق»، وقد رُوِيا هنا معاً؛ وقد انفرق الفجر وانفلق. والفَرقان: السَّحَرُ. وقوله «هاديه»: أي عنقه، يريد أوّله. و«منتصبٌ»: أي؛ ماثل مرتفع، يعني أوّل الصبح. وقبله[٣]:

وقَد تُوجس رِكزاً مقفر ندِسٌ ... بنبأةِ الصوتِ ما في سمعِه كَذِبُ
فبات يشيئزه ثــأد ويسـهِره ... تَذاؤُب الريح والوسواسُ والهضَبُ
حتّى إذا ما جلا عن وجهه ... . *البيت*

هكذا[٤] الرواية المشهورة. قال أبو إسحاق: وهو الوجه، لأنه الناصب لقوله بعد[٥]:

أَغْبَاشَ لَيْل تَمامٍ كأنَّ طارقه ... تَطَخطخَ الغيم حتى ماله جُوَبٌ

---

(١) في ح «ولا للإلحاق».

(٢) في ح «موله انجلى – يعني انكشف عن وجه العلق والغرق وقد رويا هنا معاً يعني ضوء الصبح وهاديه عنقه منتصب أي مايل مرتفع، يعني أول الصبح وقبله».

(٣) الديوان ٨٩–٩٢ وفي ح «نسره ويشهره».

(٤) في ح «هذه».

(٥) في ح «بعد هذا» وينظر: الديوان وشرح بائية ذي الرمّة ٦٩.

وقال غيره: من راوه[(١)]: «انجلى»، فانتصاب قوله[(٢)]: «أغباش» على الظرف من قوله «يُشئيزه»[(٣)] لأنَّ المعنى: يُسْهرهُ ويقلقهُ في أغباش ليل، وهي بقايا ظلمته، [وفتر بعضهم هذا القول[(٤)]]. وقوله «توجسَ»[(٥)] أي تسمَّع. والركز: الصوت الخفي. «ومقفرٍ» أي صائر في القفر، يعني الثور «والندس»: الفَطَن. والنبأة: الصوت الذي يُسْمَع ولا يُفْهم. والطارق في معنى المطارقة، أيْ بعض[(٦)] على بعض. والثّأْد والتَّأد[(٧)]: الندى.

وتذاؤب الريح: هبوبها من كلّ جهه[(٨)]. الوسواس: حديث النفس. والهضب: المطر. والتطخطخُ[(٩)]: إلباس الغيم، واجتماع بعضه إلى بعض. وقوله «ماله جُوَبٌ»: أي فرَج[(١٠)] متكشَفة، واحدها: جُوْبة.

---

(١) وهي رواية المصنف والقيسي.

(٢) «قوله» ساقطة من ح.

(٣) في ح «لسترة».

(٤) ساقط من ح. وينظر: شرح بائية ذي الرمّة ٧٠.

(٥) في ح «توحش لسمع والرلر الصوت الخفي وحمقره يعني ثوراً وحشياً صار في القفر وندس فطن. والبناة الصرف الذي يسمعه ولا يفهمه».

(٦) في الأصل «بعضها».

(٧) «والتأد» ساقط من ح. وفيها «النداء».

(٨) في الأصل «وجه».

(٩) في ح «الطخطخ».

(١٠) في ح «أي خرجة منكشفة، الواحد جوبه».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٧٧- وَقرَّبَ جَانبَ الغَرْبِيِّ يأدوٌ مَدَبَّ السَّيل واجْتَنَبَ الشَّعَارا[٢]

هذا البيت للرَّاعي عبيد[٣] بن حصين النميري، وكان حسيباً فوضع منه تعرّضه لجرير.

استشهد[٤] به أبو عليّ على أنّ فيه موصوفاً محذوفاً، وهذه الإضافة إليه على الحقيقة، لا إلى «الغربي»؛ لأنَّ أصله أن يكون صفة «الجانب»، فأزيل عن رتبته «اتساعاً»[٥]، ولا بدّ من تقدير حذف موصوف يكون واسطة بين / «جانب» و«الغربي»؛ إذ لا يضاف الموصوف إلى صفته ٥٩/ب
إذا[٦] كانت إياه في المعنى؛ لأنه إضافة الشيء إلى نفسه، وذلك لا جوز؛ لأنَّ حكم[٧] الإضافة أن يضاف الشيء إلى غيره؛ ليعرفه، أوْ إلى جنسه ليخصصه؛ وقد خلا هذا[٨] من هذين الضربين. ومحال أنْ يعرف الشيء

---

(١) الإيضاح ٢٧٢.

(٢) شعر الراعي ٧١، والمقتصد ٨٩٤، والقيسي ٣٣٦، والإنصاف ٤٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤١، وتهذيب اللّغة ١/٤١٩، والمحكم ١/٢٢٤، واللسان والتاج (دبب- شعر).

(٣) «عبيد بن» ساقط من ح.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في ح «توسعا».

(٦) في ح «إذ».

(٧) في ح «حق».

(٨) في ح «هذين من هذين الوصفين».

نفسه، فمتى وُجد ما ظاهره يوهم فيه إضافة الشيء إلى نفسه؛ فهو محمول على خلاف ذلك الظاهر الذي اتسع فيه. والتقدير فيه هنا: وقرّب هذا العير جانب المكان الغربيّ.

قال أبو عليّ: التقدير: قربَ في جانب، فحذف ووصل الفعل[1] وكذا قال الباهلي[2]. والمعنى في جانب المكان الشرقي، كذا ثبت في «التذكرة» [بخط الشيخ أبي تمام، «الشرقي»][3] عِوض الغربي فهما روايتان[4].

وقرَّب: من التقريب[5] في السير عندي؛ وهو السير الحثيث دون الحضر؛ يفعل ذلك لنشاطه.

ويأدو: يخفى شخصه[6]، كذا فسّره أبو حنيفة[7]، وهو قول صحيح، لأنَّ ذلك من الختل. قال أبو زيد[8]، يقال: «دأيتُ الصيدَ أَدْأى

---

(١) «الفعل» ساقطة من الأصل.

(٢) هو أبو عمرو سعيد بن سلم بن قتيبة بن مسلم الباهلي من الولاة الرواة، والسَّادة الكرماء، توفي سنة ٢١٧هـ، ينظر: شرح الحماسة ١٢٥٧-١٢٥٨، وابن خلكان ٨٨/٤.

(٣) ساقط من الأصل وهذه رواية شعره.

(٤) «فهما روايتان» ساقط من ح.

(٥) في ح «من تقريب السير».

(٦) في ح «نفسه».

(٧) لم أجده في كتاب البنات المطبوع.

(٨) لم أعثر على هذا في النوادر المطبوع وفيها ٤١٤:

يخادعنا ويوعدنا رويداً كدأب الذئب يأدو للغزال

يأدو: أي يختل.

دأيا ختلته». «والذئبُ يدْأى للغزال ليأكله[١]»، مثل: يَأدُو[٢]. ويأدو، فعل متعد، ومفعوله عندي محذوف للاستغناء عنه بفهم المعنى، وتقديره[٣]: يأدو شخصه، أيْ، يُخفيه، حذرا[٤] من صائد يؤذيه، وكذلك[٥] حذفه الأخر في قوله:

أَدَوتُ لَـــهُ لآخُذَه فَهَيْهَات الفَتى حذرَا

أيْ، أخفيت له شخصي ختَلا[٦] له، كما قال زهير:

يدبُّ ويُخْفي شَخْصَه ويُضائلُه

وفسَّر الباهلي: يأدو مدَبَّ السيل: يتتبع[٧] بطن الوادي، ولا يظهر خوْف[٨] القناص. «ومدّب» عندي مفعول ثانٍ بإسقاط حرف الجر، أي،

---

(١) هذا مثل وهو عند العسكري ١/٤٦٤، والميداني ١/٢٧٧، واللسان «أدا».

(٢) في ح «يادوا» في المواضع.

(٣) في ح «والتقدير».

(٤) في ح «حذارا».

(٥) في ح «وكذا حرفه» وورد هذا البيت بغير عزو في إصلاح المنطق ٣٣٢، وتهذيب اللّغة ١٤/١٢٢٧، والعسكري ١/٤٦٤، والميداني ١/٢٧٧، والقيسي ٣٣٧، واللسان (أدا).

(٦) في ح «احتبالا له». و«زهير» ساقط منها، والشَّاهد في ديوانه ١٣ وصدره:

فبينا نبغي الوحش جاء غلامنا

(٧) في ح «سع».

(٨) في ح «حرف» وهو تحريف.

«يأدو، في مدب السيل»، فلما سقط الجار، وصل[١] الفعل إليه فنصبه. ومدبُّ السيل: مجراه من الوادي ومدبّه[٢] أيضاً، وخصّه لانحراده وانخفاضه. والشَّعَارُ -بالفتح-: كلّ ملتف من الشجر، ومثله الغيضة والغيطة والأيّكة والحرَجَةُ.

قال أبو نصر: الشعار جماعة الشجر ولا واحد له.

[قال أبو حنيفة: وزعم بعضهم[٣] أنَّ الشَّعَار ما كان من شجر في لين ووطاء من الأرض، يستدفأ به في الشتاء، ويستظل به في الصيف، وأنشد:

تعَدَّى الجانب الوحشي يأدو مدَبّ السّيل واجْتنبَ الشَّعَارا

هكذا أنشده قال: وقال: في الأيكه: إنها جماعة الأراك، يقال: استأيك: الأراك، إذا التفَّ، أيّ، صار أيكة. قال: وهذا هو الأعرف فيها، وجعل العجاج الأيكة من أخلاط الشجر والنخل فقال[٤] ووصف امرأة:

كَأنّما عِظامُها برْدِيُّ
في أيكة فلا هو الضُّحيُّ
لاث به الأشاء والغبريُّ

---

(١) في ح «أوصل».

(٢) في ح «ومدب السيل مجراه من الوادي، وخصه لانحراره وانخفاضه وللشعار بفتح السين كلّ ملتف من الشجر ومثله الغيطة والأيكة وقيل للشعار جماعة الشجر ولا واحد له وقبل بيت الراعي...»».

(٣) ينظر: تهذيب اللّغة ٤١٩/١.

(٤) الديوان ٤٨٩-٤٩٠.

لاث، أي، لائث، فقلب، وهو المنقلب. وهو من بيوت الكتاب][1]

وقبل بيت الرَّاعي[2]:

يُقلبها خَفيفَ الوطء جَأْب أقَبُّ البَطن قَدْ أجم الحَسارَا
/ أَطَارَ نسيلهُ الشتوى عَنّهُ تـــتبعُه المـــذانبَ والقرارَا ٦٠/أ

يصف عيراً وأتانا. و[3] الجأبُ: الغليظ، والأقبُ: الضامِر، وأجَم: تركَ. والحَسَارُ: نبت شبيه بالحرف.

قال أبو حنيفة: وإنما أجمه حين عطش فتركه مع حبه له، وأراد بالنسيل[4]: شعره الساقط. والمذنبُ: كهيئة الجدول يتسرب عنه ماء الرَّوضة.

---

(١) من قوله: «قال أبو حنيفة» حتى «الكتاب» ساقط من ح. وينظر: الكتاب ٤٦٦/٣، ٣٧٧/٤.

(٢) شعره ٧٢، وقد ورد فيه وفي ديوانه ١٤٧ بعد البيت.

(٣) «و» ساقط من ح.

(٤) في ح «بالعسل» وهو تحريف.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٧٨- لَقائلِ يَا نَصرُ نَصْرا نَصْرا[٢]

هكذا[٣] ثبت في كتاب «سيبويه»، وفي «الفرخ» لأبي عمر، ونسبه لرؤبة. وقبله:

إنّي وأَسطَارٍ سُطِرْنَ سَطرا

ولم يذكر[٤] أبو عليّ أوَّله، لشهرته. وساقه كالنثر[٥] في «باب عطف البيان»، على أنّ مَن قال: «يا نَصْرٌ نصر» فرفعه رفع صحيح؛ لأنّ عطف البيان يشبه الصِّفة في هذا[٦]؛ لفصله الأوَّل وتبيينه له، كما يفعل «الوصف» فتعربه[٧] «بالرّفع»، كإعرابك «الصفة» المفردة[٨] إذا قلت: «يا زيدُ العاقلُ»، و«نصراً» على الموضع كما تقول: «يا زيدُ العاقلَ».

---

(١) الإيضاح ٢٨١.

(٢) هذا الشّاهد ينسب لرؤبة بن العجاج، وهو في ديوانه ١٧٤ في الشعر المنسوب، والكتاب ١٨٥/٢، والمقتضب ٢٠٩/٤، والأصول ٤٠٧/١، وشرح الكتاب ٣٢/٣، والخصائص ٣٤٠/١، والمقاييس ٤٣٦/٥، والتبصرة ٣٤٨، والمقتصد ٩٢٨، والأعلم ٣٠٤/١، والإفصاح ٢٠٢، والقيسي ٣٣٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٣، وابن يعيش ٧٢/٣، والخزانة ٢١٩/٢ وفي ح، يانصر نصر...

(٣) في ح «هذا بيت في كتاب سيبويه وقبله... وفي الفرخ نسبه أبو عمر لرؤبة».

(٤) في ح «يذكره».

(٥) «كالنثر» ساقط من ح.

(٦) «في هذا» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «فترفعه رفعاً».

(٨) «المفردة» ساقط من ح.

قال أبو عمر: جعله على أصل «النداء»، و[١] أراد به: أعْنِي نَصْراً.

ومن قال: «يا[٢] نصرُ نصرُ»، رفعه على البدل، وفيه زحاف يسمّى الخبن[٣] والقطع، وذلك أنَّ أجزاءه[٤] تنتقل بسقوط «فاء مفعول» إلى «فعولن». وخالف الأصمعي[٥] سيبويه، [ونصب «نصراً» على المصدر، وكرّر الثّاني توكيداً، يريد: أَعني إعانة][٦].

وزعم[٧] أبو عبيدة: أنَّ «نصراً» المنادى؛ هو نصرُ بن سيَّار، أمير خراسان، و«نصراً»[٨] الثاني صاحبه، ونصبه على الإغراء يريد: يا نصرُ عليك نصْراً.

[قال أبو الحجاج: ورأيت في عرض كتاب أبي إسحاق الزجاج بخط يده، وهو أصله الذي قرأ فيه على أبي العباس المبرد، «نضْرا»؛ الذي هو الحاجب بالضاد معجمة، وكذا قال أبو محمَّد[٩] الصيمري في «نصر»

---

(١) «و» ساقط من ح.

(٢) «يا» ساقطة من ح.

(٣) في الأصل «الخبل» وينظر: الكافي ٤٤.

(٤) في ح «جزأه انتقل لسقوط».

(٥) في ح «بعضهم». وتنظر: الخزانة ٢/٢٢٢.

(٦) ساقط من ح. وفي الأصل «أغنى».

(٧) في ح «وقال». وتنظر: الخزانة ٢/٢٢١.

(٨) في ح «نصر».

(٩) عبدالله بن علي بن إسحاق النحوي اللّغويّ صاحب كتاب التبصرة من نحاة القرن =

الذي هو اسم الحاجب: إنه بالضاد المعجمة، ولعلّه قد رآه في نسخة أبي إسحاق هذه المذكورة فنقله منها][1].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[2]:

٧٩- وكان سِيّانِ ألاّ يسرحوا نَعَما أوْ يَسرحوه بها وأُغْبَرّت السَّوح[3]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي من قصيدة مشهورة. وقال بعض الشيوخ: هو لرجل من النبيت[4] بن قاسط، فوهم فيه[5] وهمين: أحدهما أنه توهمه من قصيدة النبيتي التي منها[6]:

=

الرابع. القفطي ١٢٣/٢، وفي التبصرة ٣٤٩-٣٥٠. وروى المازني عن أبي عبيدة «يا نصر نصراً نصراً» قال: كان نضر بالضاد معجمة حاجب نصر بن يسار...».

(١) من قوله «قال أبو الحجاج» حتى «منها» ساقط من ح.

(٢) الإيضاح ٢٨٥.

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢، وكتاب الشعر ٣٢٣، ٤٣٥، والبصريات ٧٢٦، والحجّة ١٩٩/١، والمقتصد ٩٣٩، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج٦١٠، والخصائص ٣٤٨/١، ٤٦٥/٢، وأمالي ابن الشجر ٩٣/١، ٧١/٣، والقيسي ٣٤١، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٥، وابن يعيش ٨٦/٢، ٩١/٨، ورصف المباني ١٣٢، والخزانة ١٣٧/٥، وشرح أبيات المغني ٣٠/٢، واللسان (سوا).

(٤) في ح «النمر» ويردّه ما بعده.

(٥) «فيه» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «فيها».

ورد جازهم حرفاً مصرمة .... *البيت*

وقد تقدّم[١]. والوهم الثّاني: قوله: «ابن قاسط» وإنما النبيت بن مالك بن الأوس، وقد تقدّم اسم النبيت ورفع نسبه بعد[٢] ذكر بيته.

واستشهد أبو علي، [ببيت أبي ذؤيب هذا][٣]، على أنَّ «أو» فيه للتسوية، وللشيئين كليهما[٤] لا لأحدهما؛ لأنَّ وصفه[٥] للحال يقتضي التسوية، فهي هنا «كالواو»، ولذلك قال أبو سعيد[٦] السيرافي: «إن أو» التي للإباحة معناها معنى / «واو العطف». وقال أبو عليّ في «التذكرة»: ٦٠/ب
ولو[٧] جعلت «أو» على معناها، لكان التقدير: أحد هذين، وليس بمستقيم. قال أبو الحجاج: ولم يقله في هذا البيت، ولكن قاله فيما هو نظيره عندي، وقال في شرحه «مشكل إعراب[٨] الأبيات»: زعم أبو عمر أنَّ الأصمعيّ أنشدهم هذا البيت؛ -يعني بيت أبي ذؤيب- هو[٩] لرجل

(١) «وقد تقدّم» ساقط من ح. وينظر: الشاهد ٦٣.

(٢) في الأصل «عند»، وينظر: الشاهد ٦٣.

(٣) ساقط من ح. وفيها «واستشهد به».

(٤) في ح «ولكيلا الشيئين».

(٥) في ح «وصف الحال».

(٦) شرح الكتاب ٣/٣٣.

(٧) في ح «لو جعلت».

(٨) كتاب الشعر ٣٢٣-٣٢٥.

(٩) في الأصل «هذا».

من هذيل. ثم قال أبو علي: كان ينبغي أن يكون قوله: «سيان» منصوباً على خبر «كان»، فإمّا أن يكون أضمر في «كان»[1] الحديث أوْ الأمر، ورفع «سيَّانِ» على الخبر للمبتدأ الذي هو ألا يسرحوا نعما أو يسرحوه، أو يكون المبتدأ وإنْ كان نكرة، وأدخل «كان» على قوله: «سيانِ» يريد: أنه تركه[2] اسماً مرفوعاً «بكان»، كما كان مرفوعاً بالابتداء، قال: والوجه الأوَّل أشبه».

قال أبو الحجاج: وقد أجاز نحو[3] هذا أبو عمر في «الفَرْخ»، حيث قال في قوله: «إنَّ في الدّار قائمان أخواك» قال: «فقائمان» خبر المبتدأ، و«أخواك»: مبتدأ، قال: وإن شئت كان «قائمان» المبتدأ، و«أخواك» خبره، وأضمرت لأنَّ «اسماً»، وقد أجاز أيضاً كما[4] ترى إضمار اسم «إنَّ» في غير الشعر.

قال أبو الحجاج: «وقد حكاه سيبويه عن الخليل، وقال[5]: هو ضعيف، وهو في الشعر جائز». قال أبو عمر[6]: ويجوز نصب «قائمين» على الحال، وذكر أيضاً في هذه المسألة أوجهاً غير هذه. منها أن تجعل

(١) «كان» ساقط من ح. وفيها «سس».

(٢) في ح «أضمر في هذا».

(٣) في ح «مثل».

(٤) «كما ترى» ساقط من ح.

(٥) ينظر: الكتاب ١٣٤/٢، ٧٢/٣-٧٣.

(٦) «أو عمر» ساقط من ح.

«قائمين اسم إنَّ، وأخواك الخبر». قال أبو عليّ[١]: «وكذلك كان القياس أن يكون العطف هنا «بالواو»، دون «أوْ»؛ لأنَّ قولك: سيان زيد أوْ عمرو «معناه»: سيّان أحدهما، وهذا مستحيل، لأنَّ التسوية إنما تكون بين شيئين فصاعداً، وسواء وسِيٌّ من وسيان بمعنى واحد. يريد لأنَّ «سيين»[٢] تثنية سِي وإن كان السي[٣] قد يقع للاثنين والجميع كما تقع «سواء لذلك» قال[٤]: سِيٌّ سَواءٍ، كقِيٍّ من قَواءٍ، ولكن حسَّن هذا للشاعر[٥] أنه يقال: «جالس الحسن أو ابن سيرين»، فيستقيم له أن يجالسهما جميعاً[٦]، وكذلك: «كل خبزاً أو تمراً»، فجرت في هذه المواضع[٧] مجرى «الواو»، فاستعملها بعد سِيٍّ و لم نعلم ذلك جاء في «سواء»، والقياس واحد.

وقد[٨] قال بعض المحدثين:

سِـــيَّان كَسْرُ رغيـــفه أوْ كَسْرُ عَظْمٍ من عِظامه

---

(١) ينظر: كتاب الشعر ٣٢٤.

(٢) في ح «سيان».

(٣) «السي قد» ساقط من ح.

(٤) في ح «قال أبو علي» وينظر: المصدر نفسه. والقي والقواء: القفر الخالي من الأرض.

(٥) في ح «لهذا الشاعر».

(٦) «جميعاً» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «في هذا الموضع».

(٨) «قد» ساقطة من ح. والقائل هو أبو محمَّد، يحيى بن المبارك اليزيدي. والبيت في شعر اليزيديين ٨٣ وكتاب الشعر ٣٢٤، والخزانة ٧١/١١.

وهذا الموضع أعني[١] سِيَّانِ، ونحوه «للواو»؛ لاقتضائها ذلك دون «أو»، ولا نعلمه[٢] جاء في نظيره، مما يقتضي فاعلين فصاعداً بأو، إلاّ في قول لبيد[٣]:

وَلَوْلا رِجالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وآلِ سُبيعٍ أوْ أَسوءَك علقما

وقال في البصريات[٤]: «قوله»[٥]:

مِنْ بَيْنِ مُنْضجٍ صفيفِ شَواءٍ أو قدير مَعَجلِ

وقوله:

وكانَ سِيَّانِ [أن لا يَسْرَحوا نعما أوْ يَسرحوه بها واغبرتَ السُّوْحُ][٦]

---

(١) في الأصل «يعني».

(٢) في ح «بالياء». وفي الأصل «جاء ذلك نظيره». وفي كتاب الشعر ٣٢٥ «ولم نعلم شيئاً من ذلك جاء العطف فيه بأو كما جاء ما تقدّم ذكره من بيتي لبيد والهذلي...».

(٣) هذا البيت ليس للبيد ﷺ ولكنه للحصين بن الحمام المري وهو في المفضليات ٦٦، والكتاب ٣/٥٠، وكتاب الشعر ٣٢٣، وبيت لبيد الذي استشهد به الفارسي سيورده المصنف قريباً:

لسيان حرب أو تبوؤا بخزية وقد يقبل الضيم الذليل المسير

(٤) في ح «بصرياته» وتنظر ٧٢٥-٧٢٧.

(٥) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ٥٨. وتمامه: «وقال طهاة اللّحم».

(٦) ساقط من ح.

٦١/أ / إنما(١) جاز «بأو» اتساعاً، وذلك أنهم لما رأوا «أو»(٢) يُجمع بها ما بعدها، وما قبلها كما جُمع «بالواو» وإن(٣) كان المعنى مختلفاً، شبهوها بها، فعطفوا بها في هذا الموضع كما يعطف «بالواو»، وأكّد ذلك العلم بأن الموضع يقتضي اثنين فصاعداً؛ إذ لا يقتصر فيه على أحد الاسمين. قال أبو الحجاج(٤): وقوله: «الأيسرحوا» أي؛ لا يرسلوا إلى المرعى(٥)، يقال: سرّحتُ الإبل وسائر الماشية للمرعى نهاراً، وسرَحَت هي أيضاً سَرْحا وسُرُوحاً. [قال أبو حنيفة: ويقال لها أيضاً: سَرَح](٦) وحكى أنَّ الأحمر(٧) قال: السُرحُ: بالنهار، ومن أمثالهم(٨): «ما له سارح ولا رايح»(٩)، أي ما له ذاهب إلى(١٠) المرعى ولا راجع منه.

قال أبو الحجاج: والنَّعَم: الإبل وسائرُ الماشية، وأصله للإبل، وقوله: «بها» يعني: السنّة المجدبة التي دلت الحال عليها، و«الباء» بمعنى «في»، وهي تجئ بمعناها كثيراً. «واغبرتَ السَّوح»: أيْ، اسودت من شدّة الجدبْ،

---

(١) في ح «وإنما».

(٢) في ح «و».

(٣) «و» ساقطة من الأصل.

(٤) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٥) «إلى المرعى» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) الأحمر هو علي بن المبارك اللّغويّ مؤدّب الأمين، المتوفى سنة ١٩٤هـ. الزبيدي ١٣٤.

(٨) المثل عند الميداني ٢/٣٠١ وفيه «ما له سارحة ولا رائحة».

(٩) في ح «لائح».

(١٠) في ح «للمرعى».

وراتفاع الغبار وهيجه؛ لعدم السحب، وقال صاحب العين[١]: «السَّاحة: فضاء يكون بين دُور الحيّ، والجمع: ساحات وسُوْح[٢]، وتصغير ساحة: سُوَيحَة»؛ وفي[٣] هذا دليل على أنّ ألف «ساحة» منقلبة من[٤] «واو»؛ [ولذلك جُمعت على سُوُح][٥]، ونظيرها في المعتل: قارة وقُور، ولابة ولوب. ونحوه كثير[٦]، وفي الصحيح أكمة وأكم[٧] وبدنه وبدن.

[وروى أبو علي في «التذكرة»: «وابيضت السَّوْح»، وهذا كلّه دليل على شدّة الجَدْب، وروايته في هذا البيت مخالفة لما روى أبو حنيفة وغيره، ولما ثبت في «ديوان أشعار الهذليين»، وإنما ثبت[٨] هكذا:

وقَال رائدهم سِيَّانِ سَيْرُكم ... وأنْ تقيموا به واغبرت السُّوْحُ

ويروى[٩] «وقال ماشيهم».

وَكانَ مِثْلين ألاّ يسـرحوا نعما ... حيْث استَرادت مَواشِيهمُ وتسْرِيحُ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية؛ لأنّها جاءت «بالواو».

---

(١) في الأصل «وفي العين» وتنظر ٣/٢٧٢.

(٢) في ح «قال وتصغير».

(٣) في ح «قال أبو الحجاج وفيه».

(٤) «منقلبة من» ساقطة من الأصل.

(٥) ساقطة من ح.

(٦) «ونحوه كثير» ساقط من ح. وفيها «من الصحيح».

(٧) «أكمة وأكم» ساقط من الأصل.

(٨) شرح أشعار الهذليين ١٢٢.

(٩) وهي رواية السكري والقيسي ٣٤١.

ولكن فيما أنشده في «التذكرة»[١]، من قول] لبيد:

لَسيَّانِ حرْبٌ أو تبوؤا بخزية ... وقَد يَقبلُ الضَّيم الذّليلُ المسيرُ

وأنشد أبو علي أيضاً[٢]:

٨٠- أطَرَباً وأنْتَ قُنْسرِيّ[٣]

البيت للعجاج بن رؤبة.

واستشهد[٤] به أبو عليّ على أنَّ همزة الاستفهام فيه للإثبات، والتقرير والتوبيخ، ومن هاهنا عودِل بها «أم»، لأنَّ «أم» يثبت بها الشيء[٥] مبهماً، فلما تشابها من باب الإثبات، وقعا معاً موقع «أي»،

(١) من قوله: «وروى أبو علي» حتى «من» ساقط من ح، وفيها «وقال» والبيت في الديوان ٢٢٦. وكتاب الشعر ٣٢٥. والخصائص ٣٤٨/١، وابن يعيش ٩١/٨ ولم يخرج في الدّيوان وفي ح «أو بنو».

(٢) الإيضاح ٢٩٢.

(٣) الديوان ٤٨٠/١، والكتاب ٣٣٨/١، والعين ٢٥٢/٥، والمقتضب ٢٢٨/٣، وجمهرة اللّغة ٣٣٨/٣، وابن السيرافي ١٥٢/١، والبصريات ٧١٨، والمنصف ١٧٩/٢، والتمام ١٢١، والمقاييس ٣١٠/٢، والمقتصد ٩٥٥، والمخصص ٤٥/١، والأعلم ١٧٠/١، والاقتضاب ٣٧٤، وأمالي ابن الشجري ٤٠٠/١، والقيسي ٣٤٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٧، وابن يعيش ١٥٣/١، والمقرب ٥٤/٢، والكوفي ٢٨، ٨٣، وأبيات المغني ٥٤/١، والخزانة ٢٧٤/١١، واللسان (قنسر).

(٤) في ح «استشهد».

(٥) «الشيء» ساقط من ح.

قال[١]: لا يعادل «أم» حرف من حروف الاستفهام سوى «الألف»، فتكون معه بمنزلة أيهما، وإنما جاز ذلك في «الألف»، ولم يجز في «هل»، لأنَّ «الألف» قد تقع حيث يُراد الإثبات والتقرير، ولا يراد التفهم والاستعلام، كما قال الله تعالى[٢]: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ يريد التقرير. فلما كنت في الاستفهام «بالألف وأم» مدعياً لأحد الشيئين أو الأشياء، مثبتاً
٦١/ب له، لم يجز أن يقع ما سوى «الألف» / لهذا المعنى، ولم يجز أن تقع «هل». لأنك لا تقرر بها، إنما تستقبل بها الاستفهام، فلو قلت: «هل طرباً»، لم يجز، فأمَّا قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ﴾[٣]. فهو إرشاد لا تقرير، ليكون ذلك داعية لهم[٤] إلى النظر، ولو كان «بالألف» لجاز أن يظن بهم السماع والمتابعة على ذلك، وأن مخرج الكلام على التقرير والإنكار فقط».

قال أبو الحجاج: وزعم الفرّاء، أنَّ «هل»[٥] قد استعملت في الإثبات، واحتجّ بقوله تعالى: ﴿هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾[٦]، و﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾[٧].

---

(١) البصريات ٧١٧-٧٢٠.
(٢) في ح «عز وجل» والآية ٣٦ من سورة الزمر.
(٣) سورة الشعراء، الآية: ٧٢.
(٤) «لهم» ساقط من ح.
(٥) «قد» ساقطة من ح، وينظر: معاني القرآن ٣/٢١٣.
(٦) سورة الفجر، الآية: ٥.
(٧) أول سورة الدّهر. (سورة الإنسان).

وأصل الطرب[١]: خفة تصيب الرجل عند الفرح، أو عند الجزع، وهو هنا في الجزع: لأنّ قبله[٢]:

بكيتُ والمحــتْزَنُ البَكيُّ وإنَّما يَأْتِي الصِّبَا الصبيُّ

[وقال صاحب «العين»[٣]: والقَنَّسْر والقِنِّسر والقنسري: المسن.

وقال ابن دريد[٤]: تقنسر الإنسان. شاخ وتقبضن. قال أبو الحجاج: ورأيت بخط الآمدي، قال أبو النجم[٥]:

بِجحْفلٍ يَأتابُ ثم يَسْري في الرَّأسِ مِنْ ربيعة القنّسْر

القِنَّسْرُ: القديم.

قوله: «يأتاب»: هو يفتعل من «الأوب» والتأويب. وفي الرأس. أيْ؛ في الأعلى منهم، وذوي الشرف][٦].

وانتصب قوله[٧]: «أطربا» على فعل مضمر دلّ عليه الاستفهام؛ لأنه بالفعل أولى، والتقدير: أتطْرَبُ طَرَباً، وإنما ذكر المصدر دون الفعل؛ لأنه أعمّ وأبلغ في المراد، يلوم نفسه[٨] على جزعها وبكاها، ونزاعها[٩] مع الكبرة إلى أمور صباها.

---

(١) في ح «العرب» وهو تحريف.
(٢) الديوان ١/٤٨٠، وتخريجه ٢/٤٠٧، وفي ح «المحرق الصبي الصبي».
(٣) العين ٥/٢٥١.
(٤) جمهرة اللّغة ٣/٣٣٨.
(٥) الديوان.
(٦) من قوله «وقال صاحب العين» حتى «الشرف» ساقط من ح.
(٧) في ح «وانتصب أطربا بفعل».
(٨) في ح «يلزم». وفي الأصل «نفسها».
(٩) في ح «بكائها وأتباعها... أمور صحابها».

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٨١- لَلُبْسُ عَبَاءةٍ وتَقَرَ عَــيْني أَحَبُّ إليَّ منْ لُبْسِ الشّفُوفِ[٢]

هذا البيت لميسون بنت بحدل بن أنيف بن قنانة[٣] بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب[٤] الكلبية، زوج معاوية بن[٥] أبي سُفيان، وأم يزيد ابنه، كذا نسبه ابن قتيبة وغيره، ولم ينسب[٦] في «الكتاب»، وقال القتبي: ميسون بنت عبدالرحمن بن بحدل.

واستشهد به أبو عليّ وغيره[٧]، على نصب «وتقر» بإضمار «أن»؛ لأنها كالمظهر؛ للدلالة عليها بما تقدّم من المصدر؛ الذي هو «اللبس» وأَنْ

---

(١) الإيضاح ٣١٢.

(٢) هذا الشَّاهد هو لميسون كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٤٥/٣، والمقتضب ٢٧/٢، والأصول ١٥٠/٢، والجمل ١٩٩، والمحتسب ٣٢٦/١، والصاحبي ١١٢، والمقتصد ١٠٥٨، والأعلم ٤٢٦/١، والاقتضاب ١١٥، وأمالي ابن الشجري ٤٢٧/١، والقيسي ٣٤٦، والبسيط ٢٣٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٠، وابن يعيش ٢٥/٧، والتصريح ٢٤٤/٢، والهمع ١٧/٢، والخزانة ٥٠٣/٨، وشرح أبيات المغني ٦٤/٥.

(٣) «ابن قنانة» ساقط من ح.

(٤) «ابن جناب» ساقطة من ح.

(٥) في ح «بن حرب» وأم يزيد وفي الأصل «فنسبه».

(٦) في ح «يثبت».

(٧) «وغيره» ساقط من ح.

مقدّرة[١] مع «تقر» بتأويل المصدر، أي، وقُرة عيني، أو[٢] وقرورُ عيني، فإضمارها في مثل هذا كإظهارها، فهو إذن عطف اسم على اسم، لا عطف[٣] فعل على اسم. واللبسُ، واللباسُ بمعنى[٤] واحد، وهما مصدران وقد[٥] قيل: اللباس جمع لُبسٍ، وأكثر ما يكون هذا[٦] في المضاعف، مثل قُفَّ وقفاف. والعباءة، ويقال: العباية أيضاً: شملة الصوف ونحوها. [وقال الحربي: كساء مخطط، والجمع عباء. وقال الفرَّاء في كتاب «المصادر»: «قَرَرْت»: بالمكان أقَر. وقال / بعض العرب: أقر في القرار، وفي قُرة العين، سواء، ووجه الكلام فيهما جميعاً أقَر، والمصدر في العين: قُرة، وربما قالوا: قُروراً، وأنشدني كثير منهم: ٦٢/أ

لَلبسُ عباءة وتقرُ عيني .... *البيت*

وأهل الحجاز هم الذين يقولون: أقَرُ. وتنصبُ الراء في «تَقَرَّ وتقِرَّ» في هذا البيت، وأكثر الكلام الرفعُ][٧].

---

(١) في ح «المقدرة».

(٢) في الأصل «أي».

(٣) «عطف» ساقط من ح.

(٤) «بمعنى» ساقط من ح. و«واحد» ساقط من الأصل.

(٥) «وقد» ساقط من ح.

(٦) في ح «في هذا المضاعف نحو».

(٧) من قوله «قال الحربي» حتّى «الرفع» ساقط من ح، وينظر: تهذيب اللغة ٨/٢٧٧.

قال أبو الحجاج: من قال: «وَتقرُ عيني» بالرّفع، كما حكى الفرّاء، «فالواو» للحال، وهي جملة في موضع نصب على الحال من الفاعل المقدر مع المصدر، والتَّقدير: للبس عباءة قارة عيني، أحبُ إليّ من لبس الشفوف، دون قُرِة عيني، وحذفت[(١)] من اللّفظ هذا الذي أضفت إليه، لدلالة الكلام[(٢)] عليه، وهذا النحو كثير. والأفصح في «قُرةَ العين» قَرِرْت، وفي القرار في المكان: قَرَرْتُ، كذا حكى أحمد بن[(٣)] يحيى ثعلب. والشفوف[(٤)]: الثياب الرقاق، وحدها: شف. [قال أبو علي البغدادي: الشفُ واحد الشفوف؛ وهي الثياب الرِقاق، وأمَّا الشِّفُ -بالكسر-: فالزيادة والفصل][(٥)]، قال أبو الحسن[(٦)] بن سيدة: قيل: إنما سُميت بذلك؛ لأنها تشف عما[(٧)] ورواءها من البدن.

قال أبو الحجاج: والأولى عندي أن تَسمى بذلك؛ لِفضلها وجودها من قولهم[(٨)]: «لهذا على هذا شِف» أي؛ شفوف[(٩)] وزياد وفضل.

---

(١) في الأصل «وحذف» ويرده ما بعده.

(٢) في ح «الخطاب عليه ونحوه...».

(٣) ينظر: الفصيح ٢٧١ وشرحه لابن هشام اللخمي ٧٥.

(٤) في ح «والشفوف والشف».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «قال بابن سيده: إنما سميت». وينظر: شرح أبيات الجمل ١٣٢.

(٧) «عما» ساقطة من ح.

(٨) «قولهم» ساقط من ح.

(٩) في ح «أي فضل وزيادة».

وبعده[١]:

وبيت الشَّعْر في يهماء قَفْرٍ أَحَبُّ إليّ مِنْ قَصَرٍ منيف
وَأَصْواتُ الضِّباعِ بِكُلِّ قَفْرٍ أَحَبُّ إليّ من صَوْتِ الدّفُوفِ
وعَوْد يتبع الأظعانَ صبا أحبُّ إليَّ مِنْ بَغْلٍ زَفُوفِ
وَخرق من بَنى عَمّي عَفيف أحبّ إليَّ مِنْ علجٍ عَليفِ

[وروى أبو عمرو الشيباني:

خِباءٌ تنفخ الأرواح فيه

صدر أوَّل بيت، وبعده: للبسُ عباءَةٍ][٢].

قال الجاحظ: «كانت ميسون بنت بحدل[٣] تُبغض زوجها معاوية وتهجوه، وهي ضد بينت عمها نائلة بنت الفرافصة الكلبية، زوج عثمان بن عفّان في البرِّ والوفاء».

قال أبو الحجاج: وتعنى بالعلج العليف: معاوية رحمه الله[٤]؛ إمَّا لقوته، وشدّته مع سمنه ونعمته. فقد[٥] حكى ابن دريد: أنَّ العلج: الصُلب

---

(١) الأبيات في درة الغواص ٥٣، والحدائق الغناء ٣٤-٣٥، والخزانة ٨/٥٠٣-٥٠٤.

(٢) ساقط من ح، ولم أعثر على هذا في كتاب الجيم. وفي الخزانة ٨/٥٠٤، وقوله: «ولبس عباءة» في غالب كتب النّحو «للبس» بلامين وهو خلاف الرواية الصحيحة.

(٣) في ح «بحدل»، وفي الأصل «يجدل».

(٤) «رحمه الله» ساقط من ح. والأولى أن يقول: «رضي الله عنه»؛ لأنه صحابي جليل.

(٥) في ح «وقد» وتنظر: جمهرة اللّغة ٢/١٠٢.

الشديد، (وبه سُمي حمار الوحش علجاً، وأنشد:

ولا علجان ينتابان روضا　　　كثيراً نبته عما تَؤاما](١)

وقال علي بن أبي طالب، لرجلين بعث(٢) بهما في أمر: إنكما عِلجان فعالجا عن دينكما، أي، صلبان شديدان. [وإمَّا للونه؛ لأنه أحمر تاراً مع نعمته](٣)، وقد يحتمل أن تريد: أنّ الأمرد القصيف، ٦٢/ب أحبّ / إليها من ذي اللحية العليف. وقد حكى أبو زيد(٤): «أنه يقال لكلّ ذي لحية: علج، ولا يقال للغلام إذا كان أمرد: علج، يُقال استعلج الرجلُ: إذا خرجت لحيته». [وقال قطرب: البحدلة والبهدلة: الخفة](٥).

---

(١) ساقط من ح. والبيت لصخر الغي، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٨٩، وجمهرة اللّغة.

(٢) في الأصل «بعثهما».

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «أبو زائدة» وهو خطأ وتنظر: النوادر ٥٤٥.

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٨٣- سَأَتْرُكُ مَنْزِلي لبني تميم وأَلحقُ باحجازِ فأَسْتريحا[٢]

هذا[٣] البيت للمغيرة بن حبناء؛ جبير بن عمرو التميمي الحنظلي.

استشهد به أبو عليّ، على ما استشهد به سيبويه، من نصب قوله: فأستريح[٤] ضرورة. وكان حقّه الرفع عطفاً على وألحق[٥]؛ لأنَّ الكلام موجب، ومثل هذا[٦] لا يجوز في الكلام، [حيث لا يضطر إليه اتفاق

---

(١) الإيضاح ٣١٣.

(٢) هذا الشَّاهد للمغيرة كما ذكر المصنف، وقال البغدادي: «وقد رجعت إلى ديوانه وهو صغير، فلم أجده فيه». وهو في شعره ١٨٦ بيت مفرد، والكتاب ٣٩/٣، والمقتضب ٢٤/٢، والأصول ١٩٠/٢، وشرح الكتاب ٢٠٩/٣، والمسائل المنشورة ١٤٦، والبصريات ٨٥٨، والبغداديات ٣٤٢، وسر الصناعة ٢٧٣، والمقتصد ١٠٦٨، والأعلم ٤٢٣/١، والإفصاح ١٨٤، وأمالي ابن الشجري ٤٢٧/١، والقيسي ٣٤٧، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥١، وابن يعيش ٢٧٩/١، والمقرب ١٦٣/١، والخزانة ٥٢٤/٨.

(٣) في ح «هو للمغيرة»، وفي الأصل «حنين» ويدلّ لصحة المثبت قول زياد الأعجم وكان يهاجيه:

إن حبناء كان يدعى جبيراً فدعوه من لؤمه حبناء

وينظر: معجم الشعراء ٢٧٣ مع الحاشية.

(٤) في ح «فأستريحا».

(٥) في ح «على قوله».

(٦) في ح «وذلك».

النظام][١]، لكن شبهه للضرورة بغير الواجب، فنصبه بإضمار «أنْ»، كأنه «قال: إنْ ألحقْ أسترح»[٢]، أيْ؛ إن يكون لحاق تكن استراحة.

قال أبو عليّ[٣]: فهذا في المعنى كالرّفع، إلاّ أنه دخله[٤] في النصب قبح اللّفظ.

قال سيبويه[٥]: «وقد يجوز النصب في الواجب في اضطرار الشعر، ونصبه في الاضطرار، من حيث انتصب في غير الواجب، وذلك لأنَّك[٦] تجعل «أن» العاملة. فمما نصب اضطراراً قوله[٧]:

سأترك منزلي.......... .... *البيت*

قال أبو عليّ: دلالة الفعل على المصدر في الإيجاب، كدلالته عليه في النفي، ألا ترى أنك إذا قلت: «أنت تأتيني». فقد[٨] دلّ على أنه يكون منك إتيان، فالإيجاب والنفي في باب الدّلالة على المصدر سواء، إلاّ أن

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في ح «استريح»، «وأي» ساقط من الأصل.

(٣) البصريات ٨٥٦.

(٤) في الأصل «أدخله».

(٥) الكتاب ٣/٣٩.

(٦) في ح «أنك الفاعلة».

(٧) في الأصل «قولك».

(٨) في ح «قد».

الفعل بعد «الفاء» ، إنما نصبه بإضمار «أن» بعد النفي، وما أشبهه مما[١] كان غير واجب. هذا الذي دلّ[٢] عليه الاستعمال، ووجد كذلك بالاستقراء، فنصب الفعل بإضمار «أن» في الفاء بعد[٣] الفعل الموجب شاذ عن الاستعمال، مطرد في القياس، لا يجيء إلاّ في الشعر. ونصبه في «الفاء والواو» وما أشبههما[٤]، من الحروف التي يُضمرُ «أن» بعدها في النفي، مطرد في الاستعمال والقياس جميعاً.

قال أبو الحجاج: وزعم[٥] بعض المتأخرين أنه قد روي: «لأستريحا» ولم يمر بي في هذا البيت[٦] خلاف لرواية سيبويه، لأحد يعول عليه.

---

(١) في ح «من ما».

(٢) «دل» ساقطة من الأصل، وفي ح «رواء سيبويه لأحد يعتمد عليه».

(٣) في الأصل «بإضما إن بعد الفعل».

(٤) في ح «وما أشبهه».

(٥) هو الأعلم وينظر: التحصيل ٤٢٣/١.

(٦) «في هذا البيت» ساقط من الأصل، وفي ح «خلاف رواية سيبويه لأحد يعتمد عليه».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٨٣- لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله عارٌ عَلَيْكَ إذا فعلتَ عظيمُ[٢]

هذا[٣] البيت مختلف فيه اختلافاً[٤] كبيراً[٥]، فنسب لأبي الأسود ظالم بن عمرو[٦] بن جندل[٧] بن سفيان الدؤلي.

وقيل[٨]: هو لأبي جهمة المتوكل بن عبدالله بن نهشل[٩] بن سامع الليثي.

---

(١) الإيضاح ٣١٤.

(٢) هذا الشَّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً علاوة على ما ذكر المصنف- لحسان والأعشى والطرماح، وهو في ملحقات ديوان الدؤلي ١٣٠، وفي شعر المتوكل ٨١، وتخريجه ٢٨٤، ٢٨٥٠، والكتاب ٤٢/٣، ومعاني القرآن ٣٤/١، والأمثال لأبي عبيد ٧٤، والمقتضب ٢٦/٢، والأصول ١٦٠/٢، والجمل ١٩٨، وابن السيرافي ١٨٨/٢، والمؤتلف ٢٧٣، ومعجم الشعراء ٣٣٩، والعسكري ٣٨٢، والزمخشري ١٧٥/٢. والقيسي ٣٤٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٢، وابن يعيش ٨٤/٧، والخزانة ٥٦٤/٨ وغير ذلك كثير.

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) «اختلافا كبيراً» ساقطة من الأصل.

(٥) في ح «عمر».

(٦) في ح «عمر».

(٧) في ح «أبي».

(٨) في ح «هاو لأبي جهينه». وينظر: ابن سلام ٦٨١، ومعجم الشعراء ٣٣٩.

(٩) في ح «ابن».

وقيل[١]: هو للأخطل. ونسبه أبو عليّ الحاتمي[٢] لسابق البربري[٣]. والصحيح عندي كونه للمتوكل[٤] أو لأبي الأسود، وهم كنانيان. وقد رأيته في شعر كلّ واحد منهما، [إلاّ أنه لم يثبت في شعر أبي الأسود المشهور عند الرواة. وقد لقي الأخطل المتوكل واستنشده من شعره، فاستحسنه، وأثنى عليه جداً، ولأجل هذا فيما أظن وهم من نسب البيت / للأخطل][٥]. ٦٣/أ

استشهد به أبو عليّ وغيره[٦]، على أنه نصب «وتأتي» بإضمار أنْ، على ما ينبغي في مثل هذا مما يقصد به أحد الشيئين، ونفي الجمع بينهما؛ لأنَّ الثَّاني حينئذ مخالف للأوَّل، وغير محمول عليه في المعنى؛ لأنَّ المعنى هنا[٧]: نهيك غيرك في الظاهر عن الخلق الذميم، مع إتيانك مثله في الباطن من العار العظيم؛ لأنك تجمع بين قبح الأفعال، والرياء في المقال، فهاتان مثلبتان[٨]، ملزقتا العار بالإنسان.

---

(١) «هو» ساقط من ح، وليس في ديوانه المطبوع.

(٢) حلية المحاضرة.

(٣) في ح «اليزيدي» وهو في شعره ١٢١ وتخريجه فيه.

(٤) في ح «لأبي الأسود أو للمتوكل وقد رأيته في قصيدة لكلّ».

(٥) ساقط من ح.

(٦) «وغيره» ساقط من ح.

(٧) في ح «في هذا البيت».

(٨) في ح «معصيتان».

[قال الحاتمي: «وهو أشردُ بيت قيل في تجنب إتيان ما ينهى عنه»][1]. وقوله: «عارٌ عليك» خبر[2] مبتدأ مضمر تقديره: ذلك عار. «وعليك»[3]: صفة «لعار»؛ لتعلقها بمحذوف هو الصّفة[4] في الأصل، والتقدير فيه[5]: واقع، ونحو هذا. وفيه ضمير يعود على الموصوف، والعامل في «إذا» ما تعلق به «عليك»، و«عظيم» نعت لعار أيضاً. وقد يكون هو العامل في «إذا»، وألف «عار» منقلبة[6] عن واو، لأنَّ أصلها[7] من العور؛ الذي هو النقص، وذلك قبح، ومنه الكلمة[8] العوراء، كأنها تنقص صاحبها وتحطه.

وبعده [في القصيدة المنسوبة لأبي الأسود، ولم يقع في ديوان شعره المشهور][9]:

---

(١) ساقطة من ح.

(٢) في ح «خبر ابتداء».

(٣) «و» ساقطة من ح.

(٤) في ح «هو في الأصل الصفة».

(٥) في ح «التقدير: واقع عليك ونحو هذا وهو العامل في إذا وعظيم نعت أيضاً بعد وقد يكون هذا العامل في إذا».

(٦) في ح «من».

(٧) في الأصل «أصله».

(٨) في ح «للكلمة».

(٩) ساقط من ح. وفيها: «وبعده في شعر الدؤلي»، وينظر: ملحق الديوان ١٣٠.

وابْدأ بِنفسكَ فانْهها عَنْ غيِّها فإذا انتهت عنه فأنت حكيمُ
فهناك يُسْمَع إن وعَظتَ ويقتدى بالهَدْي منْــكَ ويَنْفَعُ التعليمُ

وبعده في شعر المتوكّل[(١)]، أنشده أبو الفرج:

والهمَ إنْ لــم تمضه لسبيله داء تضمنه الضــلوع مقيم

وزاد المرزباني[(٢)]:

قد يُكثر النِّكسُ المقصّر همُّه ويقل مال المرء وهو كريمُ

[يعني أن النِّكْسَ الذي قصرت همّته، قد يُكثر أن يكون كثير المال. والهم هنا بمعنى: الهِمَة][(٣)].

---

(١) في ح «الليثي» و«أنشده أبو الفرج» ساقط منها، وينظر: شعر الليثي ٧٤-٧٥، والأغاني ١٢/١٦٠.

(٢) «زاد المرزباني» ساقط من ح، وينظر: معجم الشعراء ٣٣٩.

(٣) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٨٤- وَكُنتُ إذا غَمزت قناة قَوْم كَسرتُ كُعُوبَها أو تستقيما[٢]

هذا[٣] البيت لزياد بن سليمان الأعجم، لقب[٤] بذلك؛ للكنة كانت في لسانه، كذا نسب[٥] في الكتاب. ووري فيه كما روي هنا منصوباً، وعلى النصب استشهدا به[٦] جميعاً، لمخالفة الثَّاني الأوّل، «فتستقيم» فيه[٧] منصوب بإضمار «أن»؛ إذ هي الأصل[٨] في باب النصب بلا خلاف، وإذْ معناها في الكلام مفهوم، وإنْ[٩] حذفت، و«أو» مع ذلك نائبة عنها، وسادة مسدّها، وإن لم تعمل عملها؛ لأنَّ حروف العطف لا تعـــمل على ما قد بيّناه[١٠] قبل، لأنها لا تلزم وجهاً واحـــداً من العمل،

(١) الإيضاح ٣١٥.

(٢) الشَّاهد لزياد كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٤٨/٣، والمتقضب ٢٩/٢. وابن السيرافي ١٦٩/٢، والأعلم ٤٢٨/١. وأمالي ابن الشجري ٧٨/٣، والقيسي ٣٥٠، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٤، وابن يعيش ١٥/٥. والكوفي ٢٣، والتصريح ٢٣٦/٢، وأبيات المغني ٦٨/٢.

(٣) «هذا» ساقطة من ح.

(٤) «لقب بذلك» ساقط من ح.

(٥) في ح «كذى نسب في كتاب سيبويه وروى هناك منصوباً كما روى هنا».

(٦) في الأصل «هما».

(٧) «فيه» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «إذا هي أصل باب».

(٩) في ح «إن».

(١٠) في ح «على ما قدمنا وبيناه لأنها».

ولا الأسماء دون الأفعال، ألا ترى أنك تقول: قام زيد أو عمرو، وضربت[١] زيداً أو عمراً، ومررت بزيد أو عمرو، / «فأو» لم تعمل هنا شيئاً، إنما العامل المحذوف الذي نابت عنه[٢] «أوْ»، وسدت مسدّه[٣]؛ لأنَّ من المحال أنْ تعمل هي[٤] رفعاً ونصباً وجراً، ولا يوجد عامل على هذه الصفة، وكذلك سائر حروف العطف لا تعمل شيئاً، وإنما نابت عن العامل المحذوف، للإختصار وكراهة[٥] الإطالة. و[٦]ثبت هذا البيت في شعر لزياد الأعجم مرفوع القوافي، وفيه أبيات مجرورة وأوَّله: ٦٣/ب

أَلَمْ تَر أنَي أوترت قوسي ... لأبقَعَ مِنْ كِلابَ بني تَميمٍ

عوَى فرميته بسِهام موتٍ ... كذاكَ يُرد ذُو الحمقِ اللئيم

وبعد بيت «الكتاب»:

فلست بسابقــي هـــربا ... ولَمّا يَمر على نواجذكَ القَدُومُ

فَحاولْ كيْف تَنجُو مِنْ وقاعي ... فإنّك بَعْدَ ثالثةٍ رَميـــمُ

يهجو[٧] المغيرة بن حبناء، وقوله: «كسرت» إشارة إلى شدّة الغمز والتثقيف، إن لم تستقم على التليين والتلطيف، والمعنى أردت كسر كعوبها

---

(١) في الأصل «ومررت أو عمروا»

(٢) في ح «أو عنه».

(٣) في الأصل «مسدّها» وفي ح «لأنه».

(٤) «هي» ساقطة في الأصل.

(٥) في ح «وكراهية».

(٦) في ح «ووقع». وينظر: الأغاني ٧٩/١٣، وشرح أبيات المغني ٧١/٢.

(٧) في ح «يهجوا بهذه القصيدة».

إلاّ أنْ تستقيم من شدّة العوج، وهذا إشارة إلى ما عليه المهجو من شدّة الاضطراب والهوج[١].

ومثل هذا الحذف[٢] كثير، لفهم المعنى، ونحو من هذا[٣] قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ﴾ أيْ؛ إذا أردت قراءة القرآن وكذلك[٤]، ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُوا۟﴾ أي؛ إذا أردتم القيام، [أو حاولتم وشبه ذلك][٥]، وهذا من باب حذف السبب والاكتفاء بالمسبب، وهو عكس حذف المسبب والاكتفاء بالسبب، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ﴾[٦] فالمعنى: ودلاها أي؛ أرسلها ثم أخرجها هكذا[٧] موضوع اللّغة في الكلمتين، [ونحو من هذا قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ﴾[٨]، أي؛ حلق، وكلا الحذفين][٩] كثير في التنزيل

(١) «والهوج» ساقط من ح.
(٢) في الأصل «التوسع».
(٣) في ح «ونحو منه قوله تعالى». والآية ٩٨ من سورة النحل. (فاستعذ بالله) ساقطة من ح.
(٤) في ح «قوله تعالى أيضاً». والآية ٦ من سورة المائدة (فاغسلوا) ساقط من الأصل.
(٥) ساقط من الأصل وفيه «القيام إلى الصلاة فاغسلوا».
(٦) في الأصل «بشراي». وهي من الآية: ١٩ من سورة يوسف.
(٧) في ح «هكذا في موضوع اللّغة في اللفظين».
(٨) من الآية ١٩٦ من سورة البقرة وفي ح «من كان به أذى».
(٩) ساقط من الأصل. وفيه «وهذا النحو كثير». وفي ح «وكلى الحذفين كثير في التنزيل وفي كلام العرب ومن حذف المسبب قوله».

العزيز، وفي كلام العرب الفصيح الوجيز. ومن حذف السبب قوله:

كراعي البيت يحفظه فخانا

[بفتح الياء، وهي الرواية المشهورة فيه][١] أي، يريد حفظه، أو يروم. ونحو هذا[٢] من التقدير، لأنه لو أنفذ الحفظ لم يَخُنْ، كما أن زياداً[٣] لو أنفذ الكسر لم تستقم بعد، وهذا بين، وسبيل مهيع، أشرت[٤] إليه، لقياس كلّ ما يشبهه عليه، إن شاء الله.

وأنشد أبو علي أيضاً[٥] قولَ[٦] الكنديّ:

٨٥- وحتى الجيادُ ما يقَدْنَ بأرْسَانِ

استشهد به أبو عليّ[٧] مكرراً، مؤكداً أن «حتى» هنا، إنما هي المهيأة للمبتدأ والخبر، «لا» الجارة؛ لأنَّ تلك إنما تعمل في المفرد، [وهذه للابتداء به][٨].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «ذلك».

(٣) في ح «أن ذلك».

(٤) في ح «صيرنا غليه القياس، ليقاس غيره مما يشبه عليه».

(٥) الإيضاح ٣١٧.

(٦) في ح مكرّراً قول الكندي، والشّاهد تقدّم برقم ٧١.

(٧) «أبو علي مكرراً» ساقط من ح.

(٨) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٨٦- فاليوم أشربْ غيرَ مُستَحقَبٍ[٢]

هذا صدر بيت لامرئ القيس بن حجر، وعجزه:

إثماً من الله ولا واغِــلِ

استشهد به أبو علي، على التغيير «لباء» أشرب بالإسكان لها عن غير عامل أوجب[٣] ذلك، بل كان حقّه أن يكون «أشربُ مرفوعاً، لأنه في الخبر، لكنه أسكن آخر الكلمة، طلباً للتّخفيف[٤]؛ لما توالت الحركات
٦٤/أ في الفعل والمفعول الذي[٥] يليه، تشبيهاً / للمنفصل بالمتصل، فكأنه ركب[٦] منهما مثال «ربغ» فأسكنه، كما يقال في عضدٍ: عضْد، وهذا[٧]

(١) التكملة ٤.

(٢) الديوان ١٢٢ برواية «أسقى» والكتاب ٢٠٤/٤، والأصمعيات ١٣٠، وإصلاح المنطق ٢٤٥، والكامل ٧١/٣، والأصول ٣٨٥/٢، وشرح الكتاب ٢٢٩/١، والتنبيهات ١١٦، والحجة ٨٦/١، والخصائص ٧٤/١، ٣١٧/٢، ٩٦/٣، والمحتسب ١٥/١، والتمام ٢٠٥، والموشح ١٥٠، وما يجوز للشاعر ١٠٥، ورسالة الغفران ٣٦٨، والأعلم ٢٩٧/٢، والإفصاح ٧٩. والقيسي ٣٥٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٦، وابن يعيش ٤٨/١، والمقرب ٢٠٤/٢، وضرائر الشعر ٩٤، والخزانة ٣٥٠/٨.

(٣) في ح «موجب منها ذلك».

(٤) في ح «للخفض» وهو تحريف.

(٥) «الذي يليه» ساقط من ح.

(٦) في ح «بنى من ذلك».

(٧) «وهذا يغير» ساقط من ح.

يغير، كما يغير الإعراب من أثر الإدغام، في نحو، «هذه يدداود»، ولا يلزم[1] ذلك فيه، كما يلزم في الكلمة الواحدة، [نحو هو يرد][2]. ويروي: «فأشرب» على الأمر. ورواية[3] الأصمعيّ: «أسقى». ولا ضرورة[4] فيه على هاتين الروايتين.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[5]:

٨٧- عجبت لمولُود وليس له أبٌ وذي ولدٍ لم يلْدَه أبوانِ[6]

هذا[7] البيت لرجل من أزد السَّراة، كذا نسب في كتاب سيبويه.

واستشهدا به على[8] أن «لم يَلده» أصله: لم يلدْهُ فأسكن[9] «اللام»؛

---

(١) في ح «ولا يلزم من ذلك».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «يروى: فاليوم أسقى» والذي في الأصمعيات المطبوعة «فاليوم أشرب». ولعل المنصف يريد رواية الأصمعي للديوان.

(٤) في الأصل «ولا شذوذ».

(٥) التكملة ٧.

(٦) هذا الشَّاهد لرجل من أزد السراه كما ذكر المصنف، وهو في الكتاب ٢/٢٦٦، ١١٥/٤، والأصول ٣٦٤/١، وشرح الكتاب ٧٧/٣، والخصائص ٣٣٣/٢، والأعلم ٣٤١/١، ٢٥٨/٢، والقيسي ٣٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٧، وابن يعيش ٤٨/٤، ١٢٣/٩، والمقرب ١٩٩/١، والخزانة ٣٨١/٢.

(٧) «هذا» ساقط من ح. وفيها «الشراه».

(٨) في ح «واستشهد به أبو علي» وفيه «وأصله».

(٩) في ح «ثم».

تخفيفاً للضرورة فقال[١]: «يلده» فالتقى ساكنان، فحرك «الدال»؛ لالتقاء[٢] «الساكنين»، وإنْ لم يكن أحد الحرفين من حروف اللّين، تشبيهاً «بكتف»[٣] فيمن قال: كتْف، وإنما حركها بالفتح؛ طلباً للتشاكل، واتباع النظير للنظير، وكانت فتحة «الياء» مقاربة «للدال»، فحرك «الدّال» بحركتها؛ اتباعاً لها؛ إذْ ليس بينهما إلاّ «اللام» الساكنة، والساكن حاجز غير حصين في الأغلب، قال أبو[٤] الفتح: «هذا وشبهه[٥] نظير «لم أبل»، إلاّ أنه لم يلزم حذف شيء؛ لتسكين المتحرك، كما لزم في «لم أبل»، يعني حيث حذفت «الألف» منها؛ بسكونها وتسكين حركة لامها؛ لأنَّ الأصل «لم أبالْ»، فاللام متحركة، ثم أسكنت تخفيفاً للجزم «بلم»، إذ لم يعتدوا بحذفهم[٦] «الياء»، يريد[٧]: بالمولود الذي ليس له أب: عيسى بن مريم[٨] عليه السَّلام، وبذي الولد: آدم[٩] أبا البشر عليه السَّلام.

---

(١) في الأصل «يقال».

(٢) في الأصل «الالتقائهما».

(٣) في ح «بليف من قال».

(٤) المنصف ٢/٢٣٨.

(٥) في ح «وهذا ونظيره سشبه».

(٦) في ح «بحذفه».

(٧) في ح «يعني».

(٨) «السلام» ساقط من الأصل.

(٩) في ح «أم أبا البشر» وفي الأصل «عليهما».

وبعده[١]:

وذي شَامةٍ سَوْداءَ في حُرِّ وَجْهه مجـللة لا تنجلي لزمـان

ويَكملُ في تَسْعٍ وَخَمْسٍ شَبابُه وَيَهْرَمُ في سَبْعٍ معاً وثمـانِ

وهي[٢] قصيدة فيها لغز كثير، وأراد[٣]: بذي الشّامة: القمر وكلفه.

وروى ابن السيرافي[٤]:

وَمَا شَامة سَوْدَاء.......... .... *البيت*

على أنه أراد: وما ذو شامة فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه؛ لدلالة الكلام عليه. وقوله: «لا تنجلي لزمان» يريد: أنها لا تذهب في وقت من الأوقات.

---

(١) القيسي ٣٦٦.

(٢) في ح «وفي القصيدة لغز كثيرة».

(٣) في ح «ويعني».

(٤) لم يرد الشّاهد في شرح أبيات الكتاب المطبوع بطبعتيه، ولعلّ المصنف يقصد السيرافي. وينظر: شرح الكتاب ٧٧/٣.

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

٨٨- قَالَتْ سُلَيمى اشترْ لَنا دقيقاً[٢]

هو للعذافر[٣] الكندي، وهكذا[٤] أنشده ابن جنى، عن أبي علي في شرح «التصاريف»[٥].

وهكذا[٦] ثبت عن بعض الرواة، في «نوادر»[٧] أبي زيد، [من حيث نقله أبو علي، وفي «الموعب» وغيره، وكذا ثبت في «التذكرة» بخط القطيني، إلاّ أنه كتب في العرض «سويقاً» معه، وقد يقع في بعض نسخ «الإيضاح»، «دقيقاً» أيضاً على الرواية المشهورة، وإن كانتا جميعاً مرويتين][٨].

---

(١) التكملة ٨.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنف لعذافر كما ترى، ونبسه البغدادي عن الأعرابي لسكين ابن نضرة، وهو في النوادر ١٧٠، وجمهرة اللّغة ٥٠٣/٣، والحجة ٦٧/١، والخصائص ٣٤٠/٢، ٩٦/٣، والمنصف ٢٣٧/٢، والقيسي ٣٥٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٨، وضرائر الشعر ٩٧، وشرح شواهد الشّافية ٢٢٤، واللّسان «بخس» ورواية ح «سويقا» وهي رواية مشهورة فيه.

(٣) في الأصل «لعذافر» وفي الاستقاق ٣٥٣ «والعذافر بن زيد شريف في الإسلام والعذافر: الغليظ العنق، وبه سمى الأسد»

(٤) «و» ساقط من ح، وفيها «أسنده» والشّاهد لم ينسب في المنصف ولا في الخصائص.

(٥) المنصف ٢٣٧/٢.

(٦) في ح «هكذى» في الموضعين.

(٧) في ح «عن أبي زيد». وتنظر: النوادر ١٧٠.

(٨) ساقط من ح.

استشهد به أبو عليّ على إسكان[١] الراء من «اشتر»؛ تخفيفاً للضرورة، وهذا الإسكان على **ثلاثة أوجه**:

إمّا أن يكون نوى الوقف، ثم وصل لما اضطر، / فأجرى الوصل ٦٤/ب
مجرى الوقف، لأنّ «الراء» تسكن فيه. قال أبو عليّ في «التذكرة»: وهذا يجري مجرى قوله: «سبسباً»، «وكلكلا»، قال أبو الحجاج[٢]: وستريده[٣] بياناً [فيما بعد إن شاء الله][٤].

والوجه الثّاني: أن[٥] يجيء على نحو «لم أبلَه»[٦]، وذلك أنه لما حذف الياء[٧] من «اشترْ» للوقف، وبقيت الكسرة، لم يعتد بذلك المحذوف، فحذف الحركة؛ تخفيفاً[٨] للوقف. قال أبو علي: وأصل هذا كلّه قولهم: «لم يك»، يعني حيث حذفت نونها[٩] تخفيفاً، بعد ما جرى عليها من الحذف لحركتها، وذهاب عينها؛ وهي «الواو»؛ لالتقاء السّاكنين.

---

(١) في ح «إسكانه».
(٢) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.
(٣) في الأصل «ستريد».
(٤) ساقط من ح.
(٥) في ح «أنه».
(٦) في ح «أبل».
(٧) «الياء» ساقط من ح.
(٨) في ح «للوقف تخفيفاً».
(٩) «نونها» ساقطة من الأصل.

الوجه الثَّالث: أنه أسكن «الراء»؛ تخفيفاً أيضاً[١] لكثرة الحركات، ولتشبيهه[٢] المنفصل بالمتصل، فكأنه بني من «اشترلنا»، مثل «كتف»، لما وصل لام الإضافة باشتر، كما تؤول في قوله: «اشرب غير»، وهذا[٣] أحسن لوجهين[٤].

أحدهما: أن حركة «الراء» ليست بحركة إعراب، كحركة «أشرب»، التي ينبغي أن يحافظ عليها، ولا ينقض[٥] الغرض في أن تجتلب للإعراب، ثم تعامل بالذهاب.

والثَّاني: أن[٦] اتصال الجار بالفعل، أشدّ من اتصال المفعول به؛ لأنَّ الجار كالجزء من الفعل، ألا ترى أنه قد عاقب الهمزة التي للتعدية في نحو[٧]. «أذهبته وذهبت به»، وأشد من هذه المعاقبة، مشابهته لما نقل بتضعيف عينه[٨] للتعدية، في نحو، «فرح زيد وفرَّحته»، فهذه أشياء قد عدت الفعل وتشاكهت فيه[٩]. وكذلك تقول: «ما أضرب زيداً لعمرو»،

---

(١) «أيضاً» ساقطة من ح.

(٢) في الأصل «ولتشبيه».

(٣) «هذا» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «الوجهين» ويرده ما بعده.

(٥) في الأصل «للغرض في أن اجتلبت».

(٦) «إن» ساقطة من ح.

(٧) في الأصل «نحو قوله».

(٨) في ح «العين للتعدية نحو».

(٩) في ح «تشابهت والمشاكهه المشابهة ومن أمثال العرب: شاكه أبا فلان» أي قارب في المدح ولا تطنب. وينظر: تهذيب اللغة ٧/٦.

«فاللام» عدت هذا[١] الفعل إلى المفعول به[٢]؛ ولولا ذلك لم يقع به هذا الفعل؛ لضعفه هنا عن التَّعدي.

وقال أبو الفتح في «شرح التصريف»[٣]: وإنما يليق الحذف بالفعل المعتل[٤] «اللام»، مع الجزم أو الوقف، دون الرفع، ألا ترى إلى قوله:

قالت سلمى اشتر لنا دقيقاً[٥]

فحذف لامها[٦] للوقف، ثم حذف الحركة معها كما قال الآخر[٧]:

ومن يـــتقْ فإن الله معه ورزق الله مؤتاب وغادى

وهذا نظير «لم أبل»؛ إلاَّ أنه لم يلزم فيه حذف شيء، لتسكين المتحرك، كما لزم في «لم أبل». [قال أبو الحجاج: ووجدت في نسخة من «نوادر» أبي زيد، وزعم كاتبها أنه انتسخها، من الكتاب المنتسخ من أصل أبي علي البغداديّ، المقروء عليه، في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة:

---

(١) «هذا» ساقطة من الأصل.

(٢) «به» ساقطة من ح.

(٣) المصنف ٢٣٧/٢.

(٤) «المعتل» ساقط من ح.

(٥) في ح والمنصف «سويقاً».

(٦) في ح «لاق».

(٧) البيت بغير عزو في المحتسب ٣٦١/١، والخصائص ٣٠٦/١، ٣٣٩/٢، والصاحبي ٢٨، وشرح شواهد الشافية ٢٢٨، والصحاح واللّسان (أوب – وقى).

قالتِ سُليمى اشتر لنا سويقاً](١)   وهَات بر(٢) البخْسِ أو دقيقاً
وَأعجلْ بشحم نتخذ خرديقاً   واشتر فعــجل خَادِماً لبيقاً
واصبغْ ثِيابي صَبْغاً تَشْرِيقَا

٦٥/أ [البخسُ: أرض تنبت بلا سقي. و](٣) الخرديق: بالفارسية / المرقة، مرقة الشحم بالتابل، والمشرق: القليل الصبغ. [وروى جماعة من غير هذا الطريق عن أبي زيد، أيضاً:

قالت سُليمى اشتر لنا دقيقاً   وهات خبز البر أو سويقاً](٤)

وأنشد أبو عليّ أيضاً(٥):

٨٩- فباتَ مُنْتَصِبًا وما تَكَرْدَسَا(٦)

هذا(٧) البيت للعجاج.

---

(١) ساقط من ح. وتنظر: النوادر ١٧٠.

(٢) في ح «خبر البر».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح.

(٥) التكملة ٨.

(٦) الشّاهد للعجاج كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١/١٩٧ برواية «منتصا» وسيشير إليها المصنف، وهو في الحجة ١/٣٠٩، والخصائص ٢/٢٥٢، ٣٣٨، وتهذيب اللّغة ١٢/١١٧، والكشف ١/٢٤١، والقيسي ٣٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٩، وابن يعيش ٩/١٤٠، وشرح شواهد الشّافية ٢١ واللّسان (نصب – كردس– نصص).

(٧) في ح «هو للعجاج».

استشهد به أبو عليّ مؤكِّداً[١] به ما تقدم؛ لأنَّه أسكن «الصَّاد» المتحركة بالكسر، ضرورة وتشبيهاً لمنتصب[٢] بنحو، «كتف»، وثبت[٣] في شعره: «منتصاً»، وكذا رواه قاسم بن ثابت، «في كتاب الدلايل»[٤]: وهي[٥] من المنصة؛ وهي الموضع الذي تجلى فيه[٦] العروس، وقت الجلوة[٧]، وسميت بذلك؛ لإشرافيها، ورفع العروس فيها، والنص: الرفع في الأصل، وكلتا[٨] الروايتين إلى الارتفاع والمثول.

وقوله[٩]: «وما تكردَسَ» أي، لم يمل رأسه وعنقه إلى أسفله، فيكون كالمضموم بعضه إلى بعض، لأنه متوحش خائف، لا يريع إلى دعة وخفض. يصف ثوراً وحشياً، وبعده[١٠]:

إذا أحس نبأةَ توجسَا

(١) في ح «مؤكداً لما تقدّم من تسكين».

(٢) «لمنتصب» ساقط من ح.

(٣) «ثبت» ساقط من ح، وفيها «منتصباً» في الموضعين ويردّه ما بعده.

(٤) في ح «ورد الشّاهد كاملاً».

(٥) «وهي» ساقطة من ح.

(٦) في الأصل «به».

(٧) «و» ساقطة من ح.

(٨) في ح «كلى».

(٩) «وقوله» ساقطة من ح، وفيها «و لم تتكردس».

(١٠) الديوان ١٩٧/١، والنبأة: الصوت يسمع ولا يفهم.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٩٠- أنا ابْنُ ماويَّة إذْ جدَّ النَّقُرْ[٢]

نسب هذا البيت[٣] في الكتاب لبعض السعدين، وقال بعض[٤] المعاصرين: أظنَهُ لعبد[٥] الله بن ماوية الطائي. وبعده[٦]:

وجاءت الخيل أثابي زُمرْ

استشهد بالأوَّل[٧] أبو عليّ وغيره، على أنه أراد: «النقر»، فلما التقى ساكنان في الوقف، حرك «القاف» بالحركة التي هي الضمّة الواجبة له في حال الوصل، وإنما فعلوا ذلك لوجهين: أحدهما الشح على حركة الإعراب

---

(١) التكملة ٨.

(٢) هذا الشَّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً إلى عبيد بن ماوية عن الجوهري، ولفدكي المنقري عن الفيروزآبادي، وينظر: شرح أبيات المغني ٣٢٣/٦، وهو في الكتاب ١٧٤/٤، والكامل ١٦٢/٢، والجمل ٣٠٠، والأعلم ٢٨٤/٢، والمقتصد شرح التكملة ٢١، والحلل ٣٥٨، والقيسي ٣٥٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٩، والإنصاف ٧٣٢، وأسرار العربية ٤١٤، والفصول الخمسون ٢٦٥، وضرائر الشعر ١٩، والتصريح ٣٤١/٢، والهمع ١٠٧/٢، وشواهد المغني ٨٤٣، وشرح أبياته، والصحاح والتنبيه واللّسان والقاموس والتاج (نقر).

(٣) «هذا البيت» ساقط من ح.

(٤) لعله يريد القيسي حيث نسبه في كتابه إلى عبدالله بن ماوية الطائي.

(٥) في الأصل «لعبيد الله».

(٦) شرح أبيات المغني ٣٢٣/٦.

(٧) في ح «واستشهد به أبو علي».

أنْ يستهلكها[١] الوقف. الوجه الآخر: الاستراحة من اجتماع السَّاكنين[٢].

قال أبو عليّ في «التذكرة»: ليس يخلو تحريكهم السَّاكن الذي قبل الحرف الموقوف عليه، من أن يكون لكراهة التقاء السَّاكنين، أو لإرادة نقل الحركة التي كانت تكون في الوصل إلى السَّاكن قبله»[٣].

قال أبو الحجاج: وهذا مذهب المبرد[٤]، وعليه اعتمد السيرافي[٥].

قال أبو عليّ في التذكرة[٦]: والذي يدلّ على أنه للأمر الأوَّل؛ أنّهم لم يقولوا في «عون[٧] وزيد»، ما قالوه في «إذ جدّ النَقْرُ»، فدلّ ذلك؛ أنه لكراهة السَّاكنين، وأن «الواو والياء» احتملتا ذلك كما احتملتا نحو: «ثوب بكر وجيب بكرٍ»، ويدلُّ على ذلك، أنّهم حرّكوه بحركة الحرف الأوَّل نحو، هذا عِدِل. وفي البُسُرِ، وقالوا: رأيتُ العِكَم.

[قال أبو الحجاج: وقال أبو عليّ][٨] في موضع آخر: وليس بتحريك[٩] لالتقاء / السَّاكنين محضاً، ألا ترى أنّه يدلّ على الحركة ٦٥/ب

---

(١) في ح «ينهتكها».

(٢) في ح «ساكنين».

(٣) «قبله» ساقط من ح.

(٤) ينظر: الكامل ٢/١٦٢.

(٥) شرح الكتاب ٢/٢٨، والسيرافي النحويّ ٤٢٣.

(٦) «في التذكرة» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «عرف وزند» ويردّه مما بعده، وتنظر: الحجّة ١/١٤٠.

(٨) ساقط من ح، وفيها «وقال».

(٩) في ح «متحرك».

المحذوفة من الثَّاني. قوله[١]: النقْرُ: هو صوتُ اللسان. قال[٢] صاحب العين: «وهو الزاق طرفه بمخرج النون، ثم يصوت به فينقر بالدّابة لتسير، قال: ولتسكن أيضاً»، قال[٣]:

أخَفصة بالنّقْرِ لَمّا عَلَوْتُه

وقال[٤] كراع: والنقر أيضاً: أنْ تحتفِر الخيل بحوافرها.

قال أبو الحجاج: ويحتمل عندي قوله: «إذ جدّ النقرُ»، أن يُفسَّر بالأوجه[٥] الثلاثة، لأنَّه يمكن أن يريد[٦]: وقت تنبيه الخيل وتتريقها[٧]، وحملها في الحرب على تقحُّم مضيقها، فحينئذ ينقُر بالحِجر أو بالحِصَان[٨]. ويعتزى إلى والدته[٩] المنجبة الحَصَان. ويحتمل أن يريد: وقت نقرها؛

(١) «قوله» ساقط من ح، وفيها «النقر صوت الأسنان» ويردّه ما بعده.

(٢) العين ١٤٤/٥. وفي الأصل «الصاق».

(٣) هو امرؤ القيس، والشَّاهد في ديوانه ٧٥، وعجزه:

ويرفع طرفاً غير خاف غضيض

(٤) لم أعثر على قول كراع في المنجد ولا في المنتخب المطبوعين مع ذكره للمادة في المنجد ٣٤٢.

(٥) في ح «بالثلاثة الأوجه عندي».

(٦) في ح «أن يكون».

(٧) «وتتريقها» ساقطة من ح.

(٨) في ح «الحصان».

(٩) «والدته» ساقط من ح.

لتسير وتقر، فَيُلْفى هو حينئذ الثابت الحامي[١] الحرُّ، معتزياً إذا حَمس وكرّ. ويحتمل أن يريد[٢]: وقت نقْرِها بحوافرها، لاحتماء الوطيس، يُلْفى معتزياً[٣]، مقدماً إقدام البطل الربيس[٤]. وروى غير سيبويه[٥]: «إذْ جدّ النفر» [ومثل هذا قول الآخر:

قرم إذا كش اليعاليل هَدَرْ　　　لَيْسَ بيعْلول إذا جدّ النَفَرْ

وكش: أيْ، انقبض وصاح. واليعلُول: الفصيل][٦]. وماوية اسم[٧] امرأة، ويمكن[٨] أن نجعله لقباً لها، تنبيهاً على نقاء عرضها، وكرم أصلها؛ لأنَّ الماوية: المرآة الصافية. وقيل: حَجرُ البلُّور.

---

(١) «الحامي» ساقط من ح، وفيها «معرما إذا حمل وكر»، وفي الأصل «خمس» بالخاء.

(٢) في ح «أن وقت».

(٣) في ح «مغترما» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «البئيس» وكلاهما بمعنى الشجاع والربيس أولى للسجع. وينظر: تهذيب اللغة ١٣/١٠٩، ١٢/٤٠٨.

(٥) هذه الفقرة جاءت في ح آخر البيت، والراوي هو ثابت، وينظر: القيسي ٣٦٠، وفي الأصل «للنقي» وفي ح «إذ جد البقر».

(٦) ساقط من ح.

(٧) «اسم» ساقط من ح.

(٨) في ح «ويحتمل».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٩١- شُرَب النَّبيذِ واصْطِفَاقاً بِالرِّجلِ[٢]

قال أبو عمر في الفرخ[٣]: سمعت أبا[٤] سوار الغنويّ ينشد:

علَّمنا إخواننا بنو عجلْ الشَّغْزَبَى ثم اعتقالاً بالرِّجِل

قال[٥]: الشَّغْزَبى: ضرب من الصراع.

استشهد به أبو عليّ وغيره[٦] على تحريك «الجيم»؛ لالتقائها ساكنة مع «اللاّم» المسكنة للوقف، وحركها[٧] هنا بالكسر؛ تنبيهاً على أنَّ الحركة المحذوفة من «اللاّم» للوقف كانت كسرة في الوصل، كما حركها الآخر في قوله: «النَّقُر» بالضمّ؛ ليدل على أنَّ الحركة المحذوفة من «الرَّاء»

---

(١) التكملة ٩.

(٢) الشَّاهد لبعض بني أسد عن القيسي، وهو في النوادر ٢٠٥، وضرورة الشعر ٥٥، والخصائص ٢/٣٣٥، والمقتصد شرح التكملة ٢٢، والمخصص ١١/٢٠٠، والقيسي ٣٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦١، والإنصاف ٧٣٤، والعيني ٤/٥٧٦، والأشموني ٤/٢٤٠، واللسان (مسك – عجل).

(٣) «في الفرخ» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «أبا سرار أخوالنا الشغربا – اصطفاقاً».

(٥) في ح «كذا أنشدناه (الشعربا) وقال هي ضرب من الصراع واستشهد».

(٦) «وغيره» ساقط من ح.

(٧) في ح «كانت وحركها».

للوقف، كانت ضمة في الوصل، ولا يَحْملُ على أنه كسر «الجيم» من «الرِّجلِ»؛ اتباعاً لكسرة الرّاء[١]، كما قال الهذلي[٢]:

ضَرْباً أليماً بِسِبْتٍ يَلْعَجُ الجلِدا

فكسر «العين»، لكسره «الفاء»[٣]؛ لأنَّ هذا ضرورة.

قال أبو[٤] سعيد: «وإلقاء حركة الحرف الأخير على السّاكن الذي قبله، يعني فيما تقدَّم، جيد بالغ في الكلام والشعر». الاصطفاق[٥]: الرقُص ويروى[٦] أيضاً: «واعتقالاً»؛ وهو أن يُدْخِل رجله بين رجلي صاحبه حتّى يصرعه. ويروى «أخوالنا»[٧].

---

(١) في الأصل «الياء» وهو خطأ.

(٢) هو عبد مناف بن ربع، والشّاهد في شرح أشعار الهذليين ٦٧٢، وصدره:

إذا تجرد نوح قامتا معه

(٣) في ح «الياء».

(٤) ضرورة الشعر ٥٦.

(٥) في ح «والاصطفاق».

(٦) «ويروي أيضاً» ساقط من ح، وفيها «والاعتقال أن...».

(٧) «ويروى أخوالنا» ساقط من ح، وهي رواية السيرافي.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

أأنْ رَأتْ رجُلاً أعْشَى[٢]

هذا بعض بيت للأعشى. والبيت بكماله[٣]:

١/٦٦ **٩٣- أأنْ رَأتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرّبه رَيْبُ الزَّمانِ وَدَهْر مفسد خَبِلُ[٤]**

استشهد به أبو علي، على امتناع العرب من تخفيف «الهمزة» الأولى منه، ومن مثله؛ لما كان[٥] يؤدِّي إليه تخفيفها من تضعيف الصوت، وتقريبه من السَّاكن، وأنَّهم كما لم يبتدئوا بالسَّاكن نفسه؛ لأنَّ ذلك مستحيل في اللّغة العربية، فكذلك[٦] لم يبتدئوا بما قَرُبَ منه، يعني «الهمزة المخففة»، وإنْ كانت بزنة المتحركة، وهذا نوع من سدّ الذريعة، في حكم الشَّريعة.

---

(١) التكملة ١٤.

(٢) في ح ورد الصدر كاملاً، ويرده ما بعده.

(٣) في ح «وتمامه» ثم أورد عجز البيت.

(٤) هذا الشَّاهد للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٥، والكتاب ١٥٤/٣، ٥٥٠، والمقتضب ١٥٥/١، والأصول ٤٠٥/٢، وابن السيرافي ٧٥/٢، والحجة ٨٦/١، والأعلم ٤٧٦/١، ١٦٧/٢، والمقتصد ٣٩، والقيسي ٣٦٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦٢، والإنصاف ٧٢٧، وابن يعيش ٨٣/٣، والكوفي ٢٣١، وشرح شواهد الشافية ٣٣٢.

(٥) «كان» ساقط من ح.

(٦) في ح «فكذا».

قال أبو عمر وغيره: والهمزة المخففة في نحو هذا، بمترلتها مُحَقَقة في الزنة، ولو لم تكن بمترلتها محققه؛ لانكسر البيت.

قال[1] أبو الحجاج: ويروى: «مفند خَبِل: أي؛ مُهرِم مُفْسد» ويروى أيضاً: «تابل خَبل»، والخبل أيضاً بمعنى: المفسد المغير، وهو عندي على النسب أي؛ ذو خبل. وموضع «أن»: نصب على المفعول له. أي؛ لأن أبصرتني على هذه الأحوال، صَرَمتْ حبل الوصال، وحذف ذلك؛ لدلالة البيت الذي[2] قبله عليه، وهو:

صَدَّت هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تُكلّمنا جَهْلاً بِأمِّ خُلَيْدٍ حَبْلَ مَنْ تَصِلُ

[وروى أبو عبيدة: «صدّت خُليدة» وقال: هي أمُّ خُلَيدٍ][3]

وأنشد أبو عليّ أيضاً[4]:

٩٣- مِثْلَ الحَرِيق وَافَقَ القصَبَّا[5]

---

(١) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح، وفيها «ويروى مفند أي مهرم، وخبل مفسد مغير وهو عندي على النسب».

(٢) «الذي» ساقط من ح، وينظر: الديوان ١٠٥.

(٣) ساقط من ح. وتنظر: شواهد الشافية ٣٣٣.

(٤) التكملة ١٩.

(٥) هذا الشَّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، وهو في ملحقات ديوان رؤبة ١٦٩، وابن السيرافي ٢/٣٧٨، والمسائل العضديات ١٧٢، والعسكرية ٢٢٤، وفرحة الأديب ٢٠٧، والمقتصد ٦٢، وعبث الوليد ٢٤٨، والقيسي ٣٦٥، وشرح الإيضاح ٢٦٤، وابن يعيش ٣/٩٤، ١٣٩، ٩/٦٨، ٨٢، والكوفي ١٧٨، ٢٧٤، وضرائر الشعر ٥٠، والتصريح ٢/٣٤٦، وشرح شواهد الشَّافية ٢٥٤.

هذا البيت لربيعة بن صبحٍ[١]، فيما زعم الجرمي في قوله:

لقد خشيت أن أرى جَدَبًّا ... في عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أخْصَبًّا

ونُسِبَا في «الكتاب»[٢] لرؤبة، وليسا[٣] في شعره، ونسبهما أبو حاتم، في كتاب «الطير»، في جملة أبيات[٤] كثيرة لأعرابي.

استشهد به أبو عليّ على[٥] التضعيف في «باء»[٦] «القصبَّا»، وكان[٧] ينبغي أنْ يقول: «القصَبَ»، لكنه اضطرّ، فحرّك في الوصل ما كان ساكناً، وترك التضعيف على حاله في الوصل[٨]؛ تشبيها للوصل بالوقف في حكم التضعيف.

قال أبو الفتح[٩]: «لا يصحُّ أنْ يُقال في مثل هذا أنه موقوف، ولا موصول؛ لأنَّه لو كان موصولاً لم يُشدّد الحرف، ولو كان موقوفاً لأسكن «الباء»، قال: وهذا من باب الحكم يقف بين الحكمين، وجاز؛ لأنَّه تضادُّ

---

(١) ابن ناشزة بن الأبيض الشاعر. ذيل الأمالي ١٤٧.

(٢) الكتاب ٤/١٧٠.

(٣) في الأصل «وليس».

(٤) في ح «مع أبيات» وهما في ملحقات ديوانه ١٦٩.

(٥) في الأصل «في».

(٦) في ح «في با قوله».

(٧) في ح «وقال».

(٨) في الأصل «الوقف».

(٩) تنظر الخصائص ٢/٣٥٦-٣٥٩.

من طريق الصناعة، لا من طريق الذات.

قال أبو عليّ: وإنّما شدّدوا نحو: «فَرَجّ» في الوقف، ليبيّنوا بذلك أنه مما[1] تلحقه الحركة في الوصل، وكذلك ألحقوا «الهاء» و«الألف» في الوقف أيضاً؛ ليبيّنوا الحركة في نحو: عليَّه وبعلتيَّه وأنَّه.

ويتصلُ بقوله[2] «أخصبَّا»:

إنَّ الدَّبَّا فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا ... وَهَبَتِ الرِّيحُ بِمَوْرٍ هَبَّا ٦٦/ب

يَتْرِك مَا أَبْقَى الدَّبَّا سَبْسَبَّا ... كأنَّه السَّيلُ إذا اسْلَحَبَّا

أوْ كَالحريقِ وافقَ القَصَبَّا ... والتبنُ والحلفاءَ فالتَهبَّا

حتَّى ترى البُوَيْزلَ الأرْزَبَّا ... مِنْ عدَمِ المَرْعَى قدْ أقرعَبَّا

تبًّا لأصْحَابِ الشويِّ تَبًّا

هكذا[3] ثبت بيت الإيضاح في هذا الشعر، كما ترى، معطوفاً «بأو»، ورواية «الكتاب»، جَائزة، على أنْ يكون قوله: «مِثْلَ الحريق»: حالاً من ضمير «السَّيل»، الذي في «اسْلَحبّ» أيْ، هذا الجراد في انتشاره وسرعة مرّه، كالسيل إذا انتشر[4]، وامتدَّ سريعاً مثل الحريق؛

(١) في الأصل «يلحقه».

(٢) الرجز عند ابن السيرافي ٢/٣٧٨، وفرحة الأديب ٢٠٧-٢٠٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦٥.

(٣) في ح «هكذى».

(٤) في ح على التقديم والتأخير.

أي[١] النَّار في القصب، أو في[٢] التبن، أو في الحلفاء، ويكون «مثل الحريق» أيضاً منصوباً، على المصدر المشبه به، أي[٣]؛ اسلحبّ اسْلِحبَاباً مثل اسلحباب النَّار، أيْ، مثل انتشارها في هذه الأشياء، التي تسرع فيها بالإحراق لها والدّمار، شبه بهما[٤] هذا النَّوع من الجراد، في عموم الضر والفساد.

ويروى[٥]: «اجعلباً» مكان «اسلحباً». والمجلعبُّ: الماضي الشديد ويعني به هنا سرعة سيلانه، وقوّة[٦] اندفاعه. والدبَّا هنا[٧]: صغار الجراد. والمُتون هنا: ظهور الأرض. ودبَّ: مشى[٨] مشياً ضعيفاً، وأضر[٩] ما يكون حينئذ. والمور: بضم الميم[١٠]: الريح والغبار. والسبسبُ: القفْرُ

(١) في ح «أو».

(٢) «في» ساقطة من ح في الموضعين.

(٣) في ح «إذا».

(٤) في الأصل «بها».

(٥) تنظر: الروايات في شرح شواهد الإيضاح ٢٦٤.

(٦) «اندفاعه» ساقط من ح. وفيها «وقوته قال أبو علي...».

(٧) «هنا» ساقط من ح.

(٨) في ح «مشا».

(٩) في ح «وحينئذ تكون أضر».

(١٠) «بضم الميم» ساقط من ح.

الذي لا شيء فيه. والقول في تثقيله، وفي[١] ما كان مثله، كالقول في «القصبَّا». والأرزَبُّ: الشديد. واقرَعَبّ: تقبض من الضر و[٢]الهزال. والتبّ: الخسران: أي؛ خسراً لأصحاب الشاء؛ لأنها أقل احتمالاً للأواء][٣].

قال أبو عليّ في «التذكرة»: روى[٤]: جدِبًّا وَجَدَبًّا وجَدْبيا[٥] فجدَب[٦] كخدِب، ولا ضرورة فيه على هذا[٧]، وجَدَب مثل: «عَشَق وركك»، يعني مما حركُ ضرورة[٨]. قال: ثم ثقل مثل «سَبَسَبَّا». و«جَدْبب»[٩]، ملحق بجلْببَ، ثم ثُقِل للوقف، ثم أطلق للضرورة.

---

(١) «في» ساقط من ح.

(٢) «و» ساقطة من الأصل.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «يروي».

(٥) «وجدبيا» ساقط من ح.

(٦) في ح «محذوف مثل خدب».

(٧) «على هذا» ساقط من الأصل.

(٨) في ح «للضرورة».

(٩) في ح «حدبث» وينظر: المحكم ٧/٢٤١-٢٤٢.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٩٤- بِبازلٍ وجناء أوْ عَيْهَلِّ[٢]

هذا[٣] البيت لمنظور بن مرثد الأسدي، كذا نسبه أبو عمر الجرمي[٤]، ويعقوب[٥] وقال: يصف حماراً.

استشهد به أبو علي[٦] مؤكِّداً للشَّاهد الأوَّل، والقول في تشديد «العَيْهَلّ» للضرورة، كالقول في قول الآخر: «القصبَّا»، وقد مضى[٧] القول فيه. والبازل: البعير المتناهي في الشدّة والقوّة.

---

(١) التكملة ١٩.

(٢) هذا الشَّاهد لمنظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة الفقعسي، وأمه «حبه» عرف بها، شاعر راجز محسن، وهو إسلامي. المؤتلف ١٤٧، ومعجم الشعراء ٢٨١. والبيت في الكتاب ١٧٠/٤، والنوادر ٢٤٨، والقوافي ٩١، والألفاظ ٤١٢، ومجالس ثعلب ٥٣٥، وابن السيرافي ٢٧٦/٢، وسر الصناعة ١٧٨/١، والخصائص ٣٥٩/٢، والمحتسب ١٠٢/١، ١٣٧، وما يجوز للشَّاعر ٦٥، والأعلم ٢٨٢/٢، والقيسي ٣٦٧، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦٧، وابن يعيش ٦٨/٩، والكوفي ١٧٨، وضرائر الشعر ٣٢، ٥١، وشرح شواهد الشَّافية ٢٤٦، واللسان (عيهل).

(٣) في ح «هو لمنصور».

(٤) في ح «كذى نسبه الجرمي».

(٥) الألفاظ ٤١٢.

(٦) «به أبو علي» ساقط من ح.

(٧) في ح «وقد بين وجهه».

والوجناء[١]: الناقة القويّة الصلبة، مشبهة بالوجين من الأرض؛ وهو ما غلظ منها[٢] وصلب؛ وقيل: العظيمة الوجنات.

والعَيْهَل: الذكر من الإبل، والأنثى: عيهلة، وهي السريعة كذا[٣] قال أبو عمرو[٤]، [وقال أبو زيد[٥]: العيهل والعيهلة: النجيبة الشديدة من الإبل. وقال ابن الأعرابي: العَيْهل من النوق: الشديدة، ونحوه في «العين»[٦]، وأنكر عيهلة بالهاء. وقد قال الحطيئة[٧].

نِعْمَ الفتَى عنْد مُلْقَى زَفْرِ عَيْهلة شبَّت لنا النَّارُ بَيْنَ اللّيل والطَّفَلِ

/ وقد ذكرها بالهاء، غيره من الشُعَراء، أيضاً، وأنشد ابن[٨] الأعرابي: ٦٧/أ

كُلَّ شَنَاج وعلاة عَيْهلِ

وأنشد أبو عمرو في كتاب الحروف[٩] له:

---

(١) في ح «الوجناز».

(٢) في ح «ما غلظ وصلب منها».

(٣) في ح «كذى».

(٤) في ح «أبو عمر».

(٥) الذي في النوادر المطبوعة ٢٤٩ «والعيهل: الطويلة... والعيهل: السريعة».

(٦) العين ١/١٠٦.

(٧) الديوان ٧٥. والزفر: الحمل. والطَّفَلُ: دنو الشمس من الغروب.

(٨) لم أعثر على هذا الشّاهد في مظانه.

(٩) الجيم ٣٤٦/٢، والرجز فيه بغير عزو.

يَعْوي الزّمامُ ذاتَ لَوْثٍ عَيْهلا ... تُراح أَوْتَهِـــمُّ أنْ تخَيَّــــــــلا

والعي: العطف][1].

وقبله أنشده[2] أبو زيد وغيره:

إنْ تَبخلي يا جُمْلُ أوْ تَعْتَلّي ... أوْ تُصْبَحي في الظَّاعِنِ المُوَلّى

نُسَلِّ وَجْدَ الهائِمِ المغتلِّ ... بَبَازلٍ وَجْـــنَاءَ أوْ عَيْهَلْ

كَأنَّ مهَواهَا عَلَى الكَلْكَلِّ ... وَمَوْقِـــعاً مِنْ ثَفَنَات زلِّ

مَوْقع كفّى راهب يُصلّي ... في غَبَشِ الليل أو التـــتلِ

المغتل: العاطش من الغلة، [قاله يعقوب[3] وغيره. قال أبو عبيدة: ويُقالُ مغلول][4]، ويريد[5] بقوله: «المغتل» هنا: المشتاق، كأنَّ به غلة من شدّة شوقه، [وكذا قال أبو عمرو[6] فيه: المشتاق ذو الغلة، وأنَّ المغتلّ من الغنم: ما تصيبه الغلة؛ وهي داء يأخذها فتموت[7] منه. وحكى عن البكري: أنَّ المغتَّل بتشديد التاء، المهمل الذي يصنع ما شاء.

---

(١) من قوله: «قال أبو زيد» حتى «العطف» ساقط من ح.

(٢) الرجز في النوادر ٢٤٨ ومجالس ثعلب ٥٣٣-٥٣٦ وفي الأصل «تصحبي» وفي ح «التجلي» بدل «التتل».

(٣) ينظر: إصلاح المنطق ٣٣.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «وقيل يريد بقوله».

(٦) ينظر: الجيم ٣/٥، ٢٠.

(٧) في الأصل على التذكير.

قال أبو الحجاج: التاء في «المغتل»، أصل ووزنه مُفْعَل][1]، وأنشده أبو عمرو الشيباني في حرف العين غير معجمة:

فَسَلٌّ هم الوامق المعتلّ

[وروى يعقوب و غيره][2]: «كأنَّ مهواه»؛ لأنَّه عني به «العيْهل»؛ وهو الذكر هنا، ومن روى[3]: «مهواها» فالهاء، عايُدة على الوجناء.

والكلكل: الصدر. والقول في تشديده[4]، كالقول في «العَيْهلّ»، و«القصبَّا» ونحوهما، [وروى أبو عليّ: «التجليَّ» مكان «التتلي». والتتلي عندي: «تفعل» من تلوته؛ إذا تبعته، ويعني به هنا: الصبح؛ لأنَّه يتلو غبش الليل وظلامه، ويزيد تأويلي فيه وضوحاً، رواية الفارسي: «أو التجلي» يريد: انجلاء الغبش وانكشافه، فالمعنَى في الروايتين واحد][5].

قال[6] أبو عليّ في «الظاعن»: يريد الظَّاعنين؛ فهو للجنس.

---

(١) من قوله: «وكذا قال أبو عمرو» وحتّى «مفعل» ساقط من ح، وفيها «قال أبو الحجاج وأنشده الشيباني» وينظر: الجيم ٢/٣٢٢ وفي الأصل «تسل».

(٢) ساقط من ح، وفيها «ومن روا مهواها أعاد الضمير على البازل الوجناء، ومن روى مهواه أعاد على العيهل وعنى به الذكر». وينظر: الألفاظ ٤١٢.

(٣) وهي رواية أغلب المصادر.

(٤) في ح «والقول فيه كالقول... والعصب ونحو ذلك».

(٥) ساقط من ح، وفيها «وغبش الليل: ظلامه. والتجلي: انجلاء الغبش وانكشافه».

(٦) في ح «قوله». وتنظر: العسكرية ٢٢٢.

[وروى أبو عمرو:

أو موقع من ركبات زلّ][1]

والزُلّ: الُملس. والثفنات: ما يلي الأرض منها عند بروكها. والمعنى: نسل همي بسير[2] أحد هذين الصنفين، فحذف المضاف لاتضاح المعنى.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[3]:

٩٥- خَـــالِي عُوَيفٌ وأبو عَلِجِّ[4]

هذا[5] البيت لأعرابي.

استشهد به أبو عليّ وغيره على أنّ[6] «الجيم» فيه بدل من «الياء» المشدّدة، إلاّ أنَّ أبا علي في لفظه قبل البيت إشكال؛ لأنَّه قال: وإذا[7]

(١) ساقط من ح. وينظر: الجيم ٢/٣٢٢. وفي الأصل «موقعا».

(٢) «سير» ساقطة من ح.

(٣) التكملة ٢٢.

(٤) هذا الشَّاهد نسبه المصنف لأعرابي ولم يعينه كما ترى، وهو في الكتاب ٤/١٨٢، والإبدال ١٩٥، والأمالي ٢/٧٧، والمصنف ٢/١٧٨، ٣/٧٩، والمحتسب ١/٧٥، وسر الصناعة ١/١٧٥، والأعلم ٢/٢٨٨، والقيسي ١/٣٧٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٦٨، وابن يعيش ٩/٧٤، ١٠/٥٠ والمقرب ٢/٢٩، ١٦٤، والممتع ٣٥٣، وشرح شواهد الشَّافية ٢١٢.

(٥) في ح «هو».

(٦) في ح «على ما استشهد به سيبويه من أن».

(٧) في ح «فإذا».

كان آخر الاسم ياء، أو واواً[١]، قبله ساكن فالوقف عليه، كالوقف على الصحيح، كما كان جارياً / في الوصل مجرى الصحيح، وزعم يعني ٦٧/ب
سيبويه[٢] أنَّ ناساً يبدلون منها الجيم، فيقولون في سعدي: سعْدج. [وأنشد البيت. فقول أبي علي: يبدلون منها الجيم؛ يعني من الياء فقط، وكان ينبغي ألا يكني عنها؛ لأنه قدم ذكر الواو معها، والواو لا يبدل أحد منها الجيم، لكنه اكتفى بما قيل بعد، حيث قال: فيقولون في سعدي: سعدج][٣]، وزاد هذا بياناً بإنشاد البيت، قال أبو الفتح[٤]: والجيم لا تبدل من حرف سوى الياء ثم[٥] أنشد البيت [وما يليه، كما فعل غيره][٦]، والذي يليه[٧]:

المطعمان اللّحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج

يقلع بالود وبالصَيصجِّ

---

(١) في الأصل «واو». وفي ح «وقبله». وتنظر: التكملة ٢٢.

(٢) ينظر: الكتاب ١٨٢/٤.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) سر الصناعة ١٧٥/١.

(٥) في ح «و».

(٦) ساقط من ح.

(٧) الرجز في الإبدال ٩٥، وسر الصناعة وشرح شواهد الشّافية ٢١٢-٢١٣، ورواية الأصل «كسر البرنج». وفي ح «يفلق».

قال أبو الفتح[١]: يريدُ أبو عليٍّ، وبالعشي والبرنيّ، وهو ضرب من التمر، وبالصيصية: وهي قرن[٢] البقرة، هكذا قال في سر الصناعة[٣].

وقال في المصنف[٤] والذي عندي فيه أنَّه لما اضطر إلى جيم مشدّدة[٥] للقافية، عدَل به إلى لفظ النسب، وإنْ لم يكن منسوباً في المعنى، كما تقول: أحمريّ[٦] وأحمر، وأشقريٌّ وأشقر، وهو كثير في كلامهم. وحذف التاء[٧] من «صيصية» في الإضافة[٨]، فلما صار إلى «صيصيٍّ، كقاضي في قاض[٩]، أبدل من الياء المشدّدة الجيم كما فعل في القوافي قبلها، وما علمت أحداً من أصحابنا تعرّض لتفسيره[١٠] قبلي، سوى أبي[١١] علي فيما أظنّ. قال أبو عليّ: «وإنما فعل ذلك يعني من أبدل من «الياء» الجيم، للبيان؛ لأنَّ «الجيم» أبين، والوقف موضع خفاء».

---

(١) في ح «قال أبو علي يريد» ويردّه ما بعده.

(٢) في ح «وهي قرن من قرون البقر».

(٣) سر الصناعة ١٧٦/١.

(٤) المصنف ١٧٨/٢. وفي ح «شرح التصريف».

(٥) في الأصل «الجيم المشدّدة».

(٦) في الأصل «في أحمر» في الموضعين وفي المصنف «أحمر وأحمري».

(٧) في الأصل «الياء».

(٨) «في الإضافة» ساقط من ح.

(٩) في الأصل «كقاضٍ في قاضي».

(١٠) في الأصل «إلى».

(١١) في الأصل «سوى أبو علي».

[قال يعقوب: وبعض العرب إذا شدّد «الياء» صيرها جيماً][1] وحكى البدل في الياء الخفيفة[2] أبو زيد، وسيأتي ذلك[3] مع آخر «الإيضاح»، في كلام منثور، وهو بيت[4] من الرجز غُيِّر[5]، وسننبه عليه[6]، ونبيّنه إن شاء الله.

[ويروى: الشحم بالعشيّ، وفلق البرنيّ][7].

وأنشد أبو علي أيضاً[8]:

٩٦- ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفر[9]

---

(١) ساقط من ح. وينظر: الإبدال ٩٥.

(٢) في ح «المخففة».

(٣) «ذلك» ساقط من ح.

(٤) في ح «وهو من بيت في الرجز».

(٥) «غير» ساقط من ح.

(٦) «عليه» ساقط من الأصل.

(٧) ساقط من ح، وهذه رواية في الرجز.

(٨) التكملة ٢٣.

(٩) هذا الشّاهد لزهير كما ذكر المصنف، وهو في شرح ديوانه ٩٤ برواية «يفري» على الإطلاق، وكذلك ورد في «ح». وهو في الكتاب ١٨٥/٤، والقوافي ٦٩، ١١١، وأضداد ابن السكيت ٢٠٥، وتأويل مشكل القرآن ٥٠٧، والطبري ٩/١٨ والمقتصد ٧١، واشتقاق أسماء الله ٢٨٥، وتهذيب اللّغة ٢٤٢/١٥، وابن السيرافي ٣٤٤/٢، والمنصف ٧٤/٢، ٢٣٢، والمقاييس ٢١٤/٢، والمخصص ١١١/٤، =

البيت لزهير بن أبي سلمى؛ [ربيعة بن رياح المزني][(١)].

استشهد به أبو علي على أنَّه حذف «الياء»، وأسكن «الراء»؛ للوقف، كما يفعل[(٢)] مثل ذلك في الفواصل من كتاب الله تعالى، وذلك لثقل «الياء»، ولا يفعل ذلك «بالألف» في قافية، ولا فاصلة؛ لخفة «الألف»، إلاّ فيما شذّ؛ لضرورة الشّعر، نحو قوله[(٣)]:

رَهْط مرجوم ورهط بن المُعَلْ

يريد: «المعلى»، فحذف «الألف» هنا، كما حذف زهير «الياء» من «لا يفرْ»، ثم أسكن ما قبل المحذوف، كما فعل زهير أيضاً[(٤)].

والفري[(٥)]: القطع على جهة الإصلاح. والإفراء: القطع على جهة الإفساد، [عند جمهور العلماء][(٦)].

=

والأعلم ٨٩/٢، والقيسي ٣٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٠، وابن يعيش ٧٩/٩، والكوفي ٢٧٣، والهمع ٢٠٦/٢، وشرح شواهد الشَّافية ٢٢٩، واللسان (خلق – فرا). والزينة ٥٢/٢، وشرح الحماسة ١٨٧٩، والزاهر ١٨٤/١.

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «كما يفعل بها».

(٣) هو لبيد، والشَّاهد في ديوانه ١٩٩، وصدره:

وقبيل من لـــكيز شاهد

(٤) «أيضاً» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «والعوى» وهو تحريف.

(٦) ساقط من ح. وينظر: إصلاح المنطق ٢٣٧، وتهذيب اللغة ٢٤٠/١٥-٢٤٣، والأفعال ٣٧/٤، وشروح السقط ٧٠٧، ١٣٩٣.

وأصل الخلق: التقدير، فيقول: تقدر الشيء بالرأي الفاصل[١]، ثم تمضيه بالفعل الكامل، إذا ما قدّر أمراً منْ لا يتمه، وضعف عن ذلك عزمه[٢]، ونحو ذلك[٣]، قولهم: «قد أحزم لو أعزم». ونحو[٤] الخلق في البيت، قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾[٥]، أي؛ قدرنا[٦]، ثم صورنا. وقد أجاز قوم[٧] أن يقال: فلان خالق، كما يقال: فلان صانع وفاعل؛ لأنَّ هذه معان متقاربة الأصل في موضوع اللّغة[٨]، ثم افترقت أحكامها عند المتكلمين بعد، فلم ير[٩] أكثرهم / أن يوقع لفظ «خالق» إلاّ على الله تعالى، وهو مذهب أهل السنّة، [والذي يدلّ عليه ظاهر التنزيل، ألا ترى إلى قوله: ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ﴾[١٠]. وقوله: ﴿أَفَمَن ٦٨/أ

(١) «الفاصل» ساقط من ح، وفيها «بالدعر»

(٢) في الأصل «حزمه».

(٣) في ح «هذا». وهذا مثل ورد في اللّسان (حزم).

(٤) في الأصل «ومن».

(٥) في ح **{هو الذي خلقكم ثم صوركم}**، وهو من الآية ١١ من سورة الأعراف.

(٦) في ح «أي قدر ثم صور».

(٧) في ح «بعضهم أن يقال فلان خالق كما يقال صانع لأنَّ هذه...» ومن هؤلاء الليث. وينظر: تهذيب اللّغة ٢٧/٧.

(٨) في ح «العلة».

(٩) في الأصل «يزل».

(١٠) سورة فاطر، الآية: ٣.

يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ﴾[(١)]، وقد منع بعضهم أن يقال: فلان فاعل وصانع(٢) إلا مجازاً؛ لأنَّ هذه صفات(٣) لا تليق إلاّ بالله تعالى(٤)، وإنما ينبغي أن يقال: فلان(٥) مُكْتسب.

وأنشد أبو عليّ أيضاً(٦):

٩٧- على ما قام يشتمني لئيمٌ كخنزير تمرّغ في رماد(٧)

هذا البيت لحسان بن ثابت [بن المنذر بن حرام النجاري الأنصاري](٨)، يقوله: لبني عابد بن عمرو بن مخزوم، ونسبه بعضهم لجرير وهو غلط.

---

(١) سورة النحل، الآية: ١٧، ومن قوله «والذي يدل عليه» حتى «لا يخلق» ساقط من ح.

(٢) في ح «مصانع» وهو تحريف.

(٣) في ح «صفة».

(٤) في ح «عزّ وجلّ».

(٥) «فلان» ساقط من ح.

(٦) التكملة ٢٧.

(٧) الشَّاهد لحسان ﷺ، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣٢٤ برواية «ففيم» وسيشير إليها المصنف، وهو في معاني القرآن ٢/٢٩٢، والحجّة ٢/٣١٧، والمحتسب ٢/٣٤٧، وما يجوز للشّاعر ١٦٣، والمقتصد ٨٣، وشرح الجمل ١/٤١٥، ٥٨٦، وأمالي ابن الشجري ٢/٥٤٧، والقيسي ٣٨٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧١، وابن يعيش ٤/٩، وضرائر الشعر ٨٠، والتصريح ٢/٣٥٤، والخزانة ٦/٩٩، وشرح شواهد الشَّافية ٢٢٤، وشرح أبيات المغنى ٥/٢٢٠.

(٨) ساقط من الأصل، وفي ح «حوام» وهو تحريف، وينظر: ابن حزم ٣٤٧، وفي الأصل «عايذ» ويردّه ما يأتي في آخر الشَّاهد، وينظر: الإيناس ٢٢٤، وعجالة المبتدي ٨٨-٨٩.

استشهد به أبو عليّ على إثبات الألف في قوله: ((ما))، وكان الوجه حذفها، ووقع في شعره: ((ففيم تقول))، وهذه الرواية أحسن، وكرواية أبي عليّ، روى أبو عليّ الدينوري في كتاب ((المهذب))، مستشهداً[1] به على قول الله تعالى: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ﴾ قال: ((لأنَّ أهل التفسير قالوا: معناه بأي شيء. وقال الكسائي: معناه بمغفرة ربّي. يعني أنه جعلها مصدريَّة لا استفهاميَّة)).

وذهب ابن جني[2] إلى أنَّ ((قام)) هنا حشو زايد، وليس كذلك[3] عندي؛ لأنَّها تقتضي النهوض بالشتم، والتشمير له، والجد فيه، كما قال الكنديّ[4]:

لَدَى بابِ هند إذ تجرّد قائماً

فليس هنا تجرّد ولا قيام، ولكن جدّ وتشمير واعتزام، كما تقول: ((فلان قائم بالأمر))، أي، مضطلع به. وقد يريد: ((بقام)) الدوام على شتمه والمحافظة عليه، كما قال تعالى: ﴿إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗا﴾[5]، ومنه: ((فلان

(١) في ح ((شاهداً على قوله تعالى: ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي﴾ قال)). والآية ٢٧ من سورة يس، وينظر: معاني القرآن ٢/٣٧٤.

(٢) ينظر: إعراب الحماسة ١٠٥.

(٣) في ح على التقديم والتأخير.

(٤) ((الكندي)) ساقط من ح. وهو امرؤ القيس، والشَّاهد في ديوانه ١٣١ وصدره:

وما فعلوا فعل العوير بجاره

(٥) سورة آل عمران، الآية: ٧٥.

قائم[١] على ضيعته»، أيْ؛ يتعهدها ويحافظ عليها. وقال مقاتل[٢] في قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾[٣]، أي؛ يتمّونها. قال أبو عليّ الفارسيّ: ولو عبّر عن ذلك بيديمونها لكان[٤] أشبه، قال أميَّة[٥]:

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهموا به لهم مُقيمُ

أي دايم[٦] وثابت.

وقال أبو ذؤيب[٧]:

إذا ضُرِبَ القَبابُ على عُكاظ وقَام البيع واجتمع الألوفُ

يعني عندي[٨] جد أهله، وتشمروا له.

وقوله: «كختزير»: تعريض بكفره، أو بقبح[٩] منظره وخبره

---

(١) في ح «يقوم».

(٢) هو أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء الخراساني المروزي، المشهور بالتفسير. وقد اختلف العلماء في أمره، فمنهم من وثقه ومنهم من نسبه إلى الكذب، وتوفي سنة ١٥٠هـ. ابن خلكان ٥/٢٥٥-٢٥٧.

(٣) من الآية ٣ من سورة البقرة.

(٤) في ح «كان».

(٥) هو أميّة بن أبي الصلت، والبيت في ديوانه ٤٧٥، وفي الأصل «نحر»

(٦) في ح «دائم ثابت».

(٧) شرح أشعار الهذليين ١٨٣.

(٨) في ح «جرى أهله وشمروا له».

(٩) في ح «وقبح».

[ولذلك عندي خصّ الخترير؛ لأنه مسيخ قبيح المنظر، سمج الخلق، أكّال للعذر، مع الحُلاق الشديد، واللواط المفرط][(١)]، وكثرة التعدي، زمان هيجه على صنفه[(٢)]، وقوله: «تمرغ في رماد»؛ تتميم لذمه؛ لأنه يدلك حلقه بالشجر، ثم يأتي للطين[(٣)] والحمأة فيتلطخ بهما، وكلّما تساقطا[(٤)] منه، عاد فيهما. كذا قال أبو عثمان: في كتاب الحيوان[(٥)]. [وأنشد أبو عمرو[(٦)]، ويعقوب، للدبيري، في سؤلون الخترير /: ٦٨/ب

كسا عامراً ثوب الدمامة ربُّه كما كُسي الخترير لوناً مدغرا

يعني: مختلطاً قبيحاً. قال الجاحظ[(٧)]: «والعين تكره الخترير جملة، دون سائر المسوخ؛ لأنَّ القرد وإن كان سمجاً فهو مستملح، وأمَّا الفيل فهو عجيب ظريف نبيل بهي، وإنْ كان سمجاً قبيحاً».

---

(١) ساقط من ح، وفيها «لأنه أكال للعذري كثير التعدي في زمان هيجه» والحلاق - كغراب-: أن لا يشبع من السفاد.

(٢) «على صنفه» ساقط من ح.

(٣) «للطين» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «تساقط».

(٥) الحيوان ٤/٥٤.

(٦) ينظر: الجيم ١/٢٦٢، والألفاظ ٢٣٣، وفي الأصل «الزبيري» وهو زُينب الدبيري عن ابن السكيت.

(٧) الحيوان ٧/٣٩.

قال أبو الحجاج][1]: وقد غلط في هذا البيت قوم من منتحلي الأدب، فروى بعض[2]، في «دمال»، وبعض: «في دمان» مكان «رماد»، لما جهلوا ما يتصل به، وقد رأيته مصلحاً «دَمان»، بخط من كان يعتقد[3] أنه واحد الزمان.

قال أبو الفتح الصقليّ: الكاتب الشارح[4] لأبيات «الإيضاح» قبلنا[5]: ويُرْوى «رماد» مكان «دمال».

قال أبو الحجاج[6]: ولم لم يُفد التعريف بالاتصال، إلاّ رفع مثل هذا الإشكال[7]، لوجب الشكر عليه، فكيف وكثير من المعاني مفتقرة[8] إليه.

---

(١) ساقط من ح، وفيها «والقرد وإن كان سمجا فهو مستملح، وأما الفيل فهو عجيب ظريف. وقوله: تمرغ...»

(٢) في ح «بعضهم في دمال مكان رماد لما جهلوا الشاعر وقافية الشعر». وتنظر: الخزانة ١٠٢/٦.

(٣) في ح «يزعم» ولعل المصنف يقصد ابن جني حيث روى الشَّاهد بهذه الرواية في المحتسب ٣٤٧/٢.

(٤) في ح «المؤلف في شرح أبيات الإيضاح».

(٥) «قبلنا» ساقط من ح.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «الاطلال» وهو تحريف.

(٨) في الأصل «مفتقر».

وأوّل هذه[١] القصيدة:

إنْ تصلحْ فإنَّك عَابديٌّ وصُلح العَابديِّ إلى فَسَادِ

وإن تفسدْ فما أُلفيتَ إلاّ بعيداً ما علمت من السَّدادِ

وتلقَاهُ على ما كَان فيه منْ الهَفَوات أوْ نُوكِ الفُؤادِ

مُبين الغيّ لا يعيا عليه ويَعْيَا بَعْدُ عنْ سُبلِ الرِّشَادِ

ففيم تقول يشتمني لئيم كخترير تَمَرغَ فِي رَمَادِ

وبنو عابد هؤلاء هم الذين عنى بقوله في أخرى[٢]:

إلاّ الزِّبْعَرى فإنَّ اللؤمَ حَالَفه أوْ الأخابث من أوْلادِ عَبُّودِ

أراد[٣]: عابداً فغيّره إلى «عبود»، وكثيراً ما يفعلون ذلك بالأعلام، وسترى ذلك بعد إنْ شاء الله، [وكذا ثبت «في رماد»، على الصواب، في «المهذب»، للدينوري، وكذا ذكره ابن جني وغيره، وروى الدينوري:

يشتمنا لـــئيم][٤]

---

(١) الديوان ٤٥٨/١، وفي ح «فإن تصلح».

(٢) الديوان ٣٤٩/١، و«إلاّ الزبعرى» كررت في الأصل، وفيه «القوم» وهو تحريف عن «اللؤم».

(٣) في ح «عابد... إلى عبود كثيراً».

(٤) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

٩٨- فكيف أنا وانْتحالي القوافي[٢]

هذا صدر بيت للأعشى. استشهد به أبو عليّ، على أنّه أثبت الألف[٣] في «أنا» في الوصل، كما يثبتها في الوقف؛ تشبيهاً له به، محتجاً بذلك[٤]، وإن جاء في الشّعر، والشّعر موضع ضرورة، لقراءة من قرأ: ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾[٥] فألحق «الألف»، وكان المبرد[٦] ينكر هذه الرواية، ويروى:

فكيف يكون انتحالي القوافي

قال السيرافي[٧]: فإن قيل: كيف تكون هذه ضرورة، وفي القراء من يثبت هذه[٨] الألف، ونحوها في الوصل. قيل: يجوز أنْ يكون هذا القارئ

---

(١) التكملة ٢٨.

(٢) هذا الشّاهد للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٠٣ برواية فما أنا أم انتحالي القواف وهو في الكامل ٣٧/١ والمقتصد ٥٧٢، والمقتصد شرح التكملة ٩١، وتهذيب اللّغة ٦٥/٥، والمقاييس ٤٠٣/٥، وما يجوز للشاعر ٦٣، وشرح الحماسة ٧٠٩، والقيسي ٣٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٣، وابن يعيش ٤٥/٤، ٨٤/٩، والمقرب ٣٥/٢، وضرائر الشعر ٤٩، واللسان (نحل).

(٣) في ح «في قوله أنا ألفا».

(٤) في الأصل «لذلك».

(٥) سورة الكهف، الآية: ٣٨. وهذه قراءة ابن عامر، وينظر: الكشف ٦١/٢.

(٦) الكامل ٣٧/٢.

(٧) ضرورة الشعر ٧٨.

(٨) في الأصل «الألف هذه».

وصل في نية الوقف، كما قرأ بعضهم[١]: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ﴾ فأثبت هذه «الهاء»، ونحوها في الوصل، على نية الوقف، وإن كان الفصل بين النطقين[٢] قصير الزمان. قال أبو عليّ[٣]: وأحسن القراءتين: {لكنَّ هو الله ربّي}.

٦٩/أ / قال أبو الحجاج: والأصل في هذا: {لكن أنا هو الله ربي}[٤] فخفّفت الهمزة بحذفها، ونقلت حركتها[٥] إلى ما قبلها، فصار اللّفظ: «لكِنَن»، فاجتمع المثلان، فوجب الإدغام، فأسكنت النون الأولى، وأدغمت في النّون الثّانية المتحركة، فصار اللّفظ «لكنَّ» في الوصل، وفي الوقف «لكنّا»، يلحق «الألف» للوقف. والأصل في «أنا»: «الهمزة والنون»، وتكتب بالألف استعداداً للوقف عليها؛ إذْ أكثر الخط موضوع على الوقف. ويقال في الوقف عليها أيضاً: «أنه» «بالهاء».

---

(١) هم السبعة ما عدا حمزة والكسائي، وتنظر: الحجة ٣/٣٥٠-٣٥٣، والتيسير ١٠٥، والكشف ١/٤٣٩. والآية ٩٠ من سورة الأنعام.

(٢) في ح «النقطتين» وفي الأصل «القطعين» والمثبت عن السيرافي في ضرورة الشعر.

(٣) التكملة ٢٨.

(٤) في الأصل «لكن أن».

(٥) «كتها» ساقطة من ح، وفيها «لاكنن»

و«أنا» مبتدأ؛ وهو ضمير الأمر[١] والشَّأن، والله مبتدأ ثان، وربّي[٢] خبره، وهما في موضع رفع على طريق الخبر لقوله: «أنا»، والعايد على المبتدأ الأوَّل الذي هو «أنا» «الياء» من ربي، وهو عايد من المعنى لا من اللّفظ كما تعود من قولك: «أنا قمت»، من المعنى لا من اللّفظ، لأنَّ الأصل أنا قام، فيكون التقدير على هذا، لكن أنا هو الله ربّه، لكن هذا موضوع ذلك الموضع، لأنَّ الغائب، هنا هو الحاضر المخاطب، والمعنى مفهوم، وهو ضمير الأمر والشَّأن، وهو مفسر بقوله: الله ربي، وهو في موضع الخبر له، ولا عايد يعود عليه؛ لأنَّه الأوَّل. ويجوز أن يكون هو مبتدأ، و«الله» بدل منه، و«ربِّي» خبر «هو»، وهو في هذا الوجه كناية عن الله تعالى[٣].

وقيل: الأصل في «لكنَّا» لكن على ما تقدم[٤]، ثم اتصل بها «نا»[٥] التي هي ضمير الجماعة، وحمل ما بعد على المعنى. والقول الأوّل أولى.

---

(١) في ح «للأمير» وهو تحريف.

(٢) في ح «ويدي» وهو تحريف، وفي الأصل وأنا مبتدأ وهو ضمير الأمر والشَّأن والجملة بعده مفسرة وفي موضع خبره والله مبتدأ ثان، وربّي خبره، ومهما في موضع خبر أنا، والعايد عليه من المعنى لا من اللّفظ كما يعود من قولك أنا قمت من المعنى لا من اللّفظ لأن الأصل أنا قام فوضع مضمر عوض مضمر والمعنى مفهوم فيجوز أن...» وينظر: المحتسب ٢/٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٥.

(٣) في ح بعد «تعالى»: «ويقال أيضاً أنه في الوقف على أن».

(٤) «على ما تقدّم» ساقط من ح.

(٥) «نا» ساقط من ح.

والانتحال: الادعاء. والقوافي هنا: يعني بها الشِّعر، وأكثر أهل العروض، على أنَّ القافية إنما تقع على آخر جزء في البيت، أو كلمة فيه، أو حرف، على خلاف في ذلك[١] كلّه. فوضع الأعشى البعض هنا موضع الكلّ، ومثله كثير في التوسع، و«أنا» مبتدأ. و«كيف» خبره. وموضع[٢] و«انتحالي»: يجوز أن يكون نصباً على المفعول معه، والعامل فيه ما في «كيف» من معنى الفعل، ولذلك[٣] رفع بها ما بعدها من زعم أنه «فاعل»، لا «مبتدأ». ويجوز أن يكون مرفوعاً[٤] بالعطف على أنا، و«انتحالي» مصدر مضاف إلى الفاعل، «والقوافي» مفعول[٥] المصدر وأسكنت «الياء».

---

(١) في ح «في هذا» وتنظر: القوافي ١-٦.

(٢) «وموضع» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «وكذلك».

(٤) في ح «على».

(٥) في ح «بها للمصدر».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً مكرّراً[٢]:

٩٩- بِبازلٍ وَجْنَاء أو عَيْهَلّ[٣]

استشهد به مشبها به[٤] بيت الأعشى، هذا المتقدِّم، في إجراء الوصل، مجرى الوقف.

قال أبو الحجاج: إلاّ أنَّ هذا البيت المضاعف، وما كان مثله أشذ في القياس، وأبعد من الأصول؛ لأنه لم يخلص فيه وصل ولا وقف، وليس قوله: «فكيف أنا» كذلك؛ وقد تقدّم التنبيه على ذلك، من كلام ابن جني، وهو أيضاً رأي[٥] أبي عليّ، لكنه هنا أطلق الكلام في التشبيه[٦]؛ اكتفاء بما مرّ له فيه، في غير موضع من التنبيه.

وقد قلت: إنَّ هذا البيت[٧] نسبه يعقوب في جملة ما أثبته قبل معه[٨]

---

(١) التكملة ٢٨.

(٢) «أيضاً مكرّراً» ساقط من ح.

(٣) هذا الشّاهد تقدّم تخريجه برقم ٩٤، وهو عند القيسي ٣٨٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٦.

(٤) في ح «له ببيت الأعشى المتقدّم المجرى فيه الوصل».

(٥) في ح «مذهب».

(٦) في ح «التنبيه».

(٧) في ح «الشطر». وينظر الألفاظ ٤١٢.

(٨) في ح «قبل لمنظور الأسدي».

لمنظور بن مرثد الأسدي، [ونسبه غيره عن الفرّاء، للدبيرية في / رجز ٦٩/ب
طويل أيضاً][(١)]. وقبله:

إن أصح من داعي الهوى المضل صحو ناسي الشوق مستبل
بـــبازل .... *البيت*

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(٢)]:

١٠٠- ومن شانئ كاسفٍ وجـــهه إذا ما انتسبت له أنْكَـــرَنْ[(٣)]

البيت للأعشى[(٤)]، ورواه ابن الأنباري:

ومن كاشحٍ ظاهر غمره

---

(١) ساقط من ح، وفي الأصل «الزبيرية» وقد سبق التنبيه عليه. والرجز في مجالس ثعلب ٥٣٣-٥٣٦، وفي الأصل «الشون» بدل «الشوق» وهو تحريف، و«ببازل... البيت» ساقط من ح.

(٢) التكملة ٢٩.

(٣) هذا الشَّاهد للأعشى كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٦٩، والكتاب ١٨٧/٤، وشرح أبياته لابن السيرافي ٣٤٧/٢، والأعلم ٢٩٠/٢، والوقف والابتداء ٢٥٩، وإعراب ثلاثين سورة ٢١١، والمقتصد شرح التكملة ٩٢، وأمالي ابن الشجري ٢٩١/٢، والقيسي ٣٨٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٦، وابن يعيش ٨٦/٩، وضرائر الشعر ١٢٨، والكوفي ٢٧٥.

(٤) في ح «وروى ابن الأنباري ومن كاشح غمره وهو للأعشى». وينظر: الوقف والابتداء ٢٥٩، والزاهر ٢٧١/١.

[وكرواية أبي عليّ رويت في شعره، و][(١)] استشهد به أبو علي على جواز حذف «ياء» الإضمار من قوله: «أنكرن»؛ لأنه أراد: «أنكرني» فحذف «ياء» المتكلِّم، وأسكن «نون» الوقاية للوقف، كما تقول[(٢)]: هذا غلامْ، في هذا غلامي، فتحذف «الياء» أيضاً، اكتفاءً بدلالة الحال على ما حذف[(٣)]، ثم تسكن «الميم» للوقف؛ إذْ لا يوقف على الحركة؛ لأنَّ المتحرك لا يكون ساكناً في حال حركته، وهذا الحذف في هذه «الياء» إنما هو على لغة من أسكنها؛ لضعفها بالسكون، فسهل حذفها لذلك.

والشّأني: المبغض. والكاسف: المتغير، ومنه كسوف الشّمس وقد يستعمل في القمر أيضاً.

وقبله[(٤)]:

تيمـــم قيسا وكم دونه   من الأرض من مَهْمَهٍ ذي شَزَنْ

تيمم: أي تقصد وتعتمد، يعني ناقته التي ذكرها[(٥)] قبل هذا قيس بن معد يكرب الكندي، [وروى أبو عبيدة: «تيمم». والمهمة: الفلاة التي لا ماء فيها][(٦)].

والشزن: الغليظ من الأرض هنا.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «يقال».

(٣) في ح «المحذوف».

(٤) الديوان ٦٩.

(٥) في ح «التي ذكر قبل قيس بن معدي كرب الكندي وتعتمده».

(٦) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠١- فإذا هِيْ بعظامٍ ودَمــا[٢]

هذا عجز بيت، لم تقع إليّ نسبته.

استشهد[٣] به أبو عليّ، على أنه أسكن «الياء» من «هي»[٤]، ضرورة، إذْ أصلها الحركة، وأنها ليست مثل «الهاء» «والياء»، في نحو قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ﴾[٥] التي حذف «الياء» منها، أحسن من إثباتها؛ لأمرين:

أحدهما: لاجتماع الياءين السّاكنتين، وليس بينهما حاجز إلاّ «الهاء»؛ وهو حرف خفي، فكأنَّ الياءين تجاورتا.

والثّاني: أنَّ هذه «الياء» ساكنة في أصلها، كما كانت «الواو» التي هذه «الياء» بدل[٦] منها ساكنة؛ لأنَّ الأصل: «عليهو»، فكرهت[٧] «الواو» بعد «الياء» والحاجز خفي كما قلنا، فأبدل من «الواو» ياءً وأبدل

---

(١) التكملة ٣٠.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المنصف كما ترى، وكذلك القيسي ولم تقع إليّ نسبته وهو في مجالس العلماء ٣٢٦، والمنصف ١٤٨/٢، والحجة ٣١٥/١، ورسالة الملائكة ٢١٦، والعضديات ٢١٦، والمقتصد ٩٤، وأمالي ابن الشجري ٢٤٧/٢، والقيسي ٣٩٢، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٧، وابن يعيش ٨٤/٥، والهمع ٣٩/١، والدرر ١٣/١، والخزانة ٤٩١/٧، وسيورد المصنف صدره مع آخر.

(٣) في ح «واستشهد».

(٤) في ح «قوله هي».

(٥) سورة النور، الآية: ٥٤.

(٦) في ح «بدلا».

(٧) في ح «فكره».

من الضمّة الكسرة، فقيل: «عليهي»، ثم حذفت «الياء» المتطرفة[١] تخفيفاً؛ لما قدّمنا وهذا يعني الفارسي بقوله: «ولم يفعلوا ذلك في «إذا هي» في قول من قال: وأنشد العجز[٢].

وقل من يفهم مراده[٣]، إلى أي شيء أشار بذلك، لبعد المشار إليه.

وحسن للشَّاعر إسكان «الياء»، من وقوله: «فإذا هي بعظام» اجتماع خمس متحركات[٤].

وقال في «التذكرة»، في قوله «ودما»: يحتمل أمرين، أحدهما: أن
٧٠/أ تجعله مصدراً في موضع جرّ، والآخر: أنْ / تحمله على المعنى. وذلك أنَّ قوله: «فإذا هي بعظام»، قد دلّ على رأت[٥]، فحمل «دما» على ذلك. كما أنَّ قوله[٦]:

لم يدع من المال إلا مسحتاً....

---

(١) في ح «المعطوفة تخفيفاً كما قدّمناه».

(٢) في ح «البيت». وينظر: الكتملة ٣٠.

(٣) «مراده» ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل «حركات».

(٥) في ح «داب».

(٦) «قوله» ساقط من ح، والقائل الفرزدق. والشَّاهد في ديوانه ٢/٢٦ برواية:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلاّ مسحتاً أو مجرف

وتنظر: العضديات ٢١٦. وفي ح «تدع».

يدلّ على بقي مسحت[1]، فحمل أو[2] مجلف على ذلك.

وقال[3]: أيضاً في قوله[4]: «يقطر الدما»، ويجوز أن يكون الجسد، أي؛ الدّم الذي هو جوهر، فحركه للضرورة، وإن كان «فَعلاً»[5] كقوله[6]:

بين فَرْكٍ وَعَشَقْ

[وقد يكون في موضع رفع][7].

قال أبو الحجاج: فهذا[8] وجه ثالث يحمل عليه قوله:

فإذا[9] هي بعـــظام ودما

يعني[10] أن قوله: «فإذا هي بعظام»، وإنْ كان مبتدأ وخبراً؛ لأنَّ إذا

---

(١) في ح «مسحه» والمسحت: المستأصل. والمجلف: الذي قد بقيت منه بقية والمجرف: المذهب كلّه أو جله. الاشتقاق ٥٠٩.

(٢) «أو» ساقط من ح.

(٣) في ح «قال أبو علي».

(٤) هو الحصين بن الحمام وسيورد المصنف الشّاهد تاماً.

(٥) في ح «فكلا».

(٦) أي رؤبة. والشّاهد في ديوانه ١٠٤، وهو بتمامه:

ولم يضعها بين فَرْكٍ وَعَشَق

وفي ح «من بين» ومن زائدة.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «وهذا».

(٩) «فإذا هي» ساقط من ح.

(١٠) في الأصل «ويعني».

هنا للمفاجأة، «والباء» متعلقة[١] بمحذوف، هو الخبر على الحقيقة. فالموضع[٢] من قوله: «بعظام» يتأوَّل فيه في المعنى ما يصرفه إلى النصب، حتى كأنه قال: فإذا هي مبصرة عظاماً ودماً.

قال[٣] أبو الفتح: «مذهب سيبويه[٤] في «دَم» أنَّه «فَعْلٌ» بسكون العين، ولا دلالة عنده على تحركها[٥] في قول الشَّاعر[٦]:

فلو أنَّا على حَجَرٍ ذُبحنا ... جَرَى الدَّمَيَانِ بالخبر اليقينِ

لأنها[٧] لما جرى الأعراب عليها في قولك: هذا دمٌ وأسلت دماً وانظر إلى دم، بقيت الحركة في «العين»، عند ردّ «اللام» في التثنية، على ما كانت عليه قبل الردّ، كما قال الآخر:

يَدَيَان بَيْضَاوَانِ عِنْدَ محــلِّم ... قَدْ تَمْنَعانِكَ أنْ تُضَامَ وتُضْهَدا[٨]

---

(١) في الأصل «المتعلقة».

(٢) في ح «فالموضع في المعنى من قوله بعظام يتأول فيه ما يصرفه إلى النصب».

(٣) في ح «وقال» وينظر: المنصف ٢/١٤٧-١٤٨.

(٤) الكتاب ٣/٥٩٧.

(٥) في ح «تحريكها».

(٦) هو علي بن بدال السلميّ. والشاهد في المقتضب ١/٢٣١، ومجالس العلماء ٣٢٦، والعضديات ٢١٧.

(٧) في ح «لأنه».

(٨) الشَّاهد بغير عزو في مجالس العلماء ٣٢٧، والعضديات ٢٧١، والمنصف ١/٦٤، ٢/١٤٨.

وقد أجمعوا على سكون «العين» من «يد». وغيره من أصحابنا؛ وهو أبو العباس[١]، يذهب إلى تحرك[٢] العين من «دم»؛ لأنّه مصدر دميت دَمًى، مثل هَوِيت هَوًى، قال أبو بكر[٣]: وليس هذا بشيء؛ لأنَّ الدّم جوهر، والذي يراد به، المصدر حدث، فهذا غير ذلك، فقولهم: دَمِي دَماً مصدر اشتق من الدَّم، كما اشتق تَرِب من التراب».

قال أبو الفتح[٤]: «فأما قوله:

فإذا هي بعظام ودما

فإنه أوقع المصدر موقع الجوهر، وتأويله عندي على حذف المضاف، كأنه قال: «بعظام وذي دما[٥]». وعلى هذا قول الآخر[٦] أنشدنيه أبو عليّ:

فَلَسْنَا عَلَى الأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُومنَا ... ولَكنْ عَلى أقْدَامِنَا يَقْطُر الدَّمَا

«فالدّما» في موضع رفع، وهو اسم مقصور على «فَعَل» وتقديره أيضاً —على حذف المضاف قال: ويحتمل عندي أيضاً وجهاً ثانياً؛ وهو أن يكون ردّ المحذوف في الجوهر لا الحدث فلمّا ردّه بقي الحركة في

---

(١) في ح «أبو القاسم». وينظر: المقتضب ١/٢٣١، والمنصف ٢/١٤٨.

(٢) في ح «تحريك».

(٣) الأصول ٣/٣٢٣.

(٤) المنصف ٢/١٤٨.

(٥) في ح «دم». وفي المنصف «دمي».

(٦) هو الحصين بن الحمام، والشّاهد في مجالس العلماء ٣٢٦، والعضديات ٢١٦، والمنصف وشرح الحماسة ١٩٨.

«العين» على حدّ قوله[١]: «يديان[٢] بيضاوان».

قال وقيل: لام «الدّم» واو، لأنَّه قد قيل[٣]: «دموان» واللام المحذوفة يغلب عليها الواو.

[قال أبو الحجاج: وهذان الوجهان ينضافان إلى الأقوال الثلاثة في قوله: «بعظام ودما» فتكمل خمسة أوجه][٤].

وأنشد أبو الفتح البيتين اللذين هذا العجز منهما[٥] وهما:

كَأطُوم فَقَدتْ بُرْغزَها ... أعْقَبتها الغُـبْسُ منه عَدَما

٧٠/ب / غَفَلَتْ ثم أتت تطـلبه ... فَإذا هِيْ بِعـظَامٍ وَدَمَا

يصف بقرة وحشية، أكلت السباع، -وهي الغبس- ولدَها وهو البرغز. والأطوم: سمكة غليظة تكون في البحر، تخصفُ النِّعال من جلدها[٦] والخفاف، ويشبه جلد الناقة بجلدها في استوائه واملاسه، هكذا[٧] ذكر صاحب «الموعب» في اللّغة، فعلى هذا استعار الأطوم للبقرة، ليدلّ على أنَّها كانت في خصب، حتّى قويت واملس[٨] جلدها.

---

(١) في ح «قول الشاعر». والشَّاهد سبق تخريجه قريباً.

(٢) في الأصل «يدوان».

(٣) في ح «جاء».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «بكمالهما وهما». والبيتان في المنصف، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٨، وفي الأصل «الغبش» في الموضعين وفي ح «غلفت عنه».

(٦) في ح «بجلدها».

(٧) في ح «قال أبو الحجاج كذى حكى».

(٨) في ح «املاس».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠٣- دار لسعدي إذْهِ من هواكا[٢]

لم ينسب هذا البيت[٣] في الكتاب، ولا وقع إليّ منسوباً، ولا موصولاً بغيره.

واستشهد [به سيبويه، وأبو عليّ][٤] على حذف «الياء» من «هي»، على لغة من أسكن ياءها، لأنَّه[٥] لابدّ من هذا التأويل، وحينئذ تشبه «الهاء» و«الياء»[٦]، في نحو، «مررت به». فكما تحذف هذه «الياء» كثيراً في هذا الضمير، كذلك حذف الشَّاعر[٧] «الياء» بعد سكونها، من وقوله: «إذْهِ»؛ لأنه ضمير أيضاً، هذا معنى قول أبي عليّ وتشبيهه[٨]، أي شبه

---

(١) التكملة ٣٠.

(٢) هذا الشَّاهد لا يعرف له قائل. وهو في الكتاب ٢٧/١، والأصول ٤٦١/٣، والعسكريات ١٩٩، وضرورة الشعر ١١١، والخصائص ٨٩/١، والموشح ١٤٧، وما يجوز للشاعر ١١٧، والرعاية ٨٣، والأعلم ٥٩/١، والمقتصد ٩٥، وأمالي ابن الشجري ٥٠٦/٢، والقيسي ٣٩٤، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٣، والإنصاف ٦٨٠، وابن يعيش ٩٧/٣، وضرائر الشعر ١٢٦، والخزانة ٥/٢، وشرح شواهد الشَّافية ٢٩٠.

(٣) في ح «الشطر».

(٤) ساقط من الأصل، وفيه «واستشهدا به»

(٥) «لأنه» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «التي في نحو».

(٧) «الشاعر» ساقط من ح، وفيها «حذف هذه الياء».

(٨) في ح «ويسه» وفي الأصل «وتشبيه». وتنظر: المسائل العسكرية ١٩٨-١٩٩، والتكملة ٣٠.

ضمير بضمير، وقوله بعيد[١]، أيْ؛ في القياس والاستعمال؛ لأنَّ ((هو)) اسم مضمر بكماله، حرفاه متحركان[٢]، مستقل بنفسه، وكذلك ((هي)) فهما ((كيد وغدٍ))، ونحوهما فقد أشبها الأسماء المتمكنة فلا ينبغي أن يخل بهما. وأمَّا الضمير في مثل ((به وعليه))، فالضمير[٣] إنما هو ((الهاء))، ولا يحتاج لاتصاله بما قبله، إلى ما يحتاج إليه ما ينفرد بنفسه، من حرف يبتدأ به، وحرف يوقف عليه، فوصلت ((الهاء)) في ((به وعليه)) في الأصل[٤]، ((بواو)) ساكنة؛ إشباعاً للضمّة في نحو: ((بهو وعليهو))، ثم غير هذا؛ استثقالاً للخروج من كسر، أو ياء بعدها حرف خفي إلى ((ياء))[٥]، فصار إلى ((بهي وعليهي))[٦]، فأماّ ((عليه)) فالأحسن فيه[٧] حذف ((الياء))، لما تقدّمن، وأمَّا نحو[٨] ((به)) فالوجه إثبات يائها[٩]، إذا لم يعرض لها[١٠] ما يستحسن

---

(١) في الأصل ((بعيداً)).

(٢) في ح ((فهو كغدويد ونحوهما مستقل بنفسه في التمكن الذي لا ينبغي أن يخل به)).

(٣) في الأصل ((فالمضمر)).

(٤) ((في الأصل)) ساقطة من ح.

(٥) في النسخ ((إلى واو)) ويرده ما بعده.

(٦) في الأصل ((عليه)).

(٧) في ح ((فالأحسن حذف ياءها)).

(٨) ((نحو)) ساقط من ح.

(٩) في الأصل ((يائه إذْ)).

(١٠) في الأصل ((له)).

حذفها له، فحذف ((الياء))[١] في نحو قوله[٢]:

((لنفسه مقنعا))

ضرورة أيضاً، إلاَّ أنها أحسن من ضرورة ((إذه من هواكا))؛ لوجهين: لزيادتها، وسكونها في أصل وضعها، بخلاف ((هو وهي))[٣]، فهذا الفرق بينهما في القياس، وأمَّا في الاستعمال فحذف ((ياء)) نحو ((به)) و((عليه)) كثير، إمَّا لعلة تعود إلى حذفها استحساناً، وإمَّا لضرورة[٤] يكثر استعمال حذفها فيها لقلة القبح، ولم يكد يستعمل حذف ياء ((هي))، ولا واو ((هو)) إلاّ في هذا البيت، والذي يأتي بعد، فدلَّ قلة الاستعمال على استقباحهم ذلك وتفريقهم بينهما.

وقوله: ((دار)) مرتفع[٥] على إضمار مبتدأ، أي؛ هي أو هو دار.

(١) في ح ((يائها)).

(٢) هو مالك بن حريم الهمداني. والشاهد في الكتاب ٢٨/١، والمقتضب ٣٨/١، وضرورة الشعر ١٠٩، والأعلم ١٠/١ وهو بتمامه:

فإن يك غثا أو سمينا فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعاً

(٣) ((هي)) ساقطة من ح.

(٤) في ح ((الضرورة بكثر الاستعمال حذفها فيه لعلّه الفتح)).

(٥) في ح ((دار لسعدي على مبتدأ أي هي دار لسعدي أو هو دار لسعدي)).

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠٣- فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْله قال قائل ... لِمنْ جَمَلٌ رَخْوُ المِلاَطِ نَجيبُ[٢]

هذا البيت يقع في أكثر النسخ صدره لا غير، وكذلك رويته، ونسبه أبو الحسن الأخفش، / في زوائد الكتاب، للعجير بن عبد الله[٣] السّلوليّ. ٧١/أ

استشهد[٤] به أبو عليّ، كما استشهد به هنالك، على حذف «الواو» من وقوله: «فبيناهُ» بعد سكونها، والكلام في قبح هذا الحذف، وكونه من التشبيه البعيد قياساً واستعمالاً، قد تقدّم آنفاً مستوفى[٥] في الشَّاهد قبله.

---

(١) التكملة ٣١.

(٢) هذا الشَّاهد للعجير بن عبدالله بن عبدة بن كعب السلولي، من الشعراء المقلين في الدّولة الأموية، وكان جواداً، وله أخبار طريفة. ابن سلام ٥٩٣، والأغاني ٨٥/١٣. وهو في شعره ٢٢٩ برواية «رخو الملاط طويل» وهي الرواية الصحيحة لأنه من قصيدة لامية، وينسب أيضاً للمخلب الهلالي. والشّاهد في القوافي ٤٧٠، والأصول ٤٦٠/٣، وشرح الكتاب ١٩/٢، والموازنة ٩٣، والموشح ١٤٦، والمقتصد ٩٥، والخصائص ٦٩٨، وما يجوز للشاعر ١١٦، والرعاية ٨٣، والأعلم ١٤/١، والقيسي ٣٩٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٤، والإنصاف ٥١٢، وابن يعيش ٩٦/٣، والخزانة ٢٥٧/٥.

(٣) في الأصل «عبيدالله» وهي رواية في نسبه. وينظر: الأغاني ٥٨/١٣.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) «مستوفى» ساقطة.

[قال أبو تمام في «الموعب»: أنشده الأخفش -يعني هذا البيت- في أبيات فيها أكفاء، بعضها على «الراء»، وبعضها على «الميم»، وبعضها على «اللام»، قال: وإنما يذهب مثل هذا على غير فصيح ونحوه][1] حكى النديم، عن الأخفش أيضاً وقال: قوافي هذا الشعر لاميةٌ، يريد: أنَّ أوَّل روِّيه لام، أو الغالب على قوافيه اللاّم، فينبغي أن يكون سائر روِّيها لاماً، فكان ينبغي أن يكون مكان «تدور» تحول أو تدول[2]، ومكان «نجيب» جليل أو مليل»، ونحو ذلك.

[وقال ابن كيسان: لا يجوز مثل هذا؛ لأنَّ الغلط ليس بحجّة][3].

وأنشد ابن جني[4] قبله:

خَلِيلِيّ حُلاَّ واتْرُكا الرَّحلَ إنّني بِمَهْلكَةٍ والدّائرَات تدورُ

---

(١) ساقط من ح، وفيها: «وقال النديم عن الأخفش هذا من الغلط ولا يذهب مثله إلاّ على غير فصيح وقوافي هذا الشعر لامية. قال أبو الحجاج يريد لأنّ أوّل القصيدة رويها لام فينبغي...»

والنديم هو: محمد بن يحيى بن أبي عباد، جابر بن يزيد الصباح العسكري، نادم المعتضد وكان حسن الأدب، وله كتاب جامع النطق القفطي ١/٩٤. وتنظر: القوافي ٤٦-٤٧.

(٢) في ح «مكانٍ تحول ومكان تجيب جليل أو نحو ذلك».

(٣) ساقط من ح. وينظر: القوافي.

(٤) لم أعثر على هذا البيت في كتب ابن جني المطبوعة، ومنها العروض ومختصر القوافي، وهو بهذه الرواية في القوافي.

قال أبو الفتح: «هكذا أنشده أبو الحسن، فخرج عن الرّاء إلى الياء، وهذا بعيد؛ لأنَّ حكم الحروف المختلفة في الرّوي، أن تتقارب مخارجها».

قوله: «فبينا ظرف، لَمَّا وُصِلَ بالألف إشباعاً للفتحة، جازت[١] إضافته في الظاهر إلى الجمل، وإن لم يجزْ ذلك في «بين»؛ لأنَّ الظروف قد يضاف كثير منها إلى الجمل، وذلك ظروف[٢] الزمان، وحدث فيه معنى زائد كما حدث في «مع»، لما أشبعت فتحتها، وحدثت بعدها ألف[٣] في قولك: «مَعَا»، وقوله: «هو» مبتدأ، و«يَشْرِي»[٤] في موضع الخبر، وتقديره: فبينا أوقات هو شار رَحله، قال[٥] قائل: هكذا قال أبو عليّ، وأبو الفتح فيه، والقول فيه مستوفى[٦] في موضع غير هذا. ويشري هنا في[٧] معنى يبيع. والملاط: مقدّم السنام. وقيل: جانبه، وهما ملاطان، وقيل: الملاطان: العضدان، وقيل: الإبطان. وقوله: «رخو»؛ إشارة إلى عظمه[٨] واتساعه.

---

(١) في ح «جاز».

(٢) في ح «ظرف».

(٣) في ح «الألف في معا».

(٤) في الأصل «ويشري أي يبيع في موضع...».

(٥) في ح «كان كذى هكذى».

(٦) في الأصل «وللقول فيه مستوفى غير هذا». وفي ح «مستقصى».

(٧) وقعت في الأصل في غير موضعها.

(٨) في الأصل «ووصفه بالرخاة». ووقعت هذه في ح في منتصف الكلام.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠٤- عَجِبْتُ والدَّهْرُ كثيرٌ عَجَبُه   مِنْ عَنَزِي سَبَّني لم أضْرِبُهْ[٢]

هما منسوبان في الكتاب لزياد الأعجم. استشهد بهما أبو عليّ[٣] على أنه نقل حركة «الهاء» في «لم أضربه»، التي كانت تكون في الدرج إلى «الباء»؛ لما صار إلى الوقف.

قال أبو عليّ في «التذكرة»: لحقت لتبين[٤] السّاكن في الوقف كما لحقت لتبين الحركة؛ لأنَّ الموقوف عليه يخفى في[٥] الوقف، والسّاكن أخفى؛ لسكونه من المتحرك، فلما كان كذلك، بُيّن بالحركة في الوقف، كما بين «الياء»، من أبدل منها «الجيم». قال أبو[٦] الحجاج: وإنما أخذ

---

(١) التكملة ٣٣.

(٢) هما لزياد بن سليمان الأعجم كما ذكر المصنف، وهما في الكتاب ٤/١٨٠، والكامل ٢/١٦٢، وما يجوز للشّاعر ١٤٣، والمقتصد ١٠٤، والأعلم ٢/٢٨٧، والإفصاح ١٠٤، والقيسي ٣٩٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٦، وابن يعيش ٩/٧٠، وشرح عمدة الحافظ ٩٧٤، والبحر ٢/١٠٨، والأشموني ٤/٢١٠، وشرح شواهد الشافية ٢٦١، واللّسان (لمم).

(٣) «أبو علي» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «لتبني» في الموضعين.

(٥) «يخفى في الوقف» ساقط من ح.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

هذا من كلام المبرد حيث قال[(١)]: ((وقد ذكر ((النَّقْر))[(٢)]، وكان ذلك في
٧١/ب ((الباء)) أحسن؛ لخفاء ((الهاء)). وقال أبو عليّ / الدينوري: ((ومن العرب من يتبعُ السَّاكن ما قبله، فيقول: اضربِه، واقتُلُه، واسْمَعَهْ، وأنشد[(٣)]:

أخبر عن هذا خبيراً فاسْمَعَهْ

قوله[(٤)]: و((الدهر)) مبتدأ، ((كثير)) خبره، و((وعجبه)) مرتفع به، ويجوز أنْ يكون ((عجبُه)) مبتدأ ثانياً، و((كثير)) خبره، والجملة خبر ((للدهر))، وهذه الجملة اعتراض بين الفعل ومعموله على[(٥)] جهة التشديد والتأكيد، وليست كالأجنبي. والعجبُ هنا -في معنى- المتعجبُ[(٦)] منه، و((سبّني)) في موضع جر على النعت ((لعتري))[(٧)]، وكذلك ((لم أضربه))، [ولا يكون ((لم أضربه))][(٨)]، في موضع نصب على الحال من الضمير[(٩)]

---

(١) ينظر: الكامل ١٦٢/٢.

(٢) يريد قول الراجز: ((أنا ابن ماوية إذ جد النقر)) وقد سبق تخريجه برقم ٩٠.

(٣) الشَّاهد للبيد ﷺ، وهو في ديوانه ٣٤٣ برواية ((يخبرك عن هذا خبير...)). وفي ح ((وأخبر على)). وفي الأصل ((اجبر على جبيراً)). وتخريجه في الديوان ٣٩٩.

(٤) في ح ((وقوله)).

(٥) في ح ((على طريق)).

(٦) في ح ((التعجب منه)).

(٧) في الأصل ((لعربي)).

(٨) ساقط من الأصل.

(٩) في ح ((المضمر)).

في «سبّني»؛ لأنَّ لم يصرف المضارع إلى الماضي، والماضي لا يكون حالاً في الأغلب. «وعترِي»[١]: منسوب إلى عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار، واسم عترة عمرو[٢]، عن ابن الكلبي. وقال ابن[٣] دريد: «اسمه عامر، وسمّي عترة؛ لأنه طعن رجلاً بعترة؛ وهي خشبة في رأسها زج»، [وعترة إحدى اللّهازم[٤]، وهم ستة عَترة هذه، وعجل، وحنيفة ابنا لجيم، وقيس، وتيْم، اللات، وذهل أبناء ثعلبة بن عكابة.

وقصد إلى الغض منها تعففاً، أوْ لإسنادها إلى من ذكرنا تخوفاً. وقد قيل: إن عترة توصف باللؤم، قاله أبو الفرج.

وقال ابن[٥] حبيب: «وفي الأزد أيضاً عترة بن عمرو بن عوف».

قال أبو الحجاج: وقد روي أنَّ النبيّ ﷺ قال: نعم الحيُّ عَتَرَة مبغي عليهم منصورون، قوم شعيب، وأختان موسى»، قاله أبو عبيدة. قال: وقد قيل: أنهم كانوا من جذام شعيب][٦].

---

(١) في ح «عندي».

(٢) في ح «عمر» و لم أجده في جمهرة النسب المطبوعة. وينظر التاج «عتر»

(٣) الاشتقاق ٣٢٠.

(٤) اللهازم –بفتح اللام والهاء-: جمع لهزمة –بكسر اللام والزاي-، وهي عظم ناتئ في اللحى تحت الأذن، قال لهم رجل: تحالفوا تكونوا كاللهزمة فسموا اللّهازم» تنظر: النقائض ٤٧، واللباب ١٣٧/٣.

(٥) مختلف القبائل ٣٢٣.

(٦) من قوله: «وعترة إحدى اللهازم» حتى «شعيب» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠٥- أبْلَغْ أبا دَخْـــتَنُوس مألُكَةً غَيْر الذي قَدْ يُقالُ ملكذب[٢]

هذا البيت غير منسوب، وأظنه يراد بن لقيط بن زرارة[٣].

واستشهد به أبو عليّ على حذف نون «مِنْ»[٤]؛ لسكونها وسكون لام المعرفة، مؤكداً بذلك ما أجازه في مسألة «من الآن»[٥] حيث خفف فقال[٦]: «ملآن» فترك النون من «من»[٧] محذوفة، بعد تحرك اللاّم؛ للتسهيل؛ لأنَّ حركتها غير معتد بها، فكأنَّها ساكنة في اللّفظ؛ إذْ الإرادة بها السكون الذي كان أصلها، كما قالوا: (قا[٨] للآن) في (قالوا الآن)

---

(١) التكملة ٣٥.

(٢) هذا الشَّاهد لم ينسبه المصنف كما ترى، وهو في الخصائص ١/٣١١، ٣/٢٧٥، وسر الصناعة ٥٣٩، والمقتصد ١١٤، وشروح السقط ١٣٦٧، وأمالي ابن الشجري ١/١٤٥، ٢/١٦٨، والقيسي ٤٠٠، وشواهد الإيضاح ٢٨٨، وابن يعيش ٨/٣٥، ٩/١٠٠، ١١٦، وضرائر الشعر ١١٤، والارتشاف ٣/٢٩٨، وتذكرة النحاة ٧٣٢، والصحاح واللسان (ألك). و«قد» ساقطة من ح.

(٣) ابن عدي بن زيد بن دارم، سيد كريم، وفارس معدود، وشاعر محسن، قتل يوم جبلة. الشعر والشعراء ٧١٠، والمؤتلف ٢٦٦.

(٤) «من» ساقط من ح.

(٥) في النسخ «ملان» ويرده ما بعده، وتنظر: التكملة ٣٥، وشرحها ١١٥.

(٦) في ح «فقال فيها ملان حيث فتزلت».

(٧) «من» ساقطة من ح.

(٨) في ح «قالوا لأن» ويردّه ما بعده، وهذا جزء من الآية ٧١ من سورة البقرة: ﴿قَالُوا =

فحذفوا الضمير مع تحرك اللام الثانية، كما حذفوه من (قالوا الآن)؛ لالتقاء الساكنين، إذْ المراد بها السّكون الذي هو الأصل، إلاَّ أنَّ هذا في حروف المدّ واللّين حسن جائز في النظم[1] والنثر؛ لدلالة حركاتها التي هي من جنسها عليها، والاكتفاء بها عنها[2]، وحذف نون «مِنْ» غيرُ حسن. وهي[3] لغة لبعض العرب، وإنما شبهت النّون السّاكنة بالحروف اللينة؛ للغنّة التي فيها، ولذلك كثر زيادتها، وأبدلت منها، وتعاقبت معها على الكلمة الواحدة، ومع ذلك فشبهوها بالتنوين، وهو قد يحذف لالتقاء السَّاكنين، ولكون حذف نون «من»[4] شاذاً في القياس، وإنْ كثر ذلك في استعمالهم / مع «لام» المعرفة لدورها في كلامهم. قدم أبو[5] عليّ ٧٢/أ مسألة «الكماة والمراة» عندي؛ لشذوذ هذا النَّحو أيضاً في القياس،

=

﴿ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ﴾ وفيها أربعة أوجه، الهمز كما قرأ الكوفيون (قالوا الآن)، وتخفيف الهمزة مع حذف الواو لالتقاء الساكنين، كما قرأ أهل المدينة، وإثبات الواو مع تخفيف الهمزة، وقطع همزة الوصل. وينظر: إعراب القرآن ١/١٨٦، ١٨٧، والبحر المحيط ١/٢٥٧، والدّر المصون ٤٣٣.

(١) في ح على التقديم والتأخير.

(٢) في ح «منها».

(٣) في ح «وهو».

(٤) في الأصل «شاذ».

(٥) تنظر: التكملة ٣٥، والمسائل العسكرية ٢٦٥، والكتاب ٣/٥٤٥، وفيه وهو يتحدث عن تخفيف الهمزة «...ومثله قولك في المرأة المرة، والكمأة: الكمة، وقد قالوا: الكماة والمراة ومثله قليل».

والقياس فيه: الكمة والمرّة، كما أنَّ القياس في مثل[١] «ملآن»: «مِنَ الآن»، فتحرك[٢] النون؛ لالتقاء السَّاكنين، ولا تحذف، لأنَّ الحروف لا يليق بها الحذف.

قال أبو[٣] الفتح: «وإنما يكثر ذلك في الأفعال، ثم في الأسماء، وأمَّا الحروف فيقل ذلك فيها جداً، لا تكاد تراه إلاّ في التَّضعيف، نحو: رُبَّ وإنَّ». قال أبو الحجاج: وإنما كثر الحذف في الفعل حتّى حذفوا فاءه ولامه نحو؛ «ع[٤] وشِ»؛ لتصرفها في الكلام، ودلالة الاشتقاق والتصريف عليها، فلم يخافوا لبساً[٥]، ولهذه العلّة، قال أبو عليّ[٦] في باب «مذ ومنذ»: «والأغلب على «مذ» أن تكون اسماً للحذف»، يريد: أنَّ الحذف في الأسماء كثير[٧]، وأنه في الحروف يسير، والحمل على الأكثر[٨]، هو القياس المطَّردُ.

---

(١) «في مثل» ساقط من ح. وفي الأصل «من الان».

(٢) في ح «بتحريك».

(٣) المنصف ٢/٢٣٠، وسر الصناعة ٥٤٠.

(٤) في ح «وق لتصرفهما».

(٥) في ح «للاسكال فيها».

(٦) الإيضاح ٢٦١.

(٧) «كثير» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «الكثير».

قال أبو[1] سعيد: يقال: دختنوس، ودختنوش، وتختنوش[2]، وهي كلمة أعجمية، وأصلها: «دخَّت[3] نوش» فعربوها، وأبدل بعضهم من «شينها» سيناً، [وبعضهم من دَالها تاء. قال أبو الحجاج: والدال والسين فيها أشهر، وفي الاستعمال أكثر، وهي للقيط يقولها[4] لدختنوس ابنته، وقيل: قالها لها غيره، وكذا زعم المرزباني[5] أن قائلها عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبداله بن دارم:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكِ دَخْتَنُوسُ إذَا أتَاهَا الخَبَر المَرْمُوسُ
أتَحْلِقُ القُرُونَ أمْ تَميسُ لاَ بلْ تَميسُ إنّها عَرُوسُ

يقوله لقيط: عند موته في وقعة «يوم جبلة»[6]، وكان لقيس على تميم، وكانت يومئذ دختنوس عند عمرو بن عمرو بن[7] عدس.

(١) في الأصل «يوسف». وينظر: شرح شواهد الإيضاح ٢٩٠.

(٢) «وتختنوش» ساقط من ح.

(٣) في ح «دخت ونوس فغيروها». وينظر: المعرب ١٩٠، واللسان (دختنس).

(٤) في الأصل «وهي لدختنوش بنت لقيط» وهي شاعرة أيضاً. تنظر: النقائض ٦٦٥–٦٦٦، والشعر والشعراء ٧١١.

(٥) ينظر: معجم الشعراء ١٨، وعمرو بن عمرو فارس بني تميم. ابن حزم ٢٣٢.

(٦) من أشهر أيام العرب. وتنظر: النقائض ٦٥٤، والأغاني ١٣١/١١، وأيام العرب ٣٤٩.

(٧) «عمرو بن» ساقط من الأصل. وتنظر: النقائض ٦٦٥، والأغاني ١٤٤/١١، ومعجم الشعراء ١٨.

وذُكر في كتاب «الواحدة»[(١)]: أنَّ حاجباً كان مجوسياً هو وأهل بيته؛ ولذلك سمَّى ابنته «دختنوس»، باسم ابنة كسرى، وهو ممن تزوج ابنته.

وقوله: «المرموس» أي، المخفي، وروى[(٢)]: «المرسوس»؛ وهو المدفون. والمألكة][(٣)]، والمألكة، والألوك: الرسالة، وهو[(٤)] عند أبي الفتح: مما قدم «عينه» على فائه؛ لأنَّ أصل تركيبه عنده[(٥)] «لأك» فالفاء لام، والعين همزة، واللام كاف، وقال: «هذا الأكثر، وعليه تصرف[(٦)] الفعل، قال النابغة[(٧)]:

ألِكْنِي إلى النّعمان حيثُ لَقيتُه

---

(١) في اللآلئ ٨٠٨ «وأما كتاب المثالب والمناقب الذي بأيدي النَّاس اليوم وهو كتاب الواحدة المعلوم فإنما هو للنضر بن شميل الحميري وخالد بن سلمة المخزومي، وكانا أنسب أهل زمانهما». ولدعبل بن علي الخزاعي الشيعي الخبيب، كتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها. رجال النجاشي ١١٦.

(٢) وهي رواية الأغاني.

(٣) من قوله «وبعضهم من دالها» حتى «المألكة» ساقط من ح.

(٤) في ح «وهي». وينظر: المنصف ٢/١٠٢-١٠٤.

(٥) في الأصل «من لأك».

(٦) في ح «يصرف»، وفي الأصل «يتصرف» والمثبت من المنصف ٢/١٠٣.

(٧) الديوان ١١٨، وعجز البيت:

فأهدى له الله الغيوث البواكرا

الأصل: «الئكي»، فخفف الهمزة؛ بأن طرح كسرتها[١] على «اللاّم»، وعلى هذه اللّغة جاء «ملأكَ»، وعليه جمعوه في قولهم: «ملائكة» و«ملائك»[٢]، فهو «مفْعل ومفاعل»، ودخلت التاء لتأنيث الجماعة، ولم نرهم استعملوا الفعل بتقديم الهمزة، فهذا يدلّ على أنّ «الفاء لام، والعين همزة»، ومألكة ومألكة[٣]، مقدمة الهمزة على اللاّم وكذلك قالوا: «الألوكُ»: للرسالة أيضاً. ومألكة وزنها: مَفْعَلة[٤]، هذا تمثيله في الفعل على لفظه؛ لأنه / ليس بمطرد في بابه، يعني إذ لم[٥] ٧٢/ب يستعملوا الفعل فيه بتقديم الهمزة. قال[٦]: وإن أردت تمثيل أصل ما كان عليه، قلت[٧]: مفعلة».

قال أبو الحجاج: وأوّل من قال في «ملك»، إن أصله «مألك»؛ لأنه من «الألوك»، ثم قلب، الكسائي. وقول ابن جني، أولى عندي[٨] لقوله:

---

(١) في الأصل «حركتها». و ح متفقة مع المنصف.

(٢) «ملائك» ساقط من ح.

(٣) «ومألكة» ساقط من الأصل. وتكررت في ح ثلاث مرات. وينظر: المنصف ١٠٤/٢.

(٤) في ح «مفعلة». وتنظر: الخصائص ٢٧٥/٣.

(٥) في ح «إذا».

(٦) «قال» ساقطة من ح، وفيها «إذا».

(٧) «قلت» ساقطة من ح.

(٨) «عندي» ساقطة من ح.

«ولكن لملئك تنـــزل»(١)

ولقوله:

«ألكني [إلى النعـــمان»

ولقوله(٢) أيضاً:

ألكِني يا عيين إليك قولاً](٣)

قال أبو الفتح(٤): وألزموا همزة(٥) «ملك» التخفيف؛ لكثرة استعمالهم إيَّاه، ولأنَّ ميم «مفْعَلٍ» صارت كأنها بدل(٦)، حتّى صار التخفيف في المفرد مستقبحاً؛ لذلك، وقالوا في الجمع: ملائكة، وملائك على الأصل، وهي «مفاعيل» جمع «مَفْعلٍ».

---

(١) في ح «اليك» وهذه قطعة من بيت ينسب لرجل من عبد القيس ولأبي وجزة السعدي، ولعلقمة الفحل، وهو في زيادات ديوانه ١١٨، وتخريجه ١٨٥، والبيت بتمامه:

فلست لإنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب

(٢) أي النابغة، والشَّاهد في ديوانه ١٩٧، وعجزه:

سأبديه إليك إليك عني

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «قال أبو الحجاج». وينظر: المنصف ١٠٣/٢.

(٥) «همزة» ساقطة من ح.

(٦) في ح «عوض».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٠٦- كِلاَ يَوْمَيْ أُمَامَةَ يَوم صدٍ وإنْ لَمْ تَـأتِهَا إلاَّ لِمَامَا[٢]

هذا[٣] البيت لجرير.

واستشهد به أبو عليّ على أنّ «كلا» اسم مفرد، موضوع للتثنية عند أهل البصرة، مثل «كل» ، المفرد اللّفظ المفيد للجمع والعموم، بدلالة أنه أخبر عنه بالمفرد؛ لأنّ «كلا» هنا اسم مبتدأ، «ويوم صدٍ» خبرُه، ولو كان مثنى لا نبغي أن يقول: «يوماً صدٍ». ومثله قول الآخر[٤]:

كِلاَنَا غَنِيّ عَنْ أخيه حَيَاتَه ونَحْنُ إذا مُتنَا أشَدُّ تَغَانيَا

وهذا في الشعر كثير جداً، ويدلّ على إفراده أيضاً، قوله الله تعالى: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا﴾[٥]، ولم يقل: «آتتا»، ومن الدليل أيضاً على

---

(١) التكملة ٤٣.

(٢) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٧٨ برواية «يوم صدق... ونأتِها». وهو في كتاب الشعر ١٤٤، والمقتصد ١٤٩، والاقتضاب ٢٨٤ والقيسي ٤٠٣، والإنصاف ٤٤٤، وشرح الإيضاح ٢٩١، وابن يعيش ١/٥٤، واللسان (كلا).

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) هو عبدالله بن معاوية. والشّاهد في شعره ٩٠، وتخريجه ٩١، وهو ينسب أيضاً لعدة شعراء كالأبيرد وحارثة والمغيرة وسيار بن هبيرة، وينظر: شرح أبيات المغني ٤/٢٧٠-٢٧١.

(٥) في ح «كلتى»، والآية ٣٣ من سورة الكهف.

إفرادها[١] قولهم: «مررت بكلا الرجلين»، و«بكلتا المرأتين»، بسكون الألف، ولو كانا مثنين، للزم أن تكسر «الياء»؛ لالتقاء السَّاكنين، كما تقول: مررت[٢] بعَبْدَي الله. وبنخلتي الدّار، وقد تقدّم أيضاً[٣] في إفرادها دلائل كثيرة [في قوله:

كِلاَ يَوْمَيْ طَوالةَ وَصْلُ أروي .... *البيت*][٤]

وأشد أبو زيد للفرزدق[٥]:

كِلاَهُما حِينَ جدَّ الجرْيُ بَيْنَهُما قَدْ أقْلَعَا وكِلاَهُما أنْفَيْهِمَا رَابِي

قال أبو علي[٦]: «حُمل مرة على المعنى، ومرة على اللّفظ». وقوله[٧]: «أمَامة» اسم امرأة، وكانت لجرير زوج اسمها أمَامة[٨] أيضاً، [وقد تكون مراده هاهنا، وهي التي عني الفرزدق بقوله[٩]:

لَعَمْرِي لقَدْ قَالَتْ أمَامَة إذْ رأتْ جَرِيراً بِذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا

أمُكْتِفلٌ بالرِّزْنِ إذْ أنت وَاقفٌ أتَانَكَ أمْ مَاذا أردتَ لتصنَعَا

---

(١) في ح «إفرادها أيضاً». وفيها «بكلى... وبكلتى».

(٢) «مررت» ساقطة من ح، وفيها «لعبدي – ولعلي الدار»

(٣) «أيضاً» ساقطة من ح.

(٤) ساقط من ح، والقائل هو الشماخ، وسبق تخريجه برقم ٦.

(٥) النوادر ٤٥٣، والديوان ٣٣.

(٦) كتاب الشعر ١٤٦.

(٧) «قوله» ساقط من ح. وفيها «وأمامة اسم امرأة كان لها زوج اسمه أمامة».

(٨) وهي أمامة بنت عمرو بن حرام بن حوط الكلبية. النقائض ٢٠٣.

(٩) النقائض ٨٢٣، وهذان البيتان مما أخل بهما ديوانه، طبع دار صادر سنة ١٣٨٥هـ.

تشنعاً: أي؛ تشنيعاً. والرِّزْن: القطعة من الجبل، أيْ؛ جعله من خلفه، كالجبل لكفله[١]؛ ليستتر به حين يترو[٢] على الأتان.

ويروى: «يوم رصدٍ، ويوم صدق» وهكذا[٣] أثبت في شعره الذي رأيت «ويومَ صد» أشبه الروايتين بظاهر المعنى][٤]. وبعده[٥]: / ٧٣/أ

فأَمَّا يومَ آتيها فإنِّي ... كَأنِّي شَاربٌ يُسْقَى المُدَما

وأمَّا يَوْم أذكرُها فإنِّي ... كأنَّ المُزْنَ تمطرني رهَاما

فإنَّكِ يا أُمامَ وربّ موسى ... أحَبُّ إليّ منْ صلَّى وصَاما

ولَوْ شَاءَتْ أُمَامةُ قَدْ نقعْنا ... بَعَذْب بَاردٍ يَشْفَي الأوَمَا

[هذا البيت الرّابع أنشده أبو علي قبل بيت «الإيضاح»، وكذلك رأيته في شعره قبله بأبيات كثيرة. و][٦] اللمام: الزيارة بعد[٧] الغب.

---

(١) الكفل -بفتحتين-: العجز. وبالكسر والسكون: كساء يوضع على سنام البعير، والكفل أيضاً: ما يحفظ الراكب من خلفه. تهذيب اللّغة ١٠/٢٥٠.

(٢) في الأصل «يتروي».

(٣) في الأصل «وأثبت».

(٤) من قوله: «وقد تكون مرادة» حتى «المعنى» ساقط من ح.

(٥) الديوان ٧٧٥، والرهام: المطر اللين. والأوام: العطش. وفي ح «أسقى نفعنا».

(٦) ساقط من ح. وينظر: كتاب الشعر ١٤٤، والبيت الرابع قبل الشاهد بخمسة عشر بيتاً. وينظر: الديوان ٧٧٦-٧٧٨.

(٧) في الأصل «في الغب - ذلك». وتنظر: النوادر ٥١٦.

قال أبو زيد: وذلك بعد شهر أو شهرين، وأكثره[١] سنة. وقال قاسم بن ثابت: «اللمام والإلمام واللّمة»: الفينة[٢] بعد الفينة.

وقال ابن الأنباري[٣]: «ويجوز أن يكون اللّمام جمع لَمم؛ كجمل وجمال». [وقال أبو الحجاج: وأن يكون جمع لمة، أشبه عندي لمن يتأوّل فيه الجمع][٤].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٥]:

١٠٧- .... متى كنا لأمك مَقْـتَوِينا[٦]

هذا عجز بيت لعمرو بن كلثوم التغلبي[٧].

استشهد به أبو عليّ، على شذوذ «مَقْتَوين» في جمع «مَقْتَى» الذي

---

(١) «وأكثره سنة» ساقط من ح و«ه سنة» ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «الفئية بعد الفيئة».

(٣) الزاهر ٢/٤٠٤.

(٤) ساقط من ح.

(٥) التكملة ٤٤.

(٦) الشّاهد لعمر بن كلثوم، الفارس الشاعر. وهو في النوادر ٥٠٢، والغريب المصنف ١/١١٤، وشرح معلقة عمرو ٨٣، وشرح القصائد السبع ٤٠٢، وكتاب الشعر ١٥٢، وغريب الحديث للخطابي ٣/٥٤، والبغداديات ٥٧٥، وتهذيب اللّغة ٩/٢٥٣، ٣٧٠، ٤/٤٤٠، والخصائص ٢/٣٠٣، والمنصف ٢/١٣٣، والمقتصد ١٥٢، والإيضاح ٢٢٧، والقيسي ٤٠٩، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩٢، والتصريح ٢/٣٧٧، والخزانة ٧/٤٢٩، والصحاح واللسان (قتو).

(٧) «التغلبي» ساقط من الأصل. وفي ح «الثعلبي» وهو تحريف.

هو قياس واحده، وإنْ كان لم يُسمع، وإنما المسوع «المقتوى»؛ وهو الخادم، قاله أبو عمر(١)، وأبو عبيد، وأنشد عن الأحمر:

إنِّي امْرُؤ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ لا ... أُحْسِنُ قَتْوَ الملُوك والخَبَبا(٢)

أيْ؛ أحسن خدمتهم، والسرعة في التصرف لهم(٣)، [وأنشد ابن السيرافي(٤) للشويعر الجعفي:

لا أسرتي قلت ولا ... خالي لخلك مقتوي

وفي الأمالي ليزيد](٥):

[فإني خليلاً صالحاً بك مقتوي]

---

(١) في الأصل «أبو عمرو وأبو عبيدة»، وينظر: الغريب المصنف ١/١١٤.

(٢) البيت بغير عزو في الغريب المصنف ١/١١٤، ومجالس ثعلب ٤٦٦، وشرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٤، وشرح القصائد السبع ٤٠٣، وتهذيب اللغة ٩/٢٥٣، والخصائص ٢/١٠٤، ٣٠٣، والمحتسب ٢/٢٥، والتصريح ٢/٢٧٧، والخزانة ٧/٤٢٩، مع اختلاف في روايته وقافيته حيث ترد «الحفدا». وخب في الأمر خببا: أسرع الأخذ فيه.

(٣) «لهم» ساقط من الأصل.

(٤) هو محمد بن حمران الجعفي، شاعر جاهلي، ولقب بالشويعر لقول امرئ القيس فيه:

أبلغا عني الشويعر أنِّي ... عمد عين قلدتهن حريماً

وهو أحد من سمّي محمَّداً في الجاهلية. المحمّدون ٢١٧-٢١٨. والبيت في اللّسان (قتا).

(٥) ساقط من ح. وينظر: الأمالي ١/٦٨، وقد خلت من الشّاهد، ويزيد بن الحكم الثقفي، وشاهد ابن الحكم في شعره ٢٢، وصدره:

تبدل خليلاً بي كشكلك شكله

وعجزه ساقط من الأصل.

[قال أبو الفتح: فمقتوي][1] مفعل من اقتوى، كمُرعوي من ارْعَوَى. قال[2] أبو عليّ: «وكان القياس. مُقتين[3]؛ لأنه من القتو، وهو الخدمة، [وقال صاحب[4] العين، والحربي: هو حسن الخدمة][5]، وإنما قال[6] أبو عليّ: «إنه من «القتو»، ليُرى أنَّ «الميم» زايدة، وأنه كَمَلْهَى، ونحوه، من باب «مفعل» الذي ألفه منقلبة عن ياء، هي بدل من واو لوقوعها رابعة، وحملها على الفعل المزيد، لجمع[7] التصريف بينهما، وأنه قد[8] غلط فيه بعض من تقدّم، فجعله من «المقت»»، ثم قال أبو عليّ: «وكان حقّه أن يكون بياءي النسب»»، يريد لفظاً، كما هو محمول عليها في المعنى، ولذلك قال: «ولكنه جاء «كالأعجمين والأشعرين»»، يعني مما[9] لم يجئ في لفظ الجمع بياءي النسب، وإن كان المراد فيه ذلك.

---

(١) ساقط من ح. وفيها «فهو مفتعل» وينظر: المنصف ١٣٣/٣، والخصائص ١٠٤/٢، والمحتسب ٢٥/٢.

(٢) التكملة ٤٤٠، وينظر: كتاب الشعر ١٥٢-١٥٧.

(٣) في الأصل «مقتيين».

(٤) العين ١٩٨/٥.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «بين أبو علي بقوله لأنه من القتو إن الميم».

(٧) في الأصل «بجميع».

(٨) في ح «ولأن بعض من تقدّم قد غلط فيه وجعله» لعلّه أبو عبيدة. وينظر: المجاز ١٢١/١.

(٩) في ح «صمما».

وموضع الشذوذ في «مقتوين»، صحة الواو فيه، وكان حقّ ألف «مقتًى»[١]، أن تحذف في الجمع؛ لالتقاء السَّاكنين، ولكنه لما اضطر شبهه بالنسب؛ إذْ كان يلحق[٢] الصفات كثيراً، فأبدل من ألفه واواً، كما تبدل في نحو، «ملهى»، إذا قيل: «ملهَوى»، فقال: «مقتوي»، / ثم حذف «الياء» ٧٣/ب
من اللّفظ، وهي مرادة في المعنى، حتّى كأنها ملفوظ بها، فصحت «الواو» لذلك؛ مراعاة لحكم المعنى، كما صحت واو عور؛ مراعاة لقولهم: اعورَّ، وإن كان «مقتوين» جمع «مقتوي». هذا المسموع، فليس فيه أكثر من حذف ياءي النسب منه، على ما تقدّم من التشبيه «بالأشعرين» ونحوه.

[قال أبو الحجاج: ورجح أبو الفتح تأويل وجه النسب في تصحيح هذه الواو، قال[٣]: «وجعل علم الجمع معاقباً لياءي الإضافة، فصحّح اللاّم معه، كما تصحّ معها، واعتماد أبي عليّ عليه في الذكر هنا يقتضي الترجيح أيضاً، وعليه اعتمد الخليل –رحمه الله– حيث قال[٤]: «المقتوون مثل الأشعرين]»[٥]، وعلى هذا الوجه[٦] اعتمد فيه الجرمي أيضاً وقال[٧]: في تصحيح هذه الواو وجهان آخران أيضاً:

---

(١) في ح «مقتا».

(٢) في الأصل «ملحق» وهو تحريف.

(٣) الخصائص ٢/٣٠٣.

(٤) العين ٥/١٩٨، والكتاب ٣/٣٤١٠.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «الوجه» ساقط من ح.

(٧) «قال» ساقطة من ح.

أحدهما: أن يكون «مقتوين» بني[١] على الجمع، كما بني قولهم: «مذْرَوان»[٢] على التثنية، أيْ؛ أن «مقتوين» لم يجمع على حد «مقتى»؛ إذْ لم يقولوا إلاّ «مقتوي»، كما أنَّ «مذرَوين» لم يثن على «مذري»، فيلزم أن تبدل من ألفها[٣] الياء، فيقال: «مذرَيان»، ولكنهم جعلوا «المذروَين» علماً بالتثنية[٤]، لا يتكلّم بالواحد منه. فصارت «الواو» وسطاً، ولم تقع طرفاً، فيلزمها التغيير فصحت كما صحت واو شقَاوة، وإدواة[٥]؛ حيث لم تقع طرفاً، واحتمت بما بعدها[٦] بما ضُمَّ إليها، وبنيت عليه، وكذلك جعلوا واو مقتوين مما بني على ما بعده، وبعد هو من الطرف المعرّض[٧] للتغيير.

والوجه الآخر: ما قال[٨] سيبويه: «أنه مما جاء على الأصل المرفوض؛ نحو: استحوذ وحوكة، كما قالوا: «مقاتوة» في تكسيره، قال:

---

(١) في الأصل «يبني».

(٢) «المذروان»: طرفا الألية وهو مثنى لا يفرد. المثنى ٥٩.

(٣) في ح «ألفه».

(٤) في ح «للتنبيه».

(٥) في الأصل «إدارة» وهو تحريف، والإداوة: إناء من جلد يتخذ للماء. وينظر: المنصف ٢/١٢٧.

(٦) في ح «بما».

(٧) في ح «المعترض».

(٨) في ح «قاله». وينظر: الكتاب ٣/٤١٠.

حدثنا[١] بذلك أبو الخطاب عن العرب، وليس كل العرب يعرف هذه الكلمة»، قال أبو عمر[٢] وأبو سعيد: وكان حقها مقاتية، ولم تجئ واو طرفاً قبلها كسرة[٣]، وإن[٤] كان بعدها هاء التأنيث إلاّ في هذا، وفي «سواسوة»، في معنى سواسية، عن أبي عبيدة. قال[٥]: والمقاتية أكثر.

قال أبو الحجاج: [وحكى أبو عبيد في[٦] «المصنف»: رجل مقتوينَ، ورجال مقتوينَ، وكذلك في التثنية، وفي المؤنث وجمعها كلّه سواء][٧].

قال الكسائي[٨]: وهم الذين يعملون للنَّاس على طعام بطونهم، وحكى[٩] الفَارِسي، عن أبي زيد، «مقتوين»، قال[١٠]: وهذا يقوى عندي

(١) في ح «حدثني» وأبو الخطاب هو الأخفش الأكبر عبدالمجيد بن عبدالحميد، وكان ديّناً ورعاً ثقة من أئمة اللّغة والنحو لقي الأعراب وأخذ عنهم، وروى عنه سيبويه في كتابه ٤٧ مرة. القفطي ٢/١٥٧.

(٢) في ح «أبو عمرو». وينظر: شرح الكتاب ٤/١٨٦.

(٣) في ح «ساكن» ويردّه ما قبله وما بعده.

(٤) «وإن» ساقط من ح.

(٥) «قال» ساقطة م ح.

(٦) ١/١١٥.

(٧) ساقط من ح.

(٨) ينظر: الغريب المصنف ١/١١٥.

(٩) كتاب الشعر ١٥٣، والنوادر ٥٠٢-٥٠٣.

(١٠) «قال» و«عندي» ساقطان من ح.

اعتلال من اعتل له بأنْ قال: جاء على الأصل المرفوض، نحو «استحوذ وحَوكة»، فكأنه توهم الواحد «مقْتى»[١]، فردّه إلى الأصل الذي هو مقتو، فقال: مُقْتَوين[٢] فترك الواو التي هي لام في الجمع، ولم يكسرها مع التاء على اللّغة الشائعة.

قال أبو عليّ: فهذه يدلك على[٣] أنَّ الكسر والفتح قد تعاقبا في هذا الباب، في جمع السّلامة على هذه اللامات.

٧٤/أ قال أبو الحجاج[٤]: يشير عندي / إلى اللامات المعتلات؛ لأنه تكلّم[٥] قبل، على ألَين تذكير أُلات[٦]، وأنه عُدل بلامه عن الفتح إلى الكسر، كما فُعل بنظيره، في قول الكميت[٧]:

أريد به الذّوينا

---

(١) في ح «مقتا» في المواضع.

(٢) في ح «مقتوينا».

(٣) «على» ساقطة من الأصل.

(٤) «قال أبو الحجاج» ساقطة من ح.

(٥) ينظر: كتاب الشعر ١٦٣-١٦٨، والكتاب ٢٨٢/٣.

(٦) في ح «اللات».

(٧) هو الكميت بن زيد الأسدي الشّاعر المتشيع، المتوفى سنة ١٢٦هـ. معجم الشعراء ٢٣٨. والشّاهد في شعره ١٠٩/٢، وهو بتمامه:

فلا أعني بذلك أسفليكم ... ولكني أريد به الذَوينا

ثم قال: «وإن شئت قلت قالوا: «ألَوُن»، فكسروا ما كان حكمه[١] أن يُفْتَحَ، كما فتحوا ما كان حكمه أن يكسر في «مقتوين».

قال أبوالحجاج: وبين الواو في مقتوين، على قول من ذهب إلى أنه على النسب، وبيتها[٢] على القولين ألاخرين فرق، وذلك أنَّ الواو في الوجه الأوَّل، هي المنقلبة في التقدير عن ألف مقتى، وإن لم تعل كما قلبت[٣] عنها في نحو «مَلْهًى». ومن[٤] اعتقد أنَّ الكلمة بنيت على الجمع كما بني مذْروَان على التثنية، فالواو لام الكلمة[٥]، وهي أصل، لا بدل، وكذلك على[٦] مذهب من قال: إنها جاءت على الأصل المرفوض. [وصدر البيت[٧]:

تهدُدنا وتُوعدنا روَيداً

ويروى[٨]: تهددنا وأوعدنا رويداً.

وقبله[٩]:

بأيِّ مَشيئَةٍ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ تُطيعُ بنَا الوِشَاةَ وتَزْدرينَا

---

(١) في الأصل «حكمهه».

(٢) في الأصل «بينهما».

(٣) في ح «يعلب».

(٤) في ح «وفي من».

(٥) في الأصل «كلمة». والواو ساقطة من ح.

(٦) في ح «في مذهب».

(٧) شرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٣، والقصائد السبع ٤٠٢.

(٨) وهي رواية ابن كيسان وابن الأنباري.

(٩) شرح معلقة عمرو ٨٢، وشرح القصائد السبع ٤٠١-٤٠٢.

بِأيِّ مَشيئةٍ عمرو بنَ هنْدٍ نكُونَ لِخَلْفِكم فيها قَطِينَا

وبعده[١]:

فَإنَّ قَنَاتَنَا يَا عَمْرُو أَعْيت عَلَى الأعداء قَبلكَ أن تَلينَا][٢]

وفيه على رواية من روى: مَقْتوينا عيب، يقال له عند[٣] بعضهم: السِّناد. وقد قال في موضع آخر من هذه القصيدة أيضاً[٤]:

كَأنَّ غَضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ تُصَفِّقُهَا الرِّياحُ إذا جَرَيْنَا

[الخَلْفُ: الرديء من كلّ شيء، يريد هنا: العبيد والإماء. وقيل: إنما أراد النسل؛ لمجيئه بعد غيره، وهو تأويل حسن. والقطين: المجاور[٥]؛ وهو اسم للجمع نحو عبيد، وربما استعمل للواحد، ويُجمع على قُطَّان. والقاطن: المقيم. ويعني بالغضون: طرايق الدروع. وقوله: رويداً على الهزء منه، يقولها عمرو بن كلثوم مفتخراً بقتله عمرو بن هند الملك، في خبر مشهور[٦]؛ ولذلك لم أذكره مع كراهة التطويل][٧].

---

(١) شرح معلقة عمرو بن كلثوم ٨٢، وشرح القصايد السبع ٤٠٤.

(٢) من قوله «وصدر البيت» حتى «تلينا» ساقط من ح.

(٣) في ح «السناد عند بعضهم». والسناد الاختلاف، وهو على ضروب جميعها قبل الروي، والعيب هنا اختلاف الحذو. القوافي للتنوخي ١٢٩-١٣٠، والمعيار ١٠٢.

(٤) «أيضا» ساقط من ح. وينظر: شرح معلقة عمرو ١٠٥. وغضوهن: أي، تكسرهن.

(٥) في الأصل «المتجاور». وينظر: تهذيب اللغة ١٦/١٧١-١٧٣.

(٦) ينظر الخبر في النقائض ٨٨٥، والأغاني ١١/٥٢-٥٤.

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(١)]:

١٠٨- أخَالِدَ قَدْ عَلِقْتُكِ بَعْدَ هِنْدٍ فَشَيَّبَنِي الخَـوَالِدُ والهُنُودُ[(٢)]

البيت لجرير، نسبه أبو عمر وغيره، وإليه[(٣)] نُسِبَ في الكتاب أيضاً.

استشهد[(٤)] به أبو عليّ على مساواة جمع المؤنث في هذا النحو لجمع المذكر، وذلك بيّن من كلامه في «الإيضاح».

وقوله: «أخالدَ»: ترخيم «خالدة»[(٥)]، وعليها كسر «الخوالد». وخالدة[(٦)]، وهند، امرأتان كانتا لجرير، ويحتمل أنْ يعني غيرهما، ممن لهما أسماؤهما؛ [ولذلك جمعهما بَعْدُ][(٧)]. وخالدة بنت سعيد[(٨)] زوجة جرير، هي أم حَزْرَة، وفيها يقول[(٩)] راثياً لها:

لَوْلا الحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ وَلَزُرتُ قَبْرَكِ وَالحَبِيبُ يُزَارُ

---

(١) التكملة ٤٥.

(٢) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٣١٨، والكتاب ٣/٣٩٨، والمقتضب ٣/٢٢٣، والأصول ٣/٣٧٧، والمنصف ٢/٣١٤، والمخصص ١٧/٨٢، والمقتصد ١٥٢، والقيسي ٤١٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩٣، واللسان (هند).

(٣) في ح «وغيره إليه ونسب في الكتاب له». وينظر: الكتاب ٣/٣٩٨.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في الأصل «أخالده».

(٦) «وخالده» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

(٨) ابن أوس بن معاوية الكلبية. النقائض ٨٤٧.

(٩) الديوان ٨٦٢.

٧٤/ب وقوله[١]: «قد علقتُك» /مِنْ عَلاقَة الحب؛ وهي تشبثها بالقلب. وروى [أبو تمام في الموعب][٢]: «قد هَوِيتك».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٣]:

١٠٩- نَضَّرَ اللهُ أعْظُماً دفَنُوهَا ... بِسَجِسْتَانَ طَلْحةِ الطَّلَحَاتِ[٤]

البيت لعبيد الله[٥] بن قيس الرقيات، كذا[٦] نسبه أبو عثمان[٧]، وغيره.

استشهد به أبو علي؛ مؤيّداً لما[٨] قال قبل: «من أنك إذا سميت رجلاً بطلحة، لم يجز فيه إلاّ طَلَحات. قال: ومن الدّليل على ذلك قول العرب: طلحة الطَّلَحَات و لم يقولوا غير ذلك» ثم استشهد بالبيت.

---

(١) «قوله قد» ساقط من الأصل.

(٢) ساقط من ح، وفيها «ويروى».

(٣) التكملة ٤٦.

(٤) الشّاهد لابن قيس الرقيات، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٠، والحيوان ٣٣٢/١، والمعارف ٢٢٨، والعسكرية ٢٣٨، وعبث الوليد ١٠٦، والمقتصد ١٥٤، والإفصاح ١١٤، والمعرب ٢٤٦، والقيسي ٤١٨، وضرائر الشعر ١٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩٤، ومعجم البلدان ١٩١/٣، وابن يعيش ٤٧/١، والهمع ١٢٧/٢، والخزانة ١٠/٨، والأساس واللسان والتاج (نضر).

(٥) في النسخ «عبدالله» والمثبت من نسب قريش ٤٣٥، ولابن الرقيات أخ اسمه عبدالله. وينظر الشعر والشعراء ٣٥٩.

(٦) في ح «كذي».

(٧) ينظر: الحيوان ٣٣٢/١.

(٨) في الأصل «ما قال من إنك». وتنظر: التكملة ٤٦.

قال أبو عمر: ولم يقولوا: «طلحُون»، ولا «ربعون»[١]، يعني في[٢] جمع رجل رُبُعَة؛ لمكان الهاء، قال[٣]: وإنما لم تدخل الواو والنّون هنا، ودخلت على الألف؛ لأنَّك تدخل[٤] تاء الجميع على ما فيه الألف، فتقول: حبليات وخنفساوات[٥]، ولا تدخل هذه التاء على الهاء[٦]، إلاّ أن تحذفها، فلما صارت[٧] تاء الجميع، تدخل[٨] على الألف، ولا تحذف[٩]، أشبهت ما ليس للتأنيث، ولم تصر بمنزلة الهاء.

قال: ولا تدخل الواو والنون، فيما فيه الهاء إلاّ فيما أدخلوهما[١٠] عليه؛ لأنهما ليسا[١١] في الهاء بأصل، يعني أنك تقول في جمْع سنة إذا سميت بها رجلاً: سنُون، وسنوات، وأجاز مثل[١٢] ذلك أبو الحسن في نحو: ثَبَة وقُلة،

(١) في الأصل «ولا في ربعون».

(٢) «في» ساقطة من ح.

(٣) في ح «وقال إنما».

(٤) في ح «لا تدخل».

(٥) في ح على التقديم والتأخير.

(٦) في ح «الها».

(٧) في ح «صارعت» وهو تحريف.

(٨) في ح «وتدخل».

(٩) في ح «تحذفها».

(١٠) في ح «ألا في ما قد أدخلوه عليه».

(١١) في ح «ليستا».

(١٢) «مثل» ساقط من الأصل.

وتوهم الصقلي في شرحه[١] للأبيات، أنَّ قول أبي عليّ لم يجزْ فيه إلاّ طَلَحات، أنه أراد[٢] أنه يسلَّم ولا يكسر، وهذا توهّم[٣] فاسد، ولا خلاف في تكسيره على طلاحٍ كما كان يكسر اسم جنس، وإنما قال ذلك[٤] أبو عليّ رَاداً على الفرَّاء الذي يجيز فيه[٥] طلحَة وطَلَحُونَ إذا كان اسم رجل، كما يجيز[٦] الجميع ذلك فيه، إذا سمي بما فيه ألف التَّأنيث ممدودة، أو مقصورة؛ لأنَّهم قالوا في جمع رجلٍ[٧] اسمه زكريَاء: زكريَّاءُون[٨]، وفي حُبْلى: حُبلون، وفي زكريا: زكرِيُون، فكذلك عنده تاء التأنيث.

قال أبو عليّ في «التذكرة»[٩]: وإنْ سيمت رجلاً بشا، لم يجز جمعه بالواو والنون، من حيث لم يجز الطلحون[١٠]، ولم يجز جمعه بالتَّاء؛ لأنَّ هذا الاسم قبل النقل، لم يُجمع، بها فكذلك بعد النقل، من حيث كان فيهما جميعاً اسماً، ومن حيث أيضاً لم تجز الإضافة إليه؛ لبقائه على حرفين؛ أحدهما حرف لين.

---

(١) «في شرحه للأبيات» ساقط من ح.

(٢) في ح «يعني».

(٣) في الأصل «تخيّل».

(٤) في ح «قال أبو علي ذلك».

(٥) «فيه» ساقطة من الأصل. وينظر: الإنصاف ٤٠-٤٤.

(٦) في ح «يقول».

(٧) في الأصل «قالوا في جمع اسم رجل اسمه».

(٨) في ح «زكريا زكرياون وزكريا وزكريون وحبلى وحبلون».

(٩) «في التذكرة» ساقطة من ح.

(١٠) «و» ساقطة من ح.

فأمَّا[١] شية فجمعت بالتاء[٢]، لأنَّ شية لما ألقى عليها[٣] حركة المحذوف، كان المحذوف[٤] في تقدير الثبات كما كان ضو[٥] كذلك، وشية أجدر[٦] من ضوء؛ لأنَّ الفاء أحق من اللام.

٧٥/أ / وقال[٧] أيضاً في «التذكرة»: حكى ابن كيسان[٨]، عن الكسائي، أنه خفض طلحة على نية إعادة أعظم؛ لتقدم ذكرها، يريد: أعظم طلحة الطَّلَحات. قال أبو عليّ[٩]: وما تأوّلوه في طلحة الطلحات وجرّه؛ لأنَّ أعْظُمَا المتقدم ذكرها يدلُّ على المضمر، مثل ما تأوله سيبويه[١٠] في قوله[١١]:

ونَارٍ توقّدُ بالليلِ ناراً

فصار لذلك بمنزلة المثبت، وما تأولوه في طلحة الطلحات أحسن من النصب، على تأويل البدل؛ لأنَّ البدل لا يكون أكثر من المبدل منه،

---

(١) في ح «وأما».

(٢) في الأصل «بالهاء».

(٣) في ح «عليه».

(٤) «كان المحذوف» ساقط من الأصل.

(٥) «ضو» أصله «ضوء». وتنظر: العسكرية ٢٣٦.

(٦) «أجدر» ساقطة من ح.

(٧) في ح «قال أبو علي».

(٨) ينظر: شرح القصائد التسع ١/١٤٢، وابن كيسان النحوي ٣١٢.

(٩) في ح «وقد تأولو».

(١٠) الكتاب ١/٦٦.

(١١) هو أبو داود. وسيأتي شاهداً برقم ١١٠.

إنما[١] يكون وفقه أو بعضه، فإمّا أن يزيد[٢] عليه فلا، فإنْ قلت: نجعل طلحة أعظُماً؛ لما أحدث[٣] فيه الموت من البلى، فذلك وجيه[٤] وما قالوه أشبه، وهو مع ذلك شاذ قليل أن يحذف الجار [ويبقى عمله][٥]، ولكن إذا كان عليه دليل حسن بعض الحُسْن، ومن حذف الجار قوله[٦]:

لَاه ابنُ عَمك لا أفضلت في حسبٍ عني ولا أنْتَ دَيَّانِي فتخزونِي

يريد: لله، قال: ولو رفع على إرادة هي أعظمُ طلحة جاز.

قال أبو الحجاج[٧]: يُقال: نضَّر الله الشيء، وأنضرَه: أيْ؛ نعّمه وأبهجه، فهو منضور ومنَضّر، [وقد نضر هو فهو نَضِرَ وناضرٍ ونضيرُ[٨] أيضاً ونَضَّر وأنْضَر. قال أبو حنيفة: وقال بعضهم: أنْضر صار إلى النضارة][٩]، قال أبو الحجاج: وكأن رواية نَضَّر بالتَّشديد على جهة التكثير، وإلاّ فنضر بمعنى[١٠] أنضر، لغة صحيحة فصيحة. [قال الجرمي في

(١) في ح «وإنما».

(٢) في ح «زيد».

(٣) في ح «أحرته... البلا».

(٤) في ح «وجه».

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هو: ذو الإصبح العدواني. والبيت في ديوانه ٨٩، وتخريجه ٨٦.

(٧) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «نضر» وينظر: اللّسان (نضر).

(٩) ساقط من ح، و«قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل.

(١٠) في ح «لعى».

«باب فَعَلتُ وأفْعَلتُ» من «الفرخ»: قرأته على أبي زيد مرتين، فعرفه كلّه، ورواه عن العرب، وقرأته على الأصمعي مرّة. تقول نَضّره الله وأنضَرَهُ][1].

وبعده[2]:

كَانَ لاَ يَحْجُبُ الصِّديق وَلا يَعْـ ـتَلّ بالبُخْلِ طَيّبُ العَذَرَاتِ

يعني العذرات: الأفنية، [قال أبو عمرو: العَذرَة تكون نحو الميل][3].

ويروى:

كان لاَ يحرم الصديق ولا يعلم ما الفحش

وروى الجاحظ[4]: أعْظُماً تركوها.

مدح[5] ابن الرقيات بهذه القصيدة طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي، من بين مُليح، وهو المعروف بطلحة الطلحات[6].

---

(١) من قوله «قال الجرمي» حتى «أنضره» ساقط من ح. وفي الأصل «انظره». وفي كتاب «فعلت وأفعلت» ١١١: «قال الأصمعيّ: نضر الله وجهه ولم نسع أحداً يقول: أنضر الله وجهه بالألف وأنشد لابن الرقيات...»

(٢) الديوان ٢٠.

(٣) ساقط من ح، وينظر: الجيم ٢/٢٣٠.

(٤) في الحيوان ١/٣٣٢: «دفنوها».

(٥) في ح «يمدح بن الرقيات».

(٦) تولى سجستان وبها مات سنة ٦٥. المحبر ١٥٦، ٣٥٦، وابن حزم ٢٣٨.

قال ابن الأعرابي وغيره: سُمّي[(١)] طلحة الطلحات الخزاعي بسبب أمّه؛ وهي صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة، وأخوها أيضاً طلحة بن الحارث بن طلحة. فقد تكنفه هؤلاء الطلحات[(٢)] كما ترى، ففصل بهذه الإضافة من غيره من الطلحات، وكانوا كلّهم معدودين في الجود، وهم ستة، منهم[(٣)]: طلحة الخير، ويقال له: طلحة الفياض أيضاً، وهو طلحة بن عبيدالله[(٤)] بن عثمان التيمي رضي الله عنه. وطلحة الجود؛ وهو طلحة بن عمر بن عبيدالله بن معمر التيمي[(٥)]. وطلحة الدراهم[(٦)]؛ وهو طلحة بن عبيدالله بن عبدالرحمن بن أبي بكر
٧٥/ب الصِّدِّيق /رضي الله عنه. ومنهم طلحة الخير؛ وهو طلحة بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ولم يعقب[(٧)].

(١) ينظر: شرح شواهد الإيضاح ٢٩٧، والخزانة ٨/١٦.

(٢) في ح «الطلحات الثلاث».

(٣) في الأصل «أولهم».

(٤) في ح «عبدالله». وينظر: نسب قريش ٢٨٠، وطلحة صحابي جليل، أحد العشرة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة أصحاب الشورى -رضي الله عنهم جميعاً- قتل يوم الجمل. الطبقات لابن خياط ١٨، والإصابة ٥/٢٣٢. وفي ح «التميمي».

(٥) في ح «طلحة السجود» وهو من سادات قريش وأجوادها. نسب قريش ٨٩، والتنبيه ٢٩٦.

(٦) في ح «الدرهم» وكان سرياً جواداً ممدحاً. المصدر نفسه ٢٧٨، ٢٧٧.

(٧) ينظر: الخزانة ٨/١٦، والتاج (طلح).

وطلحة الندي؛ وهو طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري[١]، ابن أخي عبدالرحمن، وكان محدِّثاً فقيهاً موثقاً[٢]، بغير جعل هو، وخارجة بن زيد بن ثابت[٣].

وطلحة الطلحات المذكور، ويقال: كان أجودهم، وكان أمير سجستان، ولاَّه عليها[٤] سلم[٥] بن زياد بن أبي سُفيان، سنة ثلاث وستين في مدّة يزيد[٦] بن معاوية وكان قبل ذلك[٧] مع سعيد بن عثمان بن عفّان رضي الله عنه[٨] بخراسان، يغزو معه وكان معهما المهلّب بن أبي صفر[٩]،

(١) «قتل يوم الحرّة» نسب قريش ٢٧٣.

(٢) في ح «مَربعا». وموثقاً: أي يكتب الوثائق.

(٣) ابن الضحاك بن زيد بن لوذان من بني النجار، وأحد فقهاء المدينة، تابعي. الطبقات لخليفة ٢٥١، وابن حزم ٣٤٨.

(٤) في ح «عليها» بعد «سفيان».

(٥) في النسخ «سالم» ولعلّه تحريف، وعند ابن خلكان ٨٨/٣: «مسلم». والصحيح أنه سلم كما في تاريخ خليفة ٢٥٠، وهو أمير من آل زياد، تولى خراسان، ومات سنة ٦٤هـ.

(٦) في «زيد» وهو خطأ، وهو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان تولى الخلافة بعد أبيه. نسب قريش ١٢٧.

(٧) «ذلك» ساقط من ح. وسعيد من الولاة الفاتحين ولاه معاوية رضي الله عنه خراسان، وفتح سمرقند، وقتله غلمان له جاء بهم من الصغد. نسب قريش ١١١.

(٨) «رضي الله عنه» ساقط من الأصل.

(٩) هو: المهلّب بن ظالم بن سراق الأزدي أبو سعيد أمير قائد جواد تولّى خراسان لعبدالملك بن مروان، ومات بها سنة ٨٣هـ. ابن حزم ٣٦٧.

وحضرا[١] معه غزوة الصَّغْد[٢] بسمرقند سنة ست وخمسين. وذهبت عَيْن طلحة، وعيْن المهلّب في هذه الغزاة.

ومن[٣] بعض أخبار طلحة هذا في الجود، أنَّ سحبان وائل[٤] الباهلي، قصده ومدحه بشعر يقول فيه:

يَا طَلحُ أكْرَمَ مَنْ مَشى ... حَسَباً وأعْطَاهُمُ لتالِدْ

منكَ العَطَاءُ فَأعْطِني ... وعَلَيَّ مَدْحُكَ في المشَاهِدْ

فقال: سَل حاجتك. فقال: برذَونكَ الوَرْد، وغلامك الخباز، وقصرك بَزرْنج، وعشرة آلاف درهم. فقال له طلحة[٥]: أف لكَ؛ لم تسألني على قدري وإنما سألت على قدرك، وقدر باهلة، ولو سألتني كلّ قصر لي[٦]، وعبد ودابّة أعطيتك. ثم أمر له بجميع ما سأل، ولم يزده شيئاً، وقال: ما رأيت كاليوم مسألة محكم الأم منها[٧].

---

(١) في ح «حضر».

(٢) الصغد –بضم فسكون– كورة عجيبة قصبتها سمرقند. معجم البلدان ٤٠٩/٣.

(٣) في ح «وفي» والخبر والبيتان في المستقصى ٢٨/١، والخزانة ١٧/٨ نقلاً عنه.

(٤) هو سحبان بن زفر بن إياس بن عبد شمس الباهلي، خطيب مخضرم يضرب به المثل في الفصاحة، فيقال: أبلغ من سحبان، وأفصح... وأخطب، وهو القائل:

لقد علم الحي اليمانون أنني ... إذا قلت أما بعد إني خطيبها

وينظر العسكري ٢٨٤/٢، والتاج (سحب).

(٥) «له» ساقط من ح.

(٦) «لي» ساقطة من ح.

(٧) في الأصل «فيها» والمثبت من ح، وهو متفق مع المستقصى.

وذكر أبو الفرج[١]: أنَّ ولاية طلحة سجستان كانت من قِبل[٢] يزيد ابن معاوية، وبها مات رحمه الله. وأعطى أبا حزابة الوليد[٣] بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة التميمي الشَّاعر في دُفعه[٤] أربعة أحجار باعها بأربعين ألفاً. وكان أبوه عبدالله مع عائشة –رضي الله عنها- يوم الجمل، وقُتل يؤمئذ، وفي قصرهم المعروف بقصر بني خلف بالبصرة[٥] نزلت.

قال الجاحظ[٦]: لقد ظرُف القائل:

اضربْ نَدَى طَلْحةِ الطلحَاتِ مُبتدئاً ... بِبُخْلِ أشْعَثَ واستْثْبتَ وَكُنْ حَكَمَا

تَخرُجْ خُزَاعَةُ من لُؤمٍ ومن كَرَمٍ ... فَلا تَعُدُّها لُؤْماً ولا كَرَمَ

قال: وقد ظلم خُزاعة ظلماً عبقرياً][٧].

---

(١) الأغاني ٢٢/٢٦٠-٢٦٣.

(٢) «قبل» ساقطة من ح.

(٣) شاعر أموي هجاء، ترجمته في كنى الشعراء ٢/٢٨٣، والأغاني وشرح شواهد الشافية ٣٦٦-٣٦٠.

(٤) «في دفعه» ساقط من ح.

(٥) في ح «نزلت في البصرة».

(٦) الحيوان ١/٣٦٠، والقائل هو دعبل بن علي الخزاعي، والبيتان في ديوانه ٢٧٨، وتخريجهما فيه، وفيهما روايات.

(٧) ساقط من ح، والظلم العبقري: الخالص. وينظر: الزاهر ٢/٤٠٧.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١١٠- ونارٍ توقَّــدُ بالليلِ ناراً[٢]

هذا عجز بيت لأبي دؤاد؛ جويرية[٣] بن الحجاج، وقيل: جارية بن حمران[٤] الحذاقي من إياد.

استشهد به أبو عليّ، مثل ما استشهد به «سيبويه» ، من[٥] أنَّ المضاف؛ الذي هو «كلّ»، حذفه الشَّاعر لفظاً، واعتقده معنًى؛ [لتقدم ذكره، / فصار لذلك، بمنزلة المثبت في اللّفظ؛ فلهذا][٦] لم يقم المضاف ٧٦/أ

---

(١) التكملة ٥١.

(٢) هذا الشَّاهد لأبي دؤاد، وقد بيّن المصنف الخلاف في اسمه، وهو جارية بن الحجاج الحذاقي الإيادي، شاعر جاهلي، من وصاف الخيل المجيدين. الشعر والشعراء ٢٣٧، والمؤتلف ١٦٦، واللآلئ ٨٧٩.

والشَّاهد في شعره ٣٥٣، والكتاب ٦٦/١، والأصمعيات ١٩١، والكامل ١٦٩/١، ٧٢/٢، والأصول ٧٠/٢، ٧٤، وكتاب الشعر ٤٤، ٤٣٩، ٥٢٦، والحلبيات ٨٩، والمحتسب ٢٨١/١، ومشكل إعراب القرآن ٩٤/٢، والتبصرة ٢٠٠، والأعلم ٣٣/١، وأمالي ابن الشجري ١٢١/٢، والقيسي ٤٥٤، والإنصاف ٤٧٣، وشرح شواهد الإيضاح ٢٩٩، وابن يعيش ٢٦/٣، ٧٩، ١٤٢/٥، والمقرب ٢٣٧/١، وضرائر الشعر ١٦٦، والتصريح ٥٦/٢، وشواهد المغني ٧٠، وشرح أبياته ١٩٠/٥.

(٣) في النسخ «جريرة» وهو تحريف.

(٤) في ح «حارثة بن حمدان الحرامي» وفي الأصل «اناد».

(٥) «من» ساقطة من ح، وينظر: الكتاب ٦٦/١.

(٦) ساقط من ح. وفيها «فلم».

إليه مقامه في الإعراب، على الأعم[(١)] في هذا الباب[(٢)]. وترك المضاف إليه على حاله، من الجر [لإرادة كلّ وسوغ ذلك تقدّم كلّ، المعطوف عليها هذه المجتزأة من اللفظ][(٣)]. وقد تقدّم[(٤)] من قول أبي عليّ في البيت قبل هذا: «أنه مع ذلك شاذ قليل، أن يحذف الجار، ولكن إذا كان عليه دليل، حسن بعض الحسن». وقد[(٥)] احتجّ من أجاز العطف على عاملين بظاهر[(٦)] هذا البيت، وصدره:

أكل امرئ تحْسبين امرأ

قال أبو الحجاج[(٧)]: وهذا آخر قطعة أوّلها:

ودار يَقُول لَهَا الرّائِدُونَ وَيْل أُمِّ دَارِ الحُذَاقيِّ دَرَا

[يصف أيّام لذته بالصيد[(٨)]، ثم تصيّره إلى حالٍ أنكرت عليه امرأته،

---

(١) في الأصل «على الأعم والأكثر».

(٢) في ح بعد «الباب» لأنه اعتقد كلا المحذوف كالمثبت في اللّفظ.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) في ح «ولكنه».

(٥) «قد» ساقطة من ح، ومن هؤلاء الأخفش، وينظر: ابن يعيش ٣/٣٦-٢٨، والأخفش الأوسط ٢١٣.

(٦) في الأصل «ببيت أبي دؤاد هذا وصدره». ثم أورد الشّاهد كاملاً، ويردّه ما قبله.

(٧) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل. والبيت في شعره ٣٥٢، وفي الأصل «الزائرون». والشّاهد آخر قصيدة تتكون من خمسة عشر بيتاً أولها ما ذكره المصنف، وهي في الأصمعيات ١٩٠-١٩١.

(٨) في الأصل «وبالتصيد».

لرؤيتها مترلته من السؤدد، فأنبأها بجهلها بمكانه، وأنه لا ينبغي أنْ يعيِّر بمرأى قبل امتحانه][(١)].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(٢)]:

١١١- فقد رجعوا كحي واحدينا[(٣)]

هذا عجز بيت للكميت بن زيد بن الأخنس بن مجالد[(٤)] الأسدي، وهو آخر الكُمت والأوسط: هو الكميت بن معروف بن الكميت الأوَّل ابن[(٥)] ثعلبة بن نوفل بن نضلة[(٦)] بن الأشتر بن جحوان[(٧)] بن فقعس الأسديّ[(٨)].

استشهد به أبو عليّ على أنه جمع واحداً على واحدين[(٩)]؛ لأنَّه اسم

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ٦٦.

(٣) هذا الشَّاهد للكميت بن زيد، كما ذكر المصنف، وسيذكر صدره بعد. وهو في شعره ١٢/٢، ومعاني القرآن ٢٨٠/٢، والزينة ٤١/٢، وتهذيب اللّغة ١٩٦/٥، وإعراب الحماسة ٦، والمقتصد ٢٣٣، والقيسي ٤٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠١، وابن يعيش ٣٢/٦، والمحكم ٣٧٥/٣، والصحاح واللّسان والتاج (وحد).

(٤) في ح «مجاهد» وهو تحريف.

(٥) في الأصل «من».

(٦) «بن نضلة» ساقط من ح.

(٧) في ح «حجران» وهو تحريف.

(٨) «الأسدي» ساقط من الأصل، وينظر عن الكمت المكاثرة ٣٣، والمؤتلف ٢٥٧.

(٩) في الأصل «واحدينا».

الفاعل الجاري على فعله، الذي ينبغي أن يجمع جمع[١] السَّلامة مذكره بالواو والنّون أو الياء والنّون، ومؤنثه بالألف والتَّاء.

وقال أبو عليّ في «التذكرة»: ولا يجوز أن يكون[٢] جمع واحد الذي هو نقيض اثنين العددي؛ لأنَّ أسماء العدد وُضعت لإفادة العدد. فلا يجمع واحد العددي، كما لا تجمع تلك. قال: وهذا يدلّ على أن «وحَدَه» مصدر، لأنّه[٣] يقال: للواحد والاثنين والجميع[٤] على هذا اللّفظ. ويجيء منه اسم الفاعلِ[٥]؛ وذلك واحد للمذكر وواحدة للمؤنث. وصدره هذا العجز[٦]:

فضَمَّ قَوَاصِيَ الأحياءِ مِنهم

وهو في القصيدة الطويلة المشهورة للكميت التي أوَّلها[٧]:

ألاَ حُيِّـيتَ عَنَّا يَا مَدِينَا وهَل بَأس بقول مُسلّمينا

يتعصب[٨] فيها للعدنانية، على القحطانية، تعصباً شديداً، [وقيل:

(١) في ح «يجمع عليه جمع...».

(٢) في ح «يجمع عليه جمع».

(٣) في الأصل «ولأنه».

(٤) في ح «الجماعة».

(٥) في الأصل «فاعل واحد».

(٦) في ح «البيت».

(٧) شعر الكميت ١١٤/٢، وتخريجها ٢١٠-٢١١.

(٨) في ح «يتعصب فيها على القحطانية للعدنانية».

سبب ذلك أنه كان شيعياً. فنمى ذلك إلى الخليفة[١] من بني أمية، فتوعده فمدحه بعدة قصائد، وتحيل حتّى اتصل به وعفى عنه، وكان خالد بن عبدالله[٢] القسَري، قد توعده وهو والي العراق حينئذ، وذكر أنه حمل
٧٦/ب بعض الشّعراء على هجو الكميت، فحينئذ صنع / الكميت قصيدته المذكورة، وتشيَّع للقرشية كلّها؛ مصانعة لبني أمية، ومراده بنو[٣] هاشم، وتعصب للعدنانية كلّها، فردّ عليه جماعة متعصبة لليمانية، منهم عبدالله بن طاهر[٤]، ودعبل[٥] بن عليّ ناقضة في هذه القصيدة[٦]، وهي من أشهر ما نُوقض به الكميت، وقيل: هي لعبدالله بن طاهر، وكلاهما شاعر][٧]، وقبل بيت الكميت هذا[٨]:

---

(١) هو هشام بن عبدالملك. وينظر: الأغاني ١٧/٣-١٨.

(٢) ابن يزيد بن أسد القسري أبو الهيثم من الولاة الخطباء الأجواد، قتل أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٠هـ. ابن حزم ٣٨٨.

(٣) في الأصل «بنوا».

(٤) ابن الحسين بن مصعب بن رزيق الخزاعي من الولاة الشعراء الأجواد، مات سنة ٢٣٠هـ. ابن خلكان ٨٣/٣.

(٥) ابن رزين بن سليمان الخزاعي الشّاعر الرافضي الخبيث، المتوفى سنة ٢٤٦هـ. ابن حزم ٢٤١.

(٦) في الأصل «القضية».

(٧) ساقط من ح، وفيها «ولهذا سبب مذكور» وينظر: ديوان دعبل ٢٩١.

(٨) «هذا» ساقط من ح، وينظر: شعر الكميت ١١٨/٢-١٢٣، وفي ح «بزار - تلقوينا» وفيها «ابني» و«الأحياء» ساقطة منها.

أَرَادَ النَّاسُ مِنْ سَلَفَيْ نِزَارٍ ... خِلالاً يَمْتَنِعْنَ وَيَلْتَوِينَا
فَمَا وَجَدُوهُما إلاَّ أَديماً ... يَرُدُّ مُواسِيَ المُتَحيفينَا
وكانَ يُقال أنّ بني نزار ... لِعِلاَّت فأمْسُوا توأمينَا
تَنَبَّه بعدَ نومتِه نَزارٌ ... لَهم بالْمُلْحَفَاتِ مُعَاندينَا
فردٌ قواصي الأحياء .... البيت

وكذا روى[١] الفرّاء: فرد مكان فضَمَّ، يعني أن قُصَياً هو الذي سعى في ردّ التزارية إلى مكة، بعد تشتتهم وجلائهم[٢] عنها؛ بسبب تغلب الخزاعية[٣] على البيت.

واسمُ قُصي؛ زيد، وقيل: سُمّي قُصَيًّا؛ لأنه بَعُدَ عن قومه؛ [لأنَّ أمه تزوجت -بعد كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر- ربيعةَ بن حرام بن ضنة[٤] العذري، من قضاعة، فاحتملها[٥] وزيد صغير معها، فرُبِّي في حجر ربيعة، ثم انصرف إلى مكّة عندما كبُرَ، وتزوج حُبّى بنت حُلَيْل[٦] بن حُبَيشة الخــزاعي، ومن قبل حُلَيْل هذا حصل قُصي على ولاية البيت؛

---

(١) «كذا روى الفرّاء» ساقطة من ح، وفيها ويروى «فضم»، وينظر: معاني القرآن ٢/ ٢٨٠.

(٢) في ح «وانجلائهم».

(٣) في ح «خزاعة».

(٤) في الأصل «ضبه». وينظر: ابن حزم ٤٤٨.

(٥) في الأصل «فتحملها». وينظر: الإيناس ١٧٤.

(٦) في الأصل «من». وينظر: ابن حزم ٢٣٦.

لأنَّ حُليلاً كان واليه، وقاتلت خزاعة قُصياً ومنعته من ذلك، فاستنجد قصي أخاه لأمّه فاطمة بنت سعد بن سَبَل[1] الأزدي؛ وهو رزاح بن ربيعة المذكور، فانجده على خزاعة حتّى غلبهم، وفي زيد هذا، يقول مطرود[2]:

وَزَيْدٌ أبو كُم كَانَ يُدْعَى مُجمعاً ... به جُمَّع الله القبائِلَ مِنْ فِهْرٍ

فلذلك قال الكميت: «فرد قواصي الأحياء»، يعني من كان بَعُد عن مكة من قبائل قريش، أو ممن كان حيّاً منهم، وقت[3] غلبته على أمر مكة.

---

(١) كذا في الأصل «سبل» بالباء الموحدة، وفي كتب الأنساب التي اطلعت عليها «سيل» بالياء المثناة التحتية، وفي حاشية الإيناس ١٧٢ ما نصه:

١- حاشية في (جس): «قال أبو احمد العسكري لا أعلم مَن خالف فيه إلاّ محمّد بن فضالة نسابة مدني زعم أنه سَبَلٌ بنقطة واحدة».

وفي الروض الأنف ٤٢٨/١: «وأنشد في سعد بن سيل، واسم سيل، خير بن حمالة. قال الطبري: السيل هو: السنبل، وهو أوَّل من حلّى السيوف بالذهب والفضة». وعلق عبدالرحمن الوكيل -رحمه الله- بقوله:

٢- «هي في جميع ما اطلعت عليه من كتب الأنساب: سيل. وليس من معاني السيل: السنبل، وإنما الذي بمعنى السنبل هو السبل بالباء لا بالياء».

وهذا يرجح ما ذهب إليه المصنف وابن فضالة وينظر: نسب قريش ١٤، والإكمال ٢٦/٥، والإيناس ١٧٢-١٧٤، والروض ٤١٥/١-٤١٦، والتبيين ٣٦، والتاج (سبل).

(٢) ابن كعب بن عرفطة الخزاعي الشّاعر الجاهلي. الاشتقاق ٤٧٤، والبيت في التبيين ٣٧.

(٣) في الأصل «وقد» وهو تحريف.

والأشبه أنْ يكون الأحياء هنا للقبائل][1]. و«القواصي»[2]: جمع قاصية أنثها على معنى الجماعة. وقوله: «كحيّ واحدينا»، أي؛ أنهم صاروا ملتئمين كأنهم قبيلة واحدة قريبة الأب، لا قبائل متفرّقة بعيدة النسب. وحمل قوله: «واحدينا» على المعنى، لأنَّ الحي لفظ مفرد موضوع للدلالة على الجمع، ولو قال: «كحيّ واحد»؛ حملاً[3] على اللفظ؛ لكان حسناً.

قال[4] الفرَّاء: «ونحو من هذا قول الله تعالى: ﴿لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[5]، وكذلك قوله أيضاً[6]: عند أبي العباس: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾[7] محمول على المعنى قال: «لأنَّ معنى أحد الجمع».

قال أبو الحجاج[8]: ونحو من هذا البيت عندي في المعنى، ما

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «وقواص... أنثه على معنى القبيلة والجماعة والأحياء جمع حي يريد القبيلة ومعنى كحي واحدينا أنهم...».

(٣) في ح «لكان حسناً محمولاً على اللفظ».

(٤) معاني القرآن ٢/٢٨٠.

(٥) سورة الشعراء، الآية: ٥٤.

(٦) «أيضاً» ساقط من الأصل. وينظر: المقتضب ٣/٢٥٢.

(٧) سورة الحاقة، الآية: ٤٧.

(٨) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

٧٧/أ أنشده(١) سيبويه /:

رَأبتْ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانت من الشَّنآن قد صَارت كِعَاباً

وأنشد أبو عليّ أيضاً(٢):

١١٣- يَحْمى الصَّريمَةَ أحدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجتَرِئٌ باللّيلِ هَمَّاسُ(٣)

البيت لمالك بن خالد الخناعي(٤) الهذلي، على الخلاف الذي تقدّم في قوله(٥):

---

(١) الكتاب ٣٩٧/٣، والبيت لمعاوية بن جعفر المعروف بمعود الحكماء، وهو ملفق من بيتين كما ذكر الغندجاني في فرحة الأديب ٢٠٦، وهما:

رأبت الصدع من كعب فأودى وكان الصدع لا يعدو ارتئاباً
فأمسى كعبها كعباً وكانت من الشنآن قد دعيت كعابا

وتنظر: الأصمعيات ٢١٣، وشرح المفضليات ١٢٢٦، وفي ح «وكانوا».

(٢) التكملة ٦٧.

(٣) هذا الشّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته في الشّاهد الأوّل، والصحيح أنه لمالك ابن خالد الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، والمعاني الكبير ٢٥١، والبغداديات ٥١٥، والعضديات ٣٤، والمحكم ٣٧٦/٣، والمخصص ٩٧/١٧، والمقتضد ٢٣٤، وشرح الحماسة للتبريزي ١٨٩/٣، والقيسي ٤٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٣، وابن يعيش ٣٢/٦، واللّسان والتاج (وحد) والتاج (همس). وفي ح «تحمى».

(٤) في الأصل «الخزاعي» وهو تحريف.

(٥) هو مالك بن خالد الهذلي. والبيت هو الشّاهد الأوّل فلينظر هناك، وفي ح «ليت هزبر البيت».

لَيْثٌ هِزَبْر مَدل عِند خِيسته

استشهد به أبو علي معتذراً؛ لتكسير «واحد» الوصفي تكسير الأسماء، على «فُعْلان»، بأنه قد جرى مجرى الأسماء، فلذلك كُسِّر على أمثلتها، كما فُعل «براعٍ ورُعيان»؛ حيث كسّر تكسير[1] حاجر وحجْران، وغال[2] وغلاّن. والحاجر: موضع مطمئن مستدير يمسكُ بالماء. «والصريمة»: أيكة السّلَم، وقيل: قطعة من الرَّمل تنَبتُ الشجر. و«أُحدان»: جمع واحد الصفة على ما تقدّم، قال أبو عليّ في «البصريات»[3]: هذا[4] كقولك: هذا واحد النَّاس، وواحد العشيرة، يريد[5]: مقدّمهم، ورئيسهم، فجري مجرى الأسماء؛ فلذلك كُسِّر تكسيرها. قال: ولا يكون جمع «واحد» العددي؛ لأنَّ ذلك لا يثنى ولا يُجمع، ولا جَمْع «أحد» أيضاً.

وقال يعقوب[6]: «يُقال: «هذا رجل لا واحد له، كما تقول: نسيجُ وحده»، وسيأتي القول فيه أمد عند قوله[7]:

---

(١) «تكسير» ساقطة من الأصل.

(٢) الغال: الوادي المطمئن الكثير الشجر. تهذيب اللّغة ٩٣/١٦. وفي ح بالعين المهملة في الكلمتين.

(٣) لم أعثر على هذا النص في البصريات المطبوعة، وتنظر: المسائل البغداديات ٥٠٩-٥١٥.

(٤) «هذا» ساقط من ح. وفي الأصل «هو واحد».

(٥) «يريد» ساقطة من ح.

(٦) إصلاح المنطق ٣٧٢.

(٧) هو الكميت بن زيد، وسوف يورده المصنف شاهداً برقم ٢٧٠.

لإحدى الهنات المُعضلاتِ اهْتِبَالَها

قال أبو الحجاج(١): ففي قوله: «أحْدان الرجال» معنى التعظيم والمدح؛ لأنَّه يعني أن مشاهير الأبطال، وكلّ زعيم من الرِّجال(٢)، طعمة لهذا الأسد؛ إذ لا طاقة به لأحد.

ويروى: «وُحدان الرجال»، وهو الأصل، لكن الواو قلبت همزة؛ لانضمامها وكراهة الضمّة فيها؛ لثقلها وكذلك(٣) رَوَيته: «يحْمي الصريمة» هنا(٤)، وهي رواية أبي عمرو الشيباني، وهي جملة في موضع رفع على النعت لقوله: «مبترك» في البيت قبله، وهو(٥):

تَاللهِ يبقى عَلَى الأيَّامِ مبترْكٌ ... في حَوْمَةِ الموتِ رَزَام وفرّاس

و«أحدان» مرتفع بالابتداء، و«صيّد» خبره، و«مجترئ» صفة معطوفة على ما تقدّم من الصفات، و«همّاس» نعت أيضاً؛ وهو الخفيف الوطء(٦) إذا مشى، لا يكاد يُسمع له(٧) صوت. [ويروي: «هجاس» أي؛ مسمتع.

---

(١) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل.

(٢) «من الرجال» ساقط من الأصل.

(٣) في ح «ولدى».

(٤) «هنا» ساقطة من ح.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، وعجز البيت ساقط من ح.

(٦) في «الوطي».

(٧) «له» تكررت في الأصل.

وذكر أبو عثمان في كتاب «الحيوان»[(١)]: أنَّ الأسد والنمر والبير، لا تعرض للنّاس، إلاّ بعد أن تهرم، فتعجز عن صيد الوحش، وإن لم يكن بها جوع، ثم مرّ بها أحدٌ لم تعرض له][(٢)].

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(٣)]:

١١٣- يَحْمى الصَّرِيمَةَ أحدانُ الرِّجالِ لَهُ
صَيْدٌ ومُجتَرئٌ باللَّيلِ هَمَّاسُ[(٤)]

البيت لمالك بن خالد الخناعي[(٥)] الهذلي على الخلاف الذي تقدّم في قوله[(٦)]:

---

(١) الحيوان ٦/٤٠٨، وفي ٧/١٣١: «البير: حيوان هندي يشبه الفيل».

(٢) ساقط من ح.

(٣) التكملة ٦٧.

(٤) هذا الشَّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته في الشَّاهد الأوَّل، والصحيح أنه لمالك بن خالد الهذلي، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، والمعني الكبير ٢٥١، والبغداديات ٥١٥، والعضديات ٣٤، والمحكم ٣/٣٧٦، والمخصص ١٧/٩٧، والمقتضد ٢٣٤، وشرح الحماسة التبريزي ٣/١٨٩، والقيسي ٤٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٣، وابن يعيش ٦/٣٢، واللّسان والتاج (وحد) والتاج (همس). وفي ح «تحمى».

(٥) في الأصل «الخزاعي» وهو تحريف.

(٦) هو مالك بن خالد الهذلي. والبيت هو الشَّاهد الأوَّل فلينظر هناك، وفي ح «ليت هزبر البيت».

لَيْثٌ هِزَبْر مَدل عِند خِيسته

استشهد به أبو علي معتذراً لتكسير «واحد» الوصفي تكسير الأسماء، على «فُعْلان» بأنه قد جرى مجرى الأسماء، فلذلك كُسِّر على أمثلتها كما فُعل «براعٍ ورُعيان»؛ حيث كسّر تكسير[1] حاجر وحجْران، وغال[2] وغلاّن.

والحاجر: موضع مطمئن مستدير يمسكُ بالماء. «والقديمة»: أيكة السّلَمَ وقيل: قطعة من الرَّمل تَنبتُ الشجر. و«أُحدان»: جمع واحد الصفة على ما تقدّم قال أبو عليّ في «البصريات»[3]: هذا[4] كقولك: هذا واحد النَّاس، وواحد العشيرة يريد[5]: مقدّمهم، ورئيسهم فجري مجرى الأسماء؛ فلذلك كُسِّر تكسيرها. قال: ولا يكون جمع «واحد» العددي؛ لأنَّ ذلك لا يثنى ولا يُجمع، ولا جَمْع «أحدٍ» أيضاً.

وقال يعقوب[6]: «يُقال: «هذا رجل لا واحد له، كما تقول: نسيجُ وحده» وسيأتي القول فيه أمد عند قوله[7]:

لإحدى الهنات المُعضلاتِ احْتِبَالَها

(١) «تكسير» ساقطة من الأصل.

(٢) الغال: الوادي المطمئن الكثير الشجر. تهذيب اللّغة ١٦/٩٣. وفي ح بالعين المهملة في الكلمتين.

(٣) لم أعثر على هذا النص في البصريات المطبوعة، وتنظر: المسائل البغداديات ٥٠٩-٥١٥.

(٤) «هذا» ساقط من ح. وفي الأصل «هو واحد».

(٥) «يريد» ساقطة من ح.

(٦) إصلاح المنطق ٣٧٢.

(٧) هو الكميت بن زيد، وسوف يورده المصنف شاهداً برقم ٢٧٠.

قال أبو الحجاج[١]: ففي قوله: «أحْدان الرجال» معنى التعظيم والمدح؛ لأنَّه يعني أن مشاهير الأبطال، وكلّ زعيم من الرِّجال[٢] طعمة لهذا الأسد؛ إذ لا طاقة به لأحد.

ويروى «وُحدان الرجال» وهو الأصل، لكن الواو قلبت همزة؛ لانضمامها وكراهة الضمّة فيها؛ لثقلها وكذلك[٣] رَوَيته: «يحْمي الصريمة» هنا[٤]، وهي رواية أبي عمرو الشيباني، وهي جملة في موضع رفع على النعت لقوله: «مبترك» في البيت قبله، وهو[٥]:

---

(١) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل.

(٢) «من الرجال» ساقط من الأصل.

(٣) في ح «ولدى».

(٤) «هنا» ساقطة من ح.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦، وعجز البيت ساقط من ح. وفي الأصل حاشية منقولة من الصمع (خوز) ٥/٨٧٧-٨٧٨ هذا نصها «الخازباز: ذباب، وهما اسمان جعلا واحداً ومبنيا على الكسر، لا يتغيران في الرفع والنصب والجر وقال: الأصل في الخازباز حكاية لصوف الذباب فسمّاه به. وقال ابن الأعرابي: الخازباز: نبت، وأنشد أبو نصر تقوبة لقول ابن الأعرابي:

رعيتها أكرم عود عودا　　الصل والصفصل واليقضيدا

والخازباز السنم المجودا　　بحيث يدعو عامراً مسعودا

وعامر ومسعود راعيان. قال: وهو في غير هذا داء يأخذ الإبل في حعوقها والنّاس. قال الراجز العدوي: ياخازباز الحيوان.

قال ابن الحاجب في شرح المفصل «وأما علة بناء خازباز فمشكلة ووجه إشكاله أنه إن قدر مفرداً فلا علة توجب البناء يمكن تقديرها وإن قدر مركب فلا علّة يمكن تقديرها إلاّ واد العطف على أن يكون الأصل خازوباز مزجا وحيداً واحداً كخمسة

=

تَاللهِ يبقى عَلَى الأيَّامِ مبتَرْكٌ ... في حَوْمَةِ الموتِ رَذَّام وفرّاس

و«أُحدان» مرتفع بالابتداء، و«حتيد» خبره، و«مجترئ» صفة معطوفة على ما تقدّم من الصفات، و«همّاس» نعت أيضاً؛ وهو الخفيف الوطء[1] إذا مشى، لا يكاد يُسمع له[2] صوت [ويروى: «هجاس» أي؛ مستمع.

وذكر أبو عثمان في كتاب «الحيوان»[3]: أنَّ الأسد والنمر والبير، لا تعرض للنّاس، إلاّ بعد أن هرم، فتعجز عن صيد الوحش، وإن لم يكن بها جوع، ثم مرّ بها أحدٌ لم تعرض له][4].

=

عشر ولا دليل يدل على ذلك بخلاف خمسة عشر، إذ قياسه خمسة وعشرة فإذا صحّ هذا التقدير فيه فليصح في معدي كرب ولا قائل به، وغاية ما يمكن أن يقال فيه إن في الأصل قصد إلى عطف أحد الاسمين وهذا التقدير وإن كان يمكن أن يقدروا مثله في معدي كرب، إلاّ أن الإحكام من البناء في جازباز، والإعراب في معدي كرب دلت على المخالفة بين التقديرين فإذا كانت قواعد معلقة تقتضي أحكاماً مختلفة، وجاءت الأحكام مختلفة في ألفاظ يجوز أن تقدر في كلّ واحد منها ويجزي على القواعد المعلقة، وجب تقدير ذلك فيها مثلاً يؤدّي إلى أبطال ما علمت صحته، فهذا أقصى ما يمكن أن يقال في خازياز». وينظر: شرح المفصل ١/٥١٩.

(١) في ح «الوطي».

(٢) «له» كررت في الأصل.

(٣) الحيوان ٦/٤٠٨، وفي ٧/١٣١: «البير: حيوان هندي يشبه الفيل».

(٤) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١١٣- تُفقأ فَوْقَهُ القُلَعُ السَّوَارِي وَجُنَّ الخازَبازِ بِــه جُنُونـــا[٢]

البيت لعمرو[٣] بن أحمر بن[٤] العمرد الباهلي.

٧٧/ب استشهد به أبو علي، على تعريف[٥] «الخازياز» / من أوّله، على القياس في كلّ اسم مركب من اسمين، وجُعِلا بمترلة اسم واحد، فحكمه حكم الاسم[٦] المفرد في ذلك.

قال الفرَّاء: خفض الخازباز، وهو الذباب، لأنه سُمي بصوته، فخفض كما تخفض الأصوات[٧]، نحو «غاق»، قال[٨]: والأصل: خازباز

---

(١) التكملة ٦٨.

(٢) الشَّاهد لابن أحمر الباهلي، كما ذكر المصنف وهو في شعره ١٥٩، والكتاب ٣٠١/٣، ومعاني القران ٤٦٨/١، وإصلاح المنطق ٤٤، وشرح أبياته ٣٥، والحيوان ١٠٩/٣، ١٨٥/٦، وحماسة البحتري ١٩٠، وكتاب الشعر ٣٤، وتهذيب اللّغة ٢١٣/٧، ٣٢٢/٩، والمحكم ١٢٧/١، والأعلم ٥٢/٢، والمقتصد ٢٤٤، والميداني ٢٤٨/١، والمستقصى ٣١٥/١، والقيسي ٤٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٥، والإنصاف ٣١٣، وابن يعيش ١٢١/٤، والنبات ٥١، وحياة الحيوان ٢٨٩/١، والصحاح واللسان (خوز) والتاج (بوز).

(٣) في ح «لعمر». وعمرو شاعر مخضرم. الاشتقاق ٥٦٧، ومعجم الشعراء ٢٤.

(٤) «بن» ساقطة من الأصل. والعمرد: الطويل.

(٥) في ح «تعريفه».

(٦) «الاسم» ساقطة من الأصل.

(٧) في ح «الأخوات» وهو تحريف.

(٨) في ح «وأصل هذا كلمة».

وإذا أدخلوا الألف واللاّم(١)، تركوه على أصله، كما صنعوا بأمس، وأنشد(٢):

وإنّي حُبِسْتُ اليَومَ والأمسِ قَبْلَه بِبَابِكَ حَتَّى كادَتِ الشَّمْسُ تغْرُب

فأدخل اللام وتركه مكسوراً.

وقال أبو سعيد(٣): ترك الخازباز على بنائه مع الألف واللاّم، كما قالوا: «الخمسة عشر درهماً».

وقال أبو علي(٤): إنما جاز دخول الألف واللاّم على الخازباز وإن كان الغالب عليه وقوعه صوتاً نحو، غاق، لأنهم أوقعوه أيضاً على غير الأصوات في نحو:

يا خازِبازُ أرْسِلِ اللهازِمَا إني أخافُ أنْ تكون لازما(٥)

فقيل: إنه ورم(٦). وقيل: في بيت ابن أحمر(٧): إنه نبات، وقد يجوز

---

(١) «اللاّم» ساقط من الأصل.

(٢) معاني القرآن ٤٦٧/١. والشّاهد لنصيب وهو في شعره ٦٢ وتخريجه ١٦٦.

(٣) شرح الكتاب ٢٣١/١-٢٣٣.

(٤) كتاب الشعر ٣٣-٣٤.

(٥) الرجز للعدوي عن ابن يعيش ١٢٢/٤، أو لأبي مهدية عن ابن منظور (أزم) وهو في النوادر ٥٤٩، ٥٧٠، وإصلاح المنطق ٤٤، وكتاب الشعر ٣٤، والصحاح ٨٧٨/٣، وتهذيب اللّغة ٢١٣/٧ والتخمير ٢٩٧/٢.

(٦) «ورم» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «ابن الأحمر».

أن يُشَبَّه بباب العباس؛ لأنَّ ما دخله الألف واللاّم من ذلك كثير. كقول ذي الرّمّة[(١)]:

تَدَاعيْنَ باسم الشِّيب في متثلم   جَوَانِبُه مِنْ بَصْرَة وسَلاَمِ

وشِيبُ: حكاية صوت جذبها[(٢)] الماء، ورشفها له عند الشرب، قال أبو الحجاج[(٣)]: يعني أنَّ العباس دخلته الألف واللاّم للتعريف، وإنْ كان اسماً علماً، لتخيل معنى العبوس فيه[(٤)]، فتجاذبه الصفة التي هي أصله قبل النقل، ولله در الحسن[(٥)] حيث يقول:

عَبَّاسُ عَبَّاسٌ إذَا احْتدَمَ الوَغَى   والفَضْلُ فَضْلٌ والرَّبيعُ رَبيعُ

فكذلك يُتخيل في[(٦)] الخازباز وإن كان صوت الذباب، الانتشار والكثرة، وإن كان الذباب نفسه، فالمرح[(٧)] والنشاط وكثرة الحركة. وإن كان العشب، وعليه جمهور أهل العلم: فالطول وسرعة الانتشار. وهذا كلّه ضرب من الجنون الذي وصفه به.

---

(١) الديوان ١٠٧٠/٢، ورواية ح «متهدم»، وهي رواية في البيت، وعجزه ساقط منها. والبصرة: الحجارة البيض الرخوة. وسلام: جمع سلمة، وهي الحجر أيضاً.

(٢) في ح «صوت مسفارها».

(٣) «قال أبو الحجاج» سقط من الأصل.

(٤) «فيه» ساقط من ح.

(٥) هو أبو نواس الحسن بن هانئ بن عبد الأوّل الشّاعر العباسي المشهور، المتوفى سنة ١٩٩هـ. ابن حزم ٤٠٨، والبيت في ديوانه ٤١٥.

(٦) «في» ساقط من ح.

(٧) في ح «المراح». و«كثرة الحركة» ساقط منها.

[قال ابن الأعرابي، ويعقوب، ومحمَّد بن حبيب][١]: جنون النبات هنا: طوله الشديد، ومنه نخلة مجنونة.

قال أبو حنيفة[٢]: وروضة مجنونة أيضاً. لم ترْعَ. وجُن كلّ شيء حداثته وَطرَاءته[٣] قبل أن يتغَيَر.

وقبل هذا البيت[٤]:

يظل يحـــفهن بقفـــقفيه ويلحفهن هفافا ثخـــيناً

بهْجلٍ من قساذفر الخزامي تداعى الجربياء به الحنينا

ويروى[٥]: «بجو من قسا»، و«تهادى»[٦]: مكان «تداعى»، «وتكسر»[٧]: مكان «تفقأ».

قوله[٨]: «يظل»: يعني ظليماً. ذكره قبل، ويحفهن: يعني البيض.

---

(١) ساقط من ح، وفيها «قال جماعة من أهل اللّغة جنون النبات هنا طوله ويقال نخلة مجنونة...».

(٢) لم أجد هذا النص في كتاب النبات المطبوع وينظر: اللسان (جنن).

(٣) في ح «حداثة وطرأته».

(٤) شعر ابن أحمر ١٥٨-١٥٩، والتخريج ٢٢١، وفي النسخ «بعفقتيه» في الموضعين و«ن» ساقط من ح.

(٥) وهي رواية المبرد في الكامل ٣/٥٩.

(٦) وهي رواية الجاحظ في البيان ٣/٢٢٣.

(٧) وهي رواية الحيوان ٦/١٨٦.

(٨) في ح «وقوله».

بقفقفيه أي[١]؛ بجناحيه، يصيرهما[٢] له كاللحاف. والهفاف: الخفيف.

يقول: إنَّ جناحه خفيف، مع ثخنه وكثرة ريشه، لأنه لو كان ثقيلاً؛ /[٣] لكسر البيض. «والهجلُ»: المطمئن من الأرض الواسع. وقيل: الهجول: أفواه الأودية، والروض يكون في المطمئن، لاجتماع السيول فيه[٤]، فهو أخصب من غيره. وقسا[٥]: موضع معروف. وذَفِر: طيب الريح. والذفُر -بالذال المعجمة-: حدّة الريح، طيبة كانت أم[٦] خبيثة. «والخُزَامَى»: نبت طيب الريحُ. والجربياء: الشمال. وتمادي: يكثر حنينها [فيه، وكذلك تداعى. وقوله[٧]: تفقأ: أي تشقق. والقلع: قطع السحاب المترفع. والسواري: الآتيات بالليل][٨]. يريد: أنّ ادحي الظليم في هجل مخصب[٩] ممر للسحاب، قد طال نباته طولاً شديداً، وكثر وأسرع انتشاره، ٧٨/أ

---

(١) في ح «يعني».

(٢) في الأصل «يصيرها لها».

(٣) في ح «كسر».

(٤) في الأصل «به».

(٥) وقسا: بفتح أوّله. مقصور يكتب بالألف جبل ببلاد باهلة. البكرى ١٠٧٢-١٠٧٣.

(٦) في الأصل «أو».

(٧) «قوله» ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من ح ورواية المصنف «تداعى» وفيها تفقأ أي تشقق السحاب فوق هذه الروضة التي في الهجل.

(٩) في ح «في هجل في روضة مخصبة بممر السحاب قد طال نبتها».

وهو جنونه، [ونحو من هذا قول أبي النجم[١]:

حتى تحنَّى وهو لما يذبل مستأسداً ذبانه في غيطل

يقلن للرائد أعشبت انزل

تحنَّى: طال عشبه حتى انثنى من نعمته. والغيطل: جمع غيطلة، وهي تكون في أشياء، وهي هنا قالوا: صوت الذباب.

يقول: إن الرائد إذا سمع صوت الذباب، تيقن خصب ذلك الجناب، فصار ذلك كدعاء الإنسان، وهذا من الاستعارة الحسنة البيان][٢].

وفي الخازباز لغات، خازَبازَ: بفتح الزائين[٣]، كخمسة عَشرَ. وخازِبازِ: بكسرهما معاً قال سيبويه[٤]: كجيرِ وغاقِ، قال أبو سعيد[٥]: «وكسر كلّ واحد منهما لالتقاء السّاكنين».

وخازِبازِ: بفتح الزّاي الأولى، وضم الثَّانية كحضْرَ موتُ، ويجعل[٦] الإعراب في الاخر. وخازِبازُ: بكسر الأولى وضم الثَّانية أيضاً، وهو معرب الآخر أيضاً، ويبنى الأوَّل على السكون كمعدي كرب، إلاّ أنه

---

(١) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور، والرجز في ديوانه ١٧٨-١٧٩. وفي الأصل «يقول».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «الزاي... وكسرها» ويردّه ما بعده.

(٤) الكتاب ٣/٢٩٩.

(٥) شرح الكتاب ١/٢٣٣.

(٦) في ح «يعني به من جعل».

كسر الزاي؛ لالتقاء السّاكنين، وخازُبارٍ: بضم الأولى والإضافة إلى الثاني، كما يقال[١]: حضرموت، وهما معربا، وخازباء[٢]: مثل قاصعاء، وخازبار[٣]: مثل كرياس، وهذه عن سيبويه[٤]. والخازباز: السنيور أيضاً.

وأنشد أبو علي[٥]:

١١٤- وَهَل يرجِعُ التّسليمَ أو يكشفُ العَمَى
ثلاثُ الأثافي والرَّسُومُ البلاقع[٦]

البيت لذي الرّمّة.

---

(١) في ح «تقول».

(٢) في ح «خازباز».

(٣) في الأصل «على مثل» والكرياس: «هو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض، فإذا كان أسفل فليس بكرياس». تهذيب اللّغة ١٠/٥٥، وشرح أمثلة سيبويه ١٥٦.

(٤) الكتاب ٣/٢٩٩، وينظر في لغات «الخازباز» الكتاب وشرحه ١/٢٣٣، والإنصاف ٣١٥، وابن يعيش ٤/١٢٠-١٢٢، والتخمير ٢/٢٩٧-٢٩٨، والتاج «بوز».

(٥) التكملة ٦٩.

(٦) الشّاهد لذي الرمة، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ١٢٧٤، وإصلاح المنطق ٣٠٣، والمتقضب ٢/١٧٦، ٤/١٤٤، والجمل ١٤١، والمخصص ١٧/١٠٠، ١٢٥، والمقتصد ٢٤٦، والحلل ١٧٠، والقيسي ٤٤١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٠٨، وابن يعيش ٢/١٢٢، والتخمير ٢/٩، وشرح الجمل ١/٦١٩، ٢/٣٧، والهمع ٢/١٥٠، والأشموني ١/١٨٧.

استشهد به أبو علي، وغيره[١]، على تعريف الأثافي بالألف واللاّم، وإضافة «ثلاث» إليها على القياس المطرد في باب الإضافة، راداً على رِوَاية أبي الحسن الكسائي، فيما رواه عن بعض العرب، من إدخالهم الألف واللام في الاسمين كليهما[٢]؛ تشبيهاً بالحسن الوجه، وهو تشبيه بعيد [في المعنى. وهل][٣] هنا: للحيرة والشّك في المسؤول[٤] عنه، [على جهة تجاهل المتوجع لا على الجهل منه][٥]؛ لأنه لم يخف عليه، أنَّ رَدَ سلام المنزل القفر
٧٨/ب لا سبيل إليه، ولا كشف حيرته[٦] موجوداً لديه. / و«العمى»: في موضع نصب على المفعول به[٧] بيكشف، وثلاث فاعله وما عطف[٨] عليها، في مذهب من أعمل الثّاني، وفي يرجعُ ضمير فاعل قبل الذكر، وذلك الضمير[٩] هي «الأثافي في المعنى»، والرسوم والموشية[١٠] المذكورة بعد،

(١) «وغيره - تعريف» ساقطان من ح.
(٢) «كليهما» ساقط من ح. وينظر: الإنصاف ٣١٢-٣٢٢.
(٣) ساقطة من الأصل، وفيه «العمى هنا الحيرة».
(٤) في ح «السؤال».
(٥) ساقطة من ح.
(٦) في ح «حيرة موجود».
(٧) «على المفعول به» ساقط من الأصل. وفي ح «ليكشف».
(٨) «وما عطف عليها» ساقط من ح. وفيها «وثلث فاعل على مذهب من اعمال».
(٩) في ح «ذاك الضمير».
(١٠) «والموشية» ساقطة من ح.

ولذلك أضمرها؛ لدلالة[١] معقود الكلام عليها، والتقدير: وهل ترجع هي التسليم، أي، هل ترد هذه الأشياء السَّلام.

ومن أعمل الأوَّل: فثلاث وما عطف عليها[٢] فاعل يرجع، وفاعل يكشف مضمر فيه، عائد على ثلاث الأثافي[٣] وما انعطف عليها. والوجه[٤] على هذا تأنيث «ترجع»[٥]؛ لأنَّ حكم الراجع أن يكون بحسب المرجوع إليه[٦]، والأثافي: مشدّدة الياء في الأصل، ولكن العرب خففتها، وهذا البيت شاهد لذلك، وسيأتي الكلام في «أثفية»، مستوفي[٧] في موضعه إن شاء الله.

وواحد الرسوم: رَسْم، وهو هنا بمعنى المرسوم، لوصفه بالبلقع؛ وهو المستوي من الأرض عن يعقوب، وقال غيره[٨]: البلقع: الخالي، ويروي[٩]: «والديار»، وقبله[١٠]:

---

(١) في الأصل «لما بين مرادها بعد» وفي ح «عليه».

(٢) «وما عطف عليها» ساقطة من ح، وفي الأصل «فاعلات»

(٣) في ح «أثافي».

(٤) في ح «والأحسن».

(٥) في الأصل «تأنيث أو تكشف».

(٦) في ح «عليه».

(٧) في ح «وسيأتي الكلام في أصلها والاختلاف فيها إن شاء الله».

(٨) ينظر: المحكم ١/٢٩٣.

(٩) وهي رواية المبرد في المقتضب ٤/١٤٤.

(١٠) الديوان ١٢٧٢-١٢٧٥.

أمَـــنْزلَتي مي سَلام عَلَيكُما هل الأزمُن اللائي مَضَيْنَ رَوَاجعُ

وبعدهما[١]:

وَموشية سُحمُ الصياصي كأنَّها مجللة حـــو عَلَيْها البَراقَـــعُ

يعني بقر[٢] الوحش المخططة الأرجل، وسحم الصياصي: أي سود القرون. وحو: سود أيضاً، مجللة[٣]: أي مكسوة الجلال، فحذف المفعول به[٤]؛ لأنَّ المعنى مفهوم.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٥]:

١١٥- مَا زَالَ مذ عَقَدت يداه إزَارَهُ فسما فأدرك خَمسَةَ الأشبَار[٦]

البيت للفرزدق همام بن غالب بن صعصعة[٧]، يمدح يزيد بن المهلّب[٨].

---

(١) «وبعدهما» ساقط من ح، وفيها «براقع».

(٢) في ح «يعني البقرة المخططة».

(٣) في ح «ومجللة».

(٤) في ح «المفعول للدلالة عليه».

(٥) التكملة ٦٩.

(٦) الشَّاهد للفرزدق كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٣٧٤، وإصلاح المنطق ٣٠٣، والمقتضب ١٧٦/٢، ١٧٦/٢، والجمل ١٤٢، والتحمير ٩/٢ والحلل ١٧٥، والمقتصد ٢٤٦، والقيسي ٤٤٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٠، وابن يعيش ١٢١/٢، ٣٣/٦، والتصريح ٢١/٢، والهمع ٢١٦/١، ١٥٠/٢، وشوهد المغني ٧٥٥، وشرح أبياته ٢٨/٦، والأشموني ١٨٧/١، ٢٢٨/٢.

(٧) في ح «صفصفة».

(٨) ابن أبي صفرة أمير من الولاة القادة الفرسان، قتل سنة ١٠٢. ابن خلكان ٢٧٨/٦.

استشهد به أبو علي(١)؛ مؤكداً ما تقدّم من تنكير المضاف، وتعريف المضاف إليه، ليكتسي(٢)، الأوَّل منه التعريف، ولذلك يضاف، وهما من شواهد(٣) الكتاب، والبيت مضمن في(٤) قصيدة طويلة، وبعده:

يُدْنِي خوافق مِنْ خوافق تلتقي ... في ظل مُعترك العجاج مُثارِ
وَلَقَدْ وطئت يزيدُ كُلَّ مَدِينةٍ ... بَيْنَ الدُرُوبِ وبَيْنَ بَحرْ وَبَارِ
شُعْثَا مُسَوَّمَةً عَلَى أكْتَافِها ... أُسْدُ هواصر بالكماةِ ضواري

وفي الإزار: قولان، أحدُهما: أن يكون ذكره لتناوله إزاره بالعقد، كناية عن(٥) همه بشد، ما يحتوي عليه من كساء المجد، وقيل: بل الإزار هنا على أصله، أي لم يزل(٦) مذ بلغ من السن والقدر(٧)، إلى إحكام عقد الإزار، أمير كتايب، ومُعْمِل عوامل وقَواضب. / وهذا القول هو الصحيح ٧٩/أ
المعروف عندهم، ومما يبيّن ذلك، ما ذكروا أنه وقع بين غلمان سليمان بن عبدالملك، وبين غلمان عمر بن عبدالعزيز كلام في سفر، فعاتب سليمان عمرَ على ذلك. فقال عمر: والله ما علمتُ. فقال له سليمان(٨): كذبتَ.

---

(١) في الأصل «وغيره»، وفي ح «مذكر أما».

(٢) في الأصل «ليكاسي» وفي ح «منه الأوَّل».

(٣) في ح «أيضاً وهذا البيت» ولم يرد في الكتاب المطبوع.

(٤) في الأصل «من» وينظر: الديوان ٣٧٨-٣٧٩.

(٥) في ح «كناية عن شدّة لما به».

(٦) في الأصل «أزل».

(٧) في ح «القد إلى إحسان».

(٨) «له» ساقط من ح، في الموضعين، وتنظر: سيرة عمر ٢٨.

فقال له عمر: ما كذبت وما تعمدتُ كذباً مذ شددت مئزري على نفسي، وأنف عمر، فاسترضاه سليمان بعد.

وفي قصة أبي مسلم(١)، والإمام إبراهيم بن محمَّد بن عليّ(٢)، المقتول في سجن مروان بن محمَّد(٣)، وأيما غلام بلغ خمسة أشبار، فاقمته فأقتله. وعلى هذا يكون خمسة الأشبار منتصباً بأدرك(٤) أي؛ بلغ قدر خمسة الأشبار، المعلومة لمنتهى حدّ الصغار، كما قال أبو النجم، يصف مجرياً(٥) أجرى له فرسه يوم رهان:

فوق الخماسيّ قليلاً يفْضُلهْ ... أدْرك عَقْلاً والرّهَانُ عَمَلُهْ

يعني: أنه عانى(٦) الرهان من صغره.

وفي «العين»(٧): الخماسيّ: الوصيف. ولا يقال له: سداسيّ، ولا سباعيَ ولا عُشَارِيَ كما يقال لغير ذلك.

---

(١) هو أبو مسلم عبدالرحمن بن مسلم الخرساني صاحب الدّعوة العباسية، أحد الدهاة الذين أدالوا الدول وغيروا مسار التاريخ، كان جواداً فصيحاً شجاعاً راوية للشعر قتله أبو جعفر سنة ١٣٧. المعارف ٣٧٠-٣٧١، وابن خلكان ١٤٥/٣-١٥٥.

(٢) ابن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب الذي بعث أبا مسلم إلى خراسان، وكان من أمره ما كان قتل سنة ١٣٢هـ. نسب قريش ٣١، وابن خلكان ١٤٧/٣.

(٣) أي مروان بن الحكم آخر خلفاء بني أمية، قتله عبدالله بن علي سنة ١٣٢هـ. المصدر نفسه ١٦٩.

(٤) في ح «بادراك».

(٥) في ح «فرسا» وهو خطأ. وينظر: ديوان أبي النجم ١٦٦.

(٦) في ح «عاق» وهو تحريف.

(٧) «العين» ساقطة من ح، وتنظر: ٢٠٤/٤-٢٠٥.

وقال ابن دريد[١]: «غلام خماسيَ حين أيفع، وثوب خماسيَ فيه خمسة أذرع». وقد يكون منتصباً نصب الظرف[٢] بقوله: فسما، أي فَعَلا قدره[٣] مقدار خمسة الأشبار، [فأدرك، أي؛ دخل في وقت الإدراك؛ وهو بلوغ الحلم، فأعمل الأوَّل على هذا التأويل، وقيل: المعنى حدّ لبس الثوب ذي خمسة الأشبار][٤]، ففيه على هذا التأويل ثلاث محذوفات للإختصار، لأنَّ المعنى مفهوم، وخمسة الأشبار على هذا مفعول به «لأدرك» أي؛ بلغ لبس هذا القدر. وقيل يعني بخمسة الأشبار: السيف؛ لأنه الأغلب في السيوف الموصوفة بالكمال.

والمذهب الأوَّل أمدح[٥]؛ لإحرازه المجد قبل منتهى حد[٦] الرجال. وقيل: بل خمسة[٧] الأشبار عبارة عن خلال المجد، على أحسن مذاهب أهل الجد، وهي: العقل والعفة والعدل والشجاعة والشعر. وقيل: بل الوفاء [بعنوان مكان الشعر][٨]. قال أبو إسحاق[٩] الحصري،

(١) في ح «قال». وقوله في جمهرة اللغة ٢/٢٢١.

(٢) في ح «الظروف لقوله».

(٣) في ح «قده».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «مدح».

(٦) «حد» ساقط من ح.

(٧) في ح «الخمسة الأشبار».

(٨) ساقط من ح، وفيها وقيل الوفاء. وفي الأصل «بعنوان».

(٩) زهر الآداب ٢/٧١-٧٢.

عن أبي جعفر قدامه بن جعفر[١]: فضائل الرجل الكامل على الحقيقة أربع[٢]، فذكر ما تقدم وأسقط الشعر، وقال: لأنه بالعدل؛ لا ينحرف عن وجوه الفضل، وبالعفة؛ يمتنع من الشهوة، وعلى هذين الوجهين فسّر قول زهير[٣]:

أَخي ثقَة لا تتلفُ الخمر ماله ولكنه قد يَهلك المالَ نائلُه

وقوله[٤]: أخي ثقة، يصفه بالوفاء أيضاً. وعلى الوجهين الباقين فسر قوله[٥]:

وَمَنْ مِثل حُصْنٍ في الحرُوبِ وَمِثْلُه لإنكارِ ضَيْمٍ أوْ لأمر يُحاوِلُهْ

/ قال أبو الحجاج بن يسعون[٦]: قسم خلال المجد، على مذهبه على هذين البيتين، من شعر زهير، وَحدَّ ذلك أبو تمام[٧] بثلاث[٨] حيث قال: ٧٩/ب

(١) ابن قدامة بن زياد الكاتب الناقد البليغ، المتوفى سنة ٣٣٧. الفهرست ١٨٨. وينظر: نقد الشعر ٢٩-٣٠.

(٢) في ح «أربعة».

(٣) الديوان ١٤١-١٤٣ وفي ح «الجود» بدل المال.

(٤) في ح «فقوله».

(٥) أي زهير والبيت في الدّيوان ١٤٣، وحصن بن حذيفة بن بدر الفزاري الذي هدد عمرو بن هند، المصدر نفسه ١٢٤.

(٦) «ابن يسعون» ساقط من ح.

(٧) أبو تمام حبيب بن أوس الطائي الشَّاعر العباسي المشهور، المتوفى سنة ٢٣١. أخبار أبي تمام ٢٧٢-٢٧٣.

(٨) في ح «بلعه» وفي ديوانه أبي تمام ٨٢/٤:

يعزون عن ثاو تعزي به العُلى ويَبكي عليه الجود والبأس والشعرُ

و«البأس» ساقط من ح.

هل المجدُ إلاَّ البأسُ والجُودُ والشِّعرُ

وعلى هذين القولين، لا يكون خمسة الأشبار إلاّ مفعولاً به[١] لأدك أي بلغ واختار[٢] أعمال ذي الخمسة الأشبار، على مذهب[٣] من جعلها عبارة عن السيف، ولابدّ من حذف «ذي»؛ لأنَّ السيف ليس بعدد، إنما هو حامل له، ولا يحتاج إلى حذف على قول[٤] من جعل هذا العدد عبارة عن أقسام المجد، ويجوز أن يكون خمسة الأشبار نعتاً للإزار، أو بدلاً منه، أو عطف بيان عليه، وفيه حذف مضاف أيضاً على هذه الأوجه[٥] اتسع في حذفه؛ لكونه مفهوماً من الخطاب، وعطف بالفاء[٦] إشعاراً باتصال هذه الأحوال. [والإزار والمئزر: واحد][٧].

(١) في ح «مفعوله».

(٢) «أختار» ساقط من ح.

(٣) «مذهب» ساقط من ح.

(٤) «قول» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «هذا الوجه اتساعاً لأنه مفهوم».

(٦) في ح «بقي».

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي أيضاً[١]:

١١٦- فكَانَ نَصيري دونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقي

ثَلاثَ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعصِرُ[٢]

هذا البيت لأبي الخطاب؛ عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة[٣] عمرو بن[٤] المغيرة بن عبدالله بن عمر[٥] بن مخزوم، من قصيدة طويلة مشهورة.

استشهد به أبو عليّ، على حذف تاء التأنيث من «ثلاث»؛ حملاً على المعنى، لضرورة الشعر، ولولا ذلك لكان الواجب اثباتها؛ لأنَّ واحد[٦] الشخوص شخص؛ وهو مذكر، والحكم في العدد ثبات التاء فيه.

---

(١) التكملة ٧٢.

(٢) الشَّاهد لعمر، كما ذكر المصنف وهو في ديوان ١٠٠، والكتاب ٥٦٦/٣، وعيون الأخبار ١٥٨/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨، والكامل للمبرد ٢٧١/٥، والأصول ٤٧٦/٣، والمذكر والمؤنث ٣٠٧، ٦٢٩، وأمالي الزجاجي ١١٨، وابن السيرافي ٢٧١/٢، والخصائص ٤١٧/٢، وشرح الحماسة ١٦٧، والمقتصد ٢٥٧، والمخصص ١١٧/١٧، والقيسي ٤٤٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٣، والإنصاف ٧٧٠، وضرائر الشعر ٢٧٢، والتصريح ٢٧١/٢، والأشموني ٦٢/٣، الخزانة ٣٢٠/٥، واللسان (شخص).

(٣) «أبي» ساقط من ح.

(٤) في الأصل «عمرو بن ربيعة المغيرة».

(٥) في ح «عمرو». وينظر: نسب قريش من ٣١٧.

(٦) في ح «لأن المراد بها الشخوص والشخص مذكر والباب...».

والرواية هنا: وفي «الكتاب»، نصيري بالنّون، وروي[١] بعضهم: بصيري بالباء؛ جمع بصيرة، وهي الترس، حكاه أبو عبيدة[٢]، واحتجّ بقول الأسعر الجعفي[٣]:

راحوا بَصَائِرهم عَلَى أكتَافِهم وبصيرتي يعدو بها عَتَدٌ وَأى

قال[٤] أبو محمَّد بن السيد: ويؤيّده رواية من روى[٥]: فكان مجني والمجن: الترس. قال: وأكثر النَّاس: يرويه: نصيري بالنّون، وهو تصحيف.

قال أبو الحجاج: وهذا القول إفراط من أبي محمَّد، ورواية النّون غير بعيدة من الصواب، وإن كانت رواية الباء أظهر؛ لقوله «دون»، ولم يقل «على» المستعلمة مع النصر، [في مثل النحو][٦]، فإنَّ النصر يستعمل على[٧] وجوه، ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «**انصر أخاك ظَالماً أو مظلوماً**»[٨]

(١) وهي رواية ابن السيرافي وابن السيد.

(٢) في الأصل «أبو عبيد». والنص في مجاز القرآن ٢٣٨/١.

(٣) في الأصل «الأشعر» بالشين المعجمة، والصواب بالسين المهملة وهو مرثد بن أبي حمران شاعر جاهلي. المؤتلف ٥٨. والبيت في المجاز والأصمعيات ١٤١، وجمهرة اللّغة ٢٥٩/١، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٤، والصحاح واللّسان والتاج (بصر) والعتد: الفرس الشديد. والوأى: الطويل من الخيل، وقيل: الصلب. وفي ح «واحوا يعدوا».

(٤) الفرق بين الحروف الخمسة ٥٢٩-٥٣٠.

(٥) وهو رواية الديوان ١٠٠.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «في».

(٨) صحيح البخاري مع الفتح ٨/٥ كتاب المظالم، باب ٤، والمسند ٩٩/٣، ٢٠١.

وكيف فسّر قوله: ظالماً؛ بمعنى الكف له، والمنع من الظلم، فكان ذلك كالنصر عليه، [والإجارة منه، كما قال الله تعالى: ﴿مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ﴾ أي؛ يجيرني منه][(١)]، فكذلك يريد هنا[(٢)]: فكان مانعي وساتري، دون من كنت[(٣)] اتقيت، من به عنه توقيت، وأبين من هذا[(٤)]، في عضد هذه الرواية، [قول الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ﴾[(٥)] أي؛ يجيرنا ويمنعنا][(٦)] فَمِنْ هنا كدون في البيت، لا فرق بينهما في المعنى، فالستر

٨٠/أ والمنع واحد، ويؤيّد[(٧)] هذا قوله قبل / هذا البيت:

فقالت لأختيها أعِينا على فتًى

يريد[(٨)]: بفتى، فأبدل الجار من الجار، [وقد يحمل على أنه أراد: على ستر فتًى، فحذف المضاف، لأنَّ المعنى الذي أراده مفهوم، وقد يكون

---

(١) ساقط من ح. والآية ٢٩ من سورة هود.

(٢) في ح «هاهنا – أي ساكني» وهو تحريف.

(٣) «كنت» ساقطة من ح.

(٤) في ح «هذه».

(٥) من الآية ٢٩ من سورة غافر.

(٦) ساقط من الأصل، وفيه «أن تكون دون هنا كمن في الآية فيكون النصر منعا وأجارة له ولا فرق إذن بينه وبين الستر لأنَّ هذا كلّه دفع عنه ومنع منه». وفي ح «في الستر».

(٧) في ح وما يؤيّده رواية نصيري بالنون أيضاً قوله قبل (فقلت)، وكذلك هي في الأصل (فقلت). وينظر: الديوان ١٠٠، وسيرد البيت كاملاً.

(٨) في ح «أي عينيا لفتى فقد جاءت على في معنى اللام في مواضع كثيرة».

ناصري هنا بمعنى: نافعي، فتكون «دون» على وجهها][1]، فقد قالوا: مَطرٌ ناصِرَ، أي نافع، ونَصَرَت السَّماء أرضَ بني فلان، أي؛ جادهم ونفعتهم. وأنشد أبو عبيدة[2]، وغيره، في ذلك قول الرَّاعي:

أَبُوكَ الذي أجرى عَلَيّ بنصره فأَنْصَتَ عَنِّي بعده كُلُّ قائل

أراد[3]: بإعانته ونفعه، وإذا اتجهت الرواية، تعينت الحماية، [ولم ترد أقبح الردّ عن الصَّواب، لا سيّما وهي أيضاً الرواية في الكتاب][4]، لا سيّما [والمعروف في جمع البصيرة؛ التي هي الترس: بصاير ولم يُسمع فيها بصير[5] لأن مثل هذا الجمع، إنما يطرِد في المخلوق، لا في المصنوع. و][6] الكاعبُ: التي نهد ثديها؛ أيْ، ارتفع، وصار كالكعب. والمُعْصُر: المدركُ التي دنا حيضها.

---

(١) ساقط من ح. وينظر: الزاهر ٢/٩، ١٠، ٣٠٥.

(٢) مجاز القرآن ٢/٤٧، والبيت في شعر الراعي ٧٨ وتخرجيه فيه.

(٣) في ح «يعني».

(٤) ساقط من الأصل: وفي ح «وإذا اتجه حماية» و «تعينت الحماية» ساقط منها.

(٥) أجاز ذلك ابن السيد في كتابه الفرق بين الحروف الخمسة ٥٢٩: «والبصيرة الترس عن أبي عبيدة، والجمع بصير وبصائر». وأنشد البيت. وقال أبو حنيفة في كتاب النبات ٣٩٤: «والبصيرة الطريقة من الدم والجمع بصير وبصائر» وينظر: اشتقاق أسماء الله ١٠٢-١٠٣، والمقاييس ١/٣٥٤، وتهذيب اللّغة ١٢/١٧٤-١٧٧، وديوانه الأدب ١/٤٢٨، والتاج «بصر».

(٦) من قوله «والمعروف» حتى «المصنوع و» ساقط من ح.

وقال الكسائي[١]: التي راهقت العشرين. وقيل: التي ولدت، أو عنست، وكمل عصر شبابها. قال ابن[٢] دريد: ويقال: مُعصرة أيضاً وأنشد:

مُعَصِرَة أوقد دَنَا إِعصَارُها

قال أبو علي: من روى «ثلاث شخوص» بالرّفع، وهو الوجه، يريد على أن يُضْمِرَ في «كان» ضمير الأمر والشّأن. قال: ويجوز في حذف الهاء من «ثلاثة» وجه آخر؛ وهو أنه لما أبدل قوله[٣]: «كاعبان ومُعصر» من «ثلاث» ، عامل البدل، وترك المبدل منه[٤]، كأنه[٥] قال: كان مجني ثلاثاً، بين كاعب ومُعصر، كما[٦] قال:

للشّقِ تَهْوِي جوفها مَفْتُوحاً

وحكى[٧] الأصبهاني، عن الزبير[٨] قال: «لم يذهب على أحد من

---

(١) الأضداد ٢١٦-٢١٧.

(٢) جمهرة اللّغة ٣٥٤/٢. والبيت لمنظور بن مرثد الأسدي، ورواية الأضداد والمقاييس ٣٤٢/٤، والتنبيه والإيضاح (عصر): «قد أعصرت أو...» وعليه فلا شاهد فيه.

(٣) في ح «موله» وهو تحريف.

(٤) «منه» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «كما»، و«كان» ساقطة من ح.

(٦) هو أبو النجم العجلي، والبيت في ديوانه ٩٢ برواية «يهوى جرحها منضوحاً» وعليها يفوت الاستشهاد، وهو في كتاب الشعر ٥١٦ برواية المصنف.

(٧) الأغاني ١١٩/١.

(٨) في الأصل «الزبيري» وهو الزبير بن بكار قاضي مكّة الراوية العلامة النسابة المؤرخ.

الرواة، أنَّ عمر كان عفيفاً، يصف ويقف، ويحوم ولا يَرد، ويدلّ على ذلك قوله[١] في «نُعْم» هذه:

طَالَ لَيْلي واعْتَادَني اليومَ سُقْمُ وأصَابَتْ مقاتلَ القَلْبِ نُعمُ
حُرَّةُ الوَجْهِ والشَّمَائِل والجَوْ هَر تَكْليمُها لَمن نَالَ غُنْمُ
وَحَديثٍ بِمثْلِه تترل العُصْمُ رَخيمٍ يَشُوبُ ذلكَ حِلمُ
هَكَذا وَصْفُ مَا بدَا لي منْها لَيْسَ لي بالذي تَغيب علْمُ
إنْ تجُودِي أوْ تَبْخَلي فبحمدٍ كُنْتِ يا نُعْمُ فيهما لا بذم

وقبل[٢] بيت الاستشهاد:

فَقَالتْ لأختيها أعينَا علَى فتًى أتي زائراً والأمْرُ للأمرِ يُقْدَرُ
فَأقبلتَا فارتاعــتا ثمَّ قَالَــتَا أقلّي عَلَيْكِ اللّومَ فالخطبُ أيسرُ
يَقُومُ فَيمشي بيْننا مُتَنَكّراً فلا سِرّنَا يَفْشُو ولا هُوَ يُبْصرُ

[وقد يكون «على فتى»، محمولاً على حذف مضاف، أيْ أعيناً على خلاص فتًى، ونحوه][٣].

---

(١) الديوان ٢٤١-٢٤٢، والبيت الأخير من قصيدة أخرى، وروايته في الديوان:

إنْ تجودي أو تبخلي فبحمد أنت من واصل لما لا تذمي

وفي الأصل و ح «فيها لا تذم».

(٢) في ح «وقبله». وينظر: الديوان ١٨٠. وفي ح «فقلت والأمر للا يقدر عليك الحطب يفشوا».

(٣) ساقط من ح.

٨٠/ب / وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١١٧- رُبَّاءُ شَماءَ لا يأوى لقلتها إلاّ السَّحاب وإلاّ الأوبُ والسَّبَلُ[٢]

البيت للمتنخل؛ مالك بن عمرو[٣] الخناعيّ الهذلي.

استشهد به أبو عليّ، على تأكيد[٤] عضد المعنى الذي ذكر، من أنَّ «العين» يقال: للرجل الحافظ لأصحابه على الأماكن المشرفة، منقولاً من العين التي يحفظهم بها، فهو شاهد له معنًى لا لفظاً، [كما استشهد به فيما تقدّم[٥]، على هذا النحو، في قوله:

رُبَّما أوْفَيْتُ في عَلَمٍ تَرْفَعنْ.......... *البيت*

لأنَّ هذا العين المذكور، يقال لَه: رَبِيئَة ورابئ وربَّاء، على جهة الكثير، فقد اجتمعا من جهة المعنى؛ لأنَّ هذا الربَّاء، لا يكون حافظاً

(١) التكملة ٧٣.

(٢) هذا الشَّاهد للمتنخل، وهو مالك بن عمرو -ويقال عويمر- بن عثمان بن سويد الخناعي الهذلي، شاعر جاهلي محسن، وله قصيدة طائية جيِّدة. الشعر والشعراء ٥٩، واللآلئ ٧٢٤. والشَّاهد في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥، وكتاب الشعر ٣٩٣، والمخصص ١٧٨/٨، والمقتصد ٢٥٨، وأمالي ابن الشجري ٢٢٤/٢، والقيسي ٤٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٥، وابن يعيش ٥٨/٣، والقرطبي ١٠/٢٠، والخزانة ٣/٥، والتكملة واللسان والتاج (أوب). وفي ح «السيل».

(٣) في ح «عمر الهذلي الخناعي».

(٤) «تأكيد» ساقطة من ح.

(٥) تقدّم تخريجه برقم ٦٨.

لأصحابه، إلاّ بالعين الناظرة إلى ما يخاف أو يُرجَى][١].

ويحتمل أنْ يقال: إنه[٢] استشهد به على أنه ذكر «الرّباء»، حملاً على المعنى، كما ذكر من قال: «ثلاثة أعين»، حملاً على المعنى، ولو قال: ربَّاءة، فأنث، حملاً على لفظ العين لجاز، كما قالوا: رَبيئة وَطليعة، فأنثوهما[٣] لفظاً؛ لأنهما بمعنى العين، فكان يكون هذا كقولهم: ثلاثة أعين، فراعوا اللفظ، فانتزعوا[٤] الهاء، وإنما حمل[٥] أبا عليّ على الاستشهاد به، وإنْ كان خالياً عن[٦] لفظ «العين»، كونهما بمعنى واحد، مشهوراً عند العرب والعلماء. قال يعقوب: العين: الربيئة الذي[٧] ينظر للقوم.

وقال ابنُ[٨] الأنباري: «عين الجيش: الربيئة مذكر. يعني [أنَّ العين

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وصفاً له بالعين يحفظهم بها كما يقال: رسه وراي وربا لحفظه إيّاهم على المرتفع من الأرض». وفي الأصل «ربى» في الموضعين.

(٢) «إنه» ساقطة من ح.

(٣) في ح «فأثنوه في اللفظ لأنه».

(٤) في ح «فأخرجوا».

(٥) في الأصل «وإنما دعا... إلى».

(٦) في ح «من لفظ العين لكونهما بمعنى واحد مشهور».

(٧) في ح «التي» و لم أعثر على هذا النص في الإصلاح ولا الألفاظ المطبوعين، مع ذكره لمعاني العين في الإصلاح ٥٦، وفي ١٥٤: «وقد ربأت القوم إذا كنت لهم ربيئة أربأ ربْأ...».

(٨) المذكر والمؤنث ١٩٦، وفي ح «علو الحسن الربيه».

ذكر هنا، بخلاف العين التي للجارحة][1]، ومثله قول عبدالله بن ثعلبة[2] اليشكري من الأرد:

أمَّا النهارُ فرابئ   قومي بمرقبةٍ يفاعِ

وقال[3] أبو الوليد الوقشي في بيت الهذلي: «هو حالٌ من الشَّاهد. على أنَّ العين: الرجل الحافظ. وليس في هذا الاستدلال، أكثر من أن يُقال: «ثلاثة أعين»، في من كان موصوفاً من الرجال بما ذُكر فقط، لا في[4] أي رجال كانوا ولا في أي أعين كانوا.

قوله[5]: «رباء» نعت لما تقدّمه، ووزنه «فعّال»، وهمزته[6] أصل؛ لقولهم: «رَبَأْتَ القومَ»، وهو أمدح من «رابئ»؛ لاقتضاء «فعَّال» الكثرة[7] بلفظه؛ ولذاك ضوعفَت عينه. و«شَمَّاءَ» في موضع جرٍ[8] لإضافة «رَبَّاء» إليها، و«الشماء: الهضبة المرتفعة، وهي «فعلاَء» من الشمم؛

---

(١) ساقط من ح. وفيها «يعني في المعنى».

(٢) ابن صعير بن عبدالله بن عمرو بن زيد، شاعر حماسي من العبّاد الزهّاد، ويقال له: صحبة. ابن حزم ٤٤٩-٤٥٠، وصفة الصفوة ٣٨١/٣، والإصابة ٣٠/٦. ولم أعثر على بيته فيما بين يديّ من المصادر.

(٣) في ح «قال».

(٤) «في أي» ساقط من ح، وفيها «أعيان».

(٥) «قوله» ساقط من ح. وفيها «وما».

(٦) في ح «بالهمزة فيه أصل».

(٧) في ح «الكثير».

(٨) في ح «خفض بإضافة».

وهو الارتفاع، والمذكر: أشم، والجمع شمّ. وزعم أبو[١] الفتح الصقلي في «شرحه»، أنَّ بعض شيوخ الأندلس صحفه، فروى: «ربَّاء شمَّاءُ»، برفع «شمَّاءُ»؛ توهمها نعتاً «لربَّاء»، ولم يفهم معنى البيت، ولا تفطّن لخطئه[٢]، في ترك صرف «رباء». قال أبو الحجاج[٣]: وقد رأيته أنا[٤] «ربَّاء شماءُ»، بخط بعض الجلة، ولعله[٥] الذي عنى الصقليّ، لكنّي لم أذكره؛ توقيراً له، ولأنه يمكن[٦] أن جنت يده، ما لم يجن معتقده، [وهو الحقّ والله أعلم][٧]، ومثل قوله: «ربّاء شمّاء»، قول أبي المثلم[٨] الهذلي:

رَبَّاءُ مَرْقبة قَوَّالُ مَخطبةٍ ... دفَّاع مَعْطَبَةٍ قطّاعُ أقْرَانِ

/ وقوله: لقلتها، يعني: أعلاها، ويأوي لقلتها[٩]، أو إلى قلتها بمعنى ٨١/أ

واحد، وفي التنزيل: ﴿إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ﴾[١٠].

---

(١) في ح على التقديم والتأخير.

(٢) في ح «لخطابه».

(٣) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح.

(٤) في ح «أنا أيضاً». و«رباء شماء» ساقطة منها.

(٥) في الأصل «لعل الذي ذكر».

(٦) «يمكن» ساقطة من ح.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «المسلم»، وهو أبو المثلم الخناعي الهذلي، والبيت في شرح أشعار الهذليين ٢٨٥، وتخريجه ١٤٠٧، وفي ح «معظمه» وفي الأصل «مخطيئه» بدل «مخطبة».

(٩) في ح «إلى قلتها أو لقلتها واحد».

(١٠) سورة الكهف، الآية: ٦٣.

قال أبو عليّ[١]: فهو مثل أوحى لها، وأوحى إليها. والأوب هنا: النحل؛ لأنها تؤوب كلها إلى المباءة إذا جنح الليل، واحدها: آيب كصَاحِب وَصَحْبَ، وهو اسم للجمع[٢] على مذهب سيبويه، ومكسر على مذهب أبي الحسن، وسيأتي ترجيح مذهب سيبويه[٣] إن شاء الله.

قال أبو عليّ: ويحتمل أن يكون «الأوب» مصدراً، فيكون التقدير: ذوات الأوب. وقال أبو حنفية[٤]: السَبَل: السحاب النازل المتصل نزوله على بعد من رائيه. وقال الأصمعيّ: السبل والودق: المطر نفسه.

قال أبو الحجاج: وجاز عطف «السَّبل»[٥] على السحاب؛ لاختلاف اللّفظين، وكون الأخص بعد الأعم، فكان ذلك من باب عطف الشيء على غيره؛ لما أفاد معنى مختصاً مبيناً، قد أُبهم في العموم، ألا ترى قوله تعالى: ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ ﴾[٦] كيف عطف فيه الأخص على الأعم؛ للبيان، إذ قد[٧] كان يتوهّم في العموم أنْ يكونَا في الملائكة، وأنْ لا يكونَا، فرفعَ العطف بالأخص هذا الإبهام،

---

(١) ينظر كتاب الشعر ٣٦٠.

(٢) في الأصل «للجميع ومكسراً».

(٣) في الأصل «عمرو». وينظر: الكتاب ٣/٦٢٤.

(٤) ينظر: المطر لأبي زيد ١٠٥.

(٥) في ح «السيل... ويكون الأخص بعض الأعم».

(٦) سورة البقرة، الآية: ٩٨.

(٧) «قد» ساقطة من ح.

كما رفع(١) التأكيدُ المجازَ، وقصر اللّفظ المؤكد(٢) على الحقيقة، ومن هذا النّحو(٣)، قوله أيضاً: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخۡلٌ وَرُمَّانٌ﴾، وكذلك قول الشّاعر(٤):

أكر عليهم دعْلجا ولَبَانَه

دَعلج(٥): اسم فرسه. واللبان: الصدر، وهو بعضه(٦)، فعطفه على الكلّ؛ لما بيّن به ما كان يظن أن يخرج عن الجملة، فكان ذكره أبين وأمدح للمعطوف(٧)، ولنوع من هذا البيان، والتأكيد قال(٨) الآخر:

وألفَى قولها كَذَبا وَمينَا

لأنَّ السَّحاب اسم عام للغيم، ولما(٩) ينسحب في الأفق، أي؛ ينجر(١٠) نازلاً ماؤه(١١)، أو غـير نازل. والسَبلُ: المطر النازل الجاري،

---

(١) في ح «يرفع».

(٢) في ح «المذكر» وهو تحريف.

(٣) «النحو» ساقطة من ح، والآية ٦٨ من سورة الرحمن.

(٤) هو عامر بن الطفيل، والشاهد في ديوانه ١٣٤، وعجزه:

إذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

(٥) تنظر: الحلبة ٣٩، وفائتها ٨٨.

(٦) في ح «وقد».

(٧) «للمعطوف ولنوع» ساقط من ح.

(٨) في ح «قول» والقائل هو عدي بن زيد، والشّاهد في ديوانه ١٨٣، وصدره:

وقدمت الأديم لراهشيه

(٩) في النسخ «والما».

(١٠) في ح «بحر».

(١١) في الأصل «وغيره».

فهو إذنْ أحصّ من السّحاب، ولذلك[١] جاء قوله تعالى: ﴿فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾، لما كان الودق: الماءَ النازل نفسه. ويمكن عندي أن يعنى[٢] بالسَبلُ هنا: العسَلُ؛ لانسباله وسيلانه على سبيل واحد، أو لعمل النحل للشهد على طريقة واحدة، لأنَّ[٣] أصل السّبلُ: الاستمرار على سنن مستقيم، [ولهذا قيل للطريق: سبيل][٤]. وقبله[٥]:

أَقُولُ لَمَّا أتانِي النَّاعيان به ... لا يبعُدِ الرُّمحُ ذُو النَّصْلَيْنِ والرِّجلُ
رَمح لنا كان لم يفلل تنوء به ... توفي به الحرب والعزّاءُ والجُلَلُ

يعني بالرجل: ابنه. والعزاء: الشدّة. والجُلَلُ: جمع جُلَّى[٦]؛ وهي الأمر العظيم. وأمَّا الجَلل -بالفتح[٧]-: فيكون الصغير والكبير.

---

(١) في الأصل «ولهذا قال الله»، والآية ٤٣ من سورة النور.

(٢) «أن يعنى» ساقط من ح.

(٣) في ح «إذ».

(٤) ساقط من ح.

(٥) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٤-١٢٨٥، والتخريج ١٥١٨، وفي ح «سربه» بدل «تنوء به».

(٦) في الأصل «جل» ويردّه ما بعده.

(٧) في الأصل «بالفتح والكسر» وفي ح «الكبير والصغير» وينظر: الأضداد ٨٩-٩٠.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١١٨- قَدْ صرَّح السَّيْرُ عَنْ كتمان وابْتذلت
وَقْعُ المَحَاجِنِ بالمَهْرِية الـذُّقُنِ[٢]

/ هذا[٣] البيت لتميم بن[٤] أبي بن مقبل العجلاني. ٨١/ب

واستشهد به أبو عليّ[٥]، على أنه أنث الوقُعَ[٦]؛ لإضافته إلى المحاجن، وهي مؤنثة تأنيث الجماعة، واحتج به لقراءة من قرأ: **{تلتقطه بعض السَّيَّارة}**[٧] بالتاء وظاهر هذا يقتضي أنَّ مثل هذا جائز عن غير ضرورة، وقد بيّن في «التَّعاليق»[٨] أنّه من ضرورة الشعر، فلا يحمل التنزيل عليه.

---

(١) التكملة ٧٣.

(٢) هذا الشَّاهد لابن مقبل، تميم بن أبي بن مقبل بن عوف العجلاني، شاعر مخضرم. الشعر والشعراء ٤٥٥، وابن حزم ٢٨٨، وهو في ديوانه ٣٠٣، ومعاني القرآن ١/١٨٧، والمذكر والمؤنث للفرّاء ١١٣، والخصائص ٢/٤١٨، والمحتسب ١/٢٣٧، والمقتصد ٢٦١، والبكري ١١١٤، والمثلث لابن السيد ٢/٢٣، والقيسي ٤٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٦، واللسان (حجن) (كتم) (ذقن).

(٣) «هذا» ساقط من ح «فيها: بن أبي مقبل».

(٤) «أبو علي» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «الدفع» و«المخاحز».

(٦) في ح «الدفع – المخاحز».

(٧) سورة يوسف، الآية: ١٠، وهذه قراءة مجاهد وأبي رجاء والحسن وقتادة. إعراب القرآن ٢/١٢٦، والقرطبي ٩/١٣٣.

(٨) ١/٨٦.

قال أبو عليّ: وإن شئت قلت: إنه أراد وابتذلت المحاجن، يريد: وقعها وضربها، فردّ الوقع[١]، ولم يعتد به، كما ردّ الأهل، في قولهم[٢]: «اجتمعت أهل اليمامة» ولم يُعتد به، وقوله[٣]: صرح يعني: بين وكشف، وقيل: خَلَصَ وانكشف، ولا حذف في البيت على هذا، [وعلى التفسير الأوَّل][٤]، فيه حذف مفعول تقديره: قد كشف السير الجد والعزيمة، ونحو هذا. وإن كان[٥] بين بمعنى: بان فلا حذف فيه أيضاً. وكتمان: موضع[٦] معروف؛ وهو طرف أرض جَرْم وبني الحارث وعقيل.

وقال أبو الفرج[٧]: كتمان: واد بنجران، وقيل: جبل.

[وقال[٨] الهجريّ أبو عليّ: ضلفع، والأوق، والسّيدانُ، وكتمان، والصاقبُ: جبال متدانية برنية[٩] وبيشة.

(١) في ح «الدفع».

(٢) أي العرب وينظر: الكتاب ٥٣/١، والتعليقة ٨٧/١.

(٣) «وقوله يعني» ساقطان من ح.

(٤) ساقط من ح. وفيها «وعلى غيرهما... كسفت الستر».

(٥) في ح «إلاّ أن يكون».

(٦) ينظر: معجم البلدان ٤٣٦/٤.

(٧) «وقال أبو الفرج» ساقط من ح. «وقيل: جبل» ساقط من الأصل.

(٨) لم أعثر على هذا النص في التعليقات المطبوعة، وينظر: أبو علي الهجري وأبحاثه ٢٠٥، وصفة جزيرة العرب ٢٨٨.

(٩) في الأصل «برنئية» ورنية واد واسع له روافد كثيرة، وفيه قرى ومزارع. وبيشه واد واسع به كثير من القرى والمزارع وقد أصبحت الآن مدينة كبيرة. بلاد العرب مع الحواشي ٥-٦.

وأنشد الفرّاء:

ومن دوني الأعيارُ والقنعُ كله وكُتمان أيْهَى مَا أشَتَّ وأبْعَدَا[١]

أيْهى لغة في هيهات ،وقد تقدَّم ذكر ذلك[٢]]. وواحد المحاجن: محجن؛ وهي عصا معوجّة الرّأس، كالصولجان يتناول بها الشجر، إذا تباعدت فروعه[٣]. والفعل: الاحتجان. [وقال أبو حنيفة وغيره][٤]: المحجن: الصولجان، يقال فيه، حجنت القضيب أحجنه حجناً، إذا حنوت طرفه كما يُحنَى الصولجان: [ويُقال: حنيته أيضاً حناية.

قال أبو الحجاج: وأصل الحجن: العطف. والمحجن أيضاً: الحسن، القيام على المال، ويقال: هو محجن مال][٥]. والمهريّة: إبل منسوبة إلى

(١) الشّاهد بغير عزو في تهذيب اللّغة ٦/٤٨٥، والمحكم ٤/٢٤٥، والجبال والأمكنة والمياه ١٨٧، واللّسان (هيه) والأعيار هي الأكام التي ينسب إليها جش أعيار أو قارات متقابلات في بلاد بني ضبة، وينظر: البكري ١٧٣، ٣٨٣. وفي الأصل «القلع» والتصحيح من مصادر التخريج، في المصدر نفسه ٩٨. والقنع: -بكسر أوّله وإسكان ثانيه بعده عين مهملة-: ماء لبني أسد.

(٢) ساقط من ح، وينظر: الشّاهد ٣٦.

(٣) في الأصل «فروعها».

(٤) ساقط من ح، وفيها «وقيل...»، «ومنه... القضيب» ساقط من الأصل. وفيه «إذا حنيت» ويردّه ما بعده، وينظر: المحكم ٤/١٣-١٤.

(٥) ساقط من ح. ومنه قول الراجز:

محجن مال أينما تصرفا

وينظر: المحكم ٣/٦٠.

مَهَرة بن حيدان[١]، حي عظيم من اليمن، [وبهراء[٢] منهم، وقيل: من قضاعة، وهذا قول سيبويه[٣]، وقال السيرافي[٤]: هم بناحية البحر. وقال أبو عبيدة: الحُوش: إبل[٥] الجن، يزعمون أنها تضرب في المَهرية والعمانية، فمن ثم هي هكذا.

وقال أبو حاتم: وقد قيلَ: المهريّة: الإبل المَهَريّة والداعرية[٦] والعمانية منسوبات إلى أرضين. وقد قيل: المهرية: التي ريضت، ويُقال للرائض لها: مَمهِر، وأحسب أن هذا على التشبيه بالمَهريّة؛ لانقيادها أو لغير ذلك من الشبه. و«المهريّة» في غير هذا الموضع: صنف من الحنطة الحمراء المدحرجة الحب][٧]. و«الذّقُن»: جمع ذَقُون؛ وهي التي يرجف ذقنها في سيرها؛ لسرعتها ونشاطها، وقوة نَفَسها، وتدنيه من الأرض. والذقن: مجتمع الصبيين[٨]؛ وهما أسفل اللّحيين.

---

(١) ابن عمرو بن الحافي بن قضاعة. الاشتقاق ٥٥٢، وابن حزم ٤٤٠.

(٢) بهراء بن عمرو بن الحافي بن قضاعة. المصدر نفسه ٥٤٩-٤٤١.

(٣) الكتاب ٣/٣٣٦.

(٤) شرح الكتاب ٤/١٤٧.

(٥) ينظر: الحيوان ١/١٥٤-١٥٥، ٦/٢١٦-٢١٧، والمقاييس ٢/١١٩، والتاج (حوش).

(٦) الإبل الداعرية منسوبة لفحل منجب أو لقبيلة من بني الحارث بن كعب. التاج (دعر).

(٧) من قوله «وبهراء» حتى «الحب» ساقط من ح.

(٨) الصبيان: هما مستدق اللحيين مما يلي الذقن. خلق الإنسان ١٩٣.

وقوله[١]: وابتذلت وقع المحاجن، من المقلوب، والأصل[٢]: وابتذلت المهريّة بوقع المحاجن أيّ؛ بضربها بها[٣]؛ وساغ هذا القلب؛ لفهم المعنى، وأنه لا يشكل مع أنّ الابتذال مشترك بينهما، وقد يمكن عندي أن يؤنث الوقعُ وهو يريد: المهريّة إذْ أصل الابتذال واقع بها، فيكون هذا التأويل وجهاً ثالثاً. ومن المقلوب قول كثّير[٤] يصف إبلاً.

/ وَهُنَّ مُنَاخَاتٍ يَجْلَلنَ زِينَةً كَمَا اقتانَ بالنَّبْتِ العِهَادُ المُجوِّدُ ٨٢/أ

اقتان: أي، ازدان بألوان الزهر، والمتقيّن: المتزيّنُ، والمجوّدُ: المرويّ، ومن المقلوب أيضاً، قول[٥] الشماخ:

مِنْهُ نُجلتُ ولَمْ يُوشب بِه نَسبِي لَـيّاً كَمَا عُصِبَ العِلْباءُ بالعُوْدِ

أي، العُود بالعلَباء. ومن المقلوب أيضاً قول[٦] القطاميّ:

فَلَمَّا أنْ جَرَى سَمنُ عَلَيْها كما بَطَّنْتَ بالفَدَن السِّيَاعَا

---

(١) «وقوله»، «وقع» ساقطان من الأصل.

(٢) في ح «وأصله».

(٣) «بها» ساقط من ح.

(٤) الديوان ٣٤٨، وتخريجه ٤٤٠، والعهاد: مواقع الوسمى من الأرض. والعهد بفتح العين أوّل المطر. وفي الأصل «مناخاة».

(٥) الديوان ١٢٠، وتخريجه ١٢٧، والضمير في «منه» يعود إلى جد الشّاعر جحاش الذي ذكره في بيت قبل هذا، والعلباء بكسر العين: عصبة صفراء في عتق البعير تضعها العرب على أجفان سيوفها. وفي ح «الما» وهو تحريف.

(٦) الديوان ٤٠، والقيسي ٤٥٧، وفي ح «سمنا».

يعني: كما بطنت بالسَّياع؛ وهو الطين بالتبن الفَدَن[١]؛ أي القصر [وقول أبي النجم:

قبل دنو النجم من جوزائه][٢]

وهو كثـــير في الشعر. ومما جاء منه في التنـــزيل، قوله تعالى: ﴿ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ ﴾[٣]، قال أبو علي، وقوله أيضاً: ﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾[٤]، أي؛ العجلُ من الإنسان. قال الزجاج[٥]: ويدلّ على ذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ عَجُولًا ﴾ وقد قيل[٦]: العجَلُ: الطين، ولا قلب فيه على هذا. وكذلك قوله تعالى[٧]: ﴿ وَقَدْ بَلَغَنِىَ ٱلْكِبَرُ ﴾، أي؛ بلغت الكبر.

---

(١) في ح «والفدن القصر».

(٢) ساقط من الأصل، وهذا البيت مما أخل به ديوان أبي النجم المطبوع.

(٣) سورة يونس، الآية: ٢٤.

(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.

(٥) معاني القرآن وإعرابه ٣٩٢/٣، و«عزّ وجلّ» ساقط من ح. والآية ١١ من سورة الإسراء. وفي النسخ «وخلق» وهو خطأ.

(٦) تنظر: أمالي المرتضى ٤٦٥/١-٤٧١ حيث استوفى القول على هذه الآية وذكر لها ثمانية أجوبة وضعف جواب من على حملها القلب، وهو محق في هذا.

(٧) «تعالى» ساقطة من الأصل، والآية ٤٠ من سورة آل عمران. و«أي بلغت الكبر» ساقطة من ح.

والوجه: «وصرح» بالواو؛ لأنّ(١) قبله يصف ظُعناً:

شَقَّتْ قُسَّيَّانَ وازْوَرّتْ ومَا عَلِمَتْ   مِنْ أهلِ تُرْبَانَ مِن سُوءٍ ولا حَسَنِ
وَاشْتَقَّت القُهبَ ذَاتَ البُرْق من مَرَسٍ   شَقَّ المُقاسِمِ عَنْهُ مِدْرَعَ الرَّدَنِ

وبعدها(٢):

وَقَدْ جَعَلْنَ أَفيحاً عَنْ شَمَائلها   بَانَتْ مَناكِبُه عَنْهَا ولَمْ يَبِنِ
واسْتَقْبَلُوا وادياً ضَمَّ الأرَاكُ به   بَيْضَ الهُدَاهِدِ ضَمَّ الميْتِ في الجَنَنِ
مَازلتُ أرمُقُهم في الآلِ مُرْتَفِقاً   حَتّى تَقطع مِنْ أقْرانِهم قَرَني

قسيان(٣): وادٍ، وتربَانُ(٤): اسم ماءٍ، أي، لم يقيموا به فيعلموا من أهله خبراً. والقُهبُ(٥): جبال فيها حمرة إلى سواد عن الأصمعيّ. [والرَّدَن: الحرير. وأنشد لعديٍّ:

مسها ألين من مس الرَّدَن](٦)

---

(١) في ح «ولأن» و«يصف ظعناً» ساقط منها. وينظر: الديوان ٣٠٢.

(٢) «وبعدها» ساقطة من ح، وينظر: الديوان ٣٠٤ وفي ح «الحس» بدل «الميت».

(٣) ينظر البكري ١٠٧٥.

(٤) وتربان بضم أوّله على وزن فعلان واد مياه كثيرة على ثمانية عشر ميلاً من المدينة على طريق مكّة، المصدر نفسه ٣٠٨.

(٥) الكبري ١٠٩٩.

(٦) ساقط من ح، والشّاهد لعدي بن زيد وهو في ديوانه ١٧٧، وصدره:

ولقد ألهو ببكر رسل

والبرقُ: جمع أبرق[١] وبرقاء، ويروى[٢]؛ أيضاً: «ذات الخرْج»، وهي أيضاً جبال مختلفة الأرض واللّون. و«مرس»[٣]: موضع. وروى ابن الأعرابي[٤]: مِرس بالكسر. وأفيح[٥]: واد معروف. يقول[٦]: بانت مناكبه عن هذه[٧] الظعُن، ولم يبرح أفيح، ولا يبرح. والجَنَن: القبر. وقيل: الكفنَ. ومرتفقاً: أي[٨]؛ يرتفق على مرفقه، حزيناً ينظر إليهم. والقَرَنُ: الحَبل، ضربه مثلاً للانقطاع. يقول[٩]: لما بلغ القوم كتمان جدّوا في السير.

---

(١) في الأصل «الأبرق» وفي ح «برق».

(٢) في ح «ويروي ذات الجرع» والأصل متفق مع الديوان، وياقوت ١٠٦/٥، والمغانم المطابة ٣٧٨.

(٣) «مرس: كجرس وفرس: موضع عند المدينة معروف». المغانم المطابة ٣٧٨ مع الحواشي.

(٤) «ابن الأعرابي» ساقط من ح.

(٥) ينظر البكري ١٧٧-١٧٨.

(٦) في الأصل «يريد».

(٧) في ح «هذا»، و«أفيح ولا يبرح» ساقط منها.

(٨) في ح «أي مدين... بينهم».

(٩) هذا الجملة وقعت في ح بعد «مرس بالكسر» وهي في غير موضعها، وفيها «حروا».

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١١٩- لَعُمْرُ أَبِي عَمْرو لَقْد سَاقه المَنَى

إِلَى جَدث يُوزى لَهُ بالأهاضبِ[٢]

البيت لصخر الغي[٣] بن عبدالله الهُذَلِي.

استشهد[٤] به أبو عليّ، على أنَّ قوله: المَنَى من المقصور، الذي لا يُعلم قَصْره، من جهة القياس، لكن بالسماع. والمَنَى هنا: القدَرُ، ويقال فيه: القدْر أيضاً. وقيل: إن «المَنَى»[٥] هنا، يراد به: المَنَايَا، فحذف؛ اضطراراً. والجدث: القبر، وكذلك الجدف.

٨٢/ب / ويُوزى: يسند ويرفع عن السكري[٦]، وقد أوْزَى ظهره إلى الحائط: أيْ؛ أسنده.

---

(١) التكملة ٧٦.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنف الصخر الغي، كما ترى، وهو ينسب لأبي ذُؤيب أيضاً ولأخي صخر وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥، ٤٥٩، والمأثور ٣٤، وجمهرة اللّغة ٢٦٨/٣، والمقصور والممدود ١٠٢، وتهذيب اللّغة ٥٣٠/١٥، والمقاييس ١٠٠/١، والمخصص ١٧٤/١٥، والمقتصد ٢٦٨، والقيسي ٤٥٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٠، والحور العين ٣٥، ١٠٢، واللسان والتاج (هضب – منى – وزي).

(٣) في الأصل «الغنى...» وهو تحريف.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في ح «المتى – يعنى». وفي الأصل «المنا».

(٦) في ح «الشلوى» وهو تحريف، وينظر: شرح أشعار الهذليين ٢٤٥.

[وقال الهجريّ: وهو يستازى إلى حجًى، ولا تكون الأوزاء والأحجاءُ إلى سند جبل. قال أبو الحجاج: وقوله: يستازي يدلّ على الهمز، وإلاّ فكان ينبغي أن يقول: يستوزي إلاّ أن يتأوّل على لغة[١] من يقول: ياجل في يَوْجَل، وقيل: معناه، يحاذي له أي، يجعل إزاءها وحذاءها، وأصله على هذا الهمز، وعليه الجمهور.

قال صاحب العين[٢]: «الإزاء: وضعك شيئاً على مصب الماء في مجراه إلى الحوض»، وأنشد هذا البيت، ثم قال: «وهو الإيزاء: يعني المصدر، وفلانٌ مؤازُ لفلان، أيّ؛ مقارن له، وهو إزاؤه، أي؛ مقابله».

وقال الأصمعيّ[٣]: آزى الشيء يأزَى: تقبض، وقال غيره[٤]: قَصُرَ وأنشد لذي الرّمة[٥]:

نَصَبْتُ لَها وَجْهِي وأطلالَ بَعْدمَا أزَى الظِّلُّ واكتن اللياحُ الموَلَّعُ

وقال أبو عمرو[٦]: يُقال: أزَى بَعضُه إلى بعض: اجتمع.

(١) ينظر الكتاب ٤/١١١-١١٢.

(٢) العين ٧/٣٩٩.

(٣) ينظر: تهذيب اللّغة ١٣/٢٨٢-٢٨٤.

(٤) المجرد ١/١١٥.

(٥) الديوان ٧٣٠، وأطلال: «ناقة ذي الرمة. واكتن: استتر. واللياح: الثور الوحْشي. والمولع: الذي في قوائمه خطوط سود».

(٦) الجيم ١/٥٨.

وقال أبو زيد[١] في قول رؤبة[٢]:

يَغرِفُ من ذي غيثٍ ويُوزِي

أيْ: يفضلُ، من قولهم: «عَمِلَ فلان عملاً فأزيْتُ عليه» ووازيت، أي؛ أضعفتُ، وأزيتُ الحوض، وآزيته: جعلتُ له إزاءً. والأزاءُ أيضاً: شِبْهُ جلْد، أو حجر يوضع على فم البئر.

قال أبو الحجاج: وهذا كلّه عندي ضَمٌّ وجَمْع، في طريق إصلاح الشيء، ومنه قيل؛ للحسن القيام على المال: «هو إزاء مال»[٣] أي؛ يجمعه ويصلحه بمشاهدته، ولا يكله إلى غيره، وهذا كلّه متجه في تفسير البيت، أي؛ يصلح له موضع قبره.

وحَكى كراع[٤]: «أزيتُ الشيء: فرقته، وأنشد قول رؤبة المتقدّم:

يغرف من ذي غَيض ويوزي

أي؛ يفرق، وهو على هذا من الأضداد»][٥].

---

(١) لم أعثر على هذا النص في النوادر المطبوعة.

(٢) بيت رؤبة في ديوانه ٦٤ برواية:

أغرف من ذي حدب وأوزى

وهو برواية المصنف في تهذيب اللغة ١٣/٢٨٤، واللّسان (أزا) إلاّ أنه فيهما بالتّاء المثناة في الفعلين.

(٣) ومنه قول الشّاعر:

ولكني جعلت إزاء مال فأمنع بعد ذلك أو أنيل

وينظر: تهذيب اللّغة ١٣/٢٨٤.

(٤) المجرد ١/١١٨.

(٥) من قوله «قال الهجري» حتّى «الأضداد» ساقطة من ح.

وواحد الأهَاضب: هَضْبَةٌ، وهي الجبل المنفرد الطويل الممتنع، [قال أبو عمرو(١): أي لون كان. وحكى ثعلب(٢)، عن الكلابي: أنَّ الهضبة لا تكون إلاّ حمراء، ولا(٣) القنة إلاّ سوداء، والهضبة أيضاً: الجبل المنبسط على الأرض](٤)، وجمعها هضاب، عن أبي زيد. قال أبو الحجاج: وهذا هو القياس في جمع هضبة. قال الكندي(٥):

ولَمْ يغفُلْ عن الصُمّ الهضابِ

ووجهه(٦)، أهم جمعوا «هضبة» على هَضُب، ثم جمعوا هَضْبًا على [أهضب، ثم جمعوا أهضباً على](٧) أهَاضبَ، كما جمعوا رهَطاً على أراهط، كأنهما جمع أهْضُبٍ وأرْهُطٍ، وإنْ(٨) لم يُقالا في النثر، وما جُمع على غير واحده كثير.

---

(١) الجيم ٣/٣٢٣.

(٢) ينظر: شواهد نحويَّة ٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١.

(٣) «لا» تكملة لاستقامة النص.

(٤) ساقط من ح، وفيها «قال أبو زيد: في جمعها: هضاب، وهو القياس قال الكندي».

(٥) الكندي هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٩٩ وصدره:

أرجى من صروف الدهر لينا

(٦) في ح «ولكنهم على هضبات ثم جمعوا هضبات على أهاضب كأنها جمع أرهط وأهضب».

(٧) ساقط من النسخ وهو من شرح شواهد الإيضاح ٣٢١.

(٨) في ح «و لم».

وحكى[١] سيبويه: «هضبة وَهِضبٌ»، والهَضُبةُ أيضاً: المطرة[٢] الدائمة القطر. قال أبو عليّ: ينبغي أن يكون وزن «يُوْزَى»: «يُفْعَل»، من قولهم: «هو إزاءُ مالٍ» أي؛ حافظه ومصلحه، أوْ من إزاء الحوض، وكأنه على هذا اتساع، واللاّم من «أزَى»[٣] في الحرفين، منقلبة عن ياء أو واو، ولا تكون همزة؛ لأنَّ باب «أجأ» قليل. وليس / بممتنع على ما قاله[٤] سيبويه في تحقير[٥] ألاءة وأشاءة. ٨٣/أ

قال أبو الحجاج: فيما نصصت قبلُ، من تصريف فعل هذه الكلمة دليل قاطع على أنَّ لام «الأزاء» ياء، وأنها ليست «واواً» ولا «همزة».

وإنما حمل أبَا عليّ[٦]، أنْ قال في هذه «اللاّم»: عن «ياء»، أو «واو»

---

(١) الكتاب ٣/٥٩٤.

(٢) في ح «المطر».

(٣) في النسخ «ازا».

(٤) في ح «يعني سيبويه». وفي الكتاب ٣/٤٥٩: «وأما ألاءة وأشاءة: فأليئة وأشيئة، لأنّ هذه الهمزة ليست مبدلة، ولكانت كذلك لكان الحرف خليقاً أن تكون فيه ألاية كما كانت في عباءة عباية... فليس له شاهد من الياء أو الواو» والألاءة واحد وهو شجر ورقه وحمله دباغ، وهو أخضر صيفاً وشتاءً. والأشاءة: واحدة الأشاء، وهو صغار النخل. وينظر: التاج أشأ وألأ».

(٥) في ح «تحقيره» وفيها «ألاه وأشباه».

(٦) في ح «على ما قال».

أنه[١] حكى عن أبي زيد[٢]: وزَأت الوعاءَ تَوْزيئاً: مددته فامتدّ[٣]، فكأنّ «الإزاء» في التصريف من هذا الأصل، وليس في آزيت الحوضَ، وأزيته، بيان ولا قطع أنّ «اللام» ياء أو واو[٤].

وفي قوله[٥]: «يوزى له بالأهاضب»، إشارة[٦] إلى شرف الميت هذا وعظم قدره؛ لأنّ أبا عليّ قال في «التذكرة»: وكان العظماء يدفنون في الأعالي، [ألا ترى قول الأعشى[٧]:

إذا الأرض وارتك أعلامها فَكفَّ الرواعدُ عَنْهَا القطارا][٨]

وبعد بيت الهذلي، في كلمة يرثي فيها[٩] أخاه أبا عمرو[١٠]، وكان نهشته حيّة، في غزاة لهما[١١]، فمات من ذلك:

---

(١) في الأصل «وأنه».

(٢) في النوادر ٥٩١: «وزَأته بعد الله تؤزيئاً».

(٣) في ح «فامته»، وهو تحريف.

(٤) في ح «واوا».

(٥) في ح «وقوله».

(٦) في ح «بين أنّ يريد بذلك الدلالة على...».

(٧) الديوان ١٠٣، والقطار: جمع قطر بفتح فسكون، وهو المطر.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «بها». والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٢٣٦-٢٥٣. وفي ح «الرمى» بدل «المنى»، و«الطوالب» بدل «الطبائب».

(١٠) في ح «أبو عمر».

(١١) في الأصل «لها».

لِحية جحْرٍ في وجارٍ مُقيمةٍ تَمنّى بَها سَوْقُ المنى والجوالِبِ
أخي لا أخا لي بَعْدَهُ سَبَقَتْ بِه مَنيَّته جَمْعَ الرّقى والطــبائبِ
وذلك مما يُحْدثُ الدّهرُ أنّه لَهُ كُلُّ مَطْلُوبٍ حثيثٍ وطالبِ

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(١)]:

١٣٠- وَمُحترش ضَبَ العَدَاوَةِ منهمُ
بِحُلْو الخَلاَ حَرْش الضَّبابِ الخَوادِعِ[(٢)]

هذا البيت لكثير بن عبدالرحمن، المعروف بابن أبي[(٣)] جمعة؛ وهو جدّه لأمه، وقد تقدّم ذكره مستوفى[(٤)].

استشهد به أبو عليّ على قصر «الخلا»؛ الذي هو الكلام، و«الخلا» أيضاً من النبات مقصور؛ وهو الرّطب. وفي المثل[(٥)]: «عبد وخَلاً في يَدَيْه»،

(١) التكملة ٧٧.

(٢) هذا الشّاهد لكثير، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٢٣٩، والمعاني الكبير ٦٤٣، والمقصور والممدود ٣٣، والمحكم ٧٢/١، ٧٤/٣، والمخصص ٨٠/٣، ٩٧/٨، ١٢١/١٥، والمقتصد ٢٦٩، وشروح السقط ٧٥١، والقيسي ٤٦١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢١، واللسان والتاج (حرش – خدع – خلا).

(٣) «أبي» ساقط من ح.

(٤) في ح «مستقصى». وينظر: الشّاهد رقم٨.

(٥) العسكري ٥٤/٢، والبكري ٢٩١؛ وهو يضرب للرجل اللئيم يفوض إليه الأمر فيعبث به».

ويُرْوَى: «وخُلّى في يديه»[(١)]، وقوله: «ومحترش»؛ أي؛ مستخرج. و«الضّبَ: العداوة هنا، وظاهره يقتضي إضافة الشيء إلى نفسه؛ وذلك غير جائز. والوجه فيه أنَّ المراد بالضب: اللصوق والتواري، فالمعنى[(٢)] مستخرج لاصق العداوة، وكامنها من صدروهم، بمستعذب الكلام والتطلف، فعل الدرب ذي التصرف، كما يحترش الضب طالب صيده، ومعارض كيده بألطف كيده، وفيه تجنيس على هذا التأويل، وهو من بديع الكلام. ومن جعل «الضَّب»: الحشرة المعلومة، فهو مجاز واتساع[(٣)]؛ لأنه جعل كامن العدواة في الصدر، كالضب المتواري[(٤)] في الجحر، لكنه قد يخرج منه، ولا تكاد الحيلة تضيق عنه. والخوادع: الممتنعة عن الأصمعي، وقال غيره: هي المتوارية المستترة في جحرها[(٥)]. والإخداع: الإخفاء؛ ومنه سمّيت الخزانة: المخدع. [ويقال: المخَدعَ أيْضاً. والمخدع ٨٣/ب من خدع/ إذا توارى، وقال قطرب: يقال: خَدَعَ الضّبُّ خَدْعاً، إذا أروح ريح الصايد، فدخل جحره فلم يخرج. وقال أبو عليّ البغدادي[(٦)]: نحو هذا في «الذيل»، وهذا كلّه متقارب في المعنى.

---

(١) «في يديه» ساقط من ح.
(٢) في ح «والمعنى ومستخرج لاصق العداوة من صدروهم وكامنها».
(٣) «واتساع» ساقط من ح.
(٤) في ح «المتورى».
(٥) في ح «حجرها». وينظر: التاج (خدع).
(٦) الذيل

وقال الراجز:

مَنْ يَشْتَري مِنّي شَيّخَا خبّا أخَب منْ ضَبٍّ يُراعَى ضباً[١]

وأصل الخدْع: التواري والكتم، وإليه يرجع قولهم: «خَدَع إذَا أمسك بعد ما كان يُعْطي»، وخَدَع الريق: جف وقل؛ لأنَّ ذلك قد توارى وكذلك][٢] أصل الحرشُ: التهييج والتحريك والتأثير في الشيء، [ومنه تخشين صدر المغرى][٣]، وحرَش الضب أن يدخل الخارش عودا، ونحوه في فم الحجر ويحرّكه تحريكاً لطيفاً؛ ليوهم الضب[٤] أنَّ حية تدخل عليه، فإذا أحس الضبُّ بالحركة خرج، وظن أنه حيَّة أو غيره من الحيوان، لكنه يخرج فيما زعموا على مؤخره[٥]، مقهقراً فيضربُ العود بذنبه، ويجذب الصايد[٦] العود إليه جذباً رفيقاً حتّى يتمكّن من ذنبه، فيقبض عليه، ويضرب به الأرض حتّى يقتله أو يذبحه.

وانتصاب «حرش»[٧]: هنا على المصدر المشبَّه به، وعلى حذف زيادته؛ لأنه لو جاء على «محترش»، لكان «احتراش الضباب»، وهو

---

(١) لم أعثر عليه فيما بين يدي من مصادر.

(٢) ساقط من ح. وفيها «من خدع إذا توارى وأصل الحرش...».

(٣) ساقط من ح. «وخشّن صدره: أو غرد وهيجه»، وتنظر العسكريات ١١١، وسر صناعة الإعراب ١٣٧، واللسان (خشن).

(٤) «الضب» ساقط من ح. وفيها «ليوهم أنه - حس».

(٥) «على مؤخره» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «الصياد العود جذبا».

(٧) في ح «هاهنا... لأنه لوحا على قوله: (ومحترس) لقال احتراش الضباب والحوادع».

مضاف إلى المفعول. و«الخوادع[١]»: من الجمع الذي جاء في فاعل، وإذا كان لمذكر؛ لأنه فيما لا يعقل، وسيأتي بعد شاهد عليه أيضاً.

والرّفع في قوله: «ومحترش»: هو الصواب[٢]؛ لأنَّ قبله[٣]:

وإنِّي لَمستنأنٍ ومُنْــتَظِرٌ بهم عَلَى هَــفَواتٍ مِنْهُم وتَــتايُعِ
وبَعضُ المُوالِي يُتَّقى زَيغُ رأيه كَمَا تُتَّقَى رؤس الأفاعي الطوالعِ

المستأني: المتربّص. والهفوات: خفة العقل. والتتايع: التَّهَاوي في الجهل. والموالي هنا: بنو العمَّ؛ لأنه أراد[٤] خزاعة قومه حين دعاهم إلى التقرش معه، والدخول في المضرية، والانتفاء من اليَمَنيَّة، [لأنه كان يزعم أنَّ خزاعة[٥] من ولد النضر بن كنانة، مع أنه رغب في صلة عبدالملك بن مروان إيّاه على ذلك، وأخباره في ذلك مشهورة، وأشعاره فيه كثيرة، ومن أحسن ما قيل، في مداراة ذوي القرابة، قول حاتم[٦] الطّائي:

تَحلَّم عن الأدْنَــيْن واستَبقِ ودّهم
ولَنْ تستَــطعَ الحُــلْمَ حتَّى تَحلَّمَا

---

(١) في الأصل «والخوادع جمع «خادع»؛ لأنه في صفة ما لا يعقل وستريده بياناً في البيت المستشهد به على ذلك إن شاء الله». وينظر الشّاهد رقم

(٢) في ح «هو والصواب».

(٣) الديوان ٢٣٩، والتخريج ٢٤٠. وروى البيتان في النسخ برفع القافية.

(٤) في ح «يريد... ارادهم... في الضريه والانتعا من التميمية».

(٥) ينظر ابن حزم ٤٦٧-٤٨٠.

(٦) الديوان ٢٣٧.

مَتَى ترق أَضْغَانَ العَشِيرةِ بالأَنَى

وتَرْكِ الأذى يُحسم لَكَ الداءَ مَحْسمًا][(١)]

وأنشد أبو عليّ أيضاً[(٢)]:

١٣١- يقول الذي يُمسي إلى الحَزْنِ أهلُه

بأيِّ الحَشَى صَارَ الخَلِيطُ المبَايِنُ[(٣)]

البيت للمعطل الهذلي.

استشهد به أبو عليّ، على قصر «الحشى»، الذي هو الناحية من الأرض، ومنه يقال[(٤)]: «فلان في حشى فلان»، أي؛ في ناحيته، والحَشَى أيضاً بلد[(٥)] بين مر [وَشوكَان / ذكره[(٦)] الهجري، وفسَّر الحشى هاهنا القبلة، ٨٤/أ

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ٧٧.

(٣) هذا الشّاهد نسبه المصنف للمعطل الهذلي، كما ترى، وهو من قصيدة تنسب له كما تنسب أيضاً لمالك بن خالد، ونسبه ابن دريد لربيعة بن جحدر. وهو في شرح أشعار الهذليين في شعر مالك ٤٤٦، وجمهرة اللغة ٢٣٣/٣، والمقصور والممدود ٢٧، وتهذيب اللّغة ١٤١/٥، والحلبيات ٢٤٤، والمخصص ١١٨/٥، ١٦٠/١٥، والمقتصد ٢٦٦، والقيسي ٢٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٣، والمقاييس ٦٥/٢، والمجمل ٣١٢/١، والصاحبي ١٥١، وابن يعيش ٨٥/٢، ٤٨/٨، واللّسان والتاج (حشا)، وفي ح «الحشا» و«بات».

(٤) «يقال» ساقط من ح.

(٥) «بلد» ساقطة من الأصل، وفي ح «بلد عند مرو».

(٦) التعليقات والنوادر ٨٦/٢، وأبو علي الهجري ٣٤٧.

في شرح رجز ذي الرمّة[١]؛ لأنها تشتمل على من هو بها][٢]، وحشى أيضاً: لغة في حاشا[٣]. وحكى أبو زيد: «أرض حشاة: قليلة الخير سوداء».

وحكى أبو عمرو[٤]: أنَّ الحشا: جبل أبيض مثل الكذَّان][٥].

والحزن هنا: موضع في بلاد بني تميم[٦]. ويروى[٧]: «أمسى إلى الحزن أهله» [والحزن: أيضاً موضع معروف][٨]. والحرز: الذي هو المعقل والملجأ الذي يحرز من لجأ إليه. والخليط: الصاحب المداخل لصاحبه المخالط؛ وهو فعيل بمعنى مفاعل[٩] كصديق وجليس وشريك ونحو ذلك، والخليط: يكون واحداً وجمعاً كالصديق، قال زهير[١٠]:

بَانَ الخَليط ولَم يأووا لمن تركوا

---

(١) الديوان ١/٣٥٨:

بعد الرقاد والحشا المخضود

ولم يرد فيه التفسير الذي ذكره المصنف، وفسر الحشا: بالبطن.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «حاشى».

(٤) الجيم ١/١٤٧، وفيه «الحَشَّاء والكذان بالفتح والتثقيل: الحجر الرخو».

(٥) ساقط من ح.

(٦) بلاد العرب ١٠٣.

(٧) وهي رواية السكري.

(٨) ساقط من ح. وفيها «وإلى الحرز الذي هو العقل واللجا».

(٩) في الأصل «فاعل».

(١٠) الديوان ١٦٤، وعجز البيت «وزودوك اشتياقاً أيَّة سلكوا».

فهذا جمع، وقال[1] في المفرد:

إنَّ الخَليطَ أجدَ البين فانفرقا

وقد يحتمل أن تكون «الألف واللاّم» هنا[2]، وفي بيت الهذلي، للجنس، فيؤَول المعنى كما قالوا في قوله[3]:

أوْ تصحبي في الظَّاعِنِ المولّى

وقد تقدّم ذكره.

وبعد[4] هذا البيت:

سؤالَ الغنِي عنْ أخيه كأنَّه بِذِكْرِتِه وَسْنَانُ أو مُتَواسِنُ

قوله[5]: «بأيّ الحشى» يدل على أنَّه يسأل، والمعنى: إن من غادرته في عزّ من قومه[6] وأمانٍ، يسأل سؤال غير مكترث لغريب نازح الأوطان.

---

(١) المصدر نفسه ٣٣، وعجز البيت:

وعلق القلبُ من أسماء ما علقا

(٢) «و» ساقطة من ح.

(٣) «قوله» ساقط من الأصل. والشَّاهد لمنظور بن مرثد وقد سبق تخريجه في الشَّاهد رقم ٩٣.

(٤) في الأصل «وقبل» وهو خطأ. وينظر: شرح أشعار الهذليين ٤٤٦، و«كأنه» ساقط من ح.

(٥) «قوله» ساقط من الأصل.

(٦) «من قومه» ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٢٣- وقَدْ أرْسَلُوا فراطهم فتأثَّلُوا قليباً سفاهَا كَالإماءِ القَواعِدِ[٢]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي.

استشهد[٣] به أبو عليّ، على قصر «السفا»؛ الذي هو التراب، ويعني به هنا المدر[٤]. والقليب: البئر، ويريد بها[٥] هنا: القبر، وقوله: كالإماء القواعد شبّه المدر في عظمه؛ لصلابة[٦] أرضه بعظم عجايزهنّ، إذا قعدن مستوفزات للخدمة.

والفراط: المتقدّمون للماء؛ ليصلحوا ما تردّ عليه الواردة، وأراد بهم هنا من يُصلَح قبره، [ويجعل انتهاء موضعه برَّهُ. والمتأثل: الحافر للقليب، الممكن لها، وهو من الأُثُل، والتأثيل وقد تقدّم الكلام فيه][٧].

---

(١) التكملة ٧٨.

(٢) هذا الشّاهد لأبي ذؤيب، كما ذكر المصنف وهو في شرح أشعار الهذليين ١٩٢، والمأثور ٦١، ومجالس ثعلب ٨٧، والأضداد ٤٠٣، والمقصور والممدود ٥٣، وتهذيب اللّغة ١٣/٩٣، ١٥/١٣١، والمقاييس ١/٦٠، والمجمل ١/١٧، والمخصص ١/٤٢، والمقتصد ٢٧٠، والقيسي ٤٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٥، وشواهد نحويّة ٣. والصحاح واللّسان والتاج (أثل) والأخيران «فرط - سفى».

(٣) في ح «واستشهد».

(٤) في ح «الدر» في الموضعين وهو تحريف.

(٥) في ح «به» و«قوله» ساقط منها.

(٦) «لصلابة أرضه» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح، وفيها «...للما ليصلحوا للواردة وأراد ها من يحصر قبره والمائل الحافر للقليب وسفاها...». وفي الأصل «القليب».

وسفاها: مبتدأ وكالاماء[١] في موضع الخبر، والجملة في موضع نصب على النَّعت للقليب، كأنه قال: قليباً صليبه[٢] الأرض، عظيمة المدر. والقليب يذكر ويؤنّث.

وبعده[٣]:

وكنت ذَنوبَ البئر لما تبسَّلت وسُرْبلتْ أكفاني ووسدُت ساعدي

الذّنوب: الدلو. شبه نفسه حين[٤] يُدلى في القبر بها، تبسَّلت: تكرهت.

وأنشد أبو علي أيضا[٥]:

١٢٣- لاَ تَحْرُزُ المَرْءَ أحَجَاءُ البلادِ ولا

تُبْنَى لَه في السَّماوات السَّلاليمُ[٦]

/ البيت لتميم[٧] بن أبي[٨] بن مقبل. ٨٤/ب

---

(١) في الأصل «وخبره في المجرور بعدها وهما في موضع...».

(٢) في ح «علكه عظيمة والدّر القليب».

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٥.

(٤) في ح «ينزل» و«تبسلت: تكرهت» ساقط منها.

(٥) التكملة ٧٨.

(٦) هذا الشّاهد لابن مقبل، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧٣، ومجاز القرآن ١٩٠/١، والمقصور والممدود ٣١، والمقصور والممدود للقالي ٤٥، وتهذيب اللّغة ١٣٢/٥، والمقاييس ١٤٢/٢، والمقصد ٢٧١، والقيسي: ٤٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٧، وشواهد نحوية ٤، والمجمل واللسان والتاج (حجا).

(٧) في ح «لشمير بن أبي مقبل».

(٨) ساقط من ح.

استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الأحجاءُ» جمع حجا؛ الذي هو الملجأ والمهرب، وأنه مقصور، [بدليل جمعه على أحجاء][1]؛ لأنَّ الأعم في باب «أفْعَال»[2]، أن يكون جمع «فَعَل»، لا جمعُ «فَعَال».

وقيل: الحجا: الجانب والناحية، وهذا التفسير راجع إلى الأوَّل، وإنْ كان أعم؛ وأصله المنع والحفظ للشيء، ومنه عندي[3] سُمي العقل حجاً، وكذلك الستر؛ لأنه يحفظ ما وراءه ويمنعه، ومنه يقال في الصفة: «أنت حَجًا»[4] بكذا، أيْ؛ خليق بالحفظ له، والاحتمال عليه، [ومنه يقال في هذا المعنى: حَجٍ وحَجيٌّ.

قال أبو عليّ في «الذيل»: يقال: «حَجَا الرجلُ ماله» يحجوه إذَا أمسكه، قال: والحجَا: المُمْسَكُ منه.

قال أبو الحجاج: فهذا يدلّ على أنَّ «الحجا» معناه المانع لحصانته؛ وعلى أنّ لامه «واو»، وحكى غير أبي عليّ: حجا بالمكان يحجو حجواً: أقام به ولزمه.

وقال أبو عبيدة: حجأت به، وحجئتُ به: فرحت، وتحجيتُ: يهمز ولا يهمز، تمسكت به ولزمته. وقال أبو عمرو[5]: حجيتُ به وتحجَيْتُ

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «أفعل».

(٣) «عندي» ساقطة من ح.

(٤) في الأصل «حجًى».

(٥) الجيم ١/١٦٣.

به: ضننت به. وقال أبو حنيفة: والحجا: منفرج الوادري، وحجا العين: جانبها؛ وهو مدمعُها][(١)]. وواحدُ السلاليم: سُلَّم؛ وهو المرقاة والدّرجة إلى الارتفاع، مشتق من السّلامة تفاؤلاً للمرتقي، يذكر ويؤنث، وكان القياس: السلالم بغير ياء؛ إلاّ أنه زاد «الياء»؛ للضرورة لما أشبع الكسرة، والعرب تزيدها كثيراً في الجمع الذي لا يقتضيها مفرده، [كما تنقصها أيضاً من الجمع الذي يقتضيها مفرده][(٢)]، وليس زيادتها عند الكوفيين ضرورة، قال الفرّاء: «يُقال: سُلَّم وسَلاَلِم، وهو[(٣)] مذكر، قال: والعرب تزيد «الياء»، على كلّ جمع كان واحده على أربعة أحرف، فيقال: عسكر وعساكير فقسْ على هذا ما كان نحوه من الأفاعيل[(٤)]، وأمَّا فواعل فلا يقولون فيه: فواعيل؛ وذلك أنَّ مثل بُرقع قد قيل فيه: برُقُوع، وفي حربش[(٥)]: حربيش، وفي مفتح: مفتاح، فحمل[(٦)] الجمع على ما يحتمل واحده من الزيادات، وفاعل لم يأت فيه فاعـــيل؛ فكذلك كفُّوا عن الياء في جمعه،

---

(١) من قوله «ومنه» حتى «مدمعها» ساقط من ح. وفيها «وحكى غير أبي علي حج بالمكان يحجوا حجواً إذا قام به ولزمه». وينظر: تهذيب اللّغة ٥/١٣١-١٣٢.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث ٩٧.

(٤) في ح «الأفاعيل — فواعيل - فواعل».

(٥) الحربش: الأفعى.

(٦) في الأصل «فجعل».

وقد حكى لنا أنَّ العرب قالت[١]:

سوابيغ بيض لا تخرقها النبلُ

وهو شاذ، قال: وكذلك يجوز إسقاط «الياء»، من كلّ جمع تثبت فيه بدلاً من حرف المدّ واللين، الذي يكون في واحده زائد نحو، قنديل وقناديل وقنادل وينبوع وينابيع[٢] وينابع، وقواقير وقواقر، يجوز[٣] في كلّ ذلك الحذف والإثبات، وقبله[٤]:

ما أنعم العَيْشَ لَوْ كَانَ الفَتَى حجراً تَنْبُو الحوادِث عنه وهم مَلْمُومُ

ويروى[٥]:

ما أطيب العيش لو أنَّ الفتَى حجرٌ

وهما بيتان حسنان من الأمثال السائرات[٦]، في تمنى المرء عند

---

(١) القائل هو زهير، والشَّاهد في ديوانه ١٠٣ برواية «سوابغ» وعليها يفوت الاستشهاد، وصدره:

عليها أسود ضاريات لبوسهم

وينظر رسالة الملائكة ٢٠٧-٢١٥، وضرائر الشعر ٣٦-٣٨، وارتشاف الضرب ٣/٢٨١.

(٢) في الأصل على التقدير والتأخير.

(٣) في الأصل «وقد يجوز». و«كل» ساقطة من ح.

(٤) في الأصل «وقبله للمرزباني». وينظر: الديوان ٢٧٣، وفي ح «لو أن الفتى حجراً».

(٥) «ويروى» ساقطة من ح، وهذه رواية الديوان.

(٦) في الأصل «السايرة».

النايبات، أن يكون من الجمادات، التي لا تتألم[١] للآفات، وأنّ شدّة التوقّي والحذر، لا يدفع محتوم القدر، ولو احتاز من الأرض مَعْلَقاً، أو استطاع إلى السماء / مرتقًى. ٨٥/أ

وبعد بيت «الإيضاح» في شعره[٢]:

لاَ يَنْفَع المرءَ أنصارٌ ورابية تَأبَى الهوَانَ إذَا عُدَّ الجَرَاثِيمُ

[ويروى: «لا يحرز»، قال أبو عمر][٣]: الجراثيم هنا: الأشراف، يُقال: «إنه لفي جرثومة من قومه». [ويريد بالململوم: المجتمع الصلب الشديد المصمتُ][٤].

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[٥]:

١٣٤- أقلّبُ طرفي في الفوارس لا أرى

حزاقاً وعيني كالحَجاة من القْطرِ[٦]

---

(١) في الأصل «يتألم».

(٢) الديوان ٢٧٣، وفي الأصل «ينقع».

(٣) ساقط من ح. وهذه رواية الديوان.

(٤) ساقط من ح.

(٥) التكملة ٧٩.

(٦) هذا الشّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته، وهو في شعر الخوارج ٧٧، والاشتقاق ١٢٤، وجمهرة اللّغة ١٤٨/٢١، وتهذيب اللّغة ١٣١/٥، والتمام ٢٠٦، والخصائص ١٨٨/٣، والمبهج ٥٣، والمخصص ١٥٠/٩، ١٦٠/١٥، والمقتصد ٢٧١، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٥٥/١، والقيسي ٤٧٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٧، وشواهد نحويّة ٤، واللّسان (حزق حجو) وفي ح «أرا».

البيت لخرنق[١]، في أخيها حزاق[٢]، كذا قال أبو عليّ الحاتميّ؛ وقال أبو زيد: هو لامرأة، وكذا قال ابن جني، وقال[٣] ترثي ابنها؛ واسمه حازوق. وقال ابن دريد[٤]: هو للحنفية في ابنها، وكان من فرسان الخوارج، وله حديث.

[وقال أبو[٥] المنذر الكلبي: عبدالله بن النعمان الدوسي[٦]؛ هو الذي قتل الحازوق، يعني؛ العبسيّ بن مالك الحنفيّ أيَّام نجدة[٧]، وكان دخل أرض الأزدِ بالسَّراة فوغل فيها، وكان نجدة بعثه، فقيل له: إنَّ لهم شعاباً كثيرة فلا تفعل، فَلمّا وغل، أُخذ فرضخ هو وأصحابه بالحجارة، فقالت أخته[٨]:

---

(١) في ح «للخرنق».

(٢) في الأصل «خزاق». ويقال: «حزاق، وحذاق». بلاغات النساء ٢٤٨.

(٣) «وقال» ساقط من ح، وتنظر: الخصائص ١٨٨/٣، وفي الأصل «يرثي».

(٤) الاشتقاق ١٢٤، وفسرها في الجمهرة ١٤٨/٢، بأنها محياة بنت الحازوق.

(٥) في الأصل «ابن» وهو تحريف، وابن الكلبي هو: أبو المنذر هشام بن محمَّد بن السَّائب بن بشر بن عمرو بن الحارث النسابة، المتوف سنة ٢٠٤هـ. ابن حزم ٤٥٩.

(٦) ابن عبدالله بن وهب بن سعد بن عوف بن عامر. المصدر نفسه ٣٨٢.

(٧) هو نجدة بن عويمر بن عبدالله بن سيار الحنفي الخارجي، من رؤوسهم خرج باليمامة سنة ٦٦هـ. وقتل سنة ٦٨هـ. الاشتقاق ٣٤٧، وابن حزم ٣١٠.

(٨) بلاغات النساء ٢٤٩، وديوان الخوارج ١٧ وفيه: «كالحجار» ولا شاهد على هذه الرواية.

تَبَصَّرْتُ أَظْعَانَ الحِجَاز فَلا أَرَى حُزَاقاً فعيني كَالحِجَاةِ مِنْ القطرِ][1]

واستشهد[2] به أبو عليّ، على أنّ «الحَجَاةَ»: واحدة[3] الحجا؛ التي هي نفاخات الماء، وهي مقصورة، وحكى[4] غيره: حَجاة وحَجى[5] وحِجَا وحجوات، قال: وهي نفاخات تكون فوق الماء إذا قطر فيه المطر. وقال[6] ابن دريد: «هي القطرة من الماء عند بعض، وربّما سموا الغدير نفسه حجَاة»، [والحجوة: الحجمة؛ وهي الحدقة عن صاحب «العين»[7]، وقاله الحربي أيضا. ويروى[8]: «أقلب عيني»، وكذا روى ابن دريد. وأصل الحزق: الشدّة والجمع][9]، قال ابن جني[10]: «وغيرتْ «حازوقاً»[11] إلى «حَزَاق»؛ للضرورة[12]، وكثيراً ما يُفعل هذا بالأعلام.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «استشهد».

(٣) في ح «واحد».

(٤) ينظر اللسان (حجا).

(٥) في ح «حجا».

(٦) جمهرة اللّغة ١٤٨/٢.

(٧) العين ٢٥٩/٣. وفي غريب الحديث ٩٠٨: «الجحمة: العين بلغة حمير...».

(٨) وهي رواية الديوان.

(٩) ساقط من ح، وتنظر: جمهرة اللّغة.

(١٠) في ح «وقال». وينظر: التمام ٢٠٦.

(١١) في ح «حازوق».

(١٢) «للضرورة» ساقط من الأصل.

وقال أبو عليّ[١] في قول البعيث:

أبوكَ عَطَاءٌ ألامُ النَّاس كلّهم

«يجوز أن يكون حَرَفَ[٢] عطية إلى[٣] عطاء، وقد قيل: إنَّ عطاء عمّ جَرير، فجعل العمّ أباً، كما رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال في العبَّاس: «ردوا عليّ أبي»[٤] وفي التنزيل: ﴿نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا﴾[٥]، وإسماعيل: عم».

قال أبو الحجّاج: وقد قال دريد[٦] بن الصمّة يعني[٧] الخنساء:

---

(١) كتاب الشعر ١٨٩، والبعيث هو: أبو مالك خداش بن بشر بن بيبة المجاشعي، شاعر أمويّ. المؤتلف ٧١، وصدر البيت:

فقبح من فحل وقبحت من نجل

وهو في النقائض ١٥٧، والعسكريات ٢١٤ وفي ح «اللم» بدل «ألأم».

(٢) في الأصل «حذف» وهو تحريف.

(٣) في ح «على».

(٤) مجاز القرآن ٥٧/١، والدر المصون ١٣٠/٢، وفي هذا المعنى أحاديث أخرى تنظر في فضائل الصحابة للإمام أحمد ٩٣٢، وصحيح مسلم بشرح النوويّ باب الزكاة ٥٧/٧.

(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٣.

(٦) واسم الصمة: معاوية بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزية بن جشم الشّاعر الفارسي المشهور. ابن حزم ٢٧٠، والبيت في شعره ٦٠.

(٧) في الأصل «يرثي ويردّه ما بعده» وفي ح تكررت كلمة «أخناس» وهي الخنساء بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمية الشّاعرة المخضرمة الصحابية رضي الله عنها. المصدر نفسه ٢٦١، وحسن الصحابة ٩٤.

أخناسُ قدْ هَامَ الفُؤادُ بكم وأصَابهُ تَبْل من الحِبّ

وهو كثير، وأصل الطرف: المصدر، يقال: طرفتُ العين تَطْرِفُ طَرْفاً، أي[1]؛ تحرَّكت وتقلبت ثم / تسمى الجارحة بفعلها، وكنتْ بالقطر؛ عن ٨٥/ب دموع عينها، تشبيهاً به في السيلان، و«من الفطر» على هذا التَّأويل في موضع نصب[2] المفعول له، والتَّقدير[3]: وعيني مثل الحجاة فساداً؛ من أجل سيلان دموعها؛ لفرط حزنها وولوعها، وقد يكون «من القطر»؛ تفسيراً للحجاة، على ما نصصته[4] من مذاهب الرواة، فموضعها نصب أيضاً على الحال من الحجاة، أيْ؛ وعيني مثل الحجاة كائنة من الفطر.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[5]:

١٣٥- رَأتْ فتيةَ بَاعُوا الإله نفوسَهم بِجَــنَّاتِ عَدْنٍ عِنْدهُ وَنَعيمِ[6]

---

(١) «أي» ساقطة من ح.

(٢) «نصب» ساقط من ح.

(٣) «و» ساقطة من الأصل.

(٤) في ح «ما نص».

(٥) التكملة ٧٩.

(٦) هذا الشَّاهد بين المنصف الخلاف في نسبته وهو ينسب أيضاً لصالح بن عبدالله العبشمي، ولعمرو القنا ولحبيب بن سهم، وينظر في ذلك: الأغاني ٦/١٤٠-١٤١، ١٤٧-١٤٨، وشعر الخوارج ١٠٧، وديوان الخوارج ٣٤٧، وهو لقطري في شعر الخوارج ١٠٧، والكامل ٢٩٨/٣، والأغاني ١٤٨/٦، والمخصص ١٢٢/١٣، ١٤٨/١٥، والمقتصد ٣٧٢، والقيسي ٤٧٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٩، وشواهد نحوية ٥، والشريشي ٢٣٤/١، ومعجم البلدان ٤٨٦/٢، واللسان (شرى).

البيت لقطري بن الفجاءة، أحد رؤوس[1] الخوارج، ونسبه عبيدالله العيشي[2] في كتاب «جامع الإسلام» له. لعبيدة بن هلال اليشكري[3] الخارجي أيضاً[4].

استشهد به أبو عليّ، على أنَّ الشراة تزعم أنهم سمُوا بذلك؛ لأنَّهم شروا[5] أنفسهم من الله، أيْ؛ باعوها في ابتغاء مرضاته، وأنَّ هذا من دعواهم[6] وليس الأمر عند أهل الحقّ كذلك، ويعني بقوله «رأت»: أم حكيم[7] التي ذكرها أوَّل القصيدة، وهي مشهورة في الكامل[8] وغيره.

وقبله وهو مضمن[9] به:

فَلَوْ شَهِدَتْنا يَوْمَ ذاكَ وَخَيْلُنا تَبيح مِنْ الكُفارِ كلَّ حَرِيمِ

(١) «أحد رؤوس الخوارج» ساقط من الأصل.

(٢) هكذا في الأصل «العيشي» وفي ح «العبسي» ويحتمل أكثر من وجه كالقيسي أو القيتي أو العيشي». وفي شواهد نحوية ٥: «العيسى» ولم أجد من أشار لكتابه «جامع الإسلام» رغم كثرة البحث، وفي التاج «عيش» وعبيدالله بن محمَّد بن حفص العيشي نسبة إلى جدته عائشة، سمع حماد بن سلمة. وينظر: ابن حزم ١٤٠.

(٣) تولى أمر الخوارج بعد قطري بن الفجاءة، وهو شاعر فارس خطيب. الاشتقاق ٣٤٣.

(٤) «أيضاً» ساقطة من ح.

(٥) في ح «شروا نفسهم».

(٦) في ح «دعاهم».

(٧) في ح «أم الحكيم» وأم حكيم: هي بنت عمرو بن قيس بن عامر، امرأة من الخوارج اشتهرت بالشّجاعة والجمال. ورفضت الزواج، وكانت تقول الشعر. ابن حزم ٣٤٤، والشريشي ١/٢٣٤.

(٨) ينظر: الكامل ٣/٢٩٧-٢٩٨.

(٩) في ح «مضمر» وهو تحريف. والبيت في شعر الخوارج ١٠٧، والكامل. وفي ح «حرام» بدل «حريم» وهو تحريف.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

«ومعًى جيَاعاَ»

هذا من عجز بيت للقُطامي؛ عمير[٢] بن شييم التغلبي، وكان نصرانياً، وسُمِّي القُطَاميّ بقوله[٣]:

يَصُكُّهنَّ جَانِباً فَجانِباً   صَكَّ القُطَامِيّ القَطَا القَوارِبَا

والبيت بكماله:

١٣٦- كَأَنَّ نُسُوعَ رَحلِي حِينَ ضُمَّتْ   حَوَالِبُ غُرَّزاً ومَعًى جيَاعَا[٤]

[ويروى: «كَأنَّ قتود رحلي»][٥].

---

(١) التكملة ٨٠.

(٢) في ح «عمر». وفي الأصل «عمرو» وفي حاشيته «عمير بن شييم»، والمثبت أثبت والقطامي شاعر إسلاميّ يكنّى أبا سعيد، وهو أوَّل من لقب صريع الغواني. ابن سلام ٥٣٤، والمؤتلف ٢٥١، وابن حزم ٣٠٥، ومعجم الشعراء ٤٧-٧٣.

(٣) في ح «لقوله». والرجز في مقدمة الديوان ٧، والقطامي بضم الكاف وفتحها: الصقر.

(٤) هذا الشَّاهد للقطامي، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤١، والمذكر والمؤنث للفرّاء ٧٥، وخلق الإنسان ٢٦٤، والمذكر والمؤنث ٣٠١، وابن السيرافي ١٧/١، وتهذيب اللّغة ٢٥٠/٣، وما يجوز للشَّاعر ٧٧، والمحكم ١٩٢/٢، والمخصص ١٧٦/١٥، والمقتصد ٢٧٣، والقيسي ٤٧٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٢٩، وضرائر الشعر ٢٥٢، وشواهد نحوية ٦، واللسان والتاج (معى).

(٥) ساقط من ح.

استشهد به أبو عليّ، عَلَى أنَّ[١] «ومَعًى»، وضعه موضع «الأمعاء»؛ لأنه وصفه بالجمع[٢]؛ حملاً على المعنى، وألف المِعيَ منقلبة عن ياء، لا واو[٣]؛ لأنهم قد قالوا: مَعْي بمعنى مِعًى.

قال أبو الفتح في «المنصف»[٤]: «حكى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي، ومثله إنًى وإنْي، وحِسًى[٥] وحِسْيُ. وحكى أبو الحسن[٦]: أنو أيضاً، وهو شاذ[٧] قال: ونحوه في الشذوذ: «جبيت الخراج[٨] جباوة». [قال أبو الحجاج: وكذا حكى الفرّاء[٩] في: «الإنى والمِعَى والحِسَا» إلاَّ أنه «قال: الإنا والمعا بالألف أكثر، والحِسَى بالياء أكثر، وحكاهما أيضاً كراع، وقال: والحِسَى مذكر.

وحكى أبو زيد: أنَّ بعضهم مدَّهُ للقافية، وأنه يكون مفرداً وجمعاً، قال أبو الحجاج: وقد استعمله ابن أبي حفصة[١٠] موضع الجمع أيضاً حين

---

(١) في ح «على أن قوله» وفي النسخ «معا».

(٢) في الأصل «يجمع».

(٣) «لا واو» ساقط من الأصل وفيه: «لأنه».

(٤) في ح «في التصريف». وينظر: المنصف ٢/١٠٧.

(٥) في ح «حسا».

(٦) في ح «وقد». وانظر: معاني القرآن ٢١٣.

(٧) ينظر المنصف، وسر الصناعة ٢١١-٥٩٢.

(٨) في ح «الخوارج» وهو تحريف.

(٩) ينظر: المنقوص والممدود ١٨، ٣٣، ٣٩.

(١٠) هو: مروان بن سليمان بن يحيى، أبو الهيذام من شعراء الدولتين شاعر مفلق اغتيل سنة ١٨٢هـ. معجم الشعراء ٣١٧، وتاريخ بغداد ١٣/١٤٢. وهذا البيتان مما أخل شعره المطبوع.

قال يفخر بقريش:

إذَا سَمَوْنَا لِعاصٍ حانَ مَصْرَعُه   وَضَلَّ عَنْهُ مِن الآدَابِ مَا جَمَعَا
واسْتَوْدَعَتْهُ معَاها جُوَّعٌ طُلَس   تَمَزَّقَتْ بِمَضيع لَحْمه قِطَعَا

/ يعني بالجوّع الطلس: الذئاب][١]. والنسوع: جمع نسعٍ، وهو للكثير[٢]، ويقال: نُسع أيضاً، والأنساع: للقليل؛ وهو سير يضفر على هيئة أعنة البغال[٣]، ويقال: النعال أيضاً تشد به[٤] الرحال، والقطعة: نسعة تُشد على طرفي البطان. وقيل: نسع ونسعة، كمتن ومتنة. والحالبان: عرقان عن يمين السُّرَّة وشمالها، قاله أبو زيد، وزاد غيره[٥]: أخضران يكتنفان السرَّة إلى البطن، [وقال ثابت[٦]: هما مستبطناً القَرْبَين، والمعنى في ذلك متقارب، ولذلك قال بعضهم[٧]: الحوالب: الخواصِرُ. والحوالبُ: عروق الضرع][٨] التي يجيء منها اللبن. و«غرزاً»: جمع غارز؛ ٨٦/أ

(١) ساقط من ح. وفيها «وحكى أبو زيدان المعاقد مدّة بعضهم وأنه يكون منفرداً وجمعاً وقوله كأن نسوع...» وفي الأصل للفاقة وهو تحريف.

(٢) في ح «الكبير ويقال في القليل انساع».

(٣) «ويقال النعال أيضاً» ساقط من ح، وفي الأصل «النعال والنقال»، وينظر: تهذيب اللّغة ٢/١٠٥، والمحكم ١/٣٠٩.

(٤) في النسخ «بها الرحل» والمثبت من المصدرين السَّابقين.

(٥) هو ثابت بن عبدالعزيز، وينظر: خلق الإنسان ٢٦٨، و«أخضران» ساقطة من ح.

(٦) المصدر نفسه ٢٥٨.

(٧) ينظر: القيسي ٤٨٠، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٠.

(٨) ساقط من ح. وفيها «وهي التي يحي منها اللبن إلى الضرع».

وهي الناقة التي ذهب لبنها، يقال: غرزت الناقة غَرِزاً وغرزت أيضاً، [قال أبو عبيد(١) عن الأصمعي: إذَا جَذَبَتْ لبَنها فدفعته، وغَرَّزها أنا.

قال مؤرج(٢) السدوسي في كتاب «الأنواء» له](٣): كانوا إذا أرادوا أن يسافروا على النوق، غرزوها ولم يحلبوها(٤)؛ ليكون ذلك أقوى لها، [ويقال لها: غوارز أيضاً، ولذلك خصها](٥)؛ لأنها أخفّ وأقوى من الحافلة. والمعى: المصير، أوْ المُصران، وهو(٦) مذكر، قال أبو زيد: الأمعاء لكلّ دابة، وهي صغار المصارَين.

[وقال صاحب العين(٧): «والمعى أيضاً: كلّ مذنب بالحضيض يُناصِي مذنباً بالسَّنَد»، وقال ابن دريد(٨): مسيل ماء من أكمة، وغلظ إلى قرار، ومكان أيضاً(٩) يريد: معروفاً وقد مرّ تفسيره في قوله(١٠): «جَرع

(١) ينظر: تهذيب اللغة ٤٦/٨.

(٢) هو أبو فيد مؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري النحويّ اللّغوي، المتوفى سنة ١٩٥هـ. الزبيدي ٧٥.

(٣) ساقط من ح. وفيها «وقيل كانوا».

(٤) في الأصل «يحتلبوها».

(٥) ساقط من ح. وفيها «لأنها أقوى من».

(٦) «وهو مذكر» ساقط من ح، وينظر: المذكر والمؤنث ٣٠١.

(٧) العين ٢٦٨/٢.

(٨) جمهرة اللغة ١٤٤/٣.

(٩) المصدر نفسه ٢٦٤/٣، وهو يقع شرقي نجد. بلاد العرب ٣١٣.

(١٠) هو ذي الرمّة، وقد تقدّم برقم ٥٠.

المعَى» وبيت القطاميّ أيضاً[١] مضمّن، وبعده:

عَلَى وَحشيَّةٍ خَرَجَتْ خَلُوجاً ... وكانَ لَها طَلاً طفْلٌ فَضَاعَا

فَكَــرَّتْ عِنْدَ فَيْقَــتِها إليه ... فألفتْ عِنْدَ مَربضِه السِّبَاعَا

يريد[٢]: بقرة وحشية. وموضعها[٣] رفع، على خبر «كان» في البيت الذي قبله. وخَلُوجاً أيْ؛ خَرُوجاً. ويروى[٤]: «خذلت خَلُوجاً» أي، وحشية خلوجاً. وفيقتها: من الفواق، يريد حين نزل لنبها، وقيل: حين اجتمع في ضرعها.

يصف القطاميّ قَلوصاً، أحسن القيام عليها[٥] قبل رحلتها، وفيها يقول:

فَلَمَّا أنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا ... كَمَا بَطنْت بالفَدَنِ السِّيَاعَا

أمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ ليأخذوها ... ونَحْنُ نَظُنُّ أنْ لَنْ تُستَطَاعَا

إذَا التَّيَاز ذُو العَضَلات قُلْنَا ... إليكَ إليْكَ ضاق بها ذرَاعَا

فلأيا بعد لأيٍ وجهوها ... عَلَى ما كانَ إذْ طرحُوا الرِّقَاعَا

(١) «أيضاً» ساقط من ح، وفيها «يتضمّن»، وينظر: الديوان ٤١.

(٢) «يريد» ساقط من ح، وفيها «وحشية بقرة».

(٣) هذه الجملة وقعت في ح بعد كلمة «في ضرعها» وجاءت «قوله على وحشية في موضع رفع... في البيت الأوّل».

(٤) وهي رواية الديوان.

(٥) في الأصل «إليها». وينظر: المصدر نفسه ٤٠-٤١، وفي ح «سمنا».

يعني بالرقاع: ثيابهم، وقد تقدّم أن قوله: «بطنَتْ بالفدن السِّيَاعَا»[١] من المقلوب[٢]. والتيازُ[٣]: القصير الكثير[٤] اللحم من الرِّجال، ذو العضلات من كثرة لحمه، قال أبو عليّ[٥]: «والتياز: مرتفع بفعل مضمر تقديره: خُوطِبَ ونحوه؛ لأنَّ المفسر له «قلنا» أي؛ قلنا له، ورفع / «التياز» ٨٦/ب هنا، كإنشاد من أنشد:

إذَا ابنُ أبي موسى[٦] بلال بلغته

ونصبه كنصبه، [وفي «ضاق» فاعل مضمر عايد على «التيازُ»][٧] وقوله: فلأيا بعد لأي، أيْ؛ بعد[٨] كدٍ وجهد[٩].

---

(١) في الأصل «السياع». وينظر: الشاهد رقم ١١٨.

(٢) في ح «العلوب» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «ويروى إليك إليك».

(٤) «الكثير» ساقط من الأصل.

(٥) كتاب الشعر ٤٩١.

(٦) في ح «يونس» و«بلال بلغته» ساقط منها، والشَّاهد لذي الرّمّة، وتمامه:

فقام بفأس بين وصليكِ جازر

وهو في ديوانه ١٠٤٢، وتجريجه ٢٠١٢، وهو من شواهد النحاة حيث أجازوا في «ابن» الرفع والنصب، الرفع على أنه مبتدأ، أو نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: بلغ، والنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: «إذا بلغت ابن». وينظر: الكتاب ٨٢/١، والمقتضب ٧٧/٢، والخزانة ٣٢/٣.

(٧) ساقط من ح.

(٨) «بعد» ساقطة من الأصل.

(٩) في الأصل «اجتهاد».

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٧- يُبيِّنُهم ذو اللب حين يَراهُمُ بسيمَاهُم بِيضا لحاهُم وأصْلعَا[٢]

البيت للأسود بن يعفر النهشلي[٣]، وكنيته أبو الجراح، وهو جاهلي وكان أعمى.

واستشهد به أبو عليّ، على أنه وضع قوله[٤]: «وأصلعا» وهو مفرد موضع «صُلْع»؛ لأنه معطوف على قوله: «بيضاً»؛ وقوله: «يبيِّنهم»: أيْ؛ يتبينهم، يقال: أبنت الشيء[٥]، وبينته[٦]، وتبينتُه، وآستبنته، كلّه بمعنى واحد[٧]، أي؛ استوضحته، وكشفته[٨]، فبان هو، وتبيّن، وبين، واستبان، قال[٩] الرّاعي:

---

(١) التكملة ٨٠.

(٢) هذا الشّاهد للأسود بن يعفر، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٤٧، والنوادر ٤٥٢، والمؤتلف ١٨٢ ونسبه للرحال بن هند الأسدي، وكتاب الشعر ٢١٤، والمنصف ٤٤/٣، والمحتسب ١٨٤/١، والمقتصد ٢٧٣، والقيسي ٤٨٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٠، وشواهد نحوية ٧، وضرائر الشعر ٢٥١.

(٣) في ح «التميمي النهشلي». وينظر: المؤتلف ١٨٢، وابن حزم ٢٣٠.

(٤) في الأصل «على أنه وضع وأصلع».

(٥) في ح «الأمر».

(٦) «وبينته» ساقط من ح.

(٧) «واحد» ساقط من الأصل.

(٨) في الأصل «وتكشفته».

(٩) في ح «وقال»، وينظر: شعره ٢٤٢ وتخريجه فيه.

أشَاقَتْكَ آيات أبان قديمُها كَمَا بيَّنتَ كَاف تَلُوحُ وميمُهَا

[أي ظهر قديمها(١) وبدا، كما بدت «كاف»](٢)، هكذا الرواية فيه، وقَلَّ من يقيمه(٣) في «الجمل»، فضلاً عن «الكتاب»؛ لقلة العناية بهذا الباب، [ومثل قول الأسود في «بين»، قول الأخطل(٤):

وكَاشحٍ مُعْرِضٍ عَنِّي غفرتُ لَهُ حَتَّى أُبيِّنَ منه الضَغْنَ والميلاَ

هكذا احتجّ به أبو الفتح في «المنصف»(٥)، في بيت الأسود هذا](٦). وقبله، في قطعة أنشدها أبو زيد في نوادره(٧):

أجدَ الشّابَ قد مضى فتسرعا وبانَ كما بان الخليط فودّعا

---

(١) في الأصل «بدى».

(٢) ساقط من ح. وفيها «كان الوجه في الرواية وقل...».

(٣) في الأصل «يفهمه»، والشاهد من شواهد الجمل ٢٩٠، والكتاب ٣/٢٦٠، وقد ضبطت «بُيّنت» فيهما بضم الباء وكذلك في شعر الراعي بطبيعته وفي المقتضب أيضاً ١/٢٧٣، ٤/٤٠، والرواية الصحيحة «بَيَّنت» بفتح الباء كما أفاد المصنف، ونص عليها صاحب شواهد نحويّة ٧.

(٤) الديوان ١/١٥٦، وفي الأصل «المللا» وهو تحريف.

(٥) المنصف ٣/٤٤.

(٦) ساقط من ح.

(٧) النوادر ٤٥١، والديوان ٤٦-٤٧، وفي الأصل «الشراب» وهو تحريف و«ما كان» ساقط من ح. وفيها «فتسرعا» بدل «فترفعا».

وما كانَ مذموماً لدينا ثواؤه ... وصحبته مَا لفّنا خلط معًا
فبانَ وحلَّ الشَّيْبُ في رَسْمِ دَارِه ... كَمَا خَفَّ فَرْخٌ ناهِضٌ فَتَرفَّعَا
فأصْبَحَ أخْدَانِي كأنَّ عَلَيْهِمُ ... ملاءَ العِراقِ والثَّغَامِ المُنــزَّعَا
يُبَيِّنُهم ذو اللّبِّ .... البيت[1]

يتوجّع[2]؛ لتسرع الشيب إليه، وإلى ساير لداته، وإنَّ نظره إليهم على هذه الحال، مُنغّص للذاته[3]؛ لأنها حال تؤذن بالذّهاب، وتَسُدُّ دون المسرَّة كُلَّ باب. والملاء: الثياب البيض الواسعة. والثَّغامُ: نبات أبيض يُشبّه الشيب به كثيراً[4]. والمترع: المكشف. والسِّيما: العَلامَة، [وعينها [واو][5]، انقلبت ياء؛ للكسرة قبلها][6]. واللب: العقل.

(١) «البيت» ساقط من ح.

(٢) في ح «توجع».

(٣) في الأصل «لذته لأنه».

(٤) «كثيراً» ساقط من ح.

(٥) تكملة لازمة لاستقامة النص، وهي عند القيسي ٤٨٤.

(٦) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٨- عَجِبْتُ لَهَا أنَّى يكونُ غِنَاؤهَا فَصِيحاً وَلَمْ تَفْغَرْ بِمَنْطِقِهَا فَما[٢]

البيت لحميد بن ثور الهلالي من قصيدة مشهورة.

استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الغِنَاء» من الصوت ممدود، يصف حمامة، أطنب في وصفها، وقبله على ما أنشده أبو حاتم في كتاب الطير [له][٣]:

فَلَمْ أرَ مَحزونا لهُ مثلُ صوتِها أحَر وأورى للفؤاد وأكْلمَا

١/٨٧ ولَمْ أرَ مِثْلِي شَاقَه صَوْتُ مِثلِها ولاَ عَرَبياً شاقه صوتُ أَعْجَمَا /

[وروى أبو حاتم: رفيعاً مكان فصيحاً[٤]]، والفصاحة: البيان، وفغر فاه: فتحه.

---

(١) التكملة ٨٠.

(٢) هذا الشّاهد لحميد بن ثور، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٧، ومعاني القرآن ٢/٢٨٩، والكامل ٣/١٢٤، والبيان ٢٢٠، وديوان المعاني ١/٣٢٦، والمخصص ٩/١٣، والمقتصد ٢٧٤، والقيسي ٤٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣١، وشواهد نحويّة ٨، ومعجم البلدان ٥/٤٢٨، واللسان والتاج (فغر) واللسان (غنى).

(٣) «له» ساقط من ح. وينظر: الديوان ٢٧، وفيه صدر الأوّل مع عجز الثّاني، وفي الأصل «أروى».

(٤) ساقط من ح، وفي الأصل «رفيقاً».

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٩- فِي كُلِّ مُمسى لَها مقطرَةٌ فِيـهَا كِباء معدّ وحَمِيمْ[٢]

البيت للمرقش الأصغر، ربيعة بن سفيان، وهو عمّ طرفة بن العبد. كذا[٣] نسبه أبو حنيفة، [وله ثبت في الأصمعيات[٤] أيضاً، وكذلك في «أشعار القبائل»[٥]، إلاَّ أنه قال فيه: ربيعة بن حرملة بن سفيان بن سعد ابن مالك[٦]، في ما زعم القاسم بن معن[٧]][٨].

---

(١) التكملة ٨٢.

(٢) هذا الشَّاهد للمرقش الأصفر، كما ذكر المصنف وهو في شعره ٥٣٩ مجلة كلية الآداب ع/١٣ -بغداد- ومجاز القرآن ١/٢٧٤، وغريب الحديث ٢/٣١٩، وتفسير الطبري ١١/٥٥، والمفضليات ٥٠٥، وتهذيب اللّغة ٤/١٥، والمخصص ١١/١٩٨، والمتقصد ١/٢٧٦، والقيسي ٤٨٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٢، وشواهد نحوية ٨، والصحاح واللسان والتاج (قطر) واللسان (حمم) وفيه «كلّ عشاء» وفي الأصل «معده».

(٣) في ح «كذى» ولعلّ النسبة في كتاب «الشعر الشعراء».

(٤) لم يرد في الأصمعيات المطبوعة ولعلّ المصنف يريد المفضليات.

(٥) لعله لخالد بن كلثوم الكوفي الراوية.

(٦) شاعر جاهلي مفضلي. الشعر والشعراء ١١٤، ومعجم الشعراء ٤.

(٧) ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود النحويّ القاضي الراوية، المتوفى سنة ١٧٥هـ. الفهرست ١٠٣، والقفطي ٣/٣٠-٣١.

(٨) ساقط من ح.

وأمَّا عمه المرقش الأكبر؛ فهو عمرو بن حرملة بن سعد[١] بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة.

قال الأصمعي: «والمرقش الأصغر أشعر، وأطول عمراً، [وقال حماد: حرملة بن سعد بن مالك، أخو مرقش الأكبر، وعم الأصغر][٢].

استشهد به أبو عليّ، على مدّ «الكباء»؛ الذي هو عود البخور، وفِعْلُه كَبَّيْتُ ثَوبِي تَكْبِيَةً[٣] إذا بخرته، وتَكبَّى: تبخّر. ويريد بالممسى: وقت الإمساء والمقطرة: المجمّرة؛ اشتقت من القطر، وهو العود الطيب، قال أبو حنيفة[٤]: «وليس في الشجر كلّه أطيبَ منه، وليس هو من منابت بلاد العرب، قال: «ويقال لنفس العودة المجمر»، ومنه الخبر في أهل الجنَّة: «**إنَّ مجامرهم الألواة**»[٥]. و[٦]يقال: «استجمرت بالمجمر أيْ، تبخّرت

---

(١) في ح «سعيد». وينظر: ابن حزم ٣١٩، وفي اسمي المرقشين ونسبهما خلاف. ينظر فيه: الشعر والشعراء ٢١٠-٢١٤، ومعجم الشعراء ٤-٥، واللآلئ ٨٧٣ مع تعليقات الميمني رحمه الله. والمرقش الأكبر شاعر جاهلي مفضلي.

(٢) ساقط من ح. وينظر: ديوان المفضليات ٤٥٣، ٤٩٣، ٤٩٨، والأغاني ١٣٠/٦.

(٣) في الأصل «عن الأصمعي قال أبو علي».

(٤) كتاب النبات ٢١٩-٢٢٠.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ٥٩ الباب ٣١٨/٦٠٨، وكتاب الأنبياء ٦٠ الباب ٣٦٢/٦/١، ومسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها ١٧٢/١٧-١٧٣، وأحمد ٢٣٢/٢، ٢٥٣، ٣١٦، ٣٥٧.

(٦) «و» ساقطة من الأصل. وينظر: النبات ٢٢٠.

بالعود، [وأجمرْتُ ثوبي أجمرُه، ومنه نعيم بن عبدالله المجمر[(١)]؛ لأنه كان يبخر البيت][(٢)] والحميم هنا: الماء الحارّ، ويُقال فيه: الحميمة أيضاً، وكلّ ما سخن فقد حَممَ، يقال: احموا[(٣)] لنا ماءً، أي سخّنوا، واستحم: اغتسل بالماء الحار في قول[(٤)] بعضهم، [وقال أبو عبيدة[(٥)]: أيَّ ماءٍ كان، وقال[(٦)] المبرد: أصلُ الحميم الماء الحار][(٧)]، ومنه الحمَام، واستحم الفرسُ: عَرِق. والحَميم: العَرَقُ، وقيل: إنَّ الحمام منه. والحمى من أحد هذين أيضاً. [والمحم: القُمْقُم؛ لأنه يسخَّن فيه الماء][(٨)]، وقولهم لداخل الحمامَ إذا خرجَ: «طاب حَميمُكَ»، قد يُعْنى به الاستحمام، وقد يُعنى به العَرَقُ، أي؛ أصح الله عرقك؛ لأنّ طيب العرق كائن عن الصحة.

---

(١) المجمر: -بضم أوَّله وسكون ثانيه وكسر ثالثه- أبو عبدالله المدني التابعي الثقة مولى عمر بن الخطاب ﷺ، سمع أبا هريرة وروى عنه مالك بن أنس، وابنه محمَّد بن نعيم. مشاهير علماء الأمصار ٧٨، وذكر أسماء التابعين ٣٧٥/١، والإكمال ٢٢٧/٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «احمؤا». وينظر: إصلاح المنطق ٣٥٦، وتهذيب اللّغة ١٥/٤.

(٤) ينظر إصلاح المنطق ٣٥٦، وتهذيب اللّغة ١٥/٤.

(٥) مجاز القرآن ٢٧٤/١.

(٦) قول المبرد في كتابه الاشتقاق كما نصّ على ذلك القيسي ٤٨٨.

(٧) ساقط من ح.

(٨) ساقط من ح. وفيها «ولقولهم» والقمقم: إناء من نحاس يوضع فيه الماء وينظر: المعرب ٣٠٨.

وبعده[١]:

لا تصْطَلي النَّارَ باللَّيلِ ولاَ تُوقظُ للزَّادِ بَلْهَاء نؤُوم

[وروى أبو عبيدة وغيره: «وكلّ ممسًّى»، وهو أحسن][٢] وقوله: حميم[٣] في موضع رفع؛ لأنه[٤] معطوف على قوله: «مقطرة». [وروى أبو حنيفة وغيره: «لها كباءُ»، وروى بعضُهم: «ذات كباء»][٥].

يقول المرقش: هذا الشعر في بنت عجلان، وكانت جارية لفاطمة بنت المنذر صاحبته. وخبره معهما[٦] مشهور. [ومثل قوله:

وكلّ ممسى لها مقطَرة

قول الآخر[٧]:

تَرَها الدَّهْرُ مُقترةً كِبَاءً وتقدحُ صَحْفةً فِيها نَقِيعُ

٨٧/ب مقترة: أي تقتر / وتدخن. وتقدحُ: تغرف، والصحفة: القصعة][٨].

---

(١) شعر المرقش ٥٣٩.

(٢) ساقط من ح. والذي في مجاز القرآن ١/٢٧٤ «وكل يوم».

(٣) في ح «وحميم».

(٤) في ح «وهو».

(٥) ساقط من ح، والذي في النبات المطبوع ٢٢٠ «فيها كباء»، و«ذات كباء» رواية الأزهري ٤/١٥.

(٦) في ح «معها» وبنت عجلان هي هند بنت عجلان، وينظر: الشعر والشعراء ٢١٤، وديوان المفضليات ٤٩٨-٤٩٩.

(٧) هو عمرو بن معديكرب الزبيدي، والبيت في ديوانه ١٣٨، والأصمعيات ١٧٣.

(٨) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٠- لَهَا بَشرٌ مِثْلُ الحَرِيرُ وَمَنْطِقُ رَخِيمُ الحَواشي لا هُراءُ ولا نَزْرُ[٢]

البيت لذي الرمّة. استشهد به أبو عليّ، على مد «الهراء»؛ وهو الساقط من الكلام الكثير الذي لا خير فيه، وهمزته أصل؛ لأنَّ أبا زيد حكى: «هُرَأَ[٣] الرجل في منطقة يَهْرأ هُرأ، إذ قال: الخَنَا والقبيحُ. وهذا منطق هراء، إذا كان ذا فحشٍ.

وقال صاحب[٤] «العين»: أهرأ في منطقة؛ إذا لم يكن في كلامه نظام.

[قال أبو الحجاج: كأنه من هَرأ اللّحم؛ إذا تساقط عن العظم من شدّة النضج][٥].

وقال كراع[٦]: «الهرَاءُ: النطق الفاسد. وقيل: الكثير».

---

(١) التكملة ٨٣.

(٢) هذا الشَّاهد لذي الرّمّة، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٧٧، وإصلاح المنطق ١٥٦، وجمهرة اللّغة ٣/٢٩١، والمقصور والممدود ١١٩، وتهذيب اللّغة ٦/٤٠٢، والخصائص ١/١٩، ٣/٣٠٢، والمحتسب ١/٣٣٤، والمقاييس ٦/٤٩، والمخصص ٢/١٢٦، والمقتصد ٢٧٧، والقيسي ٤٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٣، وابن يعيش ١/١٦، والعيني ٤/٢٨٥، والأشموني ٣/١٧١، وشواهد الشافية ٤٩١، والصحاح والأساس واللّسان والتاج (هرأ).

(٣) في الأصل «هر الرجل... هُراذا».

(٤) العين ٤/٨٥.

(٥) ساقط من ح.

(٦) المنتخب ١/٢٣٦.

والبيت يدلّ عندي أنه الكثير؛ لمقابلته[١] إيّاه بالنزر؛ وهو القليل. وكذا قال أبو عليّ في «تذكرته»، أيْ، لا تكثير فيه.

وصفها بشدّة التنعم والخفر، وجودة الكلام في غير هذر. و«البَشَرُ»: جمع بَشَرَة؛ وهي[٢] ظاهر جلد الإنسان هنا، وإن[٣] كان فيها اختلاف في غير هذا الموضع. و«رَخيمُ الحَواشي»: أيْ؛ لينه سهلة. والحواشي: الأطراف؛ وأصل الحاشية: جانب الثوب الذي لا هدب فيه، فاستعارها هنا كما يقال: «عيش رقيق الحواشي». أي؛ ناعم، وقد يكون عندي: «رخيم الحواشي» على أصل الترخيم؛ الذي هو الحذف. والمعنى: محذوف الفضول[٤] ساقطه[٥] لا سيّما والأغلب في النساء والصبيان كثرة الكلام في غير إصابة ولا بيان، فنزهها عن الخلال الذميمة، ووصفها بالأحوال المستقيمة، وقد قيل: إنَّه يريد بقوله هذا: وصفها بالأَناة، وأنها ليست بعَجول[٦] ولا نزقة، ومثل هذا لابن أحمر[٧]:

لَيْسَتْ بَشَوْشَاةِ الحديثَ ولاَ فُــتق مُغالَبةٍ عَلَى الأمْـــرِ

---

(١) في ح «لعامليه».

(٢) في ح «وهو».

(٣) في ح «وإذا».

(٤) في ح «المفعول» وهو تحريف.

(٥) في الأصل بعد «ساقطة» والحواشي رذال المال. والنص متصل.

(٦) في الأصل «بعجلة».

(٧) شعره ١١١.

فالشوشاة: الخفيفة الترقة. والفُتق: المنفتقة[١] بالحديث. ومثل هذا قول[٢] الشنفرى:

وَإنْ تَحدثكَ تبلَتِ

أي تقطع من شدّة الخفَر. وقيل: إنما[٣] هذا لإنجازها.

وقال يعقوب[٤]: «قال بعض[٥] العرب: إذا حسن من المرأة خفيًّاها، حسن سائرها يَعني: صوتها، وأثر وطئها؛ لأنها إذا كانت رخيمة الصوت؛ دلّ ذلك على خفرها، وإذا كانت مقاربة الخطى[٦] وتمكن أثر وطئها؛ دلّ ذلك على أنَّ لها أوراكاً وأردافاً».

و«الهراء»[٧] في غير هذا الموضع: اسم شيطان مُوَكَّل بقبيح الأحلام، عن كراع[٨] وغيره.

---

(١) في الأصل «المفتقة» وينظر: تهذيب اللّغة ٩/٦٤.

(٢) في ح «ونحو من هذا»، والشنفرى علم، وقيل: لقب بمعنى الغليظ الشفتين، وهو شاعر جاهلي فتاك عداء يضرب به المثل في ذلك. ابن حزم ٣٨٦، واللآلئ ٤١٤، والشّاهد بتمامه:

كان لها في الأرض نِسْيا تقصه ... عَلَى أمِّها وإنْ تخاطبك تبلت

وهو في ديوان المفضليات ٢٠١، والخصائص ١/٢٨.

(٣) في ح «وقيل ذلك».

(٤) إصلاح المنطق ٣٩٩.

(٥) «قال بعض العرب» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «الخطاء» وفي ح «الخطو».

(٧) في ح «والهدا».

(٨) ينظر: التاج (هرأ).

وبعده[١]:

وَعَيْـــنَانِ قالَ اللهُ كُنَا فَكَانَتَا فَعُولاَنِ بالألْبَابِ مَا تَفْعَلُ الخَمْرُ

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[٢]:

١٣١- أجَـــدُّوا نَجَاءً غيبتَهم عَشِيَّةً
خَمَائلُ مِنْ ذاتِ المشى وهجُولُ[٣]

وكُنْتُ صَحيحَ القَلْبِ حتَّى أصَابَني
من اللاّمِعاتِ المُـــبرقَاتِ خُـــبُولُ

٨٨/أ / هما للأخطل[٤]؛ غياث بن غوث التغلبي، وكنيته أبو مالك.

استشهد بهما أبو عليّ، على قصر «المشى»[٥]، وهو نبات يشبه الجزر، واحدته مَشَاة[٦]، وأراد هنا موضعاً بعينه[٧]. ويقال: جدّ في الأمر

---

(١) الديوان ٥٧٨.

(٢) التكملة ٨٤.

(٣) هذا الشَّاهد للأخطل، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٦٥٥ -برواية «ذات الغضَى» ولا شاهد فيه على هذه الرواية-، والمقصور والممدود ٩٩، والمخصص ١٤٦/١٢، والمقتصد ٢٧٨، والقيسي ٤٩٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٤، وشواهد نحويَّة ١٠، واللّسان (مشا) وفي ح «حبول».

(٤) في النسخ «غوث بن غياض والصحيح غياث بن غوث». وينظر: المؤتلف ٢١، وابن حزم ٣٠٥، وفي ح «لغوث بن غياث الأخطل واستشهد».

(٥) في النسخ «المشا».

(٦) في ح «الواحدة».

(٧) «و» ساقطة من ح.

جداً وأجد؛ إذا شمّر له وحقّق فيه. والنجاء: السّرعة في السير. والخمائل: جمع خميلة؛ وهي[١] الموضع الكثير النبات. قال أبو حنيفة: قيل لها ذلك على التشبيه، شبّه كثرة النبات[٢] بخمل القطيفة. والهجُول: جمع هُجل؛ وهو المطمئن من الأرض. وقوله: «من اللامعات» يريد: من النسوة اللامعات بحسنُهنَّ أو بحُليّهنّ أو بهما جميعاً[٣]. و«المبرقات»: نحو من ذلك[٤] أيضاً. أكّد به الأوَّل، وقد قيل: الإبراق بالوجه، وسائر الجسم: المباهاة بحسنه، [ويُقال: برقت أيضاً. وقد روى عليه البيت: «البارقات»، وكذلك روى: «من الملمعات» أيضاً][٥]. والحُبولُ: جمع حِبْلٍ؛ وهي الداهية. والخبول بالخاء المعجمة جمع[٦] خَبْل، قال صاحب العين[٧]: «الخُبول: جنون أو شبهه في القلب. والخَبلَ والخَبَال[٨]: الفساد. وقد خَبل الرجل فهو خَبل إذا كان به مسّ[٩] وشرّ». وقال[١٠] ابن دريد: «الخَبَل

---

(١) في ح «وهو».

(٢) في ح «النبت». و«بخمل القطيفة» ساقط منها.

(٣) «جميعاً» ساقطة من ح.

(٤) في الأصل «هذا».

(٥) ساقط من ح: وينظر: القيسي ٤٩٣.

(٦) «جمع» ساقطة من ح.

(٧) العين ٤/٢٧٢.

(٨) «الخبال» ساقطة من ح.

(٩) في ح «به ذلك».

(١٠) «و» ساقطة من ح، وينظر: جمهرة اللغة ١/٢٣٨، والاشتقاق ٢٥٧.

والخَبْل: أصله الجنون؛ لأنَّ الجن يُسمّون الخبائل، ثم سمّوا العاشق[١] مخبولاً على التشبيه، وأصلُ «الخبال»: النقصان، ثم صار الهلاك خبالاً[٢].

قال أبو الحجاج: ورواية أبي عمرو[٣] خارجة عن هذا التفسير كلّه صحيحة المعنى، وإنما زعم الأصمعي أنها تصحيف[٤]؛ لأنَّ يعقوب[٥] حكى عنه: «أنَّ الخَبَل فساد في الأعضاء، يقال[٦]: بنو فلان يطالبون بني فلان بدماءٍ وخبل[٧]، أي؛ بقطع أيد وأرجل[٨]، وهذا المعنى لا يحتمله[٩] بيت الأخطل؛ ولذلك ردّه الأصمعيّ، وقد ضيق واسعاً، وصَيِّر قريباً شاسعاً، وإنما جلبه أبو عليّ مع بيت الشَّاهد، لما اقترن به من العايد[١٠]، من خليل على خليل، لضرب من التَّأويل، وانتصاب «نجاءً» على أحد وجهين:

---

(١) في ح «الفاسق».

(٢) في ح «كيالا» وهو تحريف.

(٣) رواه أبو عمرو «خبول» بالخاء المعجمة. وينظر: المحكم ٢٧٢/٣، والقيسي ٤٩٣.

(٤) تنظر: التكملة ٨٤.

(٥) إصلاح المنطق ٥٢.

(٦) في ح «ويقال».

(٧) في ح «خبول».

(٨) «أيد وأرجل» ساقط من الأصل، و«أرجل» ساقط من ح، وفيها «بأيدي».

(٩) في ح «لا يحمل عليه».

(١٠) في الأصل «القايد من نقد جليل على جليل».

إمَّا على المفعول به بعد حذف الجار[١]، أيْ؛ أجدوا في نجاء، فلما سقط[٢] الجار، وصل الفعل إليه فنصبه.

وإمَّا أن ينتصب[٣] نصب[٤] المصدر أيْ؛ إجداد نجاء، فوقع نجاء موقع[٥] الإجداد؛ لدلالة «أجد» على ذلك، لاقتضائه التشمير والسرعة، [أو يكون مصدراً محمولاً على المعنى، حتّى كأنّه قال: نجوا نجاء][٦]، ويجوز أن يكون «نجاء» حالاً من الضمير في «أجدّوا»، على أن يُوقع المصدر موقع ناجين[٧]، أو على حذف المضاف، وإقامة المصدر المضاف إليه مقامه، والتقدير[٨]: أجدّوا ذوي نجاء. «وغيبتهم» جملة في موضع الحال. والتقدير: أجدّوا في السرعة وقد غيبتهم، [بسبب جدهم وسرعتهم][٩]، خمائلُ فحذف قد لفظاً، وأرادها معنًى، ولم يحتاج إلى واو الحال، للدلالة عليها، والاستغناء عنها بالضمير العايد من الجملة،

---

(١) في الأصل «الجر».

(٢) في ح «أسقط».

(٣) في الأصل «ينصب».

(٤) «نصب المصدر» ساقط من ح.

(٥) «نجاء موقع» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «ناحي».

(٨) في ح «والتقدير فيه».

(٩) ساقط من ح. وفيها «خمايل فخذف واو الحال».

كما جاء قوله تعالى[١]: ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَـٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾. وأشار بقوله: «عشية»، إلى أنَّهم لم[٢] يرحلوا إلاّ بعد ارتفاع النَّهار، لاختلافهم في
٨٨/ب الاختيار، لموضع التسيار[٣]؛ لعزهم، وتقلبهم[٤] حيث شاؤا / من الديار.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[٥]:

يعصرْنَ السَّلِيطَ أقَاربُه

هذا من[٦] عجز بيت للفرزدق.

والبيت بكماله[٧]:

١٣٢- وَلَكِنْ ديافي أَبوهُ وأُمُّه بَحوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أقَارِبُهْ[٨]

(١) في ح «كما قال الله سبحانه». والآية ٢٢ من سورة الكهف.

(٢) في ح «لم يدخلوا».

(٣) في ح «السير».

(٤) في الأصل «وتقيلهم».

(٥) التكملة ٨٦.

(٦) «من» ساقطة من الأصل.

(٧) «بكماله» ساقط من ح.

(٨) هذا الشَّاهد للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٥٠، والكتاب ٢/٤٠، وشرحه ١/٢٨٤، وابن السيرافي ١/٤٩١، والخصائص ٢/١٩٤، والتبصرة والتذكرة ١٠٨، والمخصص ١٦/٨٠، والأعلم ١/٢٣٦، والمقتصد ٢٩٣، والإفصاح ٣٥٤، وأمالي ابن الشجري ١/١٣٣، والقيسي ٤٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٦، وابن يعيش ٣/٨٩، ٧/٧، ومعجم البلدان ٢/٤٩٤، والكوفي ١٩١، والخزانة ٥/٢٣٤.

استشهد به أبو عليّ، على أنّ النون في يعصرنْ لحقت فيه؛ لتدلّ على أنَّ الفعل بعدها[١] للجماعة، وعلى مثل هذا استشهد به سيبويه، إلاَّ أنَّ الاختيار في نحو هذا ألاَّ تلحقه[٢] العلامات، بخلاف مفرد المؤنث الحقيقي، للعلة التي ذكر أبو عليّ. ويجوز في هذه «النون» وجهان آخران:

أحدهما: أنْ تكون علامة إضمار وجمعٍ، ويكون «أقاربه» بدلاً منها؛ لأنها على هذا التأويل اسم مضمر، وعلى المذهب الأوَّل، حرف لتأنيث الجماعة، كالتاء في «قامت المرأة»، وقد تؤول[٣] مثل هذا في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ﴾ فقيل: كثير بدل من الواو في قوله: ﴿عَمُواْ وَصَمُّواْ﴾، وقيل[٤]: إنّ الواو فيه علامة للجمع فقط.

ويجوز أن تكون[٥] أقاربه مبتدأ، ويعصُرنَ خبره، تقدّم عليه، وهذا سائغ عند أهل البصرة، كما قالوا: «مررتُ به المسكين» يريدون[٦]: المسكينُ مررت به».

---

(١) «بعدها» ساقطة من ح.

(٢) في ح «أن لا... العلامة» وفي الأصل «يلحقه».

(٣) في ح «ومثل هذا التأويل في البدل... في قول الله عزّ وجلّ». والآية ٧١ من سورة المائدة.

(٤) في ح «وقيل أيضاً إن الواو هنا علامة».

(٥) في الأصل «تقول».

(٦) في ح «يريد».

قال أبو عليّ: وفيه مع[١] هذا قبح؛ لأنَّ الخبر فيه جملة، وليس بمفردٍ، فلا ينبغي أن يجوز فيه، ما جاز في الأصل الذي هو المفرد.

قال أبو الحجاج: وأهل الكوفة لا يجيزون مثل هذا؛ لتقدم[٢] المضمر على المظهر.

وقوله: «ديافي» خبر مبتدأ مضمر لتقدم[٣] ذكره. تقديره: ولكن أنت ديافي، و«أبوه» على هذا مبتدأ ثان، و«أمه» عطف[٤] عليه، وخبرهما في قوله: «بحوران»، و«الباء» بمعنى «في». «ويعصرن»: في موضع نصب على الحال، أيْ؛ عاصرة السليط أقاربه، أوْ في موضع رفع على النعت لديَافي، والضمير في أقاربه عايد عليه[٥]. ويجوز أن يرتفع «أبوه» بديافي؛ لأنه من سببه، ويجوز أن يكون خبراً عن الأب مقدماً عليه، والجملة خبر عن المبتدأ المضمر، و«أمه» على هذا مبتدأ محذوف الخبر؛ لدلالة الخبر الأوَّل عليه، أي؛ وأمَّه كذلك ديافيه][٦]. وَديافَ[٧]: قرية بالشّام، أهلها

(١) «مع» ساقط من الأصل.

(٢) في النسخ «التقدم»، وينظر: الإنصاف ٦٥.

(٣) في ح «التقديم».

(٤) في ح «معطوف، وخبره والباء ظرفية».

(٥) في ح «على الديافي».

(٦) ساقط من الأصل. وفي ح «دنا فية».

(٧) ينظر: معجم البلدان ٢/٤٩٤.

نبط، [وقال الآمديّ: كان يسكنها نبيط العراق][(١)]. وحُورَان[(٢)]: مدينة بالشّام أيضاً، وقال الطوسيّ: هو جبل [بالشّام. وقال عليّ بن حرب[(٣)] في كتاب «التيجان»: هي مدينة بُصْرى][(٤)].

هجا الفرزدق بهذا الشعر عمرو بن عفراء الضبيّ.

وقبله[(٥)]:

سَتَعْلَمُ يَا عَمْرُو بْنَ عفَرا مِن الذي ... يُلامُ إذا ما الأمْرُ غبَّتِ عواقِبُه

[فَلو كُنتَ ضبياً صَفَحْتُ وَلَوْ سَرتْ ... على قدمــي حياتُه وعقَاربُه

وبعدها][(٦)]:

تضنُّ بِمَـــالِ البَاهِلِي كَـــأَنَّمَا ... تَضَنُّ علَى المالِ الذي أنْتَ كَاسِبُهْ

كان الفرزدق قد أتى عبدالله بن مسلم الباهلي[(٧)] فسأله، فثقل عليه الكثير، وخافه في القليل، وكان[(٨)] عنده عمرو بن عفراء الضبي. فقال له:

---

(١) ساقط من ح.

(٢) معجم البلدان ٣١٧/٢.

(٣) ابن محمَّد الطائي الموصلي أبو الحسن من رجال الحديث من العلماء الأدباء الشعراء، توفي سنة ٢٦٥هـ. تاريخ بغداد ٤١٨/١١.

(٤) ساقط من ح. وفيها «جبل به يهجو الفرزدق عمر...» و«الضبي» ساقطة من الأصل.

(٥) الديوان ٤٦/١، وفي ح «يا عفر ابن عفرا – عنت».

(٦) ساقط من ح.

(٧) «الباهلي» ساقط من ح. وينظر: ابن حزم ٢٤٦، والأغاني ٣٠١/٢١.

(٨) «كان» ساقطة من ح، وفيها «عمر».

لا يهولنك[١] أمره، أنا أرضيه عنك بدون ما كنت[٢] هممت له به، فأعطاه ثلاثمائة درهم، فقبلها ورضي، فلمّا بلغه صنيع عمرو، قال هذا الشعر، مفرطاً في سبّه؛ لبخله بما ليس من كسبه، [ولو كان صحيح
٨٩/أ النسب، في العرب، / لوصل ذا رحم، ولم يضن على مثله بالنشب][٣].

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[٤]:

١٣٣- لَقد وَلَد الأُخَيطِلَ أمُ سَوْءٍ[٥]

هذا صدر بيت لجرير[٦]، عجزه:

عَلَى بَاب استها صُلبٌ وشَامُ

استشهد به أبو عليّ، وغيره[٧]، على إسقاط علامة التأنيث الحقيقي

---

(١) في ح «يهولنا».

(٢) «كنت هممت» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) التكملة ٨٧.

(٥) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٢٨٣، ومعاني القرآن ٣٠٨/٢، والمقتضب ١٤٨/٢، ٣٤٩/٣، والمذكر والمؤنث ٦١٨، والخصائص ٤١٤/٢، والمقتصد ٢٩٣، والإفصاح ١٦٣، وأمالي ابن الشجري ٥٥/٢، ١٥٣، والقيسي ٤٩٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٣٨، والإنصاف ١٧٥، وابن يعيش ٩٢/٥، وضرائر الشعر ٢٧٨.

(٦) في ح «وعجزه... وهو لجرير».

(٧) «وغيره» ساقط من ح.

من قوله[١]: «ولد»؛ ضرورة حَسَّنها بعض التحسين، وقُوع الفصل بين[٢] الفاعل وفعله بالمذكر. والأخيطل يريد[٣] به: الأخطل، وصغَّره؛ تحقيراً له[٤].

وقبله[٥]:

على اسْتِ التَّغْلبيَّة إذْ تَجَبَّى صَليبُهُم وفي حرِهَا جُذَامُ

وبعدهما[٦]:

أهَانَ الله جُلْدَةَ حَاجِبَيْهَا ومَا وارَى مِن القَذرِ اللِّثَامُ

ويروى: «اللِّفام»[٧].

وَنِسْوَتُه الخَبَائِبُ مُوْلَعَاتٌ بِقَسٍّ لا يُنيمُ ولا يَنَامُ

الصُّلب[٨]: جمع صليب. وشام: جمع شامة، وألفها[٩] منقلبة عن «ياء»؛ لقولهم: رَجُلٌ مَشْيُوم[١٠]، ومَشيم، وأشْيَم، وقد شيم. وقد قيل: لا

---

(١) «قوله» ساقط من ح.

(٢) في ح «الفصل من المذكر بين الفعل والفاعل».

(٣) في ح «هو».

(٤) في ح «لشأنه».

(٥) الديوان ٢٨٣.

(٦) «وبعدهما» ساقط من ح. وفيها «السام» بدل «اللثام».

(٧) «ويروي اللفام» ساقط من ح. واللفام بمعنى اللثام، وذلك إذا كان النقاب على الفم.

(٨) في ح «قوله على باب استها صلب هو».

(٩) هذه الفقرة وقعت في ح آخر الشرح.

(١٠) في ح «مسيرم».

فِعْلَ له. ويُقال: أجبَت المرأة؛ إذا بركت، ووضعت يديها على ركبيتها. بمنزلة الراكع، [أفحش جرير بوصمها من الشر بغير ما علامة، وأن لهيب حرها كلهيب الجذام، وأن كلّ بخر، وقذر، تحت اللثام واللفام](١).

[وثبت أيضا صدره مكرراً لجرير، في شعر آخر حيث قال:

لقد ولدَ الأخَيْطِلَ أمُ سَوْءٍ مُقَلَّدةً مِن الأمَّات عَارَا](٢)

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً(٣):

١٣٤- فَلا مِزْنَةٌ وَدَقَتْ ودقَها ولاَ أرْضَ أبقَل إبْقَالَهَا(٤)

هذا البيت لعامر بن جوين الطائي.

---

(١) ساقط من الأصل، ووقع في ح بعد «جمع شامة».

(٢) ساقط من ح.

(٣) التكملة ٧٨.

(٤) هذا الشَّاهد لعامر بن جوين بن عبد رضا بن حمران الطائي الشَّارع الجاهلي والفارس المعدود. المعمرون ٥٣، والخزانة ١/٤٥.

وهو في الكتاب ٢/٤٦، ومعاني القرآن ١/١٢٧، والمذكر والمؤنث للفرّاء ٨١، وللمبرد ١١٢، ولابن الأنباري ٢٧٩، ومجاز القرآن ٢/٦٧، ١٢٤، والأصول ٢/٤١٣، والقصائد السبع ١٠٧، ٥٢٢ -وفيها للأعشى وليس في ديوانه المطبوع- وإعراب القرآن ١/٦١٩، ٢/٣٧٧، ٣/٣٦٥، والتنبيهات ٣٠٣، وابن السيرافي ١/٥٥٧، والخصائص ٢/٤١١، والمحتسب ٢/١٢، والتبصرة ٦٢٤، والمقتصد ٢٩٤، وما يجوز للشاعر ١٢٣، والمخصص ١٦/٨٠، والأعلم ١/٢٤٠، والإفصاح ٩٩، وأمالي ابن الشجري ١/١٥٨، ١٦١، والقيسي ٤٩٩، وشرح شواهد =

استشهد به أبو عليّ، على إسقاط علامة التأنيث من أبقل، وهو في موضع الخبر عن «الأرض»، وهي مؤنثة، وضميرها المستكن فيه هو فاعله، العايد على الأرض، وكان ينبغي أنْ يكون وفقه في التأنيث؛ لكنه أسقط العلامة مع التأخير؛ لضرورة الشعر، كما تُسقَط مع التقديم في المؤنث غير الحقيقي؛ وذلك على التأويل؛ ولحمل[١] الأرض على المكان؛ إذْ كل أرض[٢] مكان، وموضع. هكذا[٣] نص عليه أبو عليّ في توجيه التذكير، وقال أيضاً في «التذكرة»: إنما[٤] كان حذف التاء مع التقديم أحسن من حذفها مع التأخير؛ لأنَّ الاسم إذا تقدّم، فينبغي أن يكونَ العايد عليه[٥] وفقه في التأنيث أو التذكير، كما كان وِفْقَهُ في التثنية والجمع، فكما[٦] أنَّه لو ثنى أو جمع الاسم مقدماً، عاد الذكر على ذلك الحدّ، كذلك إذا ذُكّر أو أنِّث، وليس كذلك إذا تقدّم الفعل؛ لأنه لم يسند إلى شيء[٧]، وقد[٨]

=

الإيضاح ٣٣٩، وابن يعيش ٥/٩٤، والمقرب ١/٣٠٣، وضرائر الشعر ٢٧٥، والخزانة ١/٤٥، واللسان (أرض – ودق – بقل).

(١) في ح «وحمل».

(٢) في ح «الأرض».

(٣) في ح «كذي».

(٤) في ح «وإنما».

(٥) في ح «إليه».

(٦) في ح «كما أنه».

(٧) في ح «إليه».

(٨) في ح «فقد».

يجوز أن يخالف؛ لأنه يَصلُح أن يُسند إلى أشياء كثيرة، فليس يلزم لذلك أن يكون وفقاً لشيء، ألا ترى أنهم قالوا: «ما جَاءَ إلاّ هِنْد»، فحملوا الكلام على المعنى، على أنّه ما جاء أحد، وإنْ كان اللّفظ على غير ذلك، ولو قال: «ما زيدُ إلاَّ يجيء[1]»، لم يحتمل؛ لتقديم[2] زيد، أن يكون الفاعل
٨٩/ب ليجيء[3]، إلاّ واحداً / في اللّفظ والمعنى، قال: فلهذا كان قوله:

«ولا أرض أبقل إبقالها»

أقبح من قوله: «أبَقَلَ الأرض».

وقال غيره[4]: إنما قَبَّح ذلك؛ لاتصال الفاعل المضمر بفعله، وكونه كالجزء منه، حتّى لا يمكن الفصل بينهما بما لا يَسُدّ مسدّ علامة التأنيث. وقوله: «فلا مزنة» ألغى «لا» من العمل، ورفع «مزنة» بالابتداء، وإن كانت نكرة؛ لأنَّ النفي من مواضع النكرات؛ إذ الغرض فيه[5] العموم، بخلاف الإيجاب الذي الغرض فيه التخصيص والتبيين. ووَدَقت[6]: جملة في موضع رفع على خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون نعتاً[7]، والخبر محذوف،

(١) «يجيء» ساقط من ح.

(٢) في ح «ليقدم».

(٣) في ح «يجيء».

(٤) ينظر: القيسي ٥٠٠، والخزانة ١/٤٥-٤٦.

(٥) في ح «هنا».

(٦) في ح «وقوله».

(٧) في ح «نعتا لمزنة».

أي، موجودة أو معهودة، ونحو هذا، و«ودقها»[١]: نعت منصوب على المصدر المشبه به[٢]، وقوله: «ولا أرض» أعمل «لا»، ولم يجعلها في اللّفظ كالأولى[٣]، وهذا كلّه شائع في الكلام. وأبقل[٤]: في موضع رفع على خبر التبرئة[٥]، وقد يكون نعتاً، والخبر محذوف أيضاً، على نحو ما تقدّم في الأوّل. وزعم بعضهم[٦] أنه روى أيضاً[٧]:

وَلاَ أرضَ أبقَلت إبقالها

على نقل حركة «الهمزة» إلى «التاء» ، وحذفها تخفيفاً، ولا ضرورة فيه على هذه الرواية.

و«المزنة»: واحدة المزن، وهو المطر نفسه، وكذلك «الودق»، وقيل: المزن: الأبيض منه، ويقال[٨]: أبقل المكان، وبقل أيضاً، بقلاً[٩] وبقولاً؛

---

(١) في ح «ودقها».

(٢) «به» ساقطة من الأصل.

(٣) في ح «كلا الأوّل».

(٤) في ح «وقوله».

(٥) في ح «المزنة» وهو تحريف.

(٦) منهم أبو حاتم كما ذكر ابن النحاس في إعراب القرآن ٣٧٧/٢، وكذلك ابن كيسان. وينظر: الخزانة ٤٦/١.

(٧) «أيضاً» ساقطة من ح.

(٨) «ويقال» ساقطة من ح، وتنظر: الخزانة ٤٨/١-٥٠.

(٩) في ح «ثقلا» وهو تحريف.

إذا نبت بقله، وكلّ نابتة بقلة في أوَّل ما ينبت، ومنه قيل: «بقل وجه الغلام بقلا»، ولا يُقَال فيه: إلاّ بَقَلَ لا غير[١]. كما أنَّ أبقل المكان أكثر وأعرف، وأكثر العلماء يردّ «بقل المكان»، قال أبو حنيفة: ولا يعرف الأصمعي[٢] إلاّ أبْقَل المكان فهو باقل.

قال: وجاء فيه باقل[٣]، كما قيل: من أورس الرمث: وارس. ومن أعشَب: عاشِبْ، قال أبو الحجاج: وهذا كلّه عندي[٤] على معنى النسب [قال أبو حنيفة: والبقلُ: أصله كلّ ما نبت من بزرة، ولم ينبت في أرُومة. والجَنْبة: كلُّ ما نبت في أرُومةٍ يهْلك فرعها. والشجر: ما يبقى أصله وفرعه دقّ أو جلَّ؛ لأنه شجر بنفسه، أيْ سما وارتفع. وأمَّا «النجم»: فوصف لكل ما نجم من الأرض، أيْ؛ طلع إلى أن تتبيّن وجوهه، وكلّ ما طلع ناجم، ولا يسمّى نجماً؛ لأنَّ النجم اسم لكلّ ما افترش من النّبات، ولم يَسْمُ على ساق، كذا قال أبو عبيدة؛ وهو السّطاحُ. قال أبو حنيفة: وقال أبو زياد: النبت بَقْل، وخوصَة. فالخوصَة: ما نبت في أصلٍ حين يصيبه المطر. والبقْلُ: ما نبت في الحبّ، قال: وكلّ الشجر يخوص أخواصاً إلاّ الشوك والبقْلُ][٥].

---

(١) «لا غير» ساقطة من ح.

(٢) في كتاب فعلت وأفعلت للأصمعي ٧٤: «ويقال: بقلت الأرض... وأبقلت».

(٣) وجاء فيه أيضاً «مبقل» على القياس، وعلى ذلك شواهد. تنظر عند القيسي ٥٠١، والخزانة ١/٤٨-٤٩.

(٤) في ح «وهذا كلّه على النسب».

(٥) من قوله «قال أبو حنيفة والبقل» حتى «والبقل» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٥- أرْمِي علَيْها وَهِيَ فرْعٌ أجْمَعُ وَهِيَ ثَلاَثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ[٢]

هذان البيتان[٣] في كتاب سيبويه أيضاً، غير منسوبين، وهما[٤] لحميد الأرقط.

استشهد[٥] بهما أبو عليّ، على تأكيد[٦] المؤنث بالمذكر؛ حملاً على

---

(١) التكملة ٨٨.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنف لحميد الأرقط، وهو أحد بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة، شاعر راجز من شعراء الدولة الأموية، وسمي الأرقط لآثار كانت بوجهه. ابن حزم ٢٢٢، واللآلئ ٦٤٩.

وهو في الكتاب ٢٢٦/٤، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٧، وإصلاح المنطق ٣١٠، والمعاني الكبير ١٩٤٣، وجمهرة اللّغة ٤٩١/٣، والمذكر والمؤنث ٣٠٢، والخصائص ٣٠٧/٢، والتمام ٢٣٨، والبغداديات ٤٥٠، والمحكم ٥٧/٢، والمخصص ٨٠/١٦، والأعلم ٣٠٨/٢، والمقتصد ٨٤٧، ٢٩٧، ودرّة الغواص ٢٣٠، والقيسي ٥٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٠، والمشوف المعلم ٣١٢، وشرح عمدة الحافظ ٥٧٦، والبحر ٣١٩/٨، والتصريح ٢٧٨/٢، واللسان (ذرع – فرع – رمى – علا).

(٣) في ح «الشطران».

(٤) «و» تكملة لازمة لاستقامة النص، و«هما لحميد الأرقط» ساقط من ح. وفي الأصل «هما لحميد الأرقط هذان البيتان...».

(٥) في ح «واستشهد...».

(٦) في ح «تأكيده».

المعنى ضرورة؛ وذلك أنه ردّ قوله: «أجمعَ» ، على المضمر الذي في قوله: / ٩٠/أ
«فرع»؛ لأنه في معنى مجتمع غير[1] فلق، وحقّ الضمير الذي فيه أن يكون مؤنثاً؛ لأنه يعود على قوله[2]: «وهي»، يعني القوس التي وصفها قبل، وكذا حقّ[3] ما أكّد به، أن يكون مؤنثاً، فيقول: «جمعاء»، لكنه اضطر فذكر الضمير العائد[4] من «فرع»، الذي هو خبر عن المبتدأ؛ حملاً على المعنى، لأنّ «هي» وإن كانت كناية عن القوس، وهي مؤنثة، فتأنيثها غير حقيقي، وهي مع ذلك، قضيب وعود، وكلاهما مذكر فلما ذكر الضمير الرَّاجع على معنى القصيب، حمل التأكيد في التذكير عليه، هذا معنى ما أشار في «الإيضاح» إليه.

وقال في «التذكرة»، في قول بشر[5]:

---

(١) في النسخ «مجتمع متعلق»، والفلق: القضيب يشق فيعمل منه قوسان فيقال لكلّ واحدة: «فلق». تهذيب اللّغة ٩/١٥٧.

(٢) «قوله» ساقط من ح.

(٣) في ح «ثم تؤكّد بمؤنث».

(٤) في ح «الذي يعود من فرع على المبتدأ الذي هو قوله وهي حملاً على المعنى لأنه قوله وهي وإن كان...».

(٥) هو بشر بن أبي خازم الأسدي، وليس البيت في ديوانه المطبوع، وهو من غير نسبه في كتاب الشعر ٣١١، والمحكم ٦/١٩٦، والمقرب ١/٢٤١، والأشموني ٢/٢٩٤، وشرح أبيات المغني ٦/٣١٥، ونسبه العيني ٣/٥٦ لبشر بقافية «المزايل» وذكر رواية المصنف.

والفاقد: التي فقدت ولدها. والخطباء: من الخطبة بضم الخاء: وهو لون يضرب إلى الكدرة. وينظر: كتاب الشعر مع حواشي المحقق أستاذنا محمود الطناحي –رحمه الله– حيث فصل القول على هذا الشَّاهد. وفي ح «سليما».

إذَا فَاقدٌ خَطْبَاءُ فَرْخَيْنِ رَجَّعَتْ ذكرْتُ سُلَيْمَى فِي الخَليطِ المُبَاينِ

يمكن أن يقال فيه: إنه على إبدال النكرة من المعرفة المضمرة في اسم الفاعل، كقوله: «وهي فَرْعٌ» يعني، فلا يكون فيه فصل على هذا التأويل بين اسم الفاعل[١] ومعموله بالصفة، وهو لا يستحسن عمله موصوفاً، وقد تقدّم إجازته؛ لإعماله مع ذلك، ونصصته في شرح قول كثيّر عزه[٢]:

وعزّةَ ممطولٌ مَعنى غريمُهَا

فظاهر[٣] قوله هنا، خلاف ما أشار إليه في «الإيضاح»؛ لأنه يظهر[٤] من كلامه هذا أنّ «أجمع» بدل من الضمير [الذي في قوله: فرع][٥]، وهذا لا يتأوله عليه، من له أدنى نظر في هذه الصناعة، لأنّ «أجمع» لا يكون إلاّ تابعاً [على التأكيد لما قبله][٦]، و«البدل» يحلّ محلّ المبدل منه، فيلي العامل[٧] الذي كان يليه؛ وإنما أراد أبو عليّ: أن التابعيْن محمولان[٨] على المضمر في الموضعين، إلاّ أنَّ «أجمع» على التأكيد.

---

(١) في ح «وبين مضمر له».

(٢) «عزه» ساقطة من الأصل. وينظر الشّاهد رقم ٨، «وعزه» ساقط من ح.

(٣) «فظاهر» ساقطة من ح.

(٤) في ح «أن ظاهر قوله في التذكرة يقتضي أن يكون أجمع بدلاً من الضمير... وهذا تأويل عليه فاسد لأنّ أجمع».

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «فيلي ما يلي ذلك».

(٨) في ح «محمولين».

و«خطباءَ» على البدل، وكلاهما من التوابع. ألا ترى أنه [قد سوّى بينهما أيضاً على هذا النَّحو حيث](١) قال: الدليل على احتمال الصفة ضمير الموصوف، تأكيدك إيَّاه، وعطفك عليه، وإبدلك منه، [وقد يكون أجمع تأكيد لقوله «(وهي)»، على المعنى أيضاً، كأنه قال: والقضيب أجمع فرع، إلاّ أنه قبيح، لقطعه بين التأكيد والمؤكّد(٢) بالخبر، وإن كانوا قد أجازوه في الصفة، وهو في التوكيد عندي قبيح، ولا سيّما في أجمع؛ لأنه لا يلي العامل](٣).

ولا يحتاج إلى(٤) هذا التوجيه في البيت(٥)، على قول أهل الكوفة؛ لأنَّهم يجيزون(٦) أن تجري هذه التواكيد التي للإحاطة والعموم على النكرة المتبعضة في الشعر، كما تجرى على المعرفة، ويحتجون بظاهر مثل(٧) هذا البيت، وبمثل قول الآخر:

إنَّا إذَا خُطّافنا تقَعْـــقَعَا   فَصرتِ البَكَرُةُ يوماً أجْمَعَا

---

(١) ساقط من ح، وفيها «ألا ترى أنه قال» و«الدليل».

(٢) في ح «لقطه بين التأكيد والمذكر».

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) في ح «هذا إلى».

(٥) «في البيت» ساقط من ح.

(٦) ينظر: الإنصاف ٤٥١-٤٥٦.

(٧) في ح «بظاهر هذا البيت ومثل قوله». والشَّاهد بغير عزو في المفصل ١١٣، والتخمير ٢/٨٤، وابن يعيش ٣/٤٥، والإنصاف ٤٥٤، وأسرار العربية ٢٩١، والمقرب ١/٢٤٠، وضرائر الشعر ٢٩٤، والخزانة ١/١٨١، ٥/١٦٩، وفي ح «إذا إذا... فترب النكرة».

وهذان[١] البيتان من شواهد الإيضاح المشكلة، ولذلك حسب بعض من تكلّم فيها[٢]، أنَّ شاهده في قوله:

وهِيَ ثَلاثُ أذْرُعٍ واصْبَع[٣]

وليس كما ظن؛ لأنَّ هذا البيت الثَّاني على ما ينبغي في القياس[٤] والسماع؛ لأنَّ قوله: «ثَلاثَ أذْرُعٍ» قد سقطت الهاء فيها[٥] على ما يلزم؛ لأنَّ الأصمعي[٦]، وغيره، يؤنث الذراع. وقال أبو حاتم[٧]: الغالب عليها التأنيث، وقد تُذَكَّر، ونحوه، قال أبو زيد وأنشد:

وهِيَ ثَلاثُ أذْرُعٍ واصْبَع

[وقال: يصف قوساً عربية. وقال[٨] الفرّاء: الذراع أنثى، وتجمع فيقال: ثلاث أذرع وأنشد:

مَا لَكَ لا تَرْمِي وأنْتَ أنزع وهي ثلاث أذرع واصبعُ

(١) في ح «وهذا البيت».

(٢) في ح «في شواهده».

(٣) في الأصل «والاصبع».

(٤) في ح «على التقديم والتأخير».

(٥) في ح «منه».

(٦) ينظر: المذكر والمؤنث ٣٠٢.

(٧) ينظر: التذكر والتأنيث ٢٧.

(٨) المذكر والمؤنث ٧٧-٧٨.

وبعض عُكل][(١)] يقول: هذا ذرَاع فيذكره. قال: وينبغي أن تجمع
٩٠/ب أذرعة، ولا أراهم سَمَّوا[(٢)] أذرعَات، إلاَّ بجمعه / مذكراً. والسماع[(٣)] الفاشي الكثير في الذراع التأنيث، والأذرع جمع يقتضي التأنيث؛ لأنَّ الأفْعُل[(٤)] للمؤنث في الأغلب، و«الأفْعلَة» للمذكر، فهذا كما تراه على وجهه، لا ضرورة فيه، ولا عدول فيه[(٥)] عن القياس، فكيف يتوهّم على أبي عليّ أنه جلبه شاهداً على ذلك، [مع أنه ضيَّع الكلام هنا في «أجمع»][(٦)]، وكذلك لم يرَ أبو الحجاج الأعلم -رحمه الله-[(٧)] قول أبي عليّ في[(٨)] أجْمع هنا، فقال فيه في «شرح أبيات[(٩)] الكاب»: أجمع هنا بمعنى: جميع ومجتمع؛ ولذلك نعت به فرع، وهذا قول ساقط[(١٠)] هو فيه

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وقال بعضهم» وعكل من وقولهم: عكلت الشيء أعكله عكلا إذا جمعته وهم بنو عكل بن عوف بن عبد مناة بن أدبن طابخة. الاشتقاق ١٨٣، وابن حزم ٤٨٠.

(٢) في ح «سموه».

(٣) في ح «فالسماع».

(٤) في ح «الأفعال».

(٥) «فيه» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح. وفيها «هذا جهل بين ممن يتوهمه».

(٧) «رحمه الله» ساقط من الأصل.

(٨) «في» ساقط من ح.

(٩) تحصيل عين الذهب ٣٠٨/٢.

(١٠) في الأصل «وهذا تحكم منه».

جحيش وحده. وإخباره[١] عن القوس أَنَّهَا فَرْعٌ، مما تمدح به، يقال: «قوس فرع»؛ إذا عملت[٢] من رأس القضيب، وليست بفلق. وقوله: «وإصْبَع»: لم يُرِد به حقيقة مقدار الإصْبَع، ولكنه[٣] أشار بذلك إلى كمال القوس، واستيفائها لثلاث الأذرع المعلومة في ذات الكمال من القسيّ العربية، وهذا كما تقول: «الثوبُ سبعُ أذرع وأزيد[٤]. تريد: أنَّها مَوَّفاة هذا العدد. [وقيل: بل الإصبعُ على وجهه هنا[٥]: أن القوس العربية الكاملة كذلك][٦]، وقيل: بل الإصبع[٧] هنا: دهنها، وحسن القيام عليها [كما قال[٨]:

فَمَظعها عَامَيْنِ مَاءَ لِحَائِها

---

(١) في ح «وقوله وهي فرع هذا مما عدح به القوس أن يكون فرعاً فيقال».

(٢) في الأصل «أعملت».

(٣) في ح «لكنه».

(٤) في ح «وزائد».

(٥) في الأصل «ولأن».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «ها هنا».

(٨) هو أوس بن حجر، والشّاهد في ديوانه ٩٧، وعجزه:

تعالى على ظهر العريش وتنزل

والتمظع: «شرب القضيب ماء اللحاء، وذلك أصلب له» ينظر: تهذيب اللغة ٣٠٥/٢.

ولذلك][١] روى هنا[٢] بعضهم: و«الإصْبَعُ» معرفاً؛ إمَّا إشارة إلى زيادة[٣] هذا القدر المعلوم، للكاملة من القسي[٤]، وإمَّا إلى الأثر الحسن، والتهمم بها، [وعلى هذا فسَّرُوا بيت الراعي[٥].

ضَعِيفُ العَصَا بَادِيَ العُروقِ تَرَى لَهُ   عَلَيْهَا إذَا مَا أجدْبُ النَّاسُ أصْبَعَا

أيْ، أثراً حسناً][٦]، وأصل هذه الاستعارة في الأثر الحسن[٧]، أن يشار إليها بالأصبع، [أو الأصابع عند الرؤية][٨]، ثم كثر ذلك حتّى سمّوا المشار[٩] إليه، من ذلك الأثر الحسن إصْبَعًا. [وعلى نحو هذا التأويل فسّر ابن دريد، ما روي في الحديث: «**إنَّ قلوبَ العباد ما بين أصبعين من أصابع الله**»[١٠] قال[١١]: أصله إن شاء الله: تقلب القلوب بين حسن آثاره

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «هنا» ساقط من ح. ومنهم الفرّاء، وابن السكيت، وابن الأنباري، وابن جني في التمام ٢٣٨.

(٣) في ح «زيادهما».

(٤) «من القسي» ساقط من ح.

(٥) هو: عبيد بن حصين، والبيت في شعره ٢٢٢.

(٦) ساقط من ح.

(٧) «الأثر الحسن» ساقط من الأصل.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «المعتار».

(١٠) صحيح مسلم ٤/٢٤٥، كتاب القدر ١٧، وسنن ابن ماجه المقدمة ١٣، وأحمد ٢/١٦٨.

(١١) جمهرة اللغة ١/٢٩٦.

ونحن لا نوافق ابن دريد على هذا التفسير، ونثبت لله من الصفات ما وصف
=

وصنعه][(١)]. وفي الأصبع لغات، أفصحها وأعلاها: إصْبَعُ، ولم يعرف الأصمعيّ ما سواها، وهي مؤنثة[(٢)]. ويقال: أصْبَعٌ، وأُصْبُعٌ، وإصْبِعٌ. هذه الثلاث تتبع[(٣)] فيها حركة الباء حركة الهمزة، من فتح أو ضمّ أو كسر؛ إذْ ليس بينهما إلاّ حرف ساكن؛ وهو حاجز غير حصين في بعض المواضع. وأصْبُع وإِصْبُع كزئبر[(٤)]، وأصُبوع. وبعدهما[(٥)]:

وَهِيَ إذَا أنْبَضتَ فِيهَا تَسْجَعُ ترنُّمَ النَّحلِ أبى لا يهجعُ

وأنبضت: أي[(٦)]؛ ملأت وترها بإصبعي ثم أرسلت فصوتت [ويقال: أنبضَ وأنضَبَ: بمعنًى][(٧)] وتسجع[(٨)]: تُصَوّت في اعتدال، والسّجع: موالاة[(٩)] الصوت، على جهة واحدة واستواء، [حتّى سمّوا

=

بها نفسه وما وصفه بها رسوله ﷺ، والأصابع هنا على حقيقتها ولكنها أصابع تليق بجلال الله وعظمته. وينظر: تأويل مختلف الحديث ٢٠٨-٢١٠.

(١) ساقط من ح. وينظر: لغات الإصبع في المحكم ١/٢٨٣، والمصباح المنير.

(٢) المذكر والمؤنث للفرّاء ٧٨.

(٣) في الأصل «يتبع».

(٤) «كزئبر» ساقط من ح.

(٥) إصلاح المنطق ٣١١، والقيسي ٥٠٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٠.

(٦) «أي» ساقطة من ح.

(٧) ساقط من ح. وينظر: تهذيب اللّغة ١٢/٤٧.

(٨) في ح «تشجع» في المواضع.

(٩) في الأصل «موالات»، وفي ح «مولاه».

القصد: سجعاً][1]. و«ترنُّم النحل»: منتصب على المصدر المشبه به[2] ونصبه بفعل[3] مضمر؛ لأنَّ / الترنم ليس بمصدر لتسجع، ولكنه[4] في معناه، وهذا كقولهم: «تبسمت وَمِيضَ البَرق» هذا مذهب سيبويه[5]. ٩١/أ

وذهب[6] أبو عثمان المازني: إلى أنّ «وميض البرق» ينتصب «بتبسّمت»، وعلى هذا القول ينتصب ترنُّم النحل، بتسجع. قال أبو عليّ: ووجه هذا القول الآخر[7]، أنَّه لما كان معناه كمعناه، جاز أنْ يُحمَل عليه، وإنْ لم يكن من لفظه، كحمل سيبويه[8] قولهم: «قَعَدَ القُرفُصَاءَ ورَجَعَ[9] القهقريّ»، على أنَّهما منتصبان بقعد ورجع[10] وإن لم يكونا من الفظهما، لما كانا بمعناهما. وشبه سيبويه به. «له صراخ صراخ ثكلى»[11]، ونحوه.

(١) ساقط من ح. وينظر: تهذيب اللغة ٣٣٩/١.
(٢) «به» ساقطة من ح.
(٣) في ح «بالفعل».
(٤) في ح «لكنه» بدون الواو.
(٥) ينظر: الكتاب ٣٥٥/١.
(٦) في الأصل «وزعم».
(٧) «الآخر» ساقط من ح.
(٨) ينظر: الكتاب ٣٥/١، والإيضاح ١٦٨، والبسيط ٤٧٠/١.
(٩) في ح «واشتمل الصماء» وثلاثتهن في الكتاب.
(١٠) في ح «واشتمل».
(١١) في ح «ثكلا»، وينظر: الكتاب ٣٥٥/١.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٦- إذْ هِيَ أحْوَى مِنْ الرِّبعِيِّ حاجبه
وَالعَيْنُ بالإثْمِدِ الحَارِيِّ مكْحُولُ[٢]

البيت لطفيل بن عوف الغنوي.

استشهد به أبو عليّ، على نحو ما تقدّم في البيتين قبل[٣]، مِن حمل اللّفظ الثّاني على المعنى، لخلافه للأوَّل في اللّفظ الموافق له، وذلك أنَّ قوله: والعينُ اسم مبتدأ، ومكحول خبره، وكان ينبغي أنْ يقول: مكحولة فتوافق في اللّفظ العين؛ لأنَّها مؤنثة، إلاَّ أن مثل هذا أحسن من الذي «تقدّم[٤]»؛ لأنَّ تلك ضرورة فيها قُبْح، وهذا لا قُبْح فيه عند بعضهم،

---

(١) التكملة ٨٨.

(٢) هذا الشّاهد لطفيل الغنوي، كما ذكر المصنف وهو في ديوانه ٥٥، والكتاب ٤٦/٢، ومعاني القرآن ١٢٧/١، والمذكر والمؤنث للفرّاء ٨١، والمذكر والمؤنث ٢٨٢، وضرورة الشعر ٢١٢، والبصريات ٦٦١، والمنصف ٨٥/٣، ورسالة الغفران ٥٤١، وما يجوز للشّاعر ١٢٥، والمخصص ٨٠/١٦، ٨١، والمقتصد ٢٩٨، والأعلم ٢٤٠/١، والقيسي ٥٠٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٢، والإنصاف ٧٧٥، وابن يعيش ١٨/١، والكوفي ١٩٤، وشرح الجمل ٣٧٣/٢، وضرائر الشعر ٢٧٧، واللسان (حجب) ورواية ح «حاجبها» وصححت في الأصل.

(٣) في ح «قبل ذلك».

(٤) في ح «تقدّم في الشطرين الأوّلين».

ولذلك قدّم أبو عليّ قبله الآية[١] التي نصّ عليها الكلام. ثم قال[٢]: ومثل ذلك قوله، وأنشده، ثم قال: حمله سيبويه على «العين»[٣] أنَّ «محكولاً» خبر[٤] عن العين، ومن صفتها، وذكره سيبويه مع قولهم[٥]: «جَاءَنَا مَوْعِظَة». وقال: «اكتفى بذكر الموعظة عن «التاء»، فكأنه أيضاً اكتفى بالعين وما يُعلم من تأنيثها عن تأنيث الصفة، يعني «مكحولاً» الذي هو الآن خبر لها، وهو في الأصل من صفتها؛ لأنَّه يُقالُ: «عينٌ مكحولة»؛ ولهذا[٦] رَجح ما ذهب إليه سيبويه، ولم يذهب مذهب الأصمعي، في جعله مكحولاً، خبراً عن الحاجب؛ لأنه لا يقال: «حاجب مكحول»، كما يقال: «عين كحيل ومكحولة»، فجعله[٧] خبراً عما[٨] هو المعلوم في

---

(١) الآية هي الثامنة من سورة النساء ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴾.

(٢) التكملة ٨٨.

(٣) في ح «إن قوله مكحول خبر».

(٤) في الأصل «خبراً».

(٥) ينظر الكتاب ٢/٤٥، وفيه «...وقد يجوز في الشعر موعظة جاءنا...».

(٦) في ح «ولها» وفي النسخ «رجح سيبويه ما ذهب إليه» وينظر: التكملة ٨٨، وشرح القصائد التسع ٥١٥.

(٧) في ح «فحمله».

(٨) في الأصل «عن هو المعلوم».

اللّغة أولى[١]، على أنَّ أبَا زيد، أنشدَ[٢] لضابئ بن الحارث[٣] البرجمي:

شَديدُ سَوادِ الحاجِبَيْنِ كَأنَّمَا أُسف صَلاَ نارٍ فَقَدْ عَادَ أكْحَلاَ

فقد[٤] يمكن أنْ يقول الأصمعي: أراد أكحل الحاجبين؛ لأنه في وصفهما، ويمكن أن يُقال له[٥]: بل أرادَ: «أكحل العينين»، فأجرى صفة البعض على الكلّ، ونحو هذا كثير[٦]، والأحسن حمل مكحول على العين، كما قال سيبويه، [وإليه ذهب الفرّاء وغيره][٧]؛ لأنَّ تأنيث العين غير حقيقة؛ ولأنَّ العين، والجفن[٨]، والبصر، واحد، كذا[٩] قال أبو عليّ وغيره.

ومعنى[١٠]: إذ هي أحوى. أي؛ إذ شماء؛ وهي امرأة شبب بها قبلُ — مثْلَ ظَبْي أحْوى، فهيَ مرتفعة بالابتداء، وأحوى خبرهما، بعد تقدير

---

(١) «لي» ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «قد أنشد أيضاً لضافه». والبيت في النوادر ٤٣٠.

(٣) ابن أرطارة بن شهاب بن عبيد شاعر فارس حبسه عثمان ﷺ ومات في السجن. الاشتقاق ٢١٨، وابن حزم ٢٢٣.

(٤) في ح «وقد».

(٥) في ح «يقال بلى».

(٦) «ونحو هذا كثير» ساقطة من ح.

(٧) ساقط من ح، وينظر: معاني القرآن ١/١٢٧، والمذكر والمؤنث ٨٨.

(٨) في الأصل «أو» في الموضعين.

(٩) في ح «كذى».

(١٠) في ح «وقوله... والمعنى إذ».

٩١/ب حذف مضافين على ما ذكرتُ. وحاجبه مرتفع[١] بأحوى كقوله /: ولا يشعرُ الرمح الأصم كعُوبَهُ[٢].

قال[٣] أبو عليّ: والرواية على هذا: حاجبه بالتذكير؛ لتعود «الهاء» على الموصوف المحذوف الذي هو الظبي، كما عادت «الهاء» من كعوبه على الرمح. ويجوز أن يكون حاجبها [في من أنث، وهي الثابتة في كتاب سيبويه][٤]، بدلاً من هي بدل بعض الشيء من جميعه؛ أي؛ إذْ حاجبها مثلُ أحوى في سواد شعره. قال يعقوب[٥]: الأحوى[٦]: الشديد سواد الشعر. وقال أبو زيد: الحَوَّاء من المعز: هي السوداء ما ظهر من أعاليها[٧]، والحمراء ما بطن من[٨] أسافلها.

وقال أبو عمرو[٩]: والحوة في المعز دون الضأن؛ وهي سواد وحمرة

---

(١) في الأصل «مرتفعة».

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في الأصل «قاله»، وفي ح «وقال أبو عليّ أيضاً».

(٤) ساقط من ح. وفيها «حاجبه على هذه الرواية بدل من هي بدل البعض من الكلّ»، وينظر: الكتاب ٢/٤٦.

(٥) الألفاظ ٢٣١.

(٦) في ح «هو الشديد».

(٧) «و» ساقطة من الأصل. وفي ح «مما أسافلها».

(٨) في ح «مما».

(٩) «وقال» ساقطة من ح، وفيها «أبو عمر» وينظر: الجيم ١/٢١٤.

مختلطان، [وقال غيره: الحوَة: سواد إلى الخضرة وإلى الصّفرة في النبات. وقد حَوِيَ يحْوى، وأحواوَى، واحوَوّى][١].

وقوله: «من الرَّبعي»: في موضع رفع على النعت «لأحوى» أيْ؛ كائن من الجنس الرِّبْعيّ؛ وهو ما نُتِحَ في الربيع، وهو أفضل أوقات النتاج، ولذلك خصّه بالذّكر، وهو نسبٌ على غير قياس، والقياس: ربيعيّ. كما أنَّ قوله: بالإثمد الحاري منسوب إلى الحيرة[٢]، وهو على غير قياس أيضاً. قال صاحب «العين»[٣]: قالوا: حَاريُّ. كما قالوا: نمريَّ، كأنَّه أراد أنْ يقول: حَيْري[٤]، فصارت الياء ألفاً ساكنة.

وقال[٥] الأصمعيّ: كان الأصل أنْ يُقال: حيريّ[٦]، كما يقولون اليوم: «ثوب حيري»، فقلبوا الياء السّاكنة ألفاً، كما قالوا في طيِّء: طآئيّ؛ فحذفوا الياء[٧] المتحركة، ثم قلبوا الياء السّاكنة ألفاً، ولا يُروى بيت امرئ القيس إلاّ بالألف، يعني قوله[٨]:

(١) ساقط من ح. وينظر: اللسان (حوا).

(٢) «إلى الحيرة» ساقط من الأصل.

(٣) العين ٣/٢٨٩.

(٤) في ح «حرى».

(٥) في ح «قال».

(٦) في ح «حصرى» وهو تحريف.

(٧) في الأصل «الياء الساكنة المتحركة».

(٨) الديوان ٥٣، وصدره:

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا

والمشطب: الذي فيه خطوط وطرائق كمدرج النمل.

إلى كُلِّ حَاريّ قَشيبٍ مُشطبِ

وقال(١) ابن النحاس في إثر قوله:

والعين(٢) بالإثمد الحاري مكحول

«حَارِيٌّ وحيري: منسوب إلى الحيرة».

وقال(٣) أبو الفتح: أبدلوا الياء ألفاً؛ للتخفيف، والكسرة فتحة. وفي «الموعب»: أنَّ الحيرَة(٤) بجنب الكوفة نزلها نصارى العباد. والإثمد. كحل [ويروي(٥): «من الرَّبعيّ خاذلة»، أنثه لتأنيث المرأة، أو ألحق الهاء للمبالغة](٦).

وقبله، وهو أوَّل القصيدة(٧):

هَلْ حَبْلُ شَمَّاءَ قَبْلَ البَيْن موصُولُ أمْ لَيْسَ للصرْمِ عَنْ شَمَّاءَ مَعْدُولُ
أمْ مَّا تُسَايلُ عَنْ شَمَّاء مَا فَعَلَتْ ومَا تُحاذِرُ مِنْ شَمَّاءَ مَفْعُولُ

---

(١) لم أعثر على هذا النص في كتب ابن النحاس التي اطلعت عليها وهي إعراب القرآن، وشرح القصايد التسع، وشرح أبيات الكتاب المنسوب له مع ذكره للشاهد في إعراب القرآن ٣/٦٨٨، والقصايد التسع ٥١٥.

(٢) في ح «قوله بالإثمد الحاري حاري...».

(٣) ينظر: سر الصناعة ٦٦٨-٦٦٩ مع اختلاف يسير.

(٤) ينظر: معجم البلدان ٢/٣٢٨.

(٥) وهي رواية ابن جني.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «قصيدة»، وينظر: الديوان ٥٥.

وبعده(١):

يَرْعَى مَنَابِتَ وَسْمِيّ أطَاعَ لَهُ   بِالجِزْعِ حَيْثُ عصَى أصْحَابَهُ الفِيلُ

شُمَّاء: اسم امراة، وحبلها: وصلها، ومَعْدُولَ: مصروف.

[وقال يعقوب: يريد أنَّه لا يجد عن صرم شَمَّاءَ مَعْدَلاً.

قال أبو الحجاج: وقول يعقوب، يقتضي أنَّ العدول عنده مصدر، كالمعدَل، كما اعتقد قوم في قولهم: «دَعْه إلى ميسوره»(٢)، أنّ المراد إلى يسره. فجعلوه مصدراً، وكذلك ما كان مثله، و«سيبويه» لا يرى هذا، وإنْ كان قد قال(٣): لأنَّ المصدر مفعول، قال: وإنما يجيء هذا على المفعول، كأنه قال: «دعْه إلى أمر يوسرُ فيه»، / قال: «وكذلك ٩٢/أ «المعقول»(٤)، ونحوه، ويستغني بهذا عن المَفْعَل الذي يكون مصدراً؛ لأنَّ في هذا دليلاً عليه](٥).

ويروى:

أم(٦) مَا تُحَاوِلُ مِنْ شماء مَفعول

---

(١) الديوان ٥٦.

(٢) في الكتاب ٩٧/٤ «دعه إلى ميسوره، ودع معسوره».

(٣) المصدر نفسه ٩٥/٤، وفيه «فالمكان والمصدر يبنى من جميع هذا بناء المفعول، وكان بناء المفعول أولى به؛ لأنّ المصدر مفعول، والمكان مفعول فيه...».

(٤) في الأصل «المفعول» والمثبت من الكتاب ٩٧/٤.

(٥) من قوله «قال يعقوب» حتّى «عليه» ساقط من ح.

(٦) في ح «أمَّا».

أي؛ الذي تحاوله منها تدركه أمْ لا؟!، وحيث[١] عصى الفيلُ الحبشة؛ هو المغمَّس، لما وصل إليه كفّ عن الحرم؛ وهو على أميال من مكّة.

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[٢]:

١٣٧- وَكُنَّا وَرِثْنَاه عَلَى عَهدِ تُبعٍ طَويلاً سَوارِيه شَديداً دَعَائمهُ[٣]

هذا[٤] البيت للفرزدق.

استشهد به أبو عليّ، على ما ذكر، من أنَّ فعل الجماعة، يجوز إذا تقدّم، أنْ تُلْحق علامةُ التأنيث، وأن لا تُلْحق؛ لأنَّ[٥] تأنيث الجماعة، تأنيث لفظي، لا تأنيث حقيقة، ولذلك ذَكّر «طويلاً وشديداً»، وقد ارتفع بهما ما بعدهما من الجمعين، وجريا[٦] مجرى أفعالهما؛ لأنَّهما صفتان جاريتان مجرى طال واشتدّ، كما استغنوا بافتقر عن فقر، على أنَّ ابن النحاس

---

(١) في ح «وقوله حيث عصى أصحابه الفيل يعني حيث أقام بالمغمس وهو على أميال من مكّة لما بلغه قتل الحبشة كف و لم يدخل الحرم».

(٢) التكملة ٨٩.

(٣) هذا الشَّاهد للفرزدق، كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ٧٦٥ برواية «طوالا - شداداً» ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وهو في الكتاب ٤٤/٢، وابن السيرافي ٤٩٢/١، والمقتصد ٣٠٧، والمخصص ٨٢/١٦، والأعلم ٢٣٨/١، والقيسي ٥٠٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٤، والكوفي ١٩١، وشرح الجمل ٣٨٢/١، واللسان (كون).

(٤) «هذا» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «لأنّ علامة تأنيث».

(٦) في الأصل «وجرى».

قد حكاهما، قياساً على فقير وشديد، وعلى ما أشدَّه، وما أفْقَرَه[1]، وليس في هذا كلّه دليل قاطع. وقد قال أبو عليّ: إنَّ شدَّ وفَقُرَ لم يسمعا، وأنهما استُغنِي[2] عنهما بالمزيد، كما استغنوا بترك عن ودَعَ وذرَ[3]، وهذا النحو كثير. ولو قال: «طويلة وشديدة»، لجاز أيضاً؛ لأنهما[4] وإن كانا حالين للضمير في[5] ورثناه. يعني: بيت العز الذي ذكر[6] قبل، فهما فعلان؛ لما[7] ارتفع بهما من السّبب، وكذلك لو قال: «طويلات وشديدات» لجاز، على مذهب[8] من الحقّ العلامة للجمع في نحو:

يَعْصِرْنَ السليط أقاربه

وقبله[9]:

ومَا زالَ باني العز فينا وبيتُه وفي النَّاس بَاني بيتِ عزٍّ وهادمه

(١) ينظر: كتاب الأفعال لابن القطاع ٤٥٨/٢.

(٢) في ح «استغنيا»، وينظر: ليس في كلام العرب ٤١.

(٣) «ووذر» ساقط من ح.

(٤) «لأنهما» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «في قوله».

(٦) في ح «ذكره».

(٧) «لما» ساقط من ح.

(٨) «مذهب» ساقط من ح، وينظر: الشّاهد رقم ١٣٢.

(٩) الديوان ٧٦٥.

[ويروى: «قديماً ورثناه»، بدل «وكنا ورثناه»، يعني: بيت العز][١]، يقول هذا الشعر: ليزيد بن مسعود الدارمي[٢]، [قريبه مفتخراً عليه، بأكارِمَ ومكارِمَ قررها لديه][٣]، ولما جعل للعزّ بيتاً، استعار له سوارِي أيضاً؛ وهي جمع سارية؛ وهي الاسطوانة، أيْ، العمود من المرمر ونحوه[٤]، [سميت بذلك عندي؛ لارتفاعها وحسنها][٥]، وكذلك استعار له[٦] «دعائم» أيضاً، وهي أرجل من خشب [عن أبي عبيدة، واحدها: دعامة، ويُقال: دِعَام أيضاً][٧]. والتَّبعُ: الملك العظيم، من ملوك اليمن، قيل له[٨] ذلك؛ لأنه يتبعُ سيرة سلفه، أو سيرة الأفاضل منهم أو من غيرهم، أو لأنه يتتبع آثار العدَاة، أو الكفرَة في الأرض، [وهو مفرد كأنه قُصِرَ من «فعّال»، الذي هو للتكثير والمبالغة؛ وقد أنكر بعض[٩] من تقدّم من الأندلسيين لفظ «تُبَّع» للمفرد. وقد حَكَى سيبويه: «فُعَّلا» في المفرد،

(١) ساقط من ح، وهذه رواية الديوان.

(٢) من رؤساء بني نهشل. النقائض ٩٤٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «ونحو ذلك».

(٥) ساقط من ح.

(٦) «له» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

(٨) «له ذلك» ساقط من ح.

(٩) ينظر: المحكم ٤٢/٢.

اسماً، وصفة قال(١): «فالاسم سُلَّم، وحمَّر، وغلّف، والصفة زُمَّل، وزُمَّج، ويمكن أن يكون تُبَّع](٢) وصف بالجمع، إشارة إلى أنه / يقوم مقام الجمع؛ ٩٢/ب
لغنائه وفضل رأيه. والتبع في غير هذا الموضع(٣)، الظل، ومنه قوله(٤): «إذا اسمأل التبع»، وسيأتي بعد إن شاء الله، [ويقال: تُبُع بضمّ التَّاء والباء، والتبابعة كثير](٥)، وقد فخر بجملتهم النعمان بن بشير الأنصاري(٦)، حيث قال في قصيدة طويلة:

لَنَا مِنْ بَنِي قَحْطَانَ سَبْعُون تُبّعاً أطَاعَتْ لَهُمْ بالخرجِ مِنْها الأعاجِمُ

---

(١) الكتاب ٤/٢٧٦، والحمر: طائر، وفي الأصل «غلق»، والغلف: ثمر الطلح، والزمل: الضعيف، والزمج ضرب من العقيان شرح أمثلة سيبويه ١٠١، ١٣٦.

(٢) ساقط من ح. وفيها: «والتبع كأنه جمع تابع وكأنه وصف...».

(٣) «الموضع» ساقط من الأصل.

(٤) هي سعدى الجهنية، وسيرد الشَّاهد بتمامه برقم ١٦٥.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) «الأنصاري» ساقط من الأصل، وفي ح «ولذلك قال... في قصيدته التي يفخر فيها وهو طويلة»، والنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي، أبو ه بدري عقبي أوّل من بايع أبا بكر رضي الله عنهما يوم السقيفة، والنعمان أوَّل مولود للأنصار بعد الهجرة، من الولاة الخطباء الشعراء الفرسان، قتل سنة ٦٥هـ. ابن حزم ٣٦٤، والقصيدة في شعره ١٥٠-١٥٨. وليس البيت فيها ومطلعها:

معاوي إلاَّ تعطنا الحقّ تعترف لحى الأزد مشدوداً عليها العمائم

وفي الأصل «لها» وفي ح «بالجزع».

وأنشد أبو عليٍّ أيضاً[١]:

١٣٨- وَمَازِلْتُ مَحْمُولاً عَلَى ضَغِينةٌ وَمُضْطَلَعَ الأَضْغَانِ مُذْ أنَا يَافِعٌ[٢]

البيت[٣] لرجل من سَلُول، [وقيل: هو للكميت بن معروف الأسديّ][٤].

استشهد به أبو عليّ، على تذكيره[٥] «فعل» المفرد المؤنث، كما ذكر[٦] في بيت الفرزدق المتقدّم، «فعل» الجميع[٧]؛ لأنَّ تأنيث الضغينة تأنيث لفظي، كما أنَّ تأنيث الجماعة كذلك، فقال: «محمولاً» ولم يقل: محمولة، وإنْ كان الرافع لقوله: «ضغينة»، على صفة المفعول المبني لما لم يُسَمَّ فاعله؛ لأنَّ «الضغينة»، والضغن، واحد، فحمل الرافع على هذا المعنى،

---

(١) التكملة

(٢) هذا الشَّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته، والراجح أنه للكميت بن معروف حيث ورد في شعره ضمن قصيدة طويلة، وهو في الكتاب ٤٥/٢، وابن السيرافي ٥٢٢/١، والمخصص ٨٢/١٦، والأعلم ٢٣٩/١، والمقتصد ٣٠٧، والاقتضاب ٢٨٣/٢، والقيسي ٥١١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٥، والكوفي ٩٧، وشواهد نحويَّة ١٨، وشرح الكافية الشّافية ٨١٥، والمراديّ ٢٢٣/٢.

(٣) في الأصل «هذا البيت هو لرجل».

(٤) ساقط من ح، وتنظر: طبقات فحول الشعراء ١٩٣-١٩٥.

(٥) في ح «تذكير».

(٦) في ح «ذلرت».

(٧) في ح «الجمع».

فذكره، ومعناهما: الحقد والعداوة. والمضطلع بالشيء: المستقل به القادر عليه. والأصل في ذلك، إطاقة أضلاع[1] الدابة حمل ما حملته، [يقال: أضلع الرّجل بالشيء، واضطلع به؛ إذا أطاق حمله. ويجوز «اطلع» أيضاً. قال يعقوب[2] وغيره: الفرس الضليع: التام الخلق المجفر الغليظ الألواح، الكثير العصب، ولا يقال: مطلع[3]، وهو مضطلع بحمله أي؛ قوى عليه، من الضلاعه، يراد عظم الأضلاع، ومنه قول الجني لعمر: «إني منهم لضليع»[4]، وكذا روى بيت الكندي[5] أيضاً:

ضَليعٌ إذا اسْتَدْبرته سَدَّ فرْجَه .... البيت

وهي أحسن الروايتين؛ لأنَّ رواية[6] الأصمعيّ:

وَأنْتَ إذَا استدبرته سدَّ فَرْجَهُ

فيه بعد في الإعراب؛ لأنَّ «أنت» إن كان مبتدأ، فالجملة بعده لا تصلح أنْ تكون في موضع خبره؛ إذ لا راجع فيها إليه من اللّفظ،

---

(١) في ح «اضطلاع الدابة حمل على ما حملته».

(٢) إصلاح المنطق ٣٣٨.

(٣) في الأصل «مضلع». والمثبت من المصدر نفسه وفيه «ولا تقل هو مطلع».

(٤) سنن الدارمي كتاب فضائل القرآن باب ١٤، ٢/٣٢٢.

(٥) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٢٣ وعجزه:

بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

(٦) وهي رواية الديوان.

ففي هذه الرواية نظر. ويقال: دابّة مضطلع: لا تقوى أضلاعه على الحمل][١]، فكان ينبغي أن يقول: «ومضطلعاً بالأضغان»، لكنه حذف الجار، وأضاف توسُّعاً.

واليافع: الغلام الذي[٢] قد ناهز الحلم، يقال: غلام يفعة ويافع، وقد قيل[٣]: وفعة وأفعة، وقد يفع، وأفَعَ وأيفع وأوفَع.

يقول: لم أزل مذ ترعرعت، مسحوداً مضطلعاً[٤] على كيد الأعداء؛ للنجابة المتخيلة في، والاضطلاع بما أحمله من الأعباء، فعل القوي الضليع، الحسيب الرفيع، ومن أمثالهم[٥] «السؤدد من السواد» أي؛ النجابة والكرم متخيلان[٦] من الصغر، باديان على صاحبهما في حال سواد الشعر.

(١) ساقط من ح. وفيها «وكان».

(٢) في ح «الذي هو قد».

(٣) في ح «وفعه».

(٤) في الأصل «مضطلعا على كثير».

(٥) ينظر: الميداني ١/٣٥٧.

(٦) في ح «حمله مقترنه بالصفر ناديه على صاحبها».

وأنشد أبو عليّ أيضاً:

١٣٩- فإمَّا تريني ولي لِمَّةٌ فإنَّ الحوادِث أودى بها[(١)]

البيت للأعشى، استشهد به أبو عليّ على نحو ما تقدّم من مجيء الرّاجع على غير ما يقتضيه لفظ المرجوع عليه، وكان/ ينبغي أن يقول: ٩٣/أ «أودين»[(٢)] أو «أودت» لكن حمله على المعنى للضّرورة[(٣)]. ودلالة الكلام على المراد [قال في «التّذكرة»: وهذا قبيح][(٤)]، ومثله ما أنشده الكسائي من قول الآخر:

مِثْلُ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ[(٥)].

(١) هذا الشاهد للأعشى كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ٢٢١، والكتاب ٤٦/٢، ومجاز القرآن ٢٦٧/١، ومعاني القرآن للأخفش ٩١، والمذكر والمؤنث للمبرد ١١٢، والطبري ١٤٨/٣، والأصول ٤١٣/٢، وضروة الشّعر ٢١١، وابن السيرافي ٤٧٧/١، وما يجوز للشاعر ١٢٤، ١٢٥، والتبصرة والتذكرة ٦٢٥، والمخصّص ٨٢/١٦، والمقتصد ٣٠٨/١، والإفصاح ٩٩، وأمالي ابن الشجري ٣٤٥/٢، والقيسي ٥١٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٦، والإنصاف ٤٦٤، وابن يعيش ٩٥/٥، ١٤٠٦/٩، والبسيط ٥١٣، والكوفي ١٨٩، والخزانة ٤٣٠/١١.

(٢) في ح «أودين بها».

(٣) في ح «ضرورة».

(٤) ساقط من ح.

(٥) الشاهد من غير نسبة في معاني القرآن ١٣٠/١، ١٠٩/٢، ومجالس ثعلب ١٠٣، وكتاب الشّعر ٥٢٣، والبصريات ٣٦٨، والعسكريات ٢١٩، والمحتسب ١٥٣/٢، =

لأنَّه ذهب «بالفراخ» إلى الفرخ الذي يراد به الكثرة[١] والجنس [فأفرد لفظه مع الجمع كما كان يُفْرِده مع الواحد، كما قُدِّرَ في بيت الأعشى: «الحوادث» تقدير: الحدثان، الذي يراد بها العموم والكثرة قال][٢] ومثله أيضاً، قول جميل:

أَلاَ لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفاءِ جَدِيدُ وَعَهداً تَوَلَّى يَا بُثينَ يَعُودُ

لأنَّه جعل «جديداً» خبراً عن «الأَيَّام»، وهذا في «جديد» أجوَز؛ [لأنَّه قد جاء: «ملحفة[٣] جَديد»، ﴿وَحَسُنَ أُولَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾[٤] فكما أجرى مُجْرى «فَعُول» في أنْ لم يؤنث، كذلك يُجْرى مجراه في أنْ يُفْرَد ولا يجمع، قال الله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[٥] فيكون «جديد» مثل «عدوّ» كما كان مثله في أنْ لم يؤنث فلا يكون مثل:

=

وتهذيب اللّغة ١٣/٣، والإفصاح ١٦٦، ورسالة الغفران ٤١٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٧، وزاد المسير ٤٦٣/٤، والقرطبي ١٢٤/١٠، وشرح الجمل ٦٢٠/١، والبحر ٥٠٨/٥، وتذكرة النحاة ٣٥٨، وأبيات المغني ٤٨/٨.

(١) في ح «العموم والكثرة حيث لم يقل حواصلها».

(٢) ساقط من ح، وفيها «ومثله قول جميل» والشّاهد في الدّيوان ٦٨، وفي ح «جديدة» وفي الأصل «عهد».

(٣) في الأصل «ملحقة».

(٤) سورة النّساء، الآية: ٦٩، وينظر: إعراب القرآن ٤٣٢/١، والدّر المصون ٢٥/٤.

(٥) سورة الممتحنة، الآية الأولى، وينظر البغداديات ٥٨٥-٥٨٦.

.... تواضعتْ سور المدينة..................[1]

قال][2]: «ويجوز:

ألاَ لَيْتَ أيَّام الصَّفاءِ جديد[3]

على ضربين: على أنْ تضمر الخبر كما أضمرت في:

يَالَيْتَ أيَّامَ الصِّبا رَواجعا[4]

وعلى أن تستغنى عن خبر الأوّل بخبر الثّاني.

ويجوز أيضاً:

[ألاَ لَيْتَ أيَّامُ الصّفاءِ جديدُ][5]

على أنْ ترفع «الأيام» بالابتداء و«جديد» خبره، وتضمر القصّة في «ليت» والجملة في موضع الخبر كقوله[6]:

---

(١) هذا جزء من بيت لجرير في ديوانه ٩١٣، وهو بتمامه:

لما أتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبالُ الخُشَّعُ

(٢) ساقط من ح وتنظر البصريات ٣٦٩.

(٣) في ح «جديداً».

(٤) هذا الشّاهد ينسب للعجاج عن الموشح ٣٤٠، وليس في ديوانه المطبوع، وينسب أيضاً لرؤبة عن ابن يعيش ١٠٤/١ وليس في ديوانه المطبوع أيضاً. وهو في الأصول ٢٤٨/١، والبصريات والتمام ١٦٨، وفي الأصل «الصباء».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «مثل» والشّاهد لعدي بن زيد في ديوانه ١٦٢ وتخريجه فيه وعجزه:

فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

وقد ورد في الأصل كاملاً، والمثبت من ح، وهي متفقة مع البصريات ٣٧٠.

فَلَيْتَ دَفعْتَ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً

فإذا قدّرت هذا رَفَعْتَ قوله: «وعهدُ» بالابتداء أيضاً؛ لأنَّ القصّة لا يُعطفُ عليها، كما لا تؤكد».

[قال أبو الحجّاج: وقد تقدّم بيان هذا عند قوله:

فَلَيْتَ كَفَافاً كَانَ خَيْرُكَ كُلُّه](١)

قال أبو علي: والحوادث: جمع حادث أو(٢) حادثة. ويجوز أن يكون جمع حَدَثان على حذف الزّيادة. واللّمّة: الشعر المُلِمُّ بالمنكبِ عند الجمهور(٣). وأوْدَى بها: ذهب بها [أيْ؛ أودى بجمالها، من لونها وكمالها. وروى سيبويه(٤):

فَإِمَّا تَرَى لِمَّتي بُدِّلَتْ

وروى(٥) أبو عبيدة:

فَإنْ تَعْهَدِيني وَلِي لِمَّةٌ فَإنَّ الحَوَادِثَ أَلْوَى بِهَا

وكلتا الرّوايتين أحسن من رواية أبي عليّ هنا وأبين. وقد بيّنت وجْهها.

ويجوز أنْ يَعْنِي: فإمّا تريْني الآن دون لّمة كانت لي فيما مضى فإنّ صَرف الدّهر قد ذهب بها. فيجتمع هذا مع رواية من روى:

(١) ساقطة من ح. والشّاهد ليزيد بن الحكم، وقد سبق تخريجه.

(٢) «حادث أو» ساقط من ح.

(٣) «عند الجمهور» ساقط من ح.

(٤) الكتاب ٢/٤٦.

(٥) مجاز القرآن ١/٢٦٧ وهي رواية الدّيوان.

فإنْ تَعْهَدِيني وَلِي لِمَّةٌ

أيْ؛ الزّمن الذي عهدت لا الآن، هكذا يقتضي ظاهر اللّفظ في قوله: ((أوْدى بها)) وكذلك ((أَلْوى بها)) أيضاً، وقد يريد بذلك سوادها وحسنها، فجعل ذهاب اللّمّة في ذهاب حسن تلك الهيئة. ويؤيّد هذا التّأويل رواية سيبويه:

فإمّا تَرْى لَمّتي بُدِّلَتْ

/ وقبله؛ وهو أوّل قصيدة يمدح فيها يزيد بن عبد المدان[1] بن الدّيّان الحارثي: ٩٣/ب

أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَك عَمَّا بِها بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِها

لِجَارِتنا إِذْ رَأَتْ لِمّتي تَقُولُ لَكَ الوَيْلُ أَنَّى بِها

((اللاّم)) في ((لجارتنا)) بمعنى: إلى؛ وهي متعلّقة ((بالأطراب)) والواحد: طرب؛ وهو هنا خفة من الشوق. وقوله: ((أَنَّى بها)) أيْ؛ أيُّ شيْء ذهب بسوادها. وهذا يؤكّد ما ذهب إليه في تفسير ((أوْدَى بها))] [2].

---

(١) في الأصل ((عبد المران بن الريان)) وهو تحريف، وهو يزيد بن عبد المدان بن الديان ابن قطن بن مالك الحارثي من شعراء اليمن وفرسانها المخضرمين، وفد على الرسول ﷺ. النقائض ١٥٠٠، والإصابة ٣٥٦/١٠. والبيتان في الدّيوان ٢٢١.

(٢) من قوله ((أي أودى بجمالها)) حتّى ((بها)) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٤٠- وحَمَّالُ المئين إذَا أَلَمَّتْ بِنَا الحَدَثانُ وَالأَنِفُ النَّصُورُ[٢]

استشهد به أبو عليّ على نحو ما تقدّم من[٣] العدول عن اللّفظ إلى المعنى للضّرورة؛ لأنَّه أنّثَ «الحدثان»؛ حملاً على «الحوادث»؛ لأنَّه أراد الحدثان الذي يُراد به العموم والكثرة والجنس[٤]، فالمراد إذاً الجمع لا الواحد، كما[٥] قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾[٦] و﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ

---

(١) التكملة ٩٠.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ولم تقع إلى نسبة مع كثرة البحث، وهو في معاني القرآن ١/١٢٩، ومجالس ثعلب ٤٢١، والمذكر والمؤنث ٢٢٢، وكتاب الشعر ٥٣٠، وتهذيب اللغة ٤/٤٠٦، والمقتصد ١/٣٠٨، والمخصّص ١٦/٣٢، وأمالي ابن الشجري ١/١٥٩، ٣/٩٥، ٢٠٢، وشرح أدب الكاتب ٣٣٠، والقيسي ٥١٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٧، والإنصاف ٧٦٦، وشواهد نحوية ٢١، وضرائر الشعر ٢٧٢، والتكملة واللّسان والتّاج (حدث).

وفي ح «وقبله:

ألا هلك الشهاب المستنير ومدرهنا الكمي إذا يغير

ولم يقع إلي نسبة هذا البيت واستشهد» وفيها «النضور».

(٣) في ح «والعدول... ولأنه».

(٤) في ح «للجنس».

(٥) «كما» ساقط من ح.

(٦) سورة المعارج ١٩.

﴿لَفِي خُسْرٍ﴾[١] وهذا النحو كثير[٢]، ألا ترى أنّه لا يعني[٣] حدثاناً واحداً؛ لأنّه إنّما أراد مدح الممدوح باحتمال المغارم الثّقال، عند نزول النّوائب [التي لا يستقل بها إلاّ عظماء الرِّجال][٤].

وقال أبو علي[٥]: جعل «الحدثان» هنا جمعاً، كما جعل عدّي بن زيد «المنون» جمعاً في وقوله[٦]:

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونُ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أنْ يُضَام خَفِيرُ

[وكذا قال أبو حاتم: إنّه جعل «المنون» جمعاً في هذا الموضع][٧]. ويجوز أن يكـــون أراد به الجنس فحمله على المعنى [وقال أبو الفتح عن أبي عليّ][٨]: «المنون» هنا مبتدأ. و«عَرّيْن» في موضع خبره، و«مَنْ»

(١) سورة العصر ٢.

(٢) «وهذا النحو كثير» ساقط من ح.

(٣) في ح «لا يريد حدثا... وإنّما أراد الشّاعر...».

(٤) ساقط من ح، وفيها «النوايب والأوخال».

(٥) كتاب الشّعر ٢١٦، ٥٢٩.

(٦) الدّيوان ٨٧، وتخريجه ٢١٧، وفي الأصل «عدين» في الموضعين، وعرين: اعتزلن. والخفير: المانع والحامي.

(٧) ساقط من ح. وينظر المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٥٣.

(٨) ساقط من ح. وينظر: كتاب الشعر ٢١٦.

مفعول أوّل، و(١) المعنى عرينه(٢) منها [والحدثان في غير هذا الموضع: الفأس، حكى ذلك أبو عليّ(٣) عن أحمد بن يحيى. وقال: ليس على الحقيقة.

وأنشد أبو حنيفة في ذلك عن أبي عمرو:

وَجَوْنٌ تَزْلُق الحَدَثانُ عَنْهُ إذَا أَجَرَاؤُه نَحطُوا أجاباَ(٤)

قال: الجون: جبلٌ أو حجر. وقال غيره: الجون: قصر مشيد أبيض. والحدثان: حَدَثان(٥) الدّهر أي تزل الحدثان عنه، ولا تؤثر فيه؛ لحصانته. كما قال اليشكريّ(٦):

مُكْفَهِرٌّ عَلَى الحوادثِ لا ترْ توه للدَّهْرِ مؤيّدٌ صَمَّاءُ

أَيْ لا تنقص منه شيئاً. يعني: جبلاً. وقوله: «نَحَطُوا» أي؛ زفروا عند كسْره أو قلعه. وأجاب: أي أجابهم بالصَّدّى(٧) فصرّتْ للفزع.

---

(١) «و» ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «وُاتبه»، وفي ح «غريبٌ»، وينظر أمالي ابن الشجري ١/١٣٨-١٣٩.

(٣) البصريات ١/٢٦٩.

(٤) البيت لعويج النّبهاني، وهو في تهذيب اللّغة ٤/٤٠٥، والمحكم، والتكملة، واللّسان، والتّاج (حدث).

(٥) في الأصل «حدثان أبيض لدهر نزل... ولا يؤثر».

(٦) في الأصل: «السكري»، وهو تحريف، واليشكري، هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بديد اليشكري، شاعر جاهلي «الشعر والشعراء ١٩٧». والبيت في ديوانه، وشرح القصائد السبع ٤٦٣، والقصائد التّسع ٥٦٩، والمكفهر: الغليظ المتراكب بعضه على بعض.

(٧) في الأصل «بالصدا».

قال صاحب العين[١]: «المائة محذوفة الأخير لا يُدْرى أواو أم ياء»، وحكى صاحب «الموعب» عن ابن الأعرابي: مأَيْتُ القوم، وأمأيتُهم، أي؛ صاروا[٢] مائة. وقال الفرّاء: أصلها: مِئْية، وأنشد:

/فَقُلْتُ والمَرْءُ قَدْ تُخطِئه مِنْيَتُه أَدْنَى عَطِيِّتِهِ إِيَّايَ مِئْيَاتُ[٣] ٩٤/أ

وكذا حكى كراع[٤] وأنشد هذا البيت.

قال أبو الحجّاج: وفي قولهم: «مأيتُ القوم» دليل قاطع على كون اللاّم «ياء» وقالوا: «مأيتُ السقاء مأياً»[٥] إذا أوسعته فكأنّ المائة اتساع عدد.

وقال أبو عليّ: الكسرة في «مئتين» هي الكسرة في «مِأيَة» وليس «كَثُبَةٍ وثُبِين» وأصلها على قول أبي الحسن «فِعْلَة»؛ لأنّ «العين» أصلها السّكون حتّى تقوم الدّلالة على الحركة والدّلالة لم تَقُمْ، وقال مزرِّد[٦]:

أَتَيْتُ بَنِي عمِّي فَكَانَ عَطَاؤُهم ثَلاثَ مِئٍ مِنْها قِسِيٌّ وَزَائِفُ

---

(١) العين ٨/٤٢٣.

(٢) في الأصل «صاروا في مايه».

(٣) هذا الشّاهد ينسب لأبي شنبل الأعرابي، كما نسبه العيني لابن مقبل، وليس في ديوانه المطبوع وهو عند القيسي ٥١٦، وفي المنتخب ٧١٥، والعين ٨/٤٢٣، وتهذيب اللّغة ١١/٢٤٠، والعيني ٢/٣٧٦، والهمع ٢/٢٣٩، والدرر ٢/٢٤١، واللّسان (ضربج).

(٤) المنتخب ٧١٥-٧١٦.

(٥) ينظر تهذيب اللّغة ١٥/٦١٨.

(٦) هو مزرد بن ضرار الغطفاني الصّحابي الجليل الشّاعر، والبيت في ديوانه ٢.

أَصْلُهُ مبني على «فُعُول» كحُلِيٍّ ثم كُسِرَتِ الفاء[1] لأحد أمرين؛ إمّا أنْ يكون كقِسِيٍّ، أو من أجل حرف الحلق؛ وهو أشبه، ثم خُفِّفت كما يُفعَل ذلك بها في القَوَافي كثيراً؛ تشبيهاً لهذا الموضع بالقافية، وليس «مِئيٌّ» كتَمْرةٍ وتَمْرٍ، ونحو ذلك؛ لأنّ بنات الحرفين لم تُجْمع على هذا، فلا يحمل على ما لا نظير له.

قال أبو الحجّاج: وقد أجاز هذا الوجه فيه السيرافيّ[2]، وأجاز أيضاً أن يُريدَ «مئين» فحذف «النّون» اضطراراً، وأجاز أنْ كون «فَعِيلاً» كعَبِيدٍ، وكسروا أوّله؛ لحرف الحلق نحو شِعِير ثم خُفِف للضّرورة.

قال أبو علي: ولا يكون «مِئي» «فِعِلاً» على قول سيبويه[3]؛ لأنّه لم يجئ «فِعِل»[4] على ذلك عنده إلاّ «إِبِل». وحكى أبو عليّ أيضاً عن أبي الحسن «مِئْي» مثل مِعْي. وقال: حكاه أبو بكر في التصريف[5]. وقال: النسب إليها على قوله[6]: «مِئيٌّ» وليست كأختٍ وابنٍ؛ لأنّ «التّاء» بمنزلة اسم ضُمّ إلى المصدر.

---

(١) في الأصل «الهمزة» وينظر القيسي ٥١٦.

(٢) شرح الكتاب ٣٦/٢.

(٣) الكتاب ٥٧٤/٣.

(٤) في الأصل «فعلاً».

(٥) الأصول ٣٢٨/٣-٣٢٩.

(٦) «على قوله» مكرّر في الأصل.

وقال أبو عليّ في موضع آخر من «التّذكرة»: «ذكر الأخفش «مِئِين وسِنِين» فقال فيها قولين ثمّ اختار أحدهما؛ وهو الصّحيح عندنا قال[1]: وأمّا «سِنِينَ ومِئِينَ» في قول من رفعَ النّون فهو «فَعِيل» ولكنّهم كسروا الفاء لكسرة ما بعدها، وأجمعوا كلّهم على كسرها، وصارت «النّون» في آخر «سِنِينَ» بدلاً من «الواو»؛ لأنَّ أصلها من «الواو»، وفي «مِئِين» «النّون» بدل من «الياء»؛ لأنَّ أصلها من «الياء» كأنّها كانت «مِئي» وقد قالوها في بعض الشّعر ساكنه، ولا أراهم أرادوا إلاّ التَّثْقِيل، ثم اضطروا فخفّفوا؛ لأنّهم لو أرادوا غير التَّخفيف لصار الاسم على «فِعِل»؛ وهذا بناء قليل: قال[2]:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيط وعَلِيْ وَحَاتِمُ الطائِي وهَّابُ المِئِيْ

مثل «المِعِيْ»»، ثم قال: «والقياس الجيد عندنا أن تكون «سنينَ» فعْلِيناً مثل «غِسْلِين» محذوفة، ويكون قول الشَّاعر: «السُّنِيّ والمِيئيّ»[3] مرخّماً.

فإنْ قُلت: فإنَّ «فِعْلِين» لم يجئ في الجمع، وقد جاء «فَعِيلٌ» نحو عَبِيد وكَلِيب، وقد جاء فيه ما لزمه «فِعِيل» مكسور الفاء نحو/ «ضِئِين» ٩٤/ب

(١) النّص في الأصول ٣/٣٢٨.

(٢) هذا الرجز لامرأة من بني عقيل أو من بني عامر، وهو في النّوادر ٣٢١، والأصول ٣/٣٢٩، وشرح الكتاب ٢/٣٦، والخصائص ١/٣١١، والمنصف ٢/٦٨، وأمالي ابن الشجري ٢/١٦٣، والموشح ٩٥، وضرائر الشّعر ١٣٤، والخزانة ٧/٣٧٥.

(٣) يريد قولها:

يأكل أزمان الهزال والسنيْ

فإنّ من الجمع أشياء لم يجئ مثلها إلاّ بغير اطراد نحو «سَفْر»[١]، وقد جاء منه ما ليس له نظير نحو «عِدًى»، وأنت إذا جعلت «سِنين» «فعيلاً» جعلت «النّون» بدلاً، والبدل لا يقاس ولا يَطرد، ومخالفة الجمع للواحد قد كَثُر، فإنْ تحمله على ما لا بدل فيه أولى، وليس يجوز أنْ تقول إنّ «الياء» في «سِنين» أصليّة، وقد وجدها زائدة في هذا البناء بعينه لما قلت: «فِعْلين وفِعْلون».

قال أبو الحجّاج: رأيت إثبات أكثر كلام أبي عليّ هنا في «سِنين»، لتكون مقدّمة لشاهده[٢] فيها بعدُ إنْ شاء الله؛ إذْ هو من أغمض شواهد «الإيضاح»، وكذلك لما اقترن به بَعدُ، وكم زَلّ فيه، مَن حَسب أنَّه يَدرِيه. فقوله][٣]: «وحمّال المئين» من رواه «بفتح النّون»[٤] احتمل وجهين أحدهما: أن تكون[٥] الياء علامة الخفض؛ لإضافة «حمال» إليها؛ لأنّه على مثال[٦] الجموع المسلّمة في مذكّر من يعقل؛ إذْ جعَل ذلك في هذه المعتلاّت

(١) في الأصل «سقر» والمثبت من الأصول ٢/٣٢٩.

(٢) هو الشّاهد رقم ٣١٧.

(٣) من قوله: «والحدثان في غير هذا الموضع» حتّى «فقوله» ساقط من ح، وينظر الأصول ٣/٣٢٩-٣٣٠، والمسائل المشكلة ٤٧٥، واللسان (ضأن).

(٤) في الأصل «بالفتح التون»

(٥) في ح «أن يكون مخفوضاً بالإضافة إليه والياء علامة الخفضة إذ هو...»

(٦) في الأصل «مثل».

كالعوض[١] من المحذوف منها [على ما يردُ بيانه، بعد إن شاء الله][٢].

والوجه الآخر: أنْ يكون منصوباً «بفعّال» على اعتقاد حذف التّنوين من «حمّال»[٣]؛ لالتقاء السّاكنين كما قرأ بعض القرّاء[٤]: ﴿ولاَ الليْلُ سَابِقُ النَّهَارَ﴾. ومَنْ رَوى «المِئِين» بكسر «النّون» فهو على ما تقدّم من القول فيه[٥]؛ وذلك أن يكون أصله «السَـمَئِين» على وزن «فَعيل» فكُسِرت «الفاء» كسراً مستمراً لم يسمع غيره[٦]، كما كسرت من قِسِيٍ ومن شِعير، وجرّ النّون للإضافة إليه.

والوجه الآخر: أنْ يكون أصله: «المئْيين» على وزن «فِعْلين»؛ كغِسْلين فحذفت[٧] «الياء» التي هي لام؛ حذفاً لكثرة الاستعمال؛ ولأنّ «النّون» كالعوض منها وكُسِرت «الهمزة» قبل هذه «الياء» المزيدة؛ لتصحّ المدّة فيها[٨]، وجرّت «النّون» منها؛ للإضافة إليها؛ إذْ هي حرف الإعراب؛ كالنّون من «غسلين».

---

(١) في ح «عوضاً».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «من قوله و».

(٤) في ح «بعضهم» وهي قراءة عمارة بن عقيل، وينظر إعراب القرآن ٧٢٢/٢، والآية ٤٠ من سورة يس.

(٥) «من القول فيه» ساقط من ح.

(٦) في ح «كما كسرت في قسي كسراً مستمراً لم يسمع غيره فيهما»

(٧) في ح «فحذف».

(٨) «فيها» ساقط من ح.

وقوله[١]: «إذا ألمت» جملة في موضع الحال، والعامل في «إذا» «حمّال»، والتّقدير: وحَمَّال المئين في أوقات إلمام الحوادث بنا.

«والأنف النّصور»: معطوف على قوله: «وحَمَّال المئين» [والأنفُ: الكاره للشيْء الآبي منه][٢] يقال: أنِفَ فُلان من احتمال الضيم أَنَفاً وأَنفَةً[٣]: أَبَاهُ [وأنِفَ من الشّيء: كرِهَه][٤]. وقبله[٥]:

أَلاَ ذَهَبَ المُحامِي والمُجيرُ ومِدْرهنَا الكميُّ إذا نُغيرُ

[المِدْرةُ: الدافع عن القوم بلسانٍ أو سنانٍ، وفي «العين»[٦]: والمَدره: رأس القوم الذي به يصولون. وقد دَرَه لقومه يَدْرَهُ. وقد قيل: إنَّ «الهاء» فيه بدل من «الهمزة»؛ وأنّه من الدَّرْءِ، وعلى هذا جاء التفسير الأوّل][٧].

---

(١) في الأصل «والعامل في إذا من قوله إذا ألمت»، وفي ح «والعامل في إذا حمال المئين في حال الشدائد».

(٢) ساقط من ح.

(٣) «أنفاً وأنفة» ساقط من ح، وفيها «إذا أباه».

(٤) ساقط من ح.

(٥) معاني القرآن ١/١٢٩، ومجالس ثعلب ٤٢١، وكتاب الشعر ٥٣٠، وقد ورد في ح بعد الشّاهد مباشرة برواية «ألا هلك الشهاب المستنير»، وهي رواية في البيت.

(٦) الذي في العين المطبوع ٤/٢٤: «دره أميت فعله، إلاّ قولهم: رجل مدره حرب وهو مدره القوم أي الدافع عنهم».

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٤١- وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني يَوْمٌ قُدَيْدِيمَةُ الجَوْزَاءِ مَسْمُومُ[٢]

البيت لعَلْقَمة بنِ عَبْدَةَ التَّميميِّ استشهد به أبو عليّ على لحاق «الهاء» «قُدَيْدِيمة» تصغير «قُدَّام»؛ إشعاراً بتأنيثها والخروج عن نظائرها من الظروف؛ إذْ هي مذكرة كلُّها إلاّ «قُدَّام/ ووراء»؛ فلذلك ألحقوهما[٣] ٩٥/أ «الهاء» في التّصغير [إيذاناً بتأنيثهما، وإنْ كان ذلك خروجاً عمّا عليه حكم الأسماء الزّائدة على الثّلاثة في التَّصغير، إذْ لا تلحق فيه إلاّ بنات الثلاثة؛ لخفّتها، لكن جاءت «قُدَيْدِيمة ووريئة» شاذتين عن الجمهور، وتنبيهاً على الأصل المرفوض؛ ليُعْلم بهذا أنَّ الأصل لحاق الهاء في التّصغير لكلّ مؤنث][٤] ولام «وراء» همزة؛ لظهورها في «وُرَيئة» [وقد قيل: إنَّ أصلها «ياء» من «تواريت»][٥].

---

(١) التكملة ٩٢.

(٢) هذا الشّاهد لعلقمة كما ذكر المصنِّف وهو ديوانه ٧٣ براوية «يوم تجيء به الجوزاء» ولا شاهد فيه على هذه الرّواية، وسيشير إليها المصنّف، وهو في المقتضب ٢/٢٧٣، ٤/٤١، وديوان المفضليات ٤١٣، والمخصص ٩/٩٠، ١٦/١٨٣، والمقتصد ١/٣١٤، والقيسي ٥١٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٤٩، وابن يعيش ٥/١٢٨، والأساس (قدم) واللسان (سمم).

(٣) في ح «ألحقوها»، وفي الأصل «فلذلك ألحقوهما الهاء في التصغير إيذاناً بتأنيثهما والخروج عن نظائرها من الظّروف إذ هي مذكرة كلّها إلاّ قدام ووراء فلذلك ألحقوهما...».

(٤) ساقط من ح.

(٥) ساقط من ح.

وواحد القُتُود: قَتَدٌ [ويُقال: قِتَدٌ أيضاً، ويجمع في القليل على: أَقْتَاد][(١)]؛ وهي خشبُ الرّحل، وقيل: جميع[(٢)] أداته، والرَّحل: مركبُ البعير [وجمعه: أرْحُلٌ ورِحال][(٣)].

ويسفع[(٤)]: يُغيّر. [وأصل السّفع: التغيير، ومنه السُّفْعَةُ؛ وهي سوادٌ تعلوها حمرة، وأمَّا السَّفْعَةُ بالفتح: فالعين تصيب الإنسان، يُقال: رجل مَسْفُوعٌ؛ أيْ مَعين، ويُقَال: مَعْيُون أيضاً، ومن ذلك أيضاً قول الله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[(٥)] أيْ لنأخذنَّ أخذ تغيير لحالها التي كانت عليها][(٦)].

ومَسْمُوم: نعت «ليوم» ومعناه: شديد الحرّ [قال أبو عبيدة[(٧)]: السَّمُوم بالنَّهار، وقد يكون باللّيل. والحَرُورُ باللّيل، وقد تكون بالنَّهار، وقد أصابه سفع من سَموم وحَرور، وكذلك سَفَعتْ لون وجهه، وكذلك سفعتْهُ النّار سفعاً، ومثله[(٨)] لفحته ونفحته، أيْ، اشتدّت عليه

---

(١) ساقط من ح، وينظر التاج (قتد).

(٢) في الأصل «جمع»، وفي ح «أدابه».

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «قوله يسفعني: يغيرني»

(٥) سورة العلق ١٥.

(٦) ساقط من ح.

(٧) ينظر: مجاز القرآن ٢/١٥٤، وإصلاح المنطق ٣٣٤.

(٨) في الأصل «مثل لقحته ونفخته» وهو تصحيف، وينظر تهذيب اللغة ٧٣/١.

بحرها وغيّرته. وقال[١]: ما كان من الحرّ فهو لَفْحٌ، وما كان من البَرْدِ فهو نَفْحٌ، والوَمَدُ[٢]: الحرُّ الشّديد بلا ريح. وحكى[٣] يعقوب عن الفرّاء: أسَمَّ يومنا وسَمّ[٤] وسُمَّ ويوم مسموم، والريح الحارة هي: السَّمومُ والحرورُ والسمامُ، وفي كتاب «المصادر» للفرّاء: أَسَمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ ويوم مسموم، والرّيح الحارة هي: السّموم والحَرورُ والسّمام، وفي كتاب «المصادر» للفرّاء: أَسَمَّ يومُنا وسَمَّ وحَرَّ من الحرّ يحرُّ. وحكى الكسائي[٥]: أنَّه سمعَ من يقولك أَحَرَّ النّهار، وأمَّا أنا فلم أسمعها بعد أنْ استعرضتُ العرب عنها. و«قديديمة الجَوزاء»: يَعْنِي طلوعها بالغداة. قال أبو حنيفة: وذلك في حَمَّارَة القيظ][٦].

يصفُ علقمة وقوّته وجلدَه، وعلوّه في مثل هذا الوقت قتدَه[٧]،

---

(١) ينظر كتاب الألفاظ ٣٨٥.

(٢) في الأصل «الرمد» ويظهر أنه تحريف، وينظر الأيام واللّيالي والشهور ٧٨، والألفاظ ٣٨٥-٣٨٦.

(٣) الألفاظ

(٤) الذي في الأيام المطبوع ٧٧ «قال الفرّاء: ولم أسمع قد سُمَّ يومنا، إنّما يقال قد أسم يومنا إذا جاءت فيه السّموم، وهذا يوم مسم»

(٥) الذي في إصلاح المطق ٢١٣: «الكسائي: يقال: قد حررت يا يوم فأنت تَحَرُّ، وحَرَرْتَ فأنت تحِرّ، إذا اشتدّ حرّ النّهار. وقد حَرِرْتَ يا رجل فأنت تَحَرّ من الحرية لا غير»

(٦) من قوله «قال أبو عبيدة» حتى «القيظ» ساقط من ح.

(٧) «قتده» ساقط من ح وفيها «وصبره على الشدائد».

صابراً على لَفْح السَّمَائم في طلب المكارم [وهذا مثل قول الآخر[(١)]:

وَنَارِ وديقَةٍ في يَوْمِ هَيْجٍ مِن الشِّعْرى نَصَبْتُ لَها الجَبينا

ومن أَمْثَالِهم[(٢)]: «إذا طلعت الجوزاء، تَوَقَّدت المَعْزاء، وَكَنَسَتِ الظِّباءُ، وَعَرِقَتِ العِلْبَاءُ، وطاب الخَباءُ»

ويروى[(٣)]:

يوم تجيء به الجوزاء مسموم.

أيْ، تجيء بمجيئه وتطلعُ عند حضوره، فكأنَّها هي التي جاءت به.

وبعده[(٤)]:

حَامٍ كَأنَّ أُوَارَ النَّارِ شَامِلُه دُونَ الثِّياب وَرَأْسُ المَرْءِ مَعْمُومُ

ويُرْوَى: «كأنَّ أُوَارَ الشّمس». قال أبو عليّ: وروى ابن الأعرابي: «شَامِلَةٌ» والوجه فيه: «شامل»؛ لأنّه خبر «الأوار»؛ لكنّه أُنِّث «للنّار» المضاف إليها «الأوار»، وهذا النحو كثير][(٥)].

---

(١) هو الراعي النميري، والبيت في شعره ١٤٦. والوديقة: شدة الحرّ.

(٢) ينظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية ٢٥، والأزمنة والأمكنة ١٨١/٢، والمخصص ١٥/٩.

(٣) وهي رواية الديوان.

(٤) الديوان ٧٣، وفي الأصل «أوار الناس» وهو تحريف، وأوار النّار: شدّة حرّها.

(٥) من قوله «وهذا مثل» حتى «كثير» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً:

١٤٣- فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَما قَدْ مَدَّتِ[2]

/ هذا[3] البيت استشهد به أبو عليّ على استعمال «دنيا» بغير ألف ولام، على ما كان ينبغي في «الفُعْلَى» التي مذكرها «الأفْعلُ»[4]؛ لأنَّ «الدنيا» مؤنث «الأدنى»؛ ولكنه أجرى «دُنْيا»[5] مجرى الأسماء التي ليست بصفات نحو «بُشْرى ورُجْعَى» [قال أبو علي: فغُيِّرَتْ؛ ولولا ذلك لكان التَّصحيح أولى بها من حيث كانت وصفاً؛ لأنَّ الصّفات أبْعد من التّغيير لمشابهتها الفعل][6]. ٩٥/ب

وقال أبو الفتح[7]: الدُّنْيَا والعُلْيَا وشبههما مما غَلبَ عليه حكم الأسماءِ لتركهم[8] إجراءَها وصفاً في أكثر الأمر، واستعمالهم إيَّاها

(١) التكملة ٩٥، و«أيضاً» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد للحجّاج كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ١/٤١٠، ومعاني القرآن للأخفش ١٢٨، والعضديات ١١٧، والتمام ١٧٣، والتنبيه ٢١٠، وشرح الحماسة ١٦٧، والمقتصد ١/٣٢٠، والمخصص ١٥/١٩٣، والكشاف ٢/٣٠، والقيسي ٥٢١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٠، وابن يعيش ٦/١٠٠، والبحر ١/٢٨٢، والخزانة ٨/٢٩٦.

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) في ح «الأفعال».

(٥) في ح «الدنيا».

(٦) ساقط من ح.

(٧) المنصف ٢/١٦١.

(٨) في الأصل «لتركهما».

استعمال الأسماء، وأبدلوا[١] اللاّم التّي هي «واو ياءً»[٢] في «فُعْلَى» كما أبدلوها وهي «ياءٌ واواً» في «فَعْلَى»؛ لضرب من التّعادل والعوض. يعني في نحو[٣]: «الشرْوى والفَتوى»؛ إذْ كثُر غلبة «الياء» على «الواو» في أكثر المواضع، وخَصُّوا «اللاّم»؛ لأنّها أقبل للتغيير؛ لضعفها بكونها طَرَفاً، وكانت الأسماء لخفّتها؛ أحمل لهذا التّغيير من الصّفات؛ لثقلها.

وروى ابن الأعرابي[٤]: «دُنْياً» بالصَّرف، قال: إنّهم شبّهوها «بفُعْلَل»[٥] فنوّنوها وهو نادر، ولم نعلم شيئاً مما في آخره ألف التّأنيث مفردُه مصروفاً غير هذا الحرف. ولو قال قائل: إنّ «دُنْياَ» ملحقة «بجُنْدَبٍ» في قول أبي الحسن، وكالألف في «بُهْماة» لم أر به بأساً. ولو قال: «دُنَوًى»؛ لأنّ القلب قد لَزِمَ في الاستعمال، وشبه الالحاق بالتّأنيث. قال أبو الحجاج: واعتلّ لذلك ابن جنّي[٦] بكلام كثير اختصرته كراهة الإطالة][٧].

---

(١) في ح «ابدال».

(٢) «ياء» ساقط من ح.

(٣) في ح «مثل».

(٤) ينظر التنبيه ٢١٠.

(٥) في الأصل «بفعلى» والمثبت من التنبيه.

(٦) التنبيه ٢١٠-٢١١.

(٧) ساقط من ح.

وقَبْله(١):

يَوْمَ تَرَى النُّفُوسُ مَا أَعَدَّتِ مِنْ نُزُلٍ إذا الأُمورُ غبتِ

[مِنْ سَعْي دُنْيا.......... .... *البيت*

حَتَّى انْقَضى قَضَاؤُهَا وَأَدَّتِ إِلَى الإلَه خَلْقَهُ إِذْ طَمَّتِ

غَاشِيَةُ النَّاسِ التِّي تَغَشَّتِ يَوْمَ يَرى الْمُرتَابُ أنْ قَد حُقَّتِ

قوله: غَبَّتْ: أيْ، أتى عليها زمانٌ. والنُّزُل: ما يهيأ للتزيل(٢). والسّعي: من سعي الدّنيا؛ وهو العمل هنا، ومنه قيل؛ للعمال على الصّدقات: سُعَاة. وقال كراع](٣): السّعي في الخير. والسِّعاية في الشَّر. وقال صاحب العين(٤): كلّ عمل من خير أو شرٍّ؛ فهو سَعيٌ. والسِّعَاية: أخذ الصّدقات، ومنه أيضاً: استسعى العبد في ثمن رقبته، والسِّعَاية بالرّجل إلى من فوقه، والسَّعْي أيضاً: الجرْي، وأيضاً: القصْدُ وأيضاً: الذّهاب.

قال أبو الحجّاج: وقوله: «من سَعْي دنيا» على تفسيره الذي قدّمناه «بدلّ» من «نُزُل» وتَبيين له. والغاشية: القيامة. وَطمّت: عَلَتْ. وينبغي أن يكتب نحو «طالَما وقلَّما» مما كُفَ «بما» متَصِلاً، كذا قال أبو الفتح:

---

(١) الديوان ١/٤١٠-٤١٢، وتخريجة ٢/٤٠١، وفي الأصل «إذا الأمور».

(٢) «ما يهيأ للتزيل و» ساقط من الأصل.

(٣) ساقط من ح وينظر

(٤) العين ٢/٢٠٢.

في كتاب «التَّنبيه»[(١)]: و«مَدَّتْ» بفتح الميم. وهو الوجه عندي: أيْ؛ مَدَّت الدّنيا للإنسان حبال الأمل، حتّى قطعها هجوم الأجل. ومن روى[(٢)]: «مُدَّت»: فمعناها مُدَت لعامريها إلى غاية لابدّ من تقضيها][(٣)].

وأنشد أبو عليّ[(٤)] أيضاً:

٩٦/أ **١٤٣- /يَا لَيْتَها كَانَتْ لأَهْلِي إِبِلاَ أَوْ هُزِلَتْ في جدبِ عامٍ أَوْلاَ[(٥)]**

هما من بيوت الكتاب غير منسوبين هناك[(٦)]. استشهد بهما أبو عليّ على أنَّ «أوّل» نعت «لعام»، لكنه لم ينْصَرِف؛ لأنَّه صفة و[(٧)]على وزن الفعل الغالب. قال: ويجوز أَنْ ينـــتصب انتصاب «الظرف»؛ كأنَّه قال:

---

(١) التنبيه ٦٣.

(٢) وهي رواية الديوان، ونص عليها البغدادي -رحمه الله- في الخزانة ٢٩٨/٨.

(٣) من قوله «قال صاحب العين» حتى «تقضيها» ساقط من ح.

(٤) التكملة ٩٥ و«أيضاً» ساقط من ح.

(٥) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، وذكر القيسي أن بعض من قرأ عليه نسبه لأبي النجم العجلي، وليس في ديوانه المطبوع، وهو من غير نسبة في الكتاب ٢٨٩/٣، وكتاب الشعر ١٨، والمخصص ٨٦/١٦ والمقتصد ٣٢٢/١، والأعلم ٤٦/٢، والقيسي ٥٢٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١، وابن يعيش ٣٤/٦، ٩٧ وشواهد نحوية ٢٦، واللّسان (وأل) وفي الأصل «جنب».

(٦) «هناك» ساقط من ح، وفيها «واستشهد... من نعت عام»

(٧) «و» ساقطة من ح.

أو هزلت في جدب عام قبل هذا العام [وقد بين الوجهين في الكتاب][1] و«أوَّل: أفعل» فاؤه وعينه واوان[2] [وهذا النّحو قليل. قال أبو عليّ][3]: وأصل «أوَّل» الصفة، بدليل قولهم: «الأوَّلُ والأُولى» فهو كالأفْضَل والفُضْلَى، فتقدير «أوَّل» على هذا أنْ يكون متصلاً «بمن» كسائر أمثاله، فإنْ حذفت «من» وأنت تريدها لم تصرف الاسم، كما لا تصرف «آخر» إذا أردت معه «من»، والدّليل على جواز حذف «من» قول الله عزّ وجلّ: ﴿ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴾[4]، أيْ؛ وأخْفَى منه؛ ولذلك[5] لم يُصْرَف. قال أبو الحجّاج: وقد قيل: إنَّ «أخْفَى» هنا فعل ماضٍ، أيْ؛ وأخفى السِّرَّ عن خلقه، فحذف المفعول. قال أبو عليّ: وقد استعمل «أوَّل» هذا الصفة ظرفاً. قال سيبويه: «سألته عن قوله: «مُذْ عامٌ أوَّلَ» فقال: معناه: أوّل مِنْ عَامِكَ، أيْ؛ عَامٌ قَبْلَ عامِكَ» واستعمالهم هذا الوصف ظرفاً كاستعمالهم «قريباً» ظرفاً في قولهم[6]: «إنَّ قريباً منك زيداً»

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل «في موضع واحد».

(٣) المسائل الشيرازيات ٣-٣١.

(٤) سورة طه: ٧، وينظر الدر المصون ٨/١٤.

(٥) في الأصل «وكذلك»

(٦) الكتاب ٣/٢٨٩.

ومثله: ﴿وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ﴾(١). قال أبو عليّ: و«أَوَّلُ» هذا الذي هو صفة قد استُعملَ حُذف «من» معه على ضربين: أحدهما: أنْ يكون محذوفاً من اللّفظ مراداً في المعنى، فهذا بمنزلة الإثبات، والاسم فيه صفة. والآخر: أن تحذف معه «من» ولا تُرَاد فيكون «أَوَّل»(٢) فيه اسماً «كأَحْمر» بعد التّسمية به وإنْ نكّرْتَه صرفته «كأَفْكل»(٣)؛ لأنّه إنما كان صفة لفظاً أو مراداً ويَدُلُّ على ذلك حذفهم له في قولك: «ما تركْتُ له أوّلاً ولا آخراً»(٤) فصار هذا بمنزلة قولك: «ما تركتُ له قديماً ولا حديثاً» في المعنى ثم قال: لننظر في «أَوّل» التي للغاية وأفضى الكلام به فيها آخراً إلى أن تكون المبنية الظّرفيّة وقد أثبت كلامه مستوفى فيها في غير هذا الموضع. وقال المازني(٥): «رفضوا الفعل من «أوّل» قال أبو الفتح(٦): لأنَّ «فاءه وعينه» واوان، فلو قالوا فيه: «فَعَل يفْعَل»(٧) لكان فيه شيئان يتدافعان؛ لأنَّ «فَعَل» الذي فاؤه واو يجيء «يَفْعِل» منه مكسوراً نحو،

(١) سورة الأنفال: ٤٢.

(٢) في الأصل «أوله» والتّصحيح من المسائل الشيرازيات ١٣.

(٣) الأفكل: الرعدة.

(٤) الكتاب ٣/٢٨٨، والمسائل الشيرازيات

(٥) التصريف ٢/٢٠١.

(٦) المنصف ٢/٢٠١.

(٧) في الأصل «فعل ويفعل» والمثبت من المنصف.

وَعَد يَعد، وما «عينُه» واو فمضارعه «يفعُل» نحو، «قال يقول» فكان يجب أنْ تكون العين من «يفعَل» مكسورة مضمومة في حال وهذا متنافٍ[1] مع ما ينضاف إليه من ثقل «الواوين»، وإذْ لم يأت مثال «وَعْوَت»، مع أنّ باب «سَلِسَ وقَلِقَ» أكثر من باب «دَدَن وكوكب» فَأَلاّ يجوز اجتماع «الواوين» فاءً وعيناً أجدر، وإذا رفضوا الفعل فيه في الصّحيح فرفضهم له في المعتلّ أولى».

٩٦/ب وحكى ثعلب/ عن الفرّاء: أنَّ «أَوَّلَ» يجوز أن يكون من «وَأَلْتُ» ومن «وأُلتُ» والقياس يدفع ذلك؛ لأنَّ «أَوَّلَ» من «وَأَلَ» «أَوَّلَ» والأصل فيه: «أَوْأَل» عَلَى أنْ يلزم التّخفيف، وكذلك كان يكون «أَوَّل» أيضاً من «أُلْتُ» على سبيل التّخفيف والأصل فيه من هذا: «أَأْوَل» فيلزم بدل «فَائه» ألفاً؛ لسكونها «كآدم» ونحوه فلا سبيل إلى التّشديد في «الواو» منه، في القياس على هذين القولين كما لم يشدّد «مَوءَلة»[2] من خفّف «مؤْلة». ولا يقاس على قولهم في: سَوْءَةٌ: سَوَّة، وفي شيْء، شيٌّ؛ لشذوذهما، فكلاهما ساقط. والقول قول أصحابنا: إنّ الفاء والعين من موضع واحد وأنَّه لا فعل له، ولا حجّة في «الأولى والأوائل»؛ لانقلابهما في الموضعين «همزة»؛ لأنَّ الأصل: «وُوْلى» فصارت «أُولى»؛ لانضمامها

(١) في الأصل «متناه».

(٢) في الأصل «مَؤَلة» من خفف «مؤْلة» ولو قال من خفّفها لكان أفضل. ومؤْألة: اسم رجل. وينظر: الكتاب ٩٣/٤، والمنصف ٢٠٣/٢.

وكراهة اجتماع «واوين» والأصل: في الأوائل: «أَوَاوِل» فقلبت «الواو» الثّانية «همزة»؛ لانكسارها وكراهة اجتماع «واوين» ليس بينهما إلاّ حرف ساكن، وهو حاجز غير حصين، ولا سيّما وهو «الألف»؛ وهو حرف مدّ ولين، من جنسهما؛ ولقرب «الواو» الثّانية من الطرف وهو موضع التّغيير.

قال أبو الحجّاج: لم يقع إليّ ما يتصل بهذين البيتين، وظاهرهما يقتضي أَنَّه][1] يصف بهما[2] إبلاً ذهب بها في أحسن سنة وأخصبها، فتمنى أنْ يكون أهله غانميها، أو أنْ[3] يكون الهزال مستمراً فيها، حتّى يقلّ [توجع أهليها، ولا يكمل السّرور لآخذيها][4] وكأنَّ هذا الشَّاعر لم يكن قومه أرباب هذه الإبل إلاّ أنْ يجعل «كان» بمعنى: «صار» فتدُلّ على الحال. [كلاَء تجتمع له كبدُ المصرِم][5].

---

(١) من قوله «وهذا النحو قليل» حتى «أنّه» ساقط من ح.

(٢) «بهما» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «وأن».

(٤) ساقط من ح، وفيها «وكأن الشاعر لم يكن قومه أرباب إبل».

(٥) ساقط من ح، وفي تهذيب اللغة ١٨٦/١٢ «ويقال: أصرم الرجل إصراماً فهو مصرم: إذا ساءت حاله وفيه تماسك».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٤٤- وَلَسْتَ بِالأَكْثَرِ مِنْهم حَصىً وإنَّما العِزَّةُ لِلْكاثِرِ[٢]

البيت للأعشى، استشهد به أبو عليّ على أنَّ تعلق «من» «بالأكثر»[٣] ليس على حدّ[٤] المفاضلة؛ لتدافع إجتماع «من» المعاقبة للألف واللاّم معهما لما قد بيّنته[٥] ولكن على كون «من» هاهنا ظرفاً بمترلة «في» وهذا كما تقول: أنت[٦] الأكرم عليّ من النّاس، ونحو هذا [مما تريد به تبيين الجنس الذي هو منهم ومعهم][٧]، وكذلك يريد الأعشى هنا[٨] فيقول: لعلقمة بن علاثة[٩] لست بالأكثر عدداً فيهم، يعني في بني عامر، أو من بين بني عامر،

---

(١) التكملة ٩٧.

(٢) هذا الشّاهد للأعشى كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٩٣، والنّوادر ١٩٦، وتهذيب اللّغة ١٦٣/٥، والمسائل الشيرازيات ٢٢، والخصائص ١٨٥/١، ٢٣٤/٣، والمخصص ١٥٩/١٥، والمقتصد ٣٢٧/١، والقيسي ٥٢٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥١، وشواهد نحوية ٢٧، وابن يعيش ٦/٣، ١٠٠/٦، ١٠٣، ١٠٥، والتصريح ١٠٤/٢، والأشموني ٤٧/٣، والخزانة ٢٥٠/٨، وأبيات المغني ٣٢٧/٤.

(٣) في الأصل «الأكثر».

(٤) في الأصل «أحد».

(٥) في ح «بلّنه».

(٦) في ح «رأيت».

(٧) ساقط من ح.

(٨) «هنا» ساقط من ح.

(٩) «بن علاثة» ساقط من ح.

[وهكذا قدّره أبو عليّ أيضاً، وابن جنّي][(١)].

قال أبو الفتح: «هذا»[(٢)] كقولك: «أنت من النّاس حُرٌّ»[(٣)] «وهذا الفرس من الخيل كريم»، أيْ؛ هو[(٤)] من بينها، ولكن[(٥)] الأكثر عدداً فيهم ابن عمّك؛ عامر بن[(٦)] الطفيل، فالعزّة له دونك[(٧)]؛ لأنّهم بالكثرة [يفضلونك ويعزّونك، قال أبو عليّ في «التّذكرة»: وفيما تتعلّق به «من» هنا نظر وأنشد قول الراجز[(٨)]:

فورَدَت قَبْلَ أَنَى ضَحَائِها تَجُرُّ بالأَهْوَنِ مِنْ أدْنَائها

فيمكن أن يكون «الأهون» بمعنى: «الهيِّن» فيتعلّق الجارّ به على هذا،

٩٧/أ وإنْ كان «أَفْعَل» الذي معناه/ زيادة الشّيْء على الشَّيْء، كان «من» كما قال:

وَلَسْتَ بِالأَكْثَرَ مِنْهُم حَصىً

قال أبو الحجّاج: فهذا نصّ منه في أنّ «من» في بيت «الأعشى»

(١) ساقط من ح، وينظر الخصائص ١٨٦/١.

(٢) في ح «وهذا».

(٣) في ح «حسن أي من بينهم».

(٤) «هو» ساقط من ح.

(٥) في ح «بل الأكثر فيهم عدداً»، وفي الأصل «... عدداً وبهم عمل».

(٦) في ح «ابن».

(٧) في ح «دونك بالكثرة».

(٨) هو عمر بن لجأ التيمي، والرجز في ديوانه ١٤١ بتقديم الثّاني على الأوّل، وفي الأصل «أضحائها - بالأهواز»

بمترلة «في» على ما قد ذكرته، ثم قال أبو عليّ: فإنْ قيل: فَلِمَ لا تتعلّق «من» «بتجر»؛ فإنّه خلاف ما فسَّر به البيت فلينظر بعد، ومعنى «تَجُرّ» أَيْ: تسيرُ بالأهون من سيرها وأرفقه يصف إبلاً.

وقال في موضع آخر من «التّذكرة»][1]: تخصيص «اللاّم» أكثر ممّا يحدثه اتصال «من» به؛ لأنَّ ذلك تقريب من التّخصيص، وهذا توَغُّل في التّعريف فلا وجه إذَنْ لاتصال «من» به، مع كونها دون «اللاّم» في التّخصيص، وأنّه كالتّنكير بعد التَّعريف وقد كان يجوز أن تجعل تعلّق الجار والمجرور في «أفعل منك» على حدّ تعلّق المفعول به، لكنّهم غلَبوا عليه حكم الإضافة، فاتصال «من بالأكثر» على أحد[2] وجهين: على «الظّرف»، أو على «الحال»، فالظرف كقول أوس[3]: «أَحْوَجَ سَاعَةً» واتصاله به[4] على حدّ الحال لا يمتنع؛ لأنَّ «الحال» في هذا «كالظّرف»؛ لأنَّ المعاني تعمل فيهما [إذا كانت مُقَدَّمَة عليهما][5].

(١) من قوله «يفضلونك» حتى «التذكرة» ساقط من ح، وفيها «قال أبو عليّ تخصيص...»

(٢) «أحد» ساقط من ح.

(٣) هو أوس بن حجر، وسرد شاهداً برقم ١٤٥.

(٤) «به» ساقطة من ح.

(٥) ساقط من ح، وفي الأصل «مقدرة».

قال أبو الحجّاج[(١)]: ويجوز أيضاً عند أبي عليّ [وغيره][(٢)]، أنْ تتعلّق «من»[(٣)] «بلستَ»، كأنّه قال: «ولستَ بالأكثر منهم حصًى» [وهذا قول جيّد أيضاً، وقد أشار إليه أبو عليٍّ في قوله: فإنْ قِيل: فلِمَ لا تتعلّق «من بتجرّ». ويجوز أيضاً أن يكون «الأكثر» بمعنى «الكثير» كما كان «الأهون» في معنى الهيّن. ألا ترى أنه قد قال بعد «الكاثر» فوضعه موضع «الأكبر» أوْ «الكثير»[(٤)]؛ لأنَّه رَدَّ عليه، وهو من بديع صنعه الشّعر، فتكون «من» على هذا التّأويل متعلّقة «بالأكثر» دون تدافع، فهذه أربعة أوجه في تأويل اجتماع الألف واللاّم مع «من» [في][(٥)]:

وَلَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهم حصًى[(٦)]

وقد[(٧)] أجاز أبو محمَّد ابن السيرافي أنْ تَكون متعلّقة بشيْء محذوف مقدّر، كأنّه قال: أعني منهم [وما أشبه هذا فهذا وجه خامس، ولم يكن بَصَرٌ الجاحظ لواحد منها يلاحظ، حين كسر به قول النّحويين[(٨)]:

---

(١) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.

(٢) «وغيره» ساقط من ح.

(٣) في ح «بقوله لست».

(٤) في الأصل «الكثر».

(٥) «في» تكملة لازمة لاستقامة النّص.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «وأجاز ابن السيرافي» وفي الأصل «أبو محمّد السيرافي».

(٨) ينظر الخصائص ١٨٦/١.

لا تجتمع ((الألف واللاّم)) مع ((من)) المعاقبة لها في باب المفاضلة؛ لأنَّ ذلك من المحال، فكَسْرُ عَمْروٍ عَلَى عَمْرٍو ومن تابعه بظاهر هذا البيت صحّح ذلك المقال؛ وكل أمري وصنعته، فلا تعدل بالجاحظ إلى النّحو محجّته، فتهن فيها حجّته.

ويروى:

((فلستَ بالأكثر منه حصًى))

يعني عامراً][1]. والحصى: العدد الكثير. قال يعقوب[2]: ((وأصله: أنْ يُريد[3] أنَّه مثل الحصى، وهو في موضع نصب على التّمييز[4]، كما تقول: ((زيد الأفضل أباً)) [والعامل فيهما ((أفعل)).

والكاثر –هنا– بمعنى: الأكثر أو الكثير على ما أوضحته قبلُ؛ لأنَّ هذا كله قريب بعضه من بعض، وقد يكون بمعنى: المكاثر، وبمعنى: الغالب بالكثرة؛ وهذا الوجه عندي من أحسنها، قال صاحب ((العين))[5]: يقال كَاثَرونا فَكَثَرْناهم. أي؛ زدنا على عددهم/ فنحن كاثرون)). قال ابن ٩٧/ب
السيرافي[6] والمضارع أكثر.

(١) في وقوله ((ما أشبه...)) حتى ((عامراً)) ساقط من ح.

(٢) ينظر الألفاظ ٣٤، وإصلاح المنطق ٤١٥.

(٣) في الأصل ((يراد)) و((أنه)) ساقط من ح.

(٤) ((على التمييز)) ساقط من ح، وفيها ((بالأكثر)).

(٥) العين ٥/٣٤٨.

(٦) شرح أبيات الإصلاح

وهذا البيت من قصيدة طويلة للأعشى يُفضِّلُ فيها عامر بن الطّفيل ابن مالك بن جعفر على ابن[١] عمّه عَلْقَمَة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب، وكان الأعشى مع عامرٍ، والحطيئة مع علقمة وخبرهما في منافرتهما مشهور[٢]، فأغنانا عن ذكره هنا.

وبعده[٣]:

وَلَسْتَ في الأَثْرَيْنِ مِنْ مَالكٍ   وَلاَ أَبي بَكْرٍ ذَوي النَّاصرِ
هُمْ هَامَةُ الحَيّ إذا حُصِّلُوا   مِنْ جَعْفَرٍ في السُّؤْدَدِ القاهرِ][٤]

وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً:

١٤٥- فإنَّا رأينا العِرْضَ أحوَجَ سَاعةً   إلى الصَّوْنِ مِنْ رَيطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ[٦]

(١) في الأصل «بن».

(٢) ينظر في الأغاني ١٦/٢٨٣-٢٩٧، والشريشي ٣/٢٨٧-٢٨٩.

(٣) الديوان ١٩٣.

(٤) من قوله «والعامل» حتّى «القاهر» ساقط من ح.

(٥) التكلمة ٩٧.

(٦) هذا الشّاهد لأوس كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٢١، والحجة ١/١٨، والحلبيات ١٧٩، والعضديات ٢٩، والشيرازيات ٢٣، والتنبيه ١١٨، والوساطة ٣١١، والمخصص ١٦/٨٦، والمقتصد ١/٣٢٧، والقيسي ٥٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٢، وشواهد نحوية ٢٨، وابن يعيش ٦/١٠٤، والخزانة ٨/٢٦٣، واللّسان والتاج (سهم – صون). وفي ح «وجدنا».

البيت لأوس بن حجر بن معبد بن حزن[١] التميمي الأسَيدي[٢].

استشهد به أبو عليّ على أنَّه نصب «ساعةً» «بأحوج» نصب الظّرف؛ لأنَّه وإنْ ضعف عن قوّة الشّبه للفعل؛ فليس بأضعف من المعنى الذي يعمل فيه، وليس لفظ الفعل موجوداً فيه كما في «أفْعَل» مع أنَّه قد أشبه الفعل من أوجه.

قال أبو عليّ في «التّذكرة»: «ساعةً» منتصبة «بأحوج» لا «بوجدنا»؛ لأنَّه لو كان منتصباً «بوجدنا» لكان قد فصل بين «أحوج» وبين ما هو من صلته[٣] يعني: «إلى الصَّون من ريط» بما ليس من صلته؛ يعني: «ساعةً».

وقال أبو الفتح[٤]: «كان ينبغي أنْ يقول: أَشدّ احتياجاً، لأنَّه من «احتاج»؛ لكنّه حذف الزّيادة للضّرورة [وبناه على[٥] الأصل، وله نظائر... ».

قال أبو الحجّاج][٦]: قوله «ساعةً» يريد: ساعة الغضب فغني[٧] عن إضافته إليه، للدّلالة القايمة من اللّفظ عليه [وفي المثل السَّائر: «الغضبُ يغول

---

(١) «بن حزن» ساقط من ح، وينظر جمهرة أنساب العرب ٢١٠.

(٢) «الأسيدي» ساقط من ح.

(٣) في ح «بصلته».

(٤) التنبيه ١١٨، ١٤٩، وقال البغدادي: «وفيه نظر فإن الثلاثي المجرّد منقول ثابت، قال صاحب الصحاح وغيره: «وحاج يحوج حوجاً: احتاج» الخزانة ٢٦٦/٨.

(٥) في الأصل «من».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «مغني عن».

الحلم»[١] أيْ؛ يتلفه ويهلكه، والسّاعة أيضاً: المشَقَّة، وأنشدوا في ذلك:

جـــاوزتُها ساعة لا ساعة ونحن بين الهضب هضبُ القليب

أَيْ؛ ساعة مشقّة وجدٍ في العمل، لا يمكن المكث فيها من شدّة الوَجَلْ، وهذا عندي على الاستعارة وحذف المضاف إليه، أيْ ساعة جدٍ وعمل، لا ساعة راحةٍ وكسل. وللكلام[٢] على إضافة ساعة إلى ساعة، موضع غير هذا. والسّاعة أيضاً: البعدُ عن ابن الأعرابيّ، وأنشد[٣]:

صُدُوحُ الضُّحى مَعْرُوفَةُ اللَّحْنِ لَمْ تَزَلْ تَقُودُ الهَوَى مِنْ سَاعةٍ ويَقُودُها

هكذا روى هذا البيت عنه أبو تمام في «الموعب»، ولعلّ أصل هذا من قولهم: وَسُعَ الفَرَسُ وَسَاعةً وسعَة[٤]، وهو وَسَاع «فالفاء» إذَنْ من هذه «واو» حذفت، أو قلبت إلى ما بعدها، وأمَّا «الألف» من «السَّاعة» التي هي الوقت «فعين»، وأصلها: «سَوَعة» فقلبت «الواو»/ ألفاً؛ ٩٨/أ
لتحركها وانفتاح ما قبلها.

والعرضُ: الحسبُ، وقيل: النفسُ، والخليقة المحمودة. وقيل: ما يُمدَحُ به ويُذَمَّ.

---

(١) المثل في شواهد نحوية ٢٨، والخزانة ٢٦٧/٨.

(٢) في الأصل «الكلام».

(٣) البيت لعلي بن عميرة الجرمي وهو الأضداد ٢٤١، والأمالي وشرحها ٥/١، ١٩/١ برواية «من مسعد»وعليها يفوت الاستشهاد.

(٤) في الأصل «وساعة» وينظر المحكم ٢٢٠/٢.

والريطُ: جمع ريطة؛ وهي كلّ مُلاَءَةٍ لم تكن لفِقَيْن. وقيل: كلّ ثوب رقيق ليّن[١]: ريطة.

ويمان: منسوب إلى اليمن على غير القياس. والقياس: يمنيّ، وليس هذا أيضاً موضع الاعتلال له لكلّ نبّهنا عليه تشويقاً إليه.

ومُسَهَّم: فيه خطوط كالسّهام. وقال يعقوب][٢]: المسَّهم[٣] الذي وشيَه مثل أفاريق السّهام [ويقال: أفواق أيضاً. والسَّعيدية من البرود: مسهَّمة كلّها، أي؛ فيها كآثار السّهام.

ويروى[٤]: «وجدْناَ» مكان «رَأيْنا» وكلتا الرّوايتين في معنى العلم والتَّحقّق[٥]. ويروى[٦]: «أفقر» عوض «أحْوَج»، وقبله[٧]:

وَمُسْتَعْجِب مَّما يَرَى مِنْ أَنَاتِناَ وَلَوْ زَبَنَــتْهُ الحربُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ

أَيْ؛ رُبَّ مستَعجب من حِلمنا وأناتنا، عَمّن سفه علَيْنَا وتعرض بذلك إلى أَذَاتَنا أخذاً بأحسن الأدب، عند سَورَاتِ الغضب.

---

(١) في الأصل «وريطة» والواو زائدة.

(٢) من قوله «وفي المثل» حتّى «يعقوب» ساقط من ح، وتنظر الألفاظ ٦٧٠.

(٣) في ح «السهم: الذي ريشة». وهو تحريف.

(٤) وهي رواية الديوان.

(٥) في الأصل «والمتحقّق».

(٦) تنظر الخزانة ٢٦٤/٨.

(٧) الديوان ١٢١.

وَمُسْتَعجب: أحد ما جاء من «استفْعَل» بمعنى: «فَعَل» ومثله: سَخِرتُ منه واسْتَخَرْتُ. والأناة: التمكث والصّبر. والزّبنُ: الدّفْعُ. ولم يترمرم: لم يتحرّك ولم يتكلّم، أي؛ نحن أعلم بشأن الحرب منه.

وتمثّل به معاية -رحمه الله-[١] للوليد بن عقبة حين قدومه الكوفة وقد استنشده معاوية قوله[٢]:

أَلاَ أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ صخرٍ ... بأَنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمُ

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدْمِ المُعَنَّى ... تُهدِّر في دِمَشْقَ ولا تَرِيمُ

يُمنِّيكَ الخلافةَ كُلُّ رَكْبٍ ... لأَنْضَاءِ العراق بِهم رَسِيمُ

فإنَّك والكتابَ إلى عَلِيٍّ ... كَدَابغَةٍ وقد حَلِمَ الأَدِيمُ

في أبيات غيرها.

قال المصعبُ[٣] الزُبَيري: وكان الوليد من رجال قريش وشعرائهم وأسخيائهم][٤].

(١) الأولى أن يترضى عنه؛ لأنّه صحابي جليل.

(٢) ينظر نسب قريش ١٤٠. في الأصل «تهدد». والمثبت عن مصدر التّخريج وهو الأولى بدليل ما قبله.

(٣) نسب قريش ١٣٨.

(٤) من قوله «ويقال أفواق» حتى «أسخيائهم» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٤٦- وأَلاّ النَّعَامَ وَحَفَّانَهُ وطَغْياً مَع اللَّهَقِ النَّاشِطِ[٢]

البيت لأسامة بن الحارث الهذليّ [من قصيدة ثابتة في «ديوان» أشعار هذيل، ونسبه أبو عمرو الشّيبانيّ في كتاب «الحروف»[٣] لتأبّطَ شراً][٤]. واستشهد به أبو عليٍّ على أنَّ «طَغْيا» مما جاء على «فُعْلَى» اسماً لا مصدراً.

[قال أبو عليّ[٥] البغداديّ: قرأته على ابن دريد في بيت أسامة الهذلي برواية الأصمعيّ.

وإلاَّ النَّعَامَ وحفَّانه وَطَغْياً مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ

---

(١) التكملة ٩٨.

(٢) هذا الشاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً لأمية الهذلي عن الجرجاني في أسرار البلاغة ٤٠، وليس في شعره، والصحيح أنه لأسامة، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠، والجيم ٢٠٣/١، والمخصص ٣٧/٨، ١٨٣/١٥، ٨٧/١٦، وأسرار البلاغة والمقتصد ٣٣١/١، والحلل ٣٧٥، والقيسي ٥٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٤، وشواهد نحوية ٢٩، وشرح بانت سعاد ١٨٥، والصّحاح واللّسان والتاج (حفف - لهف - طغى) وفي الجيم «ظعن» مكان «طغيا» ولا شاهد فيه.

(٣) الجيم ٢٠٣/١ وليس في شعر تأبط شراً المجموع.

(٤) ساقط من ح.

(٥) المقصور والممدود ١٣٣.

بفتح الطاء؛ وهي بقرّة الوحش الصغيرة عن ثعلب، قال أبو عليّ: وقد حُكِي عن الأصمعيّ أيضاً أنَّه كان يقول: «طُغْياً» بالضّمّ، قال أبو سعيد[1]: ولم أسمع «طُغْياً» إلاّ في هذا. قال غيره: ويُروَى:

«وخَيْطاً من اللّهق الناشطِ»

وقال: يعني: بقراً وطَغْياً: نبذ منه.

٩٨/ب /قال أبو الحجاج: وهذا يُؤكّد رواية من رَوَى: «وطَغْياً من اللّهق»][2].

قال أبو بكر ابن عبدالعزيز وغيره[3]: طَغَت البقرة الوحشية تَطْغى طَغْياً صاحت[4]، والثور[5] كذلك. والطَّغَا: الصوتُ. وطغِى الرجل وَطغَا طَغْواً وطُغْيَاناً أسرف في الظّلم و المعاصي.

والنّعام: جمعُ نَعَامَة، والنَّعامة: اسم للذّكرِ والأنثى [منها. ويُقال: نعامات، ونعائم، في جمع نعامة أيضاً.

---

(١) هو الأصمعي، وينظر القيسي ٥٣٣.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «ابن عبدالعزيز وغيره» ساقط من ح، وهو أبو بكر محمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بابن القوطية، والنص في كتاب الأفعال ٢٨٣.

(٤) في ح «إذا صاحت».

(٥) في الأصل «أبو بكر، والثّور كذلك» ونص الأفعال: «والثّور مثله»، وفي ح «والثور وكذلك» وطغى الرجل طغياناً أسرف في الظلم، والنعامة اسم...».

وذكر أبو عليّ[١] عن ابن الأنباريّ، عن الأصمعيّ قال: حفان: إناث النّعام.

قال أبو حاتم: وقيل: حفان النّعام: ريشه، وقيل: الحفان: ولده وولد الإبل أيضاً، وكذا قال أبو عبيد[٢] ولم يشترط الصِّغَر. وقيل: صغار النّعَام والإبل، والواحدة: حفَانة؛ الذكر والأنثى فيه سواء. وفي العين[٣]: «الحفان أيضاً: الخدم» فكأنَّ الحفان الذي هو ولد النَّعام سُمِّي بذلك؛ لحفيف جناحيه؛ وهو صوتهما عند شدّة، أو لأنّه يَحِفُّ بأبويه، أيْ؛ يطيف بهما، ويعْكُفُ عليهما، فيكون هذا الاشتقاق يجمع بينه وبين ولد النَعم، وبَيْنَ «الحفان» الذين هم الخدَم؛ لعكوفهم على من يخدمونه.

وقال أبو خيرة[٤]: الأَفيلُ أيضاً: صغارُ النَّعَم، كما يُقَال: في صغار الإبل، والأنثى: أفيلة واللَّهق، ويقال: اللَّهقُ أيضاً الأبيض، ويقال: اللّهاق أيضاً، لَهَاق ولِهاق والأنثى لهقة ولهاق، وقد لَهِق ولهق لَهقاً ولــهْقاً وأكثر ما يوصف به الثور الوحشي، ويقال: بلق بمعنى لهق][٥].

---

(١) هو القالي والنّص في المقصور والممدود ١٣٤.

(٢) ينظر الغريب المصنف ٩١٠.

(٣) العين ٣/٣٠.

(٤) هو نشهل بن زيد العدوي، غلبت عليه كنيته، من العلماء الرواة «معجم الشعراء ٥٠٩، والأنباه ٤/١١١».

(٥) من قوله «منها» حتى «لهق» ساقط من ح، وفيها «وحفان النعام ريشه وقيل ولده الواحدة حفانة للذكر والأنثى، واللّهق الأبيض، والأنثى لهقة والنّاشط...» وينظر اللّسان (لهق).

والنَّاشطُ هنا[١]: الذي يخرج من بلد إلى بلد؛ لقوته، وثقته[٢] بسرعته. وفَعْلُه نَشَطَ يَنْشُطُ[٣]، [مثل «قَعدَ يَقْعُد» عن أبي حاتم وابن دريد[٤]، وحكاه ابن القوطية[٥]: نَشِطَ بالكسر.

وأوَّل قصيدة[٦] أسامة:

ومَا أنَا والسَّيْرَ في مَتْلَفٍ   يُبَرِّحُ بالـذَّكَرِ الـضَّابِطِ

وقبل[٧] بيت الإيضاح:

تَصِيحُ جَنَادِبُه رَكَّداً   صِيَاحَ المَسَامِير في الوَاسِطِ
فَهنَّ عَلَى كُلِّ مُسْتَوْفَزٍ   وُقُوعَ الدَّجَاجِ عَلَى الحَائِطِ

أيْ؛ في الشجر. والمستوفزُ: المكان المرتفع. والجنادبُ: جمع جندُبٍ؛ وهو ضربٌ من الجراد؛ منه أبيض وأسود وأبرق.

---

(١) «هنا» ساقط من ح.

(٢) في ح «والثقة».

(٣) في ح بعد كلمة «ينشط» حاشية: قال ابن السيد: رواه الأصمعيّ: «طُغْياً» على فعلى بضمّ الطّاء، ورواه أحمد بن يحيى: طَغْيَا بفتح الطّاء، ورواه أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني «طَغْياً» بفتح الطّاء والتّنوين، يريد به الصوت، وتكون روايته «من اللّهق» أي وصوتاً من اللّهق، ومن لم يصرفه رواه «مع اللّهق».

(٤) جمهرة اللّغة ٣/٥٨.

(٥) الأفعال ١١٧ وعلى ذلك أكثر كتب اللّغة، وينظر الأفعال لابن القطاع ٣/٢٣٠، وللسّرقسطي ٣/١٥٠، والمقاييس ٥/٤٢٦، والصحاح واللّسان والتاج (نشط).

(٦) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، وتخريجة ١٥١٩، وفي الأصل «ولما نا» وهو تحريف.

(٧) المصدر نفسه ١٢٩٠.

قال أبو حنيفة(١): «والجنادب لازمة لبلادها، لا تنتجعُ كما يفعل الجراد، وإذا حَمى النّهار ركضت بأرجلها، وصرَّت بأجنحتها صوتاً كأنّه الصّفير». والرّكدُ: جمع رَاكِد؛ وهو الثّابت.

وثبت في «الإيضاح» وفي «ديوان أشعار هذيل» وفي غير موضع «والآلنعام» ورأيته في نسخة من كتاب «الحروف»(٢) لأبي عمرو:

ورَأل النّعام وحفانُه

والرّأل: فرخ النّعامة الذي قد اشتدَّ. والحفان: صغاره وهذه الرّواية أظهر وكأنّ «والآ» تصحيف تداوله الرّواة؛ إذْ ليس قبله ما يصلح حمله عليه، وأمَّا «ورَأل النّعام» فهو محمول على قوله: «تصيحُ جنادبُه»، أيْ؛ تصر جنادب هذا المتلف القفر، وتستغيث رئالُه، وسائر ما ذكره من شدّة الحرّ.

٩٩/أ /قال أبو الحجّاج: وقَد تتّجه عندي رواية «إلاّ» على أنْ يكون بمعنى «لكن» على نحو ما قاله سيبويه(٣) وغيره في قوله(٤):

إلاّ كَناشِرَةَ الذّي ضَيَّعْتُمُ   كالغُصنِ في غَلْوائه المُتَنبِّت

(١) النبات ٦٨.

(٢) في الجيم المطبوع ٢٠٣/١:

وألّ النعام وحفانه   وظعن من اللهق الناشط

(٣) الكتاب ٣٢٨/٢.

(٤) هو دجاجة بن عتر بكسر أولهما، والبيت في الكتاب والمقتضب ٤١٧/٤، والأصول ٢٩٣/١، وابن السيرافي ١٧٢/٢، ويروى «أو مثل» ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وناشرة بن سعد ضيّق عليه قومه فانتقل إلى بني أسد.

فهذا منصوب على الاستثناء المنقطع؛ لأنَّ قبله ما لا يصحّ حمله عليه، وتقديره عندهم: «ولكن ناشرة». قال أبو عبيدة[1] «إلاّ» بمعنى: «الواو». قال أبو الحجّاج: وقول الجماعة أولى، فالخبر على هذا محذوف في بيت «أسامة»، تقديره: ولكن النّعام وسائِر ما عُطِف عليه من الأنواع، راتعات بهذا القفر، أوْ آنسات لعدم الارتياع، وهذا المعنى كما قال الآخر[2]:

وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بها أنيسُ إلاّ اليعافيرُ وإلاّ العيسُ

فحذف الخبر للدّلالة [عليه][3] كما حذف في قوله[4]:

وَلَكنَّ زِنْجِيّاً عَظِيمُ المشافِرِ

على من رواه هكذا نصباً][5].

---

(١) مجاز القرآن ١/٦٠-٦١، ٢٨٢-٢٨٣.

(٢) هو جران العود والرجز في ديوانه ٥٢.

(٣) «عليه» تكملة لازمة.

(٤) هو الفرزدق، والشّاهد في ديوانه ٤٨١ بيت مفرد بهذه الرواية، وصدره:

ولو كنت ضبيّاً عرفت قرابتي

وكذلك في الكتاب ٢/١٣٦، ومجالس ثعلب ١/١٠٥، والأصول ١/٢٩٩، والمحتسب ٢/٨٢، والمنصف ٣/١٢٩، والخزانة ١٠/٤٤٣، وصوّب البغدادي روايته:

ولكن زنجياً غلاظاً مشافره

(٥) من قوله «مثل قعد...» حتى «نصباً» ساقط من ح، وقد تعقّب صاحب شواهد نحوية ابن يسعون في هذا الشّاهد فلينظر ما قاله هناك ٣٠.

وأنشد أبو عليٍّ[1] أيضاً:

١٤٧- فَحَطَّ فِي عَلْقَى وفِي مُكُورِ[2]

هذا الشطر للعجاج، وقد بيّن ذلك أبو عليّ في غير «الإيضاح» واستشهد به هنا[3] على تأنيث «عَلْقَى»، إذْ[4] رُويت غير منوّنة عن العجاج، ولو كانت «الألف» للالحاق لنَوَّن «عَلْقَى» كما يُنوَّن «أَرْطىً»؛ لأنّها للالحاق ببناء «جعفرٍ وسَلْهبٍ» ونحوهما من بنات الأربعة، والواحدة على هذا: «عَلْقَاة وأَرْطَاة». ولا تكون «الألف» على من أثبت «الهاء» إلاّ للالحاق[5]، وهي مؤنّثة[6] في حال إثبات «الهاء»، فإذا أزيلت ونُوّنَتْ

(١) التكملة ١٠٠.

(٢) هذا الشّاهد للعجاج كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣٦٢/١، والكتاب ٢١٢/٣، وما ينصرف ٢٨، وجمهرة اللّغة ١٣٠/٣ والمقصور والممدود ٧٤، ومجالس العلماء ٥١، والخصائص ٢٧٢/١، ٢٧٤، والتبصرة والتذكرة ٥٤٩، ٦١٦، والمخصص ١٨١/١٥، ٨٨/١٦، -وفيه لرؤبة-، والمقتصد ٣٣٥/١، والأعلم ٩/٢، والمزهر ٣٨١/٢، والقيسي ٥٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٥، وشرح شواهد الشافية ٤١٧-٤١٨. وفي ح «عَلىَ» بدل «علقى». وهو تحريف.

(٣) «هنا» ساقطة من ح.

(٤) في ح «إنه».

(٥) في الأصل «لا للحاق» ووقعت هذه الفقرة في ح بعد «قال أبو الحجاج وليس...».

(٦) في ح «وهو مؤنثة إذا ثبتت الهاء وإذا نوّن فهو مذكّر».

فهو[١] مذكر؛ [لأنّه اسم جنسٍ. وذكر أبو عليّ في «المسائل البغدادية»[٢] عن السّكرى عن أبي عثمان عن أبي عبيدة قال: سمعتُ رُؤبة يُنْشِدُ:

فَحطَّ في عَلْقَى وَفي مُكُورِ

فلم ينوّن «عَلْقَى» فقلت له: وما واحد «العلقى»؟ فقال: عَلْقاة.

وقال[٣] أيضاً عن محمَّد بن يزيد، عن أبي عثمان، قال لي أبو عبيدة: يزعم النّحويون أنّ هاء التأنيث لا تدخل على «ألف التّأنيث»، وقد سألتُ رُؤبةَ فأنشدني:

يسْتن في عَلْقى وفي مكور

فلم ينوّن، فسألته عن واحده فقال: علقاة.

قال أبو عثمان: أبو عبيدة كان أغلظ من أن يفهَم هذا، وليس «عَلْقَى» بتكسير «عَلْقاة»، ولكنه جُمِع[٤] على غير لفظ «عَلْقاةٍ» مثل شاة وشاء، هو جمع ليس له واحد من لفظه][٥].

---

(١) في الأصل «فهود».

(٢) لم يرد الشّاهد في المسائل البغدادية المبطوعة، ولعل المصنِّف اطلع على نسخة فيها هذا الشاهد.

(٣) تنظر الخصائص ١/٢٧٢، وأبو عثمان المازني ٤١.

(٤) في الأصل «جمح».

(٥) من قوله «لأنّه اسم جنس» حتى «من لفظه» ساقط من ح.

قال أبو الحجّاج: وليس في هذا[١] الكلام ما يقتضي أنَّ البيت لرؤبة دون غيره، فيغلط فيه أبو عليّ -رحمه الله-[٢]، لكن قوله[٣] في «الإيضاح»: وأنّ رؤبة لم ينوّنه في قوله [مُشْكِل، فلو قال: في إنشاده، أو فيما أنشده لكان أبين كالذي نصصته من قول أبي عبيدة، لكن[٤] أبا عليّ أطلق الكناية إطلاقاً لشهرة البيت في رجز العجاج، فقال في قوله: يريد: الشّاعر، أوْ العجاج، لا سيّما مع بيانه في «الكتاب»[٥] لأنّه قال هناك: وقال العجاج: وأنشده. ثمّ قال/ فلم ينوِّنه رؤبة وقد أرسل[٦] العالم القول ٩٩/ب
بهذا الإضمار أرسالاً، وليس يريد عوده على من تقدّم كقول سيبويه[٧]:
وسألت الخليل عن قوله[٨]:

متى تأتنَا تُلْمِمُ بنا في دِيارِنَا .... *البيت*

(١) «هذا» ساقط من ح.

(٢) «رحمه الله» ساقط من ح.

(٣) في ح «قال».

(٤) في الأصل «لكان».

(٥) الكتاب ٣/٢١٢.

(٦) في الأصل «رسل».

(٧) الكتاب ٣/٨٦.

(٨) هو عبيدالله بن الحر الجعفي، والشّاهد في شعره ٩٨، وعجزه:
تجد حطباً جزلاً وناراً تأججا

وهذا كما تراه يقتضي عود الضّمير على الخليل، أو على زهير الذي تقدّم بيته الذي أنشده له، وليس كذلك وإنّما أراد عن قول الشّاعر، كما أراد أبو عليّ -رحمه الله-.

قال أبو حنيفة، عن الفرّاء: تقول العرب: هذا عَلْقَى كثير إذا ذكروه جعلوه كالعُشْبِ، وصغروه كذلك فقالوا: عُلَيْق. وقال الفرّاء: هي غير مصروفة، وقد أفردوا واحدها عند الحاجّة، فقالوا: «عَلقَاة» فإذا جعلت واحدة العَلْقَى: عَلْقَاة حُذفت فنوّنت، وقال أبوعمرو: «عَلْقاة وَعَلْقى» ومنهم من يقولُ: عَلْقى واحدة وجمع. قال: وكلّ شيْء لحقته «الهاء» فألفه لغير التّأنيث؛ لأنّه لا يُجمعُ بين تأنيثين في اسم واحد][1].

والعلقى: شجر ينبت في الرّمل والسّهول تدوم في القيظ، ولها أفْنان[2] طوال ضخام، كذا قال يعقوب[3]، وورق صِغار يُستخلفُ مرّة بعد أخرى. يقال: بعير عالق، يرعى العلقى والعضاة، أيْ؛ يستفُّ منها.

والمكور: جمع مكرٍ، وهو نبت ترعاه البقر [والمال كلّه؛ لحلاوته وطيبه، ومنبته السّهل والرّمل أيضاً][4] ولورقه[5] حرف كحرف الحَلْفاء

---

(١) من قوله «لكان أبين» حتى «واحد» ساقط من ح.

(٢) في ح «أغصنه».

(٣) ينظر إصلاح المنطق ٣٦٥ مع وجود بعض الاختلاف.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «ولروقه... حلف» وهو تحريف.

وهو من عشب القيظ(١) كالحَلَقة ينبتُ في أصلٍ [قال أبو حنيفة: وكذا حكم كلّ ما هو من الجنبة(٢)، والجنبة فرق ما بين الشجر والبقل، والجنبة أبقى على الصّيف من البقل؛ لأنَّ البقل رِبعيّ وهو سريع الهيج، والربيعيُّ: ما ينبت في أوّل الرّبيع وقد تسمَّى كلّ نابتة بقلة في أوّل نباتها. وقال أبو زيد: العشبُ: كلّه بقل وخوصة، فالبقل: ما ينبت من حبّ، والخوصة: ما ينبتُ في أصل حين يصيبه المطر، يذهب إلى أنَّ الخوصة في أوّل نباتها جنبة لا أنّها تشبه الخوص، كما ظن بعض الرّواة ألا ترى إلى قولهم: «أَخْوَصَ العَرْفَج»](٣) وواحدة(٤) المكر: مَكْرة.

[وقال أبو عمرو في «كتاب الحروف»(٥): المكْرُ: العِكْرِش أوّل ما ينبت فإذا هاج فهو العِكْرِشُ. قال: وقد يقع المكور على ضروب من الشّجر، وقد قيل: هي المراد في هذا البيت، وسميت بذلك؛ لارتوائها، وبخوع السَّقي فيها. والمكر أيضاً: حسن جدالة السّاقين، وامرأة ممكورة السّاقين](٦).

---

(١) في ح «الغيط».

(٢) في الأصل بالحاء المهملة في المواضع، وينظر النبات للأصمعي ١٧، وتهذيب اللّغة ١١/١١٩.

(٣) ساقط من ح، وينظر النبات للأصمعي ٣١.

(٤) في ح «وواحد».

(٥) الجيم ٣/٢٣٦، والعكرش: نبات من الحمض آفة للنخل، ينبت في أصله فيهلكه. وينظر القاموس (عكرش).

(٦) ساقط من ح.

وهذا البيت من أرجوزة العجاج التي أوّلها[١]:

جَارِيَ لاَ تَسْتَنْكِرِي عَذِيري

وبعده[٢]:

بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ والذُّرورِ

أيْ؛ بين غروبها[٣] وطلوعها. يصف ثور وحش شبّه به جمله، أيْ؛ حَطَّ هذا الثور على هذين النّوعين من النبات؛ لطيبهما[٤]، أيْ؛ اعتمدهما في رعيه. [ومن روى[٥]: «يستنُّ» فمعناه: يعدو يميناً وشمالاً مَرَحاً ونشاطاً؛ لكثرة الخصب. وستزيد في تفسيره بعد إن شاء الله][٦].

---

(١) الديوان ١/٣٣٢.

(٢) المصدر نفسه ١/٣٦٢.

(٣) في ح «على التقديم والتأخير».

(٤) في ح «لطيبها».

(٥) وهي رواية سيبويه والفارسي وابن السيد والأعلم والبغدادي.

(٦) ساقط من ح.

وأنْشَد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٤٨- /أمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُني بِلَوْمَى لَهِجْتَ بِها كما لَهِج الفَصيلُ[٢] ١٠٠/أ

البيت لأبي الغُولِ الطُّهوي، كذا نسبه أبو زيد في «نوادره»[٣]. و[٤]استشهد به أبو عليّ على أنَّ «اللَوْمَى» مصدر مؤنث في[٥] معنى: اللَّوْم. وحكى أبو عليّ[٦] البغدادي فيه: المدَّ والقَصْرَ. وأنشد لأبي العيال[٧] الهذلي:

يَنْأى بِجَانِبه وَيَزْعُم أنَّه ناجٍ مِن اللَّوْمَاءِ غَيْرُ ظَنِين

---

(١) التكملة ١٠١.

(٢) هذا الشاهد لأبي الغول الطهوي من بني طهية من تميم، يكن أبا البلاد، وسمى أبا الغول لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتلها، وله في ذلك رجز وشعر، وهو شاعر إسلاميّ أمويّ. الشعر والشعراء ٤٢٩، واللآلي ٥٧٩.

والشّاهد في النوادر ٤٩٨، والمخصص ٨٨/١٦، والمقتصد ٣٣٨/١ – وفيهما- «الفصال» وشرح الحماسة للتبريزي ١٨٩/٣، والقيسي ٥٤٠، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٧، وابن يعيش ١٠٩/٥، وشواهد نحوية ٣١، وأبيات المغني ٢١٧/٦.

(٣) في ح «النوادر»، وتنظر ٤٩٨.

(٤) «و» ساقط من ح.

(٥) في ح «بمعنى».

(٦) الممدود والمقصور ٣٧٨، وينظر ١٣١.

(٧) شرح أشعار الهذليين ٤١٨.

ويُقال[١]: لَهِجَ بالشَّيْء يَلْهَجُ به لَهَجاً[٢] فهو لَهِجٌ. وأُلْهِجَ فهو مُلْهَج؛ إذا أُولع به واعتاده، وألهجتُه أنا، واللَّهْجَة[٣]: طرفُ اللِّسان. ويقال: جرس الكلام ولَهجَ الفصيلُ أُمَّه؛ إذَا تناول[٤] ضرعها يمتصه، وقيل: إذا لَزِم الضّرع. قال أبو الحجاح: وهذا التفسير أشبه بالبيت.

[ويُقال: أَلْهَجْتُ الفصيلَ؛ إذا جعلت فيه خِلالاً لئلا يرضع، قال الشّماخ[٥]:

يَرى بسَفَا البُهمَى أَخلَّةَ مُلْهِج

وقال الزُّبيديّ[٦]، عن ابن دريد[٧]: أُلهجَ الرّجلُ لَهِجَتْ فِصاله بالرّضاع، ونحو هذا ذكر المبرد[٨] أيضاً][٩].

والفصيل: المفصول عن الرّضاع من أولاد النُّوق، والجمع: فِصَال؛

(١) في ح «يقال لهجت» ويرده ما بعده.

(٢) «لهجا» ساقط من ح.

(٣) في ح «واللهجة طرف اللسان ولهج...».

(٤) في ح «تناولها».

(٥) الديوان ٨٩، وتخرجة ١٠٢، وصدر البيت:

خلا فارتعى الوسميَّ حتى كأنما

(٦) مختصر العين ١/٣٥٣.

(٧) جمهرة اللّغة ٢/١١٤.

(٨) الكامل ١/١٤٩.

(٩) ساقط من ح.

لأنَّه وإنْ كان اسماً فقد جرى مجرى الصفة، لأنَّهم قالوا في الأنثى: فَصِيلة، كما قالوا: ظريف وظريفة. قال أبو عليّ[(١)]: «فكسَّروه تكسير ظريف وظريفة حيثُ قُدِّرَ فيه الصِّفة والانفصال عن الأمّ [ويُجمع أيضاً على «فِصْلاَن». قال سيبويه[(٢)]: «وقالوا: فِصْلان. شبّهوه بِغُراب وغِرْبَان. يعني أن الأغلب في «فَعِيل» أنْ يُجمع على «فُعْلان» بالضّمّ، وفي «فَعَال» أن يُجْمعَ على «فِعْلان» بالكسر، ولكنهما تداخلا؛ لتساويهما في العدّة والحركات وكون حرف اللّين ثالثهما][(٣)].

يقول ذلك مخاطباً نفسه، أوْ صاحبه أما تَزال[(٤)] تركبُني: أَيْ؛ تعْلُوني وتقهرُني بملامِك اللَّذّاع، مولعاً[(٥)] به وُلوع الفصيل اللَّهِج[(٦)] بالرّضاع، فضرب الرّكوب مثلاً للعلوِّ والقهر، كما[(٧)] حذف «بالرّضاع». من اللفظ للدّلالة عليه [وهكذا قدَّره يعقوب[(٨)]].

---

(١) «قال أبو عليّ» ساقط من ح، وتنظر التكملة ١٦٦.

(٢) الكتاب ٣/٦٠٥.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «أما ترى». وفي ح «ما تزال».

(٥) «به» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «ألهج».

(٧) في ح «وحذف».

(٨) ساقط من ح.

وقبله[١]:

أَتَنْسَى لاَ هَدَاكَ اللهُ سَلْمَى ... وَعَهْد شَبَابِها الحَسَنُ الجَميلُ

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلٌ جَديدٌ ... أَثَافِيها حَمَامَاتٌ مُثُولُ

هكذا أنشدها أبو زيد في نوادره [وقال أبو الفتح في «المنصف»[٢]: «تخفيف «ياء» الأَثَافي هو المسموع من العرب عند أبي الحسن][٣] وقال أبو عليّ في «التّذكرة» في قوله:

كَأَنَّ وقد أتى حولٌ جديدٌ ... أَثَافَيها....................

لا يجوز على هذا أن تقول: «أنَّ وقولي حقُ زيداً قائم»؛ لأنَّ «أنَّ» لَمَّا لم تغير الكلام عن معناه صرت كأنَّك ابتدأت بحرف العطف، والابتداء بحرف العطف لا يجوز، و[٤]دليل ذلك أنك تقول: «إنَّ زيداً قائم وعمرو» ولا تفعل ذلك «بكأنَّ» فإنْ قلت: كيف لا أقولُ: «إنَّ زيداً وعمرو قائمان» فأحمل على الموضع/ قيل: إنَّ الموضع لم يحصل بعد، وإنَّما ١٠٠/ب
يحصل الموضع للمبتدأ إذَا انضمّ إليه الخبر، وحينئذ يستحقّ هذا الاسم بالإيتلاف. وجاز الاعتراض في «كأنَّ» من حيث جاز بين الفعل[٥]

(١) النوادر ٤٩٨، والقيسي ٥٤٢، وقد ورد البيتان فيهما بعد البيت الشّاهد وليس قبله.

(٢) المنصف ١٨٦/٢.

(٣) ساقط من ح، وفيها «يريد مخفّفة».

(٤) «و» ساقط من ح.

(٥) في ح «بين الفاعل وفعله».

والفاعل في نحو قوله[١]:

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا وَالحَوَادِثُ جَمَّةٌ   بأنَّ امْرَأَ القَيْسِ بن تَملِكَ بَيْقَرَا

لأنَّ الجار والمجرور في موضع رفع.

وأنشد أَبُو عَلِيّ[٢] أيضاً:

١٤٩- تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشَمُ بُن بَكْرٍ   وَمَا نَطقُوا بِأَنْجِيَةِ الخُصُومِ[٣]

هذا[٤] البيت لجرير من قصيدة يُفَاخِر بها الفرزدق والأخطل. و[٥]استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الأنجية»: جمع للنَّجوى؛ التي هي مصدر بمعنى: التَّناجِي، هذا ظاهر لفظه. والوجه أن تكون «أنجية» جمعَ نَجِيٍّ؛ الـذي هو بمعنى: النجـوى أيضاً [وإليه ذهب الفرَّاء وأبو زيد][٦].

---

(١) «قوله» ساقط من ح. والبيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه ٣٩٢. وتملك: اسم أمه. وبيقر: تحير أو أعيا أو خرج من بلد إلى بلد. وينظر تهذيب اللّغة ٩/١٣٧.

(٢) التكملة ١٠١.

(٣) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه بعناية الصاوي –رحمه الله– ٤٩٥ برواية «بأنجية الحكوم» وهو في المخصص ١٦/٨٨، والمقتصد ١/٣٣٨، والقيسي ٥٤٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٥٩، وشواهد نحوية ٣٢، واللّسان (نجا).

(٤) «هذا من قصيدة» ساقط من ح، وفي الأصل «والأخطل من قصيدة». و«بها» ساقطة منه.

(٥) «و» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح. وينظر النوادر ١٥٩.

وكأنَّ أبا عليّ إنّما[١] استشهد «بأنجية» على المعنى لا على اللّفظ وحقيقة التكسير، على أنَّ صاحب «العين» قد سبق إلى مثل ظاهر قول[٢] أبي عليّ، حيث قال[٣] في الاعتلال[٤] لجمع وادٍ على أوْدِية: «وكذلك نَادٍ وأَنْدِيَة ونَجْوَى وأَنْجِية، ولم يُسمع مثله من الصحيح» [فهذا كما تراه جمع شاذ عن نظائره. قال الفرّاء: نَجَوْتُ القومَ أَنجُوهم نَجْوَى، وتناجوا هم، وانْتَجوا][٥] فالنّجوى: مصدر وقد يُقال للقوم: هم نَجْوى، قال الله تعالى[٦]: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ﴾.

ويُقَال: الرّجلُ[٧] نجيٌّ، والرّجلان نجيَّان والقوم أنجية، وقد يجوز أنْ يُقال[٨]: القوم نَجِيٌّ والمرأة نجيٌّ، قال الله تعالى[٩]:﴿ فَلَمَّا ٱسْتَيْـَٔسُوا۟ مِنْهُ خَلَصُوا۟ نَجِيًّا﴾[١٠]، فجعله واحداً وذلك صفة للقوم.

---

(١) «إنما» ساقط من ح.

(٢) «قول» ساقط من ح.

(٣) العين ٨/٩٨-٩٩.

(٤) في ح «في تعليل جمع...».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «عزّ وجلّ». والآية هي السّابعة من سورة المجادلة.

(٧) في ح «للرجل... وللرّجلان».

(٨) في ح «تقول».

(٩) في ح «سبحانه» والآية ٨٠ من سورة يوسف.

(١٠) «فلما» ساقط من ح.

وقال[١] الشَّاعر في جمعه:

ظَلَّتْ نِسَاؤُهم والقَوْمُ أَنْجِيةٌ يُعْدَى عليها كما يُعْدَى على النَّعَمِ

وكذا قال أبو زيدٍ أيضاً: إنَّ أَنْجِيَة جمعُ نَجِيٍّ، وأنشد هو، وغيره[٢] لبعض العرب:

إنِّي إذَا مَا القَوم كَانُوا أَنْجِيةْ وشُدَّ فَوْقَ بَعْضِهم بِالأَرْوِيَةْ

واضْطَرَبَ القَوْمُ اضْطِرابَ الأَرْشِيَةْ هُنَاكَ أوصِينِي ولا تُوصي بِيَةْ

حكى القاضي[٣] الجُرجَانيّ عن الأَصْمَعِيّ وغيره: أنَّه يصف قوماً أتعبَهُم السَّيرُ[٤] والسهر فرقدوا على ركابهم، واضطربوا عليها كاضطراب[٥] أَرشِية الدِّلاءِ، وشُدَّ بعضهم على نَاقته[٦] حذار سقوطه عنها.

---

(١) «و» ساقط من ح، والشاعر هو سحيم بن وثيل الرياحي، والبيت في النوادر ١٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦١، واللّسان (نجا). وفي الأصل «الغنم» والمثبت من ح وهي متفقة مع المصادر السّابقة.

(٢) كالزّجاج والمرزوقي، والرجز لسحيم بن وثيل، والشاهد في النوادر ١٥٩، والرجز في معاني القرآن وإعرابه ١٢٤/٣، وشرح الحماسة ٦٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦١، واللّسان (نجا) وفيه روايات. والأروية: جمع الرّواء، وهو الحبل الذي يستقى به.

(٣) هو أبو الحسن علي بن عبدالعزيز القاضي الناقد الشّاعر الأديب المتوفى سنة ٣٦٦. «وفيّات الأعيان ٢٧٨/٣» والنّص مع الرّجز في الوساطة ٣٩٥-٣٩٦.

(٤) في الأصل «السكر». و«السهر» ساقط منه، وفي ح «السفر».

(٥) في ح «اضطراب الأرشية ادلدلا».

(٦) في الأصل «على بعيره... عنه».

وقال بعضهم: إنّما ضربة مثلاً لتزول الأمر المهمّ؛ إذا جعل القوم يضطربون كاضطراب الحبال، [وشدّ بعضهم على البعير][(١)] للهرب به قال[(٢)]: ولذلك كانوا أَنْجِيَة؛ وهم جمع نَجِيٌّ. قال: والنيَامُ لا يكونون[(٣)] أَنْجِيَة [وعلى[(٤)] المذهب الأوّل قول أبي الطيّب:

وَهزٌّ أَطَارَ النَّوْمَ حَتَّى كَأَنَّني مِن السُّكْرِ فِي الغَرْزَيْنِ ثَوبٌ شُبَارِقُ

وقال أبو زيد[(٥)] في قوله: «كانوا أنجية» أيْ؛ كانوا جماعات يتناجون،

١٠١/أ ومنه النَّجْوَى:/ أَيْ؛ الجماعة يتناجون. والنَّجْوَى أيضاً: المناجاة، وقوله: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ﴾[(٦)] يحتمل الوجهين][(٧)] والنَّجْوَى: المُسَارَّة، والمشاورةُ أيضاً. قال أبو الحجّاج: والنَّجْوَى مشتقّةٌ من نَجَوْتُ الشَّيْء أَنْجُوهُ نَجْوا؛ إذا جرّدته وخلّصته، ومنه النَّجْوَة من الأرض: للمكان المرتفع؛ لأنّها قد تخلصت من سائر ما يليها، وانفردت بارتفاعها عليه.

---

(١) ساقط من ح، و«على البعير» ساقط من الأصل، و«به» ساقطة من النسخ، وتنظر الوساطة.

(٢) في ح «فلذلك قال».

(٣) في ح «لا يكونوا».

(٤) في الأصل «وعلى هذا المذهب». والبيت في الدّيوان ٣٤٤/٢ والوساطة ٣٩٦.

والسّكر: أراد به النّعاس. والغرز: ركاب من خشب للإبل خاصّة. والشّبارق: الخلق المقطع.

(٥) النوادر ١٥٩-١٦٠.

(٦) سورة المجادلة: ٧.

(٧) ساقط من ح.

وقوله: «تريح نِقَادَها»: أيْ؛ تردُ مع الرّواح ضَأنها، ولا يزال مع(١) ذلك شَأْنُها، إذا تشاور الأقوام، وتفاخر الكرام.

والنَّقَدُ: ضأن صغار، واحدها نَقْدَةٌ، ويُجْمَعُ على نِقَاد، ونِقَادة أيضاً. [قال علقمة(٢):

عَلَى نِقَادَتِه وَافٍ ومَجْلُومُ](٣)

وواحد الخصوم: خَصْم. وقد يقع الخصم على الاثنين والجمع والمذكر(٤) والمؤنث، [ويُقال: خَصيم أيضاً، وَخَصِم، إلاَّ أنَّ هذا جارٍ مجرى النّسب والمخاصمة](٥) ويروى(٦): «بأنجية الحُكوم».

وبعده(٧):

وَلاَ قَتْلَى بَنِي جُشَم بن بَكْرٍ بِزَاكِيَة الدِّماءِ وَلاَ اللُّحُومِ
لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُومَهم وَأَجْرَوْا مَعَ المَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى المُلِيمُ
أَلَمْ أَخْصِ الفرزدقَ قَدْ عَلِمْتُم فَأمْسَى لاَ يَكِشُّ مَعَ القُرومِ

---

(١) «مع» ساقط من ح.

(٢) هو علقمة الفحل، والشّاهد في ديوانه ٦٥، وصدره:

والمال صوف قرار يلعبون به

(٣) ساقط من ح.

(٤) «والمذكر» ساقط من الأصل.

(٥) ساقط من ح.

(٦) وهي رواية الدّيوان كما سبق.

(٧) الدّيوان ٤٩٥-٤٩٧، وفي ح «وما قتل» «وما يكش» وفي النسخ «دخول السير».

وَقَدْ نَالَ الأُخَيْطِل مِنْ هِجَائي دُخولَ السَّبْرِ غائرةَ النّجومِ

كذا روى في شعره برفع «الأخيطل»، ونصب «الدُّخُول» أيْ؛ نالَ الأخطل بسبب هجائي إيَّاه شجّة واسعة الفم لهافي نواحيها أَجْوَاف[1].

والسَّبر: المقدار. أيْ[2] أصاب الأخطل هذا وظفر به [وكأنَّه أشار إلى أنّه قصدا التعرض له ليفخر بذلك][3]، والأظهر نصب «الأخطل» ورفع «الدّخول». وغائرة النّجوم[4] هنا عندي مثل ضَربةُ للزبد[5] [وقوله: «لا يكِشُّ»[6]: أيْ؛ لا يهدر مع الفحول.

وبنو[7] جُشُم هنا رهط الأخطل؛ وهم بنو جَشَمِ بن بكر بن حبيب ابن عمرو بن غُنم بن تَغْلب، وإلى بني جُشَم انتقل العزَّ و الشَّرف في ربيعة، وكان يلي ذلك منهم رَبيعةُ بن مُرَّة بن الحارث بن زُهَير بن جُشم ابن بكر، ثم وليه بعده ابنه كُليب. وفي هوازن أيضاً بنو[8] جَشَمٍ بن بكر

(١) في النسخ «أحوان» وهو تحريف.

(٢) «أي» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «وغائرة النجوم والنجوم».

(٥) في ح «للزند».

(٦) في الأصل «لا يكمش».

(٧) في الأصل «بنوا» في المواضع، وينظر ابن حزم ٣٠٤-٣٠٥.

(٨) ابن حزم ٢٧٠.

ابن معاوية بن بكر بن هوازن، وهم بنو نصر بن معاوية عجز هوازن، كذا قال صاحب «الموعب».

قال أبو الحجّاج: وجُشَم[١] أيضاً في ثقيفٍ، وهو جشم بن ثقيف. وفي النمر بن قاسط، جُشَم بن ربيعة. وفي الخزرج، جُشَم[٢] بن الخزرج، ومنهم معاذ بن جبل بن أوس ﷺ، وفي النَّخع[٣] جُشَم بن عوف بن النُّخع، وفي تميم[٤] جُشَم بن عبد شمسٍ؛ وهي جُشَم الكبرى فيما قال الهمداني][٥].

---

(١) المصدر نفسه ٢٦٦.

(٢) المصدر نفسه ٣٥٦.

(٣) المصدر نفسه ٤١٤.

(٤) في الأصل «حميد» وهو تحريف، وينظر عجالة المبتدي ٣٨، واللّباب ١/٢٧٩-٢٨٠.

(٥) من قوله «لا يكش» حتّى «الهمداني» ساقط من ح وينظر الإكليل.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٥٠- لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ وَخَدٌّ كَمِرْآةِ الغَرِيبَةِ أَسْجَحُ[(٢)]

١٠١/ب /البيت لذي الرَّمة، استشهد به أبو عليّ، على أنّ «ذِفْرَى» هنا غير منوّنة في رواية ثعلب، وهي أكثر اللّغتين، أن تكون ألفها للتّأنيث، وهما ذِفْريان؛ وهما الحَيْدَان[(٣)] المكتنفان للنُّقرة في القفا عن يمين وشمال. ويُقال: بل هما العظمان الناشزان خلف الأذنين. ويقال لهذين العظمين: الخُشَّاوَان[(٤)] والخُشَشاوان.

[قال أبو الفتح في «شرح شعر أبي الطيّب»: والجمع: ذَفَارٍ منوّن، وذَفَارَى مُمَال وغير مُمَال، وكذلك قالت العرب: عَذَارٍ وَعَذَارَى، وصَحَارٍ وَصَحَارَى، ومَدَارٍ ومَدَارى][(٥)] ويُقال: أذنٌ حَشْرَةٌ[(٦)] وحَشْرٌ

(١) التكملة ١٠٣.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٢١٧ وخلق الإنسان ٩٦-١٩٦، والمذكر والمؤنث ٢٥٦، والمبهج ١٠٩، والصاحبي ١٩٥، والمقاييس ١٣٣/٣، وتهذيب اللّغة ١٢١/٤، وجمهرة الأمثال ٣١٦/٢، والمخصص ٣٣/١٧، والمقتصد ٣٤٢/١، والقيسي ٥٤٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٣، وابن يعيش ٦٢/٤، وشواهد نحوية ٣٢، والصحاح، والتنبيه، والأساس، واللّسان، والتاج (سجح) واللسان، والتاج (حشر).

(٣) في ح «الجيّدان»، وينظر خلق الإنسان ٥٤.

(٤) في الأصل وردت الكلمتان بالحاء، وينظر المصدر نفسه ٥٧.

(٥) ساقط من ح، وينظر الفسر.

(٦) في ح «على التقديم والتأخير».

أيضاً؛ وهي اللّطيفة المحدّدة[١] القليلة الشّعر أو الوبر، كأنّها حُشرَتْ حَشْراً، أَيْ؛ أُلطفت وحُدِّدَتْ[٢] من قولهم: «حَشَرتُ السِّنَانَ حَشْراً»، أي؛ حددته[٣] وأَرَققته وقال كُرَاع: «كُلّ لَطِيف دَقيق: حَشْر» [وقال ابن الأعرابي: يُستَحبّ في البعير أن يكون حَشْرَ الأُذن، وهذا البيت يدُلُّ على صــحّة قوله. وقال سيبويه[٤]: «سَهْمٌ حَشْرٌ وسهَام حَشْرٌ» قال أبو حنيفة[٥]: وسَهْمٌ محشور وحَشْر أيضاً، أيْ؛ ملتزق القَذَذ جيد. قال غيره[٦]: حَشِر على النسب، أو على توهم الفعل على «حَشِرَ» وإنْ لم يُقل. وفي «الموعب»: ووطْب حَشْرٌ، قال ابن الرّقاع[٧]:

خَوْرُ الضَّرُوعِ تغرُّ الأَوفَر الحَشِرَا

(١) في ح «المتجددة... أو الوتر».

(٢) في ح «وجردت».

(٣) في ح «إذا أحده وأرقه» ويرده ما قبله، وينظر التّاج (حشر).

(٤) الكتاب ٣/٢٧، وفيه «... وأسهم».

(٥) ينظر النبات ٣٦٤.

(٦) ينظر المحكم ٣/٧٣-٧٤.

(٧) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع العاملي الشّاعر المشهور «معجم الشعراء ٢٥٣» والشّاهد في ديوانه ١٨٩ وصدره:

صهب العثانين مكتوب جماجمها

والخور: الغزار. وتغر: أي تصب فيه حتّى تملأه. والأوفر: الوطب الضخم. والحشر: العظيم الزغب.

قال: الحَشر: لزج الدَّسم من اللّبن، وقد حَشِر][(١)].

والأَسِيلَةُ: المستوية المَلْساءُ، وقد[(٢)] أَسِلَ الخَدُّ أَسَالةً.

والأَسَجُح: السَّهلُ الطويل الواسع القليل اللّحم، وقد سُجَحَ الخَدُّ سَجَحاً، وسَجَاحةً، وكذلك اللِّحْي؛ إذا كان طويلاً سجحاً، وخُلُق سَجِيح: أيْ؛ ليّن سَهُل[(٣)].

وَصف ذو الرُّمة ناقته، وَخَصَّ مَرْآة المرأة الغريبة؛ وهي الّتي تتزوّج في غير قومها، من أجلْ أنّها مجْلُوّة أبداً [لا تُحل عن الاهتبالِ بها يداً؛ إذْ لا ناصح لها، ولا منبّه على سوء هَيْئَتها][(٤)]. وقيل: لأنّها تتقي من[(٥)] أنْ تُعابَ بأنّها وسخة فيشتدُّ اهتبالها بمرآتها [لذلك، والمعنيان متقاربان، ونحو هذا في الاهتبال بالمرآة قول ابن أحمرَ[(٦)] يصف خمراً:

رَنَوْنَاة تُسَاوِرُ حين تجلَى شُؤونَ الرَّأْسِ شَبّاً لا قِبَالاَ

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «وقد» ساقط من ح وفيها و «اسال».

(٣) في ح على التقديم والتّأخير.

(٤) ساقط من ح وفي الأصل «هيئته».

(٥) «من» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «ابن أحمراً» على الصّرف وهو خطأ، والبيتان في شعره ١٢٧ بتقديم الثّاني على الأوّل وتخريجهما فيه ٢١٣-٢١٤، وفي الأصل «شيباً وقتالاً وحالاً» والمثبت من شعره، ومصادر التّخريج ومنها كتاب المعاني الكبير ٤٥٨. وشبا: اتقاداً.

كَمِرْآةِ المُضِرِّ سَرتْ عَلَيْهَا إذَا رامَقْتَ فِيها الطَّرْفَ جَالاَ

قال أبو حنيفة: قوله: ((تُجلَى)) أيْ؛ تكشفُ. وتُساور شؤون الرّأس بذكاء رائحتها، وشدّة سطوعها، وشبهها في صفائها بمرآة المُضِرِّ؛ وهي المرأة ذات الضَّرَّةِ، فمرآها أبداً مَجْلَوّة؛ لحاجتها إلى كثرة النّظر فيها، من أجل ضَرَّتها، فهي تتعهد نفسها ووجهها. والرّنوناة: المعتّقة المدَامة في وعائها، مأخوذة من الرّنوِّ؛ وهو إدامة النظر بغير طرف. وقوله: ((رامقت فيها الطّرف جالا))، أيْ؛ لم يثبت لشدّة صفائها.

وقال ابن مقيل[1]، في الأُذُن الحشرة يصف فرسه:

١٠٢/أ /تُرْخي العِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَايِلُه عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ

قبايل العذار: سيوره، وسِنْفُ المرخة: ثمرها الذي يخرج فيهان كأنّها البَاقِلّى، إلاّ أنّها أعرض محددة الطّرف، فإذايبس سقط حبّه، وبقي في المرخة قِشْرُه ذلك؛ وهو سِنْفُه. والصَّفِرُ: الخالي من حبّه عند انشقاقه، وحينئذ يكون أشبه شيءٍ بالأُذُن][2].

وقبله[3]:

إذَا ارْفَضَّ أَطْرَافُ السِّيَاطِ وهَلَّلَتْ جُرُومُ المَطَايَا عَذَّبَتْهُنَّ صَيْدَحُ

---

(١) الدّيوان ٩٧، وتخريجه فيه.

(٢) من قوله: ((لذلك)) حتّى ((الأذن)) ساقط من ح.

(٣) الديوان ١٢١٦.

وبعدهما[١]:

وَعَيْنَا أَحَمِّ الرَّوْقِ فَرْدٍ ومِشْفَرُ كَسِبْتِ اليَمَانِي جَاهِلٌ حَيْن تَمْرَحُ

ارفض: أَيْ؛ تقطع[٢]. وَهُلِّلَتْ: يعني[٣] ضمرت. وصيدح: ناقته. وأَحَمّ الرّوق[٤]: ثورٌ أسود القرن. والسبت: النعل[٥] السّهلة. وجاهل: أَيْ؛ خفيفة نشيطة[٦].

وأنشد أبو عليٍّ[٧] أيضاً:

١٥١- فارْحَمْ أُصَيْبَتِي الذّينَ كأَنَّهمُ حِجْلَى تَدَرَّجُ بِالشَّرَبَّةِ وُقَّعُ[٨]

البيت، لعبدالله بن الحجّاج الذُّبْيَاني الثَّعْلَبيّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبة بن سعد بن

(١) في ح «وبعده» وينظر الدّيوان ١٢١٧. وفي ح «كسيت»، وفي الأصل: «تمدح».

(٢) في ح «ارفض: تفرق».

(٣) في ح «أي». وفي الأصل «ضجرت».

(٤) في ح «وأحم ثور أسود». والرّوق: القرن.

(٥) في ح «النعال».

(٦) «نشيطة» ساقط من ح.

(٧) التكملة ١٠٤، وأيضاً ساقطة من ح.

(٨) هذا الشّاهد لعبدالله بن الحجّاج كما ذكر المصنِّف، وهو في المقصور والممدود ٣٠، والأغاني ١٣/١٦١ برواية «حجل» ولا شاهد فيه، وكتاب الشعر ١٣٧، والمحتسب ٢/٢٧١، والمخصص ١٥/١٨٧، ١٦/٩٠ والمقتصد ١/٣٤٤، والقيسي ٥٤٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٤، وابن يعيش ٥/٢١، ١٣٤، وشواهد نحوية ٣٣، واللّسان والتّاج (حجل – صبا).

ذُبْيَان[١]، وهو قريب الشَّمَّاخِ بن ضرار[٢] مِن بَني جِحَاش بن بَجَالة بنْ مَازن من ثعلبة، وكان عبدالله هذا أحد فُتّاك العرب في الإسلام [وله مع عبدالملك بن مروان خبر مشهور ثبت في كتاب الأغاني، و][٣] استشهد به أبو عليّ هنا[٤] على أنَّ «حجلى» فيه جمع «حَجَلٍ» وهو رأي سيبويه. وقال الأصمعيّ: «الحِجْلَى»[٥] لغة في «الحَجَل». وقال أبو حاتم: قالوا[٦] في جمع حَجلة: حَجَلٍ وحِجْلَى، وأنشَد البيت. وفي[٧] «الموعب» والحَجَلُ: صغَارُ الإبلِ أيضاً. قال أبو الحجاج: وأصلُ الحَجل: البطء[٨] في المشي والقفز. فيحتمل عندي أنَّ ضربَ المثلَ بالحَجَل؛ لتقارب مشيها؛ لأنَّ الحَجَل يمشي[٩] مَشْيَ المُقيَّدِ، ومنه: فلان يَحْجِلُ في قيده، أيْ؛ يُقاربُ[١٠] الخَطْوَ فيه، هذا مع قِلَة طعامها[١١]. [ومنه قول النبيّ ﷺ في حديث رواه

(١) تنظر ترجمته في المحبر ٢١٣، والأغاني ١٣/١٥٨.

(٢) «ابن ضرار» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح، وينظر الأغاني ١٣/١٥٨-١٥٩.

(٤) «هنا» ساقط من ح.

(٥) في النسخ «الحجل».

(٦) «قالوا» ساقط من ح.

(٧) في ح «وقال صاحب الموعب».

(٨) في ح «مشي فيه بطؤ وفتر».

(٩) «يمشي» ساقط من ح.

(١٠) في ح «يقارب فيه الخطو».

(١١) في النسخ «طمعها».

عنه العَيْزار[١]: «**إنّي دعوتُ قريشاً لتملك برّاً وبحراً، وقد جعلوا طعامي كطعام الحَجَل**»[٢]. قال الحربيّ[٣]: «يريد في القلّة بمنعهم إيّايَ». والحَجَلة: صَقْعاءُ، وهو القَبجُ. والذكر: يعقوب. والنَّجْديُّ من الحجل[٤] أخضر، أحمر الرّجلين، ويُسمَّى صِفْرِدا[٥]. والتّهامي: فيه بياض وخضرة، ويُسمّى القُهَيْبَةُ[٦]، والذكر أحسن من الأنثى ويقال للذّكر: القَوْقل و الزَّعْقُوق، وفي «العين»[٧]: أنّه فرخُها. ويقال للأنثى: قُعَيْطَة[٨]، وللفرخ: السُلَك، والأنثى: سُلَكَة، والجمع: سِلْكَان][٩] والشَّرَبَّةُ: موضع[١٠]، «وَفَعَّلة» مثال غريب، قال كـــراع[١١]: ونظيره في الوَزن: الجَرَبَّة؛ وهي جمـــاعة الحمرُ،

(١) هو العيزار بن حريث العبدي مات في ولاية خالد القسري. «طبقات خليفة ١٥٦».

(٢) الحديث في تهذيب اللّغة ١٤٣/٤.

(٣) هو إبراهيم بن إسحاق الحربي، ولعل قوله في الأجزاء المفقودة من كتابه غريب الحديث، وتنظر النهاية ٣٤٦/١.

(٤) في الأصل «الحجال».

(٥) والصفرد –كزبرج– طائر يضرب به المثل في الجبن. العسكري ٣٢٥/١، والتاج (صفرد).

(٦) ينظر التاج (قهب)

(٧) العين ١٣٣/١، وفيه «الزعقوقة...».

(٨) ينظر التّاج (قعط).

(٩) من قوله: «ومنه قول النبي ﷺ» حتّى «سلكان» ساقط من ح.

(١٠) الشّربة كلّ شيء بين خط الرّمة وخط الجريب، والخط مجرى سيلهما، فإذا التقيا انقطعت الشَّرَّبة، وينتهي أعلاها من القبلة إلى الحريز، حريز محارب. «بلاد العرب ٨٠».

(١١) في ح «قال كراع نظيره... جربّة وهي جماعة الحمير...».

أَوْ الغلاظ الشداد منها، وقد يُقال: للأقوياء من النَّاس [إذَا اجتمعوا. والجَرَبَّة، والجَرَنْبَةُ: الكثير؛ وإنّما قالوه بالنّون؛ كراهة التّضعيف.

قال أبو الحجاج: وإنّما حكى[1] سيبويه: شَرَبَّةً وجَرَبَّةً ومَعَدّاً في الأسماء لا في[2] الصفات».

وقال أبو بكر[3] في تفسير الجَرَبَّة: يُقال: عِيَالٌ جَرَبَّةٌ، أَيْ؛ متساوون/ ويُقال: هم الجماعة. قال: ويُقال: «عِيالٌ جَرَبَّة» أَيْ؛ أَكُلَة ٢
ليس فيهم صغير، وأنشد[4]:

جَرَبَّة كَحُمُرِ الأَبَكِّ ... لاَ ضَرِعٌ فيها ولا مُذَكي

قال سيبويه[5]: «والصّفة: هَبَيّ». قال أبو بكر[6]: الهَبيُّ: الغلام، والهَبَيَّةُ: الجارية. قال أبو الفتح[7]: «وقد قرأ أبو عمرو في رواية حسين[8] عنه:

---

(١) الكتاب ٤/٢٧٧.

(٢) في الأصل «إلا في الصفات».

(٣) الأصول ٣/٢٠٦.

(٤) الرجز لقطية بنت بشر كما في الأغاني ١/٣٣٥، وهو في تهذيب اللّغة ٩/٤٦٤، ١٢/١٩٩، والمحتسب ٢/٢٧٢، واللّسان (صلم)، والأبك: موضع. والضرع: الضعيف. والمذكى: المسن. وفي الأصل: «صدع فيهم».

(٥) الكتاب ٤/٢٧٧.

(٦) الأصول ٣/٢١٢.

(٧) المحتسب ٢/٢٧١.

(٨) هو أبو عبدالله حسين بن علي الجعفي الفارسي المحدّث الزاهد المتوفى سنة ٢٠٣هـ «معرفة القرّاء الكبار ١/١٣٥-١٣٦». والقراءة في المحتسب.

«بَغَتَّة» يعني في قول الله تعالى: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً﴾[(١)] قال: ولا نظير له في المصادر». وقوله][(٢)]: «وُقَّع»: أَيْ؛ نازلة بالأرض لا تطير. قال ابن دريد[(٣)]: «مواقع الطير: مبايتها»[(٤)]، وأصلُ الوقع[(٥)]: الأَثَر؛ وبذلك سمّيت وَقيعة الطّير، ومَوْقِعته؛ لما فيه من آثار[(٦)] ذرقه. وتَدَرَّجُ[(٧)]: أَيْ؛ تمشي مشْياً ضعيفاً؛ لضعفها. ويُروى[(٨)]: «فانعشْ أُصَيْبَتي»، ويروى[(٩)]: «جُوَّع» بدل «وُقَّع».

[والكلام على «أصيبيَ» يأتي عند تكرير هذا البيت[(١٠)] في «أبواب التكسير» إنْ شاء الله. وقد نسب بعضهم[(١١)] هذا البيت للحُطَيْئة، وذلك وهم أراه أوقعه فيه أبياته[(١٢)] الرّائيّة في نحو هذا الغرض، يستعطف بها عمر رضي الله عنه.

---

(١) سورة محمد: ١٨.

(٢) من قوله: «إذا اجتمعوا» حتى «وقوله» ساقط من ح، وفيها: «ووقع: نازلة».

(٣) في ح «أبو زيد» والنّص في جمهرة اللّغة ٣/١٣٥.

(٤) في ح «منابشها» والأصل متفق مع جمهرة اللّغة.

(٥) في الأصل «الرفع».

(٦) في ح «أثر».

(٧) في ح «وقوله تدرح».

(٨) وهي رواية الأغاني ١٣/١٦١.

(٩) وهي رواية المصدر نفسه.

(١٠) سوف يرد برقم ٢٧٧.

(١١) منهم ابن برهان في شرح اللّمع ٥٢٥-٥٢٦.

(١٢) التي في الديوان ٢٠٨ ومطلعها:

=

وعبدالله هذا الثعلبي، غير عبدالله بن الحجاج بن عبدالله الباهلي[١]، وإنْ كانا جميعاً من قيس. والباهليّ؛ هو المدعوّ «بأصمّ باهلة»، وله يقول الفرزدق[٢]:

إخالُ البَاهِليَّ يَظَنُّ أَنّي ... سَأَقْعُد لاَ يُجاوِزهُ سبابِي

فَأُمِّي أُمُّهُ إنْ لم يجاوزْ ... إلى كَعْبٍ وَرَابِيَتي كِلاَبِ

أَأَجْعَلُ دَارِماً كَابْنِي دُخَانٍ ... وكَانَا في الغَنِيمة كَالرِّكَابِ

قال الآمديُّ: أبنا[٣] دُخان: غَنِيٌّ وَباهِلة، وكانوا يُسمّون بذلك في الجاهليّة، وكان الرّجل منهم إذا قتل قتيلاً من أبناء العرب، لم يكن في دمه وفاء بالقتيل، حتّى يُزَاد وليّه عَشْراً من الإبل. ويروى أَنَّ الأشعث بن قيس[٤] الكندي، قال للنبيّ ﷺ: أتكافأ دماؤنا يا رسول الله، قال: «**نعم ولو قتلت رجلاً من باهلة قتلتك به**».

=

ما ذا تقول لأفراخ بذي مرخ ... حمر الحواصل لا ماء ولا شجر

(١) أحد بني ذبيان بن جثاوة بن معن بن أعصر شاعر إسلاميّ له هجاء في الفرزدق «النقائض ١٠٢٧، والمؤتلف ٥٣».

(٢) الديوان ١/٣٢، والنقائص ١٠٢٧-١٠٢٨.

(٣) في الأصل «أبناء» وتنظر النقائض ١٠٢٨، وابن حزم ٢٤٤.

(٤) ابن معديكرب بن معاوية بن جبلة، أبو محمد أمير كندة في الجاهلية والإسلام، من الصّحابة وكان شاعراً سيّداً كريماً توفي سنة ٤٠هـ «المؤتلف ٥٥، وتاريخ بغداد ١/١٩٦».

وقال أبو عبيدة: ومعنى قوله:

وكانا في الغنيمة كالرِّكاب

أيْ؛ أنَّهما لمن أراد الغنيمة لا امتناع بهما، كما لا تمتنع الرِّكاب؛ يعني: الإبل. قال أبو الحجّاج:][1] ومن بعض خبر[2] عبدالله بن الحجّاج الثّعلبي؛ أنّه كان من أشدّ النّاسِ على عبدالملك بن مروان في طاعة ابن الزّبير، فوجّه عبدالملك في طلبه، فلمّا خَشي عبدالله[3] أن يُظْفَرَ به، تحيّل حتّى دخل على عبدالملك[4] في اليوم الذي كان يُطعم فيه، فمَثل بين يديه فقال[5]:

حَرَبَتْ أُصَيبِيَتي يَد أَرْسلتَها ... وإليكَ بعد مُغارِهَا مَا ترجعُ

كذا[6] رواه أبو الفرج، وروى[7] غيره:

مَنَع القَرارَ فَجِئتُ نَحْوَكَ هَارِباً ... جَيْشٌ يَجُرُّ ومقْنَبٌ يَتَلَمَّعُ

١٠٣/أ فقال عبدالملك/: هذا لأنّك مريب. فقال[8]:

مَالٌ لَهم فيما أَظُنُّ جُمَعْتُه ... يَوْمَ القَلِيب فَحِيزَ عَنْهُم أَجْمَعُ

---

(١) من قوله «والكلام على أصيبيتي» حتّى «أبو الحجّاج» ساقط من ح. وتنظر النقائض ١٠٢٧-١٠٢٨.

(٢) ينظر الخبر في الأغاني ١٣/١٥٨-١٥٩.

(٣) «عبدالله» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «عبدالملك بن مروان».

(٥) في ح «وقال»، وفي ح «جربت» و«قد ترجع».

(٦) في ح «هكذا رواه» وينظر الأغاني ١٣/١٦٠.

(٧) في ح «رواه» وهي رواية القيسي ٥٤٦، وفي ح «الفرار» وهي رواية في البيت وفيها «ومقنت تلفع».

(٨) «فقال» ساقط من ح في الموضعين الأولين.

فقال عبدالملك: أَحْسبُه كان[١] كَسْب سُوءٍ. فقال:

فارحم أُصَيْبِيَتي فَدَيْتكَ إنَّهم حِجْلَى............. *البيت*

فقال عبدالملك: أجاعُ اللهُ بطونَهم. فقال:

أَدْنُو لِتَرْحَمَني وتَقْبَلَ تَوْبَتي وَأَرَاكَ تَدْفَعُني[٢] فَأَيْن المَدْفَعُ

فقال عبدالملك: إلى النَّار[٣]. فقال:

ضَاقَتْ ثِيَابُ المُلْبِسينَ ونَفْعُهم عَنِّي[٤] فَأَلْبِسْني فَثوْبُكَ أوْسَعُ

قال: فنزع عبدالملك مِطْرَفاً كان عليه، ورمى به إليه، ثم قال: أأكلُ؟ قال: كل. فلما وضع يده على الطّعام قال: أمنْتُ وَرَبّ الكعبة. قال: كُنْ آمِناً من كنتَ، إلاَّ عبدالله بن الحجاج. قال: فأنا عبدالله بن الحجّاج. قال: أولى لكَ. ثم أمَّنه. ثم قال: والله لقد طاولتك طمعاً في أنْ يقومَ إليك مَنْ يقتلك فأبي الله ذلك. وفي رواية أبي الفرج الأصبهاني[٥]. أنَّ الأكل كان قبل الإنشاد. والله أعلم[٦].

---

(١) في ح «فيوشك أنهم حجل ندرج بالسّربة وقع».

(٢) في الأصل «ترفعني - المرجع».

(٣) «إلى» ساقط من ح.

(٤) في ح «فاليوم».

(٥) «الأصبهاني» ساقط من ح. وينظر الأغاني ١٥٩/١٣.

(٦) «والله أعلم» ساقط من الأصل.

وأنشد[١] أبو عليّ أيضاً:

١٥٣- يَا أَمَةً وُجِدْت مَالاً لِلاَ أَحَدٍ إلاَّ لِظِرْبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَار[٢]

البيت للقتَّال عُبَادة، وقيل عبيد بن المَضْرَحِي، وقال عُمر[٣] بن شَبَّة: هو عبدالله بن المجيب[٤] بن المضرحي الكُلاَّبِيُّ، وكذا جعل محمَّد[٥] بن حبيب: «المضرحي» جدّه، وقال: «هو أحد فتاك العرب». اشتشهد[٦] به أبو عليّ، على أنَّ «ظِرْبى» جمع «ظِرْبَان»، ولم يجئ[٧] «فعْلَى» جمعاً غيره، وغير «حِجْلى» في البيت الذي تقدّم[٨] [وستأتي «لظربانَ» جموع أخَر. قال أبو عليّ: هو دَابّة كالهرَّة ينتنُ فساؤه][٩].

---

(١) التكملة ١٠٤.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف للقتال الكلابي كما ترى، وهو مما أخل به الديوان المجموع المطبوع، وهو في العضديات ٥٣، والمخصص ١٦/٩٠ والمقتصد ١/٣٤٥، والقيسي ٥٤٨، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٧، وشواهد نحوية ٣٣.

(٣) في ح «عمرو» وهو تحريف، فهو أبو زيد عمر بن شبة النميري البصري المحدث المؤرّخ الراوية المتوفى سنة ٢٦٢هـ. «وفيّات الأعيان ٣/٤٤٠».

(٤) في ح «المجنب بن المضرجي» وتنظر مقدمة الدّيوان ١٢.

(٥) ينظر المحبر ٢١٣، ٢٢٦، وألقاب الشّعراء ٣١٢.

(٦) في ح «واستشهد».

(٧) في ح «ولم يجئ على فعلى جمع غيره...».

(٨) في ح «المتقدّم».

(٩) ساقط من ح.

وقال غير أبي عليّ[١]: الظَّرْبَانُ شبه الكلب[٢] أصلم[٣] الأذنين، طويل الخرطوم، أسود السَّرَاة، أبيضُ البطن، خبيث الرَّائحة، شديد الفسو، منتنه، يَفسُو في جحر الضَّبِّ؛ فيقلق لذلك، فيخرج فيأكله. وتزعم الأعراب أنَّه إذَا فَسَا في ثوب صائده بقيَ خِبْثُ[٤] ريحه فيه حتى يفنى الثّوب. وهو مفرق النَّعَم؛ ويقال للمتقاطعين: «كأنّما[٥] فَسَا بينهم ظِرْبَانٌ» وزعم بعضهم: أنه النمس.

وقوله[٦]: «تفاسَتْ»: أيْ؛ استعملت الفسو، واتخذت[٧] سُلاحَها؛ سِلاَحها جبناً في الطّباع، وضعفاً عن الدّفاع[٨]؛ ولذلك تلوذ بأجحارها، ولا تبعد عنها، لشدّة حذارها؛ وإنْ كانت ذات[٩] مال، فلم ترثه عن سَرَاة رجال،

---

(١) في الأصل «قال بعضهم».

(٢) في ح «شبيه الكلب».

(٣) في ح «أملخ»، وفي الأصل «أصلخ». وينظر القيسي ٥٤٩، والمصباح (ظرب).

(٤) في ح «خبيث الرائحة حتى».

(٥) في ح «إنما» وتنظر العسكريّ ٢٢١/١ والميداني ٧٤/٢.

(٦) في ح «ويقال».

(٧) في ح «واتخذته سلاحها جبناً...».

(٨) في الأصل «الرفاع».

(٩) في الأصل «ذا».

وهذا النفي على طريق المجاز والاتساع، تنبيهاً[١] على بُعْدِهم من الأحدية[٢] في الطِّبَاع، وأنّهم إنّما يشبهون الظربان، لا الإنسان، يخاطب بذلك قوماً من عشيرته، كانوا قد أسلموه لجريرته[٣]؛ لأنّه كان كثير الفتكات، عظيم[٤] الجنايات، و لم يعدم[٥] متسرعاً إلى ذمّه، منذ[٦] قتل ظلماً ابنَ عمّه، وتابعَ بعده قتل رجالٍ؛ ولذلك سُمِّي بالقتَّال[٧]، وأخبارُه في ذلك مشهورة، وفي غير[٨]

١٠٣/ب موضع مسطورة، ونحو من هذا النحو قول[٩] الرّاعي/:

لَوْ كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُم ... يَا ابنَ الرِّقَاعِ ولكِن لستَ مِنْ أَحَدِ

تَأْبى قُضَاعَةُ لَمْ تَقْبَلْ لكم نَسَباً ... وابْنَا نَزَارٍ فَأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ

---

(١) في ح «تشبيهاً».

(٢) في ح «الأخدية».

(٣) في ح «بحريرته».

(٤) في ح «شديد».

(٥) في ح «يقدم»، وفي الأصل «بعدهم» وهو تحريف ظاهر.

(٦) في ح «مذ».

(٧) في ح «بالقتل».

(٨) في ح «في غير هذا مسطورة». وتنظر أخباره في الأغاني ٢٤/١٦٩-١٩٥.

(٩) شعره ٢٠٣. وابن الرقاع هو عدي بن الرقاع العاملي، وقولهم «بيضة البلد» يكون مدحاً وذماً. وينظر الزاهر ٢/١٧.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٥٣- إِلَيْهِ تَلْجأُ الهَضَّاءُ طُرّاً فَلَيْسَ بَقَائِلٍ هُجْراً لجادي[٢]

البيت لأبي دُؤاد[٣] الإيادي، استشهد به أبو عليّ على أنّ «الهضاءَ» «فَعْلاَء» وهمزته[٤]، للتّأنيث؛ لأنّه من «الهضّ»؛ وهو كسر دون الهدّ[٥] وفوق الرّض، قاله صاحب «العين»[٦] وقال[٧] أبو عليّ: إنّما قيل، للكتائب والجماعات والخيل الكثيرة: هَضَّاء؛ لأنّها تَهضّ الأشياء أَيْ؛ تكسرُ [قال العجّاج[٨]:

(١) التكلمة ١٠٥.

(٢) هذا الشّاهد لأبي دؤاد الإيادي كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣٠٩، وشرح القصائد السّبع ٤١٨، والمقصور والممدود للقالي ٣٦٤، والمحكم ٣٦٦/٧، والمخصص ٢٢٠/١٢، ١٢٣/١٥، ١٢٨، ٤١/١٦، والمقتصد ٣٤٨/١، والقيسي ٥٥١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٦٨، وشواهد نحوية ٣٤، والصحاح واللسان (هضض) واللسان (جدا).

(٣) في ح «داود» في الموضعين.

(٤) في ح «همزتها».

(٥) في الأصل «الحد»، وفي العين «الدق».

(٦) العين ٣٤٤/٣.

(٧) في ح «فقال».

(٨) الديوان ٦٨/٢ والمجاحفة: المزاحمة.

وَكأَنَّ ما اهتضَّ الجِحافُ بَهْرَجا][١]

وأنشد أبو عليّ[٢] البغداديّ على أنّ «الهَضَّاء» أيضاً الكثير من الخيل، قول الآخر[٣]:

فيوماً بَهضاء يوماً بِسُرْبَةٍ ويَوْماً بِخَسْخَاشٍ من الرَّجْلِ هَيْضلِ

وكذا فسّر[٤] يعقوب «الهضاء» في بيت أبي دؤادٍ هذا. وقال: الهضُّ: الدّفع عن أبي زيد[٥] قال أبو الحجاج: والمراد أصحاب الخيل، وكذلك المراد فيما أنشده أبو عليّ القَالي[٦]؛ لأنّه يصف حاله في غزوه؛ وأنَّه يغزُو تارة بجيش[٧] كثير الفرسان، وهم الهضاء، وتارة بفرسان قلائل؛ وهم السَّرَبة؛ وهي ما بين عشرين فارساً إلى ثلاثين، وتارة بخشخاش؛ وهم الرَّجَّالة. والهيضل: الجماعة يُغْزَى بهم ليْسُوا بالكثير.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) المقصور والممدود ٣٦٤.

(٣) هو تأبط شراً، والبيت في ديوانه ١٧٧، برواية «بعزاء» وفي الأصل «من الرمل». وهو تحريف ظاهر.

(٤) في ح «فسّره» وينظر الألفاظ ٥٠.

(٥) لم أعثر على هذا في النّوادر المطبوعة.

(٦) «القالي» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «وبجيش» والواو زائدة.

وقال أبو زيد[١]: ألجأته إلى كذا[٢]: أيْ؛ اضطررته إليه حتّى لجأ[٣] [لَجْأً، ولَجَأً ولُجوءاً والتجاءً، وقال أبو بكر[٤] الزبيدي: ألجأته: عصمته][٥]. قال أبو الحجّاج[٦]: ومن هذا المعنى[٧] اشتقّ عندي[٨]: الملجأ واللَّجاء [وقال قطرب: لَجيَت لغة][٩]. «وطُرّاً»: من الألفاظ المنتصبة على الحال. حملاً على المعنى؛ لأنَّ معناه[١٠] مجتمعة إليه، منضّمة[١١] من جميع النّواحي؛ لأنّ أصل الطرَّة[١٢]: النَّاحية. وطُرّاً: على رأي أبي الفتح: ينتصبُ على المصدر المحمول على المعنى؛ لأنَّه يُرادُ به العموم. ويروى: «يوماً»[١٣] عوض «طُرّاً» ويروى: «إليه تلجأ الهضبات منها» ولا شاهد فيه على هذا[١٤].

---

(١) في ح «قال» ولم أجد هذا في النّوادر المطبوعة، وينظر تهذيب اللّغة ١٩٢/١٠.

(٢) في ح «كذا وكذا».

(٣) في ح «حتى لجأ إليه».

(٤) لم أعثر على هذا في مختصر العين مع ذكره للمادّة في ٩٢/٢.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «الحجاج» ساقط من ح.

(٧) «المعنى» ساقط من ح.

(٨) «عندي» ساقط من الأصل.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في ح «لأن المعنى».

(١١) في الأصل «منضة» وهو تحريف.

(١٢) في ح «النظرة» وهو تحريف.

(١٣) في ح «ويروى مكان طراً يوماً».

(١٤) «على هذا» ساقط من ح.، وفي الأصل بعده: والجائد هنا السّائل ولا شاهد فيه على هذا.

والجادي هنا: السّائل. يقال جداه يجدوه إذا سأله. قاله[١] أبو عمرو ويعقوب. وقال ابن دريد[٢]: جَدَوْتُ الرجُلَ: أعطيته، وجَدَوته سألته، وهومن الأضداد. وأنشد:

جَدَوْتُ أُناساً مِنْ مَعِين فَما جَدَوْا ... أَلاَّ اللهَ فاجدُوه إذَا كُنْتَ جَادِياَ[٣]

[قال أبو حنيفة: والجدَا: المطر العام[٤] عن الأصمعيّ. والجَداء بالمدّ: الغناء][٥] والهُجُر: القُبُح من الكلام. وقد أهجَر في منطقة إهجاراً. وحذف مفعول «الجادِي»، والمعنى: لجاديه.

١٠٤/أ /وقبله[٦]:

فَبتُّ أُرَاقِبُ الجَوْزَاءَ حَتَّى ... تَغَيَّبَ مِنْ تَوَالِيها بَوَادِي

لِفَقْدِ الأَرْيحِي أَبِي بجَـــادٍ ... أَبِي الأَضْيَافِ في السَّنَة الجَمَادِ

[أَيْ: التي لا مطر فيها][٧] يرثي بهذا الشّعر. أَبَا بِجَادِ، وهو رجل من قوم[٨] أبي دواد، قتله شقيق بن عبدالله[٩] بن الأعور بن كعب بن عمرو بن سُدوس.

---

(١) في الأصل «وقال» وينظر الجيم ١/١٢٧، والألفاظ ٥٦٠-٥٦٤.

(٢) جمهرة اللّغة ٣/٢٢١، وتنظر الفوائد المحصورة ٣٢٠.

(٣) البيت من غير عزو في الأضداد ٢٠١، وابن القوطية ٥٦، وابن القطاع ١/١٨٥، والسرقسطي ٢/٢٧٧، والقيسي ٥٥٢، واللّسان (جدا).

(٤) في الأصل «اللعام».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في الأصل «أو لخيله» وهو تحريف، وينظر الديوان ٣٠٨، والبيت الأوّل مما أخلّ به الديوان المجموع.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في الأصل «من قومه».

(٩) في ح «شقيق بن الأعور بن عبدالله بن كعب بن سدوس». وشقيق هذا لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديّ من المصادر.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٥٤- أَلاَ يَا بَيْتُ بِالعَلْيَاءِ بَيْتُ[٢]

هذا صدر[٣] بيت لعمرو بن قنعاس، وقيل: قعاس المرادي، وقيل هو[٤] لهانئ المراديّ، ونسبه الجرمي في «الفرخ» للسَّموأل بن عاديا اليهوديّ. استشهد به أبو عليّ على أنّ «العلياء» اسم غير وَصْفٍ؛ ولذلك غُيِّر بإبدال واوه ياءً، لا سيّما وهو في هذا البيت موضع بعينه، والأعلام

---

(١) التكملة ١٠٦.

(٢) هذا الشّاهد في نسبته خلاف ذكر المصنِّف بعضه، وهو ينسب أيضاً لتأبّط شرّاً وليس في شعره المجموع، وهو في ديوان السموأل ٨١٥ والكتاب ٢/٢٠١، والاختيارين ١/٢ وابن السّيرافي ١/٥٢٦، والبصريات ٥٥٩، والمحتسب ١/٢٥٠، والخاطريات ١٢٠، والمخصص ٤/٢٨، ١٦/٩١، والأعلم ١/٣١٢، والقيسي ٥٥٢-٥٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٠، وشواهد نحوية ٣٦٠، والكوفي ٥٨، ١٤٩، ١٩٩، وشواهد المغني ٢١٥ وشرح أبياته ٢/٩٧، والخزانة ٣/٥٥، والطرائف الأدبية ٧٢، واللسان (بيت).

وعمرو بن قنعاس أو قعاس بن عبديغوث المرادي المذحجي شاعر جاهلي «معجم الشّعراء ٥٩، والخزانة ٣/٥٥».

(٣) في ح «هذا الشعر».

(٤) «هو» ساقط من ح، وفيها «لهمام» وهو تحريف. فهو هانئ بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس، قتله عبيدالله بن زياد مع مسلم بن عقيل وصلبهما بالكوفة. «المحبر ٤٨، واللآلئ مع السمط ١٦٤».

قد تُغيِّر كثيراً. والعلياء: رأس كلّ جَبَل مُشرفٍ [قال الخليل: إنّما قالوا: «العَلْيَاء»؛ لأنّه لا ذكر لها أرادوا أنْ يفرّقوا بين ما له ذكر، وبين ما لا ذكر له. قال الفرّاء: وليس هذا بشيء؛ لأنَّه قد جاءت أشياء على «فَعْلاَء» لا ذكر لها، فلم يجعلوها «بالياء» كما زعم، قالوا: الحَلْواءُ واللأْوَاءُ][1]. والقول في ذلك: أنَّهم بنوها على «عليت»، ولم يبنوها على «علوْتُ». وقال أبو علي[2]: «وإبدال الياءِ من الواو في «العلياء» نادر، وليس على «عليتُ»؛ لأنَّ هذا اسم لا يناسب الفعل، ومثل ذلك في الشّذوذ «داهية دَهْيَاء»، وكان القياس: «دَهْوَاء»؛ لأنّها من الواو قال العجاج[3]:

بَيْنا الفتى يَسْعَى إلى أُمْنِيَّهْ ... يَحْسَبُ أنَّ الدّهرَ سُرْجُوجِيَّهْ
إذْ عرضت دَاهِيَةٌ دَهْوِيَّهْ

فاللاّم[4] «واو» هنا كانت[5] «فُعْلِيَّة» أو «فُعْلولة» قال: وليس في «العلياء» ما يوجب قلب الواو ياءً ألا ترى أنّك تقول: خَذْوَاء[6] وقَنْوَاءُ وَجَأْوَاءُ

---

(١) ساقط من ح، وفيها «قال الفرّاء القول...». ولم أعثر على قول الخليل في العين المطبوع.

(٢) الشيرازيات ٥٣٨.

(٣) الديوان ٢/١٧٠، وفيه «يقال فلان على سرجوجة واحدة، أي طريقة واحدة»، وفي ح «بين».

(٤) في الأصل «واللام».

(٥) في ح «فإن كانت فعلية فعلول». وفي الأصل «فعلوية»، والمثبت من الشيرازيات ٥٣٩.

(٦) «خذواء» ساقط من ح، وهي الأذن المسترخية من أصلها على الخد، وتنظر التكملة

=

في مؤنث أَجَأى، فإذا كانت «اللاّم» في هذا النّحو قد صحّت علمتَ أنّ قوله:

أَلاَ[1] يَا بَيْتُ بِالعَلْيَاءِ بَيْتُ

أبدلت فيه على غير قياس، كما أبدلت الواو من الياء[2] في «أشَاوِي» على غير قياسٍ، فأمّا «العُليا» في نحو قول الله تعالى[3]: ﴿وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا﴾، فإبدال «الياء» فيه مُطّرد في الاستعمال، وإنْ كان شاذاً في القياس، ألا ترى أنّهم قالوا: «الدُّنْيا»؛ وهي من «دنوتُ»، فأمَّا «القُصْوَى» فمما نبّه به[4] على الأصل، كما جاء «قوَد»، ورجلٌ «رَوَع»، فصار تصحيح هذا شاذاً[5] عن قياس نظائره[6]،

=

١٠٦، والقنواء: الممدودة الأنف. ويقال: فرس أجأى بيّن الجأي، وهو حمرة في سواد. «المقصور والممدود للقالي ٦٣».

(١) «ألا» ساقط من ح.

(٢) «من الياء» ساقط من ح، وأشاوي أصلها «أشايا» على رأي المازني، وفيها على هذا شذوذان: قلب اللاّم إلى أوّل الكلمة، وقلب الياء واواً، أو أنّها جمع «إشاوة» على رأي سيبويه، أو أنها من «أ ش و» ولا قلب على الأخير. وينظر المنصف ٢/٩٩-١٠٠، والممتع ٥١٦-٥١٨، وشرح الشّافية ١/٣١.

(٣) في ح «عزّ وجلّ» والآية ٤٠ من سورة التوبة.

(٤) في الأصل «بلغ به الأصل» و«على» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «شاذ» وفي ح «على».

(٦) في ح «نظاير ما اطرد...».

وما اطّرد فيه القلب، وإنْ كان على القياس المرفوض الذي ينبغي أنْ يجئ عليه هذا الباب.

قال أبو الحجّاج: والمعنى: ألَا يَا بَيْت لي[١] بِالعَلْيَاءِ لي بَيْتٌ آخرُ أدَعَه وآتيك، حُبّاً في أهليك، «فبيت» الثّاني مبتدأ، وخبره «بالعَلْيَاء»؛ لأنّه كلام مستأنف. وقد يكون[٢] خبره أيضاً «لي» المحذوفة من اللّفظ، المرادة في المعنى؛ وهو الوجه عندي أن تحمل على الخبر لا على التبيين. وتأخرّ
١٠٤/ب «المبتدأ» هنا واجبٌ؛ لأنَّه نكرة./ وقد تقدّم[٣] القول في ذلك.

قال أبو عليّ في «البصريات»[٤]: «ولا يجوز عندي أنْ يكونَ «بالعَلْيَاءِ[٥] بيت» متعلقاً بمحذوف على أنْ يكون حالاً، ولكن تعلّقه بمحذوف على نحو قولك: «في الدّار رجلٌ»؛ لأنَّه خبر بيت الثّاني[٦]».

---

(١) «لي» ساقطة من ح، وفي الأصل «أبي»، و«لي» الثّانية ساقطة من الأصل.

(٢) «قد - أيضاً» ساقط من الأصل وفيه «أبي» بدل «لي»، وفي ح «وقد يكون خبره أيضاً لي المرادة المحذوفة للخبر وهو الوجه أو للتبيين وتأخير...».

(٣) في ح «فلا تقدم القول».

(٤) البصريات ٥٥٩-٥٦٠.

(٥) في الأصل «العلياء».

(٦) «الثاني» ساقط من الأصل، وينظر البصريات

قال أبو عليّ[١]: «فإنْ قلت: فلم لا تجعل[٢] «بالعلياء» حالاً، وتجعل «بيت»[٣] الثّاني بدلاً من الأوّل ليخلص[٤] الظّرف حالاً؛ فإنَّ ذلك لا يجوز، ألا ترى أنَّه لا يستقيم أنْ تقولَ مبتدئاً[٥]: «يا زيدُ ولولا عمرو أكرمتك»؛ لأنَّ بعده[٦]:

وَلَوْلاَ حُبُّ أهلِكَ مَا أَتَيْتُ

[وقد ذكره ابن جني أيضاً وزاد في إيضاحه][٧].

وبعده[٨]:

ألاَ يَا بَيْتُ أَهْلُكَ أَوْ عَدُونِي كَأَنّى كُلُّ ذَنْبِهِمُ جَنَيْتُ

(١) البصريات ٥٦١.

(٢) في ح «فلم أجعل».

(٣) في الأصل «بيتاً»، و ح متفقة مع البصريات.

(٤) في ح «فتخلص الأول حالاً» والأصل متفقة مع البصريات.

(٥) «مبتدئاً» ساقط من ح.

(٦) هذا عجز الشّاهد، وهو في مصادر تخريجه ورواية ح «ما أبيت».

(٧) ساقط من ح، وفي الأصل «زاده». وينظر المحتسب ١/٢٥٠-٢٥١.

(٨) الاختيارين ٢١١، وفي الأصل «كل دينهم» وفي ح «خبيث»..

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٥٥- يَكلُّ وَفْدُ الرّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرقْ[(٢)]

البيت[(٣)] لرؤية بن العجّاج من الرّجز الذي أوَّله:

وَقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ

استشهد به أبو عليّ، على إجازة قول[(٤)] من جعل «الكَلاّء» الذي هو المرسي «فَعْلاَء» من المضاعف، «كالَهضَاء» منه؛ لأنَّه مستتر بكلّ عمل الريح فيه [على إذاية السفن؛ لتواريه.

قال أبو حاتم[(٥)]: ولا أعلم أحداً يؤنثه.

وقال كراع، وأبو علي البغدادي[(٦)]: عن أبي زيد، يقال: قد كلؤا السّفينة: إذا أَدْنَوها من الشطّ.

---

(١) التكملة ١٠٦.

(٢) هذا الشّاهد لرؤبة كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ١٠٤، وتهذيب اللّغة ٢١/٧، والمخصص ٢٨/١٠، ٩١/١٦، والمقتصد ٣٥٤/١، والقيسي ٥٥٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧١، وشواهد نحوية ٣٧، واللّسان (خرق – كلل).

(٣) في الأصل «هو»، وينظر الديوان ١٠٤.

(٤) «قول» ساقط من الأصل وهذا رأي ثعلب، وسيبويه يرى أنّه «فَعَّال»، وينظر الكتاب ٢٥٧/٤، وشرحه السيرافي النّحوي ٦٣٢، وشواهد نحوية ٣٧.

(٥) المذكر والمؤنث ١٣٠، وفيه «الكلاء مذكر، وبعضهم يؤنّثه».

(٦) المقصور والممدود ٤١٢.

قال أبو الحجّاج: وهذا كلّه يؤيّد أنَّ «الكَلاَّء» «فَعَّالٌ» لا «فَعْلاء» و][1] قوله: «يكلّ وفْدُ الرّيح»[2] في موضع جرٍ على النّعت «لقاتم الأعماق» بعد وصفين تقدّما في البيت الذي قبله[3] وهو:

مُشْتَبِهِ الأَعْلاَمِ لَمَّاعِ الخَفَقْ

فمن روى «يُكل وفْدَ الريح» فلا حذف[4] فيه. ومَنْ رَوى: «يكل وفد الريح» بفتح الياء ورفع «وَفْدُ»[5] فلا بدّ من اعتقاد محذوف، [يرجع من الصّفة إلى الموصوف][6]، تقديره: «فيه» على مذهب سيبويه [وعلى مذهب أبي الحسن الأخفش على التّدريج، وهو أن يحذف حرف الجرّ ثم يتسع فيحذف «الهاء» تخفيفاً][7].

واستعار الكلال للرّيح، وإنْ لم تكن ذات روح[8]؛ لأنَّ المعنى ونَى[9]

---

(١) من قوله «على إذاية» حتى «فعلاء و» ساقط من ح، وفيها «قال أبو الحجّاج قوله...».

(٢) في الأصل «وفد الريح فيه».

(٣) الديوان ١٠٤.

(٤) في ح «خلاف» وهو تحريف.

(٥) في الأصل «الوفد».

(٦) ساقط من ح.

(٧) ساقط من الأصل. وينظر الكتاب ١/٣٨.

(٨) في ح «زوج» وهو تصحيف.

(٩) في الأصل «بنا». وفي ح «ونا».

عملها وفترُ إمّا في «الميناء»؛ فلكثافة الحجاب، وإمّا في القفرِ[١]؛ فلهبوبها في متسع يباب، لا تصلُ إلى أقصاه، فضلاً أن تتعدّاه. وقيل: إنَّ الموضع إذا اتَّسع فترت[٢] فيه الرّيح، وإذا ضاق اشتدَّ مرورها فيه[٣]. وأشار باستعارة «الوفد» أيْضاً إلى أنها وإنْ اختلفت، فلا تصل من قطع هذه المفازة إلى ما أمَّلت، [أَوْ إلى أنَّ الرّياح الأربع تتمكن منها؛ إذْ لا شيء يسترها عنها][٤] وقال بعضهم: وفدُ الرّيح: أوّلها، وقيل: ما جاء منها.

فرؤبة يفخرُ بقطعه إيَّاها، وصبره على ما لقي من أذاها.

وقوله[٥]: «انخرق» أيْ، مَرَّ واتّسَع. يعني هذا الخرق القاتم [ويمكن أنْ أراد الوفد عندي، ومثله قول الرّاعي:

وَخَرْقٍ تَلْعَبُ الأَرْوَاحُ فِيه ... تَرَى للرِّيحِ ذاهِبةً مَثَاباَ

١٠٥/أ /وقد تقدّم القول في البيتين قبله][٦].

---

(١) في ح «الفقر» وفي الأصل «البيت» ولعلّه البيد فحرّف، وفي ح «فلهرها» وفيها «بالياء» في الفعلين.

(٢) في ح «مدن».

(٣) «فيه» ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح، ينظر شرح شواهد الإيضاح ٣٧٢.

(٥) «وقوله» ساقط من الأصل وفي ح «القايم».

(٦) ساقط من ح، وهذا البيت مما أخلّ! به شعر الراعي وديوانه.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٥٦- وَأَرْبَدُ فارس الهَيْجا إذَا ما تقَعَّرت المشاجرُ بِالفِئامِ[٢]

البيت للبيد بن ربيعة العامري[٣]، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الهيجا» فيه مقصورة، وقال بعض[٤] المتأخّرين: يجوز أن تكون[٥] الممدودة، إلاَّ أنّه لما التقت الهمزتان، حذف الأولى؛ تخفيفاً على نحو قراءة من قرأ (على البَغَا إنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً)[٦]. ولا يجوز أنْ يكون على تسهيلها؛ لأنَّ المسهلة في حكم المُحقَّقة[٧]، فكما أنّ تحقيق الهمزة هنا[٨] يكسر البيت،

(١) التكملة ١٠٦.

(٢) هذا الشّاهد للبيد ﷺ كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ٢٠١، والمعاني الكبير ٩٠٩، والمفضليات ٨٤٠، وتهذيب اللّغة ٢٢٩/١، ٥٣٠/١٠، ٥٧٢/١٥، والمخصص ١٤٧/٧، المحكم ١١٤/١، والمقتصد ٣٥٦/١، والقيسي ٥٥٦، وشواهد نحوية ٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٢، واللّسان والتاج (فأم) الأوّل (هيج – شجر – قعر).

(٣) «العامري» ساقط من الأصل.

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبدالملك الشنتريني، وينظر شواهد نحوية ٣٧، والقيسي ٧٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٢-٣٧٣.

(٥) في ح «أن تكون الهيجا في هذا البيت في لغة من مدّها».

(٦) النور ٣٣، وهذه القراءة تنسب لأبي عمرو وقنبل ورويس «طيبة النشر ٩٣».

(٧) في النسخ «المخففة» ويرده ما بعده.

(٨) في ح «الهمزة لا يخرج الشعر... ولا يكسره».

ويخرجه عن عروضه، فكذلك التّسهيل، وإنّما كان يجوز على حذف الهمزة ألبتة.

[قال أبو الحجّاج: وقد استشهد الجرمي بمثله على قصر «الهيجا»؛ وذلك قول لَيْلَى[١]:

سَمِعْنَ بِهَيْجَا أَضْلَعَتْ فَذَكَرْنَهُ   وَلاَ يَبْعَثُ الأَحْزَانَ مِثْلُ التَّذَكُّرِ][٢]

والهيجاء: الحرب، وهي «فَعْلاء» من الهيج[٣]، أو «فَعْلَى» فيمن قصَرها[٤]. وتقعَّرت: سقطت من أقصاها[٥] عن[٦] ظهر البعير؛ لأنَّ الانقعار: سقوط. وظهور[٧] قعر السّاقط: أيْ؛ أقصاه من أسافله، وإنّما يقال: قعَّر وتقَعَّر في الرّجل، إذا تشدّق في كلامه، وتكلّم بأقصى قعر فيه، والانقعار في النخل ونحوه[٨]: انصراع من أصله، وانجعاف.

---

(١) هي ليلى الأخيلية والبيت في ديوانها ٧١، والتخريج فيه. وأضلعت: أثقلت.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «من الهيج» ساقط من ح. وفي الأصل «من الهجا».

(٤) في الأصل «قصره».

(٥) في ح «أقصاه عن».

(٦) في ح «على».

(٧) في ح «سقوط وسقوط ظهر وقعر الساقط».

(٨) في ح «وغيره... وانجفاف» وهو تحريف.

والمشاجر[١]: جمعُ مِشْجَرٍ [ويقال: مَشْجرٌ أيضاً][٢]؛ وهو مركب أصغر من الهودج، مكشوف الأعلى [ويقال له أيضاً: شِجَارٌ؛ وهو مما جاء على مِفْعَلٍ وفِعَالٍ؛ كَمِئْزَرٍ وإزَارٍ، ومِخْيَط وخِيَاط الإبرة، ومِقْنَع وقِنَاع، ونحو ذلك وقال بعضهم: الشّجَارُ جمع، وأصل الشّجر: التّداخل والاشتياك ابتداءً، ثم الارتفاع وخروج كلّ فرع إلى ناحية انتهاءً، ومن هذا أخذ الشّجر. وتشاجر القوم؛ إذَا اختلفوا بعد اتّفاق][٣]. وقيل: إنّ المشاجَر: عيدان الهوادج[٤]. والأصل في هذا كلّه واحد.

والفِئَام: الهودج الذي قد وسعَ أسفله، ومنه يُقال: «رَجْل مُفَأَمٌ ومَفْأَم»، أَيْ؛ مُوسَّع. [وقال أبو عمرو[٥]: وهو وطأ يكون للمشاجر، وجمعه فُؤْم، وتفسيره أليق بهذا البيت][٦]. وقال[٧] غيره: الفِئَام: العِكْمُ؛ مثل الجوالق، يعني: الغرارة[٨] صغير الفمّ، يُغطَى به مركب المرأة يُجْعَلُ

---

(١) في الأصل «في المشاجر».

(٢) ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح الأصل «الهودج».

(٥) لم أجده في الجيم المطبوع، وينظر تهذيب اللّغة ٥٧٢/١٥.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «وقد قيل».

(٨) في ح «الغرارة ضيقة صغير الفم... مرلبة».

واحد من جانب[١]، وآخر من جانب. [وحكى أبو عمرو[٢] عن الكُلاَبِي: فئام العكم: أحد جانبي فيه، فإذا فُتِح كلّه فليس له فئام][٣] فموضع «الباء» من قوله «بالفِئام» على هذا التفسير كلّه في موضع[٤] نصب على «الحال»، كما تقول: «خرج زيد بثيابه» ونحو ذلك. والمعنى: تساقطت الهوادج مُفْأَمة، أَيْ؛ مهيأة للرّكوب. [وحكى ابن كيسان[٥] في «كتاب الألفاظ» ليعقوب: أنّ الفئام، الذي هو الجماعة مهموز وغير مهموز، وبالهمز حكاه صاحب «الموعب» عن أبي زيد وكذلك الفِئام؛
١٠٥/ب الذي هو/ الهودج مهموز أيضاً][٦] وقد يجوز أنْ يعنى[٧] بالفِئام هنا: جماعة النِّساء يريد[٨]: أن أربد كان عظيم الغناء؛ عند تساقط الهوادج بالنّساء؛ لشدّة الأحوال، واشتغال الرّجال بالفرار، أو[٩] القتال.

---

(١) في ح «حان».

(٢) لم أعثر عليه في الجيم المطبوع.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «في» ساقطة من الأصل.

(٥) هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن كيسان النّحوي المتوفى سنة ٣٢٠. «الانباه ٥٧/٣» وينظر كتاب الألفاظ ٣٤.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «يريد».

(٨) في ح «والمعنى أن أريد هاهنا».

(٩) في ح «والقتال».

يؤبن لبيد بالقصيدة(١) التي هذا البيت منها أخاه لأمَّه، أَربَدَ بن قيس(٢) [بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب، وقَدِم أَرْبَدُ على النبيّ ﷺ مع عامر(٣) بن الطفيل، ولعامر يومئذٍ بضع وثمانون سنة، وكان أعور طعنه في عينه مُسْهر بن يزيد بن عبد يغوث بن صلاءة(٤) غدراً فيما زعم بعضهم. واسم أربَد؛ عمرو، وسمَّى أربَد بقوله(٥):

قُلْ لِقُرَيْشٍ يُثْلِغوا رَأسَ حَيّةٍ ... تَدَلّى عليهم مِنْ تِهامَةَ أَرْبَدُ

وكان يكنّى أبَا الحَزَّان، قاله أبو عبيدة في «مقاتل الفرسان». وقال أبو عليّ الآمديُّ: يُكْنَى أبا حزَيز، وأبا الحزاز. وقال أبو الفرج(٦): كنيته أبو الحزاز، وصُغر في قول(٧) لبيد، ضرورة:

فَوَدِّعْ بِالسَّلاَمِ أَبَا حزَيْزٍ ... وَقلَّ وَدَاعُ أَرْبَدَ بِالسَّلامِ

وخبرهما في وفودهما على النبيّ ﷺ مشهور ثبت في السير

(١) في ح «لبيد بهذا البيت منها».

(٢) تنظر ترجمته في المؤتلف ٢٨ ومعجم الشعراء ١٨ وابن حزم ٢٨٥.

(٣) سبقت ترجمته

(٤) ابن كعب بن المعقل بن كعب بن ربيعة بن الحارث بن كعب، الذي فقأ عين عامر يوم فيف الريح. «ابن حزم ٤١٧».

(٥) ينظر معجم الشعراء ١٨.

(٦) الأغاني ١٥/١٣٣.

(٧) الديوان ٢٠٧ وتخريجه ٣٨٦.

وغيرها](١). وقبل(٢) بيت الإيضاح:

فَيُحْمَدُ قَدْرَ أربَدَ مَنْ عَرَاها إذا مَا ذُمَّ أَرْبَابُ اللِّحامِ

وإنْ يَشْرَبْ فَنِعْمَ أَخُو النَّدَامَى كَرِيمٌ مَاجدٌ حُلو النِّدامِ

وأنشد أبو عليّ(٣) أيضاً:

١٥٧- إذَا كَانَتْ الهَيْجاءُ وانْشَقتِ العَصَا(٤)

هذا صدر بيت استشهد به أبو عليّ(٥) على مَدّ «الهيجاء». وتمامه:

---

(١) في الأصل «غيرهما» وينظر الخبر في السيرة ٤/٢١٣-٢١٩، ومن قوله «بن جزء» حتى «غيرها» ساقط من ح.

(٢) في ح «وقبله» وينظر الدّيوان ٢٠٤-٢٠٥. وفي الأصل «ويحمد».

(٣) التكملة ١٠٦.

(٤) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى ونسبه القالي في الذيل لجرير، وهو في ديوانه ١٠٤ بيت مفرد عن اللآلئ، وقال البكري في ذيلها ٦٥: «وبيت جرير لم يعزه له أحد ولا وجد في شعره وإنّما هو من عائر الشعر وأخاف أن أبا عليّ وهم فيه هنا». وهو في معاني القرآن ٤١٧/١، والأصول ٣٦/٢، وشرح المفضليّات ٢٣٦، والزاهر ٩٦/١، والمقصور والممدود ١١٧، وإعراب القرآن ٦٨٥/١، والأمالي ٢٢٦/٢ وذيلها ١٤٠، وتهذيب اللّغة ٣٣١/٤، والتّمام ٣٢، والتبصرة ٢٦٣، واللآلي ٨٩٩، والمقتصد ٣٥٦/١، وشواهد نحوية ٣٣٩، ونظام الغريب ١٠٦، والقيسي ٥٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٤، وابن يعيش ٤٨/٢، ٥١، وشرح عمدة الحافظ ٤٠٧، ٦٦٧، والبحر ٥١٦/٤، والمغني ٦٢٢، وشرح شواهده ٩٠٠، وشرح أبياته ١٩١/٧، واللسان (حسب – هيج – عصا).

(٥) في الأصل «وغيره».

فَحَسْبُكَ والضَّحَاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

العَصَا هنا: الجماعة، ضرب انشقاق العصا مثلاً في اختلاف الأقوام، لهول المقام، وأنَّ الضَّحاك فيه أغْنَى حُسَام، وإنّما ضرب المَثَل بها، لقلّة جَدَائِها عند افتراق[1] أجزائِها[2].

روى ابن الأنباري[3]: «والضحّاكُ» بالنّصب والرّفع، وقال[4]: «سمعت أبا العبّاس يقول[5]: في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ يجوز في «من»[6] الرّفع والنّصب [فالرّفع على النسق على الله –يعني على العطف عليه-][7]، والنَّصب على معنى يكلفيك الله، ويكفي المؤمنين، من قولهم[8]: «أحَسبي الشيء»، أيْ؛ كفاني، وكذا[9] قدّره أبو حاتم هنا، أيْ؛ يحسبك الله ويحسب المتّبعين لك من المؤمنين. والرّفع: على تقدير ومتبعُوكَ حَسبُهم الله، قال أبو حاتم:

---

(١) في ح «افتران».

(٢) في الأصل «أحزاها».

(٣) في ح «وروى أبو بكر الأنباري في الضحاك الرفع والنصب».

(٤) الزاهر ١/٩٩.

(٥) في ح «قوله». والآية ٦٤ من سورة الأنفال.

(٦) في ح «في موضع» والأصل متفق مع الزاهر ١/٩٩.

(٧) ساقط من ح، والأصل متفق مع الزّاهر في الجملة الأولى.

(٨) ينظر المصدر نفسه ١/٩٦.

(٩) في ح «وكذلك».

والجرُّ في قوله: «والضّحّاك» بالعطف[١] على «الكاف» في اللّفظ؛ وهو قبيح. وكذلك من اعتقد «مَنْ» في الآية في موضع جرّ.

قال أبو الحجّاج: من نصب «والضّحّاك» فعلى المفعول معه، «وحسْبُكَ» مبتدأ، «وسيف» خبره. والمعنى[٢]: كافيك سيف مع صُحبَةِ الضَّحَاك، وحضوره أَيْ؛ حضوره هو السّيف/ المغني عمّا سواه. ومن رفع «والضّحاكُ»[٣] ١٠٦/أ فهو مبتدأ، وخبره «سيف»»، وخبرُ «حسبُك» محذوف؛ للدّلالة عليه، لأنّه في معنى الأمر، أَيْ؛ فلتكتف[٤] ولتثق، فالضّحّاك سيفك الأوثق.

والوجهُ المختار هنا[٥]: النّصب بلا خلاف؛ لبُعْد الرّفع من المعنى؛ لأنَّ «الضّحّاك» هو السّيف المهنّد[٦] فليس هنا شيْء آخر يعطف عليه ويُعتمد، وإنَّما «الواو» هنا بمعنى: «مع» أو بمعنى[٧]: «الباء»، كما كانت كذلك[٨] في قولهم: «كُلَ شَاةٍ وسخلَتَها بدرهم» أَيْ؛ مع سخْلتها، أو بسَخلتها، وفي قولهم[٩]: «استوى الماءُ والخَشَبَةَ»، أَيْ؛ مع الخشبة،

---

(١) في ح «العطف على لفظ الكاف».

(٢) في ح «المعنى... عمن سواه».

(٣) في ح «رفع الضحّاك».

(٤) في ح «بياء الغائب في الفعلين ويردّه ما قبله».

(٥) في ح «ها هنا» في الموضعين.

(٦) في ح «هو السيف المعتمد عليه... يعطف عليه».

(٧) في ح «وبمعنى».

(٨) «كذلك» ساقط من ح، وينظر الكتاب ٥٥/٢، والأصول ٣٠٨/٢.

(٩) في ح «وكذلك في قولهم»، وينظر الكتاب ٢٩٨/١، والأصول ٢١١/١.

أو بالخشبةِ [قال أبو عمر: «فالواو هنا بمنزلة حرف الجرّ، إلاَّ أنّه ينتصب ما بعده نصب «المفعول» على جهة الظّرف». قال أبو الحجاج: إلاّ أنَّ العامل الفعل، أو معناه بتوسُّط «الواو»][١].

قال[٢] أبو عليّ: «وليست «الواو» في نحو هذا، بدلاً من «الباء» يعني في قولهم[٣]: «بعتك الشاء شاة بدرهم وشاةً ودرهماً»، ولو كانت كذلك لجُرّت، ولكن الكلام بها في معنى «الباء» وعطفتَ «درهماً» على «شاةً».

ومن[٤] جَرَّ «والضّحّاك» على اعتقاد أنَّ «الواو» للقسم فليس أيضاً بجيّد؛ لأنَّ المعنى يُعْطِي أنَّ «الضّحّاك» هو المخبرُ عنه. وأنّه هو السيف بعينه. [وحمله على «الكاف» يضعف أيضاً من وجهين: أحدهما أنّ الحمل على المضمر المجرور لا يستقيم حتّى يعد الجار. والثّاني: أنَّ المعنى ليس عليه؛ لأنَّه لم يرد أنّ المخاطب يكفيه ويكفي الضّحّاك معه سيف مهنّد، بل المراد: أنَّ الضّحّاك نفسه السيف المهنّد][٥].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «وقال أبو علي في نحو هذا»، وينظر كتاب الشّعر ٢٤٦، ٢٥٠، والكتاب ٣٩٢/١-٣٩٣.

(٣) في ح «في قولك» و«شاة بدرهم و» ساقط منها.

(٤) في ح «وقد روى بعضهم والضّحّاك بالجرّ على أن الواو واو القسم والمعنى على هذا التأويل ضعيف؛ لأنّ الضّحاك هو المخبر عنه دون السّيف في المعنى».

(٥) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٥٨- بَاتُوا يَعشَون القطيعاء جارهم[٢]

هكذا ثبت هذا الصّدر في أكثر النّسخ، وثبت في بعضها بعجزه وهو:

وعندهم البرني في جلل دُسْمِ

استشهد به أبو عليّ. على مدّ[٣] «القُطَيعاء» وعلى أنّه يجوز أنْ يكون مكبَّرها «فَعْلاء»؛ إذْ القول بسكون العين، وفتح الفاء أولى من ادعاء غيره[٤]. قال[٥] أبو حنيفة: وهي اسم للتمر الشَّهْريز، وسُمِّيت «القُطَيْعا»؛ لصغرها، وهو أحمرُ في لونه [وبذلك سُمّي، وهو فارسي[٦]، والقريثاء مثلهُ أحمرُ أيضاً، ويقـالُ له: القَراثاء والكـريثاء والكَـرَاثاءُ،

---

(١) التكملة ١٠٧، و«أبو عليّ» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، وهو يروى على رويين أحدهما الميم والثّاني اللاّم، وسيشير إليهما المصنِّف، وهو في كتاب النخل ٩١، وجمهرة اللّغة ٣٣/٢، والمقصور والممدود ٩١، والمنصف ١١٠/٣، والمقاييس ٣٧١/١، ١٠٣/٥، والمخصّص ١٣٣/١١، والمحكم ٩٢/١، والمقتصد ٣٥٨/١، والاقتضاب ٢٧٨، والقيسي ٥٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٦، وشواهد نحوية ٣٩، واللّسان (قطع - وتك - ثجل) وفي الأصل «فباتوا».

(٣) في ح «مبد» وهو تحريف «وعلى» ساقط منها.

(٤) في الأصل «غير ذلك».

(٥) في ح «وقال» و لم أجده في كتاب النبات المطبوع، وينظر كتاب النخل ٩١.

(٦) ينظر المعرب ٢٤٧.

وقد يُضاف أيْضاً، قال أبو زيد[١]: ويُقال: للشِّهْريز أيضاً: سُوَادى قال أبو حنيفة: وأبو زيد يقول: تمر شِهْريز وَسِهْريز، ويَختار السين ولا يضيفه ولا البرنيّ؛ لأنّه يجعلهما اسمين وروى أبو الحسن اللحياني: «تمرُ شهريزٍ» مضافاً وكذلك «الأوتكَى» مثل الشهريز. قال أبو حنيفة: والشهريز بالعراق نظير العَجْوةِ بالحجاز. وقال النَّوْجَشاني[٢]: «إنّما فرّق بينهما البلدان والهواءان». قال أبو حنيفة: والبَرْنيّ: ضرب من التّمر طيّب، وهو أفضل تمر[٣] الحجاز، ويُروى أنَّ النبيّ ﷺ قال[٤]: «**أفضل تمرانكم البَرنيّ، والعجوة أم التمر**»، ومعظم غلّة أهله، وسائر الأجناس والألوان بينهما، وإنْ كان ثم ما هو أظرف وأندر.

قال: والبرنيّ بالبصرة يلقط أبداً كما تلقطُ أُمُّ جرِذان[٥] بالمدينة أبداً؛

---

(١) لم أجد قوله في النوادر المطبوعة.

(٢) هكذا في الأصل «النوجشاني»، و لم أجده بهذه النسبة في مظانه ولعله حرف عن النوشجاني بضم أوله وسكون ثانيه وبالشين المعجمة نسبة إلى بلدة من بلاد فارس منها محمد بن القاسم بن سهل النوشجاني، وينظر نزهة الأنباء ١١١، وابن خلكان ٥/٢٤٣.

(٣) في الأصل «من» وهو تحريف.

(٤) في المسند ٣/٤٣٢ «... ثم أومأ إلى صرّة فقال: «**أتسمّون هذا البرني**» قلنا نعم. فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنّه خير تمركم وأنفعه لكم**» وينظر الفتح ٤/٤٩٠، وينظر عن العجوة صحيح البخاري، كتاب الأطعمة، باب ٤٣، وكتاب الطبّ، باب ٥٢، ٥٦.

(٥) في الأصل «أم جردان» بالدّال في الموضعين، وفي المحكم ٧/٢٥١ «وأم جرذان: آخر نخلة بالحجاز إدراكاً».

١٠٦/ب لأنَّه عظيم البركة. ويروى، أنَّ النبيّ ﷺ «**دعا لأمّ جَرْذان/ مرّتين**»، رواه الأصمعيّ عن نافع بن أبي نُعَيم[(١)] عن ربيعة[(٢)]. وسمّيت أمَّ جَرْذَان لأنّها تحبّها. قال][(٣)]: والبَرنِيّ: فارسيّ أيضاً، وأصله: «بَارْنِي» «والبار»[(٤)]: الحِمْلُ «و نِي» تعظيم ومبالغة.

وقال أبو بكر محمّد بن علي؛ مَبْرمَان[(٥)]: يُقال: إنَّ البَرْنِيّ منسوب إلى قرية بالبحرين، يُقال لها: بَرْن[(٦)]، وكذلك قال[(٧)] اللحياني: أنّه منسوب.

[قال أبو حنيفة: والبَرْدي: يشبه البَرنيّ؛ وهو من جيد التّمر، وأجودهُ اليماميّ. قال: وتمرُ اليمامةِ أجود التّمر][(٨)].

---

(١) هو أبو عبدالرحمن إمام دار الهجرة في القراءات المتوفى سنة ١٦٩هـ «السبعة ٥٣».

(٢) هو أبو عثمان ربيعة بن أبي عبدالرحمن فروخ، المعروف بربيعة الرّأي فقيه أهل المدينة المتوفى سنة ١٣٦هـ «ابن خلكان ٢/٢٨٨»، وينظر المحكم ٧/٢٥٢، والتاج (جرذ).

(٣) من قوله «وسميت بذلك» حتّى «قال» ساقط من ح، وفيها «قال ويقال تمر سهريز وشهريز ولا تضيفه وحكى اللحياني إضافته وللشهريز بالعراق نظير العجوة بالحجاز».

(٤) «والبار» ساقط من ح. وفي الأصل «الجمل».

(٥) «مبرمان» ساقط من ح. وهو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري النحوي المتوفى سنة ٣٢٠. «الانباه ٣/١٨٩».

(٦) «وبَرْن: بفتح أوّله وإسكان ثانيه، وبالنّون: قرية في البحرين ينسب لها التمر البرني ذكر ذلك محمد بن علي النحوي مبرمان في كتابه «البكري ١/٢٤٦».

(٧) في الأصل «وكذا قال اللحياني إن البرني منسوب».

(٨) ساقط من ح.

والجُلل: جمعُ جُلّة؛ وهي وعاء يتخد من الخوص، يُوضَعُ فيه التّمر، وتجْمعُ(١) أيضاً على «جِلال» [والجُلَّة أيضاً: الوردة، وجمعها «جُلّ» وأصلها فارسية(٢). ويُقال، للأحمر والأبيض، والذي يختصّ بالأحمرَ منه: الحَوْجَمُ. وبالأبيض: الوتير. ويُقالُ للجبليّ منه خاصّة: العَبال](٣).

والدُسم(٤) هنا جمع دَسَماء. قال أبو الحجّاج(٥): وقد تكون الدُّسُم هنا: مُخَفَّفَة(٦) من «دُسم» جمع دَسِم(٧) كنمر ونِمر [أو دسيم كقضيب وقضب أو نحوه، وهذا الوجه أحسنها عندي وإن كان الأشهر في فعله دَسِم يدسم فهو دسيم](٨).

والدَّسْمة: غبْرة إلى السّواد [وأراد بها هنا: الكثيرة الودَك؛ لما عَلُق بها من عسل التمر، كذا قال أبو حنيفة: هي التي عتقت عندهم واتسخت. وقيل: ظهر صَقرها(٩) فالتبدت.

---

(١) في الأصل «وتجعل».
(٢) ينظر المعرب ١٦٣.
(٣) ساقط من ح، وينظر النبات ٢١٢.
(٤) في ح «والدسم جمع ادسم ودسماء»، و«هنا» ساقطة منها في الموضعين.
(٥) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.
(٦) في ح «مخفّفاً».
(٧) في الأصل «دسمة كثمرة وثمر».
(٨) ساقط من الأصل وفيه «ونحو ذلك»، وينظر القاموس (دسم).
(٩) الصقر: دبس التمر.

قال أبو الحجّاج: وفي تتميم بيت الإيضاح وفي البيت الثّاني الذي وُصل به خلاف في قوافيهما فأنشدهما أبو حنيفة، وصاحب «الموعب» عن أبي زيد هكذا[١]:

بَاتُو يُعَشوُّن القُطيعاء جَارَهم وعندهم البرنيُّ في جُللٍ دُسْمِ

ومَا أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحةٍ ولاَ مَنعُوا البَرْنيَّ إلاّ مِنْ اللّؤمِ

وقال[٢] أبو الفتح في «المنصف» أنشدني أبو عليّ:

ومَا أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحةٍ ولاَ مَنعُوا البَرْنيَّ إلاّ مِنْ البُخلِ

قال: وأنشد غيره: فجلب البيتين. وآخر البيت الأول «في جَلل نُجْل» وآخر الثّاني: «إلاّ من البُخْلِ» النّجل: الواسعة. وهذا يدلّ على أنَّ عجز بيت «الإيضاح» دخيل، إذْ حكاه ابن جنيّ كما ذكرته، وهو أجَلُّ أصحاب أبي عليّ ولعلّ أبَا عليّ ترك «العَجُز»، لعلمه باختلاف الروايتين. قال أبو الفتح[٣]: «ولا يخلو «الأَوتَكى» مِنْ أنْ يكون «أَفْعَلَى أو فَوْعَلَى» فإنّ حملته على «أَفْعَلَى» كان بمترلة «الأجفلى» وإن جعلته «فوعَلَى» كان بمترلة «الخَوْزَلَى، وضَوطَرَى»»، وحمله على «الأَفْعَلَى» أَقْيس؛ لأنَّ زيادة «الهمزة» أولاً أكثر من زيادة «الواو» ثانية، أَلاَ ترى إلى كثرة «أفْعل»[٤] وقلة «فوعل».

(١) تنظر جمهرة اللّغة ٣٣/٢، والقيسي ٥٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٦.

(٢) في ح «وأنشد ابن جنيّ» وينظر المنصف ١١٠/٣.

(٣) المنصف ١١٠/٣-١١١.

(٤) في الأصل «أفعلى... وفوعلى» والمثبت من المنصف.

قال أبو الحجّاج: وهذا الوجه؛ أعني «الأفعلى» هو الذي اختار أبو عليّ أيضاً في «باب علم حروف الزّيادة» من الإيضاح[١] وفي «الموعب»، عن كراع[٢]، عن قُطْربٍ: أنّه يقال للتمر: «الأَوتَك والأَوْتكى» وقال أبو زيد: يُقال، للشهريز: «أوتكى» على وزن «أَفْعَلَى» وأَنشد:

وَمَا أَطْعَمُونا الأَوْتَكَى مِنْ سَمَاحةٍ .... *البيت*][٣]

والمعنى: إنَّ هؤلاء المذكورين يؤثرون أنفسهم من التّمر بأعلاه، ويخصّون[٤] أضيافهم بأدناه.

(١) التكملة ٢٣١-٢٣٢.

(٢) ينظر المجرّد ٢٣٠/١.

(٣) من قوله «وأراد بها» حتى «البيت» ساقط من ح، وفيها «وفي البيت الثّاني الذي وصل به خلاف في قوافيها ثم أورد البيتين، وأنشد ابن جني:

وما منعوا البرني إلاّ من البخل

فيكون البيت الذي قبله:

وعندهم البرني في جلل ثجل

(٤) في ح «يحضرون».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٠٧/أ **١٥٩-** /أَفِينَا تسوم السّاهرية بعدما بدا لك من شهر المليساء كوكب[٢]

هذا البيت لم يقع إليّ منسوباً. واستشهد به أبو عليّ على مدّ «المُلَيْسَاء» وأنّها مما يجوز أنْ يكون مكبّرها فَعْلاء، و لم يقطع على ذلك فيها، ولا في «القُطَيْعاء» وأخواها؛ لاحتمال أنْ يكون مكبّرها على «فَعَلاء» كَقَرَماء[٣] ونحو[٤] ذلك من الأبنية التي يجمعها هذا المثال من التّصغير.

---

(١) التكملة ١٠٧.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ونسبه الخطّابي لزيد بن كثوة، وهو في غريب الحديث ٢١٦/٢، والمقصور والممدود ١٢١، وتهذيب اللّغة ٨١/٦، ٤٥٨/١٢، والمخصّص ٢٠١/١١، ١٠٧/١٤، ٧١/١٦، ٩٢، والمقتصد ٣٥٨/١، والقيسي ٥٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٨، وشواهد نحوية ٤٠، والعباب والتكملة واللّسان والتّاج (ملس) وفي الأصل «من شهر الكواكب كوكب»، وفيه «هذا البيت ليزيد بن كثرة على ما زعم الخطابي لم يقع إلي منسوباً». والظاهر أنّها زيادة من النّاسخ.

(٣) «قَرَمَى كجَمَزَى ويمد موضع باليمامة، وموضع بين مكّة والمدينة» القاموس (قرم)، وفي الكتاب ٢٥٨/٤، «ويكون على (فَعَلاء) في الاسم، وهو قليل نحو: قرماء وجنفاء... ولا نعلمه جاء وصفاً». وينظر المقصور والممدود ٣٩٧.

(٤) في الأصل «ونحوها وعلى غير ذلك».

قال أبو حنيفة[١]: شَهْرُ المليساء بين الصَّفريّة[٢] والشّتاء، وأنشد البيت، وزاد بعده:

فَإنْ كنت قَيْناً فَاعْتَرف بِنَسيئَةٍ وإنْ كُنْتَ عطّاراً فَأنْتَ المُخيَّبُ

قال: السَّاهرّية[٣]: ضرب من الطيب. وقال الحربي[٤]: كانوا يكرهون المؤنث من الطيب عند الإحرام، قال[٥]: والمؤنث ما أثَّر[٦] وتطيب به النِّساء، نحو الخلوق، والملاب والسَّاهِريّة. والمذكّر: المسك والعنبر [وما أشبه ذلك، وأنشد أبو عليّ في الحجّة[٧]:

يَسْتَفْن رسم الشَّرَكِ المشقَّق سَوْف العَذارَى سَاهِريَّ الزَّنْبَقِ

قال أبو زيد: الصفريّة: أي استقبال أوائل البرد. يريد: أنَّ القين يُصْلِح قدورهم، وآنيتهم التي يشغلون بها أنفسهم][٨] في أيّام المُلَيْسَاء؛

---

(١) لم أجد هذا النّص في كتاب النبات المطبوع.

(٢) في ح «الصيف» والصفرية: تولي الحر وإقبال الشّتاء، وينظر القاموس (صفر) والقيسي ٥٦٦، والبيت في المخصص ١٦/٧٠، والقيسي وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٨.

(٣) في ح «والسماهرية». وهو تحريف.

(٤) لم أجده في غريب الحديث المطبوع.

(٥) «قال» ساقط من ح.

(٦) «ما أثّر و» ساقط من ح.

(٧) لم أعثر على هذا البيت في الحجّة المطبوع.

(٨) ساقط من ح، وفيها «المعنى قدورهم وحالتهم التي هم عليها».

لاستقبال أيّام[١] البرد؛ وهي أتعب أيّام السّنة عندهم[٢]؛ لنظرهم في مواشيهم ومِيرهم، فأنكر عليه أن يكون في مثل ذلك الزّمان، يعرض عليهم العطر، وليس بزمان تعطُّر.

والمُلَيْسَاء: نجمان أحدهما: السماك؛ والآخر الغفر، وفيه يقول السّاجع[٣]: «إذا طلع الغُفْرُ، إقشعرّ السَّفْرُ[٤] وحسن في العين الجمرُ».

قال يعقوب[٥]: «وكوكب كل شيء: معظمه». [قال أبو الحجّاج: وقوله: «تسُوم السَّاهريّة» أيْ؛ تطلب بها التّبائع][٦] فحذف الجار وعدَّى[٧] الفعل، وقد يريد: «بيع السَّاهِريّة» فيحذف المضاف، ويقيم المضاف إليه مكانه. والمعنى: أعندنا[٨]. تحاول بيعها في هذا الوقت المذكور.

(١) في ح «لاستقبال الشتاء».

(٢) «عندهم» ساقط من ح.

(٣) ينظر المخصص ٩/١٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٨.

(٤) في ح «الشعر» وكتب السجع كالشعر.

(٥) الألفاظ ٥١.

(٦) ساقط من ح، وفيها «وأراد تسوم بالسَّاهريّة».

(٧) في الأصل «عدا».

(٨) في ح «عند ما يعالج بيع السّاهريّة ونحو هذا».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٦٠- وَكَأَنَّ بُرقَعَ والمَلائكُ حَوْلَها   سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ[٢]

البيت لأُمَيَّة بن أبي الصّلت؛ عبدالله بن أبي ربيعة الثّقفيّ، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «السّماء»[٣] لا ينكر أن تُسمَّى «الجَرْبَاء» وإنْ وُصِفَتْ[٤] في هذا البيت وفي غيره[٥] «بالجرَد»؛ لاختلاف الأحوال التي تُوجب عليها هذه الصّفات، لأنَّ السّماء الدّنيا[٦] شبّهت «بالجَرْبَاء» من الإبل؛ لأنَّ الكواكب تظهر فيها كظهور الجرب بالجرْبَاء. قاله أبو عليّ البغدادي.

---

(١) التكملة ١٠٧.

(٢) هذا الشّاهد لأميّة الثّقفي كما ذكر المصنِّف وهو في ديوان ٣٥٨ وفيه روايات فصّلها الدّكتور عبدالحفيظ السطليّ وفي قافيته خلاف حيث وردت عند ثعلب «عينية» وسيشير إليها المصنِّف، وعند الجوهري والمعرّي «بائيّة» وقد نبّه ابن بري على وهم الجوهري في هذه الرواية. والشّاهد في الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٢، ومجالس ثعلب ٢١٧، وجمهرة اللّغة ٣٠٨/٣، والبدء والتّاريخ ٧/٢، والفصول ١٧٨، والمخصص ٦/٩، ١٦/١٠، والمقتصد ٣٥٩/١، والقيسي ٥٦٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٧٩، وشواهد نحوية ٤١، والتنبيه والإيضاح (سدر) والصحاح واللّسان (سدر – برقع – ملك – وكل).

(٣) في الأصل «الأسماء» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «وُضعت».

(٥) في الأصل « وغيره».

(٦) في ح «كذا قال أبو عليّ البغداديّ إنّما شبّهت...» وينظر المقصور والممدود ٣٧٦.

قال قطرب: ((ومن أسماء[(١)] السّماء)): ((الخلقاء)) فكأنَّها سُمّيتْ بذلك؛ لملاستها. [قال أبو الحجّاج: ولم يحك هذا أبو عليّ البغداديّ في كتاب ((الممدود والمقصور))][(٢)] وتأويل[(٣)] قطرب في ((الخلقاء)) يؤيّد[(٤)]
١٠٧/ب رأي الفارسي./ وقيل: إنَّ ((بُرْقَع)) السماءُ السّابعة حكى هذا[(٥)] أبو عليّ في ((التَّذكرة)) وحكاه غيره أيضاً. [قال أبو عليّ: الهمزة من ((ملائك)) فاء الفعل؛ لأنَّه من ((الألوك))؛ وهي الرّسالة؛ إلاّ من قال ((مألك)) فلم يقلب حذف الهمزة التي هي ((فاء)) منها حذفاً، ولو قلبها كما قلب ((الأشياء وقِسِيّاً)) ونحوهما فجعل ((الفاء)) موضع ((العين))، ثم قال: ((ملائك)) لَمْ يحذف الهمزة حذفاً، لكن خفّفها بحذفها، والقاء حركتها على السّاكن قبلها، على شرط التّخفيف في مثلها.

قال أبو الحجّاج: وقال بعضهم: أصله من ((ألك)) الفرسُ اللّجام في فيه يَأْلكُهُ؛ إذا علكه قال: والألوك، والمألكة: الرّسالة؛ لأنّها تُؤلك في الفم، أَيْ؛ تُعْلَك، وعندي أنَّ الذي يجمع بينهما الترداد؛ لأنَّ العلكَ: ترديد المعلوك، كما أنَّ الرّسالة: تُرَدُّدٌ بين المرسل، والرّسول والمرسَل إليه.

---

(١) في الأصل ((من أسمائها))، وينظر الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٣.

(٢) ساقط من ح، وينظر المقصور والممدود ٣٧٠.

(٣) في ح ((تأول)).

(٤) في ح ((يريد رأي أبي علي الفارسي)).

(٥) في الأصل ((هكذا ذكر)) ويرده ما بعده. وينظر الأزمنة وتلبية الجاهلية ١٣.

وقد تقدّم القول[١] في «الملك» أيضاً في قول الشّاعر:

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً .... *البيت*][٢]

وقال بعضهم[٣]: لم يُسْمَع «بسَدر» في اسم البحر إلاّ في شعر أميّة، وليس هذا القول عندي بشيء؛ لأنَّ «سَدِراً»[٤] ليس باسمٍ للبحر، وإنّما هو صفة للمتحيّر المتردد في الشّيء[٥] ألا ترى إلى قوله[٦]:

سَدِراً أَحْسِبُ غَيِّي رَشَداً

فَتأوله أبو عليّ على أنَّه يريد البحر عند سكونه، وعدم تموجه، فهو حينئذ مستوٍ أملس[٧]، ولذلك تتواكله القوائم، يعني الخدَّام الذين يخدمونه

---

(١) ينظر الشّاهد رقم ١٠٥.

(٢) من قوله «قال أبو عليّ الهمزة» حتّى «البيت» ساقط من ح.

(٣) لعله يريد القيسي، وينظر ٥٦٨.

(٤) في ح «سدر».

(٥) «المتردد في الشيء» ساقط من ح.

(٦) هو طرفة، والشّاهد في ديوانه ٧٣، وتخريجه فيه ٢٢٢، وعجزه:

وتناهيت وقد صابت بقر

وقوله «صابت بقر» مثلٌ تقوله العرب للشّيء إذا وقع موقعه، وينظر الزاهر ٣٠١/١، وشرح القصائد السبع ٣٧٦، ورواية الدّيوان ومصادر التَّخريج «سَادِراً».

(٧) في ح «أملس مستوٍ».

من النواتيّة، وأنت ضرورة على تأويل الجماعة القَوَائِم[(١)]. كما قال[(٢)]:

«نواكِس الأبصار»

[هذا عندي مراد؛ لأنّه قال في «التّذكرة»: يقول: لا قوائم له قد تواكله النّاس إذا تركوه، وقيل: إنّ أُمَيَّة][(٣)]. إنّما أراد تشبيه السّماء يوم القيامة، وحَمْل الملائكة لها بهذا السَّدر؛ الذي هو البحر على رأيه، ورأي من قال[(٤)] فيه مثل قوله؛ والبحر ساكن أملس، لا تموّج فيه[(٥)]، كما أنّ السّماء وردة كالدّهان لا كواكب لها[(٦)].

ويحتمل عندي أنْ يريد أُمَيَّة خلاف ما ذهب إليه أبو عليّ، وهو أنْ يكون السَّدر: البحر الهائج؛ ولذلك تتواكله القوائم؛ لشدّة هو له؛ لأنّ «التواكل»: التّدافع من واحد إلى آخر؛ تفادياً من الشَيْء لشدّته، قال جرير[(٧)]:

لَعَمْرِي لئِنْ كَانَ القُيُونُ تَوَاكَلُوا نَوَار لَقَدْ آبَتْ نوارُ إلى بَعْلِ

---

(١) «القوائم» ساقط من ح.

(٢) هو الفرزدق، وهذه قطعة من الشّاهد المعروف:

وإذا الرّجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

وهو في الدّيوان ٣٠٧/١، والكتاب ٦٣٣/٣، والمقتضب ١٢١/١، ٢٩/٢.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وقيل إنّما...» وفي الأصل بعد كلمة «تركوه» يوسف.

(٤) في ح «ذهب إليه كذهابه».

(٥) في ح «به».

(٦) «لا كواكب لها» ساقط من الأصل.

(٧) الدّيوان ٩٥١، والنقايض ١٦٣ وفي الأصل «نواراً» مصروفة والمثبت من ح.

ويروى إلى «فَحْلٍ» أراد[١]: إن كان الرّجال أبَوْها، لقد قبلها منهم لَئيم. وقال [الفرزدق[٢]:

وَفَضَّلَ آلَ ضَبَّةَ كُلَّ يَوْمٍ وَقَائِعُ بِالْمُجَرَّدَةِ العَوَارِي

أَيْ؛ المنكشفة.

وأَنَّهُم هُم الحَامُونَ لَمَّا تَوَاكَلَ مَنْ يَذُودُ عن الذّمَارِ

فإنما أراد أميّة: تشبيه السماءِ وقد كشطت وتغيّرت عن الحال المعهودة فيها في الدّنيا بالبحر المتموج الهائج المخُوفُ ركوبه، وشبّه بياض التموّج بالجَرد؛ لبياضةِ/ أيضاً][٣]. وقد يكون[٤] «السَّدِر» هنا: الجمل ١٠٨/أ
الأجرب؛ فكنى بالأجرد عن الجَربَ؛ لما يُؤدّي إليه كلّ واحد من انسلاخ[٥] الوبر، وظهور بياض الجلد، واملاسه، ويعني بالقوائم: القائمين على طلائه بالقطران، يتكل بعضهم على بعض[٦] في طلائه، خوفاً من عَدَائِه. وقد يحتمل أنْ يريد بالقوائم: يديه ورجليه، ولا ضرورة في هذا

(١) في ح «يريد - يأتونها».

(٢) الديوان ١/٣٥٤.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «وقال يكون... هاهنا».

(٥) في ح «السلاح» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «يتكل بعضهم في طلائه على بعض».

الجمع على هذا التأويل، وإنّما وصفها بالتواكل لما يعرض[١] عند الطَّلاَء، من السَّدَر، والغشي عليه[٢] شبه حال السّماء[٣] يومئذ[٤] بهذا البعير[٥] السَّدَر، الذي يكاد يسقط إلى الأرض؛ من شدّة التحيُّر[٦] ويؤيد هذا التَّأويل رواية أحمد بن يحيى؛ لأنّه[٧] رواه:

وَكَأَنَّ برقعَ والمَلائِكُ تَحْتَها سَدِرٌ تَوَاكَلَه قوائم أربَعُ

وفسَّره فقال: سدر: يدور وقوائم أربَع: الملائكة؛ لا يُدْرَى كيف خلقهم. وشبّة الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا السَّدِر. ويُروَى «تَوَاكلُه» [على حذف إحدى التّاءين من المضارع، «وتواكلَه» على أنّه فعل ماض. ويروى «تحتها» بدل «حولها» والصّحيح في شعر أميّة، رواية «الدال»؛ لأنَّ القصيدة داليّة][٨] ومنها:

---

(١) في الأصل «يعرضه».

(٢) «عليه» ساقطة من ح.

(٣) في ح «اضطراب».

(٤) في ح «يعني يوم القيامة».

(٥) في الأصل «إلى السدر».

(٦) في ح «الحال - ويؤثر».

(٧) في ح «وذلك أنه روى هذا البيت» تنظر المجالس ٢١٧.

(٨) ساقط من ح، وفيها «تواكله على أنّه مضارع وتواكله على أنّه فعل ماض ويروى تحتها بدل حولها ومنها» وينظر الدّيوان ٣٥٦-٣٥٧. والتخريج فيه ٥٦٦، وفي ح «فيها معاقلها —والفرايص- محصونة» وفي الأصل «تغرد» والتلامذة: الخدم والأتباع.
=

وَالأَرْضُ معْقِلُنَا وَكَانَتْ أُمَّنَا   فيها مَعَاقِلُنَا وفيها نُولدُ
فِيهاَ تَلامِذَةٌ عَلَى قُذُفَاتِهَا   حَسْرَى قِيَاماً فَالفَرايص تَرْعَدُ
فَبَنَى الإلهُ عليهم مُخْصَوفة   خَلْقَاءَ لاَ تَبْلَى ولاَ تَتَأَوَّدُ
[فلو أنَّه يَحْدُو البُرامُ لِمَتْنِها   لنبا وأَلفَاها التي لا تَقْرُدُ

البُرام: القراد. يريد: أَنَّها ملساء، فالقراد لا يعلق بها، وهي طويلة كثيرة الأوصاف][(١)].

وأنشد أبو عليّ[(٢)] أيضاً:

١٦١- وَدَوِيَّة مِثْلِ السَّمَاءِ اعْتَسَفْتُهَا   وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بِسَوادِ[(٣)]

البيت لذي الرمّة، استشهد به أبو عليّ مؤكّداً ما ذكر من[(٤)] أنّ «السماء» قد تُوصَف بالامّلاس؛ بدليل تشبيهها في هذا البيت بالدُّوِّيَّة؛

=

والفرايص: جمع فريصة؛ وهي اللحمة بين الجنب والكتف، والمخصوفة: المؤلفة من عدّة أطباق. وتقرد: أي لا يصيبها القراد.

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ١٠٧.

(٣) هذا الشّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٦٨٥، وتأويل مشكل القرآن ١٠٩، وسرقات أبي نواس ٨٠، والتشبيهات ٢٠، والزهرة ٢٩٦، والمخصّص ٦/٩، والمقتصد ٣٦٠/١، والقيسي ٥٧١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٢، وشواهد نحوية ٤١، وشرح شذور الذهب ٣٢١.

(٤) «من – قد» ساقط من ح.

وهي الصّحراء الملساء الواسعة، لأنّه أراد، أنّه ركب هذه المفازة التي لا نبات فيها، فهي ملساء، لعدمه[١] كالسماء، في امّلاسها وسعتها، وذلك أشدُّ على راكبيها[٢] لا سيّما وظلام اللّيل مشتمل عليهم فيها. وكنّى عن ظلام اللّيل، وشدّة اختلاطه بالأرض بالصّبغ بلون السّواد، وأراد: وقد صبغ ظلام اللّيل فحذف؛ اختصاراً لفهم السَّامع، هكذا قال أبو عليّ، وهو من أحسن أبيات «الاستعارة» في معناه.

وقوله[٣]: «اعتسفتها» أيْ؛ ركبتها على غير هداية من عَلَم أو مَعْلمٍ. ويروى: «عسفتها» أيضاً. وأصل العسف: الشِّدّة وفي قوله: «الحصى»، دليل على أنَّها أرض جرْدَةٌ رملةٌ، لا مرفق فيها لراكبها.

والدّوُّ والدّويَّة و الدَّاوية[٤]: المفازة.

١٠٨/ب /قال أبو الفتح[٥]: «وقالوا: أرض داوية؛ منسوبة إلى الدَّوّ، وأصلها «دَوّيّة» فقلبوا الواو ألفاً كما قالوا: في «يَوجل: ياجل»، وإلى هذا رأيت أبَا عليّ يذهب في «مأزورات» من قول النبيّ ﷺ: «**ارجعن**[٦] **مأزورات**

---

(١) «لعدمه» ساقط من ح، وفيها «فذلك».

(٢) في النسخ «لراكبها» ويردّه ما بعده، وفي الأصل «ولا سيّما».

(٣) في ح «وعنى بقوله».

(٤) «والداوية» ساقط من ح.

(٥) ينظر التمام ٢٣٣، وسرّ الصناعة ٦٧٠-٦٧١.

(٦) «ارجعن» ساقط من ح، وينظر سرّ الصناعة ٦٦٩، والمحتسب ٢/٣٣٢، والحديث في سنن ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب ما جاء في اتّباع النساء الجنائز ١/٥٠٢-٥٠٣.

غير مأجوزرات» على أنْ يكون غير مهموز؛ لأنَّه[1] من الوزر، ومن همزة أتبعه «مأجورات»؛ ليكون العمل من وجه واحدٍ، والأصل في كلا الوجهين: «موزورات»، وهذا يدلّ[2] من مذهبٍ العرب على أنَّ للتجنيس عندهم تأثيراً قويّاً كما قالوا[3]: «الغَدَايا والعَشَايَا» [فجمعوا «غداة» على «غَدَايا»؛ لمكان «العشايا».

وقال أبو عليّ في «التّذكرة»: الألف في «دَاوِيّة» لا تخلو من أنْ تكون ألف «فاعل» أو «فاعُول»، أَوْ بدلاً من «الواو» الأولى في «دَوِّية»، أو تكون «فاعيلا» وهذا فاحش ليس في صحّة القسمة؛ لأنَّه بناء لم يجئ، ولا يكون أيضاً بدلاً من «الواو» كما قال بعض البغداديين[4]؛ لأنَّ «الواو» السّاكنة لم تبدل منها «الألف»، كما أبدلت من «الياء» في «آية»، على قول من قال: إنّها «أَيَّة»، وفي «طائي» ونحو ذلك، فإذا بطل هذان الوجهان، جاز أن تكون «فاعلة» من «الدَّوّ» بني على «فاعل» كما قالوا: «مُؤق[5] ومآق» فبنوه على «فُعْلٍ» و«فاعل» على القلب، ثم تدخله ياء

(١) «لأنّه» ساقط من ح، وفي الأصل «الوزن» وهو تحريف.

(٢) في الأصل «بدل» وفي ح «يدلّ على»، وينظر الاتّباع لابن فارس ٩٥-٩٩، والصناعتين ٢٦١، ودرة الغواص ٣٠١.

(٣) ينظر إصلاح المنطق ٣٧، والأمثال للضبي ٢٨، والزاهر ١/١٥٧، ودقائق التصريف ٢٢٧.

(٤) هو الفرّاء، وينظر دقائق التصريف ٢٢٨، والممتع ٥٨٣، وشرح الشّافية ٣/١١٨.

(٥) المؤق: مؤخر العين، وفي وزنه وجمعه خلاف، وقد عقد له الفارسي مسألة في البغداديّات من ١١٩-١٢٥، وتنظر الخصائص ٣/٢٠٥-٢٠٦، ودقائق التصريف ١٢٣، والممتع ٩٢-٩٣.

النسب فتحذف التي هي «لام»، فيبقى «فاعى» والأصل «فاعلى» نحو «ضَاوِّي»[(١)]، كأنّه مثل «أَحْمَر وأَحْمَرِيّ»، و«دوَّار دوّارِيّ»، ونحوه ويجوز أنْ يكون «دَاوِيٌّ» «فَاعولاً» من «الدّوُّ»، مثل «آوِيّ»، ونحوه إلاّ أنك أبدلت كما أبدلت في قولك[(٢)]: «مكانٌ مَقْوِيٌّ فيه»][(٣)].

وبعده[(٤)]:

بِهَا مِن حَسِيس القَفر صوْتٌ كأَنَّهُ   غِنَاءُ أُنَاسِيّ بِها وَتَنَادِي
إذَا رَكْبُها النَّاجُون حَلّتِ بِجوزْها   لهم وَقْعَةٌ لَمْ يُبْعَثُوا لجِيادِ

[ويروى[(٥)]: «حانت» وأراد بالوقعة: النعسة. و لم يبعثوا لجِيادِ. أَيْ؛ لم يُحرَّكوا؛ لشدّة نعاسهم][(٦)]. ويروى[(٧)] «لحِيادِ»: أَيْ؛ لذوّاق الطّعام.

(١) الضوى: الضعف والهزال، وينظر سر الصّناعة ٦٧٠.
(٢) ينظر المنصف ٢/٢٧٧، والممتع ٧٦١، والأصل «مقْوُووٌ» فقلبت الواو المتطرّف ياء استثقالاً؛ لاجتماع ثلاث واوات وضمة في الطرف، ثم قلبت الثّانية ياء، لسكونها وبعدها ياء، وقلبت الضمّة قبلها كسرة؛ لتصح الياء، ثم أدغمت الياء في الياء.
(٣) من قوله «فجمعوا غداة» حتّى «فيه» ساقط من ح. وتنظر الحلبيات ٣٣٥-٣٣٨.
(٤) الديوان ٦٨٥-٦٨٦، وفي ح والأصل «خسين» وفي ح «حانت» و«الفقر».
(٥) وهي رواية الدّيوان.
(٦) ساقط من ح، وفي الأصل «أنعاسهم».
(٧) وهي رواية الدّيوان، وفي ح «بحياد».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٦٣- ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّه بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاسِيل وَاسِعُ[٢]

البيت[٣] لذي الرّمّة أيضاً، استشهد به أبو عليّ أيضاً[٤] مؤكّداً لوصفه «الدَوَّ»[٥] بالاستواء والامّلاس؛ لخلوه من النبات والأكام[٦]، ومن أمثال العرب: «تركته على أنقى[٧] من الرّاحة» وخصَّ كفَ المشتري؛ إمّا لخلوّها في حين[٨] تمام التّبائع من النقد الذي دفعه، فأوقع المشتري موقع النّاقد؛ لاتصال النقد بالشّراء في الأغلب. وإمَّا لأنّه يبسط يده إلى البائع

(١) التكملة ١٠٨.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٢٩٠، والأمالي ٩١/٢، وتهذيب اللغة ٣٤٦/١٢، ٢٢٤/١٤، وديوان المعاني ١٢٩/٢، والمخصص ٦/٩، واللآليء ٧٢٨، والمقتصد ٣٠٦/١، وتثقيف اللسان ٣٢٤، والقيسي ٥٧٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٤، وشواهد نحوية ٤٢، واللّسان والتّاج (بسط – دوا).

(٣) في ح «هذا البيت أيضاً...».

(٤) «أيضاً» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «الدوا».

(٦) في ح «الحزون».

(٧) في الأصل «انقاً» والمثل عند العسكري ٢٦٥/١، والميداني ١٢١/١.

(٨) في ح «لخلوها حين التّبائع»

ليصفق[١] عليها تتميماً للعقد على عادة العرب في ذلك، وبذلك سمّيت المعاملة بين المتعاقدين صفقةً.

و«دَوّ» في هذا البيت، و«دُوِّيّة»[٢] في البيت قبله: منجر «بربّ» المحذوفة من اللّفظ؛ اختصاراً لفهم السّامع[٣] بموضعها، وهي مرادة، والعمل لها مضمرة مرادة كما تعمل مظهرة، هذا مذهب سيبويه[٤]، وأهل التّحقيق، لا بأنّ[٥] «الواو» هي الجارّة، وهي[٦] بدل منها والدّليل على أنّ

١٠٩/أ «الواو» ليست ببدل من «رُبَّ»/ قول المتنخل[٧] الهذليّ:

فَإمَّا تُعرِضَنَّ أُمَيمَ عَنِّي وَتَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّياطِ
فَحورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عين نَوَاعِمَ فِي البُرُودِ وفي الرِّياطِ

قال[٨] أبو عليّ: «إنَّه لا حرف هنا يظن أنَّه بدل من الجار، لأنَّ

(١) في ح «ليصفي».

(٢) في الأصل «وفي قوله دويّة».

(٣) في ح «المخاطب».

(٤) «سيبويه و» ساقط من ح، وينظر الكتاب ١٠٦/١.

(٥) في ح «لأن الواو» ويرده ما قبله.

(٦) «هي» ساقط في الأصل.

(٧) شرح أشعار الهذليين ٢٦٧، والتخريج ١٥١٤-١٥١٥، وزد عليه المرتجل ٢٢٥، والانتخاب ٥٤، وكتاب الشعر ٥٠، وفي ح «وتترحك» و«النياطا - والرياطا» وفي الأصل «الثياط» والنياط: جمع نوطة؛ وهي الحقد.

(٨) كتاب الشعر ٤٩-٥٠، وفي الأصل «لأنه»، و«يظن أنه» ساقط من ح.

«الفاء» جواب «إنْ»، وإذا حصلت «الفاء» جواباً للجزاء، حصل انجرار الاسم بإضمار «رُبَّ»، ولو كانت «الواو» أيضاً بدلاً من «رُبَّ» كما كانت[١] «التّاء» بدلاً[٢] من «الواو» في «تالله»؛ لما[٣] انجرّ الاسم بعد غير «الواو» في نحو قوله[٤]:

بَلْ بَلَدٍ مِلءِ الفِجَاجِ قَتَمُه

ولا نعلم أحداً به اعتداد يقول: إن الجرّ هنا ببل»[٥].

قال أبو الحجّاج: وقد تقدّم القول[٦] في هذه المسألة أيضاً ورأيت زيادة العضد لها؛ ليستبين فساد مذهب من خالف سيبويه[٧] فيها.

وجواب «رُبَّ» المضمرة المقدّرة في البيت بعده، وهو[٨]:

قَطَعْتُ وَلَيْلي غَائِبُ الضَّوْءِ جَوْزَه وَأَكْنَافُه الأُخْرَى عَلَى الأَرْضِ وَاضِعُ
فَأَصْبَحْتُ أَرمِي كُلَّ شَبْحٍ وَحَائِلٍ كَأَنِّي مُسَوٌّ قِسْمَةَ الأَرْضِ ذَارِعُ

---

(١) في ح «كبدل التاء من الواو في ثالثة».

(٢) «بدلاً» ساقط من الأصل، وينظر كتاب الشعر ٥٠.

(٣) في الأصل «كما».

(٤) في ح «وفي»، وهو رؤبة، والبيت في ديوانه ١٥٠، وفي الأصل «العجاج» بدل «الفجاج».

(٥) في ح «ببك» وهو تحريف. وهنا ينتهي نص الفارسي في كتاب الشعر.

(٦) ينظر الشّاهد رقم ٦٦. وفي ح «قد» .

(٧) «سيبويه» ساقط من الأصل، والذي خالف سيبويه هو المبرد والكوفيون، وينظر المقتضب ٣١٩/٢، ٣٤٧، والإنصاف ٣٧٦، ورصف المباني ١٨٨. وفي ح «لشيين» .

(٨) «وهو» ساقط من ح، وينظر الدّيوان ١٢٩٠-١٢٩١.

أَيْ؛ قطعت وسطه، يريد في نصف اللّيل. وأكنافه: نواحِيه. وردّ قوله: «واضع» على واحد الأكناف، أو حملاً على الجنس. وحائل: أَيْ؛ لا[(١)] نبت فيه. والمسَوّى[(٢)]: قسّام الأرض ويُقال: أرض[(٣)] بِسَاط، وبَسَاط: إذا كانت مستوية لا نبات فيها؛ كأنَّها[(٤)] بساط مبسوط هكذا قال الفرّاء: في «كتاب المصادر» [وأنشد هذا البيت عن بعض العُقيليين قال: وأهل الحجاز يقولون: «بِساط» بالكسر، ويقولون: بالسين والصّاد][(٥)].

وواحد المراسيل[(٦)]: مِرسال، هكذا قال الفرّاء، وقال غيره: واحدها: «رَسْلَة» على غير قياس؛ وهي النّاقة السّهلة السير[(٧)] السّريعة، [وفي «العين»[(٨)]: ناقة «رَسْلَة»: أَيْ؛ سَلِسَة، و«مِرْسَال» كثيرة شعر السّاقين][(٩)].

---

(١) في ح «ثبت فيها».

(٢) في ح «المستوى» وهو تحريف.

(٣) في ح «ويقال الأرض... إلاّ كانت مستوية النبات فيها كأنها بساط مبسوطة».

(٤) في الأصل «كأنه» ويرده ما قبله.

(٥) من قوله «وأنشد هذا البيت» حتّى «الصاد» ساقط من ح، وينظر الفرق بين الحرّوف الخمسة ٤٩٥-٤٩٦.

(٦) في الأصل «المراسل»، وينظر تهذيب اللّغة ١٢/٣٩٣.

(٧) «السير» ساقط من الأصل.

(٨) العين ٧/٢٤١-٢٤٢.

(٩) ساقط من ح.

والأخماس: جمع خِمْسٍ[١]؛ وهو ورود الماء في اليوم الرّابع؛ أَيْ؛ هذا القفر متسع لذوات الأظماء من الإبل، الصابرات الدَّائبات على العمل.

ويروى[٢]: «لأخفاف المراسيل» وهذه الرواية أشهر.

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

١٦٣- بَلْ جَوْز تيهاء كَظَهْر الحَجَفَتْ[٤]

نسبه[٥] الصّقلي الكاتب في شرحه[٦] لأبي النّجم، وذلك غلط، إنّما هو لبعض الطّائيين، وهم يصيّرون[٧] «الهاء» في الوقف «تاء». واستشهد

(١) في ح «خمش».

(٢) وهي رواية الدّيوان.

(٣) التكملة ١٠٨.

(٤) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، والصحيح أنه لسؤر الذنب، كما في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٦، واللّسان (حجف)، وهو في معاني القرآن للأخفش ٢٧١، ومعاني الحروف ٦٢، والخصائص ١/٤٠٣، ٢/٩٨، وسر الصناعة ١٥٩، ٥٦٣، ٦٣٧، والمحتسب ٢/٩٢، والمخصص ٩/٧، ١٦/٨٤، ٩٦، ١٢٠، والمقتصد ١/٣٦٠، والقيسي ٥٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٦، والإنصاف ٣٧٩، وشواهد نحوية ٤٣، وابن يعيش ٢/١١٨، ٤/٦٧، وشرح عمد الحافظ ٩٧٧، ورصف المباني ١٥٦، ١٦٢، وشواهد الشافية ١٩٨، واللسان (حجف – بلل).

(٥) في ح «نسب هذا الشطر الصقلي الكاتب لأبي النجم». وليس في ديوانه المطبوع.

(٦) في الأصل «في شعره» وهو تحريف.

(٧) في ح «يصريون»، وينظر سر الصناعة ٥٦٣، والممتع ٤٠٢.

به أبو عليّ عاضداً[١] لما تقدّم من أنَّ المراد في نحو هذا الاستواء والانبساط، وعدم الأعلام والنبات.

و«الجوز»: الوسط، وخفضه «بربّ» المقدّرة كما تقدَّم[٢] في البيت الذي قبله.

و«التيهاء»: الفلاة الواسعة التي يُتاه فيها، أَيْ؛ يُضَلُّ من سعتها. والحِجفة[٣]: الترس من جلود ليس فيه[٤] خشب ولا عَقَب[٥]، ومثله؛ الدَّرَقة [قاله يعقوب[٦]. وأصل الحَجْف[٧]، والحَجَف: الغشُّ والغلط، ويقال للإسهال والقيء: حجَاف وحُجَاف أيضاً./ والحُجَاف[٨]: مزاحمة ١٠٩/ب
الحرْبِ، واللّصوق بها][٩]، وفي «العين»[١٠]: «الحَجَفَةُ: ضَرْبٌ من التِّرَسَة تتخذ من جلود الإبل مقوَّرة».

---

(١) في الأصل «على عاضد الماء تقدم».

(٢) في ح «كما تقدم آنفاً في البيت قبله».

(٣) في النسخ «الجحفت»، وينظر إصلاح المنطق ٤١٧.

(٤) في الأصل «فيها».

(٥) العقب: عقب الدابّة الذي تعمل منه الأوتار.

(٦) إصلاح المنطق ٤١٧.

(٧) تنظر المقاييس ٤٢٨/١.

(٨) في الأصل بتقديم الحاء، وتنظر العين ٨٥/٣، واللسان (جحف).

(٩) ساقط من ح.

(١٠) العين ٨٥/٣.

قال الفرّاء[١]: «طيء» تقف على تاء كل مؤنث مجموع «بالهاء» فيقولون: «كثر له البنون والبناهْ»، فإذا وصلوا [رجعوا إلى «التّاء»، يقولون في الواحد[٢]: «بالتّاء»، وصلوا أَوْ وقفوا؛ نحو، رأيت طلحتْ، ومررت بطلحتَ، وسائر العرب إذا وقفوا، قالوا: «طلحةْ» فإذا وصلوا وصلوا بالتّاء][٣]. وقبله[٤]:

ما بال عيني عن كراها قد جفتْ مسبـــلة تستن لَمّا عــرفتْ
داراً لسلمى بعد حول قد عفتْ [بَلْ جوز تيهاء ..... *البيت*][٥]

تستن: تجرى[٦] على سنن مستقيم، يعني لسحها بالدّموع.

(١) ينظر سر الصناعة ٥٦٣، والممتع ٤٠٢.

(٢) في الأصل «الواحدة» .

(٣) ساقط من ح، وفيها «فإذا وصلوا قالوا بالهاء».

(٤) في ح «وقبل هذا الشطر»، والرجز في شرح شواهد الإيضاح ٣٨٧، وشواهد نحوية ٤٣، واللّسان (حجف).

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «يريد على... يريد لسمحها».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٦٤- ظَهْرَا هُما مِثْلُ ظُهورِ الترسين[(٢)]

البيت[(٣)] لخطام المجاشعي، كذا نسب في «كتاب سيبويه»[(٤)]، [وكذا نسبه أبو حنيفة][(٥)]، [ونسبه أبو الفتح الصقلي الكاتب][(٦)] لهيمان بن قحافة، وذلك غلط[(٧)]. واستشهد به هنا[(٨)] مؤكّداً لما قال في الشّواهد قبله،

(١) التكملة ١٠٨.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، والصّحيح أنه لخطام، وهو في الكتاب ٢/٤٨ وفيه لخطام، ٣/٦٢٢ وفيه لهميان، ومعاني القرآن ٣/١١٨، والبيان والتبيين ١/١٥٦، والجمل ٣٠٣، والتبصرة ٦٨٤، والمخصص ٩/٧ والأعلم ١/٢٤١، ٢/٢٠٢، والمقتصد ١/٣٦١، والإفصاح ٢١٢، والحلل ٣٦٤، وأمالي ابن الشجري ١/١٦، ٢/٤٩٦، والقيسي ٥٧٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٧، وشواهد نحوية ٤٣، وابن يعيش ٤/١٥٥، ١٥٦، وضرائر الشعر ٢٥٠، وشرح الشافية ١/١٩٤ وشواهدها ٩٤، والأشموني ٣/٧٤، والخزانة ٢/٣١٤، وشرح أبيات المغني ٤/١٤٠.

(٣) في ح «هذا لخطام» .

(٤) في ح «الكتاب»، وينظر ٢/٤٨.

(٥) ساقط من ح وينظر النبات ٣٥٠.

(٦) ساقط من الأصل وفيه «وكذا نسبه أبو عليّ بعد لهيان» وهو تحريف، وهو هيمان ابن قحافة، أحد بني عوافة بن سعد بن زيد مناة التميمي، ويقال أحد بني عامر بن عبيد، راجز إسلاميّ محسن. «المؤتلف ٣٠٤، واللآلئ ٥٧٢».

(٧) «وذلك غلط» ساقط من الأصل.

(٨) في ح «واستشهد به أبو علي مثل بيت الطائي من أن ظهر».

من أنَّ هذا الشّاعر يريد: أنَّ ظهرى هذين المهمهين مثل ظهرى[1] الترسين؛ في الاستواء، والاملاس، وعدم المرفق فيهما[2] من نبت الراعية[3]، أو علم هادٍ للنّاس، وجمع في قوله:

ظَهْرَا هُما مِثْلُ ظُهورِ التِّرسَيْنِ

بين إبقاء التثنية التي هي الأصل في قوله: «ظهراهما» وصرف الثّاني إلى الجمع؛ كراهية اجتماع تثنيتين.

وقبله[4]:

ومَهْمهيْن قَذَفَيْنِ مَرْتَيْن

وبعدهما؛ وهو جواب «رُبَّ»:

قَطَعْتُه بِالسِّمتِ لا بِالسِّمتَيْن

قال أبو عبيدة: المهمه: القفر. وقيل: المستوي من الأرض. والقَذَفُ: البعيد[5].

والمَرْتُ: الذي لا نبات فيه؛ وقيل: ولا ماء أيضاً[6].

---

(١) في الأصل «ظهر».

(٢) في ح «فيه».

(٣) في ح «المراعية».

(٤) شرح شواهد الإيضاح ٣٨٨، وشرح أبيات المغني ٤/١٤٠، وشرح شواهد الشافية ٩٤، والخزانة ٢/٣١٤-٣١٥.

(٥) في ح «البعيدة».

(٦) «أيضاً» ساقط من الأصل.

[وقال صاحب «العين»[(١)]: المهمه: الخرق الواسع الأملس، ومهْمَهْتُ به: قلْتُ له: «مَهْ مَهْ»، وقال مَرَّة: «مَهْمَه» تضعيف «مَهْ». ويُقال: قَذَف، وقذوف، وقَذِيف، وقَذَفُ الجبل: ناحيته][(٢)].

وقوله[(٣)]: «قطعته»؛ يعني «المهمهين» وإفراده للضّمير[(٤)] يدُلُّ على أنَّه أراد: «المهمه» وثناه بما اتّصل به؛ تنبيهاً على طوله، واتصال المشي فيه لراكبه، كما قال رؤبة[(٥)]:

ومَهْمَهٍ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمهِ

قال أبو عليّ في «التّذكرة»: أفرد العائد وهو يريد «المهمهين»، كما قال الله تعالى: ﴿ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ ﴾[(٦)]، ونحوه كثير. [وقال في «المسائل»[(٧)]: «ويحتمل أن يريد: قطعتُ ذلك».

قال أبو الحجّاج: ويروى: «جُبْتُهما»: أَيْ؛ خرقتهما، وقطعتهما. ولا نظر فيه على هذه الرّواية.

---

(١) العين ٣/٣٥٨.

(٢) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللغة ٩/٧٤.

(٣) «قوله» ساقط في الأصل.

(٤) في ح «وإفراده الضّمير».

(٥) الدّيوان ١٦٦.

(٦) سورة النحل ٦٦.

(٧) تنظر المسائل الشيرازيات ٣٠٩، ٤٣٧.

وقوله[١]: «بالسّمت لا بالسَّمتين»، أَيْ؛ بإشارة واحدة، أَيْ؛ لم أحتج إلى تكرير النّظر؛ لحذقي ومعرفتي بالطُّرق، وجرأتي ودُرْبتي. وقال أبو عليّ: يريد: بسؤال واحد.

قال الحربي: والعرب تفخر بهداية الطريق، وتعيّر الجاهل به، والذي
١١٠/أ قاله أبو إسحاق صحيح،][٢] ألا ترى إلى فخر تأبّط شراً بذلك[٣]،/ حيث يقول في نحو هذا:

تَبطَّنْتُه بِالقَوْمِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ ... دَلِيلٌ وَلَمْ يُثْبِتْ لِي النَّعْتَ خَابِرُ

ومن أحسن ما قيل في ذلك، قول المرار بن منقذ[٤] في قصيدة طويلة:

وَلَمّاعَةٍ مَا بِهَا مِنْ أَنِيسٍ ... وَلاَ أَمَرَاتٍ وَلاَ رَعْيِ مَاءِ

إِذَا نَظَرَ القَوْمُ مَا مِثْلُهَا ... رَأَى القَوْمُ دَوِّيَّةً كَالسَّمَاءِ

---

(١) «قوله» ساقطة من الأصل، وفيه «يريد».

(٢) من قوله «وقال في المسائل» حتّى «صحيح» ساقط من ح، وفيها «قوله بالسمت لا بالسمتين، أيْ؛ بإشارة واحدة، أي لم احتج إلى تكرير النظر الحذقي بمعرفة الطرق وجرأتي ودربتي، والعرب تفخر بهداية الطرق وتعيّر الجاهل بذلك».

(٣) في الأصل «فذلك»، والبيت في شعره ٩٢، والأصمعيات ١٢٥، والألفاظ ٢٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ٣٨٩.

(٤) ابن عبد بن عمرو بن صُدي الحنظلي، شاعر إسلامي مفضلي، وقع الهجاء بينه وبين جرير. «الشعر والشعراء ٦٩٧». وهذه القصيدة نسبها الدّكتور نوري القيسي للمرار بن سعيد الفقعسي، وضمّنها شعره في كتابه شعراء أمويون ٢/٤٣٤، وتخريجها فيه ٤٨٧.

يُسَيِّرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً ... وَمَا بِكَآبَتِهِ مِنْ خَفَاءِ
إِذَا هَو أَنْكَرَ أَسْمَاءَها ... وَعَيٌّ وَحُقَّ لَهُ بِالعَيَاءِ
وَخَلَّى الرِّكَابَ وَأَهْوَاءَها ... وَأَسْلَمَهُنَّ بِتِيهٍ قِوَاءِ
لَهُ نَظْرَتَانِ فَمَرْفُوعَةٌ ... وَأُخْرَى تَأَمَّلُ مَا فِي السِّقَاءِ
وَثَالِثَةٌ بَعْدَ طُولِ الصِّمَا ... تِ إِلَيَّ وَفِي صَوْتِهِ كَالبُكَاءِ
بِأَرْضٍ عَلاَهَا وَلَمْ أَعْلُهَا ... لِتُخْرِجَهُ هِمَّتِي أَو مَضَاءِ
فَقُلْتُ الْتَزِمْ عَنْكَ ظَهْرَ القَعُودِ ... جَرَى اللهُ مِثْلَكَ شَرَّ الجَزَاءِ
أُحَيْدَى هَنَاتِي وَأَمْثَالِها ... إِذَا لَمَعَ الآلُ لَمْعَ اللِّوَاءِ
وَلَيْسَ بِهَا غَيْرُ أَمْرٍ زَمِيعٍ ... وَغَيْرُ التَوكُّلِ ثُمَّ النَّجاءِ
رَمَيْتُ فَأَيْقَظْتُ غُزْلاَنَها ... بِمِثْلِ السَّكَارَى وخُوصٍ ظِمَاءِ

قوله: «ولَمّاعة» أرَادَ أرْضاً تلمع بالسّراب. وقوله: «ولا رَعْي ماء»: أيْ؛ ليس بها مُندًى. «وكالسّماء»: يريد سعتها. قال الأَصْمَعِيُّ: كانوا إذا ضلُّوا الطّريق، خلّوا الرِّكابَ تذهب كما تريد؛ لأنّها تعرف المسالك. و«القواء»[١] يُمدُّ ويُقصَر. ويُروى أيضاً[٢]: «وأهوالها»، و«عنك» بمعنى: إليك، كذا قال الأصمعيّ. و«أُحَيْدَى هَنَاتي»: أيْ؛ فَعَلاتي، يعني: وقيامه بالأمور. وقال الأصمعيّ: يعني: ما نزل بي من الأمور العظام، وتصغيره للتعظيم.

---

(١) والقواء: الخالي، وينظر المقصور والممدود ٨٧.

(٢) في الأصل «وأهوى لها» وهي رواية شعره.

وقال أبو عمرو: يريد إحدى هَنَاتي التي لقيتُ. وقوله: «رميْتُ»: أيْ؛ سِرْتُ بالإبل سيْراً شديداً، والرّمي عند العرب: السيْرُ. قال أبو الحجاج: وإنّما أراد رميتُ عندي هذه الفلاه الموصوفة بقوم مثل السَّكارى من شدّة النّعاس، وبإبل خوصٍ؛ أَيْ؛ غائرة العيون. ظماء: أَيْ؛ عطاش. والآلُ هنا: السّرابُ. والعجب من إنكار ابن قتيبة[(١)] -رحمه الله- له على كثرة تردّده في أشعارهم][(٢)].

وأنشد أبو عليّ[(٣)] أيضاً:

١٦٥- هَبلَتْكَ أُمُّكَ أيَّ جَرْدٍ تَرقَعُ[(٤)]

هذا عجز بيت لسُعْدى بنت الشّمَرْدَل الجهنيّة فيما زعم[(٥)] الجاحظ و[(٦)]أبو محمّد الهمداني، وقال[(٧)] أبو محمَّد بن السيرافي وغيره: هو لِسَلْمَى/ ١١٠/ب

(١) ينظر أدب الكاتب ٢٨-٢٩.

(٢) من قوله «ومن أحسن...» حتّى «أشعارهم» ساقط من ح.

(٣) التكملة ١١٠.

(٤) هذا الشاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو في الجيم ٢٠٣/١، والنوادر ١٥٢، والأصمعيات ١٠٣، والحيوان ٥٥٤/٥، والتقفية ٥٩٨، والمخصص ٩٤/١٦، واللآلئ ٣٦، والمقتصد ٣٧١/١، والمثلث ٤٣٦/١، والقيسي ٥٧٧، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٠، وشواهد نحوية ٤٤، واللّسان والتّاج (حضر) مع بيت آخر.

(٥) في ح «كذا قال الجاحظ والهمداني» وينظر الحيوان ٥٥٤/٥.

(٦) «و» ساقط من الأصل.

(٧) شرح أبيات إصلاح المنطق ٢١٨/أ.

الجُهَنِيَّة ترثي أخاها أَسْعَد[١]، وقتله بنو[٢] سُلَيْم، وهذا الخلاف إنّما وقع في اسمها، ونسبه أبو عبيد[٣] البكريّ، عن الفارسي لتأبّط شرّاً[٤]، وكذا[٥] نسبه أبو عمرو أيضاً [وأظن أنّ أبَا عليّ من ثم نقله][٦] ونُسب[٧] في «الموعب» لبعض الهذليين. استشهد[٨] به أبو عليّ على أنّ «الجَرد»: الثّوب الخلق[٩]، يقال: ثوب سحق، وثوب جَرْد، وحُلَّة[١٠] جرْدَة. قال أبو حنيفة: إذا انسحق وذهب زبره[١١]، قال: وضربته[١٢] مثلاً [قال يوسف: و«جَرْد» بالجيم أيضاً كرواية أبي عليّ روى يعقوب[١٣] وغيره،

(١) هو أسعد بن مجدعة الهذلي، وتنظر الأصمعيات ١٠١ مع الحواشي.

(٢) في ح «بنوا».

(٣) في الأصل «أبو عبيدة» وفي ح «للسكرى»، وتنظر اللآلي ٣٦.

(٤) وليس في شعره المجموع المطبوع.

(٥) في ح «وكذلك»، وينظر الجيم ٢٠٣/١.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «ونسبه».

(٨) في ح «واستشهد».

(٩) «الخلق» ساقط من الأصل.

(١٠) في ح «وحلد وجردة».

(١١) في ح «زبيره».

(١٢) في ح «ضربه».

(١٣) ينظر إصلاح المنطق ٤٧، والألفاظ ٥٢٢.

وروى أبو عمرو الشيباني في كتاب «الحروف»[١] له: «أيَّ حَرْدٍ ترقَعُ» بالحاء غير معجمة؛ وفسَّره: بالثقب، وكذا حكاه عنه أيضاً صاحب «الموعب»، وهذه رواية غريبة جدًّا، ولا شاهد فيه على هذه الرّواية][٢].

وصدر هذا العجز[٣]:

أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً

ويروى[٤]:

أَتَرَكْتَ أَسْعَد ....

وقبله[٥]:

سَبَّاقُ عَادِيَةٍ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ يَسْلَعُ

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التُّبَّعُ

ويروى «وليثٌ مِسْلَعُ»[٦]. وقوله[٧]: «هادي»، أيْ؛ دليل متقدّم.

---

(١) الجيم ١/٢٠٣.

(٢) ساقط من ح.

(٣) تنظر مصادر تخريج الشّاهد.

(٤) وهي رواية البكري وابن السيد والقيسي.

(٥) الأصمعيات ١٠٣، وفي الأصل: «غادية» و«نقيضة» بالقاف، وفي ح بالصّاد وفيها «مسلع» .

(٦) في ح «هيلع، أيْ؛ يشق بهم أجواز الفلاة».

(٧) «وقوله» ساقط من الأصل.

و«يَسْلَع»[(١)] أَيْ؛ يشق بهم أجواز الفلاة. و«الدَّرِيَّة»[(٢)] حلقة يتعلّم فيها الرَّمي[(٣)] والطَّعن. و«الحَضيرة» الجماعة يُغْزَى بهم، وقيل: هم العشرة فما دونها. وقال[(٤)] أبو عمرو: الحضيرة: أنْ تكون[(٥)] خلف القوم. والنفيضة: قدامهم. وقال غيره[(٦)]: النفيضة: هم الذين يتقدّمون من[(٧)] القوم يكشفون لهم الطّريق.

و«اسمألَّ»: تقلَّص، وأصل الاسمئلال: الضُّمْرُ[(٨)]. و«التُّـبَّعُ» هنا[(٩)] الظلُّ، وسمّي بذلك، لأنّه يتبع الشّمس حيثما[(١٠)] زالت، يُقال: تَبَّعٌ وتُبَّع، والفتح أعرف. [والتُّـبَّع أيضاً: ضربٌ من اليعاسيب؛ وهو أحسنها وأعظمها، قال أبو الحجّاج: وحكى سيبويه[(١١)]: «التُّـبَّعُ» بالضّم في الأسماء، قال الزُّبيدي[(١٢)]: لم نُلف تفسيره مضموماً، إلاَّ أنَّ الزّجاج حكى

---

(١) «متقدم - ويسلع» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «والدري».

(٣) في ح «المرمى».

(٤) في ح «أبو عمر»، وينظر الجيم ٢٠٣/١.

(٥) في الأصل: «أن يكون».

(٦) ينظر إصلاح المنطق ٣٥٥، والتنبيه والإيضاح (حضر).

(٧) «من» ساقط من ح.

(٨) في ح «والضمر» والواو زائدة.

(٩) في ح «ها هنا».

(١٠) في ح «حيث ما».

(١١) الكتاب ٢٧٦/٤، وينظر شرح أمثلته ٦٢.

(١٢) الاستدراك ٢٧.

أنّه الظِّلُ، وإنَّما المعروف فيه الفتح][١]. وينتصب[٢] «حضيرة» على الحال، تريد: أنَّه يَرِدُ المياهَ ذَا حَضِيرةٍ، وذَا نَفيضَةٍ، فحذفت[٣] المضاف؛ لدلالة الكلام عليه، ألا تراها قالت: «و رأس سريَّة» وقال أبو محمَّد السّيرافي [في شرحيه لأبيات الإصلاح والألفاظ يحتمل أن][٤] تريد: أنَّه يغزو وحده في موضع الحضيرة، وفي موضع النفيضة، [أيْ؛ يقوم مقامهما؛ لجرأته][٥]، وقد انتصبا على الحال، كأنّها قالت: كافياً عن حضيرة ونَفيضَةٍ، ومثله قول امرأة من العرب:

يَا خَالِداً يا خَالِداً ألفاً ويُدعَى واحداً[٦]

قال[٧]: ويجوز أنْ تريد: أنّه يغزو مع حضيرة، ومع نفيضةٍ، ثم حذفت «مع»، وانتصابهما[٨] في هذا الوجه على المفعول[٩].

وقولها: «وِرْدَ القطاةِ» أَيْ؛ وقت وِرد القطاة، أَوْ وِرْداً مَثْلَ وِردِ

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «ونصب... يريد».

(٣) في ح «فحذف».

(٤) ساقط من ح، وينظر شرح أبيات الإصلاح ٢١٨.

(٥) ساقط من ح.

(٦) الرجز بغير عزو في الألفاظ ٤٢، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩١، واللّسان (نفض).

(٧) أي ابن السّيرافي وينظر شرح أبيات الإصلالاح ٢١٨.

(٨) في ح «انتصابها».

(٩) في ح «على المفعول معه».

١١١/أ القَطاةِ، فحذفت[١] شيئين/ وهذا النحو كثير [قال أبو الحجّاج: وإنّما تريد عندي حسن هدايته، وصبره على المشي وقت الهاجرة، على أنَّ ابن التَّيَانِي، قد حكى عن أَبِي لَيْلَى[٢]؛ أنَّ «التُّـــبَّعَ» هنا: ظلّ اللّيل، أَيْ؛ أنَّه يرد في الأسحار][٣]. تقول لهذا المخاطب[٤] الخاذل لأخيها أسعد: ثكلتك أمّك من صاحب[٥] خان وما أسعد، بل أسلمته لأعاديه[٦] تعيث رماحهم فيهِ، فقد اتّسع عليك الملام، فلا عذر لمثلك يُقَامُ[٧]، فلا يكن لك فيه مطمع، فالجَرْدُ[٨] الواهي لا يُرْقَعُ.

---

(١) في ح «حذف».

(٢) هو محمّد بن عبدالرحمن بن بلال بن بليل بن أحيجة بن الجلاح من القضاة الفقهاء المتوفى سنة ١٤٨هـ. «ابن حزم ٣٣٥».

(٣) ساقط من ح، وتنظر شواهد نحوية ٤٤.

(٤) «لهذا المخاطب» ساقط من الأصل، وفيه «تقول لخاذل أخيها».

(٥) في ح «من خاذل لم يعن صاحبه عن الضرورة ولا أسعده».

(٦) في ح «لاعدائه».

(٧) «يقام» ساقط من ح.

(٨) في ح «كالجرد... الذي لا يرقع».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٦٦- .... فَمَا طَائِرِي فِيها عَلَيْك بِأَخْيَلاَ[٢]

هذا عجز بيت لحسان بن ثابت الأنصاري [كذا نسبه أبو حاتم وغيره][٣]. واستشهد به أبو عليّ على أنَّه لم يصرف «أَخْيَلَ» وهو نكرة، ولا «فَعْلاَء» له؛ لأنَّ[٤] أصله الصفة، فروعي فيه الأصل فلم يُصْرف وإنْ كسروه تكسير الأسماء فقالوا: «أخايل» وأمّا قول أبي عليّ بعد[٥]: «وربّما استعملوا بعض هذه الصّفات استعمال الأسماء نحو، أَبْطَح وأبرَق[٦] وأجرع وكسَّروه[٧] تكسير الأسماء، فقالوا: أَجَارِعَ وأباطِحُ» فالظــاهر من قوله هــذا صَرْفُ «أَبْطَح وأَبْرَق وأجْرَع»

(١) التكملة ١١٠.

(٢) هذا الشّاهد لحسان بن ثابت ﷺ كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٧١، والاشتقاق ٣٠٠، والمبهج ١٩٠، والمخصص ١٥/٩٤، والمقتصد ١/٣٧٢، والقيسي ٥٧٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٢، وشرح الكافية الشافية ١٤٥٤، وابن الناظم ٦٣٩، وأوضح المسالك ٤/١٢٠، والصحاح واللّسان (خيل).

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) في ح «لأنّه قد روعي فيه الصفة فلم...».

(٥) في الأصل «هذا».

(٦) في الأصل «وأجرع وأبْرق» وتنظر التكملة ١١٠.

(٧) «و» ساقط من ح.

وكذا نصّ[(١)] ابن جنّي فيها الصّرف، وقال: «صَرّفوها كما جمعوها على مثال؛ «أحمَد وأحامد» وكذا حكى أبو عليّ أيضاً في «التَّذكرة» عن الكسائي، أنّ العرب صرفت مثل: «أسْوَد سالخ[(٢)]، والأبجل، والأكحل، والأخْيَل، والأجْدَل والأحْوصَ»؛ حيث خرج من حدّ النّعت إلى الأسماء، و لم يصرفوه أيضاً، قال الحارثي[(٣)]:

كَأَنَّ بَنِي الدَّغْمَاءِ إذْ لَحقو بنا فَراخُ القَطَا لاَقَيْنَ أَجْدَلَ بَازِيَا

وقال في موضع آخر منها: «إجماعهم على ترك صرف «أدهم»، وأبطح، وأجرَع» ونحوه مما استعمل من[(٤)] هذه الصّفات استعمال الأسماء، لتكسيرهم إيّاها تكسيرها، وأنّهم لم يجروها على الموصوفات؛ دلالة[(٥)] على أنّ «أحمرَ» ونحوه إذا سُمّي به فنُكّر ينبغي ألاّ يُصْرَف، ألاَ ترى أنّه ليس في تسميتهم بها شيْء أكثر من أن يستعملوها استعمال الأسماء،

---

(١) في ح «وكذلك بن» وينظر.

(٢) الأسود: الحيّة العظيمة، وقيل له: «سالخ»؛ لأنّه يسلخ جلده كلّ عام، وهو أخبث الحيّات وأعظمها وأنكاها. التاج (سود)، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٣٩٣.

(٣) في ح «الحري»، والحارثي هو جعفر بن علبة الحارثي الشاعر الفارسي. «الاشتقاق ٣٩٩، والمؤتلف ١٩٩، والبيت فيه ١٩، وفي شرح شواهد الإيضاح ٣٩٣، ونسبه العيني ٢٣٧/٣ للقطامي وهو في ديوانه ١٨٢ بيت مفرد.

(٤) في ح «في».

(٥) في ح «وفي هذا دلالة».

وقد سلبوا عنها معنى الصفات، وهذا المعنى موجد في قولهم: «أدهم» وبابه، وقد امتنعوا من صرفه مع ذلك، فكذلك[١] ينبغي أنْ يمتنع من صرْف «أحْمرَ» إذا سُمّي به ثم نُكّرَ. وينبغي أنْ يكون في هذه الصّفات ضمير الفاعل، وإن كانت قد استعملت استعمال الأسماء، بدلالة امتناعهم من صرفها، فلو لم يكن فيها «ضمير»، لخرجت عن أنْ تَكون وصفاً، [ولو خرجت عن أن يكون وصفاً][٢]، صارت مِثْلَ «أفْكَل»، ولو صارت مثله، لوجب أن تُصرف في النّكرة. وجملة القول عندي في «أفْعَى، وأخْيل، وأجْدَل»، أنّ من صرف فلا ضمير فيه، فأمَّا تكسيرهم هذا النّحو تكسير/ الأسماء نحو، «أباطح»[٣]، فلا يدلّ على أنّه لا ضمير فيه؛ لأنّ الصّفات قد تكسّر تكسير الأَسماء نحو، «كَهْلٍ وكهول، وفَرْخ[٤] وفروخٍ»، فكما لم يمنع تكسيرهم إيَّاها[٥] تكسير الاسم من ألاَّ يصرف، كذلك[٦] لا يمتنع[٧] من ألاّ يكون فيه ضمير. ١١١/ب

---

(١) في ح «ينبغي أن يمنع».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «الأباطح».

(٤) في ح «كفرخ».

(٥) في الأصل «إيَّاه».

(٦) في الأصل «وكذلك».

(٧) في ح «يمنع».

وقال[١] في موضع آخر أيضاً: الصّفات التّي تَقوم[٢] مقام الأسماء، وتَجري[٣] مجراها، لا تحتمل[٤] ضميراً من موصوفيها، وذلك نحو[٥] «الأجرَع والأبطح» يدلّ[٦] على ذلك تكسيرهم إيَّاها[٧] تكسير الأسماء، فقالوا: «أَبَاطح»، كما قالوا: «أرامل»، ولو كان صفة لكان هذا التكسير فيه[٨] خطأ.

قال أبو الحجّاج في «التّذكرة»[٩] أثر هذا الاحتجاج: «وليس هذا هكذا، ويَدُلّ على احتماله الضّمير امتناع «أدهم وأبطح»[١٠] من الانصراف، وأحد المانعين الصّفة، فلو لم يكن يحتمل «الضمير»، لخرج عن أن يكون «صفة»، ولو خرج عن أن يكون «صفة»؛ لانصرف. فأمَّا التكسير فلا تمتنع الصّفات من[١١] أن تكسَّر تكسير الأسماء نحو، كهولٍ

---

(١) في ح «وقال أبو عليّ».

(٢) في الأصل «تقام».

(٣) «و» ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل «ولا» وفي ح «تحمل... موصوفها».

(٥) في الأصل «نحو عبد والأجرع...».

(٦) في ح «ويدلّ».

(٧) في الأصل «لها».

(٨) في الأصل «فيها».

(٩) في ح «وثبت بعد هذا الكلام في التّذكرة: ليس».

(١٠) في ح على التّقديم والتّأخير.

(١١) «من» ساقطة من الأصل.

وفُرُوخٍ[١]. قال أبو الحجّاج: وأظنّ هذا الرّد دخيلاً في «التّذكرة» من كلام[٢] أبي الفتح، ويبْعُد أن يكون من كلام أبي عليّ عندي؛ لأنَّه قد تقدّم له مثل هذا الرّدّ نصّاً، وبيّن أنَّ من صرفه فلا ضمير فيه، [ولعلّه إنما أراد هنا الصّفة المعروفة، ألا تراه قال: التي تقوم مقام الأسماء وتجري مجراها، إلاّ أنّه يبقى عليه الانتقاد في وقوله: تكسيرهم لها تكسير الأسماء، وقد تقدّم له أن ذلك غير مراعى][٣] وصدر هذا العجز:

ذريني وعلمي بالأمور وشيتمي

وقبله، وهو أوّل القصيدة[٤]:

لَكِ الخَيْرُ غُضّي اللَّوْمَ عَنِّي فإِنَّني أُحِبُّ مِن الأَخْلاقِ مَا كَانَ أَجْمَلا

وبعدهما[٥]:

فَإِنْ كُنْتِ لاَ مِنِّي ولاَ مِنْ خَليقَتِي فَمِنْكِ الذِّي أَمْسَى عن الخَيْرِ معزلا
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي أَرَى البُخْلَ سُبَّةً وأَبْغِضُ ذَا اللَّوْنَيْنِ والمتنقّلا
إِذَا انْصَرَفتْ نَفْسي عن الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ عَلَيْهِ آخرَ الدَّهَرِ مُقْبلاً

---

(١) في ح «شيوخ».

(٢) في ح «من ردّ أبي الفتح وقد يكون من كلام أبي عليّ على ما سنذكره في وقت آخر ألا ترى أنه قد تقدّم...».

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) في الأصل «الشعر» وينظر الدّيوان ٢٧١-٢٧٢.

(٥) المصدر نفسه ٢٧٢، والبيت الثاني ساقط من ح.

قال ابن دريد[١]: المعنى: ليس اتلافي مالي بشُؤم[٢] عليك. وطَائرهُ: أمره. والأَخْيلُ: الشِّقِرَّاقُ. والعرب تتشاءم به. وفي «العين»[٣] يقال: «هو أشأم من أَخْيَل» وجمعه: أخايل. [وقال الهَمْدَانيُّ[٤] في «الأكليل»: الأخيل بن حيدان[٥] الحميري، وفيه جرى المثل، وقال حمزة[٦]: بل في الطّائر كما قال صاحب «العين» وكذا][٧] قال أبو حاتم. والأخيلُ أيضاً[٨]: الذي به خيلان عن يعقوب، وغيره[٩]. قال سيبويه[١٠]: وأمّا «أخُيل» فجعلوه «أفعل» من الخيلان، للونه وهو أخضر على جناحه لمعة سوداء[١١] مخالفة للونه.

---

(١) في ح «وقال» وتنظر جمهرة اللّغة ٣/٢٤٠.

(٢) في ح «الشؤم» وفي الأصل «يشوم».

(٣) في ح «وقال صاحب العين» وتنظر ٤/٣٠٥ مع بعض الاختلاف.

(٤) هو أبو محمّد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني المؤرخ النسّابة الأديب الشاعر «الانباه ١/٢٧٦»، وينظر الإكليل

(٥) في الأصل «حمدان» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «ابن حمزة» وكلمة «ابن» زائدة، لأنه حمزة بن الحسن الأصفهاني المؤرخ اللّغوي الأديب المتوفى سنة ٣٦٠ تقريباً «الفهرست ١٩٩، والانباه ١/٣٣٥»، وتنظر الدّرة الفاخرة ١/٢٤٩.

(٧) ساقط من ح، وفيها «وقال».

(٨) «أيضاً» ساقط من ح، وينظر إصلاح المنطق ٣٦٤.

(٩) في ح «وغيره ومخيل مخول وقال...».

(١٠) الكتاب ٣/٢٠١، وفي ح «فأما».

(١١) «سوداء» ساقط من النسخ وهي من الكتاب.

ومعاوية بن عبادة بن عُقيل، يقال له: الأخيل][1].

وقال أبو حاتم: الأخيل: هو الصَرد، ويقال له أيضاً: الأَخْطَبُ والسُّمَيْطُ؛ وهو طائر أبقع ضخم الرّأس والمنقار، له برثن، وهو نحو القارية[2] ويسمّى أيضاً[3] مجوّفاً؛ لبياض جوفه، وجسمه[4] نصفان وقيل له: أخطب؛ لخضرة ظهره، وأخيل؛ لاختلاف لونه، ولا يكاد يُرَى إلاّ في شعبة، أو شجرة، ولا يقدر عليه بشيْء، وصيده العَصَافير، وصِغار الطير، وربّما تشيئم به، وفي الصَّرَدِ يقول الشّاعر[5]:

/لما رأيت وجوه الطير قلت لها   لا مرحباً بغراب البين والصَّرَدِ ١١٢/أ

[يوسف: ولهذا البيت خبر طويل عندما غنته جارية لبعض ملوك الأندلس][6].

---

(١) ساقط من الأصل، وفي ح «عباد» وينظر ابن حزم ٢٩١.

(٢) «وهو نحو القارية» ساقط من ح، والقارية -بتخفيف الياء-: الطائر القصير الرّجل، الطويل المنقار، الأخضر الظهر، تحبه الأعراب. اللّسان (قرا).

(٣) «أيضاً» ساقط من ح.

(٤) «وجسمه نصفان» ساقط من ح. وفي الأصل «وبقعه» وينظر تهذيب اللّغة ١٢/١٣٨.

(٥) في ح «الأخر» والبيت بغير عزو في شرح شواهد الإيضاح ٣٩٤، وشواهد نحوية ٤٥.

(٦) ساقط من ح، وينظر

وأنشد أبو علي[(١)] أيضاً مكرراً:

١٦٧- بل جوز تيهاء كظهر الحجفت[(٢)]

[هذا شطر رجز لبعض الطّائيين، وقد تقدّم. استشهد به أبو عليّ مكرراً][(٣)] على أنَّ من العرب من يترك تاء التّأنيث في الوقف على حالها في الوصل، تشبيهاً للوقف بالوصل، وهو ضدّ ما حكى[(٤)] سيبويه -رحمه الله[(٥)]- من قول العرب في العدد «ثلاثة أرْبعة»؛ لأنَّ هؤلاء أجروا الوصل مُجرى الوقف. وحكى عن قطرب أنَّ طَيِّئاً يقولون: «كيف البنون والبناه» يريدون: البنات[(٦)]، وقد حكى ذلك الفرّاء عنهم أيضاً[(٧)] على ما تقدّم. قال قطرب: وذلك شاذ. قال أبو الفتح[(٨)]: وأمَّا من قال: «التّابوه» فلغة في «التّابوت» وقد وقف بعضهم[(٩)] على «اللاّتِ» بالهاء فقال: «اللاّه».

(١) التكملة ١١٠، و«أيضاً» ساقطة من الأصل و«مكررا» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد تقدّم القول فيه وتخريجه برقم١٦٣، وهو في المقتصد ٣٨٨/١، والقيسي ٥٨١، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٥، وشواهد نحوية ٤٦.

(٣) ساقط من الأصل وفيه «استشهد به هنا».

(٤) في ح «حكاه»، وينظر الكتاب ٢٦٥/٣.

(٥) «رحمه الله» ساقطة من الأصل.

(٦) في ح «البناه».

(٧) «أيضاً» ساقطة من الأصل و«على ما تقدّم» ساقط من ح. وينظر الشّاهد رقم١٦٣.

(٨) ينظر المحتسب ١٢٩/١، وفيه أنها لغة الأنصار.

(٩) هو الكسائي، وينظر إعراب القرآن ٢٦٨/٣.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٦٨- لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أَمُّ سَوْءٍ[٢]

[هذا صدر بيت لجرير يهجو الأخطل وقد تقدّم. استشهد به أبو عليّ هنا مكرراً][٣] على مثل ما تقدّم من أنّه كان ينبغي أنْ يثبت التّاء[٤] في «ولدَتْ» إلاّ أنّه اضطرّ فحذفها[٥]؛ تشبيهاً لفعل[٦] المؤنث الحقيقي بغير الحقيقي، وحسن ذلك الفصل الواقع بين الفعل[٧] وفاعله.

---

(١) التكملة ١١٥.

(٢) تقدّم هذا الشّاهد وتخريجه برقم ١٣٣، وهو في المقتصد ٢/٣٩١، والقيسي ٥٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٥، وشواهد نحوية ٤٦.

(٣) ساقط من الأصل وفيه «استشهد به هنا علي».

(٤) في ح «الهاء».

(٥) في ح «فحذف التّاء».

(٦) في ح «تشبيهاً بفعل المؤنث غير الحقيقي وحسن...».

(٧) في ح «بين الفاعل وفعله».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٦٩- قَرَنْبَى يَحُكُّ قَفَا مُقْرِفٍ لئيم مآثره قُعْدَدِ[٢]

هذا البيت[٣] للفرزدق يهجو جريراً. واستشهد به أبو عليّ على ترك الحاق[٤] علامة التَّأنيث في «لئيم»؛ لأنّه صفة «فاعل» جرى مجرى الفعل، فكأنَّه قال: «لؤُم مآثره» والجموع مما يذكر الفعل قبلها؛ لأنَّ تأنيثها تأنيث غير حقيقي، ويُؤنث أيضاً لأنّها جماعة[٥]، ولو قال «لئيمة مآثره» لكان حسناً. و«القَرَنْبى»: وزنها[٦] «فَعَنْلَى» وهي[٧] دُوَيبة شبيهة[٨] بالخنفساء طويلة الرجلين [وقال أبو حاتم: القَرَنْبى: هو أبيض كالجُدْجُد في الطّول،

(١) التكملة ١١٥.

(٢) هذا الشّاهد للفرزدق كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١/١٧٥، والكتاب ٢/٤٤، والنقائض ١٧٩٢، والمقتضب ٢/١٤٧، والسيرافي النّحويّ ٦٢٣، والتبصرة ٨٠٦، والأعلم ١/٢٣٨، والمقتصد ٢/٣٩٣، والقيسي ٥٨٦، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٦، وشواهد نحوية ٤٦، واللسان والتاج (قعد).

(٣) في ح «البيت للفرزدق يهجوا جرير بن عطية ابن الخطفي استشهد...».

(٤) في ح «لحاق».

(٥) «لأنها جماعة» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «على زنة».

(٧) «وهي» ساقطة من الأصل.

(٨) في ح «تشبه - طويل».

له رقبة طويلة، وقوائم قِصَار، يَدْخُل الخروق، ويكون ظاهراً][(١)] وقال صاحب العين[(٢)]: «القَرَنْبَى: شبيه[(٣)] بالسّلحفاة، طويل القوائم [ويقال: دُويبة تكون في الرّمل»][(٤)]. والقُعْدُد: الخامل القاعد عن المكارم هنا [أو القُعْدُد في لؤم الأصل. قال ابن الأعرابي[(٥)]: يكون القُعْدُد مدحاً وذَماً. فالإقعاد: قلّة الجدود[(٦)]، والأطراف: كثرة الأجداد، وكلاهما مدح. وأنشد لأبي وجزة[(٧)] يمدح الزبير:

أَمِرُونَ ولاَّدُونَ كُلَّ مُبَارِكٍ طَرِفونَ لا يرثون سَهم القُعْدَدِ

---

(١) ساقط من ح وفي الأصل «هي أبيض كالجرجدة» وفي جمهرة اللّغة ٣٤٩/٣: «والجدجد: دويبة تسمى الصرصر»، وينظر الحيوان ٢٣٧/١.

(٢) العين ٢٦٤/٥.

(٣) في ح «تشبه».

(٤) ساقط من ح وهنا ينتهي نص العين.

(٥) ينظر إصلاح المنطق ١٠٢، واللآلي ٨٠٨-٨٠٩.

(٦) في الأصل «الجرود».

(٧) في الأصل «وجرة» بالرّاء، وهو يزيد بن عبيد، وقيل: ابن أبي عبيد، المحدّث التّابعي الشّاعر المتوفى سنة ١٤٧هـ «أسماء التّابعين ٤١٢/١». والبيت في إصلاح المنطق ١٠٢، واللآلئ ٨٠٩، والصّحاح واللّسان والتّاج (قعد)، وهو ينسب أيضاً للأعشى عن المعاجم، وليس في ديوانه المطبوع، ورجّح الميمني -رحمه الله- نسبته لأبي وجزة، وفي الأصل «أمدون» وأمرون: كثيرو النسل.

الطَّرْف: الكثير الآباء في الشرف][1] ويُقال: رجلٌ قُعْدُد، وقُعْدَد مثلُ دُخْلُلٍ، ودُخْلَلٍ[2]. وقُعْدُدٌ: نعت[3] لمقرف؛ والمُقْرِف: الهجين من قبل أبيه. يريدُ: أنّه قارف[4] الهجنة ولم يتوغَلْ فيها من طرفيه. والمدَرّع: نحو
١١٢/ب المُقرِف. وأمَّا الهجين[5]: فهو العربيّ ابن الأمة، كذا قال أبو زيد[6]/ [وقال صاحب «العين»[7]: «هذا إذا كانت الأمة راعية لا تُحْصن، فإذا أحصنت فليس ولدها بهجين» قال[8]: والقَلَنْقَس: مثل المقرف. وقال أبو زيد: القَلَنْقَس[9]: الهجين من قبل أبويه. وقيل: العربيّ ابن العربيين لأمتين، جدّتاه من قبل أبيه وأمّه أمَتَان. وقال السيرافي: هو مَوْلى المولى][10].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل «ذخلل وذخلل»، والدخلل: خاصة الرجل الذين يداخلونه. وينظر شرح أمثلة سيبويه ٩٥، وجمهرة اللّغة ٢٠٢/٢.

(٣) في ح «من صفة مقرف وهو».

(٤) في ح «أي قارب».

(٥) في ح «والهجين هو العربي من الأمه».

(٦) ينظر تهذيب اللّغة ٥٨/٦.

(٧) العين ٣٩٢/٣.

(٨) المصدر نفسه ٢٦٧/٥.

(٩) ينظر تهذيب اللّغة ٣٦٧/٣، ٤٢٠/٩.

(١٠) ساقط من ح.

وقرنبي[١]: خبر لمبتدأ مضمر، أَيْ؛ هو قرنبي؛ يعني عطية[٢]، لأنَّ قبله[٣]:

أيدرك مجد بني دارم عَطِيَّةُ كالجُعَلِ الأسودِ

[وعطيّة هذا؛ هو والد جرير، والخطفى: جدّه، واسمه، حذيفة، وسمّي الخطفى بقوله[٤]:

يرفعن لليل إذا ما أسدفا أعناق جنّانٍ وهاماً رجفا
وعنقا باقي الرسيم خطفا

وقوله: يحك قفا مقرف][٥] يريد قفاه، فوضعَ الأعم موضع الأخص؛ لأنَّه أذَمّ، لأنَّ في نسبة الإقْرافِ إليه، ما ليس في رَدّ الكناية عليه، وهذا كثير في الذّم والمدح [كما قال الآخر[٦]:

.... ولا يَشْرَبُ كَأْساً بِكَفٍّ مَنْ بَخلا

أَيْ؛ إنما يشرب بكفّه[٧]، وهو جواد، ونحو من هذا قول عنترة[٨]:

---

(١) في الأصل «والقرني في موضع رفع على إضمار مبتدأ» وفي ح «بمبتدأ».

(٢) في الأصل «عطية والد جرير».

(٣) الدّيوان ١٧٢/١، والنقائض ٧٨٧-٧٩١.

(٤) ينظر الاشتقاق ٢٣١، وفي ح «أسنفا».

(٥) ساقط من الأصل وفيه «يريد قفا نفسه...».

(٦) هو الأعشى والشّاهد في ديوانه ٢٨٥ وتمامه:

يا خير من يركب المطي ولا

(٧) في الأصل «بكف نفسه».

(٨) الدّيوان ١٨٦ وتمام الشّاهد:

=

لأَقْضِيَ حَاجَةَ المتلَوِّمِ

يعني: نفسه، فوضع الأعم موضع الأخص، لبيان ما أراده من صفة حاله.

وفي بعض قصيدة الفرزدق التي منها هذان البيتان، يقول جرير[١]:

وَجَدْنَا جُبَيْراً أَبَا غَالِبٍ بَعِيدَ القَرَابَةِ مِنْ مَعْبدِ
أَتَجْعَلُ ذَا الكِيرِ مِنْ دَارِمٍ وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنْ الفَرْقَدِ

جُبير هذا: عبد لِصَعْصَعَةَ بن نَاجيةَ بن عِقَال بن محمّدٍ بن سفيان، وكان قيناً؛ ولذلك يسمّى جرير بني مجاشعٍ بالقيون، لأنّه كان يزعم أنّ غالباً أبَا الفَرَزْدَق إنّما هو ابنٌ لجبير، هذا العبد القين، لا لصعصعة. والشّاعر[٢] كذوب، والهاجي مُريب][٣]. والمآثِرُ: جمع مَأْثُرَة؛ وهي ما يؤثر عن الإنسان، من الإساءة والإحسان، وهي[٤] في الخير أكثر، ومراده هنا ما يؤثر عنه من الشّر؛ إذْ لا خير عنده فيؤثر عنه[٥].

=

فوقفت فيها ناقتي وكأنها فَدَنٌ ....

(١) الديوان ٢/٨٤٣، والنقايض ٧٩٨.

(٢) في الأصل «والشعر».

(٣) من قوله «كما قال الآخر» حتى «مريب» ساقط من ح.

(٤) في ح «وهو».

(٥) في ح «فيه عنده فيدبر عنه».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧٠- فَلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابْتَغَى ... مِنَ القَوْمِ مَسْقِيُّ السِّمَامِ حَدَائِدُهْ[٢]

هذا[٣] البيت لمضرّس بن لقيط، وقيل: ابن ربْعي بن[٤] خالد الفقعسي[٥] من بني أسدٍ، استشهد به أبو عليّ على نحو[٦] ما تقدّم من إسقاط التّاء من الصّفات الجارية مجرى الفعل المتقدّم، وحسّن ذلك ارتفاع الجمع به، وتأنيثه غير حقيقي؛ لأنّه كما يعبّر[٧] عنه بالجماعة فيؤنث، كذلك يُعَبّر عنه بالجمع والجميع فيذكّر، ولو قال: «مسقيَّة السّمام

---

(١) التكملة ١١٦.

(٢) هذا الشّاهد لمضرس الأسدي كما ذكر المصنِّف، ونسبه الأعلم لأشعث بن معروف الأسدي، هو في الكتاب ٢/٤٥، وابن السيرافي ١/٤٥٢، والمخصص ١٦/٨٢، والأعلم ١/٢٣٩، والقيسي ٥٨٩، وشرح شواهد الإيضاح ٣٩٧، وشواهد نحوية ٤٧، والكوفي ١٨٣، ومضرس بن ربعي بن لقيط بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان الفقعسي الأسدي شاعر محسن متمكّن، عاش في الدولة الأمويّة، وله خبر مع الفرزدق «المؤتلف ٢٩٢، ومعجم الشعراء ٣٠٧».

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) في ح «ابن خالد».

(٥) في ح والأصل «القيسي» وهو تحريف.

(٦) «نحو» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «لأنه كما يؤنث بمعنى ا لجماعة، كذلك يذكر بمعنى الجمع ولو قال...».

حَدائِدُه))، لكن حسناً، لكن الوزن منعه من ذلك. وبعده[١]:

فَآبَ بِهِ أَصْحَابُه يَحْمِلُونَه عَلَى نَحْرِهِ دَامي النَّجيعِ وَجَاسِدُهْ
رَأَتْ أُمُّهُ مَا لَوْ تَرَى العُصْمُ مِثْلَهُ تَحَدَّرْنَ أَوْ مَالَتْ بِهِنّ رَوَاكِدُهْ

وقبلهما[٢]:

لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي صُخَيْرَةُ أَنَّنِي ثَنَى مِنْ خَبَالٍ بَعْدَ بُرْءٍ أُعَاوِدُهْ
أَمَلَّتْ مَطَايَانَا وَعَنَّتْ بِصُحْبَتِي وَرَدَّتْ عَلَيَّ الهَمّ قَرِناً أُكَابِدُهْ
وَمَا وَجَدَتْ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ رَجَا الغُنْمِ في أَسْلابٍ خَيْلٍ تُطَارِدُهْ

١١٣/أ /[يعْني: بالضمير الذي في قوله: ((أعادوه)): الخبال][٣] ويريد: ((بأمّ واحدٍ)): عجوزاً لها ولد واحد، فهي أحذرُ عليه، ممن لها أولاد، فغزا ولدها فقتل.

وقوله[٤]: ((ابن أنثى)) أيْ؛ مثله في الجنس والجرأة[٥]، وفيه معنى التعظيم، وكأنّه أراد: ابن أنثى حرّة منجبة[٦]، فحذف للدّلالة على ما أراد

---

(١) الأبيات في شرح شواهد الإيضاح ٣٩٧، والكوفي ١٨٣، وفي ح ((صحيرة – برو- أم واحد)).

(٢) في الأصل ((وقبلها)).

(٣) ساقط من ح.

(٤) ((قوله)) ساقط من ح.

(٥) في ح ((الشدّة)).

(٦) ((منجبة)) ساقط من ح.

من معقود الكلام بَعْدُ، ألا تَرى أنّه وصفه بالجدّ في طلاب[١] عُداته، والتَهَمُّم بسقي نصاله التي هي بعض آلاته، [وذلك من فعل بني المنجبات][٢]؛ ولذلك قال: «يبتغي مثل ما ابتغى من القوم»، أيْ؛ عند[٣] القوم، يريد: ذوي الجلد من الرّجال، الذين[٤] لا يقدم على لقائهم إلاّ مثلُه من الأبطال، ويحتمل[٥] أن يكون «من القوم» من نعت «ابن أنثى»، أَيْ؛ لاقى هذا الواحد ابن حرّة كائناً من القوم، وليس هنا قطع بين صفة وموصوف؛ لأنَّ «يبتغي» في موضع نصب أيضاً[٦] على النَّعت «لابن أنثى»، و«مُسقيُّ السّمام»[٧] نعت له أيضاً، ويجوز أن يكون «حالاً» من الضمير في «يبتغي»، [وقد يحتمل أيضاً غير هذا، ولكني كرهت الإطالة بتقصيه[٨]. ويروى «من الغُنْم» مكان «من القوم»][٩] والحدائدُ: جمع

---

(١) في ح «طلب».

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) في ح «من عند» .

(٤) في ح «الذي لا يقدم عليهم إلاّ مثلهم...».

(٥) في ح «وقد يحتمل من القوم أن يكون».

(٦) «أيضاً» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «الغمام» وهو تحريف.

(٨) في الأصل «بتقضيه».

(٩) ساقط من ح.

حديدةٍ، والأظهر أنّه يريد بها[(١)] نصال السهام، وقد يكون ذلك عاماً[(٢)] في نصل السيف، والسّنان[(٣)] والسهم، [وهذا أمدح لحامله الشهم. والسّمامُ: جمع سُمٍّ وسَمٍّ أيضاً كقُفٍّ، وقِفاف و][(٤)] ضَبٌّ وضِبَاب، و«فعال» في المضاعف[(٥)] كثير جداً. ووصفه[(٦)] سلاحه بسقى السُّمّ حقيقة[(٧)]، وقد يكون مجازاً، والمراد: حذقه بالرّمي، والإصَابَة[(٨)] للمقاتل، حتّى كأنَّه قد غَذَّى[(٩)] سلاحه بالسُّم القاتل.

وقوله[(١٠)]: «ثِنيً مِنْ خَبَالٍ» أَيْ؛ ذو ترداد[(١١)] من فساد وسُقم. «أُعَاوِده»[(١٢)]: أَيْ؛ يعاودني بعد البرء، وكَأَنَّه من المقلوب لما لم يُخف لبسا.

---

(١) «بها» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «عامل» وهو تحريف.

(٣) في ح «السيف والسهم والسنان».

(٤) ساقط من ح، وفيها «والسمام جمع سم كضب وضباب»، وفي الأصل «سم وسمم»، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٣٩٩.

(٥) في ح «في نبات التضعيف كثير وقد...».

(٦) في ح «وقد يكون وصف».

(٧) في ح «يصفه بالتههم».

(٨) في الأصل «والإضافة» وهو تحريف.

(٩) في ح «غذا»، وفي الأصل «للقاتل».

(١٠) «وقوله» ساقط من ح، وفي الأصل «خيال».

(١١) «ذو ترداد ومن» ساقط من ح.

(١٢) في ح «وعاوده».

وقد يريد(١): يعاوده بالعلاج، فحذف ذلك للعلم بما(٢) أراد. والثِّنَى: المُثْنِيُّ عليه المرض، يريد به النكس(٣) في مرضه. وقوله(٤): «أملَّت»: صيّرت المطايا إلى المَلاَلِ، كما حملت الصَّحْبَ على العناء والكَلاَل. و«القِرْن»: الذي يقاومه في قتال أو غيره(٥). «والنّجيع»: الدّم. و«الجاسد منه»: اللاّصق بالجسد. و«دامي النّجيع» مرفوع بالابتداء، وخبره في [المجرور قبله. واختيار أبي عليّ سقوط واو الحال في الحال، كما تسقط مع الصفة، وقد بيّنت قوله في غير موضع، ونبّهت عليه في مواضع من «الاقتضاب»، على أبي محمّد البطليوسي صاحبنا وأحد شيوخنا -رحمه الله-](٦).

و«الرواكد»: السّواكن، يعني: مواضع العصم، وذكّر الضّمير على معنى الجنس أو الجمع [أو على حمله على ذلك كأنّه أشار إليه لتقدّمه](٧). كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِۦ﴾(٨).

---

(١) في ح «وقد يكون المعنى أعاوده».

(٢) في ح «للعلم له».

(٣) في ح «هاهنا يريد النكس».

(٤) «قوله» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «وغير ذلك».

(٦) ساقط من ح، وفيها «في قوله على نحره، والمراد وعلى نحره فأسقط واو الحال للدلالة عليها ونحوه كثير».

(٧) ساقط من ح.

(٨) سورة النحل: ٦٦.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧١- وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عهْدِ تُبَّعٍ طَوِيلاً سَوَارِيه شَدِيداً دَعَائِمُهْ[٢]

قد ذكرنا[٣] أنّه للفرزدق، وبيّنا موضع الشّاهد منه، والبيتان قبله

١١٣/ب من شواهد/ الكتاب أيضاً على ما استشهد به أبو عليّ، من ترك علامة التّأنيث في هذه الصِّفات الرّافعة[٤] لما بعدها كما تسقط من الفعل في هذا النّحو.

و«طويلاً» منتصب[٥] على الحال من الضّمير المنصوب في «ورثناه»، العائد على «بيت العزّ» حسبما ذكرناه [ويروى: قديماً ورثناه][٦]. ويروى[٧]:

طِوالاً سَوَارِيه شِدَاداً دَعائِمُهْ

---

(١) التكملة ١١٦.

(٢) هذا الشّاهد للفرزدق كما ذكر المصنِّف، وقد تقدّم تخريجه برقم ١٣٧، وهو في المقتصد ٢/٥٩٠ والقيسي ٥٩٠، وشواهد شرح الإيضاح ٤٠٠، وشواهد نحوية ٤٨.

(٣) في ح «البيت للفرزدق، استشهد به أبو علي على نحو ما تقدّم في البيتين قبله من ترك الحلق».

(٤) في ح «الواقعة» وهو تحريف، يردّه ما بعده.

(٥) في ح «منصوب» المتصل وهو يعود على بيت العز الذي قال فيه قبل:

وما زال باني الغر فينا وبيته وفي النّاس باني بيت عز وهادمه

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) وهي رواية الدّيوان

جمع[١] الحال؛ لأنَّها في المعنى لما بعدها من الجمع، ولا شاهد فيه على هذه الرّواية. [وقوله: «على عهد تُبَّع» أيْ؛ على زمنه ووقته. والتبابعة من حمير كثيرٌ، كما ذكرنا قبل، وأشهرهم تُبَّع الأصغر؛ عمرو بن حسّان بن أسعد تُبّع؛ وهو أسعد الكامل. وتُبَّع الأوسط بن ملكيكرب ابن تُبَّع الأكبر بن تُبَّع الأقرن -سُمّي بذلك؛ لشامة كانت في قرنه- بن شمّر يَرْعِش[٢]، أَيْ؛ شمّر في طلب العزّ كما ذكر الهمداني في كتاب «الإكليل»[٣]. يعني الفرزدق. أنَّ بيت مجده قديم محكم، وثيق البنيان، لم يخلقه لحصانته تقادم الزّمان، ولله دَرّ الطائي[٤] حيث يقول:

شَرَفٌ عَلَى أُولَى الزَّمانِ وَإِنَّمَا   خَلَقُ المَنَاسب أنْ يكونَ جديداً

ونحو قول الفرزدق هذا يفخر ببيته في الشّرف قول عمر بن لُجأ[٥] حين فضل الفرزدق على جرير، في شعر كثير، منه قوله:

أَتَرُومُ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ بِنَاؤُهُ   قَدْ رُمْتَ مُطَّلِعاً عَلَيْكَ كَؤوداً

---

(١) في ح «فجمع».

(٢) في الأصل «بن عش» وينظر ابن حزم ٤٣٨.

(٣) الإكليل ١١٩/٨.

(٤) هو أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، الشاعر العباسي المشهور، والبيت في ديوانه ٤١٣/١ من قصيدة في مدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني.

(٥) ابن حدير بن مصاد بن ربيعة الشاعر الأمويّ الذي وقع الهجاء بينه وبين جرير. «ابن حزم ٢٠٠» . والبيتان في شعره ٧١-٧٥.

وَنَخَسْتَ يَرْبُوعاً لِتُدْرِكَ دَارِماً يَابْنَ الأَتَانِ فَبَلَّدت تَبْليداً

وقوله أيضاً(١):

ضَحِكَ التُّرَابُ لِلُؤْمِ مَنْ تَدْعُو لَهُ وَلِمثْلِ لُؤْمِكَ أَضْحَكَ الأَجْبَالاَ

أَبِجَدِّكَ الخَطَفَى وَذَلِكَ مُعْرِضٌ تَرْجُو مَسَاعِيه ضَلَلْتَ ضَلاَلاَ

هَذَا القَضَاءُ مَضَى وَأَنْتَ تَلُومُني لأُقِيمَ وَزْناً حِينَ خَفَّ وشَالاَ

سَبَقَ الفَرَزْدَقُ بِالمَكَارِمِ والعُلاَ وابنُ المَرَاغَة يَنعِتُ الأَطْلاَلاَ](٢)

[يفخر الفرزدق برفعة بيته في دارم، يعني به عزه وشرفَه، ولما ذكر البيت جعل له سواري ودعائم. والسواري: جمع سارية؛ وهي العمد، والدّعائم: جمع دعامة؛ وهي أرجل من خشب عن أبي عبيدة. ويقال دعام أيضاً](٣).

---

(١) هذه الأبيات مما أخل بها شعر عمر المجموع سوى البيت الرّابع ١٤١، ومعرض من أخوال جرير، له قصص تدلّ على حماقته، تنظر في النقائض ٤٨٩-٤٩١. وفي الأصل «يبعث» بدل «ينعت».

(٢) من قوله «كثير» حتى «الأطلالا» ساقط من ح.

(٣) ساقط من الأصل. وفي ح وقوله «على عهد تبع» أيْ؛ في زمنه. والتبايعة من حمير يريد بذلك أن بيته وثيق البنيان.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧٣- عَهْدِي بِهَا فِي الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ هَيْفَاءَ مِثْلَ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ[٢]

البيت للأعشى[٣]، استشهد به أبو عليّ على جَري «الضامِرِ» وهو مذكّر اللفظ صفة «للمهرة» وهي مؤنثة؛ لأنّه حمل «الضامر» على النّسب والإضافة إلى المضمر، لا على الفعل وإرادة الحال الموجبة لثبات «التّاء»؛ فرقاً[٤] بين المذكّر والمؤنث، نحو: ضمرت فهي ضامرة في هذا الوقت، وفي هذا[٥] اللّفظ ونحوه مما يستوى في الصّفة به[٦] المؤنث والمذكّر رَدٌّ على أهل الكوفة في دعواهم أن[٧] قولهم: «امرأة طالق وحائض» ونحوهما إنّما[٨] يستغنى فيه عن «الهاء» لعدم الاشتراك.

---

(١) التكملة ١١٧.

(٢) هذا الشّاهد للأعشى كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ١٨٩، وتهذيب اللغة ٢٢٨/٤، والمقتصد ٣٩٤/٢، والاقتضاب ١٧١، وابن الشجري ٣٤٣/٢، والقيسي ٥٩٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠١، والانصاف ٧٧٨، وابن يعيش ١٠١/٥، ٨٣/٦، وشواهد نحوية ٤٨، والهمع ١٠٧/١، وفي ح «بيضاء» وهي رواية في البيت.

(٣) في ح «لأعشى ميمون بن قيس».

(٤) في ح «للفرق».

(٥) في ح «وفي مثل هذا البيت ونحوه ما».

(٦) في الأصل «فيه».

(٧) في ح «بأن».

(٨) في الأصل «مما استغنى به فيه» وينظر الإنصاف ٧٥٨-٧٨٢، وابن يعيش ١٠١/٥.

«وعهدي»[١]: مرتفع بالابتداء و«بها» في موضع نصب بالمصدر و[٢]في صلته، وخبره «قد سُرْبلت»[٣]؛ لأنّه في موضع نصب على الحال السَّادة [في مثل هذا النحو/][٤] مسدَّ خبر المبتدأ على مذهب أكثر ١١٤/أ النّحويين، ومن ذهب إلى أنَّ الخبر محذوف، للدّلالة عليه، أعتقد هنا أيضاً حذف الخبر، والتّقدير فيه: عهدي بها[٥] في قومها مُسَرْبِلةً هِيْفَاء صحيح، أوْحق، أو كائن أو نحو ذلك[٦] [والكلام على هذا الموضع يطول، وإنّما رأيت التنبيه على شيء منه][٧].

و«هيفاء» حال بعد حال، على مذهب من يجيزهما من العامل الواحد. والأحسن أن يكون «هيفاء» حالاً من الضّمير في «سربَلَتْ»؛ أَيْ؛ عهدتها[٨] صغيرة حين ألبست السربال؛ وهو القميص، ونقلت عن صغار الملابس التي كانت قبل تصلح لها، وقد بيّن ذلك[٩] بقوله:

---

(١) في ح «قوله عهدي بها».

(٢) «و» ساقطة من ح.

(٣) في ح «شربلت».

(٤) ساقط من ح.

(٥) «بها» ساقط من ح.

(٦) في ح «ونحو ذلك».

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) في ح «عهدي في قومها».

(٩) في ح «هذا فيما بعد» وينظر الدّيوان ١٨٩-١٩١.

قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا فِي مَشْرِقٍ ذِي صَبَحٍ نائِرِ
لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتاً إلى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إلى قَابِرِ

ولهذا البيت خبر في قصّة نصر بن حجاج[1]. وقوله: ((نَهَدَ)): يعني: ارتفع وصار له حجم. وقوله[2]: ((في مشرق)) يعني: الحلي الذي على صدرها. و((الصَبَح)): البياض الذي يخالطه حمرة. و((نائر)): بمعنى: نَيِّر؛ لتوقد الحلي على نَحْرها وتلونه[3].

---

(١) ابن علاط بن خالد السّلمي، الذي نفاه عمر رضي الله عنه عن المدينة، لقول فريعة فيه:

هل من سبيل .... *البيت*

ابن حزم ٢٦٢، والكامل مع الرغبة ٥/١٣٩-١٤٠، وينظر البيت وقصته في شرح نهج البلاغة ٣/١٤٤.

(٢) ((قوله)) ساقط من الأصل.

(٣) ((وتلونه)) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ أيضاً[١]:

١٧٣- وَقَدْ تَخذَتْ رِجْلِي إلى جَنْبِ غرْزِهَا نَسِيفاً كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[٢]

هذا[٣] البيت للمُمزَّق؛ شَأس بنْ نَهارِ بن أسودَ العَبْديّ ثم النَّكري[٤]. واستشهد[٥] به أبو عليّ على جري «المُطَرّق» صفة على «القطاة»، وإنْ كانت[٦] مؤنثّةً. و«المُطَرّق» صيغة[٧] مذكّر؛ لأنَّه أراد النَسب كما تقدّم في بيت «الأعشى»؛ وأنَّها من هذا الجنس، لا في هذه الحال، وهكذا روى الأَصْمَعِيّ وأبو عبيدة، بكسر الرّاء[٨] قالا[٩]: هي التي تضيق عن بيضتها

---

(١) التكملة ١١٧.

(٢) هذا الشّاهد للممزّق العبدي كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٨٠، والأصمعيّات ١٦٥، وفعلت أو فعلت ٤٩٤، ومجاز القرآن ٤١١/١، والحيوان ٢٩٨/٢، ٥٨١/٥، والتقفية ٥٩٢، وجمهرة اللّغة ٣٩/٣، والمذكر والمؤنث ٥٣٠، ومجالس العلماء ٣٣٣، وتهذيب اللّغة ٢٣٥/١٦، والخصائص ٢٨٧/٢، والمخصص ٢١/١، ٩٧/١٦، والمقتصد ٣٩٥/٢، والقيسي ٥٩٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٢، وشواهد نحوية ٥١. وفي ح «المطوق» وهو تحريف.

(٣) «هذا» ساقط من ح، وفيها «للمخرق» وهو تحريف.

(٤) في النسخ «البكري» وهو تصحيف، والممزّق شاعر جاهليّ مفضّلي. وينظر ألقاب الشعراء ٣١٦/٢، والمؤتلف ٢٨٣، وابن حزم ٢٩٩.

(٥) «و» ساقطة من ح.

(٦) في ح «وإن كانت القطاة...» وفي الأصل «منونه» وهو تحريف.

(٧) في ح «صفة المذكر».

(٨) في الأصل «الواو» وهو تحريف.

(٩) في ح «قال»، وينظر مجاز القرآن ٤١٢/١، وتهذيب اللّغة ٢٣٥/١٦.

شيئاً، وأصله: المرأة يخرج بعض ولدها ويبقى بعضه[١] لا يخرج، قال يعقوب[٢]: فيغشى[٣] عليها [وقد طَرَّقت: إذا ضاقت مَلاَقها، والتعضيل[٤] في المرأة أشهر. وقال الجاحظ[٥]: وزعم بعضهم[٦] أنّ التّطريق لا يُقال في غير القطاة، وليس ذلك بصحيح وقد قال أوس[٧]:

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ اسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَّقَتْ بِنفَاسٍ بِكْر

وقال أبو عمرو[٨]: «إذا خرجت هوادى الولد، فقد طَرَّقَتْ»، ووقع في «المفضليّات»[٩]: المُطْرِّقُ: -بفتح الرّاء- وفُسِّر بالمعَدّل، يقال: طَرَق: بمعنى: عدَل، وهو على هذا من صفة الأفحوص، ولا شاهد فيه على هذه الرّواية][١٠] ويروى:

---

(١) في الأصل «بعض».

(٢) الألفاظ ٣٤٣.

(٣) في الأصل «فيسعى».

(٤) المعضل: التي يعسر عليها خروج ولدها حتّى يموت «الألفاظ ٣٤٣».

(٥) الحيوان ٥/٥٨١.

(٦) هو الأصمعي وأبو عبيدة، وينظر المصدر نفسه وتهذيب اللغة ١٦/٢٣٥.

(٧) الدّيوان ٣١ وفي الأصل «لنفاس».

(٨) الجيم ٢/٢٠٨.

(٩) لم ترد هذه القصيدة ضمن المفضليّات المطبوع، وهي في الأصمعيّات ١٦٥، وعلّق محققا الأصمعيات -رحمهما الله- على هذا النّصّ بقولهما: «... وليس البيت في المفضّليّات، ولا في شرح ابن الأنباري». وهذا مما يؤيد رأينا في تداخل الأصمعيات في المفضليّات.

(١٠) من قوله «قال الجاحظ» حتّى «الرواية» ساقط من ح.

رَحْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا

و«رِجْلاَيْ»[١] فِي جَنْبِ غِرْزِها» والغَرْزُ للرَّحل[٢] كالرِّكاب في غيره[٣] [والغرز —بفتح الغين— هي اللّغة العُلْيا، والغُرزُ بالضّمّ لغة أُهل البحرين عن الأصمعي][٤]. و«النسيف» الأثر في جنبي النَّاقة من القدمين حتّى ينحاص[٥] الوبر عنه. و«أفحوصُ القطاة»: مبيضُهَا؛ لأنَّها تفحص عنه، أَيْ؛ تكشِفُه وتنقّيه ثم[٦] تبيض فيه. [والقُرمُوص: مثله عن يعقوب[٧].

وقوله: «تَخِذَتْ» من الأفعال المشكلة الشّاذّة عن القياس، فأصله عند بعضهم من «ائتخذ»؛ لأنّه يُقال: أخذ وائتخذ بمعنى: كشوى واشتوى، ثم ١١٤/ب سُهّلت همزة «ائتخذ» بالحذف والبدل/ على غير مذهب أكثر البصريين، فقالوا: «اتّخذ»، ثم حذفوا إحدى التّاءين فسقطت ألف الوصل فبقي[٨] «تخذ»، ثم نُقِل «فَعِل»، وصار هذا البناء له كالأصل لا يستعمل مع الحذف غيره.

---

(١) وهي رواية الجاحظ في الحيوان ٢/٢٩٨.

(٢) في ح «للجمل».

(٣) في ح «لغيره»

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «يحاص».

(٦) «ثم» ساقط من الأصل.

(٧) الألفاظ ٤٨٢.

(٨) في الأصل «فبقي تخذ ثم فقال تخذ تم...»

وقال الزّجاج[1]: «التّاء» بدل من «الهمزة» التي في «أخذت»، وأصل اتخذ: إئتخذ وهذا هو القول المتقدّم. وردَّه أبو عليّ في كتاب «الإغفال»[2] وأفسده؛ لبعده عن القياس، ثم قال: على أنَّ «تخذت» «فَعِلت» و«أَخَذت» «فَعَلْت» وإبدال[3] الحرف من الكلمة لا يوجب تغيير بنائها، وإزالتها عما كانت عليه من البدل، بل ينبغي أن يحافَظَ على البناء الأوَّل، ليكون أدَلَّ على أنَّه قد أُبْدِل منه، قال: فتخذت فَعِلتُ وأَخذتُ فَعَلْتُ. قال أبو الحجّاج: يعني أنّهما بناءان متغايران، وفآءهما[4] أصلان، وإلى هذا ذهب ابن جنّي أن التَّاء في «تَجِذَ»[5] أصل. وهكذا يقتضي مذهب سيبويه، حيث قال[6] في أحد تأويليه في «استخذ»: إنَّه «استفعل» فحذف التَّاء التي هي فاء من «تَخذَتَ»، ونقل هذا ابن جنّي، وزاده بياناً فقال[7]: قولهم: «استخذ فلانٌ أرضاً» يجوز أنْ يكون

---

(١) معاني القرآن وإعرابه ٣/٣٠٧.

(٢) الإغفال ١٠٤ دار الكتب المصرية ٥٢ نحو.

(٣) في الأصل «وأبدل»

(٤) في الأصل «وفألهما»

(٥) تنظر الخصائص ٢/٢٨٧.

(٦) في الكتاب ٤/٤٨٣، «وقال بعضهم: استتخذ فلان أرضاً، يريد اتخذ أرضاً، كأنّهم أبدلوا السّين مكان التّاء في اتّخذ...»، وفي ص٤٨٤: «وفيها قول آخر: أن يكون استفعل، فحذف التّاء للتّضعيف من استتخذ كما حذفوا لام ظلت».

(٧) سر الصناعة ١/١٩٧-١٩٨.

«استفعل» فالأصل فيه استتخذ فحذفت التّاء الثّانية التي هي فاء الفعل، كما حذفت التّاء الأولى من تَقَى يَتّقي، ويجوز أنْ يكون أبدل من التّاء الأولى التي هي فاء «افتعل» سيناً، كما أبدلت التّاء من السّين في «سِتٌّ». قال أبو الحجّاج: ونحو من «تَخِذَ» في الشّذوذ وتقي، تَجِهَ وتَسِعَ في اتَّجه واتَّسَع؛ إلاَّ أن «تَخِذَ» أبعدها من توجيه القياس لها، وقد يتجه عندي قول أبي إسحاق على أوجه منها: أنّ بدل التّاء من الهمزة من حيث كثر بدلها من الواو، والواو قد أبْدلت من الهمزة، والهمزة منها في مواضع، وكذلك البناء قد غُيّر في المُبدَل، ألا تراهم قالوا: «تَخِمَ الرَّجلُ»: إذا ثَقُل عليه الطّعام، وأصله من «وَخِمَ»: إذا ثَقُل في أشياء يَطُول وصفها. يصف][1] الممزّق ناقة داوَم[2] السَّير عيلها، حتّى نتفت قدماه الوبر عن جنبيها.

وقبله[3]:

وَنَاجِيَةٍ عَدَّيْتُ مِنْ عِنْدِ مَاجِدٍ ... إلى وَاجِدٍ مِنْ غَيْرِ سُخْطٍ مُفَرَّقِ

تُثِيرُ الحَصَى فِي مَرِّهَا وَتَرضُّهُ ... بِأَسْمَرَ صَرَّافٍ إذَا حَمْيَ مَطْرَقِ

لِتُبْلِغَنِي مَنْ لاَ يُدَنِّسُ عِرْضَهُ ... بِذَمٍّ وَلاَ يَزْكُو لَدَيْهِ تَمَلُّقِي

(١) من قوله «والقرموص» حتّى «يصف» ساقط من ح.

(٢) في ح «لدوام السير عليها نتفت...»

(٣) الديوان ٢٨٠، والأصمعيّات ١٦٤، ١٦٥، وفي النسخ «الحصا»، وفي ح «تبلغني- يزكوا...»

[وبعده:

وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى التقَى مِنْ نُسُوعِها عُرَى ذي ثَلَاثٍ لَمْ تَكُنْ قَبْلُ تَلْتَقِي](١)

وهي قصيدة طَويلة، ومنها(٢):

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ أَنْتَ آكِلي وإلاَّ فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقِ

وبهذا البيت(٣) سُمِّي الممزَّقِ. وقوله: «وناجية»: يعني: ناقة سريعة. وعدّيت: صرفت. وماجد: شريف. والواجد: اللّئيم السّيّء الخلق؛ لأنّه يجد من غير وجدٍ للؤمة(٤). ويعني بالأسمر: خفّها(٥)، وهذا اللون له أكرم، أو لأنّه قد تعقّد عليه الدّم، كما قال الكنْديّ(٦):

/مَنْسِمُهَا رَثِيمٌ دَامِ ١١٥/أ

وصرَّاف: له صريفٌ في الحصى؛ [أيْ؛ صوت؛ لشدَّة وقعه.

(١) ساقط من ح. وفي الأصل «عرا» في المواضع كلّها.

(٢) في ح «فيها».

(٣) «البيت» ساقط من ح، وفيها «قوله» .

(٤) في الأصل «للونه» وهو تحريف.

(٥) في ح «منسمها وهذا اللون أكرم ألوانه لأنّه...»

(٦) «الكندي» ساقط من ح، وهو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ١١٦ وهو بتمامه:

تخدي على العلات سام رأسها روعاء منسمها ريتم دام

وفي ح «دامري» وهو تحريف.

و«حَمْيَ»: يريد: وحَمِيَ فأسكن، وفيه ضمير «الحصى»][(١)] وأراد: جهده لها وقت الهاجرة، فِعْلَ حُرٍ نفسه[(٢)] للدَّعَةِ هَاجرة.

و«مُطْرق»: أيْ؛ مبسوط، وهو من صفة «أسمر» والنَّسوع: السُّيُور. و«عُرَى ذِي ثلاثٍ»: الوضين، قال يعقوب[(٣)]: والوَضِين للرَّحلِ، كالحزام للسَّرْج، وله ثلاث عُزَى؛ عروتان في طرفيه[(٤)]، وثالثة[(٥)] في الوَسَطِ أَوْ قريباً منه، فإذا[(٦)] ضَمُرَ أدخل[(٧)] طرف الوضين في تلك العروة الوسطى.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «فعل من له نفس»

(٣) إصلاح المنطق ٤٢٥.

(٤) في ح «طرفه».

(٥) في النسخ «وثلاثة».

(٦) في الأصل «فلذا»

(٧) في ح «دخل»

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧٤- تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ[٢]

استشهد به أبو عليّ على مجيء «الأليتين» بلا «تاء»، وهذا خلاف ما يقتضيه مفردهما؛ إذْ[٣] واحدهما «ألْيَة» في قول الجمهور، وقال ثابت[٤]: «من قال: «أَلْيَ» قال في التّثنية: «أَلْيَانِ»، ومن قال: «أَلْيَة» قال «أَلْيَتَانِ»، وكذلك من قال: «خُصْي» قال في التَّثنية: «خُصْيَان»، ومن قال: «خُصْيَة» قال: «خُصْيَتان»، ونحو هذا كلِّه حكى أبو الفتح في «المنصف»[٥] عن أبي العبّاس». قال أبو حاتم[٦]: «وربَّما حَذَفتِ العرب هاء التَّـأنيث في التَّثنية فقالوا: خُصْيتان، وخُصْيان، وأَلْيَتان وأَلْيَانِ»،

---

(١) التكملة ١١٨.

(٢) هذا الشّاهد لم يعرف قائله مع كثرة الاستشهاد به، وهو في النّوادر ٣٩٣، والمقتضب ٤١/٣، وتهذيب اللّغة ٤٣٣/١٥، والمنصف ١٣١/٢، والمخصّص ٩٨/١٦، والمقتصد ٤٠٧/٢، والاقتضاب ٣٩٣، وشرح أدب الكاتب ٣٠٠، وأمالي ابن الشجري ٢٨/١، والقيسي ٥٩٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٤، وشواهد نحوية ٥٢، وابن يعيش ١٤٣/٤، والمقرب ٤٥/٢، والخزانة ٥٢٥/٧، واللّسان (ألا).

(٣) في ح «إذا».

(٤) لم أعثر على هذا في الدّلائل المطبوع.

(٥) في ح «المصنف» وهو تحريف. وينظر المنصف ١٣١/٢، والمقتضب ٤١/٣.

(٦) في ح «وقال» وينظر المذكر والمؤنث ١١٥.

وعلى نحو هذا تأوَّل قول(١) الشاعر:

حَمَامَيْ قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا

قال يونس(٢): الحمام: جماع(٣) وما جعله أحدٌ واحداً إلاّ في هذا البيت(٤)، وقال أبو حاتم: لعلّه أراد جنسين من الحمام، أو لونين، كقولك: رأيت أرضك نَخْلَتَيْنِ، أَيْ؛ طوالاً وقِصَاراً».

يروى: «الوَطبُ»؛ وهو سقاء اللّبن، و«الوُطبُ» على الجمع [ومثله: وَرْدٌ ووُرد](٥). والارتجاج: الاضطراب.

وقبله(٦):

كَأَنَّما عَطِيَّةُ بنُ كَعْبِ ظَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبِ

---

(١) في الأصل «قوله»، والشّاعر هو الفرزدق، والشّاهد في ديوانه ١٩٢/١ وصدره:

تساقط ريش غادية وغاد

وفي الأصل «حما» وفي ح «حماما» والمثبت من الدّيوان واللّسان (حمم).

(٢) هو يونس بن حبيب الضبي البصري النحوي اللغوي، وتنظر شواهد نحوية ٥٢.

(٣) في ح «الجماعة وما جعل».

(٤) وفي المصدر نفسه «والصحيح أن الحَمام وقع مفرداً في غير البيت، قال جران العود:

وذكرني الصبا بعد التنائي حمامة أيكة تدعو حماما

وينظر الدّيوان ٣٣ واللّسان (حمم).

(٥) ساقط من ح.

(٦) تنظر النوادر ٣٩٣، والاقتضاب ٣٩٣.

كذا أنشده[١] أبو زيد. والظَّعِينَة: المرأة في الهودج على اختلاف في ذلك، واستعملت «بالتَّاء»؛ لخروجها عن الصِّفة إلى حيِّز الأسماء كالذّبيحة ونحوِها. والرّكبُ: أصحاب الإبل.

وَصف أن عجُزَه عظيم[٢]، يضطرب اضطراب عجيزة[٣] امرأة تباهي في الرّكب بعظم[٤] عجيزها وتعجّب بها[٥].

---

(١) النوادر ٣٩٣.

(٢) «عظيم» ساقط من ح.

(٣) في ح «عجزة».

(٤) في الأصل «لعظم».

(٥) «بها» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧٥- كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِن التَّدَلْدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فِيه ثِنْتَا حنْظَلِ[٢]

هذان البيتان[٣] لجندل فيما زعم الجرمي، استشهد[٤] بهما أبو عليّ: على مجيء التَّثنية في «خُصْية»[٥] على غير ما يقتضيه[٦] لفظ «خصية»؛ إذْ لا يُقَال في الواحد: «خُصْيٌ»، كما لا يقال في واحد «أليان»: أَلْيٌ، ولكنهما جاء مثنيين على غير واحدهما عند جمهور العلماء، وإنّما القياس «خُصْيَتَانِ» كما قال الراجز[٧] فيما أنشده ابن الأعرابي:

---

(١) التكملة ١١٨.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف لجندل، وهو جندل بن المثنى الطهوي، أحد بني تميم، شاعر إسلامي له هجاء في الراعي «اللآلئ ٦٤٤». وهو ينسب أيضاً لدكين ولسلمى أو شماء الهذلية، ونسبه الغندجاني في فرحة الأديب ١٥٨ لخطام الريح وساق الأرجوزة، وهو في الكتاب ٥٦٩/٣، ٦٢٤، وإصلاح المنطق ١٦/١، والمقتضب ١٥٦/٢، والفصيح ٨٥، وابن السّيرافي ٣٦١/٢، والمنصف ١٣١/٢، والمقتصد ٦٦٣/٢، والأعلم ١٧٧/٢، ٢٠٢، وأمالي ابن الشجري ٢٨/١، والقيسي ٦٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٦، وشواهد نحوية ٥٢، وابن يعيش ١٤٤/٤، ١٨/٦، والمقرب ٣٠٥/١، ٤٥/٢، والخزانة ٥٢٦/٧. ورواية ح «ظرف جراب».

(٣) في ح «هما للجندل».

(٤) في ح «واستشهد به».

(٥) في الأصل «خصيته».

(٦) في ح «على غير مقتضى».

(٧) في الأصل «الآخر أنشده». والشّاهد بغير عزو في تهذيب اللّغة ١٧٤/١٣، وشرح =

يَشْكو عُروقَ خُصْيَتَيْهِ وَالنَّسَى

[و لم يعرف أبو عبيدة(١) في الواحِد: «خُصْياً»، وحكى يعقوب(٢): خُصْية وخِصْية عن اللّحياني/ وأنكر الكسر في «خُصْية» أبو زيد وغيره(٣)؛ ١١٥/ب
وقالوا: إنّما «الخِصْية» -بالكسر- جمع: خَصِي، كصَبيٌّ وصِبْية، وقالوا: «خِصيان» كما قالوا: «صبيان»، وقد أنشدوا في «الخُصْيِ» قوله](٤):

يَا بِأَبِي خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيٍ وَزُبْ

«فالخُصيان»(٥) تثنية «خُصْي».

[وروى صاحب العين(٦): «من التهدُّل»؛ وهو استرخاء جلدة الخُصْية وقال أبو علي: الرواية الصّحيحة «التّدَلْدُلُ». وقال أبو عمرو: قوله: «ثنتا

=

شواهد الإيضاح ٤٠٧ واللّسان (خصي). وفي النسخ «النَّسَا»، وينظر المقصور والممدود ٨٧.

(١) ينظر إصلاح المنطق ١١٦.

(٢) المصدر نفسه ١١٦، ١٦٧-١٦٨ وشرح الفصيح ٢٤٠.

(٣) كأبي حاتم وينظر المذكر والمؤنث ١١٦.

(٤) من قوله «و لم يعرف» حتى «قوله» ساقط من ح، والشّاهد لآدم مولى بلعنبر، وهو في البيان والتبيين ١/١٨٢، والتنبيهات ٢٩١، والخصائص ١/٢٧٦، والمنصف ٢/١٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٨، والخزانة ٧/٥٢٩، واللّسان (أبى).

(٥) في الأصل «فالخصيتان».

(٦) العين ٤/٢٨٧.

حَنظَلِ» ليس الإضافة إلى مثل هذا بالجيّد][١]. وقال أبو عليّ في «التّذكرة»: إضافة أسماء العدد من نحو ثلاثة وأربعة إلى مثل هذه الجموع[٢] يعني: للأجناس جائزة في القياس، وإنْ لم يكثر الاستعمال له[٣]؛ لكثرة استعمالهم إيّاها استعمال الآحاد، ومع ذلك فقد جاء عنهم نحو قوله:

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِئِ الأَظْفَارِ[٤]

وعلى هذا قوله: «ثنتا حنظَلِ».

وقال في موضع آخر: «والشعر مما يُرَدُّ فيه الشيء إلى أصله، مع[٥] أنَّ رجلين ونحوهما من المعدود يدّلُّ على العددِ والنَّوع، وكذلك كان حكم واحد الإضافة إلى النَّوع، وإنْ كان يدُلُّ عليه في نحو، رَجُلٍ وحمارٍ[٦]، ولذلك قال سيبويه عندي: «كما أنَّ الواحد أوّل العدد وإنْ لم يكن في قوله أن الواحد عنده عدد[٧] أو غير عدد، لأنَّ أوّل الشيء يجب أن يكون منه لا محالة».

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «الجموع» ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل «به».

(٤) الشاهد بغير عزو في الكتاب ٥٧٠/٣، ٦٢٤، والمقتضب ١٥٩/٢، والمخصص ٧/٢، والأعلم ١٧٧/٢، ٢٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠٩، واللسان (طرر)، وقبله:

قد جعلت ميّ على الطرار

(٥) في ح «ومع».

(٦) في ح «وحمل».

(٧) في ح «عددا».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٧٦- وَالمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبَالْ[(٢)]

استشهد به أبو عليّ على أنّ المستعمل مع الألف واللاّم لفظ «المَرْء»، لا لفظ «الامرأ»[(٣)]؛ طلباً للتّخفيف فيما يكثر اسعمالهم[(٤)] له، ويجوز و«المُرْءُ» بضمّ الميم اتّباعاً [وتوطئةً لما بعدها، وكذلك يقال: مررت بِمَرْءٍ وَمِرْءٍ، تكسر للتوطئة حكى ذلك الفرّاء][(٥)].

والمرءُ هنا مبتدأ، وخبره في الجملة التي[(٦)] بعده، وفاعل «يبليه»[(٧)] في الشطر الذي بعده. وهو:

---

(١) التكملة ١١٩.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسب المصنِّف كما ترى، ونسبه القيسي للعجّاج، وهو في ملحقات ديوانه ٢/٣٢٣، والمنقوص والممدود ٢٣، والتقفية ٥٥، والمقصور والممدود ١٥، وتهذيب اللّغة ١٥/٣٩٠، ومجمل اللّغة ١/٨٣، والمقاييس ١/٢٩٢، والمخصّص ١٦/٩٦، وشرح المقصورة للتبريزي ٥٠، والمسلسل ١٤٤، والقيسي ٦٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٠، وشواهد نحوية ٥٣، العيني ٤/٥١٤، والأشموني ٤/١١٠، والصحاح واللّسان والتاج (بلى).

(٣) في ح «الأمر»، وفي الأصل «الامرئ» .

(٤) في ح «استعماله».

(٥) ساقط من ح، وينظر إصلاح المنطق ٩٣.

(٦) في ح «التي هي تبليه وما لا بدّ لها منه».

(٧) في ح «تبليه».

كَرُّ اللَّيَالي وانتقال الأَحَوَال[١]

أَيْ عليه. ونصب «بلاءَ»[٢] على المصدر المشبَّه به، وهو مصدر: بلاَهُ[٣] اللهُ يَبْلُوه بَلاءً في معنى: أبلاه[٤] الله ابلاءً، فجاء على غير فعله؛ لتقارب اللّفظين، واتفاق المعنيين. ومعنى يبليه -هنا[٥]-: يمتحنه ويخلقه؛ لأنَّه يُتْلفُ جدَّتَه، ويُضْعفُ حدَّتَهُ.

والكرّ: التَّردُّد. واللّيَالي: جمع ليلة على غير قياسٍ. وإنّما كان[٦] القياس في جمعها: لَيالا، كَرَيْطَةٍ ورياط، ولكنّها جُمعتْ على حدٍّ «لَيْلاَة»، كما صُغّرَت عليها، حيث قالوا: «لُيَيْلِيَة».

قال أبو العبّاس: وإنْ كانت «ليلاة» غير مستعملة. قال ابن جنّي[٧]: وقد وجدها أنا مستعملة؛ قال الرّاجز[٨] فيما أنشده ابن الأعرابي:

---

(١) «الأحوال أي عليه» ساقط من ح.

(٢) في ح «لا» .

(٣) في ح «بلا يبلية».

(٤) في ح «في معنى أبلا فجاء».

(٥) «هنا» ساقط من ح، وفيها «يمتحنه مما يخلق جدته ويضعف قوّته».

(٦) في الأصل «والقياس: ليال»، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤١٠.

(٧) تنظر الخصائص ٢/٢٦٧، والمتحسب ١/٢١٨.

(٨) هو أبو زغيب دلم عن اللّسان (دلم)، والشّاهد في المصدرين السابقين، وشرح شواهد الإيضاح ٤١١، والبحر ١/٤٥٤، وشرح أبيات المغني ١/٢٨٠، وشرح شواهد الشافية ١٠٢، والبيت الثّاني ساقط من الأصل.

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَا وَكُلِّ لَيْلَاه يَا وَيْحَه مِنْ جمل ما أَشقاه

قال أبو الحجّاج(١): و لم يرد اللّيالي دون أيّامها، ولكن اكتفى بذكر أحدهما عن الآخر(٢)؛ لاتّصالهما وتعاقبهما، وهذا النّحو كثير. ويحتمل أن يكون(٣) خصّ اللّيالي [بالذّكر؛ لأنّها أهيب وأجمع للهمّ](٤) والفكر، لاسيّما على ذوي الهجر، أو على(٥)/ متطلّع إلى اطلاع الفجر. ويجوز أن تكون «الأحوال» جمع حَوْل؛ ١١٦/أ
الذي هو العام، ويكون توكيداً؛ لأنّه أَعَمّ، ونحوه قول الكنديّ(٦):

أَلاَ إنَّما الدّهر ليالٍ وَأَعْصَرُ

ونظيره(٧) قولُ مُنبِّه؛ أَعْصر بن سعد، وبه سمّيَ أَعْصَر(٨):

---

(١) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.

(٢) في ح «أو بذكر الواحد دون الآخر».

(٣) «يكون» ساقط من الأصل.

(٤) ساقط من ح، وفيها «الليالي لا... والفكرة».

(٥) في ح «أو متطلع الفجر».

(٦) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ١٠٩ وعجزه:

وليس على شيء قويم بمستمر

وفي الأصل «الدنيا».

(٧) في ح «ونظير قول أعصر...».

(٨) في الأصل «أعصرا»، وهو أعصر بن سعد بن قيس عيلان «االاشتقاق ٢٦٩، وابن حزم ٢٤٤». والشّاهد في طبقات فحول الشعراء ٣٣ والخصائص ٢/٨٦، ٣/١٨٢، والممتع ١/٣٨٢ وشرح شواهد الإيضاح ٤١١، ورواية الأصل «غير لونه».

أَبُنَّي إنَّ أَبَاكَ غَيَّرَ رَأْسَهُ كَرُّ اللَّيالِي وَاختِلافُ الأَعْصُرِ

ويحتمل أنْ تَكون «الأحوال» جمع حال، التيّ[١] هي القضيّة والمشاف، وهي تُذكّر وتؤنّث، ويقال: حالة أيضاً.

وأنشد أبو عليّ[٢] أيضاً:

١٧٧- بأنَّ الغَدْرَ في الأَقْوَامِ عَارٌ وَأَنَّ المَرْءَ يُجْزَأُ بِالكُرَاعِ[٣]

البيت لأبي حَنْبل جارية[٤] بن مُرّ بنِ عَدِيّ بن مُرّ[٥] بن أَخزم بن أَبي أَخزم الطَّائيّ، مِنْ بَنِي ثُعَلٍ [وهو ابن عمّ حاتم، يجتمعان في عديّ الآخر، وهو أبو خزم و][٦] استشهد به أبو عليّ على مثل البيت الأوَّل، ووجه

(١) في ح «حال وهي القضية»، وفي الأصل «الذي هو القصة والشأن».

(٢) التكملة ١١٩.

(٣) هذا الشَّاهد لأبي حنبل جارية بن مر كما ذكر المصنِّف، وهو في المحبر ٣٥٣، والمعاني الكبير ١١٢٣، وتهذيب اللغة ١١/١٤٤، ١٥/٦٣٠، والمقاييس ١/٤٥٥، والمخصّص ١٦/٩٩، وتثقيف اللّسان ١١٢، والمقتصد ٢/٤١٠، والقيسي ٦٠٤ - ونسبه لبشر وليس في ديوانه المطبوع-، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٢، وشواهد نحويَّة ٤٥، واللّسان والتَّاج (جزأ - خدع - أمم).

(٤) «جادية» ساقط من ح، وأبو حنبل شاعر جاهلي أجار امرأ القيس «المحبر ٣٥٢، والاشتقاق ٣٩٢، والمؤتلف ١٣٩».

(٥) في ح «عدي بن أخزم» وعند ابن حزم ٤٠٢ «عدي بن عدي بن أخزم» وينظر الاشتقاق مع الحاشية.

(٦) ساقط من الأصل، وفيه «من بني عمّ حاتم».

الرّواية فيه: «بأنَّ»؛ لأنّها باء السّبب. وروى محمّد بن حبيب[١] وغيره:

لأنّ الغدر[٢] وأنَّ الحرّ يجزأ بالكراعِ

ولا شاهد فيه على هذه الرّواية، وقبله بيت يتعلّق به الجار، وهو[٣]:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدُرُ فِي جَدَاعِ وَإِنْ مُنِّيتُ أُمَّاتِ الرِّبَاعِ

قال[٤] أبو حنيفة: «الجداع»: السّنة المجدبة التي تذهب بكلّ شيء [قال غيره: ويُقال لها][٥]: «جَدَاعِ» مَبْنية على الكسر. ويجزأ: أَيْ؛ يَكْتَفِي، يُقال: جَرِى النخل[٦] وجَزَأ يَجْزَأُ فيهما جَزْءاً وجُزْءاً: أَيْ[٧]؛ استغنى عن السَّقي. [وأبو حنبل هذا أحد أوفياء العرب، قال محمَّد بن حبيب[٨]: «ومن وفائه أنَّ امرأ القيس بن حجر الكندي، كان جاراً لعامر بن جُوَيْن الطّائي ثم الجرمي فَقبَّل[٩] عامر امرأة امرئ القيس، فأعلمته بذلك، فسار يريد جارية بن مرٍّ

(١) المحبر ٣٥٣. والمقتصد ٢/٤١٠.

(٢) «لأنّ الغدر» ساقط من الأصل.

(٣) في ح «وهو قوله» والبيت في المحبر والقيسي ٦٠٧، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٢، وشواهد نحويَّة ٥٤. وفي الأصل «حراع» في المواضع وهو تحريف وفي ح «ولو».

(٤) في ح «وقال».

(٥) ساقط من ح، وينظر القيسي وشرح شواهد الإيضاح ٤١٢.

(٦) في ح «الفحل وجزا فيهما»، وفي الأصل «جزى في...».

(٧) «أي» ساقط من ح.

(٨) المحبر ٣٥٢.

(٩) في الأصل «فقتل» ويرده ما بعده.

ليستجيره[١]، فلم يصادفه، وصادف ابنه، فقال له ابنه: أجيرك من النَّاس كلّهم إلاّ من أَبِي حَنْبَل، فرضي، وتحوّل إليه. فَلَمّا قدم أبو حنبل رأى كثرة أموال امرئ القيس، وأعلمه ابنه بما شرط له في الجِوار، فاستشار في أكله[٢] نساءَه، فكلّهن أشار عليه بذلك، وقلن: لا ذمَّة له عندك، فخرج أبو حنبل حتّى أتى الوادي ثمّ نادى: ألا أنَّ أبَا حنبل غادر، فأجابه بمثل ذلك صدى[٣] الجبل، ثمّ نادى: ألا أنَّ أبا[٤] حنبل وافٍ، فأجابه الصدى[٥] بذلك، فقال: هذه أحسن من تيك، ثمّ أتى منزله فحلب جذعة من غنمه فشرب لبنها، ومسح بطنه، وقال: أغدرُ وقد أَجْزَأَني لبن جذعةٍ، فوفّى[٦] له، وقال هذين البيتين. ثمّ عَقد[٧] له، وأعلمه امرؤ القيس بما فعل ابن جوين بامرأته، فركب في أسرته حتّى أتى منزل عامر بن جوين، ومعه امرؤ[٨] القيس، فقال له: قبل امرأته ففعل»[٩]. وذكر الهمذاني[١٠]: أنّه قتل أخاه عمرو بن جوين بهذا السّبب.

---

(١) في الأصل «ليستخبره» ويرده ما بعده.

(٢) في الأصل «كئساه».

(٣) في الأصل «صدات».

(٤) «أبا» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «الصدا».

(٦) في الأصل «فوفا».

(٧) في الأصل «غدر».

(٨) في الأصل «امرء».

(٩) هنا ينتهي نص المحبر.

(١٠) في الأصل «بالدال» والظاهر أنه محمّد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد أبو الحسن المؤرّخ المتوفى سنة ٥٢١ «البداية ١٢/١٩٨، والمنتظم ١٠/٨».

وذكر المدائني[١] وغيره: أَنَّ أَبَا حنبل هذا هو «مجير الجراد»[٢]، وذلك أنَّ الحيَّ غدوا إلى قتله وقد بات قربه، فقال لهم: أين تريدون؟ قالوا: إلى جارك هذا الجراد/ قال: إذْ سميتوه جاري فلا سبيل لكم إليه، ثم نادى في بني أبيه وفتيانه ١١٦/ب فحضروا بالسِّلاح، فانصرف قومه عن الجراد، حتّى إذا طلعت الشّمس استقَلَّ الجراد فذهب، وفي ذلك يقول هلال بن معاوية[٣] الطّائيّ:

وَمِنَّا ابنُ مُرٍّ أَبُو حَنْبَلٍ ... أَجَارَ مِنَ النَّاسِ رَجْلَ الجَرَادْ
وَزَيْدٌ لَنَا ولَنَا حَاتِمٌ ... غِيَاثُ الوَرَى في السِّنِين الشِّدَادْ

و«مجير الجراد» أيضاً بعده مُدْلج بن سُوَيْد بن مَرْثَد بن خَيْبَري[٤] الطّائي. وقد ذكره حمزة بن الحسن[٥] الأصبهاني ثم قال: «وفيه يقول الشاعر: وأنشد هذين البيتين، وهو وهم منه، وإنّما المراد بهما أبو حنبل المذكور»][٦].

---

(١) هو أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبدالله المؤرّخ الأديب المتوفى سنة ٢٢٨. «تاريخ بغداد ١٢/٥٥».

(٢) وبه ضرب المثل «أحمى من مجير الجراد» وينظر الميداني ١/٢٢١، والزمخشري ١/٨٧.

(٣) لم أعثر له على ترجمة، والبيتان في الدرة الفاخرة ١/١٦٦، والميداني، والشّاهد عند الزمخشري، وفي الأصل «وزير» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «حنيز» وينظر ابن حزم ٤٠١، وثمار القلوب ٤٤٨، والعسكري ١/٤٠٨.

(٥) في الأصل «على بن حمزة» والمثبت هو الصَّحيح؛ لوجود النّص في الدّرة الفاخرة ١/١٦٦.

(٦) من قوله «وأبو حنبل» حتّى «المذكور» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٧٨- تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَه يَقلنَ أَلا يُلْقَى عَلَى المَرْءِ مِئزَرُ[٢]

هو[٣] لبشر بن أبي خازم[٤] الأَسَدِيّ؛ وشاهده مثل تقدّم، وكثر الشّواهد[٥] في «المرءِ»؛ ليرى أنّه المستعمل دون الأمرأ[٦].

[«تظلّ»: أيْ؛ تصيرُ، ومنهم[٧] من يقصره على فعل النّهار، كما يقصر «أمسى» على فعل اللّيل و][٨] المقاليت: جمع مقلاتٍ[٩]، وهي التي لا يعيش لها ولد. [قال الهجريّ: أو لا يُولد لها ولد، ولا يقال: رجل مقلات. يوسف. وقد قاله غيره أيضاً][١٠].

---

(١) التكملة ١٢٠.

(٢) هذا الشّاهد لبشر بن أبي خازم الأسدي، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٨٨، وإصلاح المنطق ٧٦، والمعاني الكبير ٩٣٠، ومجالس ثعلب ٥٧، والمفضليّات ٣٤٠، ٥٨٤، والمقاييس ١٩/٥، والمخصّص ١٢٨/٦، ٩٩/١٦، والقيسي ٦٠٧، والمقتصد ٤١٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٣، وشواهد نحويَّة ٥٥، والصحاح والأساس واللّسان والتّاج (قلت).

(٣) في ح «البيت لبشر».

(٤) في الأصل «حازم».

(٥) في الأصل «بالشواهد».

(٦) في ح «الأمر»، وفي الأصل «الأمرى».

(٧) من هؤلاء الليث عن تهذيب اللّغة ٣٥٧/١٤.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في الأصل «مقلاة».

(١٠) ساقط من ح، وتنظر التعليقات والنّوادر ١٢٨/٢، مع بعض الاختلاف.

وقال أبو محمَّد بن[١] السّيرافي: «يعني[٢] بهذا ابن ضَبَّاء الأسديّ، وكان مجاوراً في بني كِلاَب، فقتلوه وغدروا به»، ويزعم بعضهم أنّ «المقلات» إذا وَطِئت المقتول غدراً عاش ولدها. [وإذا وطئت القتيل سبع مرّاتٍ عاش ولدها][٣] وقيل: إنّما أراد بالوطء المرور به، يقال: «بنو[٤] فلان يطؤهم الطّريق»، أيْ؛ يَمرُّ بهم أهله. وفي «الموعب» عن الأصمعيّ: كان يقال في الجاهـليّة: إنّ المرأة التي لا تلد إذا وطئت على قتيل شجاعٍ ولدت. وقال[٥] بعضهم: ولدت ولداً[٦] شجاعاً.

وقوله: «ألاَ يُلْقَى على المرء مِئزر»[٧]؛ إشارة إلى سوء فعلتهم[٨]، وقلة خفر نسوتهم. [ويقال: إزَار، ومِيزرٌ، ومِيزِرٌ بكسر الزّاي؛ لكسر

---

(١) «بن» ساقط من الأصل، وينظر شرح أبيات الإصلاح ٧٣.

(٢) في الأصل «يعني بشر» وح متفقة مع ابن السيرافي، وفيها «يزيد بن ضبا» وينظر الخلاف فيه في الدّيوان ٨٠.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في النسخ «بنوا» وفي ح «تطوهم» وفي الأصل «يطاؤهم»، و«أهله» ساقط من ح.

(٥) في ح «ويقال» وينظر ديوان المفضليات ٥٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٣، وشواهد نحويّة ٥٥.

(٦) «ولداً» ساقط من ح.

(٧) في الأصل «مئزراً».

(٨) في ح «فعلهم... نسايهم».

الميم، وهي لغة. وقبلهُ[١] بأبيات:

فَمَنْ يَكُ مِنْ جَار ابن ضَبَّاء سَاخِراً ... فَقَدْ كَانَ مِنْ جَار ابن ضَبَّاءَ مَسْخَرُ

وَفِي نَحْرِهِ أَظْمَى كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى القَسْبِ عَرَّاصُ المَهَزَّةِ أَسْمَرُ

دَعَا مُعْتِبا جــار الثبور وغره ... أَجَمُّ خَدُورٌ يَتْبَعُ الضَّأْنَ جَيْدَرُ

أَراد بمعتب: عُتْبَة بن عروة بن جعفر بن كلاب[٢]. وقال أبو عليّ الآمديُّ في «شرح شعر بشر بن أبي خازم»: شبَّه عتبة برجل رئيسٍ مات، فالمقاليت يطأن بعض جسده، رجاء أن يحملن[٣]، ويظْهِرن مع ذلك الإشفاق عليه؛ لقولهنّ: «ألاَ يلقى عَلَى المَرء مئزَرُ»، وإنّما غرضهنّ أنْ يَمسَسْنَه ليحملن، والأشبه أنْ يكون ضمير «يطأنه»[٤] راجعاً إلى مخزوم[٥] بن ضَباء/ الأسديّ؛ على ما تأوّله ابن السيرافي؛ ويحتمل عندي أنْ يَعْنِي به ١١٧/أ

---

(١) الديوان ٨٥-٨٧، وفي الأصل «حار بن» في الموضعين، و«أظما» و«جاراً ليغور» وأظمى - أسمر. نوى القسب: نوى التمر. عراص المهزة: لدن المهزة. الأجم: الكبش. الخدور: الذي يكون وراء الغنم أبداً. جيدر: قصير.

(٢) ينظر ابن حزم ٢٨٦.

(٣) في الأصل «يحسن» في الموضعين وهو تحريف.

(٤) في الأصل «يطل».

(٥) في الآلئ ٨٥٢ «مخروم» وعلّق عليه الميمني -رحمه الله- بقوله: «الزيادات مخروم ولا أعرفه في الأسماء. وهذا الخبر على طوله في النقائض ٥٣٢، وسمّاه سعد بن ضباء وهو الرّاجح». وينظر ديوان بشر ٨٠ مع الحاشية.

«عتبة» على جهة الهزء به، فيكون نعتاً نحواً من قول(١) طرفة:

يقلن عسيب من سَرَارةِ](٢)

أنشد أبو عليّ(٣) أيضاً:

١٧٩- كأنّها شيخة رَقُوب(٤)

هذا عجز بيت لعبيد بن الأَبْرَصِ الأَسَدِيِّ، استشهد به أبو عليّ على تأنيث(٥) «شيخة»، كما قال الحارثي(٦):

---

(١) في الأصل «عنترة» والتصحيح من شواهد نحوية ٥٥ نقلاً عن ابن يسعون، والشّاهد في ديوان طرفة ٩٩ وهو بتمامه:

تظل نساء الحي يعكفن حوله　　　يقلن عسيب من سَراره ملهما

وفي الأصل: «عيب بن فزارة» وهو تحريف.

(٢) من قوله «ويقال» حتّى «سرارة» ساقط من ح.

(٣) التكملة ١٢٠.

(٤) هذا الشّاهد لعبيد كما ذكر المصنّف وهو ديوانه ١٨، وجمهرة اللّغة ٢٧١/١، وتهذيب اللّغة ٣٠٠/١٥، والمخصص ٩٩/١٦، القيسي ٦٠٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٣، وشواهد نحويَّة ٥٦٠، وأمالي ابن الشجري ٢٦/٣، والصحاح واللّسان والتّاج (رقب – شيخ).

(٥) في الأصل «على شيخة بالتأنيث».

(٦) هو عبد يغوث بن الحارث بن معاوية بن صلاءة الحارثي من الرؤساء الشعراء، أسرته الرباب يوم الكلاب، وقتل صبراً «ابن حزم ٤١٧، وذيل الآلئ ٦٣» وهذا صدر بيت عجزه:

=

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

و«الرَّقوب»: التي لا يعيش لها ولد، إلاَّ أَنَّها ممن تحيض بعد، فهي ترقب الولد، وقيل: «الرَّقوب»: التي لم تلد، فهي بعدُ تَرْقبُ الحمل والولد حرصاً عليه. [وقيل: سميت الأرملة رَقُوباً؛ لأنَّها ليس لها كاسب، وهي ترقبُ صلة أو معروفاً، قال يعقوب[١]: والرَّقُوب رجل أيضاً، وفي الحديث[٢]: «**ليس الرّقوب الذي لا ولد له، ولكنه الذي لا فَرَط له**»][٣].

وصدر هذا العجز[٤]:

بِاتَتْ عَلَى أَرَمٍ رَابِئَةٍ

ويُروى[٥]: «على أرَمٍ عَذُوبَا». وقبل[٦] هذا البيت:

مضبر خلقهـــا تضبيراً ينشق عن وجهها السبيبُ

=

كأن لم تَرَيْ قبلي أسيراً يمانياً

وهو في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٦، والمذكر والمؤنث ٩١، والجمل ٢٥٧، وتصحيح الفصيح ٤٠٨/١، وابن يعيش ٩٧/٥، وضرائر الشعر ٤١.

(١) الألفاظ ٣٤٤.

(٢) المسند ٣٨٢/١-٣٨٣، ٣٦٧/٥.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «البيت» وينظر الدّيوان ١٨.

(٥) وهي رواية الدّيوان والقيسي.

(٦) في الأصل «وقيل» وينظر الدّيوان ١٧-١٨، والبيت الأوّل ساقط من الأصل، وفي ح «مضبر وجهها». ومضبر: مجتمع موثق. وفي ح ورد صدر الشّاهد أيضاً.

كَأَنَّها لِقْوَةٌ طَلُوبُ   تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا القُلُوبُ

يصف فرساً شبهها في سرعتها[١] بلقوة؛ وهي العقاب. والأَرَمُ: العَلَم، وقيل: هو هنا[٢] جبل بعينه. وقوله: «عَذوباً» لم[٣] تُطعَم شيئاً. يُقال: عذبُ الرجل وغيره[٤] عذباً، إذا لم يُطعم شيئاً، وقيل: من[٥] شدّة العطش. والرَّابئة: المكان المرتفع. وانصباب[٦] العقاب من المكان المرتفع جائعة[٧] أسْرَع لها.

[وارتجال عَبِيد القصيدة التي منها هذان البيتان مشهور عند لقائه المنذر يوم بُؤسه.

قال أبو الفرج[٨]: سقاه خمراً حتّى طابت نفسه يَوم قتله، فقال[٩] يومئذ:

وَخَيَّرَنِي ذُو البُؤسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ   خِصَالاً أَرَى فِي كلِّها المَوْتَ قَدْ بَرَقْ

---

(١) «في سرعتها» ساقط من ح.

(٢) «هنا» ساقط من ح.

(٣) في ح «أي لم».

(٤) «و» ساقطة من الأصل.

(٥) «من» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «والضباب اللقوة».

(٧) في ح «إذا كانت».

(٨) الأغاني ٢٢/٨٨.

(٩) الدّيوان ٨٨-٨٩، وفي الأصل «خبرة» والأنق: الأعجاب والفرح والسّرور في الحسن الرّائع.

كَما خُيِّرتْ عَادٌ مِن الدَّهْرِ مَرَّةً سَحَائِبَ مَا فِيها لِذي خِيْرَة أَنَقْ

سَحَائِبُ رِيْحٍ لَمْ تُوَكَّلْ بِبَلْدَةٍ فَتَتْرُكَها إلاّ كَما لَيْلَةُ الطَّـــلَقْ

قال[١]: «فأمر به المنذر، ففصد، فلمّا مات غُري بدمه الغريَّانِ، و لم يزل على هذه الحال، إلى أنْ ورد عليه بعد في يوم بؤسهِ حنظلة ابن أبي عفراء أو ابن أبي عفر[٢]، فرغب إليه أنْ يتركه، حتّى يرجع إلي أهله وولده، فيودّعهم ويوصيهم ثم يعود إليه، فقال له المنذر: وكيف يرجع أحدٌ إلى القتل بعد أن نجا، فحلف له أنه يفي بقوله، وأشار إلى شَريك بن عَمْرو أَبِي الحوفزان أنْ يضمنه، ففعل، ولَمَّا فرغ الأجل المضروب للعودة، قُدّم شريك للقتل فبَيْنا[٣] هو في تلك الحال قدم حنظلة، فعجب المنذر من صبر شريك، ووفاء حنظلة، وكان هذا السّببُ في إبطال تلك العادّة القبيحة».

وذكر الهمداني في «الإكليل»[٤] نظير هذه القصّة إلاّ أنّ الضامن يمني لربعيّ فكرما أيضاً، ورأيت التنبيه عليها فمن شاء نظرها هناك][٥].

---

(١) الأغاني ٨٩/٢٢.

(٢) في الأصل «عفرا وابن أبي عفر».

(٣) في الأصل «بينا» والفاء لربط الكلام.

(٤) الأكليل:

(٥) من قوله «وارتحال» حتى «هناك» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٨٠- /ومركِضةٌ صريحيٌّ أبُوهَا تُهان لها الغُلامة والغُلاَمُ[٢] ١١٧/ب

ونسبه[٣] الجاحظ للأسديّ؛ [وهو أوس بن غلفاء الهجيمي][٤] واستشهد به أبو عليّ على أنَّ[٥] الغلامة مؤنث الغلام.

وذكر الجاحظ[٦] عن أبي عبيدة، عن يونس بن حبيب[٧]: أنَّ الغلامة شيء متروك استعماله اليوم [ومن رَوى: «مركضةٍ» على اسم الفاعل[٨]

---

(١) التكملة ١٢٠.

(٢) هذا الشّاهد لأوس بن غلفاء الهجيمي كما ذكر المصنِّف، وهو في المذكّر والمؤنث للفرّاء ١٢١، والحيوان ٣٢٩/١، وديوان المفضليّات ٥٩٨، والمذكر والمؤنث ٩٢، وشرح القصائد التسع ٥١٣، وتهذيب اللّغة ٣٨/١٠، والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٣٦/١، ٩٩/١٦، والمحكم ٣١٦/٥، وأمالي ابن الشجري ٢٦/٣، والقيسي ٦١٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٥، وابن يعيش ٩٧/٥، والصحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (صرح – ركض – علم).

(٣) في ح «البيت لأوس بن غلفاء الهجيمي، نسب هذا البيت الجاحظ للأسديّ»، وينظر الحيوان ٣٢٩/١.

(٤) ساقط من الأصل. و«هو» ساقط من ح.

(٥) «أنّ» ساقطة من الأصل.

(٦) الحيوان ٣٢٩/١-٣٣٠.

(٧) الضبي النحويّ اللّغويّ المتوفى سنة ١٨٢. «البلغة ٢٩٥».

(٨) في الأصل «الفاعلة».

من «أركض» أراد][1] فرساً يتحرك ولدها في بطنها، وفي «الموعب» عن الأصمعيّ، يُقال[2]: إنّ ولد كلّ حامل يركض[3] في بطنها في نصف حملها. ومن[4] روى «مِركَضةً» -بكسر الميم وفتح الكاف- أراد[5]: السّريعة وكلتا[6] الرّوايتين رَوى الأصمعيّ[7]. [وأجاز أبو زيد: رَكضَ الفرس، وركْضْتُه، كرَجَع، ورَجعتُه، وأَبَى الأصْمعيُّ وغيره رَكضَ الفرس. ويُقال: رَكضَ الطائر: أسرع في الطيران، حكاه أبو حاتم][8].

وأصل الرّكض: الدّفع والحركة. وقوله: صريحي أبوها[9]: أيْ؛ خالص نسبها، وصريحيّ وصريح: بمعنى[10] واحدٍ، وهذه «الياء» تدخل على الصفات

(١) ساقط من ح، وفيها «قوله ومركضة بضمّ الميم وكسر الكاف يعني». وهذه رواية ابن منظور.

(٢) «يقال» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «يرتكص».

(٤) في ح «ويروى».

(٥) في ح «وهي».

(٦) في ح «وكلا».

(٧) في الأصل «الفرّاء».

(٨) ساقط من ح، وفيها «ويقال ركض الطائر أسرع وأصل الركض الحركة، وقوله...».

(٩) «أبوها» ساقطة من الأصل.

(١٠) في ح «وصريح واحد».

كثيراً لتأكيد الوصف[١] لا لمعنى النسب، كما قالوا: أحْمَر وأحمريّ، وَدَوَّار[٢] ودَوارِيّ ونحوه[٣]. وقوله[٤]:

تمان لها الغلامة والغلام

أَيْ؛ هي مفضّلة[٥] على أكرم العيال، في سنى الامحال؛ لكرامتها وما يرتجى من النَّفع[٦] بها، أو من إغارتها، [ومثله قول سلامة بن جندل[٧]:

يُسْقى دَواءَ قَفِيّ السكْنِ مَرْبُوبُ][٨]

---

(١) «الوصف لا لمعنى» ساقط من ح.

(٢) «ودوار» ساقط من الأصل، وفيه «أحمر وأحمرى...».

(٣) في ح «وهو كثير».

(٤) «قوله» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «منفضلة على العيال».

(٦) في ح «الدفع... أقاربها».

(٧) ابن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث الشّاعر الحكيم «ابن حزم ٢١٧»، والشّاهد في ديوانه ١٠٠ وتخريجة ٢٦٩-٢٧٠، وصدره:

ليس بأقفى ولا أسفى ولا سغل

والقفى: الذي يسقي اللبن، ويؤثر به دون السكن؛ وهم أهل البيت. ومربوب: أي مصلح مربى.

(٨) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٨١- خَرقُــوا جَيْبَ فَتَاتِهمُ   لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[٢]

استشهد به أبو عليّ وغيره[٣] على قوله: «الرَجُلَة» مؤنث الرّجُلْ.

وقبله[٤]:

كُلُّ جَار ظَلَّ مُغْتبطاً   غَيْرَ جَيْراني بَني جَبَلَهْ

«الجيب» هنا: كناية عن الفرج. وقال[٥] أبوالفتح: «الجيب» عينُه «ياء»؛ لقولهم في جمعه: «جُيوب»، يريد[٦] أنّ أصله لا يكون «جَيِّباً»؛ ثم خُفِّــف[٧] وألزم التّخــفيف كما فُعِل «بشيْء» في قول بعضهم[٨]،

---

(١) التكملة ١٢٠.

(٢) هذا الشّاهد غير معروف القائل وهو في الكامل ٢٨٠/١، والمذكر والمؤنث للمبرد ٨٤، والأصول ٤٠٧/٢، والمذكر والمؤنث ٩١، وإعراب ثلاثين سورة ٤٤٠، والتلخيص ١٨٥، والمخصص ٩٩/١٦، والمقتصد ٤١٣/٢، وأمالي بن الشجري ٢٦/٣، والقيسي ٦١٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٦، وابن يعيش ٩٨/٥، وشرح الجمل ١٤٤/١، والصحاح واللّسان والتّاج (رجل) ورواية الأصل «يراعو».

(٣) في ح «أبو علي على قولهم الرجلة في تأنيث الرجل».

(٤) الكامل ٣٨٠/١، والقيسي ٦١٥.

(٥) في ح «قال»، وينظر سرّ الصناعة ٧٣.

(٦) في الأصل «يعني لأنه لا يكون أصله».

(٧) في ح «فخفف كسى».

(٨) هو الفرّاء، وينظر المنصف ٩٦/٢.

وإنّما قال[1] هذا؛ لأنَّ فِعلَه المشهور «جُبْتُ» بالضّمّ، وهذا يقتضي كون عينه من ذوات «الواو»، إلاّ أنّهم قالوا: «جُبْتُ[2] جَيْبَ القميص» [والجيبُ يقتضي أن تكون عينه ياءً][3].

قال أبو الحجّاج: وقد حكى بعضهم: «جابَ يَجيبُ وجاب يجوب، فالجيب من هذا مصدر سُمّي به[4] العين». [واستغنى عن مصدر الآخر؛ لخفة الياء وكثرة الاستعمال][5]. والخرقُ: الشّقُّ. ولم يبالوا: لم يُراعُوا [وقد رُوي هكذا، وعلى هذا المعنى عدّاه بغير حرف جرٍّ، فقال: باليْتُ به مبالاة: اهتممت به وراعيته][6]، وأظــنُّ أنه إنما أراد[7] من بني جبلة الحارث بن أبي شَمَّر الأعــرج الغساني؛ لأنَّه -كان على[8] ما ذكره الخَـــرَائِطيُّ[9]-

(١) في الأصل «قالوا».

(٢) في ح «جيّبت».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «سمي به العين» ساقط من ح.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) ساقط من ح، وفي الأصل «اهتبلت به».

(٧) في الأصل «أراد الحارث... ثم» و«الأعرج» ساقط من ح. وينظر ابن حزم ٣٧٤.

(٨) في ح «لأنّه فيما ذكر... كان إذا».

(٩) هو أبو بكر محمّد بن جعفر بن محمّد بن سهل السّامري الخرائطي فاضل محدث توفي سنة ٣٢٧هـ. «شذرات الذهب ٢/٣٠٩».

إذا أعجبته امرأة من بني[(١)] قيس بعث إليها فاغتصبها[(٢)]، حتّى قال فيه بعض الكلابيّين؛ وهو ابن نفيل[(٣)]:

يَا أَيُّها المَلِكُ المخُوفُ أما تَرَى ... ليلاً وَصُبْحاً كَيْفَ يَعْتَقبانِ
هَلْ تَستَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تَأْتِيَ بها ... لَيْلاً وَهل لَكَ بالمَليكِ يَدَانِ
واعْلَمْ وَأَيْقِنْ أَنَّ مُلكَكَ زَائلٌ ... واعْلَمْ بأَنَّ كَمَا تَدينُ تُدَانُ

ويروى:

يا حار إنَّك ميت ومحاسب ... واعلم بأنَّ كما تَدينُ تُدَانُ][(٤)]

١١٨/أ /فقال الحارث: لمن هذا؟ فقيل: للكلابي. المغتصبة ابنته[(٥)] فتذمّم، وردّها إليه[(٦)] وأعطاها ثلاث مئة بعير. وقد قال فيه أيضاً[(٧)] ابن العيف

(١) «بني» ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «واغتصبها».

(٣) «وهو ابن نفيل» ساقط من الأصل، وفي ح «نوفل»، وهو خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب، كان سيّداً يطعم بعكاظ، وأحرقته صاعقة، فلذلك سمّي بالصّعق. «ابن حزم ٢٨٦». والأبيات تنسب أيضاً ليزيد بن عمرو بن الصعق، وفي البيت الثّالث اقواء، ونهايته مثل من أمثال العرب، وينظر الكامل مع الرغبة ٢/٢١٤-٢١٥، والعسكري ٢/١٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٧. وفي الأصل «ما ترى».

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «ابنته هي».

(٦) «إليه» ساقط من الأصل، وفي «أعطاه».

(٧) «أيضاً ابن» ساقط من ح، وأغلب المصادر على نسبتها لابن العيف، ثم اختلفت فيه إلى عمارة، وعامر والحارث، وشهاب، والرّاجح أنّه شهاب بن العيف العبدي

=

العبدي [أو عبد المسيح بن عسلة][(١)]

لاهم إن الحارث بن جَبَلَهْ زَنَّا عَلى أبيه ثم قَتَلَهْ
وركب الشادخة المحجلة وكان في جاراتِه لا عهدَ لَهْ
وأيّ فعل سَيّءٍ لا فَعَلَهْ

[أنشدها ابن[(٢)] الأعرابي وغيره. وقال أبو عليّ البغدادي[(٣)]: قال بعضهم: زنَّا فلان على فلان بغير همز: ضَيّق عليه. وأنشد هذه الأبيات. قال: وزَنا أيضاً قصر، يقال: زن من قوسك؛ اقصر شد وترها][(٤)].

=

الشّاعر الجاهلي، وفي التاج (زنأ) «قال شهاب بن العيف، ويروى للحارث بن العيف والأوّل هو الصحيح، قال الصنعاني: وهكذا وجدته في شعر شهاب بخط أبي القاسم الآمدي في أشعار بني شيبان». وينظر أسماء المغتالين ٢/١٤٢-١٤٣، والخزانة ١٠/٨٩-٩٣.

(١) ساقط من ح، والصّحيح أن ابن عسلة لم يهج الحارث بن جبلة، وقد أمره المنذر بن ماء السماء بذلك، وعسلة أمه نسب إليها، وهي بنت عامر بن شراكة قاتل الجوع الغساني، وأبوه حكيم بن غفير بن طارق الشيباني، وأخوه حرملة بن عسلة شاعر مفضليّ، ويقال إنه الذي طلب منه هجو الحارث». ينظر من نسب إلى أمه من الشّعراء ١/٩٥، والخزانة والمؤتلف ٢٣٥.

(٢) ينظر إصلاح المنطق ١٥٣.

(٣) المقصور والممدود ٣٤٦.

(٤) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٨٣- بُرَيْذِينَةٌ بل البَراذينُ وَقَدْ شَرِبتْ مِنْ آخرِ الصَّيْفِ أَيِّلاَ[(٢)]

البيت للنَّابغة؛ قيس[(٣)] بن عبدالله الجعديّ. استشهد[(٤)] به أبو عليّ، على أنَّ «برذونةً» مقول[(٥)]؛ بدليل «بُرَيْذينَة» هنا؛ إذْ هو تصغيرها وقد[(٦)] روى على التَّكبير[(٧)]، ويقال للأنثى: «برذَوْن» أيضاً يَعْنِي بهذا النَّابغةُ لَيْلى بنت عبدالله الرّحـال بن شدّاد بن كعب [بن معاوية الأخيل بن عبادة ابن عُقـيل بن كعب بن ربيعة بن عـامر، كذا قال أبو الـفرج[(٨)]،

(١) التكملة ١٢١.

(٢) هذا الشَّاهد للنابغة الجعدي ﷺ كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ١٢٤، والحيوان ٢٨٢/٢، وأمالي اليزيدي ٦٦، والمذكر والمؤنث ٩٦، وتهذيب اللّغة ٤٤١/١٥، والمنصف ٤/٢، والخصائص ٢١٩/٣، والمقتصد ٤١٣/٢، والاقتضاب ٣٩٧، والقيسي ٦١٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤١٨، وشواهد نحويَّة ٨٥، والخزانة ٣١/٣، واللّسان والتَّاج (ثفر - أول).

(٣) في اسمه خلاف، ينظر في معجم الشعراء ١٩٥، واللآلئ ٢٤٧.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في ح «مفعول» وهو تحريف.

(٦) «وقد روى» ساقط من الأصل، وهذه رواية المنصف.

(٧) في الأصل «التّكثير».

(٨) الأغاني ٢٠٤/١١.

وقال ابن الكلبي[١]: ليلى بنت حذيفة بن شدّاد][٢]. وقبله[٣]:

أَلاَ حيِّيا لَيْلَى وقُولاَ لَها هَلاَ فَقَدْ رَكبتْ أَمْراً أَغَرَّ مُحجَّلاً

ويروى[٤]: «ألا يا زجُرا» ويروى[٥]: «وقد ركبت».

وَقَدْ أَكَلَتْ بَقْلاً وَخِيماً نَبَاتُه وَقَدْ انْكِحَتْ شَرَّ الأَخَائِل أَخْيَلاَ

فأجابته[٦]:

أنابِغَ لم تنبغْ و لم تك أوّلا وكنت صُنيا بين صدين مجهلاَ

أعيرتني دَاءً بأُمِّكِ مَثْلُه وَأَيْ جَوَادٍ لاَ يُقَالُ لَها هَلاَ

في كلمتين طويلتين، وغلبت عليه، حين شَرِي[٧] الهجاء بينهما، وخبرهما[٨] مشهور. وقوله[٩]: «ألا يا زجُرا ليلى» فيه وفي ما كان مثله[١٠]

(١) جمهرة النسب ٣٤٠.

(٢) ساقط من ح.

(٣) شعره ١٢٣-١٢٥.

(٤) وهي رواية ح وشرح شواهد الإيضاح ٤١٩، وهذه الفقرة وقعت في ح بعد كلمة «مشهور».

(٥) وهي رواية الأغاني ١٦/٥، وهذه وقعت في ح بعد البيت الثّاني «أخيلا».

(٦) الديوان ١٠٢-١٠٣ والتخريج فيه، وفي الأصل «سدين» .

(٧) في الأصل «ثرى». وشري: أيْ؛ تتابع، وينظر تهذيب اللّغة ٤٠١/١١-٤٠٢.

(٨) في ح «خبرها».

(٩) في ح «ويروى لا حييا ليلى بدل قوله ألا يا زجرا».

(١٠) «وفي ما كان مثله» ساقط من ح، وفي الأصل «وفيها كان».

وجهان: أحدهما: أنْ يكون «يا» للدّعاء، والمنادى محذوف، للدِّلالة عليه، والتَّقدير: ألاَ يا هؤلاء أو[١] يا قوم، ونحو ذلك. والآخر[٢]: أن تكون «يا» هنا للتّنبيه فقط، و«ألاَ»[٣] للعرض والاستفتاح، ومثل هذا قِراءة مَنْ قرأ **{ألاَ يا اسجُدوا لله}**[٤] بتخفيف «ألاَ».

ومعنى[٥] «أزجُرا لَيْلَى»: أيْ؛ حرّكاها وادعواها[٦]. بهلا؛ وهو زَجْرٌ للخيل. قال أبو عليّ القالي[٧]: يقال فيه: هَلاَ وَهَلاً. وأراد به هنا زَجْر الحِجْر، إذا لم تقر للفحل. وقال أبو عمرو: معنى[٨] هلا: تعال. وقوله[٩]: «أغرّ مَحَجّلا»، أيْ[١٠]؛ أمْراً واضحاً مشهوراً. و«بريذينة»[١١]

(١) الهمزة ساقطة من الأصل.

(٢) في ح «وقيل».

(٣) في ح «فألا العرض واستفتاح الكلام».

(٤) سورة النمل آية ٢٥، وهذه قراءة ابن عبّاس وأبي جعفر والزهري والسلمي والحسن وحميد والكسائي، وينظر معاني القرآن ٢/٢٩٠، والبحر ٧/٦٨١، وفي ح «ألا يا سجدوا» و«لله» ساقطة من الأصل.

(٥) في ح «وقوله»، وفي الأصل «ليلاً وحركاها».

(٦) في ح «ادعوها».

(٧) المقصور والممدود ٣٣.

(٨) في ح «يعني» وفي الأصل «تعالى».

(٩) «وقوله» ساقط من الأصل.

(١٠) في ح «يريد» و«أمرا» ساقط من الأصل.

(١١) في الأصل «بريذينته».

ينتصب على إضمار فعل تقديره[١]: أَعْنِي بُرَيْذِينة، أو أَخصُّ، أو ما[٢] أشبه ذلك. ويجوز الرّفع على إضمار المبتدأ، أَيْ؛ هي بُرَيْذِينة. والثُّفرُ: الدُّبُر[٣] عن السّكّري/ وغيره. ١١٨/ب

[قال أبو دؤاد[٤]:

ذَابَ الجَليدُ إذَا لانَتْ عَرِيكَتُه يَمْشِي عَلَى ثَفْرِه هَوناً من الهَوْنِ

فالثفرُ هاهنا: الدّبُر][٥] وأصل الثفْرُ: الفرج للسِّبَاع كُلِّها، كالحيا لذوات الخُفّ والظلف. ومَنْ رَوى: «إيلا» بكسر الهمزة[٦] أراد: لَـبَنَ إيّل فحذف، كذا ذكر أبو عليّ الفارسي[٧] عن محمَّد بن حبيب[٨]. قال[٩]: يروى «أُيَّلا» بالضّمّ أيضاً، وقيل: هو جمع لَبَن آيل، أَيْ؛ خاثر، وأنكره محمّد بن حبيب، وقال: هو خـــطأ. قال أبو عليّ: لَيْس بخطأ؛

---

(١) في ح «فعل أي أعني».

(٢) في ح «وما».

(٣) ينظر المنتخب ٥٩، وكتاب الفرق لابن فارس ٦٤.

(٤) الشّاهد مما أخل به شعره المجموع.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في الأصل «بالكسر» وهذه رواية قطرب، وينظر المنصف ٢/٤.

(٧) تنظر المسائل الشيرازيات -المسألة الأولى-، والبغدايات ٨٧-٩٠.

(٨) هو أبو جعفر محمَّد بن حبيب النَّحويّ اللّغويّ الأديب المتوفى سنة ٢٤٥. «مراتب النّحويين ٥٢، والبلغة ٢١٥».

(٩) ينظر المسائل الشيرزايات والمنصف ٢/٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٠-٤٢١.

لأنّ سيبويه قد[١] حكى أن الإبدال في مثل هذا مطردٌ في نحو، صُيِّم وقيّم[٢]، وإن كان التَّصحيح أجود، يَعنِي أنَّه كان الأحسن أنْ يُقال في جمع «أُيّل» أُوَّلٌ، مِثْلُ حَائِل وَحُوَّل، فترجع «الواو» التي قلبت للكسرة[٣] في «إيل» ياء. يُقال: آل الدُّهن أَولاً؛ إذَا خثر وأنتن. والآيلُ: الخاثرُ.

قال أبو الفتح[٤]: وحكى أبو عليّ: أنَّ جمع «إيل» «أُيُّلٌ»[٥] بالضّمّ، ولا أعرف هذا ولا يقضي[٦] القياس بإجازته؛ [لأنَّ «فِعَّلا» لا يُجمع على فُعَّلٍ، والمعروف في جمع «إيِّل»: أَيَائل، قال: وإنّما خصّ لبن الإيِّل؛ لأنَّه يغلم المرأة، وكذا قال ابن حبيب أيضاً، قال جرير[٧]:

أَجعثن قَدْ لاَقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِباً عَلَى الحَبَّةِ الخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إيُّلِ

قال أبو عليّ الآمديّ: أيْ؛ شرب على الحبة الخضراء فأغلمه، يُعرّض جرير بأخت الفرزدق وكانت عفيفة -رحمها الله-.

ويُقال: «أجَّلَ» بالجيم أيضاً؛ وهو مما أبدلت الجيم فيه من الياء][٨].

---

(١) «قد» ساقط من ح، و«أنَّ» ساقطة من الأصل. وينظر الكتاب ٣٦٢/٤.

(٢) في ح «صيم وصوم».

(٣) في ح «بالكسرة في يا في أيل».

(٤) تنظر الخصائص ١٢٩/٣.

(٥) في الأصل «أويل».

(٦) في ح «يقتضي إجازته».

(٧) الدّيوان ٩٤٦.

(٨) ساقط من ح. وينظر سر الصّناعة ٧٦٥، والمحتسب ٦١/١، ٧٤ وشرح شواهد الإيضاح ٤٢١.

وقال أبو عليّ في «التَّذكرة» عن الطوسيّ، عن ابن الأعرابي: أَيِّل وأيائل، كَسَيِّد وسَيَائد. قال أبو عليّ: فهذا عندي «فِعْيَلٌ»[١] من آل يَؤول أَولاً؛ لرجوعه، فانقلبت الواو ياءً؛ لوقوعها ساكنة بعد كسرة، وإنْ شئت؛ لأنَّها وقعت ساكنة قبل «ياء» فيكون على هذا[٢] مثل «عِثْيَر»، [يعني أنّ محلّ العين التي هي «واو» في «أوْيَل» على الأصل محل «الثّاء» في «عِثْيَرٍ» التي هي عين أيضاً][٣]، ويجوز أن يكون «فَعْيَلا» من وأل يَئِل؛ إذا لجأ[٤] [إلى شيء فأبدلت منها الهمزة كما أبدلت من «إسادةٍ» ونحوها، فلزمها التَّخفيف؛ لاجتماع همزتين كما لزم في «آدم» ونحوه، فلما لزم التّخفيف أدغمها في الزّائدة][٥] فتكسيره على القول الأوّل: «أوائل»[٦].

وعلى القول الثاني في قول أبي الحسن، قال أبو الحجّاج: كذا وقع[٧] ولم يخلص القول فيه. ومنع[٨] في «الحلبيات» أن يكون «أول» «فِعْيَلاً»

---

(١) تنظر المسائل الشيرازيات (المسألة الأولى) والبغداديات ٤٠٨-٤٠٩.

(٢) «على هذا» ساقط من ح. والعِثْير: الغبار.

(٣) ساقط من ح، وفيها «قال أبو عليّ ويجوزر...».

(٤) في ح «نجا» وهو متجه.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في الأصل «يائل».

(٧) في ح «ولم يذكر فيه شيئاً».

(٨) في ح «وقد كان منع» وتنظر الحلبيات ٣٤٣.

كعِيْثَر من آل يَؤول؛ لقولهم في تكسيره «أيائل»؛ لأنّه كان ينبغي أنْ يُقال «أوائل». وقال أبو الفتح[١]: «وزن «أيل «فَعْوَل أو فَعْيَل»»، ومن قال: «أجَّلَ» فوزنه في اللّفظ بعد البدل «فَعْجَل»؛ لأنَّ الجيم بدل من ياء أو واو وهما زائدتان فكذلك ما هو بدل منهما[٢] فاعرفه.

والصُنيُّ: شعب صغير يسيل منه الماء، وهو تصغير صنو، تريد أنّه خامل[٣] حقير، كهذا الصُنيّ الذي لا يهتدى[٤] له بين هذين الجبلين. والسُّد[٥] والسَّد، والصَّد والصُّد: الجبل عن[٦] يعقوب وغيره.

(١) ينظر المحتسب ٦١/١.

(٢) في ح «منها».

(٣) في ح «خامل الذكر هكذا».

(٤) في الأصل «يهتدا».

(٥) في ح على التقديم والتأخير.

(٦) في ح «كذا قال يعقوب»، وينظر إصلاح المنطق ٨٩.

أنشد أبو عليّ[(١)]:

١٨٣- /دَانٍ مُسِفٌّ فويق الأَرْضِ هَيْدبهُ يَكَادُ يَدْفَعُه مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ[(٢)] ١١٩/أ

هذا[(٣)] البيت لأوس بن حَجَر، كذا قال الأصمعيّ[(٤)]، ووافقه على ذلك بعض الكوفيّين[(٥)]، وغيرهم[(٦)] يرويه لعبيد بن الأبرص، وإليه نسبه صاحب «العين»[(٧)]، وأبو حنيفة.

واستشهد به أبو عليّ على تذكير «السَّحاب»؛ لجري الصفة المفردة المذكّرة عليه، وإعادة الضّمير مذكراً[(٨)] مفرداً إليه. وقبله[(٩)]:

---

(١) التكملة ١٢٢.

(٢) هذا الشَّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو في ديوان أوس ١٥، وديوان عبيد ٣٤، والحيوان ١٣٢/٦، وجمهرة اللّغة ٩٤/١٠، والعقد ٤١١/٦، والأمالي ١٧٧/١، وتهذيب اللّغة ٣١٠/١٢، والخصائص ١٢٦/٢، والمحتسب ١٥٣/١، والمصون ١٩، والمقاييس ٥٨/٣، ورسالة الغفران ٢٧٦، واللآلئ ٤٤١، والبكري ٧٩٧، والمقتصد ٤١٦/٢، والقيسي ٦١٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٣، وشواهد نحويَّة ٦١، ومعجم البلدان ٣٤٣/٣، والصّحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (هدب – سفف).

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) ينظر الأغاني ٧٠/١١.

(٥) منهم المفضل الضبيّ.

(٦) منهم يونس بن حبيب، وينظر ابن سلام ٩٢/١.

(٧) العين ٢١٠/٧.

(٨) في ح «المفرد المذكر».

(٩) ديوان أوس ١٥–١٦، وديوان عبيد ٣٤–٣٦، والبيت الأول ورد في ح ثالث الأبيات، وهي متفقة مع شرح شواهد الإيضاح، والأصل متفق مع ديوان أوس، والبيت الثالث ساقط من الأصل، وسيشير إليه المصنِّف في رواية أبي حنيفة، وفي ح «أخيل» بدل «الخيل».

إنِّي أَرِقْتُ فَلَمْ تَأْرَقْ مَعِي صَاحِ ... لِمُسْتَكِفٍّ بُعَيْدَ النَّوْمِ لَوَّاحِ
قَدْ نِمْتَ عَنِّي وَعَنْ بَرْقٍ يُؤَرِّقُنِي ... كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُودِيٌّ بِمِصْبَاحِ
[يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أرقبه ... فِي عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ]
كَأَنَّمَا بَيْنَ أَعْلاَهُ وَأَسْفَلِه ... رَيْطٌ مُنَشَّرَة أَوْ ضَوْءُ مِصْبَاحِ
تَهْدِي الجَنُوبُ بِأُوْلاَه وَنَاءَ به ... أَعْجَازُ مُزْنٍ يسح الماءَ دَلاَّحِ
كَأَنَّ رِيقَهُ لَمَّا عَلاَ شَطِباً ... أَقْرَابُ أَبْلَق يَنْفِي الخَيْلَ رَمَّاحِ

وبَعْد هذا(١):

فَمَنْ بِنَجْوَتِــه كَمَنْ بِعَقْــوَته ... وَالْمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِي بِقَرْوَاحِ

[وروى أبو حنيفة كما أثبته(٢):

يا مَنْ لِبَرْقٍ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرقُبُه ... فِي عَارِضٍ كَبَيَاضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ
دَانٍ مُسِفٌّ .... *البيت*

وبعدهما:

فَمَنْ بِنَجْوَته كَمَنْ بِمحفله .... *البيت*

وأنشد الجرجاني في كتاب «الوساطة»(٣) قوله:

كَأَنَّ رَيِّقَهُ لَمَّا عَـــلاَ شَطِباً ... أَقْرَابُ أَبْلَق .... *البيت*

---

(١) «وبعد هذا» ساقط من ح.

(٢) ورواية أبي حنيفة متفقة مع ديوان عبيد ٣٤-٣٦.

(٣) الوساطة ١٨٦، وفي الأصل «قراب».

واستملحه، ونسبه لعامر الثّقفيّ(١). قال أبو الحجّاج: وهو ثالث الأبيات في شعر عبيد(٢)، والأرق: السَّهر](٣) وصاحٍ(٤): يعني: صاحب، فَرُخِّم ضرورة؛ لأنَّ المضاف لا يُرخَّمُ. والمُستكِف: المستدير؛ يعني: البرق، وكُلٌّ مستدير كِفَّةٌ؛ كَكِفَّة الحابل، وكِفَّةُ الميزان [وكُلّ طُرَّة كُفّة بالضّمّ](٥) ولوّاح: لائح؛ يعني: البرق و«فَعَّالٌ»(٦) للتكثير، وإنّما يُؤرقه البرق؛ لأنَّه يذكره ثغْرَ الحبيب عند الابتسام، [أو يكون سبباً لخصب داره الجامعة النظام](٧). و«تهدي الجنوب بأولاه» أَيْ؛ تقوده برفق؛ [لئلا يفترق ماؤه](٨)؛ ولذلك خصَّها، وكأنَّه زاد «الباء» إشارة للملابسة والالصاق، [أو يكون على حذف مفعول، كأنَّه قال: تهدي الجنوب الودق بأولاه: أَيْ؛ في أوّل السحاب، «فالباء» على هذا ظرفيّة](٩). وناء به: أَيْ؛

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يديّ من المصادر.

(٢) الديوان ٣٥.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «قوله صاح أراد يا صاحب».

(٥) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللّغة ٩/٤٥٤-٤٥٥ والمصباح

(٦) «وفعال للتكثير» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح، وفيها «وقوله تهدي الجنوب أولاه».

(٨) ساقط من ح.

(٩) ساقط من ح.

أثقلتُه[١] مآخيرُه بثقلها لكثرة الماء، فتقاعست لذلك. والدّلاح[٢]: الثّقيل؛ لكثرة مائه. ويسحُّ: يَصُبّ الماء. وريّقه: أوَّله؛ وكأنَّه من الرَّوْق؛ لأنَّه في الرَّأس فهو أعلى المقدم، [أو من المصدر. يقال: رَاقَني الشَّيْء يَرَوقُني رَوْقاً؛ فهو «فَيْعَل» من أحد هذين، وقد يكون «رِيِّقَ» بمعنى: رَائق، كما قالوا: مَيِّت ومائت؛ ولهذا فَسَّرَه بعضهم: الرّقيق؛ لأنَّه أعجب إليهم؛ لأنَّ السّحاب/ الكثيف مخوف][٣]. وشَطِباً: جبل معروف[٤]. ١١٩/ب

والأقرابُ: الخواصِرُ، واحدها قُرْبٌ. وأبلق يعني: فرساً. ورَمَّاح: دافع للخيل برجله، لحدّته ونشاطه وحينئذ يبدُو بلقه[٥]. ودَان: قريب من الأرض، وكذلك المُسِفّ أيضاً[٦]، وتصغير «فوق» يَدُلُّ على قرب مخالطته للأرض، [وفي تصغير الظروف اعتراض ليس هذا موضعه. وهيدبه وهدبه سواء، وكذلك الهَدَبُ، والهُدُب والهُدْب][٧]: وهو الذي تراه متعلقاً بالسَّحاب لثقله؛ مثل الصُّوف، أو مثل خَمْلِ القطيفة، والثّوب، والخَمْل أعظم من الزئبر[٨]. يقال: سحاب أَهْدَب، وأوطف، وسحابة وَطْفَاء [ومن الخَمْلِ، قيل للقطيفة: الخميلة.

---

(١) في ح «أثقله لثقلها لكثرة الماء».

(٢) في ح «ودلاح: ثقيل».

(٣) ساقط من ح.

(٤) بين أبانين يقع على شط وادي الرمة «بلاد العرب ٦٨، ١٥٠، والزّمخشريّ ١٣٣».

(٥) «وحينئذ يبدو بلقه» ساقط من ح.

(٦) «أيضاً» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح، وفيها «وهيدبه سوا».

(٨) في الأصل «الزير».

وقال أبو حنيفة: الهُدْبُ والهُدَّابُ: كلّ وَرَق غيرُ عريض تفتل وَدق؛ كَوَرَق الطَّرْفَاءِ والأَثْلِ، فإذا انبسط فهو ورق وقيلَ: الهُدْبَ: ما لم يكن له عَيْرٌ[١]، ومنه هدَبُ الثوب وهُدَّابه. والهُدَّاب: اسم مفرد، وقيل: بل هو جمع. والهَدَبُ أيضاً: تدَلّي أغصان الشّجرة من كلّ جانب؛ يُقال: شجرة هَدْباء، قال: وفيه: هَيْدَبُ السّحاب: كأنَّ له خَمْلاً متدلياً][٢] والرَّاحُ: جمع رَاحة الكَفِّ؛ وهي باطنها[٣]، وتجْمعُ راحات أيضاً. والنَّجوْة: الارتفاع [وحيث تظُن النّجاة منه، والعَقْوَة: ما حول الدّار، وكذلك العَقَاةُ، والعَقَاء والمَحفلُ: المسيل، وحيث يجتمع الماء، يُقال: عمّ هذا المطر، فما لأحد منه وَزَر][٤]. والقِرْوَاح: الأرض البارزة، وكذلك القَرَاح، وكُلّ ما خلص عن مخالطة شيء فهو قَرَاح. [وروى أبو زيد: «بِقرْيَاح»؛ فهذا «كقِنْيَة» ونحوه مما قلبت واوه ياءً، للكسرة التي قبلها، ولم يحفل بالحرف السّاكن الحائل بينهما؛ لأنَّ السّاكن حاجز غير حصين لضعفه.

وهذه القطعة من أحسن وُصِفَ به السّحاب، ومثلها قول الكنديّ[٥]:

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ][٦]

---

(١) عير الورقة: الخط الناتئ في وسطها، وينظر إصلاح المنطق ٣٨، والتّاج (عير). ولم أعثر على هذا النص في كتاب النبات المطبوع لأبي حنيفة.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «باطنه».

(٤) ساقط من ح.

(٥) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ١٤٤، وعجزه:

طبّق الأرض تحرّي وتَدُرّ

(٦) من قوله «روى أبو زيد» حتى «وطف» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٨٤- فَكَأَنَّها هِيَ بَعْدَ غِبِّ كَلاَلِهَا أَوْ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ[٢]

البيت للبيد بن ربيعة الجعفريّ، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الشّاة» هنا المراد به الذَّكر من ثيران الوحش، وهو بدل من قوله: «أَسْفَع الخدّين» والسُّفْعَةُ[٣]: سواد يخالطه حُمْرة. وإِرَان: نشاط. [وقيل[٤]: موضع، كما قالوا: «لَيث خَفِيّة»[٥] ونحو ذلك. وقال كُراع: الأَرَانُ: الكُناس][٦] وقيلَ: الأَرَان: مصدر أَرَنَ أَرَاناً: أَيْ؛ طلب[٧] طِلاَباً، يريد: أنّه في وقت طلب الأتان[٨]؛ لقوّته ونشاطه [يُقَال: أَرِن أَرَناً: أَيْ؛ مَرِحَ

(١) التكملة ١٢٣.

(٢) هذا الشّاهد للبيد بن ربيعة ﷺ كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ١٣٤، والكتاب ٣٥٣/٢، وابن السيرافي ٤٢/٢، والمخصّص ١٠٦/١٦، والأعلم ٣٧٨/١، والمقتصد ٤١٧، والقيسي ٦٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٥، والكوفي ٢٢٠، واللّسان والتّاج (أرن - شوه).

(٣) في ح «السنعة».

(٤) ينظر المجرّد ٩٩.

(٥) وخفيّة: غيضة ملتفة تتخدها الأسد عريسة لها، وهي في سواد الكوفة. «بلاد العرب ٣٥٣».

(٦) ساقط من ح، وينظر المجرّد ٩٩.

(٧) في الأصل «طالب»، وفي ح «أي يريد».

(٨) في الأصل «الإناث» وهو متجه.

ونَشِطَ، فهو أَرِنٌ وأَرُون، عن أبي زيد، وقال أبو عمرو: الأَرَانُ: الثور. يعني في غير هذا الموضع. وقال غيره: سُمِّي بذلك لأنَّه يُوَارِن البقرة أَيْ؛ يطلبها. قال أبو الحجّاج: فكأنّه سُمّي بالمصدر الذي هو فعله][1].

وقبله[2]:

كَسَفِينَةِ الهِنْدِيِّ لاَءَمَ صُنْعَهَا بسقائِفٍ مَشْبُوحةٍ وَدُهَانِ

/خصّ الهند؛ لاتقانهم وحذقهم بالعمل. ولاَءم: قارن وجمع. ١٢٠/أ
والسقائف[3]: أَلواح السفينة كذا قال أبو عبيد[4] والحربي. وفي «العين»[5]، السقيفة: كلّ[6] خشبة عريضة كاللّوح. ومشبوحةٍ: مطولة ممدودة. والدِّهَان: جمع دهن؛ كجُرْح وجِرَاح.

والهاء في «كأنّها» تعود على ناقة شبّهها في عظم خلقها وسعة أضلاعها وجوفها بهذه السّفينة الهندية، أَو بالشّاة[7] من الثيران الوحشية، و«أو» على أصلها من[8] التّخيير، أَيْ؛ شَبَّه بأيتهما شئت تُصِب، [ومثل

---

(١) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللّغة ٢٢٧/١٥، واللّسان (أرن).

(٢) الدّيوان ١٤٢، والتّخريج ٣٧٧، وفي الأصل «بسفايف» بالفاء في الموضعين.

(٣) في ح بالتنكير.

(٤) في ح «أبو عبيدة» و«الحربي» ساقط منها. ولم أجده في غريبي الحديث لهما.

(٥) العين ٨١/٥.

(٦) في ح «ألواح كلّ».

(٧) في ح «أو الساة».

(٨) في ح «على».

«شاة إرَان» هنا قول الجعْدي:

وَذُو خصَلٍ ضَافِي السَّبِيب كَأَنَّه   إِذَا اسْتَنَّ وَسْطَ الخَيْلِ شَاةُ إِرَانِ][1]

وأنشد أبو عليّ[2] أيضاً:

أَذَاكَ أَمْ خَاضِبُ

هذا بعض بيت لذي الرُّمّة، والبيت بجملته[3]:

١٨٥- أَذَاكَ أَمْ خَاضِبُ بِالسِّيِّ   أَبُو ثَلاَثِينَ أَمْسَى وهو مُنْقلِبُ[4]

واستشهد به أبو عليّ، على مثل ما تقدّم في البيت الأوّل من تشبيه ناقته أيضاً[5] بأحد شيئين وهما[6]: الثّور الوحشي الذي أشار إليه بقوله: «أذاك» أو «بالخاضب»[7]؛ وهو الظليم الذي قد خُضِب بالرَّبيع الطَّرِيّ قَوائِمَه.

---

(١) ساقط من ح. وهذا البيت مما أخل به شعر النّابغة الجعديّ المجموع المطبوع، وله قصيدة من بحره ورويه.

(٢) التكملة ١٢٣.

(٣) في ح «بكماله».

(٤) هذا الشّاهد لذي الرّمة كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ١/١٤٤، والحيوان ٤/٣١١، ٣٢٨، والنبات ٤٥، وعيون الأخبار ٢/٨٥، والأنواء ٩٥، والمفضليات ٢٣٤، والمخصّص ٨/٥٢، ١٦/١٠١، وذيل الأمالي ١٦٤، واللآلئ ٤٥٤، والمقتصد ٢/٤١٧، والقيسي ٦٢٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٦، والصّحاح واللّسان والتّاج (سوا) والأخيرين (خضب). وفي ح «بالشي — أو ثلاثين».

(٥) في الأصل «ناقة»، و«أيضاً» ساقط منه.

(٦) في الأصل «وهو».

(٧) في ح «والخاضب».

[ويُقال، لِطَرِيّ النبات: الخضْبُ. وقال الأصمعيّ: الخاضبُ: الذي اخْضَرّت له الأرض. وقيل: بل سُمّي بذلك؛ لأنَّه إذا أكل الرّبيعَ احْمَرّت أطراف رِيشه، وساقاه، فكأنَّه على النَّسب، أيْ؛ ذو خضاب، فيرجع إلى معنى: مخضوب، كما قالوا: ﴿فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾(١): أيْ؛ ذات رضاً؛ أيْ؛ مَرضيٌّ عنها، ويُقَال: مَرْضُوّ أيضاً، والتَّاء فيهما للمبالغة. وقوله](٢): «أذاك»: مرتفع(٣) بالابتداء، وخبره محذوف، [للدّلالة عليه بما تقدّمه من الكلام](٤). وكذلك «خاضب»(٥) ارتفع على خبر مبتدأ مضمر تقديره: أَمْ مُشْبِهُها خاضب. ويجوز أنْ يرتفع(٦) «خاضب» على أنّه فاعل بفعل مضمر تقديره: أم يشبهها، ويؤيّد هذا التّأويل لفظ الاستفهام [الذي هو بالفعل أولى](٧)، وينبغي(٨) أن يحمل «ذاك» على أنّه فاعل [أيضاً؛ لمكان همزة الاستفهام، والتّقدير في فعله: أيشبهها ذاك، فتعتدل الجملتان، وإنْ شئت حملت الأوّل على الفعل، والآخر على الابتداء، وإنْ شئت بالعكس، فهذا كلّه جائز حسن؛ لأنَّ الجملة المبتدئية تعطف على الجملة الفعليّة،

(١) سورة الحاقة: ٢١، وينظر إعراب القرآن ٤٩٩/٣.

(٢) من قوله «ويقال لطري» حتى «قوله» ساقط من ح.

(٣) في ح «ترفعه... والخبر».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «وكذلك ترفع أم».

(٦) في ح «ترفع خاضب بأنه... دل عليه متقدم الكلام ويؤيّده...».

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «وكذلك يجوز أن ترفع ذاك بفعل مضمر»، وفي الأصل «ذلك».

والفعليّة على المبتدئية، قال الله تعالى: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَـٰمِتُونَ ﴾[1]. فهذه أربعة أوجه في إعراب «أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ». ويجوز فيه غيرها أيضاً لكن أكره الإطالة][2].

قال أبو عليّ: و«مرتعه» يرتفع بالظّرف، لجريه على النّكرة، يعني[3]: أَنَّ قوله: «بِالسِّيِّ» في موضع رفع[4] على النعت لخاضبٍ. قال: و«المرتَعُ»: يجوز أنْ يكون الموضع، والحَدَث، فإنْ جعلته «المصدر»، كان بمنزلة المراح[5] والمجال، وأنت تريد بهما: الحدث، كأنَّه قال: بِالسِّيِّ رُتُوعه[6]، وإنْ جعلته «المكان»، أضمرتَ المضاف؛ أيْ؛ مأكول مكانه، والأوّل أوجه/. [قال أبو الحجاج: وقول أبي عليّ في «الإيضاح» أثر «أذاك أم خاضب»: «فشبّه بهما». يعني][7] فشبه ناقة هذا الشّاعر بالثّور، أوْ بالظليم على طريق التخيير[8] أو بكليهما، على طريق الإباحة كما ذكرت[9] قبل. ١٢٠/ب

---

(١) سورة الأعراف: ١٩٣.

(٢) من قوله «أيضاً» حتّى «الإطالة» ساقط من ح.

(٣) في ح «معنى».

(٤) في ح «في موضع النعت».

(٥) في ح «المراد».

(٦) في ح «مكانه».

(٧) ساقط من ح، وتنظر التكملة ١٢٣.

(٨) «على طريق التخيير» ساقط من الأصل. و«أو» ساقط من ح.

(٩) في ح «كما تقدّم».

وقال الجاحظ[١]: «أبو ثلاثين، يعني: بيضه، أو رِئاله والنّعامة كثيرة البيض [هذا مع عطنها[٢]، وهي تضعُها طولاً، على غرار واحد؛ أيْ؛ على قدرِ واحد، ومثال واحد، حتّى أنّها لو مُدّ عليها خيط، لم يوجد لبعضها خروج عن بعضٍ»][٣].

وقال أبو عليّ في «الذيل»[٤]: «أبو ثلاثين: أيْ؛ قد عرف ما يصلحه ويفسده[٥] للتجربة، وخصّ الذّكر؛ لأنّه أسرع من[٦] الأنثى».

وقوله: «وهو منقلب» يريد أنّه قَدْ رَعى، فنفسه[٧] قويّة، [قال[٨]: «والنَّعام تبيض نحو العشر وما فوقها، فأراد بالثّلاثين: أنّه قد حضن أَبْطُناً».

وقال عريب[٩]: «تبيض النّعامة الواحدة من ثلاثين بيضة إلى أربعين، من آخر أيلول إلى تمام الشّهر الآخِر. قال: ومدّة ذلك نحو من أربعين ليلة،

---

(١) الحيوان ٤/٣٢٧-٣٢٨.

(٢) العطن: المبرك.

(٣) ساقط من ح.

(٤) الذيل ١٦٤.

(٥) في ح «وما يفسده» والأصل متفق مع الذيل.

(٦) في ح «في».

(٧) في الأصل «بنفسه قوته» وهو متجه، و ح متفقة مع القالي.

(٨) أي القالي.

(٩) في الأصل في الموضع الأول «غريب»، والظاهر أنه عريب بن سعد القرطبي المؤرّخ الأديب الطبيب الشّاعر النّحويّ اللّغويّ، الذي اختصر تاريخ الطّبريّ فأضاف إليه. «الذيل والتكملة ٥/١/١٤١».

وترائكها[١] من ستٍ إلى تسع». فقول عريب موافق لقول الجاحظ في تأويله: أنَّه أراد البيض.

وأنشد أبو حاتم «في كتاب الطير»[٢] له، لعبد الله بن مالك النَّهْدي[٣]، يصف ظليماً:

أَحَصُّ شَمِيطٌ قَدْ جَرَى فَوْقَ بَيْضِه ... ثَلاثِينَ يَوْماً حَارِساً غَيْرَ نَائِمِ

فيحتمل عندي: أنْ يريد ذُو الرّمة بقوله: «أبو ثلاثين»: الأَيَّام، أيْ؛ أبو ثلاثين يوماً، وإنْ كانت الإضافة إلى البيض أظهر؛ لا سيّما، وقد قال[٤] ذو الرّمة في بيت آخر يصفُ الظليمَ أيضاً:

هِبَّلاً أَبَا عِشْرِينَ وفْقاً يَشُلُّه ... إِلَيْهِنَّ هَيْجٌ مِنْ رَذَاذٍ وَحَاصِبِ

فهذا يدلّ على أنَّ المراد في بيته[٥] الأوّل بالثّلاثين: البيض، أو البيض والرئال، ألا ترى قوله: «يشُلُّه إليهن» أيْ؛ يستحثه إليهن، ويُطرده تحرّك الرّذاذ والريحُ المثيرة للترابِ والحصباء، كما أنَّ قوله: «أمسى» إشارة إلى الاستعجال، قبل قطع اللّيل بينه وبين البيض والرئال][٦].

---

(١) التريكة: البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ.

(٢) كتاب الطير

(٣) لم أعثر له على ترجمة ولعلّه عبدالله بن عجلان النهدي، أحد المتيمين الذين قتلهم العشق، وهو شاعر حماسي جاهلي «شرح الحماسة ١٢٥٩». والبيت في شواهد نحوية ٦٣.

(٤) الديوان ٢١٧/١، وفيه «هبل أبي..». والهبل: الظليم الضخم. ووفقا: أيْ؛ سواء، وفي الأصل «وقفا».

(٥) في الأصل «بنيه».

(٦) من قوله «قال والنعام» حتّى «الرئال» ساقط من ح.

وبعده[١]:

شَخْتُ الجُزَارةِ مِثْلُ البَيْتِ سَائِرُه ... مِنْ المسُوحِ خِدَبٌّ شَوْقَبٌ خَشِبُ

[الشخت: الدّقيق[٢]. والجزارة: القوائم والرأس والعنق. والمُسوح: جمع مِسْح؛ وهو ثوب من شعر أسود. والخِدَبُّ: الضّخم، والشوقب: الطّويل الغليظ. والخَشِبُ: الجافي الخشن][٣]. وفي هذا البيت غوامض من الإعراب، لم أجتلبها كراهة لطول الكتاب.

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

١٨٦- إذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَراً ... فَاذْهَبْ وَدَعْني أُمَارِس حَيَّةَ الوَادِي[٥]

هذا البيت عزاه بعضهم[٦] لعبيد بن الأبرص الأسدي[٧] من القصيدة

(١) الديوان ١/١١٥.

(٢) في الأصل «الرقيق».

(٣) ساقط من ح، وفيها «لم أذكرها لئلا يطول».

(٤) التكملة ١٢٣.

(٥) هذا الشّاهد بيّن المصنّف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً لأعشى طرود عن المكاثرة، وهو في التيجان ١٥٤ برواية:

يا أيّها الرّاكب المزجي مطيته

وديوان عبيد ٤٨، وشعر حارثة ٢/٣٤٣، وجمهرة اللّغة ٢/١٩٨، وشجر الدر ١٧٩، والمكاثرة ٢٠، والمخصص ١٦/١٠١، والمقتصد ٢/٤١٨، والقيسي ٦٢٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٢٨، وشواهد نحويَّة ٦٤، وأكثر المصادر على نسبته لحارثة.

(٦) منهم القيسي.

(٧) «الأسديّ» ساقط من ح والأصل.

التي يخاطبُ بها حجراً؛ [وهو والدُ امرئ القيس، ولم أجده ثابتاً فيها](١) وقيل: هو لحارثة بن بدر بن حصين بن قُطْن الغُدَاني(٢) [والصّحيح عندي: أنّه لجعفر بن قرط الأسديّ ثم الهزاني، وكنيته أبو عامر، وهو شاعر جاهليّ قديم، وهو فيما ذكر بعضهم مجير بلقيس بنت الهُدهاد ملكة
١٢١/أ اليمن، وهو من قصيدة ثبتت في كتاب/ «التيجان» مع خبره](٣). واستشهد به أبو عليّ على أنّه يريد هنا(٤) «بالحيّة» الذّكر؛ لوصفه به، و«الحَيَّةُ»: عند أهل البصرة مما عينه ولامه «ياء»، وكذلك «الحياة والحيوان»، إلاّ أنّها أبدلت في لام «الحيوان» واواً؛ كراهة لاجتماع(٥) المثلين، وكذلك في «حيوةَ» الاسم العلم، وقال بعضهم: أصلها: «الحَيَوة»(٦) ثم قلبت الواو ياء وأدغمت وكذلك أصل لام «الحياة» عندهم واو، وهذا منكر عند البصريّين؛ إذْ لا توجد كلمة عينها «ياء»، ولامها «واو»، فيكون هذا نظيراً لهاء(٧). وقيل: بل الحَيَّة من الانطواء والتَّحوي،

---

(١) ساقط من ح، والبيت في ديوان عبيد المطبوع وفي الأصل «ولم أجده فيه ثابتاً». وينظر شواهد نحويّة ٦٣.

(٢) «الغداني» ساقط من ح، وهو من الشّعراء الفرسان الولاة «الاشتقاق ٢٢٩، وابن حزم ٢٢٦».

(٣) ساقط من ح، وينظر التيجان ١٤٨-١٥٩.

(٤) في ح «يريد بالحيّة هنا... بذلك».

(٥) في ح «اجتماع».

(٦) في ح «حياة»، و«أدغمت» ساقط منها.

(٧) في ح «له» وفي الأصل «لهاء». وينظر في هذه المسألة «المسائل البغداديات ٢٣٠-٢٣٤، والمنصف ٢/٢٨٥، والممتع ٥٦٩».

يُقال[١]: «أرض مَحْيَاة، ومَحْوَاة» وأصلها على هذا «حَوَيَة» مِنْ حَوَى يَحْوِي[٢] ثم قُلب وأدغم. وقال قاسم بن ثابت[٣]، وابن قتيبة: قيل: إنّ[٤] المراد بحيّة الوادي: الأسدُ. قال أبو الحجّاج: وهو الذي يُراد في هذا البيت؛ لأنّه قد أبانه بعد، وأنشد الفرّاء[٥]:

فَإِيَّاكُمْ وَحَيَّةَ بَطْنِ وادٍ هَمُوسِ النَّابِ لَيْسَ لَكُم بِسِيِّ

وقال[٦] أبو حنيفة: الوادي ما اتسع من بطون الأرض، وارتفعت[٧] أسْنَاده وطال وعَرُض، وعرضه نحو مائة ذراع [ودون ذلك. والقَري كالوادي، لكنّه صغير، ولا يسمّى وادياً؛ لصغره. وقال[٨] غيره: وسُمّي وَادياً بالسيلان، والجمع أودية وهو شاذ جداً. وأمارس: أعالج، وأُدافع، وأصل المرس: دَلْكُ الشيء باليد حتّى يلين، ومنه المرْتُ والمَرْدُ][٩]. وبعده في شعر جعفر[١٠]:

---

(١) ينظر الكتاب ٤/٩٤.

(٢) «من حوى يحوي» ساقط من ح.

(٣) ينظر الدلائل ٥٦٧.

(٤) في ح «قيل: يراد المراد هنا عندي لأنه أبان ذلك».

(٥) معاني القرآن ٢/٧٤، والبيت للحطيئة، وهو في ديوانه ٣٨، وفي ح «هموز» وهي رواية في البيت، وهو من شواهد النّحاة على الجرّ بالجوار، وفي الأصل «بسبب» وهو تحريف، والسّيّ: المثل. وفي ح «نسي».

(٦) في ح «قال».

(٧) «وارتفعت» ساقط من ح. والأسناد: جمع سند محركة وهو ما علا من السفح.

(٨) ينظر اللّسان (ودى).

(٩) من قوله «ودون» حتّى «المرد» ساقط من ح وينظر تهذيب اللغة ١٢/٤٢٤.

(١٠) «في شعر جعفر» ساقط من ح. وينظر التيجان ١٥٤، وشرح شواهد الإيضاح =

إنِّي قَصَدْتُ ولَمْ تَخْش الحُتُوفَ إلى ... لَيثِ العَرِينِ وَلَم تَقْصِدْ بمِيعادِ
لَمْ يَسْأَمِ النَّاسُ وَالدّنيا مُزَخْرَفَةٌ ... وَالنَّاسُ نَاسٌ لإصْلاَحٍ وإرْشَادِ
مَا حبَ العَيْشَ عِنْدي غَيْرُ وَاحِدةٍ ... خَوْفَ لَمَذَلَّةِ أَنْ تَنْزِلْ بِجَدْجَادِ

كذا ثبت[1] في شعره «أنْ تَنْزِلْ» على الاسكان ضرورة؛ لكثرة الحركات، نحو قول[2] الكنديّ:

فَاليَوْمَ أشْرَبْ غَيْرَ .... البيت

ويجوز أنْ يروى: «إنْ تَنزِل» بكسر الهمزة على الشّرط، وحذف الجواب؛ لأنّه مفهوم. أَيْ؛ إنْ تَنْزِل بها، لا تُنصر ونحو ذلك. وقبله في شعر حارثة[3]:

يَا كَعْبُ صَبْراً فَلاَ تَجْزَعْ عَلَى أَحَدٍ ... يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا غَيْرُ أَجْسَادِ
إلاّ بقيّة أنفـــاس نحـــشرجها ... كرائح راجل أو باكر غادي
يَا كَعْبُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلاَ ابتَكَرُوا ... إلاّ ولِلْمَوتِ في آثارِهم حَادِ
يَا كَعْبُ مَا طَلَعت شَمْس وَلاَ غَربتْ ... إلاّ تُقَرُّبُ آجـــالاً لِمِيعَادِ

=

٤٢٩، وفي ح «لم يسمّى»، وفي الأصل «الباس» وفي هامش الأصل «جدجاد اسم بنته»، وفي ح «... بيته».

(١) «ثبت» ساقط من ح.

(٢) في ح «كقوله: فاليوم اشرب ويجوز أن يروى إنْ على الشرط وحذف الجواب للعلم به وقبله». والشاهد سبق تخريجه برقم ٨٥.

(٣) «في شعر حارثة» ساقط من ح، وينظر شعره ٢/٣٤٢-٣٤٣، والبيت الثّاني ساقط من الأصل والثّالث ساقط من ح. وفيها «تحشوجها - كراجل رائح».

يَا كَعْبُ كَمْ مِنْ حِمَى قَوْمٍ نَزَلْتُ به عَلَى صَواعِقِ مِنْ زَجْرٍ وَإيعَاد
فإنْ لَقِـيتَ بِوَادٍ حَـيَّة ذَكَراً .... *البيت*[١]

[يقوله لغلامه كعب عند موته، وكان كعب هذا مكرماً لديه][٢].

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

١٨٧- كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحيَّاتِ فيه قُبَيْلَ الصّبح آثارُ السِّياطِ[٤]

البيت للمتنخل، مالك بن عويمر[٥] بن عثمان الهذليّ، من قصيدته التي قال[٦] فيها الأصمعيّ: «هي/ أجود طائية قالتها العرب»[٧]. استشهد ١٢١/ب به أبو عليّ على جمع «حَيَّة» على حيّات، [حسب ما ينبغي في مثل هذا

---

(١) في ح ذكر عجز البيت.

(٢) ساقط من ح، وينظر الأغاني ٨/٤٢٤.

(٣) التكلمة ١٢٣.

(٤) هذا الشّاهد للمتنخل كما ذكر المصنّف وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣، وجمهرة اللّغة ٢/١٤٧، والمحكم ٣/١٧٠، والمخصص ١٦/١٠١، والمقتصد ٢/٤١٨، وشروح السقط ١٤٤٢، والقيسي ٦٢٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٠، وشواهد نحويَّة ٦٥، والبحر ٤/٤٧٤، والصّحاح واللّسان والتّاج (زحف) والأخيرين (سوط). وفي ح «الحياة».

(٥) في النسخ «عمرو» والمثبت من السكري ١٢٤٩، والمؤتلف ٢٧٢، ومعجم الشعراء ٢٥٧، وفي الأصل «غنم».

(٦) ينظر المؤتلف ٢٧٢.

(٧) في ح «واستشهد».

اللّفظ][(١)]، قصد به ذكر أو أنثى، وأنّهم لم يجاوزوا جمع السّلامة فيه إلى مثل حَيَّة وحيٍّ، كَحَمَامَة وحَمَام، ونحوه؛ لئلا[(٢)] يلتبس. ومزاحف الحيّات: آثار[(٣)] مدابِّها على الأرض، شبّه آثار الحيَّات في طريق الماء الذي[(٤)] وصفه قبل بآثار السّياط[(٥)] في المضروب بها وحذف هذا للدّلالة عليه بما تقدّم، وأشار بذكر الحيَّات إلى قِلّة وراد[(٦)] هذا الماء، وقد أبان ذلك حيث[(٧)] قال:

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ أُمَيْمَ طَامٍ ... عَلَى أَرْجَائِه زجَلُ الغَطَاطِ

قَلِيل وِرْدُه إلاَّ سِبَاعاً ... يخطن المَشْيَ كالنَّبلِ المِرَاطِ

[فَبِتُّ أُنَهْنِهُ السِّرْحَانَ عَنِّي ... كِلاَنَا وَارِدٌ حَرَّانَ سَاطِ

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْه ... وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِي هِيَاطِ

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فِيْهِ ... . *البيت*][(٨)]

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «ليلاً» وتكررت.

(٣) «آثار» ساقط من ح.

(٤) «الذي» ساقطة من ح.

(٥) «في» ساقطة من ح.

(٦) في ح «ورود الماء».

(٧) في ح «عن حين وقال» وينظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢، وفي ح «قليلاً».

(٨) ساقط من ح.

وبعده[١]:

شَرِبْتُ بجمِّه وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبيضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إِبَاطِي

أُمَيْمُ. أراد[٢] يَا أُمَيْمَةُ؛ وهو اسم امرأة فَرخَم[٣]. وطَامٍ: مُرتفع، [وهو نعت[٤] للماء]. والأرجاء: النَّواحي [واحدها: رَجا مقصور][٥]. والزَّجَلُ: الصوت. والغطاط: ضرب من القطا. ويخطُن[٦]: أَيْ؛ يُسْرِعن إسراع النَّبل التي[٧] تمرط ريشها. [وأُنَهْنِه: أَزْجُر. والسِّرْحَان: الذّئب، وهو في لغة بعضهم[٨]: الأَسَد. وقوله: «كلا نا وارد» فيه شاهد لأهل البصرة على أنَّ «كلا» مفرد اللفظ؛ لمجيء خبره مفرداً. وحرَّان: عطشان[٩]، محرق الكبد، ساط على صاحبه للإقدام، والحاجة إلى الورود لرفع الهيام. والوغى هنا: الصَّوت، وهو الأصل. والخَموش: البعوض. والهياط: الصّباحُ، وقال بعضهم: أصله: الهيَات، من هَيْتُ: أَيْ؛ أقبل فأبدلت «التاء طاءً». وقال كراع[١٠]: «تهايط القوم: اجتمعوا وأصلحوا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣، وفي ح «ضربت» بدل «شربت».

(٢) في ح «أميم بضمّ أميمة».

(٣) «فرخم» ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح.

(٥) ساقط من ح، وينظر المقصور والممدود ٤٥.

(٦) في ح «وقوله».

(٧) في ح «الذي تمرط ريشه».

(٨) هم هذيل، وينظر تهذيب اللّغة ٤/٣٠١.

(٩) في الأصل «عاطش».

(١٠) ينظر تهذيب اللغة ٦/٣٧٨.

أمرهم»][(١)]. وجَمُّ الماء، وجمّته[(٢)]: مجتمعه. وأبَاطي: قد[(٣)] تأبطته، فخر بأيام شبابه، وإقدامه على الأهوال منفرداً عن صِحَابه.

وأنشد أبو عليّ[(٤)]:

١٨٨- حَتَّى إذاَ أَسْلَكُوهم في قُتَائِدَةٍ   شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الجمَّالةُ الشُّرُدَا[(٥)]

البيت لِعَبْدِ مَنَافِ بنِ رِبْعٍ الهُذليّ[(٦)]. استشهد به أبو عليّ، على أنّ «الجمَّالَة»: هم[(٧)] الجماعة الذين هم أصحابُ جمال، وأنَّ «التَّاء» في هذا

---

(١) من قوله «وأنهنه» حتّى «أمرهم» ساقط من ح.

(٢) «وجمته» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «وقد»، و«وقد» ساقط من ح، وفيها «أصحابه».

(٤) التكملة ١٢٣.

(٥) هذا الشَّاهد لعبد مناف بن ربع الجربي، نسبة إلى جريب بن سعد بن هذيل شاعر جاهليّ. «الخزانة ١٥/٧»، ونسبه الأزهري، لابن أحمر وليس في شعره المطبوع، وله قصيدة من بحر البيت ورويه...».

وهو في شرح أشعار الهذليين ٦٧٥، ومجاز القرآن ٣٧/١، ٣٣١، ١٩٢/٢، ومعاني القرآن للأخفش ١٣٨، والعضديات ٩١، وجمهرة اللغة ٩/٢، ١١٠، ٤٥/٣، والاشتقاق ٢٤٦، وتهذيب اللّغة ٦٣/١٠، والصاحبي ١٣٩، وأمالي المرتضى ٣٨، ٣١٠/٢، والبكري ١٠٤٨، والمقتصد ٤٢١، والاقتضاب ٤٠٢، وأمالي ابن الشّجري ١٢٢/٢، ٣٠/٣، والقيسي ٦٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣١، وشواهد نحويَّة ٦٦، والإنصاف ٤٦١، والقرطبي ١١٩/١٢، والخزانة ٣٩/٧.

(٦) في ح «الهذل» وهو تحريف.

(٧) في ح «يراد بها الجماعة الذي».

النّحو دالة على الجماعة، وأنّها عكْسُ تَمْرةٍ وتَمْرٍ ونحوه، ممَّا دخول «التَّاء» فيه دلالة على المفرد.

وقوله[١]: «أسلكوهم»: أيْ؛ ألجؤهم[٢] إلى سلوك قتائدة؛ وهي اسم طريق ضيّقة معروفة عن أبي عبيدة[٣] وصرفها ضرورة. [وقال الأصمعيّ: كُلُّ ثنيةٍ قتائدة، فلا يكون صرفها ضرورة على هذا، ويُقال: سَلكه وأسْلكه بمعنىً واحدٍ؛ إذَا أدخله.

وجواب «إذا» محذوف لم يأت في القطعة؛ لأنَّه آخرها، هذا مذهب أبي عبيدة/ في كتاب «المجاز»][٤] كأنَّ التقدير عنده: هزموهم، ونحو هذا مما يدُلّ عليه. الشَّل؛ وهو[٥] الطرد. [وقال أيضاً في «المجاز» قبل هذا القول][٦]: إنّ «إذا» زائدة. وقال الأصمعيّ: المعنى شَلّوهم شلاً[٧] وهو تام، يعني[٨] أنَّ المصدر؛ الذي هو «شلّ» دلّ[٩] عليه وأغنى عنه، [وإلى هذا القول ذهب أبو عليّ ١٢٢/أ

---

(١) في ح «قوله».

(٢) في ح «أيْ صاروهم».

(٣) «عن أبي عبيدة» ساقط من ح، وينظر المجاز ١/٣٣٢، والبكري ١٠٤٨.

(٤) ساقط من ح، وفيها «وجواب إذا محذوف»، وينظر الاقتضاب ٤٠٢، والمجاز ١/٣٧.

(٥) «هو» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح، وفيها «وقد قيل».

(٧) «شلا» ساقط من الأصل.

(٨) في ح «لأنّ المصدر دلّ عليه دلالة أغنى عنه».

(٩) في الأصل «لدل».

الفارسي][1]، «فشلاً» على هذا[2] منصوب على فعله المحذوف الذي دلّ عليه معقود الجملة قبلُ. ويجوز[3] على القولين الآخرين[4] أن يكون «شلاً» منتصباً على الحال من الضمير الفاعل في «أسلكوهم» كأنّه قال: أجؤهم شالين لهم. يجوز أن يكون حالاً من ضمير المفعولين، أيْ؛ أجؤهم مشلولين؛ لأنّ المصدر يصلح مقابلة شيئين لهما، كما قال زهير[5]:

فَهُمْ رِضاً وَهُمْ عَدْلُ

[وكونه حالاً من الفاعلين أولى؛ لأنّ فيه مقابلة شَيْئَين بشَيْئين][6]. ولا يُوقعُ المصدر موقع الحال[7] عند سيبويه قياساص مُطَّرِدًا؛ لأنَّه خروج عن موضعه[8]، إلاَّ إذَا دَلّت الحال عليه. والشُّرَدُ: جمع شَرُود؛ [وهو

---

(١) ساقط من ح. وينظر العضديات ٩٢.

(٢) في ح «منتصب على المصدر المحمول على المعنى، لقرب الاشلال من الشّل».

(٣) في ح «ونحوه».

(٤) في ح «إن شئت شلا على الحال من الضمير الفاعل كأنّه قال اسلكوهم شالين كما تشل الجمالة الشاردة... شلاً حالا من المفعولين أي من المشلولين فتوقع المصدر تارة للفاعل، وتارة للمفعول كما قال فهم...».

(٥) «زهير» ساقط من ح. والشّاهد بتمامه في الدّيوان ١٠٧:

متى يشتجر قوم يقل سرواهم ... هم بيننا فهم رِضاً وهم عدل

وفي ح «رضى».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «الفعل». وينظر الكتاب ٣٧٠/١.

(٨) في الأصل «موضوعه».

المستمرُّ في نفوره][1]، كَعَجُوزٍ وعُجُز، ونحوه[2]، وقد يكون الشُّرُدُ: جمع شَرِيد؛ وهو المشَرَّد المُطرود[3]، [وحمله على هذا الوجه عندي هنا أولى.

وقبل هذا البيت بأبيات يسيرة][4]:

لَنِعْمَ ما أَحْسَنَ الأَبْيَاتَ نَهْنَهَةً ... أُولَى العَدِيِّ وبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرَدَا

إذْ قَدَّمُوا مائَةً واسْتَأْخَرَتْ مائَةً ... وَفْياً وَزَادوا عَلَى كِلْتَيْهِما عَدَدا

شَدُّوا عَلَى القَوْمِ فَاعْتَطُّوا أَوَائِلَهُم ... جَيْشَ الحِمَارِ وَلاَقَوْا عَارِضاً بَرِدا

وَصَفَ قوماً أُغِيرَ عليهم، فَذَبّوا عن حُرَمِهِم[5] وحَرِيمِهِم، بشجاعتهم، وشرف قديمهم، وإيّاهم أراد بالأبيات، والبيت عند العرب [كناية عن[6] الشّرف؛ ولذلك قالوا: بيوتاتُ العرب ثلاثة[7]. قال أبو نخيلة[8]:

ويا ابنَ بَيْتٍ دُونَه البُيوتُ][9]

---

(١) ساقط من ح.

(٢) «ونحوه» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «المطرد».

(٤) ساقط من ح، وفيها «وقبله»، وينظر السكري ٦٧٣-٦٧٤، وفي الأصل «زاد».

(٥) في ح «عن حريمهم بشجاعتهم وشرف آبائهم، وأراد بالأبيات الشرف...».

(٦) «كناية عن» ساقط من ح.

(٧) في التاج (بيت) «... والبيت من بيوتات العرب: الذي يضمّ شرف القبيلة، كآل حصن الفزاريين، وآل الجدين الشيبانيين، وآل عبد المدان الحارثيين».

(٨) سترد ترجمته في الشّاهد ٢٥٠، والشّاهد في شعره ٢٥١.

(٩) من قوله «كناية» حتّى «البيوت» ساقط من ح.

وأراد: أصحاب الأبيات، فحذف، للعلم بما أراد. و«أُولى العَديّ» في موضع نصب بالمصدر[(١)] الذي هو نهنهة، أيْ؛ إذْ زجروهم وكفُوهم. واعتطوا: شقّوا. وقوله: «جيش الحمَار»: أراد[(٢)] أنهم كان معهم حمار يحمل بعض متاعهم. والعارض: السّحاب المعُترض. والبَرَد: ذو البَرد؛ وهو المخوف من السَّحاب؛ ولذلك خَصّه.

وأنشد أبو عليّ[(٣)] أيضاً:

١٨٩- أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِيْنَ يَسْعَى رِعَاءُ النَّاسِ فِي طَلَبِ الحَلُوبِ[(٤)]

هذا البيت لعنترة بن عمرو بن شدّاد العبسي، هكذا قال ابن الكلبي[(٥)] [وقال[(٦)] غيره: هو عنترة بن شدّاد. وقيل[(٧)]: إنّما شدّاد عَمُّ عنترة، رَبَّاه فغلب عليه نسبه إليه؛ لأنَّ أباه لم يستلحقه إلاّ بعد كبره؛

---

(١) في ح «وهو مفعول المصدر الذي هو نهنهوا أولى العدى وقوله اعتطوا أي...».

(٢) في ح «يعني أنه».

(٣) التكملة ١٢٤، و«أيضاً» ساقط من ح.

(٤) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو في ديوان عنترة ٣٢١، والمعاني الكبير ٨٤، وأسماء خيل العرب ٣٢، والمخصص ١٠١/١٦، والمقتصد ٤٢٢، والقيسي ٦٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٤، وشواهد نحويَّة ٦٨.

(٥) الذي في جمهرة النسب ٤٤٩، «عنترة بن شدّاد بن معاوية بن مراد بن مخزوم الفارسي الشاعر»، وكذلك في أنساب الخيل ٦٧-٦٩.

(٦) منهم ابن الأنباري في القصائد السبع ٢٩٣، وينظر التفصيل في مقدمة الدّيوان ٢٨-٢٩.

(٧) وعلى ذلك ابن الأعرابي في أسماء خيل العرب ١٢٠، وينظر الشعر والشعراء ٢٥٠.

لحميد أثره. ونسب أبو عبيدة هذا البيت لضبيعة[١] بن الحارث العبسي أيضاً في خبر ذكره][٢]. واستشهد به أبو عليّ على أنّ المراد[٣] بالحلُوب/ ١٢٢/ب هنا: الجمع؛ لأنّ الرعاء لا يسعون في طلب حلوبة واحدة كذا قال في «الإيضاح»[٤]. وهذا الذي وَجّه به[٥] يمكن خلافه، وأنْ يُقال: إنّ[٦] الشّاعر إنّما وصف زمن شدّة، تسعى الجماعة فيه في طلب حلوبة واحدة، فلا يجدونها، فما الظّنّ بالكثير، لكن قول الشّيوخ متبوع[٧]، وما قام دليله مسموع، وقد حكى ابن النّحاس[٨]، عن ابن السكّيت: في «شرح شعر عنترة»، من روايته: أنّ الحلوب جمع حلوبة. [وروى أبو عبيدة: «في جمع الحلوب»[٩] عوض طلب الحلوب. وهذه الرواية قطع في أنّ «الحلوب» للجماعة هنا؛ لأنّ الرعاء لا يَسْعَون في جمع حلوبة واحدة، كما يمكن أنْ يَسْعوا في طلب حلوبة ينتفعون بلبنها أو لحمها، وقال أبو زيد[١٠]: يُقال:

---

(١) في الأصل «ابن» وهو من بني مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة. «التاج (غرر)».
(٢) ساقط من ح، وينظر أسماء خيل العرب ٣٢، والمخصص ١٩٦/٦، والتّاج
(٣) في ح «على أنّ الحلوب جمع».
(٤) التكملة ١٢٤.
(٥) في الأصل «وجه وقد».
(٦) في ح «إنّما الشّاعر وصف... وإن الرّعاة الجماعة يسعون... لا يجدونها».
(٧) في ح «متّبع» «وما قام دليله مسموع» ساقط منها.
(٨) في ح «أبو جعفر عن».
(٩) وهي رواية الغندجاني ٣٢.
(١٠) النوادر ٥٨١.

هي حَلُوبة الإبل، والغنم، وهي الواحدة إلى ما بلغت عدّها، وهي الحلائب. وقال أبو حاتم[١] نحوه قال: «وربّما طرحوا «الهاء»، وأنشد لكعب بن سعد الغنويّ[٢] عن ابن الأنباري[٣]:

يَبِيتُ النّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعَهُ ... إذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقَيَاتِ حَلُوبُ»

فهذا البيت الظاهر منه الإفراد. قال يعقوب[٤]: «إذَا كانت «فَعُول» في تأويل «مفعول» جاءت «بالهاء»، نحو؛ «الحَلُوبَة» لما يحتلبونه».

وفي «العين»[٥]: ناقة حَلُوبٌ: ذات لَبَن، فإذا صيّرتها اسماً قلت: هذه الحَلُوبَةُ لفلان، وقد يخرجون منها «الهاء» وهم يعنونها، وكذلك الرَّكُوبَة والرّكُوبُ][٦]. وقبله[٧]:

جَزَى اللهُ الأَغَرَّ جَزَاءَ صِدْق ... إذَا مَا أُوقِدتْ نَارُ الحُرُوبِ
يَقِينِي بالجَبِينِ وَمَنْكِبَيْهِ ... وَأَنْصُره بِمُطّرِدِ الكُعُوبِ

---

(١) المذكر والمؤنث ٦٩، والشاهد فيه.

(٢) ابن عمرو بن عقبة بن عوف بن رفاعة الغنوي شاعر إسلاميّ «معجم الشعراء ٢٢٨، واللآلئ ٧٧١». والبيت في الأصمعيات ٩٦، وشرح القصائد السبع ٣٠٥. والمنقيات: ذوات النقي، وهو الشحم.

(٣) شرح القصائد السبع ٣٠٥.

(٤) إصلاح المنطق ٣٥٧-٣٥٨.

(٥) العين ٣/٢٣٧-٢٣٨.

(٦) من قوله «وروى أبو عبيدة» حتّى «الركوب» ساقط من ح.

(٧) الدّيوان ٣٢٠-٣٢١، وأسماء خيل العرب ٣٢، وفي الأصل «قليلاً» بدل «بليلاً».

وَأُدْفِئه إذا هَبَّتْ شَمَالاً بليلاً حَرْجَفاً بَعْدَ الجَنُوبِ

[أَرَاهُ أَهْلَ ذَلِكَ حِين يسعى .... البيت

وبعده:

فَيُخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيفْجَعُ ذَا الضَّغائِنِ بالأَرِيبِ

الأَغَرُّ: فرس ضبيعة[١]، وكان قد لقي عليه عامر بن الطفيل غارة كان عامرٌ أغارها على بني عبس، فاستاق طائفة من إبلهم، فتبعوه فتداركه ضبيعة وحمل عليه؛ إذْ كان عامر حامية أصحابه، فرجع عليه عامر فطعنه، واعتقد أنَّه قتله فنفق فرس ضبيعة، ونجا هو، وقال هذا الشّعر ينذُب فرسه، فلمّا بلغ ذلك عامراً قال[٢]:

فَإِنْ تَنْجُ مِنْهَا يَا ضُبَيْعُ فَإِنّني وَجَدِّكَ لَمْ أَعْقِدْ عَلَيْكَ التَّمائمَا

فَرَشْتُ لَه كَفِّي بِأَسْمَرَ ذَابِلٍ وَكُنْتُ بإِنْزَالِ الفَوارِسِ عَالِمَا

فَأَنْزَلْتُه إِنْزَالَ مِثْلِي مِثْلَهُ بِنَجْلاءَ بَلَّتْ ظَهْرَهُ وَالمآكِمَا

وقتل ضبيعة في هذا اليوم[٣] أخا عامر بن الطفيل[٤]، وشهد هذا

---

(١) ذكر ذلك كلّ من: ابن الأعرابي ٧١، والغندجاني ٣٢، وينظر ديوان عنترة ٣٢٠-٣٢١، والتّاج (غرر).

(٢) الدّيوان ١٢٣، والبيت الثاني مما أخل به ديوانه.

(٣) هو يوم النتاءة، وكان لغطفان على بني عامر «العقد ٣/١٦١-١٦٢، وأيّام العرب ٢٨١-٢٨٢».

(٤) هو عبدالله بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب «ابن حزم ٢٨٥».

اليوم زيدَ الخيل[١] النَّبْهَانيّ من طيء؛ لأنَّه كان مجاوراً في بني عَبْسٍ، وهو
١٢٣/أ أوّل من أدرك عامراً فقال: ما تريدُ/ يا أبا مكنف؟ فقال: قد علمت «ذو» أريد؛ أيْ؛ الذي أريد، وهذه لغة طيء[٢]، فقال عامر: ما كانت بنو[٣] عبس لتدرك سلبي، وما أظنّ أن تنال ذلك حتّى أذيقَك الموت. فقال: ألاَ ترى الرَمحَ! فقال عامر: لكن السّيف ما به بأس! قال: أَفَلا أُعطيكَ رمحي؟ قال: بلى. قال فاركزه وتنَحَّ عنه. فركزه، ولحقه ضبيعة فقال: يا زيدُ، دونَك الرَّجلُ. فقال زيدُ[٤]:

إنِّي أرى في عامرٍ ذو ترون

فحمل عليه ضبيعة فطعنه فمارَ الرمح، وطعنه عامر فجرحه. وكثرته بنو عبس فتخلّص عنهم][٥].

وقوله[٦]: «بمطّرد الكُعُوب» يعني رمحاً متتابعاً مستوياً، كأنَّه يطّرد في اليد؛ للينه واستوائه. وأراد: إذا هبَّت الرِّيح[٧] شمالاً، وأضمرها؛ للدّلالة

(١) هو أبو مكنف زيد بن مهلهل بن زيد بن منهب، ويقال له زيد الخيل، وسمّاه النبيّ ﷺ «زيد الخير» من الصّحابة السّادة الفرسان الشعراء «ابن حزم ٤٠٣».

(٢) ينظر الكامل ٢١٩/٣.

(٣) في الأصل «بنوا» في الموضعين.

(٤) شعره ١٨٣، والكامل، وفي الأصل «ذو ترى».

(٥) من قوله «أراه» حتّى «عنهم» ساقط من ح. ومعنى مار الرّمح: أي مال. وينظر تهذيب اللّغة ٢٩٨/١٥.

(٦) في ح «قوله».

(٧) في ح «الرياح –فاضمرها– عليه بالمنصوب».

عليها بالمنتصب على الحال منها. والبليل: الباردة. والحرجف: الشّديدة [والإخفاق: الخيبة من الغنيمة. والضغائن: العداوات. أيْ؛ يَنكي ذوي التّرات، بقتل السّادات. والأريب: الكامل من الرّجَال][١].

وأنشد أبو عليّ[٢] أيضاً:

١٩٠- دَوِّيَّةٌ ودُجَا لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمٌّ تَرَاطَنَ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ[٣]

البيت لذي الرّمة، استشهد به أبو عليّ، على تعريف «الرّوم» بالألف واللاّم، وتأنيثه؛ لأنّه أراد: «تَتَراطَنُ» فحذف إحدى التّاءين؛ كراهة إجتماع المثلين، وهذا إنّما جاز في «الرّوم» ونحوه[٤] من الأجناس المعروفة؛ لاعتقاد ياءَيْ النسب في واحدة، وجريه معهما[٥] مجرى التّاء[٦] الدّالة على الإفراد في نحو؛ شَعِيرةٌ وشَعِيرٌ، وتَمْرَةٍ وتَمْرٍ [مما الفرق بين واحده وجمعه «بالهاء»، وهو بيّن من كلامه في «الإيضاح» و][٧] الدُّوِّيّة: المفازة الملساءُ؛

---

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ١٢٥، و«أيضاً» ساقط من ح.

(٣) هذا الشّاهد لذي الرّمة كما ذكر المصنّف وهو في ديوانه ٤١٠/١، والحيوان ١٧٦/٦، وتهذيب اللّغة ١٤١/١٤، والمخصص ١٠١/١٦، والمقتصد ٤٢٢، والقيسي ٦٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٥، وشواهد نحويّة ٦٩، وابن يعيش ١٥٤/٥، ١٩/١٠، واللّسان (فدن)، وفي ح «دجى».

(٤) في ح «ومثله» وفي الأصل «الأجيال».

(٥) في ح «معها».

(٦) في الأصل «الياء» ويردّه ما بعده.

(٧) ساقط من ح، وتنظر التكملة ١٢٤-١٢٥.

كأنَّها الرّاحة، وكذلك «الدَّاوية» [عند بعضهم. وروى الطُوسيّ[١]: أنَّ تميماً تقول: الدُّوِّيّة، وأنَّ أهل الحجاز يقولون: الدّاوية][٢]. قال الجاحظ[٣]: «سُمّيت دَويّة ودَاويَّة[٤] بالدُّوي، وهو الذي تسمّيه الأعراب عزيف الجنّ، وتَغُول الغيلان[٥]؛ وذلك أنَّهم لما نزلوا بلاد الوحش، عملت فيهم الوحشة، [وربّما كان الانفراد والفكر من أسباب الوسوسة][٦].

قال أبو إسحاق[٧]: يَسْمَعُ في المهامه الصّوت الذي ليس بالرّفيع رفيعاً، ويُرَى الشّخص[٨] الصغير عظيماً، إنْ كان في النّهار؛ فمن انبساط[٩] الشّمس غدوة من المكان البعيد. [ويوجد لأوساط الفيافي والرّمال والحرَار، في انتصاف النَّهار، مثل الدَّويّ من طبع ذلك الوقت]». قال: وإن كان[١٠] في اللّيالي الحنادس، واشتملت عليه الغيطان، أو توسّط الفيافي زاد استيحاشه، حتّى يتحيّل كل باطل، بسبب صياح بوم،

---

(١) سبقت ترجمته، وينظر العين ٨/٩٢.

(٢) ساقط من ح.

(٣) الحيوان ٦/٢٤٨.

(٤) في الأصل على التّقديم والتّأخير.

(٥) «تغول الغيلان» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) هو إبراهيم بن سيار المعروف بالنظام المعتزلي. «اللباب ٣/٣١٦».

(٨) في ح «وترى الشخص الذي ليس بالعظيم».

(٩) في ح «لانبساط».

(١٠) في الأصل «كانت» وينظر الحيوان ٦/٢٥٠ مع بعض الاختلاف.

ومجاوبته صَدَى ونحو ذلك، ولا سيَّما إن كان خُوار الطبيعة؛ أو كذاباً نفاجاً[١] فيشنع ويَهُول».

قال أبو الحجّاج: هذا الذي قاله الجاحظ، في «الدَّاوية» وإنَّها بمعنى «الدَّوِّيَّة» قول بعض[٢] البغداديين، وسَرَقه من وقول سيبويه في «آية»: إنَّ أصلها: «أيَّة»[٣]/ فأبدلوا من «الياء» السّاكنة ألفاً، فكذلك زعم هذا أنَّ ١٢٣/ب
الألف في «الدَّاوية» بدل من «الواو» السّاكنة. قال[٤] أبو عليّ: وهذه[٥] دعوى من قائلها لا دلالة عليها، وذلك أنَّه يجوز أن يكون بَنَى من «الدّو» «فاعلة»، فصارت «داوية» بوزن «راوية»، ثم ألحق الكلمة ياءيْ النسب، وحذف «اللاّم» كما قالوا في النّسب إلى ناجية: «ناجيّ»، وكما قالوا: «رجلٌ ضاوي»، وإنّما هو منسوب إلى «فاعل» من الضَّوَى، والأصل «ضاوٍ» فلحقته هاتان الياءان، كما لحقتا في قولهم: «أحْمَر وأحْمَري، وأشْقَر وأشْقَريّ»، ونحوهما من الصّفات؛ لتأكيد الصّفة، وقد تقدّم الكلام[٦] في «الدَّاوية» موفى.

---

(١) النفاج: الذي يفخر بما ليس عنده.

(٢) هو الفراء وينظر التمام ٢٣٣، وسر الصناعة ٦٦٩-٦٧٠.

(٣) ينظر الكتاب ٣٩٨/٤، وشرح الشافية ١١٨/٣.

(٤) تنظر المسائل الحلبيات ٣٥-٣٨.

(٥) في الأصل «وهذا».

(٦) ينظر الشاهد ١٦١.

قال أبو الفتح[(١)]: «فأمَّا قول عمرو بن ملقط[(٢)]:

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِم أربابَها الشَّـــ ـــق وقـــد تعتسِفُ الدَّاوِيَهْ

فإنْ شئت قلت: بَنَى من «الدّو» فاعلة فصارت في التقدير: «داووة» ثم قلب الواو الأخيرة ياءً؛ لانكسار ما قبلها، ووقوعها طرفاً، فعادت «داويَة». وإنْ شئت قلتَ: أرادَ «الدَّاويَة» المحذوفة اللاّم، حسب ما تقدّم، يعني من كلام أبي عليّ، إلاّ أنّه خفّف ياء النَّسب كما خُفِّفَت في غير موضعٍ».

قال أبو الحجّاج: وقول الجاحظ، ومن قال إنّما سمّيت «دَاوية» بالدويّ، غير صحيح في الاشتقاق؛ لأنّ «الدَّوِّيَّة»: الأرض المنسوبة إلى «الدَّوّ». وقال صاحب «العين»[(٣)]: «الدَّوُّ: صحراء ملساء بالبادية» فهو مما عينه ولامه «واو». و«الدَّوِيّ»: مما عينه «واو»، ولامه «ياء»؛ كأنّه من «دَوِيَ» إذا حقد، كأنّ ذلك «الدَّوِيَّ» وعيدٌ وتهديد من ذي حِقْد؛ إلاّ أنْ يكون الأصل في «الدَّوِيّ»: «الدَّوْيُوُ» فقلبت «الواو» الأخيرة التي هي لام «ياء»؛ للياء السّاكنة التي قبلها، وأدْغِمَتْ فيها كما فعِل في عَلِيٍّ وَصَبِيٍّ، ونحوهما، وحمله على هذا الوجه أوْلى. ونحو من قول الجاحظ، ومن ذهب

---

(١) سر الصناعة ٦٧١.

(٢) هو عمرو بن نعامة بن غياث بن ملقط بن عمرو بن ثعلبة الطائي، شاعر جاهلي. «معجم الشعراء ٥٧». والبيت في النوادر ٢٦٨، وسر الصناعة والمحتسب ٧/٢، ومعجم الشعراء ٥٨، والقيسي ٦٥١، وابن يعيش ١٩/١٠.

(٣) العين ٩٢/٨.

مذهبه، وقع في شرح شعر المرار[١]:

إذَا نَظَرَ القَوْمُ مَا مَيْلُها ... رَأى القَوْمُ دُوِّيَّةً كَالسَّمَاءِ

قال: «فالدَّوِّيّة»: أرض إذا سارت عليها الحواقر والأخفاف سُمِع لها دَوِيّ][٢].

والتَّراطُن: التكلّم بالأعجميّة، وكذلك كلّ كلام لا يُفْهَم مراطنة. وقبل بيت ذي الرّمّة[٣] بأبيات كثيرة:

قَدْ أَعْسِفُ النَّازحَ المَجْهُولَ مَعْسَفُهُ ... فِي ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هَامَهُ البُومُ

ثم قال[٤] بعده:

بَيْنَ الرَّجَا والرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ ... يَهْمَاءَ خَابِطُها بِالخَوْفِ مَعْكُومُ

للجنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ ... كَمَا تَجَاوَب يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومُ

هَنَّا وَهَنَّا ومِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِهَا ... ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَان هَيْنُومُ

[دُوِّيَّةَ وَدُجَالَيْلٍ .... *البيت*][٥]

---

(١) هو المرار بن سعيد الفقعسي، والبيت في شعره ٢/٤٣٤، وفي الأصل «إذا بطن»، و«ما مثلها».

(٢) من قوله «ويوجد لأوساط» حتى «دوى» ساقط من ح.

(٣) الديوان ١/٤٠١، وعدد الأبيات ثمانية، وفي ح «أبيات».

(٤) المصدر نفسه ١/٤٠١-٤٠٩، وفي الأصل «ثم قال بعد بين الرجا» ثم ذكر البيت تاماً وفي ح «غيشوم» و«ثم» ساقط منها.

(٥) ساقط من ح.

١٢٤/أ «دوِّيَّة» من صفة «وَاصية يهماء»[١]: أيْ؛ أرض متصلة/ بأخرى، يريد لسعتها. «ويهماء»: لا علَم بها يُهتدى به، لكنّه قطع قوله: «دوِّيَّة»[٢]؛ لبعدها من الموصوف، ولعطفه عليها ما لا يكون وصْفاً «لواصِيَة»، فرفعها على القطع، وإضمار مبتدأ تقديره: مُصَاحِي[٣] دَوِيّة ودجا ليلٍ، أَوْ مُلازمي، ونحو ذلك مما يليق بالمعنى، [ويجوز أنْ يكونَ التقدير: هِيَ دَوِّيَّة، أوْ تلك دَوِيّة ومقارِنها دُجا ليلٍ، أَوْ ملبسها ظلمته دُجَا ليلٍ، وما أشبه هذا من التَّقدير، ويجوز أنْ يكونَ موضع «ودُجَا ليل» نصباً على المفعول معه][٤]. يقول: كأَنَّ دَوِيَّ[٥] هذه المفازة اليهماء، لمعتسفه في اللّيلة الظلماء، بَحر ذو أمواج، كثر فيه تراطن الأعلاج.

والعَسْفُ، والاعتساف: المشي على غير بصيرة بالطّريق[٦]. والنَّازِح: البعيد. والظِلّ: السَّتْرُ. والأغضف: الليل [وأصل التغضُّف: التّكَسّر، فكأنَّ اللّيل يتدلَّى ظلامه على لابسه][٧]. والرّجا: الجانب.

---

(١) في الأصل «قوله واصية».

(٢) في ح «ودويّة من أجل المعطوف عليها وهو قوله ودجى ليل ورفعها على إضمار مبتدأ دلّ عليه معقود الكلام والتقدير مصاحبي أو مطالبي دوية ودجى ليل ونحو هذا...».

(٣) في الأصل «ومصاحبي».

(٤) ساقط من ح.

(٥) «دوي» ساقط من ح، وفيها «كأن هذه المفازة المعتسفة في حندس» .

(٦) «بالطريق» ساقط من ح.

(٧) ساقط من ح.

والخابط: الماشي(١) في الظّلام. ومعكوم: مشدود الفم بالعكام؛ وهو كمامة تربطُ(٢) على فم البعير، [ومثله الحجام أيضاً، يريد أنّه ساكت لا يتكلّم؛ لشدّة الهمّ والخوف](٣). والزّجل: الصوت. والعيشُومُ هنا: شجر يشتدّ صوت الرّيح فيه. وهَنّا بمعنى: وهُنَا(٤)، وفي الكلام عليها غموض؛ لأنّها إنْ كانت ألفها لاماً(٥) «فَفَعَّل» ليس من أبنية العرب، وإنْ كانت «فَعْلَى» فقد بعدت من لفظ هنا [ولتخليص الكلام فيها موضع غير هذا إن شاء الله](٦). وهَيْنُوم: «فَيْعُول» من الهَيْنَمة؛ وهو الصّوت الذي لا يُفْهَم. ويروى(٧): «كما تَنَاوَح».

---

(١) في ح «السالك».

(٢) في ح «وهي يشد».

(٣) ساقط من ح، ولو كان «لشدّة الخوف والهمّ» لكان أجمل.

(٤) في ح «هنى» .

(٥) في الأصل «وإن كانت لامها لاماً»، وينظر ليس في كلام العرب ٢٨٩-٢٩٠.

(٦) ساقط من ح.

(٧) وهي رواية الدّيوان ١/٤٠٨، وهذه الفقرة ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٩١- فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانَهَا صَمِّي لما فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامِ[(٢)]

[لم يقع هذا البيت منسوباً، وذكر الهروي أنّه للأسود بن يعفر، وكذا ذكره ثعلب في أماليه وقد رأيته في شعره][(٣)].

استشهد[(٤)] به أبو عليّ على أنّه جعل «يهود» اسماً[(٥)] للقبيلة فهي مؤنثة معرفة فلذلك[(٦)] لم يَصْرِفْها، ولا يجوز إدخال «الألف واللاّم» عليها مع هذا التّأويل، وإنّما يجوز ذلك إذا جُمعت على حَدِّ «يَهُوديّ» فحينئذ[(٧)] تقول: اليهود إذا عَرَّفَت كما عرّفت[(٨)] الرّوم.

---

(١) التكملة ١٢٥.

(٢) هذا الشّاهد للأسود بن يعفر، وهو في ديوانه ٦١، وابن سلام ١٤٩، ومجالس ثعلب ٥٢١، وجمهرة اللّغة ١٠٣/١٠، وكتاب الشعر ٤، والعسكريات ٢٢٧، والمخصص ١٠٢/١٦، والمقتصد ٤٢٥، وشروح السقط ١٤١٥، والقيسي ٦٥٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٧، وشواهد نحويَّة ٧٠، والأشموني ٨٢/٣، والتنبيه والصحاح واللّسان (هــ و د) والأخير (صمم).

(٣) ساقط من الأصل، وفي ح «ذكر الهروي... وكذا ذكره... وقد أريته في شعره لم يقع هذا البيت منسوباً» والنّص مضطرب، كما ترى.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في الأصل «اسم».

(٦) في ح «لذلك».

(٧) في ح «فتقول...».

(٨) «كما عرفت» ساقط من ح.

قال يعقوب[١]: «صَمِيّ» معناه: أَخْرَسِي. وصَمَامِ: اسم[٢] الداهية، وهي مبنيّة على الكسر «كَحذامِ» ونحوها. [قال أبو عليّ[٣]: هي اسم للفعل. وقال عمرو[٤]: وصَمَامِ؛ هي الحيّة، وكذلك هي «ابنة الجبل» في قولهم[٥]: «صَمِي ابنة الجبل»، وهي «أم الرّبيق»[٦]، و«بنات طَبَق»][٧] فضربوا بها المثل في الدّواهي الشّديدة، وأصلها من الحيَّات، ونحو هذا قال ابن قتيبة[٨]. قال أبو الحجّاج[٩]: وقيل لها صَمَامِ؛ لأنّها لا تعمل فيها الرُّقى؛ لخبثها، فكأنَّها صَمَّاء[١٠] [فهي لا يُمكن منها الجواب، وقال ابنُ أحْمَرَ[١١]:

وردُّوا مَا لَدَيْكُم مِنْ رِكَابِي   وَلَمَّا تَأْتِكُم صَمِيّ صَمَامِ

يعني الدّاهية الشنعاء من هجائه][١٢]. وَصَمَامِ: منادى مفرد، وفاعل «صمِي» ضمير المخاطب المنادى الذي هو «صَمَامِ».

---

(١) الألفاظ ٤٣٥.
(٢) «اسم» ساقط من الأصل.
(٣) تنظر العسكريات ٢٢٧.
(٤) هو الجاحظ، وينظر الحيوان ٤/٢٣٤-٢٣٥.
(٥) أي العرب، وهذا مثل من أمثالهم، وكذلك «صمى صمام»، وينظر العسكري ١/٥٨٧، والبكري ١٨٩، والميداني ١/٣٩٣، ٣٩٦.
(٦) في الأصل «الرفيق» وهو تحريف، وتنظر الألفاظ ٤٣٠.
(٧) ساقط من ح، وفيها «وقيل وصمام هي الحية فضربوا بها».
(٨) المعاني الكبير ٨٥٧.
(٩) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.
(١٠) في ح «صمى».
(١١) شعره ١٤٣، وهو بيت مفرد.
(١٢) ساقط من ح.

أنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٢٤/ب **١٩٣- /أَحَار أُرِيَك بَرْقاً هَبَّ وَهْناً كَنَارِ مَجُوس تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا**[٢]

صدر هذا البيت للكنديّ[٣]، وعجزه للتَّوْءَم اليشكريّ، ونسبه الجرميّ في «الفرخ» للحارث بن[٤] تَوْأَم اليشكري.

استشهد[٥] أبو عليّ، على أنّ «مجوس» لم تنصرف[٦]؛ لجعلها اسماً للقبيلة، لا للحيّ، أو الجيل، فاجتمع[٧] فيها التعريف والتَّأنيث، ولو اعتقد أنّ «مجوس» اسم[٨] للحيّ أو الجيل[٩]، وجمعها على حدّ «مجوسِي» و«مجوس»؛ لانصرفت، ولجاز دخول اللاّم[١٠] المُعَرفة عليها؛ لأنّهم أرادوا المجوسيين،

---

(١) التكملة ١٢٥.

(٢) هذا الشَّاهد مملط، يقال: مالطه وملطه، أي قال الشّاعر نصف بيت وأتمه الآخر، وهو في ديوان امرئ القيس ١٤٧، والكتاب ٢٥٤/٣، والمخصص ١٠٢/١٦، والأعلم ٢٤/٢، وشرح الأشعار الستة ٣١٥/١، والمقتصد ٧٩٣/٢، والقيسي ٦٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٨، وشواهد نحويَّة ٧٠، والمقرب ٨١/٢، والصحاح واللّسان والتّاج (مجس). وكتب في الأصل «كنار الحرب» صوابه مجوس.

(٣) هو امرؤ القيس.

(٤) في ح «ابن» وهو الحارث بن قتادة بن التوأم اليشكري «الاشتقاق ٣٤٢».

(٥) في ح «واستشهد».

(٦) في ح «لا تنصرف لأنّه جعلها»

(٧) في ح «واجتمع فيه».

(٨) في الأصل «اسما».

(٩) «أو الجيل» ساقط من ح، وفيها «أو جمعها على مجوسي».

(١٠) في ح «لام التعريف».

واليهوديّين؛ ولكنهّم حذفوا ياءَيْ[١] النسب كما قالو: الزَّنْج والسِّنْد والهند[٢] والرُّوم، فإنْ أخرجت الألف واللاّم من هذا صار نكرة.

وهمزة[٣] «أحارِ» للنّداء: أراد أحارث، فرخّم، ومِنْ روى[٤]:

أَحَار تَرَى بُرَيْقاً هب وهناً

فالوجه[٥] فيه أن تكون الهمزة فيه أيضاً للنّداء، ويجوز أن تكون للاستفهام، وفيه قُبح للفصل بين الحرف والفعل المستفهم عنه بالمنادى وهو أشبه من حملها على ذلك في قوله[٦]:

أَصَاحَ تَرَى بَرقاً أُرِيكَ وميضه .... *البيت*[٧]

لأنّ هناك عيباً[٨] آخر. وتحقير[٩] «بريق» تحقير تعظيم.

[وهب: تحرك. والوهن: نصف الليل. وتستعر: تلتهب][١٠].

---

(١) في الأصل «في».

(٢) و«الهند» ساقط من ح.

(٣) في ح «وقوله أجاز الهمزة للنداء وحاز ندا مرخر أراد حدث...».

(٤) وهي رواية الديوان والقيسي، وفي ح «برقا».

(٥) في ح «فالوجه أيضاً أن تكون الهمزة للنداء، وقد تكون بين الحرف والمنادى وهو أشبه من قوله».

(٦) أي امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٢٤، وعجزه:

كلمع اليدين في حبي مكلل

(٧) «البيت» ساقط من ح.

(٨) ينظر الكامل ٢٤٤/٢. وفيه «وأما قول امرئ القيس فإنّما جاز لأنّه جعل الألف التي تكون في الاستفهام تنبيهاً للنّداء واستغنى بها ودلّت على أنّ بعدها ألفاً منوية فحذفت ضرورة، لدلالة هذه عليها» .

(٩) في ح «وتحقيرها هنا».

(١٠) ساقط من الأصل، وفي ح «عول» .

وأنشد أبو علي[١] أيضاً:

١٩٣- والتَّيْمُ أَلأَمُ مِنْ يَمْشي وأَلأَمُهُم ذُهْلُ بنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ المَدَانِيسِ[٢]

البيت لجرير [من قصيدة حسنة مشهورة][٣] يهجو[٤] عمر بن لجأ التّيمي، ويُعَرِّض بِعَديّ[٥] بن الرقاع العامليّ، ولم يُصَرّح به؛ لأنَّ الوليد ابن عبدالملك تَهَدّده [على ذلك؛ لأنَّ عَدِيّاً كان ذا حظوة عنده، وخبرهما مشهور][٦]. واستشهد به أبو عليّ، على أنّ «التَّيْم» مما عُرّف بالألف واللاّم، لأنّه جُمِع على حدّ[٧] «تَيْميّ وتَيْم» قال: «ولولا ذلك لم تدخل الألف واللاّم في «التَّيْم»؛ لأنَّ «تَيْماً» علم مخصوص، ومِمَا يدلُّك على ذلك[٨] قوله: «وألأمهُم»؛ لأنَّ الذكر يعود على «تَيْم» لا على «مَنْ يمشي»».

(١) التكملة ١٢٥.

(٢) هذا الشّاهد لجرير، وهو في ديوانه ١٣١، والمخصص ١٠٢/١٦، والمقتصد ٤٢٦/٢، والقيسي ٦٥٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣٩، وشواهد نحويَّة ٧١، والتنبيه واللّسان (ضغبس – تيم)

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «يهجوا محمّد التيمي» وهو تحريف، وفي الأصل «عمرو» والمثبت هو الصحيح. وينظر «ابن حزم ٢٠٠» .

(٥) هو أبو داود عدي بن زيد بن مالك بن الرقاع العاملي، الشّاعر الأموي له مهاجاة مع جرير. «المؤتلف ١٦٦، ومعجم الشعراء ٨٦».

(٦) ساقط من ح، وينظر الأغاني ٣٠٧/٩-٣٠٩.

(٧) في ح «حر».

(٨) «على ذلك» ساقط من الأصل، وفي ح «ومما يدلّ على ذلك»، وينظر التكملة ١٢٥.

قال أبو الحجّاج: وقد كسر[(١)] قوله في موضعين من هذا البيت، أحدهما: ما ذكره في «التيم». والثّاني: استدلاله[(٢)] على ما ذهب إليه بالضّمير [العائد على «التيم» من قوله: «وألأمُهُم»][(٣)]. فقال هذا المستدرك: إنّما هو من باب الفضل والعباس، ولا حجّة في الضمير العائد[(٤)]؛ لأنَّه يعود على[(٥)] «من» على المعنى وهذا التَّأويل من المستدرك في الضمير فاسد؛ لأنّه[(٦)] لم يُرِد أنّ التيم ألأم الماشين، وإنّما[(٧)] أراد: أنّ التيم ألأم النّاس، وأنّ نسلهم ألأم منهم، [وهم ذُهل.

قال أبو عليّ في «التّذكرة»: وَيدُلّ على أنّ «التَيم» على الحدّ الذي ذكرنا قوله: «وألأمُهم» فجمع، فالمعنى على ألأم التيم، ولا يكون «وألأمهم» على «ألأم من يمشي»؛ لأنّه قد جعل «التيم» ألأم من يمشي؛ وإنّما يريد: أنّ ألأم التيم، الذين هم ألأَم من يمشي ذهل بن تيم ليَكونوا النهاية في اللّؤم][(٨)].

---

(١) في ح «قد فسر ما قال في البيت من موضعيه»

(٢) في ح «ما استدلّ به من الضمير»

(٣) ساقط من ح.

(٤) «العائد» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «إلى من في المعنى».

(٦) «نه» ساقط من ح، و«أن التيم» ساقط من الأصل، وفي ح «الماسي».

(٧) «و» ساقطة من الأصل.

(٨) ساقط من ح.

وأمّا استدراكه(١) لما ذكر من جواز كون «التيم» من باب العباس، ونحوه من الصّفات؛ فإنّه جائز، وقد ذكره أبو عليّ في غير موضعٍ حسبما
١٢٥/أ أورده [وإنّما آثر القول بهذا/ الوجه في «الإيضاح»؛ لأنّ أصل «التَّيْم»: مصدر، يُقال: تامته المرأة تَيْماً، وتيّمته، أيْ؛ استعبده هواها. والتَّيم: العبد، ومنه «تَيْم الله» فنُقل من الجنس إلى العلميّة، فرأى أنّ حمله على ما كان أصله أَوْلَى به من إخراجه إلى باب الصّفة التي هي فرع في المصدر، وإنْ كان كثُر وقوع المصدر موقع الصفات.

قال أبو عليّ في «التّذكرة»: «الذي يلحق الألف واللاّم في «الفضل»، ونحوه»، فكأنّه يريد الشّيءَ المسمّى به عينه في المعنى، ولم يقولوا هذا في «زيد»؛ وإن كان في الحقيقة زيادة في عدد المولود له وفي عدّته، كما فعلوا ذلك بالفضل؛ لأنّ ذلك كلّه مذهب ووجه فله أن يستعمل أحدهما؛ ويرفض الآخر، وله أن يجمع بينهما كما قال:

والتَّيْمُ أَلأَمُ مَنْ يَمْشِي وَأَلأَمُهُم ... ذُهْلُ بن تَيْمٍ بَنُو(٢) السُّودِ المَدَانِيسِ

فألحق مرة، ولم يحلق أخرى. قال: والأصل في الحاق «اللاّم» إنّما هو في الصّفات؛ لأنّها تصير بمنزلة الوصف الغالب، نحو، النّابغة، فلهذا لم يمكن(٣) الحاقها المصادر غير الصِّفات إذا سُمّي بها، نحو زَيْد وعَوْن وَعَمْرو.

---

(١) في ح «وأما ما ذكره من أمر الفضل والعباس فإنّه جائز وقد أجازه أبو عليّ في التّذكرة وبعده» . وفي الأصل «وقد ذكر» .

(٢) في الأصل «بنوا» في المواضع.

(٣) في الأصل «يتمكن» .

ويمكن أنْ يكون الذين استجازوا الحاقها المصدر إذا سُمّي به علماً نحو، «التيم والفضل والعمر»، هم الذين جعلوا المصدر بمترلة الوصف كما قالوا: عَدْلَة، فأنثوا كما أنثوا الصفة، وهذا تيجه على مَنْ قدَّر المضاف ثم حذفه، وأقام المضاف إليه مُقامه، ولا يكون على قول من جعله الشّيء بعينه؛ لأنّ ذلك لا تلحقه تاء[١] التّأنيث؛ إذْ كان معنى ليس بعين؛ إلاّ أنْ يُقال: إنّهم قد يؤنثون للفظ، كقوله[٢]:

ضَرَبْناه فَوق الأنثيين على الكردِ

فهذا نصّ أبي عليّ في جعله «التّيم» كالفضل، وتوفية الكلام عليه، حيث امتدّ به طلق الكلام؛ لأنّه ذكر أيضاً الوجه الآخر الذي ذكره في «الإيضاح»؛ وهو أنْ يكون «التيم» جمعاً على نحو، يهوديّ ويهود ثم تعرّفه بالألف واللاّم. قال أبو عليّ: ويهود ونحوه إذا كان المراد به الإفراد لا تلحقه «الألف واللاّم»؛ لأنّ الاسم قد صار غالباً يراد به القبيلة، ويقوّي ذلك قوله: «وألأمُهم»؛ يعني: فرد على «التيم» الضمير مجموعاً؛ لإرادته بالتيم الحيّ.

قال أبو الحجّاج: فأمّا قول الفقيه القاضي[٣] أبي الوليد الوُقّشي -رحمه الله-: «ليس فيما استدلّ به أبو عليّ من الضّمير دليل؛ لأنّه أُعيد إلى «تيم»،

---

(١) في الأصل «لا التأنيث» .

(٢) هو الفرزدق، وهذا عجز بيت سيرد شاهداً برقم ١٩٨.

(٣) هشام بن أحمد بن هشام النّحوي اللّغوي الأديب المتوفى سنة ٤٨٩هـ. «الصلة ٦١٧» .

وهو اسم جماعة هي القبيلة، أو الحيّ، فإنَّه قول صحيح، فإنّه في المعنى للجمع. وهذا قد قال به أبو عليّ أيضاً حين أجاز[١] حمل التيم على نحو الفضل والعباس، ولكن رأى حمله على الوجه الآخر أقوى؛ لأنّه يكون مردوداً على «التيم»، في من جعله جمع «تَيْمِيّ» على اللّفظ والمعنى، فقوّى التوجيه فيه من جهتين، فصار أقوى عنده لهذا». وقبل بيت «الإيضاح»][٢]:

تَدْعُوكَ تَيْمٌ وتَيْمٌ في قُرَى سَبَأ   قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُم قِدُّ الجَوَامِيسِ

١٢٥/ب /وبعدهما[٣]:

تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يَامِرْفَقَيْ جُعَلٍ   فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ بَيْتاً غَيْرَ مَكْنُوسِ

وقول أبي عليّ هذا «وله أن يجمع بينهما كما قال:

والتيم ألأم من يمشي .... *البيت*

فألحق «اللاّم» مرّة يعني في «التّيم» الأوّل من هذا البيت، و لم يلحق أخرى، يعني في «تيم» الآخر المردود في عجز البيت، وفي البيت الذي تقدّمه أيضاً، قال أبو عليّ: «فهذا كعباس والعبَّاس، يعني أن «الألف واللاّم» لم تدخل على «التّيم» للتعريف، كما كانت دخلت لذلك على قول من جعله «تيميّاً وتيماً»، وقد يكون في الأسماء الأعلام ما يكون

---

(١) في الأصل «جاز»، وفيه «العلا» بدل العباس، ولعلّه تحريف.

(٢) من قوله «وإنما آثر القول» حتى «الإيضاح» ساقط من ح، وفيها «وبعده»، وينظر الديوان ١٣٠.

(٣) المصدر نفسه ١٣١.

منقولاً من غير هذين النّوعين؛ مثل النّمر بن قاسطٍ[١]؛ ونحوه، مما نقل من الأجناس التي هي عين». ويروى: «أولاد تَيْم» عوض «ذهل بن تيم». ويقع في بعض النّسخ «تيم بن ذهلٍ»، وهو خطأ لا شَكّ فيه؛ لأنَّ عمرَ بن لَجأ من ذُهْلِ بن تيم بن عبد مناة؛ وهو عمر بن لجأ بن حُدَيْر بن مصاد ابن ربيعة بن الحارث بن جلهم بن امرئ القيس بن ثعلبة بن سعد بن ذهل ابن تيم بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة[٢]، وأمّا تَيْم بن ذهل؛ فهو تَيْم بن ذهلٍ بن مالك بن بكر الضبي[٣].

وشعر جرير يقتضي «تيم الرِّباب»، وعدّي أخيها من المَعَدِيّة، وإنّما أشار بذلك لسبإ لحقهم في الجاهلية][٤].

---

(١) ابن أفصى بن دِعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار «ابن حزم ٣٠٠» .

(٢) ابن حزم ٢٠٠.

(٣) المصدر نفسه ٢٠٥.

(٤) من قوله «وبعدهما» حتّى «الجاهلية» ساقط من ح، وينظر المصدر نفسه ١٩٨ والدّيوان ١٣١-١٣٢.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٩٤- سَلُّومُ لَوْ أَصْبَحْتِ وَسطَ الأَعْجَمِ في الرُّومِ أو في التُّرْكِ أَوْ في الدَّيْلَمِ
إذاً لَزُرْنَاكِ وَلَوْ بِسُلَّمِ[٢]

هذه الأبيات[٣] لأبي الأخزر[٤]، كذا نسبها أبو عليّ في «التذكرة»[٥]. واستشهد به[٦] على أنَّ الألف واللاّم في «الأعجم» دخلتا فيه[٧] للتَّعريف؛ لأنَّه جُمع عى حدّ أعجميّ وأعْجَم، كشعيرة وشعير، هكذا نصّ عليه هناك [ثم قال: وهذا جمع آخر سوى «الأعجمين»][٨]. وقياس «أعجم» أنْ ينصرف؛ لأنّ التعريف قد زال عنه، وبقي وزن الفعل. وقوله[٩]: «سلوم» أراد: يا سلومَة؛ وهي اسم امرأة فرخّمه. أنشد

---

(١) التكملة ١٢٥.

(٢) هذا الشَّاهد لأبي الأخزر الحماني، أحد بني عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، راجز محسن مشهور «المؤتلف ٦٦» وهو في المخصص ١٦/١٠٢، والمحكم ١/٢٠٧، والاقتضاب ١١٦، والمقتصد ٢/٤٢٦، والقيسي ٦٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٠، وشواهد نحويَّة ٧٢، واللّسان والتّاج (عجم).

(٣) في ح «الرجز - ونسبه».

(٤) في الأصل «الأجذر الجماني».

(٥) في ح «تذكرته».

(٦) في الأصل «بها».

(٧) في ح «دخلتا في الأعجم للتعريف».

(٨) ساقط من ح.

(٩) «وقوله» ساقط من ح، وفيها «سلوم اسم امرأة... فرخم التاء وأنشد ألام ألمم سلومة ألمم».

[الفرَّاء في «كتاب المصادر»][1]:

أَلِمْ بِسَلُّومَةَ أَلْمِمِ أَلْمِمِ [خَلوتُها مِن الحَميم والحَمِ

أيْ؛ الحَم، وروى قاسم بن ثابت][2]

في الرُّومِ أوْ فَارِس أوْ في الدَّيْلَم

والبيت[3] بجملته بدل من قوله: «وَسْطَ الأَعْجِم» وتبيين له[4] بإعادة الجار وإن اختلفا؛ لأنّ معنى «وسط» و«في» متقارب[5] و«إذن»[6] توطئة «اللاّم» التي هي جواب «لو»؛ لأنَّها ملائمة لها؛ إذ قد تكون «إذن»[7] أيضاً مستقلة بالجواب؛ لأنَّها عِدَه[8] وتصديق. و«إذَنْ» مما شذّ[9] خطّاً ولفظاً، أمَّا اللّفظ فالوقف[10] على نونها بالألف، وأمَّا الخط فإنَّ أكثر

---

(١) ساقط من ح، والرجز في شرح شواهد الإيضاح ٤٤٠، وشواهد نحويَّة ٧٣، بغير عزو.

(٢) ساقط من ح، وفيها «وقوله «في الروم أو في الترك»، وينظر الدلائل ٧٦٥.

(٣) «و» ساقط من ح.

(٤) «وتبيين له» ساقط من ح، وفيها «وهذا بدل بإعادة الجارّ وإعادة الجار على المعنى لتقارب معنى وسط من معنى في؛ لأنّ في كل واحدة من اللّفظين تقتضي الإحاطة والاشتمال» .

(٥) في الأصل «المتقارب» .

(٦) في ح «وقوله إذا هي... اللاّم» .

(٧) «إذن» ساقط من ح.

(٨) في ح «عنده» .

(٩) في ح «شذه» .

(١٠) في ح «فإن الوقف على نون إذا بالألف» .

النّحويين يكتبونها «بالألف» لأجل الوقف، والخطُّ أكثره موضوع عليه، ولا يفعلون ذلك في مثل «لَنْ وعَنْ» ونحو ذلك، وكأنَّهم[١] أجازوا البدل من نون «إذن»؛ لأنّها يوقف عليها في نحو: إن أكرمتني فأنا[٢] أكرمك
١٢٦/أ إذنْ، ولا يجوز الوقف على نون[٣] «لَنْ/ وعَنْ» لتعلقهما[٤] بما بعدهما.

ويحتمل قوله: «أو في الدَّيْلَمِ» أنْ يريد به الجنس المعلوم، وهو الظاهر؛ لاقترانه بغيره من الأجناس المذكورة معه، [وقد يريد به: الأعداء، وإنْ كان من ذكر أعداء أيضاً، فهذا آكد، وله نظير، وكرواية أبي عليّ في قوله: «ولو بسلّم»، روى جماعة منهم قاسم بن ثابتٍ، وروى بعضهم: «ولو لم نسلم» وهي رواية حسنة[٥]، ولا تبعُدُ الرواية الأولى المشهورة، كما زعم بعض[٦] معاصرينا ممن كان يتجارى معنا[٧] في ذكرها، ثم أدخلها بعد في تأليفه، والذي عندي في توجيهها، أنَّه كنى «بالسُّلَّم» عن علو محلها التي هي فيه،

---

(١) في ح «وإنّما» .

(٢) «إن أكرمتني فـــ» ساقط من الأصل.

(٣) في الأصل «نحو» .

(٤) في ح «لتعلقها» .

(٥) وهذه رواية ابن السيد في الاقتضاب ١١٦، والقيسي ٦٥٦.

(٦) لعله يريد القيسي.

(٧) في الأصل «معنى» .

كما قال وضاح اليمن[١] فيما أنشده ابن الأنباري[٢] وغيره:

رَبَّةُ مِحْرَابٍ إذَا جِئْتُهَا   لَمْ أدن حتّى أَرْتَقي سُلّما

وفي «الموعب»:

لَمِ أَلقَها أوْ ارتقى سُلّما

أراد][٣] بالمحراب هنا: الغرفة، ....

وكذلك هو[٤] في قول الله تعالى: ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا ٱلْمِحْرَابَ﴾ والتَّسَوُّر دليل على ذلك.

[وقال ابن قنعاس[٥]:

وَسَوْدَاءِ المَحَاجِرِ إِلْفِ صَخْرٍ   تُلاَحِظُني لِتَطْلَعَ قَدْرَ رَمَيْتُ

يريد: امرأة ممتنعة لا أَرْوِية.

---

(١) في الأصل «الآخر». ووضاح اليمن هو عبدالرحمن بن إسماعيل بن عبد كلال، وسمّي الوضاح لجماله. «ذيل اللآلئ ٤٨». والبيت في المجاز ٢/١٤٤، ١٨٠، وجمهرة اللّغة ١/٢١٩، والزاهر ١/٥٤١، واللّسان والتّاج (حرب).

(٢) الزاهر ١/٥٤١.

(٣) من قوله «وقد يريد» حتّى «أراد» ساقط من ح، وفيها «وروى ولو نسلم والرواية الأولى لا تبعد؛ لأنّه يريد قوله ولو بسلم الاعلام بأنّها في المواضع العالية المتعذر الارتفاء إليها فيه كما قال وضاح اليمن:

ربة محراب إذا جئتها   لم ألقها أو ارتقى سلما

ويروى لم أدن والمحراب» .

(٤) «هو» ساقط من ح، وفيها «عزّ وجلّ» والآية ٢١ من ص.

(٥) هو عمرو بن قنعاس المراديّ، والبيت في الاختيارين ٢١٣، والطرائف الأدبية ٧٤، والمصون ١٥٧.

وقال وضاحُ اليمن[١]:

قَالَت فإنَّ القصْر مَنْ دُوننا قُلْتُ فَإنِّي فوقه ظاهرُ

أيْ؛ مرتق إليه][٢]. والتّقدير فيه[٣] على هذا: ولو صعدنا إليك[٤] بسُلّم أو ارتقينا[٥] إليك بسُلّم. فحذف هذا الفعل؛ لدلالة «السّلم» على الارتقاء، كما حذف الآخر في قوله[٦]:

يَا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّداً سَيْفاً وَرُمْحاً

[العامل الذي يصلح للرمح][٧] أيْ؛ ومُعْتَقِلاً رمحاً، وكذلك قوله:

عَلَّفتُها تِبْناً وَمَاءً بَارِداً

أيْ؛ وسقيتها. [وهذا النّحو كثير، ومن تأوّل هنا حمله على المعنى، لم يتعذّر هناك مثل ذلك][٨] ويجوز أنْ يكون «السُّلّم» السّبب؛ أيْ؛ بحيل[٩] أكابد بها الأعادي، حتّى أبلغ من لقائك مرادي، [فيكون هذا

---

(١) البيت في ديوان المعاني ١/٢٢٦.

(٢) من قوله «وقال ابن قنعاس» حتّى «إليه» ساقط من ح.

(٣) «فيه» ساقط من ح.

(٤) في ح «إليه» في الموضعين.

(٥) في الأصل «وارتقينا» و«إليك» ساقط منه.

(٦) هو عبدالله بن الزبعري. وهذا البيت سبق شاهداً برقم ٥٢.

(٧) ساقط من ح، وفيها ومثله «علفتها...» والشّاهد ينسب لذي الرّمة وهو في ملحقات ديوانه ٦٤٤، والخصائص ٢/٤٣١، وفي الأصل «فعلفتها» .

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «بحيله استعملها» وفي الأصل «بخيل» .

نحواً(١) من قول الآخر:

وكُنْتُ إذَا مَا جِئْتُ جِئْتُ بِعِلَّةٍ   فَأَفْنَيتُ عِلاَّتِي فَكَيْفَ أَقُولُ](٢)

وأنشد أبو عليّ(٣) أيضاً:

١٩٥- بَلْ بَلَدٍ مِلْءِ الفِجَاجِ قَتَمُهْ   لاَ يُشْتَرى كَتَّانُهُ وَجَهرَمُهْ(٤)

هذان(٥) الشّطران لرؤبة بن العجاج، استشهد بالثّاني منهما على ما بيّنه في «الإيضاح»، وقرن الأوّل به؛ لتعلّقه به، وخفض «بلد» برُبَّ المحذوفة [لفظاً لا تقديراً، وقد مضى القول في ذلك موفّى](٦). والفِجَاج: الطُّرُق. والقتم والقتام: الغبار. والكَتَّانُ -هنا-: السبائب. والجَهرَميَّة: بُسُط شعر تُنْسب إلى جَهْرَم، قال الطّوسي: وهي قرية بفارس(٧)،

(١) في الأصل «نحو» . وهذا البيت ليزيد بن الطثرية، وهو في شعره ٨٩.

(٢) ساقط من ح.

(٣) التكملة ١٢٦.

(٤) هذا الشّاهد لرؤبة، وهو في ديوانه ١٥٠، وكتاب الشعر ٥٠، وتهذيب اللّغة ٥١٢/٦، والمقتصد ٧٧٥/٢، وأمالي ابن الشّجري ٢١٨/١، ١٣٥/٢، والقيسي ٦٥٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤١، وشواهد نحويَّة ٧٣، والإنصاف ٥٢٩، ومعجم البلدان ١٩٤/٢، وابن يعيش ١٠٥/٨، والأشموني ٢٣٢/٢، وأبيات المغني ٣/٣، واللّسان والتّاج (جهرم).

(٥) في ح «هما لرؤية» .

(٦) ساقط من ح، وينظر الشّاهد رقم٦٦ «رب رفد» .

(٧) ينظر معجم البلدان ١٩٤/٢.

١٢٦/ب وقال أبو حاتم والزِّياديّ[(١)]:/ الجَهْرَم: البساط من الشَّعَر، والجمع: جَهَارِم[(٢)]. قال أبو الحجّاج[(٣)]: فليس فيه على هذا نسبٌ، ولا تأويل حذف مضاف. وقال صاحب العين[(٤)]: جعل «الجَهْرَم» اسماً بإخراج ياءيّ النّسب منه، وأراد رؤبة بذلك: السَّراب؛ ولذلك قال: «لا يُشتَرى»، وهذا كقول الكنديّ[(٥)]:

تُكْسَى ملاءَ مُنشّرَا

وجواب «رُبّ» المقدّرة يأتي بعد أبيات كثيرة[(٦)]، وهو:

قَطَعْتُ أَمّاً قَاصِداً تَيّممهْ ... إلى ابن مَجْدٍ لَمْ يُخَرَّقْ أَدَمُه

أيْ؛ لم يقدح في عرضه، يعني أبَا العبّاس[(٧)] السّفّاح، أو المنصور أخاه. وأمّاً[(٨)] قصداً لم أتعرّض لغيره. وتيمّمه: قَصده، وهو مرتفع بقوله:

---

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي النّحويّ اللّغوي الأديب المتوفى سنة ٢٤٩. «نزهة الألباء ٢٠٥» .

(٢) في ح «جهارمة» «وأراد رؤبة بذلك هنا السراب، ولذلك قال لا يشترى وجواب رب...».

(٣) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح، وفيها «فليس فيه على هذا القول نسب ولا هو على حذف مضاف» .

(٤) العين ٤/١١٧.

(٥) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٦٣ وهو بتمامه:

تقطع غيظاناً كأنّ متونها ... إذا أظهرت تكسي ملاء منشرا

وفي الأصل «نكسا» .

(٦) «كثيرة» ساقط من ح، وينظر الدّيوان ١٥٠.

(٧) «أبا العبّاس» ساقط من ح، وفيها «والمنصور» .

(٨) في الأصل «وأما يعني قصداً» .

((قاصداً)) الذي هو من صفة ((الأَمِّ))، وأضاف ((التَّيمّم)) إلى الحدث مجازاً واتساعاً، وهما بمعنى، وهو يريد: صاحبه[١]. ويُروى: ((تأثمه)).

وأنشد أبو عليّ[٢] أيضاً:

١٩٦- وَمَا ذَكَر فَإِنْ يَكْبُرْ فَأُنْثَى ... شَدِيدُ الأَزْمِ لَيْسَ بِذي ضُرُوسِ[٣]

هذا بيت[٤] لغز، كما ذكر أبو عليّ، [ولا أعرف قائله][٥]، وهو مما[٦] استعير فيه التّذكير والتّأنيث، حملاً على اللّفظ؛ لأنّ القراد مذكر اللفظ، وهو واقع على عين قد يؤنث لفظه في وقت آخر؛ وذلك أَنّ القُرَادَ يقال له صغيراً[٧]: قمقامة، ثم يصيرُ حَمْنَانَة[٨]، ثمّ يصير قُرَاداً، ثم حَلَمَةً، هكذا قال الأصمعيّ: [إنّ القُرادَ أَوّلُ ما يكون قَمْقَامَةً، إذا لم يكن يُرَى

(١) في الأصل ((صاحبها))، وفي ح ((نائمة))، ((وهما بمعنى)) ساقط منها، ووقع ((يروى)) فيها بعد كلمة ((قصده)) .

(٢) التكملة ١٢٧.

(٣) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى ولم تقع إليّ نسبته، وهو في ديوان المفضّليّات ٣٦٠، والمخصص ١٦/١٠٢، والمقتصد ٢/٤٣٠، والاقتضاب ٤١٨، والقيسي ٦٦٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٣، وشواهد نحويَّة ٧٤، والتنبيه والصّحاح واللّسان ·ضرس)، ورواية الجوهري وابن منظور ((ليس له ضروس))، وقد تعقّب ابن بريّ الجوهري وصحّح رواية المصنِّف.

(٤) في ح ((البيت)) .

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) في ح ((ما)) .

(٧) في ح ((صغير قمامة))، وينظر الحيوان ٥/٤٣٨-٤٤٤.

(٨) ((ثم يصير حمنانة)) ساقط من ح.

من صغره، ثم يصير حَمْنَانَة، ثم يصير حَلَمة، قال: ويُقال للقراد: العَلُّ، والطِّلْحُ، والقَتَين، والبَرَام، والفِرْسام، وكذا قال ابن دريد(١)، وغيره: إنَّ الحلمة القراد العظيم والحَلَمة -في غير هذا الموضع-: نبتٌ فيه غُبرة، خشن المس، أحمر الثمرة، وهو مما يصبَغُ به. ويُقال: بعير حَلم، وأَديمٌ حَلِمٌ، إذا أفسده الحَلَمُ قبل أنْ يُسلح، وقال أبو زيد(٢): «أَدَيمٌ حَلِمٌ: أَيْ؛ نَغِلٌ لدودة تقع في الجلد فتفسد أعلى الجلد، وأسفله. قال أبو حنيفة(٣): «ويُقال بعير حليم، أَيْ؛ سمين». قال أبو الحجّاج: كأنَّه سمن من رعي الحَلَمَة؛ وهي شجرة السَّعدان، وهو من أفضل(٤) المرعى. يُقال: تحلمت غنهم، أَيْ؛ سَمِنَت، وكذلك يُقال تحلَّم الصّغير؛ إذا سمِن، وتحلّم -في غير هذا الموضع- أظهر الحلم.

والأزم: العضّ. يُقال: أَزَمَ يَأْزَمُ، وأزِمَ يَأْزِمُ أَزْماً](٥).

والضّروس: جمع ضِرْس، ويُقال في القليل: أضراس.

---

(١) جمهرة اللّغة ١٨٨/٢.

(٢) تنظر النوادر ٥٥٦ مع بعض الاختلاف.

(٣) النبات ٢٩.

(٤) وبه يضرب المثل «مرعى ولا كالسعدان»، وينظر النبات ٢٧-٢٨.

(٥) من قوله «إن القراد» حتّى «أزْماً» ساقط من ح، وفيها: «والأزم العض، والضروس جمع ضرس، وفي القليل أضراس» .

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٩٧- إنِّي وَجَدْتُ بَني سَلْمَى بِمنْزِلَةٍ مِثْلَ القُرَادِ عَلَى حَالَيْهِ في النَّاسِ[٢]

استشهد به أبو عليّ مؤكداً ما ذكر[٣] من انتقال تسمية القراد في كبره عن اسمه في صغره، أشار بذلك[٤] إلى تخلف هؤلاء القوم، وأنهم في الغَد شرّ منهم في اليَوم[٥] [و«الناس» في موضع النعت «لمترلة»[٦]، والتّقدير: لمترلة سيئة، أو مذمومة في النَّاس][٧]. قال الفرّاء[٨]: أصل النّاس: الأناس، فخفّفت «الهمزة» ثمّ أدغمت «اللاّم» في «النّون». وقال الكسائي: هما لغتان وليست[٩] إحداهما من الأخرى [وسيأتي الكلام فيه مستوفى إن شاء الله][١٠].

---

(١) التكملة ١٢٧.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنّف كما ترى ولم تقع لي نسبته، وهو في المخصص ١٠٣/١٦، والمقتصد ٤٣/٢، والقيسي ٦٦١، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٣، وشواهد نحويّة ٧٥.

(٣) «ما ذكر» ساقط من ح.

(٤) «بذلك» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «القوم» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «المترلة» .

(٧) ساقط من ح.

(٨) في الأصل «وقال»، وينظر الحلبيات ١٦٢-١٧٦، والبحر ٥٢/١، والمصباح (أنس).

(٩) «و» ساقط من ح، وفيها «أحدهما» .

(١٠) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٢٧/أ **١٩٨- /وكنّا إذا الجبار صعر خده ضربناه تحت الانثيين على الكَرْدِ**[٢]

البيت[٣] للفرزدق، واستشهد به أبو عليّ على تسمية الأذنين بالأنثيين من أجل تأنيثهما[٤] في اللّفظ مجازاً لا حقيقة، ويُقال: للخصيين: أُنثَيان أيضاً؛ للتّأنيث اللاحق لفظ الخصية. والجبَّار: المتكبّر العاتي من الملوك، كذا فسّره يعقوب[٥]، [وهو أحد ما جاء من «أَفْعَل» على «فعَّال»؛ لأنّه في المشـــهور المستعـــمل من «أجْبَر» فهو «مُجْبِر»، إذا أَكْره][٦]،

(١) التكملة ١٢٧.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف للفرزدق كما ترى، وهو ديوانه ١٧٨/١ بالرواية التي سيشير إليها المصنِّف، ونسبه الأزهري لذي الرّمة، وهو ديوانه ضمن قصيدة دالية، ولكنه وضع بين قوسين، مما يدلّ على أنّه مقحم فيها، ونسب في الوساطة ٤٦١ للتغلبي، ونسب في اللّسان (درا – كون) للمتلمس، وهو في المعاني الكبير ٩٩٤، وأدب الكاتب ٥٢٧، وجمهرة اللّغة ٥٠٠/٣، وخلق الإنسان ٩٢، ٢٠٠، وإعراب ثلاثين سورة ٢٣٧، وتهذيب اللّغة ١٤٦/١٥، والمقاييس ١٤٤/١، والمخصص ١٠٣/١٦، والمقتصد ٤٣٠/٢، والمعرب ٣٢٧، والقيسي ٦٦١، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٤، وشواهد نحويَّة ٧٥، والتنبيه والصّحاح واللّسان والتّاج (أنث – كرد).

(٣) في ح «هذا البيت» .

(٤) في ح «تأنيثها مجاز... وكذلك يقال للخصيتين اثنين» .

(٥) ينظر الألفاظ ١٥٥ مع بعض الاختلاف.

(٦) ساقط من ح، وفي التّاج (جبر) «قال الفرّاء لم أسمع فعالاً من أفعل إلاّ في حرفين، وهو جبار من أجبرت، ودراك من أدركت... قال القتيبي: لم أجعله من أجبرت؛ لأنّ أفعل لا يقال فيه «فعال»...»، وينظر اشتقاق أسماء الله ٤١٧ والمصباح (جبر).

وهو مرتفع بفعل مضمر، دَلَّ عليه «صعَّر»[(١)] هذا الظّاهر؛ لأنَّ ما بعد «إذَا» عند سيبويه[(٢)]، والجمهور محمول على الفعل ظاهراً أو مقدَّراً. والتَّصْعير[(٣)]: إمالة الخد عن النظر إلى النّاس، إعراضاً عنهم وتهاوناً بهم [يُقال: صعَّر خدَّه وصَاعَره وأصْعَره؛ ومن أمثال العرب[(٤)]: «لأُقيمنَّ صعرك» أيْ؛ مَيْلَك. وقال قاسم[(٥)] بن ثابت: «وأصل الصَّعَر: ميل في العنق، وانقلاب في الوجه إلى أحد الشّقّين. يُقال: صَعَّر رأسَه، إذا مال في شقٍ، ويُقال: «يأتي على النّاس زمان ليس فيه إلاّ أَصْعرَ أوْ أبتر». والأبتر: القليل الخير. وفي كتاب «العين»[(٦)]: أثبَر من الثبور؛ أَيْ؛ الهلاك، وإفراط الذلّ، يريد: ليس منهم إلاّ ذاهب بنفسه، أوْ ذليل][(٧)]. والكَرَد -في هذا الموضع-: العنق[(٨)]، وقيل: أصل العنق [وقيل: مجثم الهامة على سالفة العنق، وهو فارسي مُعرَّب[(٩)]، وأصله: بالفارسيَّة: كَرَدَنْ، ويُقال فيه: قَرْدَ

---

(١) «صعر» ساقط من ح.

(٢) ينظر الكتاب ١١٩/٣، والإنصاف ٦١٥-٦٢٠.

(٣) في ح «والتصفير: إمالة» .

(٤) ينظر العسكري ٢٠٢/٢، واللّسان (صعر).

(٥) الدلائل ١٠٠٧، وتنظر النهاية ٣١/٣.

(٦) العين ٢٩٨/١، وفيها «أبتر»، وفي الأصل «ابثر» ويردّه ما بعده.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في ح «أصل العنق» .

(٩) ينظر المعرب ٣٢٧.

أيضاً، والكَرَدُ أيضاً: قطعة تزرع فيها البقول واحدها كَرَدة، وهي فارسيّة أيضاً مُعرَّبة، والكَرَد أيضاً كالطَّرد، يقال: مر يكرُدهم؛ أَيْ؛ يسوقهم. ويروى[١]:

وكُنّا إذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عُتُودَهُ

أَيْ؛ أدرك، والمراد بالقيسي هنا: جندل بن الرّاعي النميري، وضَرب العتودَ مثلاً لذي الأشر، وضعفه عن دفع ما يبلغ به من الضّرر][٢].

ويروى[٣]: «فوق الأنثيين»، [وقد تقدّم من لفظ أبي عليّ استشهاده به هكذا][٤]. يروى[٥]: «دون الأنثيين». وقال بعضهم: «فوق» هنا بمعنى «دون» وقد قال الفرزدق[٦] أيضاً في نحوه:

وكُنّا إذا الجبَّارُ صَعَّرَ خدَّه ضَرَبْناه حتى تَسْتقِيم الأَخَادِعُ

أراد بالضرب[٧] للجبار، رُكوبهم إيَّاه بالأذلال والاحتقار.

(١) وهي رواية الدّيوان

(٢) من قوله «وقيل مجتم» حتّى «الضرر» ساقط من ح.

(٣) وهي رواية الدّيوان.

(٤) ساقط من ح.

(٥) وهي رواية ابن قتيبة في المعاني ٩٩٤، وأدب الكاتب ٥٢٧.

(٦) الديوان ١/٤٢٠، ورواية عجز البيت في الأصل:

أقمنا له من صعره فتقوما

وهذا عجز بيت للمتلمس يتفق صدره مع بيت الفرزدق، وتنظر جمهرة أشعار العرب ١/١٣٣.

(٧) في ح «والضرب هنا في معنى الأذلال والاحتقار» وفي الأصل «ركوبهم إيّاهم» .

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

١٩٩- أَوْرَدَ حَذّاً تَسبِق الأَبْصَارَا وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارا[٢]

وبعدهما[٣]:

تنتج يوم تلقح ابتقارا

هي للعجّاج[٤]؛ عبدالله بن رؤبة بن لبيد السّعْدي، وسُمّي العجاج بقوله[٥]:

حتّى يَعجّ ثخناً مَنْ عَجْعجا

وكنيته[٦] أبو الشعثاء. استشهد بهما أبو عليّ على تأنيث المنجنيق في قوله:

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

فجعلها أنثى وإن لم يكن بإزائها ذكر؛ تجوُّزاً[٧] في اللّفظ واتساعاً؛ لأنّها حاملة بالأحجار التي توضع في بطن كفّتها، ألا تراه كيف قال بعد[٨]:

---

(١) التكملة ١٢٧.

(٢) هذا الشّاهد للعجاج، وهو في ديوانه ١١٦/٢، والمعاني الكبير ١١٠٣، والمخصص ١٠٣/١٦، والمقتصد ٤٣١/٢، والقيسي ٦٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٥، وشواهد نحويَّة ٧٦، واللّسان (حذذ – حجر)، والبيت الثّاني ساقط من الأصل.

(٣) الديوان ١١٧/٢، والبيت انمحى من الأصل.

(٤) في ح «هذا الرجز للعجاج وسمّي العجاج...» .

(٥) الدّيوان ١٣/٢، ٨١، والبيت انمحى من الأصل، وفي ح «تعج لنا» .

(٦) «وكنيته أبو الشعثاء» ساقط من ح، وفيها «واستشهد به أبو عليّ على قوله وكلّ أنثى فأنث المنجنيق وجعلها...» .

(٧) في ح «فيجوز لأنها حامله للأحجاز» .

(٨) «بعد» ساقط من ح.

تُنْتَجُ يَوْمَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا

١٢٧/ب أَيْ؛ كأنّها تفتح[١] ويُبقر بطنها كما يُبْقَرُ بطن الحامل/. وقوله: «يوم تلقح» أَيْ؛ هذه حامل ذات إغراب؛ لأنَّها تضع حملها حين لقحت[٢] به، وليس قوله:

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

متّصلاً بالبيت الواقع هنا قبله؛ وإنّما وصله به؛ لأنّه محمول عليه في العطف، والذي ثبت في شعره[٣] بينهما:

يَسْبِقْنَ بِالمَوْتِ القَنَا الحِرَارَا
وَالمَشْرَفِيَّ والقَنَا الخَطَّارَا
تُسْرِعُ دُونَ الجُنَنِ البِشَارَا

الحِرارُ: الرّماح العطاش إلى الدّم. والخَطّار: المضطرب؛ للينه. والجُنُن: جمع جُنَّة. والبِشَارُ: مصدر بَاشَرَ[٤] مُبَاشَرَةً، وبِشاراً، إذا ولي البَشَرة يعني: أَنَّ حجارة المنجنيق لا تقي[٥] من مباشرتها الجسد جُنَة. يمدح الحجّاج بن يوسف.

---

(١) في الأصل «تنتج» .

(٢) في ح «يوم حملت به» .

(٣) في الأصل «في رجزه»، وينظر الدّيوان ١١٦/٢-١١٧ وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٦.

(٤) في ح «باشرت» .

(٥) في ح «لغنى» .

والضّمير في قوله: «أوْرَد» عائد عليه، وهو جواب «إذا» في بيت قبله بأبيات[١]، وهو:

حَتَّى إذا صَفُوا لَهُ جِدَارَا

يحتمل[٢] أنْ يكون «الجدار» حقيقة، ويحتمل أن يكون مجازاً [وعليه فسّر في «شعره»][٣]؛ لأنّه قيل فيه: يعني صاروا صَفّاً مثل الجدار [والحُذُّ: جمع أحذ؛ وهو هنا: السّهم السّريع المرّ، قال يعقوب[٤]: «سهم أحذ سريع المُضِيّ، وسيف أحذ، أيْ؛ سريع القطع». وزاد غيره: لا يتعلّق به شيْء، وقال كـــراع: الحذذ: القصر من كـــلّ شيء والحذذ: السّرعة. وقال ابن دريد[٥]: نحوه. وقال أبو عليّ[٦]: «أصل الكلمة عندي: الخفة، وقد قيل: ذَنَبٌ أحذ أيضاً: أيْ؛ خفيف الشّعر، وكذلك لحية حذّاء، ويُقالُ للقطاة: حذّاء؛ لصغر ذنبها مع خفتها».

قال أبو الحجّاج: فكأن وصف السّهم بذلك مستعاراً؛ إمّا لسرعته، وإمّا لقصر ذنبه، أو قصر قُذَذِه. والمنجنيق: يُذْكّر ويؤنّث، والأعرف في ميمها الفتح،

---

(١) «بأبيات» ساقط من ح، وينظر الدّيوان ١١٥، وفي ح «إذا وصفوا» .

(٢) في الأصل «ويحتمل» .

(٣) ساقط من ح، وينظر الديوان.

(٤) ينظر الألفاظ ٥٠٨.

(٥) جمعرة اللّغة ١/٥٨.

(٦) الأمالي ١/١٦-١٧.

وقد حكى الكسر فيها ابن قتيبة[١] وغيره، والكسر يؤكّد زيادة «الميم»، وهي عند سيبويه[٢]، أصل؛ لأنَّ أوّل الأسماء غير الجارية على أفعالها لا تلحقه زيادتان، فهو عنده «فَنْعَلِيل» كَعَنْتَرِيس[٣]، فهو رباعيّ الأصل. قال أبو عليّ[٤]: وأمَّا قول بعضهم: «جنقونا» يريدون: رمونا بالمَنْجَنيق، فليس منه، وفيه بعض حروفه، يعني: أنَّ هذا اللّفظ ثلاثي لا يقضى بزيادة «الميم»، واحتجّ «بِلاّل» حسب ما نصّ في باب «زيادة الميم»[٥].

فحذف هذا المتكلّم بهذا الفعل من الحروف الأصليّة، كما حذف في «لآل»، ولو جاء على ما ينبغي لقيل[٦]: «مجنقونا» فتجعل «الميم» بإزاء «العين» من «عَنْتَرِيس» لو استعمل. والمنجنون أيضاً: المَنْجَنِيق، أنشد أبو المهديّ[٧]:

---

(١) أدب الكاتب ٥٨٩.

(٢) الكتاب ٣٠٩/٤.

(٣) ناقة عنتريس: أيْ؛ شديدة، وينظر شرح أمثلة سيبويه ١٣٩.

(٤) التكملة ٢٣٧.

(٥) التكملة ٢٣٧.

(٦) «لقيل» تكملة لازمة لاستقامة النص.

(٧) ويقال: أبو مهدية، أفار بن لقيط الأعرابي الراوية. «الأصمعيّات ١٢٣، والإنباه ١٧٦/٤» والبيت مع آخرين لعمارة بن طارق في اللّسان (فرق - منجن)، وهو في ديوان العجاج ١١٨/٢، والمذكر والمؤنث للفرّاء ١٠٠، والمذكر والمؤنث ٤١٧، وتهذيب اللّغة ٢٥٨/١١.

ومَنْجَنُونٍ كالأَتَانِ الفارِقِ

يعني: فرقت في الأرض: أيْ؛ ذهبت فوضعت. قال محمّد بن حبيب: «ويُقال: مَنْجَنين أيضاً، قال: والجمع: مَنَاجين». وحكى ابن الأنباري[1]، عن ابن الأعرابي: «مَنْجَنيق ومَنْجَنُون» أيضاً. وقال الفرّاء[2]: «حُكي لي: «المنجنوق»[3] ولم أسمع منهم، ويُقالُ للمنجنيق: القَذّافُ». قال الطوسي: وحكى الجرميّ، أنّ القَذّاف أيضاً: المتوضَأ][4].

وأنشد أبو عليّ[5] أيضاً:

٣٠٠- /بَلْ ذَاتُ أُكْرُومَةٍ تكَنَّفها الأَحْجَارُ مَشْهُورةٌ مواسِمُها[6] ١٢٨/أ

البيت[7] نسبه بعضهم لنهشل بن حري، استشهد به أبو عليّ على نحو ما تقدّم من تعلق المعاني باللّفظ دون العين؛ لأَنَّ «الأحجار» الذي عنى في هذا البيت؛ صَخْر وجندل وَجرول بنو نهشلٍ[8]، فسمّاهم بالأحجار؛ لاقتضاء أسمائهم

(١) المذكر والمؤنث ٤١٨.

(٢) المذكر والمؤنث ١٠٠.

(٣) في الأصل «المنجنون».

(٤) من قوله «والحذ» حتّى «المتوضأ» ساقط من ح.

(٥) التكملة ١٢٨.

(٦) هذا الشّاهد لنهشل كما ذكر المصنِّف، وهو في المخصص ١٦/١٠٣، والمقتصد ٢/٤٣١، والقيسي ٦٦٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٧، وشواهد نحويَّة ٧٦.

(٧) «البيت» ساقط من الأصل وفيه «حربي»، وفي ح «البيت لنهشل، استشهد به»، ونهشل سبقت ترجمته.

(٨) في ح «وهم» وفي الأصل «بنوا»

إياها[١]؛ توسُّعاً ومجازاً؛ للفهم بمراده من هذا اللّفظ[٢]؛ لأنّ العين حجر [وكذلك وقع في «النقائض»[٣]، وقال: «هم ستّة إخوة فذكر الأحجار وزاد: وقَطَن وزَيدٍ وأبَيْر» وزاد الكلبي[٤]: وعبدالله بنو نهشل. وأُمُّ الأحجار: تُماضر[٥] بنت بهدلة بن عوف بن كعب، وهي إحدى المنجيات][٦].

والأكرومة: الكرم. والمواسم[٧]: جمع موسم؛ وهو السّوق وهو من الوسم؛ الذي هو العلامة؛ لأنّ الموسم[٨] وسِم بالاجتماع إليه. [ويُقال: وسم الرّجل؛ إذا شَهِد الموسم][٩].

وأنشد أبو عليّ في «التّذكرة» قبله[١٠] عن ثعلب:

لَيْسَتْ بِشَامِيَّةِ النُّحَاس ولا   سَفْوَاءَ مُضْبُوحَةٌ مَعَاصِمُها

(١) في ح «ذلك» .

(٢) «اللّفظ» ساقط من الأصل.

(٣) النقائض ١٨٧، ٧٧٢، وينظر ابن حزم ٢٣٠.

(٤) جمهرة النسب ٢٠٦.

(٥) النقائص ٧٧٢، وجمهرة النسب

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «المراسم» وهو تحريف.

(٨) في ح «الوسم»

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في ح «قبله في التذكرة» و«عن ثعلب» ساقط منها، والبيت في شرح شواهد الإيضاح ٤٤٧، وفي ح «مصبوحة» .

النُّحَاس: الأصل. والسَّفْواءُ: الخفيفة النّاصية. والضبحُ: الإحراق، أيْ؛ ليست مُسوّدة المعاصم. يقول: إنّها عراقية بيضاء، لا شامية سوداء. وجعل المواسم للخير، لما فهم مراده[١]، كأنّه قال: مشهرة مواسم فضلها.

وأنْشَدَ أبُو عَلِيّ[٢] أيضاً:

٣٠١- طَافَتْ بِهِ الفُرسُ حَتَّى بَذَّ نَاهِضُها[٣]

هذا صدر بيت لتميم بن أبي بن[٤] مقبل العَجْلانيّ. وهو أحد العُور من الشعراء المجيدين. استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الفُرسَ» عنده[٥] جمع مكسّر عن «فارسيّ» على اعتقاد حذف زيادتي[٦] النسب منه، كما حذفت

---

(١) في ح «مكانه» .

(٢) التكملة ١٣٠.

(٣) هذا الشّاهد لابن مقبل لما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٩٢، والإبل ٦٧، ٧٤، وجمهرة اللّغة ١/٢٥٥، والمقتصد ٢/٤٣٧، والمخصص ١٦/١٠٤، والقيسي ٦٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٩، وشواهد نحويَّة ٧٦، واللّسان والتّاج (يسر) واللسان (فرس). ورواية الأصمعيّ وابن دريد وابن منظور والزبيدي. «العجم» ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

(٤) «أبي بن» ساقط من ح و«بن» ساقط من الأصل. وينظر ابن حزم ٢٨٨.

(٥) في ح «عنده يكسر على فارسي» .

(٦) في ح «ياي» .

من الأشاعثة ونحوها[١] مما كانتا في آخر[٢] واحده [وحذفت في الجمع. قال أبو عليّ: فكأنَّه بقي على «فارسي» فكسّر على «فُرسٍ» كَبَازِلٍ وبُزُل، وحَائِلٍ وَحُولٍ، كما أنَّ «الأشعَثيّ» لما حذفت ياءاه صار «أشعث» فَكُسِّر تكسير «أرمل وأراملٍ»، ليس كتكسير «الأباطح»؛ لأنَّ ذلك إنّما صار صفة «بالياء»، فلمّا حذفت خرج عن الوصف. وقال: ونظير هذا قوله:

أَحْوَى مِن العُوجِ وَقَاحُ الحافِرِ[٣]

على أنْ يكون «العُوج» جمع «أَعْوَجِيّ» يريد به: «أَعْوَج»، كما تقول: «أحْمَر وأحْمَري» بمعنًى فتحذف «الياءين» في التّكسير؛ إذْ المعنى في «الياء» وإثباتها معنى الحذف. وإنْ شئت قلت: كما جاز أن تحذف «الياءان» في جمع[٤] السّلامة، في قولهم: و«النميرون» ونحوه، كذلك يجوز أنْ تحذفا في جمع التّكسير، وجمع التّكسير أجدر أنْ تحذفا منه، إذ جمع التّصحيح الذي «الياءان» فيه لمعنى قد استجيز حذفهما منه[٥]، فالذي لغير معنًى أجدر بالحذف.

---

(١) في ح «ونحوهما» .

(٢) في الأصل «في نحوه واحده»، وفي ح «آخره وعجز...» .

(٣) البيت بغير عزو في الحلبيات ٢٨٦، والمحكم ٢/٢٠٣، والقيسي ٦٤٦، واللّسان والتّاج (عوج). وحافر وقاح: صلب.

(٤) في الأصل «جمح» في الموضعين وهو تحريف.

(٥) في الأصل «حذفها» و«منه» تكملة لاستقامة النصّ.

قال أبو الحجّاج: وأعْوَجُ[١]: فرس موصوف بالكرم والانجاب، وكان لكندة فأخذ من بني الجَوْن[٢] يوم جبلة/ وقد فخر بنسله طفيل ١٢٨/ب
الغنويّ، حيث يقول[٣]:

بَنَاتِ الوَجيهِ والغُرَابِ ولاَحقٍ   وَأَعْوَجَ تَنْمي نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

يصف تميم نخلاً شَبَّهَ بها ظُعْناً وصفها قبل][٤] وعجز الشّاهد:

عُمٌّ لَقَحْنَ لقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسرِ

وقبل هذا البيت[٥]:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يلتَمسْنَ لَها   جَزْلَ الجذَا غيرَ خُوَّارٍ ولاَ دَعَرِ
أَوْقَدْنَ نَاراً بإِثْبِيتَ التّي رُفعَتْ   من جَانب القُفِّ ذَاتِ الضَّال والهُبرِ
ثُمّ احْتَمَلْنَ أَنِيّاً بَعْدَ تَضْحِيةٍ   مِثْلَ المخَارَف مِنْ جَيلاَنَ أو هَجَرِ

---

(١) ينظر ابن الأعرابي ٧٤، وابن الكلبي ١٦، والغندجاني ٣٧، وابن جزي ٩٧-٩٩.

(٢) منهم حسان بن عمرو بن الجون وكان على تميم يوم جبلة. «ابن حزم ٤٢٨» .
ويوم جبلة من أعظم أيام العرب وأشدّها وكان لبني عامر وحلفائها على تميم وحلفائها. «أيام العرب ٣٤٩-٣٦٤» .

(٣) الدّيوان ٢٣، والوجيه والغراب ولاحق وأعوج من أفراس غَنِيّ قبيلة الشّاعر، وتنظر المصادر السّابقة.

(٤) من قوله «وحذفت في الجمع» حتّى «قبل» ساقط من ح، «وفيها وعجز البيت الذي استشهد به أبو عليّ» . وينظر الدّيوان ٩٢.

(٥) في ح «وقبل البيت» . وينظر الدّيوان ٩١-٩٢، وفي ح «خواطب ليل جوار» وفي الأصل «ذعر - المخاوف».

الجَذَا والجُذَا[١]: أصول الحطب [هنا. والعود الدَّعر: النخر الذي إذا[٢] وضع على النّار دَخَّن][٣]. وأثيبت[٤]: موضع، وذهب به إلى البقعة فلم يصرفه. [والقُفَّ: قُفُّ الرّمل. والهُبْرُ: جمع هَبير؛ وهو المطمئن من الأرض وما حوله مرتفع][٥] وبَذّ: غلب وسبق. ونَاهِضُها: يعني ناهض النخل. قال أبو حاتم[٦]: وهو ما نهض قليلاً، ولم يطل. وَعُم: طوَال، فالطّوال قد بذّت الصّغار، أيْ؛ امتدّت[٧] عليها، فكأنّها خلفتها، وطالت هي ضَرَبه مثلاً. [وكذا حكى أيضاً أبو حنيفة: أنَّ صغار النخل أطفال ونواهض؛ وهي التي قد أخذت تشُبّ، وأنشد[٨] بيت تميم هذا. قاله يصف نخلاً، قال: «وقال[٩] اللّحياني: نخلة عُمٌّ، ونخلٌ عم، أيْ؛ طوال، وإنّه لعميم بَيِّن العَمَم، أيْ؛ طويل بيّن الطُّول». وقال أبو حاتم[١٠] في «شرح شعره»: واحد العُمْ: عميمة، وكذا قال يعقوب[١١] أيضاً.

---

(١) و«الجذا» ساقط من ح، وفيها «الجرا» .

(٢) «الذي إذا» ساقط من الأصل.

(٣) ساقط من ح.

(٤) هو جبل في ديار بني تميم، وينظر البكري ١٠٧.

(٥) ساقط من ح، وفيها «وقوله بذّ أي غلب» .

(٦) ينظر كتاب النخل ٩٢ مع بعض الاختلاف.

(٧) في الأصل «اهتدت» .

(٨) النبات ٥٢.

(٩) ينظر المحكم ٥٣/١.

(١٠) ينظر النخل ٦٢.

(١١) ينظر إصلاح المنطق ١٢٩.

قال أبو الحجّاج: كأنّه في الأصل: «عُمُم» ثم أسكنَ؛ تخفيفاً، وأدغم؛ لاجتماع المثلين. وإنّما «عُمٌّ» عندي من باب «رَجلٌ فِطر وعَدْل»، ونحوهما من المصادر التي وُصفَ بها، وبقيت على أصلها، ولم تجمع ألا ترى قوله: «نخلة عُمٌّ ونَخْل عُمٌّ»، ويَبْعُد أن يكون من باب «فُلْك»[1]؛ لقلته. وقال ابن دريد: عُمٌّ: عظام، والواحدة: عمّاء. وهذا أقيس الأوجه. وقوله: «لقَحْنَ»: أيْ؛ قَبِلْن اللقاح كذا فسَّره قاسم بن ثابت][2] قال[3] أبو حنيفة: الابتسار: تلقيح النّخلة [قبل إبّان اللّقاح النّافع، وكذلك الابتسار في الضّراب، أنْ يقرع الفحل النّاقة على غير ضَبَعَة[4]. وقال أبو حاتم: الابتسار في النّخل مجاز، وأصله في التّيس يقرع العنز على غير شهوة منها، ويُقال: بَسَرها وابْتَسَرها. وفي «الموعب» عن أبي عليّ قال: يريد استوى الشّباب على عممه، أَيْ؛ على تمامه، ومنه الحديث: «**كُنَّا أَهْلَ ثَمَّه**[5] **ورَمَّه حتى استوى على عُمُمِّه**». وفَسَّر «الصّقليّ»: النّاهض: بأنّه من الفرس؛ وهو غلـــط][6]. قال أبو الحـــجّاج[7]: وظاهر ما نصصته

---

(١) «فلك» يكون واحداً فيذكر، وجمعاً فيؤنث.

(٢) من قوله «وكذا حكى» حتّى «ثابت» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «وقال... و...» والنّص في النّبات ٥٢.

(٤) الضبع والضبعة: أن تشتهي النّاقة الضراب. وينظر إصلاح المنطق ٤٣.

(٥) في الأصل «ثممه» وينظر غريب الحديث ٤٠٤/٤ والغريبين ٢٩٧/١-٢٩٨، والنهاية ٢٦٨/٢. والثم: إصلاح الشيء وإحكامه. والرم: من المطعم.

(٦) ساقط من ح.

(٧) «قال أبو الحجّاج» ساقط من الأصل، وفيه «نصب قوله...»، مفعول لهض «نبذ».

من كلام الشّيوخ يقتضي نصب «ناهضها» على أنّه مفعول «ببذ»، و«عم» فاعل؛ وكذا رأيته مضبوطاً في خط أبي تَمَّام القطيني[١]؛ شيخ
١٢٩/أ شيخنا/ أبي بكر[٢] –رحمة الله عليهما–، وعنه حدّثني بكتاب «الإيضاح». وتفسير أبي عليّ القالي يقتضي رفع «الناهض»، فهو على هذا فاعل[٣] «بذ»، والمفعول محذوف، للاستغناء عنه، [أيْ؛ بذ متناول جناها؛ أيْ لسحوقها وارتفاعها، ويحتمل أنْ يريد: أنّها سُدّت؛ بالتفافها وتنعمها خلل فرج الطّوال القديمة، فجعل السد بذّاً. و«عُمْ» على هذا مرتفعة على إضمار مبتدأ، أيْ؛ هُنّ عُمْ، يريد: المخارف التي تقدّم ذكرها، وإليه يرجع الضّمير من قوله: «طافت به»؛ حَمْلاً على لفظ مثل، أو على النّخل؛ لأنّه يُذكّر ويؤنّث، وهي مراده بالمخارف، والواحدة: مَخْرَفَةٌ؛ وهي النّخلة التي حان اخترافها، أَيْ؛ اجتناؤها، وقيل: واحدها: مَخْرَف، وهي ما يخترفُ. ومَنْ رَوَى[٤]: «طافت بها»، فالضمير راجع إلى «المخارف» المذكورة على لفظها. شبّه حمل النّخل الأحمر والأصفر بالمصبوغ.

«وجيلان»[٥]: قوم من الفرس، كان كسرى قد طرحهم هنالك، وأصله، بالفارسيّة: «كيلان»؛ أيْ؛ غرباء. وقوله «ثم احتملن أُنيّاً»: أيْ؛

---

(١) «القطيني» ساقط من ح، وقد سبقت ترجمته.

(٢) «أبي بكر» ساقط من ح، وهو ابن الفرضي، وقد سبقت ترجمته في مبحث شيوخه، وفي الأصل «ورحمت» .

(٣) في الأصل «فعلى هذا هو فاعل» .

(٤) وهي رواية الدّيوان.

(٥) ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٠١.

ارْتَحلن بعد بُطءٍ؛ لرعية الضحاء. وقيل: «تمكثوا مِنْ سَحَر إلى ضحى»، وهذا عندي كقول زهير[١]:

ضحوا قليلاً قفا كُثْبانِ أَسْنُمَة .... *البيت*[٢]

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٣٠٣- لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي
صَوتُ الدَّجَاجِ وقَرْعٌ بِالنَّواقِيسِ[٤]

البيت لجرير، استشهد[٥] به أبو عليّ، على أنَّ «الدَّجَاج» لفظ يقع على المذكر والمؤنث[٦] من جنسه؛ لأنَّ مراده[٧] هنا «بالدّجَاج»: الدّيَكة

(١) الدّيوان ١٦٥ وفيه:

وعرسوا ساعة في كثب أسنمة ومنهم بالقسوميات معترك

(٢) من قوله «أيْ بذ متناول» حتى «البيت» ساقط من ح، وفيها «مرتفع على إضمار مبتدأ، ويكون المعنى إن التي كانت نواهض قد سمت وارتفعت حتى بذت به».

(٣) التكملة ١٣٢.

(٤) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنّف وهو في ديوانه ١٢٦، والمذكر والمؤنث للمبرد ٩١، والأصول ٢/٤٠٩، والمخصص ١٦/١٠٥، والمقتصد ٢/٤٤١، واللآلئ ١/٥٤، والبكري ٩٦، ٥٧٢، والقيسي ٦٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٢، وشواهد نحويَّة ٧٨، ومعجم البلدان ٢/٥٤٠، والصّحاح واللّسان والتّاج (نقس).

(٥) في ح «واستشهد».

(٦) في الأصل على التقديم والتّأخير.

(٧) في ح «في هذا البيت»

خاصّة؛ لأنّه ينتظر سماع صراخها في الوقت المعتاد، لما يُؤمله من التصرّف[1] لقضاء المراد.

[ومثله قول الأخطل[2]:

نَازَعْتُه في الدُّجى الرَّاح الشَّمُولَ وقَدْ   صَاحَ الدَّجَاجُ وحَانتْ وقْعَة السَّاري][3]

وقوله:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدِّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي[4]

قيل: يعني عهد هند التي ذكرها قبل[5]، وهي إحدى نسائه الّتي قال فيها[6]:

فَشَيَّبَنِي الخَوَالِدُ والهُنود

قال أبو عليّ في «التذكرة»: يعني تذكرت الرّحيل، فأرقّني انتظارُ صَوْتِ الدَّجَاجِ؛ [وذلك في وقت الأرق مَعْدوم، يعْني: السَّهَر، وقد أرِق، إذا سَهِرَ ليلته من علة أو سبب، فهو أرِق وآرِق، وإنْ كان ذلك عادة من

(١) في ح «يؤمله في قضى المراد».

(٢) الدّيوان ١٦٨.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «أرقني» ساقط من ح، وفي الأصل «أزقي».

(٥) «قبل» ساقط من الأصل، وفي ح «وهي أحد».

(٦) الدّيوان ٣١٨، وهذا عجز بيت صدره:

أخالد قد علقتك بعد هند

وقد سبق شاهداً برقم ١٠٨.

غير علّة فهو أَرِق وسَهِر فيهما][1]، كذا[2] حكى يعقوب وغيره: أنّ الأرقَ سهر اللّيلة، و لم يخصّوه[3] كما زعم بعض المتكلّفين[4]: [أنّ الأَرَقَ إنّما يكون أوّل النّهار، وأظن أنّ الذي حمله على هذا القول قولُ أبي عليّ: وذلك في وقت الأرق معدوم، وإنّما أراد أبو عليّ: أنّ وقت السَّهر لم يكن وقتاً للصّراخ المنتظر.

والدّيران: موضع قريب من دمشق، وبه مات ابنٌ لجرير، كان اسمه سُوادة، وفيه يقول[5]:

إنْ لاَ تكنْ لَكَ بالدّيْرَين مُعولة فَرُبَّ بَاكِيةٍ بالرَّمْلِ مِعْوَالِ][6]

والديْرُ -في غير هذا-: الخانُ، وهو الحانوت؛ وإنّما سُمّي هذا «بالديرين»؛ لدَيْرٍ فيه، وثناه مع[7] ما يليه. [وذكر أبو الفرج الأصبهاني، في كتاب «الديارَات» له، أنّ الدّيْرين بظهر دمشق، في ناحية/ الغوطة، من نواحي بني حنيفة، وهما دَيْرُ بولس، ودير بطرس، ١٢٩/ب

(١) ساقط من ح. وينظر المحكم ٦/٢٩١.

(٢) في ح «قال»، وينظر الألفاظ ٦٣١.

(٣) في ح والأصل «يخصوا».

(٤) في ح «المتأخرين».

(٥) الدّيوان ٥٨٤.

(٦) ساقط من ح، وفيها «قال الأصمعي: يُقال أرق ليلته إذا لم ينم والدّيران موضع قرب دمشق».

(٧) في ح «معما».

قال: وإيَّاهما عنى جرير بقوله:

لما تذكرت بالدّيرين أرقني ... . *البيت*

وفي «شرح شعر رؤبة» أنَّه أراد: دَير سَمْعَان، وهو مشهور بالشّام، فثناه توسعاً][(١)].

والنَّاقوس: مَعروف، ويقال: نقسَ النَّاقوس، إذا قرعه بالوبيل؛ وهي[(٢)] خشبة قصيرة. وحكى[(٣)] الهَجَرِيّ: «نقس بالنّاقوس». [ويُروى: «ضرب بالنَّواقيس»][(٤)]. وهذا البيت مما حذف منه[(٥)] مضافان، وتقديرهما: انتظار وقت صوت الدّجاج. والدَّجَاجُ -بالفَتْح-: جمع دَجَاجة. [والفتح في الدّجَاجة؛ هي اللّغة الغالية، وقد حُكي الكسر فيها[(٦)]. وأمَّا الكسر في «دِجَاج»؛ فمن جهتين على ما ذكره أبو عليّ في «أبواب التكسير»، فغنيت بذلك عن إطالة التَّفسير. وقد قيل: دَجَاجة ودَجائج، كحمامة وحَمَائم، وأنشد الهجريّ[(٧)] في كلمة للأُمَيْلسِ البَلويّ

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وقيل إنّه اسم الموضع مثنى، ويدلّ على هذا كثرة مجيئه في الأشعار مثنى»، وينظر معجم البلدان ٢/ ٥١٧.

(٢) في ح «وهو» ويردّه ما بعده.

(٣) في ح «وقد حكى نقس...»

(٤) ساقط من ح، وهي رواية معجم ما استعجم ٩٦.

(٥) في ح «فيه».

(٦) التكملة ١٦٩، وينظر إصلاح المنطق ١٠٥، ١٦٢ وفيه أن الكسر لغة رديئة.

(٧) لم أجده في التّعليقات المطبوع، وكذلك لم أعثر على ترجمة للأميلس البلوي. والبيت في شواهد نحويَّة ٧٨، وبلي بن عمر بن الحاف بن قضاعة. «ابن حزم ٤٤٢».

قال: وَبَلي أَفصح قضاعة][(١)]

يَكَادُ لَدَى الأشواق يخلع قلبه ... إذَا مَرَّ دِيْكٌ عنده أوْ دَجائجه

وقبل بيت جرير[(٢)]:

قَدْ كُنْتِ خِدْنًا لَنَا هِنْدُ فَاعْتَبِرِي ... مَاذَا يُرِيبَكِ مِنْ شَيْبِي وتَقْوِيسي

وبعدهما[(٣)]:

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنا ... يَا بُعَد يَبْرِين مِنْ بَابِ الفَرادِيسِ

[علّ الهوى مِنْ بَعِيدِ أَنْ يقرِّبَهُ ... أَمُّ النُّجوم ومَرُّ القَوْمِ بِالعِيْسِ

لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَاوِيّاً مَوَارِدُه ... مِنْ نَحْوِ دُوْمَةَ خَبْتٍ قَلَّ تَعْرِيسي

أَيْ؛ قد كنتِ لنا «هِنْدُ» تِرْباً فشبْتِ كما شِبْتُ فاعتبري، ولا تنكري.

والرّكب: أصحاب الإبل][(٤)]. ويبرين: موضع بأَعْلَى[(٥)] بِلاَد بني سعد. وبَابُ الفراديس: بدمشق[(٦)].

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وقد حكى الكسر في المفرد والجمع، وقد قيل دجاجة ودجائج كما قيل حمامة وحمائم، وينشد يكاد لذي الأشواق...»

(٢) في ح «وقبل البيت»، وينظر الديوان ١٢٦.

(٣) في ح «وبعده»، وينظر الدّيوان ١٢٦، وفيها أيضاً «الفراديسي»، في الأصل «النّوي».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في الأصل «أعلا»، وينظر شرح الدّيوان، وبلاد العرب ٢٧٦.

(٦) في الأصل «دمشق».

[وأم النّجوم: مَسيرُها وجَرْيُها، كذا ذكر في شرح البيت، وعندي أنَّ المصدر أُضيف إلى المفعول، وإنّما يريد: أَمِّي النّجوم: أيْ؛ قصْدِي الاهتداء بها. والإسراء إلى موضع الهوى، أيْ؛ ذي الهوى، وقد يُوقع الهوى على المهوّي؛ إتساعاً، وقد تكون «النّجوم» فاعلة في المعنى أيضاً، وذلك أنْ يعني أنَّ النّجوم تَؤُمّ به القصد، ولا تجور به عنه.

والعيس: الإبل العراب، وقد مَرَّ تفسيرها موفّى.

وقوله: «سَمَاوِيّاً» يريد: طريق السَّماوة[1]، والمعنى أن هذه الإبل لو قطعت بي طريق السماوة ظاهرة عليه، لقلّ تعريسي؛ لقرب من قد تشوّقت إليه. ودَوْمة: موضع[2]. والخبث: كالمسيل. وقد يريد: هنا موضعاً بعينه][3].

---

(١) السماوة: مفازة بين الكوفة والشّام، وهي من أرض كلب «البكري ٧٥٤».

(٢) المصدر نفسه ٥٦٤-٥٦٦.

(٣) من قوله «وأم النّجوم» حتّى «بعينه» ساقط من ح.

وأَنْشَدَ أبُو عليّ[١] أيضاً:

٣٠٣- فَالعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَها سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهيَ عُورٌ تَدْمَعُ[٢]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «العين» فيه[٣] بمعنى الجنس، فهي مفردة في اللّفظ، مُعَامَلَة[٤] معاملة الجمع في المعنى؛ ولذلك قال: «كأَنَّ حِدَاقها»، و«فهي عُوُر»، فردّهما على المعنى لا على اللّفظ، وذلك إشارة إلى من يبكي معه على بنيه[٥]/، من أمهم، وسائر أهليه. ١٣٠/أ

قال أبو علي[٦]: ونحوه قول الله تعالى: ﴿ وَبِٱلَّيۡلِ ﴾[٧] يريد «وبالليالي»، فوضع «اللّيل» للجنس، ويدُلُّك[٨] على ذلك قوله:

---

(١) التكملة ١٣٣، «وأيضاً» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد لأبي ذؤيب الهذلي كما ذكر المصنِّف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٩، وشرح ديوان كعب ٣٦، وخلق الأنسان ١٠٦، والأضداد ٢٨٥، والمثنى ٧١، وليس في كلام العرب ٦٥، والمصون ٨٥، والمقاييس ٣٤/٢، والمحكم ٢٤٥/٢، والمخصص ٢٣٥/١٣، والمقتصد ٤٤٤/٢، والقيسي ٦٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٣، وشواهد نحويَّة ٧٩، واللّسان (عور - حدق - سمل).

(٣) «فيه» ساقط من ح.

(٤) في ح «معاملة في المعنى بالجمع»

(٥) في ح «بنيه معهم... وأهله».

(٦) تنظر التكملة ١٣٣.

(٧) سورة الصافات: ١٣٨، وتمام الآية ﴿ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴾.

(٨) في ح «ويدلّ»

﴿ مُصْبِحِينَ ﴾[١]؛ لأنَّه لم يُرِد صباح يوم دُون يوم، ولا ليلة دون ليلة.

وقال بعضهم: يجوز أنْ يجعل[٢] «حِداقها» مثل قولهم[٣]: «جمل غليظ المشافر»، و «رجل ذو مناكب» وإنَّما للجمل[٤] مشفران، وللرّجل منكبان. وقال[٥] الزّجاج: «جعل كلّ قطعة منها حدقة، كما يُقال: «بعير ذو عثانين»، وإنّما له عُثنون واحد»[٦]. وقوله: «عُور» مردود على «الحداق»، ولذلك جمعها.

قال[٧] أبو عليّ في «التّذكرة»: ولا يكون مثل: «شابت مفارقه»، «وبعير ذو عثانين»؛ لأنَّ كل خصلة تكون عثنوناً، وكلّ جزء من المفارق مفرق، وليس كلّ جزء من «الحدقة» حدقة، ويؤكّد[٨] ذلك قوله: «عُور»، و«العَوَر» لا يكون إلاّ بأَنْ يشمل[٩] جميع العين [ضَعْفٌ،

---

(١) سورة الصّافات ١٣٧، وتمامها: ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم... ﴾.

(٢) في ح «يجعل ذلك يعني».

(٣) في ح «لقولهم»، وينظر شرح أشعار الهذليين ٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٥.

(٤) في ح والأصل «الجبل» وهو تحريف.

(٥) في ح «قال».

(٦) «واحد» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «قال... ولا يكون»

(٨) في ح «يؤيد»

(٩) في ح «يسل»

قال أبو الحجّاج: ويؤيد مذهب أبي عليّ قول العجّاج[1]:

حَتَّى إذَا أَوْرَدَهَا مُعَاوِرَا

حَوماً تَرَى ضِفْدِعَهُ مُدَاهِرَا

فجعل «الضفدع» للجنس؛ اكتفاءً بالقليل عن الكثير، وأخبر عنه «بالجميع»، فهذا كبيت أبي ذؤيب][2].

والمراد «بالحدقة» في ظاهر العين: سواد العين المستدير، وفي الباطن خرزها[3]، وتجمع أيضاً حدقاً، وأَحَدَاقاً. [والحَدَقُ في غير هذا الموضع: الباذنجان. وسَمِلَت: فُقئت][4]. وقبله[5]:

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً ... بَعْدَ الرّقادِ وَعَبْرَةً مَا تقلَعُ

وبعدهما[6]:

سَبَقُوا هَوِيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُم ... فَتَخرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

---

(١) لم أعثر على هذين البيتين في ديوان العجاج المطبوع، وليس فيه قصيدة من رويهما، وفي ديوان رؤبة قصيدة طويلة من روي البيتين ولكنهما ليسا فيها. والحوم: جمع حومة، وهي الماء الكثير. والحوم: الإبل العطاش. وينظر تهذيب اللغة ٥/٢٧٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «خدرها»، وينظر تهذيب اللّغة ٤/٣٣.

(٤) ساقط من ح، وينظر المصدر نفسه ٤/٣٤.

(٥) شرح أشعار الهذليين ٩، وفي ح «غيثرة» بدل «عبرة».

(٦) في ح «وبعده»، وينظر المصدر نفسه ٩-١١، وتخريجة ١٣٥٧.

[وقد ذكر أبو عليّ من صدر هذا البيت قوله: «سَبَقُوا هَوِيّ» في «باب إضافة[١] الاسم المنقوص وغيره إلى «ياء» المتكلّم»، على بدل «الياء» فيها من «ألف» «هَواي»، وهي لغة هذيل[٢]. ولما سلك به مَسْلك النثر، لم أتمه هناك، وفي كتاب «الإيضاح» من هذا النّحو مواضع لم أرَ التّشاغل بها، إذْ لم يُقصَد الاستشهاد بها][٣]. قوله[٤]: واعنقوا: أيْ؛ ساروا سير العَنَق ومضوا. قوله[٥]: «وتخرَّموا» أيْ؛ أصيبوا واحداً واحداً لا جملةً. [يقول: سبقوا ما كان فيهم من الأمنية، إلاّ ما آثروه من الإقدام على أسباب المنيّة][٦] ثم قال: كالمسلي نفسه من الجزع، إنّ المتقدّم والمتأخّر لا بدّ له من مَصْرَع.

---

(١) التكملة ٤٨.

(٢) ينظر شرح أشعار الهذليين ٧، والمحتسب ١/٧٦.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «قوله» ساقط من الأصل.

(٥) «قوله» ساقط من الأصل، وفي ح «فتخدموا».

(٦) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٠٤- لَهَا عَنَاجَانِ وَستُّ آذَانْ[٢]

هذا الشّطر استشهد به أبو عليّ على أنّ «الدّلو» مؤنثة، بدليل إعادة الضّمير مؤنثاً عليها في قوله: «لها»، وقبله[٣]:

لا دَلو إلاّ مِثْل دَلْوِ أُهْبَانْ
وَاسِعة الفَرغ أَديمَان اثْنَانْ
مِمَّا تَنقّتْ مِنْ عُكاظَ الرّكبَانْ
إذَا اسْتقلّتْ رَجَفَ العَمُودَانْ

وفي «الموعب»[٤]:

لا دَلْو إلاّ دلو آل أُهْبَانْ

(١) التكملة ١٣٣.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو في النّوادر ٣٩١، وجمهرة اللّغة ٢/٢٨٢، والمقاييس ٤/١٥١، والمخصص ١٦/١٨٦، والمقتصد ٢/٤٤٥، والقيسي ٦٧٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٦، وشواهد نحويَّة ٨٠ وفيه: «وزعم الصقليّ وابن يسعون أنّ أبا عليّ استشهد بذلك على تأنيث الدّلو من حيث قال لها فأعاد الضّمير عليها مؤنثاً وتابعهما على ذلك أبو موسى الجزولي. والذي يعطيه كلام أبي عليّ في الإيضاح ما قدمته من أنّه إنما استشهد به على تأنيث الأذن»

(٣) النّوادر ٣٩١، وفي ح «وجف» وهو تحريف.

(٤) و«في الموعب» ساقط من ح، وفيها «ويروى».

العناج: سَيْر يُشدّ في أسفل الدّلو، وعروهما، والجمع: أعنجة، وعُنُجٌ. والفَرْغَ: مصب الماء. [وتنقت: احتارت.ورَجَفَ: اضطرب من الثّقَل، وقال ابن دريد[١] وغيره: عمود الرّكية: القائمتان اللّتان تكون عليهما

١٣٠/ب المحالة][٢]. وقال المبرّد[٣]/ وأبو عليّ: أصل «أُهْبَان»: وُهْبَان، فأبدلت «الواو همزة»؛ لمكان الضمّة. [قال أبو الحجّاج: وهو اسم رجل وقد كسَّر قوله: «وُهْبَان» بالبدل مختصاً دون أن يحمله غير ذلك، وهو أنْ تكون «الهمزة» أصلاً من «الإهاب»، واتّباع الفارسيّ للمبرّد دَليلٌ على الصّواب، وكأنّهما آثرا القول بذلك عندي لكثرة تسميتهم بوهب[٤] وبموهَب وموهِب أيضاً عن الهمداني؛ رجل من أهل اليمن، ذكره مقيداً بالكسر [و][٥] وهيْب، وهبة الله ونحو ذلك، ولم أسمع من سُمّي «بإهاب»، فترْك الحمل عليه من الصّواب][٦]. [ويجوز أن يكون «فُعْلاَن» مرتجلاً من الإهاب للعلميّة][٧].

---

(١) جمهرة اللّغة ٢/٢٨٢.

(٢) ساقط من ح.

(٣) ينظر الكامل ٣٣٢ بحقيق الدالي.

(٤) «وهب و» ساقط من الأصل.

(٥) «و» تكملة لاستقامة النص.

(٦) من قوله «قال أبو الحجاج» حتى «الصواب» ساقط من ح، وفيها: «وهو اسم رجل وهو الظاهر لكثرة تسميتهم بوهب وموهب».

(٧) ساقط من الأصل، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤٥٧، والتّاج (أهب – وهب).

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٠٥- أَرَى رَجُلاً مِنْهُم أَسِيفاً كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشحيه كَفّاً مُخَضَّباً[٢]

البيت[٣] للأعشى، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الكفّ» مؤنثة وأنَّ مجيء قوله: «مخضَّبا» بعدها، لا دلالة فيه على تذكيرها؛ لاحتمال تذكير[٤] هذه الصّفة؛ [للأوجه التي بيّنها في «الإيضاح»[٥] بعد موافاة، وكذلك فعل في «التّذكرة» وما تَأَوَّل من حمل الكفّ على معنى العضو، هو قول الأصمعيّ][٦]. وأمَّا قوله في «الإيضاح»، في أحد وجهي الحال، أوْ المجرور في قوله: «كشحيه»؛ لأنَّهما في المعنى لرجلٍ، وكذلك قال في «التّذكرة» أيضاً، ولم يمتنع لأنّها لرجل المـــذكور[٧] في المعنى، فإنَّما يريد؛ لأنَّ «الحال» من المضـــاف إليه ضعيف،

---

(١) التكملة ١٣٤.

(٢) هذا الشّاهد للأعشى كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٦٥، ومعاني القرآن ١/١٢٧، والمذكر والمؤنث للفراء ٨١، والكامل ١/٢٥، والمعاني الكبير ٨٤٩، ١١٢٦، ومجالس ثعلب ٣٨، وجمهرة اللّغة ١/٢٣٦، والمذكر والمؤنث ٢٧٩، والزّاهر ١/٣١٤، وتهذيب اللّغة ١٣/٩٧، والمقاييس ١/١٠٣، والمخصص ١٦/١٨٧، والمقتصد ٢/٣٦٠، وأمالي ابن الشجري ١/٢٤٨، ٣٤٦، والقيسي ٦٧٣، والإنصاف ٧٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٧، وشواهد نحويَّة ٨٠، والخزانة ٧/٥، واللّسان والتّاج (خضب – أسف – كفف)، والبلغة ٧٠.

(٣) في الأصل «هو».

(٤) في ح «تذكيره».

(٥) تنظر التكملة ١٣٤-١٣٥.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «المنكور»

وقد أجاز[١] ذلك هو وأبو الفتح أيضاً في قول الذّبياني[٢]:

يَا بُؤْسَ للجهْلِ ضَرَّاراً لأَقْوامِ

فقالا[٣]: «ضرَّاراً» حال من الجهل، وهي حال من المضاف إليه. قال أبو الحجّاج[٤]: وإنّما ضعفت عندي[٥]؛ لأنّ العامل فيها كالمتعذّر، ألا ترى أنّك لو قلت: «جاءني غلام هند مُسْرِعةً»، لم يكن هنا في الظّاهر ما يعمل في «الحال»؛ لأنّ «جاء» لم يعمل في المضاف إليه شيئاً، فلا ينبغي أن يعمل في سببه؛ لأنّ العامل في «الحال» يجب أن يكون العامل[٦] في صاحبها، [ولذلك قال أبو عليّ: لأنّهما في المعنى «لرجل»، يعني أنّ «مُخضباً» كما يكون حالاً من ضمير «يَضُمُّ» والعامل فيها «يضم»[٧] كذلك يكون حالاً من «الهاء» في «كشحيه» أيضاً؛ لأنّ الضّميرين لرجل. ويروى:

إلى كُشْحٍ بكفيه مثقباً

---

(١) في ح «اتفق».

(٢) الديوان ٢٢٨، وصدر البيت:

قالت بنو عامر خالوا بني أسد

وهو في الكتاب ٢٧٨/٢، وشرحه ٣٦/٣، والأصول ٤٥١/١، والبصريات ٥٥٩، والخصائص ١٠٦/٣، والتمام ٧٧.

(٣) في ح «فقال».

(٤) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.

(٥) في ح «عنده».

(٦) في الأصل «عاملاً».

(٧) في الأصل «يضمر» وهو تحريف.

ورَويته في شعر الأعشى: «منكم» على الخطاب، وكلتا الروايتين جائزة. وروى ابن الأنباري[١]، عن الفرّاء، عن يونس البصريّ: «إلى رجل منهم»، وهذا الرواية حسنة؛ لأنّ قبل البيت][٢]:

وَرُبَّ بَقيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّه أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْفُض الرَّأْسَ مُغْضَباً

قال أبو عبيدة[٣]: الأسيف من الأسف؛ وهو الحزن، أيْ؛ لأنّه[٤] مقطوع اليد. قال: والأسوف[٥]: الغضبان والمتلهّف. [والأسيفُ –في غير هذا الموضع– الذي لا نبات فيه، وحكى غير[٦] أبي عبيده: أنّه يُقال في الغضبان: أسيف وأسوف وأسفان. والأسيف أيضاً: العبْدُ. قال المبرّد[٧]: «ويكون الأسيف أيضاً: الأجير، ومثله العَسِيفُ. قال: والمشهور في «بيت الأعشى»/ أنّه من التّأسف؛ لقطع يده. وقيل: بل ١٣١/أ
الأسيف هنا: الأسير الذي قد كبلت يده، فجرحَها الغُلّ، قال: والقول الأوّل هو المجتمع عليه»][٨].

---

(١) ينظر المذكر والمؤنث ٢٧٩، ومعاني القرآن ١/١٢٧، ومجالس ثعلب ٣٨.

(٢) ساقط من ح، وفيها «ويروى إلى لف بلشحيه مثقبا وقبله»، وينظر الدّيوان ١٦٥.

(٣) ينظر المجاز ١/٣١٦ مع بعض الاختلاف، وفي الأصل «الأسيف يريد أسفان من الأسف».

(٤) في ح «كأنّه».

(٥) في ح «والأسيف»، وينظر تهذيب اللّغة ١٣/٩٧.

(٦) منهم أبو عبيد، وينظر غريب الحديث ١/١٥٩-١٦٠.

(٧) الكامل ١/٢٥.

(٨) ساقط من ح.

وقال ابن الأنباري[(١)]: الأسيف هنا: الجَزِعُ. يُقال: أَسِفَ على كذا، أيْ؛ جَزِع على ما[(٢)] فاته، ومنه قول الله تعالى[(٣)]: ﴿ يَٰأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾[(٤)]. [وفي «العين»[(٥)]: «الأسف في حال: حُزن، وفي حال: غضب، فإذَا جاءك ممن فوقك[(٦)] أمرٌ فخرنت له و لم تطقه، فذلك حين تأسف، وأنت آسف ومُتأسِّف، وإذَا جاءك ممن[(٧)] دونك فأنت أَسِفٌ أيْ[(٨)]؛ غضبان، ومنه: آسفني، أيْ؛ أغضبني». قال الأصمعيّ: يريد: أنَّ الرّجـــل قطعت كفّه، وقد ضمها إلى كشحيه مدمية أسفاً وتلهّفاً. قال غيره: وإذا كان «مخضّباً» من صفته فهو يريد: أنَّه مكتوف اليدين؛ لأنَّ المكتوف تقع يداه على خَصْرَيْه، وأفرَدَ «الكفَّ» وهو يريدهما معاً؛ لأنَّ ذلك مفهوم من معنى الكلام، ومن هنا عندي فُسِّر «الأسيف»: بالأسير. وقد حكى المبرّد في كتاب «الرّوضة»: أنَّ «الكفّ» تُذكّر وتؤنّث، واستشهد ببيت الأعشى هذا وكذلك قال غيره أيضاً: واحتجَّ للتذكير بقول الذّبياني[(٩)]:

وَلَوْ كَفِي اليَمينِ بَغَتْكَ خَوْناً   لأَفْرَدّتُ اليَمِينَ من الشّمالِ

---

(١) الزاهر ١/٣١٤-٣١٥.

(٢) في ح «عليه ومنه».

(٣) في ح «قوله تعالى: {يا سفا على ما فرّطت}».

(٤) سورة يوسف: ٨٤.

(٥) العين ٧/٣١١-٣١٢.

(٦) في الأصل «من قومك» ويردّه ما بعده.

(٧) في الأصل «من».

(٨) «أي» ساقط من الأصل، وهي من العين.

(٩) الديوان ١٣٩ وينظر المذكر والمؤنث ٢٧٨.

وقد يُرَدّ هذا بأن يُقال: إنّه ذُكر حملاً على العضو، ثمّ رجع إلى التّأنيث بعدُ فقال: «بغتْك».

وإنّما أشار الأعشى بقوله: «أرى رجلاً» إلى عمرو بن المنذر[(١)] بن عبدان؛ رجل من قومه، كانت راحلةً[(٢)] لجارٍ له من قيس بن عيْلان، وقد سُرِقت، ووُجِد بعض لحمها في دار «هَداج»، قائد الأعشى. فتألب لعمرو فصيلته وضَربَ هَدَاج بحضرة الأعشى فساءه ذلك، وأشفق لما جرى على هَدَاج؛ لمغيب فصيلته عن نصرته. ورَمى عمراً[(٣)] بسوء العشرة، ولؤم الطباع، وشكاسة الأخلاق المؤدية إلى المخالقة وقلّة الانطباع، حتّى كأنّه من شكاسته وكثرة البخل، عبد مقبوضة يده عن كلّ أملٍ][(٤)].

وبعد بيت[(٥)] «الإيضاح»:

وَمَا له مِنْ مجْدٍ تَليدٍ وَما لَه   من الرّيح فضل لاَ الجَنُوب ولاَ الصّبَا

وهذا البيت من بيوت الكتاب[(٦)]، [وفيه توّسع في المعنى والإعراب، وستراه هناك، إنْ تركت وذاك، بحول الله تعالى][(٧)].

---

(١) ابن حذافة بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة «الدّيوان ١٦٢».

(٢) في الأصل «راحلة له لجار له» وتنظر شواهد نحويَّة ٨١.

(٣) في الأصل «عمروا».

(٤) من قوله «وفي العين» حتى «أمل» ساقط من ح.

(٥) في ح «وبعد البيت وهو من أبيات الكتاب»، وينظر الدّيوان ١٦٥، وفي ح «حظ».

(٦) الكتاب ١/ ٣٠.

(٧) ساقط من ح، وفي الأصل «وذلك».

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً مكرّراً:

٣٠٦- وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[2]

هذا عجز بيت قد مرّ بكماله[3]، ونسبته في باب المذكر والمؤنث، واستشهد به هنا مشبهاً به قوله: «كفّاً مخضّباً» في أحد الأوجه، وذلك أنَّ تُذَكّر صفة «كف» حملاً على العضو، كما ذَكَّرَ عامر الخبر عن «الأرض»؛ الذي هو «أبقل» أو النّعت لها على من أضمر الخبر؛ لحمله «الأرض» على المكان والبلد، ونحو ذلك؛ لأنَّ تأنيث الكفّ غير حقيقيّ، كما أنَّ تأنيث الأرض كذلك.

---

(١) التكملة ١٣٤.

(٢) سبق تخريجه برقم ١٣٤، وهو عند القيسي ٦٦٤، وفي شرح شواهد الإيضاح ٤٦٠، وشواهد نحويَّة ٨٣.

(٣) في ح «... لعامر بن جوين الطائي، واستشهد به أبو علي مشبهاً قوله... في أحد الوجوه... الخبر عن الأرض الذي هو «أبقل» حملاً على المكان، ويجوز أن يجعل أبقل في موضع الصفة للأرض ويكون الخبر محذوفاً والتّقدير موجود، والحذف في هذا النحو كثير».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٠٧- /يَا بئرَ يَا بئر بَنِي عَدِيّ لأَنْزَحَنْ قَعْرَكِ بالدّلي ١٣١/ب
حَتَّى تَعودِي أَقْطَعَ الوَلِيّ[٢]

نسب هذه[٣] الأشطار أبو عمر لرجل من بني عديّ، واستشهد بها أبو عليّ على تأكيد جواز الحمل على المعنى في المؤنث غير الحقيقيّ؛ لأنّه بعد أنْ أعاد[٤] على «البئر»، ضمير المؤنث من «تعودي» وخاطبها مخاطبة المؤنث في قوله: «قعرَك» ذكّر الصفة التي هي «أقطع»، وكان ينبغي أنْ يقول: «قطعاء الولي» لكنّه قدّر[٥] هنا تذكير «البئر» حملاً على «القليب»؛ لأنّ «القليب» أيضاً يكون «البئر» وهو يذكّر ويؤنث، إلاّ أنّ التّذكير فيه أكثر؛ بدليل جمعهم إيّاه في القليل[٦] على «أقلبة» وهو بناء للمذكّر[٧] في الأغلب.

---

(١) التكملة ١٣٤.

(٢) هذا الرّجز ذكر المصنّف نسبة أبي عمر له لرجل من بني عديّ ولم يسمه، وهو في المخصّص ١٦/١٤٨، ١٧/٨، والمقتصد ٢/٤٤٦، وأمالي ابن الشجري ١/٢٤٢، والقيسي ٦٧٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٠، وشواهد نحويّة ٨٣، والخزانة ٦/٣٤، واللّسان (طوى).

(٣) في ح «نسبه أبو عمرو... واستهشد به... على جواز».

(٤) في الأصل «عاد».

(٥) في ح «هناك».

(٦) «في القليل» ساقط من ح.

(٧) في ح «المذكر».

((فأقطع)) الآن منصوب على ((الحال))، وكان أصله أنْ يكون ((صفة))، على تقدير ((حتّى تعودي قليباً أقطعَ الوليِّ))، فحذف الموصوفَ، وأقام الصّفة مُقامه، [ولله دَرّ ((سيبويه)) حيث يقول[١]: ((وليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون له وجهاً، وإنْ كان هذا غير ضرورة))][٢] وروى أبو عمر:

حَتّى تَفِضّي عَرْقِي الدلى

عرقي[٣]: جمع عرقوة. قلبت الواو ياء، لمّا وَلِيت الطّرف، وقُلبت الضّمّة قبلها كَسْرةً؛ لتصحّ ((الياء)) كما فُعِل ((بأجرٍ)) ونحوه.

وقوله: ((لأنزحَنَّ قَعْرَكِ))، أَيْ؛ لأستقيّن ماء قعركِ حتّى استنفده[٤] بصبري عليه، [واحتياج إبلي إليه][٥].

فحذف المضاف الذي هو ((ماء قعرِك))، وأقام المضاف إليه مقامه؛ للدلالة عليه من فحوى الخطاب. و((أقطع)) بمعنى: المقطوع، كما يُقال للمقطوع[٦] اليد: أقطعَ. والولى[٧] هنا بمعنى: الصاحب والمُوالى، [وهو كشريك وجليس، ونحوهما؛ لأنّهما بمعنى مُشارِك ومُجالِس][٨].

---

(١) الكتاب ٣٢/١.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح ((وعرقى)).

(٤) في الأصل ((استبعده)).

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح ((للقطوع)).

(٧) وقعت في ح ((قبل)) ((أقطع)).

(٨) ساقط من ح.

و«الولي»[١] مرفوع الموضع، أَيْ؛ مقطوعاً وَلِيُّك، يعني: الماء. [ويُقال: نزحت البئر، أَنْزَحها وأَنْزِحُها، وبئر نَزَح، إذَا استُقِيَ ماؤها قاله يعقوب وغيره][٢]. وبنو[٣] عديّ في قبائل كثيرة من العرب[٤]، ومن أجلها رهط[٥] عمر بن الخطاب ﷺ؛ [وهو عديّ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر[٦].

وعديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصيّ. قال الزبير، وعمه المصعب[٧]: ومن بني عديّ بن نوفل[٨]: مطعم والد جبير وكان من سادات قريش، وهو الذي أجار رسول الله ﷺ حين رجع من الطّائف. وله يقول حسّان[٩]:

لَو أنَّ امرءاً نَالَ السَّماءَ بِكَفِّهِ ... لَنَالَ عَـــدِيٌّ بَابَها بسَلالمه

---

(١) في ح «والولي في المعنا مرفوع».

(٢) ساقط من ح، وينظر إصلاح المنطق ٧٩.

(٣) في النسخ «بنوا».

(٤) «من العرب» ساقط من الأصل.

(٥) «رهط» ساقط من ح.

(٦) نسب قريش ٣٤٦-٣٤٧.

(٧) المصدر نفسه ٢٠٠.

(٨) في الأصل «نوفل بن مطعم».

(٩) الدّيوان ٣٩٦ وهو بيت مفرد، وهو في نسب قريش ٢.

وقال(١) رسول الله ﷺ: «**لو كان المطعم بن عديّ حيّاً ثم كلّمني لهؤلاء النَّتنى** -يعني أسرى بدر- **لوهبتهم له**».

وكان مطعم قد مات بمكّة قبل بدرٍ، وكان عديّ هذا قد عمل سقايته التي بالمشعرين بين الصّفا والمروة فمنعه عبد المطلب أن يحفرَها ثم أذنَ له، بعد تنازع كثير. وفي ذلك يقول عديّ(٢):

مَتَى أدعُ عَواماً ويأت ابن أمِّه   حِزَامٌ فمولى نوفل غيرُ مُفْرَدِ
تَطُف أسد نَحْوي بِحَدِّ رِمَاحِها   وَيَأْتُوك أفواجاً عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ

١٣٢/أ قالا وفي/ هذه البئر يقول مطرود(٣) الخزاعي يمدح عَديّاً:

فَمَا النّيْلُ يَأْتي بِالسَّفين يَكُبُّه   بأجودَ سَيْباً مِنْ عَديٍّ بنِ نَوْفَلِ
وَأَنْبَطْت بَيْن المَشْعَرَيْنِ سِقايَةً   لِحُجَاجِ بَيْتِ الله أَفْضَل مَنْهَلِ

قال(٤) مصعب: «أخبرني القَدَّاحُ(٥) الفقيه أنّه أدرك سقاية عَديّ هذه يُسْقَى عليها اللّبن والعَسلُ» فلَعلَ هذه البئر هي المرادة في أبيات الراجز العَدَويّ](٦).

---

(١) فتح الباري ٢٤٣/٦، كتاب ٥٧ باب ١٦، ٣٢٣/٧ كتاب ٦٤.

(٢) نسب قريش ١٩٨، ومعجم الشّعراء ٨٣-٨٤، وفي الأصل «اعراما- يأتي- فمولى أمه- تترف».

(٣) المصدر نفسه ١٩٧.

(٤) نسب قريش ١٩٧.

(٥) هو أبو عثمان سعيد بن سالم القداح، من شيوخ الشّافعي، ومفتي مكة «ينظر نسب قريش ١٩٧ مع تعليق الشيخ أحمد شاكر رحمه الله».

(٦) من قوله «وهو عدي بن كعب» حتّى «العدوي» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٠٨- فَبَاتَتْ رِكَابٌ بَأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِأَلْبَادِها
لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِدِين شَرَابَهُم قَبْلَ إِنْفَادِها[٢]

هما[٣] للأعشى، استشهد بهما أبو عليّ على ما تقدّم من جواز الحمل على المعنى في الجنس غير الحقيقي، إلاّ أنَّ الأمر هنا بالعكس؛ لأنَّه أنّث «المذكر» فَرَدّ الأعلى على الأدنى، ولكنّه مع ذلك جائز؛ إذْ لا تذكير ولا تأنيث هنا حقيقة، فيلزم مراعاة لفظه لمعناه، ولهذا قال أبو عليّ -رحمه الله-: «وهذا النّحو كثير»[٤].

«الرّكابُ»: الإبل، لا واحد لها من لفظها، استغنوا عنها «براحلة». والأكوار: الرِّحال، واحدها: «كَوُر». [ويُقال في الجمع: أكْوِرَة، وكِيران، وكؤور، و«فُعُول» نادر في ذوات الواو. و«لقوم» في موضع رفع على النعت للخيل، والتّقدير: وخيل كائنة لقوم][٥].

---

(١) التكملة ١٣٤.

(٢) هذان البيتان للأعشى كما ذكر المصنِّف، وهما في ديوانه ١٢١، والمخصّص ١٨٧/١٦، والمقتصد ٤٤٧/٢، وأمالي ابن الشّجري ٢٤٣/١، والقيسي ٦٧٦، والإنصاف ٥٠٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦١، وشواهد نحويَّة ٨٤.

(٣) في ح «البيتان - به».

(٤) في الأصل «والركاب... ولا واحد...» وينظر شرح شواهد الإيضاح ٢٦٢، وشواهد نحويَّة ٨٤.

(٥) ساقط من ح، وفيها «واللاّم في قوله: لقوم متعلقة بمحذوف صفة لخيل، ويجوز أن يكون موضع لقوم النصب على الحال».

ويجوز أن يكون موضعه نصباً على الحال من الهاء[1] في «ألبادها»، لأنَّ موضعها رفع على النَّعت «لخيل»، فهي متعلقة بالعامل فيهما المحذوف الذي قامت مقامه، واحتملت الضمير احتماله، و التقدير: وخيل مهيئة بألبادها كائنة لقوم[2]، ونحو ذلك من التّقدير، والمراد: لقوم غيرنا، فحذف الصّفة؛ لدلالة قوله: «لدينا» على ذلك؛ لأنَّ هذا اللّفظ يقتضي كون «الرِّكاب» لهم؛ لكونها عندهم [في موضع التهمُّم بها][3] وجعلها مُعَدّة بألاّتها[4] لرحيلهم؛ إذ ليس ذلك موضع اطمئنانهم[5] وحلولهم. [وقوله: «قبل إنفادها» قيل: إنَّه أراد قبل أنْ تُنْفِد الخمر عقولهم بالسكر. وقيل: دراهمهم لأنَّهم[6] مياسيرُ.

قال أبو الحجّاج: وهذا التَّأويل أشبهُ لقوله بعدهما في رواية أبي عبيدة[7]:

فَبِتْــنَا تُنَعِّمنا نَشْــوةً ... تَجُورُ بِنا بَعد إقْصَادِها

وهذا يقتضي إنفاد العقول، [بعد ذلك الوقت الأوّل][8].

---

(١) في الأصل «من ضمير الجار الذي هو في موضع النعت لخيل، وهو الهاء في البادها لحمله الضمير الذي كان في الصفة الذي قام مقامها... ونحو هذا... والمعنى... فحذف الصفة الذي قام مقامها».

(٢) «كائنة لقوم» و«على ذلك» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «بألبادها».

(٥) «اطمئنانهم» ساقط من ح.

(٦) «لأنهم» ساقط من الأصل.

(٧) «في رواية أبي عبيدة» ساقط من ح. وينظر الدّيوان ١٢١.

(٨) ساقط من ح.

وحكى أبو عليّ، عن معمر(١): أنّ الأعشى «أراد قبل أن تُنْفدهم بالسكر، فتذهب عقولهم، وأنّث «الشّراب»؛ لأنّه أراد الخمر».

قال أبو عليّ(٢): «فعلى»(٣) هذا يكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل، وحذف المفعول؛ للدّلالة عليه، وتقديره: «إيّاهم».

قال أبو الحجّاج: ويجوز عندي أنْ تعود «الهاء» على الرّكاب ١٣٢/ب
والخيل؛/ إشارة إلى دفع كثير(٤) منها في الشّراب، ألا تراه يقول في هذه القصّة بعينها للخمّار(٥):

فَقُلْنا لَهُ هَذِه هَاتِها ... بِأَدْماء في حَبْلِ مِقتادِها

هكذا(٦) الرواية في شعره «فقلنا»؛ لأنّه قال بعد:

فقال تَزيدُونَني تسْعَةً ... وَلَيْستُ بِعَدْلٍ لأَنْدَادِها

فتكون «الهاء»(٧) على هذا التّأويل في موضع نصب، [والفاعل محذوف من اللّفظ معتقد في المعنى؛ لأنّ المصدر لا يضمر فيه عند أهل البصرة،

---

(١) في النسخ «معتمر» وهو تحريف وتنظر المسائل البصريات ٦١٤/١-٦١٥.

(٢) المصدر نفسه ٦١٥/١.

(٣) «فعلى» ساقطة من الأصل وفيه «فكور» بدل «يكون».

(٤) في ح «أكثرها».

(٥) «بعينها للخمّار» ساقط من ح. وينظر الدّيوان ١١٩، وفي الأصل «فقلت» ويردّه ما بعده.

(٦) في الأصل «وهكذا» وينظر المصدر نفسه.

(٧) «الهاء» ساقط من الأصل.

كما يضمر في الفعل وما نزل منزلته][١]. والتّقدير: قبل أنْ ينفد الشّراب إيّاها[٢]، أَيْ؛ الرّكاب والخيل، ولا شاهد فيه على هذا التّأيل[٣].

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣٠٩- سَقَى العَلم الفَرْدَ الذي بجُنُوبهِ غَزَالانِ مكْحُولانِ مُخْتَضَبانِ[٥]

البيت [لأعرابي، وله خبر أذكره بعد إنْ شاء الله][٦]، واستشهد به أبو عليّ على تقويه ما ذهب إليه، من جواز جعله[٧] «مخصباً» في بيت الأعشى المتقدّم[٨] الذي هو سبب جلب هذه الأبيات الواقعة بعده نعتاً[٩]

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «ينقدها الشراب»، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤٦٣.

(٣) «التأويل» ساقط من الأصل.

(٤) التكملة ١٣٥.

(٥) هذا الشّاهد ينسب لأعرابي من بني جشم، كما ينسب لعمران بن حطان الخارجي، وليس في شعره المجموع المطبوع في شعر الخوارج، وهو في ديوان المجنون ٢٧٣، والأغاني ٢٨٦/٩، والمخصص ١٨٨/١٦، والمقتصد ٤٤٧/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٤٥/١، والقيسي ٦٧٧، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٣، وشواهد نحويّة ٨٥.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «جعل قوله».

(٨) «المتقدم» ساقط من ح.

(٩) في ح «من صفة قوله أرى رجلاً».

«لرجلٍ»، وأنّه لا يمتنع أن تجرى الصفة[١] الخاصّة على العامّة، ألا تراها[٢] كيف جَرَت هنا في قوله: «مكحولان مختضبان» على «الغزالين» عامّة[٣]. وهذا النّحو كثير، لا ينكره إلاّ من هو من هذا العم فقير.

و«سقى» هنا[٤] فعلٌ أسْقِط فاعله من اللّفظ؛ للعلم به، والاستغناء عن ذكره؛ إذْ لا مدعوّ للسّقي ونحوه من الأفعال التي لا يمكن للخلق إيقاعها إلاّ الله تعالى[٥]، وقد يمكن أنْ يكون قبل هذا البيت بيت سُمّي فيه الفاعل، ثم أضمر هنا[٦]. والعلم: الجبل. والفرد: المنفرد. وجنوبه[٧]: نواحيه.

ويروى: «بظلاله»[٨]، والخبر يقتضي أنّه[٩] إنّما أراد غزالاً واحداً بهذه الكناية، فثنّى على جهة الالباس، أو لأنّه[١٠] لا يألف إلاّ جنسه فراراً من النّاس، [ونحو من هذا قول عبد بني[١١] الحسحاس:

(١) في ح «صفة».

(٢) في ح «ألا ترى كيف جرت في قوله...».

(٣) «عامة» ساقط من ح.

(٤) في ح «هاهنا».

(٥) «إلاّ الله تعالى» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «ثم أضمر بعد في هذا الفاعل».

(٧) في الأصل «بجنوبه».

(٨) في ح «بطلامه» وهو تحريف.

(٩) في ح «بكلامه».

(١٠) في الأصل «أو لأنه لا يألف غير صنفه من النّاس».

(١١) الديوان ٢٣.

وأقْبَلن منْ أَعْلَى الخِيَامِ يَعْدنَنِي ألا إنَّما بَعْضُ العَوائِد دائياَ](١)

ويروى: «مؤتلفان ويرتعيان»(٢) وعلى هاتين الروايتين لا شاهد فيه(٣) لأبي عليّ.

[والوجه في قوله: «غزالان» أنْ يرتفع هنا «بالظرف». ولأبي الفتح الصقليّ في شرح هذا البيت انتحال أظهر فيه عَوَره؛ إذْ ادّعى كلام أبي عليّ فيه، وزعَم أنّه ما ذَكره، ثم أتبع ذلك من هذره، ما دلّ على ضعف نظره، ولو عرف قدر جهله، لاعترف بالفضل لأهله.

قال أبو الفتح: مرّ إسحاق بن سليمان بن علي العبّاسي(٤) بأعرابي ينشد:

سَقى العلم الفرْد الذي في ظِلاَلَه غَزَالاَنِ مكحولانِ مؤتلفانِ

وروى الخرائطيّ(٥): «يرتعيان».

إذَا أَمِنا التفَّا بِجِيدَي تواصلٍ وَطَرْفا هما للرَّيْبِ مُسْتَرِقَانِ

أَرَعتْهُما خَتْلاً فَلَمْ أَسْتَطعْهما وَرمَيَا ففاتاني وَقَدْ رَمَيَانِي

١٣٣/أ /ويروى: «وقد قتلان».

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «مرتبعان».

(٣) «فيه» ساقط من ح.

(٤) ابن عبدالله بن عبّاس من الأمراء الولاة توفي سنة ١٧٨هـ. «نسب قريش ٢٩، والنجوم الزاهرة ٢/٨٧».

(٥) سبقت ترجمته، ولعل روايته في كتابه «في أخبار العشاق» وينظر الأغاني ٩/٢٨٦-٢٨٧.

فعدل إليه، وسأله عن خبره، فأخبره أنّه يهوى بنت عم له، وأنّ أبَاها طلب منه في مهرها، حين خطبها إليه، مائة ناقة، فوعده بدفعها إليه، وقال له: أذهب معي إلى عمّك، فسار معه إليه، حتّى وردا عليه، فزوّجه إيَّاها، وحمل عنه الصَّداق، ونحر عنه ثلاثين جزوراً، ووهب له عشرة آلاف درهم، ووهب للجارية مثلها، وأقام عندهم ثلاثاً، وانصرف.

ثم ذكر هذه الحكاية أيضاً عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وأنّه مرّ بالفتى الأعرابي وهو يُنْشِد الأبيات المذكورة، فسأله[1] عن أمره فأخبره، فلمّا وصل إسحاق الموصليّ إلى الواثق[2]، أخبره بالقصّة، فبلغ من فضل الواثق أن همم بأمره، ووجه من حينه إلى عامل هذا الموضع الذي عينه له إسحاق بالحجاز، فأمره بالبحث عن الفتى، وتزويجه من الجارية التي ذكر، بكلّ ما يطلب أبوها من المهر، وأن يُنْفِذَ ذلك عنه ويصله، ففعل العامل جميع ذلك عَجِلاً، وكتب إلى أمير المؤمنين يعلّمه بتمام الأمر، وإعراسه بأهله، وكان الواثق قد انطوى على الأمر، و لم يعرف الموصلي بمذهبه في ذلك حتّى كمله، فسأله بعد ورود كتاب العامل، فأظهر إسحاق الاشفاق له، فأخبره الواثق بما صنع في أمره، فدعا له، وقبّل يَديه، وبالغ في شكره][3].

---

(١) في الأصل «يسأله».

(٢) هو هارون الواثق بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد من خلفاء بني العبّاس «ابن حزم ٢٤-٢٥».

(٣) من قوله «والوجه» حتّى «شكره» ساقط من ح. وينظر الأغاني ٢٨٦/٩-٢٨٧.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٠- عَلَيْها منْ قَوَادِمِ مَضْرَحِيٍّ ذَكِيّ السّنِّ مُحْتَنك ضَلِيعِ[٢]

البيت يُروى[٣] لعنترة، ولم يَرْوه مشْهُورُ الرُّواة، استشهد به أبو عليّ على جعله سَناً[٤] «للمضرحيّ»؛ وهو الصقر الطويل الجناحين، والنسر أيضاً[٥]. والمضرحيّ أيضاً: الأبيض من كلّ شيْء وإنّما استعار له ذلك؛ إشارة إلى كبره، ولذلك[٦] وصفه بذكاء السّن؛ لأنّه يريد التمام والقوّة، ولذلك أيضاً وصفه «بمحتنك» على من رواه[٧] بالنّون. وقال الطُوسي: في «شرح شعر رؤبة»: يريد تام الأسنان[٨]. وقال أبو عبيدة[٩]: الاحتناك:

(١) التكملة ١٣٥.

(٢) هذا الشّاهد ينسب لعنترة وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحره ورويه وهو في المخصص ١٦/١٩٠ والمقتصد ٢/٤٤٨، والقيسي ٦٧٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٥، وشواهد نحويَّة ٨٦، ورواية ح «فتى - محتبك».

(٣) في ح «البيت لعنترة في غير رواية الأصمعيّ، واستشهد...».

(٤) في ح «جعل السن».

(٥) «والنسر أيضا» ساقط من ح.

(٦) «ولذلك» ساقط من ح.

(٧) وهي رواية القيسي، وشرح شواهد الإيضاح.

(٨) في ح «الإنسان».

(٩) المجاز ١/٣٨٤.

أخذ جميع الشيء، واستقصاؤه. [وقال صاحب «العين»[١]: «المحتنك»: الرّجل الذي قد تمّ سِنّه وعقله، وحنكته التجارب، قال العجّاج[٢]:

محتنك ضخم شؤون الرّأس

ورجل مُحَنَّك: قد عضته الأمور، وحنكته السّن، وهو من أهل الحُنَكِ والحنك: أيْ؛ السّن والتجربة. وعن غيره[٣]، من أهل الحُنكة: أَيْ؛ البصر بالأمور. وقيل: معنى حنّكته السّن: نبتت أسنانه التي تُسمّى أسنان العقل.

قال أبو الحجّاج: وفي «العين»[٤]: «الحَنَكةُ والحِنَاك: القَدَّة التي تضمّ القراضيف من القتب»، وكذلك قال أبو عبيد[٥] وكَراع. وقال أبو بكر الزبيديّ[٦]: الرواية: «حَبْكَة وحِبَاك» بالباء، فيما أخبرني أبو عليّ][٧].

---

(١) العين ٣/٦٤.

(٢) الديوان ٢/١٩٦.

(٣) ينظر تهذيب اللّغة ٤/١٠٥.

(٤) لم أعثر على هذا النص في كتاب العين المطبوع في مادة (حنك)، والصواب ما قاله الزبيدي. وينظر العين ٣/٦٦، وتهذيب اللّغة ٤/١٠٥.

(٥) غريب الحديث ٤/٣١٢.

(٦) مختصر العين ١/٢٥٠.

(٧) من قوله «وقال» حتى «أبو عليّ» ساقط من ح. وأبو عليّ هو القالي، وتنظر

١٣٣/ب ومن روى «مُحتبك»/ بالباء فمعناه: محكم موثق مجتمع[١] القوّة. يقال: احتبكت إزَارِي: أيْ؛ شددته وأحكمت شدّه[٢]. [والاحتباك: الاحتزام، مثل الاحتباء والحُبُكَةُ: الحبل][٣].

والضّليع: التَّام الأضلاع المجفر[٤] القوي، يُقال: فرس ضليع: أَيْ؛ غليظ الألواح مجفرها. ويروى[٥]: «محتبك الضلوع» ولا يكون «محتبك» على هذا إلاّ بالباء والإضافة. [وقبله[٦]:

وآخَرَ منهمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي   وَفي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ

المِعْبَلَةُ: السّهم العريض النصل الطويل. والوقيع: الضرب[٧] بالميقعة؛ وهي المطرقة. وبَجْلَة –بإسكان الجيم-: حيّ من سليم نُسِبوا إلى أمّهم بجْلة بنت هُناءة بن مالك بن فهم][٨].

---

(١) في ح «مجمع».

(٢) في الأصل «شدته».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «المجفر» ساقط من ح، وكذلك «مجفرها».

(٥) وهي رواية القيسي ٦٧٨.

(٦) الديوان ٢٨٥.

(٧) في الأصل «المضربة».

(٨) ساقط من ح، وفي الأصل «مليك»، والمثبت من اللباب ١/١٢٢، وينظر الاشتقاق ٥١٦.

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً:

٢١١- وَقِدْرٍ كَكَفِّ القِرْدِ لاَ مُسْتَعِيرُها يُعَارُ وَلاَ مَنْ يَأْبِها يَتَدَسَّمِ[2]

البيت لتميم بن أبي[3] بن مقبل العجلاني، كذا نسب في «الكتاب»، وفي «الموعب». [ونسبه أبو عمر في «الفرخ» لرجلٍ من بني منقرٍ، ولعلّه لهذا، فإنّي لم أجده في «شعر تميم»، واستشهد به أبو عليّ، على أن «القِدْرَ» مؤنّثة. بدليل الضّمير المؤنث العائد عليها. وقال صاحب العين[4]: «القِدْر تؤنّثها العرب، وتصغّرها بلا هاء» وقد حكى الفرّاء[5] فيها التذكير والتأنيث. وقال ابن الأنباري[6]: «بعض قيسٍ يُذَكّر القِدْر».

وقوله: «كــكفّ القرد» إشارة إلى صــغر القدر؛ وهي مع ذلك لا تُعَار، ولا ينتفع بها الضّيف ولا الجار، ولا طمع في ودكها لآتيها؛

---

(١) التكملة ١٣٥.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنّف الخلاف في نسبته، وهو في ملحقات ديوان تميم ٣٩٥، والكتاب ٣/٧٧، ومجالس العلماء ١١٢، والخصائص ٣/١٦٥، والمخصص ١٧/١٦، والأعلم ١/٤٤١، والمقتصد ٢/٤٤٨، والقيسي ٦٨٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٦، والبلغة ٧٧، وشواهد نحويّة ٨٧، وشرح الجمل ٢/٣٧٨، ٥٩٣، واللّسان والتّاج (دسم).

(٣) في ح «لتميم بن مقبل» و«العجلاني» ساقط من الأصل.

(٤) العين ٥/١١٣.

(٥) ينظر المذكر والمؤنث ٨١.

(٦) ينظر المذكر والمؤنث ٣١٨.

لعدمه فيها، أوْ لبخل أهليها. وذكر أبو طالب[1] في كتاب «الفاخر» أنّ رجلاً مرّ بالأحنف بن قيس، وهو يعالج قدراً له يطبخها، فأنشد هذا البيت، فقيل ذلك للأحنف فقال -رحمه الله-: لو شاء لقال أحسن من ذلك][2] وفي ضدّ صِغَر القدر يقول أبو النّجم العجلي:

ضخم القدور واسع السرادق عف الثياب طيب الخلائق

«ويتدسم»: مجزوم؛ لأنّه جواب الشّرط، وكسر للقافية.

[قال أبو عليّ في «تذكرته»: النّفي محمول على المعنى كأنه قال: لا يتدسم مَنْ يأمّها، فلو لم يحمل على المعنى، لم يصح، لأنَّ الشَّرط لا يدخل عليه النّفي[3]؛ لأنّ الشّرط ليس بخبر فيلحقه النفي، وكذلك الجزاء لا يلحقه نفي أيضاً، لأنَّ الجزاء متعلّق بالشّرط، ومعمول له، مع إن الشّرطيّة، فلا يصحّ أن يقع النفي على الشّرط، ولا على الجزاء، فلا بدّ لأجل ذلك أن تحمله على المعنى][4].

---

(١) هو المفضل بن سلمة اللّغوي الراوية. وينظر كتاب الفاخر ٢٩٨.

(٢) ساقط من ح، وفيها «واستشهد به علي أنّ القدر مؤنثة بدليل الضمير المؤنث العايد عليها، وحكى الفرّاء فيها التذكير والتأنيث. وقوله ككف القرد أشاره إلى الصغر وعلى ذلك فهي لا تعار لفرط لوم ربّها لا نيال من دسمها من كان له إليها لمم وذكر أن رجلاً مرّ بالأحنف بن قيس وهو يعالج قدراً له يطبخها فأنشده هذا البيت وفي ضد هذا يقول أبو النّجم: ضخم...». والبيتان مما أخلّ بهما ديوان أبي النجم المطبوع.

(٣) في ح «المنفي».

(٤) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣١٣- سُرُح اليدين إذَا تَرَفَّعَتِ الضّحى هَدَجَ الثّفالِ بِحمْلِه المتَثاقِلِ[(٢)]

وهذا البيت أيضاً[(٣)] لابن مقبل، استشهد به أبو عليّ على أنّ «الضُّحى» مؤنّثة؛ بدليل لحاق علامة التّأنيث لفعلها، قال: «وتصغيرها بِلاَ هاء». قال[(٤)] أبو حاتم وغيره: «تركوا «الهاء» في التَّصغير؛ للفرق بين تصغير[(٥)] «ضُحى وضحوة». [قال أبو الحجّاج: وإنّما فعلوا هذا في هذا النّحو؛ لأنَّهم لا يستغنون عن العبارة عن هذه الأوقات. وقوله][(٦)]: «سُرُح اليدين»: أَيْ؛ سريعة الوضع لهما، والرّفع؛ لخفّتها[(٧)] ونشاطها، يقال: ناقة سُرُح: أَيْ؛ سريعة المشي، أَوْ العدو، وكذلك. السُّرُوح[(٨)]، ويحتمل عندي

(١) التكملة ١٣٥.

(٢) هذا الشَّاهد لابن مقبل كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٢٠، والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٢٠، والمقتصد ٢/٤٤٩، والقيسي ٦٨٢ ونسبه للبيد ﷺ -وهو وهم- وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٧، وشواهد نحويَّة ٨٧، والأساس (رفع).

(٣) في الأصل «هذا البيت لابن مقبل ولم ينسب في الكتاب»، وليس من شواهد سيبويه المطبوع.

(٤) في ح «وقال». المذكر والمؤنث ١١٩.

(٥) «تصغير» ساقط من الأصل.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في الأصل «لخفّتهما».

(٨) «وكذلك السروح» ساقط من ح.

أنْ يريد: سهولة[١] مشيها؛ [لأنَّ أصل السّرْح: السّهل الخفيف، ومنه قيل
١٣٤/أ للمشط: مِسْرَح حكى ذلك ابن دريد][٢]. وقال أعرابي[٣] لبعض الأمراء/:
«والله إنّ عطاءك لسريح، [وإنّ منْعَك لمريح» ويُؤكّد أيضاً ما ذهبت إليه أنّه
قد رُوي[٤]: «سُرُح: العَنِيق» يريد: العَنَق في السّير، وكذا ثبت في «ديوان[٥]
شعره». وقيل في السّرُح: السّهلة السّريعة][٦].

وقال[٧] أبو حاتم: «الضّحى من طلوع الشّمس إلى أنْ يرتفع النّهار،
وتبيض الشّمس جداً، وهي مؤنّثة، وتصغيرها بغير «هاء»، ثُمّ بعد ذلك
الضَّحَاء إلى قريب من نصف النّهار، وهو مذكر». [وفي كتاب «العين»[٨]
نحو هذا، وأنشد:

عَلَيْهِ مِنْ نَسْجِ الضُّحَى شُفُوفُ

(١) في الأصل «مع سهولة سيرها».

(٢) ساقط من ح، وتنظر جمهرة اللغة ١٣٢/٢.

(٣) في ح «ويؤيد ذلك حكاية عن العرب والله... إن عطاءك لسريح، قال أبو حاتم»، وفي الأصل «اعطاك».

(٤) وهي رواية أبي حاتم في المذكر والمؤنث ١٢٠.

(٥) الديوان ٢٢٠.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «قال»، وقوله في المذكر والمؤنّث ١١٩.

(٨) العين ٢٦٥/٣، ولم أجد هذا الشّاهد في هذه المادّة في كتاب العين المطبوع، وهو في تهذيب اللّغة ١٥٠/٥ عن الليث بغير عزو.

شبّه السَّرَاب[١] بالسُّتُور البيض. وقال يعقوب[٢] «إذا طلعت الشّمس فأنت مُضْحٍ حتّى تزول، فإذا زالت فأنت مُهْجِرٌ». وقال صاحب «العين»[٣]: وقد تُسمّى الشّمس الضحاء][٤].

والهَدَجُ؛ والهَدَجان: المشي[٥] الضّعيف. وقيل: العَدْو في سرعةٍ، وتقارب خَطْوٍ، [قال:

وَهَدَجَاناً لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي   كَهَدَجَانِ الهيق خَلْفَ الهَيْقَتِ][٦]

والثّفال: البعير الثقيلُ البطيء [والمتثاقل: المتباطئ، وهو من صفة «الثّفال» وذلك أنّ الآل يكون بالضّحى، فترى الأكام ترتفع وتنخفض، ولذلك قال ابن[٧] مقبل أيضاً:

تَرَى البِيْدَ تَهْدِجُ مِنْ حَرِّهِ   كَأَنَّ على كُلِّ حَزْمٍ بِغَالاَ

يقول: كأنّها تضطرب في السَّراب على كلّ شرفٍ. شبّه اضطراب

---

(١) في الأصل «الشراب» وهو تصحيف.

(٢) الألفاظ ٤٢٧.

(٣) العين ٣/٢٦٥.

(٤) من قوله «وفي كتاب» حتى «الضحاء» ساقط من ح.

(٥) في ح «السير».

(٦) ساقط من ح، والرجز لابن علقمة عن ابن دريد، وهو في جمهرته ٧١/٢، واللّسان والتّاج (هدج).

(٧) الديوان ٢٣١.

العلم في «الآل» بِهَدَجِ بعير ثفال عليه حمله. كما قال العجّاج[١]:

كَأَنَّ رَعْنَ الآلِ مِنْهُ فِي الآلْ ... بَيْنَ الضُّحَى وَبَيْنَ قِيْلِ القَيَّالْ

إِذَا بَدا دَهَانِجٌ ذو أَعْدَالْ

الدّهانج والدهامج: البعير إذا قارب الخطو وأسرع، وقد دَهْمَجَ دَهْمَجَةً، وَدَهْنَجَ[٢] دهنجة.

وانتصب «هَدَجَ الثّفَال» على المصدر المشبّه به. ويجوز أن ينتصب على الحال، لوقوعه موقع الفعل الذي كان يكون حالاً لو ظهر؛ لأنَّ المعنى إذا علت الضُّحَى تَهَدَّجَ هَدَجَ الثّفَال، أَيْ؛ هادجة هذه الفلاة في وقت ارتفاع النّهار هَدَجَ الثّفَالِ.

و«سُرُحِ اليدين» بالخفض؛ لأنّها صفة لجسْرة في قوله قبلُ][٣]:

وَلَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاَةَ بِجسْرَةٍ ... قلقٍ حَشُوش جَنِينُها أَوْ حَائِلِ

أُجُدٍ كَأَنَّ صَرَيفَ أَخْطَبَ ضَالَةٍ ... بَيْنَ السَّدِيسِ وَبَيْنَ غَرْبِ البَازِلِ

---

(١) ملحقات الديوان ٢/٣٢٠.

(٢) في الأصل «ووهنج وهنجة» ويردّه ما قبله.

(٣) من قوله «والمتثاقل» حتى «قبل» ساقط من ح، وفيها «وقوله إذا ترفعت الضحى كهدج الثفال وانتصاب هدج على المصدر المشبّه به المحمول على المعنى أي ترفعت الضحى كهدج الثفال وذلك إلى للآل لا يكون بالضّحى فترى الأعلام ترتفع وتنخفض فشبه اضطراب الأعلام في للآل بهدج بعير ثقيل وقبله». وينظر الدّيوان ٢٢٠، وفي ح «خلق».

قال الأصمعيّ: يعني أنه مات[١] ولدها في بطنها، فصار مثل الحشيش، [وكذا رواه: «قلق حشيش»][٢]. وقال أبو عمرو[٣]: رُبّما يبس الولد في بطنها، فيقال: قد أحَشتْ النّاقة[٤]. [وكذا قال ابن الأعرابي: حشوشته: يُبْسُه. وَحَشَّ هو يَحشُّ حُشُوشاً: إذا يَبِسَ في البطن، وقد أحشّته هي، وقد يكون ذلك في النِّساء][٥].

والأجُدُ: الموثقة الخلق. والصَّريف: الصّوت[٦]. والأخطب: الصُّرَدُ. والضَّال: السدر البَّريّ ينبت في الجبل. فإذا كان على الماء، أو في السهل فهو: عَبْري. والسَّديسُ: نابها. والغرب[٧]: الحدّ، يريد[٨]: أنّها سديس من جانب، وبازل من جانب.

---

(١) في ح «أي مات»، وينظر الإبل ٧٩-٨٠.

(٢) ساقط من ح، وينظر المصدر نفسه.

(٣) في ح «أبو عمر إذا... قيل».

(٤) «الناقة» ساقط من الأصل.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «والصريف...» وقعت بعد «الأخطب» في ح.

(٧) في ح «الغروب»، وفي الأصل «العرب الحديد».

(٨) في ح «يقول هي».

١٣٤/ب /وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٣- وَحَرْبٍ عَوَانٍ بِهَا نَاخِسٌ مَرَيْتُ بِرُمْحِي فَدَرَّتْ عَسَاساً[٢]

هذا البيت[٣] للنابغة الجعديّ، استشهد به أبو عليّ على تأنيث «الحرب» لما عاد عليها من التّأنيث بعد، وهي[٤] ممّا لم تلحقه «الهاء» في التصغير؛ مراعاة للأصل فيها الذي هو المصدر، وهي العِلّة في نظائرها، أعني الأسماء التي ذكرها أبو عليّ معها[٥].

والعَوَان: النَّصَفُ. وقيل هي[٦]: الثَّيْبُ، [وبه قال الكسائي. وقال أبو زيد: «هي التي نتجت بعد بَكرِها»][٧]. ويروى[٨]: «ضروس» مكان «عَوَان». والضَّرُوس: العَضُوض من شراستها. والنَّاخِسُ: الجَـرب عند الذَنب[٩]،

(١) التكملة ١٣٥.

(٢) هذا الشّاهد للنابغة الجعدي ﷺ كما ذكر المصنِّف وهو في شعره ٨٢، والمخصص ٩/١٧، والمقتصد ٤٤٩/٢، والقيسي ٦٨٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٦٩، وشواهد نحويَّة ٨٨، واللّسان (نخس).

(٣) في ح «البيت للنابغة...».

(٤) في الأصل «وهو... يلحقه في التصغير الهاء»، وفي ح «من ما».

(٥) في الأصل «معنا» وهي: «القوس والدرع والعرس»، وتنظر التكملة

(٦) «هي» ساقطة من الأصل.

(٧) ساقط من ح، وتنظر النوادر ٥٣٩.

(٨) وهي رواية شعره.

(٩) في ح «الذنب سمي...».

وسمّي ناخساً؛ لتعَدّيه، وانتشاره فيما يليه [وقال أبو عبيدة(١): «النَّاخس: الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس». [قال صاحب «العين»(٢): «والدّابة منخوس والعرب تتطيّر منه، كما تتطيّر من المَهْقُوع»(٣).

قال أبو الحجّاج: وهو المراد هنا، أيْ؛ حَرْبَ مكروهة لما عُلِم من شؤمها. والنّاخس: الدّاء الذي لا يبرأ منه، وكذلك النجيس(٤)، قاله يعقوب، وغيره. وقال الحربي(٥): ومثله الفُضَال أيضاً، والعُكَام. والأصل في المَرْي: أنْ يمسح ضرع النَّاقة؛ لتُدرّ، فضربه مثلاً لسعر الحرب كقول لَيْلَى(٦):

بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْلُبُون صَرَاهَا](٧)

أَيْ؛ ما اجتمع من اللبن، ضربته(٨) مثلاً للدّم. قال أبو عمرو(٩): وقوله: «ودَرَّتْ عَسَاساً»: أَيْ؛ كَرْهاً. والعَسُوسُ من الإبل: هي(١٠) التي

(١) الخيل ١٠٨.

(٢) العين ٤/٢٠٠.

(٣) المهقوع: يقال هو الفرس الذي لا يسبق أبداً. «اللّسان (هقع)».

(٤) في الأصل «النخيس»، وتنظر الألفاظ ١١٣.

(٥) لم أجده في غريب الحديث المطبوع مع وجود مادة نخس فيه ١٠٤٢.

(٦) هي ليلى الأخيلية، والشّاهد في ديوانها ١٢١ وصدره:

أعدلها مصقوله فارسيّة

(٧) من قوله «قال صاحب العين» حتّى «صراها» ساقط من ح.

(٨) في ح «ضربه».

(٩) في ح «أبو عمر»، وينظر الجيم ٢/٢٤٧.

(١٠) «هي» ساقط من ح، وفيها «على»، «وقال غيره» ساقط منها، وفيها «لبيس». وتنظر الإبل ٩٠.

لا تُدرّ إلاّ عن مشقّة. وقال غيره، يُقال: «بئس مطلب الدَّر العَسُوس» والعَسُوسُ أيضاً: السيئة الخلق، العَضُوض، ضَرَبها[١] مثلاً. [كذا فُسِّر في «شعر الجَعْدي»]، وإذا دَرَّت عن كُره، كان أشدّ على طُلاَّبها، وأجدر ألاّ يطمع كلّ أحدٍ في حلابها، وكذلك العصُوب التي لا تدرّ حتى تُعْصَبَ فخذاها، ولذلك ضرب بها معنى المثل للحرب أيضاً في قوله[٢]:

تُدِرُّ الحربَ ما دَرَّتْ عَصُوباً … وَنَحْلِبُها وَنُمْرِيها عِلالاَ

وقال عامر بن الطّفيل[٣] يتوعد النَّابغة:

نَشُدُّ عِصَابَ الحَرْب حَتَّى نُدِرُّها … إذَا مَا نُفوس القوم طالبت الثُّغْر

وأَبْيَنُ ما في هذا المعنى قول حسّان بن ثابت[٤]:

وَنَحْنُ إذَا مَا الحَرْبُ حُلَّ صِرَارُها … وَحَلَّتْ عَلَى الحُلاَّبِ بالموتِ والدَّمِ

نكونُ زِمَامَ القَائدينَ إلى الوغى … إذَا الفَــشِلُ الرَّعْديدُ لَمْ يتقدَّمِ

فشبَّه الحرب بالنَّاقة إذا حُلّ صرارها؛ وهي خرقة تُشَدّ على أطبائها؛ لئلا يرضعها الفصيل، وَدَرّت على أيدي الحلاّب. وقال زياد الأعجم[٥]،

---

(١) في الأصل «ضرهما».

(٢) هو معن بن أوس المزني، والشّاهد في ديوانه ٧٥.

(٣) الدّيوان ٧٢.

(٤) الديوان ٨٣، وفي الأصل «يكون» ويردّه ما قبله وما بعده.

(٥) سبقت ترجمته في الشّاهد ٨٣، والبيت في الذيل ١١ ضمن قصيدة طويلة مشهورة.

يرثي المغيرة بن المهلّب[١]، ومات بمرو وأنشده أبو عليّ في «الذّيل»[٢]:

إِنَّ المَهَالِبَ لَنْ يَزَالَ لَهَا فَتىً　　　يَمْرِي قَوَادِمَ كُلِّ حَرْبٍ لاَقِحِ

١٣٥/أ /وقال أبو حنيفة: «العَسُوس: النّاقة التي عادتها أنْ ترعى وحدها». قال أبو زيد[٣]: «وتبركُ وحدها؛ لسوء خلقها» قال أبو حنيفة وغيره: وكذلك العُسُوس أيضاً. قال أبو الحجّاج: وإنّما أطَلْتُ في تبيين العَسُوس؛ ليتبيّن من تفسير العلماء، ومذاهب فحول الشّعراء، أنَّ «العَسَاسَ» في بيت الجَعْدي، مصدر في موضع الحال، من الضّمير الذي في «دَرَّت» أيْ؛ فَدَرَّت هذه الحرب التي هي كالعَسوسُ عَسَاساً، أيْ؛ كَرُهاً وكذا فسَّره أبو عمرو أيضاً لأنّه[٤] قال: «التي لا تُدرّ إلاّ عساساً، أَيْ؛ كُرهاً» وكذا قال ابن الأنباريّ: يُقال: ناقة عَسُوس، وبها عَسَسٌ، وأهل نجدٍ يقولون: بها عِسَاسٌ، وكذلك تقتضى الأبيات التي أنشدتها نحو هذا المعنى، وهو كثير. وذهب عن أبي الفتح الصقليّ هذا المعنى، وذهب إلى أنَّ «عَسَاساً»: جمع عُسٍّ؛ الذي هو القَدَح الضّخم، ويجمعُ أيضاً على عَسَسَة، ويجوز أنْ يُجْمَع على أَعْسَاسٍ، كما جُمع عُشٌّ على أَعْشَاشٍ. ولا يبعد قول الصّقليّ عندي مع ذلك؛ إذا حُمِل على حذف مضاف، تقديره: فَدّرت مِلءَ

(١) ابن أبي صفرة الأزدي، أبو فراس، من الأمراء الولاة الفرسان. «ابن حزم ٣٦٨».

(٢) الذيل ١١.

(٣) لم أعثر على هذا في النوادر المطبوع.

(٤) الجيم ٢/٢٤٧.

عِسَاسٍ، أيْ؛ دماً كثيراً فيتقارب المعنيان على هذا التَّأويل][1].

وقبله[2]:

شَهِدْتُهم لاَ أُرَجّي الحَيا ... ةَ حَتَّى يُسَاقُوا بِسُمٍّ كِيَاساَ

أَمَامَ لِوَاءٍ كَـظِلِّ العُقا ... بِ مَنْ يَأْتِه يَلْقَ طَعْناً خِلاَسَاَ

[وأنشد أبو عليّ[3] أيضاً:

٣١٤- ومُكْنُ الضِّبَابِ طَعَامُ العُرَيب ... وَلاَ تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ[4]

البيت لأبي الهندي؛ عبدالمؤمن بن عبدالقدوس الرياحي،

---

(١) من قوله «كذا فسر» حتى «التأويل» ساقط من ح، وفيها «وقوله: عساساً منتصب على الحال وهو مصدر في موضع الحال من الضمير في قوله فدرت هذه الحرب التي هي كالعسوس عساسا أي كرها ألا ترى أن الحرب لا تدر إلاّ كرها».

(٢) في الأصل «وبعده»، وينظر شعره ٧٩، ٨٣، وفي ح «لوايل ظل».

(٣) التكملة ١٣٦.

(٤) هذا الشَّاهد لأبي الهندي، وهو عبدالمؤمن بن عبدالقدوس بن شبث بن ربعي الرياحي الشاعر، كان مولعا بالشراب، قوي البديهة سريع الجواب، مختلف في اسمه فقيل: عبدالملك، وقيل: غالب، وقيل: أزهر... «اللآلئ ١٦٨، ٢٠٨».

والشّاهد في الدّيوان ٥٢، والحيوان ٨٩/٦، وعيون الأخبار ٢١١/٣، والمعاني الكبير ٦٥٠، والمقتصد ٤٤٩، والمقاييس ٣٤٣/٥، والمخصص ٨٣/١٦، ١٠/١٧، وشرح أدب الكاتب ٢٤٧، والقيسي ٦٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٠، وشواهد نحويَّة ٨٩، وابن يعيش ١٢٧/٥، والقرطبي ٢٣٣/٨، والصّحاح واللّسان والتّاج (عرب – مكن).

من قطعة[١] هزلية، أنشدها ابن قتيبة في كتاب «عيون الأخبار»[٢]، وهو من المحدثين. واستشهد به أبو عليّ على ترك الحاق الهاء في العريب، وإنْ كان المكبر مؤنّثاً؛ لأنّ «العرب» في الأصل مصدر، والمصدر مذكر.

والمَكْنُ: بيض الضبّة والجرادة، ونحوهما.

وقبله[٣]:

فَأَمَّا البَهَـــطُّ وَحِيتَانُكُم ... فَمَازِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمْ

وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَما نِلْتُم ... فَلَمْ أَرَ فِيهَا كَضَبٍّ هَرِمْ

وَمَا فِي البُيوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ... وَبَيْضُ الجَرَادِ شِفَاء القَرَمْ

البهط: الأرز بالسّمن][٤].

(١) في الأصل «قطعته».

(٢) عيون الأخبار ٣/٢١٠-٢١١.

(٣) الديوان ٥٠-٥١.

(٤) هذا الشّاهد ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٥- مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً   المَوْتُ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها[٢]

البيت لأُميَّة بن أبي الصَّلْتْ الثقفيّ، فيما زعم[٣] الجرميّ، [وغيرُه. وزعم دِعْبل أنَّه «لابن الورَّاس»[٤]، مولى خزاعة. وأنكر ذلك كلّه الأصمعيّ، وقال: إنّما هو لبعض الحروريّة][٥]، واستشهد به أبو عليّ على تأنيث «الكأس»؛ بدليل الضّمير المؤنّث العائد عليها، [وعلى أنّ
١٣٥/ب الأصمعيّ/ رواه: «ألموت» بقطع ألف الوصل، وأنكر رواية من روى «للموت» وقال: لا يُقال للموت: كأس][٦].

---

(١) التكملة ١٣٦.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو في ديوان أمية ٤٢١، والمجاز ١/١١١، وعيون الأخبار ٣/٣٧٤، والكامل ١/٢٣٠، وجمهرة اللّغة ١/٣٠٦، وذيل الأمالي ١٣٤، والمنصف ٣/٦٧، والمقاييس ٤/٢١٢، وأمالي المرتضى ١/٥٣٣، والمخصص ١١/٨٠، والمحكم ١/٣٤٧، ٧/٦١، والمقتصد ٤٥٠، والقيسي ٦٨٧، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٠، وشواهد نحويَّة ٨٩، وابن يعيش ٣/٢١، والقرطبي ٤/٢٩٧، وشرح الجمل ٢/٣٨٠، والصّحاح واللّسان والتّاج (كأس – عبط) وغير ذلك. وفي ح «من لم تَمُت» وهو تحريف.

(٣) في ح «أبو عمر الجرمي».

(٤) في شواهد نحوية ٨٩، «الوارس» و لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٥) ساقط من ح، وهو لعمران بن حطان في شعر الحوارج ١٧٠، وينظر ذيل اللآلي ٥٢٠، وشواهد نحويَّة ٨٩.

(٦) ساقط من ح.

وقوله: «عَبْطة» —بالعين المهملة[١]-: أَيْ؛ شاباً في طرآته[٢]، وقوّته. «وغَبْطَة» على هذا[٣] التَّفسير نَصْبٌ على الحال، وكذلك «هَرَماً»[٤] ينتصب على الحال أيضاً، مثل «نقيضه»[٥]، والأصل فيهما[٦]: ذا عَبْطةٍ وذَا هَرَمٍ، فحذف المضاف في الموضعين، وأقام[٧] المضاف إليه مقامه. ويجوز أن يُقام «المصدر»[٨] فيهما مقام الصّفة، كما قالوا: «رجل ضيف»، ونحو ذلك، فلا يحتاج فيهما[٩] إلى حذف على هذا. ويجوز أن ينتصبا على المصدر المقدّر إضافته[١٠] إليهما؛ كأنَّه قال: «مَوْت عَبْطةٍ ومَوْت هَرَم»، أو على أنَّهما من أنواع المصدر، فانتصبا إنتصابه كقولهم[١١]: «قعد القُرفصَاءَ» ونحو ذلك [وأصل العبط[١٢]: ما نُحِر لغير

---

(١) «بالعين المهملة» ساقط من ح.

(٢) في ح «أي في طراته».

(٣) في الأصل «في هذا».

(٤) في ح «وكذلك قوله».

(٥) في ح «ما يقتصبه».

(٦) في ح «فيها».

(٧) في ح «أقيم».

(٨) في ح «المصدران».

(٩) «فيهما» ساقط من ح.

(١٠) في ح «المصدر المقدر فيهما».

(١١) «قولهم» ساقط من الأصل، وفيه «كقعد». وينظر الكتاب ٣٥/١ والأصول ١٦٠/١.

(١٢) في الأصل «الغبط».

علّة، يُقال للرّجل إذَا قَرَّبَ لحماً: عَبيطاً أَمْ عَارِضة، فالعبيط: ما نُحرَ لغير علّة عارضة[١]. والعَارِضَةُ: ما نُحِر لعلّة لحقته، أو لتعدّي سَبُع، يُقال: عبطته وأعتبطتُه][٢]. وقال[٣] أبو عبيدةً: الكأسُ[٤]: الزّجاجة والكأسُ: الخَمْرُ، وقال أبو حاتم: «الكأس: الشّرَاب بعينه». وقال يعقوب[٥]: «هي كأس ما دام فيها شراب، وإلاّ فهي قَدَح». [ونحو هذا ما وُرِي عن ابن عبّاس[٦] -رضي الله عنهما-. قال أبو حنيفة، وغيره: وهذا هو الصَّواب إنْ شاء الله. أنَّ الكأسَ الظرف مع الشّراب[٧].

ويروى هنا: «والمرء ذائقها»[٨]، و«فالمرء ذائقها»، ويروى في غير موضع، «ألمرءُ ذائقها»، بقطع ألف الوصل، ورَوى دِعْبِلٌ: «والخلق ذائقها»، ويجوز أن تكون «الفاء» زائدة على مذهب الأخفش، وأهل الكوفة في نحو هذا][٩].

---

(١) في الأصل «عارضة علّة».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «قال»، وفي مجاز القرآن ١٦٩/٢ «الكأس: الأناء بما فيه».

(٤) «الكأس: الزجاجة و» ساقط من ح.

(٥) وفي الألفاظ ٢٢٩ «والكأس الإناء، والكأس ما فيه من الشّراب».

(٦) في سؤالات نافع ٢٨: «الكأس: الخمر، والدهاق: الملآن...».

(٧) في الأصل «...الظرف مع الكأس».

(٨) وهي رواية الدّيوان ٤٢١، وتنظر الروايات الواردة فيه.

(٩) من قوله «ونحو هذا ما روى» حتّى «هذا» ساقط من ح.

وقبله(١):

مَا رَغْبَةُ النّفْسِ فِي الحَيَاةِ وَإِنْ   عَاشَتْ طَوِيلاً فَالمَوْتُ لاَحِقُها

وبعده(٢):

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ   فِي بَعْضِ غِرَّاتِه يُوَافِقُهَا

قال أبو عمرو: أراد: «أنْ يُوَافِقَها» فحذف «أنْ» ورفع الفعل؛ تشبيهاً «ليوشَكَ» «بعسَى»؛ لأنَّ معناهما: الدُّنوُّ والقُرْب من الشيء [وقد أكد أبو عليّ في «التذكرة»، الحجّة على الأصمعيّ في مَا أَنكره، مِنْ أنْ يُستعار «للموت كأس»، كقول(٣) أبي دواد](٤):

تَعْتَادُهُ زَفَرَاتٌ حِيْنَ يَذْكُرُهَا   يَسْقِينَه بكُؤُوسِ المَوْتِ أَفْوَاقَا

[قال: فهذا يدُلّ على صحّة رواية «للموت كأس». قال](٥): و«أفواقا» «يجوز أنْ يكون جَمْع فُواق» وقدَّر(٦) حذف «الألف». ويجوز أنْ يكون جمع «فيقة» على حذف «التّاء»، كما قالوا: نِعْمَةٌ وأنعم، فيصير مثل جَذع وَأجذَاع.

---

(١) الدّيوان ٤٢٠-٤٢١ والتخريج فيه ٥٨٠.

(٢) «وبعده» ساقط من الأصل.

(٣) الدّيوان ٣٢٧.

(٤) ساقط من ح، وفيها «وأنشد الفارسي في معنى البيت».

(٥) ساقط من ح، وفيها «فافواقا...».

(٦) في ح «وقد حذف».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٦- مَا أُرَجِّي بالعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى قَدْ أُرَاهُم سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ[٢]

البيت لمهلهل بن ربيعة التغلبي[٣] فيما ذكره[٤] أبو عُمَر وغيره. وقيل[٥]: اسمه عَدِيّ. [وقيل: امرؤ القيس، وإنّما عَدِيٌ أحد إخوته. وقد قيل: إنّه لعَدِيِّ بن زيد[٦]، والأوّل أصحّ، وهو من بيوت «الكتاب»./ ١٣٦/أ
وقال سيبويه[٧] في مهلهل: «وهو أحد الفصحاء»][٨]، واستشهد به

---

(١) التكملة ١٣٦.

(٢) هذا الشّاهد لمهلهل كما ذكر المصنّف، وهو في أخبار المراقسة ٢٣٣، والكتاب ٢١٨٤/٣، والمقتضب ٣٧٣/٣، والمذكر والمؤنث ٦٠٢، وابن السيرافي ٢٤٢/٢، ومعجم الشعراء ٨٠، وفرحة الأديب ١٣٨، والمخصص ١٢٢/٦، ٦٤/١٧، والأعلم ٣٨/٢، والمقتصد ٤٥١، وأمالي ابن الشجري ١٣٥٩/٢، والقيسي ٦٨٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٢، وشواهد نحويَّة ٩٠، والكوفي ٢١٣، ٢٥٦، ٢٧٠، واللّسان والتّاج (كأس – حلق) وفي النسخ «خلاف».

(٣) في ح «الثعلبي» وهو تصحيف، وهو مهلهل بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم التغلبي الشّاعر الفارسي المشهور. «طبقات فحول الشّعراء ٣٩، والمؤتلف ٧-٨».

(٤) في ح «زعم».

(٥) «وقيل» ساقط من ح.

(٦) لم أجده في ديوانه المطبوع، وله قصائد من بحر البيت ورويه.

(٧) لم أعثر على هذا القول في الكتاب في طبعتيه.

(٨) ساقط من ح.

أبو عليّ على تأكيد[١] إجازة إضافة «الكأس» إلى «الموت» كما أضيفت[٢] هنا إلى حلاق؛ وهي اسم[٣] للمنيّة، ولا فرق بينهما. ويقال فيها[٤] أيضاً: «حالوق وحالق» عن كراع[٥]. و«حيلق»[٦] عن ابن دريد. [قال أبو عمر: «حلاق» أيْ؛ تحْلِق، وهي الحالقة، يعني: المنيّة. قال أبو علي في «التّذكرة»: وقد رُوِي «حَلاق» أيْ؛ بكأسٍ حظّهم من الموت، من قول الله تعالى: ﴿ مَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾[٧]. قال أبو الحجّاج: وهي رواية أبي عمرو فيما ذكره ابن الأنباري[٨]][٩]. ووضع «الكأس» في[١٠] موضع «الكؤوس»؛ لأنَّه أراد الجنس. «وسَقيت»[١١] من الأفعال التي تتعدّى تارة[١٢] بحرف جَرٍّ،

(١) «تأكيد» ساقط من ح.

(٢) في ح «أضيف».

(٣) في ح «وهو لاسم للمنبه».

(٤) «فيها» ساقط من ح.

(٥) لم أعثر على قول كراع فيما لدي من كتبه.

(٦) في ح «حليق»، وهو خطأ وتنظر جمهرة اللّغة ٣/٣٥٩.

(٧) البقرة ١٠٢.

(٨) ينظر المذكر والمؤنّث ٦٠٣.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) «في» ساقط من ح.

(١١) «وسقيت» تكررت في الأصل.

(١٢) في الأصل «مرّة» ويردّه ما بعده.

وتارة بغير حرف جرٍّ، ألا ترى قول(١) الآخر:

سقيناهم كأساً سقونا بِمثلها [ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

وقد تكون «الباء» زائدة؛ للتّأكيد. والرّواية في «ديوان شعر مهلهل».

بعد نَدَامي أرَاهمُ

وقبله(٢):

طِفْلَةٌ مَا ابْنةُ المحَلَّلِ بَيْضَاء لَعُــوبٌ لَــذِيذَةٌ فِي العَــنَاقِ

فَاذْهَبِي مَا إِلَيكِ غَيْرَ بَعيدٍ لاَ يُواتِي العِنَاق مَنْ في الوَثَاقِ(٣)]

وبعدهما(٤):

بَعْد عمرٍو وعَامِرٍ وَحُيَيٍّ وَرَبيعِ الصَّدُوف وَابْنَيْ عَنَاقِ

[وكُلَيْبٍ سُمُّ الفَوَارِسِ إِذْ عيَّ رُمَــاةُ الكُمَاةِ بالأَيْفَــاقِ

ويروى:

مَا أُرجِّي وَقَدْ فَقَدْتُ كُلَيْباً وَعَدِيّاً وفَارِسَ المعلاَقِ

عوض قوله:

وكُلَيْبٍ سُمُّ الفَوَارِسِ .... *البيت*

---

(١) في ح «قوله» والبيت ينسب للنابغة الجعدي ﷺ وهو في شعره ٧٢ كما ينسب لزفر بن الحارث الكلابي وهو في شرح الحماسة ١٤٦.

(٢) أخبار المراقسة ٢٣٣.

(٣) من قوله «ولكنهم» حتّى «الوثاق» ساقط من ح.

(٤) في ح «وبعده».

وهذا يدُلّ على أنّ «مهلهلا» غيرُ عَدِيٍّ، وكذلك يُرْوى: «وقَتِيلَيْ صَدُوف». والصّدوف[1]: قصر باليمن ويُعْرف بتخلي نُسب إلى تَخْلَي ابن عَمْرو الحِمْيَرِيّ، فيما زعم الهمداني[2] ويبعد هنا؛ لأنّه إنّما عدَّد من قتل من إخوته وأسرته في حربه بكراً، وظاهر الحال تقتضي أن يكون «الصّدوف» اسم فرسٍ نُسِبَ إليها صاحبها، إلاّ أنْ يكون عرض له ما سبب قتله هناك.

وروى أبو عبيدة في «أيّام العرب»: و«ربيعَ صَدوف» وقال، في عرض الكتاب المقروء على أبي عليّ أحمد بن جعفر[3] النّحويّ: «صدوف»: اسم امرأة وهو منادى. وذكروا أنّ مهلهلاً لمّا رجع من اليمن أخذه عمرو بن مالك بن ضُبيعة. وقيل: عوف بن مالك، وطلب إليه أخواله بنو[4] يشكر، وكان المُجلّل بن ثعلبة خاله، فطلب إلى عمرو أنْ يدفعه إليه، ويكون عنده ففعل، وسقاه خمْراً، فلما طابت نفسه، تغنى بهذه الأبيات وما اتّصل بها حتّى فرغ، فنمى ذلك إلى عمرو بن مالك، فحوَّله إليه، ثم سقاه بعد أوباء ماءٍ فمات منه. واسم كليب: وائل. وقيل: إنّ هذا الشّعر يقوله مهلهل لزوجه خلالَ بنت الحارث بن عباد. وذُكِر أنّها أخذت مُدْيةً، ثم مضت حتّى أتتْ

(١) في الأصل «الصروف» بالرّاء في المواضع الثلاثة الأولى.

(٢) صفة جزيرة العرب ٣٤٩، وفيها أن جبل تخلي «من عجائب اليمن التي ليس في بلد مثلها». وينظر الحديث عنه من ٣٤٥-٣٤٩.

(٣) الدّينوري ختن ثعلب، أخذ الكتاب عن المازني، وقرأه على المبرّد، وتوفي سنة ٢٨٩هـ «البلغة ١٨».

(٤) في الأصل «بنوا».

عمرو بن مالك، فوجدته يأكل تَمْراً وهو جالس، فقالت له: يا عمرو أيأكل
١٣٦/ب تمراً من غلل الملوك؟!/ ثم يجلسُ فرداً. فقال لها: ومَنْ يأكله إلاّ مَن فَعَل ذلك؟! فوثبت عليه فقتلته، ثمّ أتت زوجها فأخبرته، ثمّ أشارت إلى صدرها بالمدية فقتلت نفسها حزناً على مهلهل، إذْ لم تقدر على خلاصه][(١)].

وأنشد أبو عليّ[(٢)] أيضاً:

٢١٧- أَمَا شَرِبْتَ بِكَأْسٍ دَار مشربُها
عَلَى الأَنَاسِ فَذَاقوا جُرْعَةَ الكَأْسِ[(٣)]

البيت لعمران[(٤)] بن حطّان الشيباني[(٥)]، يرثي أبا بلال مردَاس ابن[(٦)] أُديَّة التَّميمي[(٧)]، [وكلاهما من الخوارج، و«أديَّة» أُمُّه، وقيل: جدّته،

(١) من قوله «وكليب سم» حتّى «خلاصه» ساقط من ح. وفيها «والصّدوق: قصر باليمن». وينظر أخبار المراقة ٢٦٤-٢٦٥.
(٢) التكملة ١٣٧.
(٣) هذا الشّاهد لعمران كما ذكر المصنِّف وهو في شعره ١٤٢، والكامل ٨٣/٧، وأمالي المرتضى ٦٣٦/١، والمقتصد ٤٥١، والقيسي ٦٩٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٢، وشواهد نحويَّة ٩١، والخزانة ٣٦٠/٥. وفي الأصل «على الأنام» ويردّه ما بعده.
(٤) في الأصل «لعمرو» وهو خطأ.
(٥) في ح «السدوسي» وهو رأس القعد من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم.
(٦) في الأصل «بن».
(٧) من رؤوس الخوارج، خرج على عبيدالله بن زياد، وقتل سنة ٦١هـ. «الاشتقاق ٢١٩، وابن حزم ٢٢٣».

وأصلها: «وَدِيَّة» تصغير: «وَدِيَة»؛ وهي الفسيلة، فأبدلت الواو همزة للضمّة، وأبوه حُدَير بن عامر. وقال ابن دريد[١]: هو عمرو بن حُدَير بن ربيعة بن حنظلة][٢]، واستشهد به أبو عليّ، على تأكيد جواز إضافة «الكأس» إلى «الموت» حَسْبَ ما تقدّم، وإنْ لم تكن فيه[٣] مضافة في اللّفظ، فهي في التّقدير: بحكم الملفوظ به، لأنَّ المراد: «بِكأس منيّةٍ». وهذا ونحوه يؤكّد امتناع دخول الألف واللاّم على «البعض والكلّ»؛ لأنّهما في حكم الإضافة التي[٤] تدافع الألف واللاّم، وهي مسألة «الكتاب»[٥] التي اعتذر «الزّجاجي»[٦] من إدخال الألف واللاّم عليها، [وقد أحسن بعض الإحسان في الاعتذار، وقد تلقّى قوله «ابن الزّيّات»[٧] لجهله

---

(١) الاشتقاق ٢١٩.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «الكأس في هذا البيت... في حكم اللّفظ ألا ترى أن المراد... وإن اختزلت من اللّفظ».

(٤) في ح «والإضافة تمنع».

(٥) ينظر الكتاب ٥١/١، وفيه «... وإنّما أنّث البعض...» وفي ٨٢/٢ «ولا يريد أن يدخل السخلة... في الكلّ...».

(٦) هو أبو القاسم عبدالرحمن بن إسحاق النّحوي اللّغويّ المتوفى سنة ٣٤٠هـ. «الزبيدي ١٢٩»، وتنظر الجمل ٢٤-٢٥، والبسيط ٤٠٠-٤٠١.

(٧) هو إسحاق بن الحسن القرطبي، المشهور بابن الزّيّات، له شرح على الجمل، وتوفي بعد سنة ٤٤٠هـ. «البلغة ١٢، وإشارة التعيين ٥٤».

بالإنكار، وكذلك سائر نقده في كتاب ((الجمل))، في غاية السخف والخَطَل][(١)]. يُقال: شربتُ الكأسَ، وشربتُ بالكأسِ، واستعمل ((الأناس)) بالألف واللاّم، وأكثر ما يستعمل دخولهما في ((النَّاس)) [فإذا سلبوهما قالوا: ((أناس))؛ لأنّ الألف واللاّم في النَّاس][(٢)] كالعوض من الهمزة المحذوفة عند سيبويه ومن قال بقوله، فكأنّه جمع في قوله ((الأُناس)) بين العوض والمعوض منه، وقد يضطر[(٣)] [الشّاعر فيرد المعوّض منه، مع وجود العِوَض. وقد رَوِي: ((على أناس)) أيضاً؛ وهي أجْودَ الروايتين. وقال الكسائي: هي لغة مفردة؛ لأنّهم قالوا في تحقيره: ((نُويْس)) ولم يقولوا: ((أُنَيْس)). وقال غيره: النَّاس: من نَاسَ يَنُوس، إذا تحرَّك واضطربَ. وقال السّيرافي: ((منْ يقول: ((إنسانِيّ)) جعل ((أناساً)) جمع ((إنْسَان)) يعني: يحذف ياءي النسب، كفارسيّ وفُرْس)). قال: فيكون كتؤم وتؤام، ونظائره، وإلى هذا ذهب ابن جنّي[(٤)] إنّ ((ناساً)) جمـــع ((إنسان)) وضُمّ أوّله كما فُعِلَ بنظائره. قال أبو الحجّاج: وقول سيبويه[(٥)]: ((وتقول في الإضافة إلى ((أناس)):

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح، وفيها ((وأكثر ما تدخل الألف واللام على النّاس كالعوض من الهمزة المحذوفة... على مذهب من قال إن الأصل في ناس أناس وهو قول سيبويه)). وينظر الكتاب ١٩٦/٢.

(٣) في ح ((وذلك اضطراب)).

(٤) ينظر سر الصناعة ٤٣٦/٢-٤٣٨.

(٥) الكتاب ٣٧٩/٣.

إنسانيّ وأناسيّ، وهو أجود القولين» يؤكّد أنّ «أناساً» غير مُكسَّر عن «إنسان»، وأنّه اسم للجمع؛ «كنفر» وبابه. وتقول طَيّءٌ[1] في «إنسان»: «إيسان»، فيبدلون من «النّون» الأولى «ياءً»، ويجمعونه على «أياسين»، كما أبْدل غيرهم النّون الأخيرة الزّائدة «ياء» في قولهم: «إنسان وأناسي» كما قالوا: «ظِربَان وظَرابِيّ».

١٣٧/أ ورواه المبّرد في «الكامل»[2]: «دَارَ أوّلُها على القرون»/ ولا ضرورة فيه على هذا][3].

ويُقال: جُرْعَة وجَرْعة، وأصل الجَرُع في النّاس والحافر، وهو الشرب في عجلة، ويقال[4]:

الجَرْعُ أَرْوَى والرّشْيفَ أشْرَبْ

أَيْ؛ أمتع لطوله، [وجَرَعت الماء، وجرِعت أيضاً عن الكسائيّ][5].

---

(١) ينظر سر الصناعة ٧٥٧/٢، والمحتسب ٢٠٣/٢، والممتع ٣٧١/١-٣٧٢، واللّسان (أنس).

(٢) الكامل مع الرغبة ٨٣/٧.

(٣) من قوله «الشاعر» حتّى «هذا» ساقط من ح.

(٤) هذا مثل من أمثال العرب، وهو شطر بيت من السّريع، وقد ورد من غير عزو في كتاب الثلاثة ٤٧، والعسكري ٣٢٤/١، ٤٨٤ والميداني ١٦٧/١، واللّسان (رشف)، وفيه روايات، وفي النسخ «الرشف»، وفي ح «أسرى».

(٥) ساقط من ح.

وبعده[١]:

فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَذُقْها شَارِبٌ عَجِلاً   مِنْهَا بِأَنْفَاسِ وِرْدٍ بَعْدَ أَنْفَاسِ

ويُروى أَيّ أنفَاس. [ولم أعرض الكلام على «ورد»، ولا «أمَّا»؛ لئلا يطول الشّرح نعما، وهذا هو العذر في كلّ ما أعرض عنه صفحاً، أوْ لاَ أنظر إليه إلاّ لمحاً][٢].

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٣١٨- فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تكُونُ به   كما تَلوَّنُ في أَثْوابِها الغُولُ[٤]

هذا البيت لكعب بن زهير بن أبي سُلْمى، من قصيدة مشهورة[٥]، يمدح فيها رسول الله ﷺ، [ويعتذر إليه، مما رفَع علية][٦]، وأوّلها[٧]:

---

(١) شعره ١٤٢، الكامل ٨٣/٧.

(٢) ساقط من ح.

(٣) التكملة ١٣٧.

(٤) هذا الشّاهد لكعب ﷺ كما ذكر المصنّف، وهو في شرح ديوانه ٨، والحيوان ١٥٩/٦، وجمهرة اللّغة ١٥٠/٣، ١٧٦، والبارع ٣٩٨، والمخصص ٥/١٧، وتثقيف اللّسان ١٨٢، وشروح السّقط ١٣٦٠، والمقتصد ٤٥٢، والقيسي ٦٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٤، وشواهد نحويّة ٩٢، والجمان ٧٩، وشرح الحماسة ٣٩، والبلغة ٧٥، ورواية ح «على وصل» وهي رواية في البيت.

(٥) «مشهورة» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) شرح الدّيوان ٦ وفي ح «بعد» بدل «يفد».

بَانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبُولُ   مُتَيَّمٌ عِنْدَها لَمْ يُفْدَ مَغْلُولُ
ومَا سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إذْ رَحَلَتْ   إلاّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

وفيها يقول[١]:

أُنْبِئتُ أنَّ رَسُولَ اللهِ أوْعَدَني   والعَفْو عِنْدَ رسول الله مأمولُ
[إنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضاءُ بِه   ومُرْهَفٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ مَسْلُولُ

وله خبر. واستشهد أبو عليّ على تأنيث «الغول»، بدليل قوله: «تَلَوَّن»، أيْ[٢]؛ تتلوّن. وقوله أيضاً: «في أثوابها»[٣]؛ لأنّه عائد على الغول][٤] في المعنى، وإنْ تأخّرت لفظاً؛ لأنَّ النيَّة فيها التَّقديم، على حسب ما ينبغي للفاعل أن يلي فعله[٥]. و«الغول» مثل السعلاة، تارة تتزين فيما[٦] تزعم الأعراب؛ لتفتن، وتارة تفزع؛ لتخبل. قال الجاحظ[٧]: «والغول: تكون عندهم[٨] للذّكر والأنثى، ولكن الكلام على التأنيث».

(١) «يقول» ساقط من الأصل. ووقعت في ح بعد البيت الأوّل.

(٢) في الأصل «وأي»، والواو زائدة.

(٣) في الأصل «ألوانها» وهو تحريف.

(٤) ساقط من ح وفيها «واستشهد به أبو علي على تأنيث الغول في المعنى وإن تأخّرت الغول في اللّفظ والنية فيه التقديم وعلى حسب...».

(٥) «أن يلي فعله» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «تارة تتزيّن وتارة تتغير فيما زعم...».

(٧) الحيوان ١٥٩/٦.

(٨) «عندهم» ساقط من ح، وكذلك «قال أبو الحجاج».

قال أبو الحجّاج: ولهذا التّلوّنُ والتغيّر ضرب بها المثل[1] كعبٌ. ويُروى[2]:

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَال تكونُ به

[وبها أيضاً؛ لأنَّ الحال تذكّر وتؤنّث.

وقبله:

يَا وَيْحَها خُلّةً لو أنَّها صَدقت ... مَوْعودَها ولو أنَّ النّصح مقبولُ

لكنّها خلّة قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا ... فَجعٌ وَوَلَعٌ وإخْلاَفٌ وَتَبْدِيلُ][3]

وبعده[4]:

وَلاَ تَمسَّكُ بِالعَهْدِ الذّي عَهِدَتْ ... إلاَّ كَمَا يُمْسِكُ الماءَ الغَرابِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... ومَا مَواعِيدُها إلاَّ الأَبَاطِيلُ

قال أبو عبيدة: يقوله في امرأة كانت له[5] ففركته، وطال بينهما الشّر، وله في ذلك شعر كثير.

[والفجعُ: منعها إيَّاه وَصْلَها. والولعُ: الكذبُ. والتبديل: التغيير والتكوّن. يريد: اضطراب حالاتها][6].

---

(١) في ح «ضرب بها كعب المثل».

(٢) وهي رواية الدّيوان

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «وبعدها» ويردّه ما قبله.

(٥) في الأصل «يقوله في امرأة له فركته». وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤٧٥.

(٦) ساقط من ح.

وأنشد أبو علي[١] أيضاً:

٣١٩- /وَمَا وَجْد أَظْآرٍ ثَلاَثٍ رَوَائِمٍ وَجَدْنَ مَجراً مِنْ حُوَارٍ وَمصْرَعَا[٢] ١٣٧/ب

البيت، لمتمم بن نويرة اليربوعي، من قصيدته المشهورة في رثائه أخاه مالكاً[٣] المقتول في الرِّدّة.

استشهد[٤] به أبو عليّ على تأنيث «الظئر» من النِّساء، ومن الإبل؛ بدليل سقوط «العلامة»[٥] من «ثلاث»، وفيه شاهد له[٦] أيضاً على ما ذكر أنّ «الظئر» تكون من الإبل؛ لأنّه يصف في هذا البيت نُوقاً فقدت أولادها في حالٍ صغرٍ، فلم يجدن[٧] منها غير أوجع أثر. فأقبلن على

---

(١) التكملة ١٣٨.

(٢) هذا الشّاهد لمتمم بن نويرة بن جمرة بن شدّاد اليربوعي، شاعر مخضرم، وله صحبة، اشتهر برثائه لأخيه مالك الشّاعر الفارسي. «الشعر والشعراء ٣٢٧-٣٤٠ واللآلئ ٨٧». والبيت في شعره ١١٦، وتاريخ خليفة ١٠٦، والشعر والشعراء ٣٣٨، وأمالي اليزيدي ٣٤، وديوان المفضّليّات ٥٤١، وشرحها ٩٦٦، والعقد ٢٦٤/٣، وجمهرة أشعار العرب ١٤٣، وتهذيب اللّغة ٣٩٣/١٤، والمقتصد ٤٥٠، والمسائل البصريات ٧٢٩، وثمار القلوب ٣٤٨، والمخصص ٦١/٤، ٧١/١٥، ١١/١٧، والقيسي ٦٩٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٦، وشواهد نحويَّة ٩٣، والبلغة ٧٥، واللّسان (ظأر).

(٣) «مالكاً» ساقط من ح.

(٤) في ح «واستشهد».

(٥) في الأصل «الهاء».

(٦) في ح «وفيه شاهد أيضاً أن الظئر...».

(٧) في الأصل «تجد» ويردّه ما بعده و«أوجع» ساقط من ح، وكذلك «فعل الواجد الحزين».

الحنين، فعل الواجد الحزين.

والحُوار: ولد النّاقة الصغير. ويجوز أنْ يكون واحداً في المعنى واللّفظ. والواله: واحدة منها، فآستها الثنتان، بالتَّوجع والتحنان(١)، وقد يكون للجنس، [فيعمّ الثكل منها كلّ(٢) نفسٍ، وقد تعطف النّاقتان والثّلاث، على الحُوار الواحد، فيدرن عليه جُمَعُ، فيعمهن على هذا الوجه، التوجّعُ والتَّفجُّع](٣).

وبعده(٤):

يُذْكّرْنَ ذا البَثّ الحَزِينِ بِبَثّه إذَا حَنَّت الأولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

بِأَوْجَعَ مِنّي يَوْمَ فَارقتُ مَالِكاً وَقام بِه النَّاعِي الرَّفيعُ فَأَسْمَعَا

وروى(٥) خليفة:

يوم قام بمالك مُنادٍ فَصِيحٌ بالفِرَاقِ فأَسْمَعَا

النَّاعي: يريد به: النَّادب. [وأصل النعي: الرفْعُ والإشادة. وروى أبو عليّ،

---

(١) في الأصل «التحتان» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل «على نفس».

(٣) ساقط من ح.

(٤) شعر متمم ١١٧ وفي الأصل «قام بها».

(٥) في ح «ويروى»، و«خليفة» ساقط منها، وهو أبو عمرو خليفة بن خيّاط بن أبي هبيرة الليثي العصفري الملقب بـ«شباب» المتوفى سنة ٢٤٠هـ تقريباً. «وفيات الأعيان ٢/١٥»، وينظر تاريخه ١٠٦.

وابن السيرافي: ((بأوجَد منّي))][١].

قال[٢] ابن السّيرافي: ((كان ينبغي أَنْ يقول: ((بأشدّ وجداً[٣] منّي))؛ ولكنّه اتّسَعَ)). وقال[٤] أبو عليّ: ((يريد: بأوجد من[٥] وجدي. وهذا كقولهم: ((شِعْرٌ شَاعِرٌ وشُغْلٌ شَاغِلٌ)). [أو على أنّه، وما وَاجِدَاتٌ وَجْدَ أظآرٍ، فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مُقامه؛ ولا يكون على تَرْك المضاف، والإخبار عن المضاف إليه؛ كقول الكوفيين[٦] في قول الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾[٧]: على أنَّ ((وَجْداً)) جمع ((واجدٍ))؛ يعني لما فيه من إضافة الشّيء إلى نفسه][٨].

وقوله: ((سَجَعْنَ)): أَيْ؛ تقابلت أصواتهن على طريقة واحدة

---

(١) ساقط من ح. وفيها ((والناعي: النادب)).

(٢) في ح ((وقال)).

(٣) في ح ((من وجدي)).

(٤) في ح ((قال))، وتنظر البصريات ٧٣٠-٧٣٥.

(٥) في الأصل ((مني وجدي)).

(٦) ينظر معاني القرآن ١/١٥٠ وفيه ((يقال: كيف صار الخبر عن النساء ولا خبر للأزواج، وكان ينبغي أن يكون الخبر عن ((الذين)) فذلك جائز إذا ذكرت أسماء ثمّ ذكرت أسماء مضافة إليها فيها معنى الخبر، أن تترك الأوّل ويكون الخبر عن المضاف إليه فهذا من ذلك...)).

(٧) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٨) ساقط من ح.

[وتناسبت. وروى خليفة[١] بن خيّاط:

فَمَا شَارِفٌ حَنَّتْ حَنِيناً فَرَجَّعَتْ حَنِيناً فَأَبْكَى شَجْوُهَا البَرْكَ أَجْمعا][٢]

وَلاَ ذَاتُ أَظْآرٍ ثلاث .... البيت

وهي رواية قريبة المأخذ.

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٢٣٠- يَا ضَبُعاً أَكلَتْ آيارَ أَحْمِرَةٍ ففي البُطُونِ وَقَدْ رَاحتْ قَرَاقِيرُ[٤]

هذا البيت لجرير[٥]، من بني ضبة، عن أبي زيد، والجاحظ، استشهد به أبو علي على تأنيث «الضَّبع»؛ بدليل تأنيث فعلها بَعْد، [ثم قال أبو عليّ: وقال بعض من حكى عنه؛ يعْني بالحاكي: «أبا حاتم»، وبالمحكي عنه «أبا

---

(١) ينظر تاريخه ١٠٦.

(٢) ساقط من ح، وفيها «ويروى «فما ذات اظار» وهذه قريبة المأخذ».

(٣) التكملة ١٣٧.

(٤) هذا الشَّاهد لجرير الضبي كما ذكر المصنِّف، وهو في الكتاب ٥٨٩/٣، وشرح أبياته لابن السيرافي ٥٦٧/١، والنوادر ٢٩٥، والحيوان ٤٤٧/٦، والمقتضب ١٣٢/١، والمخصص ٣٠/٢، ٦٩/٨، ١٠٩/١٦، والأعلم ١٨٦/٢، والقيسي ٧٠٣، وشرح شواهد الإيضاح ٤٤٧، وشواهد نحويَّة ٩٤، والبلغة ٧٤، والكوفي ٢٠٩، والصّحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (أير) وكذلك اللّسان (ضبع).

(٥) في الأصل «لرجل» وكذلك في النّوادر والحيوان، وهو جُرَير -بضمّ الجيم وفتح الرّاء- أبو مالك المدلجي أحد بني مدلج بن ميزن بن هلال بن ضنة بن عبد بن كبير ابن عذرة. «المؤتلف ٩٦».

زيد» يَعْني أبو عليّ: أَنَّ أبا حاتم روى الإفراد عن أبي زيد؛ وأراد أنْ يُخَالف روايته بأنَّ يَضُمّ «الضَّاد»، فتكون جمعاً؛ ليوافق قوله «ففي البطون». فَرَدَّ أبو عليّ ظَنّ/ أبي حاتم بقولهم للضَّبع أيضاً: «حُضَاجر»، ١٣٨/أ
فجمعوا «حضجر»؛ إشارة إلى عظم بطنها وانتفاخه. وقد رَدّ على أبي حاتم أيضاً أبو الحسن الأخفش وقال: «لا يجوز ضمُّ «الضَّاد» كذا قال المبّرد[1] وغيره». قال أبو الحجّاج: ورواية سيبويه[2]: «ضُبعاً»، على الجمع ولا شاهد فيه على هذا. وكان القياس فيها: «أفْعَالا» كعضُد وأَعْضَاد؛ ولكن الأمثلة تتداخل، فجمعوها جمع ضِلَعٍ وأَضْلُع، ونحو ذلك، وتُجمَع الضبُع أيضاً على «ضبَاعٍ»، وأكثر ما يقع «الضِّباع» على الذّكَارة منها؛ لأنَّ «الضبُع» قد يقع على الذّكر، وقالوا: ضَبُع ذكر، وضبُع أنثى. والذي يخصّ الذّكر: ضَبْعَان، وعَتيان، وذيخ، وغيلام. وقوله: «وقد راحت» يَعْنِي: الضَّبُع؛ أيْ؛ رجعت من الرعي عشية، فبطنها قد تملأ، وقد يمكن أن يريد][3]: وقد راحت البطون: أَيْ؛ اشتدّت[4] ريحها؛ من تملئها[5] وانتفاخها، فيكون من قولهم: «يَوْمَ رَاحَ»؛ إذا اشتَدّت ريحه،

(١) تنظر النوادر ٢٩٥، والكامل ٣٦٥-٣٦٦.

(٢) الكتاب ٥٨٩/٣.

(٣) من قوله «ثم قال أبو علي...» حتّى «يريد» ساقط من ح، وفيها «ويروى على الجمع ولا شاهد فيه قوله وقد راحت».

(٤) في ح «اشتد» في الموضعين.

(٥) في ح «لتملوها».

[ويحتمل أن يكون من الرّواح][١]. وموضِعُه نصب على الحال من «البطون» على هذا الوجه. والتَّقدير: ففي البطون منها رائحة أَيْ؛ راجعة في الرّواح[٢]. [وعلى الوجه الأوَّل: يكون حالاً من الضّمير في «أكلت»، أو من الضّمير المحذوف مع الجار على رأي أهل البصرة][٣].

قراقير: أَيْ؛ أصوات متردّدة. متسقة[٤]. وأصل القرقرة في صوت الحمام، وهو ترجيعها الصّوت؛ إشارة إلى إقراط نهمهم[٥]، وخبث طعمهم. وبعده[٦]:

هَلْ غَيْرَ أَنَّكُم جُعْلانُ مُبْرَزَة ... دُسْمُ المَرَافِقِ أَنْذَالٌ عَوَاوِيرُ
وَأَنَّكُم مَا بَطَشْتُم لَمْ يَزَلْ أَبداً ... مِنْكُم عَلَى الأَقْرَبِ المَعْذُورِ تَعْذِيرُ
وَغَيْرَ هَمْزٍ وَلَمْزٍ للصَّدِيق وَلاَ ... تَنْكِي عَدُوَّكُم مِنْكُم أَظَافِيرُ

---

(١) ساقط من الأصل.

(٢) وقعت في الأصل بعد «أهل البصرة» وفيه «أي ريحة».

(٣) ساقط من ح، وفي شواهد نحويَّة ٩٥ «... ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً من الضّمير في أكلت كما ذكر ابن يسعون؛ لأنّه لا يسوغ إعمال أكل في الحال؛ لأنَّ الفاء حالت بينهما، ولأنّك أيضاً تفصل بالحال بين المبتدأ الذي هو قراقير وخبره وهو المجرور مع أنّه أجنبي فيهما».

(٤) «متسقة» ساقط من ح، وفيها «ترجيعها في الصّوت».

(٥) في الأصل «همهم» وهو تصحيف.

(٦) النوادر ٢٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٧، وفي الأصل «عوارير- المعزور- تعزير»، وهو تحريف.

الجُعْلان: جمع جُعْل. ومَبْرَزة: يريد[١] موضع الحدث، وقضاء الحاجّة. والعَوَاوير[٢] الجَبناء، [وسيأتي الكلام عليه مُوَفّى إن شاء الله. وقال أبو زيد][٣] الهمز: الغيبة؛ ويكون بالشّدق والعين والرأس ونحوه. قال اللّحياني[٤].

وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً:

٢٣١- أَبَا خُرَاشَةَ أمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإنَّ قَوْمي لم تأكُلُهم الضَّبُعُ[٦]

البيت للعبّاس[٧] بن مرداس السُّلمي؛ يخاطب خـفاف بن نَدبة،

---

(١) في ح «لمرره أي في مكان الحدث».

(٢) في الأصل «والعوارير: الجثبا» وهو تحريف.

(٣) ساقط من ح.

(٤) «قال اللحياني» ساقط من ح.

(٥) التكملة ١٣٧.

(٦) هذا الشّاهد للعباس بن مرداس بن أبي عامر بن رفاعة السلمي الصحابي الفارس الشاعر وفد على النبيّ ﷺ ومدحه وأسلم فأعطاه مع المؤلفة قلوبهم «الشعر والشعراء ٣٠٠، واللآلئ ٣٢». والشاهد في ديوانه ١٢٨، والكتاب ١/٢٩٣، والحيوان ٦/٤٤٦، وجمهرة اللغة ١/٣٠٢، وكتاب الشّعر ٥٨، والبصريات ٣٠٤، وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٨، والمنصف ٣/١١٦، والخصائص ٢/٣٨١، والمحكم ١/٢٥٧، والأعلم ١/١٤٨، وأمالي ابن الشجري ١/٤٩، ٢/١١٤، ٣/١٣٤، والقيسي ٧٠٥، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٩، والإنصاف ٧١، وشواهد نحويّة ٩٥، وابن يعيش ٢/٩٩، ٨/١٣٢، والمغرب ١/٢٥٩، والخزانة ٤/١٣، وشرح أبيات المغني ١/١٧٣.

(٧) في ح «العباس».

وهو أبو خراشة(١). استشهد به أبو عليّ على أنّ «الضَّبُع» هنا: اسم للسّنة المجدبة. قال أبو حنيفة(٢): كذا قال الأصمعيّ فيه. وقيل: هو على التّشبيه، [وكذا قال الجاحظ فيه: إنَّه على التشبيه](٣). وجعل نقص الجدب، والأزمة أكلاً. و«أمَّا» هنا(٤): مركبة من «أنْ» و«ما»، التي تدخل للتأكيد، قال سيبويه(٥): «ولزمت -يعني- «ما» كراهية(٦) أن يجحفوا بها؛ لتكون عوضاً من ذهاب الفعل، كما كانت «الهاء والألف» عوضاً في «الزّنادقة» واليماني(٧)». وقال(٨) أبو عليّ وأبو الفتح: «ما»(٩) في «أمَّا» هاهنا هي الرّافعة النّاصبة؛ لأنَّها عاقبت الفعل الرّافع(١٠) النّاصب، يعنيان «كان» فعملت عملها من الرّفع والنّصب.

---

(١) شاعر مجيد، وفارس صنديد، كان يهاجي العباس. «ينظر المؤتلف ١٥٣ والخزانة ٤٤٣/٥-٤٤٤».

(٢) في ح «كذا قال أبو حنيفة، وكذا قال الأصمعي في هذا البيت. وقيل على التشبيه».

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «هاهنا».

(٥) الكتاب ٢٩٣/١-٢٩٤.

(٦) في ح «كراهة... ليكون»، وفي الأصل «يخففوا» وهو تحريف.

(٧) في ح «في الزنادقة... والألف في اليماني عوضاً من اليا»، وفي الأصل «واليماني من الياء».

(٨) في ح «قال» وينظر كتاب الشعر ٥٨-٥٩ والبغداديات ٣٠٤-٣١٠.

(٩) «ما» و«هاهنا» ساقط من الأصل.

(١٠) في الأصل «النّاصب الرّافع يعني إن كانت فعملت عمله».

قال أبو الفتح[١]:/ «وهذه طريقة أبي عليّ، وجلة أصحابنا من قبله، ١٣٨/ب
في أنّ الشّيء إذا عاقب الشّيء، ولي من الأمر ما كان المحذوف يليه؛ كالظّرف إذا تعلق بمحذوف».

[وروى أبو حنيفة[٢]: «أَمَّا كنت»، وروى: «قومي» كرواية «الكتاب»، وكذا روى الجاحظ، وغيره من الحفاظ. وروى بعضهم: «فإنّ قَوْمَك» وهو خطأ؛ لأنّ عَبَّاساً لم يُرد تقليل قومه، وتكثير[٣] قوم ابن عمّه؛ خُفَاف، فلا يكون منه متى تعرض له أعظم انتصاف، بل يتوعّده بأنّ جمعه عَزيز موفور، فكل مَنْ تعرض له ذليل مقهور][٤]. وبعده[٥]:

السِّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ وَالحَرْبُ تَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جُرَعُ

---

(١) الخصائص ٢/٣٨١.

(٢) وهي رواية الدّيوان وابن دريد والعسكري ولا شاهد فيه على هذه الرّواية.

(٣) في الأصل «تكبير» ويردّه ما قبله.

(٤) من قوله «وروى أبو حنيفة» حتى «مقهور» ساقط من ح.

(٥) الديوان ٨٦.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٢٣- يَأْوِي إِلَيْكُم فَلاَ مَنٌّ وَلاَ جَحَدَ مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الحَصَّاءُ والذِيبُ[٢]

البيت لجرير كما نسبه أبو عليّ، واستشهد به أبو عليّ على أنَّ «الذيب» فيه: اسم للسنّة المجدبة كالضّبع رأياً رآه[٣]، لا قولاً حكاه. وقال أبو الحسن علي بن عبدالله الطوسي، وغيره: «الذئب» هنا: السّبع المعروف؛ لأنَّ السّنة المجدبة؛ هي[٤] الحصاء، تعدوا فيها الذئاب على كثير من ضعفاء النَّاس؛ لشدّة الجدب، وارتفاع الخصب.

قال يعقوب[٥]: السّنّة الحصَاء: التي لا نبت فيها، [وعام أَحَصّ: إذَا انْحَصَّ نبات أرضه][٦]، وامرأة حصّاء: لا شعر عليها. [وكذا قال أبو حنيفة: أرض حصّاء: لا نبات بها، ومثلها الزَّعْرَاء، والمَعْزَاء، وهي ضدّ الشَّعَراءِ، فقول أبي علي على هذا تكرير، وذهاب من الحقيقة إلى المجاز، وكأنَّه نظر إلى قول الكميت[٧]:

---

(١) التكملة ١٣٨.

(٢) هذا شاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣٤٩، والمخصص ١١١/١٦، والفائق ٣٢٧/٢، والقيسي ٧٠٧، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨١، وشواهد نحويَّة ٩٧، والصحاح واللّسان والتّاج (حصص).

(٣) في ح «رأياه».

(٤) في ح «وهي... وتعدوا» وفي الأصل «تعدو».

(٥) الألفاظ ٢٦.

(٦) ساقط من ح.

(٧) شعر الكميت ١١٧/٢، والعمارة: الحي الضخم. واللزبات: الشدائد. وفي الأصل «كالحصى» وهو تحريف.

وَأيّ عَمارة كَالحَيّ بكر إذا اللّزَبَاتِ لَقّبتِ السّنينا

وأنشد كراع(١):

وَقَدْ سَاق قبلي من مَعَدٍّ وطِئ إلى الشَّامِ جَوْحَاةُ السَّنين وذيبُها

والجوحاة: جمع جوحة؛ وهي الجائحة التي تذهب المال، فهذا مثل بيت جرير أيضاً](٢).

وأنشد أبو عليّ(٣) أيضاً:

٢٢٣- قَوْمٌ إذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتَهُمُ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلّ قُرْضُوبِ(٤)

البيت لسلامة بن جندل السّعدي من تميم(٥)، استشهد به أبو عليّ،

(١) لم أعثر على هذا البيت في كتب كراع المطبوعة، وهو في شواهد نحويَّة ٩٧ بغير عزو.

(٢) من قوله «وكذا قال أبو حنيفة» حتّى «أيضاً» ساقط من ح.

(٣) التكملة ١٣٨.

(٤) هذا الشَّاهد لسلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث من شعراء تميم وفرسانهم «اللآلئ ٤٩»، وهو في ديوانه ١١٧، والمذكر والمؤنث للفرّاء ١٠٣، والألفاظ ٢٧، ٢٣٨، وجمهرة اللّغة ٢/١٨٥، وديوان المنفضّليات ٢٤٠، والمذكر والمؤنث ٤١٩، وشرح القصائد السّبع ٤١٨، وتهذيب اللّغة ٤/١٠٠، ٢٣٨، والمخصص ٧/١٧، والمحكم ٣/٣٠، وشرح المفضليات ٤٤١، والقيسي ٧٠٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٢، وشواهد نحويَّة ٩٨، والميداني ١/٤٠٥، واللّسان والتّاج (صرح – كحل) ونقائض جرير والأخطل ٥٨.

(٥) في الأصل «تيم» وهو تحريف.

على أنَّ «كحل» اسم للسنّة المجدبة أيضاً، سمّيت بالمصدر؛ للمبالغة[١]. قال يعقوب[٢]: «كحلتهمُ السّنون[٣]؛ إذا اشتدت عليهم» [وأنشد:

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إذا كَحَلَتْ   إحْدَى السِّنِينَ فَجَارُهم تَمْرُ[٤]

أَيْ؛ اشتدّت على النّاس، وأجدبوا أكلوا جيرانهم][٥].

وقال أبو بكر: «يقال: كَحَلَ الشَّيْخُ؛ إذَا يَبِس من الكِبَر، يريد أنَّه بمعنى: قحل». وقال كراع[٦]: «كحل السنة الشديدة البرد بلا مطر». قال أبو حاتم[٧]: «إنْ شئت صرفتها، وإن شئت لم تصرفها»، يعني[٨]؛ لأنّها اسم ثلاثي خفيف ساكن الأوسط، [كدعد، ونحوها، وكذلك صرفها هذا الشّاعر؛ للخفّة. قال: ويُقال لها: كَحْلاء أيضاً. وقيل/ لها ذلك أيضاً؛ ١٣٩/أ
لخضرة السّماء، لا ترى فيها غيماً][٩]. و«صرّحَت»: انكشفت وخلصت بشدّهما[١٠] وجدبها إلى النّاس. [وقال أبو حنيفة: صرّحت: محضت،

---

(١) في الأصل «للإبلاغ».

(٢) الألفاظ ٢٦.

(٣) في ح «السنة».

(٤) البيت لمسكين الدارمي، وهو في ديوانه ٤٤.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «وقال كراع» ساقط من ح، وينظر المنتخب ٢٦٠/١ مع بعض الاختلاف.

(٧) المذكر والمؤنث ١٦١.

(٨) «يعني» ساقط من ح.

(٩) ساقط من ح، وفيها «وقوله صرحت»، وينظر ديوان المفضليات ٢٤١.

(١٠) في ح «بشدّهما إلى للنّاس وجدبها».

وكشفت القحط، فلا شوب بغيم أو مطر][1]. والضّريك: الضرير [كذا قال أبو عبيد عن الأصمعيّ. وقاله أيضاً ابن دريد[2]، وفي «العين»[3]]: فعله ضَرُك.

والقُرضوب، والقُرضَابُ: الفقير الذي لا شيء له. [وقال يعقوب[4] وغيره: القرضوب والقُرضَابُ: الذي لا يدعُ شيئاً إلاّ قرضبه، أيْ؛ أكله جميعاً، وأصل القرضبة: القطع؛ ومنه قيل للص: قرضوب وقَرضاب. قال ابن دريد[5] وقرضَام أيضاً وقد قرضمه؛ لأنّه يقتطع أموال النّاس، ويذهب بها عن[6] كراع. والقِرضِمُ: قشر الرّمان.

وروى يعقوب[7] وغيره: «بيوتهم عزِّ الذليل»، ويروى «عز الأذلّ»][8].

وقبله[9]:

إنِّي وجدتُ بني سعدٍ يُفَضِّلُهم   كُلُّ شِهَابٍ عَلَى الأَعْدَاءِ مَشْبُوبِ

---

(١) ساقط من ح.

(٢) جمهرة اللّغة ٣٦٦/٢، والعين ٣٠٢/٥.

(٣) ساقط من ح، وفيها «ويقال في فعله».

(٤) تنظر الألفاظ ٢٣٨ وغريب الحديث لأبي عبيد ٤٦/٣، والغريب المصنف ٧٥٦.

(٥) الذي في الاشتقاق ٢٢٤، وجمهرة اللّغة ٣٨٢/٣ المطبوعين «قرضوب وقرضاب» وفيها ٣٩١/٣ «قراضم».

(٦) «عن» تكملة لاستقامة النّص، وينظر المنتخب ٤١٦/١.

(٧) رواية يعقوب في الألفاظ ٢٧، ٢١٨ «عز الأذل» و«عز الذليل» رواية الدّيوان.

(٨) من قوله «وقال يعقوب» حتّى «الأذل» ساقط من ح.

(٩) الدّيوان ١١٦.

ويروى: مصْبوب[١]:

إِلَى تَمِيم حَماة العزّ نَسْبَتُـــهُم وَكُلُّ ذي حَسَبٍ في النَّاس منسوبِ

[مشبوب: أيْ؛ موقد. وسلامة هذا أحد فرسان العرب، وأشدّائهم][٢].

أنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٣٣٤- أَبْقَى الزَّمَانُ مِنْكِ نَابّاً نَهْبَلَهْ وَرَحِماً عِنْدَ اللّقَاحِ مُقْفَله[٤]

[البيت لأعرابي، ونسبه بعض الشّيوخ لصَخْر بن عمرو. ويُقال: ابن عمير[٥] التميمي. وعزاهما أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المهلبي[٦] للأصمعيّ في القصيدة التي أوّلها[٧]:

---

(١) «ويروى: مصبوب» ساقط من ح، وفي الأصل «بالضّاد» وهو تصحيف، و«مصبوب» رواية الدّيوان.

(٢) ساقط من ح، وفي الأصل «أسدائهم».

(٣) التكملة ١٣٨.

(٤) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف -رحمه الله- الخلاف في نسبته، وهو في الأصمعيات ٢٣٥، والبارع ٢٠٦، والأمالي ٢/٢٨٥، والمقتصد ٢٥٤، والمخصص ١٤/١١، والقيسي ٧١٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٣، والبلغة ٧٢، وشواهد نحويَّة ٩٨.

(٥) الذي في الأصمعيات المطبوع ٢٣٤ «صحير بن عمير» وتنظر حواشيها مع اللآلئ ٩٣٠ وحواشيها.

(٦) ويقال: أبو الحسين من النحاة الرّواة الأدباء توفي سنة ٣٣٥. «الإنباه ٢/٢٢٢، وبغية الوعاة ٢/١٤٧».

(٧) تنظر الأرجوزة في الأصمعيات ٢٣٤-٢٣٨، والأمالي ٢/٢٨٥-٢٨٦.

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ قَالَتْ أَرَاهُ دَالِفا قَدْ دُنِي لَه][(١)]

واستشهد بهما أبو عليّ على تأنيث «النّاب»؛ وهي المسنة الضّخمة من الإبل؛ بدلالة صفتها المؤنّثة[(٢)]. والنَّهْبَلَة. الهرمة[(٣)] الكبيرة. ويريد باللّقاح: وقت[(٤)] قبول اللّقاح: أيْ؛ الحَمْلُ. هي مقفلة: مشدُودة لا تقبل الولد لكبرها. [والوجه في اللّقاح: الفتح هنا، وقد حكى الفرّاء[(٥)] فيه: الكسر على ما تقدَّم، وبعدهما][(٦)]:

وَمُضْغَة باللُّؤْمِ سَحّاً مُبْهَلَهْ

يعني بالمضغة: لسانها، ومبهلة: مطلقة. وسحاً: أَيْ؛ صَبّاً [وطَيْسَلَة: قوم من غطفان[(٧)]. والطَّيْسَلَة: الماء القليل الجاري على وجه الأرض، والطَّسْلُ: ضوء السَّراب. ودالفاً: مقارب الخطو من الكبر. ودُنْى لهْ: أراد:

---

(١) ساقط من ح، وفيها «نسبها بعض الشّيوخ لصخر بن عمرو»، ومنهم القيسي ٧١٢.

(٢) في ح «بمؤنث».

(٣) «الهرمة» ساقط من ح، ومحرف في الأصل «بالهمّة».

(٤) «وقت» تكررت في الأصل وفيه «الجمل مفعلة مشدودة» وفي ح «النكاح مشدودة».

(٥) ينظر المصباح المنير (لقح).

(٦) ساقط من ح. وينظر الأصمعيات ٢٣٥، والقيسي ٧١٣-٧١٨.

(٧) ينظر الاشتقاق ٥٥٥.

دُنِيَ له: فأسكن النّون، وأقرّ الياء بحالها، لا يريد الكسرة التي قلبت الواو ياءً لها، قال أبو الفتح: «ولو لم تَرد الحركة؛ لكان الكلام محالاً؛ لأنَّه ليس في الكلام فعل ماض مُسَكّن العين في أصل بنائه»][(١)].

---

(١) ساقط من ح. وكتب فيها بدله كلمة «حاشية وقبله:

تهزأ مني أخت آل موألهْ ... قالت أراه مملقا لا شيء لَهْ

مالكِ لا جنبت تبريح الولَهْ ... مردودة أو فاقداً أو مثكلهْ

ألست أيام حضرنا العز لهْ ... وقبل ذا إذْ نحن بالضلضلهْ

وقبلها عام ارتبعنا الجُعَلهْ ... مثل الأتان نصفا جَنَعْدَلَهْ

وأنا في الضراب قيلان القُلَهْ ... أبقى الزمان منك تابا نهبلَهْ

ورحما عند اللقاح مقفلَهْ ... ومضغة باللوم منك مُبْهَلَهْ

الأعزلة والضلضلة: موضعان وكذلك الجعلة. والجنعدله: الغليظة والقيلان: جمع قال؛ وهو الذي يضرب القله (تقول وناصبي) كذا! والنّاب: المسنّة من الإبل. والنهبله: الكثيرة الأكل. وسحا: صبا، أيْ تكرر اللؤم. والمبهل: المرسل بغير راع. ويريد بالمضغة: لسانها».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٢٥- إذَا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها
سواقطُ من حَرٍّ وقَدْ كَانَ أَظْهَرا[٢]

البيت للنّابغة الجعديّ، استشهد به أبو عليّ على تأنيث الوحش؛ بدليل إعادة الضّمير مؤنّثاً عليه[٣] من «ظللاتها». والوحش: كلّ شيء لا يستأنس من دواب البرّ؛ استيحاشاً من النّاس/. والوحش أيضاً: القفر ١٣٩/ب [ومنه قولهم: «لقيته بوحش إصْمِتَ» أيْ؛ في قفرٍ لا أنيس به][٤] والظُّللات: جمع ظُلّةٍ؛ وهي كالصُّفة. ويريد هنا: كُنُسَها، ومواضع كنّها. وتفتح «اللاّم» من «ظللاتها»؛ للتخفيف[٥]؛ أو لأنّها جمع «ظُلَلٍ» على رأي

---

(١) التكملة ١٣٨.

(٢) هذا الشّاهد للنابغة الجعدي ﷺ كما ذكر المصنِّف، وهو في شعره ٧٤، والكتاب ٦٣/١، وشرح أبياته للنحاس ٨٢، وإعراب القرآن ٢٥٢/١، والمخصص ٧٣/١٧، والأعلم ٣١/١، وشرح أدب الكاتب ١١٤، والقيسي ٧١٨، والمقتصد ٢٥٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٤، والبلغة ٧٩، وشواهد نحويَّة ٩٩، واللّسان والتّاج (سقط).

(٣) في ح «مؤنثاً من قوله ظلالاتها».

(٤) ساقط من ح، وينظر اللّسان (صمت).

(٥) في ح «التخفيف».

من يقول[١] ذلك. والضمّ على الاتباع. [وقال أبو الحسن: «ظُلُلات» جمع «ظُلُلٍ»، وظُلَلٍ جمع ظِلال. قال: ويجوز أن يكون أظهر التضعيف فقال: «ظُلَلة»، ثم جعلها على «ظَللات»][٢]، وأوقع المظهر موقع المضمر في قوله: «ضم الوحش». وكان الوجه أنْ يقول: «ضمها»، لأنّهما[٣] كالجملة الواحدة، لاحتياج الجملة[٤] الأولى إلى الجملة الثّانية؛ إذْ هي مفسّرة لها، على مذهب سيبويه[٥]، أو خبر عن «الوحش»[٦] على مذهب[٧] من رفع ما بعد «إذا» بالابتداء، ولكنّه أراد الإشادة بذكرها مرّة ثانية. قال أبو عمر: فأجرى المكرّر مجرى المضمر. [قال أبو علي: وفيه قُبْح، ولا فرق بين اسم الجنس وغيره، كما زعم مَنْ أراد أن يجعله في الجنس أقبح؛ لأنّه عام، والكناية عنه أخص، فلم يجز لذلك عندهم. قال: «وليس قولهم بشيء».

---

(١) في ح «على رأي من رأى».

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «لأنها».

(٤) «الجملة» ساقط من ح.

(٥) ينظر الكتاب ١/١٠٦-١٠٧.

(٦) في ح «أو خبر الوحش».

(٧) هو الأخفش وينظر الإنصاف ٦١٥-٦٢٠.

ويروى: «إذا الوحشُ» بالرّفع والنّصب][1]، فمن رفع فعلى تقدير: إذا ضُمَّ الوحشُ، أو قنَص الوحش في ظللاتها ونحو ذلك؛ مما يليق بالمعنى، ولا يبعد عن الفعل المفسّر. ومن نصب أضمر فعلاً ناصباً له أيضاً يُفسِّره هذا الظّاهر. [وقوله: «أظهرا» يعني: دخل في وقت الظهيرة.

وقبله[2]:

وَتِيهٍ عَلَيْهَا نسجُ ريحٍ مَريضَةٍ ... قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ مُسَاندة القَرَا

خَنُوف مَرُوح تُعْجِلُ الورقَ بَعد ما ... يُعَرّسنَ شَكْوَى آهة وَتَذَمُّرَا

وتبـــتزّ يعفور الصَّريم كناسه ... فتخرجه منها وإنْ كان مظهرا

مُنَكّب رَوْقَيْه الكِنَاسَ كأنّه ... مُغَشّى عمى إلاّ إذا ما تنشّرَا

التيه: جمع تيهاء؛ وهي الأرض المضلّة من الأرض. ومريضة: ضعيفة يعني أنّه لانخراق الفلاة. يكلُّ عمل الريح فيها. وقيل: تنسج الريح لضعفها الغبار فتراه على الأرض مثل النمنمة. والحرجوج: النّاقة السّريعة تمتدّ على الأرض لاعناقها في السّير. ومساندة القرا: أيْ؛ مشرفة الظهر مرتفعته. وخنوف: تميل[3] رأسها عند السّير، كذا قال أبو عمرو. ومروحٍ: نشيطة

---

(١) من قوله «قال أبو علي» حتّى «النصب» ساقط من ح، وفيها فمن رفع أضمر فعلا إذا ضم الوحش أو قنص الوحش أو نحو ذلك مما يليق بالمعنى، ومن نصب أضمر فعلاً ناصباً يفسره الظّاهر».

(٢) شعر النابغة ٦٢، والبيت الرّابع في ٧٥، وفي الأصل «مغشى غما سوأمه».

(٣) في الأصل «تمهل».

والورق: القطا. أيْ؛ تذعرهن هذه النّاقة وتوقظهن، إذا عرسْن من آخر اللّيل. والآهة: التّحسر، والتّوجّع. والتّذمّر: التغيظ. وقوله: «مُغشي غمًّا»، ويروى[1] «عَمىً» أيْ؛ أنّه لشدّة وقع الشّمس والحرّ. لا يرفع الظّبي رأسه إلاّ إذا برد النّهار، فحينئذ ينتشر للرّعى. وقوله:

وتبـــتزّ يعفور الصَّريم .... البيت

هكذا وقع عوض بيت «الإيضاح»، وهو أيضاً من أبيات الكتاب[2] ومن ثمّ نقله أبو عليّ. ولعلّه بيت آخر ثبت في بعض الرّوايات، وليس للنّابغة. ومعنى ابتزازها اليعفور كناسه: إخراجه عنه، وتنفيره منه،/ فصار ذلك ابتزازاً، أيْ؛ سلباً. ١٤٠/أ

يصف ناقته بالقوّة والنشاط، مع دوب السير في الأرض والبساط][3].

---

(١) وهي رواية شعر النابغة.

(٢) لم يرد البيت الذي أشار إليه المصنِّف في كتاب سيبويه في طبعتيه. والبيت الشاهد ورد في شعر النّابغة والكتاب والتكملة.

(٣) من «وقوله أظهر» حتّى «البساط» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٤٣٦- لَحَي اللهُ أَعْلَى تَلْعَةٍ حَفَشَتْ به وَقَلْتاً أَقَرَّتْ ماء قَيْس بنِ عاصِمِ[٢]

البيت للفرزدق، استهشد[٣] به أبو عليّ على تأنيث «القلت»؛ وهي نقرة في الجبل تمسك الماء، وضربَها، [والتَّلْعَةَ مثلين في ماء الرجل والمرأة][٤]. والتَّلعة: مسيل الماء من أعلى[٥] الوادي إلى أسفله، وقال: «أعلى»؛ إشارة إلى منشئه[٦] من صلب أبيه، وأضاف الماء إلى قيس؛

---

(١) التكملة ١٣٨.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنِّف إلى الفرزدق كما ترى وكذلك القيسي وصاحب شواهد نحويّة وليس في ديوانه المطبوع، ونفاه صاحب شرح شواهد الإيضاح عن الفرزدق ونسبه لمالك بن نويرة، وليس في شعره المجموع، ونسبه السرقسطي في الأفعال إلى اليربوعي، وفسّره الدّكتور محمد الشاطر -رحمه الله- في تحقيقه للمسائل البصريات بأنّه الشمردل اليربوعي، وليس في شعره المجموع، وفي النقائص ٨٠٣ بيتان من بحره ورويه للفرزدق في هجاء بني قيس بن عاصم؛ بسبب زوجه النوار. والشّاهد في البصريات ٥٢٢، والأفعال ٣٩٣/١، والمخصص ٦/١٧، والفصول والغايات ٣٠٥، والقيسي ٧٢٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٥، والبلغة ٧٨، وشواهد نحويَّة ١٠٠.

(٣) في ح «واستشهد».

(٤) ساقط من ح، وفيها «ضربها مثلا».

(٥) في الأصل «أعلا» في المواضع الثلاثة.

(٦) في ح «مشيه».

لكونه من أجل ذلك الماء[١]، هكذا قال فيه أبو عليّ في «البصريّات»[٢]. [وأظن هذه الكناية راجعة إلى بعض ولد قيس لا إلى قيس نفسه. وقال أبو الفرج[٣]: كنّى «بالقلت» عن موضع الولد في بطن أمّه؛ وهي أمّ أصعر بنت خليفة بن جرول بن منقر][٤]. ولحي الله: يريد: لعنه الله وكشفه، وأصله من لحي العود؛ وهو قشره. وحفشت به: أيْ[٥]؛ قذفت؛ ولذلك عدّاه بحرف الجرّ، وأصل الحفش: الجمع والخرق [قال زهير[٦]:

يَحْفِشُ الأكمَ وَابِلُهْ

أيْ؛ يخرق بشدّة اجتماعه وَصَبّه][٧]. والحفش: الفرج كأنه[٨] سمّى بذلك؛ لانصباب ماء الرّجل فيه [واجتماعه. ولا أدري عَنَا أبو عليّ قَيْسَ

---

(١) «الماء» ساقط من الأصل.

(٢) البصريات ٥٢٣.

(٣) الأغاني ١٤/٦٩.

(٤) ساقط من ح، وفيها «كذا قال أبو عليّ فيه في البصريات قال أبو الفرج كنّى بالقلت عن موضع الولد من بطن أمه وقوله لحي الله أي لعنه...». ما ظنّه المصنِّف أكده القيسي في ٧٢٢، وفي الأصل «أم أصفر».

(٥) في ح «يريد حرقت به».

(٦) الديوان ١٣٥، والشّاهد بتمامه:

فأتبع آثار الشياه وليدنا ... كشُؤْبوب غيث يَحْفِشُ الأكمَ وَابِلُهْ

(٧) ساقط من ح.

(٨) «كأنه» ساقط من ح.

ابن عاصم[١] المنقري، أو قيس بن عاصم[٢] بن عبيد بن يربوع. وثم أيضاً قيس بن عاصم[٣] نميري وفد على رسول الله ﷺ][٤].

وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً:

٢٣٧- وَسِقْطٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاورتُ صَاحِبِي
أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقعها وَكْرَا[٦]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على تأنيث «السِّقْط من النّار؛

---

(١) ابن سنان بن خالد المنقري الذي قال النبي ﷺ عنه: «**هذا سيّد أهل الوبر**». من عظماء العرب وحكمائها وفرسانها وشعرائها. «ابن حزم ٢١٦، وابن خلكان ١/١٨٣-١٨٤»، وتنظر النقائض ٨٠٣، والقيسي ٧٢١-٧٢٢.

(٢) لم أجد له ترجمة.

(٣) ابن أُسيد بن جَعْونَة بن الحارث بن نمير. «ابن حزم ٢٧٩».

(٤) من قوله «واجتماعه» حتّى «وسلّم» ساقط من ح.

(٥) التكملة ١٣٩.

(٦) هذا الشّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣/١٤٢٦، وتأويل مشكل القرآن ٩٤، والنبات ١٢٨، والمذكر والمؤنث ٣٩١، وتهذيب اللّغة ٣/١٦٥، والمخصص ١٧/٢١، والمحكم ٢/٢٤٩، والمقتصد ٤٥٥، وأسرار البلاغة ١٨٦، واللآلئ ٧٦٠، والاقتضاب ٣٨، وشرح أدب الكاتب ٧٦، ومحاضرات الراغب ٢/٦٢٥، والقيسي ٧٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٦، وشواهد نحويّة ١٠٠، واللّسان والتاج (عور). ورواية ح «عاودت صحبتي- لموضعها»، وهي رواية في البيت. وفي الأصل «بكرا» وهو تحريف.

وهي القطعة التي تسقط من النّار، عند اقتداح الزندين قبل استحكام الوري، مثل الولد لغير تمام». وقد حكى تذكير سقط النّار عن الفراء][١].

[قال أبو حنيفة[٢]: سِقط النّار: بالكسر والفتح، وسِقط الجنين: بالكسر والضمّ، وسِقْط الرمل: بالكسر والفتح والضمّ، ولم يعرف الأصمعيّ إلاّ الفتح في سِقط الرّمل. وحكى الأثرم[٣] عن يعقوب[٤] عن أبي عبيدة وابن الأعرابي الثلاث فيها كلّها][٥]. وقوله: «عاورْت صحبتي»[٦] من المعاورة؛ وهي المداولة ومن هنا أخذت العَارِية، والعَارَة أيضاً. والأصل[٧] فيها: عَوَرِيّة وعَوَرَة. فقلبت الواو فيهما ألفاً؛ لتحرّكها وانفتاح ما قبلها.

---

(١) ساقط من الأصل، وفيه «السقط من النّار عند اقتداح الزندين»، وينظر المذكر والمؤنث ٩٣.

(٢) النبات ١٢٩.

(٣) الأثرم هو أبو الحسن علي بن الغيرة النّحوي اللغويّ الرّواية المتوفى سنة ٢٣٢هـ. «نزهة الالباء ١٥٩-١٦٠».

(٤) ينظر إصلاح المنطق ٨٥.

(٥) ساقط من ح.

(٦) في الأصل «عاورت أي ناولت صاحبي، ويروى صحبتي ومن هنا أخذت العارية» و«صحبتي» رواية الفارسي وشراح أبياته المطبوعة.

(٧) في ح «وأصلها» وفي الأصل «... لتحركهما».

ويروى[١]: «نازعت». قال أبو حنيفة[٢]: قوله «نازعت» صاحبي أَبَاها[٣]، يعني أنَّه[٤] اقتدح هو مرّة، وصاحبُهُ أخرى. كأنَّ الزند كبا عليه، في سفر اضطرا[٥] إليه، فتعاوراه. والأب: الزند الأعلى[٦]. والأمّ هي[٧] الزندة. والوكر: ما هيأه لسقوط[٨] النّار، وهو هنا منقول من وكر الطّائر؛ الذي هو عشه.

وبعده:

فَلَمَّا بَدَتْ كَفَّنْـــتُها وهي طِفْلَةٌ ... بِطَلْسَاء لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعاً وَلاَ شِبْرَا
وقلتُ لَه ارْفَـــعْها إليك وأحيها ... بروحِك واقْتَتْهُ لَها قِيتَة قدرَا
وَظَاهر لَها مِنْ بَابِسِ الشَّخْتِ واستعن ... عَلَيْهَا الصَّبَا واجْعَل يَدَيْكَ لَها سِتْرَا
فلما جرت في الجزل جريا كأنَّه ... سنا البرق أحدثنا لخالقنا شكرَا

---

(١) وهي رواية أبي حنيفة.

(٢) في ح «قال أبو الفرج»، وينظر النبات ١٢٩.

(٣) في الأصل «إيَّاها».

(٤) «أنه» ساقط من ح.

(٥) في ح «اضطره لطوله إليه».

(٦) في الأصل «الأعلا».

(٧) «هي» ساقط من ح.

(٨) في الأصل «لسقط».

١٤٠/ب /قوله: «واقتته»[(١)] يعني: الروح الذي أراد به النفس. أيْ؛ تَوَلَّ إحياءها بنفسك، ولا تكل ذلك[(٢)] إلى غيرك. وقال ابن قتيبة[(٣)]: «الروح هنا: النفخ»، وكذلك قال في قول الله تعالى: ﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾[(٤)]، وردّ ذلك ابن الأنباري[(٥)]. «واقتته»[(٦)]: أيْ؛ وقدّره تقديراً معتدلاً، [والقِتية: الهيئة من القوت؛ الذي هو القدر والكفاية.

وقال أبو حنيفة[(٧)]، وقد أنشد القطعة بجملتها، ووصف العمل بالزندين: «ولا أعلم أحداً من الشعراء وصف الاقتداح بالزّندين وترشيح النّار، من حين سقطت شررة إلى أن عظمت وصف ذي الرّمة هنا»][(٨)].

---

(١) في ح «اقتتها».

(٢) «ذلك» ساقط من ح.

(٣) تأويل مشكل القرآن ٤٨٦-٤٨٧.

(٤) من الآية ١٧١ من سورة النساء.

(٥) الزاهر ٣٨٩/٢ وفيه «فهذا الذي قاله ابن قتيبة في الآية لا إمام له فيه، إذ كان المفسرون واللّغويون قالوا: الروح: الوحي، ويكسره عليه قول الله تعالى: ﴿فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا﴾ أيْ؛ من وحينا، ولا يحسن أن يقال: فنفخنا فيه من نفخنا...».

(٦) في الأصل «قوله واقتته».

(٧) النبات ١٢٨.

(٨) من قوله «والقيتة» حتى «هنا» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٢٢٨- حَنَّ إليها كَحَنِين الطَّسِّ[(٢)]

استشهد به أبو عليّ على أنَّه يقال: «الطَّسُّ»، في «الطست»، [قال أبو الحجّاج: والطَّسُّ والطَّسْتُ بالفتح لا غير، فأمَّا الطَّسّةُ فبالفتح والكسر][(٣)] والتّاء في «طَسْتُ»، بدل من السّين التي هي لام في «الطسّ»، وإنّما جاز ذلك؛ لموافقة السّين التّاء في الهمس؛ وتجاور المخرج، وأنّهما معاً من حروف الزّيادة.

[وقال صاحب العين[(٤)]: «حذفت إحدى السينين تخفيفاً من طَسَّة فصارت هاء التّانيث تاء» وليس هذا القول بمرضيّ. وقد حُكي عن بعض

---

(١) التكملة ١٣٩.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، وكذلك القيسي، وفي شواهد نحويّة ١٠١، «هذا البيت وقع في نوادر أبي زيد غير منسوب، وفي نوادر ابن أبي الأعرابي إلى رهاب، وفي الموعب إلى رؤبة». ولم أجده في ديوانه المطبوع وهو في الفاضل ١٩، وغريب الحديث للخطابي ٤٩٩/١، ومبادئ اللّغة ٥٣، والفرق بين الحروف الخمسة ٥٨١، وسر الصناعة ١٥٦/١، وتهذيب اللّغة ٢٧٥/١٢، والمخصص ١٦/١٧، والمقتصد ٤٥٦، وشروح السقط ١٣٧٣، والقيسي ٧٢٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٨، وشواهد نحويّة ١٠١، واللّسان والتّاج (قسس) واللسان (طس).

(٣) ساقط من ح.

(٤) العين ١٨٢/٧ مع بعض الاختلاف.

العرب في «الطست والطسِّ»: التذكير. قال ابن الأنباري[١] عن اللّحياني: الطستُ تذكّر وتؤنّث. وقال ابن[٢] دريد: «الطسُّ: أعجميٌّ مُعرَّب»، وكذا حكى غيره[٣] أيضاً: أنَّ الطَّست معرّب][٤].

وقبل هذا البيت[٥]:

جارية من آلِ عبد شمسِ

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبُلِيٍّ قَسِّ أَشْعَثَ فِي هَيْكَلِه مُنْدَسِ

[فقوله: «حَنَّ»: جواب «لو»، والضمير الفاعل عائد على «القس»، و«الهاء» المجرورة عائدة على جارية وصفها قبل. والأيبليّ والهَيْبُلِيّ والآبليّ عن الكراع[٦]: القسُّ. وأصل الأُبول: طول الإقامة في الرّعي. والتَّأبل: التّغرّبُ عن المرأة اجتزاء. وفَيْعل وفأعل ليسا من أوزان كلام العرب][٧]. والقَسُّ: الراهب المتتبع لآثار من مضى، وكذلك القسّيس، قال أبو علي في «التذكرة»: ويمكن أنْ يكون «فِعّيلاً» كالشِّرِّيب[٨]، ونحوه،

(١) المذكر والمؤنث ٣١٦-٣١٧.

(٢) جمهرة اللّغة ٩٣/١، ١٦/٢.

(٣) ينظر المعرب ٢٦٩-٢٧٠.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «والهاء تعود على النفس الذي ذكره قبل وهو». والبيت الأول ساقط من الأصل.

(٦) المجرد ٢٤٢.

(٧) ساقط من ح، وفيها «والتأبل: التعزب عن المرأة اجتزاء» وهي آخر فقرة فيها.

(٨) في ح «كالشرب» ويردّه ما قبله وفيها أيضاً

ويمكن أنْ يكون «فِعِيلاً»[١]، كالشِّمليل والزِحليل: يريد أنّه هكذا[٢] ينبغي أن يكون مجراه في كلام العرب، [وقال أبو حنيفة: القسُّ: الذي يلي الإبل لا يفارقها][٣].

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٢٣٩- أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلَمَ العَام جَارَهَا   فَمَنْ شَاء فَلْيَنْهَض لَهَا مِنْ مُقَاتِلِ[٥]

البيت لامرئ القيس، استشهد به أبو عليّ على تأنيث «أجَأ»؛ وهو[٦] أحد جبلي طيء المشهورين، [وثَمّ ثالث يُقَال له: العوجاء][٧]، وزعموا أنّ «أجأ» كان رجلاً عاشقاً «لسلمى»، وكانت امرأة جميلة. فتحيلت العوجاء[٨]، وكانت امرأة أيضاً، فجمعت بينهما، فاتبعهم بعل سلمى،

---

(١) في ح «فعيلا» ويردّه ما بعده، والشمليل والزحليل: السريع.

(٢) في ح «يريد أن هذا مجراه...».

(٣) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللّغة ٢٥٩/٨.

(٤) التكملة ١٣٩.

(٥) هذا الشّاهد لامرئ القيس كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ٩٥، والمذكر والمؤنث ٤٨٣، والمقتصد ٤٥٦، والمخصص ٩/١٦، ٤٨/١٧، ومعجم ما استعجم ١٠٩/١، وشرح الأشعار الستة ٢٤٧/١، والقيسي ٧٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٩، والبلغة ٧٩، وشواهد نحويّة ١٠١، ومعجم البلدان ٩٥/١، وشرح شواهد الشافية ٨٢، والتكملة والتاج (أجأ). وفي الأصل «العار» بدل «العام» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «وهي» ويردّه ما بعده.

(٧) ساقط من ح.

(٨) «العوجاء» ساقط من الأصل، وفي ح «العرجاء» وكلاهما وارد عند البكري ٩٣١، ٩٨، والعرجاء: أكمة أو هضبة أو ماء المزينة. والعوجاء: جبل تلقاء أجأ وسلمى.

١٤١/أ فقتلهم، وصلب[١] كل واحد/ منهم[٢] على الجبل الذي يسمّى به.

و«أجأ»: من الأسماء النادرة التي جاءت فاؤها[٣] ولامها همزة، وصرف «أجأ» ضرورة.

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٢٣٠ وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البيْطَارُ[٥]

هو[٦] لحميد الأرقط، استشهد به أبو عليّ، وغيره[٧] على أنّ «الأرض» فيه ما يلي الأرض من حوافر الدّابة.

---

(١) في ح تكررت «وصلب».

(٢) في ح «منهما».

(٣) في ح «فاءهما ولامهما».

(٤) التكملة ١٣٩.

(٥) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف لحميد الأرقط كما ترى، وهو حميد بن مالك بن ربعي بن مخاشن شاعر إسلاميّ من شعراء الدولة الأمويّة الذين مدحوا الحجّاج. «الاشتقاق ٢١٨، واللآلئ ٦٤٩». ونسبه البندنيجي لحميد بن ثور الهلالي، وليس في ديوانه المطبوع، وهو في إصلاح المنطق ٧٣، وأدب الكاتب ٥٣، والمعاني الكبير ١٥٥، والتفقية ٤٩٣، وجمهرة اللّغة ٥٩/١، ٢١٩، ٢١٢/٣، والسّبع ١٦٩، والمقتصد ٤٥٧، والمذكر والمؤنث ١٨٨، وليس ٢٤٠، وتهذيب اللّغة ١٧٥/٩، ٦٢/١٢، والمقاييس ١٢٧/٢، واللآلئ ٩١٥، والاقتضاب ١٤٤، وشرح أدب الكاتب ١٥٩، والقيسي ٧٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٨٩، وشواهد نحويَّة ١٠٢، واللّسان والتّاج (حبر – أرض).

(٦) في ح «هذا الشطر لحميد بن الأرقط».

(٧) «وغيره» ساقط من ح وفيها «على أن الأرض ها هنا».

وقبله[١]:

لا رحح فيها ولا اضطرار

وبعدهما[٢]:

ولا لِحبليه بها حَبَار

الرحح: الانبساط. والاضطرار: الضّيق. والحبار: الأثر.

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٢٣١- دَاهِيةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِن الكِبَرْ[٤]

هذا البيت[٥] عزاه الجاحظ لخلف[٦] الأحمر، في أرجوزة طويلة [مخلوطة: يعني أنّها له، ولغيره من الأعراب، واستشهد به أبو عليّ، على عضد

---

(١) أدب الكاتب ٥٣، وشرحه ١٥٩، والكامل ٣/١١٠، والقيسي ٧٣٠.

(٢) في ح «وبعده».

(٣) التكملة ١٤٠. وفيها «حارية».

(٤) هذا الشّاهد نسبه العسكري في ديوان المعاني إلى النّابغة الذبياني، وهو في ديوانه ١٥٥نقلاً عنها، ونسبه القيسي إلى رؤبة وليس في ديوانه المطبوع، وذكر المصنِّف نسبة الجاحظ له لخلف الأحمر، وهو في الحيوان ٤/١١٩، ٢٨٦، والمنصف ٣/١٦، وديوان المعاني ٢/١٤٥، والمخصص ٨/١٠٩، ١٦/١٠٦، وحماسة ابن الشّجري ٢٧٣-٢٧٤، ومجموعة المعاني ١٩٥، والقيسي ٧٣٠، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٠، وشواهد نحويَّة ١٠٣.

(٥) في ح «وهذا الشطر من أرجوزة طويلة عزاها...».

(٦) في الأصل «لخالد الأحمري» وهو تحريف.

معنى ما ذكره في الإيضاح][١]، [من تأنيث الأفعى][٢]. والأفعى: حَية رقشاء دقيقة العنق، عريضة الرّأس، وربّما كانت ذات قرنين، والغالب عليها التّأنيث، وهي «أَفْعَلُ»، وألفها منقلبة عن «واو». وفيها إشكال[٣]، وفي ترك صرفها أيضاً؛ لأنّها «كأَرْنَب» واختار سيبويه فيها[٤] الصّرف.

وقبله[٥]:

أَفْعَى زَحُوفُ اللَّيْلِ مِطْراق البُكَرْ

صل صَفا مَا تَنْطَوِي من القِصَرْ [طوَيلَةُ الإِطْرَاقِ مِنْ غَيْرِ خَفَرْ

كَوَالِهٍ قد ذهبتْ بِهَا الفِكَرْ جَاءَ بِها الطُّوفَانُ أَيَّام زخَرْ

قال أبو الحجّاج: هكذا روايتي في بيت «الإيضاح»، وكذا أنشده ابن جنّي في «المنصف»[٦]. ووقع في بعض النسخ مُغَيَّراً. والصَّحيح ما رويته حسب ما أثبته، ووصلته][٧].

---

(١) ساقط من ح.

(٢) تكملة لازمة لاستقامة النصّ.

(٣) في ح «إشكلا... وترك صرفها».

(٤) «فيها» ساقط من ح، وينظر الكتاب ٣/٢٠٠-٢٠١.

(٥) الحيوان ٤/٢٨٦. وفي ح «مثل» بدل «صل».

(٦) ٣/١٦

(٧) ساقط من ح، وفيها «الأبيات».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٣٣- إِذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بِالأَجْبُنِ[٢]

البيت لرؤبة بن العجاج، استشهد به أبو عليّ على أنّه جمع «جَنيناً»[٣] على «أَجْنُن» وهو مذكر، والغالب على «أَفْعُلٍ» أن يكون للمؤنّث، وأفعله للمذكّر، [نحو، «أَجْبِنة»، وهي الأشهر في جمعه، كذا ثبت في بعض نسخ «الإيضاح»[٤] «بالأجبن» جمع جبين، وكان حقه «أجبنة»، وكذا ثبت في «التذكرة»، بخطّ القطيني أبي تمام، راوية كتاب «الإيضاح» بالأندلس. قال: ومثله: «طحال وأطحُل» في قول بعضهم[٥]، وعلى جمـــع «جـــنين»، جلبة ثابت في كتاب «خـــلق الإنسان»[٦].

---

(١) التكملة ١٤٠.

(٢) هذا الشّاهد لرؤية كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٦٢، برواية:

إذا رمت مجهوله بالأجبن

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وسيشير إليها المصنِّف فيما بعد. وهو في خلق الإنسان ١٠٠، والفسر ١/١٩٣، والمخصص ١٧/٢٣، والقيسي ٧٣٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩١، وشواهد نحويَّة ١٠٣، وشرح شواهد الشافية ١٣٤.

(٣) في الأصل «جبيناً وأجبن».

(٤) في التكملة بطبعتيها «بالأجنن».

(٥) تنظر التكملة ١٤٠.

(٦) خلق الإنسان ١٠٠.

قال: وتجمع على «أجبنة» أيضاً، وعلى «جُبُن». وهكذا في «نوادر» ابن الأعرابي أيضاً، جمع جَبِين: أَجْبِنَة وجُبَن، قال وقد جمعه رؤبة على «أَجْبُنٍ»، ونحو هذا في «الموعب»[1] للأصمعيّ.

وثبت في بعض نسخ «الإيضاح» أيضاً «بالأجنُن» بنونَين، ثم قال بعد: وكان حقّه «أَجِنَّة» وعلى هذا جلبه أبو الفتح، في شرح قول المتنّبي[2]:

وَأُسْقِطَت الأَجِنَّةُ فِي الوَلَايا وَأُجْهِضَتِ الحَوائِلُ والسُقابُ

١٤١/ب /وقال[3]: جمع جنين: «أجنّة»، ويقال أيضاً في جمعه: «أَجْنُن»، وأنشد قول رؤبة هذا، ورواه: «وقد رمت»، وثبت في «التّذكرة»: «إذا رمت» بالتّاء أيضاً، ثمّ قال أبو الفتح: ويروى «بالأجبن» قال[4] يوسف: وكذا رأيته في نسخة مقروءة على الطوسي: «إذا رَمَت»، وكان أولا «وإنْ رَمَت» فَغُيّر. وفَسَّر «الأجبن» فيهما: بجمع جَبِين، ثم قال ح: يريد: محمّد بن حبيب اللّغويّ: يعني رمينه بوجوههن وقصْدن له.

---

(١) كذا نسب المصنِّف «الموعب» للأصمعيّ والمعروف أنه لابن التياني.

(٢) الديوان ١/٧٧.

(٣) الفسر ١/١٩٣، وفيه «الأجنة جمع جنين ويقال أيضاً في جمعه أجنن قال رؤية:

إذا رمت مجهولة بالأجنن

ولم ترد فيه الروايتان اللّتان أشار إليهما المصنِّف.

(٤) «قال» ساقطة من الأصل، وفيه «وكذا رويته».

قال أبو الحجّاج: ونحو هذا ما أنشده صاحب «العين»(١):

وَلَكِنِّي أَنُصُّ العِيسَ تَدْمَى   أَظلاَّهَا وَتَرْكَعُ بالحزُونِ

أَيْ؛ تطأطئ رأسها؛ لشدّة السّير فتركع، أَيْ؛ تكبو على وجهها، ومثل بيت رؤبة قول(٢) طرفة:

مَتَى تَرْجُمْ به الأرضَ تَزْدَدِ

وقبله(٣) يصف إبلاً:

واجْتَزْنَ في ذِي نِسَعٍ مُمَحَّنِ

وبعدهما:

يَفْتَنُّ طُولَ البَلَد المُفتَّنِ   وَخَلَّطَتْ كُلُّ دِلاَثٍ عَلْجَنِ

تخليط خرقاءِ اليدينِ خلبنِ

واجتزن: أَيْ؛ وجزن. والنسع: الطُّرق، الواحدة: نِسعَة. وممحّن: ممدود مطوّل. قال ابن حبيب: الممحَّن: المسلوك، محنه النّاس. وقال أبو عمرو: وقوله: «يَفتَنُّ»: أَيْ؛ تمتدّ فيه وتأخذ معه حيث أخذ.

---

(١) العين ١/٢٢٧، والبيت فيها، وفي شواهد نحويَّة ١٠٤ بغير عزو. وفي الأصل «أذلاها»، وهو تحريف. والأظل والمنسم للبعير كالظفر للإنسان. وينظر تهذيب اللّغة ١٤/٣٦١.

(٢) الديوان ٢٦ والبيت بتمامه:

وأعلم مخروث من الأنف مَارِنٌ   عتيق متى ترجم به الأرض تزدَدِ

(٣) الديوان ١٦٢.

قال ابن حبيب: «ويُرُوى «يَفْتُنّ» بالياء، يعني: الطريق يأخذ فنوناً في أوجه مختلفة. قال أبو الحجّاج: وعلى هذه الرواية تتجه رواية «إذا رمَى»؛ لأنَّه يكون مردوداً على قوله: «في ذي نسع» أيْ؛ في قفرٍ ذي طرق شتّى خفته، ولذلك شبهها بالنِّسع؛ التي هي السيور، فهي تلتبس على سالكها؛ لخفائها واختلاطها. والوجه في هذه الرواية عندي:

إذا رمى مجهوله بالأجنن

يرفع «مجهوله» [برمى] أيْ؛ تقطع هذه الإبل القفر إذا رمى مجهوله بالأجنّة؛ لشدّة الحال.

وقوله: «وخلطت»: أيْ؛ سارت أنواعاً من السّير. والدلاث: الجريئة الصدر. «والعَلْجِنُ»: المستعجلة؛ يراد القوية. وقيل: الكناز اللّحم الغليظة. و«العَلْجَن» من صفات الإناث خاصّة. و«الخَلْبَنُ»: الخَرْقَاء][1].

---

(١) من قوله «نحو أجبنة» حتّى «الخرقاء» ساقط من ح، وفيها «والوجه فيه أن يقول: إذا رمى مجهولة بالأجنن برفع مجهولة أي تقطع هذه الإبل هذا القفر إذا رمى مجهولة بالاحنن لشدّة الحال». وفي الأصل «والوجه في هذه الرواية عندي إذا رمى مجهولة بالأجبن برفع قوله مجهولة بالأجنن بنونين جمع جنين أي تقطع...»، وفيه أيضاً «صارت» بدل سارت. والخلقاء بدل الخرقاء» وكلاهما تحريف. ويجوز نصب «مجهولة» ويكون الفاعل ضميراً عائداً على القفر، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤٩٢، وشواهد نحويَّة ١٠٤، وشرح شواهد الشّافية ١٣٥.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٣٣- وَتُدْفَنُ منه الصَّالحات وإن يُسِئْ
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّار في رَأسِ كَبْكَبَا[٢]

البيت للأعشى، من القصيدة التي منها:

أرى رجلاً منكم أسيفا كأنما

[البيت الذي تقدّم. و][٣]استشهد به أبو علي على تأنيث «كبكب»؛ ولذلك لم يصرفه[٤]. وكبكب: جبل معروف، كذا قال[٥] ابن دريد. وقيل: ثنية. [وقال الآمديّ: قارة معلومة][٦]. وقيل: جبل بمكّة من

(١) التكملة ١٤١.

(٢) هذا الشَّاهد للأعشى، وهو في ديوانه ١٦٣، والكتاب ٩٣/٣، ومعاني القرآن للفرّاء ٢٩٠/٢، والأخفش ٦١، والمقتضب ٢٢/٢، وجمهرة اللّغة ٢٨/١، والمذكر والمؤنث ٤٨١، وشرح أبيات الكتاب ٢٢٧، وإعراب القرآن ٦٤/٣، والبكري ١١١٢، والأعلم ٤٤٩/١، والقيسي ٧٣٤، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٢، والبلغة ٨٠، وشواهد نحويَّة ١٠٤، وتهذيب اللّغة ٤٦٣/٩، والمخصّص ٤٨/٧، واللّسان (زيب كبب).

(٣) ساقط من ح، وفيها «منهم».

(٤) في الأصل «يصرف».

(٥) جمهرة اللّغة ١٢٨/١.

(٦) ساقط من ح.

وراء جبال[١] عرفات. وأنث على معنى الهضبة. [فانضمّ التّأنيث إلى التعريف فامتنع من الصّرف][٢].

١٤٢/أ /وقبله وهو من أبيات الكتاب[٣]:

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قومِه لا يزل يرى ... مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَراً وَمَسْحَباً

[والذي ثبت في شعره الذي رويت:

مَتَى يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِه لاَ يَجدْ لَهُ ... عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطُ حوَالَيْه مَغْضَبَا

ويُحْطَمْ بظلمٍ لاَ يَزَالُ تَرَى لَهُ ... مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجَراً مَسْحَبَاً][٤]

ومعنى البيت: أنّ صالح أفعال[٥] الغريب مستور، وسيئه متى وقع منه مراع به مشهور. [وقال[٦] ابن النحاس: «نصب قوله: و«تدفنُ» حملاً على المعنى كأنَّه قال: ومن يكن منه اغتراب، والرّفع على القطع». قال أبو الحجّاج: وبالرّفع رويته من طريق أبي عليّ، وغيره، وهو مردود

---

(١) في ح «جبل»، وينظر البكري ١١١٢.

(٢) ساقط من ح.

(٣) الكتاب ٩٢/٣.

(٤) ساقط من ح، وينظر الديوان ١٦٣، والبيتان فيه برواية المصنِّف، ومنه يظهر أن شاهد سيبويه -رحمه الله- ملفق من صدر البيت الأول وعجز الثّاني، وفي الأصل «كواليه» بدل «حواليه» وهو تحريف. و«تحطم» بالتاء.

(٥) في ح «أن صالح أحوال الغريب مستور وإن سيئه مذاع به مشهور».

(٦) ينظر شرح أبيات الكتاب ٢٢٧، وإعراب القرآن ٦٤/٣ مع بعض الاختلاف.

على قوله: «يُرَى»، في رواية سيبويه، وفي رواية غيره، كذلك أيضاً. ويجوز حمله على «لا يزال»، والأوّلُ أبين][1]. قال أبو الحسن: ونصب «مجرّاً ومَسْحباً» على المفعول له؛ لأنّهما علّة «للمصارع». وقال غيره: يجوز أن يكونا بدلين من «مصارع»؛ لاشتمالها[2] عليهما، وهذا فيمن نصب «مصارع»، ومن رفعها في الرواية الأخرى فعلى ما قال الأخفش: و«المسحب»: نوع من الجرّ فكرّره توكيداً، وجاز العطف فيه؛ لاختلاف اللّفظين.

[ومما جاء فيه «كبكب» مؤنّثاً أيضاً قول حري بن ضمرة[3] النَّهشَليّ:

لَنَا رَأْسُ رِبْعِي من المجدِ لَمْ يَزَلْ لَدُنْ أنْ أَقَامَتْ فِي تِهَامَةَ كَبْكَبُ][4]

---

(١) ساقط من ح، وفيها «ويجوز رفع وتدفن رداً على لا يزال».

(٢) في الأصل «لاشتمالهما»، وفي ح «لاشتماله».

(٣) ابن ضمرة بن جابر بن قطن من شعراء بني تميم وأشرافهم «ابن سلام ٥٨٣» والبيت في شواهد نحويَّة ١٠٥، بغير عزو.

(٤) ساقط من ح، وفيها «قال الأسديّ كلكب اسم قارة».

[وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٢٣٤- وَلاَ الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِئيةً
لَهَا غَايَةٌ تَهْدي الكِرَامَ عُقابُهَا[(٢)]

البيت لأبي ذؤيب الهذليّ، استشهد به أبو عليّ على تأنيث العقاب؛ التي هي اللواء كالعقاب من الطير. والراحُ: الخمر. والسبئية: المشتراة، يقال: سبأتُ الخمر إذا اشتريتها، وهم يفخرون بسقيها من الشَّراء؛ لأنَّه أدلّ على السخاء. والغاية هنا: راية الخمَّار؛ وكأنَّه أوقع العقاب على أعلى الغاية؛ ولذلك استجاز إضافتها؛ لأنَّه من باب إضافة البعض إلى الكلّ. وقبله[(٣)]:

فَأُقْسِمُ مَا إنْ بَالَةٌ لَطَمِيَّةٌ   يَفِيحُ بِبَاتِ الفَارِسِيِّينَ بَابُها

وبعدهما بأبيات[(٤)] كثيرة:

بِأَطْيَبَ مِنْ فيها إذَا جِئْتُ طَارِقاً   مِن اللَّيْلِ وَالتَفَّتْ عَلَيَّ ثِيَابُها

البالة: وعاء المسك. واللَّطَمِيّة واللَّطِيمة التي جلبتها عير الطيب. وقد تقصّينا القول فيها قبل. ويفيح: ينتشر. وبابها: فم وعائها، وهي البالة المذكورة، وأوقع/ ١٤٢/ب
باب الفارسيين: يعني: تجّارهم موقع أبواب؛ اكتفاء بالواحد عن الجميع][(٥)].

---

(١) التكملة ١٤١.

(٢) هذا الشَّاهد لأبي ذؤيب، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٤، والمعاني الكبير ٤٣٩، والمحكم ١/١٤٤، والمخصص ١٧/١٠، والاقتضاب ٣٤٩، والبلغة ٧٥، والقيسي ٧٣٥، وشواهد نحويَّة ١٠٥، واللّسان والتّاج (عقب).

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٤.

(٤) المصدر نفسه ٥٤، وبينهما عشرون بيتاً.

(٥) هذا الشَّاهد ساقط من ح ومن شرح شواهد الإيضاح.

وأنشد أبو عليّ[١]:

٢٣٥- حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ[٢]

[هذا البيت لدهلب[٣]، في نوادر ابن الأعرابي][٤]، ونُسبَ في[٥] «الموعب»، لرؤبة[٦]. استشهد به أبو عليّ على تأنيث «القلوص»؛ وهي الفتية من الإبل، وجمعها القليل فيما زعم بعضهم[٧]: قَلائص، والكثير: قُلُص.

و«حنّت» أي[٨]؛ اشتاقت، قال يعقوب[٩]: الحنين يكون للجمل[١٠] والنّاقة؛

(١) التكملة ١٤١.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو ينسب أيضاً إلى العجاج عن القيسي، وهو في ديوانه ٢٨٨/١، وقبله «هذا آخرها والباقي زيادة»، وفي الحاشية أنشدها –أي الزيادة– ابن الأعرابي في نوادره لدهلب، والصحيح أنّ البيت له. وهو في المقتصد ٤٧١، والاشتقاق ٢٥٥، والمؤتلف ١٦٩، وتهذيب اللّغة ٤٤٦/٣، والبكري ١٣٧، والمعرب ٧٦، والقيسي ٧٢٧، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٣، وشواهد نحويَّة ١٠٦، ومعجم البلدان ١٤٧/١، واللّسان والتّاج (ردن).

(٣) الذي في الاشتقاق ٢٥٥، والمؤتلف ١٦٩ «أبو دهلب» وهو أحد بني ربيعة بن قريع ابن كعب الشاعر الراجز.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «ونسبه صاحب».

(٦) وليس في ديوانه المطبوع.

(٧) «بعضهم» ساقط من الأصل. وينظر شرح شواهد الإيضاح ٤٩٤، والقيسي ٧٣٨.

(٨) «أي» ساقط من ح.

(٩) ينظر إصلاح المنطق ٣٩٣، مع بعض الاختلاف والإبل ١٣٥.

(١٠) «للجمل» ساقط من ح، وفيها «للنوق».

وهو أن تطرب وتمد صوتها [إلى إلف أو ولد، أو وطن. والإرزام للنّاقة[١] خاصّة. وذلك الرُّزْمة. يقال: «لا أفعل ذلك ما أَرْزَمَتْ أُمُّ حائل»[٢].

وقال أبو حاتم: الجمل يحنُّ ويُرْزِم. والناقة تحن وتئط[٣]. والحنين: صوت من الحلق لا يفتح به الفم][٤].

و«الأُرْدُنُّ»[٥]: كورة عظيمة من كور الشّام. والهمزة فيها زائدة عند أبي عليّ كهمزة[٦] «الأُسْرُب»، ونحوه، وأجاز أن يكون الأصل أُرْدُنًا؛ مِثْلَ أُبْلُم[٧]، ونحوه. وشدّد في الشعر كقوله[٨]:

بِيَازِلٍ وَجْنَاءَ أو عَيْهَلِّ

وبعده[٩]:

حِنَّى فَما ظُلِمت أنْ نَحِنِّي

فِي قَصَبٍ أَجْوَفَ مُسْتَحِنِّ   فِي جَوفِه مِثْل نَواحِي الشَّنِّ

---

(١) في الأصل «الناقة».

(٢) المثل في إصلاح المنطق والمقاييس ٣٨٩/٢.

(٣) الأطيط: صوت الإبل، وينظر تهذيب اللّغة ٥٣/١٤.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «في الأردن».

(٦) في ح «كالأسرب». والأسرب -كقنفد- الآنك. «القاموس سرب».

(٧) في ح «مثل أردنا وشدّد كما قال أو عيهل، والأردن على هذا كالأبلم».

(٨) هو منظور بن مرثد، والشاهد سبق تخريجه برقم ٩٣.

(٩) الرجز في المؤتلف ١٦٩، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٤.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٦- لِكُلّ أُناسٍ مِنْ مَعد عِمَارَةٌ عَرُوض إليها يَلْجؤونَ وَجَانِبُ[(٢)]

البيت للأخنس بن شهاب التغلبي، واستشهد به أبو عليّ على تأنيث «العروض»؛ التي هي الناحية، كالعروض من الشّعر، ومن[(٣)] النوق، [التي لم تُرَض. قال أبو إسحاق[(٤)] الرباشي في كتاب «الأبواب»: كان النّاس يقولون «عُمارة»؛ يعني بالرّفع، وكان الأصمعيّ يقول: «عِمارة»، يعني بالخفض. قال أبو الحسين[(٥)] المهلّبي: وهو الصواب. قال أبو الحجاج:

---

(١) التكملة ١٤٢.

(٢) هذا الشّاهد للأخنس بن شهاب بن ثمامة بن أرقم التغلبي، كما ذكر المصنِّف، وهو شاعر جاهلي وفارس معدود. «المؤتلف ٣٠، وجمهرة أنساب العرب ٣٠٧».

والبيت في إصلاح المنطق ٣٥٩، وجمهرة اللّغة ٣٨٧/٢، والمذكر والمؤنث ٥٠٠، وديوان المفضليّات ٤١٤، وديوان الأدب ٣٩٢/١، وتهذيب اللّغة ٤٦٥/١، والمقاييس ١٤٢/٤، ٢٧٥، والمحكم ٢٤٦/١، والمخصص ٥٨/١٢، ومعجم ما استعجم ٨٦، والقيسي ٧٣٨، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٥، والبلغة ٧٨، وشواهد نحويّة ١٠٧، والصحاح واللّسان والتاج (عرض) واللّسان (عمر).

(٣) في ح «وكالعروض من النوق».

(٤) عباس بن الفرج النّحوي اللّغويّ الراوية المتوفى ٢٥٧هـ. «نزهة الالباء ١٩٩-٢٠١».

(٥) تقدّمت ترجمته.

ويؤيّد رواية الأصمعيّ قولُ عمرو بن[1] أبي حدير البلويّ:

فَلَمْ أَرَ حَيّاً مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةً أَحَل لِدَارِ العِزّ مِنّا وَأَمْنَعَا

قال يعقوب[2]: العمارة: الحيّ العظيم الذي يقوم بنفسه. وجرّها الأصمعيّ على النعت[3]، «لكلّ»، أو «لأناس». و«عروض». مبتدأ، وخبره «لكلّ أناس»، يقول: إنّ لكل حَيٍّ من معد، ناحية يلجؤون عند الفزع إليها، وأحلافاً يعتمدون في الشّدائد عليها، إلاّ بني تغلب فحصوهم حصنهم، وأحلافهم أسيافهم قال ابن كيسان[4]: هكذا قال أبو العباس؛ يعني ثعلباً: العِمارة بكسر العين، والعَمارة بالفتح: العِمَامة. قال أبو الحسن: «وأحسبني سمعت بنداراً[5] يحكي عن ابن الكلبي، في الحيّ العَمارة

---

(١) عمرو بن أبي حدير البلويّ، لم أعثر له على ترجمة، وهذا البيت نسبه البكري وياقوت للمثلم بن قرط البلويّ، وقال الآمدي في المؤتلف ٢٧٧: «ومنهم المثلم البلوي: واسمه عبدالرحمن بن قطبة بن حبوط، أحد بني حزام بن شعل» وفي معجم الشعراء ٦٢ «عمرو بن المرادة البلويّ أحد بني عوف بن وذم بن هميم بن هني البلوي».

والشّاهد في معجم ما استعجم ٢٧، ومعجم البلدان ٣٧/٥، وشواهد نحويَّة ١٠٧.

(٢) الألفاظ ٣٢.

(٣) «النعت» ساقط من الأصل، وفيه «وحدها».

(٤) تنظر حواشي الألفاظ ٣٢، وابن كيسان هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان النّحوي اللّغويّ المتوفى سنة ٣٢٠. «طبقات النحويين ١٥٣».

(٥) هو أبو عمرو بندار بن عبدالحميد بن لرة الأصبهاني الراوية اللّغويّ الأديب. «الزبيدي ٢٠٨، والبلغة ٤٢».

بفتح العين[١]، وأحسبهما يقالان معاً، فمن فتح أراد: التفات الحيّ بعضه على بعض، ومَنْ كسر جعله بمنزلة عمارة المنزل/ أيْ؛ هم للأرض كالعمارة». وقال أبو عليّ[٢] البغدادي: العمارة: الحيّ بالكسر، وبالفتح العِمَامة، وكذلك العِمَار، وكذلك كلّ شيء على الرّأس من تاج وغيره عَمَارَ، ومنه قيل للمعتم: معتمر. وبعده بأبيات][٣]: ١٤٣/أ

وَنَحْنُ أُنَاسٌ لاَ حِجَازَ بِأَرْضِنا   مَعَ الغَيْث مَا نُلْفَى وَمَنْ هو غالبُ

ونحن أنَاسٌ لاَ حُصونَ بأرضِنا   نَلُوذُ بها إلاّ القِنَا والقَوَاضِبُ

[وفيها:

وإنْ قَصُرَتْ أسيافُنَا كَانَ وَصْلُها   خُطَانا إلى القوم الذين نُضَارِبُ

(١) «بفتح العين» ساقط من الأصل.

(٢) لم أعثر على هذا في كتب أبي علي المطبوعة.

(٣) من قوله «التي لم ترض» حتى «بأبيات» ساقط من ح، وفيها «وكان الأصمعيّ يرويه عمارة بالجرّ وجرّها على النعت لكل أو الأناس، وعروض مبتدأ وخبره لكلّ أناس، يقول لكل حي من معد ناحية يلجون إليها عند الفزع وأحلاف إلاّ بني تغلب فإن حصونهم أسيافهم، ويروى في عمارة الفتح والكسر فمن فتح أراد التفاف الحي بعضه على بعض، ومن جرّ جعله بمنزلة عمارة المنزل أي هم للأرض كالعمارة وبعده» وينظر شرح الحماسة ٧٢٠، وديوان المفضليّات ٤١٨، وقد ورد البيتان في الأصل بتقديم عجز الأوّل مع صدر الثّاني وصدر الأول مع عجز الثاني، وكتب صح من الأصل. وفي ح «نلقى».

فلله قومٌ مثلُ قومِي[١] عُصَابَةٌ إذا حَفَلت عِند الملوك العصائِبُ
أَرَى كُلَّ قومٍ قَارَبُوا قَيْدَ فحلهم ونحن خلعنا قَيْدَهُ فهو سَارِبُ][٢]

قوله: «لا حجاز» يريد لا سور عندنا، ولا جبل بحجزنا. و«ما»[٣] في قوله: «ما نلفى» تحتمل ثلاثة أوجه: أحدها[٤]. أنْ تكون مصدريّة؛ بمعنى الظرف، والتّقدير: ونحن لا حجاز بأرضنا مدّة الفائنا ووجودنا[٥] في مواضع الخصب.

والثّاني[٦]: أن تكون زائدة للتّأكيد. والتّقدير: مع الغيث نلفى، ومن هو غالب كذا يكون، فحذف الخبر للدّلالة عليه. وقيل: هو قسم، أيْ[٧]؛ وحقّ من هو غالب، يعني الله تعالى.

والوجه الثّالث[٨]: أن تكون نفياً، يريد لا نلفى مع الغيث، ومَنْ يغلبنا عليه أبداً، وإنّما نلفى غالبين أبداً. و«نُلقى» رواية.

---

(١) في ح «مور».
(٢) ساقط من الأصل.
(٣) في ح «قوله ما نلقى يحتمل عندي».
(٤) «أحدها» ساقط من ح، وفي الأصل «أحدهما».
(٥) في ح «... كما تبسي مع مواضع الغيث».
(٦) «والثّاني» ساقط من ح، وفيها «وتقدير الزائدة».
(٧) في ح «يريد».
(٨) في الأصل «الرّابع»، وفي ح «وإذا كانت نافية والمعنى ما نلفى ومن يغلبنا أبداً. ونلقى رواية» ساقط منها.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٧- فَا لَيدُّ سَابِحَةٌ والرِّجْلُ ضَارِحَةٌ   وَالعَيْنُ قَادِحَةٌ والمَتْنُ مُلَحُوبُ[(٢)]

البيت لامرئ القيس بن حجر الكندي -من المنحول[(٣)]-. ويروى، للنّعمان بن بشير[(٤)] الأنصاري، [وقيل: هو لبعض أهله؛ وهو إبراهيم بن بشير. و][(٥)]استشهد به أبو عليّ على تذكير «المتن».

والسَّبْحَ والسِّبَاحَةُ: العوم، فأستعير[(٦)] للفرس. والضَّرْحُ: النَّفْحُ

---

(١) التكملة ١٤٣.

(٢) هذا البيت بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته كما ترى، وفي شرح شواهد الإيضاح ٤٩٧ «والصحيح أنه لعمران بن إبراهيم الأنصاري» وفي التنبيه والإيضاح (قصب) «البيت لإبراهيم بن عمران الأنصاري...» والبيت في زيادات ديوان امرئ القيس «المنحول» ٢٢٦، وخلق الإنسان للأصمعيّ ١٨٥، وجمهرة اللّغة ٢٢٢/١، ١٣٧/٢، والمخصص ١٤/١٧، والقيسي ٧٤١، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٧، والمقتصد ٤٨٣، وشواهد نحويَّة ١٠٧، والصّحاح والتنبيه والإيضاح واللّسان والتّاج (قصب).

(٣) «من المنحول» ساقط من ح.

(٤) ابن سعد بن ثعلبة بن الجلاسُ، أوّل مولود للأنصار بعد الهجرة، من الصّحابة الولاة الفرسان الشعراء -رضي الله عنهم جميعاً- «جمهرة أنساب العرب ٣٦٤»، وليس البيت في ديوانه المطبوع.

(٥) ساقط من ح، وإبراهيم بن بشير شاعر مكثر «المصدر نفسه».

(٦) في ح «فاستعاره».

بالرجل، عن ابن دريد[1]، [وغيره. وقال أبو حاتم: الرّمح بالرجل، والضَّرحُ باليد.

وأنشد ابن دريد هذا البيت على حاله هنا، إلاّ أنَّه روى: «البطن مقبوب»، ولا شاهد فيه لأبي عليّ على هذا، وكذلك على رواية من روى[2]: «واللون غربيب».

والقُدُوح في العين: الغؤور، يقال: قدحت العين وقدَّحت؛ إذا غارت. وملحوب: يعني أملس، قليل اللّحم، وأصل اللّحب: القشر، فكأنّ الملحوب هنا الذي انتزع لحمه. قال يعقوب[3]: «يُقال: لحب الجزار ما على ظهر البعير، أيْ؛ أخذ ما عليه من اللحم». ومن روى «والبطن مقبوب»: فمعناه مضمر شديد الدمج، للاستدارة. وهذا البيت مرصّع؛ والتّرصيع: أسجاع تتوالى في البيت][4].

---

(١) جمهرة اللّغة ٢/١٣٧.

(٢) وهي رواية الديوان.

(٣) الألفاظ ٦٠٩.

(٤) من قوله «وغيره» حتى «البيت» ساقط من ح، وفيها «والقدوح في العين الغرور» وهو تحريف. ويقال قدحت العين إذا غارت وقوله ملحوب أي أملس قليل اللحم وأصل اللحب القشر فكأن الملحوب هنا الذي انتزع لحمه ومن روى والبطن مقبوب فمعناه مضمر وقبله» والأبيات في الدّيوان ٢٢٥-٢٢٦، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٧، والأبيات الثّاني والرابع والخامس ساقطة من الأصل، وفيه «مغبوب».

وقبله:

قَدْ أَشْهَدُ الغَارةَ الشَّعواء تَحْمِلُني ... جَرْدَاءُ مَعْرُوقةُ اللَّحْيَين سُرْحُوبُ
إذَا تبصَّرها الراؤون مقبلة ... لاحت لهم غرَّةٌ منها وتجبيبُ
رقاقها ضَرَمٌ وَجَريها خدم ... ولحمها زِيمٌ والبطن مقبوبُ
والعين قادحة واليد سابحة ... والرجل ضارحة واللّونُ غربيبُ
والماء منهمر والشد منحدر ... والقُصْبُ مضطمر والمتن ملحوبُ

[الشعوَاء: المتفرقة. وجرداء: قَصيرة الشعر. ومعروقة: قليلة اللّحم.
١٤٣/ب وسَرحوب/ طويلة مشرفة. والرّقاق. مارق من الأرض، واستوى. وضَرِمٌ: متوقد. وخذم: سريع متقطع؛ كأنَّه يقطع مَنْ بَاراه. وزِيَمٌ: متقطع، لأنَّ فصوصها ظِماء][1].

(١) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٣٨- وَمَتْـــنَانِ خَظَاتَـــانِ كَزُحْلُوفٍ مِن الهضب[٢]

البيت لأبي دؤاد[٣] الإيادي، [وقيل: لعقبة بن سابق الهِزَّاني. استشهد به أبو عليّ على تأنيث «المتن».

وقوله: «خظّاتان» أيْ؛ مكتنزتان. يقال: خظا لحمه خَظْواً؛ إذا اكتنز، وخظى خظياً.

والزحلوف والزحلوق والزحلوك: موضع صلب أملس يتزلق الصبيان منه، وأراد هنا: الصخرة نفسها، ولذلك قال: «من الهضب»؛ وهي هنا الصخرة الرّاسية الضخمة ، والواحدة: هضبة، وتجمع على

---

(١) التكملة ١٤٣.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنّف إلى أبي دواد كما ترى وهو في ديوانه ٢٨٨، كما ذكر نسبته لعقبه وهو من بني هزان بن صباح بن عتيك بن أسلم. وتنظر الأصعميات مع حاشيتها ١٣٩، وهو في المذكر والمؤنث ٨٠، والأصمعيات ٤١، والخيل ١٥٨، وديوان امرئ القيس ١٦٤، والمعاني الكبير ١٤٠، والمذكّر والمؤنث ٢٠٦، والمقتصد ٤٨٣، وإعراب ثلاثين سورة ١٢٥، وتهذيب اللّغة ٥٢١/٧، والمخصص ١٤/١٧، والاقتضاب ٣٣٢، والقيسي ٧٤٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٩٩، وشواهد نحويَّة ١٠٨، وضرائر الشعر ٤٩، ١٠٨ والخزانة ٥٠٠/٧، ١٧٨/٩، وشرح شواهد الشافية ١٥٧، وشرح أبيات المغني ٢١٤/٤، واللّسان (خظا).

(٣) في ح «لأبي داود»، والصحيح الأصل، واسمه: جارية بن الحجّاج أو جوير الشاعر المشهور. وينظر المؤتلف ١٦٦، ابن حزم ٣٢٨.

هضاب. وشبّه ظهر الفرس بهذه الزحلوقة من الصخرة في امّلاسه واندماجه وصلابته.

وقبله[١]:

وقُصْرَى شَنِج الأَنْسَا ءِ نَبَّاحٍ من الشُّعْبِ

يروى: «نَبَّاحٍ»[٢] بالحاء، و«نَبَّاج»[٣] بالجيم. و«من الشِّعْبِ» بالكسر، و«من الشُّعْب» بالضّم وهو من أبيات «أدب الكتاب»[٤] والكلام فيه مستوفى في كتاب «الاقتضاب»[٥]][٦].

---

(١) الديوان ٢٨٨، والأصمعيات ٤١.

(٢) وهي رواية المصدرين السّابقين.

(٣) وهي رواية ابن قتيبة.

(٤) ١٢٣.

(٥) ٣٣٢-٣٣٣.

(٦) من قوله «وقيل» حتّى «الاقتضاب» ساقط من ح، وفيها «... المتن وخطاتان والزحلوق موضع صلب أملس يترلق الصبيان منه وأراد هنا الصخرة نفسها ولذلك قال من الهضب وهي ها هنا الصخرة الراسية الضخمة، والواحدة هضبة شبّه ظهر الفرس بهذه الزحلوقة... وقبله:

وقصرى شنج الأنسا ء نباح من الشعب

ويروى نباح بالحاء والجيم»، حاشية التقدير في البيت وقصرى ظبي شنج الأنساء من الشعب نباح، والشعب جمع أشعب، ويقال: ظبي أشعب إذا تفرق قرناه فتباينا. ونباج من النبج، وهو شبه الصوت، يقال: رجل نباج إذا كان صيّتاً، ومن روى «نباح» وهي أقلّ الروايتين فوجهه على ما حكى بعضهم أن الظّبي إذا أسنّ =

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٣٩- فَإِنَّ السِّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَالاً وإِنَّ نَوَى المُحَارِب لا تَؤوب[٢]

البيت لرجل من دوس جاهلي. وقال أبو عبيدة: هو حاجز الأَزْدِيّ. قاله مسمعاً لقومٍ كانوا ساروا إليه ليستنجدوه[٣]، فلمّا سمعوا قوله يئسوا منه، وقالوا هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم إنْ تبعكم؛ أما تسمعون غناءه في السّلم، هكذا ذكر أبو الفرج وأنشده:

فَإِنَّ السِّلْمَ زَائِدَةٌ نَوَاها وإِنَّ نَوَى المُحارب لا ترودُ

قال أبو الحجّاج: وثبت صدره في بعض نسخ «المجاز»[٤] لأبي عبيدة

=

أشبه صوته نباح الكلب قال الشّاعر في صفة الظبي:

وينبح بين الشعب نبحاً تخاله نباح سلوق أبصرت ما يريبها

وهذا الكلام بعض ما في الاقتضاب».

(١) التكملة ١٤٣.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف لرجل من دوس وفسره أبو عبيدة بأنّه حاجز وهو حاجز ابن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبدالله الأزي، شاعر جاهلي مقل صعلوك عداء. «الاشتقاق ٥١٤، والأغاني ٢٠٩/١٣، والشّاهد في مجاز القرآن ٧١/١، والأغاني ٢٢١/١٣ -برواية «تروب»- وفي الحاشية «تروب»: تفتر. وفي ح «ترود» وهذه الرواية التي أشار إليها المصنِّف- والمخصص ٢١/١٧، والقيسي ٧٤٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٠، وشواهد نحويَّة ١٠٨، والمقتصد ٤٨٤.

(٣) «ليستنجدوه» ساقطة من الأصل وفيه «أما تسعون». وهو تحريف.

(٤) ٧١/١. فيه: وإن السلم زائدة نواه.

كالذي روى أبو الفرج، وَبَيَّض مكان باقي البيت، ورواية أبي الفرج أحسن، وإنْ كانت كلتا الرّوايتين صحيحة المعنى][1]. والمراد منهما أنَّ السّلم مفيدة، والحرب مبيدة. والشّاهد فيه: تأنيث «السِّلم»؛ الذي هو الصّلح. والنَّوى مؤنّثة؛ وهي ما يُنوى من البعد.

وأنشد أبو عليّ[2] أيضاً:

٣٤٠- وَأَمْلَسَ صُوليّاً كَنَهْي قَرَارَةٍ أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رَيحٍ فَأَجفَلاَ[3]

البيت لأوس بن حجر الأسديّ[4]، استشهد به أبو عليّ على أنّ «درع» الحديد مذكر؛ بدليل أنَّ صفته التي أقيمت[5] مُقامه مذكرة، وحسُن هنا حذف الموصوف، وإقامة الصّفة مقامه؛ لما اقترن بذلك من الدّلالة عليه، من الأوصاف المختصّة به، ووصفُ «الدّرع» بالاملاس؛

(١) من قوله «قال أبو عبيدة» حتى «المعنى» ساقط من ح، وفيها «وقيل هو حاجز الأسديّ قال أبو الحجّاج استشهد به أبو عليّ على تأنيث السلم الذي هو الصلح والنّوى مؤنثة وهي ما ينوي من البعد والمراد إن السّلم مفيدة والحرب مبيدة».

(٢) التكملة ١٤٤.

(٣) هذا الشّاهد لأوس كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ٨٤ ونقد الشعر ١١٦، والمقتصد ٤٨٤، والمذكر والمؤنث ٣٥١، واللآلئ ٥١٠، والتنبيه ٦٨، والقيسي ٧٤٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٠، والمخصص ١/٢٠، وشواهد نحويَّة ١٠٩. وفي الأصل «صولى - نفخ».

(٤) في الأصل «الأسيدي».

(٥) في ح «قامت... مذكر». و«لها» ساقط منها، وفيها «العجم». وصول أحد ملوك جرجان أسلم على يد يزيد بن المهلّب ولم يزل معه حتى قتل يزيد. «اللّباب ٢/٢٥١».

دليل على كثرة الاستعمال لها، والتّهمم بها، ونسبها إلى «صُوُل»؛ وهو بعض ملوك الأعاجم. وقد يجوز أن يكون «صول» هنا البلدة المعروفة التي
١٤٤/أ قال[1] فيها الآخر؛/ [وهو حندج بن حندج][2]:

فِي لَيْلِ صُوْلٍ تَنَاهَى العُرْضُ والطُّولُ كأنّما ليله باللّيل موصول

والنَّهْيُ والنِّهي -بالفتح والكسر-: غدير الماء، [ويُقال له: التَّنْهية، والتَّنْهاة أيضاً، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّ الماءَ ينتهي عنده، ولا يصدر عنه، وقد يكون كثيراً تشرب منه القبيلة، إلاّ أنْ يغور، أو يَرفَضّ[3] في رمل][4]. والقاع والقيعة: المستوي من الأرض. والنّضح[5]: الدّفع والحركة. والإجفال: سرعة الانقلاع[6] والانهزام. ويُقال: أجفل الظليم، وجفل، إذَا ذهب فزعاً، وأراد: كماء نِهْيٍ، فحذف؛ لدلالة الكلام على ذلك. وإيَّاه أراد بقوله: «أجفل». قال أبو عليّ في «التذكرة»: [إنّه شبّه انضمام القطعة إلى القطعة في الدّرع بِحُبُك

---

(١) في ح «يقول».

(٢) ساقط من الأصل و كذلك عجز البيت والحندج: كثيب أصغر من النقا. ويقال رملة طيبة ونونه أصل وهو حندج بن حندج المري شاعر حماسي «المبهج ٢١٠».

والبيت في شرح الحماسة ١٨٢٨، وأسرار البلاغة ١٤٣، ومعجم البلدان ٤٣٥/٣، وفيه «وصول... مدينة في بلاد الخزر في نواحي باب الأبواب».

(٣) يرفض: يتفرق.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في الأصل «والدفع» والواو زائدة.

(٦) في ح «الايقاع».

الماءِ، وطرائقهُ التي تحدث عن الرّيح الريدة، غير العاصفة، وأضاف الإحساس والإجفال إلى الماء مجازاً][١].

وقبله[٢]:

إنِّي امرؤٌ أَعْدَدَتْ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا رَأَيْتُ لَهَا نَاباً مِن الشَّرِ أَعْصَلاَ

أَيْ؛ معوجاً[٣].

أَصَمَّ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ كعوبَهُ نَوَى القَسْبِ عَرَّاصاً مُزجّاً مُنصَّلاَ

عَلَيْهِ كَمِصْبَاحِ العزيز يَشُبُّهُ لفِصْحٍ وَيَحْشُوه الذَّبَال المُفتَّلاَ

أَيْ؛ رمحاً صلب الكعوب شديداً. والقَسْبُ: [التمر اليابس. والقصب أيضاً: الصَّلب][٤] الشديد. وعَراصاً[٥]: مهتزاً. ومزجاً مُنصَّلا: فيه زج ونصل[٦]. والفِصْحُ: عيد فطر النّصارى. ويحشوه: يُبْطنُه. الذُبَالُ: الفتيل[٧]. ويروى «ويُعْلِيه»[٨].

(١) ساقط من ح، وفي الأصل «وقال إنه...» وهي زيادة قلقلة.
(٢) في ح «وقبل البيت» وينظر الدّيوان ٨٣-٨٤، وفي الأصل «بفصح».
(٣) «أي معوجا» ساقط من ح.
(٤) ساقط من ح.
(٥) في ح «وعراض مهتز».
(٦) في الأصل «زجة ونصلة».
(٧) في الأصل «وهو الفتيل».
(٨) «ويروى ويعليه» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٤١- وَمُفَاضَةٍ كَالنَّهْيِ تَنْسُجه الصَّبا ... بَيْضاءَ كَفَّتَ فَضْلَها بِمُهَنَّدِ[(٢)]

البيت لزهير بن أبي سُلْمى، فيما ذكر يعقوب[(٣)]، وصاحب «العين»[(٤)]. استشهد[(٥)] به أبو عليّ على أنَّ «درع الحديد» تُؤنّث كما تذكّر؛ ولذلك أنث صفتها في هذا البيت، وكذا قال يعقوب عن الأصمعيّ، إنَّه قال[(٦)]: يصف درعاً سابغة. قال: ومنه المرأة المفاضة؛ للمنفتقة المسلكين، ومنه حديث مستفيض. قال أبو عبيدة[(٧)]: «والمفاضة في الدروع مدح، وفي النساء ذم». وتنسجه[(٨)] الصَّبا: ترجرِجه، وكذلك تفعل به[(٩)] الجنوب[(١٠)]، وأمَّا الشّمال فتثيره وتفسده. والكفت: الضّم

(١) التكملة ١٤٤.

(٢) هذا الشَّاهد لزهير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٧٨، والزاهر ١/٥٢٤، والمقتصد ٤٨٥، والقيسي ٧٤٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٢، وشواهد نحويَّة ١١٠، والصّحاح واللّسان والتّاج (كفت).

(٣) هذا البيت لم أعثر عليه في الإصلاح والألفاظ.

(٤) لم أجده في العين المطبوع في مظانه.

(٥) في ح «واستشهد».

(٦) «قال» ساقط من ح، وينظر الألفاظ ٣٦٩.

(٧) ينظر المصدر نفسه.

(٨) في ح «وتبسي» وفي الأصل «تربرجه».

(٩) «به» ساقط من ح.

(١٠) في النسخ «الشمال وأما الجنوب»، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٠٢، وشواهد نحويَّة ١١٠.

والتّشمير[١]؛ وهو أن تجعل في حمائل السيف كُلاَّباً أو فلكة، وفي أسفل الدّرع عروة، فتعلق بالكلاّب؛ لتخِفّ[٢] على صاحبها، [ومثل هذا المعنى عندي قول الخنساء[٣]:

وَيَكْفُتُ فَضْلَ سَابِغَةٍ دِلاَصٍ عَلَى خَيْفَانَةٍ خفق حَشَاها

ولله درّ مَرْوانَ بن أَبِي حَفْصَةَ[٤]، حيث يقول في المهديّ بن المنصور[٥]:

/قَصُرَتْ حَمَائله عَلَيْه فَقَلَّصَتْ وَلَقَدْ تَحَفَّظَ قَيْنُها فأَطَالَها][٦] ١٤٤/ب

وقبل بيت زهير[٧]:

وَإِذَا يُلاقِي نَجْدَةً مَعْلُومةً يَصْلَى الكُمَاةُ بِحَرِّها لَمْ يَبْلُدِ

---

(١) «والتشمير: كلاب أو» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «ليخف».

(٣) الدّيوان ١٦٤، والدلاص: اللينة، والخيفان: الجراد إذا سلخ من لونه الأسود والأصفر وصار إلى الحمرة.

(٤) هو أبو الهيذام مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، من شعراء الدّولتين، توفي سنة ١٨٢هـ. «الشعر والشعراء ٧٦٢، وطبقات ابن المعتز ٤٢». والبيت في شعره ٩٨. وفي الأصل «قصدت».

(٥) هو محمّد بن عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس بن عبد المطلب، من خلفاء بني العبّاس توفي سنة ١٦٩هـ. «ابن حزم ٧٢٢».

(٦) من قوله «ومثل هذا» حتى «فأطاها» ساقط من ح.

(٧) الديوان ٢٧٧، وفي الأصل «لم يلفها».

لَمْ يَلْقَها إلاَّ بِشَكَّةِ حَازِمٍ ... يَخْشَى الحَوَادِثَ عَازِمٍ مُسْتَعْدِدِ

[وبعده[1]:

صَدْقٍ إذَا ما هُزَّ أُرْعِشَ مَتْنُه ... عَسَلانَ ذِئب الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِدِ][2]

[يمدح زهير سِنَانَ بْنَ أَبِي حارثة[3] المرِّي. وقوله: «مستعدد»][4] أراد: مستعداً فأظهر التّضعيف ضرورة. و«مفاضة» معطوفة على قوله «بشكة حازم». وقوله: «كالنَّهْي»؛ أراد كماء النهي على ما ذكرته في البيت قبله.

---

(١) الديوان ٢٧٨.

(٢) ساقط من الأصل. ووقع في ح بين البيتين السابقين. وصدق: صلب شديد. والعسلان: الاضطراب. والردهة: النقرة فيها ماء في الجبل.

(٣) ابن مرّة بن نشبة بن غيظ ممدوح زهير. «ابن حزم ٢٥٢».

(٤) ساقط من ح، وفيها «أي مستعدا فأظهر التضعيف للضرورة، وقوله ومفاضه معطوف على بشكة حازم، وقوله كالنهي يريد كما النهي» وما بعده ساقط منها.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٤٣- نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي فَلَيْتَ بِأَنَّه فِي جَوْفِ عِكْمِ[٢]

البيت للحطيئة؛ [جرول بن أوس العبسي][٣]، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «اللّسان» هنا: اللّغة، والكلام؛ لأنَّ النّدم لا يقع على الأعيان، وإنّما يقع على معانٍ[٤] فيها. وقال[٥] في «التّذكرة»: قوله[٦]: «في جوف عكم» اتّساع؛ يريد أنَّ هذا يقتضي أنْ يكون «اللّسان» العين لا الحدث؛ [لأنَّ العِكْمَ: العِدْل، ولا يشدّ في العدل إلاّ العين][٧]، وقد يُحْمل على أنَّ اللّسان العضو،

---

(١) التكملة ١٤٤.

(٢) هذا الشّاهد للحطيئة، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣٤٧ -برواية «بيانه»-، والمذكّر والمؤنّث للفرّاء ٧٤، والنوادر ٢١١، وديوان المفضليّات ٤٨٢، والمذكّر والمؤنّث ٢٩٥، ٢٩٧، وإعراب القرآن ٣١٨/٢، وكتاب الشعر ٢٤١، والحجّة ١٧٥/٢، والحلبيات ٢٦، والمقتصد ٤٨٥، والمخصص ١٢/١٧، والمحكم ١٧٢/١، والقيسي ٧٤٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٣، والبلغة ٨١، وشواهد نحويَّة ١١٠، والخزانة ١٥٢/٤، واللّسان والتّاج (عكم – لسن).

(٣) ساقط من الأصل، وفي ح «للحطيئة بن جرول...» وهو وهم من النّاسخ، وتنظر ترجمة الحطيئة في «الشعر والشعراء ٣٢٢، والاشتقاق ٢٧٩، واللآلئ ٨٠».

(٤) في الأصل «معنى».

(٥) «و» ساقط من ح. وينظر كتاب الشعر ٢٤١-٢٤٦.

(٦) في ح «وقوله».

(٧) ساقط من ح.

ثمّ[١] حذف مضاف من اللّفظ، وإرادته في المعنى، أيْ؛ ندمت على كلام لسان أو[٢] منطق لسانٍ كان مني، ليته[٣] كان مطويّاً لم يُنشَر ولم يُذَع عني، ويكون هذا الكلام أيضاً مجازاً؛ لأنَّ الحدث لا يطوى، فلا يسلم هذا البيت في أحد طرفيه، من اعتقاب المجاز عليه. [ويروى[٤]: «كان» عوض «فات». ويروى[٥]: «وددت» عوض. «فليت بأنّه»][٦]. والباء في قوله: «بأنَّه» زائدة، وهي مع المجرور في موضع نصب بـــ«ليت». قال أبو عليّ: ولا يكون على إضمار القصة والحديث. قال أبو الحجّاج: والوجه أنْ يُقال[٧]: «فليته»، دون «أنَّ». وقد رُوي[٨]: «فليت بيانه»، وهي رواية حسنة. [قال الجرمي: تقول: «ليت أنَّ زيداً منطلق»][٩]. وقال أبو الحسن: أُجيز «لَعَلَّ أنَّك منطلق»، وكذلك قال في: «كَأَنَّ ولكنَّ»[١٠].

---

(١) في الأصل «وثم».

(٢) في الأصل «و».

(٣) في ح «ليت أنه».

(٤) وهي رواية أغلب المصادر.

(٥) وهي رواية شرح شواهد الإيضاح.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «والوجه فليته».

(٨) وهي رواية الديوان.

(٩) ساقط من ح.

(١٠) في ح «قال في أخواتها».

قال أبو عمر: «وهذا كلّه عندي[1] رديء في القياس؛ لأنَّ هذه الحروف، [إنّما تعمل في المبتدأ، و«أنَّ»][2] لا يبدأ بها». وأمّا «ليت» وحدها فقد تكلّموا بها معها، وهي شاذة.

وأنشد [أبو عليّ الهَجَرِي في «نوادره»][3] لعمرو بن المسلّم الرياحي:

أَلاَ لَيْتَ أنّي قَبْلَ بَيْنِكِ خِيضَ لي ... بِبِعْضِ أَكُفٍّ الشَّامِتِينِ سِمَامُ

قال أبو عليّ: ووجه[4] قول أبي الحسن عندي أنّه يجوز وقوع «أنَّ» بعد تقدّم «ليت»، كما جاز وقوعها بعد «لولا»، حيث كانت مقدّمة عليها، ولولا تقدُّم «لولا»، لم يجز أنْ يُبْتَدأُ بها، وهي مع «ليت» أولى؛ لأنّها عاملة[5] فيها، فأمّا «كأنَّ أنَّك منطلق» فقبيح، لأنَّ «الكاف» في «كأنَّ»[6]، داخلة على «أنّ»، فكأنّه جمع بين «إنَّ وأنَّ»، [وعذره في ذلك أن تقول][7]: لما ضمت إلى كاف/ التَّشبيه، صارت لدخول هذا المعنى ١٤٥/أ

---

(١) «كله عندي» ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح، وفيها «لا يبتدأ بها».

(٣) ساقط من ح. ولم أعثر على هذا البيت في التعليقات والنوادر المطبوعة، وهو في شواهد نحويَّة ١١١. وعمرو بن المسلم الرياحي السّلميّ من بني الشريد شاعر حجازيّ مجيد. وينظر الورقة ٧٧-٧٨.

(٤) «و» ساقط من الأصل. وتنظر الحجّة ٢/١٧٥.

(٥) في ح «عامل».

(٦) «في كأن» ساقط من ح.

(٧) ساقط من الأصل، وفيه «ولكن لما - التثينة».

بمنزلة حرف آخر، فكأنَّ اللّفظين وإن اتفقا فالمعنيان مختلفان.

والعِكْمُ: العدل، وقال(١) ابن دريد: «هو عِكْم ما دام فيه المتاع» [وقال بعضهم(٢): العِكْمُ: باطن الجنب، فإن حمل العكم على هذا، لزم أنْ يكون قوله: «عِكْمِي» بياء الإضافة](٣).

وقبله(٤):

فَيَا نَدَمِي عَلَى سَهْم بنِ عَوْذٍ ... نَدَامَةَ مَا سفِهْتُ وَضَلَّ حِلْمِي

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيّ لَمَّا ... شَرَيْتُ رِضَا بَنِي سَهْمٍ بِرَغْمِي

[أيْ؛ اشتريت، وبعدها:

هنا لكم تَهَدَّمتْ الرَّكايا ... وَضُمِّنَتْ الرَّجا(٥) فَهَوَتْ بِذَمّي

الرّجا: ناحية البئر. وناحية كلّ شيء. قال المفضل: وأراد: الأرجاء. وقال ابن الأنباري(٦): قال الأصمعيّ: معناه: على ثناء فات منّي](٧).

---

(١) في ح «قال - متاع» وتنظر جمهرة اللّغة ١٣٦/٣.

(٢) منهم القيسي ٧٥٠ وينظر المحكم ١٧١/١.

(٣) ساقط من ح.

(٤) الديوان ٣٤٧، وفي النسخ «عوف»، وفي الأصل «ضاع» وفيه «ابن عمي» وسهم بن عوذ بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، وهم بنو عمّه «الخزانة ١٥٧٤». والكسعي، هو محارب بن قيس، ضرب به المثل في الندامة، فقيل: «أندم من الكسعي». وينظر العسكري ٣٢٤/٢، والميداني ٣٤٨/٢.

(٥) في الأصل «الرخا».

(٦) المذكر والمؤنث ٢٩٨.

(٧) من قوله «أي اشتريت» حتى «مني» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٤٣- أمِنَ المَنُونِ وَرَيْبِه تَتَوجَّعُ[٢]

هذا صدر بيت من قصيدة أبي ذؤيب؛ [خويلد بن خالد بن محرث[٣] الهذلي، المشهورة في رثاء بنيه، وكانوا خمسة. وقيل: سبعة هلكوا في عام واحد بالطّاعون][٤].

واستشهد به أبو عليّ على أنَّ «المنون» يذكّر فيروى «ورِيبه»، ويؤنّث فيروى «وريبها» فالتّذكير على أنَّ المراد «بالمنون» الدّهر، والتأنيث على أنّ المراد بها: المنيّة، والتّذكير عندي هنا أحسن، لقوله في العجز:

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

---

(١) التكملة ١٤٥.

(٢) هذا الشّاهد لأبي ذؤيب الهذلي، كما ذكر المصنِّف، وهو في شرح أشعار الهذليين ٤، والألفاظ ٤٥٤، والأضداد ١٥٧، والمقاييس ٢/٤٦٤، وتهذيب اللّغة ١٥/٤٧٤، وشرح الحماسة ٨٩٤، والمخصص ١٧/٢٨، ٦/١٢٠، وشروح السقط ١٤٦، واللآلئ ٤٤٩، ونظام الغريب ٢٣٠، والمقتصد ٤٨٦، والقيسي ٧٥١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٥، والبلغة ٨٢، والتبيان ٣/١٢٦، وشواهد نحويَّة ١١٢، والقرطبي ١٧/١٢٦، وشرح أبيات المغني ٢/٢٠٧، والخزانة ١/٤٢٠، واللّسان والتّاج (منن)، والتاج (وجع) وغير ذلك كثير.

(٣) في الأصل «محدث» وهو تحريف.

(٤) ساقط من ح. وفيها «استهشد به أبو عليّ على أنّ المنون تذكر وقد تؤنث فيروى من ريبها... والتذكير هنا عندي».وينظر شرح أشعار الهذليين ٣.

قال أبو عليّ[١]: «وسميا منُوناً؛ لأخذهما مُنَنَ الأَشْيَاءِ؛ أَيْ؛ قواها».

قال أبو الحجّاج: ويؤيّد قوله ما أنشده ابن الأعرابي[٢] في «نوادره»:

ضَعُفْتُ عَنِ الإِخْوَانِ حَتَّى هَجَرْتُهمُ ... عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الإِخَاءِ وَلاَ الوُدِّ

وَلَكِنَّ أَيَّامِي تَخرَّمْنَ مُنَّتِي ... فَمَا أَبْلَغ الحاجَاتِ إلاَّ عَلَى جَهْدِ

«فالمنون»: فَعُول بمعني: مانٍ أَيْ؛ قاطع، إلاَّ أنَّ «فَعُولاً» للتكثير[٣]؛ ولذلك عامله عدي بن زيد معاملة الجمع في قوله[٤]:

مَنْ رَأَيْتَ المَنُونَ خَلَّدْنَ أَمْ مَنْ ... ذَاعَلَيْه مِنْ أَنْ يُضام خَفيرُ

فهذا حمله على الجمع؛ فلذلك قال: «خلّدْن»[٥]؛ فهذا كقول الله تعالى: ﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ ﴾؛ لأنَّ «فعولاً» قد جرى صفة على «قوم»، وقد قيل: إنّ رواية التّأنيث في بيت أبي ذؤيب على معنى حمل «المنون» على الجماعة، فيساوي بيت عَديّ هذا[٦].

---

(١) التكملة ١٤٥.

(٢) البيتان بغير عزو في الصّداقة والصديق ١٧٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٥، وفي ح «حتى جفوهم».

(٣) في ح «لتكثير».

(٤) الديوان ٨٧.

(٥) في ح «خلدن عرين» و«عرين» رواية في البيت، وفيها «كقوله تعالى» والاية ٩٢ من سورة النساء.

(٦) «هذا» ساقط من ح.

/وقال الأخفش[١]: هي مؤنّثة وجماعة لا واحد لها. وقال الأصمعيّ[٢]: هو واحد لا جمع له. [وقد تقدّم في بيت عديّ هذا اعراب][٣]. والرّيب: الاعتراض. والإعتاب: الارضاء. وهذا من باب الإيجاب[٤] والسّلب؛ أيْ؛ ليس الدّهر بنازع عن الموجدّة والعتب، فلا[٥] معنى لإظهار الجزع من فادح الخطب. ١٤٥/ب

وبعده[٦]:

قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً ... مُنْذُ ابْتَذَلْتَ وَمِثْلُ مَالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ مَا لِجَنْبِكَ لاَ يُلاَئِمُ مَضْجَعاً ... إلاَّ أَقَضَّ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ
فَأَجَبْتُها أنْ ما لِجِسْمِي أَنَّه ... أَوْدَى بَنِيَّ مِن البِلاَدِ فَوَدَّعُوا
أوْدَى بَنِيّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً ... بَعْدِ الرُّقادِ وَعَبْرَةً مَا تُقْلِعُ
فَالعَيْنُ بَعْدَهُم كَأَنَّ حِداقَها ... . *البيت*

وقد تقدّم شاهداً[٧].

---

(١) ينظر شرح أشعار الهذليين ٤. وفي الأصل «ولا واحدة لها ولا جمع».

(٢) هذا قول الأصمعيّ عند السكري، والذي في الأضداد ٤١ «... والمنون... الدّهر... والمنون المنيّة أيضاً وهما تكون واحدة وجمعاً...»».

(٣) ساقط من ح. وينظر إعراب بيت عدي في شرح شواهد الإيضاح ٥٠٦-٥٠٧.

(٤) في ح «النفي».

(٥) في الأصل «ولا معنى».

(٦) شرح أشعار الهذليين ٥-٩.

(٧) هو الشّاهد ٢٠٣.

ويروى: «أمْ ما» على إرادة «أم» التي للاستفهام، و«أَمَّا» على إرادة أنْ ما، و«أمّا» على أنّها أمّا التي في معنى «مهما». وفيه لأبي علي[1]، وأبي الفتح[2]، كلام طويل، ومن طلبه في مظانه اتّضح له السبيل.

قال أبو الفرج[3]: استنشد[4] أبو جعفر المنصور، عند فقد ابنه جعفر الأكبر، قصيدة أبي ذؤيب هذه مَنْ حضره، فلم يكن ثمّ من يُنشِدها، فعزّ عليه أن لم يجد مَنْ يحفظها من بني هاشم، ولا غيرهم من السَّراة، حتّى أنشده إيّاها مؤدّب فوصله مائة درهم.

وقوله: «أقضّ عليه» أيْ؛ صار في مضجعه القضض؛ وهي الحجارة الصغار، ضربه مثلاً للتململ، وكثرة التقلقل، يُقال: أَقَضَّ المضجعُ، وأقضه الله، وهذه الهمزة هنا للتعدية، بعد أنْ يصير الفعل من تلك إلى التعرية][5].

(١) ينظر كتاب الشعر ٨١-٨٧.

(٢) ينظر المنصف ٣/١١٧-١٢١.

(٣) الأغاني ٦/٢٧٢-٢٧٤.

(٤) في الأصل «استشهد» وهو تحريف.

(٥) من قوله «وبعده» حتى «التعرية» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٤٤- هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وَهُمُ عدْلُ[٢]

هذا عجز بيت لزهير، استشهد به أبو عليّ على أنَّ [قوله: «رضاً وعدل» مصدران مفردان وقعا موقع الجمع؛ لأنَّهما خبران عن جمع، وهو القياس في المصادر؛ لأنّها][٣] أجناس تقع على القليل والكثير، فلا معنى إذاً فيها للتكسير[٤]. فمتى عوملت بالجمع؛ فذلك تنبيه على اختلاف النّوع. ومجاز «الرضا والعدل» هنا على وجهين: أحدِهما وهو أمدح؛ أنْ يجعلهم «الرضا والعدالة» أنفسَهُما؛ لأنّهم لا ينفصلون عنهما[٥].

والثّاني: أنْ يكون على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه،

---

(١) التكملة ١٤٥.

(٢) هذا الشّاهد لزهير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٠٧، ومجاز القرآن ١/١٧٥، والأضداد للسجستاني ٧٥، وشجر الدر ١٢٦، والمنجد ٢٦٢، الخصائص ٢/٢٠٢، والمحتسب ٢/١٠٧، والمقتصد ٤٨٧، والمقاييس ٤/٢٤٦، والصاحبي ٢١٣، والمخصص ١٧/٢٩، ٣٢، والقيسي ٧٥٥، وشرح الفصيح للخمي ١١٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٧، وشواهد نحويَّة ١١٣، واللّسان (رضا). وفي ح «رضى» في المواضع التي وردت فيها.

(٣) ساقط من ح، وفيها «على أن المصادر أجناس».

(٤) في ح «فلا معنى للتكسير فيها إذاً».

(٥) في ح «عنها».

أَيْ؛ هم «ذوو رضا وذوو عدل»[١]، وأهل ذاك[٢]، ونحو ذلك[٣].

[وقال أبو عمر: تقول: رجل عَدْلٌ، ورجال عَدْلٌ، وأمرأة عَدْلٌ، ومن جعله صفة[٤] ثنّى وجمع فيقول: رجل عَدْل، وامرأة عَدْلَة، ورجلان عَدْلَان/، ورجال عدول][٥]، ونساء عدول وعدلات. وصدره[٦]: ١٤٦/أ

مَتَى يَشْتَجِرْ قَوْمٌ تَقُلْ سَرَواتُهُمْ

الاشتجار: الاختلاف والتنازع. والسّروات: جمع سَرَاةٍ؛ وسَرَاةٌ: اسم مفرد يدُلّ على الجمع، وليس بتكسير «سَرِي»، وإنْ كان من لفظه، كما أنَّ «رَكْباً»، ليس مكسّراً عن «راكب» في[٧] مذهب سيبويه.

[قال أبو عليّ في بعض «أبواب التكسير» من «الإيضاح»[٨]: «ومن

---

(١) في ح على التقديم والتأخير، وفي النسخ «ذووا».

(٢) في الأصل «ذلك».

(٣) في ح «هذا».

(٤) في الأصل «ومن جعله صفة قال عدل عدلاً عدالة فهو عدل وامرأة عدلة...».

(٥) ساقط من ح، وفيها «وصدر هذا البيت... ومن جعله صفة ثنّى وجمع فيقول رجال عدول ونساء عدول وعدلات، والاشتجار التنازع والاختلاف...».

(٦) الديوان ١٠٧. وفي الأصل «سروهم».

(٧) في ح «على» وينظر الكتاب ٣/٦٢٤، وفيه «...فالركب لم يكسر عليه راكب...».

(٨) التكملة ١٧٩.

ذلك سَرِيٌّ وسَرَاةٌ وَسَرَوَاتٌ» يعني: ومن الأسماء المفردة الواقعة على الجمع؛ كقوم وذود إلاّ أنّه من لفظه واحده، ثم قال: «يدُلك على أنّه ليس بمنزلة فَسَقة وقُضَاة؛ جمعهم له بالتّاء، وفتح الأوّل منه». يعني أنّ سَراة ليس بجمع مكسّر عن واحده؛ لأنّه لو كان مكسّراً؛ لحمل محمل واحده في الصّحيح، كفَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ، وظَالِمٍ وظَلَمَةٍ، ونحوهما، لما جمع بعد ذلك «بالتّاء»، كما لم يجمع هذا النّحو بها، ولو كان جمعاً؛ حمل محمل «فاعِل» في المعتل الذي هو من بابه نحو، قاض وقضاة، وغَازٍ[1] وغزاة، وسَارٍ وسُراة؛ من سُرى اللّيل؛ لَمّا قالوا: «سَراة» –بفتح السين– في جمع سَرِّيٍّ؛ الذي هو الشّريف ذو المرؤة والسخاء؛ لأنّ هذا الجمع من المعتل مضموم الأوّل كما مثلنا. وفي علّة ضمّه اختلاف. وفعل السَّرِي سَرُوَ، وسَرِى ولامه واو، ولام السَّارِي ياء. وإنّما تكلمنا على هذه المسألة؛ لاعتراضها في بيت الاستشهاد، وليقف الراغب من كلام أبي عليّ.

وفي «الموعب»: «قال صاحب «العين»[2]: سَرُوَ الرجل فهو سَرِيٌّ، من قوم سُرَاة». ثم قال: وسَرَاةُ كلّ شيءٍ وسطه وارتفاعه، والجمع: سَرَوَات، هكذا ضبطه ضُبَّاط كتاب «العين»، من قوم سُرَاة بالضّمّ، فإنْ كان صحيحاً ففيه لغتان. قوم سُرَاة كقُضَاةٍ، وقوم سَرَاة، كقوم عَدل ونحوه.

---

(١) في الأصل «عار».

(٢) العين ٢٨٨/٧، وفيها «...و لم يجئْ على فَعَلة غيرها...».

وقد رَوى أبو حاتم[١] بيت الضّبي والفهميّ:

.... قالوا سُراة الجن قلت عمُوا ظَلامَا

بالضّمّ. وروى أبو زيد: «سَراة الجنّ» بالفتح، فهما لغتان على ما وقع في «العين».

قال أبو الحجّاج: وكتاب «العين» كثير الخلل والاضطراب، وترك «الزُّبَيْدي»[٢] ذكره موجب للارتياب. والوجه أنْ يكون «سَراة الجن» بالفتح: بمعنى كرامهم وأشْرافهم. و«سُراة الجن» بالضّمّ: يعني السّارين منهم في اللّيل][٣].

---

(١) النوادر ٣٨٠، وفي الأصل «في بيت» والضبي هو شمير بن الحارث عن أبي زيد، وفي اسمه خلاف قيل: سمير أو شمر أو سهم. وينظر التفصيل في ديوان تأبط شرا ٢٥٤.

والفهمي هو ثابت بن جابر بن سفيان الشاعر الفارس العداء. «الشعر والشعراء ٢٧١، والاشتقاق ٢٦٦». والشّاهد في ديوان تأبط شراً ٢٥٦، والنوادر، والخصائص ١/١٢٩ وتمامه:

أتو ناري فقلت منون قالوا

ويروى «منون أنتم».

(٢) يريد تركه له في مختصر العين

(٣) من قوله «قال أبو علي» حتّى «اللّيل» ساقط من ح، وفيها: «وقالوا سراة في جمع سري الذي هو الشريف ذو المرؤة والسخاء لأن هذا الجمع من المعتل مضمومة الأوّل».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٤٥- هَلْ مِنْ حُلومٍ لأقوام فَتُنْذِرَهم
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عِضّي وَتَضْرِيسي[٢]

البيت لجرير، [من سينيته المشهورة في هجو عُمر[٣] بن لجأ التيمي، والتّعريض بابن الرِّقاع[٤] العاملي، وقد تقدّم ذكر ذلك، و][٥] استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الحُلُوم» جمع حلم؛ الذي يراد به العقل والتؤدة والصّبر، ونحو ذلك من الأخلاق الكريمة/، فمن حيث قيل: فلان كثير ١٤٦/ب الحلم، أو قليل الحلم، فتنوّعت[٦] أصنافه، جاز جمعه، كما جاز جمع الطاغوت على الطواغيت، وإن كان الطّاغوت مصدراً في الأصل، يقع على القليل والكثير، [فهذا أوكد في ذم أولياء الكبير منها والأوسط

(١) التكملة ١٤٦.

(٢) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٢٨، والحجّة ١/٢٢٣، والمحكم ٣/٣٧٦، والمخصص ٣/١٧، و١٣/٨٠، والمقتصد ٤٨٧، ٥٨٣، والقيسي ٧٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ٨٠٥، وشواهد نحويَّة ١١٤، وشروح السقط ١٥٨٣، واللّسان والتّاج (حلم).

(٣) في الأصل «عمرو» وقد تقدّمت ترجته.

(٤) وابن الرقاع؛ هو أبو داود عديّ بن زيد بن مالك بن عدي بن الرّقاع الشاعر الأمويّ «معجم الشعراء ٢٥٣».

(٥) ساقط من ح، وكذلك «التؤدة». وفيها «وفلان قليل الحلم».

(٦) في الأصل «فنوعت» و«الطاغوت على» ساقط منه.

والصّغير، وذلك أدخل جرير من على المبتدأ لاستغراق الجنس، وتنبيه من له أدنى حس، على تركه لعضه الموجع، وهجائه المقذع، وضرب العض والتضريس مثلاً؛ لشدّة ذلك وتأثيره.

وقوله: «لأقوام»: هو جمع قوم، وجمعه يدلّ على ما قال[١] أبو عليّ، على مذهب سيبويه[٢]، والخليل، في أنّه وما كان مثله اسم مفرد، يقع على الجميع، وقوم في الأغلب يقع على الرّجال دون النّساء، ألا ترى إلى قول زهير[٣]:

أقوم آل حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ

وأحج من هذا قول الله تعالى[٤]: ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾][٥].

---

(١) تنظر التكملة ١٧٨.

(٢) ينظر الكتاب ٣/٦٢٤.

(٣) الديوان ٧٣ وصدر الشّاهد:

وما أدري وسوف إخال أدري

(٤) سورة الحجرات: ١١.

(٥) من قوله «فهذا أوكد» حتّى «منهنّ» ساقط من ح. وفيها: «وأدخل من على المبتدأ لاستغراق الجنس لأنّه أوكد في الهجو وضرب العض والتضريس مثلاً لشدّة ذلك وقوله لأقوام جمع قوم وجمعه يدلّ على ما قال أبو عليّ على مذهب سيبويه والخليل في أنّه ومثله اسم مفرد يقع على الرجال دون النساء ألا ترى إلى قول زهير أقوم آل حصن أم نساء كأنه من قيام...».

كأنّه من قيام الرّجل بالأمور، واستقلاله بها، كما قال تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾[١].

وبعده[٢]:

إِنِّي خُلِقت فما تُرجى مُقَاسِرَتي نِكْلاً لِمُسْتصْعِبِ الشَّيْطَانِ عتْرِيسِ

المقاسرة: المقاهرة، والنِّكْل: [البالع في النّكاية. وقيل: إنَّه اللجام؛ لأنَّه ينكل به فضُرِب به المثل، في قرع كل ذي عَرام. والعتريس: الصّلب الشّديد. والعترسة أيضاً: القهر][٣].

وهذا آخر شواهد أبواب التّأنيث[٤].

---

(١) سورة النساء: ٣٤.

(٢) الديوان ١٢٨.

(٣) ساقط من ح، وفيها: «والنكل: اللجام لأنه ينكل به ضربه مثلا ليقتدعه كل ذي عرام والعرسي الصلب الشّديد وهذا...».

(٤) في الأصل «التكسير» وهو خطأ.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً في جمع التكسير:

٣٤٦- يُدَفِّنَّ البُعُولةَ والأَبِينَا[٢]

هذا عجز بيت لغيلان بن سلمة بن مُعَتِّب[٣] بن مالك الثقفي. استشهد به أبو عليّ على الحاق الهاء في «البعولة»، على إرادة الجماعة. وقوله: «والأبين»[٤]: جمع على قولهم في الواحد: جاءني أَبُك، ورأيت أَبَكَ، ومررت بأَبِكَ، كما تقول: أخذتُ بيدِكَ، فألحقوه بما استمرّ فيه حذف «اللاّم»، وأوقع الإعراب على «العين». وتقول على هذا في التثنية: جاءني أَبَاك، كما تقول: هاتان يداك، ورأيت أَبَيْك، وكذلك في الجرّ، «فالياء» هنا في «الأبينَ» «كالياء» في الزَّيدينِ، ونحوه من الجمع المسلم.

---

(١) التكملة ١٤٨. و«في جمع التكسير» ساقط من الأصل.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف إلى غيلان بن سلمة كما ترى، وعلى ذلك أكثر المصادر ونسبه القيسي إلى الكميت بن زيد وليس في شعره المجموع وهو في المسائل العضديات ٦٤، والشيرازيات ٢/٣٩٢، والقيسي ٧٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥١١، وشواهد نحويَّة ١١٥، والمقتصد ٤٩٦، وأمالي ابن الشّجري ٢/٢٣٦، ٣/٣٢، واللّسان (أبى).

(٣) «بن معتب» ساقط من ح. وغيلان شاعر مخضرم أسلم وعنده عشر نسوة فأمره النبيّ ﷺ أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهنّ، وفد على كسرى ورأس في قومه. «الأغاني ١٣/٢٠٠، وابن جزم ٢٦٨».

(٤) في ح «والأبينا - بما استقر... ورأيت أبيك في النصب والجرّ... كالياء في الزيدين وفي الجمع كالياء في الزّيدين ونحو ذلك من الجموع المسلمة وصدره تركن...».

وروى أبو الفرج[١]:

يُبَكِّين البُعُولةَ والبَنِينَا

وصدره عنده:

تَرَكْنَ نِسَاءَكَم في الدَّارِ نُوحاً

[وصدره فيما ذكره أبو عليّ في «العسكريات»[٢]، عن ابن السّراج:

بمُعْتَرك الكُمَاةِ مُصَرَّعَاتٌ

وكان غيلان قد أغار بقومه، وهو رئيس عليهم على خثعم، فأوقع بهم وقال يفتخر[٣]:

جَلَبْنَا الخَيْلَ مِنْ أكْنَافِ وَجٍّ   وَلِيَّة نَحْوَكُمْ بِالدّارِعينَا
دَأَبْنَاهُنَّ مُعْمَلَةً رَوَاحَا   بفتيان الصَّبَاحِ وَمُعْتَدِينَا
فَأَمْسَتْ مُسْيِ خَامسة جميعاً   تُضَابِعُ في القيادِ وَقَدْ وُجِينَا][٤]

---

(١) الأغاني ١٣/٢٠٤.

(٢) لم يرد في العسكريات المطبوع. وهو في العضديات ٦٤، والشيرازيات ٢٣٣، والشاهد في الأصول ٢/٤٢٢.

(٣) الأغاني ١٣/٢٠٤.

(٤) من قوله «وصدره فيما...» حتّى «وجينا» ساقط من ح. وفيها «وقبله»، ووج ولية: واديان بالطّائف. «بلاد العرب ٢٩». وفي الأصل «تضانع»، وفي ح «إلينا» وهي رواية في البيت وفيها «الأبينا». والرجراجة: الكتيبة العظيمة.

١٤٧/أ /وَقَدْ نَظَرتْ طَوَالعُكم إليها بأَعْينهم وَحَققْنَ الظُّنُونَا
إلى رَجْرَاجَة فِي الدّار تعْشي إذَا اسْتَلَمَتْ عيُون النَّاظرينَا
تَرَكْنَ نِسَاءكُم فِي الدّار نَوْحَا يُبَكّيْنَ البُعُولَةَ وَالبَنينَا

[قال أبو الفرج[1]: وذكر أنَّ خَثْعَمَ هي التي غزت ثقيف.

قال أبو الحجاج: والشّعر يدلّ على خلاف هذا القول، إلاّ إنْ كان يريد أنَّ خَثْعَمَ قد كانت غزت ثقيف قبل؛ لأنَّه يقول في أوّلها[2]:

أَلاَ يَا أُخْتَ خَثْعَمَ خَبّرينَا بأَيِّ بَلاَءِ قَوْمك تَفْخَرينَا
جَمَعْتُم جَمْعَكُمْ وَطَلَبْتُونَا فَهَلْ أُنْبِئت شَأْنَ الطَّالبينَا

وديار مَذْحِج[3] ومن قرب من اليمنية تجاور ثقيف[4]، وسائر هوازن، وسُليم بن منصور[5] وكنانة[6]، فلذلك تغير اليمنية على المضرية، والمضرية

---

(١) الأغاني ١٣/٢٠٣.

(٢) المصدر نفسه ١٣/٢٠٤.

(٣) هو مالك بن أدد بن زيد بن يشحب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. «ابن حزم ٤٨٥».

(٤) هم بنو قيسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان «ابن حزم ٤٨٢».

(٥) ابن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. «ابن حزم ٤٨١».

(٦) كنانة بن خزيمة بن مدركة. المصدر نفسه.

عليهم كثيراً؛ لا سيَّما ودار خثعم[(١)] بوج وبيشة من أرض نجد][(٢)].

قوله: «استلمت»: [يريد إذا استلأمت][(٣)] أيْ؛ لبست اللأمة؛ وهي الدّرع، فحذف الهمزة تخفيفاً، وألقى حركتها على اللاّم قبلها.

وأنشد أبو عليّ[(٤)]:

٣٤٧- وَالعِيْسُ يَنْغَضْنَ بِكِيرَاننَا ... كَأَنَّما يَنْهَشُهُنَّ الكَلِيبْ[(٥)]

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الكَلِيب» جمع كَلْبٍ، وكذا قال أبُو عُمَر[(٦)]: إنّهم كسَّروا كَلْبا على كَلِيبٍ، وَعَبْداً على عَبِيدٍ.

والعيس: الإبل العراب خاصّة، كذا قال الطوسيّ، [واحدها: أَعْيَس وعَيْساء وأصلها: «عُيُس»؛ كَحُمُرٍ، إلاّ أنَّهم قلبوا الضمّة كسرة، لتسلم الياء من القلب إلى الواو][(٧)]. والعَيَس: بياض يشوبه شيء من ظلمة خفيفة،

---

(١) وهم بنو أقيل بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ. «ابن حزم ٤٨٤».

(٢) من قوله «قال أبو الفرج» حتّى «نجد» ساقط من ح.

(٣) ساقط من الأصل. وفي ح «إذا استلمت يعني لبست».

(٤) التكملة ١٤٩.

(٥) هذا الشَّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ولم تقع لي نسبته، وهو في الاشتقاق ٢٠، والمقتصد ٤٩٧، والقيسي ٧٦٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٢، وشواهد نحويَّة ١١٦، وابن يعيش ٥/١٧، ١٠/٥٦.

(٦) في ح «أبو عمرو أنهم كسروا».

(٧) ساقط من ح، وفيها «وهو جمع أعيس».

وقيل: من شُقْرة. وينغضن: يضطربن؛ لكثرة نشاطهنّ، وسرعتهنّ[١] في السّير[٢]، يقال: [نَغَض الشَّيء يَنْغَضُ نَغْضاً، ونُغُوضاً عن الفرّاء، ونَغَضَاناً، وأَنْغَضَ؛ إذا تحرّك واضطراب حركة خفيفة، وقيل: مع][٣] حركة الرأس، وبه سُمِّي الظليم نِغْضاً، [وأنغضته أنا، وهذه الهمزة غير الأولى، ولذلك روى أيضاً: «يُنْغض» بضمّ الياء؛ لأنَّ الهمزة في «أَنْغض» لغير التعدّي؛ فلذلك اجتمعت مع «الياء»، فهذا كقول الله تعالى[٤]: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾][٥].

والكيران: جمع كور، وهو الرّحل. ورواه أبو حاتم: «بأكوارنا»[٦]. قال صاحب «العين»[٧]: «النَّهْشُ: عــض[٨] بتناول بالفم كَالنَّهْسِ[٩]، إلاّ أنَّ النَّهْشَ عض بتناول من بعد كما تنهش الحية. والنهس: القبض على اللّحم [ونتفه». وقــال أبو زيد: نهسان اللّحم: انتزاعه بالثنايا للأكل،

---

(١) «وسرعتهنّ» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «السكر» وهو تحريف.

(٣) ساقط من ح، وفيها «ويقال إنه السرعة مع تحريك الرّأس».

(٤) سورة الإسراء، من الآية الأولى.

(٥) من قوله «وأنغضته» حتى «بعبده» ساقط من ح.

(٦) «نا» ساقطة من ح.

(٧) العين ٣/٤٠٢.

(٨) «عض» ساقط من ح.

(٩) في ح «بالشين» في المواضع التي ورد فيها.

وكذا حكى يعقوب(١): أنَّ النَّهْسَ المد بالفم](٢). وقال أيضاً(٣): سمعت الكلابي(٤) يقول: انتهسه(٥) الذئب والكلبُ والحيّة إذَا عضته عضة سريعة مَشْقَة(٦). وقال بندار: النَّهس: بمقدّم الفم. والنّهش: بالأنياب وما يليها [من الأضراس. وقيل: النّهش: مضغ بتأثير دون الجذب. وقال/ ابن ١٤٧/ب قتيبة(٧): نهش الكلاب: عض، ونهش الحيّات: لسع. وقال الجاحظ(٨): قيل: إن النهش للسّباع والكلاب، والنَّهش للحيّات.

قال أبو الحجّاج: أصل النّهس: التّناول بالفمّ للأكل. قال الكنديّ(٩) يصف إبلاً:

فيبتن يَنْهَسْنَ الجَبُوبَ بِهَا   وَأَبِيتُ مُرْتفقاً على رَحْلِي

ألا ترى كيف وصفها بتناول المدر، لعدم العشب والشّجر.

---

(١) الألفاظ ٥٢٤.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «وقيل».

(٤) هو أبو صاعد الكلابي يزيد بن محيا الرواية. «الأبناه ٤/١١٤».

(٥) في ح «نهشه»، وفي الألفاظ «وانتهشه».

(٦) «مشقة» ساقط من ح. مشقة أي سريعة.

(٧) ينظر أدب الكاتب ١٩٨ مع بعض الاختلاف.

(٨) ينظر الحيوان ٤/٢٥٢.

(٩) هو امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ٢٣٧، والجبوب: الأرض ذات المدر.

وقال دريد بن الصمّة[١]:

وَقَدْ عَلِمَ المَراضِعُ في جُمَادَى إِذَا اسْتَعْجَلْنَ عَنْ حَزٍّ بِنَهْسِ
بِأَنِّي لاَ أَبِيتُ بِغَيرِ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالأَرَامِلِ قَبْلَ عِرْسي

قال أبو حنيفة: يعني بجمادى: الشّتاءِ، وكذلك يسمّونه وإنْ كان في غير الشهر المسمّى بجمادى.

وأنشد الأصمعيّ قبله[٢] في «الأبواب»:

ذَكَرْتُها سَاعَةَ لاَ سَاعةً بيْنَ اللِّوي والهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبْ

وأنشد غيره:

جَاوَزْتُها سَاعَةَ لاَ سَاعَةً ونحن بين[٣] الهَضْبِ هَضْبِ القَلِيبْ

وفسَّر السّاعة الأولى هنا: بالمشقّة، وكذلك في[٤] قول ابن مقبل:

عَلَى حِينَ أَوْفَتْ عَلَى سَاعَةٍ تَرَى النَّومَ يَكْثُر فيها كلالاَ

وهذا التَّفسير -عندي [على- ا][٥]لمجاز، والمعنى: ساعة تخوّف واستعجال، لا ساعة طمأنينة واسترسال.

---

(١) شاعر هوازن وفارسها، والبيتان في شعره: ٦١. وفي الأصل «خد».

(٢) تنظر سواهد نحويّة ١١٧.

(٣) في الأصل «ونحوس» وهو تحريف.

(٤) «في» تكملة لاستقامة النص، والبيت في الدّيوان ١٧١.

(٥) تكملة لازمة لاستقامة النّص.

واللوى: منقطع [الرّمل][١]. والهضب: جمع هضبة[٢]؛ وهي الصَّخرة الراسية الضّخمة. والقليب: البئر هنا. ونظير بيت «الإيضاح» قول العجّاج[٣] يصف مطايا أيضاً:

تَنْتُق بِالقومِ مِن التَّزعُّلِ سيَر عُمَانَ ورِحالَ الإسْحِلِ

فالنّتْقُ: كالنَّغْضِ من النّشاط وقوّة النّفس. وقال أبو النّجم[٤] يصف نخلاً:

يُنغِضْن بِالأَحْمَالِ مُوقَرَاتِ نَاعِمَةَ النَّبْتِ مُثمرَّاتِ][٥]

وأنشد أبو عليّ[٦] أيضاً:

٣٤٨- **مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالعِشَاءِ وَأَنْؤُرُ**[٧]

هذا عجز بيت لعمر بن عبدالله بن أبي ربيعة، استشهد به أبو عليّ على جمع «نار» على «أنْؤر» في القليل، و«أنؤر» يهمز ولا يهمز، والأصل

---

(١) تكملة لازمة لاستقامة النصّ.

(٢) ينظر معجم البلدان ٤٠٧/٥.

(٣) الديوان ٣٠٠/١-٣٠١، والتخريج ٣٩١/٢، وفيه «مَيْسَ» بدل «سير».

(٤) الدّيوان ٤٩ والبيت الأوَّل مما أخلّ به.

(٥) من قوله «من الأضراس» حتى «مثمرات» ساقط من ح.

(٦) التكملة ١٤٩.

(٧) هذا الشّاهد لعمر بن أبي ربيعة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٩٦، والمقتضب ٢٠٥/٢، والمخصص ٥٣/١، ١٧/٣، والمقتصد ٤٩٨، والقيسي ٧٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٢، وشواهد نحويَّة ١١٧، وابن يعيش ١١/١٠. وفي ح «وأنوار».

«الواو»، ولكن تبدّل منها «الهمزة»؛ لأنَّها مضمومة ضمّة لازمة؛ فاستخفّوا «الهمزة» دونها. قال الفرّاء: ولا تكاد العرب تترك همزهُ. قال أبو حنيفة[١]: وقد قيل في جمع نار: نيار. قال[٢]: ويقال: شبّت النّار تشبُّ، إذا علت وقويت، [حكاها اللّحياني. وشببتها أنا أشبُّها شبوباً. قال[٣]: وكذلك ذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنّه قال][٤]: شُبَّت النّار وَشَبَّتْ[٥] هي نفسَها، ولا يُقال: شَابَّة، ولكن مَشْبُوبَةٌ في الوجهين لا غير. [وأَشْبَبتُها: ألحتُ بها، و«نار لَيَاح» أيْ؛ لائحة لغير/ معنى البياض، كما يقال ذلك للثور الأبيض، ليس للبياض فقط، ولكن؛ لأنّه يلوح من أجل بياضه»][٦]. ١٤٨/أ

والبيت بكماله وصلته[٧]:

فَلَمَّا فَقدت الصُّوْتَ مِنْهُم وأُطْفِئتْ مَصَابِيحُ شُبَّتْ بِالعِشَاءِ وَأَنْؤُرُ

وَغَابَ قُمَيْرٌ كُنْتُ أَهْوَى غُيوبَه وَرَوَّحَ رِعْيَانٌ وَنَوَّمَ سُمَّرُ

[ونَفَّضْتُ عَنِّي النَّوْمَ أَقبلْتُ مِشْيَة الحُبَابِ وَرُكني خِشْية[٨] القَوْمِ أزْوَرُ

---

(١) النبات ١٤٧.

(٢) المصدر نفسه ١٤٠.

(٣) المصدر نفسه ١٤١.

(٤) ساقط من ح، وفيها «قال ويقال».

(٥) في ح «شبّت وهي...».

(٦) ساقط من ح، وينظر النبات ١٤١.

(٧) «وصلته» ساقط من ح. وينظر الدّيوان ٩٦.

(٨) في الأصل «مشية» وهو تحريف.

قال أبو الفرج[١]: قد ملح في تنقيضه النّوم. ورواه غيره[٢]:

وَخُفّض عَنِّي الصَّوْتُ أَقْبَلْن

وأراد بالصّوت: الجنس فدلّ بالقليل على الكثير. وأزْور: منحرف. ضربَ ذلك مثلاً؛ للاجتماع والتّأهب، للقاء ذي الضغن له والترقب. والحُباب: الحيّة. وروى المبرّد[٣]:

ونفضت عَنِّي العين

يريد الحرّاس، يقال: «فلان ينفض الطّريق» وروى[٤]: «أرجو غيوبه» مكان «أهوى غيوبه»][٥].

وأنشد أبو عليّ[٦] أيضاً:

٣٤٩- شَهِدْتُ وَدَعْوانَا أُمَيْمَةَ أَنَّنَا
بَنُو الحَرْبِ نَصْلاَهَا إذَا شُبَّ نُورُها[٧]

---

(١) الأغاني ١/١٢٠، ١٤٤.

(٢) وهي رواية الدّيوان.

(٣) الكامل مع الرغبة ٥/٢٦١.

(٤) وهي رواية المبرد والأصفهاني.

(٥) ساقط من ح، وفيها «قيل أراد بالصّوت الجنس فدلّ بالقليل على الكثير».

(٦) التكملة ١٥٠.

(٧) هذا الشّاهد لحاتم الطائي كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٤٩، والنّوادر ٣٥١، والألفاظ ٤٨، والموفقيات ٤٥٠، وكتاب الشّعر ٢٤٥، والمقتصد ٤٩٩، والقيسي ٧٦٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٣، وأمالي ابن الشّجري ١/٩٣، وشواهد نحويَّة ١١٧، وفيه «أنه ينسب إلى عديّ ابنه عن الصقلي».

[وبعده[١]:

عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ ... أَمين شِظَاها مطمئنٍ نسورُها

وأقسمت لا أُعْطِي مليكاً ظلامةً ... وحَوْلي عَديّ كهلها وغريرُها

أبت لي ذاكم أسَرَة ثُعلِيَّة ... كريم غناها مستعف فَقيرُها

كبداء: ضخمة الجوف. جرداء: قصيرة الشعر. والنسر: مثل النَّواة في باطن الحافر. وغريرها: شابها هذا][٢].

البيت لحاتم بن عبدالله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عديّ الطائي. استشهد به أبو عليّ على أنَّه جمع «النّار» على «نُور» فهو فَعلٌ وفُعْل[٣] كأَسَد وأُسْدٍ ووَثَنٍ ووُثْن. وشَهدت: أَيْ؛ حضرتُ. ودعوانا: أَيْ؛ دُعاؤنا[٤] واعتزاؤنا [مباشرة الحروب، والاصطلاء بنيرانها عند اشتداد الشّبوب، أَيْ؛ الذي يقوم عندنا مقام الاعتزاء، مباشرة الصّلاء، ومكافحة الأعداء][٥].

وأُمَيْمَة: اسم امرأة سمّيت بأمّ مصغرة، ويجوز أن يكون تصغير «أمامة» بعد حذف[٦] ألفها.

[ووجه ذكره هو وغيرُه النساء، في افتخارهم بمقاسات الحروب،

(١) الدّيوان ٢٤٩. وفي ح «تغلبية».

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) «فعل وفعل» ساقط من ح.

(٤) في ح «دعاوا».

(٥) ساقط من ح، وفيها «يا ميمة».

(٦) في ح «على حذف الألف».

طلب إقامة العذر، في ما يؤدّي من التّغير والشحوب، مع ما في الإقدام على العدوّ من الكرم، والصّيانة للحُرَم، ألا ترى إلى قول ناجية الجرميّ[(١)]:

أَلاَ لَيْتَ هِنْداً غير أنْ لا يَشُقُّها رَأَتْنِي وسَعْداً حِينَ غَابَ الطَّلاَئِعُ

وهذا النّحو كثير، وهذا القول على أنَّ أُميمة، أو أُمَيَّة إحدى نسائه، لا على أنّها إحدى جدّاته، ومَنْ ثَمَّ[(٢)] اعتمدها في ذلك المقام باعتزائه. ويقع في بعض نسخ «الإيضاح»: «أُمَيَّة» والذي ثبت في «التّذكرة» بخط الشّيخ القُطَيني[(٣)]: «أميمة»، على ما أثبته في البيت وهكذا رواه غيره[(٤)] وهو الأظهر، وإنْ كانت الرواية الثّانية، لا تبعد عن الصّواب، كالذي اعتقده الصقليّ حين قال في شرحه: «الثابت في نسخ «الإيضـــاح» «أُمَيَّة» والصَّواب: «أُميمَة»، وليس هنا نسب، يدعوه إلى ذكر «أميّة»، ولا سبب. فـــاحتجّ بما رأى من النسخ السّقيمة، ولم يسند إلى رواية قديمة، ولا دراية سليمة، وغاب عنه أنَّ أُمَيَّة/؛ بطن من طِيٍّء، ١٤٨/ب

---

(١) هو ناجية بن جرم بن ربان بن حلوان، شاعر مخضرم، وفارس، وهو الملقّب بمعود الفتيان لقوله:

أعودها الفتيان بعدي ليفعلوا كفعلي إذا ما جار في الحكم تابع

«المؤتلف ٢٨٨، وابن حزم ٤٥١». والبيت في المؤتلف ٢٨٨.

(٢) «ثمّ» تكملة لاستقامة النصّ.

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) كأبي زيد وابن بكار.

وهو أميّة[١] بن عَدِيّ بن كِنَانة بن مالك بن نابل بن أسودان؛ وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طِيٍّ، وأنَّ أُمَيَّةَ أيضاً اسم جدّة له عليا، وهي أميّة بنت عبدالله بن الدول بن حنيفة بن لجيم[٢]؛ وهي زوجة معاوية بن جرول بن ثُعل الطَّائي، ولَوْذان وسِنْبس ابناه منها، وهما بطنان عظيمان. وحاتم بن سِنْبس هذا من بَني عَدِيّ بن أخزم بن أبي بأخزم[٣]، كالذي تقدّم عند رفع نسبه إلى عَدِيّ، فقد ثبت كما ترى من النّسب، والسبب ما تلقاه أبو الفتح بالسلب؛ لأنّ اعتزاءهم في الوغى إلى النسب الأعلى، فضلاً عن الأدنى مغنٍ بالاشتهار، عن القول فيه والاكثار.

ألا ترى إلى قول عامر[٤] بن الطّفيل:

أَبْقَتْ لَهُ الحَرْبُ مِنَّا فِتْيَةً حُمْساً ... عِنْدَ الصِّيَاحِ إذا ما غَيْرُهم فَرِقُوا

دَعْواهُم عَامِرٌ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... أَشْبَاهُ جِنٍّ عَلَيْهَا البِيضُ وَالدَّرَقُ

فإنْ كَان المراد في البيت «أميّة» هذه؛ فإنّما اعتزى إليها عند الحاجّة إلى الاعتزاء؛ لكي يحمي معه، ويحمي من ولدته أمية من الأبناء، ألا ترى

---

(١) في الأصل «أميمة»، وينظر الإيناس ٧٥، ومختلف القبائل ومؤتلفها ٣٤١.

(٢) ينظر ابن حزم ٣١١.

(٣) ينظر المصدر نفسه ٤٠٢.

(٤) هذان البيتان مما أخلّ بهما ديوان عامر المطبوع. والحمس: الشجعان، وبنو عامر بن صعصعة يقال لهم الحمس: لأنّهم تحمسوا في دينهم أي تشدّدوا. ينظر «تهذيب اللّغة ٣٥٤/٤» . والدّرق: ضرب من الترسة.

إلى قول زيد الخيل[١]:

كَرَرْتُ عَلَى رِجَالِ سَعْدٍ ونابِلِ   وَمَنْ يَدَعُ الدَّاعِي إِذَا هُو نَدَّدَا

فهذا نحو من بيت حاتم؛ لأنَّ زيداً فخر بإغارة، كان مِنْهُ فيها احتماء، عندما وقع الاعتزاء؛ لأنَّه مِنْ بَنِي نَبْهان بن عمرو بن الغوث، من بني مالك بن نابِل[٢] هذا، وسعد أخو نابِل، وهما اللّذان ذكر الكنديّ[٣] في وقوله:

وَتَمْنَعُ مِنْ رُمَاةِ سَعْدٍ وَنَابِلِ

ولا يبعد مع هذا أنْ تكون «أميَّة» امرأة من نسائه، لا نعلمها فقد سمّوا بها المؤنّث كثيراً، وإنْ كان المعلوم من نساء حاتم النّوار[٤]، وهي أُمُّ سَفَّانَةَ[٥] بنته وعبدالله. وقيل: هي أمّ عَدِيّ[٦] أيضاً. وقيل[٧]: بل أمّ عَدِيّ مَاوِيَّة بنت عفزر الملكة؛ لأنَّها كانت من بنات ملوك اليمن، ولتزويجه

---

(١) هو الذي سمّاه النبي ﷺ زيد الخير. والبيت في شعره ٩٧ برواية «سعد ومالك» .

(٢) في الأصل «نائل» في المواضع التي ورد فيها ما عدا الموضع الأوّل، والمثبت من الاشتقاق ٣٩٤، وابن حزم ٤٠٣.

(٣) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٩٦ برواية «نائل» وقد عرفت ما فيه. وصدره:

بَنُو ثُعلٍ جيرانُها وحماتُها

(٤) هي النّوار بنت ترحلة البحتريّة من بني سلامان بن ثعل «الديوان ١٢» .

(٥) وهي امرأة جزلة حازمة أطلقها النبي ﷺ من الأسر ونصحت أخاها عديا بالقدوم على النبي ﷺ فأسلم وحسن إسلامه. «السيرة ٤/٢٢٦» .

(٦) عدي بن حاتم، صحابي، فارس، جوّاد، رئيس، شاعر توفي سنة ٦٧هـ. «ابن حزم ٤٠٢، والإصابة ٤/٢٢٨-٢٢٩» .

(٧) ينظر الشعر والشعراء ١/٢٤٧.

إيّاها خبر طويل[١]، قد أثبته في قول الذبياني[٢]:

بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا .... القصيدة

وروى أبو محمّد يوسف بن السيرافي في «شرح أبيات الألفاظ»:

شهدت ودعوانا أميمة .... البيت

ثم قال: يريد ما يقولون في الحرب: يا لفلان][٣]، كأَنَّ شعارَهم كان في الحرب[٤] يا بني أميمة. قال[٥]: «وأميمة هذه؛ هي أميمة بنت الخصف ابن حرمز[٦] بن أخزم بن أبي أخزم». قال ابن يسعون[٧]: فإن كانت أميمة[٨] امرأة له، فهي اســـم منادي، اعترض به[٩] بين المبتدأ؛

(١) ينظر المصدر نفسه، والأمالي ٣/١٥٤، والأغاني ١٧/٣٨٠.

(٢) هو النابغة الذبياني، والشّاهد في ديوانه ١٠٥، وعجزه:

واحتلت الشرع فالحبين مِنْ إضما

(٣) من قوله «ووجه ذكره» حتّى «يا لفلان» ساقط من ح، وفيها «وفي بعض نسخ الإيضاح «أميمة» قال ابن السيرافي...» .

(٤) «في الحرب» ساقط من الأصل.

(٥) هذا النصّ في حاشية الألفاظ ٤٨.

(٦) «بن حرمز» ساقط من ح. وينظر ابن حزم ٤٠٢.

(٧) في ح «قال أبو الحجّاج وإن» .

(٨) في الأصل «أمية»، و«له» ساقط من ح.

(٩) «به» ساقط من ح.

الذي هو «دعوانا»، وبين الخبر؛ الذي هو «أننا بنو الحرب[١]»، [على مذهب من جعل موضعها رفعاً، والاعتراض بالمنادي حسن كثير][٢].

[ويقوم يا أميمة مقام الاعتزاء، مكافحة للأعداء، أو يكون على حذف مضاف، تقديره][٣]: وبدل دعوانا أو ظاهر دعوانا، ونحو هذا مما يليق بالمعنى. ويجوز أن يكون «دعوانا» مبتدأ، محذوف الخبر، بدلالة[٤] ما
١٤٩/أ بعده عليه/ تقديره: ودعوانا صادقة، [أو نائبة، ونحو هذا][٥]، وتكون «أنَّ» على هذا في موضع نصب على المفعول له، أيْ؛ اعتزاؤنا صادق، لأنَّنا بنو[٦] الحرب، الصّلاة لها المعروفون بتصديق الفعال للمقال[٧]،

---

(١) «بنو الحرب» ساقط من الأصل.

(٢) ساقط من ح.

(٣) وردت في الأصل في غير موضعها وفيه «والمعنى أن الذي يقوم وعوض دعوانا...» وفي ح «مظاهر» .

(٤) في ح «لدلالة ما بعد و» .

(٥) ساقط من ح وفي الأصل: تقديره ودعوانا مقام الاعتزاء مكافحة للأعداء ويكون على حذف مضاف تقديره يا أميمة ودعوانا صادقة أو نائبة ونحو هذا وتكون أن على هذا في موضع نصب تقديره يا أميمة ودعوانا صادقة على المفعول له» والنص مضطرب وفيه فقرة في غير موضعها وفيه تكرار.

(٦) في الأصل «بنوا» .

(٧) «للمقال» ساقط من ح.

وهكذا روى أبو حاتم[(١)]، في نوادر أبي زيد، عن الأصمعيّ: «أنّنا» بفتح الهمزة [وروى عن أبي زيد: «إننا» بكسرها. واختار أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش الفتح. قال أبو الحجّاج][(٢)]: والكسر عندي حسن أيضاً على القطع والاستئناف؛ لا سيَّما على مذهب من جعل دعوانا، في موضع نصب على المفعول معه، وهو أبو عليّ. [وأنا أنصُّ قوله وإن أدّى نصّه إلى التّكرار؛ ليكون قوله آنس لذي الإنكار][(٣)]. قال أبو علي في «التّذكرة» وغيرها[(٤)]: «إن جعلت «أميمة» اسماً منادى، فموضع «دعوانا» نصب، على[(٥)] المفعول معه، وموضع «أميمة» نصب بالمصدر، تقديره[(٦)]: شهدت مع دعائنا أميمة، ويجوز أن يكون «أميمة»، كالشعار لهم في الحرب، يعني كما قال كثير[(٧)] بن عمرو الشهابي من كندة:

---

(١) «أبو حاتم» ساقط من ح. وتنظر النوادر ٣٥٢.

(٢) ساقط من ح، وفيها «بفتح الهمزة والكسر عندي حسن جائز» .

(٣) ساقط من ح.

(٤) ينظر كتاب الشعر ٢٤٥.

(٥) في الأصل «وعلى» والواو زائدة.

(٦) «تقديره» ساقط من ح، وفيها «أي شهدت مع دعائنا أمية» .

(٧) «كثير بن» ساقط من ح، وفيها «قال عمرو الشيباني» ، وفي المؤتلف ٢٥٦ «كثير بن عمرو الهلالي» ، كذلك في التّاج (كثر) والشاهد في شواهد نحويَّة ١١٨.

شِعَارُهم في الحَرْبِ دَعْوةُ كِنْدَةٍ إِذَ حَانَ مِنْ وِرْدِ المَنِيَّةِ مَشْرَبُهْ

قال أبو علي[١]: «فيكون موضع، «ودعوانا»[٢]: رفعاً بالابتداء، وخبره مضمر[٣]، كأنَّه قال: شهدت ودعوانا قولُ أميمة. والجملة في موضع نصب على الحال، يعني أن «الواو» بمعنى[٤] «إذْ»، لا بمعنى «مع». والتقدير: شهدت إذْ دعوانا قول أميمة، أيْ؛ نداء أميمة».

قال أبو عليّ: ويجوز أن تكون «دعوانا»: مرتفعة بالابتداء، وخبرها مضمر؛ كأنَّه قال: شهدت[٥] ودعوانا معلنة، أو نحو ذلك من التّقدير. ويجوز أن تجعل «الواو»، كالتي في قوله[٦]: «كُلُّ شَاةٍ ودِرْهَمٌ» أَيْ؛ بدرهم. فيكون المعنى: شهدت بدعوانا؛ أَيْ؛ شهدت بما[٧] ننتمي له، ونعْتري إليه، فموضع «دعوانا» على هذا نصب على الحال، كما تقول: «شهدت بسلاحي»[٨].

---

(١) ينظر كتاب الشعر ٢٤٥.

(٢) في الأصل «وذعوانا» .

(٣) في الأصل «أميمة» والمثبت من ح وهو متفق مع كتاب الشعر.

(٤) في ح «في معنى» .

(٥) «شهدت» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «قولك» . وينظر الكتاب ١/٣٩٢-٣٩٣.

(٧) في ح «بانا» ، وفي الأصل «تنتمي إليه» .

(٨) ينظر كتاب الشعر ٢٤٦، والغريبين ١/٢٤٠.

قال أبو الحجاج: وقول أبي عليّ: في «أميمة»[(١)]: «ويجوز أن تكون لهم كالشعار»، قول صحيح؛ لأنّهم قد يعتزون إلى الأمهات[(٢)] المنجبات، ويفخرون بهنّ في كثير من الحالات، [كفخر الخندفيين بخندف؛ وهذا أشهر، من أن يكون يذكر. وإنْ صحت رواية «أمية»، احتمل أن يكون الرّجل الذي ذكرته قبل، والوجه أن تكون «أمية» هنا الجدّة المذكورة، التي التقى عندها المعتزيان، وانفصلت عنها الفصيلتان؛ سِنْبس ولوذان؛ البطنان المذكوران.

والوجه في «شهدت»: أنْ تكون هنا بمعنى: شاهدت وحضرت؛ لأنَّ قبله][(٣)]:

وَخَيْلٍ تَعادَى بِالكُمَاةِ شَهِدتُها ولو لم أكن فيها لَسَاءَ عَذِيرُها

أَيْ؛ حالها.

١٤٩/ب وَعَرْجِلَةٍ شُعْثِ الرُّؤوس كَأَنَّهمُ بَنُو الجِنِّ لَمْ تَطْبُخْ بِقدر جَزورُها

---

(١) «في أميمة» ساقط من الأصل، و«لهم» ساقط من ح.

(٢) لعله يريد قول نصر بن سيار:

أنا ابن خندف تنميني قبائلها للصالحات وعمي قيس عيلانا

وينظر ديوانه ٥٠، وابن حزم ١٠.

(٣) من قوله «كفخر» حتى «قبله» ساقط من ح، وفيها «وقبل هذا البيت» . وينظر الديوان ١٤٨، وفي الأصل «تفادي – يكن – وعن جله» ، وفي ح «نساء» و«أي حالها» ساقط منها.

[قال][1] أبو زيد: العرجلة: [الرّجّالة المشاة. وقال بن ابن دريد[2]: «الحرجلة: الجماعة من النّاس فيما زعموا مثل العرجلة، ولا يكونون إلاّ مشاة». قال صاحب العين[3]: «العرجلة: القطيع من الخيل، وهي بلغة تميم: الحرجلة. قال[4]: وكذلك الحَرْجَل والحُرْجُل أيضاً». والوجه في تفسير «العرجلة» هنا ما قال أبو زيد وابن دريد][5].

وقوله: «بنو الجنّ» يعني: في مضائهم وجرأهم، وتشعثهم بمطاولة الغزو[6] وخفّتهم. وقوله[7]: «لم تطبخ بقدر جزورها»، يريد أنّهم[8] لشدّة الاستعجال، يملون اللّحم ملاً[9] حرصاً على الغارة والقتال.

---

(١) تكملة يلتئم بها السياق وتنظر النّوادر ٣٥٢.

(٢) جمهرة اللّغة ٣/٣٢٠.

(٣) العين ٢/٣٢٠.

(٤) المصدر نفسه ٣/٣٢٦.

(٥) ساقط من ح، وفيها: «العرجلة المشاة ولا يكونون إلاّ مشاة، والحرجلة مثله، وقال صاحب العين الهرجلة القطيع من الخيل قال وهي بلغة تميم الحرجلة» .

(٦) في ح «العدو» ، و«خفتهم» ساقط منها.

(٧) «وقوله» ساقط من الأصل، وفيه «و لم» .

(٨) «أنهم» ساقط من ح.

(٩) «ملا» ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٥٠- كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِن النُّفِيِّ مَوَاقِعُ الطَّيرِ عَلَى الصُّفِيِّ[٢]

استشهد بهما أبو عليّ، على أنَّ «الصُّفِيَّ»: جمع «صفا»، في الكثير؛ كَأَسد وأُسُود في الصّحيح، وقال الفرّاء: هو جمع «صفاة»، كما قالوا: دَوَاةٌ وَدَوِيّ، وإلى هذا ذهب السيرافي[٣]. [وقال ابن جنّي[٤]: أن يكون جمع «صفاً» أشبه، ويُقال: صِفِيٌّ أيضاً في كتاب «الجمع والإفراد»][٥] والنَّفَيُّ: السَّاقط من الماء على ظهر السّاقي للإبل والمستقى.

---

(١) التّكملة ١٥٠.

(٢) هذا الرجز لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ونسبه القيسي إلى أبي نخيلة السعدي، وليس في شعره المجموع، وله أبيات من بحره ورويه، وهو ينسب أيضاً إلى الأخيل الطائي كما في جمهرة اللّغة ١٣٥/٣، وينسب أيضاً إلى رؤبة وهو في ديوانه ١٨٨، والإبدال لابن السكيت ١٢٧، ولأبي الطيب ٨٩/١، والحيوان ٣٣٩/٢، ومجالس ثعلب ٢٠٧، وجمهرة اللّغة ١٣٥/٣، والاشتقاق ١٢٨، والأمالي ٨/٢، والبارع ٩٠، وتهذيب اللّغة ٤٧٥/١٥، والخصائص ١١٢/٢، والمنصف ٧٢/٣، وسر الصناعة ٢٥٠، وشرح الكتاب ٨٩/١، والمقتصد ٥٠٠، والمخصص ٩٠/١٠، والفرق بين الحروف الخمسة ٣٤٦، والقيسي ٧٦٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٤، وشواهد نحويَّة ١١٨، وابن يعيش ٢٢/٥، واللّسان (صفا – نفي). وفي ح بينهما بيت ثالث هو:

من طول إشراف على الطوى

(٣) ينظر شرح الكتاب ٨٩/١.

(٤) ينظر الخصائص ١١٢/٢.

(٥) ساقط من ح، وفيها «ما سقط».

قال الفرّاء: الدَّلو تنفي الماء، فإذا سقط فهو النَّفِيّ[١]؛ فهو على هذا التفسير: «فَعِيلٌ» بمعنى «مفعُول». [قال الفرّاء: ويُقال أيضاً: قد نفى الشَّيء إذا ذهب، يُقال: «حال لونك، ونفى شعرك».

قال أبو الحجّاج: فَالنَّفِي على هذا «فُعُول» بمعنى «فاعل»؛ لأنَّه الذي يَنْتَفِي ويتطاير عن مَتْنَيْ هذا المستقى أو السّاقي، والأظهر أن يكون النَّفِيُّ: المَنْفِيّ؛ لأنَّ الدّلو تنفيه والاسم منه: النّفاوة][٢].

قال الجاحظ[٣]: والنَّفِيُّ أيضاً: ما تنفيه مشافر الإبل من الماء[٤]. فشبّه مكانه على ظهر السّاقي، أو المستقى، بذرق الطير[٥] على الصّفا.

[وقال الفرّاء في كتاب المصادر][٦]: وواحد المواقع: موقعة، وهو[٧] الموضع الذي تلقي عليه الطير ذرقها في وجه الجبل، فشبّه الماء، الذي يقع على مَتْنَيْ[٨] السّاقي، بما ينفيه الرّشاء، من الماء، فيقع على متنيه، فيجفّ ويبيض؛ وذلك من أجل الماء الملح [قال أبو الحجّاج: وقد تقع الطّير على أرض

---

(١) في ح «المنفي».

(٢) ساقط من ح.

(٣) الحيوان ٢/٣٤٠.

(٤) في الأصل «من الإبل».

(٥) في ح «الطاير».

(٦) ساقط من الأصل.

(٧) في الأصل «وهي» ويردّه ما بعده.

(٨) في ح «متن»، وفي الأصل «السّاق».

أو شجر أو غير ذلك؛ ولذلك خصّ الصَّفِيَّ عندي، مع ما فيه من الإشارة، إلى شدّة ظهر هذا السّاقى، واسوداده وامّلاسه؛ فلذلك يظهر بياض الماء على ظهره إذا جفّ وابيضّ، ألا تراه يقول قبل ذلك[١]:

سَقَى السُّقاةُ وَسَقَى سُلْميُّ   أَسْوَدُ جَعْدٌ قَطَطٌ نُوبيّ

هكذا أنشد الأربعة أبو عمرو[٢]، في كتاب «الحروف»، على الإقواء. وقال[٣]: «موقعة الطّائر في رأس الجبل الشّاهق» وكذا أنشده

١٥٠/أ الفرّاء في غير موضع من كتبه: «مَتْنَيْه» بالهاء؛/ لأنَّها عائدة على «سُلْمِيّ» المتقدّم، وكذا أنشده: «مَتْنَيْه» بالهاء في كتاب «الحيوان»[٤] الجاحظ، وكذا ثبت في «الموعب»: «مَتْنَيْه» بالهاء.

وروى أيضاً[٥]: «مهايض الطّير»:بدل «مواقع الطّير» يعني: سَلْحَها. قال: والواحد: «مِهْيَض، والهيض: السّلح. وقال ابن دريد: «مواقع الطَّير: مبايتها. وأنشد البيت، ثم قال: وأصل الوقع: الأَثر، ولذلك سمّيت وقيعة الطَّير، ومَوْقَعْتُه؛ لما فيها من أثر ذرقه».

---

(١) الجيم ٣/٢٩٥.

(٢) «أبو عمرو» ساقطة من الأصل وفيه «أنشدها الأربعة»، وينظر شواهد نحويَّة ١١٩.

(٣) المصدر نفسه ٣/٢٩٢.

(٤) الحيوان ٢/٣٣٩.

(٥) وهي رواية السرقسطي في الأفعال ١/١٨١، وينظر التّاج (هيض).

وإنّما استظهرت برواة الهاء في «مَتْنَيْهِ»؛ نصراً لرواية أبي عليّ، وتبييناً لغلط أبي الفتح الصقليّ، إذ زعم أنَّ الصَّحيح: «كأَنَّ مَتْنَيّ» ثم قال: ويشهد لذلك البيت الثّالث، وهو:

مِنْ طُولِ إشْرَافِي عَلى الرّكِيِّ

فلما سقط هذا البيت إليه، رَدَّ على أبي عليّ وتعسَّف عليه. وقد أنشد أبو عليّ الهجري[1] هذا البيت ثانياً لقوله:

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ عَلَى النَّفيِّ وَطُولِ إشْرَافٍ عَلَى الرَّكِيِّ

هكذا ثبت في بعض نسخ «نوادره»، وهو الصَّحيح إنْ شاء الله. ويجوز أن ينشد مثل هذا بالإسكان؛ كراهة الإقواء، وإن كان الإقواء، والزّحاف في أشعار العرب، غير منكور عند العلماء][2].

---

(١) التعليقات والنّوادر ٢٠٢/١، والرجز فيها برواية «مَتْنَيّ - إشرافي» وهي رواية تؤيّد الصقلي، وهي رواية ابن دريد في الاشتقاق ١٢٨، وجمهرة اللّغة ١٣٥/٣، ١٦١، وصححّها ابن سيّده عن اللّسان (صفا - نفى). والمصنِّف هنا متحامل على الصقلي رحمهما الله.

(٢) من قوله «وقال أبو الحجاج وقد يقع» حتّى «العلماء» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً مكرّراً:

٢٥١- .... ومِعًى جياعاً[٢]

هذا آخر عجز[٣] بيت لِلْقَطَاميّ عمير بن شييم[٤] التَّغلبيّ. استشهد به أبو عليّ، على وضعه المفرد، موضع الجمع، فأجرى عليه صفة الجمع. وقد تقدّم [بكماله، في «باب المقصور والممدود» مع صلته، فأغنى ذلك عن إعادته][٥].

وأنشد أبو عليّ[٦] أيضاً:

٢٥٢- كَأَنَّ وَحَى الصِّرِدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلَهْجُمُ لِحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلَهْجَما[٧]

البيت لحميد بن ثور الهلالي، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الصّردان»:

---

(١) التّكملة ١٥٢ و«أيضاً مكررا» ساقط من ح.

(٢) هذا الشَّاهد تقدّم تخريجه برقم ١٢٦، وهو في المقتصد ٥٠١، والقيسي ٧٧٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٥، وشواهد نحويَّة ١١٩.

(٣) في ح «هذا جر بيت القطامي».

(٤) في الأصل «عمر بن شيم» وهما بالتّصغير، وينظر ابن سلام ٥٣٤ والمؤتلف ٢٥١.

(٥) ساقط من ح.

(٦) التّكملة ١٥٢.

(٧) هذا الشَّاهد لحميد بن ثور الهلالي كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٤، والعضديات ٧١، والمقتصد ٥٠٢، والقيسي ٧٧٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٦، وشواهد نحويَّة ١١٩، واللّسان والتّاج (صرد – لهجم).

جمع «صُرَدٍ»؛ وهو طائر فوق العصفور، وهو مما يتشاءم به. والوحى: الصّوت الخفي. [قال الأصمعي: وهو مثل الوَعَى. قال أبو عليّ وغيره: وحَى القوم، وأوحَوا: إذا صاحوا][1]. والوحَى والوَحْيُ والوحاة: صوت العقاب عند الانقضاض [عن يعقوب[2]، وأنشد هذا البيت، وقال أبو زيد: في النّاس وغيرهم، وخصّ به ابن الأعرابي صوت الطّائر. والوحى في غير هذا الموضع: السّرعة، يمد ويُقْصَر][3].

والضَّال من السدر: ما كان على غير نهر. والعِبْري منه: ما نبت على النّهر؛ أَيْ؛ في جانبيْه[4]. نسب [إلى العِبْر؛ الذي هو الشط][5] على غير قياس. والتّلهجُم: التحرّك، وقال بعضهم: هو تردّد الصّوت في الحلق. واللَّحْيَان: العظمان اللذّان فيهما الأسنان، [وهما حائطا الفم. وروى يعقوب: إذا «ما ترنّما»، والتّرنّم: الصَّوت أيضاً][6] وقال: شبّه صريف[7] أنياب البعير بصوت الصِّرْدَانِ. قال أبو الحجّاج: وأراد حميد[8] كأنَّ

(١) ساقط من ح.

(٢) لم أعثر على هذا البيت في كتب يعقوب المطبوعة، وينظر القيسي

(٣) ساقط من ح، وينظر المقصور والممدود ١١٤.

(٤) في الأصل «جانب».

(٥) ساقط من الأصل، وينظر إصلاح المنطق ٣٤.

(٦) ساقط من ح.

(٧) «صريف» ساقط من ح.

(٨) «حميد» ساقط من ح.

صوت[١] الصردان صوت لحيّ هذا البعير، إذا ما تلهجما عند رغائه،
١٥٠/ب فحذف للدّلالة عليه/؛ والألف[٢] في «تلهجما» ضمير الفاعلين؛ لأنَّهما اللحيين، وسدّت مسدّ الوصل؛ لأنَّ حرف الرّويّ إنّما هو «الميم».

وقبله[٣]:

رَعَى السُّرَّةَ المِحْلاَلَ مَا بَيْنَ زَابِنٍ ... إلى الخَوْرِ وَسْمِيَّ البُقُولِ مُدَيَّمَا

[فَجِئْنَ بِهِ غُوْجَ المِلاَطَيْنِ لَمْ يَكن ... خِدَاجِ الرِّعَاءِ ذَا عَثَانِينَ مُسْنَما

يصف بعيراً عجيباً، منقاداً، ركبته امرأة وصفها. وقوله: «فجئن»: يعني النّساء اللّواتي يخدمنها][٤].

---

(١) في ح «كأن وحي الصردان أي صوتهما لحيي هذا البعير إذا مارغا، فحذف المضاف لدلالة الكلام عليه، وأقام المضاف إليه مقامه».

(٢) في ح «في قوله إذا ما تلهجما ضمير التثنية التي هي لحييه».

(٣) الدّيوان ١٢-١٣. والسرة: أحسن منابت الروضة. والمحلال: الأرض السهلة اللّيّنة. وزابن: جبل في ديار بني بغيض «البكري ٦٩١». وفي ح «زاين»، وفي الأصل «رَايز». الخور: -بفتح أوّله، وبالرّاء المهملة-: وادٍ في ديار غطفان. «المصدر نفسه ٥١٥». وغوج الملاطن: واسعهما. والملاط: الكتف وما أحاط به من الزور. والحداج: المركب، وفي الأصل «خداغ» وهو تحريف. والعثنون: الشّعر الذي تحت ذقن البعير. ومسنما: عظيم السّنام، وفي الأصل «مسلما».

(٤) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٥٣- وَأَزْوَرَ يَمْطُو فِي بَلَادٍ بَعِيدةٍ   تَعَاوَى بِهِ ذُؤْبَانُه وَثَعَالِبُهْ[٢]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «ذؤبانا»: جمع «ذئب». وحكى أبو عليّ الدنيوري، أنّه يُقال: «ذيبان» أيضاً، [فإذا قالوا: «ذؤبان»، رجعوا إلى الهمز الذي هو الأصل، قاله الفرّاء. وقال في مهموزه أيضاً: «أَذْؤُب». وقال هو وغيره: و«ذئاب». ومن لم يهمز قال: «أذيب وذيبة». قال سيبويه[٣]: وأَذْؤُب][٤].

والأزور: الطريق المعوّج الذي يأخذ تارة كذا وتارة كذا. ويمطو[٥]: يمتد؛ لبعد مسالكه.

ويروى[٦]: «في بلاد عريضة»: أيْ؛ واسعة. وتعاوى: أيْ[٧]؛ تداعى بهذا الطّريق الأزور ذؤبانه لتجتمع، ولا تنفرد فتضل وتنقطع[٨]؛ لانحرافه،

(١) التّكملة ١٥٣.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٨٤٨/٢، والمقتصد ٥٠٩، والقيسي ٧٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٧، وشواهد نحويَّة ١٢٠.

(٣) الكتاب ٥٧٥/٣.

(٤) ساقط من ح، وفيها «قال أبو الحجّاج كما قالوا قنو وقنوان».

(٥) في ح «يمطوا» في الموضعين.

(٦) وهي رواية الدّيوان.

(٧) «أي» ساقط من ح وفيها «تتعادى أي تتداعى... تجمع».

(٨) في الأصل «ولا تنقطع».

وعدم مائه وارفاقه[١]، وكذلك تفعل ثعالبه، وإذا كانت هذه الأجناس، تتخوف الهلكة في هذه الفلوات الممتدات، فما الظّن بسائر الحيوانات، التي لا تهتدي فيها هدايتها، ولا رزقت صبرها وكفايتها، [ويدلّ على ما قلته قول النّميريّ[٢]:

ويعوى بها من خيفة الهلك ذيبُها[٣]

وإنّما أشار إلى استهساله، ما قاساه من صعوبة هذا المسلك وأهواله، في جنب ما يرجوه عند الممدوح من[٤] بلوغ آماله.

ويمكن أن يكون[٥]، كنّى بالذؤبان عن لصوص العرب الخبثاء، وبالثعالب عن أهل المكر منها[٦] والدّهاء. وأصل العوّاء: للذئاب والكلاب؛ لأنَّ الذئب كلب البر، فيما حكى صاحب «العين»[٧]. «فثعالبه»: محمولة في العطف على المعنى الذي قدّرته بتداعى ونحوه مما يصلح للفريقين، وقد يُحمَل على فعلٍ مضمرٍ يصلح له، نحو[٨]: وتصايح

(١) «وارفاقه» ساقط من ح، وفيها «المسبدات».

(٢) سوف يرد الشّاهد تاماً في لوحة ١٥٥/ أ.

(٣) ساقط من ح، وكذلك «استسهالة».

(٤) في ح «وبلوغ».

(٥) «يكون» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «منهم».

(٧) العين ٥/٣٧٥ وفي ح «فيما حكاه».

(٨) في ح «ويجوز وتصايح تعالبه وما أشبه ذلك...».

ثعالبه، وما أشبه هذا، [كقول الآخر[١]:

شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وأَقِطْ]

وبعد[٢] بيت غيلان:

إِلَى كُلِّ دَيَّارٍ تَعَرَّفْنَ شَخْصَه   مِن القَفْرِ حَتَّى تَقْشَعِرَّ ذَوَائِبُهْ
تَعَسَّفْتُه أَسْرِي عَلَى كُورِ نَضْوَةٍ   تُعَاطِي زِمَامِي مَرَّةً وتُجاذِبُهْ

قيل[٣]: إنه أراد بالدّيار هنا: الإنسان، وهو «فَيْعَال» من درت، فعلى هذا يكون المعنى تتعاوى بالطّريق الأزور، لتتعاون على الفتك بهذا السّالك القفر[٤]. والنَّضْوَةُ:/ الناقة المهزولة [وتعاطى: أَيْ؛ تلاين][٥]. ١٥١/أ

(١) هذا الشّاهد نسبه الأستاذ عبدالسّلام هارون -رحمه الله- في معجم الشواهد العربية ٤٩٤/٢ إلى العجاج، وليس في ديوانه، وهو بغير عزو في المقتضب ٥١/٢، والكامل ٣٣٤/١، ٣٧١ وفيه «فأدخل التمر في المشروب، لاشتراك المأكول والمشروب في الحلوق».

(٢) في ح «وبعده»، وينظر الدّيوان ٨٤٩.

(٣) في ح «الديار هنا أراد به... فعلى هذا يكون قوله تعاوى به أي بالطّريق».

(٤) في الأصل «المقفر».

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٥٤- وَلَّى وَصُرَّعْنَ مِنْ حَيْثُ التَبَسْنَ بِهِ
مُجَرَّحَـــاتٍ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ[٢]

هذا[٣] البيت لعبدة بن الطبيب؛ يزيد بن عمرو التميميّ، من بني سعد بن زيد مناة، استشهد به أبو عليّ على[٤] «أجراح»: جمع جُرْح [وكسر قول سيبويه[٥]؛ إلاّ أنه اعتذر له بعد، فإنه يمكن أن يكون هذا من باب الضّرورة الشعريّة، وقد روى في «الأصمعيّات»[٦] كرواية أبي عليّ هذه، وروى فيها[٧] أيضاً: «بأَحْرَاجٍ» وقيل: هو جمع «حَرَجٍ»؛ أيْ؛

(١) التّكملة ١٥٣.

(٢) هذا الشَّاهد لعبدة كما ذكر المصنّف، وهو في شعره ٧٠، والنّوادر ١٥٦، وديوان المفضليات ٢٨١، والاختيارين ٩١، والمقتصد ٥١٠، والقيسي ٧٧٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥١٨، وشواهد نحويَّة ١٢١، واللّسان والتّاج (جرح). وفي ح بعد البيت:
«يخفي التراب بأظلاف ثمانية في أربع مَسُّهنّ الأرضَ تحليلُ
يخفي التراب: أيْ؛ يظهره، يقال خفيت الشيء: أظهرته وكتمته أيضاً من الأضداد».

(٣) «هذا» ساقط من ح، وتنظر ترجمة عبدة في «الاشتقاق ٢٦٢ والآلئ ٦٩».

(٤) في ح «على أن».

(٥) في الكتاب ٥٧٦/٣ «وقالوا: جرح وجروح و لم يقولوا: أجراح...».

(٦) لم ترد هذه القصيدة في الأصمعيّات المطبوعة، ولعل المصنِّف يريد المفضليات، والبيت فيها ١٤٠ برواية أبي عليّ.

(٧) ديوان المفضليّات ٢٨١.

بمضيّق من الأمر عليهنّ، فلا كسر على قول سيبويه بهذه الرّواية، إلاّ أنّ عمرو بن قميئة[١] قد قال:

فَآبُوا وأُبْنَا كُلُّنا بِمَضِيضَةٍ مُهَمَّلَة أَجْراحُنَا وَجُرُوحُها

مُهَمَّلة: أَيْ؛ مهملة لا تطلب؛ لتكافؤنا في ذلك. وقيل: إذا كثرت القتلى، أُهدرت الجراحات، وإذا قلّت وديت، وبيت عبدة هذا من قصيدة حسنة][٢].

وقبله يصف[٣] الثّور والكلاب:

حَتَّى إِذَا مَضَّ طَعْناً فِي جَوَاشِنِهَا وَرَوْقُه مِنْ دَمِ الأَجْوَافِ مَعْلُولُ

وبعدهما[٤]:

كَأَنَّه بَعْدَ مَا جَـدَّ النَّجَـاءُ بِهِ سَيْفٌ جَلاَمَتْنَه الأَصْنَاعُ مَصْقُولُ

مَضَّ: أحرَق. والجواشن: الصُّدور. والرّوق: القرن. ومعلول: مَسْقِي[٥] عَلَلاً. وخصّ دم الأجواف[٦]؛ لأنّه يقتل.

---

(١) ابن قيس بن ثعلبة شاعر جاهلي مقل مجيد «المؤتلف ٢٥٤، وابن حزم ٣٢٠». والبيت في ديوانه ٣٦، وفي الأصل «احراحنا وجروحنا» وهو تحريف يردّه ما قبله وما بعده في الدّيوان.

(٢) من قوله «وكسر» حتّى «حسنة» ساقط من ح.

(٣) شعره ٦٩.

(٤) في ح «وبعده» وينظر المصدر نفسه ٧٠، وفي الأصل «جن» وهو تحريف.

(٥) في ح «يسقى».

(٦) في ح «الجوف» وفي الأصل «مقتل».

وقوله: «وَلَّى»: يعني؛ الثّور الوحشي. «وصُرعن»: يعني؛ الكلاب. «من حيث التبسن به»: أَيْ؛ اختلطن. وروى[١] أبو حاتم: «مُخَرَّجَاتٍ» وقال: التّخريج لونان، بياض وسواد، وغير ذلك من الألوان، ويروى: «مضرجات»: أَيْ؛ مصبغات بالدّم. وأصل التضريج: التّشقيق، وثوب مضرَّج: مشقّق وأيضاً شديد الحمرة. قال أبو الحسن[٢]: «كان النَّصب أجود على الحال، لكنّه استأنف، فكأنه قال: منها مجرّحات، ومنها مقتول».

قال أبو الحجّاج: ويجوز أيضاً[٣] أن يكون على إضمار مبتدأ[٤] تقديره: بعضها مجرّحات، وبعضها مقتول. وهكذا حكم ما فيه تنويع وتقسيم [ويحتمل البعض هنا على المعنى مع أنه متشبث بمؤنث أيضاً. قال الأخفش وغيره: وجَرَح للتكثير، كما أنَّ جَرَّح للقليل والكثير. وإنّما أطنب عبدة في مدح هذا الثّور؛ لأنّه شبّه به ناقته في القوّة والنّشاط والسّرعة][٥].

(١) في ح «ويروى محرمات قال و» وتنظر النوادر ١٥٧.

(٢) هو علي بن سليمان الأخفش، وتنظر شواهد نحويَّة ١٢١.

(٣) «أيضاً» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «المبتدأ والتقدير».

(٥) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٥٥- أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِه
خُفُوقاً وَرَفْضَاتِ الهَوَى في المَفَاصِلِ[٢]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على أنّه أسكن «رفْضَاتِ»؛ لضرورة الشّعر، والأصل في هذا النّحو من الأسماء الفتح؛ للفرق بينها وبين الصّفات، وكان الاسم أولى بالتّحريك؛ لخفّته وثقل الصّفة.

وقال أبو الفتح في «المنصف»[٣]: «لم يحرّكوا الصِّفة/، كما حرّكوا ١٥١/ب الاسم؛ لأنَّ الصّفة تشبه الفعل، والفعل لا يُكسر، فجرت على الأصل في أنْ لم تحرّك العين منها[٤]. [قال: وكذلك قال أبو عليّ، وهو صواب».

(١) التّكملة ١٥٥.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمّة، وهو في ديوانه ١٣٣٦/٢، والمقتضب ١٩٢/٢، والحجّة ١٠٥/١، والمحتسب ٥٦/١، ١٧١/٢، والتمام ١٨٠، والمخصص ٦٥/٥، والمقتصد ٥١٧، وأمالي المرتضى ١٨٧/١، وشرح اللّمع للعكبري ٥٤٤، والقيسي ٧٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٠، وشواهد نحويَّة ١٢١، وابن يعيش ٢٨/٥، وضرائر الشعر ٨٥، والخزانة ٨٧/٨، وشرح شواهد الشافية ١٢٨، والأساس (رفض)، واللّسان (سنب)، وقد ورد فيه تنظيراً بين «السنبات والرفضات»، وفي ح بعد البيت «ويروى رفضات الهوى، أي ما تفرق منه في مفاصله».

(٣) في ح «التصريف» ولم يرد هذا البيت في التصريف ولا في المنصف، وهذا النص في المحتسب ٥٦/١-٥٧.

(٤) «منها» ساقط من الأصل.

قال أبو الفتح: وكأنَّ «رِفْضَات»، أقرب مأخذاً من «ثَمَرات»؛ من قبل أنَّ «رَفْضَة» مصدر، والمصدر قوي الشبه باسم الفاعل؛ الذي هو صفة، والصّفة لا تحرّك في نحو هذا؛ نحو «صَعْبة وصَعْبَات»، ألا ترى أنّ كلّ واحد منهما، قد يقع موقع صاحبه، في مواضع كثيرة»][(١)]. والذّكر: جمع ذِكْرة؛ كَكِسْرَةٍ وكِسَر. وأحشاء قلبه: أَيْ؛ نواحيه. وجمع الحشا[(٢)]؛ تأكيداً لاشتمال الخفقان، على القلب وما انضمّ عليه الجنبان. والرَّفَضَات: الكَسَرات والحطَمَات[(٣)]. والمَفْصِل: ملتقى[(٤)] كلّ عظمين؛ بفتح الميم وكسر الصّاد، والمِفْصَل أيضاً: اللّسان، ويُقال فيه: مِفْصَل، بكسر الميم وفتح الصَّاد، [قال الأخطل[(٥)]:

صَرِيعُ مُدامٍ يَرْفَعُ الشَّرْبُ رَأْسَهُ لِيَحْيى وَقَدْ مَاتَتْ عِظَامٌ ومِفْصَلُ

قال أبو حنيفة: المِفْصَل -بكسر الميم- اللّسان؛ لأنَّه يفصل الكلام، أَيْ؛ يميّزه][(٦)].

---

(١) ساقط من ح، وينظر المحتسب ١/٥٧.

(٢) في الأصل «وجمع الأحشاء».

(٣) في ح «والحطاب».

(٤) في ح «كل ملتقى».

(٥) غياث بن غوث التغلبي الشّاعر النصراني المشهور، والبيت في ديوانه ١/١٥. وفي الأصل «ندامي» وهو تحريف.

(٦) ساقط من ح، وفيها «وقبله»، وينظر الدّيوان ١٣٣٦-١٣٣٨.

وقيل بيت غيلان:

إذَا قُلْتُ وَدّعْ وَصْلَ خَرْقاء واجْتَنِبْ   زِيَارَتَها تُخلِقْ حِبَالَ الوَسَائِل

وبعدهما[١]:

هَل الدَّهرُ مِنْ خَرْقَاءَ إلاَّ كَمَا أَرَى   حَنِينٌ وَتَذْرافُ الدّموع الهوامل

خرقاء: لقب مَيَّة[٢] صاحبته، [ويقال: خَلُق الشيْء وأَخْلَق][٣]. و«حنين»، وما عُطِف عليه، بدل من كاف التّشبيه، لأنّها في موضع رفع، على خبر[٤] «الدهر». والقطعُ والاستئناف جائز. ويجوز أن ينتصب «الدّهر» على الظّرف، ويضمر المبتدأ، والتَّقدير: هل[٥] أمرك الدّهر، ونحوه؛ مما يدلّ عليه الكلام.

---

(١) «وبعدهما» ساقط من الأصل. وينظر الدّيوان ١٣٣٨/٢.

(٢) «مية» ساقط من ح.

(٣) ساقط من ح، ومعنى أخلق: بلي.

(٤) في ح «على رفع خبر المبتدأ الذي هو الدّهر».

(٥) «هل» ساقط من ح، وفيها «ونحو هذا».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٥٦- لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْن بالضُّحى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَما[٢]

البيت لحسان بن ثابت، استشهد به أبو عليّ على، أنَّ المراد «بالجفنات» فيه[٣]، التكثير، وعلى هذا استشهد به سيبويه، وغيره، وكذلك[٤] المراد «بالأسياف» ههنا، التكثير أيضاً.

وحكى[٥] ابن قتيبة، وأبو الفرج عنه، وحكاه غيرهما أيضاً أن حسان فاخر النّابغة الذبياني بهذا البيت، في خبر مستفيض، وأنّ النّابغة

---

(١) التكملة ١٥٥.

(٢) هذا الشّاهد لحسان ﷺ كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٣٥، والكتاب ٥٧٨/٣، والكامل ١٩٢/٢، والمقتضب ١٨٨/٢، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٧٥/١، والمحتسب ١٨٧/١، والخصائص ٢٠٦/٢، والمقتصد ٥١٨، ونقد الشعر ٦٠، والأعلم ١٨١/٢، والقيسي ٧٧٩، والبديع في نقد الشعر ١٤٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢١، وشواهد نحويَّة ١٢٢، وابن يعيش ١٠/٥، وتحرير التحبير ١٤٨، وشرح الكافية الشافية ١٨١١، والعيني ٥٢٧/٤، والأشموني ١٢١/٤، والخزانة ١٠٦/٨.

(٣) في ح «فيها».

(٤) في الأصل «وكان» تحريف و«التكثير أيضاً» ساقط من ح.

(٥) في ح «وحكى أن النابغة فاخره بهذا البيت في خبر مشهور حكاه ابن قتيبة فقال له زياد ولم أجد...» وقد أنكر بعض العلماء هذه الحكاية ومنهم الزجّاج في «معاني القرآن ٢٧٥/١»، لم أجد هذا النّص في كتب ابن قتيبة التي اطلعت عليها وهو في الأغاني ٣٣٩/٩، وينظر الموشح ٨٢-٨٤، والخزانة ١١٠/٨-١١٦.

قال له: «إنَّك لشاعر؛ لولا أنَّ بيتك معيب من ثلاثة أوجه؛ لأنّك قللت جفان قومك، وأسيافهم، وما أقطرت من دَمٍ حين[١] لم تقل: جفان وسيوف ويَجْرين، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك». [قال أبو الفرج[٢]: وفي رواية بعد نقده الجفنات، وقلت: «يلمعن بالضّحى»، ولو قلت: «يبرقن في الدّجي»، كان أبلغ في المدح؛ لأنَّ الضيف باللّيل أكثر، وقد زيد في هذا البيت، نقد أربعة مواضع أخر. وهي: قوله: «الغرّ» ولم يقل: «البيض»؛ لأنَّ الغرَّة يسيرة/، و«يلمعن» ولم يقل: يشرقن، ونحو ١٥٢/أ
ذلك مما يقتضي ضياء بياض الشحوم. و«بالضُّحى»، ولم يقل: بالضحاء[٣]؛ لأنَّه أوسع وقتاً، «ودماً»، ولم يقل: دماء.

قال أبو الحجّاج: وهذا كلّه تعسُّف، وتكلُّف. وقد حكى أبو الفتح[٤]، عن أبي عليّ، أنَّه كان يطعن في هذه الحكاية، يعني التي تؤثر عن النّابغة، في نقد بيت حسّان، بقول الله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾[٥].

قال أبو الحجّاج بن يسعون: وقد قال النَّابغة[٦] في قوم من بني أسد،

---

(١) في الأصل «يريد... يقل» ويردّه ما قبله وما بعده.

(٢) الأغاني ٩/٣٤٠.

(٣) في الأصل «بالضحى».

(٤) في ح «ابن جني وغيره....»، وينظر المحتسب ١/١٨٧-١٨٨، والحجّة ٦/٢٢.

(٥) سورة سبأ: ٣٧.

(٦) الديوان ٩٩، وعجز البيت:

فيهم ورهط ربيعة بن حذار

مفتخراً بموضعهم من كثرة العَدد والعُدد:

رَهْطُ ابن كُوز مُحْقبي أَدْرَاعِهم .... *البيت*

وهذا النّحو كثير. فأمّا نقد سائر اللّفظ، في البيت، فساقط أيضاً؛ لأنَّ «الغُرّ» هنا: ليس بجمع غُرَّة، كما نُقِد، وإنَّما الغُرُّ البيض، المشرقات من كثرة اللّحوم[١]، وبياض الشّحوم، وهي جمع غراء هنا. ويجوز أنْ يريد بالغرّ: المشهورة المنصوبة للقرى، وكذلك قوله: «يلمعن»، هو المستعمل في هذا النّحو الذي يدُلّ به على البياض، كما تقول: لمع السّراب، ولمع البرق، وكذلك «الضّحى والضّحاء، قد تقدّم القول فيهما، أنّهما بمعنى عند جماعة من العلماء، مع أنَّ «الضُّحى»؛ أَدَلُّ على تعجيلهم القرى ابتداء، يرجى خيره انتهاء][٢]. وأمَّا نقد زياد، في الرّواية الأخرى، من أنَّ طعام اللّيل أمدح، فساقط أيضاً؛ لأنَّه إنّما أراد هنا أنَّ طعامهم موصول،

---

(١) في الأصل «كثرة الشحوم وبياض اللحوم».

(٢) من قوله «قال أبو الفرج» حتّى «انتهاء» ساقط من ح. وفيها «وفي رواية أخرى وقلت يلمعن بالضحّى ولو قلت يبرقن في الدّجى لكان أبلغ في المدح لأنّ الضيف في اللّيل أكثر وقد زيد شيء آخر وهو قوله الغرّ ولم يقل البيض لأنَّ الغرة يسيرة وقد حكى بن جني وغيره أن هذه الحكاية عن النّابغة ليست بصحيحة مرّ بعد هذا البيت لقول الله عزّ وجلّ ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ وأمّا سائر ألفاظ البيت فساقط أيضاً لأنَّ الغر هنا لمعنى البيض المشرفات من كثرة الشحوم وبياض اللّحوم وهي جمع غراء وليس الغرة التي من شيات الفرس التي كالدّرهم في هذا الموضع هنا...».

وقراهم في كل وقت مبذول، ألا ترى[١] أنّه قد وصف قبل هذا، قراهم باللّيل، حيث يقول:

وإنَّا لَنَقْري الضَّيْفَ إنْ جَاءَ طَارِقاً مِنْ الشَّحْم مَا أَضْحَى صَحِيحاً مُسَلَّماَ

ويروى: «ما أَمْسَى». وأمَّا قوله: «يقطرن». فهو المستعمل في مثل هذا. يقال: سيفه يقطُر دماً، و لم تجر العادة بأَنْ يقال: سيفه يسيل دماً[٢]، أو يجرى دماً، ومثله [ما أنشده المبرد[٣] لطرفة][٤]:

وأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبْشِهِ دَماً

مع أنَّ «يقطر» أمدح؛ لأنّه يدلّ على مضاء السّيف، وسرعة خروجه عن الضّريبة، حتّى لا يكاد يعلق به دمٌ، [ولولا أنّ حسّان، إنّما أراد بذكره القطر، اتصال سفك سيوفهم للدّماء، من مواقعة الأعداء؛ لكان وصفها بتعلق الدّم بها كالهجاء][٥]. وقوله: «من نجدة» أَيْ؛ من شجاعة وشدّة، وهي للجنس، ولذلك دخلت عليها «من»؛ للبيان

---

(١) في الأصل «لأنّه... قال»، وينظر الدّيوان ٣٥. وفي ح «ما أمسى» «ويروى ما أمسى» ساقط منها وهي رواية الدّيوان.

(٢) في ح «الدم أو يجرى».

(٣) الكامل ١٣٩٣/٣.

(٤) ساقط من ح، والشّاهد في ديوان طرفة ١٩٥، وصدره:

وأي خميس لا أفأنا نهابه

(٥) ساقط من ح.

والتبعيض، وكذلك قوله[١]: «دماً» واحد وضع موضع الجمع؛ لأنَّه جنس، وقد يكون مصدر دَمِيَ يَدْمَى دَماً[٢]، فيوقع موقع العين، وإنْ كان حدثاً، [فيكون حينئذ للكثرة، وقد استوفينا الكلام قبل على «الدّم» في قوله[٣]: «بعظام ودماً».

ويدلّ على ما حكاه ابن جني، عن أبي عليّ، من بُطْلِ هذه الحكاية عن النَّابغة ما حكاه اليربوعيّ في «النّقائص»[٤] عن إبراهيم بن محمّد بن سعد بن أبي وقّاص[٥]، أنَّ الفرزدق لما قدم المدينة في إمرة أَبَانِ بن عُثْمان[٦]،/ قال: جلست معه يوماً أنا وكُثَيِّر عزة نتناشد في المسجد ١٥٢/ب الأشعار فبينا نحن على ذلك، إذْ طلع علينا غلام شخت[٧] آدم في ثوبين ممصرين بصفرة غير شديدة، فقصد نحونا، ولم يسلم ثم قال: أيّكم الفرزدق؟ فقلت: مخافة أنْ يكون من قريش، أهكذا[٨] تقول لسيّد العرب

---

(١) في ح «وكذلك دماً وضع الواحد فيه».

(٢) «دماً» ساقط من ح، وفيها «إن كان».

(٣) هو الشّاهد رقم ١٠٠.

(٤) ٥٤٦-٥٤٨.

(٥) تنظر ترجمته في طبقات خليفة ٢٦١.

(٦) ابن عفان ﷺ، كان فقيهاً وروى الحديث عنه «نسب قريش ١١٠».

(٧) أي دقيق

(٨) في الأصل «هكذا».

وشاعرها؟! فقال: لو كان كذلك لم أقل هذا له. فقال الفرزدق: مَنْ أنت لا أمّ لك! قال: رجل من الأنصار من بني النّجار، ثم قال: أنا ابن أبي بكر ابن حزم، بلغني أنّك تقول: أنا شاعر العرب، وتزعمه مضر، وقد قال صاحبنا حسان شعراً: فأردت أن أعرضه عليك، وأُؤجلك سنة، فإن قلت مثله، فإنّك أشعر العرب، وإلاّ فأنت كذّاب منتحل ثم أنشده[1]:

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعن في الضُّحى ... وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا][2]
مَتَى مَا تَزُرْنَا مِنْ مَعَدٍّ بِعُصْبَةٍ ... وَغَسَّانَ نَمْنُعْ حَوْضَنَا أَنْ يُهَدَّمَا
بِكُلِّ فَتَى عَارِي الأَشَاجِعِ لاَحَه ... طِرَادُ الكُمَاةِ يَرْشح المِسْكَ وَالدَّمَا
أَبَى فُعْلُنَا المَعْرُوف أنْ نَنْطِقَ الخَنَا ... وَقَائِلُـنَا بِالعُـرْفِ ألاَّ تَكلَّمَا
وَلَدْنَا بَنِي العَنْقَاءِ وَابْنَي مُحَرِّقٍ ... فَأَكْرِمْ بِنَا خَالاً وأَكْرِمْ بِنَا ابْنَما

[وأنشد القصيدة إلى آخرها، فانصرف الفرزدق مغضباً، يسحب رداءه، ما يدري أينَ[3] طرفه، حتّى خرج من المسجد، وأقبل عليَّ كُثَيِّر فقال: قاتل الله الأنصاري،! ما أفصح لهجته! وأوضح حجّته، وأجود شعره! قال فلم نزل، في حديث الفرزدق والأنصاري، بقيّة يومنا، حتّى إذا كان الغد، خرجت إلى مجلسي بالأمس، [وأتاني كُثَيِّر فجلس معي،

---

(١) الديوان ٣٥، والنقائض ٥٤٦.

(٢) من قوله «ولولا حسان» حتّى «دما» ساقط من ح، وفيها «وبعده».

(٣) في الأصل «أية».

فإنا لنتذاكر الفرزدق، ونقول: ليت شعري ما فعل، إذْ طلع علينا في حلة أفواف مخططة، له غديرتان، حتّى جلس في مجلسه بالأمس][1]، ثم قال ما فعل الأنصاري؟ فنلنا منه وشتمناه. فقال: قاتله الله! ما رميت بمثله، ولا سمعتُ بمثل شعره، ثم ذكر، أنَّه رام ليلته قولاً يرضيه، فلم يتجه له ذلك، قال: فلما نادَى مُنَادي الفجر، رحلتُ ناقتي، ثم أخذت بزمامها، فقدت بها حتّى أتيت ذُبَاباً[2]، يعني جبلاً بالمدينة، ثم ناديتُ بِأَعْلى[3] صوتي: أخاكم أبا ليلى[4]، فجاش صدري، كما يجيش المرجل، فعقلت ناقتي، وتوسدت ذراعها، فما[5] قمت حتّى قلت: مائة وثلاثة عشر بيتاً، فبينما هو ينشد؛ إذْ طلع الأنصاري، حتّى إذا انتهى إلينا سلّم، ثم قال: أَمَا إنّي لم آتك؛ لأعجلك عن الأجل الذي وقّته لأَجَلكَ، ولكني أحببتُ ألاّ أراك إلاّ سألتك عما صنعت، فقال له: اجلس، ثم أنشده[6]:

عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْزِفُ وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاء مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

---

(١) ساقط من الأصل، وهو من النقائض.

(٢) ذباب: ككتاب جبل في طرف المدينة. «المعالم المطابة ١١٥، ١٤٦».

(٣) في الأصل «بأعلا».

(٤) في النقائض «أبا لبيني».

(٥) في الأصل «ما قمت».

(٦) الدّيوان ٢٣/٢، والنقائض ٥٤٨. وأعشاش: موضع في ديار بني يربوع «البكري ١٧١». وحدراء بنت زيق بن بسطام بن قيس بن مسعود امرأة الفرزدق التي يذكرها في شعره. «ابن حزم ٣٢٦».

حتّى استوفى القصيدة، فلما فرغ من إنشادها، قام الأنصاريّ كئيباً، ثم ذكر تمام هذه القصّة، ورغبة أبي بكر بن حزم[١]، ومشيخة من الأنصار معه، إلى الفرزدق، ألاّ يتعرّض لهجوهم، فقال: اذهبوا فقد وهبته لهذا[٢] القرشي. أفلا ترى، إلى ثناء الفرزدق/، على هذه القصيدة التي منها هذا البيت، وأنّه لم يتعرض ١٥٣/أ
لنقده، نعم، ولا تعرّض لمباراتها على القافية، بل عدل عنها إلى غيرها][٣].

قوله: «متى ما[٤] تزرنا»: أي[٥]؛ تختبر مَا عندنا من النّجدة. قال أبو الفرج[٦]: «وغَسَّان»: الواو فيها للقسم؛ لأنَّ غسّان لم تكن تغزوهم مع معد. قال أبو الحجّاج[٧] ويروى:

مَتَى مَا تَزُرْنَا مِنْ مَعَدٍ بعصبة وقحطان نَحْمي حوضنا أن يُهدما

وقوله: [ولدنا بني العنقاء. يعني: من ولده أبوه العنقاء؛ وهو ثعلبة ابن عمرو مزيقياء[٨]؛ لأنَّ الأوس والخزرج؛ هما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء.

---

(١) هو أبو بكر بن محمّد عمرو بن حزم بن زيد، من بني النجار، عامل المدينة لعمر بن عبدالعزيز -رحمه الله- «طبقات خليفة ٢٥٧، وسيرة عمر ٦٧».

(٢) في الأصل «إلى هذا». والقرشي هو إبراهيم بن محمد بن سعد الزهري.

(٣) من قوله «وأنشده القصيدة» حتّى «إلى غيرها» ساقط من ح.

(٤) «ما» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «أن».

(٦) الأغاني ٣٣٧/٩.

(٧) «قال أبو الحجاج» ساقط من ح، وفيها «تزونا»، وفي الأصل «معد قبيلة فقحطان».

(٨) «مزيقياء» ساقط من ح، وفي الأصل «مذيقياء» وهو تحريف، وينظر ابن حزم ٣٣١.

هذا وهو ثعلبة بن عمرو ولقب العنقاء؛ لدهائه. والعنقاء: الداهية، والعقاب أيضاً، وقيل: بل لطول عنقه. وعنى بابني محرق عمرو بن هند، وأخاه الأسود ابني منذر اللّخميّ، وهم بنو نصر[١] ملوك العراق، وإيّهما عنى حاجب بن زرارة[٢]، أو[٣] أبوه حيث يقول فاخراً برضاعهما:

رَبَيْنَا ابنَ مَاءِ المُزْنِ وَابْنَيْ مُحرّق ... إلى أَنْ بَدَتْ منهم لِحَيّ وَشَوَارِبُ

ثَلاَثَةُ أَمْلاَكٍ رُبوا فِي حُجُورِنا ... عَلَى مُضَرٍ نَنْأَى بِهم لا التَّكاذبُ

قال الهمدَاني: «أول من حرق[٤] النّاس من ملوك قحطان، الحارث ابن عمرو مزيقياء ثم الأسود بن منذر اللّخميّ، ثم أخوه عمرو بن هند، قال: وممن حرّق أيضاً مرثد بن الأعجم بن سعد بن الأشرس»[٥].

قال أبو الحجّاج: وروى الصقلي: «وابنا»، وحمله على الجمع، وقصر الممدود؛ وليس ذلك بوجه محمود، وإنّما الرواية كما ذكرنا، والمراد، «بابني محرق» من فَسَّرنا، ألا ترى أن الحارث المدعو بمحرق؛ إنّما هو عمّ الأنصار؛ لأنّه أخو ثعلبة العنقاء، فكيف ولدته الأنصار؟!

(١) ابن ربيعة بن عمرو بن الحارث بن مسعود. «ابن حزم ٤٢٢».

(٢) ابن عدس –بضم العين والدال– بن زيد بن عبدالله الدارمي من سادات العرب في الجاهلية. «ابن حزم ٢٣٢». والشّاهد في شواهد نحويَّة ١٢٤.

(٣) في الأصل «وأبوه».

(٤) تنظر الوسائل ١٢٨، وابن حزم ٣٧٣.

(٥) ينظر ابن حزم ٤٢٩.

وقد ولدت الأَزْدُ[١] الملوكَ اللّخميين من بني نصرٍ، كما ولد بني مازن؛ الذي هو جماع غَسَّان[٢]، فحمله على هذا الوجه أولى؛ ليجتمع له الشّرفان. وولادة الأزد لملوك بني نصرٍ بن ربيعة؛ أنهم بنو أخت جَذِيمة[٣] الأبرش الأزدي قتيل الزباء، وهو من بني نصرٍ بن الأزْد، تزوج أخته[٤] عَدِي بن نصر بن ربيعة اللّخميّ، وقد قيل: كانت بنت جذيمة، والقول الأوّل أثبت، فولدت له عمرو[٥] الملك بعد خاله، والآخذ بثأره، وخبره مشهور، وكان ملك عمرو بالحيرة مائة وثماني عشرة سنة، فيما زعم ابن المنذر الكلبيّ. وفيما حكى من قول النّابغة، وفخرت بمن ولدت، ولم تفخر بمن ولدك بيان لما ذهبتُ إليه][٦].

(١) الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. «ابن حزم ٣٣٠».

(٢) ينظر المصدر نفسه ٣٣١.

(٣) جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ملك الحيرة، الذي يقال له الوضاح. «ابن حزم ٣٧٩». والزباء بنت عمرو بن الظرب بن حسان بن السميذع الملكة المشهورة صاحبة الأمثال المضروبة والأخيار المسطورة. «الأعلام ٣/٧١».

(٤) ينظر ابن حزم ٤٢٣.

(٥) الذي يقال فيه: «شب عمرو عن الطوق» ينظر الفاخر ٧٣، ٢٤٨، وجمهرة الأمثال ١/٥٤٧، وفصل المقال ١١١.

(٦) من قوله «ولدنا» حتّى «إليه» ساقط من ح، وفيها: «وقول بني العنقاء والعنقاء هو ثعلبة بن عمرو، والأوس والخزرج هما ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء وسمّي العنقاء لطول عنقه والعنقاء الدّاهية وللعقاب أيضاً». وينظر الخبر في المؤتلف ٣٩، ومعجم الشّعراء ١٠-١١.

وأنشد أبو عليّ(١) أيضاً:

٣٥٧- أَبْعَدَكُـــنَّ اللهُ مِنْ نيَاقِ إنْ لَمْ تُنَجيْنَ مِن الوَثَاقِ(٢)

١٥٣/ب /نسبهما(٣) أبو زيد في نوادره، للقلاَخ؛ سعد بن تميم، واستشهد بهما أبو عليّ، على أنَّ «نياقاً» جمع ناقة. قال الفرّاء: قالوا(٤): ناقة ونياق، كما قالوا: دَارٌ ودِيَار، ونوق كدور، [وقد استوفى الكلام على «نوق»، أبو عليّ على أثر الشّاهد. وقال في «التّذكرة» عن أبي زيد أيضاً، وقالوا: ناقات ونياقات.

وأنشد عن أبي زيد:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ العَجُوزِ خَيْرَ النِّياقاتِ عَلَى التَّرْمِيز

وأيْنُق وأيانق. قال الفرّاء: وأنوق وأونق](٥). قال أبو الفتح في «شرح

---

(١) التّكملة ١٥٦.

(٢) هذا الشَّاهد للقلاخ كما ذكر المصنِّف وهو سعد بن حزن بن جناب بن جندل المنقري الراجز المشهور. «المؤتلف ١٤٢، واللآلئ ٦٤٧». وهو في النّوادر ٣٤٨، والألفاظ ٢٦٠، والمعاني الكبير ٨٤١، وتهذيب اللّغة ٣٢٢/٩، والمخصص ٨٧/٣، والمقتصد ٥١٩، والقيسي ٧٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٣، وابن يعيش ٨٥/٤، وشواهد نحويَّة ١٢٥، والصحاح والتكملة والأساس (نوق) واللّسان (سحق – غوق – نوق). وفي الأصل «أبعدك – النياق».

(٣) في ح «نسبه... للقلاخ بن سعد ابن تميم واستشهد به».

(٤) في الأصل «يقال».

(٥) ساقط من ح، وفيها «قال أبو عليّ في التذكرة وقالوا ناقات ونياقات، وأنشد عن أبي زيد». وفي الأصل «مانا» بدل «إنا». ولم أعثر على هذا الرّجز في النّوادر =

التّصريف»[1]: في «أينق» قولان: أحدهما[2]: أنَّ العين قدمت على الفاء وقلبت ياءً؛ والآخر[3]: أنَّ العين حذفت، وعوضت الياء منها، وكلا التغييرين غير مطّرد، فمثال «أينق»، على اللّفظ فيمن جعلها عيناً: «أعفل»، ومن جعل «الياء» عوضاً من حذف «العين»، فمثالها: «أيْفُل»، ومَنْ حكى الأصل، قال: «أفْعُل». والوجه في «أينق»، أن تكون «الياء» فيها «عيناً»، مبدلة؛ لأنَّ الكلمة كما أعلت بالقلب، كذلك أعلّت بالإبدال، ألا ترى أنّهم لما قلبوا «الواو» من «وجه»، فجعلوها بعد «الجيم» في «جاه»[4]، لم يقرّوها ساكنة، بل حرّكوها، حتّى انقلبت «ألفاً»، وهذا نظير «الياء» في «أينق»، لما قدّمت اجترئ عليها فقلبت [ياءً.

قال أبو الحجاج: وفي توجيه جموع «ناقة» بعض الطّول، فدللت على الأكثر بهذا القليل.

وقبلهما في «نوادر» أبي زيد][5]:

=

المطبوعة وهو في شرح شواهد الإيضاح ٥٢٣ واللّسان والتّاج (رمز – نوق) والترميز تحويل رعية المشاية من راع إلى آخر.

(١) لم أعثر على هذا النصّ في المنصف وهو في الخصائص ٢/٧٥-٧٦.

(٢) «أحدهما» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «والاحق» وهو تحريف، وينظر الكتاب ٣/٤٦٦.

(٤) في ح «جاء» وهو تحريف، وينظر سر الصناعة ٧٦٥-٧٦٦.

(٥) ساقط من ح، وفيها «وقبله». وينظر النوادر ٣٤٨ وفي الأصل «خباق وضعقه» في الموضعين، وفي ح ذكر البيت الشّاهد في آخر الرجز.

أُنْقُذْ هَدَاكَ اللهُ مِنْ خَنَاقِ وَصَعْقَة العَامِدِ للرُّسْتَاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَثْرِبَ فِي الرِّفَاقِ مُعَاوِداً لِلْجُوعِ والإِمْلاَقِ

يَغْضَبُ إنْ قَال الغُرَابُ غَاقِ

[وبعد بيتي الإيضاح:

بِأَرْبَعٍ مِنْ كِذَبٍ سُمَاقِ

خَنَاقِ وَصَعْقَة: رجلان. والسُّماق: الكذب الخالص، عن يعقوب[١]، ويروى[٢]: «أبعدهنّ الله».

وروى ابن السّيرافي في «شرح أبيات الألفاظ»:

وَلاَ رَعَاهَا اللهُ في السِّيَاقِ إنْ هُنَّ انْجَيْنَ مِن الوَثَاقِ

وقال: زعم بعض[٣] الرّواة، أنَّ الأربع هنّ أيمان، أَيْ؛ إذا حلف بهنَّ تخلّص من وثاقه. قال: ودعَا على نوقه بالهلاك، بعد التَّخلّص والفكاك، كما قال الشّماخ[٤]:

إِذَا بَلَّغْتِني وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةَ فَاشْرَقِي بِدَمِ الوَتِينِ

وكأنّ الخصومة كانت في إبل، على رواية:

إنْ لَمْ تُنَجِينَ من الوثاقِ

(١) الألفاظ ٢٦٠.

(٢) وهي رواية ابن السكيت.

(٣) «بعض» ساقطة من الأصل.

(٤) الدّيوان ٣٢٣.

أَيْ؛ إنْ حلف و لم تقبل الأيمان، فلا سلمت هذه الأبل، وكأن خصومه[١] كانوا أربعة؛ فهو يحلف لكلّ واحد يميناً، قال][٢]: ويروى:

إنْ هُنَّ أَنْجَيْن مِن الوثاقِ

يعني: أنْ هذه[٣] الإبل حبست على أيمان يحلف بها الشّاعر، أو غيره ممن يستحقّها.

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣٥٨- / يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْشِي تِيرَا[٥] ١٥٤/أ

هذا الشّطر، من أبيات الكتاب أيضاً[٦]، والشَّاهد فيه جمع «فَعَلة»،

---

(١) في الأصل «خصماه».

(٢) من قوله «وبعد بيتي» حتّى «قال» ساقط من ح، وفيها «وزعم بعض الرّواة أنه دعى على نوقه بعد التخلّص والفكاك لأنَّ الخصومة كانت في إبل». وقول ابن السّيرافي في حواشي الألفاظ ٢٦٠.

(٣) «هذه» ساقطة من الأصل.

(٤) التّكملة

(٥) لم يرد هذا الشَّاهد في التكملة بتحقيق الدكتور الشاذلي، وهو فيها بتحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ٤١٧، وهو بغير عزو في الكتاب ٥٩٤/٣، والأعلم ١٨٨/٢، والقيسي ٧٨٦، وشواهد نحويَّة ١٢٥، وابن يعيش ٢٢/٥، واللّسان والتّاج (تور).

(٦) «أيضاً» ساقطة من ح، وفيها «وشاهده جمع...».

في المعتل، وهي «تارة» على «فِعَل»، قال الفرّاء: وهذا كقَامَة وقِيمٍ [وأنشد البيت الشَّاهد:

يَا عَمْرو عَمَّ المَاءَ وِرْدٌ يَدْهَمُهْ   واخْتَلَفَتْ أَفْراسُه وَقِيَمُهْ][(١)]

قال: وقد قالوا في الحاجّة: حوُج، ولو قيل في «القامة»: قِوَم؛ لكان وجهاً. وأمّا «التَّارة» فبالياء؛ لأنَّ أصلها «الياء»[(٢)]. قال أبو الحجّاج: هكذا[(٣)] رويت في كتاب سيبويه «يقوم» «بالياء»، [وأكثر النّاس على روايته «بالتاء»، و كذا كان أبو بكر بن الفرضي[(٤)] يرويه «بالتّاء» والظّاهر أنّه وهم؛ لأنَّ الكلام يقتضي، أنّه يصف صائداً، يروم ختل صيد، فهو يميل تارة، ويتعرّض لرمية أخرى[(٥)]، وتارة يدبُّ إليه ويسعى. وقد يكون الضّمير للصيد، كما قد يريد: «بتقوم» حمرُ الوحش، فيكون معنى تقوم على هذا: تتوقف قائمة تتسمّع، وتارة تمشي إلى الماء مشْيَ الخَائف ولا تسرع.

و لم يقع إليّ مذيّلاً ولا منسوباً، فأبلغ من تحقق المعنى مرغوباً][(٦)].

---

(١) ساقط من ح، والرجز بغير عزو في تهذيب اللّغة ١٤/١٦٤ وشواهد نحويَّة ١٢٥.

(٢) الصحيح أنّ أصلها الواو، وينظر في ذلك القيسي ٧٨٦ وشواهد نحويَّة ١٢٥، وتهذيب اللّغة ١٤/٣٠٩.

(٣) في الأصل «هذا»، وينظر الكتاب ٣/٥٩٤.

(٤) في الأصل «بن الفوضى» وهو تحريف وقد سبقت ترجمته ابن الفرضي في مبحث الشّيوخ.

(٥) «أخرى» ساقطة من الأصل، وفيه «ويسعى لسعيه».

(٦) ساقط من ح، وفيها «وربّما وقع في بعض نسخ الإيضاح بالتّاء والظاهر أنّه وهم لأن الكلام يدلّ على أنّه يصف صائداً يروم صيداً فهو يمثل... وقد يكون الضمير للصيد و لم يقع البيت منسوباً فاعلم تحقيق معناه».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٥٩- يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ عَظِيماتُ الأَبَاهِرِ والمُـؤُون[٢]

البيت[٣] للمُثَقِّب؛ عائذ بن محصن العبدي، استشهد به أبو عليّ على أنَّه جمع «مانة» على «مؤون»؛ تشبيهاً للمخلوق بالمصنوع؛ نحو بَدْرَةٍ وبُدُورٍ، والبدرة[٤]؛ الكيس الحاوي لعشرة آلاف درهم، لا جلد السّخلة إذا فطم، فإنّ ذلك مخلوق لا مصنوع. والقياس في جمع «مانة»، أنْ يقال في الكثير: «مِئان»[٥]، وفي القليل: «مَأْنَات» كطلحات، ويصلح أيضاً هذا الجمع

---

(١) التّكملة ١٥٨.

(٢) هذا الشّاهد للمثقب؛ عائذ بن محصن بن ثعلبة بن وائلة العبدي شاعر جاهلي مفضّليّ. «ابن سلام ٢٧١، وابن حزم ٢٩٨» —وهو في ديوانه ١٤٩، وأمالي اليزيدي ١١٢ والمفضليّات ٢٨٨، وديوان المفضّليّات ٥٧٧، وشرحها ١٠١٩ برواية «الشؤون» ولا شاهد فيه على هذه الرواية وهو في المذكر والمؤنث للمبرد ١١٧ والمثنى ٢١، وتهذيب اللّغة ١٥/٥١٠، والمقتصد ٥٢٩، والقيسي ٧٨٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٤، وشواهد نحويَّة ١٢٦، وخلق الإنسان في اللّغة ٢٨٧، واللّسان والتاج (مأن).

ويروى أيضاً «والمتون» ولا شاهد فيه أيضاً على هذه الرواية وينظر ديوان المفضّليات ٥٧٧.

(٣) في ح «هذا للمثقب».

(٤) في الأصل «يريد بالبدرة».

(٥) في ح «ماآن»، وفيها «أيضاً للكثير».

للكثير، ونظير «مَأنة ومؤون»، صخرة وصخورٌ، وقالوا في جمع «فَعْلَة»: «فُعُول»، كما قالوا في جمعها: «فِعَال»؛ لأنَّهما أختان في الجمع[1].

والسَّفِينُ: جمع سفينة، وكان قياسها ألاّ تجمع[2] بحذف «الهاء»[3]؛ لأنّها من المصنوع، لكن البابين قد يتداخلان. وأصل السَّفْن: القشر فكأنّها تقشر وجه[4] الماء، لشقّها إيَّاه، وهي فعليه بمعنى فاعلة، وقال أبو حنيفة: «كلّ ما أمر على شيء فقد سفن به، ومنه السّفينة؛ لأنّها يسفن بها على وجه الماء». قال: والسّفن: المسحاة؛ لأنّها تسفِن: أيْ؛ تقشر.

وبُخْتٌ: جمع بُخْتِيّ كزنج[5] وزنجي، ورومي وروم. [قال أبو عليّ: وكلّ هذا كشَعِيرَةٍ وشَعِير، وتَمْرَةٍ وتمر، يدلك على ذلك أنّهم قد كسّروه، فقالوا: بَخَاتِي وبَخَاتَا، يعني: أَنَّ اليَائين هنا، قد أشبهتا علامة التّأنيث، في الدّلالة على الواحد؛ و«البُخْتِيّ»: من الجنس المركَّب؛ لأنَّه من الإبل العربيّة والخراسانيّة. والفُرَانِقُ[6]:/ من الجنس المركّب أيضاً][7]. ١٥٤/ب

---

(١) في ح «لأنّها... في الجميع».

(٢) «تجمع» ساقطة من ح.

(٣) «الهاء» ساقطة من الأصل وكذلك «قد».

(٤) «وجه» ساقط من ح.

(٥) في ح «الزنجي وزنج...».

(٦) ويقال له: «البرانق»، «فارسي معرب، وهو سبع يصيح بين يدي الأسد؛ كأنه ينذر النّاس به، ويقال: أنّه شبيه بابن آوى، ويقال له: فرانق الأسد...» المعرب ٢٨٦.

(٧) ساقط من ح.

والبُخْتِيّ: بعير ذو سنامين عظيم البدن، قصير العنق، قويّ على حمل الأثقال[(١)]. والأباهر: جمع أبْهر؛ وهو عرق في الظّهر، يقال: هو الوريد، وقيل: الأبهران[(٢)]: الأكحلان، ويقال: فلان شديد الأبهر؛ أيْ؛ قويّ[(٣)] الظّهر. والمَأْنَة: ما حول السُّرة. وقيل: ما تحتها، وبعضهم يجعل قولهم[(٤)]: «فلان مؤونة»، «فعولة»[(٥)]، من هذا، أيْ؛ متعلق بغيره، لا يستقل بنفسه، [مع خفائه ورخاوته. وقيل: هي «مَفْعُولة» من الأَوْنِ؛ الذي هو الثّقل، وقد قيل غير هذا أيضاً][(٦)].

ويروى[(٧)]: «عريضات الأباهر» «وعراضات[(٨)] الأباهر».

وقبله[(٩)]:

(١) في الأصل «الأحمال».

(٢) في ح «الأبهر» وينظر خلق الإنسان ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) «قوي» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «قوله»، وفي الأصل «موتة».

(٥) «فعولة» ساقط من ح، وينظر اللّسان (مأن).

(٦) ساقط من ح.

(٧) وهي رواية اليزيدي في الأمالي ١١٢.

(٨) «وعراضات الأباهر» ساقط من ح، وهي رواية الدّيوان ١٤٩، وينظر فيه الروايات ١٥٠.

(٩) ينظر المصدر نفسه ١٤٢-١٥٦، وضبيب: موضع ببلاد عبد القيس «البكري ٨٥٥». وشراف بمنع الصرف أو البناء على الكسر، والذرانح «كلّها مواضع في البحرين إلاّ فلجا». المصدر نفسه ١١٠-١١١. وفي الأصل «ضعن طنيب الذرايع» وفي ح «صبيب حين الذرابخ»..

لِمَنْ ظُعْنٌ تُطَالِعِ مِنْ ضُبَيبٍ   فَما خَرَجتْ مِن الوَادِي لِحِينِ
مَرَرْنَ عَلَى شِرَافَ وَذَاتِ عِرْقٍ   وَنَكَّبْنَ الذَّرَانِح باليمين
وَهُنَّ كَذَاكَ يَوْمَ قَطَعْنَ فَلْجًا   كَأَنَّ حُمولَهُنَّ عَلَى سفِينِ
[ويروى: «كأنَّ حدوجهن»][1]
رَدَوْنَ تَحِيَّةً وَكَمَيْنَ أُخْرَى   وَثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ للعـيونِ

وبهذا[2] البيت لقب المُثَقِّب. الوصاوص: ثقب البراقع الصّغار، فإذا كانت كباراً فهي[3] منجولة.

وأنشد أبو عليّ[4] أيضاً:

٣٦٠- بِتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالَمطِيُّ كَأَنَّها   قَطَا الحَزْنِ قَدْ كَانتْ فِرَاخاً بيوضُها[5]

---

(١) ساقط من الأصل، وهذه رواية الدّيوان، وقد تقدّم البيت الثالث على الثاني في ح. وفيها «كتمن - ثقفن».

(٢) في الأصل «وهذا» وينظر ألقاب الشعراء ٣١٦/٢.

(٣) «فهي» تكررت في الأصل، وفي ح «فهن» والمنجولة: الموسعة.

(٤) التّكملة ١٥٨.

(٥) هذا الشّاهد ينسب لذي الرّمة، وليس في ديوانه المطبوع، وله قصيدة من بحره ورويّه، كما ينسب لابن كثره، ولابن أحمر، والصّحيح أنه لابن أحمر، وهو في شعره ١١٩، والحيوان ٥٧٥/٥، والمعاني الكبير ٣١٣، والمخصص ٢٥/٨، والمقتصد ٤٠٢/١، ٥٣٠، وشرح الحماسة ٦٨، والقيسي ٧٩٠، وأسرار العربيّة ١٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٥، وشواهد نحويَّة ١٢٧، والرضي ٢٩٣/٢، وابن يعيش ١٠٢/٧، ومنهج السّالك ٣٣٧/١، والتخمير ٢٨٩/٣، وشرح مقدّمة المقدّمة الجزولية ٧٦٥، والتوطئة ٢٢٤، وشرح الجمل =

نسبه الجاحظ في «الحيوان»[1]، وأبو عليّ في «التّذكرة»، لابن أحمر[2]، واستشهد به أبو عليّ على أنّه جمع «بيضا» على «بيوض»، كما قالوا: بيت وبيوت في المصنوع، قال أبو عليّ في «التّذكرة»: أنشده ثعلب: «بُيُوضُها» بضمّ «الباء». وقال: «كانت» —هنا بمعنى-: «صارت»، وهذا يدُلّ على صحّة ما قال أبو الحسن: في قول[3] الله تعالى: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾.

«إن كان» هنا بمعنى: صار [قال: وأصبت ما يقوّي هذا القول، وهو قول العجّاج[4]، أو رؤبة:

وَالرَّأْسُ قَدْ كَانَ لَهُ شَكِيرُ

لأنّ المعنى: قد صار له شكير. وقال أبو الحسن في قول الله تعالى:

=

لابن عصفور ٤١٢/١، وشرح ألفية ابن معطى ١١٨٢، وشرح اللّمع لابن برهان ٥٠، والخزانة ٢٠١/٩، واللّسان والتّاج (عرض).

(١) الحيوان ٥٧٥/٥.

(٢) في ح «لابن كثره... أبو عليّ على».

(٣) في ح «في قوله تعالى» والآية ٢٩ من سورة مريم، و لم أجد قول أبي الحسن في معاني القرآن المطبوع.

(٤) هذا الشّاهد ينسب إلى العجاج وهو في ديوانه ٢٨٤/٢، مع بيتين آخرين، كما ينسب لرؤبة وهو في ديوانه ١٧٤ بيت مفرد. والشكير: الشعر الضعيف تحت الشعر القويّ. وينظر الاشتقاق ٣٣٩.

﴿ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾، وتكون «كان» زائدة أيضاً. وذكر أبو الفتح قول الفارِسيّ: إن «كان» بمعنى: «صار وقال: يريد: أنّها صارت في هذا الحال»][1]. واستحسنه أبو الفتح، وقال: «هذا وجه من وجوه «كان» خفي». [وروى أبو عليّ في «التّذكرة» أيضاً:

قَدْ كَانَتْ فِرَاخاً بُيُوضها

وقال: الجملة في موضع نصب على الحال، وحسن ذلك دخول «قد»، أيْ؛ كائنة هكذا، والمعنى: قد كانت بيُوضها ذات فراخ، فحذف المضاف، والمعنى: أنّها لما أفرخت، صافت؛ فاحتاجت إلى طلب الماء من ١٥٥/أ بعد، فهي تسرع، وكانت وهي ذات بيض تشرب/ الماء من الغدران.

قال أبو عليّ: وفي كتابي «بَيُوضها»: بفتح «الباء»، فإن قلت: ما تنكر أن يكون «بيوضها» جمعاً؟ فالقول في ذلك يبعد، وإنْ كانوا قد قالوا تمور، لاختلاف الجنس، والبيض هنا لا يجوز أن يجمع؛ لأنَّه ضربٌ واحد، وليس بمختلف.

قال أبو الحجّاج: هذا نصّ كلام أبي عليّ في «التّذكرة»، ثم اتبعه كلام ثعلب، وقول أبي الحسن حسب ما ذكرته قبل، وكأن قول ثعلب،

---

(١) ساقط من ح، وفيها «ويقوي هذا القول قول العجّاج والرأس... لأنّ المعنى صار له قال أبو الحسن وتكون زائدة أيضاً، وحكى أبو الفتح قول الفارسي إن كان بمعنى صار واستحسنه»، وفي الأصل «قال إنها يريد أنها، وكذلك قول الله تعالى: ﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾». وينظر إعراب الحماسة لوحة ٩٦.

وما ثبت في «الإيضاح»، هو الذي رجع أبو عليّ إليه آخراً، وهو الصَّحيح، وقد أنشد أبو عليّ الهجري[١] لبعض بني نمير:

يَضِلُّ القَطَا الكُدْرِي فيها بُيُوضَه ... وَيَعْوِي بِهَا مِنْ خِيْفَةِ الهُلْكِ ذِيبُها

وأنشد أيضاً للجعديّ[٢]:

لَهُنَّ أَدَاحِيٌّ بِهَا وبُيُوضُ

وهذه الرواية التي في «التّذكرة» غريبة، وقد ذاكرت بها مالك[٣] بن وهيب، بمراكش من المغرب فأنكرها، على كثرة مذاكرته «بالتّذكرة»، ولكن النّسيان، مصاحبُ الإنسان. ومثل قول أبي عليّ في «البُيُوض»، ذكر الجاحظ[٤] نصّاً، وأرى أبا عليّ، من هناك نقله، قبل أن يرى كلام ثعلب. وفي جمع «البيض» عندي تنبيه، على أنّ فيها ما فقص مبكراً[٥]، ومتوسطاً،

---

(١) التعليقات والنّوادر ١/١٥٨، والشّاهد في شواهد نحويَّة ١٢١، والخزانة ٩/٢٠٣، وفيها كلام نفيس.

(٢) كذا في الأصل و التعليقات، ولعله العجلي، العديل بن الفرخ بن معن بن الأسود العجلي الراجز الفاتك الذي هرب من الحجاج إلى قيصر. «الشعر والشعراء ١/٤١٣، والاشتقاق ٣٤٥»، وهذا عجز بيت صدره:

عريض به ربد النعام أوابداً

وهو مما أخلّ به شعره المجموع، والشّاهد في التعليقات والنوادر ١/١٥٨-١٥٩، والخزانة ٩/٢٠٤، وشواهد نحويَّة ١٢٧.

(٣) سبق التعريف به في مبحث شيوخ المؤلف.

(٤) الحيوان ٥/٥٧٥.

(٥) في الأصل «بكيرا».

وأخيراً، فلاختلاف حالتها؛ تسرِعُ في الطيران لإغاثتها. قال[١] عمرو: «ومن عجائب القطاة أنّها لا تضع بيضها أبداً إلاّ أفراداً، ولا تكون أزواجاً أبداً». ويُقال: بَاضَتْ فَهي بُيُوض، من قطابِيض وبُيْض، فإسكان العين منه، ومن نظيره من «فعِل»، لغة سفلى مضر، وضمّها مع الفاء لغة أهل الحجاز.

قال أبو الحجّاج: ولم أجد هذا البيت فيما وقع لي من شعر ابن أحمر، لكن أنشد أبو عمرو في «كتاب الحروف»[٢]:

سَتُبْعدُنَا مِنْ أَرْضِنَا وَصَدِيقنَا ... ذَرِيحِيَّةٌ صُهْبٌ مِلاءٌ غُروضها

لئِنْ أَبْعَدَتْ ممن نحبُّ قِرابَه ... لَقَدْ بَعُدَتْ أَعْسَانُها وَحُمُوضَها

فقلت له رُضْهَا عَلَيّ فإنَّها ... نَجَائبُ ما كَانَ ابن بظرا يرُوضها

الأَعْسَان هنا: بقية الحطب، وجذوله في الأرض إذا أجدبت. يقال: أصبحوا ما يرعون إلاّ أعسان؛ وحدها: عَسَنٌ][٣].

[والتيهاء: الأرض التي يتاه فيها، ولا يهتدى؛ إذ لا علم بها ولا طرق][٤].

---

(١) الحيوان ٥/٥٧٣.

(٢) الجيم ٢/٢٦٠-٢٦١، وفي الأصل «فراقه» ويردّه ما قبله مع ما في الجيم. وفي الأصل «ابن نضري» وفي الجيم «بطري» ولعلّها «بظراء» فقصر الممدود.

وهذه الأبيات لم ترد في شعر ابن أحمر المجموع، ولم أجدها في ديوان ذي الرّمة، وهي في شواهد نحويَّة ١٢٧. والذريحية: الإبل المنسوبة إلى ذريح؛ فحل منجب (اللسان ذرح). والفروض: الجلود.

(٣) من قوله «وروى أبو عليّ» حتى «عسن» ساقط من ح.

(٤) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٦١- فَهُنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الغَلائِلِ[٢]

هذا عجز بيت لزياد الذبياني، وقد تقدّم متمماً[٣] والكلام فيه مستوفى. واستشهد به هنا على أنَّ «الأضا»: جمع «أضاة»؛ لأنَّها «فَعْلَة» فهي في المعتل، نظير[٤] رحبة ورحاب ونحوه في الصحيح.

/وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً: ١٥٥/ب

٢٦٢- يَالَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَزَاهِقَةٌ
نَفْسِي وَلَمْ أَقْضِ مَا فيها مِن الحَاجِ[٦]

استشهد[٧] به أبو عليّ على أنَّهم جمعوا «حاجة» على «حاج»

---

(١) التّكملة ١٥٩.

(٢) هذا الشّاهد تقدّم برقم٤ وهو في المقتصد ٥٣١، والقيسي ٧٩١، وشواهد نحويَّة ١٢٨.

(٣) في ح «بكماله» «والكلام فيه مستوفى» ساقط منها.

(٤) في الأصل «نظيره... في الصحيح ونحوه».

(٥) التّكملة ١٥٩.

(٦) هذا الشّاهد لم ينسه المصنِّف كما ترى، وهو ينسب للفريعة بنت همام أم الحجاج، وتعرف بالذلفاء، والمتمنية، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٢٧، والخزانة ٤/٨٠-٨٩، وهو في المقتصد ٥٣٢، والقيسي ٧٩١، وشرح شواهد الإيضاح، وشواهد نحويَّة ١٢٨، والخزانة ٤/٨٠.

(٧) في ح «البيت لفريعة بنت همام وهي أم الحجاج، ويقال لها الدلفا هذا البيت لا أعلم قائله واستشهد... حاجة في حاج».

قال[١]: «ومثله آية وآي» يعني في قول من جعلها «فَعَلة»، ومن جعلها «فَعْلَة» كانت كَطَلْحَة وَطَلْح، وزاد الفرّاء و«حوَج» [أيضاً. وأنشد[٢]:

لقد طَالَ مَا ثَبَّطْتِني عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حوَجٍ قَضَّاؤها مِنْ شِفَائيَا

وهذا يدلّ على أنَّ العين من «حاجة» واو، وكذلك قولهم فيها: «حوجاء» أيضاً، قال: ولو قيل: في «قيم: قِوَم»؛ لكان صواباً؛ ترد إلى الأصل، وإن كان الأجودِ «قيما»، ليبنى جمعها على واحدها.

قال[٣]: و«الحوائج» من جمعها، وقد كان النَّحْويون يكرهون «الحوائج».

وأنشد بعض بني[٤] عُقيل:

بَدأْنَ بنَا لا رَاجِيَات لرَجْعَةٍ وَلاَ يَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاء الحَوَائِجِ

قال أبو حاتم: حوائج[٥] جمع على غير واحده، كما جمعت «الليالي» على غير «ليلة»، [و«المَشَابِهُ» على غير «شَبَه»، يعني ونحو ذلك مما جمع على غير واحده. وقال: قيل: «حَاجَةٌ وحَوَائجٌ»، كما قالوا:

---

(١) التكملة ١٥٩ وفي ح «مثلها».

(٢) معاني القرآن ٢٢٩/٣ وفيه «أنشدني بعض بني كلاب»؛ وهو الأعور بن براء الكلابي، عن يعقوب في الألفاظ ٥٦٦، وهو بغير عزو في تهذيب اللّغة ١٣٥/٥، ودقائق التصريف ١٦٠، والبحر المحيط ٤١٤/٨، واللّسان والتّاج (حوج).

(٣) من قوله «أيضاً وأنشد» حتّى «قال» ساقط من ح، وفيها «وهذا يدلّ على أنّ العين من حاجة واو وكذلك فيها حوجا مدوا الحوائج من جمعها».

(٤) الشّاهد في شرح شواهد الإيضاح ٥٢٨ وشواهد نحويَّة ١٢٨، واللّسان (حوج).

(٥) «حوائج» ساقطة من الأصل.

«ضَرَّة وضَرَائر»؛ كأنّهما جمعا على حَائجة وضارة][1]. وقال المبرد[2]: «لا يجوز أن يقال، في جمع حاجة: «حوائج»، ولا يقال: إلاّ «حاج» كهَامَةٍ[3] وهَامٍ وسَاعَةٍ وَسَاعٍ».

قال أبو الحجّاج: وخبر «ليت» محذوف؛ لدلالة معقود[4] الجمل عليه، والتقدير: لَيْتَ شِعْرِي عَنْ نَفْسي، أَزَاهِقَةٌ هي قبل قضاء[5] الوطر، أم لا تزهق إلاّ بعد نيل الظفر، ثابت، أو واقع، ونحو هذا من التّقدير قاله غير[6] واحد. قال أبو عليّ[7]: «ومما يقوّي هذا الوجه أنّ خبر «لَيْتَ» قد جاء مضمراً في قوله[8]:

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصِّبَا رَوَاجعا

«وإن حمل على أنّ الاستفهام سدّ مسدّ الخبر، فليس بالسّهل؛ لأنّه ليس فيه ما[9] يعود على شعري». هذا نصّ أبي عليّ[10]، [إلاّ ما زدت

(١) ساقط من ح وفيها «وقال... على غير اللّيلة ونحو ذلك مما جمع على غير واحد».

(٢) الكامل ١/٢٨١-٢٨٢.

(٣) في ح «ولا يجوز أن يقال في جمع حاجّة إلاّ حاج كما لا يقال في جمع هامّة إلا هام».

(٤) «مقعود» ساقط من ح، وفيها «الجمل عليه».

(٥) في ح «بلوغ الوطن».

(٦) «قاله غير واحد» ساقط من ح.

(٧) البصريات ٧٢٠.

(٨) هذا الشّاهد ينسب للعجاج وهو في ديوانه ٢/٣٠٦، وتخريجه ٤٦٩-٤٧٠.

(٩) في الأصل «فيما».

(١٠) في ح «نص قوله». وتنظر المسائل البصريات ٧٢٠-٧٢١.

من تمام الكلام؛ الذي اقتضاه حال الاستفهام][1]. وقوله: «عن نفسي» في موضع المفعُول الأوَّل «لشعرى»؛ لأنَّه في معنى العلم، كأنَّه قال: ليت عِلْمي حاصلا عن نفسي، والجملة الاستفهاميّة في موضع المفعول الثّاني «لشعرى» [ولتقصي الإعراب فيه موضع غير هذا][2].

وقوله: «أَزَاهِقَةٌ نفسي» مما أوقع فيه[3] المظهر موقع المضمر؛ للإشادة بالمظهر، و التعظيم له، في هذا النحو، وارتفاع «نفسي» الثّانية بأنّها فاعلة بقوله «أزَاهِقة[4]»؛ [لإسناد هذه/ الصفة إلى الاستفهام][5]، ويجوز أن ترتفع بالابتداء، ١٥٦/أ
و«زاهقة» خبرها مقدّماً، و«نفسي» في كلا الوجهين واقعة موقع المضمر العائد على «نفسي» الأولى. وهذا الاستفهام على جهة الإشفاق[6] منه، لاستبطائه درك بعض ما كنى عنه، إذْ دَرْك جميع الآمال محال؛ لأنَّه لا يقضى أمَل، حتّى تعن[7] آمال؛ ولذلك قال الصَّلَتانُ[8]:

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من ح.

(٣) «فيه» ساقط من الأصل، وفيه «موضع» ويردّه ما قبله.

(٤) في الأصل «أزاهقة نفسي».

(٥) ساقط من ح، وفيها «وقد يجوز... وأزاهقة خبر مقدّم».

(٦) في الأصل «الاشتقاق» وهو تحريف و«محال» ساقط منه.

(٧) في الأصل «تقر».

(٨) هو قثم بن خبيئة، أحد بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز العبدي، شاعر مشهور، حكم بن جرير والفرزدق. «المؤتلف ٢١٤، واللآلئ ٥٣١». والشّاهد في الشعر والشعراء ٥٠٢، ومعجم الشّعراء ٤٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٨، وهو من قصيدة طويلة، حسنة كثيرة الأمثال.

تَمُوتُ مَعَ المَرْءِ حَاجَاتُه ... وتَبْقَى لَهُ حَاجَةٌ مَا بَقِي

[ومن أحسن ما في هذا المعنى عندي، قول جُمَيل[(١)]:

ذَكَرْتُك بِالدَّيْرَيْنِ يَوْماً فأشرفت ... بَنَاتُ الهَوَى حَتَّى بَلَغْنَ التَّرَاقيا

أَعُدُّ اللَّيَالِي مَا أَنَابَتْ و لم أَكُنْ ... لِمَا مَرَّ مِنْ دَهْرِي أَعُدُّ اللَّياليا][(٢)]

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنِيَّةَ بَغْتَةً ... وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إليكِ كَماهيا

وأنشد أبو عليّ[(٣)] أيضاً:

٣٦٣- تَرَى النُّعَراتِ الخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِه

أُحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْها صَوَاهِلُهْ[(٤)]

البيت لتميم بن أُبي بن مقبل العَجْلاني[(٥)]، استشهد به أبو عليّ على

---

(١) هو جميل بن عبدالله بن معمر بن الحارث الشّاعر العذري المشهور صاحب بثينة «ابن حزم ٤٤٩».

(٢) ساقط من ح، وفيها «ومثل ذلك قول الآخر»، والبيت الأوّل مما أخل به ديوانه المطبوع، والثّاني في ٢٢٨، والشاهد في ٢٢٤ وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٨.

(٣) التّكملة ١٦٠.

(٤) الشّاهد لابن مقبل كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٥٢، ومعاني القرآن ٢٥٥/١، ٣٤٥، والنبات ٤٨، وإصلاح المنطق ٢٠٥، والحيوان ٢٣٣/٧، والمعاني الكبير ١٠٦، ٦٠٦، ومجالس ثعلب ١٢٨، والمقتصد ٥٣٣، وتهذيب اللّغة ١٧٧/١، ٣٤٢/٢، ١١١/٦، ٩٨/١٤، وأمالي المرتضى ١٩١/١، والقيسي ٧٩٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٩، وشواهد نحويَّة ١٢٩، والهمع ٢٦/٢، والصّحاح واللّسان (نعر — صعق). وفيه روايات.

(٥) في الأصل «البيت لابن مقيل» و«بن» الثانية ساقطة من ح.

أنَّ «النُّعَرات» جمع «نُعَرَة»؛ التي هي ضرب من الذباب، قال أبو عمر: هو ذباب يقع على الحُمُر، [وقال[١] أبو حنيفة، عن أبي زياد[٢]: «هو ذباب أربَدُ، ومنْه أخضر». قال أبو حنيفة[٣]: «والخوتعُ: ذبابُ العشب، وكذلك النُّعُر[٤] جمع نُعَرة»، وأنشد[٥]:

لَيْسَ به إلاّ النَّعَامُ والبَقَرْ والأَخْدَرِياتُ تغنيها النُّعَرْ

والأخدريات: حمير وحش تكون بالعراق، وأكثر ما تَعْتَري الحمر، قال: الهَمَذاني[٦]: وذكر بعضهم أنَّ الحمر الأخدريّة تنسب إلى الأخدر؛ لأنَّه ضَرَب فيها، والأخدر[٧] فرس كريم، كان لملوك اللَّخمية، و الصحيح أنّها تنسب إلى الخَدرة؛ وهي الظلمة في الألوان، يقال: لون أخدر، وخَدَارِي. قال أبو الحجّاج: يعني[٨] أنّه فرس قوّي نشيط شديد الصَّوت، فهو يقـــتل الذباب بقوّة صهيله، وأنَّ تعب الصيد لم يؤثر فيه][٩].

---

(١) النبات ٤٧.

(٢) في الأصل «زيد»، وهو أبو زياد الكلابي الراوية الذي يروي عنه أبو حنيفة في كتابه، وفي الأصل «وهو»، وينظر المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه ٥٠.

(٤) في الأصل «والنُّعرة» ويردّه ما بعده، مع ما في النبات.

(٥) المصدر نفسه ٤٨، والشَّاهد فيه بغير عزو.

(٦) في الأصل «الهَمَداني»، وهو محمّد بن عبدالملك بن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسن المؤرخ المتوفى سنة ٥٢١ «المنتظم ١٠/٨».

(٧) ينظر الحيوان ١/١٣٩، وابن جزي ١٠١، والتّاج (خدر).

(٨) في الأصل «يصف أنه».

(٩) من قوله «قال أبو حنيفة» حتّى «فيه» ساقط من ح، وفيها «يعني أنه فرس نشيط شديد الصوت...».

والصعق هنا: القتل والغشي؛ لأنّه قال بعده[١]:

فَرِيساً ومَغْشِيّاً عليه كَأَنَّها خُيُوطَةُ مَاريٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ

أراد[٢] بالصواهل: الصهيل، فجمع على حد صاهل أو صاهلة، وهذا عندي كما قالوا: شِعْرٌ شَاعِر، وشغل شاغل[٣]، ونحو ذلك، مما أجروا فيه الصّفة على «الحدث»؛ مجازاً واتساعاً، ومرادهم «العين»، أوْ تكون «الصاهلة» مصدراً كالصَّهيل؛ بمنزلة العَاقِبة والعافية، أو يشبِّه «فَعِيل» «بفاعِل»، فكسر تكسيرَه؛ لما/ بينهما في غير هذا الموضع من التّداخُل؛ [وإذْ جمعوا «هجراً» على «هواجر» في قوله[٤]: ١٥٦/ب

فَإِنَّكَ يَا عَامِ بنَ فَارِسِ قُرْزُلٍ مُعِيدٌ عَلَى قِيلِ الخَنَا وَالهَوَاجِرِ

يعني: الهُجْر؛ فكأنَّه كسّر «هاجراً»، فجمع «صهيل» على «صواهل»؛ أولى لما ذكرته؛ لأنَّ «المصدر» قريب الشبه «باسم الفاعل»، ويحتمل أنْ يريد: «بصواهله» مجاوبة الصواهل، وما أشبه هذا، فأقام الصفة مُقام الموصوف][٥].

---

(١) الديوان ٢٥٣ وفي النسخ «قاتله».

(٢) في ح «وأراد... وصاهلة».

(٣) «وشغل شاغل» ساقط من ح، وفيها «ونحوه مما». وينظر كتاب الشعر ٢٣٨.

(٤) هو سلمة بن الخرشب الأنماري، والبيت في المفضليات ٣٨، وابن الأعرابي ٧٥، وشواهد نحويَّة ١٣٠، وعام مرخم عامر. وقُرْزل: اسم فرس الطفيل بن مالك الجعفري. والمعيد: الذي يعاود الشر. والهواجر: الكلام القبيح. وينظر ابن الكلبي ٧٧-٧٨، وابن الأعرابي ٧٥، والعنذجاني ١٩٨.

(٥) ساقط من ح.

وقوله: «فريساً» أيْ؛ مفروساً مقتولاً، وأصل الفَرْس: دَقْ العُنق، ثم صُيِّر كل قتل فرساً، قال قاسم[1] بن ثابت: «وقالوا: خيط وخيُوطة، كما قالوا: عَيْر وعَيُورة، للذكر[2] من الحمر الوحش، [وسَير وسُيورة. والمَارِيّ: الكساء][3] شبَّه النعرات، للخطوط التي فيها، بهذا[4] الكساء المخطَّط بسواد وبياض».

[قال أبو الحجاج: وهذا قول ابن قتيبة[5]. وقال الأصمعيّ، عن أبي مهديّ[6][7]: هو إزار من صوف. وقال أبو عمرو عن أبي خالد[7] العجلاني: الماريّ: الرفق، يقال: ضع فهمك في ماريّك. قال قاسم، ويقال][8] الماريّ: صائد القطا شبهها بالخيوط التي تكون في شبكته، والقطاة يقال لها: مَارِيَّة[9]. وذكر «فاتله»؛ حملا على معنى الجنس، أو على الماريّ وهذا[10] النحو كثير.

---

(١) الدلائل ١١٦٠-١١٦١ وفيه الشّاهد مع بيت آخر.

(٢) في الأصل «للذكور» و ح متفقة مع الدلائل.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وقال الكسائي».

(٤) في الأصل «هذا».

(٥) في الأصل «ابن مقبل» وهو تحريف وينظر كتاب المعاني الكبير ١٠٦، ٦٠٦.

(٦) ويقال: أبو مهدية أعرابي فصيح يروي عنه البصريون «البلغة ٢٦٨».

(٧) من العلماء بالشعر الرواة الذين روى عنهم أبو عمرو الشيباني في كتاب الجيم. «وينظر الزبيدي ١٣٦».

(٨) ساقط من ح، وفيها «وقال الأصمعي هو إزار من صوف قال قاسم الماريّ...». وتنظر الدلايل ١١٦١.

(٩) بتخفيف الياء وتشديدها.

(١٠) «وهذا النحو كثير» ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٦٤- كَــأَنَّها دُرَّةٌ مُنَــعَّمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا[٢]

هذا البيت للرّبيع بن ضَبُع[٣] بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد ابن عديّ[٤] بن فَزَارة [بن ذُبيان، وعُمّر مائتي سَنَة، وكان حليماً شاعراً خطيباً وشهد يوم الهباءة[٥]. قال أبو محمّد بن هشام[٦]: «وأدرك الإسلام، وقيل: أسلم، وقيل: لم يسلم، لأنَّ قومه منعوه من ذلك][٧]. واستشهد به أبو عليّ أنَّ «دررا» جمع «دُرَّة» كسّروا «فُعْلة» في المضاعف على «فُعَلٍ»، كما كسروا سِدْرَةَ عَلَى سِدَر. والدُّرة: اللؤلؤة العظيمة.

---

(١) التّكملة ١٦٠

(٢) هذا الشّاهد للربيع كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٤٤٦، والمقتضب ٢/٢٠٨، والأمالي ٢/١٨٥، والمقتصد ٥٣٣، وشروح السقط ١٢٤، والقيسي ٧٩٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٠، وشواهد نحويَّة ١٣٠، والخزانة ٧/٣٨٧، واللّسان والتّاج (درر).

(٣) في ح «الصنع» وينظر المعمرون ٨-٩، وابن حزم ٢٥٥.

(٤) في ح «عدي بن زيد».

(٥) في الأصل «المشاة» والهباءة يوم لعبس على ذبيان «البكري ١٣٤٤».

(٦) في الأصل «الكلبي» وهو عبدالملك بن هشام بن أيوب الحميري. «بغية الوعاة ٢/١١٥». وقوله في التيجان ١٢٩.

(٧) ساقط من ح.

وقبله في النّوادر[١]:

أَقَفَرَ مِنْ مَيَّةَ الجَرِيبُ إلى الزُّ جْنِ إلاّ الظِّبَاءَ والبَقَرا

ويروى[٢] في غيرها]:

لاَ تَعْجَبِي يَا أُمَيْمَ مِنْ صِفَتِي فَقَبْلُ مَا كُنْتُ أَخْسِفُ القَمَرَا

أَصْبُو بِهِنْد وَزَيْنَبَ أَمَماً وَنُسْوَةٍ كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا

أَمَماً: أَيْ؛ قصدا. [وأُمَماً: جمع أُمَّةٍ؛ وهي الحين][٣] أَيْ؛ أصبوا بهما أحياناً.

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣٦٥- أَلاَ تُوفُونَ يَا أَسْتَاهَ نِيبٍ تُنَفِّرُ وَهي حامِضَةٌ رِوَاءُ[٥]

هكذا هو بكماله، وسقط بعضُ صدره في «الإيضاح»، استشهد به أبو عليّ على أنّهم ردوا في الجمع[٦]؛ الذي هو «أستاه» المحذوف من المفرد، وكذلك يفعلون في التصغير/. ١٥٧/أ

(١) النوادر ٤٤٦-٤٤٧، والجريب: واد من أعظم أودية عالية نجد، يسيل في الرمة، ويعرف الآن باسم الجرير، ووادي المياه. «بلاد العرب ٧٩ مع الحواشي».

(٢) التيجان ١٣١، وفي ح «صبعيْ - أصبوا - جسوا بهن».

(٣) ساقط من ح.

(٤) التّكملة ١٦١.

(٥) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ولم تقع إليّ نسبة، وهو في المقتصد ٥٣٧، والمثلث لابن السيّد ٢/٦١، والقيسي ٧٩٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٢، وشواهد نحويَّة ١٣١.

(٦) في ح «ردوا المحذوف في المفرد من سد واست في الجمع وكذلك يفعلون».

والمحذوف من «است» اللام، كما حذفت من «ابن»[١]، وجُعلت ألف الوصل كالعوض في هذا النّحو. ومن قال: «سَه»، فالمحذوف «العين»، وهو نادر، وكأنّهم اجترؤا على حذف «التّاء»[٢]؛ وهي وسط وأصل؛ لما كانت من حروف الزيادة.

والنِّيبُ: جمع ناب؛ وهي المسنة من الإبل. وتَنَفَّر: تفزَّع[٣] فتفر فيندفع سلحها، ولا تستقر. والحامضة: التي تأكل الحمض؛ وهو ما فيه ملوحة، [وليس شيء من الشّجر العظام يحمض، ولا خلة[٤]، وإذا لزمته فهي حَمْضَيَّةٌ على القياس، ويقال: حَمَضِيَّةٌ أيضاً بفتح الميم. وخصّها؛ لأنَّها أوسع أجوافاً، وأقصرُ أَظْماء، تشرب كل يوم، أوغبّاً، إذا طال؛ ولذلك قال: «رواء»: أيْ؛ ممتلئة من أكل الحمض، وشرب الماء. قال أبو حنيفة: «الحمض يسلح الإبل وغيرها، يقال: حَمَضت الإبل، إذا رعت الحمض، وأهلها مُحْمِضون. ومثله قول جرير[٥]:

يَا ثَلْطَ حَامِضةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُها عَنْ مَاسِطٍ وَتَنَدَّتْ القُلاّما

---

(١) في ح «ابن اسمى».

(٢) في ح «اليا وهي أصل ووسط».

(٣) في ح «أي تفزع فيندفع...».

(٤) «الخلة: ما لا ملوحة فيه، حلوا كان أو مراً، والعرب تسمي الأرض إذا لم يكن بها حمض خلة، وإن لم يكن بها من النبات شيء» النبات ٤.

(٥) الديوان ٩٧٧، وماسط: ماء لبني طهيه مالح. «النقائض ٤٠».

الثّلط: البعر[١] إذا رقّ شيئاً، فلم يتميّز بعضه من بعض. والتّندّي: الرَّعي بحضرة الماء بين الشربتين. والقُلاَّمُ؛ من الحمض][٢].

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٣٦٦- فَأَمَّا وَاحِداً فَكَفَاكَ مِثْلِي فَمَنْ لِيدٍ تُطاوِحُهَا الأَيَادِي[٤]

البيت لنُفَيْع بن جرموز بن عبد شمس[٥]، وقال أبو حاتم[٦]: هو نَقِيع؛ وهو جاهليّ. واستشهد[٧] به أبو عليّ على أنَّ «أبَادِي» تكون جمعاً لليد؛ التي هي الجارحة، والتي يراد بها النّعمة. [قال أبو عمرو: «أياد» هو الجمع][٨]. قال أبو الحجّاج: والمراد «بالأيادي» هنا: النعم، وهي في هذا

---

(١) في الأصل «البعير»، وفيه «من» بدل «بين».

(٢) ساقط من ح، وفيها «وخصها لأنّها أوسع أجوافاً وأقصر أظماً ولذلك قالت... قال أبو حنيفة الحمض يسلح الإبل». وينظر النبات ٤-٧.

(٣) التّكملة ١٦١.

(٤) هذا البيت لنفيع كما ذكر المصنِّف، وهو في النوادر ٢٥٥، والخصائص ١/٢٦٨، والمقتصد ٥٣٧، والقيسي ٧٩٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٢، وشواهد نحويَّة ١٣١، وابن يعيش ٥/٧٥ واللسان والتاج (طوح) واللّسان (يدي).

(٥) ابن ربيعة بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي «المؤتلف ٣٠٠، والإكمال ٧/٣٥٨».

(٦) النوادر ٢٥٥، وهو نقيع بالقاف عند الآمدي وابن ماكولا.

(٧) في ح «استشهد... لليد وهي...».

(٨) ساقط من ح، وفيها «والمراد هاهنا النعم». وتنظر مجالس العلماء ١٦٢، والقيسي ٧٩٧-٧٩٩.

المعنى أكثر، وهكذا ثبت في «نوادر» أبي زيد: «فأمَّا واحداً» بالنّصب، وفسَّره، فقال: «تطاوحُها: ترامي بها من كل ناحية. وطاح الشيء: ذهب، أَيْ؛ أكفيك واحداً، فإذا كثرت الأَيَادِي فلا طاقة لي بها». [قال أبو الحجّاج: ومثل هذا قول الآخر[١]:

إنْ أَجْزُ عَلْقَمَةَ بَنَ سَيْفٍ سَعْيَه لاَ أَجْزِه بِبَلاءِ يومٍ وَاحدٍ
لأَحبَّنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَرَمَّنِي رمَّ الهَدِيِ إلى الغَنِي الواجِدِ

رمَّني: أصلح حالي. والهَدِيُّ: العَروس. وخصّ زفافها إلى الغني؛ ليكون احتفال أهلها أكثر؛ لئلا تُعَيَّر بفقرها][٢]. قال أبو زيد: «ونصبَ «واحداً» على «كفاك»، كما تقول: أمَّا درهماً فأعطاك زيد، وليس نصبه على فعل مضمر، يريد: أن «واحداً» هنا يعني[٣] به: عرقاً واحداً، أو قرضاً واحداً، فوقع «واحداً»، موقع المفعول الثّاني/ المحذوف، الذي قامت صفته مُقامه، ١٥٧/ب
[والتقدير فيه: فأمَّا شكري إياك معروفاً واحداً، ونحو هذا من التقدير][٤]،

(١) هو المرناق الطائي عند المرزباني، و قال: «أحسبه لقباً» ؛ وهو فدكي البهراني عند بعض شراح الحماسة، وعند الجوهري «المرناف» بالفاء وفسّره بأنّه مدكي بن أعبد ونسبه ابن منظور في (لمم) إلى مدكي بن أعبد، وهو فارس بني سعد في الجاهليّة وهو من تميم. «ابن حزم ٢١٧» والبيتان في البيان ٣/٢٣٣، والحيوان ٣/٤٦٨ زمعجم الشّعراء ٤٤٦، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٩٥٠-١٩٥١ والمنسوب للمعري ١٠٥٨-١٠٥٩، والثّاني في اللّسان والصحاح (لمم) برواية «لمني» بدل «رمني» وعلقمة بن سيف العتابي كان شريفا رئيساً في الجاهليّة. «الاشتقاق ٣٣٧».

(٢) ساقط من ح. وتنظر النوادر ٢٥٥.

(٣) «يعني» ساقط من الأصل.

(٤) ساقط من ح، وفيها «فالنصب».

فانتصب بالفعل المحض، الذي هو كفاك»، ومن جعل «واحداً» مفعولاً له، أو حالاً فالعامل فيهما أيضاً ما بعد الفاء، كما كان في المفعول؛ لأنَّ ما قبل الفاء[1] هنا مقدّم مما بعدها، والأحسن في هذين الوجهين، إعمال «أمّا» فيه؛ لأنّهما ليسا بمفعول صحيح، فعمل[2] فيهما ما في «أمّا» من معنى الفعل، والدّليل على جواز عمل «أمّا»، في هذا النّحو، قولهم[3]: «أمّا ضَرْباً فذو ضَرْب»، قال أبو علي: أعلم سيبويه بهذا التمثيل، أنّه يعمل في «ضرب» ما قبله؛ إذْ الضرب المضاف إليه «ذو» لا يعمل فيه. وأمّا قولهم: «أمّا درهماً فأعطاك زيد»، فلا يجوز أن ينتصب إلاّ بما بعده[4] لا بما قبله، قال أبو عليّ: لأنّ المفعول لا يعمل فيه إلاّ[5] الفعل المحض، وقال[6]: «ومما ينتصب من الصفات حالاً، كما انتصب المعنى الذي يوضع موضعه، «أمّا صديقاً مصافياً فليس بصديق مصاف»، الرَّفع لا يجوز هنا، لأنّك أضمرت صاحب الصِّفة، وحيث قلتَ: أمّاً العلمُ فعالم، لم تضمر مذكوراً قبل كلامك؛ هو العلم، وإذا كان صاحب الصفة مضمراً؛ دلّ ذلك على تقدّم ذكره، وتقدّم الفعل، أو معنى الفعل، [الذي يرتفع به الفاعل، فوجب انتصابه؛ لأنك لو رفعته، أقمت الصّفة مقام الموصوف، فلم تعمل معنى

(١) «الفاء هنا» ساقط من ح، و«فيه» ساقط منها أيضاً.

(٢) في ح «يعمل» وفي الأصل «من عمل الفعل».

(٣) ينظر الكتاب ٣٨٥/١.

(٤) في ح «بما بعد أما لا بما قبلها».

(٥) في الأصل «المفعول إلا لا»، وينظر كتاب الشعر ص٦٤.

(٦) في ح «أبو علي» والنص في الكتاب ٣٨٧/١، وينظر التعليقة ٢٠٩/١-٢١٠.

الفعل، أو الفعل][1] الذي هو بمنزلة المثبت في اللّفظ، فقبح ذلك، وأيضاً فإذا كانت «المصادر»، تنتصب في هذا الباب «حالاً»؛ لوقوعها موقع الصّفة، وجب أنْ لا يجوز في الصّفة نفسِها غير النصب قال: وهذا معنى قول سيبويه[2]: «فإنما المصدر تابع له، وواقع في موضعه حالاً».

قال أبو الحجّاج: ويجوز الرفع على مذهب أبي الحسن؛ إذا لم يُجعل فيه ذكراً[3]، فيكون حينئذ كالمصدر. وأصل «يد»: يَدْي، ساكن[4] العين بلا خلاف، وقول ابن النّحاس[5]: ومنهم من قال: أصله فَعَل وهمٌ منه[6]. [ومن الشواهد على أنّ «الأَيَادِي» تكون للجارحة، ما أنشده يعقوب[7]، من قول الراجز:

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَانِ الأَنْجَلِ قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيَادِي غُزَّلِ

والصحصحان: الفضاء من الأرض. والأنجل: الواسع. والسخام: اللين][8].

---

(١) ساقط من الأصل. وفي ح «إذا كان... فإن كانت».

(٢) الكتاب ٣٨٧/١ وتنظر التعليقة ٢١٠/١.

(٣) في ح «ذكر».

(٤) في الأصل «لكن».

(٥) هو أبو جعفر أحمد بن محمّد بن إسماعيل المعروف بالنّحاس المفسر النّحوي اللّغويّ الراوية المتوفى سنة ٣٣٧هـ. «الزبيدي ٢٢٠».

(٦) «منه» ساقط من الأصل، وفيه «ومن الشاهد».

(٧) إصلاح المنطق ٣٨١، والراجز هو جندل بن المثنى الطهوي والرجز في شواهد نحويّة ١٣٢، واللّسان (يدي) وفي الأصل: «بالأيادي». وينظر عن «يد» المسائل الحلبيات ٧-١٦، واللّسان.

(٨) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٦٧- فَغِظْنَاهُمُ حَتَّى أَتَى الغَيْظُ مِنْهُمُ قُلُوباً وأَكْبَاداً لَهُمْ وَرِئِيا[(٢)]

البيت للأسود بن يَعْفَر، ويقال[(٣)]: يُعْفُر أيضاً[(٤)] وهو جاهلي.

واستشهد به أبو عليّ على أنَّ «رئين»: جمع[(٥)] رِئة؛ تأكيداً لقول بعضهم: قُلَة وقُلون، فلم يُغيّر الفاء. قال أبو عليّ: والتغير[(٦)] أقيس.

١٥٨/أ والرواية في «الإيضاح»: «فَغِظْنَاهُم»، ومَنْ[(٧)] روى/ غير هذا فقد صحّف، ألا ترى إلى قوله: «حتّى أَتَى الغَيْظُ»، [وكذلك قوله: «أتى» لا يصح فيه

---

(١) التّكملة ١٦٢.

(٢) هذا الشّاهد للأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل النهشلي الدارمي، شاعر متقدّم من شعراء الجاهلية. «المؤتلف ١٦، وابن حزم ٢٣٠». وهو في النّوادر ١٩٥، والحلبيات ٦١، وسر الصناعة ٦٠١، والمقتصد ٥٣٨، والراغب ٢٠٩، وأمالي ابن الشجري ٢٧٨/٢، والقيسي ٨٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٣، وشواهد نحويَّة ١٣٢، واللّسان (رأى).

(٣) في التّاج (عفر): «وحكى السّيرافي: الأسود بن يَعْفُرَ ويُعْفِر ويُعْفُر... إذا قلته بفتح الياء لم تصرفه؛ لأنّه مثل يقتل، وقال يونس سمعت رؤبة يقول: أسود بن يُعْفُر بضمّ الياء، وهذا ينصرف؛ لأنّه قد زال عنه شبه الفعل».

(٤) «أيضاً» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «ربين به».

(٦) التكملة ١٦٢. «و» ساقط من الأصل.

(٧) هو الصقلي حيث روى «قطعناهم».

غير هذا والمعنى: حتّى أتى الغيظ][1]؛ -وهو سورة الغضب عن ابن دريد- على قلوهم وأكبادهم ورياهم[2]، [ويجمع هذا السَّحْر. ويقال[3]: السَّحْر، والسُّحُرة، والسَحَرُ. قال أبو عبيدة: يقال: «انتفخ سَحَرُه» أيْ؛ رئته وقلبه وكبده، فحذف على هذا التأويل الجار، وَعدَّى[4] «أَتَى» بنفسه][5]، ومعنى «أتى»: استولى وغلب[6]، من قول الله تعالى: ﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾[7]، وقد يحمل «أتى» على قَصَدَ، ونحوه[8] مما يَتَعدَّى بنفسه، والأوَّل أغرب، وهذا أعْرَبُ؛ لأنَّ حذف الجار وتعدية الفعل، لا يطّرد في القياس اطراد الأصل.

وأنشد أبو زيد[9] قبله:

---

(١) ساقط من ح، وفيها «شدّة» بدل سورة. وتنظر جمهرة اللّغة ١٢٢/٣، وشواهد نحويّة ١٣٢-١٣٣.

(٢) في الأصل «وراهم».

(٣) وزان فَلْس وقُفْل وسَبَب، وينظر تهذيب اللّغة ٢٩٤/٤، والمصباح (سحر).

(٤) في الأصل «عدا».

(٥) ساقط من ح.

(٦) في ح «استولى من قوله...».

(٧) سورة الذاريات ٤٢.

(٨) في ح «ونحوها فيتعدّى».

(٩) «وأنشد أبو زيد» ساقط من ح، وكذلك البيت الثّاني، والأبيات في النوادر ١٩٥، والدّيوان ٦٣.

أَلاَ يَا اسْلَمِي قَبْلَ الفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةَ مَنْ أَمْسَى إِلَيْكِ حَزِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ أَظُــنُّهُ مُتَوَجِّهاً لِصُرْمِ حَبِيْبٍ قَدْ أَنَى أَنْ يَبِينَا
تَحِيَّةَ مَنْ لاَ قَاطِعٍ حَبْلَ وَاصِلٍ وَلاَ صَارِمٍ قَبْلَ الفِرَاقِ قَرِينَا

قال أبو عليّ[1]: «يا» هنا تنبيه على ما بعدها من الجملة، ولا تحتاجُ هنا إلى اعتقاد منادى محذوف، كما يحذف المفعول في مواضع من كلامهم؛ لأنّ التنبيه يلحق[2] مثال الأمر؛ للحاجة إلى استعطاف المأمور، كالحاجة إلى استعطاف المنادى، والدّليل على ذلك قولهم: «هَلُمَّ»، وبناؤهم الحرف مع الفعل على الفتح، ومثله قول[3] الله تعالى: ﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا لِلَّهِ﴾. وقوله: «ظَعينا»[4]: منادى مرخم، وحرف ندائه محذوف؛ للدّلالة عليه، ولا يحمل على الفصل، بينه وبين «يا»[5] هذه الظّاهرة، لفساد ذلك.

---

(١) ينظر كتاب الشعر ٦٦-٦٧، والشيرازيات ٤٥ب، والخصائص ٢/١٩٦.

(٢) «يلحق» ساقط من ح، وفيها «التنبيه أمثلة للأمر».

(٣) في ح «قوله» والآية ٢٥ من سورة النحل، والاستشهاد هنا على تخفيف «ألا» وهي قراءة الكسائي. «السبعة ٤٨، والحجة ٥/٣٨٣-٣٨٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٤٧».

(٤) في ح «طغينا».

(٥) «يا» ساقطة من الأصل، وفيه «ذلك المعنى».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٦٨- نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ وَالغِينَا وَالخَيْلُ تَعْدُوا عُصَباً ثُبِينَا[٢]

هما لِلأَغْلَبِ العِجْلِيِّ، واستشهد بهما أبو عليّ على تحقيق ما حكاه عن أبي عبيدة، من تفسيره أنّ «ثبات»: جماعات في تفرقة؛ لأنّ المراد في هذا الشعر تفرُّق خيلهم للمغار؛ مُدلّين في انتشارهم فيه[٣]، غير مستشعرين لحذار. وهبطنا، بمعنى: قصدنا. والغين: اسم موضع[٤]. وفي «العين»[٥]: «العُصبة: العشرة فما فوقها، ولا يُقَال لما دون العشرة، وكان إخوة يوسف عليه السّلام عشرة، وقيل في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ ﴾[٦]: إنَّها أربعون، وقيل: عشرة، [وقيل الجماعة. وقيل:

---

(١) التّكملة ١٦٣.

(٢) هذا الرجز للأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة العجلي، أرجز الراجاز، وأرصنهم كلاماً وأصحّهم معاني، راجز مخضرم استشهد في معركة نهاوند. «المؤتلف ١٢٣، واللآلئ ٨٠١». والأول في بلاد العرب ٣٥، -وقد ورد فيها منثوراً-، وياقوت ٣٥٥/٥، وهو في المقتصد ٥٣٩، والمخصص ١٢٠/٣، وأمالي ابن الشجري ٢٦٨/٢، والقيسي ٨٠٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٤ وشواهد نحويَّة ١٣٣. وفي ح بعد الأوّل: «وقد تدلى عنبا وتينا»، وفيها «استشهد به... ما حكى»، وينظر مجاز القرآن ١٣٢/١.

(٣) «فيه» ساقطة من الأصل، وفي ح «الحرار».

(٤) ينظر ياقوت ٣٥٥/٥.

(٥) ٣٠٩/١.

(٦) سورة القصص: ٧٦، وينظر معاني القرآن وإعرابه ١٥٥/٤.

العُصبة: الجماعة من الرّجال والخيل، وكذلك العصَابة أيضاً، وقال أبو زيد: العُصبة من الرّجال من العشرة إلى الأربعين][1].

١٥٨/ب قال أبو الفتح في «المنصف»[2]: «ثبة» محذوفة «اللاّم»/، وينبغي أن تكون «واواً»؛ حملاً على الأكثر. ويُقال في معناها: «أُثْبِيَّة»، وهي «أُفْعُولة»، [وقال ابن النحاس، في «شرح المعلقات[3]» وغيرها؛ قيل: إنّ المحذوف من «ثبة» ياء، وقيل: واو][4]. وأمّا الفرّاء فيذهب[5] إلى أن ما كان من هذه المحذوفات مضموم الأوّل، فالمحذوف منه «واو»، وما كان منها مكسور الأوّل، فالمحذوف منه «ياء»، قال[6]: وتصغير «ثبة»: «ثُبَيَّة» برد ما حذف منها، ويقال: «ثَبَّيْتُ على الرجل»؛ إذا أثنيت عليه في حياته، كأنّك جمعت محاسنه. وأمَّا «ثبة الحوض» أيْ؛ وسطه، فإنما هي من ثَابَ يَثُوب؛ إذا رجع، وتصغيرها: «ثُوَيْبَة»، فالمحذوف من هذه عين الفعل، ومن الأولى[7] لامها، فهما مفترقان كما ترى[8].

---

(١) ساقط من ح، وفيها «والعصبة الجماعة من الرجال قال...».

(٢) ١٨٦/١.

(٣) شرح القصائد التسع ٦٤٧-٦٤٨.

(٤) ساقط من ح، وفي الأصل «ياء» ويردّه ما قبله.

(٥) في ح «فينظر» والأصل متفق مع ابن النحاس.

(٦) أي ابن النحاس، وينظر المصدر نفسه.

(٧) في الأصل «الأول»، وفي ح «الأولة».

(٨) «كما ترى» ساقط من ح.

و«الخيل»: مشتقة من الخُيلاء، [ويُقال: الخِيلاء بالكسر. وتعدو: تحضر وتشتدّ في الجري.

وهذا الشّعر، يقوله الأغلب العجلي في يوم «ذي قار»[1]، وأوّله:

١- قَدْ عَلِمُوا يَوْمَ خَنَابِزِينَا ... إذْ مَالَتْ الأَحْيَاءُ مُقْبِلِينَا
٣- وَطَارَتْ الجُفونُ وانْتُضبنا ... إنّا بَنُو عِجْلٍ إذَا لُقِينَا
٥- نَدْفَعُ عَنَّا حَدَّ مَنْ يَلِينَا ... الغَـــمَرَات ثمّ يَنْــجَلِينَا[2]

وبعده قوله:

٧- والخَيْلُ تُرْدِي عُصُباً ثُبِينَا ... جُرداً كَأَمْثَالِ السَّعَالِي جُونا
٩- قَدْ بَلَّ مِنْهَا العَرَقُ المُتُونَا ... في عَارِضٍ يَلْتَمِحُ العيُونَا
١١- فيه بَنُونَـــا وَ بَنُو أبيـــنا ... أَبْنَاءُ حَرْبٍ وَبِها غُذِينَا

والذي أنشده أبو عليّ من هذا الرّجَر عن أبي عمر:

نَحْنُ هَبَطْنَا بَطْنَ وَالغِينَا ... وَقَدْ تَدَلَّى عِنباً وَتِينَا
والخَيْلُ تَعْدُو عُصُباً ثُبِينَا

وقال أبو عمر، عن بعض أصحابه: إنّه قال لأعرابي: ما بطن

(١) هو اليوم الذي انتصرت فيه العرب على ا لعجم كما قال النبي ﷺ. وتنظر النقائض ٦٣٨-٦٤٨.

(٢) هذا مثل من أمثال العرب، يضرب في الصّبر على الشّدّة رجاء انكشافها، وهو في الفاخر ٣١٨، والعسكري ٢/٨٠، والميداني ٢/٥٨.

والغينا؟ فقال: هَناكَ وَالغُونَا. قال أبو عليّ[١]: «فهذا أيضاً مما جمع بالواو والنّون، وليس من أولى العلم».

قال أبو الحجّاج: وأظن هذا الرجز غير ذلك؛ لا سيّما و لم يثبت في رجز الأغلب:

نَحْن هَبَطْنَا بَطْنَ وَالغِينَا

ولا الذي وصله به أبو عمر. وخنابزين: اسم عامل كان لكسرى بمسلحة بارق[٢]. و«انتضينا» يعني: السّيوف، وأضمرها؛ لدلالة الجفون عليها، مع الحال الموصوفة أيضاً، ويدلّ أيضاً على صحّة تفسير أبي عبيدة «للثبة»، قول الكميت[٣] يصف فزعهم إلى السّيوف، كل وقت مخوف:

إذَا غَصَّ بِالرِّيقِ أَهْلُ الحِفَاظِ وَكَان النُّهوضُ مَعاً أَوْ ثُبِينَا][٤]

(١) المسائل السيرازيات ١٣٢-١٣٨.

(٢) المسلحة: قوم يستعد بهم في المرصد، وينظر تهذيب اللّغة ٤/٣١٠. وبارق: ماء بالعراق، وهو الحدّ بين القادسية والبصرة، وهو من أعمال الكوفة. «ياقوت ١/٣١٩، ٥/١٢٩».

(٣) لم أعثر على هذا البيت في شعر الكميت بن زيد المجموع، ولا في شعر الكميت بن معروف المجموع أيضاً، وهو في شواهد نحويَّة ١٣٣.

(٤) من قوله «ويقال الخيلاء» حتى «ثبينا» ساقط من ح، وفيها «ومثله: إنا بنوا عجل إذا لقينا ندفع عنا حرب من يلينا، وبعده: جرداً كأمثال السعالى جنونا: قد بل منها العرق الهتونا».

/وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً: ١٥٩/أ

٣٦٩- .... على هنوات شأنها متتابع[٢]

هذا عجز بَيْت، وصدره وهو من بيوت[٣] «الكتاب»:

أَرَى ابن نَزَار قَدْ جَفَاني وَمَلَّنِي

وروى الجرمي وابن جنيّ: قد جفاني ورابني

وروى الجرميّ: «كلها متتابعُ»، واستشهد به أبو عليّ على أنَّ «هنوات» جمع هَنَة، رُدّ فيها اللاّم، ودَلّ ذلك على أنَّ لامها «واو».

قال[٤] أبو عمر: قالوا: هَنٌ[٥] وهَنَةٌ وهَنَات، وقال بعضهم[٦]:

---

(١) التّكملة ١٦٣.

(٢) هذا الشَّاهد بغير عزو في الكتاب ٣/٣٦١، والمقتضب ٢/٢٧٠، والأصول ٣/٣٢١، وسر الصناعة ١/١٥١، والمنصف ٣/١٣٩، والمقتصد ٥٣٩، والأعلم ٢/٨١، وأمالي بن الشجري ٢/٢٤٨، والمخصص ١٣/١٩٥، والقيسي ٨٠١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٥، وشواهد نحويَّة ١٣٥، وابن يعيش ١/٥٣، ٥/٣٨، ٦/٣، ١٠/٤٠، والصّحاح واللّسان «هنو».

(٣) في ح «أبيات... ورى ابن جني والجرمي: ورابني، ويروى: سرها مسابع، واستشهد به...». وفي الأصل «واستشهدوا به على...». ورواية الجرمي في الكتاب ورواية ابن جني في سر الصناعة.

(٤) في ح «وقال».

(٥) في الأصل «هنون».

(٦) «وقال بعضهم هنوات» ساقط من ح.

هَنَوَات. قال أبو الحجّاج: وأصل «هَنْت[1] هَنَوة»، فَعَلة، فأبدلت الواو تاء، ونقلت إلى «فَعْلٍ»، مسكن العين، قال أبو الفتح[2]: وقياس قول يونس[3] في النسب إلى «هَنْتٍ»: «هَنَيّ»[4]. والمراد «بالهنوات هنا»: الدواهي، والأمور العظام. والتتابع: الانبساط والانتشار، [ويقال: للحاجة، يقال: تتايع في الشيء وعلى الشيء؛ إذا تهافت فيه، وترامى من غير تثبت فيه][5]. قال أبو عبيد[6]: «لم نسمع التتايع إلاّ في الشّر»، وقال كراع[7]: تتايع، وتتابع، بمعنى واحد[8].

(١) في الأصل «هنه» في الموضعين

(٢) التنبيه على مشكلات الحماسة ١٣٤.

(٣) هو يونس بن حبيب الضبي البصري النحوي اللّغوي، وينظر الكتاب ٣٦١/٣.

(٤) «هَنَي» ساقط من ح، وفيها «ها هنا». و«الانبساط» ساقطة منها.

(٥) ساقط من ح.

(٦) غريب الحديث ١٣/١-١٤.

(٧) لم أعثر على قوله في كتبه المطبوعة.

(٨) «واحد» ساقط من الأصل. وينظر القيسي ٨٠٢.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٧٠- وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبِ الصَّدْعَ واهْتَبِلْ
لإحدى الهَنَات المُعْضِلاَتِ اهْتِبَالَها[٢]

هذا[٣] البيت للكميت بن زيد الأسدي، استشهد به أبو عليّ على أنّه لم يَردّ «اللاّم» هنا في «الهنات»، كما رُدّت في البيت الأوّل؛ وهي جمع في البيتين كليهما، ونظيرها «ثبات»[٤]، و«بنات»، ونحوهما مما لم يُردّ لامها في الجمع، وقوله: «لإحدى الهنات»؛ فيه معنى التعظيم لها؛ أَيْ[٥]، للفعلة التي تنفرد بالذكر لعظمها، وعدم النظير لها في وقتها، [ويدلّ على هذا قول المرار الأسديّ[٦]:

---

(١) التّكملة ١٦٣.

(٢) هذا الشّاهد للكميت بن زيد كما ذكر المصنّف، وهو في شعره ٢/٨٧، والعين ١/٢٦٢، وتهذيب اللّغة ٦/٣٠٨، والمقتصد ٥٤، والقيسي ٨٠٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٦، وشواهد نحويَّة ١٣٦، واللّسان والتّاج (هبل - هنو).

(٣) في ح «البيت للكميت فيما زعم أبو عليّ في التذكرة واستشهد به على أنه...».

(٤) «ثبات» ساقطة من الأصل، وفيه «ونحوها». و«بنات» ساقطة من ح، وفيها «لامه... وقوله لإحدى فيه...».

(٥) «أي» ساقط من ح.

(٦) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسي الأسدي شاعر أموي. «اللآلئ ٢٣١». والبيت في شعره ٢/٤٣٥.

أُحَيْدَى هَنَاتي وأمْثَالها إذَا لَمَع الآلُ لَمْعَ اللِّوَاءِ

لمعَ: جرَى واضطرب؛ يعني السّراب، يصف المرار اهتداءه في مفازة أخطأ الدّليل لهم فيها، وهي قصيدة حسنة في معناها، ولم يردّ المرّار أيضاً «اللاّم» في قوله: «هناتي».

وأنشد ابن الأعرابي[1]:

عَدّوني الثّعْلَبَ عند العَددِ حَتَّى اسْتَثَارُوا بي إحْدَى الإحَدِ

لَيْثاً هِزَبْراً ذَا سِلاحٍ مُعْتَدِ

فقال: «إحدى الإحَد»، كما تقول: واحد لا مثل له. يقال[2]: «هذا إحدى الإحد، وأَحَدُ الأَحدين، وواحد الآحاد»][3].

وقوله: «أشعب»: أيْ؛ أجمع وأصلح. قال صاحب «العين»[4]: «من عجائب الكلام، وسعة سبل العربية، أنْ يكون «الشَّعْبُ»[5] اجتماعاً وتفرّقاً».

---

(١) هو أبو عبدالله محمد بن زياد الأعرابي النحويّ اللّغوي الراوية المتوفى سنة ٢٣١هـ. «الزبيدي ١٩٥». والرجز للمرار الفقعسي وهو في شعره ٢/٤٤٥، والأغاني ١٠/٣١٧، وشرح التسهيل ٢/٤٠٥، والمساعد ٢/٨٥، والخزانة ٧/٣٥١، والمحكم ٣/٣٧٨، واللّسان (وحد) والتّاج (أحد). وفي الأصل «عدوني الثعلب فيما عددوا» والتصويب من مصادر التخريج، وفيه أيضاً «هزير».

(٢) هذا مثل من أمثال العرب وهو أبلغ المدح يضرب لمن لا نهاية لدهائه ولا مثل له في نكرائه. وينظر الميداني ١/٢٨٢.

(٣) ساقط من ح، وفيها «ومعنى التعظيم كما تقول واحد مثله».

(٤) ١/٢٦٣.

(٥) في ح «الشعوب» والأصل متفق مع العين.

[وقال ابن دريد[(١)]: «ليس الشعبُ من الأضداد، إنّما هو لغة لقوم»][(٢)].

و«الصدع»: الشَّقُّ. و«المُعْضِلات»[(٣)]: الأمور الضَّيِّقَاتِ المسالك. وقيل: المعضلات: المثقلات. [ويروى: «المضلعات»[(٤)] يريد: الأمور العظام. واحدها مُضْلِعٌ. كذا روى السكري][(٥)]./ و«اهتبل»: أَيْ[(٦)]؛ اقْصُد قَصْدَ ١٥٩/ب
المشمر المجد المجتمع. يقال: اهتبل البعير؛ إذا رفع في مشيه. [قال الهجري[(٧)]: وهي الطَّرَقة؛ وهي غاية المشي، وأنشد عن الأشجعي[(٨)]:

أَلاَ إنَّ نَصَّ العِيْسِ يُدْنِي مِن الهَوَى ... وَيَجْمَعُ بَيْنَ الهَائمين اهْتِبَالُها

ويقال: اهتبل: اغتنم، والهُبَالَةُ: الغنيمة، يريد الكميت: احتل لها[(٩)] احتيــالها، ورجل مُهْتَبِل وَهَبَّال: محتال، ومنه يقال، للذئب: هِبَّل، كذا قال صاحب «العين» وغيره[(١٠)]. وقال بعضهم: هَبَل واهْتَبَل: اكتسب.

---

(١) جمهرة اللّغة ١/٢٩١-٢٩٢ وتنظر الأضداد ٥٣.

(٢) ساقط من ح «ولغة» ساقطة من الأصل.

(٣) في ح «وقوله... وقيل... هنا».

(٤) في الأصل «المضعلات» وهو تحريف يردّه ما بعده، وهذه رواية شعر الكميت ٢/٨٧.

(٥) ساقط من ح والسكري –رحمه الله– عمل شعر الكميت، وتنظر مقدّمة شعره ٢/٦٤.

(٦) «أي» ساقط من ح، و«المجد» ساقط من الأصل.

(٧) التعليقات والنوادر ١/١٠٠.

(٨) هو أطيط بن سعد الأشجعي، والبيت في التعليقات ١/١٠١، وشواهد نحويَّة ١٣٦.

(٩) في الأصل «احتبل لها احتبالها» وينظر تهذيب اللّغة ٦/٣٠٦-٣٠٨.

(١٠) لم يرد في العين المطبوع وهو في مختصره ١/٣٧٩.

وقال صاحب «العين»[١]: اهتبالها: أيْ؛ قصدها فيقول: أعد للأمور المخوفة قبل التفاقم، حيلاً تدفع بمثلها عنك اغتيال العظائم، ولا تكن عن النظر فيها تنام، «قبل الرَّمْيُ تُراش السِّهَامُ»][٢]. و«اهتبالها»: عندي مصدر أضيف إلى المفعول، والتقدير: اهتبالك إيّاها؛ أَيْ؛ اهتبال مثلك لمثلها، فلما حذف الكاف، وأضاف إلى الضَّمير المفعول رجع إلى الضمير المتصل؛ التي هي «الهاء»، هذا على أنَّ[٣] «اهتبل» بمعنى: قصد، فيصل حينئذ[٤] بنفسه. ويحتمل أن يكون على حذف مضاف، تقديره: اهتبال مُمَارسها، ونحو هذا، فلما حذف المضاف، أقام المضاف إليه مقامه، وهذا النّحو كثير. [وهذا البيت من قصيدة مدح بها الكميت مَسْلَمة بن عبدالملك[٥]، وأغراه فيها بخالد بن عبدالله[٦] القسري، وخوّفه من قيام

---

(١) لم أجد هذا النص في العين المطبوع مع وجود الشّاهد فيه ٢٦٢/١.

(٢) ساقط من ح وفيها «ويقال اهتبل اغتنم والهبالة الغنيمة واهتبالها أي قصدها كذا قال ثعلب» وهذا مثل من أمثال العرب، يضرب في الاستعداد للأمر قبل وقوعه. وينظر العسكري ١٢٢/٢، والميداني ١٠١/٢.

(٣) في ح «على من فسر».

(٤) «حينئذ – ويحتمل أن» ساقط من الأصل، وفيه «ويكون».

(٥) ابن مروان بن الحكم من الأمراء الولاة الأبطال، ومن رجال قريش المعدودين. «نسب قريش ١٦٥».

(٦) ابن يزيد بن أسد بن كرز البجلي أبو الهيثم من الولاة الخطباء الأجواد، قتل سنة ١٢٦هـ، وكان يتهم في دينه. «ابن خلكان ٢٢٦/٢-٢٣١».

اليمانيّة على الخلافة؛ كالذي فعل يزيد بن المهلّب[١]، وغيره، وكان خالد سجنه فتحيّل وخرج في زيّ امرأة وأتى الشّام، فتشفّع بمسلمة إلى هشام[٢]:

وقبله[٣]:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرِبَاتِ مُذَالَةً ... وَأَنْكَرْتُ إلاّ بِالسَّمَادِيرِ آلَهَا

وَأنْ صَارَتْ الأَرْحَامُ أَكْرَاشَ دِمْنَةٍ ... وَلَم أَرَ ذَا بَالٍ يُغيِّر بَالَها

وبعدها[٤]:

كَسَوْتُ العِلافِيَّاتِ هُوْجاً كَأَنَّها ... مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتِدالَها

المقربات: الخيل. والسماديرُ: تحير البصر. وآلها بمعنى: شخصها. والبال، والحالُ: سواء. يريد عندي بالخيل المقربات: التراريّة؛ ضربها مثلاً لقريش، في تضييعهم أولى الأرحام الكرماء، وتقديم اليمنية اللئام البُعداء، على رأيه من الوضع منهم والإغراء، فقالت له نفسه تدارك شعب هذا الصدع، بما يهديه من النّصيحة، وأسرى[٥] إلى مسلمة على كلّ هوجاء، من النّوق ذوات الخُطا الفسيحة، تشبه القصور في الإحكام والعظم،

(١) ابن أبي صُفرة الأزدي الوالي الشجاع الجواد، الذي خرج على يزيد بن عبدالملك، فوجه إليه أخاه مسلمة فقتله. «ابن خلكان ٢٧٩/٦».

(٢) هشام بن عبدالملك بن مروان الخليفة الأموي «نسب قريش ١٦٣-١٦٤».

(٣) شعره ٩١/٢، والبيت الثّاني مما أخلّ به شعره المجموع.

(٤) المصدر نفسه ٩٢/٢، وفي الأصل «عوجا».

(٥) في الأصل «أسر».

ويؤمن من مثلها عوارض الأين والسّأم. والعلافيات هنا: الرّحال تنسب إلى علاف بن جرْم[1] القضاعي][2].

وأنشد أبو عليّ[3] أيضاً:

٢٧١- يَرَى الرَّاؤونَ بِالشَّفَراتِ مِنَّا كَنَارِ أَبِي حُبَاحِبَ وَالظُّبِينَا[4]

١٦٠/أ /البيت[5] أيضاً للكميت بن زيد الأَسَديّ، [المذكور، من قصيدته الطّويلة التي يفخر فيها بالعدنانية، ويجلب مناقبها، ويسب[6] القحطانية،

(١) وعلاف، هو ربان بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة أبو جرم. «ابن حزم ٤٥٠-٤٥١ والتاج (علف)».

(٢) من قوله «وهذا البيت» حتى «القضاعي» ساقط من ح.

(٣) التّكملة ١٦٣.

(٤) هذا الشَّاهد للكميت كما ذكر المصنّف، وهو في شعره ١٢٦/٢، والنبات ١٣٣، وتهذيب اللّغة ٣٥١/١١، ٣٩٩/١٤، والمقاييس ٤٧٤/٣، والصاحبي ٢٥٠، والمخصص ٢٨/١١، والمقتصد ٥٤٠، ومبادئ اللّغة ٦١، والمحكم ٣٨٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٦٨/٢، والقيسي ٨٠٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٣٧، والخزانة ١٥١/٧، وشواهد نحويَّة ١٣٦، وضرائر الشعر ١٠٤، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩، وابن النَّاظم ٢٥٩، ارتشاف الضرب ٢٩٦/٣، والتكملة واللّسان والتّاج (حبب – شفر – ظبا).

(٥) في ح «هذا البيت للكميت».

(٦) في الأصل «ينسب» ويردّه ما قبله وما بعده.

ويطلب مثالبها، وقد نقضها[١] عليه، من خَفَّ لما خف إليه][٢].

واستشهد به أبو عليّ، على مجئ «الظِّبِين» فيه[٣] جمع «ظبة»، وهو كسر لقول سيبويه[٤]، إلاّ أنْ يقول: إنَّه[٥] مما اضطره الشّعر إليه، مع أنَّ الكميتَ ليس بالقويّ، ولا[٦] بحجّة عند الأصْمَعيّ. وتبع أَبُو عُمَرَ[٧] سيبويه، حيث قال: وقالوا: «شِية وشِيَاتٌ»، فلم يجاوزوا ذلك، و«ظُبَةٌ وظُبَات، وفِئةٌ وفِئات»[٨]. قال أبو حنيفة[٩]: «يقال للشرر الذي يسقط من الزّناد: نَارُ أبي حُـبَاحِبَ، ونَارَ حُـبَاحِبَ أيضاً؛ وهو الشّرر الذي

---

(١) الذي نقض قصيدة الكميت هو دعبل بن عليّ الخزاعي بقصيدته التي مطلعها:

أفيقي مِنْ ملامك يا ظعينا　　　كفاك اللّوم مَرّ الأربعينا

وينظر الأغاني ١٨/٣١، والدّيوان ٢٩١.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «في».

(٤) في الكتاب ٣/٥٩٨ «وقد يجمعون الشّيء بالتّاء لا يجاوزن به ذلك، استغناء، وذلك ظُبَةٌ وظبات وشية وشيات».

(٥) في ح «يقول هو» وفي الأصل «إن هو».

(٦) في ح «ولا هو حجّة» وفي كتاب فحولة الشعراء ٢٠ «والكميت بن زيد ليس بحجّة؛ لأنه مولد...».

(٧) في ح على التقديم والتأخير «وقالوا» ساقطة منها، وفيها «و لم».

(٨) «وفئة وفئات» ساقط من ح.

(٩) في ح «وقال». وينظر النبات ١٣٣.

لا يضير[1]. ثم قال: قال الكميت: ووصف السيوف، إذا ضرب بها بيض الحديد، فقدحت النّار:

[يَرَى الرَّاؤونَ في الشَّفَرَاتِ منها .... *البيت*

وأنشد أيضاً قول النَّابغة[2]:

ألاَ إنّما نِيْرَانُ قَيْسٍ إذَا شَتَوا لِطَارِقِ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الحُبَاحِبِ

قال أبو حنيفة[3]: «ولا يعرف حباحب ولا أبو حباحب».

قال أبو الحجّاج: وقد حكى عليّ بن حرب[4]، في كتاب «التيجان»: أنّ الحباحب: رجل من حَيْدَان بن قُضَاعة، وهو أوّل من قدح الزّناد، فأورى ناراً.

---

(١) في ح «لا يظهر»، ثم قال: «قال الكميت» ساقط منها، وفيها «ووصف الكميت...».

(٢) كذا ذكر المصنِّف، وهو في هذا تابع لأبي حنيفة الذي تبعه صاحب المحكم ٣٨٣/٢، وابن منظور والزَّبيدي، والبيت في ديوان النّابغة ٦٨ بيت مفرد عن اللّسان، وله قصيدة من بحره ورويه، وللنابغة بيت في ديوانه ٤٨:

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصَّفَّاح نار الحُبَاحِبِ

والصحيح أن البيت للقطامي، كما نصّ على ذلك الجاحظ في الحيوان ٤٨٦/٤، وهو في ديوانه ٥٠ ضمن قصيدة طويلة في هجاء امرأة من محارب قيس لم تقرّه. وفي الأصل «نيل» وهو تحريف.

(٣) النبات ١٣٣.

(٤) هو أبو الحسن علي بن حرب بن محمّد الطائي الموصلي المحدث المؤرخ الأديب المتوفى سنة ٢٦٥. «تاريخ بغداد ٤١٨/١١».

وقال ابن الأعرابي: الحباحب مشتق من الحبحبة؛ وهي الضَّعف، قال: ونار الحباحب: ما يخرج من الحجر عند ضرب الحافر، وهي أيضاً نار أبي الحباحب، ونار حُبَاحب[١]. وهكذا قال الجاحظ[٢]: «نار الحباحب ونار أبي الحباحب، واحد. وقد ذكرهما الشّعراء كثيراً][٣] قال: «وكلّ نار تراها العين، لا[٤] حقيقة لها عند التماسها؛ فهي نار أبي حباحب، [قال: ولم أسمع في أبي[٥] حباحب نفسه شيئاً» قال: وشبّه نار «أبي حباحب»، «نار اليراعة»؛ وهي طائر صغير، إنْ طار بالنَّهار كان كبعض الطّير، وإنْ طار باللّيل، فكأنّه شهاب قذف، أو مصباح يطير»][٦].

قال أبو الحجّاج: وفي ترك صرف[٧] «أبي حباحب»، نظر على مذهب البصريين؛ لأنّهم لا يجبرون ترك صرف ما ينصرف؛ لأنّه خروج

---

(١) في الأصل «نار أبي حباحب» في الموضعين، ويردّه ما بعده.

(٢) الحيوان ٤/٤٨٦-٤٨٧.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وقد حكى أن حباحب... فأورى نارا قال وكل نار...».
وينظر الحيوان ٤/٤٨٧.

(٤) في ح «للعين ولا حقيقة» والأصل متفق مع الحيوان.

(٥) «أبي» ساقطة من الأصل، وهي من الحيوان، وينظر تفسيره والخلاف فيه في الحيوان ٤/٤٧٨ والعسكري ١/٢٤٦، وثمار القلوب ٨٥١، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٦٨، والمرصع ١٣٦.

(٦) ساقط من ح. وينظر الحيوان ٤/٤٨٨.

(٧) «صرف» ساقط من ح، وفيها «فلأنّه».

عن الأصل، وحكى عن بعضهم[١] أنَّه قال: جعله الشّاعر اسماً مؤنثاً، فلذلك لم يصرفه، وهذا القول غلط؛ لأنَّه لو كان ترك صرفه للتَّأنيث والتعريف، لم تدخل عليه «الألف واللاّم»، كما لا تدخلان على ما وضع علماً للمؤنث، «كزينب وجيأل»، ونحوهما، من هذين النّوعين. والقول فيه عندي: أنَّه «كسحرَ وأَمْسِ»، على أحد المذهبين في «أمس»، وذلك أنَّه عدل «أبا حباحب»[٢] عن «الألف واللاّم»، فصار العدل فيه علةً انضافت إلى التَّعريف، فامتنع من الانصراف، كامتناع «سحَر وأمسِ» في
١٦٠/ب لغة من/ أعربها. ولم يبنها، ولهذا[٣] يقال فيه: «أبو حباحب، وأبو الحباحب»، كما يقال: خرجت «سحر»[٤]، وخرجت «السحر»؛ إذا أردت «الألف واللاّم» تمكن في الإعراب؛ لأنَّ المراد في «العدل» اللّفظ المعدول عنه، ولم تراد «الألف واللاّم» في[٥] المعدول، وهذا وجه[٦] خفي جداً. [ويحتمل أيضاً عندي وجهاً آخر، وهو أنْ يكون][٧] محمولاً على

---

(١) لعل المصنف يريد القيسي حيث يقول ٨٠٦: «ترك الكميت صرف حباحب؛ لأنّه جعله إسماً لمؤنث».

(٢) في الأصل «أبو... على».

(٣) في ح «فلهذا».

(٤) في الأصل «السحر» ويردّه ما قبله، وما بعده.

(٥) في الأصل «لاف».

(٦) في ح «موضع».

(٧) ساقط من ح، وفيها «والأحسن حمله على قول». وفي الأصل «على مذهب».

قول أبي الحسن الأخفش، أنّه شُبّه بما لا ينصرف، فترك صرفه لضرورة الشّعر، وهو[١] رأي الكوفيين. ويروى: «بالشفرات منها»[٢]. و«بالفعلات منها»، وهاتان الروايتان أحسن[٣]؛ لقوله قبلُ:

وآل مُزَيْقياءَ غَدَاةَ لاَقَوْا بَني سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ مُؤْلفينَا
فَأَضْحَكَتِ الضِّباعَ سُيوفُ سَعْدٍ بِقَتْلَى مَا دُفِنَّ وَلاَ وُدِينَا
سُيوفٌ مَا تَزَالُ خِلاَلَ قَوْمٍ يُهتَكْن البُيُوتَ ويَبْتَنينا
يَرَى الراؤون بالشّفراتِ منْهَا وُقودَ أَبي حُبَاحِبَ والظّبينا

[والظبّة: الحدّ؛ وهي طرف النصل، ويقال لها: القَرْنَة أيضاً][٤]، وشفرتا النصل: جانباه. ويُسمّى[٥] غُرَارَيْه أيضاً. و«الظبينا» معطوف على «الشفرات». يريد: أنّ سيوفهم مذكرات[٦]، توقد النّار عند الضرب لها من جميع الجهات.

---

(١) في ح «وهذا» وينظر شرح القصائد السّبع ٥٠٠، والإنصاف ٤٩٣-٥٢٠.

(٢) وهي رواية شعر الكميت.

(٣) «أحسن» ساقطة من الأصل. والأبيات في شعر الكميت ١٢٥/٢ والأوّل ساقط من ح وهو والثّالث مما أخلّ بهما شعره المجموع، وفي الأصل «مذيقياء - الضياع» في الشفرات» وفي ح «السباع سيوف هند».

(٤) ساقط من ح، وفيها «وهو طرف النصل وشفرنا...» وفي الأصل «الفرقة» وهو تحريف. وينظر تهذيب اللّغة ٣٩٩/١٤.

(٥) في ح «وهما غراراه».

(٦) في الأصل «مذكورات». وفي تهذيب اللّغة ١٦٤/١٠ «الذكر من الحديد: أيبسه وأشده ولذلك سمّي السيف مذكراً».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٧٣- لاَ خَمس إلاّ جَنْدَلُ الإحَرِّينْ وَالخُمْسُ قَدْ يُجشِمُكَ الأَمَرَّيْن[٢]

هما لزيد بن عتاهية التميميّ[٣]. استشهد بهما[٤] أبو عليّ، على أنَّ «الإحرين»: جمع «حرّة»، جعلوا تغييرها[٥] «بالهمزة»، في أولها كتغيير «سنين»، ونحوها بالكسر؛ تشبيهاً للحرف بالحركة، كما تشابها في غير هذا الموضع. قال أبو عمر: ما كان على حرفين وفيه «هاء» التَّأنيث، فإنَّه يجمع بالياء والنّون[٦]، وبالواو والنّون، جعلوا «الواو والنّون» فيه عوضاً مما

---

(١) التّكملة ١٦٤.

(٢) هذا الرجز لزيد بن عتاهية التميمي، وهو في وقعة صفّين ١٦٨-١٦٩، وجمهرة اللّغة ٥٩/١، ٥١٠/٣، والاشتقاق ١٣٦، والملمع ٨٣، والمخصص ٨٦/١٠، وكتاب الشعر ١٤٠، والمقتصد ٥٤٦، وغريب الحديث للخطابي ٢٠٣/٢، والمحكم ٣٦٣/٢، وأمالي ابن الشجري ٢٦٥/٢، والقيسي ٨٠٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٠، وشواهد نحويَّة ١٣٧، والنهاية ٣٦٥/١، وابن يعيش ٥/٥، والصّحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (حرر).

(٣) «التميمي» ساقط من الأصل وفيه «ونسبهما العيشي لعاصم». والعيشي هو القيسي، ولكنه حرف، وهذه زيادة من النّاسخ، حيث لم ينسبهما القيسي في إيضاح شواهد الإيضاح الذي وصل إلينا.

(٤) في ح «به».

(٥) في ح «تغيرها».

(٦) «والنون» ساقطة من الأصل، وفي ح على التقديم والتأخير.

نقصوا منه، قالوا: قُلة وقُلاَت[١] وقُلون، [ونحو ذلك، وقالوا: «شِيَةٌ وشِيَاتٌ»، فلم يجاوزوا ذلك، وكذلك «فِئَةٌ وفِئَاتٌ»، وقال بعضهم: «حَرة وحرُون، وأُوَزَّةٌ وأُوزّون»، وهو شاذ، وقال قوم: «حَرَّه وأحَرون». ولأبي عليّ في توجيهه أقوال، أنا مجتلبها؛ إذْ فيها تفسير كلامه في «الإيضاح»، في مسألة «حَرة»، وغيرها من هذا النّحو][٢].

قال أبو عليّ في «شرح الأبيات»[٣] وغيره[٤]: «إنْ قيل: كيف جمع مثل، «إحرون وإوزون»، «بالواو والنّون»، و«إحر» على أربعة أحرف، وما كان على أربعة أحرف، لم ترد «تاء» التأنيث في تحقيره؛ وكذلك لا ينبغي أن يجمع «بالواو والنّون» أيضاً، كما لم يجمع ما ثبتت فيه العلامة بهما[٥]؟ فالجواب أنّ قولك: «إحَرُّون وإوزُّون» فيه حرف[٦] مضاعف، والتَّضعيف اعتلال، ألاَ ترى أنّه قد يحذف في القوافي، في نحو[٧]: «مِنْ سُرٌّ وضُرّ»[٨]/ ١٦١/أ

---

(١) «قلات» ساقطة من ح.

(٢) من قوله «ونحو ذلك» حتّى «النحو» ساقط من ح.

(٣) كتاب الشعر ١٤٠-١٤٣.

(٤) في ح «وغيرها... يجمع».

(٥) في ح «بها».

(٦) «حرف» ساقط من الأصل، و ح متفقة مع كتاب الشعر ١٤١.

(٧) في ح «في مثل قولك».

(٨) هذا جزء من بيت لطرفة، وهو في ديوانه ٧٢، وتخريجة في ص٢٢٢، والبيت بتمامه:

فــفداء لبـــني قيس على ما أصاب الناس من سُرٌّ وضُرّ

ونحوه: [«من إنْس ولا جان»[١]. ويبدل منه حرف العلّة][٢]، كقولك: تَشَافَفْتُ[٣] ما في الإناءِ، وتشافيته. فلما كان الحرف بهذا الوصف، أشبه «أرْضاً»؛ في أنَّه كأنّه على ثلاثة أحرف، فعوّضت، كما عوّض[٤] «أرض» الجمع بالواو والنّون.

ونظير ذلك إدخالهم همزة الوصل في امرئٍ وامرأة[٥]، كما ألحقوها؛ «ابناً واسماً، ونحو ذلك من المحذوف «اللاّم»، حيث كانت «اللاّم» همزة، وحرف إعلال[٦]. والهمزة قد تحذف حذفاً في مثل قوله[٧]:

يَا بَا المُغيرَة ربَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ   فَرَّجْته بِالنكْرِ منِّي والدَّها

وقد يسكن ما قبلها في «المرء» فيحذف، فلما لم تلزم[٨] «الهمزة»

---

(١) هذا جزء من بيت لعمران بن حطان، وهو في شعر الخوارج ٢٢ وتخريجه في ص١٥٥، والبيت بتمامه:

قَدْ كنت جارَك حولا لا تروعني   فيه روائع من إنس ولا جاني

(٢) ساقط من ح.

(٣) أي استقصيت شربه.

(٤) في ح «كما عوضت».

(٥) في الأصل «امرأة وامرئ»، وفي ح «امر».

(٦) وحرف إعلال ساقط من ح وفيها «... وقد تحذف كما تحذف حرف العلّة ألا ترى إلى حذف الهمزة في قوله» والأصل متفقة مع كتاب الشعر

(٧) هو أبو الأسود الدؤلي، والشاهد في مستدرك ديوانه ١٣٤، وكتاب الشعر ١٤٢.

(٨) في الأصل «يلزم الكلمة الهمزة».

الكلمة متحركاً ما قبلها، أشبهت «واو» «سُوَيْرٍ»(١) ونحو ذلك.

وإنْ شِئْتَ قلت: إنَّ هذا في الشّذوذ، كتحقير «وراء وقُدّام»، حيث قالوا: وُرَيئَة، وقُدَيْدِيمة»(٢)، فكما أثبتوا «التَّاء» في تحقيرهما، كذلك جمعوا «الإحرين والإوزِّين» بالواو والنّون؛ وإن كانا(٣) على أربعة أحرف.

وإنْ شئت قلت: إن «الهمزة» لما لم تثبت في واحد «إحرين»، لم تكن لازمة، ولّما لم تلزم، لم يجب الاعتداد بها، [فكأنك جمعت ما هو على ثلاثة أحرف، ثالثه حرف معتل، فصار بمترلة ما هو على حرفين، وكذلك «إوز»](٤) لما قيل: الوز.

وإنْ شئت قلت: إن هذه «الهمزة»؛ إنّما لحقت لتغيير الجمع عما عليه الواحد في «حَرَّة»، فصارت بمترلة الحركة في قولك: «سِنون وثِبون»، التي غيرت بها «سَنَةٌ وثُبَةٌ»، فصار الحرف بمترلة الحركة، من حيث اجتمعا فيما ذكرت لك، كما أن الحرف قام مقام الحركة في غير هذا»(٥).

---

(١) في ح «سيور» والأصل متفق مع كتاب الشعر. وينظر الكتاب ٣٦٨/٤، والمنصف ٢٩/٢-٣١، والممتع ٤٧٨.

(٢) في ح «وقديدمة – الهاء في تحقيرها».

(٣) في ح «كان».

(٤) ساقط من ح، وفيها «لأنّه قد يقال الوز»، وفي الأصل «فصارت».

(٥) إلى هنا ينتهي كلام أبي عليّ في كتاب الشعر ١٤٠-١٤٣.

[وقال أبو الفتح[(١)]: «لما كان الأصل في «إِحرة: إحررة» فأسكنوا الأوّل من المثلين، ونقلوا حركته إلى ما قبله، وأدغموه، دخل الكلمة ضرب من الاعتلال والتوهين، فعوضوها هذا الجمع».

وحكى أبو سعيد[(٢)] السيرافي، عن أبي عمر الجرمي: «أَحرّون» بفتح الهمزة.

وقال ثعلب: إنّما هو «الأَحرون»، جاء به على «أحر»؛ كأنّه أراد هذا الموضع الأحر، أَيْ؛ الذي هو أحرَ من غيره، فصيره كالأَمْرين، ونحوه.

وقال أبو عليّ الدينوري: اجترؤا على «النّون»؛ إذ أمنوا أن يتوهم أنّه ذكر، إذْ كان لا ذكر له.

قال الفارسي: فأمّا «الأَمَرِّين» فالتَّضعيف قد ضارع «ثِبون». ويمكن أن يحمل على «شِعْرٌ شَاعِر»[(٣)]، كأنّه أَمْرٌ أَمَرٌّ من كذا، فجعل الحدث فيه، بمنزلة العين، كما فعل ذلك فيما ذكرنا.

قال أبو الحجّاج: وهذا نحو من قول أحمد بن يحيى، وتبيين له، وهو قول حسن.

والجندل: الصخر، وأكثر ما يقال فيما عظم منه؛ للاستعمال. و«الأَمـــرين»: الشـــيء والأمـــر[(٤)] العظيم. والرواية في «الإيضـــاح».

---

(١) سرّ الصناعة ٦١٧.

(٢) ينظر قول السيرافي، في حاشية الكتاب ٢/١٩١.

(٣) ينظر كتاب الشعر ٢٣٨، والبصريات ٧٣٠.

(٤) في الأصل «الشيء الأمر» وهو تحريف.

لا «خِمس» بكسر الخاء، وفي عرض «الكتاب الموعب»/ لابن التَّيَّاني: ١٦١/ب
كان في كتاب الحكم[١] المستنصر بالله. «الخِمس» بالكسر في الموضعين مصلَحين عن الفتح، وكتب أبو عليّ[٢] البغداديّ عليها صحّ. قال: والصّواب أن يُفْتحا؛ لما رُوِي من الخبر في أمرهما.

قال أبو الحجّاج: وقد ذكره السّيرافي وغيره. وقال أبو محمّد الهَمْدَاني في «الإكليل: قال ابن الكلبي: لما عظم البلاء بصفين، انهزم زيد بن عتاهية التَّميمي، فلحق بالكوفة، وكان عليّ[٣] -رحمه الله-، قد أعطى أصحابه يوم «الجمل»، خمس مائة من مال البصرة، وزاد القيسي[٤] فقال: ووعد أصحابه بإعطائهم خمس مائة، إذا فتح الله عليهم الشّام، فلما قدم زيد على أهله، قالت له ابنته: أين خمس المائة؟ فقال][٥]:

---

(١) هو الحكم بن عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالله الخليفة الأموي العالم الراوية النسابة الشاعر الأديب، كان محبًا للعلم والعلماء وجمع الكتب، وباسمه طرز أبو عليّ القالي كتاب الأمالي، توفي بقرطبة مفلوجا سنة ٣٦٦هـ. وينظر ابن حزم ١٠٠، وجذوة المقتبس ١٣، والمغرب ١/١٨٦.

(٢) هو أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن هارون النَّحويّ اللّغويّ الراوية المتوفى سنة ٣٥٦هـ. «الزبيدي ١٢١».

(٣) الأولى أن يترضى عنه.

(٤) في الأصل «العيشي» وقد سبق التنبيه عليه، وينظر القيسي ٨٠٩.

(٥) من قوله «قال أبو الفتح» حتّى «قال» ساقط من ح. وينظر الرجز في الاشتقاق ١٣٦، واللّسان والتّاج (حرر) وفي ح «في» بدل «فر» والثالث ساقط منها، =

إنّ إباكِ فرَّ يَوْمَ صِفِّينْ لَمَّا رَأى عَكّاً وَالأَشْعَرِيِّينْ
وَقَيْسَ عَيْلاَنَ الهَوَازِنِيِّينْ وَابْنَ نُمير في سَرَاةِ الكِنْدينْ
وَذَا الكُلاعِ سَيِّد اليَمَانينْ وَحَابِساً يَسير بالطَّائيّينْ
قالَ لِنَفْسِ السوء هل تَفرّينْ لاَ خَمْسَ إلاّ جَنْدل الإحرّينْ
والخِمس قَدْ يَجْشمُكَ الأَمرّينْ

ويروى: «قد جشمتك»

جمزاً إلى الكُوفَةِ مِنْ قِنسرينْ

ومن روى «لا خَمْسَ»[1] يريد: لا خمس مائة، فحذف المضاف إليه[2]؛ لدلالة الحال حينئذ عليه، [أيْ؛ ليس لك اليوم يا نفس إلاّ الحجارة والخيبة.

=

والسّادس ورد فيها برواية «وحاجنا يستن في الطّائين» وفيها «وركضاً» ويروى «قد جشمنك» ساقط منها. وفي الأصل «جشمتك» و«السوء» ساقط منه، وفيه «تعزين». وفي ح: «وللبيت خبر مشهور حاشية». قال أبو سعيد أنشدنا أبوبكر بن دريد في «آحرون» بالكسر على ما حكاه سيبويه وقد حكاه الأصمعي أيضاً» ثم ساق الرجز وبعده «وقال هذا رجل حارب مع علي عليه السلام وكان قد سمع أنه يفرق على أصحابه خمس مائة فسار إليه من قتسرين حتّى وصل الكوفة، وحارب معه لأجل ما سمع ثم هرب وقال لا خمس يريد لا خمس مائة وروى مكان حاجبا حابسا ورواية ابن دريد حاجبا».

(١) «ومن روى لا خمس» ساقط من ح.

(٢) في ح «فحذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه... في ذلك الوقت عليه».

قال أبو الحجّاج. وهكذا روى «الخَمس» -بفتح الخاء- ابن الأعرابي والسيرافي، عن ابن دريد[١]، وأبو عمر[٢] المطرز وغيرهم، وهو الصَّحيح لهذا الخبر.

قال أبو سليمان[٣] الخطّابي. ورواه بعضهم: «لا خِمْس» -بكسر الخاء- من الورد، وقال: «قد أجشمك الأمرين».

قال أبو الحجّاج: ويروى «تجشمك»، على رواية فتح الخاء، و«يجشمك»، بالياء على كسرها؛ لأنَّ «الخمس» مذكر، والمعنى على رواية الكسر: أنَّ الذي يقوم مقام الخِمس، وطءُ الصَّخر، ونحوه من هذا الجنس، وطلب الخِمس، قد يحمل على الأمر الصّعب؛ إنْ ضَيَّعْتَ الآنَ حظَّك من الشرب، كأنَّه خاطب بعيراً عنّ له الوِرد، فعافه وطمع في أشبه منه بعد، فهذا كقول علقمة[٤]:

تُرادُ عَلَى دِمْنِ الحياضِ فَإنْ تَعفْ ... فَإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فَرَكُوبُ

---

(١) ينظر الاشتقاق ١٣٦.

(٢) هو محمّد بن عبدالواحد اللّغوي الراوية المعروف بغلام ثعلب المتوفى سنة ٣٤٥هـ. «الزبيدي ٢٠٩». وينظر الملمع ٨٣.

(٣) غريب الحديث ٢/٢٠٣، وأبو سليمان هو حمد بن محمّد بن إبراهيم المحدّث اللّغويّ الأديب المتوفى سنة ٣٨٨. «البلغة ٧٣».

(٤) الديوان ٤٢، ويخريجه في ص١٧٠، ومعنى تراد: يجاء بها ويذهب. والدمن: الماء الذي سقط فيه البعر. والمُندي: أن تعرض الإبل على الماء أكثر من مرّة «شرح الدّيوان ٤٢».

وقد ذكر الذي نصصته الهَمْدَانِيُّ أيضاً في «الأكليل». وقال: «لم تدر رحى حرب صفين، بين عليّ ومعاوية -رضي الله عنهما-، إلاَّ عَلَى القَحطانيّة؛ ودليل ذلك قول عليّ رضي الله عنه[1]:

فَنَادَى ابنُ هنْد في الكُلاَعِ ويَحْصُبٍ ... وَكِنْدة أَوْ لخم وَحَيَّ جذامِ

١٦٢/أ /وَيَمْمت هَمْدَانَ الذين هُمُ هم ... إذَا نَابَ أَمْرٌ جُنتي وسهامِ

والإجشام: أشدّ التكليف. والجمز: الإسراع. ويروى: «ركضاً»، أَيْ؛ عدواً][2].

وأنشد أبو عليّ[3] أيضاً:

٢٧٣- **تَلُفُّه الأَرْوَاحُ وَالسُّمِيُّ[4]**

هذا البيت[5] للعجاج، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «السُّميَّ»: جمع

---

(١) الديوان ١٠٤.

(٢) من قوله «أي ليس لك» حتى «عدوا» ساقط من ح وفيها «والخمس بفتح الخاء روى ابن الأعرابي وقد روى بعضهم لا خِمس بكسر الخاء من الورد وللبيت خبر مشهور حاشية».

(٣) التّكملة ١٦٤.

(٤) هذا الشّاهد للعجاج كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٥١٢/١، والأزمنة والأمكنة ٣/٢، والمقتصد ٥٤٢، وابن برهان ٥٢٥، ورسالة الملائكة ١٣٧، والمخصص ٤/٩، ١١٦، والقيسي ٨٠٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٢، وابن يعيش ٤٤/٥، ٣٠/١٠، وشواهد نحويَّة ١٤٠، والممتع ٢٣٦، والصحاح واللّسان والتّاج (سمو). وفي ح «الأرياح».

(٥) في ح «الشطر – المسمى هنا».

«سماء»؛ التي هي المطر، قال أبو علي[١]: «فسماء كعَنَاقٍ، وسُمِيّ كعُنُوقٍ، في البناء والتأنيث.

ومن قال: أَسْمِيَةٌ؛ فلأنّه تأنيث غير حقيقي، فليس «كعناق»، يعني أنَّ «أَفْعِلة» من جمع المذكر، وهذا مراده في «الإيضاح»، وهو مشكل[٢].

وقوله: «تلفَهُ»: أَيْ؛ تقبضه[٣] وتجمعه، يصف ثوراً في كناسه. وبعده[٤]:

فِي دِفْءِ أَرْطَاةٍ لَها حَنِيُّ

يريد ما[٥] انحنى عليه من أغصان الأَرْطَى، التي دفِئ في جوفها واستتر، بها من الرّيح والمطر.

---

(١) تنظر المسائل العضديات ٢٠٥، والتكملة

(٢) في ح «وهو هناك».

(٣) في الأصل «نقيضه» وهو تصحيف.

(٤) الدّيوان ٥١٢، وفي النسخ «جني» ويردّه ما بعده.

(٥) في ح «بالجنى ما عليه – الذي – جوفه ويستتر بها».

وأنشد أبو عليّ(١) أيضاً:

٣٧٤- كَنَهْوَرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السُّمِيْ(٢)

هذا البيت لأبي نخيلة؛ يَعْمَرَ(٣) الحِمَّانيِّ، وهو من أبيات «الكتاب» أيضاً(٤). استشهد به أبو عليّ على أنَّ «السُّمِيَّ» فيه أيضاً جمع «سماء»؛ التي يراد بها المطر، وهو «فُعُول كعُنُوق»(٥)، على ما تقدّم فخفّفه الشّاعر ضرورة، [كما حذف الآخر في قوله:

لَيْلاً وَلاَ أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِيْ(٦)

---

(١) التّكملة ١٦٤.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنِّف إلى أبي نخيلة، كما ترى، وهو مما أخلّ به شعره المجموع. وهو في الكتاب ٦٠٦/٣، والمسائل العضديات ٢٠٥، والمنصف ٦٨/٣، والمخصص ٣/٩، والأعلم ١٩٤/٢، والمقتصد ٥٤٣، والقيسي ٨١٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٣، وشواهد نحويَّة ١٤١، واللّسان والتّاج (كنهر).

(٣) ابن حزن بن زائدة بن لقيط من بني حمان من تميم، يكنى أبا الجنيد، وأبا العرماس، وسمّي أبا نخيلة لأنّه ولد في أصل نخلة، شاعر راجز محسن مات في حدود ١٤٥. «الشعر والشعراء ٦٠٢، والآمدي ٢٩٦».

(٤) «أيضاً» ساقط من ح، وفيها «جمع مسمى».

(٥) «كعنوق على ما تقدّم» ساقط من ح، وفي الأصل «كعيوق».

(٦) الشاهد بغير عزو في الكتاب ٩٥/٣، والمسائل العضديات ٢٠٦، والخصائص ٧٣/١، والمنصف ١٩١/٢، وفي الأصل «يسمع».

أراد: المَطيَّ. قال أبو علي[١]: ولا يكون «فُعُلاً» ثم قلب نحو، «ثُنٍ» يعني جمع «ثَنِيٍّ». وستأتي هذه المسألة بعد. قال سيبويه[٢]: زعم أن ذلك مرفوض، وإذا رفضوا «فُعْلا»[٣] في هذا الباب؛ مع أنّه أخف، وأنّهم قالوا: «عُون وبون»، فَأَنْ يرفضوا «فُعُلا» أجدر. وحكى أيضاً عن أبي بكر[٤] أنّه قال: «ويجوز عندي أن يكون «فُعُلا»، قصره[٥] من «فُعُول»، وهو أحسن عندي من حذف اللاّم؛ لأنّ حذف الزائد في الضرورة أحسن من حذف الأصل][٦].

الكَنَهْوَرُ: السحاب العظيم المتراكب. [وقال أبو عمرو[٧]: الأَبْيَضُ منه][٨]. وقيل: قطع متفرقة عظيمة، الواحدة: «كَنَهْوَرَةٌ». والأعقاب: جمع عُقْبٍ، يريد به: الآخر يعني: أنّ ذلك الجَنَابَ[٩]، قد والى فيه السّحاب.

---

(١) المسائل العضديات ٢٠٥، وفيها «ولا يجمع «فعيل» في المعتل على فُعُلٍ كما يقال في الصحيح: رغيف ورغف وكثيب وكثب، كراهة لما كان يلزم الجمع من القلب، ألا ترى أنه لو جمع على فُعُل؛ للزم أن ينقلب الآخر واواً قبلها ضمّة، وهذا مرفوض في كلامهم، فإذا أوجبه قياس، أبدل من الضمّة كسرة فانقلبت الواو ياء وعلى هذا قالوا في جمع ثَنِي: ثُنٍ و لم نعلم في هذا الضرب على هذا الوزن مثالاً غيره».

(٢) ينظر الكتاب ٣٨٢/٤، ٤٢١.

(٣) في الأصل «فعلى».

(٤) هو ابن السراج وقوله في الأصول ٣٣٣/٣.

(٥) في الأصل «قصده من يقول» وهو تحريف.

(٦) من قوله «كما حذف الآخر» حتّى «الأصل» ساقط من ح.

(٧) الجيم ١٤٢/٣.

(٨) ساقط من ح.

(٩) «الجناب» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٧٥- مِنْ فَوْقِه أَنْسُرٌ سُوُدٌ وأَغْرِبةٌ وَتَحْتَهُ أعترٌ كُلْفٌ وَأَتْيَاسُ[٢]

البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وقيل: لمالك بن خالد الخُنَاعيِّ، وقيل[٣]: لغيرهما على ما تقدّم[٤]. استشهد به أبو عليّ على أنَّ «أَغْرِبَة»: جمع «غراب»، في[٥] القليل.

والأَنْسُرُ[٦]: جمع نَسْرٌ. والأعتر: جمع عتر؛ وهي الأنثى من المَعِز.

١٦٢/ب [والأَعْنُز، والأُمْعُوز من الظباء/، والعِنَازُ من الغنم عن أبي حاتم، وقال صاحب «العين»[٧]: «العتر: الأنثى من الغنم، والأَرْوَى والظِّبَاء». ويُقال: أعتر، وعنوز، وأَعْنَازٌ، وعِنَاز][٨].

---

(١) التّكملة ١٦٥.

(٢) هذا الشّاهد بيّن المصنِّف الخلاف في نسبته، وقد فصلت القول عليه في الشّاهد الأوّل، فلينظر هناك، مع الخزانة ١٧٨/٥، وهو في شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ - لأبي ذؤيب- وفي ٤٤٠، لمالك، والمقتضد ٥٥٠، والمخصص ١١١/١٣، وأمالي ابن الشجري ٣١/٣، والقيسي ٨١١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٤، وشواهد نحويَّة ١٤١، والصّحاح واللّسان والتّاج (تيس).

(٣) في ح «هو» وهو ينسب أيضاً إلى الفضل بن عبّاس، وإلى عبد مناف الهذلي، وأمية بن أبي عائذ، وأبي زبيد الطائي، وينظر القيسي ٥٠.

(٤) «على ما تقدّم» ساقط من ح، وينظر الشاهد الأول.

(٥) «في» ساقطة من الأصل.

(٦) في ح «أنسر... أعتر».

(٧) ٣٥٦/١.

(٨) ساقط من ح.

والكلف: التي فيها سواد [إلى الحمرة، وكذلك ألوان الأَرْوَى، وهي المراد هنا. وقيل: «الكلف»][١]: السواد؛ يكون في الوجه، والواحدة: كَلْفَاءُ؛ لأنَّ «الكُلْفُ» هنا الإناث. والأتياس: الوعول. و«الهاء» في[٢] «فوقه وتحته» عائدة على الوعل؛ الذي ذكر فيما قبل، وهو[٣]:

تَا اللهِ لاَ يُعْجِزُ الأَيَّامَ ذُو حَيَدٍ بِمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ وَالآسُ
[فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ دُونَ السَّماءِ لَهُ فِي الجَوِّ قُرْنَاسُ

ويروى[٤]:

يَا مَيُّ لاَ يُعجِزُ الأَيَّامَ ذُو حيد

ويُروى أيضاً: «لِلَهِ لاَ يُعْجِزُ الأَيَّامَ». و«لَله يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ»[٥].

وفي «التَّاء»: معنى التّعجب، وكذلك في «اللاَّم». و«ذو حيدٍ»: يَعْني وعْلاً في قرنَيْه حيُود؛ وهي كأنَّها حروف فيه، يقال: إنَّه إذا أتت له سنة صار في قرنه حَيَدٌ، وهكذا روى المبرد[٦] بفتح الحاء والياء، جعله مصدراً كالعَوَجِ.

---

(١) ساقط من ح، وفيها «التي فيها سواد».

(٢) في ح «في قوله من فوقه عائدة على الوعول والها في قوله من فوقه الذي وصفه في البيت قبل وهو».

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧، ٤٣٩-٤٤٠، وتخريجه في ١٣٩٨-١٣٩٩.

(٤) وهي رواية السكري والقيسي ٨١٢.

(٥) هذه رواية المبرد في المقتضب ٣٢٤/٢.

(٦) المصدر نفسه، وتنظر الخزانة ١٧٧/٥.

ورواه ثَعْلَبُ بكسر الحاء، وكذا رواه السُّكَّرِيُّ[(١)]، وفسّره بأنّه جمع حَيْدة؛ كحَيْضَةٍ وحِيَضٍ. وقيل: هو جمع حَيْدٍ. والمشمخر: الجبل العالي. والظَّيَّان: شجر جبلي، طيب الرّائحة؛ وهو الياسمين البَريّ. والآس[(٢)]: شجر طيب أيضاً، وهو ينبت في السّهل والجبل، الواحدة: آسة، وهو المعروف عند العامّة بالرّيحان، وقيل: الآس هنا: شيء من العسل، وعلى هذا استشهد به صاحب «العين»[(٣)]، وكذا قال أبو عمرو[(٤)] والشّيباني: «إنّ الآسَ كالمُجّ، وهو ما يُرى من نقط العسل على الحجارة». قال أبو الحجّاج: ويحتمل أنْ يريد في البيت الآس؛ الذي هو الشجرة الطيبة، ويحتمل أنْ يريدَ نُقَطَ العَسَل؛ لأنّ النّحل كثيراً ما تُعسِّل في حيود الجبال الشّامخة، والشّاهقة المرتفعة. والأُنبوب هنا: الطّريق. والخَصِر: البارد؛ يعني لشدّة ارتفاعه في الجو. والقِرْناسِ، عن ابن دريد[(٥)]: قَرْنُ الجبل. وإنّما أشار بانضمام هذه الأشياء، إلى تلك الهضبة الشماء، لإفراط ذهابها في الهواء، فهي تأوي إليها آمنة فيها من اغتيال الأعداء، لكن الأجل، معجز الحيل][(٦)].

---

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧.

(٢) ينظر النبات ٣٢ للأصمعي.

(٣) ٧/٣٣١.

(٤) الجيم ٣/٢٥٢.

(٥) جمهرة اللّغة ٣/٣٨٦.

(٦) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٧٦- يَسْتَنُّ أَعْدَاء قُرْيَانٍ تَسَنَّمَها غُرُّ الغَمَامِ وَمُرْتَجَّاته السُّودُ[٢]

البيت لذي الرّمة، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «قُرْيَاناً»: جمعُ قَرِيّ في[٣] الكثير، والقَرِيّ: مسيل الماء من التلاع إلى الرّوض، وقد يجمع على «أَقْراء» أيضاً، وإليه ذهب يعقوب[٤]، [في تفسير قول القائل[٥]: «مشاء بأقراء».

وقال أبو حنيفة وغيره: الأعداء/: النّواحي المنقادة، يقال: لزمت عداء النّهر، وأعْدَاءه. قال أبو الحجّاج: وهو عندي من الموالاة[٦]. وذكر صاحب «الموعب»: أنَّ الواحد «عِدًى وعَدًا»، فجمعها عن «عِدًى» المقصور لا نظر فيه، وجمع الممدود يكون على حذف الألف المزيدة؛ كَغِثاً وأَغثاء، وقد قيل: واحدها «عَدًى» و«عِدًى» بفتح العين وبكسرها، كذا ١٦٣/أ

(١) التّكملة ١٦٦.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمة كما ذكر المصنف، وهو في ديوانه ١٣٦٥، وجمهرة اللّغة ٢٨٤/٣، والمخصص ١٤٣/٩، والمقتصد ٥٥١، واللآلئ ١١٧، والقيسي ٨١٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٥، وشواهد نحويَّة ١٤١، واللّسان والتّاج (قرا).

(٣) «في» ساقط من الأصل.

(٤) الإبدال ٩٠.

(٥) القائل هو حجل بن نضلة يقوله لمعاوية بن شكل عند المنذر أو النّعمان «إنه لقتال ظباء، تباع إماء، مشاء باقراء...». وينظر الإبدال، والأمالي ٩٧/٢.

(٦) في الأصل «الموالات».

رأيته مضبوطاً، في نسخة صحيحة من كتاب «النَّقائض»[(١)]، شرح أبي عبيدة. وقال الفرّاء: في كتاب «الجمع والإفراد»؛ العِدوة والعُدْوة: لغتان لأهل الحجاز، ويجمعونها العُدى، وأهل نجد يقولون: أَعْداء الوادي، ولم نسمع لها بواحد مفرد. وقال أبو عليّ الهجري[(٢)]: «يقال: سلك أَعْدَاء الوادي إذا سلك مَجْرَى سيله». وقال أبو عليّ البغدادي[(٣)]: «العِدَى» جمع عِدَوة عندي، كما قالوا: عُدوة وعدًى، وقال غيره: العِدى: ما ارتفع من الأرض. وتسنمها: علاها. وغرُّ الغمام: بيضه، وذلك لسناء البرق فيما زعم بعضهم، وقال الهجري[(٤)]: سحاب الخريف أبيض، وهو أحسن، وفي «شرح شعر المرار»: إذا ارتفع الغمام، رَقَّ، وصفا، وأبيض، وإذا دَنَا فهو أسود][(٥)].

و«مرتجاته»: أَيْ؛ السحاب الذي له رجّة بالرّعد.

---

(١) ٢٨١/١ عند قول الفرزدق:

يتبعنهم سلفا على حمراتهم أعداء بطن شعيبة الأوشال

(٢) لم أعثر على هذا النص في التعليقات المطبوعة.

(٣) المقصور والممدود ١٧٥.

(٤) التعليقات والنوادر ٣١٢ النسخة الهندية وينظر الجاسر ١١٠٠/٣.

(٥) من قوله «في تفسير» حتّى «أسود» ساقط من ح، وفيها «قال أبو عليّ البغدادي العدي جمع عدوه والعدا ما ارتفع من الأرض غر الغمام أبيضه وذلك... وهو أحس وقول ومرتجاته يعني».

يصف ذو الرّمة حمار وحش وأُتنه، شبّه به[١] ناقته.

ويروى[٢]: «تستن» بالتّاء؛ يعني الحمار والأُتن.

ويروى[٣]: «يستن»، يعنيه وحده، [والرواية الأولى أحسن؛ لعمومها، على أنّه قد روى مثل هاتين الروايتين، في قول الكندي[٤]:

تَلُتُّ الحَصَى لَتّاً بِسُمْرٍ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لاَ كُزْمٍ وَلاَ مَعراتِ

و«يَلُتُّ» أيضاً بالياء.

يقول ذو الرّمة: تمرُّ به هذه الحمُر على سَنَنٍ واحد، أَيْ؛ قصداً معتدل، وسَنَن الطريق، وسُنَنُه، وسُنُنه: نهجه. وقيل: تستن في عدوها يميناً وشمالاً؛ مرحاً ونشاطاً؛ للخصب من قولهم: استن السّراب إذا اضطرب. وخصّ نواحي القريان[٥]؛ لأنّ نباته أبعد عن استقرار الدّمن فيه؛ فهو أطيب، أو لأنّ الماء غمر البطون فلا يمكنها الرّعى فيها، أو لأنّ العدو تعذَر في غير الأعداء؛ لامتلاء المُسلُ بالماء.

---

(١) في ح «شبه مركوبه».

(٢) وهي رواية الدّيوان والقيسي.

(٣) وهي رواية شرح شواهد الإيضاح ٥٤٥ وفي ح «يعني الحمار».

(٤) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٨٠، الموارن: الصّلاب، والكزم: القصار. والمعرات: اللواتي يمرط شعرهنّ. وفي الأصل «بالزاي».

(٥) في الأصل «القرنان».

وقبله[١]:

تَرَبَّعَتْ جَانِبَيْ رُهْبَى فَمَعْقَلَةٌ حَتَّى تَرقَّصَ في الآلِ القَرَادِيدُ

وبعدهما:

حَتَّى كَأنَّ رِيَاضَ القف أَلْبَسَهَا مِنْ وِشَيِ عَبْقَر تَجْلِيلُ وتَنجِيدُ

تربعت: أقامت في الرّبيع في هذين الموضعين. وترقصَ: جرى، واضطرب السّراب في [القراديد؛ وهي][٢] الطرائق المنقادة، الواحدة: قُرْدَودة؛ وكأنَّه من المقلوب. وشبه زهر رياض الأماكن المرتفعة، بوشي عبقري في اختلاف ألوانه][٣].

---

(١) الديوان ٢/١٣٦٥-١٣٦٦، وفي الأصل «رهى»، وهو تحريف «رهبي» : خبراء في أعالي الصمان «البكري ٦٧٩». ومعقلة: ماء قبل رهبى لبني تميم، وسميت بذلك لأنّ ماءها يعقل البطن. «المصدر نفسه ١٢٤٤-١٢٤٥». والقراديد: ما ارتفع من الأرض وغلظ، وكذلك القف.

(٢) تكملة لازمة لاستقامة النص.

(٣) من قوله «والرواية» حتى «ألوانه» ساقط من ح، وفيها «ومعنى تستن تمر هذه الحمر على سنن واحد من السنن الذي هو القصد، وقيل: تستن في عدوها يميناً وشمالا مرحاً ونشاطاً للخصب وقولهم استن اضطرب».

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً:

٢٧٧- فَارحم أُصَيْبِيَتي الذّين كَأَنَّهم حِجْلَى تَدَرّجُ في الشَّرَبَّة وُقّعُ[2]

/هو لعَبْدِالله بن الحَجَّاج، وقد تقدّم في باب فِعلى [مستوفى بخبره، ١٦٣/ب
وقد غلط في نسبته، مَنْ نسبه للحطيئة[3] أو لجرير. كرَّر أبو عليّ الاستشهاد به هنا، على أنَّ «أُصَيْبِيَةً» تصغيرُ «أَصْبِيةٍ»، وإن كان هذا الجمع المكبّر لم يُقل في غير التّحقير. قال الفرّاء: رجعوا إلى جماع «أَصْبِية»، ولم نسمع «أَصْبِية» في التكسير، وهو شاذ قياساً.

وكذا قال ابن جنيّ أيضاً: أنَّ «أُصَيْبِية» تصغير «أَصْبِية»، و«صُبَيَّة» تصغير «صِبْيَة»، وقد غلط في هذا الموضع بعضهم، فزعم أنَّ «صِبْيَة» لم تستعمل مصغرة، وقد أنشد سيبويه[4] وغيره[5] لرؤبة:

---

(١) التّكملة ١٦٦.

(٢) هذا الشَّاهد لعبدالله بن الحجّاج الثعلبي كما ذكر المصنِّف، وقد سبق تخريجه ١٥١ وهو في المقتصد ٥٥١، والقيسي ٨١٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٦، وشواهد نحويَّة ١٤٢.

(٣) نسبه للحطيئة ابن برهان في شرح اللّمع ٥٢٥ وليس في ديوانه المطبوع. وينظر شواهد نحويَّة ٣٣.

(٤) الكتاب ٣/٣٨٦.

(٥) كالمبرد في المقتضب ٢/٢١٢، والشاهد في الدّيوان ١٢٠ برواية «غليمة» وعليها يفوت الاستهشاد. والرمك: جمع أرمك. والرمكة: لون كلون الرماد. وفي الأصل «ورمكا».

صُبَيَّة عَلَى الدُّخانِ رُمْكا

وفي الحديث، نحو هذا، حيث قيل: «**كان يلطح أغيلمة بني عبد المطلب**»[1]، وإنّما قالوا في المكبّر: «غِلْمَة»، واستغنوا بها عن «أَغْلِمة»، كما استغنوا «بصبية» عن «أَصْبِية»، وإلى هذا النّحو ذهب بعض البغداديين في قولهم: «أُبَيْنُون»، وأنّه تحقير «أَفْعَل»؛ لأنّه مثال «أَفْعَال» في القلّة، وقد يتعاقبان على الكلمة؛ كأَفْرُخ وأَفْراخ، ولا يكون تصغير «أَفْعَال» مقصوراً عنه، لأنّه لا نظير له في القصر. قال أبو علي[2]: «ولا يستقيم ما ذهب إليه، وإنْ كان «أفعل» كـ«أفعال»؛ لدخول الواو والنّون[3]، وإيذانهما بالقلّة، مثل البِنَاءِ المبْني له، كما لا يجتمع الحرفان لمعنى واحد[4] في الكلمة،

---

(١) هو حديث ابن عبّاس -رضي الله عنهما- وتمامه: «**قدمني رسول الله ﷺ وأغيلمة بني عبد المطلب من مزدلفة، وهو يلطح أفخاذنا بيده، ويقول: أُبَيْنِيَّ لا ترموا جمرة العقبة حتّى تطلع الشّمس**». أبو داود «كتاب المناسك باب التّعجيل من جَمْع ٢/٤٨٠»، والنسائي «كتاب المناسك- باب النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشّمس ٥/٣٧٠-٣٧١»، وابن ماجه «كتاب المناسك، باب من تقدّم من جمع ١٠٠٧». واللطح: ضرب باليد ليس بالشّديد، وينظر الحربي ٦٢٨، وأبو عبيد ١/١٢٨، والفائق ٣/٧٤، وكتاب الشعر ١٣٧.

(٢) كتاب الشعر ١٣٦-١٣٩.

(٣) في الأصل «الألف واللاّم». والمثبت من كتاب الشعر ١٣٨.

(٤) «واحد» ساقط من الأصل.

فإذا لم يستقم ذلك[1]، علمت أنّه اسم صيغ للتحقير، قال سيبويه[2]: «كأنّك حقرت «أَبْنَى»؛ «كَأَعْمَى»». وأمّا بيت «الكتاب»[3]:

قُلَيِّصَاتٍ وأُبَيْكِرِينَا

فضرورة، واستهواه كونه «أَفْعُلٍ» للقلة، وقد جاء ضربان[4] منه «بالتّاء»، وهما «أَفْعِلَةٌ وفِعْلَةٌ» فلمّا توافقا في القلّة، وإنْ كان تأنيث الجمع قائماً فيه، قدَّر أنَّ «التَّاء» تلزم، فقدّر فيها التّأنيث، كما جاء في البناءَيْن الآخَرَيْنِ، ثم عوض منها لَمَّا[5] لم تثبت، كما عوض مما ينبغي أنْ يثبت، فقال: «أُبَيْكِرِين»، كما قال: أَرَضُون، فلا يجتمع على هذا علامتان لمعنى؛ لأنَّ «الياء» كأنّها عوض من علامة التّأنيث، ولا ضرورة تنافي «أُبَيْنُون»؛ لأنَّ التَّصغير قد تصاغ فيه الأسماء التي لا تكون في التّكبير، نحو: عُشَيْشِيةٍ، وأُنَيْسيانٍ».

قال أبو الحجّاج: وهذا التَّصغير كلّه شاذ عن القياس، ولابن جنيّ[6] في هذا الموضع أيضاً كلام، لم أرد وضعه في هذا التّصنيف؛ إيثاراً

---

(١) «ذلك» ساقط من الأصل.

(٢) الكتاب ٣/٤٨٦.

(٣) الشّاهد بغير عزو في الكتاب ٣/٤٩٤، ومعاني القرآن ٣/٣٤٧، وكتاب الشعر ١٣٨، والتنبيه ٩٢، والمخصص ٧/٦١، ١٣٧، والخزانة ٨/٥٠، واللّسان (بكر - دهده - يمن).

(٤) «ضربان» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «ما لم».

(٦) إعراب الحماسة ٩١-٩٣، وينظر الكتاب ٣/٤٨٤-٤٨٦.

للتَّخفيف، ولولا أنَّ «أُبينين» من مسائل هذا الكتاب، المحتاجة إلى الشرح، لما لحتها عين العناية بها مثل هذا اللمح][1].

وأنشد أبو عليّ[2] أيضاً:

٣٧٨- يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ   لَهُ ظَأْبٌ كَما صَخِبَ الغَرِيمُ[3]

هذا البيت لِلْمَعَلَّى بن حمال[4] العبدي، كذا قال أبو عبيدة[5]

---

(١) من قوله «مستوفى بخبره» حتّى «اللمح» ساقط من ح، وفيها «البيت لعبدالله بن الحجّاج وقد تقدّم في باب قبل هذا كرر أبو عليّ الاستشهاد به على أنّ أصيبة تصغير أصبية وكذلك قال ابن جنيّ إن أصيبة تصغير أصبية ولابن جني في هذا كلام طويل وجملته إن هذا التصغير شاذ».

(٢) التّكملة ١٦٧.

(٣) هذا الشّاهد بين المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وقد نصت أكثر المصادر على أنّه للمعلى، وهو في المجاز ٨٢/١، والأضداد للأصمعيّ ٣٣، ولابن السكيت ١٨٧، والإبدال ٧٠، وتفسير الطبريّ ٣٤/٣، وجمهرة اللّغة ٣٩٦/٢، والأضداد ٣٧، وشجر الدر ١٠٩، والأمالي ٥٢/٢، وتهذيب اللّغة ١٦٤/١، ٢٢٨/١٢، ٣٩٨/١٤، والمقاييس ٤٧٣/٣، والمحكم ٢١٧/٢، والمقتصد ٢٥٦، والمخصص ١٣٦/٢، ٢٨٤/١٣، والتنبيه ٩٣، واللآلئ ٦٨٥، ونظام الغريب ١٤٣، وزينة الفضلاء ٩٠، والقيسي ٨١٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٧، وشواهد نحويَّة ١٤٣، والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٨٥، واللّسان والتّاج (ظأب — دهس — صوع — عنق).

(٤) في الأصل «حمام» هو تحريف.

(٥) المجاز ٨١/١.

[وغيره، ونسبه بعض الشيوخ[1]: لأوس بن حجر. وقد طالعت عدّة نسخ من شعر أوس فلم أجده/ فيه. ١٦٤/أ

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «العُنوقَ» جمعُ «عنَاق» الكثير. وحكى الفرّاء، وأبو عليّ الدينوريّ، في جمع «عناق»: «عُنقُ» أيضاً][2]. والعناق: الأنثى من المعز، يُقال في[3] مثل: «العُنوقُ بَعْدَ النُّوق»، [أي؛ مالك العنوق بعد النّوق][4]. يُضرب مثلاً لمن يكون على حالة حسنة، ثم يركب القبيح من الأمور، ويدع حالته الأولى عن أبي زيد.

[وقال أبو الحسن: «العَنُوق» رفعاً ونصباً في هذا المثل، أَيْ؛ تصغرني بعد أن كنت تعظمني.

وفي «العين»[5]: «أي صرت راعى عنوق بعد الإبل».

وقوله: «يصُوع»: أَيْ؛ يسوقها ويجمعها، والصوع من الأضداد. قال أبو عليّ، في «الذيل»: صاع[6]: فرق وجمع أيضاً، ومنه الصَّاع.

---

(١) منهم ابن سيده في المحكم ٢/٢١٧، وهو في الدّيوان ١٤٠ في الشعر المنسوب.

(٢) ساقط من ح، وفيها «استشهد به أبو عليّ على أنّ العنوق جمع عناق الكثيرة والعناق...».

(٣) «في» ساقطة من ح، وينظر العسكري ٢/٥٦، والميداني ٢/١٢.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) العين ١/١٦٩.

(٦) في الأصل «وفرق وجمع صح». وتنظر الأمالي ٢/٥٢، والتنبيه ٩٣.

وقال يعقوب[١]: يصوع: يفرّق، وكذا قال أبو عليّ، في «البارع»[٢]: «صاع الشيء صوعاً: فرّقه، وأنشد هذا البيت، ويقال في المعنى: يضوع» أيضاً بالضّاد المعجمة. ويروى: «يصور عُنوقَها»: أَيْ؛ يعطفها، ويجمعها، وكذا أنشده أبو عبيدة[٣]: «يَصُورُ» ومعناه عنده: يقطع ويفرّق][٤].

والأحوى: الأسود، وأصل الحوَّة: سواد إلى الخضرة، وقيل: إلى الحمرة، يعني هنا تَيْساً.

والزّنيم: الفاحش، وقيل: هو هنا[٥] الذي له زنمتان، وهما زائدتان تكونان في حلقه، وهما دلالة على العتق. وقيل: هو المشقوق طرف الأذن؛ لكرمه.

والظَّأب هنا: الجلبة، [وكذلك الظَّامُ ويريد به هنا: صياحه عند هياجه[٦]. قال ثعلب: الظَّابُ والظّام بلا همز. وقال أبو عليّ[٧]: رويناه في «المصنف»[٨] غير مهموز. وقال غيره: هو مهموز. وقد ظاب التيس،

---

(١) الأضداد ١٨٧.

(٢) لم أجده في البارع المطبوع.

(٣) المجاز ١/٨١ وفي رواية القيسي أيضاً ٨١٤.

(٤) ساقط من ح، وفيها «وفي العين أي صرت راعى عنوق بعد الأبل وقوله يصوع أي يسوقها ويجمعها وهو من الأضداد للتفرقة والجمع ويروى بالضاد معجمة والأحوى...».

(٥) في ح «هذا».

(٦) في الأصل «صياحه» وهو تحريف.

(٧) الأمالي ٢/٥٢.

(٨) ١/٦٧.

وغيره ظَاباً: صاح، والظَّاب والظّام أيضاً: السِّلْفُ للرجل يتزوّج أخت زوجته، يقال: قد تَظَاءَبا وتَظَاءَما؛ إذا تزوجا[١] أختين][٢]. والصخب: شدّة الصّوت، واختلاطه. يقول: إنَّ هذا التَّيس فحل كريم هائج، فهو يصوع أَعْنُزَه[٣] للسفاد، أيْ؛ يجبيها من نواحيها، جامعاً لما يشذ عليه منها، مفرّقاً بين ذوات الضغائن، ودافعاً لسائر الفحول عنها، فهو يصولُ على الجميع صِيالاً، فعل الغريم ذي الحقّ؛ لأنَّ[٤] له مقالاً. [وهكذا أنشد هذا البيت أبو عليّ البغدادي في «أماليه»[٥]، وأبو عبيد في «المصنف»[٦]، ومن ثَمَّ نقلاه، وقال أبو عبيد[٧] البكري: «هذا الإنشاد خطأ، والصّواب فيه، ما أنا أمليه:

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُبْسٌ صَفَايَا ... يَصُورُ عُنوقَها أَحْوَى زَنيمُ
يُفَرّق بَيْنَها صَدَع رَباع ... لَهُ ظَابٌ لَما صَخِبَ الغَرِيمُ

---

(١) في الأصل «تراوحا»، وينظر المنتخب ٦٥٨.

(٢) ساقط من ح، وفيها «ويريد هنا بالظّاب صياحه عند هياجه ويروى مهموزاً وغير ذلك والصخب».

(٣) في ح «عره» وهو تحريف.

(٤) في الأصل «إن».

(٥) الأمالي ٢/٥٢.

(٦) في الأصل «المنصف» وهو تحريف وينظر الغريب المصنف ١/٦٧.

(٧) التنبيه ٩٣، واللآلئ ٦٨٥-٦٨٦، وديوان أوس ١٤٠.

خلعة المال: خياره. والصدع[١]: الفتى، وثبت البيت الأوّل من
١٦٤/ب هذين البيتين/ في كتاب «المجاز»[٢]، لأبي عبيدة، كما أنشده البكري، إلاَّ أنّه ثبت فيه: «دهْس» مكان «دبس»؛ والدهسُ: التي يعلو ألوانها سواد. والدبُسُ: الحمرُ المشوبة سواد][٣].

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٢٧٩- تلُفُّه الأَرْوَاحُ والسُّمِيُّ[٥]

البيت للعجّاج، وقد تقدّم[٦]، وكرّره مؤكِّداً أنَّ «السُّمِيُّ» هنا جمع «سماء»؛ التي هي المطر؛ لأنَّ المعنى عليها، قال: فأمّا «المُظلة» للأرض[٧]، فــلا تكسّر؛ استــغناء عن التّكسير، بالألف والتّاء في «السموات».

---

(١) في الأصل «والصاع» وهو تحريف. وفي التنبيه «والصدع: الذي بين السمين والمهزول».

(٢) المجاز ١/٨١.

(٣) من قوله «وهكذا» حتّى «سواد» ساقط من ح.

(٤) التّكملة ١٦٧.

(٥) هذا الشَّاهد تقدّم تخريجه برقم ٢٧٣، وهو في المقتصد ٥٥٧، والقيسي ٨١٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٨، وشواهد نحويَّة ١٤٣.

(٦) في ح «... تقدّم ذكره... توكيداً... ها هنا... لأنّ المعنى في البيت على السماء التي هي المطر قال أبو علي... بالتكسير عن...».

(٧) «للأرض» ساقطة من الأصل.

[قال في «التّذكرة»: وهو قول سيبويه[١]، قال: وقول أميّة[٢]:

سَمَاءُ الإلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائيَا

كأنَّ «سيبويه»[٣] لم يعتدّ به؛ لأنّه كسره ضرورة في الشّعر. قال أبو الحجّاج: وهكذا وقع قول «أُمَيَّة»، في «كتاب» سيبويه، عجز بيت، ولم يتممه شارحوا أبياته[٤]؛ تقصيراً عنه، وقد تممته أنا بحمد الله هنالك.

قال أبو عليّ: «والسماء» واحدة؛ بدلالة قولهم «أَسْمِيَةٌ»، ولا تكون على حدّ «جَرَادَة وجَرَاد»؛ لأنَّ تلك إذا حقّرت لا تلحقها «التَّاء»، في ما زعم قوم؛ لئلا يلتبس بالواحد، كما لم يذكر على لفظه؛ لئلا يلتبس بالجمع][٥].

---

(١) ينظر الكتاب ٣/٦٠٠ وفيه «قالوا: سموات فاستغنوا بهذا، أرادوا جمع سماء لا من المطر، وجعلوا التّاء بدلاً من التكسير».

(٢) هو أمية بن أبي الصلت، والشّاهد في ديوانه ٥٢٨ وصدره:

له ما رأت عين البصير وفوقه

وهو في الكتاب ٣/٣١٥، والمقتضب ١/١٤٤، والعضديات ٤٥.

(٣) في الكتاب ٣/٣١٥، بعد الشّاهد «فجاء به على الأصل» وهذا الشّاهد فيه ثلاث ضرورات الأولى: جمع «سماء» على فعائل، والثّانية: منها الصرف كما قال المبرد. والثّالثة: أنه لم يغيرها إلى الفتح والقلب، فيقول: سمايا كخطايا. «وينظر المقتضب ١/١٤٤، والمنصف ٢/٦٨-٦٩».

(٤) هكذا يزعم المصنف -رحمه الله-، وقد أتمه ابن السيرافي قبله، في شرحه لأبيات الكتاب ٢/٣٠٥. ولعل المصنِّف يقصد الأعلم، حيث لم يتمم الشّاهد ٢/٥٩.

(٥) من قوله «قال في التذكرة» حتّى «بالجمع» ساقط من ح، وفي الصّحاح (جرد): «وليس الجراد بذكر للجرادة، وإنّما هو اسم جنس، كالبقر والبقرة... وما أشبه ذلك فحق مذكره أن لا يكون مؤنثة من لفظه؛ لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع».

وأنشد أبو عليّ(١) أيضاً:

.... تراحُ وتُمطرُ

هذا آخر(٢) بيت لذي الرّمّة؛ والبيت بكماله:

٣٨٠- وَبِالزُّرْقِ أَطْلَالٌ لِمَيَّة أَقْفَرَتْ ثَلاثَة أَحْوَالٍ تُرَاحُ وَتُمْطِرُ(٣)

استشهد به أبو عليّ على تأكيد المعني الذي ذكره، من أن المراد في بيت العجّاج: «بالسّمي» الأمطار؛ لأنَّ بها وبالرّياح تُعْفَى الآثار، وتدرس الدّيار، [وقد ذهب أبو الفتح الصقلّي، مع هذا الجِهْبذِ النّحرير، مذهبه السخيف؛ من قلّة الاعتراف بحقّه، والتوقير، حيث قال: «وهذا ضرب من البيان، لا يعلمه(٤) غير الكهّان».

وهل سلك أبو عليّ –رحمه الله–، في مثل هذا، إلاّ مسلك غيره، ممن يُوقف في العلم بوقوفه، ويُسار بسيره، وأبو عليّ أعذر؛ لأنَّ شعر ذي الرّمّة أكثر وأشهر](٥).

---

(١) التّكملة ١٦٧.

(٢) في ح «جز... وهو».

(٣) هذا الشَّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٦١٥/٢، والمقتصد ٥٥٧، والقيسي ٨١٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٩، وشواهد نحويَّة ١٤٣، والمنازل والديار ١٣٠/٢.

(٤) «يعلمه» ساقطة من الأصل، وتنظر شواهد نحويَّة ١٤٤.

(٥) من قوله «وقد ذهب» حتّى «أشهر» ساقط من ح، واعتراض الصقلي على الفارسي، لأنّه لم يذكر الشّاهد كاملاً، واقتصر على كلمتين منه، واعتذر المصنِّف –رحمه الله– عن الفارسي بأنه سلك مسلك غيره من العلماء، ولعلّه يقصد سيبويه –رحمه الله–.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٨١- وَكَأَنَّ حَيّاً قَبْلَكُم لَمْ يَشْرَبُوا مِنْهَا بِأَقْلِبَةٍ أَجِنَّ زُعَاقِ[(٢)]

البيت لِجَبَّارِ بنِ[(٣)] سُلْمَى بن مَالك[(٤)] جاهلي، عن أبي زيد في «نوادره»[(٥)].

استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «أقلبة» هنا[(٦)]، يجوز أنْ يكون جمعاً «لقليب»، على لغة من أنَّث، فتكون[(٧)] «كَأَسْمِيَةٍ»، ويجوز أنْ يكون جمعاً

---

(١) التّكملة ١٦٨.

(٢) هذا الشّاهد لجبار كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٤٥١، والمقتصد ٥٥٧، والقيسي ٨١٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٤٩، وشواهد نحويَّة ١٤٤، والخزانة ٣٣٦/٤، وفي ح بعد البيت: «قبله:

يا قران أخاك حي خويلد قد كنت خائفة على الإحماق

حاشية: قوله «حي خويلد أي نفس خويلد»، وقبله: حي رياح، وأنشد أبو الحسن:

أبو بحر أشد النّاس منا علينا بعد حي أبي المغيرة

يريد نفس المغيرة».

(٣) في ح «ابن أبي».

(٤) ابن عامر بن صعصعة، صحابي جليل وفارس معدود، وشاعر مخضرم. «المؤتلف ١٣٨، وابن حزم ٢٨٦، والإكمال ٣٧/٢، ٣٢٧/٤».

(٥) النوادر ٤٥٠ وقد خلط محققها بين جبار بن سلمى، وجبار بن مالك.

(٦) «هنا» ساقط من ح.

(٧) «فتكون» ساقط من ح.

«لقليب» فيمن[١] ذكره، كَرَغِيف وأَرْغِفَة. قال[٢] أبو عليّ وهذا كلّه يدلّ على تأنيث «السّماء»، التي هي المطر، [كما روى أبو الحسن[٣]، وأنَّه أولى من قول بعض البغداديين أنَّه مذكر، بدليل أنَّه جمع على «أَسْمِيةٍ»، ١٦٥/أ لأنّ أبا الحسن/ روى: «أَصَابَتْنَا سَمَاءٌ»[٤]، ثم قالوا: «ثلاثة أَسْمِيَة» فبنوه على «أَفْعِلَة»؛ وهو مؤنث، وكان بابه «أَفْعُلاً»، فألحق الهاء «كفعالة وذُكُورة»، وليس بالقياس، وقول أبي الحسن أولى؛ لروايته التَّأنيث، ولا قياس مع السّماع][٥]. قال الرّيّاشي: جمعهم[٦] «القليب» على «أقلبة»، يدل على تذكيره، والجمع الكثير: «قُلُب»، و«القليب»: البئر هنا، ويكون القبر أيضاً في غير هذا الموضع، ضربها مثلاً للمنية، وأنّها أَمَرَّ مَشْربٍ[٧] على البريّة.

وقوله: «أَجنَّ»: فعل[٨] ماض، و«النّون» المدغم فيها «نون» «أجنّ»،

---

(١) في الأصل «في من»، وفي ح «ذكر».

(٢) في ح «وقال... الذي هو».

(٣) ينظر معاني القرآن ١/٥٤-٥٥، والمذكر والمؤنث ٣٦٦-٣٦٩.

(٤) ينظر شرح ديوان زهير ٥٧ والمذكر والمؤنث ٣٦٨.

(٥) من قوله «كما روى» حتى «السماع» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «جمعه... تكثيره».

(٧) في ح «مشرف».

(٨) في ح «بفعل».

بعد إسكانها فاعله؛ لأنّها ضمير الجماعة، التي هي[1] «الأقلبة». أَيْ؛ تغيّرن حتّى لا يَستَسغن. وهي جملة، في موضع جرّ على النّعت، «لأقلبة» [ألا ترى إلى مجيئ «زعاق»، بعدها نعتاً أيضاً «لأقلبة». ومثل هذا في مجيء الجملة نعتاً وبعده المفرد، الذي وصف به أيضاً][2]، قوله تعالى: ﴿ وَهَـٰذَا كِتَـٰبٌ أَنزَلْنَـٰهُ مُبَارَكٌ ﴾[3]. يقال[4]: أَجِنَ الماءُ يَاجِنُ، ويَأْجُن، [أيضاً أجَناً، وأجوناً؛ إذا تغيَّر. وقد قيل[5] أَجِن، بكسر الجيم، وأَجُنَ عن ثعلب[6]. والزُّعَاق: الشّديد الملوحة، ومثله؛ الأُجَاج والقُعَاعُ والحُراق، عن يعقوب[7]، وبئر زَعِقة[8]: مِلحة الماء، وطعام مزعوق أكثر مُلْحه حتى صار إلى المرارة، وقد زَعَقْتُ القدر، و[9]أزعقتُهَا: أكثرتُ ملحها ففسدت. و«الزُّعاق»: يكون واحداً، وجمعاً، وهذا البيت دليل على الجمع.

---

(١) «هي...لا – جملة» ساقط من ح، وفيها «جرنعت».

(٢) ساقط من ح، وفيها «ومثل هذا في مجيء الجملة نعتاً وبعدها قوله تعالى».

(٣) سورة الأنعام ٩٢، ١٥٥.

(٤) «يقال» ساقط من ح، وفيها «وأجن».

(٥) ينظر تهذيب اللّغة ٢٠٢/١١.

(٦) ينظر الفصيح ٢٦٢ وشرحه للزمخشري ٣٤.

(٧) الألفاظ ٥٥٨.

(٨) في الأصل «زعيقة»، والمثبت من العين ١٣٣/١.

(٩) «و» زيادة لازمة.

وقال صاحب العين(١): الذعاق: كالزّعاق، سمعنا ذلك عن بعضهم، فلا أدري أَلُغَةٌ(٢)، أمْ لَثْغَةٌ، وحكاهما ابن دريد(٣) أيضاً. وأنشد أبو(٤) زيد أيضاً:

يَا قُرَّ إنَّ أَبَاكَ حَيّ خُوَيْلدٍ   قَدْ كُنْتُ خَائِفَه عَلَى الإِحْمَاقِ

قال الرّياشي: يعني حياة خويلد، وهكذا قال أبو عليّ في «التذكرة». قال أبو عبيدة(٥): «الحياة، والحَيَوان، والحِيُّ: واحد». قال أبو عليّ: فهذه مصادره. قال أبو زيد: «الحَيَوان: لما فيه من روح، والمَوَتَان، والموات: لما لا روح فيه»، فليس «الحيوان» فيما حكاه أبو زيد بمصدر، ولكن هو مثل الحيّ، الذي هو خلاف الميّت، فأمّا قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْأَخِرَةَ لَهِيَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾(٦) فيحتمل أن يكون المعنى: وإنَّ حياة الدّار الآخرة هي الحياة؛ لأنَّه لا تنغيص فيه، ولا نفاد له، فيكون «الحيوان» اسم حدثٍ على هذا، ويكون أيضاً «الحيوان»؛ الذي هو خلاف المَوَتان؛ لأنّها لا تزول ولا تبيد، ويجوز أن يكون التّقدير: هي ذات الحيوان؛ كأنّه لم يعتدّ بهذه الدّار، فإن كان هذا الشّاعر مجداً، فيقول: كأنّي لم أرزأ فقْدَ حميم، حـين أُصبْتُ في هذا الحي العظيم، أَيْ؛ أنّ هذا الخطب بهولاء،

---

(١) ١/١٤٨.

(٢) «الهمزة» ساقط من الأصل.

(٣) جمهرة اللّغة ٢/٣١٤، وفيها «الذعق لغة في الزعق».

(٤) النوادر ٤٥١.

(٥) المجاز ٢/١١٧، والقرطبي ١٣/٣٦٠.

(٦) العنكبوت ١٤.

قد أنْساني ما قبله من الأرزاء، وهذا كقول الكندي[١]:

/كَأَنَّ المَوْتَ لَمْ يَفْجعْ بِخَلْقٍ وَلَمْ يَخْطُر لِمَخْلُوقٍ ببَالِ ١٦٥/ب

وقد يقوله لقرة[٢]، على سبيل الهزء به، أو على جهة التسلية له والتّأسي بمن سببه في فقيده كسببه][٣].

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣٨٣- تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَوْ بِسُوَيقَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابي عَنْ رُؤُوسِ الجَآذِرِ[٥]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «السّوابي»، جمع سابياء؛ وهي الجلدة[٦] ذات الماء التي تنْشَقُ عن رأس المولود.

---

(١) لم أعثر على هذا الشّاهد في ديوان امرئ القيس في طبعتيه للسندوبي، ولأبي الفضل –رحمهما الله– وهو في شواهد نحويَّة ١٤٥.

(٢) في الأصل «لغرة» وهو تحريف.

(٣) من قوله «قال الرياشي» حتى «كسببه» ساقط من ح، وفيها «وقبله» ثم ذكر البيت الشّاهد برواية «أخاك» وما ذكر في الحاشية المتقدّمة، وهو في كتاب الشعر ٣١-٣٢.

(٤) التّكملة ١٧٢.

(٥) هذا الشّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٦٩٧/٣، وخلق الإنسان ١٣، والشيرازيات ٢٠٤، والمقتصد ٥٦٧، والقيسي ٨٢٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥١، وشواهد نحويَّة ١٤٥، والأساس (سبى) واللّسان والتّاج (لحس).

(٦) في الأصل «الجملدة» وهو تحريف.

[قال أبو عمر: ووجهه والسَّابيَاء: إناث المال أيضاً][١]. وحكى أبو عليّ، عن أبي الحسن، في جمعها: «السَّآبي» أيضاً[٢]، وقال: أبدل[٣] الواو همزة. وقوله: «تربَعْنَ»: أَيْ؛ ارتبعْنَ يعني الإبل التي وصفها قبل، يريد[٤] رعت الربيع من «وهبين وسُويقة»- وهما موضعان معروفان من بلاد بني[٥] تميم- حتّى سمنت، [وهذا كقول زهير[٦] بن أبي سُلْمى:

تَرَبَّعَ صَـــارَةً حَتَّى إِذَا ما فَنَى الدُّحْلاَنُ عَنْهُ والإِضَاءُ][٧]

قال أبو عليّ[٨]: «وَهْبِين»: كَغَسْلين، والواو فيها فاء، بدليل قولهم: يَبْرِين، ويَبْرون، وإنْ جعلت «النّون» لاماً خرجت إلى ما ليس في الكلام مثله، يعني؛ أنّه ليس في الكلام «فَعْلِيلٌ» مفتوح الفاء». [والذي ثبت في «شعر ذي[٩] الرّمة»: «يحلون»، يعني: الفتية التي صحبته في سفره، وهو أشبه][١٠].

(١) ساقط من ح، وفيها «وهي أيضاً التي على وجه الولد»، وينظر خلق الإنسان ١٠.

(٢) «أيضاً» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «أبدال».

(٤) في ح «أيْ»، «ورعت» ساقط من الأصل.

(٥) «بني» ساقط من ح، وينظر البكري ١٣٨٤.

(٦) شرح الدّيوان ٦٥. وصاره: موضع. وفَنَى: فَنِيَ وهي لغة طيء. والدحلان جمع دَحْلٍ؛ وهي البئر الجيدة الموضع من الكلأ.

(٧) ساقط من ح.

(٨) ينظر كتاب الشعر ١٩٢.

(٩) الديوان ١٦٩٧/٣.

(١٠) ساقط من ح.

و«مشق السَّوابي»: عَلَى رِوَايةِ أَبِي عَليّ؛ كناية عن الخصب، وغضارة المرعى، والمعنى: رعت هذه الإبل، من رعى هذين الموضعين، مثل مشق السّوابي، في حين انشقاقها؛ ريًّا ونعمة، و«المشق» بمعنى: المنشق، و«عن» في موضع نصب على الحال، أيْ؛ مثل منشق[١] السَّوابي، منفصلة عن الرؤوس، ويمكن أنْ يريد: أنّها رعت رعي الأعالي، من هذين الموضعين، [لكرمه، أوْ لا وجه سواه، نتسع في تقصي معناه][٢]. ومن روى: «يُحلّون» فإنّ «مشق السَّوابي»؛ كناية عن احتلالهم في أعلى الرّوابي؛ لعزّهم ومنعتهم وبروزهم؛ [لطالب مكرمتهم.

وفي «شعره»][٣] أوْ مِنْ «سوبَقة»؛ وهو أعدل، وإنْ كانت «الباء»، تقع كثيراً ظرفيّة، بمنزلة «في» [ألا تراه قد قال[٤] في موضع آخر:

لَهُ بَعْدَ قَيْظٍ قَاظَهُ بِسُوَيْقةٍ عَلَيْهَا وَإنْ لَمْ تَشْرَبِ الماءَ قَاصِرُ

يقال: «ماء قاصرٌ»؛ إذا كان ما حوله مكليّاً لم يرْعَ كَلأه. و«الجآذِرُ» هنا: أولاد البقر، وخصّها إشارة إلى الارتفاع، أو الاحتماء

---

(١) في ح «مشق».

(٢) ساقط من ح وفيها «يقوى ذلك الرواية الأخرى التي هي يحلون فمن روى يحلون فمن مشق... لعزهم ونجدهم» وهذه رواية الدّيوان.

(٣) ساقط من ح، وفيها «ويروى أو من سويقه... قد تقع... بمعنى في».

(٤) الديوان ١٧٠٤.

والامتناع. وروى ثابت[١] بن عبدالعزيز:

يَحُلّونَ مِنْ يَبْرِينَ أَوْ مِنْ سُوَيقةٍ مَحَلَّ السَّوَابي مِنْ رؤوس الجآذرِ][٢]

وقبله[٣]:

حَرَاجِيجُ أَشْبَاهٌ عَلَيْهِنَّ فِتْيَةٌ بأوْطَانِ أَهْلِيهم وُحوشُ الأَبَاعِرِ

أَعَاريبُ طُوريونَ من كل بلدة يحيدون عنها من حذار المقادر

١٦٦/أ /«الحراجيج»: جَمعُ حُرْجُوجٍ؛ وهي النَّاقة الطويلة الممتدّة في السير. [وقال بعضهم[٤]: لهزالها. وقال الفرّاء: الحرجُوُجُ والحرْجُج: النَّاقة التي ذهب لحمها فصارت مُتَفرسَة.

وقوله «أشباه»: يعني: في الجودة. وقوله:

---

(١) هناك عالمان بهذا الاسم:

الأوّل: ثابت بن عبدالعزيز أبو محمّد اللّغوي، وراق أبي عبيد، وصاحب كتاب خلق الإنسان، وهو من علماء القرن الثالث. «الزبيدي ١٤٣»، والبيت في خلق الإنسان ١٣ ورواية عجزه:

مَشقَّ السوابي عن أنوف الجآذر

والثّاني: ثابت بن عبدالعزيز السرقسطي، هو وابنه قاسم عالمان لغويان محدّثان. «البلغة ٤٦»، ولهما كتاب الدلائل في غريب الحديث.

(٢) من قوله «ألا ترى» حتّى «الجآذر» ساقط من ح.

(٣) الدّيوان ١٦٩٧، والبيت الثّاني ساقط من الأصل.

(٤) «بعضهم» تكررت في الأصل، وينظر تهذيب اللّغة ١٣٩/٤، واللّسان والتّاج (حرج).

بأوطان أهليهم وحوش الأباعر][1]

أَيْ؛ حيث يحل أهلهم، توصف بالحوشية إبلهم؛ لأَنَّها تتسع للرعى مع الوحوش في المفازات؛ لأَمْنِها بعزّة أهلها من الغارات.

وقال[2] أبو زيد: «الحُوشِية» بضم الحاء: منسوبة إلى الحُوش؛ حَيٌّ من الجن». [وقال أبو عبيدة[3]: «الحوش» إبل الجن؛ يزعمون أنّها تضرب في المهرية والعمانية فمن ثم هي هكذا.

وقال الحربي[4]: «حوش»: جبل، أو رمل. قال أبو حنيفة: هو رملٌ في أقصى بلاد سعد فيما زعموا. قال صاحب «العين»[5]: الحوش: بلاد الجن، ورجل حوشي: لا يخالط النّاس»، وحوش الفؤاد: أيْ؛ حديده. وقال كراع[6]: الحوشي، والوحشيّ: سواء. قال أبو الحجّاج: وهذا كلّه

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وأشباه يعني في الجودة... توصف إبلهم بالحوشية لأنّها شيع». وفي الأصل «بالجوشية».

(٢) في ح «قال».

(٣) سبق تخريجه.

(٤) في المناسك ٥٨١ «والمتعشى بعد ذلك يسمّى الحوشية» وعلّق عليه الشّيخ حمد الجاسر –رحمه الله– بقوله: «الكلمة في (ص) غير منقوطة الحروف وستأتي «الخرشنة» مما يدلّ على أنّها بالنّون. وحوشي: رمل بالدهناء. وهي قريبة من هذا الموضع، فلعل الحوشية منسوبة إليه، أو أن الكلمة محرّفة».

(٥) ٣/٢٦١، وينظر المخصص ٧/١٣٦.

(٦) لم أعثر على هذا النص في المنجد ولا في المنتخب.

على رواية مَنْ رَوى:

بأَوْطَانِ أَهْلِيهِمْ وحوش الأباعر

وقد روى: «وحوش الأباعر» جمع وَحْشِيّ، وتسكن ميم الجمع على هذه الرّواية، كأنّ راوي هذه الرواية[1]، فرض الزحاف الذي في الرواية الأولى][2].

وأنشد أبو عليّ[3] أيضاً:

٢٨٣- مِنْ آلِ أَبِي مُوسَى تَرَى النَّاسَ حَوْلَه

كَأَنَّهم الكِرْوانُ أَبْصَرْن بَازِيا[4]

هذا[5] البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على أنّ «الكِرْوان»: جمع «كرَوانٍ»، على توهّم حذف زائدتيه، كأنّه جمع «كَرًا»[6].

(١) في الأصل «كأن رواي هذه الرواية الأولى...».

(٢) من قوله «وقال أبو عبيدة» حتّى «الأولى» ساقط من ح.

(٣) التّكملة ١٧٤.

(٤) هذا الشّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٣١٣/٢، والحيوان ٣٧٢/٦، والكامل ٣٩٧/١، وجمهرة اللّغة ٤١٤/٢، وأمالي الزجاجي ٩٠، والخصائص ٢٢٢/٢، ١١٨/٣، والمنصف ٧٢/٣، والمقتصد ٥٧٣، والقيسي ٨٢١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥٣، وشواهد نحويَّة ١٤٦، وعيار الشعر ٩٢، وزهر الآداب ٦٢، والاقتضاب ١٣٣/١ ودرة الغواص ١٩٨، والخزانة ٣٧٧/٢.

(٥) «هذا» ساقط من ح.

(٦) في ح «كرى» و«الفبج» ساقط منها. وينظر المعرب ٥٩، ٣٠٩.

قال أبو حاتم: وهو الحجلُ، ويقال له، بالفارسيَّة: الكَبَجُ، والقَبْجُ، وليس في كلام العرب اسم فيه «كاف وجيم»، ولا «قاف وجيم[١]»، [إلاّ معرَّباً[٢] نحو: جلِّق، وجرموق[٣]، وكَرَجٌ[٤] ونحو ذلك[٥] ويُقال: إن الحَجَلَ: فراخه، وهو أحمق طير، يقال له: «أطرق يُحلب لك»، فيلبد بالأرض حتى يُرمَى. وفي «البازيّ» ثلاثة أوجه:

[أحدها: يقال له: «باز»][٦] على ما في البيت، وهو «فاعل» معتل اللاّم مقلوب من «بأز»، الذي هو فعل وهو الأصل. وجمع[٧] «البازي»: بُزاة؛ كغازٍ وغُزَاة، وعلى بواز؛ كناضح ونواضح.

[والوجه الثّاني: «بأزٍ» بوزن «فعل» كما ذكرت، و][٨] جمعه: أَبْوَازٌ وبِيرانٌ في الكثير، وألفه منقلبة من «واو»؛ بدليل قولهم في الجمع: أَبْوَاز. وفي الفعل بَزَابيْزُو[٩]؛ إذا غلب. [وفي «المقاتل»[١٠] لأبي عبيدة: التبازي:

---

(١) في الأصل «ولا جيم». وينظر المصدر نفسه ٥٩.

(٢) «معرباً» ساقط من ح، وفيها «إلاّ ومعه راء أو لام».

(٣) «الجرموق: خف صغير يلبس فوق الخف». المعرب ١٤٢ مع الحاشية.

(٤) «الكَرَجُ: فارسي معرب، وهي لعبة يلعب بها». المعرب ٣٣٨.

(٥) «ونحو ذلك» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح، وفيها «بأد».

(٧) في ح «ويجمع البازي على بزاة».

(٨) ساقط من ح، وفيها «وألف باز منقلبة عن واو بدليل قولهم أبواز وقولهم بزابيزو».

(٩) في الأصل «يبز».

(١٠) هو مقاتل الفرسان.

الاختيال، ومِشْية البغيّ، قال ابن ميادة[(١)]:

تَجِدْنِي إنْ عَضَّتْنِي الحربُ بَازِيا

ومن هذا الأصل، البَزْواء[(٢)] من الأرض؛ المرتفعة، حكاها أبو عمرو[(٣)]. وحكى كراع[(٤)]: بَازَ يبيز بيزاً، وبُيوزاً: انتحى، وأنشد:

وَكَأَنَّ فَاها حَجَرٌ مَلْزُوزُ ... لَزّاً إلى آخَرَ مَا يَبيزُ

١٦٦/ب /وعلى هذا يجوز أن تكون ألف «باز» منقلبة عن ياء، والواو أصح][(٥)]. فكأن[(٦)] «البازي» اسم الفاعل في الأصل، ثم خصّ به[(٧)] هذا الجارح، على وجه التَّسمية له به، وحكى اللّحيَاني: «بأز» بالهمزة، وهو الوجه الثّالث[(٨)]. والجمع: بئزان كرأل ورئلان. قال أبو الفتح[(٩)]:

(١) هو الرماح بن أبرد، والشّاهد في شعره المجموع ٢٣٨ بدون تتمّة وصلة وهو كذلك في ديوان المفضليات ٧١١ وله أبيات من بحره ورويه. وفي الأصل «غضت بي».

(٢) في الأصل «البزو».

(٣) الجيم ٨٢/١.

(٤) المنتخب ٢٤٠، ٣١٨، ولم أعثر على الرجز في كتبه المطبوعة، وهو في اللّسان والتّاج المحقّق (بيز) محرفاً «كأنها ما حجر مكزوز» ولا معنى له على هذه الرواية.

(٥) من قوله «وفي المقاتل» حتّى «أصح» ساقط من ح.

(٦) في ح «و»، وفي الأصل «للبازي».

(٧) «به» ساقط من ح.

(٨) «وهو الوجه الثالث» ساقط من ح، وفيها «وبئزان في الجمع».

(٩) ينظر المحتسب ٤٨/١، والخصائص ٧-٨.

وهو على بدل الهمزة من الألف، وليست لغة[١] فيه؛ لأنَّ الهمز لا أصل له في تصريف هذه الكلمة. [قال أبو الحجّاج: يمدح ذو الرّمّة][٢] بِلاَلَ[٣] بْن أَبِي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعريّ[٤] ﷺ. و«من» متصلة بقوله قبلُ[٥]:

وَلكنني أَقْبَلْتُ مِنْ جَانِبَي قَساً أَزُورَ امْرءاً مَحْضاً نجيباً يمانيّاً

وبعدهما[٦]:

مُرمِّينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْه مَهَابَةٌ تَفَادَى الأُسُودُ الغُلْبُ مِنْ تَفادِيَا
فَلاَ يَغْرُبُونَ الضِّحكِ إلاَّ تَبسُّماً وَلاَ يَنْبِسُونَ القَوْلَ إلاَّ تَنَاجيَا
وَمَا الفُحْش منه يُرْهَبُونَ وَلاَ الخَنا عَليهم وَلكن هَيْبَةٌ هِيَ مَاهيَا
[لَدَى مَلِكٍ يعلو الرجالَ بضوئه كَمَا بَهرَ البدرُ النجوم السَّوارِيا][٧]

(١) في ح «وليس بلغة... لأنّ الهمزة»، و«لا» ساقط منها.

(٢) ساقط من ح، وفيها «يمدح».

(٣) قاضي البصرة، وأميرها، وممدوح ذي الرّمة، مات بالسجن سنة ١٢٥هـ. «ابن حزم ٣٩٨».

(٤) في الأصل «الأسعري رحمه الله».

(٥) الدّيوان ٢/١٣١٣-١٣١٥، وفي ح «أعز». والأصل متفق مع الدّيوان.

(٦) «وبعدهما» ساقط من ح، وفي الأصل «فلا يعرفون شما— ولا ينبشون» و ح متفقة مع الدّيوان.

(٧) ساقط من الأصل، وفي ح «يعلوا».

قَساً[١]: موضع. ومرمِّين: يعني مطرقين ساكتين. [ويروى: «فلا يغربون الضّحك» أيْ؛ لا يكثرون، يقال: أَغْرَب، واستغرب][٢] ولا ينبسون: أيْ؛ لا يتكلّمون. والتناجي: السِّرار في الكلام. والهيبة، والمهابة: الإجلال.

[قال عامر بن الطفيل[٣]:

وَلَقَدْ يُكَرِّمُني الكِرَامُ بِوُدِّهم ... وَيَخَافُ صَوْلَتِي اللِّئَامُ الرُّصَّعُ

وَأَرَى بِمَنْزِلَةِ الكِرامِ مَهَابَةً ... وَأَذبُّ عَنْ حَسَبِي اللِّئَامَ وأَدْفَعُ

ولله دَرّ الحكمي[٤] حيث قال:

إِمَامٌ عَلَيْهِ هَيْــبَةٌ وَمَحَبَّة ... أَلاَ بِأَبِي ذَاكَ المَهِيبُ المُحَبَّبُ][٥]

قال أبو عليّ[٦]: «يجوز أن يكون «هيبة» خبر مبتدأ مقدّر، كأنّه قال: ولكن قصته هيبة، فتكون «هي» كناية عن القصّة، وجاز إضمارها؛

---

(١) بالمدّ والقصر، قارة ببلاد تميم، أو علم بالدهناء؛ جبيل صغير لبني ضبة. «البكري ١٠٧٢-١٠٧٣».

(٢) ساقط من ح، وهي رواية الدّيوان.

(٣) هذان البيتان مما أخلّ بهما ديوان عامر المطبوع. و«الرصع: دقة الألية، ورجل أرصع لغة في الأرسح». اللّسان (رصع).

(٤) هو أبو نواس، الحسن بن هانئ الشّاعر العباسي المشهور، والبيت في ديوانه ٨٢.

(٥) ساقط من ح.

(٦) كتاب الشعر ٣١٩-٣٢٠.

لأنَّ فيما تقدّم من الكلام دلالة عليها؛ فكأنّ ذكرها قد جرى، وتكون «ما» على هذا[1] استفهاماً، و«هي» الثّانية خبرها. والمعنى: الرفع من الهيبة والتعظيم لها؛ كقولهم: «مَا أَنْتَ مِنْ رَجُلٍ»!

وَيَا جَارَتا مَا أَنْت جارهْ[2]

ويجوز أن[3] تكون «ما» زائدة، فيكون التّقدير: أمره هيبة هي هي، على الرفع من شأن الهيبة أيضاً، كما تقول: «أنت أنت».

[وكقوله:

أَنَا أَبُو النَّجْمِ][4] وشِعْرِي شِعْرِي

ويجوز أنْ تجعل «ما» في هذا الوجه استفهاماً، على وجه الرّفع منها أيضاً، كقوله تعالى: ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾[5].

فالمضمر في البيت بمترلة المظهر في الآية».

[قال أبو الحجّاج: ومن نصب «هَيْبَة» فعلى فعل مضمر، تقديره: ولكن يَهابُونَه/ هَيْبَةَ، فتنتصب انتصاب المصدر، أوْ يفعلون ذلك هَيْبَة، ١٦٧/أ

---

(١) «هذا» ساقط من ح، وفيها «استفهام».

(٢) هذا عجز بيت للأعشى، وهو من شواهد النحاة، وقد تقدّم تخريجه برقم ٥٦.

(٣) «ويجوز أن» ساقط من الأصل، وفيه «وتكون».

(٤) ساقط من ح، والشّاهد في الدّيوان ٩٩.

(٥) القارعة: ١، ٢، ٣، «وما أدراك» ساقط من ح.

فتنتصب على المفعول له. وكان الوجهُ أنْ يقول: ترين النّاس حوله][1]؛ لأنَّه كان قبل، في محاورة «عجوز» ذكرها، ولكنه رجع عن مخاطبتها، حيث قال[2]:

وَمَا كُنْتُ مُذْ أَبْصَرْتِني في خُصُومَةٍ أُرَاجِعُ فِيهَا يَا ابْنَةَ الخَيْرِ قاضياً

إلى مخاطبة صاحبه، أو مشيعه، [وأضرب عن مخاطبة المرأة. قال المبرد[3]: «وقد تفعل العرب مثل هذا كثيراً». قال أبو الحجّاج: ولولا أنَّ في الشّعر بعْدُ ما يؤيد هذه الرّواية، لكان الوجه أنْ يُروى «يُرى النّاسُ حوله»، على صيغة ما لم يسمّ فاعله][4].

---

(١) ساقط من ح، وفيها «ومن نصب هيبة فعلى مضمر تقديره، ولكن يهابون هيبة أو يعتقدون هيبة ونحو هذا وكان الوجه أن يقول ترين لأنّه».

(٢) الدّيوان ١٣١٣/٢. وفي ح «يا ابنة القوم» وهي رواية أكثر المصادر.

(٣) الكامل ٥٧٢ تحقيق الدالي.

(٤) ساقط من ح، وفيها «فكأنه رجع إلى مخاطبة صاحبه أو مستمعه قال المبرد وقد تفعل العرب ذلك كثيراً».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٨٤- أَعَارِيبُ طُورِيُّونَ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حَذَارِ المَقَادِرِ[٢]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على أنَّ الأعاريب جمع أعراب، و«أعراب» جمع «عرب» في الأصل، وإن كان «الأعراب» قد صار أخصّ؛ لأنّه إنّما يقع على «عرب» البادية، ويقال: عَرَبٌ وعُربٌ كما يقال[٣]: عَجَم وعُجْم في أسماء كثيرة[٤]. و«أعاريب[٥]، وطوريون» من صفات «الفتية»[٦]، في البيت الذي قبله، [وقد تقدّم إنشاده صلة ومعنى. وقوله: «طوريون»][٧]: مستوحشون عن كلّ بلدة جامعة، وكذا روى أبو

---

(١) التّكملة ١٧٥.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمة، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٦٩٧، وتهذيب اللّغة ١٤/٧، ١٠، والشيرازيات ٣٠٣، والقيسي ٨٢٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥٦، وشواهد نحويَّة ١٤٧، والمقتصد ٧٦، والخزانة ٣٥٥/٧، واللّسان والتّاج (طور). وفي ح بعد الشّاهد:

حراجيج أشباه عليهن فتية بأوطان أهليهم وحوش الأباعر

(٣) «كما يقال» ساقط من الأصل، وفيه «وعجم وعجم».

(٤) «في أسماء كثيرة» ساقط من ح.

(٥) «وأعاريب» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «القيمة» وهو تحريف، وفي ح «من صفة قوله في البيت قبله «عليهن فتية ومعناه». والبيت المراد هو الذي تقدّم في ح.

(٧) ساقط من ح، وقد تقدّم في الشّاهد ٢٨٢.

عليّ في «التذكرة» «عن»، وروى في «ديوان[1] شعر ذي الرمة»: «عن ومن»، [وكلاهما صحيح. قال أبو عمرو[2]: «الطوري: الذي لا يأتي أحداً إلاَّ أهله»، وفي كتاب «العين»[3]: رَجَلٌ طوراني وطُوري. والحمام الطورانيّة: منسوبة إلى طُورَان: اسم جبل[4]. وقال الجاحظ[5]: «حَمام طُوراني؛ أيْ؛ بريّ لا يألف البيوت» وقال أبو حاتم[6]: «الطّرّاني من الطير: الغريب، وكذلك من الرّجال، وطوراني من كلام أهل الأمصار خطأ، وكذلك حكى عن الأصمعيّ، وغيره حمام طُرّآني؛ لا يدري من أين جاء، وجاء بأمر طُرآني، أيْ؛ لا يُعرَف». وحكى يعقوب[7] وغيره: «ما بها دُورِي وطُورِيّ» قال أبو الحجّاج: وهذا وإنْ كان بحرف النفي، فإن الاشتقاق يردُّ إلى معنى واحد؛ لأنَّ معنى قولهم: «ما بالدّار طُوريّ» أَيْ؛ ما بها أحد يَطُور طُوَارها، وكذلك قول مَنْ قال: «ما بها طُوئي»[8]، أَيْ؛ ذاهب، من الطَّاءَةِ؛ التي هي الذهاب والبعدُ في الأرض، ومن هذا الأصل

(١) «ديوان» ساقط من ح، وينظر الدّيوان ١٦٩٨/٣، وفيه «من كل قرية».

(٢) في ح «أبو عمر» وينظر الجيم ٢٠٥/٢.

(٣) ٤٤٦/٧ وفي الأصل «طواري».

(٤) عند البكري ٨٨٩: «طُرَّان» بضمّ أوله، وتشديد ثانيه: جبل فيه حمام كثير، وإليه تنسب الحمام الطرانيّة، ويقال: طورانية، كأنها نسبت إلى الطور».

(٥) ينظر الحيوان ١٧٧/٢، ٢٠٣/٥.

(٦) ينظر لحن العامة والتطور اللّغوي ١٤٨، وياقوت ٢٤/٤.

(٧) إصلاح المنطق ٣٩١.

(٨) في الأصل «طوري» ويردّه ما بعده، وينظر إصلاح المنطق ٣٩١.

اشتقاق «طيئ» عند المحققين[١]، وكذلك قولهم، في الغريب: «طوري»، أَيْ؛ هو يطور في النّواحي المختلفة. ويتصرّف فيها، وقد قال أبو الفتح في «الخصائص»[٢]: إن الدّور، والطّور، والتور[٣]: يرجع إلى معنى واحد؛ لأنَّ التقلب والتّردّد قد يجمعهما في/ المعنى، كما تقاربت حروفها في المخرج، ١٦٧/ب وكذلك «الطُّرَآني» من طرأ فهو طارئ؛ في الطير والرجل الغريبين، قال أبو عبيدة[٤]: الطور: الجبل][٥]. وقال أبو عليّ في «التّذكرة»: لا يكون قوله[٦]: «طوريون» منسوباً إلى الشّام عندي؛ لأنَّ «الطور»[٧] ليس من هذا، والمعنى: أنّهم ليسوا بحاضرة، ولا يتحضرون. [قال أبو الحجّاج: ولا يبعد عندي أن يكون «طوريون» منسوباً إلى الطور الذي هو الجبل؛ على طريق الاستعارة والاتساع؛ أي هم مستوحشون من مواطن الاجتماع، ولائذون بالمعــاقل ذوات الامتناع، كما يقال: فلان جبلي أَيْ؛ حاف مستوحش.

---

(١) ينظر الاشتقاق ٣٨٠.

(٢) لم أعثر على هذا النص في الخصائص المطبوعة.

(٣) في الأصل «والثور... والسيل» بدل «الطير».

(٤) المجاز ١/٤٣، ١٤٢.

(٥) من قوله «طوراني» حتى «الجبل» ساقط من ح، وفيها «قال أبو عمر: الطوري الذي لا يأتي أحداً إلاّ أهله والحمام الطورانية منسوبة إلى طوران جبل، وقيل هو من الطير والرجل الغريب، والذي لا يألف البيوت يقال له كذلك».

(٦) في الأصل «قولهم».

(٧) في ح «الطير... المعنى».

قال أبو عليّ][(١)]: «فعن» الأولى على هذا متعلق بقوله: «طوريون»؛ حملاً على معناه، كأنّه[(٢)] قال: متغربون عن كلّ بلدة، ودَلّ «طوريون» على ذلك، وإنْ شئت قلت: إنّه متعلق «بطوريون» نفسه، واستدللت بأنّك قد[(٣)] تجد أشياء مثل هذا، كقول[(٤)] ذي الرّمّة:

فَرُبّ امرئ طاط عن الحق طامح ... بعَيْـنَيْه مما عـودته أقـاربُهْ

ويحسن هذا عندي، أنك[(٥)] تجد أشياء تتعدّى بالحروف، ولا تتعدّى بغيرها، أَلاَ ترى أنّك تقول: «هذا مارّ بزيد أمسِ»، ولو قلت: «هذا ضاربٌ زيداً أمسِ» لم يستقمْ، وتقول: «هو أعلم بذلك من عمرو»، نحو قوله تعـالى: ﴿أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ﴾[(٦)]، ولا يتعدّى «أفعل» بغير الحرف، فكذلك[(٧)] «طوريون» أيضاً، يحتمل تعلق الحرف به، وأن لا يتعدّى إلى ما لا حرْف[(٨)] فيه.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «وكأنه».

(٣) في ح «بأنا قد نجد».

(٤) في ح «من قول»، وفي الأصل «كقولك»، وينظر الدّيوان ٢/٨٤٧.

(٥) في ح «أنا نجد... بالحرف».

(٦) في ح «يضل» وهو خطأ، وهذا جزء من آية ١٢٥ من سورة النحل، والآية بتمامها: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ﴾.

(٧) في ح «وكذلك... وإن كان».

(٨) في الأصل «حذف».

وقوله: «يحيدون عنها»، على هذا التّقدير، يستقيم أن يكون صفة «لبلدة»، ويجوز أن يكون «عن كلّ بلدة يحيدون عنها» مثل، «زيداً ضربته» تضمر ما يتعلّق بالحرف[١]، وتفسّره بالظّاهر، كما تفعل ذلك بالمنتصب.

ويروى[٢]:

.... عن كل قرية .... يحيدون عنها

[ولو روى: «طورئون»، كان جائزاً. قال صاحب «العين»[٣]: «والطوريّ: الوحشي من الطير والنّاس»][٤].

وقبله[٥]:

يَحُلونَ مِنْ وَهْبِينَ أو مِنْ سُوَيقْة .... *البيت*

[وبعدهما[٦]:

فَشَدُّوا عَلَيْهِن الرّجالُ فَصَمّمُوا عَلَى كلِّ هَوْلٍ مِنْ جنَانِ المُخَاطِرِ

ونحو هذا قول كعب بن سعد[٧]:

وَخَبَّرْتُمَانِي إنَما المَوْتُ بِالقُرَى وَكَيْفَ وَهَاتَا هَضْبَةٌ وَقَلِيبُ

---

(١) في الأصل «الحرف به ويفسّره».

(٢) وهي رواية اللّسان (طير).

(٣) لم أعثر على هذا في العين المطبوع في مادة (طور)، (وحش) وهو في مختصر العين ٢٨٧/٢.

(٤) ساقط من ح.

(٥) الديوان ١٦٩٧/٣، وفي ح ذكر عجز البيت.

(٦) الديوان ١٦٩٩/٣. وفي الأصل «جناز» وهو تحريف.

(٧) الغنوي، والبيت في الأصمعيات ٩٧، والكتاب ٤٨٧/٣، والمقتضب ٢٨٨/٢، ٢٧٧/٤، وابن يعيش ١٣٦/٣.

وروى غير[1] سيبويه:

وقد قيل جهلاً إنَّما ....

وَمَاءُ سَمَاءٍ كَانَ غَيْرَ مَحَمَّةٍ ببَرِّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جُنوبُ][2]

---

(١) هو الأخفش الأصغر في الاختيارين ٧٥٨. وينظر: الكتاب ٣/٤٨٧، والأصمعيات ٩٧. ومحمة: أي ليس بذي حُمَّى.

(٢) من قوله «وبعدهما» حتّى «جنوب» ساقط من ح، وفيها «حاشية: ذكر بعضهم أن من روى في هذا البيت «طوريون» فقد صحف، وإنّما هو «طرئيون» من طروا على البلاد، بدليل أنّهم قد فسّروا طوريون بمعنى غرباء فهذا يدلّ على أنّه الطارئ، وهو الغريب الذي طرأ على القوم قال ولا يصحّ طوريون؛ لأن طوريا وكتيعا واحدا مما لم يستعمل في الواجب وإنّما يستعمل في النّفي. انقضت الحكاية».

هذا الذي ذكره من أنكاره لطوريون ليس بلازم؛ لأنّ لفظة طورى مشتركة لمعنيين أحدهما الذي يستعمل في النّفي بمعنى أحد، وذلك ما لا يجوز استعماله هنا.

والآخر بمعنى مستوحش ونافر، وهذا الذي قصده الشّاعر في هذا الموضوع، وهو مستعمل في الواجب وغيره.

قال الجوهري: الطوري: الوحشي من الطير والنّاس، يقال: حمام طوري، وطوراني، ثم قال بعد ذلك: ويقال: ما بها طوري أي أحد.

قال العجاج:

وبلدة ليس بها طوري

قال أنّ «طوريا» لفظه يقع على معنين، فلا يلزم ما ذكره هذا الرادّ على أنّه قد رُوي أيضاً طوري وطوراني، وهذا يكون على قلب الواو ضمة؛ لانضمام ما قبلها، كقراءة من قرأ ﴿**بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ**﴾». وتنظر الصحاح (طور) وحجّة القراءات ٦/٦٨-٧٠.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٨٥- /وَقَرَّبْنَ بِالزُّرقِ الجَمَائل بَعْدَمَا ١٦٨/أ

تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانِ أَوْراكِهَا الخَطْرُ[٢]

هذا البيت لذي الرّمّة أيضاً[٣]، استشهد به أبو عليّ، على أنّ «الجمائل»: جمع جِمال، قال في التذكرة: «جمعوا الجمع الكثير، كما جمعوا الجمع[٤] القليل؛ تأكيداً للكثرة»، وذهب[٥] غيره إلى أنّه جمعُ «جمالة»؛ تشبيهاً برسالة ورسائل.

وقوله[٦]: «وقرّبْن»: يعني النّسوة التي حففن[٧] بِمَيّ. وبالزرق:

---

(١) التكملة ١٦٧.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ١/٥٦٦، والكامل ١/٤٣، وجمهرة اللّغة ١/٢٦٨، خلق الإنسان ٣٠١، والشيرازيات ٣٠٣، والمقتصد ٥٧٦، والمخصص ٧/٢٣، ١٤/١١٧، والمسلسل ٧٩، والقيسي ٨٢٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥٧، وشواهد نحويّة ١٤٨، وابن يعيش ٥/٧٦، واللّسان والتّاج (غرب – خطر – زرق). وفي الأصل «تقرب» في الموضعين، وهو تحريف.

(٣) «أيضا» ساقط من ح.

(٤) «الجمع» ساقط من ح.

(٥) في شواهد نحويّة ١٤٨ «... وحكى ابن الأعرابي: إن الطّائفة من الجمالة، يقال لها: جُمالة وجَمالة بفتح الجيم وضمّها، وإذا ثبت ذلك فينبغي أن يحمل جمائل على أنه جمع واحد منهما، لأنّ جمع اسم الجمع أسهل من جمع الجمع الصّحيح».

(٦) في ح «قوله».

(٧) «حففن» ساقط من ح، وفي الأصل «حفوا»، وفيهما «بمنى» وهو تحريف.

أكثبة[١] بالدَّهْنَاء. وتقوّب: تقشّر. والغربان هنا: رؤوس الأورَاك؛ سمّيت بذلك؛ لحدّة حُروفها، والواحد[٢]: غراب.

قال أبو عبيد[٣]: الغُراب من كلّ شيء: حدّه، [ومثله، قال ابن دريد][٤]. والخطرُ هنا: موضع[٥] الخطر؛ وهو ما تعلق بأورَاك الإبل من ثلطها وبولها فتلبد؛ لضربها بأذنابها عليه يمنةً ويَسْرَةَ[٦]، من القوّة والنّشاط، [وإنّما انحت بعد أن جفرت[٧] الإبل، وانسلّت فنظروا في التّحول.

قال المبرّد[٨] وغيره: سُمِّي خطراً؛ لأنَّه عنه يكون، وهذا كقولهم: «دِرْهَمٌ ضَرْبُ الأَمير»، ونحوه كثير. يُقال: خطَر الفحل بذنبه، يَخْطُر خَطْراً وخَطَراناً[٩] وخَطَيراً؛ إذا رفعه جدّاً، وضرب به يميناً وشمالاً؛ نشاطاً واختيالاً؛ لقوته، وقد يكون في ذلك وعيد][١٠].

---

(١) وهي أجادع من الرمل، من أرض سعد من الدهناء. «بلاد العرب ٣١٢».

(٢) في ح «الواحدة».

(٣) في ح «أبو عبيدة». وينظر الأجناس من كلام العرب ٨١.

(٤) ساقط من ح، وتنظر جمهرة اللّغة ١/٢٦٩.

(٥) في الأصل «موقع موقع».

(٦) في ح «وشامة... من العزة».

(٧) انقطعت من الضراب.

(٨) الكامل ١/٤٣.

(٩) في الأصل «وخطرا وخطرا» وينظر القاموس والتّاج (خطر)

(١٠) ساقط من ح.

وقبله[١]:

فَلَمَّا مَضَى نَوْءُ الثُّريا وَأَخْلَفَتْ هَوَادٍ مِن الجَوْزَاءِ وَانْغَمَس الغَفْرُ

رَمَى أُمّهَاتِ القُرْدِ لَدْغٌ من السَّفا وأحصد مِنْ قُرْبَانه الزَّهَرُ النَّضْرُ

وَأَجْلَى نَعَام البَيْنِ وانفَتَلَتْ بِنَا نَوًى عنْ نَوَى ميٍّ وَجَارَاتِها شَزْرُ

[وقرّبن بالزرق ....

وبعدها[٢]:

تَخَيَّرْنَ مِنْها قَيْسَرِيّاً كَأَنَّه وَقَدْ أَنْهَجَتْ عَنْهُ عَقيقَتُهُ قَصْرُ

رَفَعنَ عَلَيْهِ الرَّقْمَ حَتَّى كَأَنَّهُ سَحُوق تَدَلَّى مِنْ جوَانبِهَا البُسْرُ][٣]

قوله[٤]: «أخلفت هوادي» أيْ؛ جاءت بعدها[٥]. و«أم القردان»: النقرة التّي تكون في أصل فِرْسِنِ البعير.

وأحصد: حان حصاده. والقُرْيَان[٦]: جمع قَرِيٍّ؛ وهو مدفع الماء إلى الرّوضة. وأجلى: انكشف، يُقال للقوم إذا مضوا؛ «قد[٧] شالت نعامتهم»

(١) الدّيوان ٥٦٤-٥٦٦ وفي الأصل «أخضر» بدل «أحصد» و«نعال» بدل «نعام».

(٢) الدّيوان ٥٧٠ وفي الأصل «عليها» ويردّه ما قبله.

(٣) من قوله «وقربن» حتى «البسر» ساقط من ح.

(٤) «قوله» ساقط من الأصل.

(٥) في ح «بعدها نجوم منها، والقرد: بمعنى القردان».

(٦) في الأصل «القربان جمع قربي».

(٧) «قد» ساقطة من ح.

[وانفتلت: انعاجت. وشَزْر: على[(١)] غير قصدٍ؛ وهو صفة «لنوى» الأولى.

القَيْسَرِيّ: الجمل[(٢)] الضخم الهامّة. وأهجت: أخلقت. والرّقم: ثياب موشَّاة. وسَحوق: نخلة طويلة جداً.

وجواب قوله:

فلما مضى نوء الثريا

قوله في البيت الذي يليه «رَمَى»، وقوله في البيت الثّاني لهما: «وقَربْن»، معطوف على قوله:

وأجلى نعام البين

أو على «انفتلت بنا» بعده. «وقرّبن» يعني جارات مَيٍّ، وهذا

١٦٨/ب أوضح من أن يكون يشرحُ، لكن نبهت به على وهم من/ جعل «الواو» زائدة في قوله: «وقرّبن بالرزق» لا للعطف، لأنّها عنده جرم؛ ليس لها في إعراب، ولا معنى حكم][(٣)].

---

(١) «على» تكملة لازمة لاستقامة النص، وينظر الدّيوان ٥٦٦.

(٢) «الجمل» ساقط من الأصل، وينظر الدّيوان ٥٧٠.

(٣) من قوله «وانفتلت» حتى «حكم» ساقط من ح، وفيها «وقد قيل إن واو «وقرّبن» زائدة لا للعطف».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً مكرّراً:

٣٨٦- هَلْ مِنْ حُلُومٍ لأَقْوَامٍ فَتُنْذِرَهُمْ
مَا جَرّبَ النَّاسُ مِنْ عَضّي وتَضْرِيسي[٢]

البيت لجرير، استشهد به أبو عليّ على جمع المصدر؛ وهو الحلم[٣]، وهو نحو من جمع الجمع، وليس جمع الجمع بقياس، ولكن في وجود النَّظير بعض الإيناس، وقد مضى الكلام فيه، مقروناً بما يليه.

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً مكرّراً:

٣٨٧- ظَهْراهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ[٥]

البيت[٦] لخطام المجاشعي، أستشهد به، هو[٧] وغيره على جمع اللّغتين،

---

(١) التكملة ١٧٥. و«أيضاً مكررا» ساقط من ح.

(٢) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وقد سبق تخريجه برقم ٢٤٥ وهو في المقتصد ٥٧٧، والقيسي ٨٢٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٥٩، وشواهد نحويّة ١٤٩.

(٣) «وهو الحلم» ساقط من الأصل. «وهو» ساقط من ح، وفيها «ولكن من... بعد».

(٤) التكملة ١٧٦. و«أيضاً مكرّراً» ساقط منها.

(٥) هذا الشّاهد لخطام المجاشعي كما ذكر المصنِّف، وقد مرّ تخريجه برقم١٦٤، وهو في المقتصد ٥٧٩، والقيسي ٨٢٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٠، وشواهد نحويّة ١٤٩.

(٦) في ح «هذا الشطر»، وهذا عجز بيت من بحر السّريع، ويظنه كثير من بحر الرجز، وقد تكلّم على ذلك البغدادي كلاماً جيداً في الخزانة ٣١٣/٢.

(٧) في ح «أبو عليّ على... من ابقا التثنية في قوله ظهراهما وفي صرفها... في قوله... مقرونا».

حين أبقى التَّثنية في «ظهراهما»، وصرفها إلى لفظ الجمع في ظهور، وقد تقدّم موصولاً بشطرين.

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً:

٣٨٨- لأَصْبَحَ القَوْمُ أوْبَاداً وَلَمْ يجِدوا
عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الهَيْجَاءِ جِمَالَيْنِ[2]

هذا البيت لعمرو بن العداء الكلبيّ، استشهد به أبو عليّ على تثنية «الجمالين»[3]؛ لّما ذهبوا بهما مذهب القطيع.

قال أبو عليّ[4]: «وقالوا: «الجمائل» في جمع «جمال»، كما قالوا: جمالان فثنوا، و«لِقَاحانِ[5] سَوْدَوانِ». و«لِقاح»[6]: جمع لِقْحَةٍ، حكاه

(١) التكملة ١٧٦.

(٢) هذا الشَّاهد لعمرو بن العداء الكلبي، شاعر إسلاميّ، وهو في غريب الحديث ٢١١/٣، ومجالس ثعلب ١٤٢، وتهذيب اللّغة ٢٣٩/١، ٢٠٧/١٤، وكتاب الشعر ١٢١، والمخصّص ١٠٥/١٧، والمقتصد ٥٧٩، والقيسي ٨٢٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٠، والرضي ١٧٧/٢، وشواهد نحويَّة ١٤٩، وابن يعيش ١٥٣/٤، والمقرب ٤٣/٢، والهمع ٤٢/١، والخزانة ٥٧٩/٧، والصّحاح والأساس والتنبيه واللّسان والتّاج (وبد).

(٣) في الأصل «الجمال» وفي ح «به».

(٤) ينظر كتاب الشعر ١٢١، ١٤٨، ١٥٠-١٥١.

(٥) في ح «لوحان» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «لقاحان» وينظر كتاب الشعر ١٢٢.

سيبويه[١]. [ومَنْ قال[٢]: «لقاحان»، ونحوهما، لم يقل: أقوالان؛ لأنَّه يجوز أن يعنى «بأقوال» ثلاثة وأربعة إلى العشرة، فلّما جاز أن يقع نفس البناء على ما تقع[٣] عليه التَّثنية، رفض ذلك، واستغنى عنه، وليس الجمع في نحو «لَقاحين وجمالين ورِمَاحَيْ[٤]» في قوله[٥]:

بَيْنَ رِمَاحَيْ مَالِكٍ وَنَهْشَلٍ

كذلك؛ لأنَّ الجمع لا يغني عن التَّثنية، كما أنّ «تَمْرَيْنِ» ونحوه، من أسماء الأجناس التي تختلف، لم يستغن فيه عن التَّثنية، فاستعملت فيها، على حدّ ما استعملت في «جَمَالَيْنِ»، ولا يستقيم مثل هذا من التّثنية في ضَرْبَيْ الجمع المسلم، مذكره، ومؤنّثه، ولا في الجمع الذي يراد به القليل؛ لأنَّ ذلك مع التَّثنية كالحَرْفَيْن إذا كانا لمعنى.

قال أبو علي[٦]: «وهذا عندي قياس قول سيبويه[٧] في قولهم: «أبينون»، ألا ترى أنّه جعل «أَبْنَى» كَأَعْمَى، ولم يذهب به إلى أنّه «أَفْعَل»، كما ذهب غيره[٨]».

---

(١) الكتاب ٣/٦٢٣.

(٢) يريد سيبويه، وينظر الكتاب، وكتاب الشّعر ١٥٠-١٥١.

(٣) في الأصل، بالتذكير، وينظر كتاب الشعر ١٥٠-١٥١.

(٤) «ورماحي» ساقطة من الأصل.

(٥) هو أبو النجم العجلي، والبيت في ديوانه ١٧٦.

(٦) كتاب الشعر ١٥١.

(٧) ينظر الكتاب ٣/٤٥٦.

(٨) هو الفرّاء وتنظر شواهد نحويَّة ١٤٩-١٥٠.

الأوْبَاد: جمع وَبَدٍ، وهو سُوء الحال. يقال: وبِدَتْ حاله، تَوْبَدُ وَبَداً؛ إذا سَاءَتْ، فقد يكون «الوَبَدُ» اسماً، وقد يكون حدثاً، نقل إلى أن يجعل اسم الشَّيء نفسه؛ كالحَلَبِ والجَلَبِ؛ اللّذين هما اسمان للمحلوب، والمجلوب ومصدران، ولابدّ مع تأويله الحدث، أوْ اسماً
١٦٩/أ لسوء الحال، من اعتقاد المجاز فيه/ والاتساع، فإمّا أنْ يحمل على أنَّه جعل القوم الفقرَ والبؤسَ؛ مبالغة في سُوءِ أحوالهم، لِذهاب هذا الصّدق بأموالهم، وإمّا أنْ يحمل على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مُقامه؛ لما فهم المراد. والتَّقدير: لأصبح القوم ذَوِي أَوْبادٍ، أو مُحالفِي أوباد، وما أشبه هذا. و[1]إلى نحو هذا ذهب الجمهور، وقد حكى الحربي[2]: امرأة وَبِدَة؛ سيئة الحال.

وقال اللّحياني[3]: إنَّه لَوَبِدٌ؛ فعلى هذا يكون «أوباد» جمع «وَبِدٍ» الصّفة، لا الحدث، وعلى هذا حقيقة لا مجاز.

وروى أبو الفرج[4]:

لأَصْبَحَ القَوْمُ أَوقَاصاً وَلَمْ يَجِدُوا ... يَوْمَ التَّرَحُّلِ وَالهَيْجَاءِ جَمالَيْنِ

---

(١) «و» تكملة لاستقامة النص.

(٢) لم أجده في غريب الحديث المطبوع.

(٣) ينظر التّاج (وبد).

(٤) الأغاني ٤٩/١٨ ط الدار.

وقبله(١):

سَعَى عِقَالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرو عِقَالَيْنِ

يعني عمرو بن عتبة بن أبي سفيان(٢)، وكان معاوية ولاّه صداقات كلب فاعتدى(٣) عليهم.

والأوقاص: جمع وَقَصٍ؛ وهو ما بين الفريضتين من الإبل. والمعنى: لَوُجِدُوا مثل الأوقاص؛ في عدم الاعتداد بهم، كما لا يعتد بالوقَصَ، أو في ألاّ يوجد عندهم في العام الآتي، ما تلزمهم فيه زكاة؛ لظلم هذا العاتي، وهذا أيضاً في الاتساع، والتّقدير على نحو ما تقدّم، إلاّ أنَّ حمل الحذف هنا على الأوّل عندي هو الوجه، تقديره: لأصبح مال القوم، ونحو هذا مما يليق بالمعنى](٤).

والهيجاء: الحرب تمدُّ وتقصر، وأصلها من الهيج؛ وهو الثوران والحركة.

---

(١) المقاييس ٧١/٤، والقيسي ٨٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٠.

(٢) ينظر نسب قريش ١٣٣ وابن حزم ١١٢.

(٣) في الأصل «فاعتذر» وهو تحريف، وينظر القيسي

(٤) من قوله «ومن قال لقاحان» حتّى «بالمعنى» ساقط من ح، وفيها «والأوباد جمع وبد وهو الفقر وسؤ الحال فإمّا أن يكون الوبد اسماً لسوء الحال أو مصدراً اتسع فيه فجمع على اختلاف أنواعه في جعل الوبد الفقرة والبؤس مبالغة في سوء أحوالهم فيكون على حذف مضاف وإقامة المضاف إليه مقامه كأنه قال أهل أوباد أو ذوي أوباد ونحو ذلك. وقبله:

سعى عقالا فلم يترك لنا سيدا فكيف لو قد سعى عمر وعقالين

والهيجا تمدّ وتقصر». وينظر المقصور والممدود ١١٧ والخزانة ٥٨٤/٧.

والعِقَال: صدقة عام، من[(١)] الأنعام؛ سمّيت بذلك؛ لأنّها تعقل بالعقال؛ الذي هو الرِّباط. والسَّبَدُ: الشّعر، ويحتمل أنْ يعنيه، على وصفه بالنِّهاية؛ في الإذاية[(٢)]؛ ويكون على حذف مضاف تقديره[(٣)]: ذا سبَدٍ يعني: الإبل والشّاء[(٤)].

وأنشد أبو عليّ[(٥)] أيضاً:

٣٨٩- هُمَا إِبِلاَنِ فِيهما مَا عَلِمْتُمُ   فَعَنْ أَيِّها مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا[(٦)]

البيت لشعبة بن قمير[(٧)]، استشهد به أبو عليّ على قوله[(٨)]: «إبِلان»

(١) في ح «والأنعام».

(٢) في ح «الأذى به».

(٣) في الأصل «يريد».

(٤) في ح بعد «الشاء»: «وفيه من الاتساع كما تقدّم في البيت الذي قبل».

(٥) التّكملة ١٧٧.

(٦) هذا الشّاهد لشعبة كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٤١٧، وكتاب الشعر ١٢٢، والمقتصد ٥٨٠، والكشاف ٤/٤٥، والقيسي ٨٢٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦١، وشواهد نحويَّة ١٥١، والتخمير ٢/٣٦٩، وابن يعيش ٤/١٥٤، والخزانة ٧/٥٦٤-٥٧٢، واللّسان والتّاج (نكب). وقد وقع صدر البيت في شعر عوف بن عطية بن الخرع التيمي:

هما إبلان فيهما ما علمتم   فأدوهما إن شئتم أن نسالما

«الأصمعيات ١٦٧».

(٧) بالتّصغير الطهوي شاعر مخضرم. «المؤتلف ٢١٠، والإصابة ٤/١٠٦».

(٨) في الأصل «قولك».

في تثنية إِبِلٍ، قال[١]: وهو في «إبل» أسهل؛ لأنَّه لم يكسَّر عليه شيء.

وأنشد أبو زيد[٢] قبله:

غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِي فَكَانَ صَرِيخُهُ نَجيحاً إذا كَرَّ الدُّعَاءَ المُثَوِّبُ
بِكُلِّ وَآةٍ ذَاتِ جِدٍّ وَبَاطِلٍ وَطِرْف عَلَيْهِ فَارِسٌ مُتَلَبِّبُ
وَجَمْعٍ كِرَامٍ لَمْ تَمَزَّزْ سَرَاتُهم حَشَا الذُّلِّ لا دُرْدٌ ولا متأَشَّبُ

الصّريخ هنا: الإجابة، وهو في معنى «مصرخ»؛ الذي هو مصدر كالإصراخ يقال: أصرخته؛ إذا أعنته، [وقد يكون مصدر «صَرَخ»؛ كالصُّراخ يريد: فكان][٣]/ دعاؤه نجيحاً: أيْ؛ منجحاً. والمثوّب: المنادي؛ ١٦٩/ب
سمّي بذلك لأنّه يردد النّداء. والوآة: الحجر السّريعة المقتدرة الخَلْق؛ كأنّها تضمن لحاق المطلوب؛ لسرعتها وقوّتها. والطِّرفْ: الحصان الكريم. والمتلبب: المتحزّم المشمّرُ. [ولم تمزز: أيْ؛ تجزأ بذلك. والدُّردُ: جمع أدْرد؛ وهو الذي قد تحاتت أسنانه هرماً. ولا متأشب أيْ؛ مختلط. ومَنْ روى[٤] «ولا متأشِّب»: أراد به المصدر؛ الذي هو التّأشب، يريد: ولا ذوو[٥]

---

(١) التكملة ١٧٧.

(٢) «وأنشد أبو زيد» ساقط من ح. وينظر النوادر ٤٢٦. وفي الأصل «دعى كد»، وفي ح «وأرة». والبيت الثالث ساقط منها، ينظر تهذيب اللّغة ٦٥٢/١٥.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وقوله».

(٤) في النّوادر ٤١٦ «أبو حاتم وأبو عثمان: متأشِّب»، أبو الحسن: متأَشَّبُ أختار».

(٥) في الأصل «ذووا».

اختلاط، أيْ؛ هم صرحاء. ويروى[(١)]: «فعن أية ما شئتم» يقول: هما قطيعان، فيهما أيْ في قربهما ما علمتم قبل، من الدّفاع الذي يأتي عليكم بسببه القتل. كقول الآخر[(٢)]:

تَراكِها من إبلٍ تَراكِها   أَمَا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَوراكِها

ولم يرد إسلام أحدهما، وقد قال: «فيهما»؛ ولكنّه على جهة الوعيد، والإيذان، بأنّ رَبّ كلّ فرقة[(٣)] ذو بأسٍ شديد. وأعاد «الهاء» من قوله: «فعن أيِّها» مفردة مؤنّثة؛ حملاً على معنى الفرقة. ألا ترى إلى الرّواية الأخرى: «فَعَنْ أَيَّةٍ». ويجوز أن تعود «الهاء» على «الإبلين»، و«ما» التي في قوله: «ما علمتم»؛ لأنَّه عنى بِها المنِيَّة. والمعنى: إنْ أعرضتم عن الإبل نجوتم، وإن تعرضتم لها هلكتم، فاختاروا أيَّ حالٍ شئتم. وتذكير «أيّ» مع الإضافة إلى المؤنث جائز، كما قال تعالى: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾[(٤)]. ويحتمل أن تكون الهاء هاء «التنبيه» وما تقدّم أحسن، ولكنّه وجيه][(٥)]. وتنكبوا؛ بمعنى اعدلوا عنها، ولذلك عدَّاه بالجار.

---

(١) وهي رواية أبي زيد ٤١٧.

(٢) هو طفيل بن يزيد الحارثي، والبيت في الكتاب ١/٢٤١، ٣/٢٧١، والمقتضب ٣/٣٦٩، ٤/٢٥٢، وابن السيرافي ٢/٣٠٧، والمخصص ١٧/٦٣، ٦٦، وأمالي ابن الشّجري ٢/٣٥٣، والقيسي ١/١٨٧، والتبصرة ٢٥١، والخزانة ٥/١٦٠.

(٣) في الأصل «فرق».

(٤) سورة لقمان: ٣٤.

(٥) من قوله: «لم تمزن» حتّى «وجيه» ساقط من ح، وفيها «وأعاد الهاء في قوله فعن =

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٩٠- وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالهم إلى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أُنَاسٍ بَأَسْوَدا[٢]

البيت[٣] لعبد قيس بن خُفاف البرجمي، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «رُكيباً»، في تصغير «ركب»، يدلّ على أنَّ «ركباً»، ليس بتكسير «راكب»، كما زعم أبو الحسن الأخفش، ولو كان تكسيراً، أوْ باباً للجمع مطرداً[٤] كما ذكر، لقيل: «رُوَيْكبون»، فإنّ لم يقل ذلك، دَلَّ على صحّة قول سيبويه، ومن تبعه؛ من أن «ركْباً وسَفْراً ورَجُلاً»، ونحو هذا من الجموع التي لم يطّرد عليها تكسير الواحد[٥]، فوجب أن تصغر تصغير الواحد؛ لأنَّ هذا ليس بجمع، يطرد عليه «باب»، فيرد إلى واحده، ثمّ يجمع بالواو والنّون،

=

إيها مفردة مؤنث حملا على معنى الفرقة، والأبين أن تكون الهاء كناية عن الابلين وما التي عنى بها المنية والمعنى... ويحتمل أن يريد مغن أي والهاء للتنبيه... فلذلك».

(١) التّكملة ١٧٨.

(٢) هذا الشّاهد لعبد قيس كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٣٦١ برواية «ركب» وفي طبعة الخوري ١١٤ برواية المصنِّف، وهو في المقتصد ٥٨٣ والقيسي ٨٣٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٣، وشواهد نحويَّة ١٥٢، وابن يعيش ٧٧/٥.

(٣) في ح «هذا البيت لعبد القيس» وهو أبو جبيل، من بني عمرو بن حنظلة البراجم، شاعر جاهليّ مفضّلي «ديوان المفضّليات ٧٥٠، ومعجم الشعراء ٢٠١، وذيل اللآلئ ١٣».

(٤) «مطرداً» ساقط من ح، وفيها «دليل... ومن اتبعه من أن راكباً... ليس من الجموع...» وينظر الكتاب ٦٢٤/٣.

(٥) في الأصل «للواحد فيجب أن يصغر».

أو بالألف والتّاء؛ إنَّ كان مؤنثاً، إلاّ أنْ يكون بناء لأدنى العدد[1]، فيترك على حاله والرّكب في الأغلب: ركبان الإبل. وواضعون: حاطون رحالهم[2]. و«إلى» هنا: بمعنى «لدى» عند من يقول[3] بالبدل في الحروف الجارّة، وعلى مذهب[4] البصريين الحاملين ذلك على المعنى يكون معنى وضع الرّحل: شدّه إلى أهل نار، ونحو هذا من التّقدير.

وأنشد أبو زيد قبله:

١٧٠/أ /إذا ما اتصلت قلت يا لتميمنا وأين تمـــيم من مقامه أهودا

وبعدهما[5]:

عليها نجاشي يشب وقودها إذا خمدت يوم النعامة أوقدا

[وأوّلها:

إليك أبيت اللعن أعملتُ ناقتي تجر برجـــليها السَّريح المقددا

فلما أتتك بالبريض جعلتها كذي الرامك الموعود يسقى غدا غدا

يكذب رأيه ويخـــلف قوله ويعطى إذا أعطى قليلاً مصردا][6]

---

(١) في ح «الجمع».

(٢) «رحالهم... هنا» ساقط من ح.

(٣) هو الكوفيون، وتنظر شواهد نحويَّة ١٥٢.

(٤) في ح «وعلى الحمل على المعنى عند البصريين لأنَّ المعنى حاطون رحالهم ومسندون إلى أهل نار وأنشد...»، وينظر النوادر ٣٦١ وفيها «يال تميم».

(٥) في ح «وبعده».

(٦) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٩١- بَنَيْتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا أَخْشَى رُكَيْباً أَوْ رُجَيْلاً غَادِيَا[٢]

البيتان[٣]، لأبي عمرو؛ أُحَيْحَة بن الجُلاَحِ[٤] بن الحريش بن جَحْجَبي الأوسيّ، استشهد بهما[٥] أبو عليّ على، أنَّ «ركبا» و[٦]«رَجْلاً» صُغرا على «رُكيْب ورُجَيل»، مؤكداً صحّة مذهب سيبويه، دون من خالف عليه.

[وقبلهما[٧]:

بَنَيْتُ بَعْدَ مُسْتَظِلٍ ضَاحِيَا[٨]

---

(١) التّكملة ١٧٨.

(٢) هذا الرّجز لأحيحة بن الجلاح كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٨٣، والأغاني ٤٨/١٥، والمنصف ١٠٢/٢، والمقتصد ٥٨٣، والقيسي ٨٣١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٣، وشواهد نحويَّة ١٥٣، والجبال والأمكنة للزمخشري ٧٨، وابن يعيش ٧٧/٥، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢، والمقرب ١٢٧/٢، وشرح الشافية ٢٠٢/٢-٢٠٣، وشواهدها ١٥٠، والخزانة ٣٥٩/٣، واللّسان (رجل).

(٣) في ح «هما... بن جحجبي».

(٤) في الأصل «الحلاج» وهو تصحيف، وأحيحة سيّد الأوس وشاعرها في الجاهلية. «الاشتقاق ٤٤١، وابن حزم ٣٣٥».

(٥) في ح «به».

(٦) في الأصل «أو».

(٧) الديوان ٨٣.

(٨) في الأصل «مستطيل» في المواضع، وهو تحريف، وينظر الدّيوان والأغاني ٤٨/١٥، والمغانم المطابة ٣٨٠، والخزانة ٣٥٩/٣.

مستظِلٍ، وضاح: أُطمان. و على «ضاحٍ» منهما تعود «الهاء» من قوله: «بنيته» ويُقال له: الضَّحْيان أيضاً. وروى أبو الفرج[1] وغيره:

«بقودة من ماليَا»، عوض «عصبة» يريد: بناحية من مالي وقطعة منه.

وروى: «أخْشَى رِكَاباً»، فلا شاهد فيه على هذا. والرّكاب: الإبل، يعني: أصْحَابَها.

قال أبو الفرج[2]: «المستظل: أطم بناه أحيحة في قومه، وفيه تحصن من تبع الأخير. أبي[3] كرب عمرو بن حسان بن تبع أسعد الحميري، حين قتل الأزياد؛ بابنه المقتول بالمدينة غيلة، وأراد: قتل أحيحة، ففطن له، وفرَّ إلى أطمه المعروف «بالمستظل»[4]، وقيل: بل إلى «الضحيان»، وهو أطمه بالعُصبة[5] في أرضه؛ التي يقال لها[6]: القُبَابة[7]، بناه بحجارة سود، وبنى عليه نَبْرَةً[8] بيضاء، مثل الفضّة، يراها الراكب من مسيرة يوم،

(١) الأغاني ٤٨/١٥، وقد أشار الأستاذ عبدالسّلام هارون -رحمه الله- إلى رواية المصنِّف.

(٢) الأغاني ٤٨/١٥.

(٣) في الأصل «أي» وهو تحريف، وينظر ابن حزم ٤٣٨.

(٤) في الأصل «المستطيل» وقد مرّ التنبيه عليه.

(٥) في الأصل «القصبة» وعُصَبَة كهمزة موضع بقباء. «المغانم المطابة ٢٦٥».

(٦) في الأصل «له» ويردّه ما قبله، وينظر الأغاني ٤٨/١٥.

(٧) القبابة بضمّ أوّله: أطم من آطام المدينة. «المغانم المطابة ٣٣١».

(٨) في الأصل «نيرة» والنبرة كلّ شيء مرتفع، ومنه المنبر.

أو نحوه. وكانت الآطام عزّهم وحصونهم، وكان إذا أمسى، جلس بحذاء حصنه؛ «الضّحيان»، وأرسل كلاباً له تنبح[١] دونه، حذار أنْ يأتيّه عَدُو، يصيبُ منه غرة.

قال[٢]: وركب الوليد بن عبدالملك إلى المساجد يوماً بالمدينة، فأتي مسجد العُصَبة[٣]، فلما صلّى، قال للأحوص[٤]: يا أحْوصُ، أين الزّوراء[٥] التي قال فيها صاحبكم[٦]؟:

إنِّي مُقيمٌ عَلَى الزَّوْرَاءِ أَعْمُرُهَا ... إنَّ الكَرِيمَ عَلَى الأَقْوامِ ذُو المالِ
لَنَا ثَــلاَثُ بِئَارٍ في جَوَانِبِهَا ... فَكُـــلُّها عَقَبٌ يُسْعَى بِأَقْبَالِ
وَاسْتَغْنِ أَوْ مُتْ وَلاَ يَغْرُرْكَ ذُو نَشَبٍ ... مِنْ ابن عَمٍّ ولاَ عَمٍّ ولا خَالِ

---

(١) في الأصل «تنتج» وهو تصحيف.

(٢) أي أبو الفرج، وينظر الأغاني ١٥/٣٧.

(٣) في الأصل «العقبة».

(٤) هو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأوسي الأنصاريّ، ولقب الأحوص لضيق في عينيه، وهو شاعر محسن، وفيه فسق. «ابن سلام ٦٥٥، والمؤتلف ٥٩».

(٥) الزوراء بالفتح: موضع قرب سوق المدينة مرتفع. وقيل: اسم لسوق المدينة. «المغانم المطابة ١٧٣».

(٦) أي أحيحة، والأبيات في ديوانه ٧٩.

فأشار إليه الأحوص إليها، وقال: ها هي تلك، لو طوّلت لأَشْقَرك[١] هذا لجال عليها. فقال الوليد: إنَّ أَبَا عَمْرٍو، كان يراه غنياً بها، فعجب النّاس يومئذ؛ لعناية الوليد بالعلم، حتّى علِم أنَّ كنية أُحَيْحة أبو عمرو. قال: والعَقَب: الذي في أوّل المال[٢]، عند مدخل الماء. والطلب: الذي في آخره.

١٧٠/ب ويروى[٣]: «غادياً» بالغين؛ من الغدو. و«عاديا» من العدوان]/ وغازياً من الغزو[٤].

---

(١) يعني فرسه الأشقر.

(٢) في الأصل «الما».

(٣) وهي رواية الزمخشري والبغدادي.

(٤) من قوله «وقبلهما» حتّى «العدوان» ساقط من ح، وفيها «ويروى غاديا بالغين وغازيا من الغزو». وينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٦٤.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٩٣- وَجَامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ[٢]

البيت لطرفة بن العبد، [من المنحول[٣]، ونسبه أبو عبيدة في كتاب «المجاز»[٤]، لعمرو بن قَميئة][٥].

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الجامل» اسم مفرد، يقع على الجميع، وليس مما كسّر عليه واحده، وإنْ كان من لفظه. قال[٦]: «والدّليل عليه التّذكير»، يعني رَدّ «الهاء عليه»[٧] مذكرة من «نيبه»، أو من «نَبْته»[٨].

---

(١) التّكملة ١٧٨.

(٢) هذا الشّاهد لطرفة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٤٦، والمجاز ١/٣٦٠، والمعاني الكبير ١١٥٤، والميسر والقداح ٤٩، وتهذيب اللغة ٣/٢٥، ١١/١٠٩، والمقاييس ٢/٢٣٠، والمحكم ٢/١٩٤، ٣/١٤٩، والمقتصد ٥٨٤، والقيسي ٨٣١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٤، وشواهد نحويَّة ١٥٣، وشرح المقدمة الجزولية ٩٣٥، والارتشاف ١/٣٦٢، وتذكرة النّحاة ٣٧٣،، والصّحاح واللّسان والتّاج (خوع) والأخيرين (جمل) واللّسان (سفح – خوف) والتاج (خيف). وفي الأصل «جوع».

(٣) لم يرد في رواية الأصمعيّ، وينظر الدّيوان ١٣٦.

(٤) نسب في المجاز المطبوع لطرفة، وقد أشار المحقق الأستاذ فؤاد سزكين إلى أنّه في نسخة إسماعيل صائب منسوب إلى عمرو بن قميئة.

(٥) ساقط من ح، ولم أعثر علي البيت في ديوان عمرو المطبوع.

(٦) التكملة ١٧٨.

(٧) «عليه» ساقط من الأصل.

(٨) «أو من نبته» ساقط من الأصل. وهي رواية في البيت أشار إليها الفارسيّ في التكملة ١٧٩.

وقال صاحب «العين»[(١)]: «الجامل»: جماعة الإبل مع رعاقما. [وكذا قال يعقوب[(٢)] وغيره هنا: الجامل: الجمال.

وقوله][(٣)]: «خَوَّع»[(٤)]، يريد: نقص. وروى أبو عبيدة[(٥)]، والجاحظ[(٦)]: «خَوَّف» بدل[(٧)] «خوّع» وقالا[(٨)]: معناه: نقص أيضاً.

ومنه قول[(٩)] الله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾، أيْ؛ على تنقُّص.

وقد قيل: ذلك أيضاً في قول الله تعالى: ﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾[(١٠)] يريد: تأمينهم من النَّاس، لأنَّهم لَقَاحٌ[(١١)]. وقد قيل: تأمينهم من الجذام. كما أنّه قد قيل: إنّ الجوع المراد في الآية: الفقر، وهو قول حسن.

ويقال: قد تخوّفه، وتخوّنه؛ إذا تنقّصه.

---

(١) ٦/١٤١.

(٢) لم أجد قول يعقوب في الإصلاح، ولا في الألفاظ، وينظر الدّيوان ١٤٦ مع الحاشية.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «وخوع: يقال خوع وتخوع إذا تنقّصه».

(٥) المجاز ١/٣٦٠.

(٦) لم أجده في كتب الجاحظ التي اطلعت عليها.

(٧) في ح «بل من».

(٨) في الأصل «قال».

(٩) في ح «قوله»، والآية ٤٧، من سورة النّحل.

(١٠) سورة قريش: ٤، وينظر ابن جرير ٣٠/١٩٩-٢٠٠، والبحر ٨/٥١٥.

(١١) الحي اللقاح: الذين لم يدينوا للملوك، ولم يملكوا ولم يسبوا في الجاهلية. «التاج (لقح)».

والنِّيب[١]: مسان الإبل؛ وخصّها؛ لأنَّها الأصل في اللّقاح، أو لأنّها أسمن في سنّي الشدّة والاحتياج، كما أنَّ رواية من روى[٢]: «نبته» إشارة إلى ذهاب النّسل، مما يطرأ على الأمهات[٣] من النحر؛ للأضياف والبذل، وَكلتَا الرِّوَايتين، روى يعقوب في «شعر طرفة»، وقال: يُقال: نبت لبني فلان مال؛ إذا تناسل][٤].

والزّجر: الترقب؛ لما تبعث عليه إفاضة القداح، من خسار أو رباح. قال[٥]: والمُعَلَّى: أفضل القداح، إذا فاز حاز سبعة أسهم من الجزور. [قال قطرب: «وإذا خاب غُرّم[٦] سبعة»، وكذا قال أبو ليلى، وفيه سبع فُرَصٍ، يعني جمع فُرْضَة؛ التي هي الحز في السّهم. قالوا: ولا نصيب «للسَّفيح»؛ وهو الرّابع في قول قطرب، وإنّما تكثر به القداح.

---

(١) في الأصل «والبيت... والاحتياج».

(٢) هي رواية الميسر والقداح ٦٠، وينظر تخريج البيت في الدّيوان ٢٩٣.

(٣) في الأصل «مما يطرأ على النّحر من الأمهات».

(٤) من قوله «وقد قيل» حتى «تناسل» ساقط من ح، وفيها «قوله من نيبه يعني مسان الإبل وخصّها لأنّها أسمن، والرجز...».

(٥) أي يعقوب وينظر الميسر والقداح ٦٠.

(٦) في الأصل «حُرم» وينظر تهذيب اللّغة ١٨٩/٣.

وبعده[١]:

يَحْسَبُ مَنْ حَــاوَلَنَا أنَّنا ... حِمْيَرُ مِنْ صَوْتِ الوَغَى وَالنُّبوح

الوغَى، والوعى، والوحى: الصّوت، ثم كثر «الوغى» في الحرب، حَتّى سمّوا الحربَ: وغى. والنُّبوح: الأصوات والجماعة.

وقال أبو عمرو: النُّبوح: العدد الكثير. واحتجّ بقول الفرزدق[٢]:

إنَّ العَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ

قال أبو الحجّاج: وقوله: «وَجَامِلٍ» يروى بالرّفع والجرّ. والأشبه عندي الرّفع، ورفعه بالابتداء، والخبر محذوف؛ للعلم به، والتَّقدير: ولي جَامِلٌ، أوْ يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره: وَمَالي جَامِلٌ. ويجوز أنْ يكون معطوفاً على الضَّمير المرفوع، في قوله، في البيت الذي قبله يصف قَطِيعَ بَقَرٍ، هاجها:

---

(١) الدّيوان ١٤٦.

(٢) كذا قال المصنِّف، و لم أعثر على هذا الشَّاهد في ديوان الفرزدق المطبوع، والصّحيح أن الشَّاهد للأخطل كما نصّ على ذلك ابن بري في التّنبيه (نبح)، وهو في الدّيوان ١١٧/١، وصدره:

والمُسْتَخِفُّ أَخُوهمُ الأثقالا

ومثله قول الطرماح -في ديوانه ٨-:

إن العَرَارَةَ والنُّبوحَ لِطَيِّءٍ ... والعز عِنْدَ تكامل الأَحْسَابِ

والعرارة: الرياسة. وينظر التنبيه والتاج (نبح).

يَرْعَيْنَ وَسْمِيًّا وَصَى نَبْتُهُ وَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَرَقَّ الكُشُوحُ[(١)]

أَيْ؛ ترعى هذه البقر،/ والجامل الذي وصف، نبتًا وسمّيا، وقد ١٧١/أ
حسنت أحوالهن عليه، لولا أن جاملنا نَسِي، بسَلب أولادِه إليه، وحسّن له العطف على المضمر المرفوع، الحشو الذي قام مَقَام التّأكيد. ورأيته في نسخة، تُعْزَى إليّ أنَّها بخط ابن دريد: و«جاملٍ» مجروراً؛ على تقدير «رُبَّ جاملٍ»، والخبر محذوف، وقد تحمل على أنَّها و«واو» القسم، ولو رُوِي منصوباً على المفعول معه لم يبعد][(٢)].

---

(١) الديوان ١٤٦. وصى بنته: اتصل — وانطلق اللون: أي حسن لونها.

(٢) من قوله «قال قطرب» حتّى «لم يبعد» ساقط من ح، وفيها «قال أبو الحجّاج والأشبه عندي في جامل أنه يرتفع بالابتداء وخبره محذوف للعلم به والتقدير وله جامل أو يكون خبر مبتدأ محذوف، ويجوز أن يكون معطوفا على الضمير المرفوع في قوله في البيت قبله:

يرعين وسميا وضي لونه فانطلق اللّون ودق الكشوح

أي ترعى هذه البقر والجامل الذي وصفنا بنتا وسميا قد حسنت أحوالهن عليها وحسن له... تعزى أنّها بخط بن دريد... على تقدير ربّ والجواب على هذا محذوف».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٢٩٣- قَالَتْ سُلَيْمَى لاَ أُحِبُّ الجَعْدِينْ وَلاَ السِّبَاطِ إنَّهم مَنَاتِينْ[٢]

هذان البيتان[٣]، أنشدهما أيضاً أبو عليّ، على مثل ما أنشدهما سيبويه، من جمع «الجَعْد»؛ جمع السّلامة؛ لأنّه[٤] صفة لمذكر من يعقل، كما أنَّ مؤنثه «جعدة» كذلك، ومثل هذه الصِّفات تجرى في جمع السّلامة مجرى الأسماء الأعلام[٥]. ووقع في «الموعب» «ولا القصار» بدل «السباط»، [وزعم كراع[٦]: أنَّ من هذا الشّعر:

يَا رُبَّ جَعْدٍ فيهم لَوْ تَدْرِينْ يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبِطِ المَقَادِيمْ

---

(١) التّكملة ١٨١.

(٢) هذا الشَّاهد لضب بن نعرة كما في شرح شواهد الإيضاح ٥٦٧، واللّسان (نتن). وهو بغير عزو في الكتاب ٦٢٧/٣، وتهذيب اللّغة ٣٤٩/١، والأعلم ٢٠٤/٢، والاقتضاب ٤١٤، والمقتصد ٥٨٩، والقيسي ٨٣٣، وشواهد نحويَّة ١٥٥، وابن يعيش ٢٧/٥، وشرح الجمل ٥٢٥/٢، واللّسان (جعد - نتن). وفي ح «السياط» بالياء.

(٣) في ح «الشطران من الرجز أنشدهما سيبويه على مثل ما أنشدهما أبو علي»، وفي الأصل «أنشدهما سيبويه على مثل ما أنشدهما سيبويه عليه أبو عليّ».

(٤) في ح «أنه... ممن».

(٥) «الأعلام» ساقط من الأصل، «ووقع في الموعب» ساقط من ح، وهي رواية كراع البطليوسي.

(٦) المنتخب ٧٢٩، وفي الأصل «تضرب - السلط».

ويروى[١] أيضاً: «قَبْلَ السَّبْطِ». وإذا كان من هذا الشِّعر؛ فالصَّواب[٢] فيه، رواية مَنْ روى: «القصار»][٣].

قال أبو الحجّاج: والجَعْدُ و[٤]السَّبِطُ، صفتان مشتركتان، يكون الجَعْدُ الرّجل الجعد الشعر؛ وهو الذي بين[٥] السَّبِطِ والقَططِ، وقد جُعد شَعْرُه جُعُودة، [وسَبُط سُبُوطَةً، ويكون الجَعْدُ؛ كناية عن الحبشيّ. والسَّبط؛ كناية عن العجميّ، كما قال عَمْرو بن معْديكرب[٦]:

فَمَا نَهْنَهْتُ عَنْ سَبِطٍ كَمِيٍّ ولاَ عَنْ مُقْلَعِطٍّ الرَّأسِ جَعْدِ

أَيْ؛ لم أخم عن هذين الصنفين المعاديين للعرب، فكذلك قد تريد هذه المرأة العرب، دون غيرها، ويبيّن هذا قول أَحْمَرَ[٧] بن جَنْدَل السَّعدي:

---

(١) وهي رواية كراع.

(٢) وإلى هذا ذهب ابن السّيد في الاقتضاب، وغلط من روى «السباط».

(٣) ساقط من ح.

(٤) «و» ساقط من الأصل، وكذلك «صفتان» وفي النسخ «مشتركان».

(٥) في ح «نيره» وهو تحريف. والقطط: شعر الزنجي.

(٦) الدّيوان ٧٥، وإذا كثرت جعوده الشّعر قيل: مقلعط.

(٧) في الأصل «أحمد» وكذلك في اللّسان والتّاج -غير المحقّق- (معد)، وهو تحريف والصّحيح أنه أحمر بن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث السعدي الشاعر الفارس، أخو سلامة بن جندل. «الشعر والشعراء ٢٧٢، والبيان والتبيين ٣١٨/٣، والمؤتلف ٤٢، وديوان سلامة ٢٠٢». والرجز في تهذيب اللغة ٢٥٩/٢، واللّسان والتّاج (معد). ونزع معد: أي شديد.

هَلْ يَرْوِيَنْ ذَوْدكَ نَزْعٌ مَعْدُ وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ

ويكون الجَعْدُ القصير، والسَّبِط: الطَّويل.

كما فُسّر في قول أبي النّجم[1]:

مُلَفَّفٌ جَعدٌ إذا زَوّارَها

وفي قول عَمْرو بن لأي[2]، يمدح ابنه:

فَجَاءَتْ بِه سَبْطَ العِظَامِ كَأَنَّما عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجالِ لِوَاءُ

ويقال: «سَبَط» بفتح الباء والسّين، كما قد حكى «قَطِط» بكسر الطّاء. فتقول: هذه المرأة إنّما أُحبّ الرَّبْعَةَ من الرّجال؛ لما يُرْجَى في التّوسُّط من الاعتدال، ويحتمل غير هذا من التّوجيه، ولكن كرهت الإطالة، وأرجو أنْ أستوفي الكلام عليه، في «شرح أبيات الكتاب»

١٧١/ب لسيبويه[3] إن امتدّ العمر، وساعد القدر. وزاد الياء في «مناتين»/ ضرورة عند البصريين][4].

---

(١) هذا البيت مما أخل به ديوان أبي النّجم المطبوع، وهو في شواهد نحويَّة ١٥٥.

(٢) ابن مؤألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات، من أشراف بكر بن وائل في الجاهلية، وهو فارس مِجْلَز. «معجم الشعراء ٢٤، والغندجاني ٢٢٣»، وابنه هو حندج، والبيت في شرح الحماسة ٢٧٠، وإصلاح ما غلط فيه النَّمري ٦٤، والخزانة ٤٨٨/٩.

(٣) في الأصل «سيبويه».

(٤) من قوله «وسبط سبوطه» حتّى «البصريين» ساقط من ح، وفيها «والسبط كناية عن العجز ويكون الجعد القصير والسبط الطويل وقوله سبط مسكن من سبط أو لغة

=

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٩٤- تَنَاهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعَالُكم   وَفِي الحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضَاجِيرُ[٢]

هذا البيت للباهلي، فيما زعم أبو حنيفة، وقد نُسِب لأَوْسِ بنِ حَجر، [ولم يثبت في قصيدته][٣].

استشهد به أبو عليّ على أنَّ «الأَبْرام» جمع «بَرَمٍ»، قال الطّوسيّ: هو الذي لا ينفق مع القوم، ولا يدخل معهم في مَيْسرهم، على قدْر الرّفقة والنَّفقَة. وقوله: «تناهقون»: وصفهم بالأشر، عند الخصب والشَّبَع، وأنَّهم في ما[٤] يحق عليهم حِفْظُهُ، ذوو لؤمٍ وجزع. و«الخضرة» عند العرب: سواد. و«النّعال» من الأرض: شبه الأكم، لا تنبتُ[٥] شيئاً،

=

على حيالها وقد حكى أبو عمر سبط بالفتح كبطل فتقول إنما أحبّ الربعة من الرجال إذ هو في التوسط والاعتدال وزاد الباقي منابتن ضرورة».

(١) التكملة ١٨٢.

(٢) هذا الشَّاهد بين المصنِّف الخلاف في نسبته، وهو في ديوان أوس ٤٥، والمعاني الكبير ٨٩٦، والمقتصد ٥٩١، وحلية المحاضرة ١٠١، والقيسي ٨٣٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٨، وشواهد نحويَّة ١٥٦، والصِّحاح واللّسان والتَّاج (ضجر).

(٣) ساقط من ح، والبيت في الدّيوان ضمن قصيدة طويلة.

(٤) في ح «عندما». و«عليهم» ساقطة من الأصل وفيه «ذووا».

(٥) في ح «لا ينبت فيها شيء».

واحدها: «نَعْل»؛ كأنَّها لصلابتها تَشدّ[1] على النّبات، فلا يجود فيها؛ وإنّما أشار بذلك إلى أنَّ أرضهم غير مكرمة. و«الحفيظة»: الحقيقة. «والمضَاجِير»؛ من الجموع التي جاءت على غير واحدها، وإنّما يُقال: رجل ضَجِر، وكأنَّ هذا جمع[2] على «مِضْجَارٍ»، للمبالغة، [وإن لم يستعمل، كما لم يستعمل واحد المشَابه، والمحاسن وغير ذلك][3].

وأنشد أبو عليّ[4] أيضاً:

٣٩٥- لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى

تَزَجُّجَها مِنْ حَالكٍ واكْتِحالَها[5]

البيت للكميت بن زيد الأَسَدِيّ، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الأَيْقاظ»: جَمْعُ «يَقُظ»، وكذلك قال الجرميّ. و«الأَخْفِية»: الأغطية،

---

(١) في الأصل «تسدّ... يجور».

(٢) في ح «أجمع»، و«للمبالغة» ساقط منها.

(٣) ساقط من الأصل.

(٤) التكملة ١٨٢.

(٥) هذا الشَّاهد نسبه المصنِّف إلى الكميت بن زيد كما ترى، ولم أجده في شعره المجموع، وله قصيدة من بحر البيت ورويّه. وهو في سرّ الصّناعة ٣٨/١، والمحتسب ٤٧/٢، والمخصص ١٠٧/٥، والمقتصد ٥٩٢، وأمالي ابن الشجري ١٥٩/١، والقيسي ٨٣٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٦٩، وشواهد نحويَّة ١٥٦، وابن يعيش ٢٧/٥، وشرح الكافية الشّافية ١٠٧١، وابن النَّاظم ٤٥٣، والعيني ٦١٢/٣، واللّسان (خفى).

واحدها خِفَاء، وسُمّي خِفَاءً؛ لأنَّه يُخفى ما تحته، وأصل الخِفَاء: الكساء الذي يُسْتَرُ به الوطب، [وهو هنا، أَجفان العيون][١]. و«أخفية الكرى»: [منتصبة على التشبيه بالمفعول عندي، وهي][٢] منتصبة على «التَّمييز» عند أبي الفتح[٣] بن جنّي، كأَنَّه حمَلَها على المعنى؛ لأنَّ المعنى: الأيقاظُ[٤] عيونَ أَخْفِيةَ الكرى، فَكأَنَّه قال: الأيقاظ عيوناً من أغطية النّوم، التي تشتمل عَلَى عيون جُهَال القوم. ويجوز أنْ تُجعل «الأخفية» العُيونَ أَنْفَسَها، لاشتمالها على النَّوم، كاشتمال الأخفية على ما فيها، أو[٥] للمجاورة، فكأَنَّه[٦] قال: الأيقاظ عيوناً. وكذا قدّره أبو الفتح، قال: «ومِنْ هذا قول الله تعالى: ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ أيْ؛ أزيل خفاءَها». قال أبو الحجّاج: وقد أَجَاز أبو عليّ نصب قولك: «مررت برجلٍ حسنٍ وجْهَه» على[٧] التشبيه بالمفعول به، وعلى التمييز، وإنْ كان معرفة؛ لأنَّ التَّعريف لا يفيد هنا شيئاً؛

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ينظر سر الصِّناعة ٣٨/١.

(٤) في الأصل «أيقاط».

(٥) «أ» ساقط من الأصل.

(٦) في ح «كأنه... وهكذا... قوله تعالى»، والآية ١٥ من سورة طه وينظر سر الصناعة ٣٨/١، والمحتسب ٤٧/٢.

(٧) في ح «وعلى» والواو زائدة.

فهو كتعريف الأجناس، [وأنشد[1] عن المطرّز:

أَنْعَـــتُها إنِّي مِنْ نُعَّاتِها كُومَ الذُّرَى وَادِقَةً ضَرَّاتِها

قال أبو عليّ[2]: فهذا كقولك: «هِنْدٌ[3] حسنةٌ وجْهَها»][4] وقوله: «تزجحها»: أَيْ؛ تكحلها بالمزج، يُقال: زَجَّجَت[5] المرأة حَاجِبَيْها؛ إذا ١٧٢/أ أدقَّت صبْغهما وتزيينهما. «وتزجحها»: مفعول/ «يعلم»؛ وهو بمعنى: عرف؛ ولذلك اقتصِرَ به على مفعول واحدٍ. وقد روى[6]: «عرف» أيضاً. [وروى السُّكَّرِيّ: «من أُنْفٍ» مكان «حالك»، أراد به: من قريب. قال السُّكَّرِيُّ: والتزجج: إنّما يكون للحاجب، إذا نُتِفَ ما حوله، لكنه استعاره للأنف؛ لقربه منه. قال أبو الحجّاج: وهذا التفسير يُوجب أنْ يكون «من أُنُف» جمع «أَنَف»؛ وجمعه بما حوله][7]. والحالك: الأسود

(١) المسائل البصريات ٣٥١ والمطرز؛ هو أبو عمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب، والرّجز لعمر بن لجأ التيمي، وهو في شعره ١٥٣-١٥٥، وهذه الأرجوزة من أحسن ما قيل في وصف الإبل، وتنظر الأصمعيات ٣٤-٣٥.

(٢) تنظر المسائل البصريات ٣٥٢/١.

(٣) «هند» ساقط من الأصل.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «أزجت... حاجتها... صبغها وتزبينها».

(٦) لم أعثر على هذه الرواية.

(٧) من قوله «وروى السكري» حتى «حوله» ساقط من ح، وفيها «ومن حالك أي أسود وهو متعلق بزجحها...فحذف».

و«من» متعلقة «بتزججها». والمعنى: واكتحالها منه، فحذفه؛ للدّلالة عليه بما تقدّم، وهذا النّحو كثير. ولا يجوز أنْ يتعلّق «من حالك»، بقوله: «واكتحالها»؛ لما كان يؤدِّي إليه، من تقدُّم الصّلة على الموصول.

وقبله[1]:

[أَبوكَ أَبو العَاصِي إِذَا الحَرْبُ شَمَّرتْ   عَن السَّاق وابتزّ الغُواةُ جَلاَلَها

إذا مَا بَدَتْ بَعدَ الخَرِيع المُنَى أَرَتْ   مَحَاسِنَها أَغْمَارَها وَجَمَالَها

تَعَرَّضُ للأَيْدِي اللَّوامَسِ مِنْهُمُ   رَوَادفَــها مَبْذَولَةً ودَلاَلَــها

مُحَلَّقَةَ الأَصْدَاغِ شَمْطاءَ كَشَّفَتْ   عِن الذُّعرِ المَنفُوض مِنه فِضَالَها

يصفُ الممدوح بمعرفة الحرب، وتلقيها بالحزم والصّبر، عند اغترار الجاهل بها الغمر، وشبَّهها «بالخريع»؛ وهي الفاجرة، وقيل: الناعمة الرخصة. وقال كراع[2]: «بالخَرِيع: الماجنة المتبرجة. والخريعة –بالهاء– الفاجرة. والخَرَاعة: الدَّعارة. ففرق بينهما».

وقوله: «مُحَلَّقة الأصداغ»: نصب على الحال، من الضَّمير الذي في قوله: «إذا ما بدت». وقوله: «فِضالها»: يعني ثيابها التي للتبذل؛ لأنَّها قد تعرَّت من كسوة التّجمل، وهذا نحو[3] قول عمرو[4] بن معد يكرب،

---

(١) هذه الأبيات مما أخلّ بها شهر الكميت المجموع، وهي ساقطة من ح ما عدا الثالث.

(٢) المنتخب ٢٠٧.

(٣) في الأصل «النحو من».

(٤) الدّيوان ١٥٦، وتخريجه في ١٥٥.

وهو من أبيات «الكتاب»(١):

الحَرْبُ أوَّلُ مَا تَكُونُ فُتيَّةً ... تَسْعَى ببزتها لِكلِّ جَهُولِ

ويروى(٢): «بزينتها» والمعنى(٣): أنَّها تتصنّع أوّلاً وتخدع، ثُمَّ المخدوع آخراً تصرع. وقوله: «دلالها» عندي، منتصب على المفعول معه؛ بالحمل على قوله: «مبذولة» أَيْ؛ مبذولة هي، يعني الرَّوادف مع الدّلال، ولا يُعْطف على «الرَّوادف»؛ لأنَّ الدّلال؛ الذي هو الغنج والشّكل، لا يلمس باليد](٤).

وأنشد أبو عليّ(٥) أيضاً:

٣٩٦- ألاَ إنّ جِيَراني العَشيَّةَ رَائحُ ... دَعَتْهُم دَوَاعٍ مِن هَوًى وَمَنَادِحُ(٦)

هذا(٧) البيت لحَيَّان بن جبلة المحاربي جاهلي. استشهد به أبو عليّ

---

(١) الكتاب ٤٠١/١.

(٢) وهي رواية عيون الأخبار ١٢٧/١.

(٣) «والمعنى» تكررت في الأصل.

(٤) من قوله «أبوك» حتى «باليد» ساقط من ح.

(٥) التّكملة ١٨٥.

(٦) هذا الشَّاهد لحيان كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٤٤٤، ومعاني القرآن ١٣٠/١، والزاهر ٢٩٣/٢، وشرح القصائد السّبع ٣٠٦، والمحتسب ١٥٤/٢، عبث الوليد ١٧٧، والمقتصد ٥٩٩، والبكري ١٧٣، والقيسي ٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٠، وشواهد نحويَّة ١٥٧، والهمع ١٨٢/٢، والدرر ٢٢٨/٢.

(٧) «هذا» ساقط من ح، وفيها «جلبة»، وهي متفقة مع النّوادر ٤٤٤، والبكري التّكملة ١٧٣، وشواهد نحويَّة ١٥٧، وفي الأصل «جيآن» ولم أعثر له على ترجمة.

على أنّ[١] قوله: ((دَوَاعٍ)) جمع ((دَاعٍ))، يريد: داعي الهوى؛ لأنّ ((فاعلا)) مما لا يعقل يُجمع على ((فواعل))، كما بيّنه قبل [البيت، ولكنّه الجواد مُحنَ بتعرض السُّكَيْتِ[٢]، وقد غلط الصقلي هنا غلطين، حين قال: ((جَلَبه مخالفاً لاحتجاحه، ولو أنَّه انتصر به لقال: ((العشيّ روائِح)).

فهذا عكس/ مراد أبي عليّ؛ لأنَّه[٣]، قال قبل: ((وإذا جاء ((فاعل)) لغير الآدميين كسّر على ((فواعل))، وإنْ كان لمذكر أيضاً؛ لمضارعته المؤنث؛ من حيث اجتمعا في امتناع الواو والنّون منهما، وذلك: ((جمال بوازلٌ، وعَوَاضِهٌ)) ثمّ أنشد البيت)). فهذا بيّن في أنَّ شاهده على ما لا يعقل، وهو ((دواعي الهوى))، فما بال الصَّقليّ حين لَمْ يَفْهم عَنْهُ مراده، يلزمه أنْ يجعلَ الشَّاهد غَيْرَ مَا أَراده، لأنَّ ((الرائح)) هنا من صفة من يعقل، فكيف يجمع على ((روائح))، وإنّما بابه ((رائحون)) في جمع السّلامة، أو ((رُوّاح)) في جمع التكسير، إلاّ أنَّ الشّاعر لم يحتج إلى جمعه؛ لأنّه مفرد أوقع موقع الجمع، لجعله إيَّاه للجنس، فاكتفى به عن الجمع، وعلى وقوع ((رائح)) وقوع جمعه، أنشده أبو بكر في ((الزّاهر))[٤]، وذهب ابن جني[٥] ١٧٢/ب

(١) في ح ((على دواع في جمع داع يريد دعا الهوى فهو ها هنا المراد والبغية وفاعل...)).

(٢) السُّكيْت: هو العاشر من خيل الحلبة. ((ينظر المنتخب ٧٦٤)).

(٣) ((نه)) ساقط من الأصل. وتنظر التكملة ١٨٤.

(٤) الزاهر ٢/٢٩٣.

(٥) لم أعثر على هذا القول في كتب ابن جني التي اطلعت عليها، مع ورود الشّاهد في المحتسب ٢/١٥٤.

إلى[١] أنَّ في الإفراد دليلاً على سرعة انتقالهم المؤلم، للمشفق من ارتحالهم؛ لأنَّ في التّمهل؛ ضَرْباً من التّعلل، ومثله قول الآخر[٢]:

أَوْ تُصْبِحي فِي الظَّاعِنِ المُوَلّي

وكذلك قول الله تعالى: ﴿ سَـٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾[٣]، على أحد القولين في تأويله. وقال الفرّاء: كلّ «فاعل» من غير النّاس، يجمع على «فواعل» و«فاعلات». قال ابن جنيّ وذلك عندنا لضعف ما لا يعقل، فلحق بذلك لضعفه بالتّأنيث][٤].

قال الفرّاء: «والجوارح» من الكلاب، واحدها: «جارح»، وهو أكثر من[٥] «جارحة»، وكذلك قول الله تعالى: ﴿ رَوَٰسِىَ شَـٰمِخَـٰتٍ ﴾[٦] يعني الجبال، واحدها[٧]: راسي.

---

(١) في الأصل «إلا».

(٢) هو منظور بن مرثد الأسديّ، والبيت في النوادر ٢٤٨، والمسائل العسكرية ٢٢٢، والبصريات ٧٣٩.

(٣) سورة المؤمنون ٦٧، وفي معاني القرآن وإعرابه ١٨/٤. «وقوله (سامراً) بمعنى سُمَّاراً... والسّامر الجماعة الذين يتحدثون ليلاً...».

(٤) من قوله «البيت» حتّى «بالتّأنيث» ساقط من ح، وفيها «وقال الفراء كلّ فاعل من غير النّاس يجمع على فواعل وفاعلات وقال الفراء أيضاً والخوارج... خارج» بالخاء في الموضعين. وينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٧٠-٥٧١، وفي الأصل «ليخضع» بدل «لضعف» وهو تحريف.

(٥) «من» ساقطة من الأصل.

(٦) سورة المرسلات: ٢٧.

(٧) «واحدها راسي» ساقط من ح.

وقال زهير[١]:

.... والجَبَالَ الرُّوَاسِيَا

وهذا[٢] حكم جميع ما لا يعقل. و«المنادح» هنا: الأغراض الممتنعة[٣]، أو الأقطار المتسعة، والواحدة منها: «مندوحة» فحذف حرف اللّين في الجمع؛ ضرورة.

وأنشد أبو زيد بعده[٤]:

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيه أَغْيٌ فَغَرَّبُ فَذُو بَقرٍ فَشَابَةٌ فالذرانحُ

قال أبو حنيفة: «أَغْي»: ضرب من النبات[٥] عن المازني، وجمعه «أغياء»، ولم يعرفه الرياشي، وعرَفه أبو حاتم، ولم يفسّره [وقيل: إنه في التمثيل، مثل: أني وأناء، وألي وآلاء، وأير وأيار][٦].

---

(١) الدّيوان ٢٨٨، والبيت بتمامه:

ألا لا أرى على الحوادث باقيا ولا خالداً إلاَّ الجبال الرواسيا

(٢) في ح «وكذلك حكم ما لا يعقل».

(٣) في النسخ «الأعراض» وفي الأصل «المتسعة».

(٤) «وأنشد أبو زيد بعده» ساقط من ح، وتنظر النّوادر ٤٤٤، وفي الأصل «فالذرارح» وفي النسخ «فعرب». وغرب: موضع تلقاء الستار. البكري ٩٩٤. وذو بقر: قرية في ديار بني أسد أو واد فوق الربذة. المصدر نفسه ٢٦٣-٢٦٤. وشابة: جبل في ديار هذيل. المصدر نفسه ٧٧٣، والذرانح: موضع بين كاظمة والبحرين، المصدر نفسه ٦١٠.

(٥) في ح «النبت»، «ولم يفسره» ساقط منها.

(٦) ساقط من الأصل، وفيه «وما بعد أغيا أسماء مواضع...»، وفي ح «أن يكون أغى أيضاً».

قال أبو الحجّاج: وما بعده إلى آخر البيت أسماء مواضع، وكذلك يقتضي الكلام أنْ يكونَ «أَغْي» هنا موضعاً.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٩٧- إنَّ مِن القَوْمِ مَوْجوداً خَلِيفتُه وَمَا خَلِيفُ أَبي وَهْبٍ بموجودِ[٢]

البيت لأوس بن حجر، كما ذكر أبو عليّ، واستشهد به، على جمعه اللّغتين، في خليفة وخليف. الخليف بمعنى: المستخلف، وكذلك الخليفة، والتّاء زائدة لغير التّأنيث. [قال أبو حاتم: ولذلك نزعها، وقال أبو عمر: قالوا: خليفة وخلفاء وخلائف][٣].

١٧٣/أ /وقبله[٤]:

يَا عَيْنُ بَكِّي عَلَى عَمْرِو بْنِ مَسْعُودِ أَهْلِ العَفَافِ وَأَهْلِ الحَزْمِ وَالجُودِ
أَوْدَى رَبِيعُ الصَّعاليك الأُولَى انْتَجعُوا وَكُلُّ مَا فوقها مِنْ صَالِح مُودِ
المطعمُ الحيَّ والأَضَياف إنْ نَزَلوا شَحْمَ السَّنَامِ مِن الكوم المقَاحيد

---

(١) التّكملة ١٨٦.

(٢) هذا الشّاهد لأوس كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٥، وأمالي اليزيدي ٥٦، والمقتصد ٦٠١، والمخصص ٣/١٣٤، وشرح الحماسة للتبريزي ٤/٢١٤، والقيسي ٨٤١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٢، وشواهد نحويَّة ١٥٨، وابن يعيش ٥/٥٢، وشرح الشافية ٢/١٥٠، وشواهدها ١٣٩-١٤٠، واللّسان والتاج (خلف).

(٣) ساقط من ح.

(٤) الديوان ٢٥، والبيتان الأخيران ساقطان من الأصل.

والواهبُ المائة المِعْكَاءَ يَشْفَعُها   يومَ النِّضالِ بأخرى غير مجهود

[يعني: عَمْرو بن مسعود بن عبد بن مرارة بن سعد بن مالك الأسديّ(١)، وهو الذي قيل(٢) فيه أيضاً:

أَلاَ بَكَّرَ النَّاعِي بخَيْرِ بَنِي أَسَدْ   بِعَمْرو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيد الصَّمَدْ

يعني: خالد بن نضلة(٣)؛ وهما اللّذان قتلهما النّعمان بن المنذر اللّخميّ، وبنى عليهما «الغَرِيّـــين(٤)» اللّذين بظاهر الكوفة، كذا قال ابن هشام في «السِّير»(٥). وقال أبو عليّ في «الذيل»(٦): قتلهما المنذر، وكانا نديمين له، ومن حينئذ اتخذ يوم البؤس، ويوم النّعيم، وكان يطلى بدم المذبوح «الغريـــين». وقال أبو محمّد بن السّيرافي، في «شرحه(٧) لأبيات الإصلاح»: قتلهما كِسْرَى](٨).

---

(١) أبو وهب، سيد بني أسد، وأحد المغتالين. «أسماء المغتالين ٢/١٣٤، وابن حزم ١٩٣-١٩٤، وشرح شواهد الشّافية ١٤٠».

(٢) القائل هو سبرة بن عمرو الأسديّ، أو هند بنت معبد بن نضلة «وينظر اللآلئ ٩٣٣ مع السمط». والبيت في إصلاح المنطق ٤٩، والأمالي ٢/٢٨٨، واللآلئ ٩٣٢.

(٣) ابن الأشتر بن جحوان الفقعسي، سيد بني أسد. «ابن حزم ١٩٦».

(٤) في الأصل «الغربيين» في الموضعين، وهو تحريف. والغري: كلّ بناء حسن.

(٥) السيرة ٢/٢٢١.

(٦) الذيل ١٩٥، وصوّب البغدادي في الخزانة ١١/٢٦٩-٢٧٣ رواية القالي.

(٧) شرح أبيات الإصلاح ٤٢/ب.

(٨) من قوله «يعني» حتّى «كسرى» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٩٨- دَعْهَا فَمَا النَّحْويُّ مِنْ صَدِيقِهَا[٢]

نسبه أبو عليّ هنا، وفي «التّذكرة» لرؤبة، وكذا قال غيره[٣] أيضاً، [ووقع في «الزّاهر» ما أثبته بعد][٤]. واستشهد به أبو عليّ، على وقوع «صديقها» موقع[٥] «أصدقائها»؛ لأنَّه لم يقصرْ على واحد معروف. وذكر بعضهم[٦]: أنَّ رؤبة كان يقعد يوم الجمعة في رَحْبَة بني تميم، مع جماعة، فمرّت بهم عجوز، فلم تقدر أنْ تجوز، فقال رؤبة[٧]:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِها   إِذْ أَقْبَلَتْ رَائِحَةً مِنْ سُوقِها

دَعْهَا فَما النَّحويُّ مِنْ صَدِيقِها

---

(١) التّكملة ١٨٦.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف إلى رؤبة كما ترى، وهو في ديوانه في الشعر المنسوب ١٨١، وجمهرة اللّغة ٢/٢٧٣، والزاهر ١/٣١٦، والحجّة ١/١٩٦، والمحتسب ١/٣١٧، والمحكم ٣/٢١٨، والقيسي ٨٤٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٣، وابن يعيش ٥/٤٩، وشرح الشافية ٢/١٤٠، وشرح شواهدها ١٣٨، واللسان (ذبح - صدق).

(٣) كابن جنّي.

(٤) ساقط من ح، وفيها «...غيره في الزاهر». وينظر ١/٣١٦.

(٥) في الأصل «موضع».

(٦) ينظر المحتسب ١/٣١٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٣.

(٧) الدّيوان ١٨١.

وقال ابن[١] الأنباري: «مرّت امرأة من العرب، بأبي زيد النَّحوي، وأصحابه، وقد ضيعوا الطّريق[٢]، فلم يمكنها أنْ تجوز، فقالت لأبي زيد:

تَنَحَّ لِلْعَجُوز عَنْ طَرِيقها

ثم البيتين. ثم قال أبو بكر[٣]: «أيْ؛ من أصْدقائها». قال أبو الحجّاج: فالنَّحْويُّ على هذه الحكاية أبو زيد، و«نَحْوَ» أيضاً[٤] بطن من العرب، عن ابن دريد[٥]، وهو نحو[٦] بن شيمس بن عمرو بن غنم بن غالب من الأزد، [ولا يصحّ أن يكونوا المراد في البيت][٧].

---

(١) الزاهر ٣١٦/١.

(٢) «وقد ضيقوا الطريق» ساقط من ح، وفيها «فقال لأبي زيد».

(٣) «أبو بكر» ساقطة من ح، وينظر المصدر نفسه.

(٤) «أيضاً» ساقط من ح.

(٥) الاشتقاق ٥١٢.

(٦) في ح «محدمى سمى».

(٧) ساقط من الأصل.

وأنشد أبو عليّ[1] أيضاً:

٢٩٩- وَمَأْتَمٍ كالدُّمَى حُور مَدَامِعُها لَمْ تبْأَسِ العَيْشَ أَبْكَاراً ولاَ عُونا[2]

البيت لتميم بن أبي بن مقبل[3]. استشهد به أبو عليّ على أنَّ «عُوناً» جمع «عوان»، يعني: أنّ هذا الجمع المعتل ألزموه السّكون.

وقال الفرَّاء: وربما[4] قالوا: «عُونٍ»؛ كَرُسلٍ؛ فعلوا ذلك؛ ليكون فرقاً بين جمع[5] «العوان»، و«العانة» من الحمير، يعني: أنَّه قيل هنالك أيضاً: «عُون».

[قال زهير[6]:

جَرَى مِنْهُنَّ بِالأَصْلاَءِ عُونُ

---

(١) التّكملة ١٨٧.

(٢) هذا الشَّاهد لابن مقيل، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٢٣١، وأضداد السجستاني ٢٣٣، والفاخر ٢٤٤، والأضداد ١٠٣، والزّاهر ٢٦٣/١، وتهذيب اللّغة ٣٤١/١٤، والمقتصد ٦٠٢، والقيسي ٨٤٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٣، واللّسان (أتم).

(٣) في ح «أبي مقبل».

(٤) في ح «وربا».

(٥) «جمع» ساقط من ح.

(٦) شرح الدّيوان ١٨٥، وصدر البيت:

نحلُّ سُهولَها فإذا فَزَعَنا

والأصلاء: موضع في أرض بني سليم. المصدر نفسه ١٨٦.

/قال أبو إسحاق الحربي][١]. المأتم: كلّ مجتمع للنِّساء، في فرح أوْ ١٧٣/ب
حزن، ثم كثر، حتّى خصّوا به الحزن[٢] خاصَّة.

[وقال التَّوَّزِي[٣]، والطُّوسي: يقال، لكلّ مجتمع من رجال أو نساء: مأتم. وذكر صحب «العين»[٤] نحوه، قال العجّاج[٥]:

حَتَّى تَرَاهُنَّ لَدَيْهِ قُيَّمَا كَمَا تَرَى حَوْلَ الأَمِيرِ المَأْتَما][٦]

«والدُّمَى»: صُورُ رخام منقوشة، واحدها[٧]: «دُمْيَةٌ». والحُور: الشّديدات بياض بياض العين[٨]، الشّديدات سواد سوادها، وقيل: البيض المحاجر، وعليه يحمل التفسير هنا؛ لأنّ «المدامع»: مجاري الدّموع من حوالي العين. [وأنشده أبو الحسن الطوسي: «حُوٌّ مَدَامِعُهَا».

وهذا يؤيد التفسير الأوَّل، وأنَّه يريد، بالمدامع: العينَ نَفْسَها][٩].

---

(١) ساقط من ح، وفيها «والمأتم مجتمع».

(٢) «به ا» ساقط من ح.

(٣) هو أبو محمّد عبدالله بن محمّد التوزي، نسبة إلى مدينة توز، النَّحوي اللّغوي المتوفى سنة ٢٣٠هـ. «الزبيدي ٩٩».

(٤) العين ١٤١/٨.

(٥) هذان البيتان مما أخلّ بهما ديوان العجّاج المطبوع.

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «واحدها».

(٨) في ح «العينين» ويردّه ما بعده.

(٩) ساقط من ح، والطوسي ممن عمل ديوان ابن مقبل.

«ولَمْ[١] تبأس العيش»: أَيْ؛ لَمْ تسوء حالهنّ في العيش، بل كُن في نعمة أبداً، وأراد: «في العيش»، فحذف الجار، وعدّى الفعل توسعاً. والعَوَان: النَّصَفُ؛ وهي التي بين الصغيرة والكبيرة من النّاس وغيرهم، [قاله أبو حاتم: وقال الكسائي: هي التي قد كان لها زوج. وقال غيره: وهي الثَّيب. وقال أبو زيد[٢]: «وهي التي نتجت بعد بكرها». وروى أبو حاتم[٣]، وغيره: «لَمْ تَلْبَسِ البُؤْسَ»: أَيْ؛ لم تصحبه وروى: «حور مدامعه»؛ حملاً على لفظ «المأتم»][٤].

وبعده[٥]:

يَهْزُزْنَ لِلْمَشْي أوصالاً منعمة هَزَّ الجَنُوبِ ضَحًى عِيدَانَ يبرينا

أوْ كَاهْــتِزَارِ رُودَيْنِيٌّ تَدَاوَلَه أَيْدِي التِّجارِ فَزَادُوا مَتْــنَهُ لِينَا

نَازَعَ أَلْــبَابَها لُبِيٌّ بِمُقْتَصَرٍ مِنْ الأَحَادِيث حَتَّى ازْدَدن لي لِينَا

فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيالي العَيْشِ صَالِحَةٍ لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصَرافِ الدَّهْرِ مَأْمُونَا

ويروى[٦]: «أَبْدَاناً منعمة»، وخصّ «الجنوب»؛ لحسن أَفْعالَها

(١) في ح «قوله».

(٢) النوادر ٥٣٩.

(٣) الأضداد ٢٣٣.

(٤) من قوله «قاله» حتى «المأتم» ساقط من ح.

(٥) في ح «وقبله» وينظر الدّيوان ٢٣٢-٢٣٤. وفي الأصل «للوصل»، و ح متفقة مع الدّيوان وفيه «هن» بدل «هز» والبيت الثّالث والرابع ساقطان من ح.

(٦) ينظر الدّيوان ٢٣٢.

عندهم. وقد روى[١]: «هز الشّمال» ولعلّها محمودة عندهم.

كما قال الطّائي[٢]:

وَأَطرف منْ رَيح الشَّمالِ بِبَغْداد

على أنّه قد أُنكر عليه هذا][٣]. وخصّ «الضحى»؛ لأنّه وقت تحرك الرّياح كذا قالوا. وعندي: أنّه خصّه؛ لأنَّ الريح فيه ليست بشديدة في الأغلب. و«العيدان»: النخل الطويل.

وقال ابن الأنباري، عن الأصمعي[٤]: العيدانة: شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء.

ويروى[٥]: «تذاوقه أَيْدِي التّجار»: أَيْ؛ تختبره، وتقلبه، وخصّهم؛ لأنّهم ألطف من المتجنّدة. ومتنه: وسطه. وهذه الأبيات من محاسن[٦] شعر ابن مقبل.

---

(١) وهي رواية اللّسان (ذوق).

(٢) هو أبو تمام ولم أجد الشّاهد في ديوانه المطبوع وكذلك قال محققا الوساطة -رحمهما الله- والشّاهد فيها ٧٧ وصدره:

ألذ من الماء الزلال على الظما

وقال القاضي -رحمه الله-: «فجعل الشمال طرفة ببغداد، وهي أكثر الرياح بها هبوباً. وقد رواه بعض الرواة «أظرف»، ولا أعرف معنى الظرف في الريح».

وفي الأصل «وأطوف... ببغداذ».

(٣) ساقط من ح، وكذلك «كذا قالوا»، وفيها «الطوال».

(٤) الذي في كتاب النحل والكرم ٦٩ «وهي عند أهل نجد العيدانة».

(٥) وهي رواية الشعر والشعراء ٤٥٨، والأساس واللّسان (ذوق).

(٦) هذه القصيدة من مشوبات العرب، وهي سبع قصائد جياد. «الديوان ٢٢٥، وجمهرة أشعار العرب ٨٥٥».

وقال الأصمعيّ: «الكبير في الشّعر صغير في شعر ابن مقبل»][(١)].

وأنشد أبو عليّ[(٢)] أيضاً:

١٧٤/أ **٣٠٠- /وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا**[(٣)]

هذا من[(٤)] عجز بيت، لعبد يغوث بن صلاءة، وقيل[(٥)]: ابن الحارث ابن وقّاص [الحارثي، من قصيدة ثبتت في «اختيارات»[(٦)] الأصمعيّ والمفضّل، والثّابت في النّسخ الصّحيحة من «الإيضاح»[(٧)]. «وعلى هذا

(١) ساقط من ح. و لم أعثر على قول الأصمعيّ في كتاب فحولة الشعراء.

(٢) التّكملة ١٨٧.

(٣) هذا الشّاهد لعبد يغوث، كما ذكر المصنِّف، وهو في المفضليات ١٥٦، وشرحها ٣١٥، والنقائض ١٥٣، وأدب الكاتب ١١٣، والمقتضب ٢٠٦/٢، والعقد ٢٢٩/٥، وسرّ الصناعة ٦١٢، والأمالي ١٣٢/٣، والمخصص ١٣٥/١٦، والمقتصد ٦٠٣، والاقتضاب ٣٢٢، وشرح أدب الكاتب ١٩١، وشروح القسط ٥٤٥، والقيسي ٨٤٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٥، وابن يعيش ٥٠/٥، وشرح الشّافية ١٣٦/٢، وشرح وشواهدها ١٣٥، واللّسان (شمل).

(٤) «من» ساقط من ح.

(٥) ينظر ابن حزم ٤١٧.

(٦) لم ترد هذه القصيدة في الأصمعيات ولا في الجزء المطبوع من الاختيارين وهي في المفضليّات ١٥٦.

(٧) في التكملة بتحقيق الدكتور فرهود «وعلى هذا يجوز في قول جرير»، وفيها بتحقيق الدكتور كاظم ٤٧١ «وعلى هذا يجوز في قول عبد يغوث»، ثم قال في الحاشية ٩: «نسب في غير الأصل لجرير، ولهذا نصّ البطليوسي في الاقتضاب على توهم
=

يجوز في قوله» هكذا ثبت مضمراً لا مصرحاً لجرير، ولا غيره، ومضمراً رَويته، فلا معنى لإلزامه، نسبة لم يصح أنّها من كلامه][١].

واستشهد به أبو عليّ، على أنَّ «الشَّمالَ» هنا[٢]؛ وهي الطَّبَاع، يجوز أنْ يكون جمعاً، على نحو ما حكى أبو الخطّاب[٣]؛ أنَّ[٤] العرب تجعل «الشِّمَال» جميعاً[٥] فهذا نظيره، يعني نظير «هِجان» الذي وقع للواحد والجميع، وقالوا[٦]: «شمائل»، كما قالوا: «هجائن». [وقال السَّيرافي[٧]: قالوا: «الشّمال» في قول عبد يغوث جمع. قال أبو الحجّاج: وأبين من هذا عندي قول لبيدٍ[٨]:

=

الفارسي في نسبته لجرير... كما اتفقت عامّة النسخ في «ف» في قول الشاعر...» انتهى، والنّسخ في «ف» هي ثلاث نسخ اتفقت على «قول الشاعر»، وهذا يؤيّد ما ذهب إليه المصنِّف من أن النسبة ليست من كلام الفارسي.

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «جمع هنا».

(٣) هو عبدالحيمد بن عبدالمجيد، المعروف بالأخفش الكبير، من شيوخ سيبويه، توفي سنة ١٧٣هـ. «الانباه ٢/١٥٧»، وينظر الكتاب ٣/٦٣٩.

(٤) في ح «قال سيبويه زعم أبو الخطّاب...».

(٥) في ح «جمعاً» والأصل متفق مع الكتاب و«نظير» ساقط منها.

(٦) في ح «قال و»، وفي الأصل «قالوا»، و«و» زيادة من الكتاب.

(٧) شرح الكتاب ٤/٢٨٦.

(٨) الدّيوان ٩٤، وتخريجه ص٣٧٥، وفي الأصل «شمال».

هُمُ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُم شَمَائِلَ بَدَّلوها من شمالي

وإلى اعتقاد الجمع، في قول عبد يغوث][(١)]، ذهب ابن جنيّ، وقال: هو كهجان ودلاص.

وكمال البيت مع[(٢)] ما قبله:

أَلاَ لاَ تَلُومَانِي كَفَى اللَّوْمُ مَا بِيَا فَمَا لَكُمَا فِي اللَّوْمِ خَيْرٌ وَلاَ لِيَا
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ المَـلاَمَةَ نَفْعُها قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شَمَالِيَا

ويجوز أنْ يكون «الشمال» هنا مفرداً[(٣)] أيضاً. وكلام أبي عليّ يدلّ عليه[(٤)] أيضاً.

[يخاطب عبد يغوث ابْنَي عِصمة بن أُبَيْر[(٥)] التيمي، عند قتل تيم الرِّباب له، بسيّدهم النَّعمان بن جِسَاس[(٦)]. وكان قتل «يوم الكُلاب[(٧)] الثّاني»، وفيه أسر عبد يغوث، وكان رئيس مَذْحج فيه.

---

(١) من قوله «وقال السيرافي» حتى «يغوث» ساقط من ح، وفيها «وإلى اعتقاد الجمع ذهب بن جنيّ» وينظر سرّ الصناعة ٦١٢.

(٢) في ح «معما» وتنظر المفضليّات ١٥٥-١٥٨، والنقائض ١٥٣-١٥٤ والأمالي ١٣٢/٣-١٣٣. وفي الأصل «ألا تلوماني».

(٣) في الأصل «منفرداً».

(٤) في ح «على هذا».

(٥) ابن زيد بن عبدالله بن صريم بن وائلة، وعصمة هو الذي أجار عتبة بن أبي سفيان يوم الجمل. «ابن حزم ١٩٩».

(٦) سيّد الرّباب وفارسهم. «النقائض ١٥٠، والاشتقاق ١٨٥».

(٧) لتميم على مذحج، والكلاب اسم ماء بين الكوفة والبصرة «النقائض ١٤٩-١٥٥».

فقال له ابنا عصمة: «جمعت أهل اليمن، وجئت لتصطلمنا[١]، فكيف رأيت الله صنع بك[٢] فعند ذلك قال عبد يغوث:

ألا لا[٣] تَلُوماني.............. .... *البيت*][٤]

وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً:

٣٠١- ثُمَّ رَمَانِي لأَكُونَنْ ذَبِيحَةً وَقَدْ كَثُرتْ بَيْنَ الأَعمِّ المَضائِضُ[٦]

البيت[٧] لعارق؛ قيس بن جروة الطّائي[٨]، وهو القائل[٩] لعمرو بن هند:

لَئِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُم لأَنْتَحِينْ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقُهْ

أَيْ؛ الذي أنا عارقه، وبهذا البيت سُمّي عارقاً. واستشهد به أبو

---

(١) في الأصل «لتظلمنا» والمثبت من النقائض ١٥٣.

(٢) «بك» ساقط من الأصل، وينظر المصدر نفسه.

(٣) «لا» ساقط من الأصل.

(٤) من قوله «يخاطب» حتّى «البيت» ساقط من ح.

(٥) التّكملة ١٨٨.

(٦) هذا الشّاهد لقيس الطائي كما ذكر المصنِّف، وهو في النّوادر ٢٦٧، والحلبيات ١٤٨، والتنبيه ١٨٢، والمخصص ١٦/٨، والمحكم ٥٤/١، والمقتصد ٦٠٤، والقيسي ٨٤٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٥، والخزانة ٣٤/٨، واللّسان (غمم) وفي ح «راني» وهي رواية فيه.

(٧) في ح «هذا البيت لعارق الطّائي واسمه...».

(٨) ابن سيف بن وائلة بن عمرو بن مالك الطائي، شاعر جاهلي حماسي. «الاشتقاق ٣٩٣، ومعجم الشعراء ٢٠٣».

(٩) البيت في النوادر ٢٦٦، وألقاب الشعراء ٣٢٧/٢، وشرح الحماسة ١٧٤٦، وفي ح «فإنّ».

عليّ[١]، على أنَّ «الذبيحة»، يقال لما يعدّ للذّبح، و لم يذبح بعدُ.

[وروى الدّينوري[٢] في «المهذّب»:

لأكـــونن ذرعـــة إذا كثرت بين الأعم][٣]

واستشهد به [أبو عليّ في غير هذا الموضع][٤] على أنَّ «الأعُمَ»: جمعُ عمٍ، [وكذا جلبه صاحب «الموعب» عن الفرّاء. قال: والعمُّ هنا: أخو الأب.

١٧٤/ب وروى الدنيوري/، وأبو زيد[٥]: «ثم رآني»

وهكذا رواه أبو عليّ أيضاً في غير[٦] «الإيضاح»؛ وكلتا الرّوايتين جائزة][٧] وقال في «النّوادر»[٨]: «الأَعَمُّ»: بفتح العين: يريد الجماعة. وقال المبرد: يريد: الأكثر[٩]، كما تقول: أَعَمُ الشيْء، تريدُ: أكثره، وإنّما أراد: جمهور العشيرة.

---

(١) في الأصل «بقوله على...» وفي ح «الذبح».

(٢) أبو عليّ أحمد بن جعفر، و«المهذب» كتاب له في النحو. «الزبيدي ٢١٥».

(٣) ساقط من ح.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) النوادر ٢٦٧.

(٦) كالحلبيات ١٤٨.

(٧) ساقط من ح.

(٨) النوادر ٢٦٧، وقول المبرد والرياشي فيها.

(٩) في ح «يريد الأكثر والأعم». والأصل متفق مع النّوادر.

[وقال الرياشي: كذا روى يعني: «الأَعَمّ»، ولو قال «الأَعُم»؛ لكان أصحّ. قال أبو العباس: وروى غيره: «الأَعُم» بضمّ العين، وهو جمع عَمٍّ ومثله، حَظٌّ وأَحُظٌّ، وَصَكٌّ وأَصُكٌّ، وشَدّ وأَشُدٌّ»[1] حكاه الأخفش عن المبرد.

وقيل: «الأعم» هنا: جمع العُمِّ؛ الذي يُراد به الجماعة من النّاس.

قال[2] يعقوب: يريد: الجماعة، ويقال: «العماعِمُ»، ولم يعرف يعقوب واحده، وقال أبو عمرو: واحدها: عَم][3].

قال ابن كيسان[4]: يكون «العم» واحد «العماعِم»[5]؛ معنًى لا لفظاً، «كالمشابه»، ونحو ذلك. والمضائِض: جمع مضيض؛ وهو حرقَه الجرح، واشتداد ألمه. والصواب فتح «اللاّم» في قوله: «لأكونن»، لقوله[6] قبل هذا:

أَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسٌ كَقَابِضٍ ... عَلَى المَاءِ لا يدري بما هو قابِضٌ

فَإِنَّ أَبَاهَا مُقْسِمٌ بِيَمِينِهِ ... لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّي وَإِنِّي لَنَابِضُ

---

(١) إلى هنا ينتهي نص النوادر ٢٦٧.

(٢) ينظر إصلاح المنطق ٦٠، ١٢٩.

(٣) من قوله «قال الرياشي» حتى «عم» ساقط من ح.

(٤) هو أبو الحسن محمّد بن أحمد بن إبراهيم النّحوي اللّغوي المتوفى سنة ٣٢٠هـ. «الزبيدي ١٥٣».

(٥) في ح «العمايم».

(٦) في ح «لأنّ قبل» وتنظر النّوادر ٢٦٦-٢٦٧، والحلبيات ١٤٨، والقيسي ٨٥١-٨٥٢.

[ثم:رآني لأَكُونَنْ .... *البيت*][(١)]

((فلأكونن)) كما ترى[(٢)] جواب القسم.

[و((الذُّرْعَة))، بمعنى: ((الذَّرِيعة))؛ وهي حلقة يتعلَّم عليها الرّمي. فيقول: أقسم ليجعلني كالذي ينصب؛ ليرمي. ويحتمل أن يكون الرواية: ((ذُرْعة)) يريد: ((ذُرُعة))، فأسكن، و((الذُرُع)): جمع ((ذريعة))، فيكون كَصَحِيفة وصُحُفٍ؛ لأنَّ ((فَعِيلَة)) قد شبهت في هذا ((بفعيل)) قال:

كَمَا تُقَرَّبُ لِلْوَحْشِيَةِ الذُّرُعُ] [(٣)]

---

(١) ساقط من ح، و((ر)) ساقط من الأصل.

(٢) في ح ((فلأكونن من جواب القسم)).

(٣) ساقط من ح وفيها ((أي أقسم ليجعلني كالذي ينضت ليرمي)). وهذا عجز بيت ورد صدره في شرح الحماسة ١٦٢ برواية:

إذا نصبنا لقوم لا ندب لهم ... كما تدب إلى الوحشة الذُرُع

وورد عجزه في اللّسان والتّاج (ذرع) برواية المصنف وصدره فيها:

وللمنيّة أسباب تقرّبها

وهو بغير عزو في هذه المصادر.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٠٢- وفِي المِرَاضِ لَنا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ[٢]

هذا عجز بيت لجرير، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «المراض» جمع «مريض»، على الأصل؛ الذي هو القياس المطّرد في تكسير[٣] «فعيل»؛ الذي هو بمعنى «فاعِل»، وقد قيل فيه: مارض أيضاً.

وحكى أبو عمر: سَقيم وسِقام[٤] [ونحوهما وَجَع وَوِجَاع وقالوا: وَجْعَى ووجاعى. وصدره فيما زعم أبو بكر][٥]:

قَتَّلْتَنا بِجُفُونِ حَشْوُها مَرَضٌ

وجمع المَرِيض على مراض[٦] يأتي كثيراً [قال الشَّماخ[٧]:

---

(١) التّكملة ١٨٩.

(٢) هذا الشّاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٣٤٨، والمقتصد ٦١١، والقيسي ٨٥٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٧، وابن يعيش ٨١/٥، واللّسان والتّاج (مرض).

(٣) في ح «لفظ فعيل».

(٤) في ح «ساقم».

(٥) ساقط من ح، وفيها « وصدر هذا البيت»، وينظر الدّيوان ٣٤٨.

(٦) في الأصل «مرايض»، وفي ح «... مراض كثير».

(٧) الدّيوان ٢١٥، وتخريجه ٢١٧.

أُجَامِلُ أَقْوَاماً حياءً وَقد أَرَى ... صُدرَوهم تَغْلِي عَلَيّ مِرَاضُهَا][(١)]

وقال ابن هَرْمَةَ[(٢)]:

وإِنِّي وإنْ كانَتْ مِرَاضاً صُدُورهم ... لَملْتمس البُقيا صَحِيحٌ لَهم صَدْرِي

١٧٥/أ /وأنشد أبو عليّ[(٣)] أيضاً:

٣٠٣- كَاليَوْمِ طَالِي أَيْنُقٍ جُرْبِ[(٤)]

هذا عجز بيت، لدريد بن الصَّمة الجشمِّي. استشهد به أبو عليّ على أنَّ «جُرْباً» جمع «أجْرَب»، على القياس في جمع «أفعل» صفة، يقال: بعير جَرب وأجْرَبٌ.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عليّ بن سلمة بن عامر بن هرمة الشّاعر القرشي العباسي، المتوفى سنة ١٧٦هـ. «الشعر والشّعراء ٧٥٣، والاشتقاق ٤١٠». والبيت في ديوانه ١٣٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٧.

(٣) التّكملة ١٨٩.

(٤) هذا الشّاهد لدريد كما ذكر المصنِّف، وهو في شعره ٦٠، ومعاني القرآن ٣٠٠/٢، وغريب الحديث ٣٢٠/١، وإصلاح المنطق ١٢٧، والبيان والتبيين ١٠٧/١، وتأويل مشكل القرآن ٢٥١، والشعر والشعراء ٣٤٣، وجمهرة اللّغة ٣٢٤/١، والأمالي ١٦١/٢، وجمهرة الأمثال ١٨٨/٢، والمقتصد ٦١٢، والقيسي ٨٥٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٧٨، وابن يعيش ٨٢/٥، ١٢٨/٨، وشرح أبيات المغني ٥١/٨.

وصدره[١]:

مَا أنْ رَأَيْتُ وَلاَ سَمِعْتُ بِه

ويروى «مثله»[٢].

وبعده[٣]:

مُتَبَذِّلاً تَبْدُوا مَحَاسِنُه   يَضَعُ الهِنَاءَ مَوَاضِعَ النُّقْبِ

يقولهما[٤] دريد: في أبيات في الخنساء؛ تماضر بنت عَمْرو بن الشريد السُّلَميّ، وكان اطّلع عليها، وهي متبذلة [تَهْنأ إبلاً لها، فنظر إلى محاسنها، فأعجبته][٥]، فخطبها، فردّته، لشيخه، وقال[٦] في ذلك شعره الذي منه هذان البيتان:

وقالت هي أيضاً في ذلك[٧]:

إِنِّي أَتَانِي شَيْخُ قومِي خَاطِباً   رَثُّ المروءة نَاصِلُ الضِّرَسِ

---

(١) في ح «وصدر بيت دريد». وينظر شعره ٦٠.

(٢) «ويروى مثله» ساقط من الأصل، وقال البغدادي في شرح أبيات المعني ٨/٥١ «وفي غالب نسخ مغني اللبيب «بمثله» في موضع «به» وهو تحريف من الكتاب لم يروه أحد ممن يعتمد عليه من التقدّمين».

(٣) شعر دريد ٦٠.

(٤) في ح «يقولها».

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) في ح «فقال في ذلك شعره هذا»، و«في ذلك» ساقط من الأصل.

(٧) لم أجد البيتين في ديوانها.

بِئْسَ الضَّجِيعُ لِحُرَّة مَمْكُورَةٍ رَبّاً العِظَامِ لَذيذة اللَّمْس

[في أبيات، وله عليها مراجعة في القافية، لا في العروض][١]، وقصّتهما مشهورة.

وأنشد أبو عليّ[٢] أيضاً:

٣٠٤- فَلاَ تَفْخر فَإنَّ بَني نِزار لِعَلاَّتٍ وَلَيْسُوا تَوْأَمِينا[٣]

البيت للكميت بن زيد الأسديّ، من قصيدته المشهورة [في التعصب للمعدّية، والغض من اليمنية. وفي البيت تغيير، والصّواب في إنشاده:

وكان يقال إنَّ بَنِي نِزَارٍ لِعَلاَّتٍ فَأَمْسَوا تَوْأَمِينا][٤]

استشهد به أبو عليّ على جمع[٥] «تَوْءم» على «تَوْءمين»؛ لأنَّه صفة

---

(١) ساقط من ح، وفيها «وقصتها». وتنظر في الشعر والشعراء ٣٤٣، والأمالي ١٦١/٢، وشرح أبيات المغني ٥١/٨-٥٥، وينظر شعر دريد ٦٠-٦١.

(٢) التّكملة ١٩٠.

(٣) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف إلى الكميت كما ترى وذكر التغيير الذي حصل فيه وصوّب روايته، ونسب في شرح شواهد الإيضاح ٥٨٠ لدعبل وليس في ديوانه المجموع المطبوع، وله قصيدة من بحره ورويّه ردّ بها على الكميت وافتخر فيها باليمنية. وهو في شعر الكميت ١١٨/٢، والمعاني الكبير ٥٢٧، والمقتصد ٦١٤، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٠، والقيسي ٨٥٥، والصّحاح واللّسان والتّاج (تأم). في ح «فإن تفخر».

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «على أن توأمين... لأنه صفة هنا... دون ا لتكسير».

لمن يعقل هنا، والأحسن في صفات مَنْ يعقل، جمع السّلامة؛ لا جمع التّكسير، وقالوا: ((تَوَائم))[١]، شبّهوه ((بقشاعم))؛ لأنَّه رباعي[٢] في اللّفظ، ملحق به، وقالوا: ((تُوَام))، فحملوه[٣] على حذف الزوائد، كما قالوا: ((رُبَّى ورُباب))، فحذفوا ألف التّأنيث، فصار كَظِئرٍ وظُؤَارٍ، [ونحوه قال أبو حاتم: يُقال، لكلّ شيء سوى النّاس: ((تَوْءم)). وقال يعقوب[٤]: يقال: هذا تَوْءم هذا، وهُم تُؤَام][٥].

قال أبو الحجّاج: ذهب جماعة[٦] من العلماء، إلى أنَّ ((التّاء)) في[٧] ((تَوْءم)) أصل وأنَّه من ((ت ء م))[٨] وما انقلب عنه من ((المأتم)) و((الأَمت))؛ لأنَّ أصله كلّه الاجتماع، يقال منه: ((أَتْأَمت المرأة))؛ إذا أتت ((بتوءمين)) وأَتأم الزند، إذا اسقطت[٩] ناره عند القدح مَثْنَى مَثْنَى، وهذا كلّه اجتماع وازدواج.

---

(١) في الأصل ((توأم)).

(٢) في ح ((راعى اللّفظ)).

(٣) في ح ((فجمعوه على حذف الزائد)).

(٤) إصلاح المنطق ٣١٢.

(٥) ساقط من ح.

(٦) منهم ابن جني في المنصف ١/١٠٢-١٠٣، وينظر الممتع ٢٧٤.

(٧) في ح ((من قوله)).

(٨) في الأصل ((تئم))، وفي ح ((انقلبت)).

(٩) في ح ((سقط)).

وقال بعضهم[١]: هو من المعتل من المواءَمَة[٢]؛ التي هي المتابعة، وأصل «تَوْءَم»: «ووْءم» فأبدلوا من الواو الأولى «تاء»، فقالوا: «تَوْءم»، كما قالوا: «تَوْلَج»[٣]، وأصله: «وَوْلج». وهذا قول واهٍ/ والصَّواب ما ١٧٥/ب
ذهب إليه الجمهور[٤].

وقوله: «لِعَلاّت»، يريد: أنَّهم لأمهات شتّى، الواحدة: عَلَّة يقال: هم بنو علاّت أَيْ؛ مختلفو[٥] الأمهات، والأب واحد. [قال المبرّد[٦]: «سميت علات؛ لأنَّ الواحدة تعلّ بعد صاحبتها، وهو من العَلَل؛ وهو الشّرب الثاني».

وقال كراع[٧]: «الأخياف من النّاس: المختلفو الآباء، والأمّ واحدة». وقال ابن دريد[٨]: «الأخياف: القوم من أب واحدٍ، وأُمهاتٍ شتّى قال، وقالوا: بل الأخياف: المختلفون في أخلاقهم، وأشكالهم وأنشد:

---

(١) منهم الأزهري في تهذيب اللّغة ١٥/٦٢٠.

(٢) في ح «الوامة... المبالغة» وهو تحريف.

(٣) في ح «توسح». والتولج: الكناس. وينظر المصدر نفسه.

(٤) في ح «الجماعة».

(٥) في النسخ «مختلفوا».

(٦) الكامل ٣/١٧٤.

(٧) المنتخب ١/٢٩٠.

(٨) جمهرة اللّغة ٢/٢٣٩.

النَّاسُ أَخيافٌ وَشَتَّى فِي الشِّيَمْ وَكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[١]

وقال[٢] غيره: والأَعْيانُ لأب واحد وأُمٍّ[٣]. وقال الجَرْمِيّ: بنو أَعْيَان: أَيْ؛ حَرَائر.

وقال ثعلب[٤]: الأعيان، لأب وأمّ. والأخياف؛ المختلفون. والأقران: لأمٍ واحدة وآباء مختلفين.

وقال أبو عمرو في «كتاب الحروف»[٥]: «الرُّبُوع: بنو أبٍ واحدٍ»][٦].

وبعده[٧]:

تَنَـــبَّهْ بَعْدَ نَوْمَـــتِه نِزَارٌ لَهمْ بِالْمُلْحِقاتِ مُعَانِدِينَا
فَضَم قَوَاصِي الأَحياءِ مِنْهمُ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

[الملحقات: المتلفات، وقد تقدّم الكلام على هذا البيت الأخير[٨].

---

(١) الرجز بغير عزو في جمهرة اللّغة، وغريب الحديث للخطابي ١٦١/٢، واللّسان والتّاج (أدم).

(٢) ككراع والخطابي في المصدرين السابقين.

(٣) «وأم» تكملة من المصدرين السابقين.

(٤) ينظر تهذيب اللّغة ٢٠٦/٣.

(٥) الجيم ٢٩/٢.

(٦) من قوله «قال المبرد» حتّى «واحد» ساقط من ح.

(٧) شعر الكميت ١١٨/٢-١٢٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٠، وفي ح «نوميه»، وفي الأصل «الأعداء» بدل «الأحياء».

(٨) تقدّم برقم ١١١.

وقد عزا بعضهم(١)، بيت «الإيضاح» لدِعْبل(٢)، الرّاد على الكميت، وليس ذلك بصحيح، ولا ثبت في قصيدته، وبها كان أشكل](٣).

وأنشد أبو عليّ(٤) أيضاً:

٣٠٥- أَيُّها الفِتَيانُ في مَجْلسنا جَرِّدوا مِنْها وِرَاداً وَشَقُرْ(٥)

البيت لطرفة بن العبد(٦)، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «شُقْراً»(٧) حُرِّك وسطه؛ ضرورة، والأصل فيه الإسكان؛ لأنَّه جمع أَشْقَر وشقراء.

---

(١) هو صاحب شرح شواهد الإيضاح ٥٨٠، وقد أشرت إلى ذلك.

(٢) هو أبو علي دِعْبل بن عليّ بن رزين بن سليمان الشاعر المؤرخ الشيعي المتوفى سنة ٢٤٦هـ. «ابن حزم ٢٤١». ولم أجد البيت في ديوانه المجموع المطبوع.

(٣) ساقط من ح.

(٤) التّكملة ١٩٠.

(٥) هذا الشّاهد لطرفة كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٦٩، والخصائص ٢/٣٣٥، و المحتسب ١/١٦٢، والمقتصد ٦١٥، والقيسي ٨٥٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨١، وشواهد نحويَّة ١٥٨، وضرائر الشّعر ١٩، والمساعد ٣/٤١٤، وابن يعيش ٥/٦٠، وشرح المقدمة الجزولية ١١٣٤، وشرح الكافية الشّافية ١٨٣٠.

(٦) «بن العبد» ساقط من الأصل.

(٧) في ح «شقر».

قال ابن دريد[١]: «الشُّقْرة في الخيل: حمرة صافية يحمر معها السبيب، والنَّاصية. والشُّقرة في النّاس: حُمْرَة تعلو البياض. والوَرْد: الشّديد الحمرة».

وروى كراع[٢]، عن أبي عبيدة: «أَيَّه الفتيان»، وهو من «التّأييه»؛ الذي هو الصّوت، أَيْ؛ دعاء الفتيان. وما روت الجماعة أولى؛ [لأنّه مضمّن لقوله قبله[٣]:

حَيْنَ نَادَى القوم لَمَّا فزِعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وقَدْ لَجَّ الذُّعُرْ][٤]

وأنشد أبو عليّ[٥] أيضاً:

٣٠٦- وَمِعْزًى هَدِباً يَعْلُوَ قِرَانَ الأَرْضِ سُودَاناً[٦]

هذا البيت من أبيات «الكتاب»[٧]، واستشهد به أبو عليّ[٨]، على

---

(١) في ح «أبو زيد»، وتنظر جمهرة اللّغة ٢/٣٤٦.

(٢) لم أعثر على هذه الرواية في المنجد ولا في المنتخب، ولا في المجاز والنقائض، وهي رواية الجواليقي ٢١٦ وقد ورد المعنى في المنتخب ١/٢٩٤، والنقائض ٩٥٤.

(٣) الدّيوان ٦٨.

(٤) ساقط من ح.

(٥) التّكملة ١٩٠.

(٦) هذا الشّاهد بغير عزو في الكتاب ٣/٢١٩، وما ينصرف وما لا ينصرف ٣٠، والمنصف ١/٣٦، ٣/٧، ورسالة الملائكة ٢٣٦، والأعلم ٢/١٢، والمقتصد ٦١٥، والقيسي ٨٥٧، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨١، وشواهد نحويّة ١٥٩، وابن يعيش ٥/٦٣، ٩/١٤٧، واللّسان (قرن).

(٧) الكتاب ٣/٢١٩.

(٨) في ح «على أن أسود كسر».

١٧٦/أ تكسير «أسود» على [«سُوَدان»، والأغلب فيه سود][(١)]/. وقال الفرّاء: «سُودان»: جمع الجمع. و«سوداناً» صفة «لمعزى»؛ لأنّها[(٢)] في معنى الجمع. ومَنْ[(٣)] نونها؛ فألفها للإلحاق «بهجْرِعٍ»[(٤)]، ونحوه[(٥)]، والأجود هنا التّنوين؛ لوصْفه بالمذكّر. ومَنْ لم ينوّنها؛ فألفها للتّأنيث، وجاز وصفها بقوله: «هدباً»؛ لأنَّه على النّسب، أيْ؛ ذَات هَدَب، يعني أنّها دائبة في رعي الهدب، كثيرة الاستعمال له، والهَدَبُ من الأَرْطَى والأَثْل والطّرفاء، وغيرها[(٦)] من الشّجر، [ما ليس لورقه عَيْرٌ، ولا عرض][(٧)] وهذا نحو قولهم: رجلٌ عَمِلٌ؛ أيْ؛ دائم العمل، ونحو هذا كثير. [ويحتمل أنْ يريد: «هَادِباً» أيْ؛ يجني الهدب، وكلّ مجتن: هادب، عن يعقوب[(٨)] وغيره، فحذف الألف ضرورة، كما حذفها الآخر في قوله:

إلاّ عَراداً عِرَداً[(٩)]

(١) ساقط من الأصل.

(٢) في الأصل «لأنهما».

(٣) ينظر الكتاب ٣٥٢/٣.

(٤) الهجرع: الأحمق، وينظر شرح أمثلة الكتاب ١٧١.

(٥) في ح «نحود».

(٦) في ح «وغيرهما».

(٧) ساقط من ح. وعَيْرُ الورقة: هو القضيب الذي في وسطها. «النبات ٣٧٩».

(٨) ينظر إصلاح المنطق ٣٨.

(٩) هذا الشَّاهد ضمن أربعة أبيات من الرجز، وردت غير منسوبة في إصلاح المنطق ٣٩٤، والحيوان ١٢٥/٦، والخصائص ٣٦٥/٢، والمحتسب ١٧١/١، ٢٩٩، ٥/٢، والمخصص ٢٥٨/١٣، والمحكم ٥/٢.

في قولِ أبي حنيفة وابن جنّي[(١)]، ومثله أيضاً:

أوْ صَلِّيانا بَرِدا

في قول ابن جنّي[(٢)].

وقال أبو الحجّاج[(٣)] الأعلم: «الهَدَب: الكثير[(٤)] الهَدَبِ. قال: يعني الشَّعر». وقوله عندي بعيد؛ لأنَّه كان ينبغي أنْ يكون «أهدب»؛ حملاً على اللّفظ أوْ الجنس، أو «هدْباً» على المعنى؛ لأنَّه المستعمل في مثل هذا قال:

عَنْ ذي دَرَانيكَ وَلِيْدٍ[(٥)] أَهْدَبا

والقِرَان: جمع قَرْنٍ؛ وهو الجبيل المنفرد. وأصل القَرْن: الارتفاع، ونظيره كَلْبٌ وكِلاَبٌ، وفَرْخٌ وَفِراخٌ، ويقع في بعض نسخ «الإيضاح»[(٦)]:

---

(١) تنظر الخصائص ٣٦٥/٢، والمحتسب ١٧١/١.

(٢) المصدر نفسه. والمراد: «عارداً وبارداً».

(٣) تحصيل عين الذهب ١٢/٢.

(٤) في الأصل «كثير».

(٥) في الأصل «وليداً هَدْبا»، والشّاهد بغير عزو في تهذيب اللّغة ٢١٨/٦، ٤٣١/١٠، والمقاييس ٣٤١/٢، واللّسان (هدب – درنك)، والدرنوك: ضرب من الثياب له خمل.

(٦) في التكملة ١٩٠ بتحقيق الدكتور فرهود «قران»، وفيها ٤٧٧ بتحقيق د. كاظم «قرار» ثم قال: «وفي غير الأصل «قران»، بهذه الرواية جاء في المراجع المتقدّمة»، وهذا يؤيّد ما ذهب إليه المصنف، حيث لم ترد رواية «قرار» إلاّ في نسخة واحدة، هي نسخة با يزيد رقم «٢٩٠٣» التي اتخذها د. كاظم أصلاً، وتعليل المصنِّف قويّ، يدل على ذكائه ودقّته وسعة اطلاعه».

«قرار الأرض»، وهو تصحيف، والرّواية «في كتاب»[1] سيبويه «قِرَان الأرض»، على ما فسّرته وهو الصَّواب، أَلا ترى قوله: «يعلو»، وهذا يقتضي طلب الارتفاع، و«القرار»: كلّ بطن من الأرض؛ لأنَّ الماء يستقرّ فيه، قاله أبو حنيفة: وأنشد لابن مقبل[2]:

وَيَرْتَعِيَانِ لَيْلَهُمَا قِرَاناً سَقَتْهُ كُلُّ مُغْضِنَةٍ هَمُوعِ
زُخَارِيَّ النَّباتِ كَأَنَّ فيه جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ وَالقُطُوعِ

المُغْضِنة: السّحابة[3] الدّائمة المطر.

والزُّخَارِيّ: يعني كلأً كثير النبت، يزخر[4] كما يزخر البحر، شبَّه حُسْنَه بالثيابِ[5]. يصفُ المعزى بالقوّة والنّشاط، فهي تعلوا المواضع المشَّرِفة، وتجتني ثمارها الأُنُفَ المُزَخرفة][6]. وخصّ «السَّودَان»؛ لأنَّها من أكرم الألوان.

---

(١) الكتاب ٣/٢١٩.

(٢) في الأصل «وأنشده» وينظر الدّيوان ١٢٩-١٣٠.

(٣) «السحابة» ساقطة من الأصل.

(٤) «يزخر» ساقط من الأصل.

(٥) في الأصل «بالنبات» وهو تصحيف؛ لأنّ جياد العبقرية: المراد بها الثياب التي فيها الأصباغ والنقوش. والقطوع: جمع قِطع؛ وهو ضرب من الثياب الموشاة.

(٦) من قوله «ويحتمل» حتى «المزخرفة» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٠٧- بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ بَعِيدٍ مِن القُرى فَلاَةٍ وَحُفَّتْ بِالفَلاةِ جَوَانِبُهْ[٢]

البيت لذي الرُّمّة، استشهد به أبو عليّ، على أنّ «الأجرع»، قد جرى مجرى الأسماء، حين لم يتقدّمه موصوف، ولا احتمل ضميراً.

قال أبو عليّ: ويدلّ[٣] على أنّه لم يحتمل ضميراً، تكسيرهم له، تكسيرَ الأسماء[٤]، حيث/ قالوا: الأجَارِعُ[٥] والأَبَاطِحُ، كما قالوا: الأَرَامِل[٦]. ١٧٦/ب

[قال أبو الحجّاج: يريد: على مذهب مَنْ يصرفه، فيقول: «أَجْرع وأبطح وأبرق»، حسب ما حكاه الكسائي عن العرب، وقد تقدّم تضعيف[٧] الاحتجاج بالتّكسير، وأنَّ الصّفات لا تمتنع أنْ تكسَّر تكسير الأسماء؛ «نحو كُهول وقروح» قالوا: والدّليل على احتماله الضّمير؛ امتناع «أَجرعَ وأَبطحَ وأدهم» من الانصراف؛ لأنَّ أحد المانعين؛ الصّفة،

---

(١) التّكملة ١٩١.

(٢) هذا الشّاهد لذي الرمّة كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ٢٨٢/٢، والاقتضاب ٤٠٩، والمقتصد ٦١٥، والقيسي ٨٥٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٣، وشواهد نحويَّة ١٦٠.

(٣) في الأصل «ويحدل على أنّه لا... تكسيرهم له ولأنّه لما جرى مجراه».

(٤) «تكسير الأسماء» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «و».

(٦) في ح «أرامل».

(٧) تنظر شواهد نحويَّة ١٦٠.

ولو لم يحتمل الضّمير لخرج عن أنْ يكون صفة، ولو خرج عن أنْ يكون صفة؛ لانصرف][1]. و«الأجرع»: الرابية السّهلة من الرّمل. ويُروى[2] «محلال» بدل «مقفار». والمحلال: التي يحلّ بها كثيرا؛ لكرم أرضها[3]، وطيب نباتها. والفلاة: القفر المقطوع عن الماء والرعي[4]، أو عن عمارة الحيّ. والجوانب: جمع جانب.

وهذا نحو ما استشهد به قبلُ من قوله[5]:

دَعَتْهُم دَوَاعٍ مِنْ هَوًى

[لأنّها صفات ما لا يعقل][6]، وإنّما وصف هذا المكان بالبعد من القُرى، ومواضع الاجتماع؛ ليعلم أنَّ قوم «مَيَّة» من أهل النّجدة والاضطلاع، فهم[7] ينتجعون حيث شاءوا مكارم البقاع.

و«الباء» في قوله: «بأجرع» بمعنى: «في»، والعامل فيه «تكلمني»؛ لأنَّ قبله[8]:

---

(١) ساقط من ح.

(٢) ينظر الديوان ٢/٨٢٢، وهذه رواية نسخة دار الكتب المصريّة «ق».

(٣) في ح «أهلها وطيبها».

(٤) في ح «الداعي».

(٥) هو الشاهد ٢٩٦، وقد سبق تخريجه، و«من هوى» ساقط من ح.

(٦) ساقط من ح، وفيها «يريد جمع داع».

(٧) في ح «فهو... من البقاع».

(٨) الدّيوان ٢/٨٢١.

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِي فَمَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخَاطِبُهْ
وَأَسْقِيه حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبثُّه تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُه وَمَلاَعِبُهْ

وقد يكون معمولاً «لوقفت»، أَوْ «لملاعبه»؛ على أنْ يكون جمع «مَلْعَب»؛ الذي هو المصدر[١]. و«أَسْقِيه»: أدعو له[٢] بالسُّقْيا؛ أَيْ؛ أقول[٣] له: سُقياً لك. وعلى هذا جلبهما سيبويه[٤]. [ويمكن عندي، أنْ عَنَى بالأحجار: أَثَافِي الدّار][٥].

وأنشد أبو عليّ[٦] أيضاً:

٣٠٨- مَطَاعِينَ في الهَيْجَا مَطَاعِيمَ لِلْقِرَى
إذَا ابْيَضَّ آفاقُ السَّمَاء من القَرْسِ[٧]

---

(١) «الذي هو المصدر» ساقط من ح.

(٢) في ح «ادعوا»، وفي الأصل «بالسقي».

(٣) في ح «أقل».

(٤) الكتاب ٤/٥٩.

(٥) ساقط من ح.

(٦) التّكملة ١٩٢.

(٧) هذا الشّاهد لأوس بن حجر، كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ٥٢، والمحكم ١/٣٤٤، والمخصص ٦/٨٧، والمقتصد ٦١٩، والقيسي ٨٦٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٥، وشواهد نحويَّة ١٦١، والصّحاح والتنبيه والأساس واللّسان والتّاج (قرس).

البيت لأوس بن حجر الأسيديّ[١]. استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «مَطَاعِين» جمع «مِطْعَان»؛ وهو الرّجل الكثير الطّعن، وكذلك «المطاعيم»: جمع مِطْعَامٍ، وروى ابن دريد[٢]:

«مَطَاعِم» أيضاً: جمع مِطْعم. و«القرى»: الضيافة [وقال: «القرى»؛ تنبيها لكرمهم، وجودهم؛ لأنَّ «المُطْعَم»: يكون المطعم للنّاس، ويكون الشّديد الأكل، قال أبو الحجّاج: هذا من «طَعِم»، والأوَّل من «أطعم»، وكأنّ استعمال «مفْعَال» منه، على حذف الهمزة؛ لأنَّها زائدة][٣]. و«الآفاق»: جمع[٤] «أُفُق»؛ وهو ناحية السّماء المتّصلة بالأرض، [و«الأُفْق» أيضاً: مَهَبُّ كُلِّ ريح من الرّياح الأَرْبع[٥].

وقال صاحب «العين»[٦]: «الأُفْق: النّاحية][٧]، من نواحي السّماء،

(١) «الأسيدي» ساقط من ح، وهذه نسبة إلى أسيد بن عمرو بن تميم. «ابن حزم ٢١٠».

(٢) في ح «أبو زيد»، وتنظر جمهرة اللّغة ٣/١٠٦.

(٣) ساقط من ح. وينظر المصدر نفسه.

(٤) في ح «واحدها».

(٥) هي:

١. الشمال؛ وتأتي من ناحية الشام، وهي حارة في الصيف، حاملة للتراب.
٢. الجَنُوب؛ وهي الريح التي تقابل الشمال وهي اليمانية.
٣. الصَّبا؛ وتأتي من مطلع الشّمس، وهي القبول أيضاً.
٤. الدّبور؛ وتأتي من ناحية المغرب. «المصباح (ريح)».

(٦) العين ٥/٢٢٧.

(٧) ساقط من ح.

ومن نواحي الأرض، وكذلك أُفْق البيت، من بيوت/ الأعراب: نواحيه دون سمكه». ١٧٧/أ

والقَرْس: أَبْرد الصقيع، يُقال: أصبح الماء قَرِيساً، أَيْ؛ جامداً و[١]القَرْس: البَرْد [وكذلك القَرَسُ أَيْضاً.

وقال أبو زبيد[٢] يذكر غلامه:

وَقَدْ تَصَلَّيْتَ حَرَّ نَارِهُم كَمَا تَصَلَّى المَقْرُور مِنْ قَرَسِ][٣]

ويروى[٤]:

إذَا اصْفَرَّ آفاق السّماء

وسنة المحل: توصف بالشّهوبة والبياض، والحمرة[٥]؛ ولذلك قال: «اصفر»؛ لأنَّ[٦] الصُّفْرة مخالطة الحمرة. ووصفها بالحمرة، أشدّها[٧] محلاً،

---

(١) «و» ساقطة من ح، وينظر إصلاح المنطق ٨٢.

(٢) في الأصل «زيد»، وهو تحريف، وهو أبو زبيد حرملة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة الطّائي، شاعر مخضرم. «الشعر والشعراء ٣٠١». والبيت في شعره ١٠٦، وتخريجه فيه.

(٣) ساقط من ح.

(٤) وهي رواية الدّيوان ٥٢.

(٥) «والحمرة» ساقط من ح.

(٦) في ح «لأن تلك... لحمرة».

(٧) في ح «أشدّ».

[ألا ترى قول النَّابغة(١) في قوم من غَسَّان:

لاَ يَبْرَمُونَ إذَا مَا الأُفْقَ جَلَّلَهُ   بِرُدُ الشِّتَاءِ مِن الإمْحَالِ كَالأَدَمِ

ويروى(٢): «صِرُّ الشتاء». وقال(٣) زهير:

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَحْجَفَتْ](٤)

وقبله(٥):

أَجَاعِلَةٌ أُمُّ الحُصَـيْنِ خِزَايةً   عَلَى فِرَارِي أنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبْسِ

وَرَهْطَ بَنِي عَمْرٍو وَعَمرو بن عَامرٍ   وَتَيْماً فَجَاشَتْ مِنْ لقَائِهُم نَفْسِي

كَأَنّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهُمُ   إذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإنَاخَةِ والحَبْسِ

جعجعوا: نزلوا في موضع لا مرعى فيه. وقيل: الجعجاع: الأرض.

---

(١) الدّيوان ١٢٧، والبَرَم: الذي لا يدخل مع الأيسار.

(٢) وهي رواية الدّيوان.

(٣) شرح الدّيوان ١١٠، وعجز البيت:
ونال كرام المالِ في السنة الأَكْلُ

(٤) ساقط من ح.

(٥) في الأصل «وقوله» وهو تحريف، وينظر الدّيوان ٥١.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٠٩- مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نِتَاجُها تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ[٢]

البيت لأبي ذُؤيب الهُذلي، استشهد به أبو عليّ على زيادة[٣] «الياء»[٤] في «مَطافيل»، وهي جمع مِطْفِل؛ وهي النّاقة التي لها طِفْلٌ[٥]، وإثبات «الياء» فيها ضرورة عند البصريين، وإن لم تدع إليها[٦] هنا ضرورة. وقال الفرّاء[٧]: إثبات «الياء» في هذا النّحو غير ضرورة، وهو جائز في النظم والنّثر، وهذا البيت يؤيّد قوله، وكذلك إسقاطها من نحو[٨]؛ «الدّنانير»، وسائر الجموع

---

(١) التّكملة ١٩٢.

(٢) هذا الشّاهد لأبي ذؤيب كما ذكر المصنِّف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٣١، والحيوان ٣٥١/٢، والبيان ٢٧٨/١، والأضداد ١٢٦، وخلق الإنسان ٣١، وشجر الدّر ١٣٦، وتهذيب اللّغة ١٩٣/١٢، ٣٤٨/١٣، والمقاييس ٥٠٦/٤، وثمار القلوب ٤٤٦، والمقتصد ٦٢٠، وأمالي المرتضى ٢٦٠/١، ورسالة الغفران ١٩٩، والمخصّص ٢٣/١، ١٦١/١٦، والقيسي ٨٦١، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٦، وشواهد نحويَّة ١٦٢، والصّحاح و اللّسان والتّاج (بكر)، واللّسان والتّاج (طفل - فصل). ورواية ابن سيّده في ١٦١/١٦ «مطافل» ولا شاهد فيه.

(٣) في ح «إثبات».

(٤) في الأصل «الباء».

(٥) في الأصل «طفيل».

(٦) في ح «إليه» وينظر الكتاب ٦٤٢/٣.

(٧) تنظر ضرائر الشعر ٣٧-٣٨.

(٨) في ح «من الدنانير ونحوه والجموع جائزة عنده أيضاً».

التي يجب فيها إثبات الياء، جائز عنده أيضاً.

[وحكى أبو عمر[١] الجرمي: «أنَّ كلّ ما كان على «فَاعَل» نحو؛ «تابَل»، فإنَّك تجمعه على «فواعيل»[٢]، نحو، دَانق وَدَوَانيق، وخَاتَم وَخوَاتيم، وطَابق وطوابيق وقالوا: «تابل وتوابل»، على القياس، فإذا صغّرت قلت: «دُوَينق»، فأجريته على القياس، وكذلك ما كان مثله، وقال أناس: «طُويْبيق» و«دُوينيق»، شبهوا ذلك بالجمع، قال: وهذا مذهب رديء، والقياس «طُوَيْبِق» كما ذكرتُ لك»][٣].

والأَبْكَار: جمع «بِكْرٍ»، وهي النّاقة التي ولدت أوّل ولد، قاله الأصمعي[٤]، وغيره، وخصّها؛ لأنَّ لبنها أطيب الألبان، كما أنَّ العسل أطيبه من بكر النَحْل، وإيَّاه عنى «بالجنى» في قوله، قبل[٥] هذا البيت:

١٧٧/ب وَإِنَّ حَدِيثاً مِنْك لَوْ تَبْذُلِينَهُ   جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلِ/

[جنَى النَّحل، وَجَنَبه: الطَّرِيُ من العسل، وكذلك هما في الرُّطَبِ، وغيره مما يُجْنَى؛ من ثمر، يُلْفظُ من كَمْأَةٍ وغيرها][٦]، قاله[٧]، أبو حنيفة.

---

(١) تنظر شواهد نحويَّة ١٦٢، والمرادي ٥/٨٢-٨٣، وأبو عمر الجرمي ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) في الأصل «فواعل» ويردّه ما بعده، وينظر تهذيب اللّغة ٩/٣٥.

(٣) ساقط من ح.

(٤) الإبل ٧٩.

(٥) في ح «قبله» وينظر شرح أشعار الهذليين ١٤١.

(٦) ساقط من ح، فيها «قال»، وينظر كتاب النبات ٢٦٣.

(٧) في ح «قوله».

«وحديث نتاجها»: أَيْ؛ قَريب الولادة. وتشاب: تمزج. والمفاصلُ هنا: يراد بها مفاصل الرضف؛ وهي حجارة متراصفة، في بطن المسيل، إذا جرى الماء في خللها صفَّته، فخصّه؛ لصفائه[1] وبرده.

[قال أبو الحجّاج: وهذا هو الوجه المختار عندي، ويؤيّده قول[2] ذي الرُّمّة:

وَنِلْنَا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كَأَنَّه ... جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بِمَاءِ الوَقَائِعِ

فهذا مثل ذلك؛ لأنَّ «الوَقَائع»: جمع «وقيع»، ويقال: وَقِيعَةٌ أيضاً؛ وكلاهما منقع ماء في الجبل، ومثلها: «الرَّدْهَة» عن أبي عمرو[3] وغيره. قال أبو حنيفة: وإنْ جعل «ماء المفاصل» هنا: مَاءُ النّيء؛ وهو اللَّحم الطّري، جاز؛ لصفائه أيضاً، ألا ترى قول أبي ذُؤيب[4] أيضاً:

عُقَارٌ كَمَاءِ النِّيءِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ

---

(١) في ح «لبرده وصفائه».

(٢) الديوان ٧٨٦، «وسقاط الحديث: أن يتحدث الواحد، وينصت له الآخر فإذا سكت تحدث الساكت».

(٣) ينظر الجيم ١/٢٩٢، ٣٠٨.

(٤) شرح أشعار الهذليين ٤٥، وعجز البيت:

ولاَ خَلَّةٍ يَكْوِي الشُّرُوبَ شِهَابُها

والخمطة: التي قد أخذت طعم الإدراك، ولم تدرك وتستحكم.

وقال غيره: إنّما شبهت الخمرة بها؛ للحمرة][1]. وواحد «المفاصل»: مِفْصَل و«العُوذ»: الحديثات النتاج، واحدها[2]: «عائذ»؛ لأنَّها تعوذ بولدها وتعطف عليه.

وأنشد أبو عليّ[3] أيضاً:

٣١٠- دَارُ الفَتَاةِ التّي كُنَّا نَقُولُ لَها   يَا ظَبْيَةً عُطُلاً حُسَّانَةَ الجِيْدِ[4]

البيت للشماخ [بن ضرار الذبياني المازني][5]، استشهد به أبو عليّ على دخول تاء التَّأنيث[6] في «حسّانة»، وذلك مما يُقَوّي جمعها بالألف والتَّاء، وجمع «حسَّان» بالواو والنّون و«العُطُل»: التي لا حُليّ عليها، وكـذلك «العاطل»،

---

(١) من قوله «قال أبو الحجاج» حتى «للحمرة» ساقط من ح.

(٢) في ح «واحدها».

(٣) التّكملة ١٩٤.

(٤) هذا الشَّاهد للشماخ كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١١٢، وإصلاح المنطق ١٠٨، والخصائص ٢٦٦/٣، والمنصف ٢٤١/١، وتهذيب اللّغة ١٦٥/٢، والمقاييس ٥٧/٢، والمقتصد ٦٢١، والمخصص ٨٨/١٥، والمحكم ٣٨٨/٢، ١٤٢/٣، وأمالي ابن الشجري ٦٠/١، وشرح أدب الكاتب ٣٤٥، والقيسي ٨٦٢، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٧، وشواهد نحويَّة ١٦٣، وابن يعيش ٦٦/٥، والصّحاح واللّسان والتّاج (حسن)، والمجمل والأساس واللّسان (عطل)، واللّسان (حمم) مع البيت الذي بعده.

(٥) ساقط من الأصل.

(٦) «التّأنيث» ساقط من الأصل، وفي ح «في قوله».

قال أبو زيد: «وأصله في المرأة. [قال غيره: وقد قيل: «العُطُل»: العنق، و«العُطُل» أيضاً: الجسم المجرد. و«الجيد»: العنق؛ وهو «فُعُل»، ويجوز فيه، وفي هذا النَّحو أن يكون أصله: «فُعْلاً» عند سيبويه[١]، قُلب؛ لتصحيح «الياء»، كما فُعِل «ببِيض»، ولا يرى ذلك أبو الحسن، في المفرد][٢].

وقبله[٣]:

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رَسْمٍ بِيَمْئُودِ   أَوْدَى وَعَهْد جَدِيدٍ غَيْرُ مَرْدُودِ

[هكذا ثبت بخط أبي عليّ[٤] الآمديّ، وقال: أَيْ؛ وعهد دهر جديد، إذا مضى لم يكن بُرَدُّ][٥]. وروى «المبرد»[٦] وغيره[٧]:

أَوْدَى وكلُّ جديد مَرَّةً مودي

[«بمئود»[٨]: وادٍ من الرَّمة][٩].

---

(١) الكتاب ٤/٣٥٩-٣٦٠، ورأى أبي الحسن في بعض نسخ الكتاب «حاشية ٢».

(٢) ساقط من ح.

(٣) الديوان ١١١، وتخريجه ١٢٥، وفي ح «بيمرود - أقوى».

(٤) تقدّمت ترجمته.

(٥) ساقط من ح.

(٦) الكامل ٣/١٧٣، وفي الأصل «مود».

(٧) كابن السكيت في الألفاظ ٦٥٥.

(٨) بمئود: -بفتح أوّله وإسكان ثانيه- «هي حساء بأعلى الرمة لبني مرّة وأشجع». البكري ٤/١٤٠.

(٩) ساقط من ح.

وقال ابن السيرافي(١): يقول(٢) لها: ((يا ظبية)) على سبيل التّشبيه، ويجوز في قوله: ((دَارُ الفتاةِ))، الرّفعُ: إلى إضمار مبتدأ، أيْ؛ هو دار الفتاة [أيْ؛ الرّسم. والنصب: على إضمار فعل، كأنّه قال: اذكر دار الفتاة](٣) والجرُّ: على البدل من ((رسم)).

قال أبو الحجّاج(٤): ولابدّ من اعتقاد حذف ((رسم))، في هذا الوجه؛ ليكون وفق الأوّل، كما بيّنت في قول قيس:

١٧٨/أ /دِيَارُ التّي كانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مِنًى .... *البيت*

وأنشد أبو عليّ(٥) أيضاً:

٣١١- غَيْرُ مِيلٍ وَلاَ عَوَاوِيرَ في الهَيْـ ـجَا ولاَ عُزَّلٍ وَلا أكْفالِ(٦)

---

(١) شرح أبيات الإصلاح ٩٦/ب.

(٢) في ح ((وغيره يقال... على طريق)).

(٣) ساقط من ح، وفي الأصل ((الرسم)).

(٤) ((قال أبو الحجاج)) ساقط من ح، وفيها ((... حذف رسم ليكون من الأوّل كما بيّنا في قوله))، والشّاهد لقيس بن الخطيم وقد سبق تخريجه برقم ٣٧.

(٥) التّكملة ١٩٣.

(٦) هذا الشّاهد للأعشى، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٦١، والأمالي ٨٢/١، وشرح الكتاب ٣٢/٦، وتهذيب اللّغة ١٣٦/٢، والمقاييس ٢٩٠/٥، والمحكم ٢٤٧/٢، والمقتصد ٦٢١، والقيسي ٨٦٣، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٨، وشواهد نحويّة ١٦٣، وابن يعيش ٦٧/٥، واللّسان والتّاج (عور – عزل – كفل).

هذا[١] البيت للأعشى، استشهد به أبو عليّ على أنَّ «عواوير» جمع «عُوَّار». وقال[٢]: «جعلوا «عُوَّاراً» بمنزلة «مِفْعَال ومِفْعِيل»، حيث ترك[٣] وصف المؤنث به».

[قال أبو الحجّاج: كذا وقع في نسخ «الإيضاح»[٤]. والصَّواب: طرح قوله: «تُرِك»؛ وحينئذ يلتئم قوله مع قول «سيبويه». حيث قال[٥]: «وقد قالوا: «عُوَّار وعَوَاوِير»، شبّهوه[٦] بِنُقَّازٍ ونَقَاقيز[٧]»، يعني بالأسماء التي هي أحقّ بالتّكسير، قال[٨]: «وذلك أنّهم» قد[٩] يصفون به المؤنث، فصار بمنزلة «مِفْعَال ومفْعِيل»، ولم يصرْ بمنزلة «فُعَّال»؛ لأنَّ حُكم «فُعَّال» لا يُكسَّر؛ لدخول التَّاء مؤنثة وإلى نحو ما وقع في نسخ «الإيضاح»، ذهب السيرافي؛ لأنّه قال[١٠]: مُعْتلاً للتكسير في «عواوير»؛ لأنّهم لا يقولون للمرأة: «عُوَّارة»؛ لأنَّ الشجاعة والجبن

(١) «هذا» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «عوار».

(٣) في ح «حيث وصفوا».

(٤) تنظر التكملة بتحقيق د. فرهود ١٩٣، وبتحقيق د. كاظم ٤٨٢.

(٥) الكتاب ٣/٦٤١.

(٦) في الأصل «وشبّهوه» والواو زائدة.

(٧) في الأصل «بالرّاء في الكلمتين». والنقاز: الصغيرُ من العصافير. «تهذيب اللّغة ٨/٤٣٥».

(٨) أي سيبويه، وينظر الكتاب ٣/٦٤١.

(٩) في الكتاب «قلما».

(١٠) شرح الكتاب ٦/٣٢.

في الأغلب من أوصاف الرّجال، الذين يحضرون الحرب والقتال، ويردّ هذا عندي، قوله هذا، أنّهم قد قالوا للمرأة: جَبَان، حكاه سيبويه[١] وغيره، وحكى أبو زيد: وجبانة أيضاً. وقد زدته بياناً في غير هذا الموضع، وظني أنَّ أبا عليّ، إنّما أراد في قوله: «حيث ترك وصف المؤنث»، يعني «بالتّاء»؛ أَيْ؛ لم تستعمل امرأة جبانة ولا عُوَّارة بالتّاء، فيقال: «جبانة ولا عُوَّارة»، لأنَّ الذي حكى سيبويه، والجمهور: «امرأة جبان»، بلا هاء، فقد أشبهت «مِفْعَالاً ومِفْعيلاً» من هذا الوجه، فيلتئم المذهبان على هذا، وهذا موضع لم أر لمن قبلي فيه تنبيهاً][٢].

والميل: جمع أَمْيَل؛ وهو الذي لا يثبت على الفرس، وكذلك «الكِفْل»؛ لأنَّ «الكِفْل» يتأخّر عن السّرج إلى الكَفَل. والأَمْيَل: يميل[٣] في شق. والأَمْيَل أيضاً: الذّي لا سيف معه. والأعزل: الذي لا سلاح معه، وجمعه الأقيس: عُزُلٌ، والعُزَّل؛ كأنّه جمع عازل؛ لو قيل. [وقد حكى الهَرَوِيّ[٤]: رجلٌ «عُزُلٌ»، قال سيبويه[٥]: «كما قالوا: «أَعْزَلُ وعُزْلٌ»،

---

(١) الكتاب ٣/٦٤٠.

(٢) من قوله «قال أبو الحجّاج» حتّى «تنبيها» ساقط من ح، وفيها «قال سيبويه و لم يصر فعال يعني حين لم يدخله ها التّأنيث فلذلك كسر و لم يجمع بالواو والنّون كما لم يجمع مؤنثه بالألف والتّاء إذ هذان الجمعان يتباريان الميل...».

(٣) «والأميل يميل في سق» ساقط من ح.

(٤) هو أبو عبيد أحمد بن محمّد بن محمّد بن أبي عبيد العبدي المؤدّب الهروي من أكابر العلماء، توفي سنة ٤٠١هـ. «ابن خلكان ١/٨٥». وينظر الغريبين ٢/٢٨٥، والنهاية ٣/٢٣٠.

(٥) الكتاب ٤/٢٣.

ولم يقولوا: «أَعَازل»[١]، ذكر ذلك فيما يشذّ من المصادر، عن فعله، كما يشذّ في الجمع عن واحده.

و«العواوير»، هنا: الضُّعفاء الجبناء. وقبله[٢] يمدح الأَسْودَ بن الأرقمِ الكنديّ، على الخلاف الذي تقدّم فيه][٣].

جُنْدُكَ التَّالدُ العَتيقُ مِن السَّا   دات أَهْلِ القِبابِ وَالأَكَالِ

قال أبو عليّ، في كتاب «الحجّة»[٤]: الأكال: جمع «آكل»، [وزاد غيره: يعني بها ما كان يعطى أشراف النّاس من الاقطاعات][٥]، وقال الأَصْمعيّ: التَّالد والتليد: ما ورثت من آبائك/ والطّارف: ما استطرفت أنت ممن تبعك فصار معك. ١٧٨/ب

قال أبو الحجّاج[٦]: يجوز أنْ يكون «غير ميل» خبر المبتدأ؛ الذي هو «جندك»، ويكون «التالد» وما بعده نعتاً[٧] «له».

والبيت على هذا مضمّن، والتّضمين في أشعارهم كثير. ويجوز أنْ يكون «جندُك» مبتدأ، و«التالد» خبره، والعتيق نعت للتالد، أو[٨] خبر بعد خبر، ويجوز

(١) في الأصل «عازل» والمثبت من الكتاب.

(٢) الدّيوان ٦١، وفيه «الأسود بن المنذر الكندي». وينظر الشاهد ٦٦.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في ح «في الحجّة». لم أعثر على هذا في الحجّة المطبوعة مع ورود الشّاهد فيها ٤٨٠/٥.

(٥) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللّغة ٣٦٩/١٠.

(٦) «قال أبو الحجاج» ساقط من الأصل. وفي ح «أن يكون قوله».

(٧) في الأصل «نعت للجندي».

(٨) (أ) ساقطة من ح، وفيها «العتيق» بدل القديم، و«جنه» بدل جند، و«الطره» بدل الطريف، ملك بن ملك بن ملوك.

أن يكون «التالد» نعتاً للمبتدإ، وتكون «العتيق» خبره، أيْ؛ جندك القديم الموروث جند عتيق، أيْ؛ كريم معظم، رائع قديم مقدّم ومَنْ روى: «الطارف التليد» فمعناه: الطّريف عندك، والتليد محلّهم وشرفهم، وقيل: التليد عن آبائك، ثم صار انتقالهم إليك طريفاً، يريد أنَّه ملك من الملوك.

و«من السَّادات»: في موضع نصب على الحال من «العتيق» تقديره: كائناً من السّادات، ويجوز أنْ يكون «العتيق» نعتاً أيضاً، ويكون «من السَّادات» في موضع رفع على خبر المبتدأ؛ الذي هو «جندك» [ويرتفع «غير ميل» على مبتدأ مضمر، أيْ؛ هم غير ميل][(١)].

وأنشد أبو علي[(٢)] أيضاً:

٣١٣- مَشَائيمُ لَيْسُوا مصْلِحين عَشِيرةً وَلاَ نَاعباً إلاَّ ببين غُرَابُها[(٣)]

هذا البيت، [من بيوت الكتاب، وهو][(٤)] للأخوص؛ زيد[(٥)] بن

---

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ١٩٣.

(٣) هذا الشَّاهد للأخوص كما ذكر المصنِّف، وهو في الكتاب ١/١٦٥، ٣٠٦، ٣/٢٩، والبيان والتبيان ٢/٢٦١، والكامل ١/٢٣٠، وابن السيرافي ١/٧٤، ٢/١٥٠، والخصائص ٢/٣٥٤، وفرحة الأديب ٣٢-٣٤، والإفصاح ١٥٩، والأعلم ١/٨٣، ١٥٤، ٤١٨، والمتقصد ٦٢٢، والقيسي ٨٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٨٩، والإنصاف ١٩٣، وأسرار العربيّة ١٥٥، وشواهد نحويَّة ١٦٤، وابن يعيش ٢/٥٢، ٥/٦٨، ٧/٥٧، ٨/٦٩، وضرائر الشعر ٢٨٠، والخزانة ٤/١٥٨، وشرح أبيات المغني ٧/٥٦، ١٨٢.

(٤) ساقط من الأصل.

(٥) «زيد» ساقط من ح.

عمرو ابن قيس بن عتّاب الرياحي، من بني يربوع[١] [وظنّه بعضهم[٢]، الأحوص بن محمّد الأنصاري[٣]، فغلط فيه][٤]. استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «مَشَائِيم» جمع «مشُؤوم»، والوجه فيه، وفي سائر الصّفات الجارية على أفعالها، وفي[٥] ما شابهها من الأمثلة، أن يجمع جمع السّلامة، ويُستغنى به فلا يكسّر، قال سيبويه[٦]: «غير أنّهم قد قالوا: مِكْسُورٌ ومَكَاسِير، وملعون ومَلاعِين، ومشؤوم ومشائيم، [ومَسْلُوخة ومَسَالِيخ، شبّهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن كما فُعِل ذلك ببعض ما ذكرنا، فأما مجرى الكلام الأكثر، فإنّ يُجْمَع بالواو والنّون، والمؤنث بالتّاء».

وقوله: «مشائيم»، أَيْ؛ لا يصلح بهم شيء، ولا يصلُح عليهم][٧].

قال أبو الحجّاج: والمعنى أنّهم مشائيم على قومهم، ولو كانوا مشائيم على أعدائهم، لكان مدحاً، [كما قال كَعْبُ بن الأجذم[٨]:

---

(١) شاعر فارس إسلامي. «المؤتلف ٦٠، وابن حزم ٢٢٧، والإكمال ٣٢/١».

(٢) هو الصقليّ، كما نصّ علي ذلك في شواهد نحويَّة ١٦٤.

(٣) وليس في شعره المجموع.

(٤) ساقط من ح.

(٥) «في» ساقط من ح.

(٦) الكتاب ٦٤١/٣.

(٧) ساقط من ح.

(٨) في الأصل «الأخرم»، وهو كعب بن الأجذم الكناني، شاعر جاهليّ. «معجم الشعراء ٢٣٣». والشّاهد في شواهد نحويَّة ١٦٥، وفي الأصل «بنوا» في الموضعين.

بنو رافع قَوْم مَشَائيمُ لِلْعِدى   مَيَامِينُ للمولى وللمتحرِّمِ][١]

والعشيرة: بنو العمّ، ومن يخالطهم[٢].

قال الجاحظ[٣]: «وكل غراب يُقال له: «غراب البين»؛ لوقوعه على منازلهم بعد بينهم، [و«غُراب البين» أيضاً: غراب صغير معروف، وقال غيره][٤]: «النّاعب»: المُصوّت؛ وأكثر ما يستعل ذلك في أصوات الغربان، و«النعب» في الإبل: السير والسّرعة، لا الصَّوت[٥]، وإنّما ذكر هذا على طريق المثل، [كما يقال: «فلان مشؤوم الطّائر».

١٧٩/أ وأجاز الفراء في نحو هذا من «مفعول»، «مفاعيل»/ «ومفاعل» بلا ياء وأنشد:

وَأَنْتُم عَلَى رَأْسِ الطَّوِي مَلاطِمٌ   وأَنْتُم لَدَى نَحْرِ الجَزُورِ لِئَامُ[٦]

قال: والواحد «ملطوم»، وهذا عند البصريين على الضّرورة كما ذكرت.

قال أبو حنيفة: يُقال: شُئِمَ فلان عليهم شُؤماً، يعني على أصحابه، أو على قومه، هكذا فسَّره أبو زيد، وكذلك يُقال في عكسه: يُمِن عليهم يُمْناً. فهو مُشْؤوم ومَيْمون.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في النسخ «يخالط منهم» وهو تحريف.

(٣) الحيوان ٣/٤١٣.

(٤) ساقط من ح، وفيها «والناعب».

(٥) في الأصل «للصوت».

(٦) البيت بغير عزو في ضرائر الشعر ١٣٠.

قال: ولا يعرف الأصمعيّ شُئم، ولا يُمِن، وغيره يقوله، وأحسبه قياساً، فأما يَمَنني يَيْمُنني يَمْناً، وعَسرني يَعْسُرُني عَسْراً، ويَسرني يَيْسُرني يَسَراً فمفتوح عن أبي نصرٍ، ولا يُقال: شَملني ولا ذهب شملة، ولكن يَسْرةً، وشأمةً، والشَّومى: هي الشّمال، وكذا حكى أبو الفتح في «المنصف»[١]: «يُمِنَ يُومَن فهو مَيْمُونٌ، ويَمَنَهُم يَيْمُنُهُم فهو يَامِنٌ عليهم، بمعنى: مَيْمُون». وفي «الموعب»: عن أبي زيد، شَئم عليهم، وشَامَهم، أصابهم شؤم من قبله، ونحوه في «العين»[٢]][٣].

ويجوز في قوله: «ولا ناعب»: الرّفع، والنصب، والجرّ، [وعلى ذلك جلب في «الكتاب»][٤]. فالنَّصب: عطفاً على «مصلحين»؛ لرجوع الهاء من فاعل «ناعب». والرّفع على القطع، والابتداء والخبر، وبالرّفع رواه الجاحظ[٥]. والجرّ: على توهّم لحاق[٦] «الباء» في مصلحين، وهو من باب مراعاة[٧] الفروع، وترك الأصول، وليس ذلك بمستقيم. قال أبو عليّ[٨]:

---

(١) المصنف ٣/٣٧.

(٢) العين ٦/٢٩٥.

(٣) من قوله «كما يقال» حتّى «العين» ساقط من ح، وفيها «قوله ولا ناعبا يجوز فيه».

(٤) ساقط من ح، وينظر الكتاب ٣/٢٩، وفيه بجرّ «ناعب» ونسبته إلى الفرزدق.

(٥) البيان والتبيين ٢/٢٦١، والحيوان ٣/٤٣١.

(٦) في الأصل «لقاح» وهو تحريف، و«في مصلحين» ساقط منه.

(٧) في ح «طلب الفروع... وليس بمستقيم».

(٨) الشيرازيات ٢/٣١٩.

«وهو ضرب من الغلط». [ونسبه أبو عثمان[١] لأبي خولة الرياحي، ولعلّها كنية[٢] الأخوص. وأنشد قبله:

فليس بِيَرْبُوع إلى العَقْلِ فَاقَةٌ ... وَلاَ دَنسٌ تَسْــوَدُّ مِنْهُ ثِيَابُها

فَكَيْفَ بِنوكى مَالكٍ إنْ كَفَرْتُمُ ... لَهُمْ هَذِهِ أمْ كَيْفَ بَعْدُ خِطَابُها][٣]

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣١٣- قُبِحْتُم يَا ظَرِباً مُحَجّرَهْ ... أوْ الوبَارَ تَبْتدرْنَ الحَجَرَهْ[٥]

هكذا[٦] ثبت في «التَّذكرة»، بخطّ أبي تمام القطيني، شيخ شيخنا أبي بكر الفَرَضِي: «يا ظَرِباً محجّرَة». وما وقع في أكثر نسخ «الإيضاح»، من[٧] «ظرباء» بالألف والمدّ، غلط من النَّسَّاخين، [وعدم تهمم من

(١) أي الجاحظ، وينظر الحيوان ٤٣١/٣.

(٢) في الأصل «كناية»، وينظر المصدر نفسه مع الحاشية والخزانة ١٦٤/٤-١٦٥.

(٣) ساقط من ح، وفيها «وأنشد قبله» ثم ذكر البيت الأوّل وفيها «يسود منها». وينظر المصدران السّابقان مع البيان والتبيين ٢٦١/٢.

(٤) التّكملة ١٩٤.

(٥) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى، ونسب في شرح شواهد الإيضاح ٥٩١ لحصين ابن بكير اليربوعي، وهو في كتاب الشعر ١٢١، والخصائص ٢٠٨/٢، والمقتصد ٦٢٣، والقيسي ٨٦٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩١، وشواهد نحويّة ١٦٥.

(٦) في ح «هذا البيت في التذكرة... القطني»، «أبي بكر الفرضي» ساقط منها، وفي الأصل «شيخ الشيخ» وابن الفرضي من شيوخ المصنِّف وقد تقدّمت ترجمته في مبحث شيوخه.

(٧) «من» ساقط من ح، وفيها «النساخ».

المتأدبين][1]؛ إذْ قلَّ[2] مَنْ يَحمل هذا الكتاب رواية، أوْ يُعْنَى به تصحيحاً ودرَايةً. [وإنما الصّحيح ما ثبت في بعض النّسخ، وذلك في قولهم: ((ظَرِبان وظَرِب))، وهذا موافق للفظه المتقدم، ولما ثبت في ((التّذكرة))][3].

قال أبو عليّ[4] بعد إنشاد[5] البيتين: ((وأمّا ((ظَرِباً)) في جمع: ((ظَرِبان)) فإنّه أجراه[6] مُجرى ما فيه تاء التّأنيث، فحذف الألف والنّون، كما حذفها. وذلك[7] مما يقوّي تشبيهها ((بالألف)). ويدلك/ على أنّه جعله جمعاً، التّأنيث[8] في ((مَحَجَّرهْ)) فجعله مثل؛ ﴿نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾[9]. ١٧٩/ب

قال أبو الحجّاج[10]: فهذا نصّ كلامه في ((التّذكرة))، [وتبيينه لموضع الشّاهد منه][11]. وقال في موضع آخر منها[12]: ((ومما يقوّي تشبيه

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل ((قال)) وهو تحريف.

(٣) ساقط من ح.

(٤) تنظر التكملة ١٩٤ وكتاب الشعر ١٢١.

(٥) في ح ((إنشاده الشطرين)).

(٦) في ح ((أجرى... فحذفت)). و((ما فيه)) ساقط من الأصل.

(٧) في ح ((فهذا)).

(٨) في الأصل ((للتّأنيث)).

(٩) سورة الحاقة: ٧.

(١٠) ((قال أبو الحجاج)) ساقط من ح، وفيها ((هذا)).

(١١) ساقط من ح.

(١٢) ((منها)) ساقط من ح.

«الألف» الممدودة «بالتّاء»، يعني في نحو[١] «قَاصِعاء وقواصع»، تشبيههم «الألف والنّون» بها في قوله[٢]:

قُبِحْتُم يَا ظَرِباً مُحجَّرةْ

قوله: «ظَرِباً» جمع[٣] «ظِرَبان»، ويدُلّك[٤] على ذلك تأنيث صفتها، وهو قوله: «مُحجّرة»، يريد: أنَّ حذفهما قد دلّ على الجمع، كما دلّ[٥] عليه حذف «الهاء» في نحو؛ تمرة وتمرٍ، [وسيأتي في البيت بعدُ زيادة بيان][٦].

قال أبو عليّ: وقوله[٧]: «أَوْ الوِبَارَ»، لا يكون فيه إلاّ النصب؛ لأنَّ المنادى المعطوف عليه، إنْ حملته على لَفْظِهِ[٨] فلفظه نصب، أو على موضعه، فالموضع كذلك أيضاً[٩].

---

(١) «في نحو» ساقط من ح.

(٢) في ح «قولهم».

(٣) في الأصل «في معنى».

(٤) في ح «يدلك على تأنيث صفتها بقوله... حذفها».

(٥) في ح «كما فعلو بنمو».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «في قوله».

(٨) في الأصل «اللفظة» ويرده ما بعده.

(٩) «أيضاً» ساقط من ح.

ويجوز على قياس[١] قول من[٢] أجاز «الجرّ» في قوله[٣]:

.... من بين مُنضج صَفِيفَ سِوَاءٍ أو قَديرٍ مُعَجَّلِ

وزعم أنَّ الجرَّ فيه، على توهّم أنَّ[٤] «الصفيف»، قد كان يجوز فيه[٥] أنْ يكون جرًّا؛ بأن يُكَف فيه[٦] التّنوين، وتضيف إليه، فتعطفه[٧] على «الموضع»، الذي قد كان [يجوز للاسم، «الوبار»[٨] أن يضمّ فيه؛ لأنَّ الموضع قد كان يجوز][٩] أن يقع فيه مضموم، فيصير بمترلة؛ «يا زيدُ والحارث»، فيجوز النّصب في «الوِبار» على هذا من وجهين.

فأمّا قوله: «يَبْتدْرن»: ففي موضع نصب على الحال، من «الوبار»،

---

(١) «قياس» ساقط من ح.

(٢) منهم الكسائي والفرّاء، وينظر معاني القرآن ٣٤٦/١، وشرح القصائد السّبع ٩٧، وكتاب الشعر ٣٤٥، وشرح أبيات المغني ١٣/٧-١٥.

(٣) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ٢٢، وهو بتمامه:

فظل طهاة اللّحم من بين منضج صفيفَ سِوَاءٍ أو قدير مُعَجَّلِ

و«من» ساقطة من الأصل، و«بين» ساقط من ح، وفيها «وقدير».

(٤) «أنَّ» ساقط من ح.

(٥) «فيه» ساقط من ح.

(٦) «فيه» ساقط من ح، أي من «منضج».

(٧) في الأصل «فيعطفه».

(٨) في الأصل «... للاسم أن يضم الوبار».

(٩) ساقط من ح.

ولا يكون حالاً من «ظربا» و«منهن»؛ لاختلاف المعربين. فإن قلت: فهل يجوز أنْ أجعله حالاً من «الوبار» ومن «ظَرِب»، على ما قاله عيسى[١] في قوله[٢]: «يا مطراً»؛ فإنّه لا يجوز على ذلك؛ لأنَّ «الظرب» مَحَجّرة، فلا يكون أنْ يبتدرن الحجرة، وهي مُحجّرة.

وقال صاحب «الموعب»[٣]: الانجحار: أنْ يَبْدأ المحجر بإدخال رأسه [أوّلاً، فإنْ كان في الحجر. متطلعا، ثمّ أدخل رأسه منضماً إلى الحجر عند الخوف، فذلك الأَرْز، قاله أبو سعيد[٤] المكفوف. وقد مرّ تفسير «الظربان» في قول القتّال[٥]:

إلاَّ لِظرْبَى تفَاستْ بينَ أَحْجَارِ][٦]

---

(١) في الأصل «عن سيبويه». وينظر الكتاب ٢/٢٠٢-٢٠٣، وفيه «وكان عيسى بن عمر يقول: «يامطرا» يشبهه بقوله: يا رجلاً، بجعله إذا نون وطال كالنّكرة، ولم نسمع عربيّاً يقوله، وله وجه من القياس إذا نوّن وطال كالنّكرة».

(٢) أي الأحوص الأنصاريّ، وهذه قطعة من بيته السيّار، وهو في شعره ١٨٩، والبيت بتمامه:

سلامُ اللهِ يا مَطَرٌ عَلَيْهَا ... وليس عَلَيْكَ يا مَطَرُ السّلامُ

(٣) في ح «العين» ولم أجده فيها في مظّنته.

(٤) هو أحمد بن خالد الراوية اللّغوي، مؤدّب أولاد عبدالله بن طاهر، له ردود على أبي عبيد، توفي سنة ٢٨٢هـ. «الانباه ١/٤١، ونكت الهميان ٩٦-٩٧».

(٥) هو القتّال الكلابي، وهذا الشَّاهد مرّ تخريجه برقم ١٥٢.

(٦) ساقط من ح.

و«الوِبَار»: جَمْعُ وَبْرٍ؛ وهو[1] دابَّة مثل ابن عرس.

وقال[2] صاحب «العين»: يقال: قَبَّحه الله: نحاه[3] عن كلّ خير، وكذلك في[4] قول الله تعالى: ﴿هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾[5] أيْ؛ منحين عن كلّ خير. وقال الأصمعيّ: لا يُقال: «قَبَّحه الله» بالتَّشديد؛ لأنَّه ليس يريد القُبْح ضد الحسن، إنّما[6] يقال: قَبَحه الله قَبْحاً خفيف.

وقال[7] أعرابي: قـبّحه الله قَبْحَ الجَوْز[8] بالحجر، فكأنَّه[9] قال: كسره. ولو أراد: خلاف حسَّنه؛ لشدّد [كما قال الحطيئة[10]:

فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهٍ وَقُبِّحَ حَامِلُهْ

لأنّه أراد: من القَبَاحَة، وحكى ابن دريد[11]. قبَحه وقبَّحه][12].

---

(١) في الأصل «وهي». و«مثل ابن عرس» ساقط من ح.

(٢) في ح «قال» وتنظر ٣/٥٣.

(٣) في ح «أن نحاه».

(٤) «في» ساقطة من الأصل.

(٥) سورة القصص: ٤٢.

(٦) في ح «وإنّما».

(٧) في ح «قال» وينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٩١.

(٨) في ح «الحزب» وهو تحريف.

(٩) في ح «أي كسره».

(١٠) أبو مليكة جرول بن أوس، الشّاعر المشهور، والشّاهد في ديوانه ٢٨٢ وصدره:

أرى –لي– وجهاً شوه الله خلقه

(١١) جمهرة اللّغة ١/٢٢٧.

(١٢) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٤- وَلَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الجَحِيمِ لأَصْبَحَتْ
ظَرَابِيُّ مِنْ حِمَّانَ عَنّي تُثِيرُهَا[٢]

١٨٠/أ /البيت[٣] للفرزدق فيما زعم الجاحظ. استشهد به أبو عليّ على أنّ «ظِرْباناً» يصغر «ظُرَيْباناً»؛ لقولهم في جمعه: «ظَرَابِيُّ».

قال أبو عمر: فلم تثبت «الياء» مع «النّون» في تكسيره[٤].

قال أبو الحجّاج: يعني أنّهم لم يقولوا: «ظرابين»، كما قالوا في جمع «سِرْحَان»: «سراحين»، فلمّا لم تقلب ألفه في الجمع، لم تقلب في التّصغير؛ لأنّهما هنا من وادٍ واحدٍ؛ لأنَّ هذا الجمع غاية الجمع، كما أنَّ هذا النّحو من التّصغير غاية التصغير. ووجه القول في «ظرابيّ»، أنّهم شبّهوا «النّون» من «ظربان»، بألف التّأنيث المنقلبة «همزة» في «حمراء»،

---

(١) التّكملة ٢٠٢.

(٢) هذا الشّاهد ذكر المصنّف نسبته الجاحظ له، ولم أجده في ديوان الفرزدق المطبوع، وفيه قصيدة من بحر البيت ورويّه.

وهو في النّوادر ٥٣٨، والحيوان ١/٢٤٩، وتهذيب اللّغة ١٤/٣٧٧، والمقتصد ٦٥٠، والقيسي ٨٦٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٣، وشواهد نحويَّة ١٦٦، واللّسان (ظرب).

(٣) في ح «نسبه الجاحظ للفرزدق و» وينظر الحيوان ١/٢٤٩.

(٤) في ح «تكسير»، و«يعني أنهم» ساقط منها.

ونحوها فقلبوها في الجمع «ياء»[١] ثم أدغموا فيها «الياء» المنقلبة عن «ألف» «ظربان»[٢]؛ لمكان الكسرة قبلها، كما قالوا في جمع «صحراء»: «صحاري». وهو الأصل فيها، فإذا[٣] ثبت أن «النّون» في هذا النَّحو بدل من «ألف» التَّأنيث، أو مشبهة بها، وجب أنْ يُقال في التَّصغير: «ظُرَيْبان»، فلا تغيّر «الألف»، كما لا تغيّر «الألف» في صُحيراء وحُميراء، ونحوهما.

[وقد حُكي عن الفرّاء[٤] في جمع ظربان: «ظرابين»، وعلى هذا يجوز أنْ يُقال: في التَّصغير: «ظُرَيْبِيْن»، كما قيل في «ضبعان»: «ضُبَيْعِين»؛ لقولهم في جمعه: «ضَبَاعِين»، وقد أنشد الهجري[٥] لعَمَّار بن البولانية الكلبي:

---

(١) «ياء» ساقط من ح.

(٢) في ح «طران».

(٣) في ح «وإذا».

(٤) تنظر شواهد نحويَّة ١٦٦.

(٥) لم أجده في التعليقات المطبوع، وهو في التعليقات والنوادر دراسة ومختارات ٢/٧٥٠، للأستاذ حمد الجاسر -رحمه الله-.

وعمار لعلّه أبو اليقظان عمار بن عبدالله الكلبي الشّاعر المتأخر والبولانية نسبة إلى بولان بن عمرو بن الغوث بن طئ. «ابن حزم ٤٠٠»، وتنظر حاشية الأستاذ الجاسر ٢/٧٤٩-٧٥٠.

والبيتان في التعليقات والنّوادر ضمن قصيدة تتكوّن من اثنى عشر بيتاً والثّاني في شواهد نحويَّة ١٦٦.

يُطعِمْنَ أَصْبِيَةً مِنْ تَحْتِ أَخْبِيةٍ كَأَنَّ أَيْدِيَهم أَيْدي الجَرَاذِينِ
إنْ هَبَّتْ الرِّيحُ زَادُوا نَارَهم حطَباً وَخيّموا حَولَها مِثْلَ الظَّرَابِينِ

قوله: «يطعمن»: يعني نساء القوم، أنذال، غير آنفين من الإذلال، وذلك بيّن في شعره.

وحكى الجاحظ[1]: أنَّه يُجمع على «ظِرْبَان»؛ مثل كِرْوان.

قال أبو الحجاج: وهذا على حذف الزيادة منه، كما فعلوا ذلك بكَرَوان وكَرَاوين.

قال أبو عليّ[2]، في «التّذكرة»: فيما حكى من تكسير ضِبْعَانٍ على ضَبْعان: «ويجوزُ أنْ يكون شبّه الألف والنّون من «ضِبْعَانٍ» الواحد، «بالتّاء» فحذفها، وكسَّر الكلمة على حذف «التَّاء» منها، كما قالوا: نِعْمَةٌ وأَنْعُمٌ، وأَكَمَةٌ وآكُمٌ وَأَمَةٌ وآمٍ، وشِدَّةٌ وأَشُدّ، كما شبهها الآخر بها في قوله[3]:

قُبِّحتُمُ يا ظَرِباً مُجَحَّرَهْ

أَلاَ ترَى أنَّ الواحد: ظَرِبان»[4].

قال أبو الحجّاج: فهذا كلّه يؤيد شبه الألف والنّون[5] في هذا النَّحو

---

(١) الحيوان ٦/٣٧٢.

(٢) تنظر كتاب الشعر ١١٩-١٢١.

(٣) هو الشّاهد ٣١٣.

(٤) هنا ينتهي نص الفارسي في كتاب الشعر ١٢١.

(٥) في الأصل «اللام».

«بألف» حمراء، فحكمه إذَنْ أنْ لا تُغَيّر «ألفه» في التَّحقير، كما لا تُغيَّر «ألف حمراء» فيه][(١)].

يقول: لو صُلِيت النيران، لما أقنع ذلك ظَرَابيّ حِمّان؛ لسوء رأيها فيّ، وشدّة بغيها[(٢)] عَلَيّ، بل كانت تتقحمها إليَّ، مُثِيرةً لها عَلَيّ. و«حِمَّان»؛ هو[(٣)] ابن عبد العزى بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. و«حِمّان»: «فِعْلان» من الحِمَّة؛ وهي السواد، سُمّي بذلك؛ لاسوداده. وقيل[(٤)]: لأنَّه كان يُحمم شفَتيه: أَيْ؛ يسودهما، ومن أمثالهم[(٥)]:

أغْلَم مِنْ تَيْسِ بَنِي[(٦)] حِمَّانَ

---

(١) من قوله «وقد حكى الفرّاء» حتّى «فيه» ساقط من ح.

(٢) في الأصل «نفيها».

(٣) في ح «وحمان بن عبدالعزى بن كعب ابن زيد مناة». وينظر ابن حزم ٢٢٠.

(٤) «وقيل» ساقط من ح، وفي الأصل «يحيم». وفي النسخ «يسودها».

(٥) الحيوان ٥/٥٠٢، والعسكري ٢/٨٨، والميداني ٢/٦٦، وفيه يقول الشّاعر:

وَأَلْهَى بَنِي حِمَّانَ عَسْبُ عتودهم عن المجد حتّى أحرزته الأكارم

(٦) في ح «بن».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

١٨٠/ب **٣١٥-** /حَتْفَ الحُبَارِيَّاتِ وَالكَرَاوِينْ[(٢)]

هذا البيت، لدليم بن زغيب العبشميّ الراجز، يصف صقراً، كما قال أبو عليّ، واستشهد به[(٣)] على جمع، «كرَوَان» على «كَرَاوِين»، وأنّه يجوز في تحقيره على هذا، «كُرَيِّن». قال[(٤)]: ولا تبين «الواو»؛ لأنّها «لام»، كذا قال في «المسائل الشيرازيات»[(٥)]. يعني فالتَّغيير لها[(٦)] أسبق، والقلبُ لها أخلق. وقال بعض[(٧)] الشيوخ: إنما لم يجز «كُرَيْوين»، كما جاز «أُسَيْوِد»؛ لأنَّ «الواو» وقعت في «كُرَيُوين»، بين «ياءين»[(٨)] فقوي

---

(١) التّكملة ٢٠٢.

(٢) هذا الشّاهد لدليم العبشمي كما ذكر المصنِّف، وهو في الدّلائل ٥٠٦، وتهذيب اللّغة ٦٩٥/٧، ٢٧/١٦، والمنصف ٧٢/٣، والمخصص ١٥٦/٨، ١١٥/١٤، والقيسي ٨٦٩، والمقتصد ٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٤، وشواهد نحويَّة ١٦٧، والمقرب ١٠٠/٢، واللّسان (حبر - درخمن - كرا).

(٣) في ح «أبو عليّ على أنّه جمع كروانا».

(٤) «قال» ساقط من ح. وينظر التكملة.

(٥) لم أعثر على هذا النّص في المسائل الشيرازيات المطبوعة.

(٦) في الأصل «إليها» ويردّه ما بعده.

(٧) ينظر القيسي ٨٦٩.

(٨) في ح «تاين قوي».

فيها «القلب»، أكثر من قوّته في «أُسَيْود»(١).

وقال(٢) أبو عليّ، بعد إنشاده هذا البيت في «التّذكرة»: لا ينبغي على هذا التّكسير، أنْ يُقال في تصغيره: «كُرَيّين»؛ لأنَّ هذه «الألف والنّون»، لا تكونان في هذا للإلحاق، ألا ترى أنّه ليس في الأصول شيء على هذا(٣) يُواتي مثال «فُعلال»، فإذا كان كذلك، لم تُجْره مجرى ما يكون للإلحاق في التصغير، ولكن تجعله بمنزلة «عثمان»، بل هذا أجدر من «عثمان»؛ لأنَّ في الكلام مثل «قُسْطاس وقرطَاس»(٤)، وكان القياس في تكسيره؛ ألاّ يكون على هذا، وهو(٥) شاذ. وخليق(٦) أنْ يكون كَسّره؛ للحاجة إلى القافية، والمعروف فيه: «كِرْوَان» كما قال(٧):

كأَنَّهم الكِرْوان أَبْصرْنَ بازيا

[وأنشد أبو الفتح في «المنصف»(٨) قبله:

---

(١) في ح «أسود».

(٢) في ح «قال أبو عليّ في التّذكرة بعد إنشاده البيت».

(٣) في ح «على هذا المثال يعني مثل فعلال».

(٤) في ح «قرطاس وقسطاس».

(٥) في ح «وهذا شاذ».

(٦) في ح «ويمكن».

(٧) هو ذو الرّمّة، وهذا الشّاهد سبق تخريجه برقم ٢٨٣.

(٨) المنصف ٣/٧٢.

دَاهِية صلّ[١] صَفاً دُرَخْمِينْ

وأنشد: «على» [حذف][٢]، بدل «حتف». وثبت في «نوادر»[٣] ابن الأعرابي، لابن زُغيب المذكور، في وصف صقر:

أَحْمَرَ قَدْ مُرِّنَ كُلَّ التَّمْرِينْ   فَذَلَّ لِلْمَسْحِ لَهُ وَالتَّلْيِينْ
تَاحَ لَهُ أَعْرَفَ ضَافِي العُثْنُونْ   فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةٍ دُرَخْمِينْ
حَتْفَ الحُبَارِيَّاتِ وَالكَرَاوِينْ   فَظَلَّ أَفْوَاهُ العُروقِ يَهْمِينْ
كَأَنَّ جَزّاراً هُذَامَ السِّكِّينْ   جَــزَّلَهُ بِمِنْسَرٍ أَفَــانِينْ

الدُّرَخْمِين، والدَّرَخْمِين: الدَّاهية العظيمة.

الهَذَام: الحاد السريع القطع. وجزله: قطعه][٤].

(١) في الأصل «دل» والمثبت من المصنّف.

(٢) تكملة يلتئم بها النص.

(٣) ينظر الدلائل ٥٠٦، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٤، وشواهد نحويَّة ١٦٧.

(٤) من قوله «وأنشد» حتّى «قطعه» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣١٦- وَالبَكَرَات الفُسَّجَ العَطَامسَا[٢]

هذا[٣] البيت لغيلان بن أدية[٤] بن حُرَيث الرَّبْعي الراجز، استشهد[٥] به أبو عليّ، على حذف «الياء» من «العطاميس»[٦]: جمع عيطموس؛ وهي الناقة الفتية العظيمة الحسناء: وحذف هذه «الياء» المنقلبة عن «واو» عيطموس؛ لكسرة «الميم» في الجمع، إنّما هو ضرورة، لإقامة وزن الشّعر، وأمّا حذف «الياء» الأولى فواجب في النّثر والنظم، في[٧] التحقير والتكسير؛ لما كان يُؤدّي إليه ثباتها من الخروج عن الأمثلة المعلومة. و«العيطَموس» أيضاً: الجارية التّامّة الخُلق/ الناعمة، [قال: ١٨١/أ

(١) التّكملة ٢٠٤.

(٢) هذا الشّاهد لغيلان الربعي، كما ذكر المصنّف، وهو في الكتاب ٣/٤٤٥، وسر الصناعة ٧٧١، والخصائص ٢/٦٢، والمحتسب ١/٣٠٠، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٠٤، والمقتصد ٦٥٣، والمخصص ٤/٤٧، ٧/٦١، ١٣٨، والأعلم ٢/١١٩، والقيسي ٨٦٩، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٦، وشواهد نحويَّة ١٦٧، وضرائر الشّعر ١٣٠، والهمع ٢/١٥٧، والدّرر ٢/٢١٨، واللّسان والتّاج (فسج).

(٣) في ح «نسب في الكتاب» وينظر ٣/٤٤٥.

(٤) «بن أدية» ساقطة من الأصل.

(٥) في ح «و».

(٦) في الأصل «العطامس».

(٧) في ح «وفي».

أَغَرَّكِ أَنَّنِي رَجُلٌ ذَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وأَنَّك عَيْطَمُوسُ][1]

والبَكَرَات: جمع بَكْرة؛ وهي الفتية من الإبل. والفُسَّج: جمع فاسج؛ وهي الفتية من النّوق السمينة؛ [وقيل[2]: الحامل التي ضربها الفحل قبل وقت الضّراب، قال جليح بن الشَّريد[3]:

تَخْذِي بِنَا كُلُّ خَنُوف فَاسِجِ مَلْعُونة بِعُقر أو خَادِجِ

الخنوف: النّاقة التي ترمي بيدها إلى وَحْشِيِّها؛ وهو الجانب الأيمن. و«ملعونة»: دعاء عليها أنْ تكون عاقراً، أَوْ خادجاً؛ وهي التي تلقى ولدها لغير تمام، ويُقال: فاسج وفاثج.

وقبله مِن أبيات الكتاب][4]:

قَدْ قَرَّبَتْ سَادَاتِها الرَّوَائِسَا

«الرّوائس»: التي تتقدّم؛ لسرعتها ونشاطها، واحدها: «رَائِسة».

---

(١) ساقط من ح، والبيت بغير عزو في العين ٢١/٣، وتهذيب اللّغة ٤٢٢/٣، والمقاييس ٢٦٦/٢، واللّسان والتّاج (د ح ح)، وروايته في بعضها «علطميس». ودحيدحه: أي قصير غليظ.

(٢) تنظر الإبل ١٠٤.

(٣) الثعلبي، من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان، وينظر الخلاف فيه في ديوان الشماخ ٣٥٣ مع حواشيه والرجز ينسب أيضاً إلى جندب بن عمرو كما في ديوان الشماخ ٣٦٠-٣٦١، والتخريج فيه ٣٦٦.

(٤) من قوله «وقيل» حتّى «الكتاب» ساقط من ح، وفيها «وقبله».

ينظر الكتاب ٤٤٥/٣، وما يجوز للشّاعر في الضرورة ١٠٤، والقيسي ٨٧٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٦، والإبل ١٠٤. وفي الأصل «سادتنا».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣١٧- دَعَانِيَ مِنْ نَجْدٍ فإنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَاشِيباً وَشَيَّبْنَنا مُرْدَا[(٢)]

البيت للصّمة بن عبدالله القشيري، استشهد به أبو عليّ على أنّ «سنينه»، معرّب بالحركة، لا بالحرف الذي يختص بجمع المذكر السّالم العاقل، أو بجمع الاسم المنقوص منه بعض حروفه، أوْ بِما شبّه بهما، أو بالعقود في العدد[(١)]. ولّما أَلْزَم هذا الشّاعر «السنين» «الياء» في كلّ حال، وجعل الإعراب في «النّون»؛ لأنّها[(٢)] «كاللام» المحذوفة الأصلية؛ التي هي «واو» أو «هاء»، على اللّغتين المشهورتين في تصريفها، حين قالوا: «سَانَهْتُ، وسَانَيْتُ»، أو كنون «فِرْسن» ونحوه، مما جرى عليه الإعراب جريه على اللاّم[(٣)]، أبقاها في الإضافة، وأسقط التنوين لها، فَأمَّا قول رسول الله ﷺ في الحديث[(٤)]:«**واجْعَلها عَلَيْهم سنينَ كَسِنِي يوسف**». قال أبو الحجّاج[(٥)]: فإنّه جاء على الوجه المشهور في جمع «سنة»، ونحوها من المحذوفات؛ التي أعربت بالحروف، فسقطت نونها؛ للإضافة، ومثل بيت «الإيضاح» ما أنشده أبو زيد[(٦)] أيضاً:

---

(١) التّكملة ٢٠٧.

(٢) هذا الشّاهد للصمة القشري كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٦٠، ومعاني القرآن ٩٢/٢، ومجالس ثعلب ١٤٧، والتعليقات والنوادر ١٦٤/١، والعضديات ١٠٧، وكتاب الشعر ١٥٨، والشيرازيات ١٩٨، ورسالة الملائكة ٢٥٧، والاقتضاب ١٩٣، والمتقصد ٦٧٤، وأمالي ابن الشجريّ ٢٦١/٢، والقيسي ٨٧١، وشرح شواهد =

سِنِيني كُلُّها لاَ قَيْتُ حَرْباً أُعَدُّ مَعَ الصَّلادِمَةِ الذّكُورِ

وقال الآخر، في حذيفة[٧] بن بدر:

=

الإيضاح ٥٩٧، وشواهد نحويَّة ١٦٨، وابن يعيش ٢١١/٥، -ونسبة الزمخشري إلى سحيم، وليس في ديوانه المطبوع- وضرائر الشعر ٢٢٠، وشرح الكافية الشافية ١٩٤، وابن النَّاظم ١٦، وابن عقيل ٥٨/١، والعيني ١٦٩/١، والتّصريح ٧٧/١، والأشموني ٨٦/١، والخزانة ٥٨/٨، والصِّحاح (نجد) واللّسان (سنه).

(١) «في العدد» ساقط من ح.

(٢) في ح «لأنهما».

(٣) «اللام» ساقطة من الأصل وكذلك «لها».

(٤) في ح «الحديث المأثور»، وينظر فتح الباري ٥٧١/٨-٥٧٤ «كتاب التفسير . سورة الدخان ٤٤ الباب ٢-٣» والمسند ٣٨١/١، ٤٣١، ٤٤١.

(٥) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح، وفيها «فإنّه على الجمع المشهور في سنه».

(٦) النوادر ٤٥٢، ونسب البيت فيها إلى قطيب بن سنان الهجيمي، وهو في مجالس ثعلب ٢٦٦، وكتاب الشعر ١٥٨، وابن يعيش ١٢/٥، وضرائر الشعر ٢٢٠.

والصّلادمة: جمع صِلْدم، وصلادم، بكسر الصّاد في الأوّل، وضمّها في الثّاني، وهو الصلب الشّديد.

(٧) «في حذيفة بن بدر» ساقط من ح. وحذيفة بن بدر بن عمرو بن جُوَيَّة بن لوذان، الذي يقال له ربّ معد «ابن حزم ٢٥٦».

والبيت بغير عزو في كتاب الشعر ١٥٨، وما يجوز للشّاعر في الضرورة ٨٤، وضرائر الشعر ٢٢٠، وشرح شواهد الإيضاح ٥٩٨، وابن يعيش ١٢/٥، وتذكرة النّحاة ٣٧٨، والخزانة ٦١/٨، استطراداً.

وَلَقَدْ ولدْتَ بَنِينَ صِدْقٍ سَادَةً   وَلأَنْتَ بَعْدَ اللهِ كُنتَ السَّيِّدَا

قال أبو عليّ: قال أبو الحسن: أخرج «بنين» مخرج «فعيل»[١].

قال أبو عليّ[٢]: «إذا جعلت هذه «النّون» حرف الإعراب، صارت ثابتة في الكلمة، فلم تحذف في الإضافة، كما كانت تحذف قبل، كما لا تحذف نون فِرْسِن، وضَيفنٍ، ورَعْشَنٍ[٣]، ونحو ذلك من/ النونات التي ١٨١/ب تكون حرف إعراب، وإنْ كانت زائدة؛ ويكون حرف «اللّين» قبلها «الياء»، ولا يكون «الواو»؛ لأنَّ «الواو» تدلّ على إعراب بعينه، فلم يجز ثباتها؛ من حيث لم يجز ثبات[٤] إعرابين في الكلمة.

فأمَّا مَنْ[٥] أجاز ثبات «الواو» في هذا الضّرب من الجمع، قياساً على «زَيْتُون»، فهو بعيد من جهة القياس، مع أنّنا لم نعلمه جَاء في شيء عنهم، وذلك أنَّ هذه «الواو» لم تكن قطُ إعراباً، ولا دَالة[٦] عليه،

(١) في تذكرة النّحاة ٣٧٨ «كأنه كان على هذا «بني صدق» ثم أبدل اللام نوناً كما قالوا: «أثانين» فأبدلوا «لام» أثاني نونا...».

(٢) كتاب الشعر ١٥٩.

(٣) والرعش: المرتعش. والضيفن: الطفيلي. والفرسن -بكسر أوّله وثانية-: من البعير بمنزلة الحافر من الدابة. وينظر المنصف ١/١٦٧.

(٤) في ح «لم يجز اعرابان» والأصل متفقة مع كتاب الشعر.

(٥) هو ثعلب، وينظر المجالس ٢٦٦.

(٦) في ح «ولا دلالة عليه».

كما كانت التي في[1]: «مسلمون». فواوها[2] نحو من «واو» «منْجَنُون»، وعلى[3] ما ذهب إليه النَّاس، جاء التتريل، نحو: ﴿ غِسْلِينٍ ﴾، لما صارت النّون حرف الإعراب، صار حرف «اللّين» قبلها «الياء». وكذلك قوله تعالى: ﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾[4].

[فأمَّا قول الشَّاعر[5]:

وَلَها بِالمَاطِرُونِ إذَا ... أَكَلَ النَّمْلُ الذي جَمَعَا

فأعجميّ، وليست «الواو» فيه إعراباً كالتي في قولك: «مسلمون»][6].

---

(١) في الأصل «في قولك». و ح متفقة مع كتاب الشعر.

(٢) في ح «فراوها» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «وعلى هذا ما ذهب...»، و ح متفقة مع كتاب الشعر وفيه «وهو قوله تعالى: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾. والآية ٣٦ من سورة الحاقة.

(٤) سورة المطفّفين ١٨، ١٩.

(٥) هذا الشَّاهد ينسب إلى أبي دهبل الجمحي، وهو في صلة ديوانه ٨٥، كما ينسب إلى الأحوص، وهو في شعره ٢٢١، وينسب إيضاً إلى يزيد بن معاوية، وهو في ديوانه ٢٢، وصحّح نسبته إليه الأخفس، وينظر الكامل ٣٨٤/١، وكتاب الشعر ١٦٠، مع حواشيه لأستاذنا الدّكتور محمود الطناحي -رحمه الله- والخزانة ٣٠٩/٧-٣١٤. والماطرون: موضع بالشّام قرب دمشق. «معجم البلدان ٣٩٥/٤».

(٦) ساقط من ح، وفي كتاب الشعر «كالتي في «سنين».

فأمَّا إثبات «الياء» في «سنين، وقِنَّسْرِين، وفَلَسْطِين»[1]. فإنَّها لَمَّا لم تدلّ على إعراب بعينه، أشبهت «ياء» «شِمْلِيل[2] وقِنْدِيل»؛ ولذلك ثبتت في النّسب، ولم تحذف، كما يحذف ما يكون في ثباته اجتماع علامتين[3] للإعراب، وقد كثر[4] هذا الضّرب، في الجمع، حتّى لو جُعِل قياساً مستمراً، لكان مذهباً»[5]. قالوا[6]: «الكُرِين»: في جمع «كرة»، و«البَرين»[7]: في جمع «بُرَة»، و«الأُضين»[8]: جمع «أضاة».

قال أبو الحجّاج: وأبو[9] إسحاق الزّجاج، يجيز أنّ تأتي «بالواو» في هذا النّحو، وتجعل الإعراب في «النّون»[10]، مثل «زيتون»، يجرى إعرابه

---

(١) في ح «قنسرين وفلسطين وسنين فإنها لم» والأصل متفق مع كتاب الشعر ١٦٠.

(٢) ناقة شِمْلال وشمليل: سريعة حفيفة.

(٣) في ح «علامتي إعراب».

(٤) في ح «لسر» وهو تحريف.

(٥) إلى هنا ينتهي نصّ الفارسي في كتاب الشعر.

(٦) أي العرب، وهذا إشارة إلى قول الطرماح في ديوانه ٥٤٦:

ترى لِحُلوقِ حِلَّتها أداوَى مُولَّعةً كتوليعِ الكُرِينِ

(٧) وشاهدها قول الطرحاح أيضاً في ديوانه ٥٢٦:

حسانُ مواضعِ النُّقبِ الأعالي غِرَاثُ الوشْح صامتةُ البُرينِ

(٨) في ح «في» وشاهدها قوله في ديوانه ٥٢١:

خلت إلاّ أياصر أو نؤيّاً محافرها كأسرية الأضين

(٩) في ح «أبو».

(١٠) في ح «وتكون مثل».

على آخر حرف[١] فيه. قال أبو إسحاق: خبّرنا[٢] بهذا أبو العبّاس، و[٣]لا أعلم أحداً سبقه إليه. وقال أبو عليّ[٤] أيضاً: «مَنْ قال: «سَنين ومِئين»»، فقد[٥] يمكن أنْ يقول قائل: إنّ «النون» بدل من «الواو والياء»؛ اللّتين هما «لامان» في «سنة ومائة»، وجاز أنْ يُبْدل منهما، كما أُبدلت في الإدغام في نحو قولك: مَنَّ واقد، ومنَّ يقول ذلك[٦]، وكما أبدلت «النّون» من «الواو» في: «صَنْعَانِي» أيضاً، فيكون الأصل على هذا في «سِنين» «سَنين»، ثم كسرت «الفاء» إتباعاً، كما فُعِل ذلك في «قِسِيّ».

[قال أبو الحجّاج: وقد تقدّم فيها كلام في قوله[٧]:

وَحَمَّال المئين إِذَا أَلَمَّتْ .... *البيت*][٨]

قال أبو عليّ في «الإيضاح»[٩]: فإنْ حقّرْت «السِّنين»[١٠] على ما جاء

---

(١) في ح «حروف منه».

(٢) في ح «أخبرني» وتنظر المجالس ٢٦٦، والعضديات ١٠٦-١٠٨.

(٣) «و» ساقطة من الأصل، ومن ح «ولا يعلم».

(٤) ينظر شرح شواهد الإيضاح ٥٩٩، والقيسي ٨٧١-٨٧٣.

(٥) «فقد» ساقط من ح.

(٦) «ذلك» ساقط من ح.

(٧) تقدّم برقم ١٤٠.

(٨) ساقط من ح، وفيها «وقد تقدّم فيها كلام».

(٩) «في الإيضاح» ساقط من ح. وتنظر التكملة ٢٠٧-٢٠٨.

(١٠) في ح «سنيناً».

في البيت، قلت: «سُنَيِّن وسُنَيِّين»[١] إلاّ في[٢] من جعل «النّون» بدلاً.

قال أبو الحجّاج: وهذا موضع مشكل جداً[٣]، قد غلط [في تأويله، مَنْ يدّعي الفهم؛ لأنَّه تأوّله، أنْ يكون مخيراً في التعويض، والترك، واتبع ذلك تعليلاً فاسداً، لم أُرد ذكره؛ كراهة الإطالة فيما لا طائل فيه][٤]، وإنّما يريد: أنَّك تقول في تحقيره: «سُنَيْن»، على قول سيبويه[٥]، فلا ترد المحذوف، كما لم تردّه حين قلت في «هار» «هُوَيْر»، وتقول: «سُنَيّين» على قياس قول يونس، فتردّ «اللاّم» المحذوفة، وإنْ كان التحقير قد/ ١٨٢/أ
يستقل[٦] بغير ردّها، [هكذا قال أبو عليّ في مواضع، فنص كلامه: «ومن قال: سنين؛ فإنّ حقرته وهو اسم مذكر قلت: سنين في قول سيبويه، ووزنه «فعين»، يعني أنّ اللاّم غير مردود، وعلى قياس قول يونس سنيين ترد اللاّم وإن كان التحقير يستقل بغير ردّها][٧]، وهكذا تحقره[٨] اسم

(١) في النسخ «سنين» وينظر المصدر نفسه ٢٠٨.

(٢) «إلاّ» ساقط من الأصل، و ح متفقة مع التكملة

(٣) «جداً» ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح، وفيها «وقد غلط فيه من ظنّ أنه مخير في التعويض وتركه». وينظر شواهد نحويَّة ١٦٩.

(٥) ينظر الكتاب ٣/٤٩٥-٤٩٦.

(٦) في ح «استقل بغير ردها» وتكررت فيها.

(٧) ساقط من الأصل. وتنظر التكملة ٢٠٨ مع الحاشية.

(٨) في ح «تحقيره» و«يعني على الخلاف» ساقط منها.

امرأة أيضاً». يعني على الخلاف، إلاّ أنَّه لا[١] يصرف أيضاً ولا يلحق «هاء»؛ لأنَّه مثل «عُنَيْق» ونحوه[٢] مما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف.

[قال غيره[٣]: «ولا ينكر في «سنيين»، اجتماع ثلاث ياءات، على هذا الحدّ؛ لأنَّهم قد قالوا في تحقير «صَغير»: «صُغَيِّر»، فزادوه «ياء» لم تكن في مكبَّره، فإذا اجتلبت «الياء» في هذا النّحو، فَردُّ الأصل أجدر.

وأما قوله في «الإيضاح»: «فيمن جعل «النّون» بدلاً، وكذلك هي في البيت الذي أنشده وفي قول سُحيم[٤]:

وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينِ][٥]

فإنّما أكّد بذلك؛ زيادة في الإفهام، ثم قال: «وعلى قول مَنْ فتح «النّون» يعنِي؛ وجعل الإعراب في[٦] الحرف الذي قبلها؛ وهو «الواو»

---

(١) في ح «لم».

(٢) في ح «ونحوها جاء».

(٣) ينظر القيسي ٨٧٣، وفيه إن القائل لهذا القول هو الفارسي.

(٤) هو سحيم بن وثيل الرياحي، والشّاهد في الأصمعيات ٦، وإصلاح المنطق ١٥٦، ومجالس ثعلب ٢١٣، والعضديات ١٠٦، وكتاب الشعر ١٥٨، وضرائر الشعر ٢٢٠، والخزانة ٦٥/٨، وصدره:

وماذا يَدَّري الشعراءُ مِنِّي

(٥) ساقط من ح، وفيها «وأما قوله في الإيضاح وكذلك هي في البيت الذي أنشده فإنّما أعد بذلك للإفهام مع أنّه أوضح ثم قال بعد ذلك...».

(٦) «في» ساقط من الأصل.

في(١) الرّفع و«الياء» في الجرّ والنَّصب: «سُنَيّات»، أَيْ؛ تردّ إلى «سنة» ثم تصغر(٢) بردّ «لامها»؛ وهي «الواو»، ثم تجْمع بالألف والتّاء، على ما يجب في المؤنث، وهذا على قول مَن قال: «سانيت مساناة»، وقال في الجمع: «سَنَوات» ومَنْ(٣) قال: «سَانَهْتُ مُسَانَهَةً»، قال في التحقير: «سُنَيْهات» هكذا نصّ عليها هو وغيره، وأراد بقوله في «الإيضاح»(٤): «لا غير»، أنّها تردّ إليها «اللاّم» في هذا الوجه، بخلاف ما تقدّم من ترك ردّها على قول سيبويه؛ لأنَّ هنالك قد صارت «النّون»؛ التي هي حرف الإعراب، كالعوض من «اللاّم»، أوْ يعني أنّه(٥) لابدّ من حذف «الواو والنّون»؛ اللذّين كنت ألحقتهما للنَّقص؛ لأنّك قد ردَدْت «اللاّم» [والتّاء، بل الأوّل أجود.

قال أبو عليّ: فإنْ سمّيت به شيئاً، فيمن فتح النّون رددت(٦). قال في «التذكرة»: فقلت: «سُنَيُّون» لا غيرُ، فرددتَ «اللام»](٧)؛ لأنّك لو لم

---

(١) في ح «وفي» والواو زائدة، وفيها «تصغرهم».

(٢) في ح «تصعرهم».

(٣) في ح «وأما من... نصّ عليه... ولم يرد... لا غير إلاّ أنه ترد إليها اللاّم في هذا الموضع». وفي الأصل «وأراد بقوله في الإيضاح لا غير أنها ترد إليها اللاّم في هذا الوجه هكذا نصّ عليها هو وغيره» ثم كرّرت في الأصل.

(٤) تنظر التكملة ٢٠٨.

(٥) في ح «أو يعني لا بدّ».

(٦) في الأصل «زدت»، والمثبت من التكملة ٢٠٨.

(٧) ساقط من ح.

تردّها؛ للزمك أنْ تُدغم «ياء» التحقير[١] في حرف الإعراب، فكان يؤدّي ذلك، إلى تحريك ما لم يُوجد محرّكاً[٢] في هذا الضرب.

وقبل بيت[٣] «الإيضاح»:

مَتَى تَنْجُ حَبْواً مِنْ سِنِينَ مُلِحَّةٍ ... تُشَمِّرْ لأُخْرَى تُنْزِلُ الأَعْصَمَ الفَرْدَا

خَلِيلَيَّ إنْ قَابَلْتُم الهَضْبَ أوْ بَدا ... لِكَم سَنَدُ الوَدْكَاءِ أَنْ تَبْكِيا جَهْدَا

سَلاَ عَبْدَ الأَعْلَى حَيْثُ أَوْفَى عَشِيَّةً ... خَزَازَى وَمدَّ الطَّرْفَ هَلْ آنس النَّجْدا

فَمَا عَنْ قِلًى للنَّجد أَصْبَحْتُ هَا هُنا ... إلَى جَبَلِ الأَوْشَالِ مَسْتَخْبِياً بُرْدَا

دَعَانِي مِنْ نَجْد .... *البيت*

وبعده[٤]:

لَحَا اللهُ نَجْداً كَيْفَ يترُكُ ذَا النَّدَى ... بَخيلاً وَحُرَّ القَوْمِ تَحْسَبُه عَبْدَا

عَلَى أنَّ نَجْداً قَدْ كَسَانِي حُلَّةً ... إذَا مَا رَآنِي جَاهِلٌ ظَنَّنِي عَبْدَا

سَوَاداً وأَخْلاقاً مِن الصُّوفِ بَعْد مَا ... أَرَانِي بِنَجْدٍ نَاعِماً لاَبِساً بُرْدَا

---

(١) في الأصل «بالتّحقير».

(٢) في ح «متحركاً».

(٣) في ح «وقبله». وينظر الدّيوان ٥٩-٦٢، والتعليقات والنّوادر ١/١٦٤، والتعليقات والنّوادر دراسة ومختارات ٦٨٠-٦٨١. والبيت الأوّل ساقط من الأصل والأبيات الثلاثة التي بعده ساقطة من ح، وفيها «ذراني» وهي رواية في البيت، وقد ذكر فيها كاملاً.

(٤) «وبعده» ساقط من ح وينظر الدّيوان ٦٠.

/سَقَى اللهُ نَجْداً مِنْ رَبِيعٍ وَصَيِّفٍ ... وَمَاذا تُرَجِّي مِنْ رَبِيعٍ سَقَى نَجْدَا ١٨٢/ب
[بَلَى إنَّه قَدْ كَانَ لِلْعَيْنِ قُرَّةً ... وَلِلْبِيضِ وَالفِتْيَانِ مَنْزِلُه حَمْدَا
أَلَمْ تَرَ أنَّ اللَّيْلَ يَقْصُرُ طُولُه ... بِنَجْدٍ ونَزْدَادَ النِّصَابُ[1] بِهِ بَرْدَا
أَيْ؛ محمودة[2].

الهضب: موضع معروف[3]، وأصلها؛ المرتفع من الأرض. والوَدْكَاءُ[4]: هضبة شمالي يَذْبُل، والجمع: وُدَك، هكذا قال أبو عليّ الهجريّ في «نوادره»[5]. وقوله: «مستخبياً بُرْدا» أيْ؛ متخذه خِبَاءً، وإنّما قال الصّمّة بن عبدالله؛ هذه الأبيات، وقد اشتاق إلى ذي الود، من وطنه بنجد. قال أبو الفرج[6]: «الصِّمّة بن عبدالله بن الطُّفَيل بن قُرّة بن هبيرة ابن عامر بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر، شاعر إسلاميّ، بَدويّ مقل، من شعراء الدّولة الأمويّة، وجدّه؛ قُرّة بن هبيرة صحبة للنّبيّ ﷺ، وهو أحد وفود

(١) في الدّيوان «النطاف»، والنصاب، من كل شيء: الأصل والمرجع. والنصاب: مغيب الشّمس، ومرجعها الذي ترجع إليه. «التاج نصب».

(٢) هكذا بالأصل، وبعدها علامة نقص لم يذكر في الحاشية.

(٣) في نجد، وينظر معجم البلدان ٥/٤٠٧.

(٤) في الأصل «الوركاء» في المواضع، بالرّاء، والصّحيح أنّها الوَدْكاء بفتح الواو وإسكان الدّال والمدّ، وينظر معجم البلدان ٥/٣٦٩.

(٥) التعليقات والنوادر ١/١٦٤.

(٦) الأغاني ٦/١.

العرب عليه؛ وكان الصِّمّة يهوي بنت عمّ له دنية، أوثر عليه في تزويجها[١] غيره، لأنَّ عمَّه لؤم في السّماحِ[٢] في المهر، وقد كان اشتّطّ فيه، ولؤم أبوه في إكماله، فأنف الصّمّة من فعلهما، وخرج إلى «طبرستان»، وهي مقر الديلم فأقام بها[٣] حتّى مات، وخبره مشهور[٤].

قال أبو الحجّاج: فلهذا يحن إلى نجد، فمرّة يدعو عليها دعاء ذي ضجر، لم يحل منها بوطر، وتارة يدعو لها بالسُّقْيَا، شوقاً ورعياً لبنت عمّه «ريّاً» وقال الهجريّ[٥]: هي «طَيّاً». وقال ابن الأعرابي: ذم نجداً؛ لشدّة شتائه.

قال أبو الحجّاج: وهو قول مَنْ لم يقف على حقيقة أنبائه، وهو القائل[٦]:

إِذَا مَا أَتَتْنَا الرِّيحُ مِن نَحو أَرْضِكُمْ   أَتَتْنَا بِرَيَّاكم فَطَابَ هُبُوبُها
أَتَتْنَا بِرِيْحِ المِسْكِ خَالَطَ عَنْبراً   وَرِيْحِ الخُزَامَى بَاكَرَتْهَا جَنُوبُهَا][٧]

---

(١) في الأصل «تزويجه».

(٢) في الأصل «السيمح».

(٣) في الأصل «بهم».

(٤) ينظر في الأغاني ٦/١-٨، واللآلئ ٤٦١-٤٦٣.

(٥) في التعليقات والنّوادر ٢/٧٣، ودراسة ومختارات ٦٨٢:

ألا إنّما طَـيّاً فصبراً بلية   هجعت بأرض فاعتراني خيالُها
فكبرت لما أن بدت لي بلدة   بها سكنت طيا وطال اختلالها

(٦) الديوان ٣١-٣٢.

(٧) من قوله «بلى أنه» حتّى «جنوبها» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ(١):

٣١٨- أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَأْلُكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُّ تَأْتَكِلُ(٢)

البيت للأعشى، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «أبا ثُبيت» تصغيرُ «ثابت»(٣)، محذوف الزّيادة؛ وهي «الألف»، وهكذا(٤) حكم تصغير الترخيم. [وقال يعقوب: هو أبو ثُبَيت، كما وقع في «شعره»، وقد يكون مصغراً مرخّماً. قال أبو الحجّاج: يريد الأعشى؛ يزيد بن مِسْهر(٥) الشّيباني](٦) وقد ذكره في مواضع أخر مُكبّراً، حيث يقول(٧):

أَبَا ثَابِتٍ لاَ تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَا أَبَا ثَابتٍ فَاقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمٌ

---

(١) «وأنشد أبو عليّ» ساقط من الأصل. وتنظر التّكملة ٢٠٩.

(٢) هذا الشّاهد للأعشى كما ذكر المصنّف، وهو في ديوانه ١١١، والكامل مع الرغبة ٢٥/٦، والخصائص ٢٨٨/٢، والمقتصد ٦٧٦، والقيسي ٨٧٤، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٠، وشواهد نحويَّة ١٧٠، والصِّحاح (أكل) واللّسان (ألك).

(٣) في الأصل «أبا ثابت».

(٤) في ح «وكذا».

(٥) ابن أصرم بن ثعلبة بن الأسعد بن همام، من سادات بني شيبان وفرسانهم في الجاهلية، وقد عاتبه الأعشى بقصيدته اللامية المشهورة. «النقائض ٦٤٢، وابن حزم ٣٢٥».

(٦) ساقط من ح، و لم أعثر على قول يعقوب في كتبه التي لديّ.

(٧) الدّيوان ١٢٩، وفي ح «واقعد».

وفيها[(١)]:

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما ... زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَيّ المَحَاجِمُ

وقوله: «تَأْتَكِلُ»: أيْ؛ تحترق[(٢)] من الغيظ، وتَلْتَهِبُ. والمألكة:

١٨٣/أ الرّسالة [يَنْهَاه الأَعْشَى/ عن التعرّض لعَوْن بَنِي سَيَّار[(٣)]، على بَنِي كهف[(٤)]، ويتوعده، بيوم كيوم، «عين مُحَلِّمِ[(٥)]»، يظلُّ منه راغم الأنف، ولذلك خبر مشهور][(٦)].

وبعده[(٧)]:

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عَنْ نَحْتِ أَثْلَتِنَا ... وَلَسْتَ ضَائِرَها مَا أَطَّتِ الإِبِلُ

تُغْرِي بِنَا رَهْطَ مَسْعُودٍ وإخوته ... عِنْدَ اللّقَاءِ فَتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَزِلُ

---

(١) الديوان ١٢٩، والألفاظ ٤٤٢، والقيسي ٦٠١.

(٢) في الأصل «تحرق».

(٣) ابن مرّة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة. «ابن حزم ٣٢٤»، وينظر الدّيوان ١٠٤.

(٤) ابن سعد بن مالك. «الديوان ١١١».

(٥) محلم: بضمّ أوّله وفتح ثانيه، وكسر اللاّم المشدّدة: اسم رجل نسبت العين إليه. قيل: هو محلم بن عبدالله. وقيل: نهر، وقيل: عين فوارة بالبحرين. معجم البلدان ١٧٩/٤. وهذا اليوم كان لبني ضُبيعة وتغلب على بني شيبان، وفيه يقول الأعشى:

ونحن غداة العين يوم فطيمة ... منعنا بني شيبان شرب محلم

وينظر الدّيوان ١١٣، ١٧٧، ومعجم البلدان ٢٦٧٤.

(٦) ساقط من ح.

(٧) الديوان ١١١. وفي الأصل «صائدها» وهو تحريف.

أبو عبيدة[١]: أَثْلتنا: أصلنا. وأَطيطُ الإبل: نغيض جلودها عند الكظة. والمعنى: ولست ضائرها أبداً؛ لأنَّ الإبلَ لا تزال تئطُّ[٢].

وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً:

٣١٩- قَدْ احتملت مَيٌّ فَهَاتِيكَ دَارُها
بِهَا السُّحْمُ تَرْدِي وَالحَمَامُ المُطَوَّقُ[٤]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ على إلحاق كاف المخاطبة في آخر «هاتي»[٥]، [كما ألحق أوّلها «هاء» التنبيه، ولا تستعمل «تي» للمؤنث، إلاّ «بالهاء» في أوّلها، فيقال: «هاتي»][٦] أوْ بالكاف في آخرها، فيقال: «تيك»، كما يُقال: «تلك». قال أحمد[٧] بن يحيى: ولا يُقال:

---

(١) لم أجده في كتب أبي عبيدة التي لديّ، والبيت في غريب الحديث لأبي عبيد ١/١٩٢، وفيه «وأثلة الشيء: أصله». وينظر ٢/٣٠٢.

(٢) في ح «تكظ» وهو تحريف.

(٣) التّكملة ٢١٠.

(٤) هذا الشّاهد لذي الرّمّة، كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٤٥٩، والقيسي ٨٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٢، وشواهد نحويَّة ١٧١، وشرح الفصيح للخميّ ٢٤٦، والهمع ١/٢٦٢، والدرر ١/٥٠، والتّاج (طوق).

(٥) في ح «هاتا».

(٦) ساقط من ح.

(٧) الفصيح ٣١٦.

«ذيك». و«السُحْم»: العربان، الواحد[١]: أَسْحَم، وُصِف بذلك؛ لسواده. و«تَرْدى»: أيْ؛ تحجل [ويروى[٢]: «فوضى» بدل «تَرْدى»][٣].

والمعني: أنَّ السُّحْم يَحل[٤] بعضها مع[٥] بعض، ومنه التفويض. والحمام المطوَّق: القمارى. يقول هذا متوجّعاً؛ لانتقال مَيٍّ [عن مترل أَنْس، عوض بما ذكره من بعد أحسن الأنس][٦].

وبعد[٧]:

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ رَادَةٍ ... زَجُول بحَوْلان الحصى حَيْنَ تَسحَقُ
لَعَمْرُكَ إنّي يَوْمَ جَرْعَاءَ مَالكٍ ... لَذُو عَبْرَةٍ كُلٌّ تفيض وتَخْنُقُ
وإنْسانُ عَيْني يَحْسِرُ الماء تَارَةً ... فيبدو وتَارَاتٍ يَجِمُّ فَيَغْرَقُ

«أَرَبَّتْ»[٨]: أقامت.

---

(١) في ح «واحدها... سواءه».

(٢) وهي رواية بعض نسخ الدّيوان، وقوم فوضى: إذا كانوا متساوين لا رئيس لهم. ومال فوضى أي مختلط. وينظر تهذيب اللّغة ٧٩/١٢.

(٣) ساقط من ح.

(٤) في الأصل «محلى».

(٥) في ح «من».

(٦) ساقط من ح.

(٧) الديوان ٤٥٩/١-٤٦٠.

(٨) في ح «قوله أريت أي أقامت».

الهوجاء[١]: الريح المنخرقة الشديدة. والرَّادَة[٢]: التي تذهب وتجيء. وزَجول: ذات صوت شديد. وجرعاء مالك: موضع بعينه[٣].

وروى الأصمعيّ[٤]: «كلٌّ[٥] يفيض ويخنق» بالرفع، أيْ؛ كلُّ شيء من تلك العبرة خانق لي؛ لفرط سيلانها، وتوقد الضّلوع بنيرانها.

وروى[٦] غيره: «كُلاًّ تفيض وتخنق»، على أنْ تكون «كلّ»[٧] نكرة، فتنتصب على الحال المقدّمة من الضمير الذي[٨] في «تفيض»، وهو عائد على «العبرة»، أيْ؛ تفيض العبرة جميعاً، لا يتماسك منها شيء. كما أنّ الرواية الأولى: «كلٌّ» فيها مبتدأ؛ تنــزَّل منزلة المعرفة، لأنّها في نية الإضافة إلى الضّمير المقدّر[٩]، أيْ؛ كلّها تفيض، يعني «العبرة» أيضاً، ومثله[١٠]، قوله

---

(١) «الهوجاء» ساقطة من ح، وفيها «يعني ريحا منخرقة شديدة».

(٢) في ح «رادة تذهب وتجيء».

(٣) في معجم البلدان ١٢٧/٢ «جرعاء مالك بالدّهناء قرب حزوى، وقال أبو زياد: جرعاء مالك رملة».

(٤) ينظر الديوان ١/٤٦٠.

(٥) «كل» ساقط من ح، وكذلك «بالرفع».

(٦) وهي رواية الدّيوان.

(٧) في ح «كلا... تنتصب».

(٨) «الذي» ساقط من ح.

(٩) في ح «المقدم».

(١٠) في ح «ومثل هذا».

تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[(١)]، أيْ؛ كلّهم، هكذا[(٢)] قال أبو عليّ.

وقوله[(٣)]: «وإنسانُ عيني» مبتدأ، ولا راجع عليه من الجملة التي هي خبره، وهي قوله: «يحسُرُ[(٤)] الماء» وإنّما رجع عليه الضّمير الرابط للجملة؛
١٨٣/ب التي هي خبره من المطعوف/ عليها؛ وهي قوله: «فيبدو، وهذا يدلّ على ارتباط المعطوف، بالمعطوف عليه، ومعنى «يحسُر»: يقلّ. ويجمُّ: يكثر ويسيل. وهو بيت حسن [في هذا المعنى. والرِّواية في هذا الموضع[(٥)]:

ألا ظعنت مَيٌّ

وإنّما ثبت قوله[(٦)]: «قد احتملت ميٌّ» في بيت آخر، من حائية له، آخره: «والحَمَامُ الموشح» وهذا التّغيير قريب][(٧)].

---

(١) سورة النّحل ٨٧.

(٢) في ح «كذا»، وتنظر الحجة ٥/٤٠٧.

(٣) في ح «قوله».

(٤) في ح «قوله» وفيها «تحسم» وهو تحريف وفيها «الرابع».

(٥) وهي رواية الدّيوان ١/٤٥٩.

(٦) المصدر نفسه ٢/١٢٠٩ والبيت بتمامه:

قد احتملت ميّ فهاتيك دارها ... بها السحم تَرْدِي والحمام المُوشّح

(٧) ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٢٠- وَلَيسَ لِعَيْشِنَا هَذَا مَهَاهٌ وَلَيْسَتْ دَارُنَا هاتَا بِدَارِ[٢]

البيت لِعِمْرَانَ بن حِطَّان السَّدُوسيّ، استشهد به أبو عليّ على أنَّ إلحاق «هاء» التَّنبيه، الاسم المبهم المؤنث، الذي هو «تا». و«المهاه»، الذي لامه «هاء» كعينه[٣]، معناه: القصدُ[٤] واللّين، هكذا رواه ثعلب[٥] وغيره، وقد رواه المبرد[٦] أيضاً، وأبو عليّ الفارسي، وغيرهما: «مهاة» بالتّاء؛ التي تبدل في الوقف «هاء» في الأغلب. والمعنى فيها على هذه الرّواية: الصّفاء

---

(١) التّكملة ٢١٠.

(٢) هذا الشّاهد لعمران كما ذكر المصنِّف، وهو في شعر الخوارج ١٥٣، والكتاب ٤٨٨/٣، والنوادر ١٧٢، والمقتضب ٢٨٨/٢، ٢٧٧/٤، والكامل ١١٨/٣، والعضديات ١٤٦، والفصيح ٣١٠، وابن السيرافي ٢٧٠/٢، والمقاييس ٢٦٨/٥، والمخصص ١٠٧/١٥، والمقتصد ٦٧٤، والأعلم ٢٣٩/٢، ومجمع الأمثال ١٣٢/٢، والقيسي ٨٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٤، وشواهد نحويَّة ١٧٢، وابن يعيش ١٣٦/٣، والكوفي ٢٦٠، وشرح شواهد المغني ٩٢٦، وشرح أبياته ٣١٥/٧، والخزانة ٤٤٠/٢-٤٤١، والأساس والتاج (مهه). وفي الأصل «دارنا الدنيا»، وفي ح غير واضحة.

(٣) في ح «كما».

(٤) في الأصل «القصر».

(٥) الفصيح ٣١٠.

(٦) الكامل ١١٨/٣.

والرَّوْنق[١]، وأصلها: «مَهَوَةٌ»؛ فلامها «واو» على هذا، وهو من مقلوب باب «الماء» في الأصل، على أنَّهم قد استعملوا فعل الماء على نحو هذا القلب كما قال الكندي[٢]:

ثُمّ أَمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ

أَيْ؛ حَدَّده وسقاه ماء. والأصل: «أَمَاهَه» ثم قُلِب؛ هكذا قال فيه أبو عليّ، فوزنه على هذا «أَفْلَعَه»، بتقديم «اللاّم» على «العين»، ومن هذا الأصل، قولهم[٣]: «موّهت عليه الحديث» أَيْ؛ جعلت للحديث ماء ونضارة، [ومنه قولهم للبلورة: «مَهَاةٌ» على القلب أيضاً][٤].

قال أبو عليّ: وألزم البدل، يعني: ماء[٥]، كما ألزم البدل «شاء» في الإضافة، فقالوا: «شَاوِي» [وما أظرف قول الأعلم في «شرحه[٦] أبيات الكتاب»: «وقد روى: «مهاة» بالتّاء، وهو تصحيف»، ثم قال: «ومخرجه أن يكون مستعاراً من «المهاة»؛ التي هي البلّورة». وقال ابن يسعون: وكلام الأعلم في رَدّ الرواية ساقط؛ لأنَّ الجُلَّة قد رَووه «بالتّاء»، ومعناه صحيح][٧].

(١) في ح «والرفيق».

(٢) في ح «حيث»، والكندي هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ١٢٥ وصدره:

رَاشَه منْ ريش ناهضة

(٣) في الأصل «قالوا» و«الحديث» ساقط منه. وينظر المنصف ٢/ ١٥٠

(٤) ساقط من ح.

(٥) «يعني ماء» ساقط من ح، وفيها «سنا»، وفي الأصل «كما لزم».

(٦) الأعلم ٢/ ١٤٠.

(٧) ساقط من ح.

قال أبو عليّ في «المسائل[1] البغداديّة»، وقد تكلّم على «الماء»: «وقد جاء هذا الحرف مقلوباً في مواضع»، ثمّ أنشد قول عمران هذا، ثم قال: فمن[2] رواه بالتّاء فهو من هذا، ومن هذا قولهم للمرأة: «ماويّة»، إلاّ أنَّ «الهمزة» ألزمت البدل، كما ألزمته[3] في النّسب إلى «شاء»، حيث قالوا: شَاوِيّ. قال[4]: «ومن ذلك قولهم: «مُهَاة ومُهًى[5]»» قال سيبويه[6]: «وهو ماء الفحل في رحم النّاقة».

[قال أبو الحجّاج: وهذه المسألة في «الإيضاح» أيضاً فَتَبيَّنها من هذا الموضع.

وبعده في «نوادر»[7] أبي زيد:

لَنَا إلاَّ لَيَالِيَ هَيِّنَاتٍ ... وَبُلْغَتُنَا بِأَيَّامٍ قِصَارِ

أَرَانَا لاَ نَمَلُّ العَيْش فِيهَا ... وَأُولِعْنَا بِحِرْصٍ وانْتِظَارِ][8]

---

(١) لم أعثر على هذا النّص في المسائل البغدادية المطبوعة، ولم يرد الشاهد فيها ولعل المصنّف اطلع على نسخة أكمل من المطبوعة، والبيت ورد في المسائل العضديات ٣١، ١٤٦.

(٢) في الأصل «قد رواه مهاة».

(٣) في ح «ألزمت في شاوي وفي النسب إلى شاء».

(٤) تنظر المسائل العضديات ١٤٦.

(٥) في ح «مهًا».

(٦) الكتاب ٣/٥٨٥.

(٧) النوادر ١٧٢، وشعر الخوارج ١٥٣.

(٨) ساقط من ح.

١٨٤/أ /وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٢١- فَصَدَقْتُه وكَـذَبْتُه ... وَالمَرْءُ يَنْفَعُه كِذَابُه[٢]

هذا البيت للأعشى ميمون بن قيس[٣]، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ الكِذاب مصدر كذب، كما قيل، في الإبل: الضِّراب.

[وروى يعقوب[٤]، عن أبي عبيدة:

فَصَدَقْتُها وكَذَبْتُها

وكلتا الرّوايتين جائزة][٥] لأنَّ قَبْلَه:

فَإِذا غَزَلٌ أَحْوَرُ العَيْـ ... ـنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهْ

---

(١) التّكملة ٢١٢.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنِّف إلى الأعشى كما ترى، وهو مما أخلّ به ديوانه بعناية د. محمد محمد حسين -رحمه الله-، وهو في الصبح المنير ٢٣٨ في مجموعة ما أنشد للأعشى وليس في ديوانه، والمجاز ٢/٢٨٣، والألفاظ ٢٦١، والكامل ٢/٢١٠، والحجّة ١/٢٤٧، والمخصص ٣/٨٤، ١٤/١٢٨، والقيسي ٨٧٨، والمقتصد ٦٨٤، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٦، وشواهد نحويَّة ١٧٣، والبيان ٢/٢٧٩، وابن يعيش ٦/٤٤، واللّسان (صدق).

(٣) «ميمون بن قيس» ساقط من الأصل.

(٤) البيت في الألفاظ ٢٦١ برواية المصنِّف. وهو في المجاز ٢/٢٨٣٠ بالرواية المذكورة.

(٥) ساقط من ح، وفيها «ويروى فصدقتها وكذبتها». «فمن ذكّر ردّه على الغزال الذي كني به عن المرأة، ومن أنّث حمله على المعنى، لأنّ المراد بالغزال امرأة لأنّ قبله». وينظر الدّيوان ٣٣٥-٣٣٦ والبيت الثاني ساقط من ح.

حَسَنٌ مُقَلَّدُ حَلْيه والنَّحْرُ طَيِّبةٌ مَلاَبُهْ
غَرَّاءُ تَبْهَجُ زَوْلَةٌ والكَفُّ زَيَّنَها خِضَابُهْ

فمن ذكّر، ردّه على «الغزال»؛ الذي كَنَى به عن المرأة، ومن أنّث، حمله [على «غرّاء»، المحمولة على المعنى، كأنّه قال: هو غرّاء؛ أيْ؛ الغزال؛ امرأة غرَّاء؛ أَيْ؛ بيضاء][1]. والزَّوْلَة: الظريفة الخفيفة. وتبهج: تَحْسن، يُقال: بَهُج الشيء يَبْهُج [بَهَجاً، فهو بَهِجٌ، وبَهُج بَهَاجَةً لغة، فهو بِهيج. وأَبْهَجَنِي الشيءُ سَرَّنِي وبَهِج أيضاً: سَرّ][2]. ويحتمل أنْ يفسّر به «تَبْهَجُ» في البيت، أَيْ؛ تسرُّ الناظر إليها؛ لحسنها.

واللّعاب: الملاعبة[3] [والمُقلّد: موضع القلادة؛ وهو العنق. والمَلاَبُ: ضربٌ من الطيب، وهو فارسيّ[4]، وقال بعضهم[5]: هو الزّعفران، ولوّبْتُ الشيء: طيّبته، والكَيْس[6]: المُلَوّبُ][7]. ومعنى قوله: «فصدقتها

(١) ساقط من ح، وفيها «ألا تراه قال غراء تبهج».

(٢) من قوله «بهجا» حتى «سر» ساقط من ح، وفيها «ويحتمل تبهج في البيتان يفسران بأن النّاظر يسير إليها لحسنها».

(٣) في ح «اللاعبة والزولة...».

(٤) المعرب ٣٦٤، وعلق الشيخ أحمد شاكر -رحمة الله عليه- بقوله «ولا دليل على هذا، و لم يدعه غير ابن دريد ٣/٢١١، وإن زعم أدّى شير أن فارسيته «مُلاب» بضمّ الميم، وفسّره بأنّه كلّ عطر مائع».

(٥) منهم ابن الأعرابي، وينظر المصدر نفسه.

(٦) في التاج (كيس) «...والكَيْسُ: الطيب...».

(٧) ساقط من ح.

وكذبتها» أَيْ؛ خدعتُها مرّة بشيء صدق فيه، ومرّة أخرى بشيء كذَب فيه، بحسب ما تُرْجى استمالتها به، وانقيادها له بسببه، [وفي كتاب «الفرخ»: «فصدَقتهم وكذبتهم»، كأنَّه يعني: السّائلين عنها، أو عن أمره.

قال أبو عليّ في «الإيضاح»[١]: فأَمّا الكذّابُ بالتَّشديد، فمصدر كَذَّب وقال غيره: الأصل في كِذَابه: كذّابة فخفّف، هكذا قال سيبويه[٢]. قال أبو عمر: ويقال في مصدره: كَذَب كِذَاباً أيضاً.

وقال يعقوب[٣]: «كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[٤]، وكَذْباً وكِذَاباً». قال أبو الحجّاج: ويجوز «وكَذْباً» على الإسكان، دون النقل.

قال يعقوب[٥]: «ورجلٌ كَيْذُبَان، وكَيْذَبَان، ومَكْذَبَان، وكَذَبْذَبٌ، وكُذُبْذُبٌ». قال الفرّاء[٦]: وكَاذبٌ وكَذُوبٌ. قالَ: والنَّفس عند العرب، تُسمّى: الكَذُوب، أنشدني بعض بني أسد:

حَتَّى إذَا مَا صَدَّقَتْه كَذُبُهْ[٧]

(١) التكملة ٢١٢.

(٢) الكتاب ٢٥٧/٤، وفيه «ويكون على «فِعَّال» اسماً نحو: الحِنَّاء والقِثَّاء والكِذّاب ولا نعلمه جاء وصفاً لمذكر ولا لمؤنث».

وبعد كلمة «سيبويه» في الأصل «يوسف» ولا معنى لها.

(٣) الألفاظ ٢٦١، وينظر إصلاح المنطق ١٨٩.

(٤) في الأصل «كذبة»، والمثبت من الألفاظ.

(٥) الألفاظ ٢٦١.

(٦) ينظر إصلاح المنطق ١٨٩.

(٧) الشّاهد بغير عزو في الفائق ٢٥٢/٣، والخزانة ١٩٠/٦ والأساس والتّاج (كذب).

جعلها أنفساً؛ لتفرّق الرّأي، كما قال الكميت[١]:

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ شُرْبُهُ يُؤَامِرُ نَفْسَيْهِ كَذِي الهَجْمَةِ الأبِلْ

الأَبل: الرّجل الحسن القيام على الإبل.

وروى: «كُذَّبُه»: جمع كَاذِب][٢].

/وأنشد أبو عليّ[٣] أيضاً: ١٨٤/ب

٣٢٢- أَخَذُوا المَخَاضَ مِن الفَصِيلِ غُلَبَّةً ظُلْماً ويَكْتُبُ للأَمِيرِ أَفِيلاَ[٤]

البيت للراعي؛ عبيد بن حُصين النميري[٥]، وسقط[٦] من قصيدته في أكثر الروايات[٧]. استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «غُلَبة» فيه مصدر «لغلب»، وكذا ثبت في أكثر نسخ «الإيضاح» «أخذوا» على الجمع[٨]،

---

(١) ابن زيد الأسديّ، والبيت في شعره ٢/٩٧ وتخريجه ٢٠١.

(٢) من قوله «وفي كتاب الفرخ» حتّى «كاذب» ساقط من ح، وينظر التاج (كذب).

(٣) التّكملة ٢١٢.

(٤) هذا الشّاهد للراعي كما ذكر المصنِّف، وهو في شعره ٦١، وجمهرة أشعار العرب ١٧٦، واللآلئ ٢٦٦، وأمالي ابن الشجري ٢/٢٧٢، والقيسي ٨٧٩، والمقتصد ٦٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٧، وشواهد نحويّة ١٧٤، وابن يعيش ٦/٤٤، وشرح شواهد المغني ٧٣٦، والأشموني ٢/٢١٢، والخزانة ٣/١٤٨، وشرح أبيات المغني ٥/٣٢٥.

(٥) ترجمته في الشعر والشعراء ٤١٥، والاشتقاق ٢٩٥، والمؤتلف ١٧٧، وابن حزم ٢٧٩.

(٦) «سقط» في الأصل غير واضحة.

(٧) في ح «الشعر» وهو ساقط من منتهى الطلب. وينظر شعره ٦١.

(٨) «على الجمع» ساقط من ح.

يريد: السَّاعي، ومن تبعه، من أعوانه، [وشايعه في عدوانه، وكذا ثبت في «التَّذكرة» بخط الشّيخ أبي تمّام، وكذا أنشده أبو عبيد[1] البكري، وروى: «من العِشارِ» بدل «من الفصيل»][2]. ومَنْ روى[3]: «أخذ»، عَنى: السَّاعي وحده. و«يكتب»[4] يعني: السّاعِي المتقدِّم ذكره. و«أفيلاً»: في كلا الوجهين مفعول[5] بفعل مقدّر، دلّ عليه ما تقدّم، وتقديره: أخذنا أَفِيلا، [في رواية «أخذوا». وأخذتُ أفيلاً، في رواية «أخذ».

و«المخَاض»: النَّاقة الحامل التي تمخض ولدها في بطنها، و«المخاض»: تكون[6] واحدة وجمعاً، والواحدة: خَلِفة[7] من غير لفظها. و«المخاض»: الطَّلْق، وقيل: المضرب و«الأفيلُ»[8]: الفصيل، وقيل هو ابن[9] المخاض فما فوقه، كذا حكى أبو عبيد[10]. ....

(١) اللآلئ ٢٦٦.

(٢) ساقط من ح.

(٣) وهي رواية القيسي.

(٤) في الأصل «وروى يكتب».

(٥) في ح «مفعول به على فعل».

(٦) في الأصل «يكون» .

(٧) تنظر الإبل ٦٨، ٧٦، ١٤٢.

(٨) المصدر نفسه ٧٥، ٩٨.

(٩) في الأصل «ابن الناقة المخاض» ثم صححت بشطب «الناقة».

(١٠) ينظر غريب الحديث ٧٠/٣.

وقال أبو خيرة[١]: و«الأفيل»: أيضاً صغير النّعام، كما يقال في صغير الإبل، والأنثى: أفيلة ويجمع الأفيل على «آفال»، ويقع على المذكر والمؤنّث، يقال: كرُمت هذه الأفيلُ، وقال سيبويه[٢]: «أَفِيل وأَفَائل»، شبّهوه «بذَنُوبٍ وذَنَائِبَ»][٣].

ومَنْ روى: «أخذ» جاز أنْ يكون «غُلُبَّة» حالاً، من ضمير السَّاعي الفاعل، لأنَّ[٤] أَبَا عُبَيْدة حكى: «رجلٌ غُلُبَّة».

[قال ابن دريد[٥]: «أيْ؛ كثير الغَلَب». وقد قال عمرو[٦] بن معد يكرب، يصف نفسه:

غُلُبٌّ أَبُو شِبْلَيْنِ مِنْ أُسْدِ زَارَةٍ غَشُومٌ لأَحدَانِ الرِّجَالِ مَجامعُ][٧]

وقد يكـــون أيضاً «غُلُبّة»؛ في موضع الحـــال من المضـــمرين؛

---

(١) هو نهشل بن زيد من بني عديّ، أعرابي بدويّ، دخل الحاضرة وأفاد النّاس. «الأنباه ١١١/٤-١١٢»، وينظر اللّسان (أفل).

(٢) الكتاب ٦٠٥/٣ وفيه أيضاً: «... وقالوا أيضاً: إفَالٌ شبهوها بفصال، حيث قالوا: أفيلة».

(٣) من قوله «في رواية» حتّى «ذنائب» ساقط من ح.

(٤) في ح «وقد روى أبو عبيدة... إذا كان يكثر».

(٥) جمهرة اللّغة ٣١٨/١.

(٦) هذا البيت مما أخلّ به ديوانه عمرو في طبعتيه، وهو ي شواهد نحويَّة ١٧٤، وفي الأصل «مجامح» بالحاء وهو تحريف.

(٧) ساقط من ح.

لأنَّ المصدر يقع للواحد والجميع. و«ظُلْماً» منتصب على المصدر المحمول على المعنى، [أيْ، أخذ ظلم، ويجوز نصبه على المفعول له؛ أَيْ؛ لأجل ظلمهم، ومَنْ جعل «غُلُبَّةً» مصدراً محمولاً على المعنى][١] أيضاً، جاز أنْ[٢] يكون «ظلْماً» بدلاً منها؛ لأنَّ «الظلم» أخص من «الغَلَب»[٣]؛ لأنَّ «الغَلَبَ»[٤] يكون على[٥] حقّ وعدلٍ، وعلى باطل وجور. فبيّن الرَّاعِي أنَّ «غُلبَّة» هؤلاء السّعاة، إنّما كانت على[٦] ظلم وجور. [ويجوز أن يكون «ظلما» حالاً أيضاً من ضمير السّاعي، أو من ضمير السّعاة، كأنَّه قال: ظالماً أو ظالمين، ووقوع المصدر موقع الحال، قد جاء كثيراً، وإن كان خروجاً عن أصله الموضوع له][٧]. [وقد حكى ابن دريد[٨]، في مصدر «غلب»: «غَلَباً» على القياس، وحكى أبو عليّ عن اللّحياني و«غَلُبَّي وغِلِبّي»][٩].

وقوله: «من الفصيل»، يريد بدل الفصيل.

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «كان ظلما».

(٣) «من الغلب» ساقط من الأصل.

(٤) في ح «الغلبة تكون».

(٥) في الأصل «عن» في المواضع.

(٦) في الأصل «كان عن».

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) تنظر جمهرة اللّغة ٣١٨/١.

(٩) ساقط من ح، وينظر القاموس (غلب).

قال أبو عليّ: ومثله قول(١) الله تعالى ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً ﴾ أَيْ؛ بدلكم، [وقد استعمل/ في هذا الموضع «من»، و«الباء» كثيراً، وفي أيضاً](٢) قول الله تعالى: ﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ﴾ أيْ؛ بها دارُ الخُلْد(٣). ومَنْ روَى(٤): «من العِشار»، «فمن»؛ للبيان، وموضعها النَّصب على الحال(٥)، أَيْ؛ كائنة من هذا الصنف. ١٨٥/أ

[ومن روى(٦): «تكتب» بالتَّاء، أراد: المَخَاض.

وقبله يتشكى إلى عبدالملك بن مروان مِنْ جورِ السُّعاة، على قومِه](٧):

إنَّ السُّعاةَ عصَوْكَ حينَ أَمَرْتَهم ... وأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولاَ

إنَّ الذّين أَمَرْتَهم أنْ يَعْدِلُوا ... لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتَ فَتيلاَ

[مِنْ عَامِلٍ مِنْهُم إذَا غَيَّبْتَهُ ... غَالَى يُرِيدُ خِيَانَةً وغُلُولاً

---

(١) في ح «قوله تعالى»، والآية ٦٠ من الزخرف.

(٢) ساقط من ح، وفيها «ونحو ذلك قوله تعالى»، وفي الأصل «نحو قول الله» والآية ٢٨ من فصلت.

(٣) «دار الخلد» ساقط من ح.

(٤) وهي رواية القرشي ٩٢٨، والبكري في اللآلئ ٢٦٦.

(٥) «على الحال» ساقط من ح.

(٦) وهي رواية القرشي والبكري.

(٧) ساقط من ح، وفيها «وقبله يستلى ظلم السعاة» وينظر شعر الرّاعي ٦١-٦٢. وفي الأصل «عالى» في المواضع.

وهي قَصِيدَةٌ طوِيلَةٌ يصف فيها إفراط ظلمهم، وضربهم لعريفهم. والغُول هنا: المنكر من الأمر القبيح. وأراد: إذا غيبته عنك. غالَى: أَيْ؛ ارتفع وتجبّر. وقيل: «غَالى»: حمل شيئاً فوق شيءٍ من الظلم والغُلُول السَّرقة][1].

وأنشد أبو عليّ[2] أيضاً:

٢٣٣- وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النُّسورِ عَلَيْهِمُ حِجّ بِأَسْفَلِ ذِي المَجازِ نُزولُ[3]

البيت لجرير، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ قوله: «حجّ» اسم للحاجّ عن أبي زيدٍ[4]، وظاهر كلامه[5] في «الإيضاح»، يقتضي أنْ يكون أراد «حَج» بفتح الحاء[6]؛ لأنّه ذكر المصدر [قبل «حِجّاً» بالكسر، كما قالوا: «ذَكَر ذِكْراً»، ويحتمل أنْ يريد المكسورة «الحاء» أيضاً في اسم «الحاج»،

---

(١) ساقط من ح.

(٢) التكملة ٢١٣.

(٣) هذا الشَّاهد لجرير كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٠٤، ونقائض جرير والأخطل ١٨٧، والاشتقاق ١٢٣، وجمهرة اللّغة ٤٩/١، والمقاييس ٣٠/٢، والمخصص ٩١/١٣، والمسائل العضديات ١٩٠، والمقتصد ٦٨٥، والقيسي ٨٨١، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٩، وشواهد نحويَّة ١٧٥، وابن يعيش ٤٦/٦، والصّحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (حجج).

(٤) تنظر النّوادر ٤٥٧.

(٥) «كلامه» ساقط من ح، وتنظر التكملة.

(٦) «الحاء؛ لأنه» ساقط من الأصل وفيه «بفتح المصدر ذكر المصدر».

وكذا قال أبو عليّ[١] البغداديّ: «حِج» بالكسر، وصاحب «الموعب» عن ابن دريد[٢]، وقال: هي لغة[٣] نجديّة، وكذا قال[٤] الهجريّ: الحجّ: الحِجاج؛ بكسر الحاء، وإنْ كانت في الفعل؛ يعني المصدر، ففيه الفتح والكسر، وكذا قيل أيضاً: فيما أنشده أبو زيد من قول الآخر[٥]:

كأنَّما أَصْوَاتُها فِي الوَادِي   أَصْواتُ حِجٌّ من عُمان غَادي

قال[٦]: «يريد أصوات حجاج». قال أبو الحجّاج: فلفظ «حج» هنا مفرد، بدليل قوله: «غاد»، وفي بيت جرير جمع؛ بدليل وصفه «بترول»؛ لأنّه هنا جمع «نازل»، وكذا قال سيبويه[٧]، في مصدر حَجّ حِجاً: كَذَكَر ذِكْراً.

وقال الفرّاء[٨]: حَجَجْتُ حَجّاً وحِجاً لغتان، وحججت حَجّة؛ للمرة الواحدة، لم يأت غيره، وكذا قال غيره أيضاً.

(١) لم أعثر على هذا النّص في البارع المطبوع، وكذلك في الأمالي.

(٢) تنظر جمهرة اللّغة ٤٩/١.

(٣) في الأصل «لغة يمانيّة نجديّة» و«يمانيّة» ليست في جمهرة اللّغة.

(٤) لم أعثر على هذا النصّ في التعليقات والنّوادر المطبوع ولا في دراسة ومختارات.

(٥) الشّاهد بغير عزو في النّوادر ٤٥٧، وجمهرة اللّغة ٤٩/١، والمسائل العضديات ١٩١، والقيسي ٨٨٢، واللّسان والتّاج (حجج). وفي الأصل «غاد».

(٦) أي أبو زيد وينظر المصدر نفسه.

(٧) الكتاب ١٠/٤.

(٨) لم أعثر على هذا النصّ في معاني القرآن، ولعلّه في كتاب المصادر، وينظر الدّر المصون ٣٢٣/٣.

وقال: الحج: الحجاج، وسمّاهم بالمصدر. قال أبو الحجّاج: وإذا كانوا مسمين بالمصدر، فالكسر والفتح جائز في «الحاء» على ما حكى الفرّاء. ووقوعه مفرداً، وجَرْيُ الصّفة عليه، مفردة وجمعاً؛ دليل على أنّه مسمّى بالمصدر. وأصل الحج: القصد][١].

وقال[٢] ابن الأنباري: «سمعت أبا العبّاس، يقول: الحج بفتح الحاء[٣]
١٨٥/ب المصدر، وبكسرها/ الاسم، [قال: وربّما قال الفرّاء: هما لغتان][٤].

و«العافية»: ما يعفوهم منها، أيْ؛ يغشاهم، ويقصدهم، يقال: فلان يعفوه[٥] الأضياف؛ أيْ؛ هو كثير الأضياف. وتجمعُ «العافية»: على عوَافٍ، [قال[٦]:

عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ نُسُورٍ وعُقْبَانِ][٧]

وذو المجاز: سوق كانت للعرب[٨] في الجاهلية، ....

---

(١) من قوله «قبل» حتّى «القصد» ساقط من ح.

(٢) في ح «قال» وينظر الزاهر ١/١٩٥.

(٣) في ح «بالفتح المصدر» ويردّه ما بعده.

(٤) ساقط من ح.

(٥) في ح «تعفوه... أي كثير... ثم تجمع» وفي الأصل بالياء.

(٦) هو امرؤ القيس والشّاهد في ديوانه ٩٣، وصدره:

وحتّى ترى الجون الذي كان بادنا

(٧) ساقط من ح.

(٨) «للعرب في» ساقطة من ح، ويسمّى الآن «المجاز» وهو واد عظيم يمر بعرفات. «بلاد العرب ٣٢».

وكانت الأسواق[١] خمساً، هذه إحداها، وعُكاظ، ومَجنَّة، ومِنًى وَعَرَفة [على مراتب، قد ذكرها محمّد بن حبيب في كتاب «المحبَّر»][٢].

وقبله[٣]:

سَفُهَ الأُخَيْطلُ إذْ يَقَى بِعَجُوزةِ   كِيرَ القُيون كَأَنَّها منديلُ

قَدْ كَانَ فِي جِيَفٍ بِدَجْلَة حُرِّفت   أو في الذين عَلَى الرُّحوبِ شُغُولُ

أَيْ؛ سَفِه رأيُه، [وَرأيَه أيضاً. ويقال: سَفُه][٤]. و[٥]«على الرُّحُوب»: أراد: «يوم مَاكسِين»؛ وهي قرية على شاطئ الفُرات[٦]. [ويوم الرَّحوب، قبل[٧]: يوم البِشر، والرَّحُوب قريب من البِشر الذي

(١) في ح «وكانت خمس أسواق... أحدها».

(٢) ساقط من ح، وينظر المحبر ٢٦٣-٢٦٨.

(٣) الدّيوان ١٠٣-١٠٤.

(٤) ساقط من ح.

(٥) «و» ساقط من ح.

(٦) في ح «الفراة» وينظر معجم البلدان ٣/٣٧.

(٧) في الأصل «قبل»، وفي المصدر نفسه «ويوم الرَّحوب، ويوم البشر، ويوم مخاشن واحد، كان للجحاف على بني تغلب».

والرّحوب: بفتح أوّله ماء لبني جشم بن بكر رهط الأخطل.

والبشر: بكسر أوّله ثم السكون جبل يمتد من عرض إلى الفرات من أرض الشّام من جهة البادية، وفيه أربعة معادن. «المصدر نفسه ١/٤٢٦».

أوقع فيه الجَحّافُ[١] بن حكيم السُّلَمَى ببني[٢] تغلب، وهو خبر مشهور][٣]. و[٤]((شُغُول)): جمع شُغُل، وهي مرتفعة ((بكان))، والضّمير في ((عليهم)) يعود على [جيف، وعلى قتلى الرَّحُوب، ووصفهم بالنزول؛ إشارة إلى الدّخول إليه، في هبوط استفال تهامة لا[٥] يريد: أنَّهم قد أتوا ((منى)) واجتمعوا بها، وإنّما أراد: كثرة القتلى في الموضعين. يُقال: نزل الرّجل؛ إذا أَتَى مِنًى. قال[٦]:

أَنَازِلَةٌ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلَةْ   أَبِينِى لَنَا يَا أَسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَهْ

يريد: أآتية مِنًى، أَمْ غيرُ آتية][٧].

---

(١) في الأصل ((ابن)) وهو الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خزاعي ابن محارب بن هلال البطل الفاتك، لحق بالرّوم، ثم استأمن ورجع وتنسك حتّى مات سنة ٩٠هـ. ((ابن حزم ٢٦٤)).

(٢) في الأصل ((بني)).

(٣) ساقط من ح. وينظر الخبر في الديوان ٩٨-١٠١، والأغاني ١٢/٢٠٠ ط الدار، ومعجم البلدان.

(٤) في ح ((وقوله)).

(٥) في الأصل ((يريد)) ويردّه ما بعده.

(٦) هو عامر بن الطّفيل، والبيت في ديوانه ١٠٤، وفي الأصل ((ابنى لنا)).

(٧) ساقط من ح، وفيها ((يعود على قتلى الرحوب)).

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٢٤- وَصَالياتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[٢]

هذا[٣] البيت لخطام المجاشعيّ، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «يُؤثفَين»، يجوز أن تُجعَل الهمزة فيه زائدة، جاءت على القياس المرفوض؛ لأنَّ قولك: أكرم يُكْرِم، الأصل فيه: «يُؤكْرِم»، فاستمر حذفها في مضارع[٤] الباب؛ كراهة اجتماع همزتين في قولك: «أنا أكرم». ثم أتْبع حذفها مع سائر حروف المضارعة، ولهذا[٥] قال أبو عليّ: فيمن جعلها[٦]

---

(١) التّكملة ٢١٥.

(٢) هذا الشّاهد لخطام المجاشعي كما ذكر المصنِّف، وهو في الكتاب ٣٢/١، ٤٠٨، ٢٧٩/٤، والمقتضب ٩٧/٢، ١٤٠/٤، ٣٥٠، ومجالس ثعلب ٣٩، ومجالس العلماء ٧٢، والأصول ٤٣٨/١، ١١٥/٢، وتهذيب اللّغة ١٤٩/١٥، وابن السّيرافي ١٣٨/١، وسرّ الصّناعة ٢٨٢/١، ٣٠٠، والخصائص ٣٦٨/٢، والمحتسب ١٨٦/١، والمنصف ١٩٢/١، ١٨٤/٢، ٨٢/٣، وما يجوز للشاعر ١٤٥، والمخصص ٧٦/٨، ٤٩/١٤، ١٠٨/١٦، والمقتصد ٦٩٤، والأعلم ١٣/١، والإفصاح ٢٢٥، والاقتضاب ٤٣٠، وشرح أدب الكاتب ٣٥١، والقيسي ٨٨٣، وشرح شواهد الإيضاح ٦١١، وشواهد نحويَّة ١٧٦، وأسرار العربية ٢٥٧، وابن يعيش ٤٢/٨، وضرائر الشعر ٣٠٤، والخزانة ٣١٣/٢، وشرح أبيات المغني ١٣٩/٤، وشرح شواهد الكافية ٥٩، والصِّحاح واللّسان والتّاج (ثفى).

(٣) «هذا» ساقط من ح.

(٤) «مضارع» ساقط من ح.

(٥) في ح «ولذلك».

(٦) في ح «جعله... فوزنه».

من «أثفيت»، فوزنها على هذا «يُؤفْعَلن»، والدّليل على كونها زائدة، قول بعضهم: «ثفّيْتُ القدر». قال المازني[١]: «فَأُثْفِيَّة» عند هؤلاء[٢] «أُفْعُولة»، مثل أكْرُومة، [وسمعت الأصْمَعيَّ ينشد:

وذاك صنيع لم تُثَفَّ له قِدْرِي][٣]

قال أبو الفتح[٤]: «من جعلها «أفعولة»، فلامها «واو»، وكان قياسها: «أُثْفوة»، إلاّ أنّه قلب «الواو» إلى «الياء»؛ تخفيفاً، كما قالوا: «أُدْحِيٌّ»[٥]، ويدلُّ على أنّها من «الواو»: أنَّ أبا عليّ، أخبرني عن أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي، أنّه قال: «جاء يَثْفُوه، ويَثْفِيه، [ويذنبه ويثفه، ويَدْبُره ويَكْسَؤُه][٦]: إذا جاء بعده، وهذا المعنى[٧] موجود في «الأُثْفيّة»؛ لأنّها تخلف بعد أهلها في الدّار؛ قال أبو عليّ: فقولهم: «يثفه»[٨]

---

(١) التصريف ٢/١٨٤.

(٢) في ح «على هذا».

(٣) ساقط من ح، والشّاهد بغير عزو في المنصف ١/١٩٣، ٢/١٨٤، وشواهد نحويَّة ١٧٦، وفي الأصل «يتقب - قدر».

(٤) المنصف ٢/١٨٤.

(٥) وقياسه «أدْحُوٌّ» ؛ لأنّه من دحوت.

(٦) ساقط من ح، «ويتفيه ويذنبه» ساقطان من الأصل و«يدبره» تكرّرت فيه. وينظر المنصف ٢/١٨٥.

(٧) «المعنى» ساقط من ح.

(٨) في ح «يثفوه» والأصل متفق مع المنصف.

لا يكون/ إلاّ من «الواو». [يريد: أنَّه بمنزلة «يعده»؛ لأنَّ «الواو» هي التي ١٨٦/أ
استمرّ حذفها في هذا النّحو دون «الياء»، قال[١]: إلاّ أنَّ «اللاّم» قدّمت إلى موضع «الفاء» كأنَّه كان «ثفوت» ثم صار «وثفتُ». ويجوز أن يكونا أصلين. قال[٢]: ومثله على هذا الأصل، قول الآخر[٣]:

فإنّه أهْلٌ لأَنْ يُؤكْرَمَا][٤]

قال أبو علي[٥]: وأنْ يكون «يُؤَثْفَيْن» «يُفَعْلَين»؛ كيسلقين[٦]؛ أولى من «يُؤفعلن»؛ لأنَّه لا ضرورة فيه على مَنْ جعل الهمزة أصلاً.

قال المازني[٧]: «وبعض العرب يجعل «أُثْفِيّة» «فُعْلِيَّة»، فيقول: أَثَّفْتُ القدر». قال[٨] أبو الفتح: أَيْ؛ أصلحت تحتها الأثافي.

---

(١) في الأصل «لأنَّ» والمثبت من المنصف.

(٢) ينظر المنصف ١/١٨٤.

(٣) هو أبو حيان الفقعسي كما في التّصريح ٢/٣٩٦، والشّاهد في المقتضب ٢/٩٨، والمنصف ١/٣٧، ١٩٢، ٢/١٨٤، والخصائص ١/١٤٤، والمخصص ١٦/١٠٨، والإنصاف ١١، والقيسي ٨٨٣، وشرح شواهد الشّافية ٥٨٠.

(٤) من قوله «يريد» حتى «يؤكرما» ساقط من ح.

(٥) ينظر المنصف ٢/١٨٤.

(٦) في ح «مثل».

(٧) التصريف ٢/١٨٤.

(٨) «قال» ساقط من ح.

[قال أبو الحجّاج: وقال النَّابغة[١]:

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفد][٢].

وأجْمعت[٣] العرب على تخفيف «الأثَافي»: جمع أُثْفِيَّة. وقوله[٤]: «وصاليات» يريد: أَثَافِيَ مُسْوَدَّات، قد صُلِيت بالنّار، وصف أنَّها على حالها التي وضعها عليه[٥] أهل الدّار، [وإنّ قرب آثارهم؛ أجْلَبُ للشوق والتذكار][٦]، ودخول «الكاف» على مثلها ضرورة، وإنّما فعل ذلك؛ تشبيهاً لها «بمثلٍ»، كما[٧] يُقال: «أنت كمثله»، كذلك قال: «ككما»، ولا موضع «للكاف» الأولى من الإعراب؛ لأنَّها زائدة لتأكيد التشبيه. وقال أبو عليّ[٨]: الكاف الأولى حرف جرّ، والثّانية اسم؛ لدخول حرف الجرّ عليها، وكذلك «الكاف» اسم في قول الآخر[٩]:

---

(١) الذبياني والشَّاهد في ديوانه ٨٧، وصدره:

لا تقذفني بركن لا كفاء له

(٢) ساقط من ح.

(٣) في الأصل «اجتمعت».

(٤) «و» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «عليها».

(٦) ساقط من ح.

(٧) في ح «فكما».

(٨) تنظر المسائل البغداديات ٣٩٨.

(٩) هذا الشَّاهد ينسب إلى حميد الأرقط عن الكتاب ٤٠٨/١، ونسبه العيني ٤٠٢/٢

=

فَصُيِّروا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ

لأنَّ الاسم لا يُضاف إلى الحرف». قال: وإنّما لم تصف «حتى» الجارّة إلى المضمر، فيقال[1]: «حتّاك وحتّاه»، حيث لم تتمكّن تمكُّن «إلى»، كما لم تضف «الكاف» الجارة إليهما في نحو؛ «كك وكي»، وشبّه ذلك. و«ما» في تقدير المصدر، أَيْ؛ «كإثفائها[2]» فيمن جعل الهمزة زائدة، أو كأثفائها فيمن جعل الهمزة أصلاً؛ لأنّها «كالسلقاة» في مصدر سلقيته، لأنَّه كالدّحرجة[3] ومَنْ قال: «دِحْراجاً»، قال: «أثفاء»، فوزنه[4] «فعلال»، وفي الوجه الأوّل[5]: «إفعال» كالإكرام[6].

=

إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨١، والمقتضب ١٤١/٤، والمسائل البغداديات، وسر الصناعة ٢٩٦/١، والخزانة ١٨٤/١٠.

(١) في ح «فتقول حتاه وحتاك».

(٢) في ح «كاثنايها» في الموضعين، وفيها «في من».

(٣) في ح «كالدحروجة».

(٤) في ح «الآن فعلاء».

(٥) «الأوّل» ساقط من ح.

(٦) في الأصل «الاحرام».

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٢٥- فَمَا أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدْفَةٍ
عَلاَجِيمُ عَيْنِ ابْنَيْ صُبَاحٍ نَثِيرُهَا[٢]

البيت لذي الرّمّة، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ معنى[٣] «أفجرت»: صارت في وقت الفجر، وهذا أحد أقسام «أفْعَل».

و«أَهَبَّ»: أيقظ. و«السُّدفَة»: اختلاط الضَّوء والظّلمة[٤]، ويقال لها: شُدْفة بالشِّين أيضاً[٥].

و«العلاجيم» هنا: الضفادع، واحدها: عُلْجُوم، وقيل: هي الذكور خاصّة. و«صُبَاح»: بطون في[٦] قبائل كثيرة، والمراد هنا: بطن في بني ضَبّة؛ وهو صُبَاحُ بن طَرَيف بن زَيد بن عمرو [بن عامر بن ربيعة بن

---

(١) التكملة ٢١٦.

(٢) هذا الشَّاهد لذي الرّمّة كما ذكر المصنِّف وهو في ديوانه ٢٤٦، والإبدال لأبي الطيب ١/٤٥، والمسائل الشيرازيات ٣٤٤، والمخصص ٩/٤٩، والمقتصد ٦٩٥، والقيسي ٨٨٥، وشرح شواهد الإيضاح ٦١٣، وشواهد نحويَّة ١٧٧، وابن يعيش ٧/١٠٤، واللّسان والتّاج (فجر – نثر).

(٣) «معنى» ساقط من ح.

(٤) في ح «ومثل قطعة ظلمة».

(٥) «أيضاً» ساقط من ح.

(٦) في عنزة، وفي عبد القيس، وفي ضبة، وينظر الإيناس ١٩٥.

كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة، وخصّهم بالذّكر هنا؛ لأنّ ديار الرّباب واحدة/، ولأنّهم مع ذلك أهل قنص. ١٨٦/ب

وقيل: «ابنا صُباح»: قانصان كانا ملازمين لهذه العين، فنسبت إليهما، فعلى هذا الوجه يجب صرف «صباح» على كلّ حال، ومَنْ جعله بطناً، يجوز][1] صرفه حملاً على البطن أوْ الحيّ أو الأب، وترك صرفه حملاً على القبيلة أو الفخذ، ونحو ذلك.

[قال ابن دريد[2]: قال بعضهم: الصباح: السراج نفسه، والمصباح: المسرجة، وحُكي عن الكسائي: «رجلَ صَبَاحٌ: يعني: صَبيح».

والنثير: كالعطاس[3]، والنثرة: الخيشوم، وما وليه][4]. وقيل: النثير: النخير من الأنف. يصف حُمَر وحش، وردت سحَراً ماء هذه العين؛ خوفاً من التّأخر إلى وقت ضياء يؤديها إلى الحين، وأنّ نخيرها[5] علا؛

(١) ساقط من ح وفيها «... بن عمر بن سعد بن الضبة، ويروى مصروف وغيره فمن صرفه حمله على... ومن لم يصرفه حمله... أو الأم أو نحو ذلك». وينظر الإيناس ١٩٥، وفي الأصل «فنسب».

(٢) جمهرة اللّغة ١/٢٢٣. وينظر الاشتقاق ١٩٨.

(٣) في الأصل «كالعناس» وهو تحريف.

(٤) ساقط من ح وفيها «ومثل النفير النخير من الأنف» يصف حمر وحش وردت سحرا هذه العين خوفاً من التاخر إلى صويوديها وهذا البيت آخر القصيدة وقبله فراحت...»، ثم ذكر البيت كاملاً وأورد الشّاهد الذي بعده «كم...». وفي الأصل «هذا» بدل «هذه العين».

(٥) في الأصل «نخليها» وهو تحريف.

لكونها مستريبات، حتّى هاجت أصوات المنقنقات، وهذا البيت آخر الأبيات، وقبله[١] بأبيات:

وظلَّتْ بمَلْقَى واحِف جَرَعَ المِعَى .... *البيت*

وقد تقدّم هذا البيت ملاصقاً:

فَرَاحَتْ لإدْلاَجٍ عَلَيْهَا مُلاءةٌ صُهَابِيَّةٌ مِنْ كُلِّ نَقْعٍ يثيرُها

أَيْ؛ تقدّمت بالرواح؛ لتريح إلى الماء. والمُلاَءة: الثّوب الأبيض. والصهابية: إلى البياض. والنَّقْع: الغُبار، أشار بذلك إلى زمن قيظ.

وأنشد أبو عليّ[٢] أيضاً:

٣٢٦- كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عَلاَةٍ عَنْسٍ[٣]

البيت[٤] للعجّاج؛ استشهد به أبو عليّ، على أنَّ «حَسَرَ» فعل متعدٍ، فمطاوعه إذاً «انحسر»، لأنَّ قوله: «مِنْ عَلاَةٍ»، في موضع نصب على

---

(١) ينظر الديوان ٢٤٣، وقد تقدّم شاهد برقم ٥٠.

(٢) التّكملة ٢١٧.

(٣) هذا الشّاهد للعجّاج كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ١٩٥/٢، والفاضل ٨١، والاشتقاق ١٦١، وجمهرة اللّغة ٣٥٠/٢، والمسائل الشيرازيات ٥٠٤/٢، وابن السيرافي ٧٨/١، والموشح ٣٣٧، والمخصص ١٦١/١٣، والمقتصد ٧١١، والمقاييس ١٥٦/٤، والقيسي ٨٨٦، وشرح شواهد الإيضاح ٦١٥، وشواهد نحويّة ١٧٧، والصحاح واللّسان والتّاج (عنس) واللّسان (درفس).

(٤) في ح «هذا الشطر».

المفعول به، وقال صاحب «العين»[(١)]: «قد جاء في الشعر مطاوعه «حسر» أَيْضاً، يُقال: حَسَرْتُه حَسْراً، وحُسْراً[(٢)]، وحُسَوراً». وأصل «العلاة»: الصَّخرة، والزُّبْرَة[(٣)]، وكذلك أصل العَنْسِ[(٤)] والعِتْر: الصّخرة، فشبّهت[(٥)] النّاقة الصّلبة الشّديدة بها، هذا قول الأصمعيّ. والمعنى[(٦)]: كم أَكْلَلْنا وأَتعبنا؛ لطول السّفر، من بعير صلب كالزُّبْرَة[(٧)]، أوْ الحجر، وهذا البيت[(٨)] أوّل الرجز، وبعده:

كَبْدَاءَ كَالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ ... دِرَفْسَةٍ وَبَازِلٍ دِرَفْسِ

مُحْتَنِك ضَخْمٍ شُؤُونَ الرَّأْسِ

الكَبْدَاء[(٩)]: النّاقة العظيمة الوسط[(١٠)]، والكَبْدَاء من القسي الغليظة الكبد؛

---

(١) العين ٣/١٣٣، وفيها «ويجئ في الشعر حَسَر لازماً مثل انحسر...».

(٢) في ح «حسرته حسرا وحسرانا».

(٣) الزبرة: القطعة من الحديد، والجمع زُبَر مثل غُرْفَة وغرف. «المصباح المنير».

(٤) في ح «العينين» وهو تحريف، و«والعتر الصخرة» ساقط منها.

(٥) في ح وقعت هذه الفقرة بعد كلمة «أو الحجر»، ونصّها «فشبّه بها النّاقة الشّديدة هذا قول الأصمعيّ» وتنظر الإبل ١٠١.

(٦) في ح «يقول».

(٧) في ح «والزبرة».

(٨) في ح «الشطر» وينظر الدّيوان ٢/١٩٥-١٩٦.

(٩) في ح «والجلس...» وهذه الفقرة في غير موضعها، وقد فرقت، حيث جاء تمامها بعد كلمة «مقبضها» «يقال حمل...».

(١٠) «الوسط» ساقط من ح.

وهو مِقْبَضُها. والجَلْس: البعير الوثيق الشّديد الضخم. يُقال: بعير جَلْسٌ، وناقة جَلْسٌ، وأصل الجَلْسِ: الإشراف والارتفاع. وقوله: «كالقوس»: يعني في الإعوجاج، [لمواصلة السير والدِّرَفْسَة: الغليظة][(١)] والمُحْتَنِك: الذي بلغ أقصى السّن، فهو[(٢)] أَقْسَى وأصبر.

وأنشد أبو عليّ[(٣)] أيضاً:

٣٣٧- فَلمَّا أَتَى عَامَانِ بَعْدَ انْفِصَالِه
عَنِ الضَّرْعِ واحْلَوْلَى دِمَاثاً يَرُودُها[(٤)]

١٨٧/أ /البيت لحميد بن ثور الهلالي، استشهد به أبو عليّ، على تعدي «افعوعل»؛ وهو «احلولى»؛ لنصبه[(٥)] «دِمَاثاً».

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «إنما يريد بذلك قوته وصبره».

(٣) التّكملة ٢١٨.

(٤) هذا الشَّاهد لحميد بن ثور كما ذكر المصنِّف، وهو في ديوانه ٧٣، والكتاب ٧٧/٤، وآدب الكاتب ٤٧٠، والأصول ٤٦٩/٢، وابن السيرافي ٣٦٥/٢، والمنصف ٨١/١، والمحتسب ٣١٩/١، و المقتصد ٧١٣، والأعلم ٢٤٢/٢، والاقتضاب ٤١٠، وشرح أدب الكاتب ٣٢٢، والقيسي ٨٨٧، وشرح شواهد الإيضاح ٦١٦، وشواهد نحويَّة ١٧٨، وابن يعيش ١٦٢/٧، والممتع ١٩٦، والصّحاح واللّسان والتّاج (حلو). وفي ح «أتا» و«احلولا» في الموضعين.

(٥) في الأصل «لنصب دماثا به».

يصف حميد بعيراً[١] ركبه، كانت النّجابة قد ظهرت فيه من صغره، لطيب مرعاه، وكرمه، حتّى كان يرفعه فوق سنّه، مَنْ نظر إليه، [لعظمه؛ ولذلك قال[٢] بعده:

رَمَاهُ المُمَارِي بِالّتي فَوْقَ سِنِّهِ ... بِسِنٍّ إلى عُلْيا ثلاثٍ يَزِيدُهَا

أَيْ؛ رماه الجاهل بسنه، بالسّن التي فوق سنه، حتّى ينقله إلى أعلى[٣] من سنّه بثلاثة أعوام[٤]، فيظنّه وهو ابن لَبُون حقاً، بل جَذَعاً، بل ثَنِيّاً، وذلك ابن ستة أعوام، وقبلهما وهو أوّل القصيدة[٥]:

وَصَهْبَاءَ مِنْهَا كَالسَّفِينَة نَضَّجتْ ... به الحَوْلَ حَتَّى زَادَ شَهْراً عَدِيدُها

طَوْت مِثْلَ دَوْرِ القُلْبِ مِنْهَا أَلِفَةً ... كَأَرْدِيَةٍ مِنْ بِرْكَةٍ تَسْتَجِيدُهَا][٦]

فَجَاءَت بِمِثْلِ السَّابِرِي تَعَجَّبُوا ... لَه والثَّرَى مَا جَفَّ عَنْهُ شُهودُهَا

[قوله: «وصهباء»: يريد: ناقةً بيضاء مشرّبة حمرة، «ومنها» يعني: الإبل، أضمرها؛ لدلالة الحال عليها.

و«التَّنْضِيج»: الزيادة على مدّة الحمل المعهودة؛ وذلك أقوى للولد.

---

(١) في ح «بعير».

(٢) الديوان ٧٤، وفي الأصل «المهاري» وهو تحريف.

(٣) في الأصل «أعلا».

(٤) «أعوام» تكررت في الأصل.

(٥) الديوان ٧٣-٧٥.

(٦) ساقط من ح، وفيها «وقبله»، وينظر الدّيوان ٧٥.

و«القُلَّب»: السِّوارِ من الفضّة، شُبّه به في البياض، والانعطاف، وهو في البطن. «وأَلِفَّة»[(١)]: ما لُفَّ فيه في الرّحم. «وبركة»: موضع بعينه، صرفه؛ ضرورة][(٢)]. و«الشهود»: جمع شاهدٍ؛ وهو ما يخرج على[(٣)] رأس المولود؛ وهو الغِرس. فجاءت: يعني النَّاقة بمثل السَّابريّ: أَيْ؛ جاءت[(٤)] من هذا الحوار، بمثل الثوب الرفيع السَّابري؛ في البياض والحسن، والاندماج، فعجبوا من حسنه، ونصاعة لونه وبراعته، وما ء الغِرس لم يجفّ بعدُ عن موضع ولادته، فلمّا أَتَى عليه عامان، رُفِعَ في سنّه إلى ذوات[(٥)] الأسنان.

وقوله[(٦)]: «احلولى»[(٧)]: أَيْ؛ استطاب هذه الدِّماث، ووجدها حُلوة المرعى. و«افعْوعَل» بناء للمبالغة فيما زعم الخليل[(٨)]. وواحد الدِّمَاث[(٩)]: دَمِثٌ، ويُقال: دَمْثٌ أيضاً؛ وهو المكان السّهل، اللّين التربة[(١٠)]، الكثيرة

(١) في الأصل «ألفه» وهو تحريف.

(٢) من قوله «وقوله صهباء» حتّى «ضرورة» ساقط من ح.

(٣) في ح «عن».

(٤) في ح «أي من هذا».

(٥) في الأصل «إلى ذوي أسنان».

(٦) ينظر الكتاب ٤/٧٥.

(٧) في ح «وقد احلولا» .

(٨) ينظر الكتاب ٤/٧٥.

(٩) في ح «الدماه»، «ويقال دمث أيضاً» ساقط منها.

(١٠) «اللين» غير واضحة في ح، و«التربة» ساقطة منها، وفي الأصل «الكثيرة الحسية».

النبات [الحسنة. يُقال: دَمِثَ المكان يَدْمَثُ دَمَثاً، فهو دَمِثٌ، ودَمَثٌ وَدَمِيثٌ، والجمع: دِمَاثٌ.

قال أبو حنيفة و](١) الأصمعيّ: لا يُقال: دَمِثٌ إلاّ في الرّجل السّهل. وغيره: يجيز مكان دَمِثٌ بيَن الدُّمُوثة، وفي الإنسان: بيِّن الدَّمَاثة وقوله: «يرودها»: أيْ؛ بقصدها للرّعي فيها؛ لطيبها.

وأنشد أبو عليّ(٢) أيضاً:

٣٣٨- خُطَّ لَهُ ذَلِكَ في المَحْبَلِ(٣)

١٨٧/ب هذا عجز بيت للمتنخل الهُذَليّ، استشهد به/ أبو عليّ، على أنَّ «المحبل» يُراد به: زمن الحبل.

قال أبو الحجّاج: ويجوز أنْ يراد «بالمحبل» هنا: المكان؛ أَيْ؛ موضع

---

(١) ساقط من ح. ولم أعثر على هذا النّص في كتاب النبات المطبوع لهما.

(٢) التّكملة ٢٢١.

(٣) هذا الشّاهد للمتنخل الهذلي كما ذكر المصنِّف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٦١، وصدره:

لاَ تَقِه الموتَ وقياته

وهو في جمهرة اللّغة ٢٢٩/١، وخَلق الإنسان ٢٩٩ -برواية «المهبل»- وتهذيب اللّغة ٨٢/٥، ٣٣/١١، والمحكم ٢٧٣/٣، والمخصص ٣٩/٢، والقيسي ٨٨٨، والمقتصد ٧٣٧، وشرح شواهد الإيضاح ٦١٨، وشواهد نحويّة ١٧٩، واللّسان والتّاج (حبل - هبل - وقى).

الولد من الرّحم، وكلاهما شاذ؛ لأنَّ فعله[١]: حَبِلَ يَحْبَلُ حَبَلاً، ومَحْبَلاً[٢]، إذا امتلأ، ورجل حَبْلاَن من الشّراب، وامرأة حَبْلَى[٣] منه، وكذلك هو حَبْلان من الغضب، [والحُبْلَى: الحامل من هذا الأصل، «فالمحبَل» في هذا الموضع كالمكبِر في الشّذوذ][٤]. وإنّما جلبه أبو عليّ، على أنّه استعمل استعمال نظائره؛ من «المِضْرب[٥] والمِنتج»، وإنْ لم تتساوَ[٦] الأفعال. [وقيل: إنَّ هذه الرّواية روايةُ السُّكَّرِي. وفي «مختصر العين»: «المَحْبَل: حَلْقة الرَّحم، والمِحْبِل: الكتاب الأوّل][٧]. وقال ابن دريد[٨]: «المَحْبَل: وقتُ الحَبَلِ، ومَنْ كَسَر الباءَ؛ عنى بذلك الكتاب، ومَنْ لم يكسر أراد رُبَّى[٩] وأمّه حُبْلَى». والذي رواه ثابت[١٠] بن عبدالعزيز،

(١) في ح «الفعل».

(٢) «ومحبلاً» ساقط من ح.

(٣) في ح «حبلا» في المواضع.

(٤) ساقط من ح، وينظر الكتاب ٤/٩٠.

(٥) في ح «من الضرب وغيره وإن».

(٦) في الأصل «تتساوى»، وفي ح «تتساوا».

(٧) ساقط من ح، وينظر مختصر العين ١/٣٠٠.

(٨) جمهرة اللّغة ١/٢٢٩.

(٩) «ربي» ساقط من النسخ، وهي من المصدر نفسه.

(١٠) خلق الإنسان ٢٩٩.

وغيره: «في المَهْبِل» بالهاء [وقال: المَهْبِلُ: مَا بَيْنَ][(١)] الحَلْقَتَيْنِ[(٢)]؛ وهما حَلْقَتَانِ، إحداهما التي على فمّ الرَّحِم عند طَرَفِ الفَرْجِ، والأُخْرَى التي تنظم[(٣)] على الماء، وتنفتح للحيض». وقال أبو زيد: المَهْبِل: مُسْتَقَرَّ الرَّحِم. [قال ثابت[(٤)]: «وهو باطل، إنّما المَهْبِل ما بين الحَلْقَتَيْنِ»][(٥)].

قال الهذلي:

لاَتَقِه المَوْتَ وَقِــيَّاتُه خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي المَهْبِلِ

وقال[(٦)] أبو حاتم: المَهْبِلُ: الفرج أجمع. [وقال بعضهم: داخل الفَرْج. وقال الأصمعي[(٧)] مرّة: هو مسلك الذّكر، قال رؤبة[(٨)]:

مَكَّنَه تَحْتَ النِّيَاطِ الأَسْفَلِ مَاءُ لَئِيمٍ في خَبِيثِ المَهْبِلِ

وفي «العَين»[(٩)]: المِهْبَل: «موضع الولد من الرّحم».

وقال ابن الأعرابي: المَهْبِل: فم الرّحم، وهو موضع الولد من الأرض.

---

(١) ساقط من ح، وينظر المصدر نفسه.

(٢) في ح «الحلقتان».

(٣) في الأصل «تنضح» وهو تحريف.

(٤) خلق الإنسان ٢٩٩.

(٥) ساقط من ح.

(٦) «و» ساقط من ح، وينظر المخصص ٢/٣٩.

(٧) لم أجده في خلق الإنسان المطبوع للأصمعيّ. وينظر المحكم ٤/٢٣٠.

(٨) هذا الرجز مما أخل به ديوان رؤبة المطبوع.

(٩) العين ٤/٥٣.

وقال الجرميّ: المَهْبِل: الاستّ][1]. وجمع «وقياته» على الأصل، لأنَّ أصل «التّقية»: الوقيّة، وقد استمرّ بدل «التَّاء» من «الواو» في هذه الكلمة، ومن قال: «الأَوَاقي» فهي[2] واقية؛ إلاَّ أنَّ «الواو» الأولى؛ التي هي «فاء» قُلبت «همزة»؛ لاجتماع «الواوين». والتَّقية: مصدر؛ وجمع[3]؛ لاختلاف أنواعه. والواقية[4]، واحدة الأواقي، يجوز[5] أنْ تكون صفة يُراد بها الأمور الأواقي. ويجوز أن تكون «الواقية» فيه مصدراً كالعافية والعاقبة. وقد يحتمل الوقية[6] أيضاً على الصِّفة، واحدة الوقيّات؛ أَيْ؛ لاتقه الموت الأمور الواقيَّات[7] قبل وقوله: «لا تقه»: مجزوم على جواب[8] الشَّرط؛ لأنَّ قبله[9]:

إنْ يُمْسِ نَشْوَانَ بِمَصْرُوفَةٍ مِنْهَا بِرِيٌّ وَعَلَى مِرْجَلِ

---

(١) ساقط من ح، وينظر اللّسان (هبل).

(٢) في ح «فهو... الواو التي هي فا».

(٣) في ح «مصدر جمع».

(٤) في ح «والأواقي جمع واقية يجوز أن تكون الواقية فيه مصدر كالعاقبة».

(٥) في الأصل «ويجوز».

(٦) في ح «وقياته على مثل هذا... أمدره الواقيات وقوله».

(٧) في الأصل «الوقيات».

(٨) في ح «الجواب لأنّ».

(٩) شرح أشعار الهذليين ١٢٦١.

١٨٨/أ /المصروفة[١]: المخلصة من الخمر، كأنَّه صُرف عنها المزج، أو غير ذلك، مما يَشُوبها. والمرجل: القدر. قال أبو حنيفة[٢]: يريد أنَّه أعطى ما شاء من مأكل ومشرب، أيْ؛ ثم مصيره عند[٣] حضور أجله إلى العطب، [حسب ما قدّر له، إذا بلغ أجله.

قال أبو حنيفة: وقد أحسن الهذلي. ونحوه:

كَيْفَ تَوقّى ما لموقى لاَقِ[٤]

وقد كان قبل سها حين قال:

ولو توقى لوقاه الوَاقي][٥]

قال: ونحوه[٦] أيضاً قوله:

فَأَسْلَمَتْه إلى المَقْدُورِ حيلَتُه ... وَمَا التَّوقِّي مع المَقْدُورِ والحَذَرِ

---

(١) في ح «المصروفة يريد بها... كأنها... المزاح أو غيره».

(٢) «قال أبو حنيفة» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «إلى».

(٤) لم أعثر على هذا الشَّاهد في مصادري.

(٥) ساقط من ح، والشَّاهد بغير عزو في شواهد نحويَّة ١٧٩.

(٦) في ح «ومثل ذلك» والشَّاهد بغير عزو في شرح شواهد الإيضاح ٦١٩، وشواهد نحويَّة ١٧٩.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٢٩- عَسَى اللهُ يُغْنِي عَنِ بلاَدِ ابنِ قَادرٍ
بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ[(٢)]

نسب هذا البيت أبو عمر في «الفرخ»[(٣)]، لرجل من باهلة، ونسبه غيره لرجل من عُقيل، –وكلاهما من قيس–. [وكذا زعم أبو عبيدة في كتاب «الضيفان»، وأنَّ ابن قادرِ أيضاً من بني عُقَيل][(٤)].

استشهد به أبو عليّ، على أنَّ من الرُّواةِ مَنْ أَمَال «قادراً» في هذا

---

(١) التّكملة ٢٢٧.

(٢) هذا الشّاهد نسب في الكتاب، والأصول والقيسي إلى هدبة، وهو في شعره ٧٦ مع بيت آخر، وأكثر المصادر على نسبته إلى سماعة النعامي وتنظر شواهد نحويَّة ١٧٩.
وهو في الكتاب ١٥٩/٣، ١٣٩/٤، والمقتضب ٤٨/٣، ٦٩، والكامل مع الرغبة ٢٤٤/٢، والسيرافي النحويّ ٣٤٥، والحجّة ٣٠٦/١، والأصول ٤٨٦/٢، وإعراب ثلاثين سورة ١٦٠، وابن السيرافي ١٤١/٢، وما يجوز للشاعر ١٠٣، والمقتصد ٧٥٩، وشرح المقدمة الجزولية ١١٤٨، والأعلم ٤٧٨/١، ٢٦٩/٢، وشرح الحماسة ٦٧٨، والقيسي ٨٨٩، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٠، وشواهد نحويَّة ١٧٩، والكوفي ٢٤٣، وابن يعيش ١١٧/٧، ٦٢/٩، وضرائر الشعر ١٥٣، والتَّصريح ٣٥١/١، والأشموني ٢٢٩/٤، والخزانة ٣٢٨/٩ –عرضا–، والصّحاح واللّسان والتّاج (عسا).

(٣) في ح «الفرس»، وفي الأصل «هذا البيت لرجل من قيس عيلان هو من باهلة فيما زعم أبو عمرو في الفرخ، وقال غيره من عقيل».

(٤) ساقط من ح، وفيها «واستشهد».

البيت، وإن كان فيه حرف مستعلٍ[١]، وبَعُدت «الرَّاء» منه، ولكنّه حمله في الإمالة على «قارب»[٢]؛ ونحوه مما أُميل لكسرة «الرّاء» لأنّها قويت[٣] على المستعلى؛ للقرب؛ ولاعتداد كسرها بكسرتين، والعربُ مما تُشبّه الشيءَ بالشّيءِ، وإن ضَعُفَ سبب التشابه.

والمنهمر: السّائل. والرَّبابُ: السّحابُ، وقيل: هو ما تَدلَّى[٤] منه، [والدّليل على هذا القول قوله[٥]:

كَأَنَّ الرَّبَابَ دُوَيْنِ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَــلّقُ بالأَرْجُلِ][٦]

والجون: من الأضداد[٧]؛ يكون الأبيض والأسود، والأظهر هنا، أنّه يريد: الأبيض؛ لأنّه أَصْفَى وأَرَقّ، وأخصّ باليمن وأحقّ[٨].

وسَكُوب: كثير السَّكب، أيْ؛ الصّبّ. يقول: لعلّ الله يغني عن انتجاع بلد

---

(١) في ح «مستعلن».

(٢) «قارب» رواية في البيت، صوبها ابن بري في اللّسان (عسا). وتنظر رغبة الأمل ٢/٢٤٤.

(٣) في ح «حدقت عن المستعلا للقرب لاعتداد».

(٤) في ح «تدلا».

(٥) هو عبدالرحمن بن حسان، والبيت في شعره ٣٤، وقال ابن بريّ في التنبيه والإيضاح (ربب): «ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني» وعن الأصمعيّ إن هذا أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب.

(٦) ساقط من ح.

(٧) تنظر الأضداد ١١١-١١٤ وفي ح «ويكون الأبيض... أن يريد».

(٨) «وأحقّ» ساقط من ح.

ابن قادر، بكلّ ميمون من السّحاب، ماطر، يُرَوّي دارنا، ويُحسّن[1] فيها قرارنا، فلا نحتاج إلى انتجاع، دار كلّ لئيم الطبّاع. واستعمل البلاد مكان[2] المنازل، أو أراد: بلاد حَيّ ابن قادر، فحذفَ؛ للعلم بذلك. واستعمل خبر «عسى» دون «أن»؛ ضرورة، مع ما قصده من قرب وقت تمنيه، وانفراج ما هو فيه.

و[3]على حذف «أن» للضرورة، جلبه «سيبويه»[4].

وبعده[5]:

فإنّا وَجَدْنَا العَجْرديَّ ابنَ قَادرٍ ... نسيبَ العميريِينَ غَيْر نَسيبِ
غُضوبٌ إذا لَمْ يملأ الجارُ بطنَه ... وعند اهتضامِ الجارِ غيرُ غضوبِ
١٨٨/ب /هِجفٌّ تِحفُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِباله ... لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ العُلومِ نَصيبُ

الهجفَ: الرغيب البطن، عن يعقوب وغيره.

واللَّوِيَّة: ما تدّخرُه[6] المرأة من الطّعام. والعكْمُ: الوعاءُ.

وتَحِفُّ الرّيح: أي تصوّتُ فيها، لكثافتها وتلبُّدها، وقِلّة إصلاحه لها وتَفَقّدها[7].

---

(١) «ويحسن فيها قرارنا» ساقط من ح وكذلك «دار».

(٢) في ح «موضع» وفيها «بن».

(٣) «و» ساقطة من الأصل، وفي ح «ضرورة».

(٤) ينظر الكتاب ٣/١٥٨-١٥٩.

(٥) ينظر شرح شواهد الإيضاح ٦٢٠، وشواهد نحويَّة ١٨٠. وفي الأصل «بن استضام» وهو تحريف، وفي ح «إذا ما» وقد وقع هذا البيت ثالث الأبيات.

(٦) في ح «وقوله الهجف الهجف» و «عن يعقوب» ساقط منها، وتنظر الألفاظ ٢٥٣.

(٧) في ح «تصعدّها» وهو تحريف.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٠- جَاءَتْ بِهِ عَنْسٌ مِنْ الشَّام تَلِقْ[(٢)]

البيت[(٣)] للقلاخ بن حزن المِنْقَريّ، يهجو جليداً[(٤)] الكُلاَبِيّ. واستشهد به أبو عليّ، على أنَّ «تلق» بمعني: تُسْرِع في العدو[(٥)]، فيجوز أنْ يكون «الأَوْلَق» مأخوذاً مِنْ هذَا، فيكون وزنه «أَفْعَلَ»؛ لأنَّ همزته على هذا زائدة، فلا ينصرف إذا سُمّى به رجل في المعرفة. ومن أخذه من «أَلَق» كان[(٦)] «فوعلا»، ولَو سُمِّي به على اعتقاد هذا المثال

(١) التّكملة ٢٣٢.

(٢) هذا الشّاهد للقلاخ بن حزن المنقري كما ذكر المصنِّف، وهو في الألفاظ ٢٩٩، والشعر والشعراء ٥٩٨، وما ينصرف ١٥، وأدب الكتاب ٩٩، ونسبه الصولي لابن الرقيات، وليس في ديوانه المطبوع، وتهذيب اللّغة ٤٣٣/٨، ٣٠٩/٩، ٤٠٢، والخصائص ٩/١، ٢٩١/٣، والمحتسب ١٠٤/٢، والأزمنة والأمكنة ٢٦٥/٢، والمقتصد ٧٧٩، والمخصص ٥٤/٣، ١٠٩/٧، والمحكم ٣٥٠/٦، والقيسي ٨٩٠، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٢، وشواهد نحويَّة ١٨٠، وابن يعيش ١٤٥/٩، والصّحاح واللّسان والتّاج (زلق)، واللّسان والتّاج (أنق – ونق) ونسبه ابن منظور في (ولق) للشماخ، وهو في ملحقات ديوانه ٤٥٣.

(٣) في ح «وقلبه:

ليس من الله الجليد يفرق

(٤) في الأصل «جليد».

(٥) في ح «العدد» وهو تحريف.

(٦) في الأصل «بالياء».

رجلاً[(١)]؛ لا تصرف؛ لأنَّ همزته أصليَّة.

قال أبو عمر: ((ما استبان لك، أنَّ ((الألف)) فيه أصليّة؛ فاصرفه في المعرفة، والنَّكرة؛ ((كأَوْلق))؛ لأنَّهم يقولون: أُلِقَ الرَّجلُ فهو مَأْلوق؛ وهو ضرب من الجنون، وما لم تعلم، فلا تصرفه [في المعرفة والنَّكرة؛ لأنَّ زيادة ((الألف)) أكثر، فتحمله على زيادة الألف حتّى يتبيّن)).

قال أبو عليّ في ((التَّذكرة)): ((والمعنيان متقاربان؛ لأنَّه خِفَّةٌ يعني في ((أولق)) قال: ويكون ((أولق)) ((أفعل))، من ((ووَلق))[(٢)]، وأبدلت الواو الأولى همزة؛ لاجتماع الواوين)).

قال][(٣)] يعقوب: وَلِق يَلِقُ وَلَقاً: إذا عَدا عدواً حسناً.

وقال غيره[(٤)]: الوَلَق: السّرعة في السّير، وفي الطّعنِ، وفي إدارة الكلام.

[وحكى أبو عليّ في ((التَّذكرة))؛ أنَّ مروان بن سَعيد[(٥)] المهلبي، سأل الكسائيَّ في مجلس يونس، عن وزن ((أولق))، فقال الكسائيّ: ((أفْعَل))، فقال له: استحييت لك يا شيخُ!

---

(١) في الأصل ((رجل)).

(٢) في الأصل ((ولق)) ويردّه ما بعده. وينظر القيسي ٨٩٠.

(٣) ساقط من ح، وتنظر الألفاظ ٢٩٩.

(٤) ينظر تهذيب اللّغة ٩/٣٠٩.

(٥) ابن عباد بن حبيب بن المهلّب بن أبي صفرة أحد أصحاب الخليل المتقدّمين في النّحو. وتنظر البغية ٢/٢٨٤.

قال الزَّجاج[١]: ((يُقالِ: ولَق يَلِقُ؛ إذَا أسرع، ثم أنشد البيت))، ثم قال الزَّجاج: لو كان من ((الوَلق))، لقيل: ((مولوق))، ولم يُقلْ هذا، إنَّما قيل: ((مألوق)).

قال غيره: فلا يجوز أنْ يكون ((فوعلاً)) من ((الولق))، ولا ((أفعل)).

قال أبو الحجّاج: وقد تقدّم القول في بيان جواز أنْ يكون ((أفعل))، وقول الزّجاج: إنما قيل: ((مألوق))، يعني في المجنون والأحمق أيضاً وأنشد ابن الأعرابيّ، وغيره، قبله][٢]:

لَيْسَ مِن اللهِ جُلَيْد يَفْرقْ   لاَ آمِنٌ جَليسُهُ وَلاَ أَنِقْ
جَاءتْ بِه عنسَ مِن الشَّام تَلِقْ   مُجَوّعُ البَطْن كلاَبيُّ الخُلُقْ
كَذَنَب العَقْربِ شَوَّال عَلِقْ   يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلقْ

قال أبو محمد بن[٣] السيرافي: ((يريد: أنَّ العَنْسَ ذَنَبُها كَذَنَبِ العَقرب، فحذف المبتدأ. ويحتمل أنْ يريد أنَّ الجليد[٤] هذا المذموم

---

(١) ما ينصرف وما لا ينصرف ١٥.

(٢) من قوله ((وحكى)) حتّى ((قبله)) ساقط من ح، وفيها ((وبعده))، وينظر شرح شواهد الإيضاح ٦٢٢، وشواهد نحويَّة ١٨١، والبيت الأوّل وقع في ح بعد الشَّاهد والثّاني فيها آخر الأبيات والثّالث ساقط منها والسّادس ساقط من الأصل.

وفي الرّجز اختلاف في الروايات، وترتيب الأبيات، وتنظر شواهد نحويَّة.

(٣) ((بن)) ساقطة من الأصل، وتنظر حاشية الألفاظ ٣٠٠.

(٤) في ح ((الخليدي)) وهو تحريف. و((هذا المذموم)) ساقط من الأصل.

١٨٩/أ كذنب/ العقرب؛ خبثاً وشرّاً، [وتطلعاً إلى الإذاية وضرّاً».

وروى[١]:

كالعقرب الأَصْفَرِ شَوَّال عَلِقْ][٢]

«والشوَّال»: المرتفع. والعلق: الكثير التعلّق بالأشياء. وَذَكَّرَ «العقرب»؛ حين جعل «الأصفر» نعتاً له[٣]، وهذا على مذهب من يقول للأُنْثَى: «عقربة»[٤]. والأَشْهر أنَّ «العقرب» للأنثى، والذكر: عُقْرُبَان، وكلٌّ جائز[٥]. وكان القياس أنْ يقول: «كَلْبِيُّ الخُلُق»، فيرده إلى الواحد، ولكنَّه أراد: الجنس، كذا قال[٦] ابن جنيّ.

[والعنس: النّاقة الصلبة][٧]. [وأنشد أبو عبيد في «المنصف»[٨] أوَّل هذه الأشطار:

إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ

---

(١) أيْ؛ ابن السَّيرافي، وتنظر حاشية الألفاظ ٣٠٠.

(٢) ساقط من ح.

(٣) في ح «لها لأنّها قد روى كالعقرب الأصفر».

(٤) ينظر المصباح والتّاج (عقرب).

(٥) «وكل جائز» ساقط من ح.

(٦) ينظر المحتسب ٢/١٥٤.

(٧) ساقط من الأصل.

(٨) ٢/٥٤٥.

و«دلق» أيضاً عوض الجُليد[١].

قال أبو عبيد: «الزُّمَّلِق»: الذي يقضي شهوته قبل أنْ يفضى[٢] إلى المرأة. قال الخليل[٣]: والزُّمَّلق: الخفيف الطائش أيضاً، وهذا التفسير أليق بالمعنى هنا. والأَنِق، والأَنيق: المعجب.

قال أبو الحجّاج: هكذا قال أبو عبيد، وهو وهم؛ لأنَّ الأَنِيق بمعنى: المونق، والأنيقُ المتعجّب من الشيء، وكلام أبي[٤] عبيد يصحّ على توهّم حذف «الياء»؛ ضرورة][٥].

---

(١) في الأصل «الخليد» وهو تصحيف.

(٢) في الأصل بالقاف وهو تصحيف. وينظر الغريب المصنف.

(٣) العين ٥/٢٥٦.

(٤) في الأصل «أبو».

(٥) ساقط من ح، وفي الغريب المصنف بعد إنشاد البيت «يريد أنيق» فقول أبي عبيد –رحمه الله– صحيح. وينظر تهذيب اللّغة ٩/٣٢٣، وغريب الحديث ٤/٩٣-٩٤.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣١- يُلْقَى عَلَيْهِ النَّيْدلاَنُ بِاللَّيْلْ[(٢)]

[البيت لحريث بن زيد الخيل][(٣)]، استشهد به أبو عليّ[(٤)]، على أنَّ «النيدلان»، جاء «بالياء»، فدلّ على أنَّ همزة «النئْدِل»؛ وهو الكابوس زائدة، وإنْ كانت وسطاً، فوزنه «فيعل»، وهو مشتق من قولهم: ندلتُ الشيء؛ إذا غطيته[(٥)]، ومن هذا سُمّي المنديل، وهو «مِفْعِيل»، أو من ندلت الشيء؛ إذا جمعته وضممته، [قال[(٦)]:

---

(١) التّكملة ٢٣٣.

(٢) هذا الشّاهد نسبه القيسي لرؤبة العجّاج، وليس في ديوانه المطبوع. ونسبه المصنِّف لحريث بن زيد الخيل، وصححت هذه النسبة في شواهد نحويَّة. وهو في نوادر أبي مسحل ٣٠، والمقتصد ٧٨٠، والمنصف ١/١٠٦، وسرّ الصناعة ١/١٢٥، والقيسي ٨٩١، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٣، وشواهد نحويَّة ١٨١، والممتع ٢٢٨، وشرح الملوكي ١٤٨، واللّسان والتاج (فرج – ندل).

(٣) ساقط من الأصل، وحريث بن زيد الخير بن مهلهل بن زيد، قتل أبا سفيان الفهريّ ولحق بأرض الرّوم فمات هنالك –لعنه الله-. «ابن حزم ٤٠٣-٤٠٤».

(٤) في ح «استشهد بهذا الشطر على... ودلّ»، وفي الأصل «النيدلان فيه».

(٥) في ح «أعطيته... ومن ندلت».

(٦) هذا عجز بيت صدره بروايتين، الأولى وهي المشهورة:

على حين ألهى النّاس جل أمورهم

والثّانية:

أرى فتنة قد ألهت النّاس عنكم

=

فَنَدْلاً زريقُ المَالَ نَدْلَ الثَّعالبِ][١]

قال أبو عليّ: ذُكر أنَّ أبا عمرو[٢] الشّيباني، حكى: «النِّبدلان» بكسر «النّون»، فجعله تثنية، وذلك رديء؛ لأنَّ الكلمة «فيعَل»، و لم نعلم هذا الوزن في كلامهم، فأمّا «التِّرْجُمَان»؛ فإنَّه جاء مع الألف والنُّون[٣]، فلا يستقيم أنْ يجعل «النيدلان»[٤] ملحقاً به؛ لأنَّه لا نظير له. ويمكن أن يُقال: جاء في «النيدلان»؛ لأنّ التثنية قد تبنى على ما[٥] لا يكون في الواحد[٦]؛ كِثنايَيْنِ، ومِذْرَوَيْنِ، وكما جاء «التِّرْجُمانِ» بزيادة تشبه زيادة التثنية، [ويقويّ ذلك قول الأعشى[٧]:

=

وفي نسبته خلاف، حيث ينسب لأعشى همدان، وهو في ديوانه ٩٠ مع بيت آخر. كما نسبه العيني ٤٦/٣ للأحوص وهو في شعره ٢١٥، ونسبه الجوهريّ (ندل) لجرير وليس في ديوانه المطبوع، ونسبه ابن حجر في الإصابة ٢٤٣/٦، لأبي الأسود وليس في ديوانه المطبوع، وهو في الكتاب ١١٦/١، وابن السيرافي ٣٧٢/١، والخصائص ١٢٠/١، وفرحة الأديب ٨٨-٨٩.

(١) ساقط من ح.

(٢) في ح «ذكر أبو عمرو...».

(٣) «والنون» ساقطة من الأصل.

(٤) في الأصل «النيدل».

(٥) في ح «على غير».

(٦) «في الواحد» ساقط من الأصل.

(٧) الديوان ١٠٣.

وَمَا أَيْـــبُلُيٌّ عَلَى هَيْكَل بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيه وَصَاراَ

إلاّ أنّ هذا بياءَيْ النّسب، وأعجميّ. يريد بالأَيْبُليّ: القَسُّ ويُقال له: هَيْبَليٌّ أيضاً. وأَبَليٌّ، وأَبْيَل[1].

وقد حكى بعضهم[2]: النّيدَل][3] وقبله[4]:

[أنا حريث وابن زيد الخيلْ ولست بالنِّكْسِ ولا الزَّمّيَلْ

ينشق عن بيتي أتي السّيلْ وأنت من وِلْدِ بني حُميلْ][5]

نفرجة القلبْ قليل ما النيل مآمن صَبُوح عنده ولا قَيلْ

النّفْرِجة: الجبان. والصَّبوح: شُرْبُ الغداة، والقَيْلُ: شرب نصف النّهار؛ وهو وقت القائلة.

---

(١) ينظر اللّسان (أبل).

(٢) هو الجوهري، وتنظر الصّحاح (ندل) وشواهد نحويَّة ١٨١.

(٣) من قوله «ويقوي» حتّى «النيدل» ساقط من ح.

(٤) ينظر شرح شواهد الإيضاح ٦٢٣-٦٢٤، وشواهد نحويَّة ١٨٢، وفيه تفصيل عنها.

(٥) ساقطة من الأصل، ووقعت في ح في أوّلها بعد «زيد الخيل». وفي الأصل «قليل لا... مآن صبوح». وفي ح «قليل النيل»، وفيها الشاهد قبل الأخير، و«النفرجة الجنان» ساقط منها و«الصبوح» غير واضحة فيها.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٢- يَسُوقُ بِهِم سِنْدَأوةُ مُتَقَاعِسُ[(٢)]

/هذا صدر بيت، استشهد به أبو عليّ، على أنَّ همزة «سِنْدَأوَة» ١٨٩/ب
زائدة؛ لقولهم: «سِنْدَوَة» في معناه[(٣)] للسيء الخلق.

قال أبو الحجّاج: «فَسَنْدَوَة»[(٤)] «فَعْلوة»؛ مثل قِرْنوة، وعِرقوة «فالنّون» على هذا؛ «عين الكلمة»، و«سَنْدأوة» «فِعْلاَوة»، وأصل هذا من «سند». [وهذا خلاف لما قال سيبويه؛ لأنّه قال[(٥)]: «ويكون على هذا «فِنْعَلْواً»، فالصّفة: حِنْـــظَأْوٌ[(٦)]، وسِنْدَأْوٌ، وَقِنْدَأو، وكِنْدَأو، «فالهمزة»

(١) التّكملة ٢٣٣.

(٢) هذا الشّاهد لم ينسبه المصنِّف كما ترى. ونسبه القيسي ٨٩٢ لجرير، وليس في ديوانه المطبوع وهو في النّوادر ٥٨٩، وتهذيب اللّغة ٤٥١/١١، والمقتصد ٧٨٠، والقيسي ٨٩٢، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٥، وشواهد نحويَّة ١٨٢، والتكملة واللّسان والتاج (شنذر) وروايته في هذه المصادر «شنذارة»، وفي ح «سمداوه» في الموضعين.

(٣) في ح «في معنى السيء».

(٤) في ح «فعتدوه على هذا».

(٥) الكتاب ٢٦٩/٤-٢٧٠.

(٦) الحنظأو: العظيم اللحية، وقيل القصير «شرح أمثلة سيبويه ٨١». والقِنْدَأو: الغليظ القصير، أو الكبير الرأس الصغير الجسم المهزول، أو الجرئ المقدّم «المصدر نفسه ١٥١». والكِنْدَأو: الجمل الغليظ الشديد، وينظر السيرافي النّحوي ٦٤٧، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٩٦.

كما ترى في قول سيبويه، أصل لا زائدة، وهي «لام» الكلمة، وكذا وقعت في كتب أهل اللّغة، في باب «السين والدّال والهمزة»، ولم يكن أبو عليّ ليخالف سيبويه، في أمْر لا مطعن فيه عليه، ولكن الكلمة صحفت في «الكتاب»؛ لقلّة العناية بهذا الباب، وتعاطِي كُلِّ مقصر، رجاء السَّابق المشمر، والذي ثبت في «الموعب»][1].

يَسُوقُ بِهم شِئْذَارةٌ مُتقَاعِسٌ عَدُو صَدِيقِ الصَّالِحين لعِينُ[2]

[وقال أبو زيد[3]: «الشِّئذَارة -بالكسر- الفاحش. وقال بعضهم: الشِّنْذارة بالنّون».

وحكى يعقوب[4]: رجل شِهْذَارة: أَيْ؛ يعنف في السّوق، ولَعَلَّ «الهاء» بدل من «الهمزة»؛ لاجتماعهما في المعنى، على أنَّ بعضهم[5] جَلَب شِهدارة في الرّباعيّ، ولا نشُكّ أنَّ الكلمة صُحّفت في «الإيضاح» عن شئذارة هذا، وإنّ «الرّاء» صُيّرت واواً في الخط، و«الشين» سيناً؛ لأنَّهم قالوا: شيذارة بالياء، وشنذارة فسقطت الهمزة في هذين الأخرين،

---

(١) ساقط من ح.

(٢) في الأصل «أمين» ويردّه ما قبله، ويروى صدر البيت:

أجد بهم شِنْذاره متعبس

(٣) النوادر ٥٨٩.

(٤) ينظر الألفاظ ٢٤٩.

(٥) تنظر العين ٤/١١٨.

فدلّ ذلك على زيادها، وعلى زيادة «النّون»، وأن أصل الكلمة التشذر، وهو النّشاط، والتّسرّع، لأنَّ السّيء الخلق متسرّع إلى الشرّ، حريص عليه، أو من التَّشذر؛ الذي هو الوعيد والتهدّد، وكأنَّ «الهاء» زيدت في «السّنْدَأْوَة، والشِّئذارة، والشّنْذارة»، ونحوها من هذه الصفات؛ للمبالغة.

قال الكسائي[١]: السِّنْدَأوة، مثل القِنْدَأْوَة: الخفيف.

وقال أبو زيد[٢]: رجل سِنْدَأْوَ، وامرأة سِنْدَأْوَة: للجسيم[٣] القدر، والحسن الخلق. وقيل: السِّنْدَأْو: العظيم الرأس. والسِّنْدَأْوة أيضاً: الذئبة، ويُقال: النَّمِرَة.

وقال أبو عمرو[٤]: السِّنْدَأْوة: الذئبة. وقال الفرّاء[٥]: نَاقَةٌ سِنْدأْوَةٌ: جريئة. وفسَّر السيرافي[٦]، السِّنْدَأْوَ، بالقصير، عن الجرمي، وعن أبي حاتم: الكبير الرأس][٧]، والمتقاعس: الشّديدُ الملازم للشيء. ....

(١) ينظر تهذيب اببغة ١٢/٣٦٥.

(٢) لم أعثر على هذا النصّ في النّوادر المطبوعة، وتنظر شواهد نحويَّة ١٨٣.

(٣) في الأصل «وللجسيم الحسن الخلق والغدر»، والتصويب من المصدر نفسه.

(٤) الجيم ٢/٨٨، وفي الأصل «الذئب».

(٥) ينظر تهذيب اللّغة ١٢/٣٦٥.

(٦) السيرافي النحوي ٦٤٧، وتفسير غريب ما في كتاب سيبويه من الأبنية ٩٦.

(٧) من قوله «وقال أبو زيد السندأوة» حتّى «الرأس» ساقط من ح، وفيها «وأظن الكلمة صحفت في الإيضاح وأن الرّاء قلبت فيه واواً، وأن صواب الكلام السبذراه، لأنّهم قد قالوا شنداره فهو على هذا من التشذر وهو النشاط لأنّه السيء =

والصَّديق -يراد به ههنا[1]-: المرأة، وقد جرى على المؤنث، كما قال الآخر:

.... لو أنَّه تَكَشَّفُ غمَّاهَا وَأَنْتِ صَديقٌ

وحذف مفعول يسوق للفهم به، والمعنى[2]: يسوق الإبل بالظعن، ١٩٠/أ ومَنْ معها من الأطفال[3]/ والرقباء، ولذلك ذكر قبله[4] «بهم». وموضع «الباء» على هذا التّأويل نصب على الحال، ويجوز أن تكون «الباء» زائدة للتَّأكيد، والضّمير في موضع نصب؛ على أنَّه مفعول «يسُوق» أيْ؛ يسوقهم [رجل غيور، شكس الخلق، قليل التّأني بهنّ والرّفق، ولا حذف فيه على هذا، ونحو من هذا قول زهير[5] في رأي أبي عليّ:

=

الخلق متسرع إلى الشر أو من التشذر الذي هو الوعيد والتهديد وقيل الشنداوة العظيم الرأس».

(١) في ح «هنا... المؤنث لسرا لأنّه يقول يسوق بهم» ثم ساق البيت ثم قال: «كما قال تكشف...». وهذا عجز بيت لجميل بن معمر وهو في ديوانه ١٥١ وصدره:

كأنْ لمْ نُحاربْ يَابثينَ لوانه

(٢) «للفهم به والمعنى يسوق» ساقط من ح.

(٣) الكلمة غير واضحة في ح. والرقباء ساقطة منها.

(٤) في ح «قولهم»، و«التأويل... للتأكيد» ساقطة منها.

(٥) في الأصل «أبي زهير». والشّاهد في الدّيوان ٩، وعجزه:

وراداً حواشيها مشاكهة الدّم

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكِلَّةٍ][1]

وأنشد أبو عليّ[2] مكرّراً

٣٣٣- **يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ[3]**

هذا بعض عجز بيت قد[4] تقدّم في باب المذكر والمؤنث بكماله وصلته، واستشهد به أبو عليّ على نحو ما استشهد به هناك، من أنّ الضمير الذي هو نون جماعة المؤنث. إنما هو علامة جمع مجرّدة من الضمير، إذ هي حرف لا اسم اضمار.

(١) ساقط من ح، وفيها «...نصب على المفعول أي يسوقهم ولا حذف فيه على هذا». وبعد «على هذا» «حاشية هذا الذي ذكره في البيت تصحيف، والصّواب في الرواية يسوق بهم شنذارة بالنون والذال، ووزنها فنعالة. استدل به أبو عليّ على زيادة الهمزة في الشيذارة، وهذا من طريف الاشتقاق، يستدل على أنّ الهمزة في شنذارة زائدة لقولهم: شنذارة، ويستدلّ على زيادة النّون في شنذارة بقولهم: شئذارة، فقد سقط أحد الحرفين من أحد البناءين، واشتقاقه من تشذر للتقال إذا تهيّأ له أو من قولهم: شذر مذر، أيْ متفرّقين متبددين على غير نظام، وكذلك السّندارة السيء الخلق يكون أمره على غير نظام ولا ترتيب ولا التيام».

(٢) التّكملة ٢٣٩.

(٣) هذا جزء من بيت للفرزدق، تقدّم تخريجه برقم١٣٢، وهو في المقتصد ٨٣٧، والقيسي ٨٩٣، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٦، وشواهد نحويَّة ١٨٣.

(٤) «قد...هنا» ساقط من ح، وفي الأصل «هذا عجز بيت قد... واستشهد به هنا على نحو... من أن الضمير إنّما هو علامة جمع المؤنث مجردة إذ هي...».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٤- حَتَّى إذا مَا أُمْسَجَتْ وأَمْسَجا[(٢)]

هكذا تمام[(٣)] هذا الشّطر، وهو [فيما ذكر بعضهم[(٤)] للعجّاج، ولم أجده في رجزه][(٥)]، ووقع في أكثر نسخ «الإيضاح»[(٦)]، بنقص: «حَتَّى إذَا ما»[(٧)]، [فظنّه مَن لا يعلم، كلاماً منثوراً][(٨)] وكثيراً ما ينتزع[(٩)] أبو علي في

---

(١) التّكملة ٢٤٤.

(٢) هذا الشّاهد ينسب للعجاج، وهو في ملحقات ديوانه ٢/٢٧٨، والأصول ٣/٢٧٥. وسرّ الصّناعة ١/١٧٧، والمحتسب ١/٧٤، والسيرافي النحوي ٥٧٩، والتبصرة ٨٦٦، والتصريف الملوكي ٣٥١، وما يجوز للشاعر ١٧٦، والمقتصد ٨٦٤، والقيسي ٨٩٣، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٧، وشواهد نحويَّة ١٨٣، وابن يعيش ١٠/٥٠، وشرح الشافية ٣/٢٣٠، وشرح شواهدها ٤٨٦، والإيضاح في شرح المفصل ٢/٤١٣، والمقرب ٢/١٦٥، والممتع ٣٥٥، وضرائر الشعر ٢٣٢، والعيني ٤/٥٧٠، واللّسان والتّاج (مسى).

(٣) «تمام» ساقط من ح.

(٤) ولعل المصنّف يريد ببعضهم القيسي.

(٥) ساقط من ح، وفيها «وهو العجاج»، ولم يرد ضمن القصيدة التي من بحره ورويّه. «الديوان ٢/١٣-٨٢».

(٦) ورد في التكملة بتحقيق د. حسن فرهود كما ذكر المصنِّف، وورد كاملاً فيها ٥٦٦ بتحقيق د. كاظم المرجان.

(٧) «إذا ما» ساقط من ح.

(٨) ساقط من ح.

(٩) في ح «يترع»، و«غيره» ساقط منها.

كتاب «الإيضاح»، وغيره، بعض بيت، ويستشهد به في تضاعيف كلامه [فلا يميّزه إلاّ القليل، كما فعل[١] في بيت أبي ذؤيب، الذي يقول فيه:

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُم ... فَتَخَرَّمُوا وَلِكلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ

وفي بيت[٢] جرير، حيث قال:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ ... فَلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولاَ كِلاَبا

وما أشبه هذا مما أضربت عَنْ تَقَصيه، وإنْ نَبّهتُ عليه بعض التنبيه][٣]، وأمَّا هذا فلم يكن بدّ من الكلام عليه والتنبيه[٤]؛ لأنّه شعر ولذلك قال: «وأمسَجَا» يريد: «أَمْسَى»[٥] فأبدل من «الياء» «الجيم» في الوقف، كما قال الآخر[٦]:

خالِي عَوْيْفٌ وأَبُو عَلِجْ

---

(١) التكملة ٤٨ وفيها «سبقوا هَوَيّ» والبيت في شرح أشعار الهذليين ٧.

(٢) في الأصل «أبي جرير» وتنظر التكملة ٦ وفيها «فغضَّ الطّرف» ولم يتنبّه لهذا الدكتور فرهود، بينما نبّه عليه الدّكتور كاظم في التكملة ١٧٠، ولم يفطن له شرّاح شواهد الإيضاح الذين وصلت إلينا شروحهم كالقيسي وابن بريّ وابن يسعون وصاحب شواهد نحويَّة وقد وقع المصنف –رحمه الله– فيما أخذه على غيره. والبيت في ديوان جرير ٣١.

(٣) ساقط من ح، وفيها «فأضربت عنه».

(٤) «والتنبيه» ساقط من ح، وفي الأصل «على أنّه».

(٥) في ح «إمسا يصف حماراً وأتنة».

(٦) سبق تخريجه برقم ٩٤.

وقد تقدّم[١]، وإنّما يريد هنا: حتّى إذا ما أمْسَيت النَّعامة، وأمْسَى الظليم، فأبدل من «الياءَيْن» فيهما[٢] «الجيم»، وهي متحرّكة بالفتح قَبْلَ قَلْبِها أَلِفاً، فظهرت الفتحة في «الجيم» في الموضعين؛ لَمَّا لم يكن حرفاً معتلاً. قال أبو الفتح[٣]: «وهذا يدلُّ على اعتقاد الحركة في الواو والياء».

وأنشد أبو عليّ[٤] أيضاً:

٣٣٥- وَكِيْدَ ضِبَاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي[٥]

هذا صدر بيت لأبي خِرَاشٍ الهُذَلِيّ، استشهد به أبو عليّ، على أنّه أَراد: ١٩٠/ب «وكادَ ضِبَاعُ[٦] القُفِّ»، فنقل حركة/ «العين» هنا، مع الفاعل الغائب المظهر،

---

(١) «وقد تقدّم» ساقط من ح، وكذلك «هنا»، وفيها «حتى إذا أمسيت الأتن وأمسى الحمار...».

(٢) في ح «في أمسيت وأمسى».

(٣) ينظر سر الصناعة ١/١٧٧-١٧٨.

(٤) التّكملة ٢٥٢.

(٥) هذا الشَّاهد لأبي خراش الهذلي كما ذكر المصنِّف، وهو في شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ برواية:

فتقعد أو ترضى مكاني خليفة   وكاد خراش يوم ذلك ييتم

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، وقد ذكر السكري رواية المصنِّف.

والشاهد في المقتصد ٩٣٦، والمنصف ١/٢٥٢، والقيسي ٨٩٥، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٨، وشواهد نحويَّة ١٨٣، وابن يعيش ١٠/٧٢، والممتع ٤٣٩، والبحر المحيط ١/٨٨، واللّسان (كيد) والتّاج (كود) وفيهما في (زول).

(٦) «ضباع» ساقط من ح، و«بعت» غير واضحة فيها. وفي الأصل «ضياع» .

كما ينقلها مع الفاعل الحاضر المضمّر في نحو، بِعتُ، وكان الأصل: «كَيِدَ» فَنُقل إلى «كِيدَ»، كما نُقِل «بَيَع» إلى «بِيعَ»، ثمّ حُوّلت[1] حركة «العين»، إلى «الفاء» في «بعتُ» وبابه؛ لتدُل فيه على حذف «العين»، جانس المحذوف الحركة، أو[2] لم يجانسها، [هذا مذهب أبي عليّ][3]، واحتجّ لذلك[4]؛ «بظِلْتُ» و«مِسْتُ»؛ لأنَّ المحذوف فيهما[5] ليس من جنس الحركة[6]، لأنَّهما هنا من الحروف الصّحيحة[7]، وبنحو «خِفتُ» أيضاً؛ لأنّه لو كان النَّقل؛ ليعلم أنَّ المحذوف من جنس الحركة؛ لواجب أنْ يحرّك[8] «خِفتُ» وبابه «بالضّمّ»؛ لأنَّ المحذوف منه «واو». [قال أبو علي[9]: وهو يعني ما ذكر من «كَيِد وزِيَلَ[10]»، وإنّما حسن ذلك أنه لا يتعدّى؛ فلا يلتبسُ لذلك بالفعل

---

(١) في ح «نقلت».

(٢) «الهمزة» ساقطة من الأصل.

(٣) ساقط من ح، وتنظر التكملة ٢٥٢.

(٤) في ح «بقولهم ضلت»، وينظر المسائل البغداديات ٢٢٨، ٢٣٠، والممتع ٦٦١-٦٦٢.

(٥) في الأصل «فيها».

(٦) في ح «الكسرة».

(٧) في ح «الصحاح».

(٨) «أن يحرك» ساقط من ح.

(٩) التكملة ٢٥٢.

(١٠) في الأصل «زيد» وهو تحريف، وينظر المصدر نفسه.

المبني للمفعول به، وهذه الرّواية التي ذكر أبو عليّ هنا، رواها أبو سعيد][١]، وروى في عجز البيت[٢]:

وَكَادَ خِراشٌ يَوْمَ[٣] ذَلِكَ يَيْتَمُ

فجمع كما ترى بين اللّغتين، [وكَادَ يَكَادُ -بمعنى-: المقاربة، فعل شاذ؛ لأنَّه «فَعَل يَفْعَلُ»؛ مما ليس «لامه ولا عينه» حرفاً من حروف الحلق؛ كأنَّهم قصدوا ذلك؛ ليفرّقوا في «يَفْعَل» بين «يَكَادُ» من المقاربة، و«يَكيدُ» من الكيد][٤]. وقوله: «ييتم» في موضع نصب على خبر «كاد» الثّانية، كما أنَّ «يأكلْنَ»، في موضع خبر الأولى؛ وهذا هو المستعمل في خبر[٥] «كاد»؛ وقد خرج على الأصل المرفوض في قول تأبّطَ شرّاً[٦]:

فَأبْتُ إلى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آئِباً

(١) ساقط من ح، وفيها «وروى أبو سعيد عجز البيت».

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠ وفي ح «بعد ذلك».

(٣) في ح «بعد ذلك» و«كما ترى» ساقط منها.

(٤) ساقط من ح، وتنظر بغية الآمال ٤٠، وكتاب الأفعال ٢٣٩، والتّاج (كود - كيد).

(٥) «خبر» ساقط من ح.

(٦) هو ثابت بن جابر بن سفيان، أحد بني فهم بن عمرو بن قيس عيلان، يكنى أبا زهير ولقب بذلك لأنَّه أخذ سيفاً ووضعه تحت إبطه، فلما سئلت أمه عنه قالت تأبّط شرّاً وخرج. «ينظر الشعر والشعراء ٣١٢، والمبهج ١٧، واللآلئ ١٥٨-١٥٩». والشّاهد في شعره ٨٩، وتخريجه ١٨٤، وعجزه:

وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

كما قال الآخر(١) في خبر «عسى»:

أَكْثَرْتَ فِي عَذْلِي مُلِحّاً دَائِماً   لاَ تُكْثِرَنْ إِنّي عَيستُ صائماً

«والجثة»(٢): شخص غير القائم، ومن القائم قامته. و«خراش» هذا المذكور؛ ابنه، وبه كُنِيَ، واسم أبي خِراش: خويلد بن مرّة [أحد بني قِرْدٍ؛ واسمه عمرو(٣). و«اليتمُ»: في بني آدم من قبل الأب، وفي غيرهم من قبل الأم](٤). ويقال للصبيّ: يتيم، ما لم يبلغ الحلم، وأصل اليُتم: الانفراد، فكأنّ اليتيم أفرد؛ لينظر(٥) لنفسه، [قبل تمييز رشده، وانتهاص قوّته وحسّه، وفعله: يَتِمَ يَيْتَمُ، ويَتُمُ يَيْتُم، حكاهما الأنباري](٦).

---

(١) هذا الشّاهد ينسب إلى رؤبة، وهو في ملحقات ديوانه ١٨٥، وإعراب الحماسة ٢٢، وشرحها ٨٣، والخصائص ٩٨/١، وآمالي ابن الشجري ٢٥٢/١، والقيسي ٨٢٨، وابن يعيش ١٤/٧ والمقرب ١٠٠/١. وفي الأصل «قائماً» وهو تحريف.

(٢) في ح «الجثة».

(٣) أي واسم قرد عمرو بن معاوية بن سعد بن هذيل بن مدركة وأبو حراش صحابي جليل، وشاعر مخضرم، وعداء يسبق الخيل، مات في خلاف عمر بن الخطاب – رضي الله عنهما- «شرح أشعار الهذليين ١١٨٩، والأغاني ٢٠٥/٢١».

(٤) ساقط من ح، وفي الأصل: «الأب» وهو تحريف. وينظر إصلاح المنطق ٣٧٣.

(٥) في الأصل «للنظر».

(٦) ساقط من ح، وينظر الزاهر ٢٢٧/١، والمصباح المنير (يتم).

وقبله[١]:

تَقُولُ ابْنتي لَمّا رَأَتْني عَشيَّةً سَلِمتَ وما إنْ كِدْتَ بالأَمْسِ تسْلَمُ

[وَلَولاَ دِرَاكُ الشَّدِّ قَاظَتْ حَلِيلَتِي تَخَيَّرُ مِنْ خُطَّابِهَا وَهي أَيِّمُ

دراك الشدّ -يريد به-: متابعة السرعة. وقاظت حليلتي: أَيْ؛ صارت زوجي في القيظ أيضاً لِفَقْدي[٢]؛ تتخيّر من يرغب في نكاحها بعدي. والأيّمُ: التي لا زوج/ لها[٣]، ورجل أَيِّمٌ أيضاً. ١٩١/أ

قال أبو الفرج[٤]: «كان قوم من بني الدِّيل[٥] قد قعدوا لأبي خراش، على قرب ثنية، ليأسروه، أو يقتلوه، وأعدوا له معهم مولى، يقال له: مخلد، وكان من أجود الرّجال عدْواً، وكانت لهم عند أبي خراش تِرَاتٌ[٦]، فشعر بهم أبو خراش فسبقهم إلى الثَّنيَّة، وعدَا حتّى فاتهم، وكانت زوجه على بعير سريع ففاتتهم أيضاً، وكان قد قدَّمها، وأقام هو، كأنَّه يصلح شيئاً، ففي ذلك يقول هذه الكلمة][٧].

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٠.

(٢) في الأصل «للفقدي».

(٣) «لها» تكملة لازمة لاستقامة النصّ.

(٤) الأغاني ٢١/٢٠٥-٢٠٧.

(٥) في الأصل «الدبل» وهو تصحيف.

(٦) في الأصل «تراث» وهو تصحيف.

(٧) من قوله «ولو لا دراك» حتّى «الكلمة» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٣٦- وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بِالعَوَاوِرِ[٢]

[البيت لجندل بن المُثَنّى الطَّهَوِي، و][٣].

استشهد أبو عليّ بهذا البيت، على مثل ما استشهد به سيبويه[٤]؛ من تصحيح «واو»[٥] «العواور» الثانية، ولم تعل؛ بأن تقلب «همزة» بعد «الألف» الزّائدة للجمع، كما قبلت في «الأوائل»[٦]، جمع «أوّل»؛ لأنّه

---

(١) التّكملة ٢٥٨.

(٢) هذا الشّاهد لجندل كما ذكر المصنِّف، وينسب أيضاً إلى العجاج كما في الخصائص ٣/٣٢٦، وضرائر الشعر ١٣١، وليس في ديوانه المطبوع وهو في الكتاب ٤/٣٧٠، والأصول ٣/٢٩٠، ٣٩٧، وابن السيرافي ٢/٤٢٩، والخصائص ١/١٩٥، ٣/١٦٤، ٣٢٦، والمنصف ٢/٤٩، ٣/٥٠، والمحتسب ١/١٠٧، ٢٩٠، والتمام ٢٥٤، وفرحة الأديب ١٧٢، والمخصص ١/١٠٩، والمقتصد ٩٧٨، والأعلم ٢/٣٧٤، والقيسي ٨٩٦، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣١، وشواهد نحويّة ١٨٥، والكوفي ٢٦٨، والإنصاف ٧٨٥، وابن يعيش ٥/٧٠، ١٠/٩١-٩٢، والممتع ٣٣٩، وضرائر الشعر ١٣١، وشرح الكافية الشافية ٢٠٨٥، وشرح الشافية ٣/١٣١، وشرح وشواهدها ٣٧٤، واللّسان والتّاج (عور).

(٣) ساقط من ح، وفي الأصل «الكهوي» وهو تحريف.

(٤) الكتاب ٤/٣٧٠.

(٥) في الأصل «الواو العواور»، و«الثانية» ساقطة منه.

(٦) في ح «أوائل».

أراد «الياء» المحذوفة من اللَّفظ؛ للضرورة، فصار إرادته لها كالملفوظ به، كما أتَم «مِقْوَل»، ولم يُعلّ ما أُعِلّ الفعل، وهو على وزنه؛ لأنَّ «مِفْعَلاً» مقصور من «مِفْعَال»؛ فالألف مرادة مَراعى[1] حكمها.

قال أبو الحجّاج: وقول أبي عليّ: «وهو على وزنه» يعني: أنَّ «مِفْعَلا» على وزن «يعلم» أو[2] على وزن «أفعل»، فكان[3] يجب أنْ يُعَلَّ، فيقال فيه: «مقال»، كما يُعلّ «يُقال»؛ ونحوه من الأفعال المستقبلة، لإعلال ماضيها، [كما لزم الإعلال، في «المخاف» و«المخافة»؛ حيث كانا على وزن «يخاف»، لكن «القول» بعُدَ عن شبه الفعل، حين أريدت «الألف» فيه، كما بعد عن شبهه «مِقْوال»، بسبب ثبات هذه الألف فيه.

وكرّر أبو عليّ هذا الشَّاهد في باب «تكسير[4] هذه الأسماء المعتلّة للجمع»؛ وهو الباب الأخلق به؛ لأنَّه إنَّما جلبه في باب «ما يتم فيه الاسم للسّكون»، مؤكّداً بتصحيح «العواور»؛ لاعتقاد «الياء» السَّاكنة، المبعدة «للواو» الثّانية من الطّرف، لتصحيح «مِقْول» الذي[5] ذكرتُ][6].

---

(١) في ح «مراعا».

(٢) «الهمزة» ساقطة من الأصل.

(٣) في ح «وكان».

(٤) التكملة ٢٦٢.

(٥) «الذي» تكرّرت في الأصل.

(٦) من قوله «كما لزم» حتّى «ذكرت» ساقط من ح.

وقوله: «وكَحَّلَ[1] العَيْنَينِ»: أيْ؛ جعل فيهما[2] ما يقوم مقام الكحل لهما، وهذا على المجاز والاتساع.

«والعواوير»: جمع «عُوَّار»؛ وهو الرّمد الشّديد. وقيل: هو كالقذى[3]، والطَّعْن يجده الإنسان في عَيْنَيْه، قاله قاسم السَّرْقَسطِي[4] [وكذلك «العائر» أيضاً، وأنشد المصعب[5] الزبيري، للأَعْشَى بن النَّبَّاس[6] بن زرارة الأسديّ، حليف بني عبد الدّار، في كلمة يمدحُ فيها نُبَيْه بن الحجاج بن عامر[7] السَّهْمِيّ:

أَأَرَقٌ بِكَ أَمْ بِالعَيْنِ عُوَّارُ ... أَمْ ذَرَفتْ أنْ خَلَتْ مِنْ أَهْلِها الدَّارُ
وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثاً وَهِي آهِلَةٌ ... لاَ يَشْتَكِي أَهْلَهَا ضَيْفٌ ولاَ جارُ

/وقال الكنديّ[8]: ١٩١/ب

---

(١) «و» ساقطة من الأصل.

(٢) «فيهما» ساقط من ح.

(٣) في ح «كالقذا» و«الطعن» ساقط منها، وفيها «عينه».

(٤) لم أعثر عليه في الدلائل المطبوع.

(٥) نسب قريش ٤٠٣.

(٦) في الأصل «نباش... الأسيديّ... بني عبدالله». وينظر المصدر نفسه، والمؤتلف ٢١، والبيتان فيهما، وفي الصبح المنير ٢٧٢، والمكاثرة ٢٣، ونسبا في شواهد نحويَّة للخنساء -رضي الله عنها-.

(٧) ابن حذيفة بن سعد، وكان نُبيه شاعراً جواداً. المصدر نفسه ٤٠٤.

(٨) هو امرؤ القيس، والشّاهد في ديوانه ١٨٥، وعجزه:

=

كَلَيْلَةِ ذِي العَائِرِ الأَرْمَد

و«العائر» -في غير هذا الموضع-: الضعيف الجبان. وجمع هذا، وجمع هذا: العَواورُ[1]، وأراده[2] الأعشى في قوله:

غَيْرُ مِيْلٍ وَلاَ عَوَاوِيرِ في الهيجـــ ـــجاء ....

وقد مرّ بشرحه، وهو الذي عَنَى سيبويه حيث قال[3]: «ويكون على «فُعَّالٍ» في الاسم، والصّفة؛ فالصِّفة: «عُوَّار»».

وقال آخر، أنشده يعقوب[4]:

ضَرْباً إذا عَرَّدَ الغرل العواويرُ

=

وبات وباتت له ليلة

(١) في الأصل «العُوَار».

(٢) في الأصل «أراد الأعشى في قوله». والنصّ مضطرب، ولعلّ ما أثبته هو الصحيح، والشّاهد سبق تخريجه برقم ٣١١.

(٣) الكتاب ٤/٢٥٧.

(٤) لم أجد هذا الشّاهد بهذه الرواية في كتب يعقوب التي رجعت إليها. والذي في الألفاظ ١٤٢ «... والعواويز: الضعفاء. الواحد: عوار» ثم أنشد بيتين للأعشى منهما الشّاهد الذي سبق تخريجه. وهذا الشّاهد يشبه قول كعب بن زهير ﷺ، أو لعلّه محرف عنه.

يمشون مَشْيَ الجمال الزّهر يعصمهم ضرب إذا عرد السّود التّنابيلُ.

وعرد: فرّ، وينظر شرح البردة لابن الأنباري ١٢٠.

و«العُوَّار» أيضا: طائر عن أبي عبيدة.

وفي «العين»[١]: «العُوَّارُ: ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين».

قال أبو الحجّاج: ولعلّ الجبان الضّعيف شبّه به، والرّواية[٢] في شعره:

وَكَاحِلاً عَيْنَيّ بِالعَوَاوِرِ

لأنَّ قبله[٣]:

غَرَّكِ أنْ تَقَارَبَتْ أَبَا عِرِي وأنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدّوائِرِ

حَنَى عِظَامِي وَأُرَاه ثاغِرِي

ورواية سيبويه[٤]: جائزة أيضاً؛ لأنَّه يعطف قوله: «وَكَحَّلَ»، على قوله: «حنى» يريد: أنَّ إبله تقاربت، أيْ؛ قربت من الدَّنَاءة؛ من قولك: شيء مقارب؛ إذا كان دوناً، وكذلك رجل مقارب. وقيل[٥]: إنّما المعنى: قرب بعضها من بعضٍ؛ لقلّتها.

و«حنى عِظَامِي»: أيْ؛ قوَّسها. و«ثاغري»: أيْ؛ كاسراً أسناني][٦].

(١) العين ٢/٢٣٥.

(٢) وهي رواية فرحة الأديب ١٧٢.

(٣) ينظر شرح شواهد الإيضاح ٦٣١، وشواهد نحويَّة ١٨٦، وشرح شواهد الشّافية ٣٧٤.

(٤) ينظر الكتاب ٤/٣٧٠، في الأصل «أبا عدي» وهو تحريف يردّه ما بعده. و«حنا» في المواضع.

(٥) وهو قول الغندجاني.

(٦) من قوله «وكذلك العائر» حتّى «أسناني» ساقط من ح.

وأنشد أبو عليّ[١] أيضاً:

٣٣٧- عَيُّوا بِأَمْرِهِمُ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الحَمَامَةْ[٢]

هذا[٣] البيت لعبيد بن الأبرص الأسديّ، ونسبه صاحب «الموعب»، لابن مفرغ[٤] الحميري.

واستشهد به أبو عليّ، على مثل ما استشهد به سيبويه[٥] من جواز

---

(١) التكملة ٢٧١.

(٢) هذا الشَّاهد بيّن المصنف الخلاف في نسبته كما ترى، وهو في ديوان عبيد ١٢٦ برواية:

برمت بنو أسد كما برمت ببيضتها الحمامة

ولا شاهد فيه على هذه الرواية، والشّاهد في الكتاب ٣٩٦/٤، والحيوان ١٨٩/٣، وأدب الكاتب ٧٠، وعيون الأخبار ٧٢/٢، والمقتضب ١٨٢/١، والدرة الفاخرة ١٧٣/١، وابن السيرافي ٤٣٠/٢، والمنصف ١٩١/٢، وثمار القلوب ٤٦٧، والأعلم ٣٨٧/٢، والمقتصد ١٠٨٤، والاقتضاب ٣١٤، ومجمع الأمثال ٢٥٥/١، والقيسي ٨٩٨، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٣، وشواهد نحويَّة ١٨٦، والكوفي ٢٦٧، ٢٨٢، وابن يعيش ١١٥/١٠، والمقرب ١٥٣/٢، والممتع ٥٧٨، وشرح الشّافية ١١٤/٣، وشرح شواهدها ٣٥٦، والصّحاح واللّسان والتّاج (حيا).

(٣) «هذا» ساقط من ح، وكذلك «الأسديّ».

(٤) في الأصل «المقرع». وهو يزيد بن مفرغ الحميريّ الشّاعر الأمويّ المشهور، والشاهد في ديوانه في الشعر المنسوب ٢٤٤، بيت مفرد، وليزيد قصيدة من بحره وروية في الديوان ٢٠٧-٢١٥.

(٥) الكتاب ٣٩٦/٤.

إدغام(١) المعتلّ المضاعف؛ إذا تحركت «اللاّم»، حَركة(٢) لا يصل إليها السّكون، فيتمكّن حينئذٍ من إسكان «العين»، وإدغامها في «اللاّم»؛ لتحركها بحركة لازمة، [وعلى هذا النَّحو، قالوا، في جمع عَيِيٍّ: أَعِيَّاء، وأَعْيِياء في مَنْ لم يدغم](٣).

وقوله: «عيُّوا» يعني عَبِيد(٤) قومه بني أسد، يرمِيهم(٥) بالعجز والتقصير، الذي ساقهم إلى قتل حجر [بعضهم، وإلى النَّهب(٦) والتسيير.

قال أبو الفرج(٧): «كانت لحُجْر -يعني أَبَا امرئ القيس- على بني أسد إتاوة(٨) في كلّ سنة، فغبر لذلك دهرًا، ثم منعوا ذلك من الجائي لهم، وحُجْر يومئذٍ «بتهامة»؛ فسار إليهم بالجنود، فأخذ من سرواتهم قوماً، وأمر بقتلهم بالعصيّ، وأباح الأموال، وسيّرهم إلى تهامة، وحبس منهم عمرو بن مسعود بن كلدة الأسدي، وكان سيّداً، وعبيد بن الأبرص

(١) في ح «الإدغام في».

(٢) في ح «بحركه».

(٣) ساقط من ح، وينظر المصدر نفسه.

(٤) «عبيد» ساقط من ح.

(٥) في الأصل «يرمي بهم».

(٦) في الأصل «والنهي».

(٧) الأغاني ٨٢/٩.

(٨) في الأصل «املوة» وهو تحريف.

الشّاعر، فسارت بنو أسد ثلاثاً، ثم إنَّ(١) عبيداً قام فقال: أيّها الملك، اسمع مني مقالتي، فقال(٢):

حِلاًّ أَبَيْتَ اللَّعْنَ حِلاًّ إنَّ فِي مَا قُلْتَ آمَهْ
١٩٢/أ /وَمَنَعْتَهُم نَجْداً فَقَدْ حَلُّوا عَلَى وَجَلٍ تُهَامَهْ
فِي كُلِّ وَادٍ بَيْنَ يَثْرِب والقُصُورِ إلى اليَمَامَهْ
تَطْرِيبُ عَانٍ أَوْ صياحُ مُحَرَّقٍ أَوْ صَوتُ هَامَهْ
بَرِمَتْ بَنُو أَسدٍ كَما بَرِمَتْ بِبَيْضَتِها الحَمَامَهْ
جَعَلَتْ لَها عُودَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَآخَرَ مِنْ ثُمَامَهْ

ويروى:

وَضَعَتْ لَهَا عُودَيْنِ مِنْ عِضَةٍ وَعُوداً مِنْ ثُمَامَهْ
فَنَمَتْ بِهِ فِي رأْسِ شَا هِقَةٍ عَلَى فَرْعِ البشَامَهْ(٣)
ذلّوا فأعطوك القيا د كما ذلّ الأصيهب ذوا الخزامَهْ(٤)
فمَتَى تركت تَرَكْتَ عفواً أَوْ قَــتَلْتَ فَلا مَلاَمَهْ

---

(١) «إن» ساقطة من الأصل.

(٢) الديوان ١٢٥، والأغاني ٨٣/٩.في الأصل «بنوا» .

(٣) هذا البيت مما أخلّ به ديوان عبيد المبطوع.

(٤) هذا البيت ساقط من الأصل، وهو في الديوان ١٢٦، والأغاني برواية:

ذلوا لسوطك مثل ما ذل الأشيقر ذو الخزامة

أَنْتَ المَلِيكُ عَلَيْهِم وَهُم العَبِيدُ إلى القِيَامَهْ

قال: فرّق لهم حُجْر، وأمر بردّهم، فلم يلبث حجراً أنْ قتلوه؛ لبغضهم له، وحقدهم، وذكر الخبَر بطوله(١).

قال أبو حاتم: الحمامة هنا: القمريّة والدُّبْسِيّة(٢)، تبيض فوق أعواد مفترقة، فلا يكاد بيضها يسلم لها» و](٣) قوله:

جعلت لها عودين من نشم

يريد: عوداً من نشم، وعوداً آخر من ثمامة، لا بُدَّ من هذا التقدير، لأنَّه لا يُقال: «رأيت رجلين وآخر»؛ لأنَّ «آخر»(٤) إنّما يُقابل به ما قبله، من جنس وإفراد، أو تثنية أو جمع، فكان(٥) يجب على هذا أنْ يقول: «وآخرين من ثمامة» مع(٦) أنَّ الاثنين، أدلّ على ضعف الرّأي والتّدبير.

وقد أحسن الأستاذ(٧) أبو محمّد البطليوسي –رحمه الله– في شرح

---

(١) ينظر الخبر برواياته في الأغاني ٩/٨٢-٩٠.

(٢) في الأصل «والدسبية» وهو تحريف. وفيه «يبيض» ويردّه ما بعده.

(٣) من قوله «بعضهم» حتّى «يسلم لها و» ساقط من ح، وفيها «إلى قتل حجر ابن أسد وله خبر مشهور وبعده» ثم ذكر ثلاثة أبيات هي «جَعَلَتْ... فنمت... ذلوا...».

(٤) في الأصل «أخراها».

(٥) في ح «وكان على هذا ينبغي».

(٦) في ح «فعل الاثنين أدل».

(٧) في ح «بعض الشيوخ في شرح هذين البيتين في جعله».

بيتي عبيد هذين في الاقتضاب[١]، وما رمى إليه من الإعراب، في جعله «النّشم»؛ مثلا لذوي الحزم، وصحّة التّدبير، و«الثمام»؛ مثلاً لذوي العجز والتقصير، وإنَّ مثل هذا الاشتراك، مسبب للهلاك. وأمَّا ما ذهب إليه، من استقباح[٢] حذف الموصوف في هذا النّحو، وإقامة صفته مقامه، فليس ببعيد عندي؛ لطول الكلام؛ وما أدَّى إليه التقسيم من التفهيم، وقد حكى أبو عليّ، عن أبي الحسن[٣]: أنَّه لم[٤] يستقبح من حذف الموصوفات[٥] مثل قوله تعالى[٦]: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ ونحو قوله[٧] تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾، ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾[٨] قال: لما طال الكلام بالظّرف حسُن.

قال أبو الحجّاج: [ونحو هذا قال الفرّاء أيضاً][٩]: وإذا كان مثل

(١) ينظر الاقتضاب ٣١٤-٣١٥.

(٢) في الأصل «الاستقباح» وفي ح «ستقداح» وهو تحريف.

(٣) ينظر معاني القرآن ٢٣٩/١.

(٤) في ح «إن من يستقدح».

(٥) في ح «الموصوف».

(٦) في ح «جلّ وعلا» والآية ١٥٩ من سورة النساء. و«قبل موته» ساقط من ح.

(٧) في ح «قوله أيضاً» والآية ١٦٤ من سورة الصافات.

(٨) سورة مريم: ٧١.

(٩) ساقط من ح، وينظر معاني القرآن ٢٧١/١، ٢٩٤.

هذا قد ورد في التنزيل، لم يكن في حيز القبح والقليل[١]، ألا ترى أنّه لمّا قال: ﴿ وَمَا مِنَّآ ﴾، ﴿ وَإِن مِّنكُمْ ﴾ دَلَّ الجار/ والمجرور المخصص على ١٩٢/ب المحذوف المخصّص: إنّ[٢] المراد: (وإن أحد منكم إلاّ واردها)، فكذلك دلّ قوله «من نشم» على الموصوف الذي حُذِف؛ لأنّه من جنسه، مع تقديم العودين[٣]، وطلب التقسيم بإيضاح النّوعين، اللذين هما[٤]: «من نشم»، و«من ثمامة»، ونظير قول[٥] عبيد عندي، قول ابن مقبل[٦]:

وَمَا الدَّهْرُ إلاَّ تَارتانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِي العَيْسَ أَكْدَحُ

أراد: فتارة منهما[٧]؛ لأنّه قد صدر[٨] بقوله: «تارتان» فحذف الموصوف، وأقام الصفة؛ التي هي «الجار والمجرور» مُقامَه، وحذف أيضاً موصوف «أخرى»[٩]، وكذلك فعل عبيد، حين صدّر[١٠] بالمَقسَّم؛ الذي

---

(١) «والقليل» ساقط من ح، وفي الأصل «خبر» بدل «حيز».

(٢) «إنّ» غير واضحة في ح.

(٣) في ح «تقدّم العود».

(٤) في الأصل «هما قوله».

(٥) في ح «ومثله قول».

(٦) الدّيوان ٣٨، والكتاب ٢/٣٤٦، والمقتضب ٢/١٣٨. وفي الأصل «تاران» وهو تحريف.

(٧) في ح «منها».

(٨) الكلمة غير واضحة في ح، ولعلّها قد دلّ.

(٩) في ح «آخر».

(١٠) الكلمة غير واضحة في ح.

هو ((عودين))، حذف[١] ((عوداً))، وأقام ((من نشم)) الذي هو صفة مقامه، وحذف أيضاً موصوف ((وآخر))؛ أيْ؛ و((عوداً آخر)) إلاَّ أنَّ حذف هذا الموصوف الآخر أحسن؛ لكون صفته المقامة مُقامه اسماً[٢] مفرداً، معرب اللفظ بإعراب موصوفه، مُتَيهّئا؛ للدّلالة على محذوفه، وجعل ((العودين)) من النَّشَمِ والثُّمَامِ لما وراءهما جنسين، لا أنّها تقتصر على هذا[٣] المقدار من الصّنفين، وإذا ثبت هذا، فسد قول مَنْ ذَهَب إلى أنَّ[٤] ((آخر)) هنا بمعنى: ثالث؛ لأنَّه لا معنى لادعائه[٥] جعل الأكثر من الصنف القويّ، بل كان يلزم[٦] أنْ يكون الأمر بالعكس، ولا سيّما إنْ كان ضربه مَثَلاً، [لذي الرّأي القويّ و الضعيف من الأنس][٧].

---

(١) في ح ((حذفاً عوداً وأقام الذي هو من نشم... موصوف قوله وأخرى)).

(٢) في ح ((اسمي معرب اللفظ)).

(٣) ((هذا)) ساقط من الأصل.

(٤) ((أنَّ)) ساقط من ح.

(٥) في الأصل ((لا دعاء)).

(٦) في ح ((الأمر يلزم أن يكون الأمر بالعكس)).

(٧) ساقط من الأصل، و((كما تقدّم)) ساقط من ح، وفيها بعده ((حاشية:

ذكر ابن السيد في معنى هذا البيت ((أن عبيد ابن الأبرص الأسدي خاطب بهذا حجراً أبا امرئ القيس، واستعطفه لني أسد، وذلك أن حجراً كان يأخذ منهم إتاوة فمنعوه إيّاها فأمر بقتلهم بالعصا، فلذلك سموا عبيد العصا، ونفى من بقي منهم إلى تهامة، وأمسك منهم عمرو بن مسعود، وعبيد بن الأبرص فلذلك قال عبيد في هذه الكلمة:

=

=

ومنعتهم نجداً فقد حلَوا على وجل تهامةْ
أنت المليك عليهم وهم العبيد إلى القيامةْ

فرق لهم حجر، وأمر برجوعهم إلى ديارهم، فاضطغنوا عليه ما فعل بهم فقتلوه. وأصحاب المعاني يقولون في قوله:

جعلت لها عودين من نشم وآخر من ثمامةْ

أنه أراد: جعلت لها عودين، عوداً من نشم، وآخر من ثمامة، فحذف الموصوف وأقام صفته مقامه. فقوله: و«آخر» على هذا التأويل ليس معطوفاً على عودين لأنك إنْ عطفته عليهما كانت ثلاثة، وإنّما هو معطوف على الموصوف الذي حذف، وقامت صفته مقامه، فهو مردود على موضع المجرور، وهذا قبيح في العربية لأنّ إقامة الصّفة مقام الموصوف، إنّما يحسن في الصفات المحضة، كقولك: جاءني العاقل، ومررت بالظريف. فقولك: جاءني العاقل أحسن من قولك: جاءني الطويل؛ لأنّ العقل يختص بالإنسان، ولا يختصّ به الطويل، فإذا لم تكن الصّفة محضة وكانت جملة أو فعلاً أو مجروراً لم تجز إقامتها مقام الموصوف وقد جاء من ذلك قليل:

لو قلت ما في قومها لم يتثم يفضلها في حسب وميسم

أراد أحد يفضلها، ونحو قوله:

كأنك من جمال بني أقيس

ومعنى البيت: إن عبيداً ضرب النشم مثلاً لذوي الحزم وصحة التدبير، وضرب الثمام مثلاً لذوي العجز والتقصير. فأراد أن ذوي العجز منهم شاركوا ذوي الحزم في آرائهم فأفسدوا عليهم تدبيرهم، فلم يقدر الحكماء على إصلاح ما جناه السفهاء. كما أنّ الثمام لما خالط النشم في بنيان العش، أفسد العش وسقط لوهن الثمام وضعفه، ولم يقدر النشم على إمساكه لشدّته وقوّته».

وهذه الحاشية من كلام ابن السيد في الاقتضاب ٣١٤-٣١٥.

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٨- وَكُنَّا حَسِبْنَاهُم فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِن الدَّهْرِ أَعْصُراً[(٢)]

البيت لأبي حُزابة؛ الوليد بن حنيفة، أحد بني ربيعة بن حنظلة التميميّ، كذا قال أبو الفرج[(٣)].

واستشهد به أبو عليّ، على مثل ما استشهد به سيبويه[(٤)] من ترك إدغام[(٥)] ((حيُوا))، وإجرائه مُجرى ((خشي))، ونحوه[(٦)] مما ((عينه)) حرف

---

(١) التّكملة ٢٧١.

(٢) هذا الشّاهد نسبه المصنِّف لأبي حزابة كما ترى، ونسبه ابن السيرافي ٢/٤٣٤ لمودود العنبري، وتابعه ابن بري في التنبيه (كهس). وهو في الكتاب ٤/٣٩٦، والمقتضب ١/١٨٢، والأغاني ٢٢/٣٦٨، وتهذيب اللغة ٣/٢٥٨، وابن السيرافي ٢/٤٣٤، والمنصف ٢/١٩٠، والأعلم ٢/٣٨٧، والمقتصد ١٠٨٥، والقيسي ٩٠١، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٤، وشواهد نحويَّة ١٨٩، والكوفي ٢٨٠، وابن يعيش ١٠/١١٦، والممتع ٥٧٨، وشرح الشافية ٣/١١٦، وشواهدها ٣٦٣، والصّحاح والتنبيه واللّسان والتّاج (كهس — حيا).

(٣) ((كذا قال أبو الفرج)) ساقط من ح، وينظر الأغاني ٢٢/٢٦٠، والوليد من شعراء الدّولة الأمويّة وترجمته في كنى الشعراء ٢/٢٨٣، والأغاني وشرح شواهد الشافية ٣٦٦-٣٦٧.

(٤) الكتاب ٤/٣٩٦.

(٥) في ح ((الإدغام في)).

(٦) في ح ((وغيره)).

صحيح، لأنّ «حيي» «كَخَشِي» فيمن أظهر «العين»، ولم يدغمها في «اللاّم» كما فعل من قال: «حيي» للعلّة التي قد[١] ذكرها أبو عليّ في «الباب»[٢]. [فإذا اتصل «باللاّم» ضمير الجماعة، وجب ضَمُّ «اللاّم» قبلها، فصار «حيِيُوا» «كَخَشِيُوا» فاستُثقلت، «الضّمة» على «الياء»، و«الكسرة» قبلها، فنقلوا «الضمّة» عن «اللاّم» إلى «العين» قبلها، وبقيت «الياء» التي هي «لام» ساكنة فانقلبت، «واواً»؛ للضمّة قبلها، فحذفت؛ لسكونها وسكون «واو» الجمع؛ لأنها دخلت لمعنى؛ فكانت أحق بالابقاء، فقيل: «حَيُوا» كما قيل: «خَشُوا»، ونحو ذلك فأعْتل[٣] «حيُوا» بالحذف، كما اعتلّ «عيُّوا» بالإدغام؛ لأنّ الإدغام ضرب من الاعتلال، في كثير/ من الأحوال. ١٩٣/أ

قال أبو الفتح[٤]: «لما جرت «العين» من «حيي»؛ وشبهه مجرى «الميم» من «عَمِي»؛ ونحوه، احتملت الضمّة في قوله: «حَيُوا» كما احتملتها «ميم» «عمُوا» ومَنْ أدْغم فقال: حيُّوا وعيُّوا وعيّتْ، أَجْراه مُجرى ضنوا وضنت» وهذا مثل ما ذكر أبو عليّ][٥].

---

(١) «قد» ساقط من ح.

(٢) ينظر «باب التضعيف في بنات الياء والواو» من التكملة ٢٧١.

(٣) في الأصل «فاعتا».

(٤) المنصف ٢/١٩١.

(٥) من قوله «فإذا اتصل» حتّى «أبو عليّ» ساقط من ح.

وقوله: «فوارس»: يجوز أن[١] يكون جمع «فارس»؛ الذي هو صاحب فرس[٢]؛ فيكون على النّسب، كَدَارِع ورَامِحٍ، ونحو ذلك[٣]، ويكون جمع «فارس»؛ الجاري على فعله من قولهم: فَرَس الرَّجلُ الخيل فُروسَة [وفَراسة بفتح «الفاء» هنا][٤]، إذا أحكم ركوبها، وأصل الفرس: القوّة على الشيء والغلبة. [و«فوارس»: أحد الجموع التي جاءت على «فواعل»، في صفة مذكر مَنْ يعقل، وكان القياس فيه، أنْ يُقال: «فُرَّس، وفُرَّاس»؛ لكنّهم لّما لم يخافوا لبساً؛ أخرجوه على الأصل، لأنَّ المعلوم في الفرسان، أنّهم من الرِّجال لا من النسوان، وأمَّا جمع «فاعل» في غير الآدميين، على «فواعل» فكثير، وقد مَرَّ عليه شاهداً قوله[٥]:

دَعَتْهُم دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحُ

وهذا موضع جهله عليّ بن حمزة[٦] البصريّ، فردّ على المبرد في

---

(١) «يجوز أن» ساقط من الأصل.

(٢) في ح «الفرس».

(٣) «ونحو ذلك» ساقط من ح.

(٤) ساقط من ح، وينظر تهذيب اللّغة ١٢/٤٠٣-٤٠٦.

(٥) هو الشاهد رقم٢٩٦.

(٦) هو أبو القاسم علي بن حمزة البصريّ النّحويّ اللّغويّ الأديب الراوية مضيف المتنبي عند ما ورد بغداد، وراوية شعره بالمغرب، وصاحب الردود على العلماء توفي سنة ٣٧٥هـ. «بغية الوعاة ٢/١٦٥».

«الكامل»(١) قوله في:

نَوَاكَسَ الأَبْصَارِ

وما كان أجد البصري بالإبصار؛ لتعاطي مضمارٍ ساقه إلى العثار](٢). وكَهْمَس هذا: يراد به: كَهْمس بن طلْق(٣) الصُّريمي، أحد أصحاب مرداس(٤) الخارجي، [وأبطالهم. هزم هو وأصحابه، -وهم

(١) الكامل ٥٨/٢، وهذه قطعة من بيت الفرزدق المشهور ٣٠٣/١:

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم　　خضع الرقاب نواكس الأبصار

قال المبرد: «وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون، وهو أنّهم لا يجمعون ما كان من فاعل نعتاً على فواعل، لئلا يلتبس بالمؤنث...».

وقال أبو القاسم البصريّ في التنبيهات ١٣١-١٣٢: «وقال في قول الفرزدق... في تضاعيف كلام يطول: «لم يأت فاعل على فواعل نعتاً، إلاّ في حرفين فارس وفوارس، وفي المثل «هالك في الهوالك» ولا يكون مثل هذا أبداً إلاّ في الضرورة». وقد كان وهو عنه في غفلة. قد جاء طائح في الطوائح كما قالوا «هالك في الهوالك» قال نهشل بن حري: لبيك يريد...».

وقد أجاز مجمع اللّغة بالقاهرة ما منعه النّحاة، وينظر القرار والشواهد في أصول اللّغة ٤٢/٢-٤٩، وينظر الفصيل في ألوان الجموع ٧٥-٧٩، وأزاهير الفصحى ٢٥-٢٧، والضرورة الشعريّة ٣٠٠.

(٢) من قوله «وفوارس» حتّى «العثار» ساقط من ح.

(٣) في الأصل «طليق»، وتنظر ترجمته في الاشتقاق ٢٤٧، وابن السيرافي ٤٣٤/٢، ورغبة الآمل ١٩٠/٧. و«الصريمي» ساقط من ح.

(٤) هو أبو بلال مرداس بن أديَّة، أحد زعماء الشراة من الخوارج قتل سنة ٦١هـ. «ابن حزم ٢٢٣ ورغبة الأمل ١٩٤/٧».

أربعون رجلاً- أسلمَ[١] بن زرعة، وهو في أَلْفَيْ فارس، وفي ذلك يقول عيسى بن فاتك السَّهمي[٢]:

أألفَا فَارِسٍ فيما زَعَمتُم ... وَيَهْزِمُهم بآسَكَ أَربعونا

ثم ندب عبيدالله[٣] بن زياد إليهم الناس، فسار إليهم عبَّاد بن علقمة[٤] المازني، المدعوّ بابن أخضر؛ زوّج أمه، في أربعة ألاف، فقتلوهم بعد جُهْد شديد، وهم في الصَّلاة حسب ما ذكره المبرِّد، وغيره][٥].

والكهْمس: الأسد، فهو إذاً منقول من هنا إلى العلمية.

وقال[٦] أبو الفتح، عن أبي عليّ، معنى قوله:

---

(١) ولي خراسان -وهزمه الخوارج في «آسك»، وضرب به المثل في اللؤم؛ لأنَّه كان ينبش تربة النواويس فقيل فيه «ألأم من أسلم»، وقال صهبان الجرمي:

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا ... من الطود لا ينبش عظامك أَسْلَمُ

هو النَابش الموتى المحيل عظامهم ... لينظر هل تحت السقائف دِرْهَمُ

سوائر الأمثال ٣٢٣، والدّرة الفاخرة ٢/٣٧٢، والميداني ٢/٢٤٩.

(٢) أحد بني وديعة بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة، أحد شعراء الخوارج. «معجم الشعراء ٩٥١». والبيت في شعر الخوارج ٥٤، وتخريجه فيه ٥٥.

(٣) في الأصل «عبدالله». وينظر الكامل ٧/١٩٣.

(٤) ابن عباد بن جعفر التميمي، الذي قتل أبا بلال الخارجي وأصحابه. «ابن حزم ٢١١».

(٥) من قوله «وأبطالهم» حتى «غيره» ساقط من ح، وينظر الكامل ٧/١٩٤.

(٦) «و» ساقط من ح، وينظر المنصف ٢/١٩٠.

حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنْ الدَّهر أعْصُرا

«أنّهم حَسُنت حالهم بعد سوء».

قال أبو الحجّاج[1]: وهذا الذي ذكره صحيح موافق الخبر.

[قال أبو الفرج[2]: «كان عمارة بن تميم[3]، ومحمّد بن الحجّاج قَدِما سجستان؛ لحرب عبدالرحمن بن محمّد بن الأشعث، وكان قد هرب عنها قبل نزولهما عليها. فقال أبو حزابة: إن الرَّجل قد هَرب منكما، ولم يبق من أصحابه بسجستان إلاّ نحو سبعمائة رجل، ممن كان بها من تميم قبل قدومه؛ فقالا له: ما لَهم عندنا أمان؛ لأنَّهم تبعوه، وخلعوا الطَّاعة، فحاصراهم/ مع أهل الشَّام، فاستقلوا بحربهم، وكانوا يكبسونهم باللَّيل، ١٩٣/ب
حتّى ضجرا لذلك، وصالحاهم، فخرجوا إليهما، فلما رأيا[4] قلتهم قالا: أما كنتم إلاّ ما نرى؟ قالوا: نعم. فكأنَّ عمارة ندم على مصالحتهم، ثم أَمضى لهم الصّلح، ففي ذلك يقول أبو حزابة يمدحهم][5]:

---

(١) «قال أبو الحجّاج» ساقط من ح.

(٢) الأغاني ٢٢/٢٦٧.

(٣) فاتح سجستان وواليها. «الاشتقاق ٣٧٨».

(٤) في الأصل «رانا»، وفي الأغاني ٢٢/٢٦٨ «فلما رأى».

(٥) من قوله «موافق الخبر» حتّى «يمدحهم» ساقط من ح وفيها «وقبله». والأبيات في الأغاني والقيسي ٩٠٢ وشرح شواهد الشّافية ٣٦٤، وفي الأصل «لله». والبيت الثّاني ساقط من ح، وفيها «وكنا حسبناهم البيت».

وللهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسٍ أَكَرَّ عَلَى المَكْرُوهِ مِنْهُم وَأَصْبَرَا
وأَكْرَمَ لَوْ لاقَوْا سَوَاداً مُقَارِباً وَلكن لَقُوا طَمّاً مِن البَحْرِ أَخْضَرا
فَمَا بَرِحُوا حتَّى أَعَضُّوا سيُوفَهم ذُرَى الهَامِ مِنْهُم وَالحَدِيدَ المُسَمَّرَا
وَحَتَّى حَسِبْنَاهُم فَوَارِسَ كَهْمَسٍ .... *البيت*

[وهكذا ينبغي أنْ يكون صدره، وكذا وقع في كتاب «الفرخ» لأبي عمر: «وحَتَّى حَسِبْنَاهُم»

ولكن كالذي ثبت في «الإيضاح»، وقع في «الكتاب»[1]، ومن ثم نقله. والطمّ: البحر، وأصله: الماء الكثير.

قال ابن الأنباري[2]: ومن غير الماء، كَنَى به هنا عن كثرة الجيش، الذي مُنوا به، ونالهم الجهد بسببه؛ ولولا وصفهم. «الطِّمَّ» بقوله: «أخضر»، لاحتمل[3] أن يكون أراد: «الطّمّ» -بفتح الطّاء-؛ الذي هو الكَبْسُ[4]، لكنَّ الأحداث لا توصف بالألوان، إلاَّ أنْ يكون على الاتساع، أوْ على حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مُقَامه. والتَّقدير:

---

(١) الكتاب ٣٩٦/٤.

(٢) الزاهر ٤٤٠/١، وفيه «الطمّ: الماء الكثير وغيره».

(٣) في الأصل «لاحتمال».

(٤) في الأصل «الكيس» وينظر تهذيب اللّغة ٣٠٦/١٣ وفيه «...الطّمّ: طمّ البئر بالترّاب، وهو الكَبْس».

لقوا ذَا طَمٍّ، أَيْ؛ ذا كَبْسٍ، وتغطية[١]؛ لاهتياجه، وشَدّه أمواجه.

وحكى ابن الأنباري[٢]، عن يعقوب[٣] في قولهم[٤]: «جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ»: أنَّهم كسروا الطّاء؛ لما جاءوا معه بالرِّم[٥] فإذا أفردوه فتحوا الطّاء، فقالوا: «جاءوا بالطمّ».

والذُّرَى[٦]؛ جمع: ذِروة وذَرْوة؛ وهي أعلى كلّ شيء، وأراد هنا: أعالي الرؤوس، وأعالي البيضات إن حملت قوله: «والحديد المسمّرا» على المفعول معه، أو على حذف المضاف، أَيْ؛ وذو الحديد المسمّر، ويجوز أن يكون عطفاً على «ذرى السهام»][٧].

(١) في الأصل «وتغطيتِه».

(٢) الزاهر ١/٤٤١.

(٣) ينظر الألفاظ ٩-١٠.

(٤) أي العرب، وهو في الأمثال لأبي عكرمة ٨٣، والفاخر ٢٤، والمستقصى ٢/٣٩، والميداني ١/١٦١.

(٥) الرمم: ما كان بالياً خلقا مما يترمم، وينظر الاتباع والمزاوجة ٦٥.

(٦) في الأصل «والذرا» في الموضعين.

(٧) ساقط من ح، وفيها «وهذا الذي ذكره صحيح وقبله».

وأنشد أبو عليّ[(١)] أيضاً:

٣٣٩- وَمَا كُلُّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ[(٢)]

هذا[(٣)] عجز بيت لأبي الأسود؛ ظالم بن عمرو [بن جندل بن سفيان] الدّؤلي البصري [هكذا قال ابن قتيبة وغيره][(٤)].

استشهد به أبو عليّ [على مثل ما استشهد به سيبويه][(٥)] من وقوع «الياء» السّاكنة المكسور ما قبلها في قوله: «لبيب»؛ لمكان المدّ الذي فيها، عوضاً من حذف الحرف المتحرّك في بناء الشّعر؛ [ولذلك لزمت «ردفاً» لا يقع معها غيرها][(٦)].

وشرح هذا: أنَّ «لبيب» وزنه «فعولن»، وكان أصل بنائه في ضرب الشعر: «مفاعيلن»؛ فحذف منه سبب؛ وهو «لن» فبقي «مفاعي»، فنقل في

---

(١) التّكملة ٢٧٥.

(٢) هذا الشَّاهد نسبه المصنف لأبي الأسود كما ترى، وهو ينسب أيضاً لمودود العنبري عن السيوطي في شرحه لشواهد المغني ٥٤٢، وهو في ديوان أبي الأسود ٤٤، والكتاب ٤٤١/٤، والحيوان ٦٠١/٥، والأغاني ٣٠٥/١٢، والمؤتلف ٢٢٤، وابن السيرافي ٤٣٨/٢، والمقتصد ١١٢٣، والعمدة ٤/٢، والقيسي ٩٠٢، وشرح شواهد الإيضاح ٦٣٦، وشواهد نحويَّة ١٩٠، وشرح أبيات المغني ٢٢٧/٤، والهمع ٢٨٠/٥.

(٣) في ح «البيت».

(٤) ساقط من الأصل، و لم أجده في كتب ابن قتيبة التي اطلعت عليها.

(٥) ساقط من ح، وفيها «على... لبيب». وينظر الكتاب ٤٤١/٤.

(٦) ساقط من ح.

التقطيع[١] إلى «فعولن»، وهو الضّرب الثّالث من الطّويل[٢]، ولا يكون الحذف إلاّ في «ضرب»[٣]؛ فقد ناب المدّ الذي في «الياء» عن «اللاّم» المتحرّكة في قولك: «لن»، [وهو السبب المذكور فأغنى عنها[٤] فإذا/ كانوا قد امتنعوا من إدغام نحو: «قوم مالك»[٥]؛ لما كان يؤدّي إليه الإدغام من ١٩٤/أ
تحريك «الواو» من «قوم مالك» لو قيل: «قَومَ مَّالك»، فإنّ لا تدغموا نحو، «عَدَو وَلَيد»[٦] و«وَلِي يزيد» أجدر؛ لأنّه لا يوصل إلى إدغام «الواو» في «الواو»، ولا «الياء» في «الياء»، إلاّ بفك[٧] «واو» «فَعُول» من «الواو» التي هي لام، وبفك[٨] «يا» «فَعِيل» الثالثة من «الياء» التي هي «لام»، ثم تسكن «الياء» و«الواو» اللتين هما «لامان»؛ لتدغمهما فيما بعدهما، فكنت تقول: «عَدُوْ وَّلَيد، وولي يَّزيد»، فكأنّ المدّ الذي ذهب من واو «فعُول» في «عَدُو»، ويا «فَعِيل» في «ولي»، يعود إليهما؛ لانفكاكهما من الإدغام في

---

(١) «في التقطيع» ساقط من الأصل، وفي ح «وهذا الضرب الثّالث».

(٢) أمّا الضرب الأوّل فهو «مفاعيلن» وهو السّالم. وأمّا الثاني فهو «مفاعلن» وهو المقبوض، وينظر «الكافي للتبريزي ٢٤، ٣٠».

(٣) في ح «الضروب».

(٤) في الأصل بعد عنها«والحرف المتحرك أكثر من حركة» والنص مضطرب. وينظر المقتصد ١١٢٦-١١٢٨.

(٥) في التكملة ٢٧٤ «قرم» في أكثر من موضع، وهو خطأ.

(٦) في الأصل «عدى»، وينظر الكتاب ٤٤٢/٤ والأصول ٤١٢/٣، والتكملة ٢٧٥.

(٧) في الأصل «يفك».

(٨) في الأصل «وبعدك يا فقيل المرابدة». والنص مضطرب.

«اللاّم» التي كانت متحرّكة، ثم سكنت، حين أدغمت في «واو» وليد، و«ياء» يزيد، فلا بدّ من المدّ إذاً في «واو» «عدو»[١]، و«ياء» «ولي»؛ ليفصل المدّ بين «الياء والواو» السّاكنين، وبين «اللاّم»؛ التي أسكنت للإدغام؛ حتّى يكون طول المدّ في التفريق بين السّاكنين؛ كالفصل بينهما بالحرف المتحرّك؛ ثمّ استدل[٢] على هذا بسدّ حرف المدّ في «لببي»؛ الذي هو «فعولن» مسدَّ «اللاّم» المتحرّكة المحذوفة من الضّرب، وهو «مفاعيلن» فقد صار المدّ عوضاً من حذف «اللاّم» المتحرّكة، وهي التي عنى بقوله[٣]: «ألا ترى أنّ حرف المدّ يكون عوضاً من حذف الحرف المتحرّك من بناء الشعر» ثم أنشد العجز. ولو سقطت «نون» «مفاعيلن» دون «اللاّم»، لكان ذلك كفّاً[٤]، وأمّا مثل هذا الحذف، فلا يكون إلاّ في «ضرب»، ويجبر له بحرف المدّ؛ إذْ لا يسدُّ غيره هذا المسدّ؛ لأنَّ حذف الحرف المتحرِّك إخلال، ما لم يعاقبه إبدال، وأمَّا حذف الحرف السّاكن، فمن الزحاف المستسهل حيثما ورد؛ لا سيّما إنْ كان اعتماده الوتد.

وقال أبو الوليد[٥] الوقشي: «هذا الذي توهّم أبو عليّ من كون حرف المدّ فيما ذكره، وفي نحوه، عوضاً من حذف الحرف المتحرّك من بناء الشعر، لا يصحّ؛ لأنَّه ليس «ياء» «لببي» عوضاً مما حذف في

---

(١) في الأصل «فعولن» ويردّه ما بعده.

(٢) أي أبو علي، وتنظر التكملة ٢٧٥.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) سمي كفا أخذاً له من كفة القميص، وهو ما يكف من ذيله. «العيون الفاخرة ٨٤».

(٥) تقدّمت ترجمته.

«ضرب» «فعولن»، من ضرب «مفاعيلن»، ولكنهما بناءان، في صناعة العروض مختلفان، وضربان متغايران، لا يدخل أحدهما مع صاحبه في شعر واحد، فكيف يكون أحدهما عوضاً من الآخر».

قال أبو الحجّاج: وهذا النقد من القاضي، ما المنصف عنه بالراضي، وما توهّمه على أبي عليّ وهم، لا ينبئ[1] عن مَيْزة فهم؛ لأنَّه لم يقل إنَّ ذلك يكون في شعر واحد، فيلزمه نقد النَّاقد، وقد تقدم من تبييني لمراده، ما يغني عن ترداده، وإنّما اتبع أبو عليّ قول سيبويه، حيث قال[2]: «فلا بدّ فيه من حرف لين؛ للردف».

١٩٤/ب قال أبو عليّ: «يقول: لا يجوز وقوع حرف/ اللّين في القوافي المحذوفة في «الرّدف»، إذا لم تكن حركة ما قبله منه؛ لأنَّه لا يكون فيه من «المدّ»، ما يكون فيه إذا جانسته الحركة، و«لبيي»[3]، لو انفتحت «الباء» الأولى، لم يجز وقوعها في هذه القافية».

فقد صحّ أن «المدّ» بمنزلة المتحرّك؛ لأنَّه يفصل السَّاكن غير الممدود بالمدّ الذي فيه، فيصير الزّائد فيه عوضاً من الحركة؛ لأنَّه زيادة في الصَّوت.

قال أبو الفرج[4] وغيره: «خطب أبو الأسود الدُّولي امرأة من عبد القيس، يُقال لها: أسماء بنت زياد بن عثيم، فأسرّ بذلك إلى صديق له من الأزد،

---

(١) في الأصل «لا ينبو».

(٢) الكتاب ٤/٤٤١.

(٣) في الأصل «للبيي»، والمثبت من التعليقة ٥/١٦٦.

(٤) الأغاني ١٢/٣٠٥.

يُقال له: الهيثم بن زياد، فحدّث بذلك ابن عمّ لها كان يخطبها، وكان لها مال عند أهلها، فمشى إليهم ابن عمّها هذا، فأخبرهم خبر أبي الأسود، وسألهم أن يمنعوها من نكاحه، ومن مالها الذي في أيديهم، ففعلوا، وضارّوها حتّى تزوّجت ابن عَمّها، ففي ذلك يقول أبو الأسود:

أَمِنْتَ عَلَى السِّرِّ امرءاً غَيْرَ حَازِمٍ ... وَلكِنَّهُ فِي النُّصْحِ غَيْرُ مُرِيبِ

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ ... بِعَلْيَاءَ نار أُوقِدَتْ بِثُقُوبِ

وَكُنْتَ مَتَى لَمْ تَرْعَ سِرَّكَ تنتَشِرْ ... قَوَارِعُه مِنْ مُخْطِئٍ وَمُصِيبِ

فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نَصْحَه ... وَمَا كُلُّ مُؤتٍ نُصْحَه بِلَبِيبِ

وَلكِن إِذَا مَا اسْتَجْمَعَا عِنْدَ وَاحِدٍ ... فَحُقَّ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصِيبِ

المريب: المتهم، وأذاع به: أفشاه. وكأَنَّه يعن: السرّ. والثقوب: ما تثقبُ به النَّار، وتَرْعَى: تَحْفظ. واللُّب: العقل. يقول: إنّ ذَا اللّب قد لا يمنحك نصحاً كاملاً، كما أنَّ ذا النّصح المخلص قدْ لا يكون عَاقلاً، فإذا خلص نصح اللبيب، نال المنصوح من بغيته أوفر نصيب؛ وكذلك قد يخدع مستودع السرّ، إذا لم يكن من ذوي الحَزْمِ والحُجْر، فمن لم يُودع سرّه حازماً، فجدير أنْ يكون نادماً. ومما أوصى به عبدالله بن حسن بن الحسن[(١)] ابن عليّ بن أبي طالب ﷺ، ابنه محمّداً[(٢)]، «يا بنيَّ احذر الجاهل، وإنْ كان

(١) «ابن الحسن» ساقط من الأصل، وينظر نسب قريش ٥١، وعبدالله من أشراف بني هاشم وخطبائهم، ووصيته في البيان والتبيين ١/٣٣٢، ٢/١٧٤ مع بعض الاختلاف.

(٢) هو الذي خرج بالمدينة على المنصور، فقتله عيسى بن موسى بها. «نسب قريش ٥٣».

لك ناصحاً، كما تحذر العاقل وإنْ كان لك عدواً، فيوشِكُ الجاهل، أن يورطك بمشورته، في بعض اغترارك، فيسبق إليك مكروه العاقل».

قال الفقيه الأجلّ الشيخ الأستاذ الأفضل، الحافظ النَّحويّ اللّغوي الأكمل، أبو الحجّاج يوسف بن أبي عبدالملك بن يسعون من أهل تاجلة المريَّة، أدام الله رفْعته: «قد وفيت بما وأيت، من تأليف كتاب المصباح/ لما ١٩٥/أ
اعتمّ من شواهد كتاب الإيضاح، سنّة ثمان وعشرين وخمسمائة، بعد أنْ ذهبت في بعضه إلى الاختصار؛ خوفاً من سآمة الإكثار، ومع ذلك فَأَنَّى لي بالسّلامة، من ملامة ذي السّآمة؛ إلاّ أنْ يزعه كَرَمُ طباعٍ، أو يوزعَه أَمَمُ انتفاع، فإنّي قد جَهدت جُهدي في إيضاح ما أشكل، وسمت عقلاً طال ما أعقل، ونبهت على كثير مما حُذِف، ودلّلت على سقوط من اعترض المؤلف، رجاء في شكر منصف، لا يغمط الإحسان، وإقامة عذر في تقصير إن كان، فقد يجول في غير سبيل مراده الإنسان، ويحول بينه وبين ما يعلمه النِّسيان، ولن يسلم المتحفّظ من زلل، ولا يعدم المتيقظ غَفَلات الكسل، فسبحان من خصّ نفسه بالكمال، وجلّ عن النظير والمثال، وله واجب الحمد على المعونة والرِّفد، وصلواته دائمة النّماء، على خاتم الرّسل والأنبياء؛ محمَّد بن عبدالله، وعلى آلهِ الكرماء، وسلامه عليه وعليهم مدّ الإناء، والحمد لله على ذلك][1].

---

(١) من قوله «وهو السبب المذكور» حتّى «على ذلك» ساقط من ح. وفيها «هذا آخر ما أنشده أبو عليّ في الإيضاح».

=

في شهر محرّم الحرام، من شهور سنة تسع وعشرين وألف.

والحمد لله وحده وصلّى الله على من لا نبيّ بعده.

=

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النبيّ الأميّ وعلى آله وصحبه وسلّم وحسبنا الله ونعم الوكيل.

حاشية: سبب هذا الشعر أن أبا الأسود الدئلي خطب امرأة من عبد القيس، وكان لها مال عند رجل من أهل بيتها، فكان الرّجل قد أضمر في نفسه أن يزوّجها من ابن له، فقالت المرأة لأبي الأسود أمهل حتّى أقبض ما لي وأتزوجك، وكتم أبو الأسود الحديث إلاّ من صديق له، فأفشاه صديقه إلى امرأته، وأفشت امرأته الخبر عند النّساء، ونمى الخبر إلى الذي كان عنده المال، وأفسد الأمر على أبي الأسود فقال هذه الأبيات:

أمنت على السّر امرأ غير حازم ... ولكنه في الـــود غير مريبِ

أذاع به في النّاس حتّى كأنّه ... بعلياء نار أوقدت بثقوبِ

وما كلّ ذي لب بمؤتيك نصحه ... وما كلّ مؤت نصحه بلبيبِ

ثم الجزء الثّاني وهو النصف من كتاب المصباح في شرح أبيات الإيضاح شرح الشّيخ الأديب أبي الحجّاج يوسف بن يسعون الأندلسي. وبتمامه نجز الكتاب بأسره.

وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلّم تسليماً.

نقل بحكم البيع الصّحيح إلى العبد الفقير إلى رحمة ربّه تعالى إبراهيم بن عبد القرشي الكاتب النّحوي بالقاهرة. كاتبه الفقير إلى الله عزّ وجلّ يوسف بن عليّ بن عبدالخالق البهنسي».

الفهارس

١- فهرس الآيات

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
﴿ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾	٣	البقرة	٦٨/أ
﴿ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾	٦٥	البقرة	٨/ب
﴿ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ ﴾	٧١	البقرة	٧١/ب
﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ ﴾	٩٨	البقرة	٨١/أ
﴿ مَا لَهُۥ فِي ٱلْأٓخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾	١٠٢	البقرة	١٣٦/أ
﴿ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ ﴾	١٣٣	البقرة	٨٥/أ
﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ﴾	١٣٧	البقرة	١٧/أ
﴿ هُنَّ لِبَاسٌ ﴾	١٨٧	البقرة	٣٨/أ
﴿ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا ﴾	١٩٦	البقرة	٦٣/ب
﴿ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾	٢٣٤	البقرة	١٣٧/أ
﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ ﴾	٢١	آل عمران	٦/أ
﴿ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ ﴾	٤٠	آل عمران	٨٢/أ
﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ﴾	٧٥	آل عمران	٦٨/أ
﴿ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾	١١٩	آل عمران	
﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ﴾	١٤٢	آل عمران	٥٣/ب
﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ ﴾	١٨٠	آل عمران	٤/ب
﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ ﴾	٣٤	النساء	١٤٦/ب
﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾	٦٩	النساء	٩٣/أ
﴿ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ ﴾	٩٢	النساء	١٤٥/أ

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
﴿ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ﴾	١٤٠	النساء	٥٠/أ، ٥٨/
﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾	١٥٩	النساء	١٩٢/أ
﴿ ٱنتَهُواْ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾	١٧١	النّساء	٣٨/ب
﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ ﴾	٦	المائدة	٦٣/ب
﴿ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾	٧١	المائدة	٨٨/ب
﴿ كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ ﴾	١١٧	المائدة	٢٤/أ
﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ ﴾	٨٠	الأنعام	١٥/ب
﴿ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾	٩٠	الأنعام	٦٨/ب
﴿ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ﴾	١٠٨	الأنعام	٢٨/أ
﴿ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ ﴾	١٣٧	الأنعام	٢٨/أ
﴿ وَلِيَلْبِسُواْ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ ﴾	١٣٧	الأنعام	١٤/أ
﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾	١٤١	الأنعام	٥٨/أ
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾	١١	الأعراف	٦٧/ب
﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾	١٦	الأعراف	٢٩/أ
﴿ وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ ﴾	٣٩	الأعراف	٥٨/ب
﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ ﴾	١٣٢	الأعراف	٣٤/أ
﴿ سَوَآءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَٰمِتُونَ ﴾	١٩٣	الأعراف	١٢٠/أ
﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾	٤٢	الأنفال	٩٦/أ
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٤	الأنفال	١٠٥/ب
﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ ﴾	٦٧	الأنفال	٥٢/ب
﴿ قُل لِّمَن فِيٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ ﴾	٧٠	الأنفال	٥٢/ب
﴿ وَفِي ٱلنَّارِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾	١٧	التّوبة	٩/أ

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ ﴾	٤٤	الإسراء	١٤/أ
﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾	١٧	الكهف	٤٣/ب
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	الكهف	٨٨/أ
﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا ﴾	٣٣	الكهف	٧٢/ب
﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى ﴾	٣٨	الكهف	٦٨/أ
﴿ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى ٱلصَّخْرَةِ ﴾	٦٣	الكهف	٨٠/ب
﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ ﴾	٧٩	الكهف	١٥/ب
﴿ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾	٢٩	مريم	١٥٤/ب
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾	٧١	مريم	١٩٢/أ
﴿ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴾	٧	طه	٩٦/أ
﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	١٥	طه	١٧١/ب
﴿ خُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾	٣٧	الأنبياء	٨٢/أ
﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾	٥٠	الأنبياء	١٦٥/أ
﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾	٦٧	المؤمنون	١٧٢/ب
﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾	٣٣	النّور	١٠٥/أ
﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ۝ رِجَالٌ ﴾	٣٦-٣٧	النّور	١٤/أ
﴿ فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ ﴾	٤٣	النّور	٨١/أ
﴿ عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ﴾	٥٤	النّور	٦٩/ب
﴿ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴾	٥٤	الشّعراء	٧٦/ب
﴿ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴾	٧٢	الشّعراء	٦١/ب
{ألا يا اسجدوا لله}	٢٥	النمل	١١٨/أ
﴿ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَٰخِرِينَ ﴾	٨٧	النمل	١٨٣/أ

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
﴿ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾	٤٢	القصص	١٧٩/ب
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ ﴾	٧٦	القصص	١٥٨/أ
﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾	١٤	العنكبوت	١٦٥/أ
﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾	٣٤	لقمان	١٦٩/ب
﴿ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾	٣٣	سبأ	٣٩/أ
﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾	٣٧	سبأ	١٥٢/أ
﴿ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾	٣	فاطر	٦٨/أ
﴿ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴾	٢٦	يس	٦٨/أ
﴿ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ﴾	٤٠	يس	٩٤/ب
﴿ مُّصْبِحِينَ ﴾	١٣٧	الصافات	١٣٠/أ
﴿ وَبِٱلَّيْلِ ﴾	١٣٨	الصافات	١٣٠/أ
﴿ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾	١٦٤	الصافات	١٩٢/أ
﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾	٢١	ص	١٢٦/أ
﴿ وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾	٢٣	ص	٣٠/أ
﴿ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾	٣٦	ص	٣٤/أ
﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾	٣٦	الزّمَر	٦١/ب
﴿ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ ﴾	٢٩	غافر	٧٩/ب
﴿ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ ﴾	٢٨	فصلت	١٨٥/أ
﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾	٣١	الزّخرف	٣/ب
﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً ﴾	٦٠	الزخرف	١٨٤/ب
﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾	١٨	محمّد	١٠٢/ب
﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ	١١	الحجرات	١٤٦/ب

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾			
﴿ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ﴾	٤٢	الذريات	١٥٨/أ
﴿ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا۟ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٤٣	الذّريات	٣٥/أ
﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾	٢٢	الرّحمن	٣/ب
﴿ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴾	٦٨	الرّحمن	٨١/أ
﴿ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ ﴾	١٥	الحديد	٤٠/أ
﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾	٧	المجادلة	١٠٠/ب-١٠١/أ
﴿ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ﴾	١	الممتحنة	٩٣/أ
﴿ وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا ﴾	١١	الجمعة	٥٠/أ
﴿ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾	١٢	الطّلاق	٢٥/أ
﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾	٤	الملك	٢٧/أ
﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾	٣٠	القلم	٣٦/ب
﴿ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾	٧	الحاقة	١٧٩/ب
﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾	٢١	الحاقة	١٢٠/أ
﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾	٤٧	الحاقة	٧٦/ب
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾	١٩	المعارج	٩٣/ب
﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴾	٧	القيامة	١٧/ب
﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ ﴾	١	الدّهر	٣٤/أ-٦١/ب
﴿ رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ ﴾	٢٧	المرسلات	١٧٢/ب
﴿ لَفِى عِلِّيِّينَ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴾	١٨-١٩	المطففين	١٨١/ب
﴿ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾	٥	الفجر	٦١/ب

الآية	رقمها	السورة	اللّوحة
﴿ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾	١٥	العلق	٩٥/أ
﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝ مَا ٱلْقَارِعَةُ ۝ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾	١-٣	القارعة	١٦٦/ب
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾	٢	العصر	٩٣/ب
﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾	٤	قريش	١٧٠/ب

٢- فهرس الأحاديث والآثار

٣- فهرس الأمثال

المثل	اللوحة
إذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء	٩٥/أ
أغلم من تيس بني حمان	١٨٠/أ
تركته على أنقى من الراحة	١٠٨/ب
جاء بالطِّم والرَّم	١٩٣/ب
الجرع أروى والرشيف أشرب	١٣٧/أ
دهدرين.	٣١/ب
الذئب يد أي للغزال.	٥٩/ب
السؤدد من السواد.	٩٢/ب
الشجاع موقى.	٤/ب
عذت بحقوه.	٣٦/ب
العنوق بعد النوق	١٦٤/أ
الغضب يغول الحلم	٩٧/ب
الغمرات ثم ينجلينا	١٥٨/ب
قبل الرمي تراش السّهام	١٥٩/أ
قد أحزم لو أعزم	٦٧/ب
كأنّما فسا بينهم ظربان	١٠٣/أ
لا أفعل ذلك ما أرزمتْ أم حائل	١٤٢/ب
لأقيّمن صعرك	١٢٧/أ
ما له سارح ولا رايح	٦١/ب
هذا إحدى الإحد، وأحد الأحدين، وواحد الآحاد	١٥٩/أ
هو أشأم من أخيل	١١١/ب
هو مني معقد الإزار	٣٦/ب
وفي كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار.	١٣/ب

٤- فهرس الشعر والرجز

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
الإضَاءُ	١	زهير بن أبي سلمى	١٦٥/ب
الحداءُ		الحطيئة	٤٣/أ
رِواءُ (ش)	١		١٥٦/ب
صماءُ		الحارث بن حلزة	٩٣/ب
العماءُ		زهير بن أبي سلمى	٣٤/أ
لِواءُ	١	عمرو بن لأي	١٧١/أ
نساءُ		زهير	١٢٣/ب
بكاءِ	٢	ابن يسعون	٤٧/ب
جوازئه		أبو النجم العجلي	٨٢/أ
ضمائِها	٢	عمر بن لجأ	٩٦/ب
العشاءِ		المرار الأسدي	٣٦/ب
كالسماءِ		المرار بن منقذ	١٢٣/ب
اللّواءِ	١	المرار الأسدي	١٥٩/أ
ماءِ	١٢	المرار بن منقذ	١١٠/أ
العربْ		الفضل بن عباس اللهبي	١٩/ب
القليبْ			٩٧/ب
القليبْ			١٤٧/ب
الكلبْ	٨	ذو الخرق الطهوي	٦/أ
الكليبْ (ش)			١٤٧/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
وزبْ		آدم	١١٥/أ
أجابا		العويج النبهاني	٩٣/ب
إيابَا	٥	جرير	٤٨/أ
الحبًا = الجفدا			٧٣/أ
خبًّا	٢		٨٣/ب
دبًّا	٩	ابن صبح	٦٦/أ
دبيبا		أوس الحنفي	٢٣/أ
شهابا		الفرزدق	٢٣/أ
الصبا		الأعشى	١٣١/أ
فجانبًا	٢	القطامي	٨٥/ب
القضبّا (ش)	٣	ابن صبح	٦٦/أ
كبكبا (ش)		الأعشى	١٤١/ب
كعابَا		معود الحكماء	٧٧/أ
كلابَا	١	جرير	١٩٠/أ
مثابا		الراعي	١٠٤/ب
مخضبا (ش)		الأعشى	١٣٠/ب
مسحبا	٢	الأعشى	١٤٢/أ
المصابا (ش)		جرير	٤٧/ب
مغضبا		الأعشى	١٣٠/ب
أضربُهْ (ش)		زياد الأعجم	٧١/أ
أقاربُهْ	١	ذو الرّمّة	١٦٧/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
العصبُ		أبو العيال الهذلي	٥٩/أ
عقابُها (ش)		أبو ذؤيب الهذلي	١٤٢/أ
عواقبُه	٣	الفرزدق	٨٨/ب
غالبُ	٥	الأخنس بن شهاب	١٤٣/أ
غرابُها (ش)	١	الأحوص بن زيد	١٧٨/ب
غريبُ		أبو الحدرجان	٥٠/ب
غلابُ		ليلى الأخيلية	٣/أ
فتنكبُوا (ش)	١	شعبة بن قمير	١٦٩/أ
فركُوبُ	١	علقمة	١٦١/ب
قريبُ (ش)		هدبة	١٥/أ
كبكبُ		حري بن ضمرة	١٤٢/أ
كِذابُهْ (ش)	١	الأعشى	١٨٤/أ
كذبُ	٣	ذو الرّمّة	٥٩/أ
كوكبُ (ش)			١٠٧/أ
كيئبُ	٤	هدبة	١٥/أ
لا تؤوبُ (ش)		حاجز الأزدي	١٤٣/ب
لبيبُ		المضر بن كعب	٣٠/ب
لِعَابُهْ	٣	الأعشى	١٨٤/أ
المثوِّبُ	٣	أبو زيد	١٦٩/أ
المحبِّبُ	١	الحكمي	١٦٦/ب
المخيبُ			١٠٧/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
مذاهبُه	١	ذو الرّمّة	١٣/أ
مربوبُ		سلامة بن جندل	١١٧/ب
مَشرَبُهْ	١	كثير بن عمرو	١٤٩/أ
ملحوبُ (ش)		إبراهيم بن عمران	١٤٣/أ
منتصبُ (ش)		ذو الرّمّة	٥٨/ب
منقلبُ (ش)		ذو الرّمّة	١٢٠/أ
نابُها (ش)		مغلس بن لقيط	٦/ب
نجيبُ = طويل (ش)		العجير السلولي	٧٠/ب
نحجبُ	٢	يحيى بن نوفل	٦/ب
هبُوبُها	٢		١٨٢/ب
وأخاطِبُهْ	٢	ذو الرمّة	١٧٦/ب
وتعذيبُ (ش)	١	جرير	١٧٤/ب
وثعالبُهْ (ش)	١	ذو الرّمّة	١٥٠/ب
وَشَوَارِبُ	٢	حاجب بن زرارة	١٥٣/أ
الوطابُ		امرؤ القيس	٥٢/أ
وقلِيبُ	١	كعب بن سعد	١٦٧/ب
ولا أبُ (ش)	٦	هني بن أحمر	٥٠/أ، ٥٠/ب
يتلهبُ	٢	ساعدة بن جؤية	٣٦/أ
يطيبُ (ش)		المخبل السعدي	٤٤/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
أطرابِها	٢	الأعشى	٩٣/ب
أودى بها (ش)		الأعشى	٩٣/ب
بالأهاضبِ (ش)		صخر الغي	٨٢/أ
بلبيبِ (ش)	١	أبو الأسود ظالم بن عمرو	١٩٣/ب
الثعالبِ	١	أعشى همدان	١٨٩/أ
جُرْبِ (ش)	١	دريد بن الصمة	١٧٥/أ
الجوالبِ	٣	صخر الغي	٨٣/أ
الحُباحِبِ	١	النابغة	١٦٠/أ
الحبِّ		دريد بن الصمة	٨٥/أ
الحروبِ	٤	عنترة	١٢٢/ب
الحلوبِ (ش)		عنترة أو ضبيعة	١٢٢//أ
الخطوبِ (ش)		الأعشى	٢٠/ب
خلبِ		الأخطل	٤٠/ب
رابِي		الفرزدق	٧٢/ب
راكبِ		ابن الخطيم	٣٣/أ
الركائبِ (ش)	٣	ابن الخطيم	٣٢/ب
سبابي	٣	الفرزدق	١٠٢/ب
سَكُوبِ (ش)	١	رجل من باهلة	١٨٨/أ
الشعبِ		أبو دؤاد الإيادي	١٤٣/ب
العصبِ			٢٥/أ
العطبِ (ش)			١٨/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
أحْجَفَتْ	١	زهير	١٧٧/أ
جفتْ	٣	سؤر الذئب	١٠٩/أ
الحجفتْ (ش)		سؤر الذئب	١٠٩/أ، ١١٢/أ
البيوتُ		أبو نخيلة	١٢٢/أ
رميتُ		عمرو بن قنعاس	١٢٦/أ
شمالاتُ (ش)		جذيمة الأبرش	٥٣/أ
مئياتُ		أبو شنبل	٩٤/أ
ما أتيتُ (ش)		عمرو بن قعاس	١٠٤/أ
ماتوا	٣	جذيمة الأبرش	٥٤/أ
بخَمْطَة	١	أبو ذؤيب	١٧٧/ب
تبلتٍ		الشنفري	٨٧/ب
جثيِ (ش)	١	أبو خراش الهذلي	١٩٠/أ
زلتِ	٢	كثير عزة	١٣/أ
السعلاةِ	٣	علباء بن أرقم	٥٥/أ
ضراتِها	١	عمرو بن لجأ التميمي	١٧١/ب
الطلحاتِ (ش)		ابن الرقيات	٧٤/ب
العذراتِ		ابن الرقيات	٧٥/أ
ما أعدتِ	٦	العجاج	٩٥/أ
المتنبتِ		دجاجة بن عتر	٩٩/أ
مَدَّتِ (ش)		العجاج	٩٥/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
مشيتِ	٢	ابن علقمة	١٣٤/أ
معراتِ	١	الكندي	١٦٣/أ
موقراتِ	٢	أبو النّجم	١٤٧/ب
حنيثُ		عمرو بن قعاس	١٠٤/ب
أليثِ	٢	رؤبة	٣/ب
بهرجَا		العجاج	١٠٣/ب
تأججا		عبيد الله بن الحر	٩٩/ب
تشجُ		طريح بن إسماعيل	١١/ب
دجائجهُ		الأميلس البلوي	١٢٩/ب
الحاجِ (ش)	١	فريعة بنت همام	١٥٥/ب
الحَوَائِجِ	١	بعض بني عقيل	١٥٥/ب
خارجِ	١	جليح بن الشريد	١٨١/أ
الخزرجِ		أبو النجم العجلي	٣٣/أ
سيهوجِ (ش)	٥	رجل من بني سعد	٥٧/أ
علجٍّ (ش)	٣		٦٧/أ
ملهجِ		الشماخ	٢٩/ب
ملهجِ		الشماخ	١٠٠/أ
الكشُوحْ	١	طرفة بن العبد	١٧٠/ب
اللقحْ		الأعشى	٣٠/أ
والسفيحْ (ش)	١	طرفة بن العبد	١٧٠/ب
والنّبوحْ	١	طرفة بن العبد	١٧٠/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
الطرِدَا	٣	عبد مناف	١٢٢/أ
الفرْدَا	١٤	الصمّة بن عبدالله	١٨٢/أ- ١٨٢/ب
كؤدَا	٢	عمر بن لجأ	١١٣/ب
مُردَا (ش)	١	الصمة بن عبدالله	١٨١/أ
مقيدا	٢	الفرزدق	٢٣/أ
المقيدا (ش)		الفرزدق	٢٢/ب
نَدَّدَا	١	زيد الخيل	١٤٨/ب
والدَّها	١	أبو الأسود الدؤلي	١٦١/أ
أجردُ		أمين الثقفي	١٠٧/أ
أربدُ		أربد	١٠٥/ب
جاسدُه	٥	مضرس بن لقيط	١١٢/ب
حدائدُه (ش)		مضرس بن لقيط	١١٢/ب
السودُ (ش)	١	ذو الرّمّة	١٦٢/ب
صائدُ			٤٤/ب
عبيدُها		مدرك أو غيره	١٨/ب
عديدُها	٣	حميد بن ثور الهلالي	١٨٧/أ
غردُ (ش)		أبو ذؤيب الهذلي	٥٨/أ
القراديدُ	٢	ذو الرّمّة	١٦٣/أ
المجودُ		كثير عزة	٨٢/أ
مهندُ (ش)		جرير أو غيره	١٠٥/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
نجدُ		أبو ذؤيب الهذلي	٥٨/ب
النهودُ (ش)		جرير	٧٤/أ
نولدُ	٤	أمين الثقفي	١٠٨/أ
والهنودُ		جرير	١٢٩/أ
وجعدُ	١	أحمر بن جندل	١٧١/أ
يخلد = يمنعُ		مسكين الدارمي	٥١/أ
يرودُها (ش)	١	حميد بن ثور الهلالي	١٨٦/ب
يزيدُها	١	حميد بن ثور الهلالي	١٨٧/أ
يعودُ		جميل بن معمر	٢١/ب
يعودُ		جميل	٩٤
يقودُها		علي بن عمير الجرمي	٩٧/ب
أجسادِ	٥	حارثة بن بدر	١٢١/أ
الإحَدِ	٢	ابن الأعرابي	١٥٩/أ
الأرمدِ	١	الكندي	١٩١/ب
الأسودِ		الفرزدق	١١٢/ب
الأمجدِ	٤	الفرزدق	٢٣/أ، ٢٣/ب
انفادِها		الأعشى	١٣٢/أ
الأيادِي (ش)	١	نفيع بن جرموز	١٥٧/أ
بألبادِها (ش)	٢	الأعشى	١٣٢/أ
بالرّفدِ	١	النابغة	١٨٦/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
بالعودِ		الشماخ	٨٢/أ
ببغدادِ	١	الطائي	١٧٣/ب
بسوادِ (ش)		ذو الرّمّة	١٠٨/أ
بعدي (ش)		أبو ذؤيب الهذلي	٤٢/ب
بمهند (ش)		زهير	١٤٤/أ
بموجودِ (ش)	١	أوس بن حجر	١٧٢/ب
بميعادِ	٣	جعفر بن قرط	١٢١/أ
بوادِي	٢	أبو دؤاد الإبادي	١٠٤/أ
تزددِ		طرفة	١٤١/ب
جعْدِ	١	عمرو بن معديكرب	١٧١/أ
الجيْدِ (ش)	١	الشماخ بن ضرار	١٧٧/ب
خالدِ	٢	الفرزدق	١٩/أ
رمادِ (ش) = رمان رمال		حسان بن ثابت	٦٨/أ
ساعدِي		أبو ذؤيب الهذلي	٨٤/أ
الصردِ			١١٢/أ
ضرغدِ (ش)		عامر بن الطفيل	٣٦/أ
عبودِ		حسان بن ثابت	٦٨/ب
غادي	١		١٨٥/أ
غادي			٦٤/ب
غمدِ	٣	أبو ذؤيب الهذلي	٤٣/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
فسادِ	٥	حسان بن ثابت	٦٨/ب
القعددِ		أبو وجزة السعدي	١١٢/أ
قعددِ (ش)		الفرزدق	١١٢/أ
القواعدِ (ش)		أبو ذؤيب الهذلي	٨٤/أ
كالمواردِ (ش)			٢٦/أ
الكردِ (ش)		الفرزدق	١٢٧/أ
لجادِي (ش)		أبو دؤاد الإبادي	١٠٣/ب
لم يلدِ	٣	زهير	١٤٤/ب
مردودِ	١	الشماخ بن ضرار	١٧٧/ب
مستادِها		الأعشى	٤٥/ب
المستوردِ		زهير بن أبي سلمى	٣٥/ب
مَعْبَدِ	٢	جرير	١١٢/ب
مفردِ	٢	عدي بن نوفل	١٣١/ب
مقتادِها	٢	الأعشى	١٣٢/ب
من أحدِ	٢	الراعي	١٠٣/ب
من أحدِ (ش)	٢	النابغة الذبياني	٤٥/أ
موردِ		طرفة بن العبد	٢٦/أ
وَاحدِ	٢	المرناق الطائي	١٥٧/أ
الواذِي (ش)		عبيد أو غيره	١٢٠/ب
والجُودِ	٤	أوس بن حجر	١٧٣/أ
وتنادي	٢	ذو الرّمّة	١٠٨/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
الودِ	٢		١٤٥/أ
بالسحرْ			٢١/ب
بكرْ		أوس	١١٤/أ
الذُعُرْ	١	طرفة بن العبد	١٧٥/ب
شقرْ (ش)	١	طرفة بن العبد	١٧٥/ب
الكبرْ (ش)	٦	خلف الأحمر	١٤١/أ
لا يفرْ (ش)		زهير بن أبي سلمي	٦٧/ب
النقرْ (ش)		ابن ماويه أو فدكى	٦٥/أ
النُّعرْ	١		١٥٦/أ
هدرْ	٢		٦٥/ب
أحجارا	٣	العجاج	١٢٧/أ
استعارا (ش)		الكندي	١٢٤/ب
أصبرا		النّابغة الجعدي أو زفر	١٣٦/أ
أظهرا (ش)		النابغة الجعدي	١٣٩/أ
إعصارها		منظور بن مرثد	٨٠/أ
أعصرًا (ش)	١	الوليد بن حنيفة	١٩٢/ب
بيقرًا		امرؤ القيس	١٠٠/ب
تأذرا (ش)		الكميت بن معروف أو غيره	٤٩/ب
تيرا (ش)	١		١٥٤/أ
جارَهْ	١	الأعشى	١٦٦/ب
جارَه (ش)		الأعشى	٤٥/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
الخطْرُ (ش)	١	ذو الرّمّة	١٦٨/أ
خفيرُ		عدي بن زيد	٩٣/ب، ١٤٥/أ
الخمرُ		مساور بن صالح	٨٧/ب
الخورُ (ش) = الفشل		اللعين المنقري	٢٣/ب
الدّارُ	٢	المصعب الزبيري	١٩١/أ
الشعرُ		أبو تمام	٧٩/ب
صدورُها	٢	رجل من الطباب	١٧/ب
ضريرُها (ش)		رجل من الطباب	١٧/ب
ظاهرُ		وضاح اليمن	١٢٦/أ
عَذِيرُها	٢		١٤٩/أ
العواويرُ	١	جندل بن المثنى	١٩١/ب
عواويرُ	٣	جُرَير الضبي	١٣٨/ب
عورُها	٤	ذو الرّمّة	٤٢/ب
غرارُها (ش)		زهير أو غيره	٤٦/أ
الغفرُ	٦	ذو الرّمّة	١٦٨/أ
قاصِرُ	١		١٦٥/ب
قراقيرُ (ش)		جُرَير الضبي	١٣٧/ب
مئزرُ (ش)		بشر بن أبي خازم	١١٦/ب
مسافرُ		الفرزدق	٩٩/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
المسبرُ		لبيد	٦١/أ
مسخرُ	٣	بشر بن أبي خازم	١١٦/ب
مسرورُ			٤٨/ب
مضاجيرُ (ش)	١	الباهلي	١٧١/أ
معصرُ (ش)		عمرو بن أبي ربيعة	٧٩/ب
نثيرُها	١	ذو الرّمّة	١٨٦/أ
نزرُ (ش)		ذو الرّمّة	٨٧/ب
نسورها	٣	حاتم الطائي	١٤٨/أ
النصورُ (ش)			٩٣/ب
نغيرُ			٩٤/ب
نورُها (ش)	١	حاتم الطائي	١٤٨/أ
وأنؤرُ (ش)	١	عمر بن عبدالله	١٤٧/ب
وأنورُ	٣	عمر بن عبدالله	١٤٨/أ
وتمطرُ (ش)	١	ذو الرّمّة	١٦٤/ب
يتغيرُ	١	كثير عزة	١٣/أ
يثيرُها	١		١٨٦/ب
يزارُ		جرير	٧٤/أ
يغدرُ	٣	عمرو بن أبي ربيعة	٨٠/أ
الأباعرِ	١		١٦٦/أ
الأبصارِ		الفرزدق	١٠٧/ب
أحجارِ (ش)		القتال الكلابي	١٠٣/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
التَّرْميزِ	١	أبو زيد	١٥٣/ب
ضامزُ		الشماخ	٤٢/ب
ويوزي		رؤبة	٨٢/ب
يَبيزُ	١	كراع	١٦٦/أ
تكردسا (ش)		العجاج	٦٥/أ
توجسا		العجاج	٦٥/أ
عساسَا (ش)		النابغة الجعدي	١٣٤/ب
العطامِسَا (ش)	١	غيلان بن أدية	١٨٠/ب
عيسَا	٣	العذافر الكندس	٢٤/ب
كياسَا	٢	النابغة الجعدي	١٣٥/أ
نفسا	٢	حنظلة العجلي	٣٩/أ
أعراسُ (ش)		مالك بن خالد	٢/ب
أنيسُ	٢	جران العود	٩٩/أ
خلاسُ	٤	مالك بن خالد	٢/ب
دختنوسُ	٣	لقيط أو عمرو بن عمرو	٧٢/أ
عيطموسُ	١		١٨١/أ
فراسُ		مالك بن خالد	٧٧/أ
هماسُ (ش)		مالك بن خالد	٧٧/أ
وأتياسُ (ش)	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٢/أ
والآسُ	٢	أبو ذؤيب الهذلي	١٦٢/ب
أنفاسِ		عمران بن حطان	١٣٧/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
المدانيسِ (ش)		جرير	١٢٤/ب
الناسِ (ش)			١٢٦/ب
وتضريسي (ش)	١	جرير	١٦٨/ب
بيوضُها (ش)	١	ابن أحمر	١٥٤/ب
غُروضُها	٣	أبو عمرو	١٥٥/أ
قابضٌ	٣	قيس بن حروة	١٧٤/ب
مراضُها	١	الشماخ	١٧٤/ب
المضائضُ	١	عارق الطائي	١٧٤/أ
المضائضُ (ش)	١	قيس بن جروة	١٧٤/أ
نِقْضُ	٣		٦/ب
السياطِ (ش)		المتنخل الهذلي	١٢١/أ
الضابطِ	٣	أسامة بن الحارث	٩٨/ب
الغطاطِ	٦	المتنخل الهذلي	١٢١/ب
الناشطِ (ش)		أسامة بن الحارث	٩٨/أ
النياطِ	٢	المتنخل الهذلي	١٠٩/أ
الذراعْ (ش)		بكير بن معدان	٤٥/ب
مطاعْ	٥	بكير بن معدان	٤٥/ب، ٤٦/أ
أجمعا		متمم بن نويرة	١٣٧/ب
أصبعا		الراعي	٩٠/ب
أصلعا (ش)	٤	الأسود بن يعفر	٨٦/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
أنفُ	٢	قيس بن الخطيم	٢٥/ب
الأولوفُ		أبو ذؤيب الهذلي	٦٨/أ
تذرفُ		الحطيئة	٢٦/ب
تَعْرِفُ	١	الفرزدق	١٥٢/ب
حليفُ		الأعشى	٣/ب
زائفُ		مرزد	٩٤/أ
شفوفُ			١٣٤/أ
عارفُ		مزاحم بن الحارث	٣٥/أ
عليفُ	٣	الحطيئة	٢٦/ب
مختلفُ	٢	عمرو بن امرؤ القيس	٢٥/ب
وكفُ (ش)		عمرو بن امرؤ القيس	٢٥/ب
وكيفُ (ش)		الحطيئة	٢٦/ب
الشفوفِ (ش)		ميسون الكلبية	٦١/ب
الضافي		رؤبة	٢٢/ب
منيفِ	٤	ميسون الكلبية	٦٢/أ
انخرقْ (ش)	٣	رؤبة	١٠٤/ب
أنِقْ	٣	القلاخ بن حزن	١٨٨/ب
برقْ	٣	عبيد بن الأبرص	١١٧/أ
تَلِقْ (ش)	١	القلاخ بن حزن	١٨٨/ب
الخفقْ	٢	رؤبة	٥٥/أ
المخترقْ (ش)		رؤبة	٥٤/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
وعشقْ		رؤبة	٧٠/أ
أفواقا		أبو داود	١٣٥/ب
دقيقا (ش)		العذافر الكندي	٦٤/ب
سويقا	٤	العذافر الكندي	٦٤/ب
آبقُ	٢	الجنية	٥٥/أ
تسحقُ	١	ذو الرمة	١٨٣/أ
تنطلقُ		أبو شجرة السلمي	٣٦/ب
ذائقُها		أميّة	١٣٥/أ
شبارقُ		أبو الطيب	١٠٠/ب
صديقُ	١		١٨٩/ب
صديقها (ش)	١	رؤبة	١٧٣/أ
عارقُهْ	١	قيس بن حروة	١٧٤/أ
فرِقُوا	٢	عامر بن الطفيل	١٤٨/ب
لاحقُها	٢	أميّة	١٣٥/ب
المطوّق (ش)	١	ذو الرمّة	١٨٣/أ
موفقُ		الأعشى	١٣/أ
الإحماقِ	١		١٦٥/أ
بطلاقِ		غيلان الثقفي	٧٠/ب
حلاقِ (ش)		مهلهل	١٣٥/ب
زُعاقِ (ش)	١	جبّار بن سلمى	١٦٤/ب
السرادقِ	٢	أبو النّجم	١٣٣/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
الزّميلْ	٣	حريث بن زيد الخيل	١٨٩/أ
الزلالْ	٢		٤٧/ب
السربالْ (ش)	٢	العجاج	١١٥/ب
غزلْ	٣	جبار بن جزء	٣٩/ب
مأكولْ	١	حميد الأرقط	١٨٦/أ
مشمعلْ (ش)		جبار بن جزء	٣٩/أ
المعلْ		لبيد	٦٧/ب
ابقالَها (ش)		عامر بن جوين	٨٩/أ
إبقالَها (ش)		عامر بن جوين	١٣١/أ
الأجبالا	٤	عمر بن لجأ	١١٣/ب
أحملاَ	٤	حسان بن ثابت	١١١/ب
أخيلاَ (ش)		حسان بن ثابت	١١١/أ
الأطفالا		الأخطل	٢٦/ب
أعصلاَ	٣	أوس بن حجر	١٤٤/أ
أفيلا (ش)	١	عبيد بن حُصين	١٨٤/ب
أكحلا		ضابئ البرجمي	٩١/أ
آلَها	٣	الشجعي	١٥٩/ب
اهتبالَها (ش)	١	الكميت بن زيد	١٥٩/أ
أولا (ش)		أبو النّجم أو غيره	٩٦/أ
أيِّلا (ش)	٣	النابغة الجعدي	١١٨/أ
جَبَلَه	٥	ابن العيف أو عبد المسيح بن	١١٨/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
		عسلة	
جلالَها	٤	الكميت	١٧٢/أ
الرحلَهْ (ش)	٢		١١٧/ب
علالا		معن بن أوس المزني	١٣٤/ب
عيلا	٢		٦٧/أ
فأجفلا (ش)		أوس بن حجر	١٤٣/ب
فأطالَها		مروان بن أبي حفصة	١٤٤/ب
القبولا			٣٦/ب
قيالاَ	٢	ابن أحمر	١٠١/ب
قيلاَ		النعمان بن المنذر	٧٤/أ
كلالا		ابن مقبل	١٤٧/ب
كميلا (ش)	٢	العباس بن مرداس	٤٦/أ
ما فعلا	١	الأعشى	٢٥/أ
مجهلا	٢	ليلى الأخيلية	١١٨/أ
المحاملا	٢		٣٢/ب
مَنْ نجلاَ		الأعشى	١١٢/ب
مهزولاً (ش)		أبو تمام	٢٠/أ
الميلا		الأخطل	٨٦/ب
نعالا		ابن مقبل	١٣٤/أ
نغلا (ش)		الأعشى	٢٥/أ
هَبلَه (ش)	٢	صخر بن عمرو	١٣٩/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
هديلا			٤٦/ب
هديلا		الراعي	٤٦/ب
واكتحالَها (ش)	١	الكميت بن زيد	١٧١/أ
وَغُولا	٣	عبيد بن حصين	١٨٥/أ
الإبلُ	٢	الأعشى	١٨٣/أ
أصائلُه	٣	جرير	٣٢/أ، ٣٢/ب
أقولُ		يزيد بن الطثرية	١٢٦/أ
الأناصيلُ (ش)		الأخطل	٢٩/ب
اهْتِبَالُها	١	الأشجعي	١٥٩/ب
أوَّلُ		النمر بن تولب	٧/أ، ٢٤/أ
البطلُ		الأعشى	٥٨/ب
تأتكلُ (ش)	١	الأعشى	١٨٢/ب
تصلُ		الأعشى	٦٦/أ
الجميلُ	٢	أبو الغول الطهوي	
جهلُ		أبو الطيب	٢٣/ب
حواصلُه			٩٤/أ
خبلُ (ش)		الأعشى	٦٦/أ
ذليلُ		طرفة بن العبد	٢٤/أ
الرجلُ	٢	المتنخل الهذلي	٨١/أ
السبلُ (ش)		المتنخل الهذلي	٥٣/أ،

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
التدلدلِ (ش)	٢	جندل أو غيره	١١٥/أ
التزعلِ	٢	العجاج	١٤٧/ب
تعتلِي	٩	منظور بن مرثد الأسدي	٦٧/أ
تقيلي (ش)	٢	أحيحة بن الحلاج	٣٨/ب
تمثالِ		امرؤ القيس	٥١/ب
الثملِ = الشكر		الحكم بن عبدل	٦/أ
جهولِ	١		١٧٢/أ
الجيلِ	٣	اللعين المنقري	٢٤/ب
حائلِ	٢	ابن مقبل	١٣٤/أ
خنثلِ	٢	طفيل الغنوي	١٢/ب
ذائلِ		النابغة الذبياني	٨/أ
الذيولِ	٢	الأفوه الأودي	٥٢/ب
رجيلِ		بعض بني نمير	١٦/أ
رحلِي		امرؤ القيس	١٤٧/ب
رسيلي	٣	أحيحة بن الحلاج	٣٩/أ
السعالي	٣	الأعشى	٥٣/أ
الشّمالِ		النابغة	١٣١/أ
شكلي		أبو ذؤيب الهذلي	٢٣/ب
شمالي	١	لبيد	١٧٤/أ
الطفلِ		الحطيئة	٦٦/ب
عقالِ	٣	اللعين المنقري	٢٤/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
عيهلِ			٦٧/أ
عيهلِ (ش)		منظور بن مرثد الأسدي	٦٦/ب، ٦٩/أ
عيهلّ (ش)		منظور بن مرثد	١٤٢/ب
غُزَّلِ	١	جندل بن المثنى	١٥٧/ب
الغلائلِ (ش)		النابغة الذبياني	٨/أ
فاصطَلِي (ش)		جرير	٣٠/ب
الفضَلِ		شاعر حماسي	٢٢/أ
قائلِ		الراعي النميري	٨٠/أ
القتلِ		العجاج	٣٩/أ
القلائلِ (ش)	١	زياد الذبياني	١٥٥/أ
لبهدلِ	٣	جرير	٣٠/ب، ٣١/أ
ما أبالي		غوية بن سلمى	٥٥/أ
المالِ	٣	أحيحة	١٧٠/أ
المالِ (ش)	٢	امرؤ القيس	١٣/أ
المتثاقلِ (ش)		ابن مقبل	١٣٣/ب
مجفلِ	٤	مزاحم بن الحارث	٥٧/أ
مجهلِ (ش)		مزاحم بن الحارث	٥٦/أ
المحبلِ (ش)	١	متنخل الهذلي	١٨٧/أ
المحملِ (ش)		أبو كبير الهذلي	٣٢/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
مِرْجَلِ	١	الهذلي	١٨٧/ب
المضلّ	٢	منظور بن مرثد الأسدي	٦٩/ب
مَطَافِلِ	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٧٧/أ
معجَّلِ	١	امرؤ القيس	١٧٩/ب
معجلِ		امرؤ القيس	٦٠/ب
معوالِ		جرير	١٢٩/أ
المفاصِلِ (ش)	١	ذو الرّمّة	١٥١/أ
المفاصِلِ (ش)	١	أبو ذؤيب الهذلي	١٧٧/أ
مقاتلِ (ش)		أمرؤ القيس	١٤٠/ب
المهبلِ	١	الهذلي	١٨٧/ب
المولِي		منظور بن مرثد الأسدي	٨٤/أ
نوفلِ		مطرود الخزاعي	١٣٢/أ
هيضلِ		تأبّط شرا	١٠٣/ب
واغلِ (ش)		امرؤ القيس	٦٣/ب
والأكالِ	١	الأعشى	١٧٨/أ
الوسائلِ	٢	غيلان	١٥١/ب
ونابلِ	١	امرؤ القيس	١٤٨/ب
يذبلِ	٣	أبو النجم العجلي	٧٨/أ
يسلِي	٢	رؤبة	٣/ب
الأدمْ	١		١٧٥/ب
حميمْ (ش)	٢	المرقش الأصغر	٨٧/أ

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
العجمْ (ش)	٤	أبو الهندي	١٣٥/أ
المقادِيمْ	١		١٧١/أ
أغامَا (ش)		عمرو بن يربوع	٥٥/أ
أقاما		عمرو بن يربوع	٥٥/أ
آمَه	١١	عبيد	١٩١/ب- ١٩٢/أ
تحلما	٢	حاتم الطائي	٨٣/ب
تستقيما (ش)		زياد الأعجم	٦٣/أ
تلهجما (ش)	١	حميد بن ثور	١٥٠/أ
التمائما	٣	عامر بن الطفيل	١٢٢/ب
التنومَا	٢	ذو الرّمّة أو العجاج	٢٩/ب
توأما		صخر الغي	٦٢/أ
حكما	٢	دعبل الخزاعي	٧٥/ب
الحمامَةْ (ش)	١	عبيد بن الأبرص	١٩١/ب
خثعما		حميد بن ثور	٤١/ب
الدما		الحصين بن الحمام	٥٠/ب، ٧٠/أ
دمًا	١	طرفة	١٥٢/أ
دمًا	٥	حسّان	١٥٢/ب
دما (ش)			٦٩/ب
دما (ش)	١	حسان بن ثابت رضي الله عنه	١٥١/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
سلجما	٣		٣/ب
صائما	١	رؤبة	١٩٠/ب
الظلاما			٧/ب
ظلامَا		تأبط شرا	١٤٦/أ
عدما			٧٠/أ، ٧٠/ب
علقما		الحصين بن حمام	٦٠/ب
فما (ش)	٣	حميد بن ثور	٨٦/ب
قائما		امرؤ القيس	٦٨/أ
القُلاّما	١	جرير	١٥٧/أ
لماما (ش)		جرير	٧٢/ب
اللهازما	٢	العدوي	٧٧/ب
المأتما	١	العجاج	١٧٣/ب
المداما	٤	جرير	٧٣/أ
مُدَيَّما	٢	حميد بن ثور	١٥٠/ب
مُسَلَّمَا	١	حسّان	١٥٢/أ
مظلوما		ليلى الأخيلية	٣٩/أ
يؤكرما	١	أبو حيان الفقعسي	١٨٦/أ
يُهدما	١	حسّان	١٥٣/أ
أسومُها	٤	كثير عزة	١٣/أ
أضمُه		رؤبة	٣/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
عظيمُ (ش)		أبو الأسود الدؤلي أو المتوكل الليثي	٦٢/ب
الغريمُ (ش)	١	المعلى بن حمال	١٦٣/ب
غريمُها (ش)		كثير عزة	١٢/أ
الغلامُ (ش)		أوس بن غنفاء	١١٧/ب
فتمُه		رؤبة	١٠٩/أ
قتمُه	٢	رؤبة	١٢٦/أ
قواسمُها (ش)		نهشل بن حري	١٢٨/أ
قوامُها	٣	لبيد ﷺ	٤٠/ب
قيامُ			٣/ب
كريمُ	٢	عبد قيس البرجمي	٢٠/أ، ٢٠/ب
كلومُ		لبيد ﷺ	٢٨/أ
لئامُ	١		١٧٩/أ
مسمومُ		علقمة بن عبدة	٩٤/ب
المظلومُ (ش)		لبيد ﷺ	٢٧/أ
معاصمُها		نهشل بن حري	١٢٨/أ
معمومُ		عللقمة بن عبدة	٩٥/أ
مقيمُ	٢	المتوكل الليثى	٦٣/أ
مقيمُ		أمية بن أبي الصلت	٦٨/أ
ملمومُ	٢	ابن مقبل	٨٤/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
مليمُ	٤	الوليد بن عقبة	٩٨/أ
ميمُها (ش)		الراعي النميري	٨٦/ب
نعمُ	٥	ابن أبي ربيعة	٨٠/أ
هادمُه		الفرزدق	٩٢/أ
وسامُ (ش)		جرير	١١٢/أ
وقيَمُهْ	١		١٥٤/أ
ومحلومُ		علقمة بن عبدة	١٠١/أ
يشيمُها		ابن مقبل	٣٤/ب
الأعجمِ (ش)	٣	أبو الأخزر الحماني	١٢٥/ب
ألمِ	٢		١٢٥/ب
بالفئامِ (ش)		لبيد	١٠٥/أ
بسلامِه		حسان	١٣١/ب
تشمِ (ش)		ساعدة الهذلي	٣٣/ب
تميمِ	٤	زياد الأعجم	٦٣/ب
حذامِ	٢	علي	١٦١/ب-١٦٢/أ
حلمِي	٣	الحطيئة	١٤٥/أ
الخصومِ (ش)		جرير	١٠٠/ب
دامِ		امرؤ القيس	١١٥/أ
دسمِ (ش)	٢		١٠٦/أ
الدمِ	٢	حسان	١٣٤/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
الرزمِ		ساعدة الهذلي	٤/أ
السّلامِ		لبيد	١٠٥/ب
سلامِ		ذو الرّمّة	٧٧/ب
صريمِ		قطري بن الفجاءة	٨٥/ب
صمامِ		ابن أحمر	١٢٤/أ
صمامِ (ش)		الأسود بن يعفر	١٢٤/أ
عاصمِ (ش)		الفرزدق	١٤٠/أ
عظامِهِ		اليزيدي	٦٠/ب
عكمِ (ش)		الحطيئة	١٤٤/ب
غير نائمِ		عبدالله بن مالك النهدي	١٢٠/أ
الفمِ		أبو حية النميري	٥٣/أ
كالأَدَمِ	١	النّابغة	١٧٧/أ
اللؤمِ			١٠٦/ب
لأقوامِ		النابغة الجعدي	١٣٠/ب
اللحامِ	٢	لبيد	١٠٥/ب
اللحومِ	٤	جرير	١٠١/أ
لِدَارِمِ	١	الفرزدق	١٧٠/ب
مترمرمِ		أوس بن حجر	٩٨/أ
المتلومِ		عنترة	١١٢/ب
المحزمِ		عنترة بن شداد	٤٥/أ
مسهمِ (ش)		أوس بن حجر	٩٧/ب

القافية	عدد الأبيات	الشاعر	اللوحة
المعصمِ			٥٩/أ
مهمِه		رؤبة	١٠٩/ب
النظمِ	٤	ساعدة الهذلي	٣٤/ب
النعمِ		كيم بن وثيل الرياحي	١٠٠/ب
نعيمِ (ش)		قطري بن الفجاءة	٨٥/ب
هشامِ	٢	الأسود بن شعوب	١٩/ب، ٢٠/أ
وللمتحرِّمِ	١	كعب بن الأجذم	١٧٨/ب
يتدسمِ (ش)		تميم بن أبي	١٣٣/ب
آذانْ (ش)			١٣٠/أ
الأمرّيْنْ (ش)	١	زيد بن عتاهية	١٦٠/ب
أنكرنْ (ش)		الأعشى	٦٩/ب
أهبانْ	٤		١٣٠/أ
الترسينْ (ش)		خطام المجاشعي	١٠٩/أ
ترونْ		زيد الخير	١٢٣/أ
تعلمينْ	٢	خليد بن سلمة العجلي	٥/أ
الردنْ			٨٢/أ
رعينْ		الأعشى	٤٩/ب
شزنْ		عدي بن زيد	٦٩/ب
مرتينْ	٢	خطام المجاشعي	١٠٩/ب
مناتينْ (ش)	١	ضب بن نعرة	١٧١/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
والأشعريينْ	٥	زيد	١٦١/ب
والتلْيينْ	٤	دليم بن زغيب	١٨٠/ب
والكراوينْ (ش)	١	دليم بن زغيب	١٨٠/ب
الأبينا (ش)		غيلان بن سلمة	١٤٦/ب
أربعونا	١	عيسى بن فاتك	١٩٣/أ
الأربعينَ	١	سحيم	١٨٢/أ
بالدارعينا	٨	غيلان بن سلمة	١٤٦/ب، ١٤٧/أ
تزدرينا	٤	عمرو بن كلثوم	٧٣/أ
توأمينا	١	الكميت	١٧٥/ب
توْأمينا (ش)	١	الكميت بن زيد	١٧٥/أ
ثُبِينَا	١	الكميت	١٥٨/ب
ثُبينا (ش)	١	الأغلب العجلي	١٥٨/أ
ثخينا	٢	ابن أحمر الباهلي	٧٧/ب
الجبينا		الراعي	٩٥/أ
جنونَا (ش)		ابن أحمر الباهلي	٧٧/أ
حَزينَا	٣		١٥٨/أ
حسانا (ش)	٣	زياد العنبري	٢٧/أ
الذوينا		الكميت بن زيد الأسدي	٧٤/أ
السنينا		الكميت	١٣٨/ب
سودانا (ش)	١		١٧٥/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
شِفَائِنَا	١	الأعور بن براء	١٥٥/ب
الظنونا	٢	ابن مقبل	١٠/أ
عثمانا		حسان بن ثابت رضي الله عنه	١٦/أ
عفانًا (ش)		كثير بن عبدالله	١٦/أ
عونا (ش)	١	تميم بن أبي بن مقبل	١٧٣/أ
فينا		عدي بن زيد	٨١/أ
قرآنا		كثير بن عبدالله	١٦/أ
لينَا		عمرو بن عدي	٣٥/ب
مُؤْلِفينا	٤	الكميت	١٦٠/ب
مسلمينَا		الكميت بن زيد الأسدي	٧٦/ب
معاندينا	٢	الكميت	١٧٥/ب
مُقْبِلِينا	٦	الأغلب العجلي	١٥٨/ب
مقدرينَا (ش)		عمرو بن كلثوم	٤١/ب
واحدينا (ش)		الكميت بن زيد الأسدي	٧٤/أ
والظُبينا (ش)	١	الكميت بن زيد	١٥٩/ب
وَتِينَا	٢	أبو عمرو	١٥٨/ب
ورِئنا (ش)	١	الأسود بن يعفر	١٥٧/ب
يبرينا	٤	تميم بن أبي مقبل	١٧٣/ب
يلتوينَا	٥	الكميت بن زيد الأسدي	٧٦/ب
اليمينا (ش)		عمرو بن كلثوم	٤٠/ب
أردانُها		قيس بن الخطيم	٣٣/ب

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
من الهونِ		أبو دؤاد	١١٨/ب
نَحِنِّي	٣	دهلب	١٤٢/ب
الوَتينِ	١	الشماخ	١٥٣/ب
ودهانِ		لبيد بن ربيعة	١١٩/ب
يُؤثفينِ (ش)	١	خطام المجاشعي	١٨٥/ب
يعتقبانِ	٣	ابن نفيل	١١٧/ب
يعنيِني		شمر بن عمرو الحنفي	٥٣/ب
اليقينِ		علي بن بدال السلمي	٧٠/أ
حشاها		الخنساء	١٤٤/أ
صراها		ليلى الأخيلية	١٣٤/ب
ليلاه	٢	دلم	١١٥/ب
متقوي		يزيد بن الحكم	٧٣/أ
مرتوي (ش)		يزيد بن الحكو	٢١/أ
مقتوي		الشويعر الجعفي	٧٣/أ
منطوي		يزيد بن الحكم	٢٢/ب
أنجيْه	٤	سيحم بن وثيل الرباحي	١٠٠/ب
السّميْ (ش)	١	أبو نخيلة	١٦٢/أ
شافيْ		بشر الأسدي	٢١/أ
وعليْ	٢	امرأة من بني عقيل	٩٤/أ
أمنيَّهْ	٣	العجاج	١٠٤/أ
بازيا		الحارثي	١١١/أ

القافية	عددالأبيات	الشاعر	اللوحة
البكيُّ	٢	العجاج	٦١/ب
الصّفيُّ (ش)	١	أبو نخيلة السعدي	١٤٩/ب
قنسريُّ (ش)		العجاج	٦١/أ
نُوبيُّ	١		١٤٩/ب
والسُّميُّ (ش)	١	العجاج	١٦٢/أ، ١٦٤/ب
بَقِي	١	الصلتان	١٥٦/أ
الرّكيِّ	١		١٥٠/أ
الصفيِّ		الأخيل بن عبيد	٨/أ
عديِّ	٣	رجل من بني عدي	١٣١/ب
للمطيِّ			١٨/أ
سُرَى		الشماخ بن ضرار	٥٤/أ
وأى		الأسعر الجعفي	٧٩/ب
جوائَى		كثير عزة	٥٧/أ
النَّسَى			١١٥/أ

٥- فهرس أنصاف الأبيات

نصف البيت	القائل	اللوحة
أبوك عطاء آلام الناس كلّهم	البعيث	٨٥/أ
اخفضه بالنقر لما علوته	ذو الرمّة	٨٦/ب
إذا ابن أبي موسى بلال بلغته	الكندي	٦٥/ب
أرى ابن نزار قد جفاني وملّني		١٥٩/أ
أكر عليهم دعلجا ولبانه	عامر بن الطفيل	٨١/أ
ألا إنّما الدّنيا ليال وأعصرُ	امرؤ القيس	١١٥/ب
ألا رب يوم لك منهن صالح	الكندي	٥٢/أ
ألا لا تلوماني	عبد يغوث	١٧٤/أ
إلاّ لظربى تفاستْ بين أحجارِ	القتال	١٧٩/ب
ألكني إلى النعمان حيث لقيته	النابغة الذبياني	٧٢/أ
ألكني يا عيين إليك قولا	النابغة الذبياني	٧٢/ب
إن الزبير زلق وزمّلقْ		١٨٩/أ
إنَّ الخليط أجد البين فانفرقا	جرير	٨٤/أ
أو تُصبِحي في الظّاعِنِ المُوَلّي	منصور بن مرثد	١٧٢/ب
بان الخليط و لم يأووا لمن تركوا	جرير	٨٤/أ
بانت سعاد وأمسى حبلها انجذما	النابغة الذبياني	
بَانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا	الذبياني	١٤٨/ب

نصف البيت	القائل	اللوحة
بين رِماحيْ مالكٍ ونَهْشَلِ	أبو النجم العجلي	١٦٨/ب
تجدْني إنْ عضّتْني الحربُ بَازِيا	ابن ميادة	١٦٦/أ
ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه		٣٩/ب
تضوع ريحها – نسيم الصبا	الكندي	٤١/ب
جعلت لها عودين من نشم		١٩٢/أ
حتّى إذا ما صدّقته كُذُبُهْ		١٨٤/أ
حتى إذا ما أمسجت وأمسجا (ش)	العجاج	١٩٠/أ
حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا		١٩٣/أ
خالي عويف وأبو عَلِجْ		١٩٠/أ
داهية صلّ صفا دُرخمين		
دعتهم دواع مِنْ هوًى		١٧٦/ب
دعتهم دواع من هوى ومنادحُ		١٩٣/أ
ديارُ التي كانت ونحن على منى	قيس	١٧٨/أ
ديمة هطلاء فيها وطفٌ	الكندي	١١٩/ب
رماد ككحل العين لأيا أبينه	النابغة الذبياني	٤٥/أ
رهطُ ابن كُوز مُحقبي أدْرَاعِهم	النابغة	١٥٢/أ
سَدِراً أَحْسِبُ غَيْيّ رَشَداً	طرفة	١٠٧/ب
شرّاب ألبانٍ وتمرٍ وأقطْ		١٥٠/ب

نصف البيت	القائل	اللوحة
شهدت ودعوانا أميمة		١٤٨/ب
صبيّة على الدّخان رُمْكا	رؤبة	١٦٣/ب
ضحوا قليلاً قفا كُثْبانِ أَسْنُمَة	زهير	١٢٩/أ
ضليع إذا استدبرته سد فرجه	الكندي	٩٢/ب
عشية سال المربدان كلاهما	الفرزدق	٣/ب
علفتها تبناً وماء بارداً	ذو الرّمّة	١٢٦/أ
علون بأنماط عتاقٍ وكلّةٍ		١٩٠/أ
على الدهر فأعتب إنه غير معتب	أرطاة بن سهية	٧/ب
عن ذي درانيك وليد أهدَبا		١٧٦/أ
غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً	كثير عزة	٣٨/ب
فأبت إلى فهم وما كدت آئبا	تأبط شرّاً	١٩٠/ب
فاذهب إليك فإني من بني أسد	ابن الأبرص	٣٠/ب
فإني رأيت العرض أحوج ساعة	أوس بن حجر	٣٨/ب
فقبّح من وجه وقبّح حاملهْ	الحطيئة	١٧٩/ب
فمظعها عامين ماء لحائها	أوس بن حجر	٩٠/ب
في دِفء أرطاة لها حَنِيّ	العجاج	١٦٢/أ
فيا عجباً حتّى كليب تسبني	الفرزدق	٥٦/أ
فيالك من ليل كأن نجومه	الكندي	٤٨/أ

نصف البيت	القائل	اللوحة
قبحتم يا ظربا مجحّرةْ	حصين بن بكير	١٧٩/ب، ١٨٠/أ
قتّلتنا بجفون حشوها مرضٌ	جرير	١٧٤/ب
قد أترك القرن مصفراً أنامله	ابن الأبرص	٥٣/أ
قد قرّبتْ ساداتها الرواسيا		١٨١/أ
كالعقرب الأصفر شوّال عَلِقْ	القلاخ بن حزن	١٨٩/أ
كأن هزيزه بوراء غيب	الكندي	١٥/ب
كأنّهم الكروان أبصرن بازيا	ذو الرّمّة	١٨٠/ب
كراعي البيت يحفظه فخانا		٦٣/ب
لم يدع من المال إلاّ مستحاً	الفرزدق	٧٠/أ
لها نسب في الصالحين قصير		١١/ب
لهنّ أداحِيّ بها وبُيُوضُ	الجعدي	١٥٥/أ
ليلاً ولا أسمع أجراس المَطِيْ		١٦٢//أ
ملفّف جعدٌ إذا زوّارها	أبو النجم	١٧١/أ
موارد منها مستقيم وجائر	الراعي النميري	٢٦/أ
والرّأس قد كان له شكيرُ	العجّاج أو رؤبة	١٥٤/ب
وتضحك مني شيخة عبشمية	عبد يغوث الحارثي	١١٧/أ
وحمّال المئين إذا ألمتْ		١٨١/ب

الفهارس

٧- فهرس الأماكن والبقاع

م	المكان	اللوحة
١.	أفيح	٨٢/أ
٢.	الأوق	٨١/ب
٣.	البحرين	٢٩/أ
٤.	البرق	٨٢/أ
٥.	البصرة	٧٥/أ
٦.	بيشة	٨١/ب
٧.	تربان	٨٢/أ
٨.	جواثي	٢٩/أ
٩.	الحجاز	١٥٥/أ، ١٦٣/أ،
١٠.	حرة ليلى	٣/ب
١١.	الحزن	٨٤/أ
١٢.	الحشا	٨٣/ب
١٣.	حوران	٨٨/ب
١٤.	الحيرة	٤١/أ، ١٥٣/أ
١٥.	الخط	٥٧/أ
١٦.	دياف	٨٨/ب
١٧.	ذات الخرج	٨٢/أ

م	المكان	اللوحة
٣٦.	طبرستان	١٨٢/ب
٣٧.	الظهر	٣/ب
٣٨.	العراق	١٥٣/أ
٣٩.	عرفة	١٨٥/ب
٤٠.	العصبة	١٧٠/أ
٤١.	العقيق	٣٢/ب
٤٢.	عُكاظ	١٨٥/ب
٤٣.	عوارض	٣٦/أ
٤٤.	القبابة	١٧٠/أ
٤٥.	قنا	٣٦/أ
٤٦.	القهب	٨٢/أ
٤٧.	كتمان	٨١/ب
٤٨.	الكناسة	٥/ب
٤٩.	الكوفة	٥/ب، ٢٢/ب، ١٦١/ب، ١٧٣/أ،
٥٠.	لابة ضرغد	٣٦/أ
٥١.	مجنّة	١٨٥/ب
٥٢.	المدينة	١٥٢/أ، ١٥٢/ب، ١٧٠/أ

م	المكان	اللوحة
٥٣.	مر	٨٤/أ
٥٤.	مراكش	١٥٥/أ
٥٥.	مرس	٨٢/أ
٥٦.	المستطيل	١٧٠/أ
٥٧.	المغرب	١٥٥/أ
٥٨.	المغمس	٩٢/أ
٥٩.	مكة	٣/ب، ٩٢/أ
٦٠.	الملا	٣٦/أ
٦١.	منى	١٨٥/ب
٦٢.	نجد	١٦٣/أ
٦٣.	واحف	٤٢/أ
٦٤.	اليمن	١٧٤/أ،

٨- فهرس الأعلام

٩- فهرس القبائل

القبيلة	اللوحة
مضر	١٥٢/ب
المضرية	١٤٧/أ
معد	١٥٣/أ
ملوك اليمن	١٤٨/ب
هذيل	١٣٠/أ
هوازن	١٤٧/أ
اليمنية	١٤٧/أ

١٠- فهرس أهم مصادر ومراجع الدّراسة والتّحقيق

- **ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة.** للشرجي الزبيدي -تحقيق الدّكتور طارق الجنابي. عالم الكتب- مكتبة النهضة العربية. بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **الإبدال لابن السكيت.** تحقيق الدكتور حسين شرف - مطبوعات مجمع اللّغة بالقاهرة ١٩٧٨م.
- **الإبدال والمعاقبة والنظائر.** للزجاجي. تحقيق: عزّ الدّين التنوخي - دمشق ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.
- **الإبدال.** لأبي الطيب اللّغوي -تحقيق عزّ الدّين التّنوخي- دمشق ١٩٦٠م.
- **الإبل للأصمعي -** الكنز اللغوي- نشر هفنر المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣م.
- **أبو علي الفارسي -** للدكتور عبدالفتّاح شلبي. نهضة مصر ١٣٧٧هـ- ١٩٥٨م.
- **الإحاطة في أخبار غرناطة -** لابن الخطيب- تحقيق محمّد عنان ط/٢ مكتبة الخانجي ١٣٩٣هـ.
- **أخبار أبي تمام -**للصولي- تحقيق الدّكتور خليل عساكر وعزام ونظير الإسلام مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنسر - القاهرة ١٣٥٦هـ- ١٩٣٧م.

- **الأخبار الموفقيات** – للزبير بن بكار- تحقيق الدّكتور سامي مكيّ العاني مطبعة العاني ببغداد ١٩٧٢م.
- **أخبار النّحويين البصريّين** –للسيرافي- تحقيق طه الزيني ط/١ ١٣٧٤هـ
- **الاختيارين.** لعلي بن سليمان – تحقيق الدّكتور فخر الدِّين قباوة. مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق ١٣٨هـ.
- **أدب الكاتب.** لابن قتيبة. طبع ليدن ١٩٠٠م.
- **إرتشاف الضرب لأبي حيان** – تحقيق النماس- القاهرة ١٤٠٤هـ.
- **الأزمة والأمكنة للمرزوقي** – حيدر آباد ١٣٣٢هـ
- **أساس البلاغة للزمخشري.** تحقيق عبدالرحيم محمود ط/١ ١٣٧٢هـ القاهرة.
- **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى** –للناصري- تحقيق جعفر الناصري وأجنة – دار الكتاب الدار البيضاء ١٩٥٤م.
- **أسرار العربية لابن الأنباري** – تحقيق محمد بهجة البيطار. دمشق ١٩٥٧م.
- **أسماء المغتالين لابن حبيب** (نوادر المخطوطات) تحقيق عبدالسلام هارون – مطبعة لجنة التّأليف والتّرجمة والنّشر. القاهرة ١٣٧٤-١٩٥٤م.
- **أسماء خيل العرب** – الغندجاني- تحقيق سلطاني –الرسالة- بيروت ١٤٠٢-١٩٨١م.
- **الأشباه والنّظائر للخالدين** – تحقيق السيد محمد يوسف- مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنّشر- القاهرة ١٩٥٨م.

- **الأشباه والنّظائر للسيوطي** – تحقيق طه عبدالرّؤوف. مكتبة الكليات الأزهريّة.
- **اشتقاق أسماء الله للزجاجي** – تحقيق الدكتور عبد الحسين المبارك- الرسالة بيروت ١٤٠٦هـ.
- **الاشتقاق لابن دريد** –تحقيق عبدالسّلام هارون- مكبتة الخانجي ١٣٧٨هـ-١٩٥٨م.
- **أشعار النّساء للمرزباني.** تحقيق العاني وناجي – الرسالة بغداد ١٣٩٦هـ.
- **الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ا لعسقلاني** – طه الزيني مكتبة الكليات الأزهرية.
- **إصلاح المنطق لابن السكيت** -تحقيق عبدالسَّلام هارون والشَّيخ أحمد شاكر – دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- **إصلاح ما غلط فيه النمري في معاني أبيات الحماسة** –للعندجاني. تحقيق سلطاني- الكويت ١٤٠٥هـ.
- **الأصمعيات.** للأصمعي تحقيق الشيخ أحمد شار وعبدالسّلام محمد هارون- دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- **الأصنام.** لابن الكلبي. تحقيق أحمد زكي باشا – دار الكتب المصريّة ١٣٤٣هـ-١٩٢٤م.
- **الأصول في النحو.** لابن السّراج. تحقيق عبد الحسين الفتلى – الرسالة- بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- **الأضداد لابن السكيت.**
- **الأضداد للأصمعي** ضمن ثلاثة كتب في الأضداد – نشر هفنر- بيروت ١٩١٣م. أ
- **الأضداد.** لابن الأنباري – تحقيق أبي الفضل. الكويت ١٩٦٠م.
- **إعراب القرآن لابن النّحاس.** تحقيق زهير غازي زاهد. وزارة الأوقاف العراقيّة – بغداد ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
- **إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه** – دار الكتب المصريّة ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.
- **الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام للعباس بن إبراهيم المراكشي** – الرباط ١٩٧٤م.
- **الأعلام للزركلي ط/٣** – بيروت.
- **أعيان الشيعة.** لمحسن الأمين. بيروت ١٣٨١هـ-١٩٦١م.
- **الأغاني لابن الفرج الأصبهاني** – در إحياء التراث العربي – بيروت.
- **الإفصاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب للفارقي** – تحقيق سعيد الأفغاني.
- **الأفعال لابن القطاع** -مطبعة دائرة العارف العثمانية – حيدر آباد- الهند ١٣٦١ ط/١.
- **الأفعال للسرقسطي.** تحقيق الدّكتور حسين شرف – مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة. القاهرة ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

- **الاقتضاب لابن السيد** – دار الجيل ١٩٧٣م.
- **الإقناع في القراءات السبع.** لابن الباذش. تحقيق قطامش. مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى – مكة ١٤٠٣هـ.
- **إكمال الإعلام بتثليث الكلام لابن مالك.** تحقيق الدّكتور سعد بن حمدان الغامدي – مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى – مكة ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
- **الاكمال.** لابن ماكولا – تصحيح عبدالرحم المعلمي.
- **الألفاظ لابن السكيت** – المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥م.
- **ألقاب الشعراء لابن حبيب** (نوادر المخطوطات) تحقيق عبدالسّلام هارون مطبعة لجنة التأليف القاهرة ١٣٧٣هـ-١٩٥٤م.
- **أمالي ابن الشّجري** – تحقيق الدّكتور محمود محمّد الطناحي- مكتبة الخانجي ط/١ ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- **أمالي الزجاجي.** تحقيق عبدالسّلام هارون- المؤسّسة العربيّة الحديثة- القاهرة ١٣٨٢هـ.
- **أمالي المرتضى.** تحقيق أبي الفضل. القاهرة ط/١ -١٩٥٤م.
- **الأمالي لأبي علي القالي** – المكتب التجاري ببيروت.
- **الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام** – تحقيق قطامسن ط/١- ١٤٠٠هـ دار المأمون بدمشق.
- **إنباه الرواه على أنباه النحاة للقفطي** – تحقيق أبي الفضل- دار الكتب المصريّة ١٣٦٩هـ.

- **الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري** – تحقيق محمَّد محيي الدّين عبدالحميد ط/٤- ١٣٨٠ مطبعة السّعادة.
- **الإيضاح العضدي** – للفارسي- تحقيق الدّكتور حسن فرهود ط/١- ١٣٨٩هـ دار التأليف.
- **إيضاح المكنون لإسماعيل باشا** – مكتبة المثنى – بيروت.
- **إيضاح شواهد الإيضاح للقيسي تحقيق** – محمَّد بن حمود الدّعجاني دار الغرب الإسلاميّ بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م.
- **الإيضاح في شرح المفصل لابن الحاجب** – تحقيق موسى العليلي. وزارة الأوقاف العراقية بغداد ١٩٨٢م.
- **الإيناس في علم الأنساب** – للوزير المغربي- تحقيق حمد الجاسر- النادي الأدبي بالرياض ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- **البارع** –للقالي- تحقيق الدّكتور هاشم الطحان- بيروت ١٩٧٥م.
- **البحر المحيط لأبي حيان مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٨هـ.**
- **البسيط في شرح جمل الزجاجي** – لابن أبي الربيع – تحقيق الدّكتور عياد بن عيد التبيتي. دار الغرب – بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- **بغية الملتمس للضبي** – دار الكاتب العربي- القاهرة ١٩٦٧م.
- **بغية الوعاة** –للسيوطي تحقيق أبي الفضل مطبعة عيسى البابي ط/١- ١٣٨٤هـ.
- **بلاد العرب** – للحسن بن عبدالله- تحقيق حمد الجاسر والدّكتور صالح العلي دار اليمامة ١٣٣٨هـ.

- **بلاغات النساء لابن طيفور** — دار الحداثة للطباعة والنّشر — بيروت ١٩٨٧م.
- **البلغة في تاريخ أئمة اللّغة للفيروز آبادي** — تحقيق محمد المصري — دمشق ١٩٧٢م.
- **بهجة المجالس.** لابن عبدالبر — تحقيق الدّكتور محمّد الخولي الدّار المصريّة للتّأليف. القاهرة ١٩٦٢م.
- **البيان المغرب** —لابن عذاري المراكش- تحقيق ليفي بروفنسال. باريس ١٩٣٣م.
- **البيان والتبيين للجاحظ** —تحقيق عبدالسَّلام هارون- مكتبة الخانجي — القاهرة ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.
- **تاج العروس —للزبيدي**- منشورات دار الحياة. وطبعة الكويت.
- **تاريخ الأدب العربي. لبروكلمان** —ترجمة عبدالحليم النجار ط/٣ دار المعارف.
- **تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة** —تحقيق السيد صقر — دار التراث ط/٢ — ١٣٩٣هـ.
- **التبصرة والتذكرة للصميري** — تحقيق الدّكتور فتحي أحمد- مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ط/١- ١٤٠٢هـ.
- **تحصيل عين الذهب** — للأعلم بهامش الكتاب طبعة بولاق.
- **تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه** (نوادر المخطوطات) تحقيق عبدالسلام خارون.

- **التذكرة -لأبي حيان-** تحقيق الدّكتور عفيف عبدالرحمن -الرسالة- بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- **تصحيح الفصيح لابن دستورية** تحقيق الدّكتور عبدالله الجبوري- وزارة الأوقاف – بغداد ١٣٩٥هـ.
- **التصريح بمضمون التوضيح** – للشيخ خالد الأزهري – مطبعة عيسى البابي الحلبي – القاهرة.
- **التعليقات والنّوادر للهجري** – تحقيق الدّكتور حمود عبدالأمير- العراق ١٩٨٠م.
- **تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني** – تحقيق محمّد بهجة الأثري – دمشق ١٩٦٦م.
- **التكملة لأبي علي الفارسي** – تحقيق الدّكتور حسن شاذلي فرهود – جامعة الملك سعود ١٤٠١/١٩٨١م وطبعة بغداد ١٤٠١/١٩٨١ بتحقيق الدّكتور كاظم بحر المرجان.
- **التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار** – تحقيق عزة العطار مطبعة السعادة ١٩٥٥ وطبعة قجريط.
- **التكملة والذيل والصِّلة** – للصاغاني- تحقيق عبدالعليم الطحاوي وزميله مطبوعات مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠م.
- **التمام لابن جني** -تحقيق الدّكتور مطلوب وزميله مطبعة العاني بغداد ١٩٦٢م.

- **التنبيه على أوهام أبي علي القالي في أماليه للكبري** – المكتب التجاري- بيروت.
- **التنبيه على حدوث التصحيف** – لحمزة الأصفهاني – تحقيق محمّد أسعد طلس – دمشق ١٩٦٨م.
- **التنبيه والإيضاح لابن بري** –تحقيق عبدالعلي الطحاوي ط/١- ١٩٨١ الهيئة المصرية.
- **تهذيب اللّغة للأزهري** – تحقيق عبدالسلام هارون وآخرين- الهيئة المصرية ١٩٦٤-١٩٧٥م.
- **التيسير في القراءات السبع للداني** –تصحيح أوتو برنترل- استانبول ١٩٣٠م.
- **جذوة الاقتباس لابن القاضي** –الرباط ١٩٧٣م.
- **جذوة المقتبس للحميدي** – الدار المصرية للتأليف والتّرجمة- القاهرة ١٩٦٦م.
- **الجمل للزجاجي** –تحقيق علي الحمد- الرسالة – الأردن ١٤٠٤- ١٩٨٤م.
- **جمهرة اللغة لابن دريد** –تشر كرنكو- حيدر آباد ١٣٤٥هـ.
- **جمهرة النسب لابن الكلبي** – تحقيق الدّكتور ناجي حسن- مكتبة النهضة العربية بيروت ط/ ١٤٠٧هـ.
- **جمهرة أنساب العرب لابن حزم** –تحقيق عبدالسّلام هارون- دار المعارف بمصر ١٣٨٢-١٩٦٢.

- **الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي** – تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة- حلب ١٣٩٣هـ.
- **الجيم لأبي عمرو الشيباني** –تحقيق إبراهيم الأبياري مصر ١٩٧٤ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- **الحجّة لأبي علي الفارسي** –تحقيق بدر الدّين قهوجي وزميله- دار المأمون للتراث ط/١- ١٤٠٤هـ.
- **الحلة السيراء.** لابن الأبار. تحقيق الطباع – دار النشر للجامعين ١٣٨١هـ
- **الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد** –تحقيق الدّكتور مصطفى إمام ط/١- ١٩٧٩م مصر.
- **الحماسة للبحتري** –تحقيق شيخو بيروت ١٩١٠م.
- **الحيوان للجاحظ** – تحقيق عبدالسَّلام هارون – مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر ١٣٨٥/١٩٦٥.
- **خريدة القصر وجريدة العصر.** للعماد الأصفهاني – تحقيق محمّد المرزوقي وآخرين. تونس ١٩٧٣م.
- **خزانة الأدب.** للبغدادي طبعة بولاق ١٢٩٩. ونشرة الخانجي ١٤٠٩ بتحقيق عبدالسّلام هارون.
- **الخصائص لابن جنيّ** – تحقيق النجار- دار صادر بيروت.
- **خلق الإنسان لثابت** – تحقيق عبدالستار فراج – الكويت ١٩٦٥م.
- **خلق الإنسان للأصمعي** (الكتر اللغوي) تحقيق الدّكتور هفنر – المطبعة الكاثوليكية – بيروت ١٩٠٣.

- **الخيل لأبي عبيدة** – حيدر آباد – الهند ١٣٥٨هـ.
- **درة الغواص للحريري** – تحقيق أبي الفضل – القاهرة ١٩٧٥م.
- **الديباج المذهب لابن فرحون** –تحقيق محمّد أبو الأجفان- دار التراث بالقاهرة.
- **ديوان أبي الأسود الدؤلي.** تحقيق محمّد حسن – المعارف بغداد ١٩٦٤م.
- **ديوان أبي النجم العجلي صنعة علاء الدين أغا** – النادي الأدبي بالرياض ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- **ديوان أبي تمام بشرح التبريزي.** تحقيق الدّكتور محمّد عزام – دار المعارف بمصر ١٩٥٧م.
- **ديوان أبي داود** –نشرة غوستاف غربناوم (دراسات في الأدب العربي) بيروت ١٩٥٩.
- **ديوان أبي دهبل الجمحي.** تحقيق عبدالعظيم عبدالمحسن- مطبعة القضاء- النجف ١٩٧٢م.
- **ديوان أبي نواس.** محمود واصف العمومية بمصر ١٨٩٨م.
- **ديوان أحيحة بن الجلاح.** تحقيق الدّكتور حسن باجودة – نادي الطائف الأدبي ١٣٩٩-١٩٧٩م.
- **ديوان الأخطل** – تحقيق الدكتور فخر الدّين قيادة حلب ١٩٧١م.
- **ديوان الأدب – للفارابي** – تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ١٣٩٤-١٩٧٤م.

- **ديوان الأسود بن يعفر** – صنعة الدّكتور نوري القيس بغداد ١٩٧٠م.
- **ديوان الأعشى.** شرح الدّكتور محمّد محمّد حسين القاهرة ١٩٥٠ المطبعة النموذجية.
- **ديوان الأفوه الأودي (الطرائف الأدبية).** تحقيق عبدالعزيز الميمني القاهرة ١٩٣٧م.
- **ديوان الحطيئة.** تحقيق الدّكتور نعمان طه. مطبعة الحلبي ١٩٥٨م.
- **ديوان الراعي.** تحقيق راينهرت – المعهد الألماني للأبحاث الشرقية- بيروت ١٤٠١-١٩٨٠م.
- **ديوان الشماخ.** تحقيق صلاح الدّين الهادي. دار المعارف بمصر ١٩٦٨م.
- **ديوان الشنفري (الطرائف الأدبية) تحقيق الميمني.** مطبعة لجنة التّأليف بمصر ١٩٤٧م.
- **ديوان الصولي إبراهيم بن العباس** (الطرائف الأدبية).
- **ديوان العجاج.** تحقيق الدّكتور عبدالحفيظ السلطي. دمشق ١٩٧١م.
- **ديوان الفرزدق.** دار صادر ببيروت ١٩٦٦.
- **ديوان القطامي.** تحقيق الدّكتور إبراهيم السامرائي ومطلوب – بيروت ١٩٦٠م.
- **ديوان المتلمس بشرح الأصمعي.** تحقيق حسن كامل الصيرفي. معهد المخطوطات بالقاهرة ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م.
- **ديوان المتنبي المنسوب للعكبري.** تصحيح مصطفى السقا وزميله – مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٧٦هـ-١٩٥٦م.

- **ديوان المثقب العبدي.** تحقيق حسن كامل الصيرفي. معهد المخطوطات بالقاهرة ١٣٩١هـ-١٩٧١م.
- **ديوان المجنون.** تحقيق عبدالستّار فراج، مكتبة مصر.
- **ديوان النَّابغة الذبياني.** تحقيق الدّكتور شكري فيصل. بيروت ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.
- **ديوان امرئ القيس.** تحقيق أبي الفضل- دار المعارف بمصر ١٩٦٤م مطبعة السندوي.
- **ديوان أمية بن أبي الصلت.** تحقيق عبدالحفيظ السلطي — دمشق ١٩٧٤م.
- **ديوان أوس ين حجر.** تحقيق الدّكتور محمّد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠م.
- **ديوان بشر بن أبي حازم** — تحقيق الدّكتور عزّة حسن- دمشق ١٩٦٣.
- **ديوان تأبط شرا.** جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر — دار الغرب الإسلامي بيروت ١٤٠٤-١٩٨٤م.
- **ديوان تميم بن أبي بن مقبل.** تحقيق الدّكتور عزّة حسن. دمشق ١٩٦٢م.
- **ديوان جرير.** تحقيق الدّكتور نعمان طه. دار المعارف بمصر ١٩٦٩م مطبعة الصاوي.
- **ديوان جميل.** تحقيق الدّكتور حسين نصار دار مصر للطباعة ١٩٦٧م.
- **ديوان حاتم الطائي.** تحقيق الدّكتور عادل سليمان ط/١- ١٣٩٥- ١٩٧٥ مطبعة المدني.
- **ديوان حسان بن ثابت ﷺ.** تحقيق الدّكتور سيد حنفي- الهيئة المصرية ١٩٧٤م.

- **ديوان حميد بن ثور**. تحقيق الميمني. دار الكتب ١٩٥١م.
- **ديوان دعبل الخزاعي**. تحقيق محمّد يوسف نجم. بيروت ١٩٦٢م.
- **ديوان ذي الأصبع العدواني**. تحقيق عبدالوهاب العدواني. الموصل ١٩٧٣م.
- **ديوان ذي الرّمّة**. تحقيق الدّكتور عبدالقدّوس أبو صالح. مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ١٣٩٢-١٩٧٢م.
- **ديوان رؤبة**. نشر وليم (مجموع أشعار العرب) ليبزج ١٩٠٢م.
- **ديوان زهير بن أبي سلمى** - صنعة ثعلب - دار الكتب المصريّة ١٣٦٢-١٩٤٤م.
- **ديوان طرفة بن العبد**. تحقيق درية الخطيب ولطفي الصقال. دمشق ١٩٧٥م.
- **ديوان طفيل الغنوي**. تحقيق محمّد عبدالقادر - بيروت ١٩٦٨م.
- **ديوان عامر بن الطفيل**. بيروت - دار صادر ١٣٩٩-١٩٧٩م.
- **ديوان عبيد بن الأبرص**. تحقيق الدّكتور حسين نصار. القاهرة ١٩٥٧م.
- **ديوان عبيدالله بن قيس الرقيات**. تحقيق الدّكتور محمد يوسف نجم. بيروت ١٩٥٨م.
- **ديوان عدي بن زيد**. تحقيق محمد المعيبيد بغداد ١٣٧٥-١٩٥٦م.
- **ديوان علقمة الفحل**. تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب - حلب ١٩٦٩م.
- **ديوان عمر بن أبي ربيعة**. تحقيق محمّد محيي عبدالحميد، مطبعة السّعادة بمصر ١٩٦٠م.

- **ديوان عمرو بن معد يكرب**. تحقيق الدّكتور هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠م.
- **ديوان عنترة بن شداد**. تحقيق محمّد سعيد مولوي. المكتب الإسلاميّ بدمشق.
- **ديوان قيس بن الخطيم**. تحقيق الدّكتور ناصر الدّين الأسد، ط/١- ١٣٨١هـ دار العروبة — القاهرة.
- **ديوان لبيد بن ربيعة**. تحقيق الدّكتور إحسان عباس — الكويت ١٩٦٢م.
- **ديوان ليلى الأخيلية**. تحقيق خليل وجليل العطية. بغداد ١٩٦٧م.
- **ديوان مزرد بن ضرار**. تحقيق خليل العطية، مطبعة أسد. بغداد ١٩٦٢م.
- **ديوان مسكين الدارمي**. تحقيق عبدالله الجبوري وخليل العطية. بغداد ١٣٨٩هـ-١٩٧٠م.
- **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام**. تحقيق إحسان عبّاس دار الثقافة بيروت.
- **ذيل الأمالي لأبي علي القالي**. المكتب التّجاري — بيروت.
- **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، لابن عبدالملك المراكشي**. تحقيق إحسان عباس — دار الثقافة.
- **رسائل الجاحظ**. تحقيق: عبدالسّلام محمّد هارون — مكتبة الخانجي — القاهرة ١٣٨٤هـ.
- **رسالة الغفران، للمعري**. تحقيق الدّكتورة عائشة عبدالرحمن دار المعارف بمصر ط/١- ١٩٥٠م.

- **رسالة الملائكة، للمعري**. تحقيق محمد سليم الجندي. بيروت.
- **رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي**. تحقيق الدّكتور أحمد الخراط، ط/١- دمشق ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- **رغبة الأمل من كتاب الكامل المرصفي**. مصر ١٣٤٦هـ.
- **الروض الأنف، للسهيلي**. تحقيق: عبدالرحمن الوكيل — القاهرة ١٩٦٧م.
- **الزاهر، لابن الأنباري**. تحقيق الدّكتور: حاتم الضامن — وزارة الثقافة والإعلام — بغداد ١٣٩٩هـ.
- **زهر الآداب، للحصري**. تحقيق الدّكتور: زكي مبارك — القاهرة.
- **الزهرة، لابن داود الأصبهاني**. تحقيق الدّكتور: إبراهيم السامرائي والقيس — وزارة الإعلام العراقية — بغداد ١٩٧٥م.
- **الزينة في الكلمات الإسلاميّة والعربيّة، لأبي حاتم الرازي** — نشر الهمداني — القاهرة ١٩٥٧م.
- **السبعة في القراءات لابن مجاهد**. تحقيق الدّكتور: شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ط/٣- ١٩٨٠م.
- **سر صناعة الإعراب لابن جني**. تحقيق الدّكتور: حسن هنداوي — دار الفكر بدمشق ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- **سفر السعادة للسخاوي**. تحقيق: محمد أحمد الدالي — مطبوعات مجمع اللّغة العربية بدمشق ١٩٨٣م.
- **سنن ابن ماجه**. تحقيق: محمّد فؤاد عبدالباقي — عيسى البابي الحلبي ١٩٥٢م.

- **سير أعلام النبلاء للذهبي.** تحقيق مجموعة من الباحثين – مؤسّسة الرّسالة – بيروت ١٤٠١هـ.
- **السيرة النبويّة برواية وتهذيب ابن هشام.** تحقيق: مصطفى السقا وزميله – الحلبي ١٣٧٥هـ.
- **شذرات الذهب لابن عماد الحنبلي** – نشر المقدسي – القاهرة ١٣٥٠هـ.
- **شرح أبيات المغني للبغدادي.** تحقيق: عبدالعزيز رباح والدقاق – دار المأمون للتراث بدمشق ١٣٩٣هـ.
- **شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي.** تحقيق الدّكتور: سلطاني – مطبعة الحجاز بدمشق ١٣٩٦هـ.
- **شرح أبيات سيبويه لابن النّحاس.** تحقيق الدّكتور: زهير غازي – مطبعة الغري – النجف ١٩٧٤م.
- **شرح أدب الكاتب للجواليقي.** مكتبة المقدسي بالقاهرة ١٣٥٠هـ.
- **شرح أشعار الهذليين للسكري.** تحقيق: عبدالستّار فراج – دار العروبة بمصر ١٣٨٤هـ.
- **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان** – الحلبي بالقاهرة.
- **شرح الجمل لابن عصفور** – تحقيق الدّكتور: صاحب أبو جناح – بغداد ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- **شرح الحماسة للمرزوقي.** تحقيق: عبدالسّلام هارون – مطبعة لجنة التّأليف بالقاهرة ١٩٥١م.
- **شرح الشافية للرضي.** تحقيق: الشَّيخ محمّد نور الحسن وزميليه – مطبعة حجازي – القاهرة ١٣٥٦هـ.
- **شرح القصائد التسع لابن النّحاس.** تحقيق: أحمد خطاب العمر – بغداد ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- **شرح القصائد السبع لابن الأنباري.** تحقيق: عبدالسّلام هارون – دار المعارف بمصر ١٩٦٣م.
- **شرح الكافية الشّافية لابن مالك.** تحقيق الدّكتور: عبدالمنعم هريدي – مركز البحث العلمي ط/١- ١٤٠٢هـ.
- **شرح المفصل لابن يعيش** – عالم الكتب – بيروت.
- **شرح المفضليات لابن الأنباري.** تحقيق: لايل – بيروت ١٩٢٠م.
- **شرح شواهد الشّافية للبغدادي (مع شرح الرضي).**
- **شرح شواهد المغني للسيوطي.** تحقيق الدّكتور: أحمد ظافر – مكتبة دار الحياة – بيروت ١٣٨٦هـ.
- **شرح مقامات الحريري للشريشي.** محمّد أبو الفضل – المؤسّسة العربية الحديثة – مطبعة المدني ١٣٧٩هـ-١٩٦٩م.
- **شروح سقط الزند للمعري.** تحقيق: مصطفى السقا وآخرين – ط/ دار الكتب ١٩٤٥م.

- **شعر أبي حية.** للدّكتور: يحيى الجبوري – دمشق ١٩٧٥م.
- **شعر الحارث بن خالد المخزومي.** يحيى الجبور – بغداد ١٩٧٢م.
- **شعر الخوارج.** للدّكتور: إحسان عباس – دار الثقافة ببيروت ١٩٦٣
- **شعر الرّاعي النميري.** للدّكتور: القيسي وناجي – بغداد.
- **شعر الكميت بن زيد.** للدّكتور: داود سلوم – بغداد ١٩٦٩م.
- **شعر المتوكل اللّيثي.** للدّكتور: يحيى الجبوري – لبنان ١٩٧١م.
- **شعر المرار الفقعسي الأسدي.** للدّكتور: القيسي (شعراء أمويون).
- **شعر النابغة الجعدي** – المكتب الإسلاميّ بدمشق ١٩٦٤م.
- **شعر النعمان بن بشير.** للدّكتور: يحيى الجبوري.
- **شعر النمر بن تولب.** للدّكتور القيسي – بغداد ١٩٦٩م.
- **شعر عمرو بن أحمر الباهلي.** للدّكتور: عطوانه – دمشق.
- **الشعر لأبي علي الفارسي.** تحقيق الدّكتور محمود الطناحي – مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٠٨هـ.
- **شعر مروان بن أبي حفصة.** للدّكتور عطوان – دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.
- **شعر نصيب** للدّكتور داود سلوم – بغداد ١٩٦٨م.
- **الشعر والشعراء لابن قتيبة.** تحقيق أحمد محمد شاكر – دار المعارف بمصر ١٩٦٦م.
- **شعر يزيد بن الحكم.** للدّكتور القيسي (شعراء أمويون).

- **شعراء أمويون للدّكتور القيسي** – مطبعة جامعة الموصل ١٩٧٦م.
- **الصاحبي لابن فارس**. تحقيق الشويخي – بيروت ١٩٦٣م.
- **صحيح مسلم**. تحقيق البجاوي وأبي الفضل – الحلبي بالقاهرة ١٣٧٤هـ.
- **الصّحاح للجوهري**. العطار – القاهرة ١٩٥٦م.
- **الصناعتين لأبي هلال العسكري**. تحقيق البجاوي وأبي الفضل – الحلبي بالقاهرة ١٣٧١هـ.
- **ضرائر الشعر لابن عصفور**. تحقيق السيد إبراهيم – دار الأندلس– بيروت ١٩٨٠م.
- **ضرورة الشعر للسيرافي**. تحقيق الدّكتور رمضان عبدالتّواب – دار النهضة ببيروت ١٤٠٥هـ.
- **طبقات الشعراء لابن المعتز**. تحقيق عبدالستّار فراج – دار المعارف بمصر ١٣٧٥هـ.
- **طبقات القراء لابن الجوزي**. نشر براجستراسر - مطبعة السعادة بمصر ١٣٥٢هـ.
- **طبقات النحويين واللّغويين للزبيدي**. تحقيق محمد أبو الفضل – دار المعارف بمصر ١٩٧٣م.
- **طبقات النّحاة واللّغويين لابن قاضي شهبة**. تحقيق الدّكتور محسن غياض – النجف ١٩٧٤م.
- **طبقات فحول الشعراء لابن سلام**. تحقيق محمود محمد شاكر – مطبعة المدني بالقاهرة ١٣٩٤هـ.

- **الطرائف الأدبية للميمني**. مطبعة لجنة التّأليف بالقاهرة ١٩٣٧م.
- **العقد الفريد لابن عبد ربّه**. تحقيق أحمد أمين وزميليه – مطبعة لجنة التّأليف بالقاهرة ١٣٧٤هـ.
- **العمدة في صناعة الشّعر ونقده لابن رشيق**. تحقيق محيي الدّين عبدالحميد – القاهرة ١٩٥٥م.
- **العين للخليل**. تحقيق الدّكتور المخزومي والسّامرائي – دار الرّشيد ١٩٨٠م.
- **عيون الأخبار لابن قتيبة** – دار الكتب المصريّة ١٩٥٤م.
- **غريب الحديث لابن قتيبة**. تحقيق: الدّكتور عبدالله الجبوري – بغداد ١٣٩٧هـ.
- **غريب الحديث لأبي عبيد** – حيدر آباد ١٩٦٥م.
- **غريب الحديث للحربي**. تحقيق الدّكتور سليمان العايد – مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى ١٤٠٥هـ.
- **غريب الحديث للخطابي**. تحقيق عبدالكريم العزباوي – مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى ١٤٠٢هـ.
- **الغريبين للهروي**. تحقيق الدّكتور محمود الطناحي – القاهرة ١٣٩٠هـ.
- **الفائق في غريب الحديث للزمخشري**. تحقيق البجاوي وزميله – الحلبي بالقاهرة ١٩٧١م.
- **فرحة الأديب للغندجاني**. تحقيق الدّكتور سلطاني – دمشق ١٤٠١هـ.

- **فصيح ثعلب**. تعليق الخفاجي – القاهرة ١٣٦٨هـ.
- **فعل وأفعلت لأبي حاتم**. تحقيق الدّكتور خليل العطية – البصرة ١٩٧٩م.
- **فهرسة ابن خير**. ط/٢- ١٣٨٢هـ. المكتب التجاري – بيروت.
- **الفهرست لابن النّديم**. مطبعة الاستقامة بالقاهرة.
- **فوات الوفيات لابن شاكر**. تحقيق محيي الدّين عبدالحميد – مطبعة السَّعادة بمصر ١٣٧١هـ.
- **القاموس المحيط للفيروزآبادي** – المطبعة المصرية ١٣٥٢هـ.
- **فصل المقال للبكري**. تحقيق الدّكتور إحسان عباس وزميله – ببيروت ١٣٩١هـ.
- **القلب والإبدال لابن السّكيت** – تحقيق الدّكتور محمّد حسين شرف.
- **القوافي للأخفش**. تحقيق الدّكتور عز ة حسن – دمشق ١٣٩٠هـ.
- **الكافي في العروض والقوافي للتبريزي** – تحقيق الحساني- القاهرة ١٣٨٦هـ.
- **الكامل للمبرد**. تحقيق محمد أبي الفضل – نهضة مصر ١٩٥٦م.
- **الكتاب لسيبويه**. تحقيق عبدالسَّلام هارون – دار القلم ١٣٨٥هـ ومصورة بولاق.
- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني** – نشره المقدسي- القاهرة ١٣٥١هـ.
- **كشف الظنون للحاج خليفة** – استانبول ١٩٤١م.

- **الكشف عن وجوه القراءات السّبع لمكي** – تحقيق الدّكتور محيي الدّين رمضان – دمشق ١٣٩٤هـ.
- **الكنز اللّغوي** – تحقيق هفنر – المطبعة الكاثوليكية ببيروت ١٩٠٣م.
- **كنى الشعراء.** لابن حبيب (نوادر المخطوطات).
- **اللالئ في شرح أمالي القالي للبكري.** تحقيق الميمني – مطبعة لجنة التّأليف ١٣٥٤هـ.
- **لسان العرب لابن منظور** – طبعة بولاق ١٣٠٠هـ.
- **اللّمع لابن جني.** تحقيق الدّكتور حسين شرف –عالم الكتب– القاهرة ١٣٩٩هـ.
- **ليس في كلام العرب لابن خالويه.** تحقيق العطار ط/٢– ١٣٩٩هـ دار العلم للملايين.
- **المؤتلف والمختلف للآمدي.** تحقيق عبدالسّتّار فراج مكتبة الحلبي بمصر ١٩٦١م.
- **ما يجوز للشّاعر في الضّرورة للقزاز القيرواني** – تحقيق الدّكتور المنجي الدار التونسيّة للنشر ١٩٧١م.
- **المبهج لابن جني.** تحقيق الدّكتور حسن هنداوي – دار القلم بدمشق دار المنارة – بيروت ١٤٠٧هـ.
- **المثلث لابن السيد.** تحقيق الدّكتور صلاح مهدي – العراق– بغداد ١٤٠١هـ.

- **مجاز القرآن لأبي عبيدة**. تحقيق الدّكتور فؤاد سيزكين – مكتبة الخانجي بمصر ١٣٧٤هـ.

- **مجالس العلماء للزجاجي**. تحقيق عبدالسَّلام هارون – الكويت ١٩٦٢م.

- **مجالس ثعلب**. تحقيق عبدالسَّلام هارون ط/٢- ١٩٦٩م دار المعارف بمصر.

- **مجمع الأمثال للميداني**. تحقيق محيي الدّين عبدالحميد - مطبعة السّنّة المحمديّة ١٣٧٤هـ.

- **المحبر لابن حبيب**. تصحيح الدّكتورة إيلزه شتيتر – الهند ١٣٦١هـ.

- **المحتسب لابن جني**. تحقيق الدّكتور عبدالحليم النجار وزميليه – القاهرة ١٣٨٦هـ.

- **المحكم لابن سيده** – مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٧٧هـ.

- **المحمدون من الشّعراء للقفطي**. تحقيق حسن معمري – منشورات اليمامة.

- **مختصر في شواذ القراءات لابن خالويه** – نشر برجستراسر – المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٣٤م.

- **مختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب**. تحقيق الشيخ حمد الجاسر – النادي الأدبي بالرياض ١٤٠٠هـ.

- **المخصص لابن سيده** – مصورة عن طبعة بولاق ١٣٢١هـ.

- **المذكر والمؤنث للفراء.** تحقيق الدّكتور رمضان عبدالتّوّاب — القاهرة ١٣٧٥هـ.

- **المذكر والمؤنث للمبرد.** تحقيق الدّكتور رمضان عبدالتّوّاب وصلاح الدّين الهادي — مطبعة دار الكتب ١٩٧٠م.

- **المذكر والمؤنّث لابن الأنباري.** تحقيق الدّكتور طارق الجنابي — مطبعة العاني ١٩٧٨م.

- **المزهر للسيوطي.** تحقيق محمّد جاد المولى وزميليه — مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٦١هـ.

- **المسائل البصريات للفارسي.** تحقيق الدّكتور محمّد الشّاطر — مطبعة المدني بالقاهرة ١٤٠٥هـ.

- **المسائل الحلبيات للفارسي.** تحقيق الدّكتور حسن هنداوي — دار القلم بدمشق ١٤٠٧هـ.

- **المسائل الشيرازيات للفارسي.** مصورة عن نسخة راغب باشا باستانبول رقم (١٣٧٤).

- **المسائل العسكريات للفارسي.** تحقيق الدّكتور محمّد الشّاطر — مطبعة المدني بالقاهرة ١٤٠٣هـ.

- **المسائل العضديات للفارسي.** تحقيق الدّكتور على جابر المنصوري — مكتبة النهضة العربية ببيروت ١٤٠٦هـ.

- **المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات للفارسي.** تحقيق السنكاري — بغداد ١٩٨٣م.

- **المسائل المنثورة للفارسي.** تحقيق مصطفى الحدري– دمشق ١٩٨٦م.
- **مسند الإمام أحمد** – المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٣هـ.
- **مشكل إعراب القرآن لمكي.** تحقيق ياسين الواسي– دمشق ١٩٧٤م.
- **المصباح المنير للفيومي.** تحقيق عبدالعظيم الشناوي– دار المعرف بمصر ١٩٧٧م.
- **معاني القرآن للأخفش.** تحقيق الدّكتور فايز الفارس. ط/١– ١٤٠٠هـ الكويت.
- **معاني القرآن للفرّاء.** تحقيق أحمد نجاتي وآخرين – دار الكتب المصريّة ١٣٧٤هـ.
- **معاني القرآن وإعرابه للزجّاج.** تحقيق الدّكتور عبدالجليل شلبي – القاهرة ١٩٧٣م.
- **المعاني الكبير لابن قتيبة** – حيدر آباد – بالهند ١٣٩٧هـ.
- **معجم الأدباء لياقوت الحموي.** تحقيق الدّكتور إحسان عباس ط/١– ١٩٩٣م – دار الغرب الإسلامي.
- **معجم البلدان لياقوت الحموي** – دار صادر ببيروت ١٣٩٧هـ.
- **معجم الشّعراء للمرزباني.** تحقيق عبدالستّار فراج – مطبعة الحلبي بالقاهرة ١٣٧٩هـ.
- **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث تأليف جماعة من المستشرقين**– ليدن ١٩٣٦م.

- **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبدالباقي** – دار الكتب المصريّة ١٣٦٤هـ.
- **معجم شواهد العربية لعبد السّلام هارون ط/١** – ١٣٩٢هـ الخانجي.
- **معجم ما استعجم للبكري**. تحقيق السقا – القاهرة ١٩٤٥م.
- **معجم مقاييس اللّغة لابن فارس**. تحقيق عبدالسَّلام هارون ط/٢ سنة ١٩٦٩م.
- **المعرب للجواليقي**. تحقيق أحمد شاكر ط/٢ سنة ١٣٨٩هـ. دار الكتب.
- **المعمرون لأبي حاتم**. تحقيق الدّكتور عبدالمنعم عامر – مطبعة الحلبي بمصر ١٩٦١م.
- **المغرب في حلي الغرب لابن سعيد الأندلسي** تحقيق الدّكتور شوقي ضيف ط/٢- ١٩٦٤م دار المعارف.
- **المقاصد النّحوية** بهامش الخزانة طبعة بولاق ١٢٩٩هـ.
- **المقتصد في شرح الإيضاح للجرجاني**. تحقيق الدّكتور كاظم المرجان – بغداد ١٩٨٢م.
- **المقتضب للمبرد**. تحقيق الشيخ محمّد عبدالخالق عضيمة – القاهرة ١٣٨٥هـ.
- **المقرب لابن عصفور**. تحقيق أحمد الجواري بغداد ١٩٧١م.
- **المقصور والممدود لابن ولاد تصحيح النعساني** – مكتبة الخانجي مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦هـ.

- **المقصور والممدود للقالي**
- **المكاثرة للطيالسي**. تحقيق بن تاويت أنقرة ١٩٥٦م.
- **الممتع في التصريف لابن عصفور**. تحقيق الدّكتور فخر الدّين قباوة حلب ١٩٧٠م.
- **من نسب إلى أمّه من الشّعراء لابن حبيب**. تحقيق عبدالسّلام هارون (نوادر المخطوطات).
- **المنتخب لكراع النمل تحقيق الدّكتور محمّد بن أحمد العمري** – معهد البحوث العلميّة بجامعة أم القرى ط/١ ١٤٠٩.
- **المنجد لكراع النمل**. تحقيق الدّكتور أحمد مختار عمر – القاهرة ١٩٧٦م.
- **المنصف لابن جني**. تحقيق إبراهيم مصطفى – مصر ١٩٥٤م مطبعة الحلبي.
- **الموشح للمرزباني**. تحقيق البجاوي. مصر ١٩٦٥م.
- **النبات لأبي حنيفة**. تحقيق برهار دلفين دار القلم بيروت ١٣٩٤-١٩٧٤م.
- **النبات للأصمعي**– تحقيق عبدالله يوسف– مطبعة المدني بمصر ١٩٧٢م.
- **نزهة الألباء لأبي البركات الأنباري**. تحقيق أبي الفضل مطبعة المدني بمصر ١٣٨٦هـ.
- **نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي**. تحقيق صلاح الدّين بيروت ١٩٥٨م.
- **نسب قريش لمصعب بن عبدالله**. تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف بمصر ١٩٥٣م.

- **النشر في القراءات العشر لابن الجزري** - مطبعة مصطفى محمد
- **نفح الطيب للمقري**. تحقيق الدّكتور إحسان عباس دار صادر بيروت ١٣٨٨-١٩٦٨م.
- **نقائض جرير والأخطل لأبي تمام تحقيق انطون صالحاني** - بيروت ١٩٢٢م.
- **النقائض لأبي عبيدة**. تحقيق بيفن ليدن ١٩٠٥م.
- **النكت في تفسير سيبويه للأعلم تحقيق زهير سلطان** - الكويت ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- **النهاية في غريب الحديث لابن الأثير**. تحقيق الدّكتور محمود الطناحي- الحلبي ١٩٦٣م.
- **النوادر في اللّغة لأبي زيد**. تحقيق الدّكتور أحمد عبدالقادر - دار الشروق ط/١- ١٤٠١هـ.
- **الهاشميات للكميت**. بشرح محمّد الرّافعيّ مطبعة التمدن بمصر ١٣٣٠-١٩١٢م.
- **هدية العارفين لإسماعيل البغدادي**.
- **همع الهوامع للسيوطي**. تحقيق الدّكتور عبدالعال سالم مكرم- دار البحوث العلميّة- الكويت ط/١ ١٣٩٤هـ.
- **الوافي بالوافيات للصفدي**- اتثناء رينر وآخرين.
- **الوحشيات لأبي تمام**. تحقيق الميني دار المعارف بمصر ١٩٧٠م.
- **وفيات الأعيان لابن خلكان**. تحقيق الدّكتور إحسان عباس - دار صادر ببيروت ١٣٩٨هـ.

١١- فهرس أبواب الدّراسة والتحقيق والشواهد

الشواهد

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٢٩.	أَمِنْ رَسْمِ دارٍ مَرْبَعٍ ومَصيفُ	لعيْنَيْكَ مِنْ ماء الشُّؤون وَكيف	٣٢٤
٣٠.	قدْ كُنْتُ دايَنْتُ بها حسَّانا	مـخَافَةَ الإفْـلاسِ واللِّيانا	٣٢٩
٣١.	حتَّى تَهجَّرَ في الرَّواحِ وهاجها	طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلومُ	٣٣٢
٣٢.	ضَعيفُ النِّكاية أعداءَهُ	يخالُ الفرار يُراخي الأجَلْ	٣٤٠
٣٣.	لقدْ علمتْ أُولى المُغيرة أنَّني	لحقْتُ فلمْ أنْكُلْ عن الضَّرب مسمَعَا	٣٤١
٣٤.	كأنَّه واضحُ الأقْرابِ في لُقُحٍ	أسمى بهنَّ وعزَّتْهُ الأناصيلُ	٣٤٦
٣٥.	أَعَيَّاشُ قَدْ ذَاقَ القُيون مَرارتي	وأوقدت ناري فادْنُ دونَك فاصْطَلِ	٣٥٤
٣٦.	فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ العقيقُ وأهلُه	وهَيهاتَ خلٌّ بالعقيق نواصله	٣٥٨
٣٧.	ما إنْ يَمسُّ الأرْضَ إلاّ مَنْكبٌ	منْهُ وحرْفُ السَّاق طَيَّ المحملِ	٣٦٧
٣٨.	ديارُ التي كادَتْ –ونحن على منًى–	تَحُلُّ بنا لولا نجاءُ الرَّكائب	٣٧٠
٣٩.	قَدْ أُوبيَتْ كُلَّ ماء فَهي ضاويه	مهما تُصبْ أُفُقاً منْ بارق تَشمِ	٣٧٧
٤٠.	تَناذَرَها الراقونَ منْ سوء سُمِّها	تطلِّقه حيناً وحيناً تُراجعُ	٣٨٥
٤١.	لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسلُ مَتْنُه	فيه عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلبُ	٣٩٠
٤٢.	فَلأَبْغـيَّنكم قناً وعُوارضاً	ولأُقْبلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضرْغَد	٣٩٧
٤٣.	....	كانَ منَّا بحيْثُ يُعْكَى الإزَارُ	٤٠٢
٤٤.	كانا مكانَ الثَّوْب منْ حَقْوَيَّهْ		٤٠٤
٤٥.	ألاَ أبْلغ أبا حَفْصٍ رَسولاً	فدًى لكَ منْ أخي ثقة إزاري	٤٠٨
٤٦.	تَروَّحي أجْـدَرَ أنْ تقيلي	غداً بجـنبي بارد ظـليل	٤١٤
٤٧.	رُبَّ ابنِ عمٍّ لسُليْمَى مُشْمَعلْ	طَبَّاخِ ساعات الكرى زادَ الكَسلْ	٤٢٢
٤٨.	فَغَدتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسبُ أنَّه	مَوْلَى المخافَة خَلْفُها وأمامُها	٤٢٦
٤٩.	صَدَدْت الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرو	وَكانَ الكَأْسُ مَجْرَاها اليَمينا	٤٣٢

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٥٠.	كأنَّ مَجرَّ الرامسات ذيولها	عَلَيْه قضيمٌ نَّمقته الصَّوَانعُ	٤٣٨
٥١.	وَظَلَّتْ بِمَلْقَى وَاحف جَرَعَ المَعَى	قِياماً تَفَالَى مُصْلَخمًا أميرُها	٤٤٢
٥٢.	فَآلَيْتَ لاَ أَنْفكُّ أحْذُو قَصيدةً	تَكونُ وَإِيَّاها بِها مَثَلاً بَعْدي	٤٤٨
٥٣.	يَا لَيْتَ زَوْجَك قدْ غدًا	متـــقدا سيْفا ورُمْحاً	٤٥٥
٥٤.	يَرْكَبُ كُلَّ عاقِرٍ جُمْهُور		٤٥٧
	مَخافَةً وَزَعَـــلَ المَحْبُور		
	والهَوْلَ مِنْ تَهَــوّلِ الهُبور		
٥٥.	أَتَهْجُرُ لَيْلَى للْفراق حَبيبها	ومَا كانَ نَفْساً بالفرَاق يَطيبُ	٤٦٢
٥٦.	وَقَفْتُ فيها أُصَيْلانا أُسَائلُها	عَيَّتْ جَوَاباً وما بالرَّبْع مِنْ أحد	٤٦٤
	إلاَّ الأَوَاريَّ لأيًاما أُبيِّنُها	والنُّؤْي كالحَوْضِ بالمظْلُومَة الجَلَد	
٥٧.	يَا جارتَا ما أَنْت جَارَه		٤٦٦
٥٨.	يا سَيِّداً ما أَنْتَ مِنْ سَيِّد	مُوطَّأ الأَكْنَاف رَحْب الذِّرَاعْ	٤٦٩
٥٩.	تَـــؤُمُّ سنَانا وَكَمْ دَوْنَهُ	من الأرْضِ مُحدودباً غَارُها	٤٧٣
٦٠.	عَلَى أَنَّني بَعْدَ ما قَدْ مَضَى	ثلاثُونَ للهَجْرِ حولاً كَميلاً	٤٧٥
	يُذَكِّـــرُنيك حَنِينُ العَجُو	لِ وَنَوْحُ الحَمَامَة تَدْعُو هَديَلا	
٦١.	وَكَائِنْ بِالأَباطح مِنْ صَديق	يَرَاني لَوْ أُصبْتُ هُوَ المُصَابَا	٤٨٠
٦٢.	....	يا لَلْكهُول وللشُّبَّان للْعَجَب	٤٨٨
٦٣.	ورد جازرهم حرفا مصرمة	ولا كريم من الولدان مصبوح	٤٩٤
٦٤.	وَلا أبَ وابْنا مثْلَ مروانَ وابنه	إذا هُوَ بالمجْد ارْتدَى وَتَأزْرا	٤٩٩
٦٥.	هذا لَعَمرُكمُ الصّغارُ بعَيْنه	لا أمَّ لي إنْ كان ذاكَ ولا أبُ	٥٠٣

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٦٦.	أبا لموت الذي لابدَ أنّي	مُلاق لا أباك تُخوّفيني	٥٠٧
٦٧.	رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْته ذلكَ اليوم	وأسْرى منْ مَعشرٍ أقْتالِ	٥١٣
٦٨.	رُبّما أوْفيْتُ في عَلَمٍ	تَرفَعَنْ ثوبي شَمالاتُ	٥٢٥
٦٩.	وقَاتِم الأعْمَاقِ خَاوِي المُخترقْ		٥٣٣
٧٠.	رَأى بَرْقاً فَأوْضَعَ فوقَ بكرٍ	فَلاَ بك مَا أَسَالَ وَلاَ أَغَامَا	٥٣٩
٧١.	....	وحتى الجيادُ ما يُقَدْن بأرْسَان	٤٥٤
٧٢.	غَدَتْ من عَلَيْه بَعْدَ مَا تمَّ ظِمْؤُهَا	تَصلُ وَعَنْ قَيْضٍ بزيْزاء مُجْهَلِ	٥٤٩
٧٣.	جَرَتْ عَلَيْهَا كُلّ رِيْح سَيْهُوجْ	مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أوْ سَمَاهِيجْ	٥٥٥
٧٤.	أتَنْتهُونَ وَلَنْ ينْهى ذوي شَطَط	كالطعن يَذهب فيه الزّيتُ والفتلُ	٥٦٠
٧٥.	تالله يَبْقى على الأيام مُبتقل	جَوْنُ السَّراة رَباع سنه غَرِدُ	٥٦٣
٧٦.	حَتّى إذَا ما انجلى عَنْ وَجهه قَلقٌ	هَاديه في أُخْريَات اللّيْل منتصبُ	٥٦٦
٧٧.	وَقرّبَ جَانبَ الغَرْبيِّ يأدوٌ	مَدَبَّ السَّيل واجْتنبَ الشّعَارا	٥٧١
٧٨.	لَقائل يَا نَصْر نَصْرا نَصْرا		٥٧٦
٧٩.	وكان سِيّان ألاّ يسرحوا نَعَما	أوْ يَسرحوه بها وأُغْبَرّت السّوح	٥٧٨
٨٠.	أطَرَباً وأنْتَ قُنْسريٌّ		٥٨٥
٨١.	لَلُبسُ عَباءة وتَقرَ عَـيْني	أَحَبُّ إليَّ منْ لُبسِ الشّفُوف	٥٨٨
٨٢.	سَأتْرُكُ مَنْزلي لبني تميم	وألحقُ باحجازِ فأستْريحا	٥٩٣
٨٣.	لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله	عارٌ عَلَيْكَ إذا فعلتَ عظيمُ	٥٩٦
٨٤.	وَكُنتُ إذا غَمزت قناة قَوْم	كَسرتُ كُعُوبها أو تستقيما	٦٠٠
٨٥.	وحتى الجيادُ ما يقَدْنَ بأرْسَان		٦٠٣
٨٦.	فاليوم أشربْ غيرَ مُستَحقَب	....	٦٠٤

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
١٢٧.	يُبيِّنهم ذو اللب حين يَراهُمُ	بسيماهُم بيضا لحاهُم وأصْلعَا	٧٧٥
١٢٨.	عَجبْتُ لَهَا أنّى يكونُ غناؤهَا	فَصيحاً ولَمْ تفْغرَ بمَنْطقُهَا فما	٧٧٨
١٢٩.	في كُلّ حُمسي لَها مقطرَةٌ	فيــهَا كباء معدّ وحَميمْ	٧٧٩
١٣٠.	لَهَا بَشرٌ مثْلُ الحَريرُ وَمَنْطقٌ	رَخيمُ الحَواشي لا هُراءُ ولا نَزْرْ	٧٨٣
١٣١.	أجَــدُّ وانجاءُ غيبتهم عَشيَّةً	خَمَائلُ منْ ذات المشى وهجُولُ	٧٨٦
	وكُنْتُ صَحيحَ القَلب حتَّى أصَابَني	من اللاّمعات المُــبرقَات خُـبُولُ	
١٣٢.	وَلَكنْ ديا في أبوهُ وأُمّه	بَحْورَانَ يَعْصرْنَ السَّليطَ أقاربُهْ	٧٩٠
١٣٣.	لَقد وَلَد الأُخَيطلَ أمُ سَوْء	....	٧٩٤
١٣٤.	فَلا مزْنَةٌ وَدَقَتْ ودقَها	ولاَ أرضَ أبقَل إبْقَالَهَا	٧٩٦
١٣٥.	أرْمي علَيْها وَهِيَ فرْعٌ أجْمَعُ	وَهِيَ ثَلاَثُ أذْرُعٍ وإصْبَعُ	٨٠١
١٣٦.	إذْ هيَ أحْوَى منْ الرِّبعي حاجبه	وَالعَيْنُ بالإثْمد الحَاريِّ مكْحُول	٨١١
١٣٧.	وَكُنَّا وَرثْناه عَلَى عَهد تُبعٍ	طَويلاً سَواريه شَديداً دَعَائمهُ	٨١٨
١٣٨.	وَمَازلْتُ مَحْمُولاً عَلَى ضَغينةٌ	وَمُضْطَلعَ الأضْغَان مُذْ أنَا يَافعٌ	٨٢٢
١٣٩.	فإمَّا تريني ولي لمَّةٌ	فإنَّ الحوادث أودى بها	٨٢٥
١٤٠.	وحَمَّالُ المئين إذَا أَلَمَّتْ	بنَا الحَدَثَانُ وَالأَنفُ النَّصُورُ	٨٣٠
١٤١.	وَقَدْ عَلَوْتُ قُتودَ الرَّحْلِ يَسفَعُني	يَوْمٌ قُدَيْديمةُ الجَوْزَاء مَسْمُومُ	٨٣٩
١٤٢.	في سَعْي دُنْيا طَالَما قَدْ مُدَّت		٨٤٣
١٤٣.	يَا لَيْتَها كَانَتْ لأَهْلي إبلاَ	أَوْ هُزلَتْ في جدب عامٍ أوْلاَ	٨٤٦
١٤٤.	وَلَسْتَ بالأَكْثرِ منْهم حَصىً	وإنَّما الــعزَّةُ للْكَــاثرِ	٨٥١
١٤٥.	فإنَّا رأينا العرْضَ أَحوَجَ سَاعةً	إلى الصَّوْن منْ رَيط يَمان مُسهَّمِ	٨٥٦

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
١٤٦.	وألاّ النَّعَـــامَ وَحَفَّـــانَهُ	وطَغْياً مَع اللَّهَقِ النَّاشط	٨٦١
١٤٧.	فَحطٌ في عَلْقَى وفِي مُكُورِ		٨٦٧
١٤٨.	أمَا تَنْفَكُّ تَرْكَبُني بِلَوْمَى	لَهِجْتَ بها كما لَهِج الفَصيلُ	٨٧٣
١٤٩.	تُرِيحُ نقَادَهَا جُشَمُ بْن بَكْرِ	وَمَا نَطقُوا بِأَنْجِيَة الخُصُومِ	٨٧٧
١٥٠.	لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ	وَخَدٌّ كَمِرأة الغَرِيبَة أَسْجَحُ	٨٨٤
١٥١.	فارْحَمْ أُصَيْبِيَتِي الذِّينَ كأنَّهمُ	حجْلَى تَدَرَّجُ بالشَّرَبَّة وُقَّعُ	٨٨٨
١٥٢.	يَا أَمَةً وُجِدْت مَالاً للاَ أَحَد	إلاَّ لِظِرْبَى تَفَاسَتْ بَيْنَ أَحْجَار	٨٩٦
١٥٣.	إلَيْه تَلْجأُ الهضَّاءُ طُرّاً	فَلَيْسَ بِقَائِل هُجْراً لجَادي	٨٩٩
١٥٤.	أَلاَ يَا بَيْتُ بالعَلْيَاء بَيْتُ	....	٩٠٣
١٥٥.	يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرقْ		٩٠٨
١٥٦.	وَأَرْبَدُ فارس الهَيْجا إذَا ما	تقَعَّرت المشَاجِرُ بِالفِئَامِ	٩١١
١٥٧.	إذَا كَانَتْ الهَيْجاءُ وانْشَقت العَصَا	....	٩١٦
١٥٨.	بَاتُوا يَعشَون القطيعاء جارهم	....	٩٢٠
١٥٩.	أَفينَا تسوم السّاهرية بعدما	بدا لك من شهر المليساء كوكب	٩٢٦
١٦٠.	وَكَأَنَّ بُرقُعَ والمَلائِكُ حَوْلَها	سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوَائِمُ أَجْرَدُ	٩٢٩
١٦١.	وَدَوِيَّة مثْلِ السَّمَاء اُعْتَسَفْتُهَا	وَقَدْ صَبَغَ اللَّيْلُ الحَصَى بِسَوَاد	٩٣٥
١٦٢.	ودَوّ كَكَفِّ المُشْتَرِي غَيْرَ أَنَّه	بِسَاطٌ لأَخْمَاسِ المَرَاسِيل وَاسِعُ	٩٣٩
١٦٣.	بَلْ جَوْز تيهاء كَظَهْر الحَجَفَتْ		٩٤٣
١٦٤.	ظَهْرَا هُما مِثْلُ ظُهورِ الترسين		٩٤٦
١٦٥.	....	هَبِلَتْكَ أُمُّكَ أيَّ جَرُد تَرقَعُ	٩٥١
١٦٦.	....	فَمَا طَائِرِي فِيها عَلَيْك بِأَخْيَلاَ	٩٥٧

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
١٦٧.	بل جوز تيهاء كظهر الحجفت		٩٦٤
١٦٨.	لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطلَ أَمُّ سَوْء	....	٩٦٥
١٦٩.	قَرَنْبى يَحُكُّ قَفَا مُقْرف	لئيم مآثره قُعْدَد	٩٦٦
١٧٠.	فَلاقَى ابنَ أُنْثَى يَبْتَغِي مِثْلَ ما ابْتَغَى	مِنَ القَوْمِ مَسْقِيُّ السِّمَامِ حَدَائدُهْ	٩٧١
١٧١.	وَكُنَّا وَرِثْنَاهُ عَلَى عهْدِ تُبَّعٍ	طَوِيلاً سَوَارِيه شَدِيداً دَعَائمُهْ	٩٧٦
١٧٢.	عَهْدِي بِهَا فِي الحَيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ	هَيْفَاءَ مِثْلَ المُهْرَةِ الضَّامِرِ	٩٧٩
١٧٣.	وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غرْزِهَا	نَسيفاً كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ	٩٨٢
١٧٤.	تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجَ الوَطْبِ		٩٨٩
١٧٥.	كَأَنَّ خُصْيَيْهِ مِن التَّدَلْدُلِ	ظَرْفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حنْظَلِ	٩٩٢
١٧٦.	وَالمَرْءُ يُبْلِيه بَلاءَ السِّرْبَالْ		٩٩٥
١٧٧.	بأَنَّ الغَدْرَ فِي الأَقْوَامِ عَارٌ	وَأَنَّ المَرْءَ يُجْزَأُ بِالكُرَاعِ	٩٩٨
١٧٨.	تَظَلُّ مَقَالِيتُ النِّسَاءِ يَطَأْنَه	يَقلنَ أَلا يُلْقَى عَلَى المَرْءِ مِئْزَرُ	١٠٠٢
١٧٩.	....	كـأنها شيـخة رَقُـوب	١٠٠٥
١٨٠.	ومركضـةُ صـريحيٌّ أبوهـا	تُهان لهـا الغُلامة والغُلام	١٠٠٩
١٨١.	خرقُـوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ	لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ	١٠١٢
١٨٢.	بُرَيْذينَةٌ بل البَرَاذِينُ ثَفْرَها	وَقَدْ شَرِبَتْ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ أَيِّلا	١٠١٦
١٨٣.	/دَانٍ مُسِفٌّ فويق الأَرْضِ هَيْدبـهُ	يَكَادُ يَدْفَعُه مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ	١٠٢٣
١٨٤.	فَكَأَنَّها هِيَ بَعْدَ غِبٍّ كَلاَلِهَا	أَوْ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شَاةُ إِرَانِ	١٠٢٨
١٨٥.	أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ	أَبُو ثَلاثِينَ أَمْسَى وهو مُنْقلبُ	١٠٣٠
١٨٦.	إِذَا رَأَيْتَ بِوَادٍ حَيَّةً ذَكَراً	فَاذْهَبْ وَدَعْنِي أُمَارِسُ حَيَّةَ الوَادِي	١٠٣٥

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٢٠٧.	يَا بئرَ يَا بئر بَنِي عَـــدِيّ	لأَنْزَحَنْ قَعْـــرَك بالدّلي	١١١١
	حَتَّى تعودي أَقْطَعَ الوَلِيّ		
٢٠٨.	فَباتَتْ رِكَابٌ بَأَكْوارِها	لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بأَلْبادها	١١١٥
	لقَوْمٍ فكَانُوا هُمُ المُنْفدين	شَرَابَهُم قَبْلَ إنْفَادها	
٢٠٩.	سَقَى العَلم الفَرْد الذي بجُنُوبه	غزَالان مكْحُولان مُخْتَضبَان	١١١٨
٢١٠.	عَلَيْها منْ قَوادم مَضْرَحيٍّ	ذَكيّ السّنِّ مُحْتَنك ضَليع	١١٢٢
٢١١.	وَقدْرٍ كَكَفِّ القرْد لاَ مُسْتَعيرُها	يُعَارُ وَلاَ مَنْ يَأْيها يَتَدَسَّم	١١٢٥
٢١٢.	سُرُح اليدين إذَا تَرَفَّعت الضّحى	هَدَجَ الثّفال بحمْله المتَثاقل	١١٢٧
٢١٣.	وَحَرْب عَوَان بهَا نَاخسٌ	مَرَيْتُ برُمْحي فَدرَّتْ عَساساً	١١٣٢
٢١٤.	ومُكْنُ الضّبَاب طَعَامُ العُريب	ولاَ تَشْتَهيه نُفُوسُ العَجَمْ	١١٣٦
٢١٥.	مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً	المَوْتُ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائقها	١١٣٨
٢١٦.	مَا أُرَجِّي بالعَيْشِ بَعْدَ نَدَامَى	قَدْ أُرَاهُم سُقُوا بكَأْسِ حَلاَق	١١٤٢
٢١٧.	أَمَا شَرِبْتَ بكَأْسٍ دَار مشربُها	عَلَى الأَنَاسِ فَذَاقوا جُرْعَةَ الكَأس	١١٤٦
٢١٨.	فَمَا تَدُومُ عَلَى حَال تكُونُ به	كما تَلوَّنُ في أَثْوابها الغُولُ	١١٥٠
٢١٩.	وَمَا وَجْد أَظْآر ثَلاَث رَوَائم	وَجَدْنَ مَجرّاً منْ حُوَار وَمصْرَعَا	١١٥٣
٢٢٠.	يَا ضَبُعاً أَكلَتْ آيارَ أَحْمرَة	ففي البُطُون وَقَدْ رَاحتْ قَرَاقيرُ	١١٥٦
٢٢١.	أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ	فَإنَّ قَوْمي لم تأكلُهم الضَّبُعُ	١١٥٩
٢٢٢.	يَأْوي إِلَيْكُم فلاَ مَنٌّ ولاَ جَحَدَ	مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الحَصَّاءُ والذيْبُ	١١٦٢
٢٢٣.	قَوْمُ إذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بيوتَهُمُ	مَأْوَى الضَّرِيك وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوب	١١٦٣
٢٢٤.	أَبْقَى الزَّمَانُ منْك نَابّاً نَهْبَلَهْ	وَرَحماً عنْدَ اللّقَاحِ مُقْفَله	١١٦٦

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٢٢٥.	إذَا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ في ظُلُلاتِها	سواقطُ من حَرٍّ وقَدْ كَانَ أَظْهَرا	١١٦٩
٢٢٦.	لَحَى اللهُ أَعْلَى تَلْعَة حَفَشَتْ به	وَقَلْتاً أَقَرَّتْ ماء قَيْس بنِ عاصم	١١٧٣
٢٢٧.	وَسِقْط كَعَيْنِ الدِّيك عَاورتُ صَاحِبي	أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقعها وَكْرَا	١١٧٥
٢٢٨.	حَنَّ إليها كَحَنين الطَّسِّ		١١٧٩
٢٢٩.	أَبَتْ أَجَأٌ أَنْ تُسْلَمَ العَام جَارَهَا	فَمَنْ شَاء فَلْيَنْهَض لَهَا مِنْ مُقَاتلِ	١١٨١
٢٣٠.	وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَها البيْطَارُ		١١٨٢
٢٣١.	دَاهيةٌ قَدْ صَغُرَتْ من الكبَرْ		١١٨٣
٢٣٢.	إذَا رَمَى مَجْهُولَهُ بالأَجْبُن		١١٨٥
٢٣٣.	وَتُدْفَنُ منه الصَّالحات وإن يُسِئْ	يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّار في رَأس كَبْكَبَا	١١٨٩
٢٣٤.	وَلاَ الرَّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً	لَهَا غَايَةٌ تَهْدي الكِرَامَ عُقَابُهَا	١١٩٢
٢٣٥.	حَنَّتْ قَلُوصِي أَمْسِ بالأُرْدُنِّ		١١٩٣
٢٣٦.	لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعد عمَارَةٌ	عَرُوض إليها يَلْجَؤونَ وَجَانِبُ	١١٩٥
٢٣٧.	فَا لَيدُّ سَابِحَةٌ والرِّجْلُ ضَارِحَةٌ	وَالعَيْنُ قَادحَةٌ والمَتْنُ مُلحُوبُ	١١٩٩
٢٣٨.	وَمَتْـنَـان خَظَاتَـــان	كَزُحْلُوف من الهضب	١٢٠٢
٢٣٩.	فَإِنَّ السِّلْمَ زَائدَةٌ نَوَالاً	وإنَّ نَوَى المُحَارِب لا تؤوب	١٢٠٤
٢٤٠.	وَأَمْلَسَ صُولِيّاً كَنِهْي قَرَارَة	أَحَسَّ بِقَاعٍ نَفْحَ رِيح فَأَجفلاَ	١٢٠٥
٢٤١.	وَمُفَاضَة كَالنِّهْي تَنْسُجه الصَّبَا	بَيْضَاءَ كَفَّتَ فَضْلَهَا بِمُهَنَّد	١٢٠٨
٢٤٢.	نَدمْتُ عَلَى لسَان فَاتَ منِّي	فَلَيْتَ بأنَّه في جَوْف عِكْمِ	١٢١١
٢٤٣.	أمِنَ المَنُون وَرَيْبِه تَتَوجَّعُ	....	١٢١٥
٢٤٤.	....	هُمُ بَيْنَنَا فَهُمْ رِضاً وَهُمُ عدْلُ	١٢١٩
٢٤٥.	هَلْ مِنْ حُلومٍ لأقوام فَتُنْذِرَهم	مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضِّي وَتَضْرِيسي	١٢٢٣

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٣٤٦.	....	يُــدَفّنَّ البــعُولةَ والأَبِينَا	١٢٢٦
٣٤٧.	وَالعِيْسُ يَنْغَضْنَ بكِيرَاننا	كَأنّما يَنْهَشْهُنَّ الكَلِيبْ	١٢٢٩
٣٤٨.	....	مَصَابِيحُ شُبَّتْ بالعِشَاء وَأَنْؤرُ	١٢٣٣
٣٤٩.	شَهِدْتُ وَدَعْوانَا أُمَيْمَةَ أنّنَا	بَنُو الحَرْب نَصْلاهَا إذَا شُبَّ نُورُها	١٢٣٥
٣٥٠.	كَأَنَّ مَتْنَيْه من النُّفيِّ	مَوَاقِعُ الطَّيرِ عَلَى الصُّفيِّ	١٢٤٦
٣٥١.	....	.... ومعًى جياعاً	١٢٥٠
٣٥٢.	كَأَنَّ وَحَى الصِّرْدَان فِي جَوْف ضَالَة	تَلَهْجُمُ لحْيَيْه إذَا مَا تَلَهْجَما	١٢٥٠
٣٥٣.	وَأَزْوَرَ يَمْطُو فِي بَلاَد بَعيدة	تَعَاوَى به ذُؤْبَانُه وَثَعَالبُهْ	١٢٥٣
٣٥٤.	وَلَّى وَصُرَّعْنَ مِنْ حَيْثُ التَبَسْنَ به	مُجرَّحَــات بأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ	١٢٥٦
٣٥٥.	أَبَتْ ذكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبه	خُفُوقاً وَرَفْضَات الهَوَى في المَفَاصِلِ	١٢٥٩
٣٥٦.	لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْن بالضُّحى	وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَة دَمَا	١٢٦٢
٣٥٧.	أَبْعَدَكُــنَّ الله مِنْ نيَاق	إنْ لَمْ تُنَجيْنَ من الوَثَاق	١٢٧٢
٣٥٨.	يَقُومُ تَارَات ويَمْشي تيرَا		١٢٧٥
٣٥٩.	يُشَبَّهْنَ السَّفِينَ وَهُنَّ بُخْتٌ	عَظيماتُ الأَبَاهرِ والمُــؤُون	١٢٧٧
٣٦٠.	بتَيْهاءَ قَفْرٍ وَالمَطيُّ كَأَنَّها	قَطَا الحَزْن قَدْ كَانتْ فِرَاخاً بيوضُها	١٢٨٠
٣٦١.	....	فَهُنَّ إضَاءٌ صَافيَاتُ الغَلائل	١٢٨٥
٣٦٢.	يَالَيْتَ شعْرِي عَنْ نَفْسي أَزَاهقَةٌ	نَفْسي وَلَمْ أَقْضِ مَا فيها من الحَاج	١٢٨٥
٣٦٣.	تَرَى النُّعْرات الخُضْرَ تَحْتَ لَبَانه	أُحَادَ وَمَثْنَى أَصْعَقَتْها صَوَاهلُهْ	١٢٨٩
٣٦٤.	كَــأَنَّها دُرَّةٌ مُنــعَّمَةٌ	مِنْ نسْوَة كُنَّ قَبْلَهَا دُرَرَا	١٢٩٣
٣٦٥.	أَلاَ تُوفُونَ يَا أَسْتَاهَ نيْب	تُنَفِّرُ وَهي حَامضَةٌ روَاءُ	١٢٩٤

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٢٨٧.	ظَهْراهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ		١٣٧٥
٢٨٨.	لأَصْبَحَ القَوْمُ أوْبَاداً وَلَمْ يجدوا	عِنْدَ التَّفرُّقِ فِي الهَيْجاء جِمَالَيْن	١٣٧٦
٢٨٩.	هُمَا إبِلانِ فيهما مَا عَلِمْتُمُ	فَعَنْ أَيِّها مَا شِئْتُمُ فَتَنَكَّبُوا	١٣٨٠
٢٩٠.	وَأَيْنَ رُكَيْبٌ وَاضِعُونَ رِحَالَهم	إلى أَهْلِ نَارٍ مِنْ أُنَاسٍ بَأَسْوَدا	١٣٨٣
٢٩١.	بُنَيَّتُهُ بِعُصْبَةٍ مِنْ مَالِيَا	أَخْشَى رُكَيْباً أَوْ رُجَيْلاً غَادِيَا	١٣٨٥
٢٩٢.	وَجَامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ	زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ	١٣٨٩
٢٩٣.	قَالَتْ سُلَيمَى لاَ أُحِبُّ الجَعْدِينْ	وَلاَ السِّبَاطَ إِنَّهم مَنَاتِينْ	١٣٩٤
٢٩٤.	تَنَاهَقُونَ إذا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُم	وَفِي الحَفِيظَةِ أَبْرامٌ مَضَاجِيرُ	١٣٩٧
٢٩٥.	لَقَدْ عَلِمَ الأَيْقَاظُ أَخْفِيَةَ الكَرَى	تَزَجُّجَهَا مِنْ حَالِكٍ واكْتِحالَها	١٣٩٨
٢٩٦.	أَلاَ إنَّ جِيرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحُ	دَعَتْهُم دَوَاعٍ مِن هَوًى وَمَنَادِحُ	١٤٠٢
٢٩٧.	إنَّ مِنَ القَوْمِ مَوْجُوداً خَلِيفَتُهُ	وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوجُود	١٤٠٦
٢٩٨.	دَعْهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا		١٤٠٨
٢٩٩.	وَمَأْتَمٍ كالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهَا	لَمْ تَبْأَسِ العَيْشَ أَبْكَاراً وَلاَ عُونَا	١٤١٠
٣٠٠.	....	وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِمَالِيَا	١٤١٤
٣٠١.	ثُمَّ رَمَانِي لأَكُونَنْ ذَبِيحَةً	وَقَدْ كَثُرتْ بَيْنَ الأَعَمِّ المَضَائِضُ	١٤١٧
٣٠٢.	....	وَفِي المِرَاضِ لَنَا شَجْوٌ وَتَعْذِيبُ	١٤٢١
٣٠٣.	....	كَالْيَوْمِ طَالِي أَيْنُقٍ جُرْبِ	١٤٢٢
٣٠٤.	فَلاَ تَفْخر فَإِنَّ بَنِي نِزَارٍ	لِعَلاَّتٍ وَلَيْسُوا تَوْأَمِينا	١٤٢٤
٣٠٥.	أَيُّها الفِتيَانُ فِي مَجْلِسِنا	جَرِّدوا مِنْهَا وِرَاداً وَشُقُرْ	١٤٢٨
٣٠٦.	وَمِعْزًى هَـدِباً يَعْلُوَ	قِرَانَ الأَرْضِ سُـودَاناً	١٤٢٩

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٣٢٨.	....	خُطَّ لَهُ ذَلكَ في المَحْبَلِ	١٥١٣
٣٢٩.	عَسَى اللهُ يُغْني عَنِ بلادِ ابنِ قَادرٍ	بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ	١٥١٨
٣٣٠.	جَاءَتْ به عَنْسٌ مِنْ الشَّامِ تَلِقْ		١٥٢١
٣٣١.	يُلْقَى عَلَيْه النَّيْدلانُ باللَّيْلْ		١٥٢٦
٣٣٢.	يَسُوقُ بِهِم سِنْدَأوةٌ مُتَقَاعِسُ		١٥٢٩
٣٣٣.	....	يَعْـصِرْنَ السَّليطَ أقَـارِبُهْ	١٥٣٣
٣٣٤.	حَتَّى إذا مَا أُمْسَجَتْ وأَمْسَجا		١٥٣٤
٣٣٥.	وَكَيْدَ ضِبَاعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتي		١٥٣٦
٣٣٦.	وَكَحَّلَ العَيْنَيْنِ بالعَوَاوِرِ		١٥٤١
٣٣٧.	عَـيُّوا بِأَمْرِهُمُ كَمَا	عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الحَمَامَةْ	١٥٤٦
٣٣٨.	وَكُنَّا حَسِبْنَاهُم فَوَارِسَ كَهْمَسٍ	حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا من الدَّهْرِ أَعْصُرَاً	١٥٥٤
٣٣٩.	وَمَا كُلُّ مُؤتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ		١٥٦٢

١٢- فهرس لوحات المخطوط

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١ / أ		١ / ب	
٢ / أ	١٣٣	٢/ ب	١٣٦
٣ / أ	١٤١	٣ / ب	١٤٦
٤ / أ	١٥١	٤ / ب	١٥٥
٥ / أ	١٥٩	٥ / ب	١٦٣
٦ / أ	١٦٧	٦ / ب	١٧١
٧ / أ	١٧٥	٧ / ب	١٧٩
٨ / أ	١٨٣	٨ / ب	١٨٧
٩ / أ	١٩٠	٩ / ب	١٩٤
١٠ / أ	١٩٨	١٠ / ب	٢٠٢
١١ / أ	٢٠٦	١١ / ب	٢٠٩
١٢ / أ	٢١٣	١٢ / ب	٢١٧
١٣ / أ	٢٢١	١٣ / ب	٢٢٤
١٤ / أ	٢٢٩	١٤ / ب	٢٣٣
١٥ / أ	٢٣٧	١٥ / ب	٢٤١
١٦ / أ	٢٤٥	١٦ / ب	٢٤٩

لوحات (أ)		لوحات (بـ)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٧ / أ	٢٥٢	١٧ / ب	٢٥٥
١٨ / أ	٢٦٠	١٨ / ب	٢٦٣
١٩ / أ	٢٦٦	١٩ / ب	٢٧٠
٢٠ / أ	٢٧٤	٢٠ / ب	٢٨٠
٢١ / أ	٢٨٤	٢١ / ب	٢٨٧
٢٢ / أ	٢٩٠	٢٢ / ب	٢٩٤
٢٣ / أ	٢٩٧	٢٣ / ب	٣٠٠
٢٤ / أ	٣٠٥	٢٤ / ب	٣٠٨
٢٥ / أ	٣١١	٢٥ / ب	٣١٦
٢٦ / أ	٣٢٠	٢٦ / ب	٣٢٣
٢٧ / أ	٣٢٦	٢٧ / ب	٣٣١
٢٨ / أ	٣٣٤	٢٨ / ب	٣٣٨
٢٩ / أ	٣٤٢	٢٩ / ب	٣٤٦
٣٠ / أ	٣٤٩	٣٠ / ب	٣٥٢
٣١ / أ	٣٥٦	٣١ / ب	٣٦٠
٣٢ / أ	٣٦٣	٣٢ / ب	٣٦٦
٣٣ / أ	٣٧١	٣٣ / ب	٣٧٤

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
٣٤ / أ	٣٧٨	٣٤ / ب	٣٨٢
٣٥ / أ	٣٨٧	٣٥ / ب	٣٩١
٣٦ / أ	٣٩٥	٣٦ / ب	٣٩٩
٣٧ / أ	٤٠٣	٣٧ / ب	٤٠٧
٣٨ / أ	٤١١	٣٨ / ب	٤١٤
٣٩ / أ	٤١٨	٣٩ / ب	٤٢٣
٤٠ / أ	٤٢٧	٤٠ / ب	٤٣٠
٤١ / أ	٤٣٤	٤١ / ب	٤٣٧
٤٢ / أ	٤٤١	٤٢ / ب	٤٤٤
٤٣ / أ	٤٤٨	٤٣ / ب	٤٥١
٤٤ / أ	٤٥٥	٤٤ / ب	٤٥٩
٤٥ / أ	٤٦٣	٤٥ / ب	٤٦٧
٤٦ / أ	٤٧٢	٤٦ / ب	٤٧٦
٤٧ / أ	٤٧٩	٤٧ / ب	٤٨٣
٤٨ / أ	٤٨٦	٤٨ / ب	٤٨٩-٤٩٠
٤٩ / أ	٤٩٣	٤٩ / ب	٤٩٧
٥٠ / أ	٥٠١	٥٠ / ب	٥٠٤
٥١ / أ	٥٠٩	٥١ / ب	٥١٣

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
٥٢ / أ	٥١٦	٥٢ / ب	٥١٩
٥٣ / أ	٥٢٢	٥٣ / ب	٥٢٧
٥٤ / أ	٥٣٠	٥٤ / ب	٥٣٤
٥٥ / أ	٥٣٧	٥٥ / ب	٥٤١
٥٦ / أ	٥٤٦	٥٦ / ب	٥٥٠
٥٧ / أ	٥٥٤	٥٧ / ب	٥٥٧
٥٨ / أ	٥٦١	٥٨ / ب	٥٦٧
٥٩ / أ	٥٦٨	٥٩ / ب	٥٧١
٦٠ / أ	٥٧٥	٦٠ / ب	٥٧٩
٦١ / أ	٥٨٣	٦١ / ب	٥٨٦
٦٢ / أ	٥٨٩	٦٢ / ب	٥٩٢
٦٣ / أ	٥٩٧	٦٣ / ب	٦٠١
٦٤ / أ	٦٠٤	٦٤ / ب	٦٠٩
٦٥ / أ	٦١٢	٦٥ / ب	٦١٥
٦٦ / أ	٦٢٠	٦٦ / ب	٦٢٣
٦٧ / أ	٦٢٧	٦٧ / ب	٦٣١
٦٨ / أ	٦٣٥	٦٨ / ب	٦٣٩

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
٨٧ / أ	٧٧٨	٨٧ / ب	٧٨٢
٨٨ / أ	٧٨٦	٨٨ / ب	٧٩٠
٨٩ / أ	٧٩٤	٨٩ / ب	٧٩٨
٩٠ / أ	٨٠٢	٩٠ / ب	٨٠٦
٩١ / أ	٨١٠	٩١ / ب	٨١٤
٩٢ / أ	٨١٧	٩٢ / ب	٨٢١
٩٣ / أ	٨٢٥	٩٣ / ب	٨٢٩
٩٤ / أ	٨٣٣	٩٤ / ب	٨٣٥
٩٥ / أ	٨٣٩	٩٥ / ب	٨٤٣
٩٦ / أ	٨٤٦	٩٦ / ب	٨٤٩
٩٧ / أ	٨٥٢	٩٧ / ب	٨٥٥
٩٨ / أ	٨٥٨	٩٨ / ب	٨٦٢
٩٩ / أ	٨٦٥	٩٩ / ب	٨٦٩
١٠٠ / أ	٨٧٣	١٠٠ / ب	٨٧٦
١٠١ / أ	٨٨٠	١٠١ / ب	٨٨٤
١٠٢ / أ	٨٨٧	١٠٢ / ب	٨٩١
١٠٣ / أ	٨٩٤	١٠٣ / ب	٨٩٨

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٠٤ / أ	٩٠٢	١٠٤ / ب	٩٠٦
١٠٥ / أ	٩١٠	١٠٥ / ب	٩١٤
١٠٦ / أ	٩١٨	١٠٦ / ب	٩٢٢
١٠٧ / أ	٩٢٦	١٠٧ / ب	٩٣٠
١٠٨ / أ	٩٣٣	١٠٨ / ب	٩٣٦
١٠٩ / أ	٩٤٠	١٠٩ / ب	٩٤٤
١١٠ / أ	٩٤٩	١١٠ / ب	٩٥١
١١١ / أ	٩٥٦	١١١ / ب	٩٥٩
١١٢ / أ	٩٦٣	١١٢ / ب	٩٦٨
١١٣ / أ	٩٧٢	١١٣ / ب	٩٧٦
١١٤ / أ	٩٨٠	١١٤ / ب	٩٨٤
١١٥ / أ	٩٨٧	١١٥ / ب	٩٩٣
١١٦ / أ	٩٩٧	١١٦ / ب	١٠٠١
١١٧ / أ	١٠٠٤	١١٧ / ب	١٠٠٩
١١٨ / أ	١٠١٤	١١٨ / ب	١٠١٩
١١٩ / أ	١٠٢٣	١١٩ / ب	١٠٢٦
١٢٠ / أ	١٠٢٩	١٢٠ / ب	١٠٣٢
١٢١ / أ	١٠٣٦	١٢١ / ب	١٠٣٩

لوحات (أ)		لوحات (بـ)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٢٢ / أ	١٠٤٣	١٢٢ / ب	١٠٤٧
١٢٣ / أ	١٠٥٠	١٢٣ / ب	١٠٥٣
١٢٤ / أ	١٠٥٧	١٢٤ / ب	١٠٦٠
١٢٥ / أ	١٠٦٤	١٢٥ / ب	١٠٦٦
١٢٦ / أ	١٠٧٠	١٢٦ / ب	١٠٧٤
١٢٧ / أ	١٠٧٨	١٢٧ / ب	١٠٨٢
١٢٨ / أ	١٠٨٥	١٢٨ / ب	١٠٨٩
١٢٩ / أ	١٠٩٢	١٢٩ / ب	١٠٩٥
١٣٠ / أ	١٠٩٩	١٣٠ / ب	١١٠٤
١٣١ / أ	١١٠٧	١٣١ / ب	١١١١
١٣٢ / أ	١١١٤	١٣٢ / ب	١١١٧
١٣٣ / أ	١١٢٠	١٣٣ / ب	١١٢٤
١٣٤ / أ	١١٢٨	١٣٤ / ب	١١٣٢
١٣٥ / أ	١١٣٥	١٣٥ / ب	١١٣٨
١٣٦ / أ	١١٤٢	١٣٦ / ب	١١٤٦
١٣٧ / أ	١١٤٩	١٣٧ / ب	١١٥٣
١٣٨ / أ	١١٥٧	١٣٨ / ب	١١٦١

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٣٩ / أ	١١٦٤	١٣٩ / ب	١١٦٩
١٤٠ / أ	١١٧٢	١٤٠ / ب	١١٧٨
١٤١ / أ	١١٨٢	١٤١ / ب	١١٨٦
١٤٢ / أ	١١٩٠	١٤٢ / ب	١١٩٢
١٤٣ / أ	١١٩٧	١٤٣ / ب	١٢٠١
١٤٤ / أ	١٢٠٦	١٤٤ / ب	١٢٠٩
١٤٥ / أ	١٢١٣	١٤٥ / ب	١٢١٧
١٤٦ / أ	١٢٢٠	١٤٦ / ب	١٢٢٣
١٤٧ / أ	١٢٢٨	١٤٧ / ب	١٢٣١
١٤٨ / أ	١٢٣٤	١٤٨ / ب	١٢٣٧
١٤٩ / أ	١٢٤١	١٤٩ / ب	١٢٤٤
١٥٠ / أ	١٢٤٨	١٥٠ / ب	١٢٥٢
١٥١ / أ	١٢٥٥	١٥١ / ب	١٢٥٩
١٥٢ / أ	١٢٦٣	١٥٢ / ب	١٢٦٦
١٥٣ / أ	١٢٦٩	١٥٣ / ب	١٢٧٢
١٥٤ / أ	١٢٧٥	١٥٤ / ب	١٢٧٨
١٥٥ / أ	١٢٨٢	١٥٥ / ب	١٢٨٥
١٥٦ / أ	١٢٨٨	١٥٦ / ب	١٢٩١

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٥٧ / أ	١٢٩٤	١٥٧ / ب	١٢٩٧
١٥٨ / أ	١٣٠٠	١٥٨ / ب	١٣٠٤
١٥٩ / أ	١٣٠٧	١٥٩ / ب	١٣١١
١٦٠ / أ	١٣١٤	١٦٠ / ب	١٣١٨
١٦١ / أ	١٣٢١	١٦١ / ب	١٣٢٥
١٦٢ / أ	١٣٢٨	١٦٢ / ب	١٣٣٢
١٦٣ / أ	١٣٣٥	١٦٣ / ب	١٣٣٩
١٦٤ / أ	١٣٤٣	١٦٤ / ب	١٣٤٦
١٦٥ / أ	١٣٥٠	١٦٥ / ب	١٣٥٣
١٦٦ / أ	١٣٥٦	١٦٦ / ب	١٣٦٠
١٦٧ / أ	١٣٦٣	١٦٧ / ب	١٣٦٧
١٦٨ / أ	١٣٧١	١٦٨ / ب	١٣٧٤
١٦٩ / أ	١٣٧٨	١٦٩ / ب	١٣٨١
١٧٠ / أ	١٣٨٤	١٧٠ / ب	١٣٨٨
١٧١ / أ	١٣٩٣	١٧١ / ب	١٣٩٦
١٧٢ / أ	١٤٠٠	١٧٢ / ب	١٤٠٣
١٧٣ / أ	١٤٠٦	١٧٣ / ب	١٤١١

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٧٤ / أ	١٤١٤	١٧٤ / ب	١٤١٨
١٧٥ / أ	١٤٢٢	١٧٥ / ب	١٤٢٩
١٧٦ / أ	١٤٣٠	١٧٦ / ب	١٤٣٣
١٧٧ / أ	١٤٣٧	١٧٧ / ب	١٤٤٠
١٧٨ / أ	١٤٤٤	١٧٨ / ب	١٤٤٧
١٧٩ / أ	١٤٥٠	١٧٩ / ب	١٤٥٣
١٨٠ / أ	١٤٥٨	١٨٠ / ب	١٤٦٢
١٨١ / أ	١٤٦٥	١٨١ / ب	١٤٦٩
١٨٢ / أ	١٤٧٣	١٨٢ / ب	١٤٧٧
١٨٣ / أ	١٤٨٠	١٨٣ / ب	١٤٨٤
١٨٤ / أ	١٤٨٨	١٨٤ / ب	١٤٩١
١٨٥ / أ	١٤٩٥	١٨٥ / ب	١٤٩٨
١٨٦ / أ	١٥٠٣	١٨٦ / ب	١٥٠٧
١٨٧ / أ	١٥١٠	١٨٧ / ب	١٥١٣
١٨٨ / أ	١٥١٧	١٨٨ / ب	١٥٢٠
١٨٩ / أ	١٥٢٤	١٨٩ / ب	١٥٢٩
١٩٠ / أ	١٥٣٢	١٩٠ / ب	١٥٣٦
١٩١ / أ	١٥٤٠	١٩١ / ب	١٥٤٣

لوحات (أ)		لوحات (ب)	
اللوحة	رقم الصفحة	اللوحة	رقم الصفحة
١٩٢ / أ	١٥٤٨	١٩٢ / ب	١٥٥١
١٩٣ / أ	١٥٥٥	١٩٣ / ب	١٥٥٩
١٩٤ / أ	١٥٦٣	١٩٤ / ب	١٥٦٥
١٩٥ / أ	١٥٦٧		

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً

فهرس أبواب الدّراسة والتحقيق وشواهد الجزء الأوَّل

فهرس شواهد الجزء الأوَّل

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
.٣٠	قدْ كُنْتُ دايَنْتُ بها حسَّانا	مـــخَافَةَ الإفْـــلاس واللِّيانا	٣٢٩
.٣١	حتَّى تهجَّرَ في الرِّواحِ وهاجها	طَلَبَ المُعَقِّبِ حقَّهُ المظلومُ	٣٣٢
.٣٢	ضَعيفُ النِّكاية أعداءَهُ	يخالُ الفرار يُراخي الأجَلْ	٣٤٠
.٣٣	لقدْ علمتْ أُولى المُغيرة أنَّني	لحقْتُ فَلمْ أنْكُلْ عن الضَّرب مسمَعَا	٣٤١
.٣٤	كأنَّه واضحُ الأقْرابِ في لُقُحٍ	أسمى بهنَّ وعزَّتْهُ الأناصيلُ	٣٤٦
.٣٥	أعَيَّاشُ قَدْ ذَاقَ القُيون مَراريّ	وأوقدت ناري فادْنُ دونَك فاصْطَلِ	٣٥٤
.٣٦	فهَيْهاتَ هَيْهَاتَ العقيقُ وأهلُه	وهَيهاتَ خلٌّ بالعقيق نواصله	٣٥٨
.٣٧	ما إنْ يَمَسُّ الأرْضَ إلاّ مَنْكبٌ	منْهُ وحرْفُ السَّاقِ طَيّ المحملِ	٣٦٧
.٣٨	ديارُ التي كادَتْ ــونحن على منًى ــ	تَحُلُّ بنا لولا نجاءُ الرَّكائب	٣٧٠
.٣٩	قَدْ أُوبيَتْ كُلَّ ماء فَهي ضاويه	مهما تُصبْ أُفُقاً منْ بارق تَشمِ	٣٧٧
.٤٠	تَناذَرَها الراقونَ منْ سوءِ سُمِّها	تطلِّقُه حيناً وحيناً تُراجعُ	٣٨٥
.٤١	لَدْنٌ بهزِّ الكفِّ يَعْسلُ مَتْنُه	فيه عَسَلَ الطريقَ الثَّعْلبُ	٣٩٠
.٤٢	فَلأَبغْــيَّنكم قناً وعُوارضاً	ولأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابةَ ضرْغَد	٣٩٧
.٤٣	....	كانَ منَّا بحيْثُ يُعْكَى الإزَارُ	٤٠٢
.٤٤	كانا مكانَ الثَّوْب منْ حَقْوَيَّهْ		٤٠٤
.٤٥	ألاَ أبْلغ أبا حَفْصٍ رَسولاً	فدًى لكَ منْ أخي ثقة إزاري	٤٠٨
.٤٦	تَروَّحي أجْــدَرَ أنْ تقيلي	غداً بجــنبي بارد ظــليل	٤١٤
.٤٧	رُبَّ ابنِ عمٍّ لسُلَيْمَى مُشْمَعلْ	طَبَّاخِ ساعات الكرى زادَ الكَسِلْ	٤٢٢
.٤٨	فَغَدتْ كلا الفَرْجَيْن تَحْسبُ أنَّه	مَوْلى المخافَة خَلْفُها وأمامُها	٤٢٦
.٤٩	صَدَدْتِ الكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرو	وَكانَ الكَأْسُ مَجْرَاها اليَمينا	٤٣٢

رقم الشاهد	الشاهد		الصفحة
٦٧.	رُبَّ رِفْد هَرَقْتَه ذلكَ اليومِ	وأسْرى مِنْ مَعشرٍ أقْتالِ	٥١٣
٦٨.	رُبّما أوْفيْتُ في عَلَمٍ	تَرفَعَنْ ثوبي شَمالاتُ	٥٢٥
٦٩.	وقَاتِم الأعْمَاقِ خَاوي المُخترقْ		٥٣٣
٧٠.	رَأى بَرْقاً فَأوْضَعَ فوقَ بكرٍ	فَلاَ بك مَا أَسَالَ وَلاَ أَغَامَا	٥٣٩
٧١.	....	وحتى الجيادُ ما يُقَدْن بأرْسَان	٤٥٤
٧٢.	غَدَتْ من عَلَيْه بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا	تَصِلُ وَعَنْ قَيْضٍ بزيزاء مُجْهَلِ	٥٤٩
٧٣.	جَرَتْ عَلَيْهَا كُلّ رِيح سَيْهُوجْ	مِنْ عَنْ يَمِينِ الخَطِّ أوْ سَماهِيجْ	٥٥٥
٧٤.	أَتَنْتهُونَ وَلَنْ ينْهى ذوي شَطَط	كالطعن يَذهب فيه الزّيتُ والفتلُ	٥٦٠
٧٥.	تاللهِ يَبْقى على الأيام مُبتقل	جَوْنُ السَّراة رَباع سنه غرِدُ	٥٦٣
٧٦.	حَتَّى إذَا ما انجلى عَنْ وَجهه فَلقٌ	هَاديه في أُخْرَيات اللَّيْل منتصبُ	٥٦٦
٧٧.	وَقرَّبَ جَانبَ الغَرْبيِّ يأدوٌ	مَدَبَّ السَّيل واجْتَنبَ الشّعَارا	٥٧١
٧٨.	لَقائِل يَا نَصْر نَصْرا نَصْرا		٥٧٦
٧٩.	وكان سِيّان ألاّ يسرحوا نَعَما	أوْ يَسرحوه بها وأُغْبرّت السّوح	٥٧٨
٨٠.	أطَرَباً وأنْتَ قِنّسريٌّ		٥٨٥
٨١.	لَلُبْسُ عَبَاءَة وتَقَرَ عَــيْني	أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشّفُوف	٥٨٨
٨٢.	سَأتْرُكُ مَنْزلي لبني تَميم	وأَلحقُ باحجازِ فأسْتريحا	٥٩٣
٨٣.	لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله	عارٌ عَلَيْكَ إذا فعلتَ عظيمُ	٥٩٦
٨٤.	وَكُنتُ إذا غَمزت قناة قَوْم	كَسرتُ كُعُوبَها أو تستقيما	٦٠٠
٨٥.	وحتى الجيادُ ما يقَدْنَ بأرْسَان		٦٠٣
٨٦.	فاليوم أشربْ غيرَ مُستَحقَب	....	٦٠٤